شرح اسباب ارالعسری عوض

شرح اسباب از نفیس عوض

این کتاب در سال ۸۰۷ هجری
نوشته شده در زمان الغ بیک پسر شاهرخ
فرزند امیر تیمور گورکانی خونریز از سر آدم ها منارهای ساخت

(سید علی رضا سلیمی ابن سید حسین ابن سید سلیم
سلیم آباد تنکابن)

[illegible] والمعدة وصلابتها ومن ابتداء الاستسقاء [illegible] اخلاط [illegible] سنبل طیب

دخل في نوبة [illegible]

ثم دخل في نوبة [illegible]
عبد الله [illegible]
[illegible]

[illegible] سده واورام کبد وطحال [illegible] واعراض [illegible] وسوء القنیه واستسقاء [illegible]
[illegible] باذن تعالی [illegible]

[illegible]	غافت	اجی بادام	کل احمر	سنبل هندی	[illegible]	[illegible]
درهم ۱۰	درهم ۴	درهم ۴	درهم ۳	درهم ۱	درهم ۱	درهم ۱

افسنتین درهم ۱ — اسارون درهم ۱ — [illegible] جمله اجزاسحق اولنوب افتیمونه مشابه [illegible]

[illegible] قرص اولوب هر کون بر قرص استعمال اولنه باذن تعالی نافع اولا

معجون برای بواسیر [illegible] منقول [illegible] تجربه [illegible]
هر کون [illegible] استعمال اولنه

قشر هلیله کابلی	قشر هلیله اصفر	[illegible]	هلیله اسود	[illegible]	[illegible]
درهم ۱۰	درهم ۱۰	درهم ۱۰	درهم ۱۰	درهم ۱۰	درهم ۱۰

تره تخمی	مصطکی	مقل	بادام [illegible]	عسل صاف
درهم ۱۰	درهم ۴۰	درهم ۴۰	درهم ۲۰	وقیه ۱

انفحة الفرس خاصة موافقة للاسهال المزمن وقروح الامعاء والذرب من القانون

[illegible] شدید البرد والقبض اذا ضمد [illegible] مجرب [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

المراد بماء الحصرم في الاسهال [illegible] الحصرم حتى تنفع في الاسهال ويوجب الاحتبا[س]
ماء الحصرم قد لا يحبس بل يزيد في الاسهال الصفراء وذلك بسبب القفح وغيره

معجون قابض ممسك

معجون خلقت بواسير وزحير و[illegible] اولان رياح وذرب ودو[illegible]
وانواع اسهالات ايچون استعمالى اولنه باذن الله تعالى مجربدر لاتين لسانى اوز[ره]
مترجم د[ر]

اخلاطه هليله اصفر هليله اسود [illegible] كابلى [illegible] بليلج املج
درهم ۱ درهم ۲ ۳ درهم ۲ درهم ۲

[illegible] جزئى قلى اولنه [illegible] ناخواه قراويا تخم [illegible]

[illegible] دوز [illegible] مجموع اجزانك دورت ضعفى شكرى شراب [illegible]
[illegible] ايله وقت مجى وظهر ومغربده اوچ دفعه استعمال اولنه باذن الله تعالى

وان كان وجع الكبد مع سوء لون ابيض متزيل مع انطلاق البطن وانتفاخ الاجفان والاطراف فاعط [illegible]
بالسكنجبين العسل نسختها سنبل مصطكى عصارة الغافت عصارة الافسنتين بزر الرازيانج انيسون [illegible]
راوند عشرة [illegible] يعرض من مثقال ويعطى كل يوم واحد وضمد الكبد بالسنبل والمصطكى والسعد [illegible]
وزعفران والشراب جل الورد المصطكى بالشراب ويجمع الكل ويطلى على الكبد ويدع الاغذية الغليظة و[illegible]
والاغذية افراص الكل بماء الاصول نسختها لك راوند ثلاثة ثلاثة سنبل بزر الكرفس نانخواه [illegible]
لوز مرقسط فوم عصارة الغافت اسارون زراوند [illegible] مثقال مثقال يتخذ اقراصا من مثقال
صفته قشور اصل الكرفس والرازيانج عشر عشرة بزر [illegible] خمسة فقاح اذخر نانخواه مثلهما و[illegible]
وسنبل [illegible] يطبخ برطل ماء حتى يصير ثلث رطل ويسقاه

كندر [illegible] فلفل نانخواه سنبل كاشم انيسون شونيز درهمين درهمين جلنار عشرة عسل منزوع [illegible]
يسحق [illegible] ويجففها ويسقى بماء البزور المذكور في باب القولنج ويتباعد شرب الشراب صرفا فان لم [illegible]
طعامه [illegible] ابيضا مائيا وكانت معه امارات ضعف الكبد فليعط العليل الكندر والخبث والاقراص
للكبد [illegible] فقد ذكرت والفوتنج صفته ورق السذاب وفوتنج بستاني وفلفل ونانخواه وكرا[ويا]
وكاشم وزنجبيل ودار صيني ودار فلفل اجزاء سواء يعجن بعسل ويعطى سائر الادوية التي وصفنا في باب [illegible]
[illegible] ويقويها واذا لم يكن معه امارات ضعف الكبد بل كان اختلاف ابيض رقيق وكان معه [illegible]
فاعط العليل سفوف حب رمان صفته رمان حامض مقلو مسحوق مثل الكحل مائة درهم كراويا [illegible]
مثل نصف ذلك وكزبرة منقوعة بخل عشرين درهما فرنوبه نبطى سماق جلنار عشرة عشرة [illegible] ويخلط

[illegible] ممسك قابض ينفع رخاوة المعدة ويصلحها ويفش الرياح الغليظة والقراقر في البطن والمعدة
[illegible] الطعام ويقوى الكبد والامعاء اخلاطه سفرجل منقى عن حبه رطلان وهو [illegible] درهم
[illegible] او بمارحة وي يطبخ حتى يتهرأ فيدق حتى يصير كالمرهم ويوخذ سكر مصفا عن الرغوة [illegible]
[illegible] درهما ويخلط السفرجل المدقوق ويغلى ويقوم ثم يوخذ من السنبل والقرنفل والدارصيني
والقاقلة من كل واحد خمسة دراهم يدق الادوية وينخل ويذر على السفرجل ويخلط خلطا جيدا
ويحفظ الشربة منه قبل الطعام اربعة مثاقيل ان كان المراد تقوية المعدة والكبد واصلاحهما
[illegible] لدفع ثقل الطعام وجوده الانهضام فليستعمل بعده
من المقنع

[illegible] المسهل ان تجمع على المعدة التي [illegible] شده [illegible]
[illegible] على هذه الصفة يوخذ من عصارة السفرجل رطلان ومن الخل الثقيف رطل
[illegible] مقدار الكفاية ويطبخ حتى يصير في قوام العسل وينثر عليه من الرجل اوقية وثلث
[illegible] وسيتعمل من قانون [illegible]

شرح [illegible]

كتاب طب [illegible]
[illegible]

طلب [illegible]

[illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم • رب يسر وتمم بالخير
الحمد لله رب العالمين • والصلوة والسلام الاتمان
على من برأ الارواح بطب الحقيقة • وربى الابدان بعلم الشريعة
ويعالج القلوب بحكمة الطريقة • ابي القاسم محمد المبعوث الى كافة
الخلايق • لما هو هدى ونور وشفاء لما في الصدور • وعلى آله واصحابه
الذين بهم كشفت الظلمة عن العيون الكليلة • وزالت الاسقام
عن النفوس العليلة • حكماء مشفقون واطباء حاذقون يعالجون على
قانون الحكمة المصطفوية • ويداوون على منهاج السنة النبوية
ويقول الفقير الى الله الغني نفيس بن عوض بن حكيم
الطبيب • اني قد كنت من اهل بيت مشهورين بهذه الصناعة
وابتليت في عنوان الصبى • وريعان الشباب بمزاولة العلاج واصلاح
المزاج • ولم تقنع نفسي بتعلم رؤس المسائل على الغفلة كما قنعت به
نفس كل غبي وبليد • وكان قسم الامراض الجزئية من هذا الفن لم يتصد احد
من الافاضل الى الآن لتفسيره وتشريحه • ولم يتعرض احد من الاواخر
والاوائل لحل معضله وتوضيحه الا ما هو نزر يسير قدر مما اورده الامام
بقراط في فصوله • فاردت ان اكشف عن وجوه فرايد هذا الفن
نقابها • واذلل من مسالكه صعابها • واستوضح مكنون غامضه
واستخرج سر حلوه وحامضه • وابين رموزه • واظهر ذخايره
وكنوزه • بحسب ما يسمح به النظر الغاير • والفكر القاصر • مستعينا
بالله تعالى وحده • واخترت هذا الكتاب لان الى عليه الحواشي وارفع
عن اسراره الغواشي • واستوفد فيه الانظار للعواشي • لانه مختصر

جامع لاكثر العلل واسبابها وعلاماتها • ونبذة من معالجاتها • وكانت
همم اهل الزمان ايضا مقصورة على درس حفظ المختصر • قاصرة عن
اقتناء المطولات • والمأمول ممن انصف بالانصاف طبعه • وعدل عن
طريق الاعتساف سجيته • انه اذا اعثر على سهو ان يستره • بذيل التجاوز
والعفو • فاني في هذا الامر كمبتدئ منهج في شعاب المسالك المتوعرة ومفتتح
قاعدة في كشف المدارك المتعسرة • مع ان وفور العلايق وكرور العوايق
قد بلغ الى حد المنع من معاودة التنقيح والتهذيب واختيار الالفاظ
وجودة الترتيب • هذا مع قلة البضاعة والقصور في الصناعة
وسيحمد من حسن حنيفة وسلم من الحسد اربد • ما اودعت بهذا الكتاب
من تبيين المقاصد • وتفسير المقاصد كل باب • وانا اسأل الله الهداية
واعوذ به من الغواية • ولما ورد الامر المطاع باحضاري من كرمان
وهو اول ارض رش جليدي زلالها خدمة السلطان ابن السلطان
ابن السلطان • ظل الله على كافة الانسان • مالك رقاب اعاظم
السلاطين شرقا وغربا • ناشر العدل في اقطار الارضين بعدا وقربا
المؤيد بالعنايات الرحمانية • المظفر المنصور بالالطاف الربانية
امير زاده • مغيث الدولة والدنيا والدين • الغ بيك كوركان
صاحب العالم • وملجأ السلاطين بني آدم شعر ملك كان الشمس فوقه
فوق جبينه • تهلل الامساء والاصباح • فاذا حللت ببابه وفناءه
فانزل بسعد وارحل بنجاح • خلد الله خلافته وسلطنته • وايد بالنصر
جنوده واعوانه • وجعل لمن وقايته حرزا حصينا • وحصنا حرزا
ونصره من عنده نصرا عزيزا • اهديت الى حضرته هدية يبقى بقاء الدهور
ولا يفنى بكرور الشهور • قائلا يا ايها العزيز مسنا واهلنا الضر وجئنا
ببضاعة مزجاة • وتقربت الى سدته بكتاب في علم الابدان جامع لما
شذ عن الاذهان • ووشحت ديباجته بقلايد القابه راجيا ان
يعيده بقبول الاقبال • ويحظى عن العقول بغاية الآمال • وانما مثلي كمثل جالب
الكمون الى كرمان • والدر الى عمان • لكن المرجو من الافاضل ان يلحظوه
بعين الرضا • مصراع فعين الرضا عن كل عيب كليلة • ومن الله التوفيق

الصداع

قال المصنف رحمه الله **الصداع الم** وهو خروج من حال طبيعية
الى حال غير طبيعية على ما عرفه جالينوس ومن تبعه كالرازي وصاحب
الكامل وابي سهل المسيحي صاحب المائة وعرفه الشيخ بانه ادراك المنافي
من حيث هو مناف وهذا هو الصحيح لان السكارى ربما قطع منهم عضوا
وجرح ولا يتالمون بذلك لعدم الادراك وقد حصل الخروج عن الحال
الطبيعية وكذا من غلب عليه الفكر في امر مهم لا يتالم من التبدل لعدم
الادراك وانما قيده بالحيثية لان الشي قد ينافي من وجه دون وجه
كالكدر والتشنج والوجع مرادف له كما هو مصرح به في الرابعة من العلل
والاعراض من جوامع الاسكندرانيين حيث قيل لا فرق بين ان يسمى
الالم والحدث الما ووجعا وصداعا وما قال القرشي في شرح الكليات
الذي ظهر لي ان الالم اعم فانه هو ادراك المنافي باية قوة كانت والوجع
ادراكه بحس اللمس فهو مما اختص به والافاقي قد تصفحت كثيرا من كلام
المتقدمين والمتاخرين فلم ارا خلافا في موارد استعمالها وهو عرض عام
لهذه العلة اقيم مقام الجنس وهو مرض مزاجي مولم او تفرق كما ان
الصداع ايضا عرض عام لها سميت به تسمية للشي باسم لازمه
في اعضاء الراس قال الفاضل العلامة قطب المحققين في شرح الكليات
ليس العين ونحوها من اعضاء الراس والا كان الرمد صداعا قال اعضاؤه
الجلد واللحم والغشاء الخارج والقحف والغشاء الصلب والغشاء
الرقيق وجوهر الدماغ والغشاءان تحته والشبكة والعظم الذي
هو قاعدة الدماغ واما الاعصاب فهي كالفروع وظاهر ان المراد
بها ههنا هذه المذكورة ما عدا العظم وجوهر الدماغ اذ لا حس لها
والالم انما هو الاحساس واعترض على هذا التعريف بان
بعض الاوجاع الحادثة عن قرحة في الراس او شجة او ضربة لا يسمى
صداعا مع انه الم في اعضاء الراس واستصعبه كثير فزاد بعضهم
في التعريف قيدا اخر وهو بكل معه الحواس ليخرج الوجع الحادث
منها وليس بجايز وقال بعضهم المراد ان الصداع الم من شانه
ان يوجد في اعضاء فقط وهذا انحق بالمقصود لان جميع الالام الحادثة

اي دثة في الراس عن سوء المزاج وتفرق الاتصال لسبب مخصوص
باعضاء الراس بل مشتركة بينها وبين جميع الاعضاء مع انه
مما لا عين له في الكتاب ولا اثر والحق ان السوال لا يرد
اصلا لان كل وجع يحدث في اعضاء الراس الخ فصلناها
سواء كان من سوء مزاج او تفرق اتصال من قرحة او شجة او سقطة
او غيرها او ضربة فقد يسمى صداعا وصرح كلام القوم يشهد بهذا
ويكون اي الصداع **عن سوء مزاج** اي مختلف وهو ان يكون
للاعضاء في جواهرها مزاج متمكن ثم يعرض عليها مزاج مضاد للمتمكن
يكون اسخن مثلا او ابرد فيحس الحس به لان المستوي هو الذي
استقر في جوهر العضو وصار كالمزاج الاصلي وابطل المقاومة لا يكون
عنه اذى كما في المدقوق **حار ساذج وذلك يكون اما من اسباب خارجة**
عن البدن والسبب عند الاطباء هو ما كان فاعلا في بدن الانسان
لوجه حالة من الاحوال الثلث ومتقدما عليها بالذات **كما يكون**
الاحتراق في الشمس وغيرها كالنار فان المسخن بالفعل كالشمس مثلا اذا
كانت حرارته اقوى حرارة البدن تزيد فيها اذ لا زيد لابد وان
الاضعف قوة اذا لاقاه فيسخن السطح الذي تلقاه من الراس
مثلا اولا ثم الذي يليه اولا فاولا على حسب طول اللبث واستعداد
اللابث ثم ان تحلل الرطوبات الرقيقة اللطيفة وتسخن الباقي ويغور
فيه بحجم ويتمدد الموضع الذي كان فيه من الاغشية والعروق والغشاء
ويحمى الدماغ وما يجاوره ايضا بسخونة تلك الرطوبات وسخونة السبب
السابق وهذا الصداع موسوم عند القوم بالاحتراق ويعرفه بانه
عبارة عن حرارة مهيجة في الراس يحدث من شمس القيظ مثلا اذا
ساروا فيها طويلا بحيث يثبت تلك الحرارة في الراس لا يثبت في
جميع الراس بل تبتدا في البعض قبل الكل وفي البعض بعده بحسب المزاج
واعلم ان سوء المزاج الحار المختلف وكذا البارد سواء كان
ماديا او ساذجا يولم عند الشيخ بالذات بكيفية الحرارة والبرودة
لان الالم انفعال ولا بد له من فاعل وهما كيفيتان فاعلتان فاذا تاثر

والحار اما من اسباب خارجية

العضو لحس عنها بالم ويولم بتفرق الاتصال ايضا اما المادى فظاهر
واما الساذج فان الحار يحلل ويفرق الاجزاء ويميز الجوهر الرطب عن اليابس
تصعيدا للرطب وترسيبا لليابس والبارد يجمع ويكثف ويلزم منه ان يجذب
الاجزاء الى حيث يتكاثف اليه فيتفرق من حيث يجذب عنه واما الرطب واليابس
فلا يولمان بالذات لمجرد كيفيتها لان الرطوبة هى التى يكون الجسم بها سهل
القبول واليبوسة هى التى يكون بها عسر القبول فهما كيفيتان انفعاليتان
فلا يولمان بالذات بل اليابس يولم بتفرق الاتصال اما اذا كان ماديا فظاهر
واما اذا كان ساذجا فلانه يجمع العضو ويقبضه لئلا يلزم الخلاء بفقدان
الرطوبة التى كانت تملا خلل الحضو وعند الجمع يلزم التفرق فى الجهة التى عنها
الجمع كما يعرض للطين ان يتشقق اذا جف واما الرطب فلا يولم الا اذا كان ماديا
فيفرق الاتصال وما قال ابو سهل المسيحى من ان سوء المزاج متى كان من الحرارة
واليبوسة كان الالم ضعيفا والمسيحى من ان الرطب مولم غير ان ايلامه
خفى جدا فالمراد بهى الرطوبة بمعنى البلة **وعلامته** العلامة حالة يستدل
بها على حالة بدنية وهى اعم من العرض لانه قد يستدل بالاسباب على المسببات
وهى متقدمة والعرض متاخر لكونه عبارة عن ما يتبع المرض ولان العلامة توجد
فى حال الصحة والمرض والعرض لا يوجد الا فى المرض **وجود اللهب** وهى حرارة
خارجية **او تقدمه** لانها من الاسباب المختلفة التى يبقى اثرها فى المنفعل مدة
بعد مفارقتها فان قيل قد اتفق الجمهور على ان عدم السبب يستلزم
لعدم المسبب هذا هو الفرق بين السبب والمعد فكيف يبقى التاثير بعد مفارقة
المؤثر قلنا هذا الكلام انما هو على سبيل المجاز فان الذى قد يبقى بعد مفارقة
السبب ليس هو مسببه هذا السبب فى الحقيقة فان السيف انما هو سبب لنفس
القطع والتفرق الباقى بعده ليس مسببه بل مسبب لبيوسة الاعضاء وغاية
كونها غير مانعة ولا ساترة كالالم يلحم بعد الافتراق ولم يترك الشكل الذى
جعلتها بهيئة متفرقة **وحرارة لمس الرأس** وذلك لان لكل واحد من
الاعضاء مزاجا تاما مؤلفا من الحار والبارد والرطب واليابس يليق به
وما دام ذلك المزاج الخاص به موجودا كانت الصحة موجودة له وبزواله
زوال الصحة فبقاؤه على اعتداله اللائق به فى تلك الكيفيات يدل دلالة جوهرية

جوهرية على الصحة والخروج عن هذا الاعتدال الى اى كيفية كانت تدل دلالة
جوهرية على المرض وانما يتوصل الى الاعتدال والانحراف بالاحساس مطلقا
وبانفعال اللامس المعتدل المزاج فى الاعضاء الظاهرة فان استسخنها اللامس
المعتدل مثلا دل على ان انحرافها عن الاعتدال انما هو الى جانب الحرارة لظهور
تلك الكيفية عليها لغلبتها وكذلك ان استبردها او استلانها واستصلبها
لان الشئ انما ينفعل عن ضده لا عن شبيهه **و اعتدال البول والبراز** بان يكون
البول اترجيا صافيا معتدل القوام والرائحة والرسوب والمقدار عديم الزبدية
ويكون البراز خفيف النارية معتدل القوام والقدر والوقت والرائحة
عديم الزبدية ويسير اعتداله لاعضاء الغذاء والنفض وانتفاء مادة
موجبة لانعدام النضج **وجفاف الريق** لان الحرارة بسبب التبخير التى
الرطوبات التى تحلب من الدماغ الى الحنك واللسان وتجفف اللحم الغددى
الذى يتولد منه الرضاب بسبب مجاورة الدماغ **والعطش** وهو اشتياق
الطبيعة الى البارد الرطب وسببه ههنا زيادة الحرارة والجفاف **ودوى فى
الاذن** وهو صوت لا وجود له فى الخارج وسببه حركة الابخرة الحاصلة من
الاحتراق فى فضاء الدماغ فان من شان الحرارة اذا اثرت فى جسم ان تميز
بين اجزائه الرطبة واليابسة بان تحيل الاجزاء المائية الى الطبيعة الهوائية
بالتلطيف والهوائية الى النارية فتنفصل عن الاجزاء الارضية بالغلبة وعلى
هذا فتنفصل عن الرطوبات التى فى الدماغ عند تاثير الحرارة فيها ابخرة حارة وتتولد
فى فضائه فتدرك القوة السامعة حسيسها **والتسكين بالاشياء الباردة** لازالتها
الحرارة الراسخة بالمضادة **وعلاجه تعديل الهواء** وتبريده لان العلاج انما يكون
بالضد وذلك لان الضدين يتنازعان فى محل واحد اذ صورة كل واحد منهما
يريد خلع المادة بكيفيته عن صورة الاخر والحلول فى محلها فايهما يكون قويا
يزيل الاضعف ويقوم مقامه واما الهواء فان تاثيره دائمى فى الداخل
والخارج سيما فى الدماغ والقلب فانه يتجدد عليهما لحظة فلحظة من غير وساطة
ولم يتغير عن حالة الا يسيرا لحالة سائر التدابير والموثر الدائمى وان كان ضعيفا
اقوى من غيره وان كان قويا **والالتجاء الى المساكن الباردة الرطبة** لتعديل
الهواء فان الرطوبة معاونة للبرودة من حيث انها تطفئ الحرارة وتغمرها

وتطيبها فتضعف الطبية بالطيوب الباردة كالصندل والماورد وكا فور
ليكون التبريد اسرع واكثر لملايمتها للطبيعة وتقويتها لمزاج الدماغ والروح
وتبريد الراس بالمشموم البارد كالبنفسج والكافور والتفاح لان تاثيرها يصل
الى الدماغ بغتة دفعة على صرافتها فلذلك يكون اقوى من المشموم ولا والنطولات
وهي المياه التي تسكب وتصب على العضو حارة كانت او باردة وتستعمل في
الشيء الغليظ قال صاحب المفتاح ويشبه ان يكون النطول وهو الدردي وينبغي
ان يكون بهما بالاشياء الباردة بالفعل والقوة مثل دهن اللوز المخلوط
بالماء البارد فانه يطفي البخارات الردية المتصاعدة الى الراس ويعكسها الى اسفل
الا اذا كانت الابخرة كثيرة فلا يستعمل الاشياء الشديدة البرد بالفعل ولا بالقوة
لئلا يسد المسام بشدة القبض والتكثيف فيحتقن البخارات ولئلا تغلظها
ويمنعها من التحلل بل يخلطها دهن البابونج الحديث فان تعذر فقليل
العتيق على قدر الثلث وكذلك الادهان التي لا يجب ان يبرد تبريدا شديدا
كالبابونج والخضاب والادهان المبردة المطفية التي لا قبض فيها
مثل دهن البنفسج والنيلوفر والقرع مبردا على الثلج والغرض في تركيب
الادوية بالادهان ايداع كيفياتها وقواها في حامل لطيف المحل لزج
بطيء التحلل فانه يفتح المسام بالارخاء والتليين ملايم للطبيعة موافق
لمزاج سائر الاعضاء فيؤثر فيها بطول الملاقاة اثرا تاما ولذا قال
الفضلاء ينبغي ان يستعمل الادهان اللطيفة القوية الفعل مثل دهن
البلسان مثلا مخلوطة بالشمع ليحفظها عن التحلل والانتشاف الهواء
فانها لشدة لطافتها قد تحلل قواها قبل بلوغ افعالها الا اذا كان
معها ما يحفظها ووضع الخل ليكون التبريد اكثر والتنفيذ اسرع فان
من عادته ان يغوص الى العمق للطافته ولذعه ورقة قوامه ويوصل
الادوية ايضا الى تلك المواضع الغايرة المحجوبة ولذلك اذا صب على الارض
غاص فيها وحرك الاجزاء الغائبة التي في خللها حتى اذا التقت تلك
الاجزاء وارتفعت خوف حلول الخل في محلها رفع ما فوقها من الاجزاء
الرطبة فصارت نفاخا وله مع ذلك قوة قابضة يقوي الاعضاء بها عن قبول
ما ينصب اليها ولكن الخل ربع الدهن اذا اريد التبريد باعتدال واكثر منه

فيما اريدت الزيادة فيه حتى يكون مثل الدهن او اكثر وينبغي ان لا يكون
ثقيفا جدا لان فيه لذعا وحدة وتهيجا والماورد مثله الا ان لم يمع التبريد
عطرية يميل اليها الارواح والقوى بالطبع فيكون تاثيرها اقوى قال
الشيخ في الادوية القلبية الدوا المساوي لدواء اخر في قوته اذا كان
اطيب كان انفع لان القوة الجاذبة التي في الاعضاء يقبلها اشد
لطافة شديدة تعين على تنفيذه يدل على ذلك سرعة جفافه ورقته
وعدم لزوجته وان رايحة دهنه يغلب على سائر الادهان المطيبة لانه
يغوص في الخياشيم ويملا المنافذ والمجاري قبل ان يصل اليها روايح
تلك الاشياء ودهن الورد فانه يبرد ويرطب ويسكن الوجع المشتعل
من الشمس ويحفظ البخار بالتبريد والقبض واجوده الحديث النعام
بعض عليه الحول الخام اي الغير المعمول بالنار والاجود منه ما اتخذ
على طريق لم يخالطه شي من الملح والقي فيه كثير من الورد على الراس بل على
المشتى بالنافوخ لان عظامه رخوة رقيقة تصل منه الحرارة والبرودة
الداخل بسرعة وفيه البزر الاكليل المعين للتقييد قال جالينوس
لا ينبغي ان يبرد موخر الراس فانه يضر بمنشا العصب واصنا
العظم المحيط به في غاية الصلابة لا ينفذ فيه الدواء ولا يقبل الاثر
ايضا سريعا فعلى هذا ينبغي ان يحلل النافوخ بعد الحلق فانه عون
على نفوذ الدواء بالجبين او صوف كما يدور على المحدودة الى الحاجبين
يحبس ما يصب عليه فينفذ الدماغ منها الانتشاف ولا يسيل
الهواء قوتها قبل بلوغ افعالها ثم يصب عليه الدواء والتغذي بالاغذية
الباردة الرطبة مثل المزورة المعمولة من الشعير والماش مع القرع
والاسفاناخ والخس والكزبرة الرطبة وحليب لب اللوز او من العنب
المقشر والخل والسكر واللوز ولما كان هذا النوع من الصداع
سهل العلاج كما ذكره الرازي لا حاجة فيه الى سقي الادوية والاشربة
الدوائية بل يكفي فيه استعمال الاغذية الدوائية اقتصر عليه المصنف
واما من اسباب داخلة في البدن كما لكاين عن اخذ الادوية
الحارة مثل الحلبة والفلفل والاغذية الضارة بالدماغ مثل

الحر والتمر مما يكثر تولد الابخرة الحارة منها والبخارات الحارة يسخن الدماغ اكثر واسرع من سائر الاعضاء لحرارته ولطافته يتحرك الى اعالي البدن واللامة اما لتمديده بكثرة كميته واما لحدته ولذعه برداءة كيفيته واما لانه يحرك الاخلاط التي في الراس بغليانها وتحللها لتسخين تلك الابخرة لها **وعلامته تقدم السبب** لان تاثير الاسباب الداخلة انما يكون بعد تصرف الطبيعة فيها واخراج قوتها من القوة الى الفعل فيفعل ما يفعله الحار بالفعل مثلا **ويبس الخياشيم** وهي اقصى الانف وذلك لنقصان الرطوبات بغلبة الحرارة المحللة المجففة **والقلق** وهو ان العليل اذا انتقل عن الشكل الذي اضطجع عليه اشتهى ان ينتقل الى شكل اخر وذلك لغلبة الحرارة الموجبة للاضطراب والتشويش في الافعال لانه من قبيل الحركات والحركة من الحرارة وايضا العليل لكثرة الالتهاب يشتاق ان ينتقل من شكل الى شكل اخر توهما منه انه يسكن بذلك **وتغير الحواس** جميعا **وسوء الفكر** لاختلاط الروح النفسي بالابخرة المظلمة فتتغير لذلك افعال الدماغ وسيجيء بيانه ان شاء الله تعالى **وفقدان النوم** لتجفيف الا[illegible] ولان الحرارة تحد مزاج الروح فتحدث لها قلق في الحركة وميل الى الظاهر **وعلاجه تبريد الدماغ بالاقراص** المطلية المتخذة من الانزروت والصندل والحضض وورد النيلوفر والماميثا وبزر الخس بماء الكزبرة ويحذر من استعمال المخدرات كالافيون والبروج الا عند الاضطرار فانها ربما اورثت بلادة رديئة مثل ظلمة البصر وربما ادت الى الهلاك فقد ذكر الطبري انه راى طبيبا برد هذا الصداع بالخل والافيون والكافور وكان بامراة حامل فاسقطت الجنين واسكتت وهلكت بعد اثنين وسبعين ساعة الا عند الاضطرار وبالاقراص الماكولة المتخذة من بزر الخيار والقثاء والقرع والكزبرة اليابسة والطباشير وبزر الخس والقرنفل مع الزنجبين **وبالاشربة** مثل شراب النيلوفر والبنفسج والعناب والتمر الهندي **والاطلية** المتخذة من الصندل والحضض والماميثا بماء الخيار والقرع والخس والكزبرة الرطبة مع قليل خل وماء ورد ودهن ورد والطلا يحمل على العضو ويستعمل في الشيء الرقيق الذي يناسب اليد والضماد في الغليظ الذي لا يناسبها **والعطية**

المتخذة من العصارات الباردة مثل عصارة البقل والخس والخلاف **والاطلية الباردة التي ليس فيها قبض** لئلا يختنق الابخرة بتسديدها المسام بالجمع والتكثيف **واغذية الشعير** فان فيه عشر خصال صار بها افضل الا[illegible] للامراض الحارة على ما حققه بقراط وهي انه بارد منضج للاخلاط مسوغ للمحترقة منها منق للمعدة سهل النفوذ الى جميع البدن لذيذ ليس بالبشع والعفص معتدل الغذاء مسكن للعطش لا يهيج الاخلاط الفاسدة لانه لا يلحج ولا يربو في المعدة وصنعته ان يؤخذ الشعير الابيض الجيد وهو الذي ينتفخ عند الطبخ انتفاخا كثيرا ولا يتعفن ماؤه فيه ويكون ماؤه احمر واما الاستدلال بسمنه على جودته فلا يصح في جميع الاوقات فيقشر ويلقى على كيل منه اربعة عشر كيلا من الماء العذب الصافي وقيل عشرة اكيال ماء وقيل اربعة وعشرون كيلا من الماء ويطبخ بنار معتدلة ويلغط رغوته فاذا انضج رفع وصفي **والاغذية الباردة** مثل مزورة الماش والقرع والخيار والاسفاناخ والكزبرة الرطبة مع التمر الهندي او التشوق او الرمان الحامض **واما من سوء مزاج بارد ساذج** مختلف وذلك **يكون اما من اسباب خارجة** من البدن **كالذي يعرض من برد الهواء ومصادفة الثلوج والنزول في الماء البارد** فانهما توهن الحرارة وتضعفها وتبرد العضو لمقاومة الضد والحلول في محله **وفي مياه الحمامات** وهي جمع حمة بالفتح والتشديد وهي العيون الحارة التي يستشفى بها الاعلاء فان هذه العيون لا تخلو من قوى اجسام معدنية كالكبريت والنطرون والبورق والملح وغيرها وانها انما تبرد لانها تحلل المسام وتبرد الحرارة وتجذبها الى ظاهر البدن بالمناسبة فيتحلل بسهولة كما لا تؤثر اذا فتحت زواياها وبرد الاعضاء لجواهرها وقد صححه بعض المتفلسفين بقصور نظرهم وكلال بصرهم بالحارة وهي الطين الاسود وهو خطاء فاحش لفظا ومعنى اما لفظا فظاهر واما معنى فلان الكدرة التي خالطتها اجزاء ارضية تسد المسام بغلظها ولزوجتها وتثبتها ويوجب التكاثف في ظاهر البدن وذلك من الاسباب المسخنة بحقن البخار **ويسمى هذا الصداع خبطة** لاستلزامه لها

الراس

تنقل

افعال

كوزادة ماميزد بضم الضاد الاول وفتحها دواء معروف صحاح

اما من سوء مزاج بارد
واما من اسباب خارجة

ماء الشعير

وهی حالة كالحمرة والهيجان وتبلد الحواس بسبب انعصار الدماغ وانقباضه
من البرد **ويؤول الى الزكام** لان الدماغ اذا برد لم ينضج ما يصل اليه
من الكيموس ولا يتحلل اليه ما يتحلل من فضوله ولا ما يتصاعد اليه من
البخارات سيما اذا كانت البخارات رطبة غليظة فتجتمع وتصير رطوبات
وتنعكس مع فضول الغذاء كما ينعكس من الانبيق ما يصل اليه من القرع
وعلامته وجود السبب او تعرّفه **وثقل الحواس** اى كلالها وتكدرها
وذلك لان البرد يكثف الاعصاب ويسد مسامها كلها فلا ينبعث الروح فيها
الى ظاهرها ويكسل عن الحركة ولانه يخمد الحرارة التى هى آلة لجميع الحركات
ولانه يغلظ الروح ويغلظ المادة التى تتولد هى عنها فيتبلد عن الحركة
وميل الوجع الى مؤخر الراس لا لذكاء حسه بل لانه ابرد اقسام الدماغ
فيكون تاثير البرودة هناك اقوى **والاستلذاذ الهواء الحار وعلاجه
التكميد** اى التسخين بما يسخن بالفعل حتى تصل الحرارة الى غور الراس
وتزيل الجمود الحادث من البرد رطبا كان ذلك كالمثانات المملوة
من المياه الحارة وكالخرق المشربة منها او يابسا كالملح والنخالة والجاورس
والرمل المسخنة انه الشافى **والاستحمام** فانه يسخن الدماغ باستنشاق
الهواء الحار ونفوذه اليه من المسام وينضج الفضول التى فيه ويحللها
ويحلل الابخرة الغليظة ويلين الجلد ويزيل عنه القبض والتكاثف
وتليين الاعصاب **والانكباب على المياه الحارة المسخنة** مترملا فان
الابخرة الحارة المتصاعدة منها الى الدماغ يفعل فعل الحمام **والتدهين
بالادهان الحارة** مثل دهن السوسن والياسمين والمرزنجوش
تسخن ويكب على الراس او يغمس فيها اسفنجة طرية او صوفة
وتوضع على اليافوخ فانها تشربها سريعا بالتسخين والارخاء
التحليل **وتقليل الغذاء** لئلا تكثر الابخرة ولئلا يشغل فضول الدماغ اذ
عند تكثير الغذاء يكثر نصيب الدماغ وهو لضعفه يعجز عن التصرف
فيه ويصير كلا عليه ولان عند تقليل الغذاء والجوع تشتد الحرارة
حيث لا يصير مغمورة بكثرة الرطوبة الغذائية **وتليين الطبيعة**
بطبيخ البنفسج والسبستان وبزر الخطمى وبزر الكتان والتين مع

الترنجبين ليزول به الجمود والتكاثف ولينعكس الابخرة من الدماغ
الى اسفل وتندفع الرطوبة المتولدة فى الدماغ **واما من اسباب
داخلة كالذى يعرض من شرب الماء الشديد البرد** لما يتاذى منه
الدماغ بالمشاركة التى بينه وبين المعدة ونحوه مما يبرد تبريدا
قويا بالفعل او بالقوة لكن الذى يكون من البرد بالقوة يتاخر عنه قدر
ما يتصرف فيه الطبيعة وتظهر قوته من القوة الى الفعل فيفعل فعل البارد
بالفعل من متاومة الضد والحلول فى محله **وعلامته مقارنة السبب**
اى تعقبه يكون قريبا من السبب لا يتخلل بينهما شىء زمانية اما البارد
بالفعل فلانه لو لم يؤثر عند اشتداد برودته لم يمكن ان يؤثر بعد
انكسارها من الحرارة البدنية واما البارد بالقوة مثل اللبن الحامض فلانه يتغير
فى الطبيعة او لا وتتغير هو عنها ثم يؤثر فى البدن تغيره ثانيا ثم تتغير عن البدن
اخر الامر ويبطل قوته واذا مضت عليه بعد الشرب مدة ما ولم يظهر اثره دل
ذلك على ان الطبيعة قد استولت عليه واضعفت قوته فلم يقدر على تغيير
البدن لعجزه وعلى هذا يزداد ضعفه لحظة فلحظة الى ان يتلاشى بالكلية فلا يمكنه
التغيير بعد ذلك قطعا **وبرودة الملبس والانتفاع بالحمام** لانه يمنع الهواء البارد من
ان يصل الى البدن والابخرة المندفعة عن المسام من ان تتفرق وذلك
مما يوجب السخونة بالضرورة او بغيرها مما يسخن بالفعل او بالقوة لانه يزيل البرد
بالمضادة **والتطلية بما طبخ فيها البابونج** مثل البابونج والاكليل الملك
والمرزنجوش والصعتر والفوتنج والشيح الارمنى **وشم الطيوب الحارة** مثل النرجس
والسوسن والمسك والتضميد بالاضمدة الحارة المتخذة من الخيسان
وحب الغار والقسط والكبابة بماء السذاب الماورد والانكباب على ماء الحنا
الحارة كما ذكر المطبوخ فى القمقم لتبقى فيه الحرارة مدة ولا يخرج عنه الابخرة سريعا ولا
يدخل فيه الهواء البارد كثيرا ولا يتخلل اجزاؤها اللطيفة السريعة النفوذ فى
المسام التى قد انفتحت من تلك الخشخاش قبل تاثيرها فى البدن فيقعد حوالى سائر البدن
الانف والاذن متزملا بمنديل كثيف حتى تصل الحرارة الى باطن الراس ذكره
الصداع من سوء مزاج حار مع مادة وذلك اما يكون لغلبة الدم الزائد
فى الحرارة بحيث يوجب سوء مزاج حار فانه يولم بالكيفية والكمية وعلامته

واما من اسباب داخلة

الحارة

سوء مزاج حار مع مادة

حمرة الوجه والعين لان الجلد مطلقا ابيض اللون وكذلك اللحم وينظر فيه ذلك اذا
بولغ في غسله واذا برص وانما حمرتهما لما هو احمر اللون لاغير وهو الدم الذي في
العروق الشعرية الممتزجة بهما ولو كان قليلا لم يف بذلك كذلك الكلام في العين
وانما اختص الوجه والعين بالذكر لان البحث في غلبة الدم على الراس
مع انتفاخ اي مع تهيج في الوجه واجفان العين لضعف الهضم باستيلاء
الرطوبة وغمرها الحرارة الغريزية او مع درورية عروق الوجه والعين لزيادة حجم
الدم بكثرة الكمية وبغلبة الحرارة المخلخلة وثقل عظيم في الراس لزيادة وزنه امتلاء
من الدم والدم اكثر مقدارا من سائر الاخلاط في البدن ولان الدم يغمر القوة والحرارة
الغريزية فيضعف عن حمل الراس ويحس العليل ح ثقل عظيم كالمغشي المتوكل
شيئا ثقيلا بالنسبة الى قوته وضربان اي حركة شديدة للشرايين سيما المجاورة
الراس وذلك لشدة الحاجة الى جذب الهواء البارد وظهور حالة شبيهة بالنوم لان
الدم لرطوبته وغلظ قوامه يسد مسالك الروح ويمنعه من الانبعاث الى ظاهر البدن
ويغلظ قوامه ايضا فلا ينفذ فيها على المجرى الطبيعي ويغمر الحرارة الغريزية فيمنع عن البروز
الى الظاهر مع الروح الدماغي مع قلة الرقاد لانه بسبب حرارته [illegible] بسط الارواح ويبسطهما
من الكمون في الباطن فهو يوجب النوم باحدى الكيفيتين وبكثرة الكمية ويوجب اليقظة
بالكيفية الاخرى فقط فلذلك يغلب النوم ويكون ذا يعني حالة شبيهة وعظم النبض
اي يكون طويلا عريضا شاهقا وذلك للين الآلة بسبب ترطيب الدم ولشدة
الحاجة الى الترويح بسبب حرارته وان لم تكن القوة قوية فان الآلة اذا كانت لينة
يكفي في تعظيم النبض ادنى قوة وثخن القارورة اي غلظها لكثرة ما ينحدر في البول
من الفضول وذلك لضعف الهضم ولان المميزة تضعف لكثرة المادة وانغمارها
تحتها عن تميز الدم عن المائية فيختلط معها ويغلظها غلظا لانه اغلظ منها وعلاجه
فصد القيفال لتجذب المادة من الراس وتستفرغ فان القيفال شعبة من الاكحل
الصاعد غير متركبة مع الابطي والقيفال عندهم طرف كل شيء [illegible] العرق به لانه
في طرف الذراع وقيل معناه العرق الراسي فانه مشتق من كيفالين ويعني
بلغتهم الراس وانما سمي هذا العرق به لان فصده ينقي الراس وحجامة الساق بالشرط
ليستفرغ شيء من المادة ويتوجه الباقي الى الاسافل وتليين البطن لا لاخراج الكيموس
بل لاخراج الاخلاط المرية فينجذب الدم من الاعالي عوضها لضرورة الخلاء الطبيعي

الفواكه المتخذة من العناب والاجاص والشوق (?) والتمر الهندي والسبستان
والتفسير (?) والفانيذ (?) مع الترنجبين وسقي ماء الشعير ان كان معه سعال
والاشربة المطفئة للدم مثل شراب العناب والنيلوفر والاجاص والتغذي
بالمزورات وهي الشوربا جات التي لايكون فيها شيء من اللحوم وذلك لتقليل
الدم الحامضة المتخذة من الاجاص والسماق او من التمر الهندي مع السكر
البستا (?) او من العدس المقشر بماء الرمان او من الماش المقشر مع القرع وماء
ماء الرمان النانخواه ان لم يكن معه سعال وذلك لان الحموضات تقلل الدم الموجود وتقطعه
وكمية وكيفية لان مادة الدم انما هي الاغذية والاشربة المعتدلة وفاعله الحرارة
المعتدلة ومادة الحموضات هي الجوهر اللطيف وفاعلها البرودة فهي مخالفة للدم
بحسب المادة والكيفية الفاعلة وبحسب الكيفية المنفعلة ايضا لانها يابسة والدم
رطب وبحسب الطعم فان كيفية الحلاوة لا يكسرها شيء من الطعوم مثل الحموضة ولذلك
ترى الاستكثار منها يسقط القوة ويبعد اللون ويجفف الطبع ويجلب الهرم
سريعا وبعد التنقية التامة لئلا يحتبس المادة المولدة في الراس بفرط التبريد وتزيد
في الصداع فيكثر توجه المواد من البدن اليه بسبب زيادة الوجع ولا يؤمن حينئذ
من ان ينصب منها شيء على الدماغ ويتولد منه ورم يكون سببا للهلاك يعالج
بالاطلية المتخذة من دقيق الشعير مع الطحلب وعصارة الخلاف مع يسير من
الخل والسعوطات وهي ما يستنشق من الدواء ومثل ما يؤخذ من عصارة
ورق الخس والحماض والقرع مع دهن الورد ولبن البنات واللخالخ البارده
المتخذة من ماء الخيار والخس والكزبرة الرطبة ودهن الورد والخل اليسير مضروبة
مخضخضة في قارورة واسعة الراس واما من الصفراء وعلامته شدة الحرارة
لان الصفراء اشد حرارة من سائر الاخلاط والاستراحة الى الاشياء البارده
ويبس الخياشيم والعطش ومرارة الفم لان ما ينزل من الدماغ الى الحنك من
الفضول يكون مختلطا بالصفراء وهي مرة والسهر ليبس الدماغ وحرارة
وذلك يوجب نارية الروح واشتعالها وميلها الى الظاهر وسرعة النبض
اي يكون اتمام الحركة فيه يكون في زمان اقصر مما جرت به العادة فتكون سكوناته
متقاربة وسببه ههنا شدة حرارة الصفراء المستلزمة لكثرة الحركة ولشدة
الحاجة الى جذب الهواء البارد وشدة يبوستها المستلزمة لصلابة الآلة وعصبا

المزورات

واما من الاخرا

عن الانبساط التام فيصير النبض لذلك سريعا متداركا بالسرعة ما يفوته من العظم
وصفرة القارورة لترقي المادة الى الدماغ للطافتها وشدة حرارتها ولذا
قيل منزلة الصفراء من الاخلاط منزلة النار من العناصر ويكون لون الوجه مايلا
الى الصفرة لان الصفراء بسبب لطافتها ينفذ الى ظاهر الجلد وتجعله مصفرا وهو
اى ما ذكر اللون في علة الصفرة وهو استفهام على سبيل التعجب والتفخيم كانه
لشدته وفظاعته حقيق بان يستفهم عنه حيث لا يدرك كنهه نحو ما القارعة
وعلاجه استفراغ الصفراء المطبوخ الهليلج الاصفر والكابلي والاجاص والتمر
والعناب واصل السوس والتمر الهندي والسغستان مع الترنجبين او الشير
وحليب الخيار شنبر ثم تبديل المزاج بما ذكرنا من الدهون من الاطلية والسعوطات
واللخالخ وغيرها من التدابير المبردة لكن ينبغي ان يكون المبالغة في التبريد
ههنا اكثر والتحليل هناك **واما من سوء مزاج بارد مع مادة وذلك اما**
من البلغم وعلامته شدة الصداع لكثرة الكمية وردائة الكيفية من جهة
تجاوزها عن الاعتدال لكن لا يكون اشتداده كاشتداد الصفراوي والدموي
لان الحرارة اقوى الفاعلتين وما قال الرازي من انه لا يكاد يكون منه صداع
شديد فهو بالنسبة بالحرارة ولا حمرة في العين والوجه لانتفاء الموجب
والثقل في الراس لزيادة وزنه بالامتلاء او لانغمار الحرارة بكثرة المادة
ولضعف القوة بكيفيتها المتضادة للروح والحرارة الغريزية ولاسترخاء
الاعصاب لرطوبتها وبرودتها فان قوتها بالحرارة واليبوسة وقد انتفتا فتعجز
عن حمل الراس والسبات اى النوم الطويل الغرق لاسترخاء الاعصاب
وانسداد مسالك الروح النفساني بانطباق بعض اجزائها على بعض
فلا يمكنه النفوذ فيها الى الظاهر سيما اذا غلظ جوهره بما يختلط من الابخرة
المنفصلة من المادة الغليظة الا جزاء فيسكن الحواس والحركات جميعا
وكدورة الحواس لغلظ الروح وضعف القوى من الرطوبة والبرودة
ورطوبة المنخرين والفم لان فضلات الدماغ يندفع في مجريين احدهما
عند الحد المشترك بين البطنين المقدمين ومبداه واسع ثم يتدرج الى الضيق
يندفع الفضل منه في الزايدتين الشبيهتين بحلمتي الثدي ويندفع الى العظم
المثقب الذي تحتهما المسمى بالمصفاة وينزل منها الى الخيشوم والمنخرين

واما من سوء مزاج بارد
مع مادة باردة

والمنخرين والثاني عند الحد المشترك بين الجزء المقدم والجزء المؤخر وهو ايضا
واسع متدرج الى الضيق يندفع الفضل منه الى غدة موضوعة بين الغشاء
الصلب والحنك ثم يندفع منها الى الحنك والفم وعند امتلاء الدماغ من الرطوبة
يكثر اندفاعها الى تلك المواضع الا ان تكون المادة غليظة جدا او الدافعة ضعيفة
او المداخل منسدة والازمان اى طول مدة المرض اذ المادة لبرودتها وغلظها
ولزوجتها لا ينضج بسرعة وبطوء النبض اى يكون انام الحركة فيه في مدة طول
من المعتاد فيكون سكوناته متباعدة وسببه ههنا قلة الحاجة الى الترويح
للبرودة وضعف القوة لان ملاكها الحرارة وبياض القارورة لبياض الخلط
الغالب وعدم الحرارة الصابغة وغلظها لاندفاع المادة اما لكثرتها او لدفع
الطبيعة لها والفرق بينهما ان الاول لا يكون بياضه شبيها بالمني ويضرب الى
الرصاصية والثاني يكون في ايام البحران ويوجد بعده خفة وراحة
وعلاجه استفراغ البلغم من جميع البدن اولا مثل ايارج الفيقرا او السفرجل
المسهل المقوي بالسقمونيا وشحم الحنظل وذلك لئلا يجلب ما في البدن من الفضول
الى الراس لو ابتدئ بتنقيته اولا ثم تنقية الراس خاصة بالحبوب المتخذة من
الصبر والتربد والافتيمون والمصطكي والسقمونيا والملح الهندي معجونة بالعسل
على قدر الحمص ليفعل القليل فعلا كثيرا بطول اللبث ويكون الحلال والايارجات
ومعنى الايارج الدواء الالهي وانما نسب الى الله تعالى وانما كان الكل من عنده لانه
فعل من الخواص والقوى من عالم الامر الذي هو اشرف واعلى من
عالم الخلق وقيل معناه الشريف وقيل المصلح وهو اول مسهل ركبه
القدماء من المسهلات ولم يكونوا يجترون على استعمال غيره منها بل يقتصرون على استعماله
لكثرة ما فيه من المصلحات والشيارات المتخذة من الصبر والمصطكي والتربد
والغاريقون والملح الهندي والافتيمون معجونة بالعسل او بماء ورق الاترج او بالماء
القراح والشيار لفظ فارسي سمي المركب به لانه يتناول بالليل كالايارج ويبلغ
لئلا يبطل الحركة واليقظة فعلها باستعماله في النزول عن المعدة قبل ان يفعل فعله
ويقوي القوى على اخراج ما فيه من القوة الى الفعل وفي المفتاح الشيار
بالفارسية الصبر واطلاقه على المركب لان الجزء فيها الصبر والغراغر المتخذة
من الايارج والسكنجبين او من الخردل والتين وفرفرجا والمرزنجوش والصعتر

مع العسل والمري بعد الانضاج اي كل ذلك ينبغي ان يكون بعد نضج المادة بمثل
ماء الاصول والنضج عبارة عن اعتدال قوام المادة واستعدادها للاستفراغ
والنقص هذا عند الافاضل من الاطباء فان كل واحد من الغلظ والرقة والاروجة
مانع من سهولة الدفع اما الغلظ والاروجة فظاهر واما الرقة فلان الرقيق
من شان ان يداخل خلل ما هو محتبس فيه فيعسر اخراجه منه وبعضهم ذهبوا
الى ان الفضول كلما كانت ارق كان اخراجها اسهل لانها يكون اطوع في الانفعال
فيكون النضج عندهم عبارة عن رقة قوام المادة وهذا ليس بشي لان معتدل
القوام اطوع في الاستفراغ ولذلك لا يحصل النفث في ذات الجنب في اول
يوم ولا يظهر الرسوب في اول يوم من الامراض الحارة وبتبديل المزاج بعد التنقية
بالاضمدة والنطولات والشمومات المذكورة في البارد النافع والعطوسات
وهي ما يستعمل لاجل العطاس سعوطا كان كالجندبيدستر والغربيون بماء
السلق او بماء المرزنجوش او شموما كالكندس والتربد والجندبيدستر المسحوقة المعطر
وذلك لان العطاس يسخن الدماغ بالحركة العنيفة القوية وينقيه ايضا بانه
ينزع الرطوبات التي فيه ويستاصلها او يقطعها فيحلل او يستفرغ والقطورات
وهي ما يقطر في الانف او الاذن او غيرهما مثل طبيخ السذاب والبابونج
والمرزنجوش والفوتنج والادهان الحارة والكمادات المذكورة واما من
السوداء وعلامته ثقل في الراس لكثرة المادة الغليظة وبرودتها لكن اقل
من البلغمي ليبسها وقلة مقدارها في البدن بالنسبة اليه مع يبس لغلبة
اجزائها الارضية وبردمزاجها المجمد المكثف لها وسهر وكمودة اللون
لما يتلون الجلد بلون الخلط الغالب ولان السوداء باردة يابسة تكثف
الدم والروح والجلد والكثافة توجب الكمودة والسواد لانها تجمع
الاجزاء وتقبضها وتحدث من ذلك امران يوجبان السواد احدهما انه
يخرج ما في خللها من الاجزاء الشفافة الهوائية كما يشاهد في هذا العفص
المختلط بالزاج فان في الزاج قوة نافذة وفي العفص قوة قابضة فاذا
اختلطا نفذت اجزاء الزاج في خلل اجزاء العفص لقوة نفوذه وضغطها
العفص لقوة قبضه فخرج ما في خلله من الهواء المشف فاسود المختلط وثانيهما
انه لا ينفذ فيها الانوار والاشعة فانها اذا نفذت في خلل الاجزاء تعاكست

واما من السوداء

تعاكست من بعض سطوحها الى بعض فان كانت قليلة اوجبت البياض
واذا كانت كثيرة اوجبت الصفرة ثم الحمرة وصاف البدن ان كانت نحيف
البدن ايضا لما ذكر ودقة النبض اي اخذه من الاصبع في العرض يكون اقل
من المعتدل وسببه صلابة الالة لكثرة اليبس والجفاف فلا يمكن ان
ينبسط الطبقة العالية منها على السافلة ليتسرض بل لتسترض وبطوه لقلة الحاجة
الى الترويح وبياض القارورة ورقتها لتحجر السوداء وعدم اندفاع شي منها
الى الماء وانما يكون هذا عند عدم النضج واما بعد كمال النضج فيكون اسود غليظ
القوام لكثرة ما يخالط بها منها وعلاجه بعد النضج التام بطبيخ البسفايج والاسطو
والزبيب ولسان الثور والبادرنجبويه والاجاص والافتيمون مع الترنجبين
استفراغ السوداء بالحبوب المتخذة من الافتيمون والبسفايج والغاريقون
الاسطوخودس والايارج والتربد وايارج والايارجات ثم تبديل
المزاج بعد التنقية التامة بالاضمدة المتخذة من البابونج والاكليل والمرزنجوش
مع دهن الياسمين والنطولات المعمولة من طبيخ البابونج والاكليل من
الصعتر والشبت ولسان الثور وورق السلق والنخالة والشمومات
مثل الزرجس والمسك والعنبر والادهان الحارة الرطبة مثل دهن البابونج
ودهن السوسن والنرجس والمرزنجوش مع دهن البنفسج والنيلوفر والاولى
ان يكون التبديل بالاشياء القليلة الحرارة المائلة الى البرودة ان كانت
السوداء طبيعية لان بردها قليل واما ان كانت حراقية فيحتاج فيها الى تبريد
كثير لتزول به الحرارة الكامنة فيها كما في الرماد ولئلا يسخن الدماغ ويؤول الى
الجنون والتغذي بالاغذية الجيدة الكيموس مثل البيض النيمبرشت والسمك
من الطيور كالدراج والفراريج والطباهج المطبوخة مع الحمص وتجويد
الهضم لئلا يكثر توليد السوداء مثل الجوارشنات المعتدلة المفرحة والنوم
الطويل على اليسار فانه يعين على الهضم لاشتمال الكبد على المعدة وترك
الرياضات وقد يكون الصداع من رياح غليظة تحتقن في الراس
لا تتحلل لغلظها ويعلم بالتمدد وسبب تولدها ان الحرارة الضعيفة اذا عملت
في مادة غليظة ارتفع منها بخارات غليظة عسر التحلل فاذا فارقت منها الحرارة
وازدادت غلظا صارت رياحا وعلامته التمدد لانها لغلبة الاجزاء الهوائية

خورس

عليها لزوم الانفصال والخروج عن العضو فيتحرك ويحدث منها التمدد
في العضو سيما اذا كان مقدارها اكثر من تجويف العضو وهذه العلامة
مشتركة بين الرياح والاخلاط لان كلا منهما اذا استولت على عضو عدة
وفرقت اتصاله والعلامة المخصوصة بها عدم الثقل لخلو ما دتها من
الاجزاء الارضية الموجبة لثقل ما هي فيه والدوي وشبهه الاحساس
بالصوت الحادث من تموج الريح وحركتها وانتقال الوجع من جانب الى
آخر بانتقال الريح فان الريح انما يطلق على ما كانت منتشرة في العضو غير محصورة
فيه فيتحرك منزعجة عن مستقرها كالماء الغير المحصور اذا حركته الريح فتدافع وسال
عن مستقره بخلاف النفخة فانها انما تطلق على الريح اذا كانت ساكنة محتبسة
في فضاء واحد والضربان فيه شيء لان الضربان لا يكون من الرياح سيما
من الغليظة منها قال ابن سرابيون في الصداع ان كان مع الوجع تمدد بلا
ثقل ولا ضربان فان العلة هي الريح وقال الرازي فيه ان كان العليل يحس
بتمدد الراس من غير ان يكون معه ثقل وضربان تبين ان العلة من ريح ثم
قد يكون الصداع من بخار غليظ في الراس كما قال الرازي في الحاوي ويلزمه
شدة الضربان الاصداغ لان الطبيعة تروم نفض تلك الابخرة وتنقية
الروح منها فينقبض الشرايين وتتحرك حركة شديدة مستكرهة لذلك **وعلاجه**
تحليل تلك الرياح بالنطولات المتخذة من طبيخ البابونج والبرنجاسف والصعتر
والمرزنجوش والاكليل والكرفس والشبت وما اشبهها والشمومات مثل
السذاب الرطب والمرزنجوش وورق الازاذرخت والمسك والعطوسات
مثل الفلفل والجندبيدستر لما ينفع من الرياح والابخرة الغليظة من الدماغ
بالعطاس قال بقراط في ابيذيميا العطاس يشفي الصداع الكائن من ريح
غليظة والسعوطات من الصبر والكندس والزعفران والفلفل الابيض
والمسك وماء المرزنجوش وهجر المنفخات من الاغذية بل يقتصر على الفراريج المطبوخة
بماء الحمص والكمون والدارصيني مع لباب القرطم **وتليين الطبيعة** ليندفع
المادة المولدة للرياح **ويكون بشركة المعدة** لاتصالها بحجب الدماغ بواسطة
العصب الراجع ولمحاذاتها اياه ومما يدل على هذه المشاركة امران احدهما
ان الانسان اذا شم رائحة كريهة حدث له تهوع والثاني انه اذا شرب ماء

ماء باردا احس بذلك البرد في دماغه وهو يتاذى باذية المعدة اكثر مما يتاذى
المعدة باذيته لكونها محاذية للدماغ التي ترتفع منها البخارات اليه وهي وان
كانت تحته فلا ينفذ فيها الفضول المنحدرة منه لغلظها بل يقع في تجويفها
ويندفع مع الثقل عنها من غير اذية كثيرة **فيكون** اي الصداع الشركي اما لسوء
مزاجها المفرد واما لامتلائها من الاخلاط وهذا الصداع يكون بادوار على
حسب اختلاف احوال المعدة ووصول الابخرة او الكيفيات الردية منها اليه والذي
يكون من سوء مزاج المعدة بلا مادة علامته ان يعظم مع ثقل المعدة من
الطعام لان جميع انواع سوء المزاج يضعف القوة ويمنعها من الهضم التام
والتصرف في الغذاء فيثقل عليها ويشتد الاذى على المعدة لذلك ويتاذى بثقل الاذى
منها الى الدماغ ولا مانع ان يكون مع الابخرة اذ عند امتلائها منه يكثر تصاعد
الابخرة بسبب طبخ الغذاء ويخف عند خضمها لقلة الاذى وانعدام الابخرة
وقد يكون في الحار الساذج على العكس فيهيج على الخواء والجوع لاشتداد الحرارة
وضعف المعدة فان قوة العضو وصدور الافعال عنه على ما ينبغي موقوف على
اعتداله اللائق به فمتى تغير تغير **وعلاجه اصلاح حال المعدة وتبديل مزاجها**
على ما يجيء بيانه ان شاء الله تعالى والذي يكون عن اجتماع الاخلاط فيها يكون اما
لمرارة المعدة وعلامته الغثي وهو حالة للمعدة كانها تتقاضى القيء وسببه
ههنا ان فم المعدة لذكاء حسه يتاذى من لذع الصفراء وحدتها ومرارتها فتروم
الطبيعة دفعها ويحدث هذه الحالة وصفرة العين لما يتصعد المرار للطافته
وخفته الى الدماغ وتلون العين بلونه لسطوع بياضه وحمض المعدة لحدة
المادة ولذعها وعدم تنقلها الى الامعاء بسهولة وللطافتها وميلها الى الاعالي
ومرارة الفم لاتصال سطحه بسطح المعدة والعطش والسكون يعقب القيء
الصفراوي لزوال السبب **وعلاجه القيء بالسكنجبين والماء الحار** فان الماء
الحار يغثي ويقيء لانه يسيل الرطوبات التي في المعدة ويرققها ويلطفها بالهوائية
التي حصلت له بالتسخين ويرخي جوهر المعدة فتزول عنها شدة استمساكها
واشتمالها على ما فيها فيندفع بسهولة والخل يقمع الصفراء ويعدلها ويضعف
المعدة عن امساكها لكونها عصبية والخل من اضر الاشياء بالاعضاء
العصبانية وينفذ في جوهر المعدة ويزيل عنها ما تشربته من الصفراء وذلك

لما فيه من الحدة والحرافة اللتان تفتحان المسام ويعينان على غوص البرد ونفوذه
الى داخل ولهذا يزداد بتبريده على ساير الحموضات فان لها قبضا يمنع من حركتها
عن التبريد النافذ الى داخل ويقطع الرطوبات البلغمية ان كانت قد تحللت
بها والسكر يجلوه ويرطبه ويعدل حدة الخل ولذعه ويعين على تأثيره حيث
تتصرف فيه الطبيعة بالاشتياق بسبب الحلاوة وتنقية المعدة منها
ثم التطفية اى تسكين حرارة الراس والمعدة لدفع البخار وتقوية المعدة
لئلا يقبل المواد الفاسدة ويتقوى على دفعها بالربوب القابضة مثل رب
السفرجل والحصرم والرمان والزعرور والرب ما يجلب من الشيء ثم يطبخ
حتى يغلظ ويرجع الى الربع من غير ان يجعل فيه شيء من السكر وقد يزاد
فيها ههنا الطباشير والورد والطين الارمني لزيادة التبريد والقبض
وتقوية الراس ليدفع الاذى والابخرة المتأذية اليه من المعدة بما ذكر
من الصداع الصفراوي واما البلغم اللزج يجتمع في المعدة فقد تتشبث
وتلجج بجرمها فلا ينفصل عنه بسهولة وعلامته تقدم التخم فان التخمة
وهي عبارة عن فساد الغذاء بسبب ضعف الهاضمة سبب لتوليد البلغم
في المعدة والجشاء الحامض وهو حالة تحدث عند اندفاع الابخرة
الغليظة الرياحية من المعدة الى طريق الفم فلكثرة تولد تلك الابخرة
الرياحية لضعف الهضم ودفع الطبيعة بها من طريق الفم واما حموضته
فلقصور عمل الحرارة وعدم استيلائها على هضم الطعام فانه حينئذ
يصير حامضا كالثمار الفجة اذا انضجتها الحرارة نضجا ضعيفا
او لاختلاط السوداء التي تنصب الى المعدة نوما فيوما بتلك البلاغم
المتشبثة بها والنفخ المعدة لما علمت ان تولده من عمل الحرارة
الضعيفة في المادة الغليظة وكثرة الريق اما لتصاعد الرطوبات
لكثرتها من المعدة الى الفم او لان الرضاب الذي يتولد من اللحم
الذي عند مؤخر اللحيان لا تجذبه المعدة لاستغنائها عنه فيكثر الحمل
في الفم والتهوع وهو حركة المعدة لدفع المؤذي عنها من غير ان يصحبها
حركة المؤذي وسببه ههنا تأذي المعدة عن تلك الفضول وحركتها
لدفعها ثم عجزها وضعفها عن قلعها وتحريكها بالدفع للزوجتها

وتشبثها بجاهها والسكون يعقب القيء البلغمي وعلاجه تنقية المعدة
بالقيء بطبيخ الشبث والفجل واصل السوسن مع السكنجبين العسلي
او بالاسهال بحب الايارج وتقويتها على دفع الفضول وتجويد الهضم
بتلطيف التدبير واخذ الجوارشنات الحارة لئلا يتولد البلغم واما
خلط سوداوي في المعدة وعلامته حرقة المعدة لحدته وحموضته
وكثرة الشهوة لدغدغته ولذعه فم المعدة سيما اذا لم يكن زائدا بحسب
كيفيته فان الاشتياق حينئذ الى الدفع يكون اكثر من الجذب والحرقة
بالقيء السوداوي وعلاجه بعد النضج بطبيخ الافتيمون تنقية المعدة
بالادوية المنقية للسوداء مثل الحبوب المتخذة من الهليلج الاسود
والبسفايج والاسطوخودوس والافتيمون والغاريقون وحجر
اللازورد واسقونيا بالبادر نجبويه واما الرياح حادثة في المعدة فعلامته
تقدم وجع المعدة لان الرياح الحادثة في المعدة انما توجب الصداع
اذا كانت كثيرة غليظة بحيث تنتقل الى الراس ولا تتحلل في تلك
المسافة فلا بد وان يتقدمه وجع في المعدة لتمددها بها ويمكن ان يكون
المتأذي الى الدماغ مجرد الاذى فيكون تقدم وجع المعدة على الصداع
تقدم المرض على العرض وان يكون الصداع في اليافوخ او المحاذاة
المعدة فانسياب الاذى اولا اليه ثم ينتقل عنه اذا كثر الى الجانب الآخر
وهذه علامة مشتركة في جميع ما يكون بشركة المعدة ويسكن بسكون وجع
المعدة بتحليل تلك الرياح ويهيج من الاطعمة النافخة لزيادة السبب
وعلاجه تحليل النفخ وتقوية المعدة بالجوارشنات الحارة الكاسرة
للرياح كالكموني والعود تنجى والجوارش معرب كوارش ومعناه الهاضم
واما الضعف في المعدة وشدة حسه فبحث لان شدة الحس
لا تجامع الضعف لانها انما تكون عن كمال قوة العضو وسلامة افعاله
حتى يقبل المواد الفاسدة لضعفه ويفسد فيه الكيموسات
الصالحة اما لفسادها ما ينصب اليه او لضعفه وعجزه عن الهضم
والتصرف فيها على ما ينبغي والصواب ان يقول ويفسد فيه
الكيلوس تأذيا لم فم المعدة منها لرداءة كيفيتها ولضعفه فان العضو

صنوم

واما الضعف في المعدة

الضعيف يكون سريع القبول للوفيات ويشرك الدماغ في السالم وعلامته
ان يهيج بالغدوات بعد الانتباه من النوم وعند الخوا اى خلا المعدة من
الطعام فان الطبيعة حينئذ يدفع فضولات المعدة لبعد غذاء الاعضاء رافته
عليها والمعدة يقبلها لضعفها واشتياقها الى الغذاء وعلاجه المبادرة
الى اخذ لحم مغموسة في ماء الحصرم او الريباس او السماق او حب الرمان فان
هذه القوابض يقوى المعدة وتسكن الابخرة وتمنع المرار فانه هو الذى
ينصب الى المعدة عند الخواء اكثر الامر واذا كانت معها لحم خرطال الشهانج
المعدة فيغذى الاعضاء اولا فاولا ولا ينصب اليها فضلة واذا كان مزاج
المعدة مع ضعفها باردا فيوخذ لحم الخبز المغموسة فيها مزورة بالابازير الحارة
كالانيسون والكرويا والنانخواه مفوهة بالافاويه وهى الادوية الحارة التى فيها
عطرية كالزعفران والعود الهندى والقرفة ليكون تقويتها اكثر واقبال الطبيعة
عليها اشد وان كانت الحموضة لا توافق لسعال حادث مثلا او لغيره من الاسباب
المانعة فيوخذ الخبز مع الجلاب المعمول بالسكر والماء العذب في الماورد ويكون الصداع
من ضعف الدماغ وعلامته هيجانه مع ادنى سبب مثل الابخرة المتصاعدة
من الغذاء عند الهضم ومثل الاصوات والروائح وغيرها لشدة انفعاله عنها وعدم
اقتداره على دفع ما يتاذى اليه وان كان يسيرا وكدورة الحواس ووجود الافة
في الافعال الدماغية من الفكر والتخيل والتذكر والحركات الارادية وغيرها وعلاجه
تقوية الدماغ بمقويات الراس من الاغذية العطرية فانها اكثر تغذية وتقوية
واسرع هضما لملايمتها للطبيعة اللطيفة لتقل فضولها ويسهل انهضامها
ونفوذها الى الاعضاء مثل الزيرباج والطباهيج المطبوخة مع الحمص والزعفران
والدارصينى والماورد ونحوها من الاطلية مثل القرنفل والماورد والادهان مثل
دهن الورد والارايج الغير الحارة الذفرة الرائحة مثل التفاح والعنبر والماورد
وتبديل مزاجه ان كان ثم سوء مزاج بما يضاده بعد الاستفراغ والتنقية ان
كان ماديا ويكون من قوة حس الدماغ فيدرك ادنى شئ ينافيه ويتاذى منه
وعلامته سرعة الانفعال عن ادنى سبب محسوس مع ذكاء الحس وفقدان الحار
من الرمص والوسخ والمخاط وغيرها لنقاء الدماغ من الفضول والمواد الفاسدة
وسلامة افعال الدماغ وعلاجه تبليد الحس بالاغذية الغليظة مثل الرؤس والاكارع

واما المشركة الدماغ

ويكون من ضعف الدماغ

ويكون من قوة حس الدماغ

الاكارع المطبوخة مع كشك الشعير والهريسة ولحم البقر ان كان الهضم قويا
على مثل هذه الاغذية فانها يضعف الحس بوجهين احدهما انها يتولد عنها
دم غليظ بارد المزاج ويتولد عنه روح كثيف بطئ الحركة لا ينفذ في الاعضاء على
ما ينبغى ولا يقبله الاعضاء ايضا على ما ينبغى فيتبلد الحس وثانيهما انها تقلل
تولد الروح عنها بسبب عوز الدم اللطيف الذى هو مادة الروح والالات الا
لم يكن الهضم قويا فالبقول الباردة مثل ورق الخس والفرفخ والكزبرة الرطبة
فانها تبرد الدم والدم اذا برد تكاثف فغلظ لكن هذا التكاثف ربما لا يجى الا
برد قوى ولذلك ربما يحتاج الى المخدرات شربا مثل شراب الخشخاش ونحوه مما
هو مالوف ماكول لانه قد تكرر للطبيعة اصلاحه ورفع مضارته فتكون قوتها على
ذلك اقوى واحتمالها له اسهل فان لم يكف ذلك فالفلونيا وطلاء مثل بزر الخس
وقشور الخشخاش والافيون وبزر البنج وورق القنب او ورق اللفاح لكنها
قوية ربما اورثت بلايا ردية مثل ظلمة البصر وربما ادت الى الهلاك كما حكى
الطبرى ونقلناه من قبل فان اضطر اليها فقليل مع حذر فاذا تغيرت احوال
العليل ونقصت حواسه عدل عن هذا التدبير الى صب الماء الفاتر ويكون
من الخواء واليبس والحرارة ويسمى الخفة تسمية له باسم عرضه وعلامته ان يحدث
بعقب الاستفراغ الكثير اما من اعضاء الراس مثل النزلة والرعاف وتحلب
الرطوبات بالغراغر وغيرها واما من ساير الاعضاء مثل الاستفراغات الحادثة
من البدن كالقئ والاسهال والفصد والادرار وقد يكون بعقب انقطاع مادة
الغذاء من غير استفراغ كما في الصوم قال الرازى اكثر ما يصيب الخفة
الناقهين لكثرة خروج دم النفاس بعقب الولادة ودم الحيض ايضا
او بعقب النزف وهو انفتاح عرق مثل دم البواسير ولا فايدة في تخصيصه
بالذكر او السهر فانه يجفف لكثرة تحلل الرطوبات بالحرارة الحادثة عن حركة الارواح
الى جهة الظاهر وعن حركة الحواس في ادراكاتها وعن الحركات الارادية لكن تاثيره
في الدماغ يكون اكثر واقوى لانه مبدأ الحواس والحركات الارادية وعند
الجفاف وتحليل الرطوبات يشتغل الحرارة بالظاهر فيزداد اليبس والجفاف
بازدياد تحليل الرطوبات واحتراقها او الغموم والغم كيفية نفسانية يتبعها
حركة الروح والحرارة الغريزية الى داخل البدن خوفا من الموذى الواقع وهى

لتكاثف الروح بالبرد الحادث عند انطفاء الحرارة الغريزية لشدة الانقباض
و الاختناق يتبعها ضعف القوى الطبيعية و يلزمه قلة توليد بدل ما يتحلل من
الدم و الروح و كثرة التحلل منها لعجز القوة عن حفظهما عن التحلل فيحدث
الجفاف بالضرورة و ايضا الحرارة قد يعرض لها عقيبه ان تعود راجعة الى ذاتها
على طريق الاجتماع و الاحتقان فتفنى الرطوبة التى هى مركب لها اما بالتنشيط او با
و السهر و الغم و ان كانا من جملة الاستفراغات لكن استفراغهما على طريق
التحلل الخفى فلذا اخصهما بالذكر و ان يزداد الصداع مع تكرر هذه المجففات
لزيادة التجفيف **وعلاجه** تدبير العليل بالاغذية المرطبة الجيدة الكيموس مثل
كشك الشعير و حسو النشا و دهن اللوز و السكر و الفراريج المسمنة و ماء اللحم
من رقبة الجداء الرضع مع الادهان الرطبة مثل دهن اللوز و الخل و استعمال
السعوطات بالادهان مثل دهن البنفسج و القرع و النيلوفر و الامخاخ مثل مخ
ساق البقر و الشحوم الرطبة مثل الشحم البدج و الدراريج و يكون الصداع عرضا
للحميات بسبب ارتفاع بخارات حارة من البدن الى الدماغ **وعلامته** ان يهيج
معها و يسكن عند اقلاعها **وعلاجه** علاجها و يكون لورم حار او بارد فى الدماغ
و الغشية **وعلامته وجود السرسام** و هو ورم فى الدماغ او فى اغشيته الحجب
ان يكون حارا او باردا على راى المصنف فعلامته على ما سيجى ذكرها
وعلاجه علاجه و قد يحدث بعد الجماع و ذلك اما بسبب اثارة الحس
من جهة ما يلزمه من الحركة المخففة و من جهة استفراغ المنى فان
استفراغه اشد تجفيفا من استفراغ سائر الرطوبات على ما يجى
بيانه فيكون هذا الصداع صنفا من النوع المسمى بالخفة **وعلامته**
ان يهيج بعد الاكثار منه اذ عند التقليل لا يعرض منه فى البدن حار
بعقبه و البدن نحيف جاف مع ذلك فان الابدان الضخمة
العبلة لا يورثها الجماع و ان كان كثيرا تجفيفا يودى الى آفة
فى البدن **وعلاجه علاج الصداع** الذى من اليبس و الاغتسال
بالماء العذب لترطيب البدن و لترطيب الدماغ بالاصلاح و بالمنافذ
التى بين الاعصاب و الدماغ لكن ينبغى ان لا يكون شديد البرد
لان الجماع لكثرة تحليله يخلخل البدن و يبرده و يضعف قواه

قواه فلا يؤمن عليه انطفاء حرارته بالكلية من الماء البارد
و التنشق بدهن البنفسج لترطيب الدماغ اولا و ترطيب
البدن بالمشاركة **و اما** بسبب تهيج البخارات الى الدماغ من الا
للحركات البدنية و النفسانية المسخنة للاخلاط المثورة لا سيما
اذا كانت لها كيفية ردية **وعلامته** امتلاء البدن و وجود
علامات غلبة الاخلاط **وعلاجه تنقية البدن** منها بحسب الوجوب
و تقوية الراس لئلا يقبل البخارات **و اما بسبب ضعف اعصاب
المجامع فيالم الدماغ عند تعبها** لحركة الجماع للمشاركة و لا يحدث
هذا النوع بالشباب القوى الشبق **وعلامته الارتعاش فى البدن**
سيما فى الرجلين و بعد المباشرة لان الاعصاب من جهة ضعفها
لا تشتغل من الحركة المتصلة و السكون المتصل فتختلط حركات
و سكونات غير ارادية بالحركة الارادية و كذا حركات غير ارادية
بالسكون الارادى سيما فى الرجلين لضعف اعصابها عن حمل
البدن و بعيد المباشرة حتى يستريح القوى و ترجع الى حالها
الاولى و ظهور ضعف الحركة لضعف آلتها و كان شيئا يقبض
على دماغه فيجذبه الى قدام او الى خلف بحسب ضعف اقسامه
فان اضعف الاقسام للجهة الكائنة و الاذى اشد و اقوى فينقبض
فى نفسه هربا من الموذى و ينجذب ما يقابله اليه فان كان الضعف
مثلا فى المقدم و انقبض فى نفسه انجذب المؤخر اليه و بالعكس
و ربما ادى باذى الدماغ و انقباضه الى السكتة و الموت
فجاة عند الجماع **وعلاجه تقويتها** بالتمريخ بدهن القسط و مع
الخرميان و التغذى بمثل لحوم الحملان المطيبة و غيرها و تقوية
الدماغ لئلا ينفعل من الاذى بالروائح الطيبة المذكورة
و قد يحدث من شرب الشراب الصرف الكثير خصوصا اذا
كان الشراب عتيقا غليظا او كدرا فتضعف المعدة عن هضمه
و يبقى فيها منه فضلة قد استحالت الى كيفية ردية فيكثر تولد
الابخرة منها و يحدث الصداع لترقى تلك البخارات الحارة

الروية منها الى الدماغ فيحمى مزاج الدماغ والاغشية ويضعف
القوة عن تحليلها فيبقى هناك ويوذى بالتسخين والتمديد
ورداءة الكيفية قال ابن سرافيون لما كانت الخمور الحادة تحدث
صداعا علمنا انها انما تفعل ذلك ببخارات حادة يدفعها الى
الراس **وهو** اى الصداع المذكور يحدث من الخمار لا من الخمار
نفسه فان الخمار هو ان لا ينهضم الشراب ويبقى منه فضلة
فهذه الفضلة اذا خالطها الرطوبة اورثت ثقلا فى الراس
وصداعا واذا خالطها الصفرا اورثت القى والتهوع
والنخ واذا خالطها الدم اورثت النشاط **وعلامته ان يهيج**
بعقبه ويكون الراس فيه ثقيلا فى الغاية بحيث يبلغ خصوصا فى
صاحب الدماغ البارد الرطب الى ان لا يستطيع ان يبقى منتصبا
وذلك لكثرة ترقى البخارات الروية الغير المنهضمة اليه واستفادتها
هناك غلظا ورطوبة لبرودة الدماغ كما فى سقوف الحمامات
وعلاجه تنقية المعدة من بقايا الشراب بالقى وماء السكنجبين
وطبيخ الشبت اراقوا بالاسهال بما يجمع بين اسهال البلغم والصفرا
مثل ايارج فيقرا مقوى بالسقمونيا او بماء الرمانين مع السقمونيا
بحسب المزاج لتندفع تلك الفضول الغير المنهضمة عنها سريعا
فيزول السبب الموجب للصداع ولا يطول لبثها فيها ايضا فتصير
عفونة لزجة لا تنحل ولا تنزل ولا تستعد للهضم فان لم تندفع واشتد
التهوع والغثيان اطعم يسيرا من الطعام الجيد ليختلط بتلك البقية
الردية ثم امر بالقذف وتقويتها باشربة مطفية للحرارة مقوية
للمعدة مقطعة للبخارات مثل شراب الرمان والتفاح والسفرجل
والحصرم بالماء البارد ومن جملتها الفقاع المتخذ بالافاوية
مثل السنبل شيئا يسيرا ليعطر المعدة ويقويها وكذلك الشعير
فان من خاصيته غسل المعدة من بقايا الشراب مع ما فيه
من تطفية الحرارة وتقطيع الابخرة خصوصا اذا طرح فيه قليل
من ماء الحصرم او الليمون وبشيء يسير من الملح لتلطيف الفقاع وسرعة

ويجب كثرة الصفرا ورداءتها
يزيد القى والتهوع فقد
رأى مخمور وقع عليه التهوع
ثم قذف خلطا وبال مثله
ثم عطش لسانه واخذه ومات
من يومه واخر ما زال يتهوع
حتى تدلع لسانه وورم ثم
رعف ومات وهذا يكون لاخلاط
ردية فى البدن فيتحرك
عند قوة التهوع صح صح

بسير

حل الطبيعة وانحدار الفضول عن المعدة فانه ينفعهم خاصة لان هذا
الفقاع ينقى المعدة ويقويها ويطفى الحرارة ويسكن الابخرة ويعين
على الهضم وتقوية الراس لتندفع الابخرة عنه بالتحليل والردع
وتبريده فى الابتداء بمثل دهن الورد والاس مع الخل وامثالها الا
انه لا ينبغى ان يكون التبريد شديدا لئلا يكثف المسام ويغلظ
الابخرة فيمتنع عن التحلل بل يستعمل عليه مثل دهن البابونج ودهن
السوسن فاترين وذلك الدهن فى ما طبخ فيه البنفسج والبابونج
مع يسير ملح ليجذب الحار من اعلى الى اسفل قال الرازى
كان رجل به صداع فدلكت جله يوما وليلة دايما فبرا
ويكون من سقطة او ضربة تصيب الراس وتولم اما بمجرد
الاذى والنكاية الحادثة منهما فى الحجاب الموضوع على القحف
ابتداء ثم فى الحجاب الاخر بالمشاركة واما بما يعرض منهما ورم فى جرم
الدماغ او فى اغشيته او انشقاق فى الدماغ او فى الحجب
الداخلة او فى الغشاء المجلل الخارج او شجة فى العظم تمتد
منها الى الاغشية او ترض فى الدماغ وهو يوجب الهلاك الا نادرا
وسيجىء **وعلاجه** فى الابتداء قبل حدوث الورم تسكين
وجع الضربة بما امكن لئلا يرم الدماغ والاغشية فان الطبيعة تتوجه
الى موضع الوجع لمقاومة السبب ويصحبها الدم فيتورم العضو و
يزداد الوجع وتبريد الراس لان الوجع يثير الحرارة لتوجه الحرارة
الغريزية والدم مع الروح الى موضعه وكلاهما حارة يسخن العضو
والحرارة تجلب المواد اليه وتقويته لانه بسبب ضعفه يقبل المواد التى
يرسلها الطبيعة اليه لاصلاحه ويعجز ايضا عن هضم غذائه
الذى يرد عليه دائما فيفسد فيه ويصير كلا عليه بالاضمدة
قيد للجميع اى الثلثة ينبغى ان يكون بالاضمدة المتخذة من ورق
الاس ودقيق الشعير والطين الارمنى والماميثا ودقيق العدس
والحضض والاقاقيا والصندل بماء لسان الحمل واستعمال دهن
الورد فى هذا الحال صالح لانه يسكن الوجع ويقوى الراس وربما

ننها

هر

ف

خلط معه يسير من الخل ليوصله بلطافته الى داخل القحف ويدرق به الا اذا كان الوجع شديدًا فيقتصر على الدهن وحده لان الخل يزيد في الوجع بحدته وحرافته وتبعيد المادة عنه ولو بالفصد من القيفال او الاكحل والاسهال بطبيخ الغاريقون الخيار شنبر او بالحقن اللينة وهي اولى ليستفرغ ما في الامعاء من الثفل اولا فينقطع البخارات المرتفعة الى الراس وليجذب المواد الى اسفل ثانيا بدلالة ويندفع فيلم الموضع العليل من انصبابها اليه واما اذا ظهر الحمى واختلاط العقل فعند ذلك في التورم فليستعمل القوابض القوية لتمنع من ازدياد الورم مثل قشور الرمان والطرفا والسرو ودقاق الكندر والورد واما اذا كان معها انشقاق فان كان في الغشاء المحلل للقحف تعالج الجراح بالمراهم بعد تبديل سوء المزاج لتندمل وان كان في الاغشية الداخلة دون حجاب الدماغ المشيمي ما ينحيه فعلاجه عسر ربما لم يلتحم ويبقى لم يلتحم ويبقى قرحة تؤذي وتصدع دائما وان كان في جوهر الدماغ كانت العلة اصعب والعلاج اعسر وفيه خطر عظيم لرياسة العضو وشرفه وبالجملة فطريق العلاج كما ذكر وان كان ما يتحيه كانت العلة اصعب مما يكون في غيره من الحجب الداخلة لانها وان كانت اقرب الى الدماغ لكنه اعسر التحاما لصلابته واذا كان معها كسر في العظم فقد يجي علاجه في آخر الكتاب **ونوع من الصداع تعال له**

وهذا النوع يكون من بخارات غليظة ينفصل عن الاخلاط وتلك الاخلاط تكون اما موجودة في البدن تتصاعد منها الابخرة اما من الطريق الاوسع وهو طريق المعدة او من طريق العروق التي ترتقي فيها الغذاء الى الراس واما في الراس خاصة واحتقانها تحت الغشاء المجلل للقحف او الغشائين الداخلين في القحف المحيطين بجوهر الدماغ مع ضعف الدماغ حتى يقبل الابخرة المؤذية ويعجز عن دفعها وتحليلها ويتاذى من ادنى شيء يصيبه مثل حركات تلك الابخرة وسخونتها وتمديدها وهو صداع شديد لان التمدد في الاعضاء العصبانية القوية الحس القريبة من الدماغ مشتمل

البيضة

كل جمعة

على جميع الراس كاشتمال الاغشية عليه عسر الانقلاع لكثرة الابخرة وغلظها وضعف الدماغ عن تحليلها وصفاقة الاغشية وتلززها وامتناع تحلل الابخرة عنها الا في زمان طويل ترق وتسخف فيه ثم تنفذ في جواهرها وتندفع على سبيل الرشح واعلم ان القوم قد اختلفوا في ماهية هذا الصداع ونحن نقتصر على ما افاد الشيخ حذرا من التطويل من غير طائل وهو انه صداع مشتمل على جميع الراس لابث ثابت مزمن يهيج صعوبته كل ساعة ولادنى شيء حتى ان صاحبه يبغض الصوت والضوء والمخالطة مع الناس ويحب الوحدة والظلمة والراحة والاستلقاء ويحس كل ساعة كان راسه تطرق بالمطرقة او يجذب جذبا او يشق شقا ثم قال ويعد ذلك من الاطباء من لا يراعي فيه هذه الشرائط بل يطلق البيضة على كل وجع يشمل على الراس كله خارج القحف او داخله واتفقوا على ان سببه قد يكون من بخارات المعدة او بخارات الراس واخلاط رديئة دم او صفراء او بلغم او سوداء او فلغموني في نفس الدماغ او حجبه او حمرة او ورم بارد او ريح غليظة والمصنف لم يذكر من الاسباب غير البخار ويشبه انه لما راى في كلام بعضهم ان له نوائب صعبة توهم انه لا يكون من غير الابخرة والا لكان ثابتا لم يكن له اوقات راحة وسكون وليس كذلك لان المراد بالنوائب هي نوائب الصعوبة كما يدل عليه كلام الشيخ حيث قال انه لابث ثابت مزمن يهيج صعوبته كل ساعة على ان النوائب ايضا قد تكون بسبب الرياح والاخلاط كما في الصرع **وعلامته ان يهيج من ادنى سبب** مثل حركة يسيرة او شرب خمر او تناول بخار او ملاقات مسخن او استماع صوت شديد بنوائب صعبة على حسب الاسباب المولدة والاسباب المهيجة فان الدماغ الضعيف اذا انحدرت فيه ابخرة غليظة فاسدة مثلا وبتهيجها بسبب تعرض منها صداع شديد حتى يندفع تلك الابخرة او يسكن الاثر الحادث من السبب المهيج ويتاذى صاحبه لضعف الدماغ من استماع الاصوات الشديدة والكلام اي الصوت

س

احتقنت

المتوسط و ذلك لان الصوت العظيم و المتوسط العنف الحركات
الهوائية وشدة صدمتها يفرق اتصال عصبة السمع و يولمها ويتادى
الاذى منها الى الغشائين الداخلين لاتصالها بهما و منهما الى الغشاء
المجلل للقحف لاتصالهما بشظايا العصب المرتفعة و المنحدرة من الشؤون
فيهيج صعوبة الوجع لذلك سواء كان الاحتقان تحت الغشاء المجلل
و الغشائين الداخلين و من مشاهدة الضوء لانه يفرق و يبدد حاسة
البصر و يتادى الاذى منها الى العصبتين المجوفتين وهما متصلتان بالغشائين
و سبب ذلك ان الروح جوهر نوراني شبيه بالاجسام السماوية في
الصفا ملايم للاضواء و الانوار فعند مشاهدة لها يبرز بكليته الى الخارج
شوقا اليها و بشاشة لادراكها فيتفرق و يتبدد و بتفرقه تتفرق محله لشدة
ازدحامه و تراكمه ميلا الى الخروج و عند الظلمة ينقبض و يجتمع هربا منها
لمنافرتها له فيتقوى تام بفرط الانقباض و ايضا الاضواء كلها حارة
و الحرارة من شانها التحلل و التبدد و الظلم برودات و البرودة من شانها
القبض و التكثيف هذا عند من يجعل الظلمة كيفية وجودية و اما عند من
يجعلها عدم الضوء فيكون مستدعية للبرودة لان اعدام الملكات لما لم يكن
اعداما صرفا جاز ان يكون مستدعية للامور الوجودية و يحب الظلمة والهدو
هربا من الضوء و الكلام و الهدو اى الراحة و السكون لان الحركة تهيجها
نشر الاخلاط و الابخرة و تهيجها فيتاذى الدماغ لضعفه منها و من نفس
الحركة ايضا و لو كانت يسيرة كالحركات الغذائية و البخارية ولا يقدر على فتح
العين عند النوبة الشديدة لشدة الوجع فان الوجع يشغل القوة المحركة
لالات التنفس عن التنفس الذي هو ضروري في بقاء الحيوة فضلا عن
غيره او لبغض الضوء و التاذي منه او لما قلنا من ازدياد الوجع بالحركة
و لو كانت يسيرة سيما اذا كانت العلة في الغشاء المجلل و ظاهر ان حركة
الاجفان ليست باضعف من الحركات البخارية ولا يكون الوجع مع الضربان
هذا مبني على متعارفهم فان قيل لما كان الابخرة محتقنة تحت الاغشية يكون خاليا
من الضربان لخلو الاغشية من الشريان و يحكى كل ما كان رابعه
يطرق بمطرقة اذا كانت الابخرة منزعجة متحركة تحت الاغشية بقوة فيشبه

صدمتها بطريق المطرقة او يشق شقا اذا كانت راكدة مع تمدد
الى الحجاب فان كان السبب في الحجاب الداخل الغليظ او الرقيق اشتد
الوجع و التمدد في اصول العينين لاشتماله على العصبتين و امتداد
جزء منه الى الحدقة و لاتصاله بالطبقة الصلبة من طبقات
العين و ان كان في الحجاب الخارج المجلل للقحف احس اى التجلل
الوجع بمس اليد عليه و يكره المس لازدياد الوجع و تحدد كالتمدد في
مع تغير لون الوجه بحسب لون البخار المرتفع من الخلط الموجب في
الى الحمرة لان الوجع جذاب كثيرا ما تنجذب في مثل هذه الحال الى العضو
الدم او لان الابخرة بحرارتها تذيب الدم الذي في الراس و الوجه و ترققه
و تنشره فيه فيبرز الى الظاهر و يظهر لونه لان هذا الحجاب محيط بجميع الراس
و الوجه و لهذا يسمى هذا النوع من الصداع بيضة و خوذة تشبيها له
ببيضة السلاح في اشتماله على جميع الراس وعلاجه التنقية انه من
بخارات اي خلط يحدث و ذلك بمعرفة علامات غلبة الاخلاط
و بما يستدل به عليها اي على غلبة الاخلاط في الوجه و الراس مثل ما
على البخارات الدموية بحمي اى حرارة شديدة يقال حمي التنور حميا
اذا اشتد حره في الراس و تلهب لغلبة الحرارة الغريبة و خروجها
عن الاعتدال و تغير اللون الى الحمرة الكمدة اي الضاربة الى السواد الغير
الناصعة المشرقة لغلظ قوام المادة و كثافتها و تراكمها لكثرتها و
يستدل على البخارات الرطوبية اي البلغمية بالثقل لضعف الحرارة الغريزية
و القوى بما يغمرها الرطوبة عن حمل الراس و التمدد لزيادة حجمها عن
تجويف الاعضاء و التهبج اى الانتفاخ مع الترهل في الوجه لغلظ الابخرة
المتصاعدة الى الراس و الوجه و ضعف الحرارة الغريزية عن تحليلها
فتصير رطوبة مائية و تحتبس تحت الجلد و تغير اللون الى البياض و يستدل
على البخارات السوداوية بالقشف و اليبس في الجلد بحيث يظن
انه قد جف على العظم و لبس السواد مع خبث النفس لان السودا
بسبب ظلمتها و سوادها و ظلمة الابخرة المتصاعدة منها توحش
الروح و التوحش معد للغضب و خبث النفس و يسمى الحمق

ان شاء الله تعالى وتغير لون الوجه الى السواد ويستدل على البحارات الصفراوية بشدة الحرقة كانه وضع عليه الجمر وتغير لون الوجه الى الصفرة المشبعة اى التامة لانها بسبب لطافتها تنفذ الى ظاهر الجلد فيصفر منه الجلد اصفرارا شديدا بخلاف البلغم والسودا فانهما قد يكثران فى البدن ولا يغيران اللون تغيرا كثيرا لكونهما باردين غليظين ثقيلين بالطبع فيستفرغ الخلط الغالب بعد التفقد والوثوق بغلبته ثم تقوى الراس بما علمت غير مرة على حسب الواجب وقد يهيج الصداع فى الامراض الحارة العفونية عند البحران لتصاعد الابخرة الى الدماغ بسبب هيجان الاخلاط وثورانها اما الصالحة منها فلاتباع الطبيعة فى اضطرابها ومجاهدتها عند المحاربة مع المرض واما الفاسدة فلتنحية الطبيعة لها **وعلامته ان يكون فى يوم باحورى** وهو اليوم الذى يقع فيه البحران ويقال له يوم بحران بالاضافة ويوم باحورى كانه منسوب على غير القياس الى باحور وهو شدة الحر فى تموز وربما يكون معه اى مع هذا الصداع ابيضاض البول ورقته لانصراف الطبيعة الى دفع المرض وعدم التصرف فى المائية ولهذا ربما يحتبس البول والبراز عند البحران الى ان يغلب الطبيعة او لانصراف المواد الصابغة المغلظة للبول الى الجهة التى انصرفت الطبيعة اليها مع شدة الحر او لثوران الاخلاط وحركتها واضطراب الطبيعة بكثرة الحرارة ووصول الابخرة الى القلب **وعلاجه** ان يتعرف جهة ميل المادة اليها وجهة دفع الطبيعة لها اى للمادة اليها اى الى تلك الجهة فينظر هل يجد العليل غثيانا او يقلب لغثى وهو الغثيان اللازم اذا لم يكن شديدا ودوارا فانهما تدل على ان الطبيعة تميل المادة الى فوق وتدفعها بالقى اما الغثيان فظاهر واما الدوار فلانه مع الغثيان انما يكون بمشاركة المعدة لارتفاع الابخرة منها الى الدماغ او بسبب الخة واذية من اخلاط لذاعة ينال العصب المنحدر من الدماغ الى المعدة على ما نبينه ان شاء الله تعالى او ينظر هل يجد قراقر وهى الاصوات الحادثة من حركة الريح نفسها من غير احتياج الى حركة يحدث تبنا وتفخا واضطرابا

الى الدماغ المحرق

وهو انما يطلق على الريح اذا كانت ساكنة مستقرة فى فضاء واحد صح

سناكه

وحرقة فى المراق والمراد به ههنا جلد البطن فانها تدل على ان الطبيعة تدفع المادة بالاسهال اما القراقر فلان الاخلاط متى انحدرت الى الامعاء وانحلت عنها بطول الاحتباس فيها ابخرة غليظة رياحية على ان الامعاء لا تخلو فى اكثر الامر عن اجزاء هوائية وخالطت تلك الاخلاط وخرقتها فى صعودها بالتطبع وهبوطها بمدافعة الاخلاط الانتقال لها وعرضت من ذلك الحرق والاصطكاك بالضرورة قراقر واما النفخ فلتضايق المكان على تلك الاجزاء الهوائية وعجزها عن اختراق الاخلاط لغلظها فيحس العليل لضغطها وتمديدها للامعاء ما لا يحس به عند خلائها منها الى ان يندفع بالاسهال واما الحرقة فلحرارة المادة وعفونتها او هل يجد شعاعا وحمرة وخيالا حمرا او صفرا قدام العين فانها تدل على ان الطبيعة تدفعها بالرعاف وسببه ان الدم العفن مثلا اذا صعد الى الاعالى وانفصلت منه ابخرة متلونة بلونه واختلطت مع الروح الباصرة تكيف الروح بكيفيتها فادرك اشباحا مشعشعة حمرا او صفرا يظن العليل بها انها فى الخارج وقيل لانه يترطب الروح ويتغلظ برطوبة الدم ويحصل له اجزاء رشية يحكى لون الدم واشراق لقبولها الانعكاس كما فى الهالة وقوس قزح فيتخيل ان لها وجودا فى الخارج كما ان من غلب عليه خلط يتخيل طعمه فى الماكول والمشروب او هل يجد تعلقا فى الكلى وتحت اضلاع الخلف فانه تدل على ان الطبيعة تدفعها بالادرار ثم تعان الطبيعة على دفعها من تلك الجهة فان كان دفعها لها بالقى تعان عليه بالسكنجبين والماء الحار او طبيخ اصل السوس واصل الخيار والسلق وان كان بالاسهال تعان عليه بنقيع الاجاص والعناب والسبستان والزبيب المنقى والتمر الهندى مع الشيرخشت او بشراب الاجاص والتمر الهندى او الورد المكرر مع الماء البارد او بالحقنة اللينة المتخذة من طبيخ العناب والسبستان والاجاص وورق السلق وكشك الشعير والنيلوفر والبنفسج والنيشوق مع الترنجبين ودهن الخل وان كان بالرعاف تعان عليه بحك الانف والانكباب على بخار الخل والنظر الى الاشياء

الحر ووضع فتيلة من الفوتنج البري وفقاح الاذخرة والكندس
معجونة بمرارة الثور وان كان بالاذى ارتعان بحليب بزر البطيخ
مع السكنجبين او شراب البنفسج وقد يكون الصداع من اراييح تعلو
الراس بالاستنشاق وبالنفوذ من جهة المسام وتلك الاراييح
تكون اما طيبة حارة يصدع بحدتها وذفارتها اذا صادفت مزاج
الدماغ حارا لا نهاج تكون اكثر تهيجًا بسبب ان طبيعة العضو تكون
معينة للسبب اما المزاج البارد فانه يبطل السبب بالمضادة كا
ونحوه وعلاجه شم الكافور والطيوب الباردة مثل البنفسج والنيلوفر
ان كان اضرارها لحد الحرارة وان كان مع اليبوسة فالعلاج
يشق ادهانها واما منتنة حارة كالمر والحلتيت وهذه الاراييح
المنتنة يصدع اذا صادفت مزاج الدماغ ضعيفا مع حرارة
لان الدماغ القوي يدفعها عن نفسه لتنفره منها وقوته على دفعها
بخلاف الروائح الطيبة فانها لشدة ملايمتها لمزاج الدماغ يجذبها
لنفسه بقوة وعلاجه تشميم الروائح الطيبة المضادة لها بالمزاج
فان كانت يابسة فيقاوم بالنيلوفر والبنفسج وان كانت رطبة
فبالكافور والصندل والماورد وانما يعالج بالماورد والمشموم
لان التضرر حيث كان بالمشموم كان العلاج بالمشموم اسهل و
وتظليل الراس بحسب المزاج لتقوية الدماغ وتعديل مزاجه وتفتيح
المسام وتحليل الابخرة وكسر غاديتها والاستنشاق بالادوية المضادة
بحسب المزاج والرائحة وتقوية الراس بما ذكر واما روايح المزابل والمنتنة
كالجلود التي يستنقعها الدباغون فتلك يحتقن في الدماغ ويصدع بالعفونة
والغلظ والثقل والمزاحمة فان الابخرة المنفصلة عنها يكون في
غاية الغلظ والثقل لكثرة رطوبتها فاذا حصلت في الدماغ اثقلته
وزاحمته وربما حدث منها فيه تنفخ وتعلق في الحجاب الموضوع عليه
لغلظ الابخرة ولاجتماع العضو وانقباضه في نفسه من شدة التقزز
والاستكراه لا بجوهر الكيفية مثل رائحة المر والحلتيت وعلاجه الحمام
وصب الماء الفاتر الكثير على الراس لتلطيف تلك الابخرة وتحليلها

والاستنشاق
ح

تحليلها وتفتيح المسام وشم الخل فانه يلطف ويقطع ويدفع العفونة
بخاصية فيه ووضع الفتل المبلولة بالخل في الانف وشم الاراييح الطيبة
حارة وباردة على حسب الحال فان كان شيخا فبالحارة وان كان شابا
فبالباردة ويكون الصداع من سدة تحدث من اخلاط غليظة
اما في اوردة جوهر الدماغ او في شراييبه او في حجابه او في اوردة الحجب
الداخلة في البطون او شراييها وعلامته امتلاء الوجه لكثرة ما يحتبس
فيه بسبب السدة وانما خص بالوجه لان الامتلاء لو كان في جميع البدن لم
يكن علامة للسدة والثقل والتمدد فيه لتنفيذ قوة المادة المحتبسة ومقاومتها
السدة ومقاومتها لها ولان ما يحتبس في تلك المجاري التي لابد ان يجري فيها
مواد كثيرة يكون اكثر مما تسعه المجاري فيحصل التمدد بالضرورة وتقدم الامتلاء
من الطعام فان الاكثار منه يوجب قصور الهضم فيكثر تولد الفضول الغليظة
الممددة وتقدم الراحة لان الحركة تسخن البدن وينضج الاخلاط الباردة
وتحللها بالعرق والبخار وعلاجه بتلطيف تلك الاخلاط الغليظة وتقطيعها
بمثل طبيخ الزوفا والحاشا والبسفايج والافتيمون مع الجلنجبين وتنقيتها
بالايارجات والشيافات وقد يكون في الندرة عن الدود المتولد في الدماغ
مما يلي قصى المنخرين عند مقدم الدماغ وسبب تولده هناك كثرة المواد
الغليظة المتعفنة فانها اذا تعفنت عرض لها مزاج مستعد لقبول صورة
دودية ففاضت عليها ضرورة انه لا بخل من جهة المبداء الفياض كما
الحيوانات الخبيثة في العالم بسبب العفونة وكما ان في العالم يندفع بها
الوبا لاستحالة العفونات اليها وتغذيتها بالعفونات للمشاكلة
كذلك ينتفع بها الدماغ وغيره من الاعضا بتنقيته من العفونات فلا يعرض
له مرض من قبلها وان كانت الدود لا يخلو من عفونة وخبث وقذارة
لكن يعرض منها آفات اخر من مضادة حركاتها ومضادة مزاجها
لمزاج الانسان ومصها وتمزيقها الاعضاء وقد ذكر بعض الاطباء
الهند ان الدود قد يتولد في نواحي الراس عند حجاب الدماغ وجوز الشيخ
ذلك وتلك الديدان توجع بحركتها وتمزيقها اي تفريقها اتصال الاعضاء
وعلامته حكاك لحركة الدود وتمزيقه ونخس ما بقي من مادتها العفنة

كثار

وترقق الفضول وتلطفها وتحللها
والسكون بالضد وترك
الاستحمام فان الحمام تسخن
البدن صح صح صح

لد

الردية التي لم تستحل بعد الى الدود فانها لعفادتها تؤذي العضو
وتاكله شديد لقوة السببية لذا كان حس العضو وقربه من الدماغ
ونتن رائحة الانف لمكان المادة المتعفنة الباقية لنفس الدود بعضها
واشتداد الصداع مع الحركة اي حركة صاحب الصداع او حركتها
لاستلزامها حركة الدود وهيجانها او هيجان المادة وثورانها بسبب
الحرارة والتخضخض وسكونه مع السكون وعلاجه تنقية الدماغ
اولا واسعاط اياريج فيقرا فانه ينقي الدماغ ويقتل الدود ويدر ارته بعضها
والادوية القاتلة للدود مثل عصارة ورق الخوخ وعصارة اصل
التوت وطبيخ الافسنتين والشيح الارمني والادوية التي تصلح لنتن
الانف كما سيجيء ويكون من ترعرع الدماغ اي تحركه وذلك الترعرع يحدث
من بهز شديد من الملاعبة والسقطة او سقوط شيء عليه فيتفرق اتصال
وينغمز وضع بعض اجزائه الى بعض عن الوضع الطبيعي فيحصل التمدد من
جانب والانكسار من آخر وربما انهتك بعض الاغشية او انصدع
بعض اجزاء الدماغ وجرح لا يرجى ان يعيش العليل وعلامته الاحساس
بتمدد الاعصاب والعروق القريبة من الدماغ لتغير وضع اجزائه وميل بعضها
الى جانب فيتمدد الروابط المتصلة منه الى غير جانب الميل وحالة شبيهة
بالسدر والنسيان لضعف القوى الدماغية ورجوعها عن بعض التصرفات
وربما يؤول الى السكتة عند سكونها عن جميع التصرفات وربما عرض لصاحبه
ان يجد عند شمه الروائح كلها رائحة واحدة وذلك عندما ينصب مادة
الى محل قوة الشم فاذا وصل اليها الهواء المستنشق تكيف بالرائحة
اللازمة لتلك المادة لاستيلاء رائحتها على الروائح الخارجية وامتلاء
الدماغ منها وعلاجه الفصد من الباسليق او الاكحل ليتوجه المادة
عن الدماغ الى الجانب المخالف فلا يحدث فيه ورم وحل الطبيعة
لما ذكرنا وليستفرغ ما في الامعاء وينقطع الابخرة المتصاعدة عن
الدماغ فيؤمن من حدوث الورم بالحقن اللينة وسقي ماء الهندباء
مع الخيار شنبر ان كانت معه حمى والا فبالحادة وسقي حب القوقايا
وتشميم الروائح الطيبة المشاكل مزاجها لمزاج العليل والتضميد بالاضمدة

الاضمدة المقوية مثل الصندل والفوفل والطين الارمني والراوند والطحلب
وورق الشجر والباقلا ان كان معه ورم وحمى والا فمثل الجلنار والعدس وقشر
الرمان والورد والآس وقصب الذريرة والشب اليماني والسعوطات
الموافقة مثل دهن الورد والبنفسج مع لبن النساء قد اديف فيها حضض
وتمريخ الراس بها والتقطير في الاذن منها فانها مع ما تقوي الراس تسكن
الوجع وتمنع الورم وتزيل السهر والتمدد العارض في الاعصاب والعروق ومن نوع
الصداع يقال له الشقيقة تسمية له باسم محله وهو وجع في احد شقي الراس
الى حد الشؤون الممتدة في الراس طولا وعرفه جالينوس بانها الشقيقة
المتوسطة اي هي التي تثير الراس بالوجع الى ان تتوسط فاذا بلغ الالم
الغشاء المنتصف للدماغ طولا انقطع وهو في الاكثر يكون معتادا الاوجاع
ذات ادوار وانما لا يعم الراس كله لان مادة هذا الصداع قليلة وفيه
اشارة الى انه لا يكون من سوء مزاج ساذج كما صرح به المحققون وانما يكون
قليلة لانها يكون في اكثر الامر في شرايين الراس وحدها خاصة وهي متولدة
فيها او مرتقية اليها من شرايين البدن فيقبلها الشرايين التي في الجانب
الاضعف والفضول المتولدة في الشرايين يسيرة لان دمها لا ينصرف الى
تغذية البدن بل يعطي دم الاوردة قوة فغلط على مذهب جالينوس وبقراط
فهو محتبس فيها بالطبع لا يزيد ولا ينقص الا عند الامراض والانواع الاكثر اشتغالا (؟)
وعلى هذا يكون الفضول المتولدة فيها يسيرة جدا واما عند من يقول انه كان (؟)
الذي لا يتم البحث الآن به فالمنصرف منها الى الغذاء يكون يسيرا وفضوله
يكون يسيرة ايضا وعلى التقديرين يتم المطلوب ونقل الطبري عن ابقراط
انه قال انا اذا اعتقدنا ان اطراف الشرايين متصلة باطراف الاوردة
امكن ان يصل اليها الفضول منها دون ان يتولد في نفسها وقد يصير الالم
عاما في جميع الراس لكثرة المادة هذا وقد شهد كثير من الفضلاء مثل الرازي
والشيخ انه قد يكون في الاغشية الداخلة فيحس بالوجع داخل القحف ممتدا
الى اصول العين وقد يكون في الغشاء الخارج المحيط بالقحف فلا يطيق
وضع اليد عليه وذلك عندما يكون الاعضاء الداخلة في الجمجمة قوية فيدفع
ما فيها من طريق الدروز الى خارج وقد يكون في عضل الصدغ ووصول

بيان

الشقيقة

المواد الى هذه المواضع قد يكون من الاوردة وقد يكون من الشرايين
وقد يكون منهما جميعا وتلك المادة اما بخارات ترتقي الى جانب
الراس من جميع البدن او من عضو من ذلك الشق فاذا ارتفعت اليه صار
مادة فضلية او اخلاط حارة حادة او باردة رطوبية غير نضيجة
عسرة التحلل وعلامة الخاصة اي لهذا النوع من الصداع ضربان
الشرايين لان مادته حيث كانت مستكنة فيها يتحلل عنها ابخرة ردية
يشتاق الطبيعة الى تعديل الروح وتنقيته منها فيجعل حركة الشرايين
اعظم عظما متكررا وهو الذي سماه بقراط استدادا الضربان وخاصة
في الدوي لان بخاره مع شدة حرارته اغلظ واكثر وتولده ايضا
يكون في نفسها واذا انضغطت الشرايين ومنعت من الضربان سكن
الوجع لان العضو الحساس اذا ضعف وكان بقربه شريان تالم بضربان
ذلك الشرايين ما لم يتالم حيث كان سليما سيما اذا اشتد ضربانه
فاذا منع منه سكن الوجع بالضرورة وايضا اذا ضغطت الشرايين
ومنعت من الضربان قل تصاعد الفضول والابخرة منها الى الدماغ وهذا
هو الفرق بين الشقيقة حيث كانت عامة في جميع الراس وبين البيضة
والخوذة وعلاجه ان يعرف انه من اي خلط فينقص وذلك الخلط
بالفصد والاسهال على حسب الواجب ثم ينطل الراس بمياه طبخ فيها الحشائش
الباردة مثل النيلوفر والبنفسج وورق الخطمي والخس والورد او الحارة
مثل البابونج والشبت والسعتر والشبث بحسب الخلط ويطلى بالاطلية
الباردة مثل البنج وبزر الخس وقشور اصل اللفاح والافيون او الحارة
مثل الخردل المعجون بماء الملح ومثل الثافسيا وقشور اصل الكبر والعنصل
والفربيون معجونة بشراب ريحاني ويمرخ به المروخات الموافقة حارة كانت
او باردة على ما علمت وينبغي ان يكون العناية في النطولات والاطلية
والادهان بالجانب العليل ثم يمسك نبض الشرايين بان يلزق عليها
الاطلية اللازوقية الافيونية المطلية على كاغذة مثل دم الاخوين
والزعفران والصمغ العربي والافيون معجونة ببياض البيض او خل وبزر
الخس وبزر البنج والمر والكندر والافيون والكثيرا معجونة بالخل ان احتيج اليها

اليها فان كفى اي الامساك في تسكين الوجع فهو المرام والا فينبغي ان تقطع
الشريانات اللذان على الصدغين واللذان خلف الاذنين فانهما احد
اشد نبضا واكثر انتفاخا فالبخار او الاخلاط يرتفع منها الى الدماغ تبتر
اي قطع لئلا تصعد الفضول بانسداد طرقهما فيزول الصداع بالضرورة
ولتسلم العين من الانتشار فان شرايين الراس اذا امتلأت امتلأ
الشعب التي تخدم العين وتنقسم فيها وعددت وضغطت العين
ودفعتها وزاحمتها عن موضعها فاتسعت الثقبة وعند البتر تسلم العين
لانسداد طرق الفضول الصاعدة الى شرايين الراس ومن نزول الماء
ايضا فان الفضل اذا حصل في شرايين الراس ولم يتحلل لتصاعدها
وضيقها تردد فيها الى ان يحصل اطرافها سيما التي في العين لان العين
اضعف بسبب تحلل الارواح من شدة الوجع يكثر قبوله لذلك الفضل
وعند البتر ينقطع الطريق قال القرشي ان حدوث الانتشار بعد
الشقيقة بسبب قوة الوجع الموجب لدفع الرطوبات الى خارج فيتفرق اتصال
العنبي عند الثقب فيتسع فيجوز ان يكون ذلك لما يتولد هناك من الرياح الممددة
فبسبب ضعف الهضم المانع للوجع وحدوث النزول بعدها بسبب ان الرطوبات
الفضلية تكثر بسبب قوة الوجع الموجب ضعف الهضم لاجل الوجع
ولضعف العينين من الوجع يكثر قبولها لتلك الرطوبات وفي كلامه بحث اذ على
هذا لا يكونان مختصين بالشقيقة ولا يكون البتر بجميع ليس المراد به البتر
المصطلح عند الجمهور لانه لا يجامع الكي اذ البتر المصطلح هو ان يكشف الجلد
عن الشريان ويعلق بصنارة ويشد كل واحد من طرفيه بخيط ابريسم ثم يقطع
بنصفين ويوضع عليه الادوية القاطعة للدم وكي بكوي ذهب مدور
الراس حتى ينقطع الدم فان الشريان اذا انفتح فتحا يسيرا يعسر التحامه
لوجوه ثلثة احدها صلابة جرمه وثانيها رقة دمه فيعسر جموده وثالثها
دوام حركته والحركة مانعة من الالتحام لافتقاره الى السكون بعد انضمام طرفي
الشق وان احكم ربطه والتحم لم يومن عليه الفتق وحدوث العلة المسماة ابورسما
لانه اذا انفتق بعد الالتحام سال الدم منه الى الفضاء الذي بينه وبين الجلد
ولم يجد سبيلا الى الخروج لالتحام الجلد فيحدث العلة المذكورة واما السل

وهو ان يشق الجلد على طول الشريان ويكشف عنه بصنانير ويقطع الاجسام التي حول الشريان فاذا ظهر وكان رقيقا يشال بصنانير ويقطع منه ويخرج منه قطعة في طول ثلثة اصابع مضمومة وذلك ليتقلص العرق ويغطيه اللحم فيحتبس الدم ثم يذر عليه الادوية القاطعة للدم مثل وبر الارنب ودواء الكندر ثم المراهم الملحمة وان كان عظيما يشق ويخرج منه الدم على قدر الحاجة ثم يشد بخيط ابريسم في موضعين بينهما قدر ثلثة اصابع ويقطع ما بين الشدين ثم يعالج بالذرورات والمراهم وقال بعضهم هو ان يشق الجلد ويكشف عن الشريان بصنانير حتى يظهر الشريان فيجعل تحته الالة المسماة بالسلال وهي حديدة لها مقبض من جهة الرأس ونحو وسطها شبه الالة اي فيلقى الشريان في دايرة منها ويكوى الالة الى ان ينقطع احد راسي الشريان وعلى التقديرين فغير مأمون عليه لانه يخاف عليه الفتق ونزف الدم وحدوث ابورسما بعد الالتحام ولانه يوجب الغشي والتشنج من شدة الوجع قال الطبري اني رايت خلقا سلت شراينهم فدخل الضرر على حركات اعينهم وضعفت ابصارهم وقد رايت رجلا بالبصرة سلت شراينه فحدث به الحول البشع من يومه وذلك لاتصال شعب هذا الشريان بالعين واولت سبب ذلك انه يحدث التشنج اما في شعب الاوتار المتصلة بالشرايين المسلولة من شدة الالم وعظمه لقربها من الدماغ واما في شعب الشرايين انفسها لاتصال غشائها بعصبية بها بعد ما الحس على ما نص عليه جالينوس في النبض الكبير وقال ايضا قد رايت من سل شريانه فحدث به سيلان اللعاب وذلك لان شعبة من هذا الشريان متصل بالعضلة التي تحرك الشفة فاظنه لحقه التشنج فضعفت فعله فحدث السيلان فالاولى ان يجمع بين القطع والكي بعد التنقية واما اللذان خلف الاذنين فما رأينا ولا سمعنا احدا سلهما واما بترهما فهو يوجب الغنة وانقطاع النسل كما قال بقراط وبحجّابه ان شاء الله تعالى وقد يكون الصداع من ورم في الرحم لمشاركتها الدماغ لا بمجاراة شعب العصب لكونها محاذية له ولذلك متى بخرت رحم المرأة بمثل المر والكندر واحكمت تغطيتها بالثياب بحيث لا يخرج شيء من تلك الرائحة يحس بها في منخريها ولذلك ان استعملت ثوما في عمق رحمها يصل رائحتها الى الدماغ فاذا ورمت تاذى الدماغ باذيتها او بتاذية كيفية

كيفية روية او الجزء روية اليه من المادة المورمة او من قلة نقاء النفاس فيجتمع في الرحم ويتغير كيفيته وتتادى الكيفية الردية الساذجة او الجزء حارة روية الكيفية منفصلة من ذلك الدم المحتقن الى الدماغ وقد يكون من قبل الكليتين فانهما يتصلان بالدماغ ولذلك يتنزل اللحم منه اليهما على ما نبينه ان شاء الله تعالى ويجاذيانه ايضا وقال الشيخ انهما يشاركان الدماغ بسبب ان كل واحد من الدماغ والكليتين يشارك الكبد ومن قبل الساقين والقدمين ومن قبل الكبد والطحال والحجاب الحاجز والمراق والصلب لما بين هذه الاعضاء وبين الدماغ مشاركة بسبب كراشحة العصب والمحاذاة ولكل واحد منها علامة مثل ان الذي يكون من قبل الرحم يكون الوجع في مقدم الراس بل في حاق اليافوخ والذي من قبل الكليتين يكون في مؤخره والذي من الكبد في اليمين والذي من الطحال في اليسار والذي من الحجاب في الوسط مائلا الى المقدم والذي من المراق في قدام جدا والذي من الصلب في خلف جدا كل ذلك للمحاذاة والذي من القدمين يحس فيه بدبيب يرتفع من القدمين لان لحمهما متخلخل والات والشرايين فيهما ضيقة والبخارات المرتفعة منها اغلظ واعطا حركة لغلظ مادتها وقلة حرارتها لبعدها عن المعدن فلذلك يحس بحركة تلك البخارات عند ارتفاعها على نحو دبيب النمل وعند تجاوزها من الساقين لم يحس الالم مجردة ويعمها اي الاقسام التي بالمشاركة جميعا ان يظهر الآفة والضعف في هذه الاعضاء اولا ثم يعرض الصداع لانه تابع لمرض هذه الاعضاء حادث عنه حدوث المعلول عن العلة والمرض الاصلي الذي هو بمنزلة العلة لا بد ان يكون متقدما على الشركي الذي هو بمنزلة المعلول بالزمان الا ان يستعد عضو الشركي لحصول مرضه فيه واذا كان متقدما عليه بالزمان كان ظهور اعراضه ايضا متقدما وهذا افرق الكثري اذ يمكن ان يكون ظهور الشركي اولا كما اذا كان عضو الاصلي غير حساس او ضعيف الحس فيتاخر المه الى ان يشتد المرض وعضو الشركي ذكي الحس يتالم في بدو المرض كالكلية وأغشية الدماغ او كان ضرر الاصلي مما لا يظهر بسرعة وضرر الشركي بالعكس كما اذا ضعفت الكبد جاذبتها وشاركتها المعدة بنقاء

الغذاء فيها فان ضرر مرض المعدة مثل سقوط الشهوة وفساد الطعام
متقدم على ضرر ضعف الكبد وهو نحافة البدن مثلا لان هذه انما تكون
بتحلل رطوبات البدن وهو يحتاج الى زمان طويل لعصيانها عن سرعة
التحلل ويمكن ان يتفق انصباب مادة الى عضوين ويظهر الضرر في احدهما
قبل ظهوره في الآخر من غير ان يكون بينهما مشاركة وعلاج هذه الاعضاء
وقد نحكي كل في بابه على التفصيل غير ما في القدمين وعلاجه فصد الصافن
او الحجامة على الساقين وتنقية البدن بالاصطمخيقون وشد الرجلين من
الاربية الى القدم ودلكهما بالملح ودهن الخيري فهذه انواع الصداع التي يكثر وقوعها

السرسام قال الشيخ هذا الاسم فارسي تفسيره مرض الراس فان
سر هو الراس وسام عندهم هو المرض وقال الشيخ تفسيره ورم
الراس فان السام هو الورم ولعل ذلك في الفارسي القديم وقد تجوز استعماله
وكذلك البرسام فان بر هو الصدر وتسميته به لعلة ذاته وحقيقته
وهو ورم حار او بارد وبعضهم خصصوه بالحار والورم زيادة غير طبيعية
في العضو من مادة فضلية تمدده بحيث يضر بالفعل في احد حجابي الدماغ
الرقيق المجاور له والغليظ المجاور للقحف او فيهما معا او في الدماغ نفسه
على راي الشيخ وابي سهل المسيحي وصاحب الكامل وكثير من المتاخرين
واما جالينوس فقد نقل عن بعض الاقدمين ان الورم انما يعرض للاعضاء
المتوسطة واما ما هو لين جدا كالدماغ او صلب جدا كالعظام فانه لا يرم
لعدم الاستمساك الفضل في الاول للينه ولعدم نفوذ الفضل في الثاني
لصلابته المانعة منه من غير ان يجزم بالحدوث واللاحدوث وجزم يوحنا بن سرافيون
باللاحدوث حيث قال في كناشه اذا سمعت بورم الدماغ فلا ينبغي ان تصرف
الى الدماغ نفسه بل الى ما يحيط به فانا قد علمنا ان كل عضو يرم ينبغي ان يكون
متهيئا للتمدد فلا يرم اللين جدا مثل الدماغ ولا الصلب جدا مثل العظم
وتابعه في ذلك صاحب التلخيص ومحمد بن زكريا الرازي في كناشه المشهور
بالحاوي وبعض من المتاخرين واستدل الشيخ على بطلان الدليل الذي ذكره
ابن سرافيون ومن تبعه بوجوه احدها ان كلا من جوهر الدماغ والعظم
يغتذي والاغتذاء انما يكون بالتمدد والازدياد بالغذاء فيجوز ان يتمدد ويزداد

يزداد بالفضل وثانيها ان جوهر الدماغ وان كان لينا الا انه لزج واللين
اللزج يتمدد والعظم وان كان صلبا الا ان فيه رطوبة بها يقبل نفوذ الغذاء
فيكون تمدده من هذا الوجه ممكنا وقد اقر به جالينوس وثالثها ان
العظم يقبل النمو وهو انما يكون بالتمدد والزيادة بالغذاء فلا يبعد ان يقبل
التمدد بالفضل فكذلك جوهر الدماغ ورابعها ان العظم لو لم يكن قابلا
لنفوذ الفضول فيها الممددة المزيدة فيه لما كانت الاسنان تسود وتخضر
فان ذلك لنفوذ الفضول فيها والاسنان داخلة [illegible] الى الابهام
واجاب عنها اما عن الاول فان التمدد الحادث بالنمو غير التمدد الكائن
بالورم من جهة ان الفاعل في الاول هي القوة النامية وفي الثاني الدافعة
وان المادة في الاول صالحة مالوفة وفي الثاني فاسدة رديئة وان التمدد في
الاول صالحة مالوفة في الاقطار الثلثة على التناسب الطبيعي وفي الثاني
على خلاف ذلك فلا يجوز قياس احدهما على الآخر واقول لا فرق بين التمدد
بحسب الذات فان التمدد الغذائي من حيث هو هو لا يفارق التمدد
الفضلي والتفرقة بينهما بحسب العوارض لا يضر بمقصودنا هذا لانه يتم با
قبولها التمدد من اي فاعل كان ومن اي مادة كان وفي اي جهة كان
واما عن الثاني فبانه اما ان يعني باللزوجة الدسومة او يعني بها غلظ
القوام مع قبول التمدد كما في الفضلات المخاطية فان عني الاول فهي لا
التمدد وان عني الثاني فبالضرورة فان التشريح قد دل على انه ليس للدماغ
شيء من ذلك واقول اللزوجة على ما ذكر الشيخ كيفية تقتضي سهولة
التشكل مع عسر التفريق والشيء بها متصلا يمتد فلا ينقطع كالعسل
ولا خلاف بين ارباب التشريح ان جوهر الدماغ كذلك لان العصب
لما كان محتاجا الى ان يصاحب صلابة لدن وجب ان يكون مبداه
ومنشاه جوهرا لدنا لزجا كما صرح به الشيخ واما عن الثالث فبان تمدد
الغذاء يسير جدا فلا يلزم من قبول تمديده قبول تمديد الورم لكثرته واقول
لا نسلم ان تمديد الغذاء يسير فان العضو يزداد اضعاف ما كان عليه
نعم يكون تمديده تدريجيا لا دفعيا وكذلك تمديد الفضل الا ان التدريج
في الغذاء ابطاء وفي الفضل اسرع على ان لا نسلم ان تمديد الورم لا بد ان

يكون كثير الكثر اما يكون نذرًا قليلًا في الغاية واما عن الرابع فان سواد الكسان وخضرتها ليس لقبول فضل وارد عليها بل لفساد غذائها بسبب سوء مزاجها ولذلك يرق جرمها واولى ولا فرق بين ان يرد عليها الفضل من خارج وهو فضل او يتولد في نفسها اذ الغرض بيان انها يقبل نفوذ المواد واذا ثبت انها تقبل نفوذ الفضل الغير المورم فكذا نفوذ الفضل المورم **او فيها** اي في الحجابين وجوهر الدماغ **جميعًا** والفرق بين هذه الاقسام ان الورم اذا كان في نفس الدماغ يكون النبض مع عظم موجيا والحرارة قوية ويحس بالم شديد ووجع صعب في قعر العين وهو شديد الرداءة الكثرة يقتل في الرابع فان جاوزه نجا وان كان في الصلب يكون هذه الاعراض قليلة والنبض صلبا منشاريا ويحس بالوجع في نفس الجمجمة وان كان في الغشاء الرقيق يكون الاعراض متوسطة ويكون النبض مع موجيه للين هذا الغشاء **وذلك** الورم اما من الدم اما الدم ويسمى فرانيطس بالقاف على ما صححه الرازي سواء كان في الورم الحجاب او سمي به لانه نضر فرانيطس وهو الذهن والراي **وعلامته حمى** لمشاركة الدماغ القلب باتصال الشرايين فيسري فيها الحرارة الغريبة الحاصلة من المادة المتعفنة في موضع الورم الى القلب ثم ينبعث منه بواسطتها الى جميع البدن دايمة لترادف تلك الحرارة وسرعة اتصالها الى القلب فلم يكن لها فتور بخلاف ما اذا كان الورم في عضو بعيد عن القلب مثل الرجل فانه يكون لها افتراق بالضرورة مع ثقل الراس وحمرة شديدة في العين والوجه لان الحرارة المفرطة التي في الدماغ تسخن الدم وترقعه وتزيد في حجمه وهو كثير فيميل الى ظاهر الاعضاء القريبة مما هو فيه وصداع اما اذا كان الورم في الحجابين فللاحساس بالمنافي من سوء المزاج وتفرق الاتصال واما اذا كان في نفس الدماغ فلميل ورمه اليه وبعد سيما بورمه سيما اذا كان الورم عظيما وهذيان لان الافة ان كانت في مقدم الدماغ افسدت الحس المشترك والخيال حتى يدرك العليل ما ليس بحضرته ولا يستحضر ما في خزانة خياله وان كانت في وسط افسدت الفكر والتخيل فلا يميز بين ما ينبغي ولا ما

مطلب بحران يكون النبض موجيا اذا كان الورم في نفس الدماغ

٢ [illegible] الدماغ [illegible]

ما ينبغي على المجرى الطبيعي وان كانت في موخره افسدت الذكر فينسى جميع المعاني الجزئية ويتكلم في كل نوع بما هو خلاف مقتضى الحال والمقام على حسب تخيلاته وتوهماته الفاسدة وان كانتا في الحجاب فبالمجاورة فان الدماغ يتضرر بالم الغشاء المحيط به **مع ضحك** لان الحار الدموي اكثر غريزيا من ساير الاخلاط ومعه رطوبة كثيرة تعينه على الانبساط ولدمع ذلك حمرة ونورانية واشراق ما يفوض لصاحبه عند توفره استعدادًا تامًا للفرح كالسكران فيفرح من ادنى سبب سيما عند اختلال افعال الدماغ فانه يتخيل دايما صورا مستحسنة واشياء لذيذة فيتحرك الروح منه نحو الخارج وينبسط ويتمدد لذلك اعصاب الصدر والوجه وتنفتح منافذهما ويتسع افضيتهما فيحدث شكل الضحك في الوجه والفم قال صاحب التلخيص ان السبب المحدث للضحك والفرح هو ان الدم محبوب عند الطبيعة فيحدث السرور وعند زيادته كما يحدث للذين تكثر فتنتهم واموالهم **وخشونة اللسان** لان حرارة الحمى تجرد سطحه وتجفف رطوبته فيختلف وضع اجزائه ويصير بعضها ارفع وبعضها اخفض لضرورة الخلاء واختصاصه بذلك مع عموم العارض جميع الاعضاء بسبب الحمى لان ذلك فيه اظهر لسخافة جوهره وتخلخل بنيته ويكون لونه الى حمرة مايلة الى السواد لغلبة المادة الصابغة وتراكمها فيه لكثرة عروقه مع ان جرمه لسخافته اشد قبولا للتاثر الصابغ فيه او لان المادة انما هو دم ملتهب فيحترق سريعا ويسود ولذلك قد يصير ساير اعضاء الوجه سوداء **وعظم النبض وربما تدمع العين** من غير ارادة لكثرة الرطوبة في الدماغ وضعفه عن امساكها وسيلانها لترقيقها وتلطيفها بسبب فراط السخونة الى العين لسخافة جوهرها وضعف بنيتها ووقوعها في سفل من الدماغ وهي لا لضعفها ولكثرة تلك الرطوبات فتخلي عن امساكها ويسيل هي بنفسها منها وهذا ردي جدا لانه انما يكون لافة قوية في الدماغ ويلزم من هذا ان يضعف ساير القوى التي في البدن فيسيل العرق البارد والبول والبراز وغيرها من الفضول لان العين الطف

ط

اي العليل ٥

فتنتهم ٦

امساكها

جوهرا او ذهب وضعا من الدماغ فينالها من الضعف بالمشاركة
ما ينال غيرها ولان العين اذا ضعفت بالمشاركة لم يقو على نضج
غذائها فيصير فضلة وهي لا تقدر على امساكها فيسيل لضعفها منها
بغير ارادة وان كان من عين واحدة فهو اردى لدلالته على فناء
الرطوبات بسبب ان اشتعال الدماغ يكون الى حد لا يبقى منه في الجانب
الذي فيه بسبب الاشتعال رطوبة يسيل بالدمع وفي الجانب السليم يكون
النحيف لا محالة اقل فيسيل الدمع منه ويكره الضوء لان تألم حاسة
البصر وتلاشي الروح لضعفها بسبب ما يوجب الضوء المفرق ويقطر
الدم من الانف اما لانفتاح فوهة عرق من العروق الدماغية او
لانشقاقه بسبب كثرة كمية الدم او حدة كيفية واحتراقه فيسيل
الدم الى الانف لانه مجرى الفضلات الدماغية **وعلاجه فصد القيفال**
في الثلثة الايام الاول لجذب المادة ودفعها من الرأس واخراج
الدم على حسب القوة من غير مبالغة ليبقى منه ما تتقوى به الطبيعة
على دفع المرض مع فقدان الغذاء ولانه اذا استفرغ شي من المواد
الفاسدة قويت الطبيعة على الباقي لان المنفعل كلما كان اقل كان
تاثير الفاعل فيه اقوى وحل الطبيعة بمثل طبيخ الفواكه مع شراب
الاجاص والتمر الهندي والترنجبين والحقن اللينة مع فلوس
الخيار شنبر وتبريد الدماغ بوضع الخل ودهن الورد وماء الورد
فان ذلك يبرد الدماغ ويرطبه ويقويه ويمنع البخار ويردعه عنه
وباللخالخ المعمولة من ماء القرع والخيار والكزبرة الرطبة والخل
ودهن الورد والمشمومات الباردة الرطبة مثل البنفسج والنيلوفر
وسقي ماء الشعير والاقتصار من كل غذاء عليه اذا كانت القوة قوية
ومنتهى المرض قريبا لان الغرض من الغذاء في المرض هو تقوية القوة
بحيث يمكن لها دفع المرض عند البحران وكانه يزيد بذاته في القوة
يضعفها بالعرض لانه يقوي المرض الذي هو عدوها لوجوه احدها
ان الطبيعة اذا اشتغلت بهضمه ضعفت منها ومنها مع المرض
فيقوى بالضرورة وثانيها ان الطبيعة لضعفها بالمرض لا يتصرف بالغذاء

ل

كما ينبغي فيصير مستعدا للفساد مع استيلاء مادة المرض على الحاج
الى طبيعتها فيزيد بذلك المرض وثالثها انه يكثر المواد في البدن
فيصعب تصرف الطبيعة فيها ويستحيل بعض منها الى مادة
المرض فمتى كانت القوة تفي بدفع المرض وكانت المدة قصيرة
يحتمل القوة المقاساة والمجاهدة فيها يكفي الغذاء اللطيف فيها والا
فرورة من الشعير والماش المقشر والقرع والاسفاناخ مع لب
اللوز **واما مع الصفراء وهو القرانيطس الخالص** وانما سمي به
لان الصفراء تنكي الدماغ وتؤذيه بالحرارة واليبوسة معا بخلاف
الدم فانه لرطوبته لا ينكيه نكاية شديدة فهو مضر بالدماغ من وجه
دون وجه والصفراء مضرة به من كل الوجوه **وعلامته شدة حرارة
الحمى** لشدة حرارة الصفراء ويبسها والحرارة كلما اعينت باليبس كان
تسخينها اشد والسهر وخفة الراس لخفة المادة ولطافتها وقلتها
وجفاف العين والمنخرين واصفرار الوجه واللسان وسرعة
النبض والتوثب لان الحرارة تتبعها الحركة والبرودة تتبعها
السكون ولذلك ترى الحيوانات التي تأوي الاحجار يكون في الشتاء
لا تتحرك كانها ميتة في احجارها وفي الصيف تتحرك دائما فالحرارة
آلة لجميع الحركات البدنية وكلما كانت اشد كانت الحركة اسرع واليبس
ايضا يعينها ويقوي الاعصاب فيخف عليها الحركات والصفراء
ايضا خفيفة على القوة لا تضعفها عن حمل الاعضاء فتثقلها
والهذيان والغضب وهو كيفية نفسانية تتبعها حركة
الروح الى الخارج طلبا للانتقام وسببه رقة المادة وصفاؤها
وزيادة سخونتها فيكثر اشتعالها اذ تسرع حركتها ومثل هذا
الغضب يكون اسرع هيجانا لشدة حرارة الروح المتولدة
من هذا الدم واسرع الخلال للطافتها فيرد بسرعة وسوء الخلق
لكثرة الغضب وفساد العقل **واذا كان الورم في مقدم الدماغ
اضر التخيل** بالتشويش لانه موضعه والمراد بالتخيل ههنا استحضار
الصور المخزونة في الخيال واسترجاعها عند غيبتها عن الحواس

قرانيطس خالص

ست

الظاهرة لا التصرف في مستودعات الخيال وفي معانيها الجزئية بالتركيب
والتفصيل لانه من افعال القوة المتخيلة التي محلها البطن الاوسط
من الدماغ ويكون الفكر والذكر سليمين كما عرض لديوطلس
الطبيب فكان يتخيل ان في بيته قوما يزمرون ويلعبون ولا تغير
صحة قيام لسلامة فكره باخراجهم ويصيح عليهم ولسلامة ذكره كان
يعرف من يدخل عليه من الصديق والعدو وهذا انما يكون عند
ابتداء العلة وضعفها واما عند الاشتداد فيختل باقي الاجزاء
بالمشاركة **وان كان** الورم في وسطه وهو موضع الفكر افسد
الفكر بالتشويش ايضا ويقال لذلك اختلاط العقل كما عرض لرجل
الذي يغلق باب الحجرة على نفسه ويفتح الكوة ويسال الناس
هل يحبون ان يرمي اليهم شيئا واذا سموا له شيئا رمى اليهم ولا يتخيل
شيئا مثل ما يتخيل الطبيب ويعرف كل شيء يرمي به وفائدته ومنفعته
لسلامة ذكره لكن لا يعلم انه مخطئ فيما يصنع **واذا كان في مؤخره**
وهو محل الذكر افسد الذكر بالتشويش ايضا ويقال لذلك رداءة
الذكر وهذا نادر لان تضرر هذه القوة في الاكثر يكون من البرد **وان
كان** الورم فيها اي في الاقسام الثلثة جميعا بطلت هذه الافاعيل
كلها **وعلاجه اسهال البطن بماء الفواكه** مثل التمر الهندي والعناب
والاجاص والبنفشون والسبستان مع الترنجبين او الشيرخشت
وسقي ماء الشعير وماء الرمان المز المعصور وماء الاجاص اي نقوعه
وماء الخيار المستخرج بالعصر وماء القرع المستخرج بان يطلى عليه
الخبز الثخين ويوضع في تنور حار ثم يؤخذ بعد نضجه ويقور حتى يخرج ماؤه
وماء البطيخ الهندي المستخرج بان يرفع عن راسه ويضرب بالسكين
ثم ينكس على اجانة حتى يسيل ماؤه **ووضع الخل ودهن الورد على الراس
و**وضع جرادة القرع والخيار وعنب الثعلب والخلاف عليه والتدهين
بالادهان الباردة الرطبة مثل دهن البنفسج والقرع والنيلوفر مبردة
على الثلج ولا تحذر من التبريد والترطيب في هذا النوع كما يحذر في الدوي
والتنطيل بمياه طبخ فيها الحشائش الباردة الرطبة مثل البنفسج وقشور

القرع والنيلوفر والخطمي وان كان به سهر جعل فيه الخس وقشور الخشخاش
وقليل بابونج ليقاوم الخشخاش اوبرقة الروس والاكارع **واما
من السودا وعلامته الهذيان والتفزع والخوف** وذلك لان
الروح جوهر نوراني متوحش عن الظلمة والسواد للمضادة واذا
غلبت السودا على الدماغ اظلمته وسودته فيبقى في وحشة دائمة
وسيجيء بيان القول فيه ان شاء الله تعالى **والبكا** لان السودا
يغلظ الدم ويبرده ويسوده فيتولد عنه روح على هذه الصفة
ولا يطاوع الانبساط ويستعد صاحبه للغم فيغتم ويتفزع من
ادنى الاسباب الغامة والانسان اذا حدث به حالة مضادة لشهوته
وطبيعته يتحرك الروح منه نحو الباطن هربا من ذلك الموذي فيتمدد
الاعصاب نحو الباطن وتضيق افضية الدماغ والعينين والصدر
وتنعصر منافذها ويحدث شكل البكاء ويخرج بالضرورة ما في
الدماغ من الرطوبات الرقيقة بالدمع والمخاط كما يخرج الماء من الاسفنج
المغموسة فيه عند غمز اليد عليها وسبب حصول تلك الرطوبات
هو ان الالم الموجب للبكاء يسخن القلب لتوجه الدم والروح
اليه ويرتفع منه ومن نواحيه ابخرة حارة الى الدماغ تذيب
الرطوبات التي فيه وترققها وتسيلها ثم تبرد هي بنفسها
وتغلظ حين وقوعها فيه وتصير رطوبات فلا تنفذ في الاعصاب
لغلظها ولانها تصعد دفعة وهي كثيرة والانسان لضعفها
لا يتحلل شيء منها الا في زمان طويل فيدفعها الدماغ بالعصر الى
جهة العين لاتصال الامين بها فيخرج من الدرز الذي عند
الحاجب يكون حارة لبقية الحرارة الحادثة لها بالغليان في القلب
وكلما كان الموجب اقوى كان الدمع احر **والسهر وزوال العقل**
والمراد به ههنا قوة بها يحصل للانسان عن كثرة تجارب الامور
وطول مشاهدة الاشياء المحسوسة مقدمات يمكنه الوقوف
بها على ما ينبغي ان يوثر ويجتنب عن شيء شيء من الامور وسلامة
هذه القوة انما يكون عند سلامة القوى الدماغية **ويبس المزاج**

والتهوّات وكثرة التنفس كانه يختنق اي يكون النفس متواترا
وهو الذي يقصر زمان السكون الذي بين الحركة الانبساطية
والانقباضية وسببه شدة الحاجة الى النسيم البارد لغلبة
حرارة القلب وعصيان الحجاب عن الانبساط التام لتمدده
بسبب تمدد الاعصاب الجائية اليه من الدماغ من بالورم وبما
وباليبس اللازم للسودا ولصلابته وبه لحرارة القلب
فيتدارك بالتواتر ما فاته من العظم وهذه العلامة لا تختص
بهذا القسم بل تعم جميع الاقسام وقد صرح به صاحب الكامل
ويكون العين مفتوحة مبهوتة اي ساكنة لتشنج اعصاب العين
وانقباض عضلاتها من اليبس مع اضطراب الافعال الدماغية
وتعجز عن المجرى الطبيعي ويعرض للعليل على دور الربع لعجز تقدم
وتجي بيانه ان شا الله تعالى ويلزمه صداع ضعيف لعلة المادة
وبردها وحمى لينة لان السودا بسبب بردها ويبسها لا تتعفن
تعفنا شديدا فان ملاك الامر في العفونة هو الحرارة والرطوبة
ويكون النبض صغيرا صلبا مختلفا اما الصغر وهو نقصان في الا
الثلثة فلصلابة الالة مع قلة الحاجة واما الصلابة وهي عدم
اندفاعه عن غمز الاصابع الى داخل بسهولة كالوتر الممدود فلتيبس
الالة وتمددها وانضغاطها لورم الدماغ فلا تنغمز واما اختلاف
قرعاته بعضها بعضا فلان الالة لصلابتها لا تطاوع القوة في
بسهولة فتعجز القوة عن التحريك المستوي وان كانت قوية فكيف اذا كا
ضعيفة **وعلاجه** بعد النضج التام بطبيخ الهليلج ولسان الثور
والبسفايج وورق البادرنجويه والبستان مع الزنجبين
الاسهال بالحقن والحبوب المنقية للسودا مثل الحقن المتخذة
من الهليلج الاسود والكابلي والافتيمون والسنا والشاهتر
والبادرنجويه ولسان الثور والبسفايج والزبيب والشعير المقشر
مع السكر الاحمر ولب الخيار شنبر ودهن اللوز الحلو ومثل الحبوب المتخذة
من الافتيمون والبسفايج والغاريقون وشحم الحنظل والسقمونيا وحجر

اللازورد المغسول وحب الكبان مع ماء الهندبا وسقي ماء
الشعير والسكنجبين لتقطيع المادة وتلطيفها ثم بعد التنقية تضميد
الراس بلب حب القرع ولب حب البطيخ الهندي والنيلوفر والبنفسج
مع لبن الجواري وتنطيله بمياه طبخ فيها البابونج ونحوه مثل النمام
والورد والاكليل وورق الخشخاش وورق السلق والتدهين
بالادهان الفاترة لزيادة الترطيب والارخا مثل دهن القرع والبنفسج
والبابونج والنيلوفر ولبن الجواري **واما من البلغم ويسمى ليثرغس**
وترجمته النسيان قال ثابت بن قرة ليثرغس يكون من ورم يعرض
للدماغ من خلط بلغمي يجتمع في بطونه المقدم فيعفن وكذلك قال ابن
سرافيون والاديب ابو الفرج في المفتاح وصاحب التلخيص وصاحب
المغني وغيرهم من مشايخ القدما وفي كلامهم بحث لانه لا يمكن حمله
على ورم جوهر الدماغ لانهم باجمعهم لا يقولون حدوث الورم في نفس
جوهر الدماغ ولا على ورم الدماغ الحجاب كما هو دابهم حيث يطلقون
الورم على الدماغ ويعنون الحجاب على ما نقلناه عن ابن سرافيون
في قرانيطس حين قال ليس المراد بقولنا انه ورم في الدماغ انه يعرض
في نفس الدماغ بل في الغشاء المحيط به لان جالينوس صرح في الثاني
عشر من النبض ان قرانيطس يحدث في غشاء الدماغ وليثرغس
في نفس جرم الدماغ ولان البلغم لغلظه ولزوجته لا يمكن ان ينفذ في
ذلك الحجاب الصفيق وقال صاحب الكامل السرسام البارد وهو
فيما يعرض للذكر وحدوثه يكون اما من سوء مزاج بارد رطب واما من
مادة بلغمية يغلب على الدماغ واما على الجزء المقدم من اجزاء الدماغ وفي
كلا بحث اذ قوله سوء مزاج بارد رطب في مقابلة المادي يدل على انه ساذج
فلا يكون ورما وهو باطل وقوله يعرض للذكر مخالف لقوله يكون لغلبة
البلغم على مقدم الدماغ وقوله وعلامته ان يحدث معها حمى ضعيفة
لسبب عفن البلغم مخالف لما فهم من كلامه انه قد يكون من سوء مزاج
ساذج والتحقيق في ذلك ما ذكره الشيخ وهو ان ليثارغوس يقال للورم
البلغمي الكاين في داخل القحف وهو السرسام البلغمي واكثره يكون في

للترطيب والتبريد صح

سرسام

ليثرغس

فلا

مجاري جوهر الدماغ دون الحجب والبطون وجرم الدماغ لان البلغم قلما يجتمع وينفذ في الاغشية لصلابتها ولان جوهر الدماغ للزوجته كما ان ذات الجنب ايضا في الاكثر صفراوية وقلما يكون بلغمية لقلة نفوذ البلغم في جوهر صفاق عصبي صلب على انه يمكن ان يكون ذلك الا منها جميعا اي من البلغم والصفراء مثلا لامن البلغم الصرف وبشاناً عوض السبا الارق فيه لا يكون الا لذلك واعترض السيد الجرجاني عليه وقال في كلام بحث لان المجاري مسالك خالية ينفذ فيها الارواح ولا يتصور فيها الورم وانما يحدث فيها السدة والسدة يوجب الصرع والسكتة فهذا الورم هو في الحجاب او في جوهر الدماغ وينفذ فيهما المادة على سبيل الاستنقاع والتشرب لا على سبيل النفوذ دفعة واقول في كلامه بحث من وجوه الاول ان المجاري ليست هي المسالك الخالية التي ينفذ فيها الارواح بل المجاري عروق رقيقة ينفذ في المخ وينفذ فيها الغذاء وهي الاوردة او ينفذ فيها الروح القلبي وهي الشرايين وهي ليست بخالية ولا بمسالك معدة لنفوذ الارواح الدماغية واما التجاويف الخالية التي ينفذ فيها الارواح فهي المسماة بالبطون الثاني انه لم لا يتصور الورم في تلك المجاري وما المانع من ان يتورم جرم هذه العروق من البلغم فانها ليست على صلابة الغشاء حتى لا ينفذ فيها البلغم الثالث انا لا نسلم ان السدة في هذه المجاري يوجب الصرع والسكتة بل السدة الموجبة لهما انما هي في البطون لا غير بالاتفاق الرابع ان المدعى استحالة نفوذ البلغم في الغشاء والمخ مطلقا لا النفوذ الدفعي على ان نفوذ المواد الورمية في جميع الاعضاء انما يكون على التدريج لا دفعة وظاهر ان الاجرام المصمتة لا يمكن ان ينفذ فيها شيء الا على التدريج واما قوله على سبيل الاستنقاع ففي غاية الركاكة فانه لو دُسّ جلد صلب صفيق في شيء غليظ القوام مثل العسل المتين مدة مديدة لم يمكن ان ينفذ فيه شيء من العسل اذ ليست للفاعل ولا للقابل صلاحية الفعل والنفوذ ولذا لا يحدث الاسترخاء عند انصباب بلغم غليظ في الاعصاب بل التفخ لعدم

تشرب الاعصاب وهذا الاعتراض من السيد مشعر بانه مع اشتغال مدة عمره الطويل على تصنيف الكتب الطبية ودرسها ونقل الكلام من كتاب الى آخر والبسط مرة والايجاز اخرى لم يتفطن على كيفية حدوث هذا المرض ولا على كيفية حدوث الصرع والسكتة وهذا من مثله بعيد جدا ويقال له ايضا النسيان لان النسيان اي بطلان التخيل او نقصانه من اعراضه اللازمة فسمي به تسمية للملزوم باسم العرض اللازم قال صاحب التلخيص ليس لانه هذا اي النسيان ههنا عند الاطباء كذلك عند العوام لان العوام يسمون هذا المرض نسيانا ويعنون به عدم الذكر وليس هذا على ما ظنوا لكن النسيان فيه يحدث لالم القوة المتخيلة فلا يتخيل الاشياء التي انطبعت في الذكر تم كلامه وانت تعلم ان المتخيلة غير الخيال فان المتخيلة قوة تتصرف باستخدام الوهم لما في الصور والمعاني الجزئية وموضعها البطن الاوسط من الدماغ والخيال خزانة الحس المشترك وموضعه مؤخر البطن المقدم من الدماغ وليس بين كلامه انه آفة المتخيلة وبين كلام القوم انه في مقدم الدماغ تناقض لان الدماغ كما ينقسم بحسب الاغراض المقصودة منه الى ثلثة اقسام مختلفة في المكان ينقسم بحسب المساحة الى قسمين احدهما في مقدم الراس وهو من آخر الدرز المستقيم الى الجبهة والآخر في مؤخره وهو تحت الدرز اللامي وهذا الجزء اصغر من كل من نصف الجزء المقدم وقابله المسح من الدماغ وبينهما غطاء كان يتحدر ان من الام الجافية يحيط احد بالقسم المقدم ويفرزه والآخر بالقسم المؤخر ويفرزه وذلك ليتنحى الجزء الذي هو الين وهو المقدم عن الجزء الذي هو اصلب وهو المؤخر وبهذا الاعتبار يكون البطن الاوسط في مقدم الدماغ ويؤيد هذا ما قال سرافيون هذه العلة يكون من ورم يعرض في الدماغ من خلط بلغمي يجتمع في بطون الدماغ المقدمة فيعفن فيعرض من تلك العفونة حمى دقيقة ويعرض منها النسيان لان ذلك البلغم العفن يمنع الحواس ان يفعل افعالها الطبيعية وانما

سميت هذه العلة السبات لان الجزء المقدم من الدماغ الذي يكون به
التخيل بالم ولا يحس بما يكون في الجزء الآخر الذي هو موضع الذكر والوهم
قد تحير في هذه المسألة فقال في موضع الدماغ ينقسم ما بين اوله وآخره
الى جزئين احدهما من قدام والآخر من خلف والظاهر انهما كالمتشابه
في المساحة لست اعني مساحة الطول بل مساحة جميع الجسم بحيث
يكون المقدم بجملته مساويا للمؤخر بجملته اذ لا موجب لزيادة احدهما
على الآخر فلما كان المؤخر ادق كثيرا من المقدم وجب ان يكون الجزء
المؤخر الطول كثيرا من المقدم حتى يكون طوله كالضعف من طول المقدم
وقال في موضع آخر ان انقسام الدماغ الى جزئين مقدم ومؤخر بجملته
يكون هذان الجزآن متساويين في الطول اذ ليس احدهما بان
اطول من الآخر اولى من العكس وبين هذين الكلامين تناقض بين
وكلاهما مخالفان لما عليه المحققون من ارباب التشريح وليس للقياس
ولا للتخمين دخل في امثال هذه المسائل بل التعويل فيها على الرصد
والتشريح **وعلامته ايضا** اي كما في الدعوى **السبات الارقي**
وهي حالة بين النوم واليقظة يكون جانب النوم غالبا فيها ولذا اقام
الشيخ على الارق في اللفظ وذلك لان سبب هذا المرض على ما اتفق
عليه كلام القوم انما هو تعفن البلغم في مقدم الدماغ فهو بسبب رطوبتها
يعوق الحواس الظاهرة على افعالها تارة ويوجب السبات وبسبب
حرارتها الحادثة من العفونة بسطها اخرى ويوجب الارق مع حمى
مطبقة اي دائمة غير مفترقة الحرارة لعفونة البلغم فلا يكون الحرارة الغريبة
الحادثة من عفونته شديدة لانه لا يستعد للتسخين استعداد الاجسام
الحارة فتاثير الحرارة فيه يكون ضعيفا فكيف في غيره بواسطة الا
كثرة مقداره وسهولة تعفنه لا ينقطع وصول الاجزاء المتعفنة منه
الى القلب فينطبق الحمى وتعطل جميع الحواس وبياض العين والتشاؤ
لثقل عضل الشدقين والفك وعجزه بالعضل الدماغي فروم الطبيعة
دفعه بذلك **واختلاط العقل والكسل عن الجواب وعن حركة اللحاء**
بل عن جميع الحركات الارادية لثقل المادة على القوة فيعسر عليها تحريك

السبات الارقي

ع من اسباب علامات

تحريكها للاعضاء او لارخائها الاعصاب برطوبتها فلا يتأتى منها التحريك
الا بعسر واختصاص اللثة والاجفان بالذكر لظهوره فيهما لكونهما
من الدماغ وكثافة جوهرهما وترهلهما واسترخائهما في اصل
وضعهما فيظهر فيهما العجز عن الحركة من ادنى سبب **وعلاجه**
استفراغ البلغم بعد النضج بطبيخ اصل الرازيانج وبزر الكرفس
والانيسون واصل الاذخر والاسطوخودوس والزبيب مع السكنجبين
والسكنجبين العنصلي بالحقن المتخذة من اصل الكرفس واصل الكبر
واصل الرازيانج والبابونج والقنطوريون واصل الاذخر والحب
لب القرطم والمري والسكر الاحمر وشحم الحنظل والسقمونيا والملح
الهندي والبورق الارمني والحبوب المسهلة المتخذة من الصبر والتربد
وشحم الحنظل والسقمونيا والغاريقون والمصطكي وماء الرازيانج
يوضع على رؤوسهم الخل والماورد ودهن الورد في اول الامر الى
اليوم الثالث لتقوية الدماغ ومنع المادة عن التوجه اليه بتعديل
مزاجه بالتسخين فان الخل مركب من حار وبارد قال جالينوس في
الرابعة من قوى الادوية ان الخل قد سلخ الحرارة الطبيعية
التي للخمر واكتسب حرارة اخرى من العفونة لان الاجزاء الحارة
تبرد عند استحالته الى الخل والفضل الحار الذي فيه اذا عفن اكتسب
حرارة مستفادة غريبة كما يكتسب سائر الاشياء اذا عفنت فيكون
الخل مركبا من اجزاء متضادة غاية التضاد واستصوبه ارسطو
ايضا وقال انه في الحرارة الخاصية بطبيعة الخمر بارد وبحرارته
العرضية له حار وهو مع ذلك يضاد البلغم لانه يقطعه ويلطفه
وينشفه ولذلك دهن الورد والماورد قال جالينوس في الثالثة
من قوى الادوية وجدت دهن الورد اشد بردا من الزيت
الا انه ليس بقوي البرودة بل برودته برودة فاترة ولغيره
حرارة يطفي ويبرد حرارة الرأس الذي اصابه الشمس ويسخن
الرأس الذي اصابه البرد اسخانا يسيرا واما انه دور ربطي
الطبيب فانه لا يعرف ان دهن الورد المضروب مع الخل يبرد ولما استعمله

في اصحابه الذين اصابهم اختلاط الذهن من قبل ورم حار في ال
وهم تناقض قوله من جهة انه انما ينبغي ان يمنع المادة ويردع
مبدأ هذه العلل وهذا لا يكون الا بتبريد العضو لا بتسخينه و
المادة اليه قال ان دهن الورد في هذه المواضع انما يقبض و
قال جالينوس ان دهن الورد المضروب بالخل يسخن اسخانا بـ
باليسير لانه مركب من دوائين حارين فاني قد جربته مرارا كثيرة
نعشي وعلى كثير فانه يبرد اذا ما اصاب البدن حر شديد ويسخن
اذا ما اصابه برد شديد وكذلك الكلام في الماورد وحاصل
يرجع الى ان الورد يختلف تاثيره باختلاف حال البدن كالماء
الفاتر يبرد داخل الحمام ويسخن خارجه فعلى هذا يصح ان يقال ال
البدن الحار اذا اعولج به برده والبدن البارد اذا اعولج به
سخنه ثم اى بعد يومين من الابتداء يجعل معها شيء من جندبيدستر
لتسخين الدماغ وتلطيف المادة وتحليلها ثم اى عند الانتهاء و
في اخره يوضع عليها الاطلية والاضمدة المحللة الصرفة من غير
مثل الجندبيدستر والعاقرقرحا والفوتنج والاشنا والنطرون
بماء النمام او بماء المرزنجوش مع شيء من خل العنصل والزيت
ثم عند الانحطاط يعطى الكندش والجندبيدستر ليحرك الدماغ و
وقلع المادة وانزعاجها وتحليل ما بقي منها ونوع اخر من هذه العلة
اى من البرسام لا من الورم المذكور فان البرسام قد يطلق بحسب
الاستعمال الخاص الصناعي على الورم المذكور وبحسب الاستعمال
على العرض الذي يلزم ذلك الورم وهو الهذيان واختلاط العقل
مع حمى محرقة فيدخل فيه ورم نفس الدماغ والاختلاط الكاين
في الحميات والكاين لاخلاط محترقة في فم المعدة والكاين لاورام في
نواحي الراس الخارجة والكاين بمشاركة ورم حجاب الصدر
وعضلاته وبمشاركة ورم المثانة والرحم فان هذه الاقسام لا
في العرف الخاص برساما حقيقة بل يعرف بالاختلاط اى باختلاط
العقل والحقيقة هو الورم المذكور لا غير قال الاستاد العلامة قد ناقض

ناقض صريح كلام الشيخ حيث قال مراده بالحقيقة ورم جوهر الدماغ
نفسه وهو ورم يعرض من صفرا او من دم رقيق صفراوي للحجاب
الذي بين الكبد والمعدة وهو حجاب يجعل معارضا بين المعدة و
الكبد متصل بالحجاب المعترض الذي بين الفلك في المعدة المسمى بالحجاب
الحاجز ويتصل متصاعدا بالحجاب الموضوع على القحف من داخل
المسمى ما تحت والمتصل فقد خالف القوم في تعريف هذا المرض فا
تطابقوا على انه ورم حار في الحجاب الحاجز نفسه واما الحجاب
الحايل بين المعدة والكبد فمما لم يقل به احد من الفضلاء غير القطر
فانه ذكر انه ينزل من الحجاب الدماغي طرف فينبسط فيصير حجابا بين الكبد
والمعدة على مذهب ارسطو وقال الفاضل اجدنا انه في هذا الحجاب
كلاما فيطرء في الدماغ اعراض البرسام لانه يشارك الغشاء الغليظ
من غشائي الدماغ المسمى بام الجافية يتصل به فيرتفع اليه ابخرة كثيرة حارة على
الدماغ ويتولد اعراض البرسام واكثر ما يتولد نفس البرسام ويسمى البرسام
بالكسر لكن المعروف بفتح الباء وعلامته الوسواس الكثير لكثرة ارتفاع
الابخرة حارة الى الدماغ والهيجان اى هيجان الوسواس واختلاط العقل في
وقت وهو عند تصاعد الابخرة والسكون في وقت اخر وهو عند سكون الابخرة
وانحطاطها عن الدماغ بمثل الاطلية ودلك الرجلين وسقي الاشربة الملطفة
وغيرها فان هذا العارض حادث بالمشاركة لا بالذات فيختلف اشتداده وتنقصه
بحسب اختلاف احوال الاصل ونخس لان الورم يمدد الغشاء الحساس
عرضا كانه يفرق اتصاله فيحس بوجع مثل غرز الشوك والسلاة في الجانب
الايمن على مقتضى رايه وشدة الحمى والحرقة في الشراسيف هذا لا يصح على
مذهبه وانما يصح اذا كان الورم في الحجاب الحاجز فانه متصل بالنز
فينفذ منه المادة الحارة اللطيفة الى ظاهر الجلد وتتلون بلونه وفي بعض
النسخ والحرارة في الشراسيف وهذا اولى وان كان فيه شيء ايضا واما شدة
الحمى فلقرب موضع العلة من القلب فيصل الحرارة الى القلب بالمجاورة لان
الحجاب خال عن الشريان فيصل الحرارة منه الى ما يجاوره وهو الرية ثم منه
الى القلب بواسطة الشرايين وعلاجه فصد الباسليق لتنقية المادة

من الجانب الباسليق في لغتهم الملك العظيم لان هذا العرق وهو العرق الموضوع
على الجانب الانسي من مفصل المرفق شعبة كبيرة من شعب الابطي مختلطة
بشعبة من الكتفي وانه اشرف العروق النابتة من الكبد لاتصاله بالقلب
والدماغ والرية والحجاب والصدر سمي به تشبيها بالملك والابطي وهو عرق موضوع
على الجانب الوحشي من الذراع وسمي به لانه من الابط وغرط الشاتين والحجامة
عليهما بحسب الامكان من هذه الامور ووضع الاطلية المنضجة والمحللة
على موضع الحس والوجع مثل البابونج والبنفسج والخطمي ودقيق الباقلا
وبزر الكتان مع الماء الحار وتليين البطن بطبيخ النيلوفر والبنفسج وبزر
الخطمي والعناب والسبستان مع الترنجبين ونوع من هذه العلة يقال
له سفاقلوس على سبيل المجاز وهو ورم يحدث في خاص تجويف شراين
الدماغ من دم غليظ ينصب اليها فينسد ويحتبس الروح الحيواني عن ان
فيفسد مزاجه فيموت بالآخرة وسفاقلوس في الحقيقة هو موت العضو
وبطلان حسه وقال القرشي لفظ سفاقلوس يقال على معنى حقيقي وهو موت
العضو ومجازي وهو ورم جوهر الدماغ من دم عفن وغانغرايا مقدمة اي
مقدمة سفاقلوس وذلك انه اذا اخذ العضو يفسد بالعفونة اما لاشتباع او
عنه بسبب ورم من مادة عفنة غليظة سادة بمنافذه او لفساد مزاجه
لانسداد مسالك النفس الذي يحيي الروح من تلك المادة ويذهب نضارته
كيبقى الموت ويسكن ضربانه الذي قد كان من قبل بسبب الورم لان الحس
اذا تخدر بسبب ان الروح الحيواني بعد العضو لقبول الروح النفساني فاذا
تغير مزاجها الى الفساد لم تجبه الاعياد على المجرى الطبيعي فيتخدر العضو
ولم يحس بحركة الشراين مع ان حركتها ايضا تكون ضعيفة في
يسمى هذا العارض غانغرايا فاذا استحكم الفساد بان يبطل الحس بالكلية
ويفسد اللحم والعظم يسمى سفاقلوس لكن القدماء لا يفرقون بينهما
قال جالينوس العلة التي سماها الاطباء غانغرايا قد كان اليونانيون
يسمونها سفاقلوس ومادة هذه العلة في غاية الفساد والخبث والالم لكن
يفسد العضو وعفنه وفي غاية الغلظ ايضا والا لاندفعت بسهولة
ولم يلزم منها ذلك وانما علم انه في شراين الدماغ لان صاحبه لا يعدم الحس

الحس والحركة ولو كان في نفس الدماغ لاعدمها وفي هذا الكلام بحث لان
الشراين مسالك ينفذ فيها الروح الحيواني الى الدماغ ويستحيل فيه عند
الاطباء الى مزاج آخر به يستعد لقبول النفس التي هي مبدأ الحس والحركة
وعند انسداد تلك المسالك بالورم لا ينفذ الى الدماغ ثم الى ساير الاعضاء
فينعدم الحس والحركة بالظاهر عن جميعها بل يموت الدماغ وينقطع عنه الحياة
الا اذا كان الورم في بعضها دون بعض وايضا كان ورم الحجاب
المجاور للدماغ يوجب الآفة في الافعال الدماغية يعني بالمشاركة لذلك
ورم شراينه يوجب ذلك بطريق الاولى وهذه العلة اي سفاقلوس
بالمعنى الحقيقي في اي عضو كان قلما تزايل البرء يمكن ان تبرأ ويرجع العضو
الى الحالة الاولى لانه يتعفن واما الدماغ فليس يمكن ان يحدث فيه هذه
العلة والغانغرايا الذي هو مقدمتها بل الموت يسبقه وقولهم قد
يعرض في الدماغ سفاقلوس فانما المراد به مقدمة غانغرايا على ان
سفاقلوس كما ذكر في جوامع الاسكندرانيين قد يطلق على اشياء مختلفة
احدها الوجع المبرح والثاني الورم الحار الشديد والثالث
العلة التي تكون معها تعفن والرابع التشنج الحادث عن الورم الحار
ويمكن ان يحمل كلامهم هذا على بعض هذه المعاني بحسب الحقيقة قال
بقراط في السابعة من الفصول من اصابه شيء في دماغه العلة التي يقال لها
سفاقلوس فانه يهلك في ثلثة ايام وهي الايام الاول اذ ليس يمكن ان يحتملها
مع هذه الصعوبة عضو رطب شديد القبول للفساد مع هذا الشرف
والقوام اكثر من ثلثة ايام على انه لا يبعد ان يكون خبث المادة وفسادها
مع انه يغير مزاج الدماغ ويفسده لما يتأدى اليه تلك الكيفية بطريق الشراين
فيحدث الغشي فالموت وقال القرشي لانه يلزمه الاضرار بالقلب لتضرر
التنفس فان حركة التنفس ارادية وهي بايد الدماغ فاذا كان ماوفا بهذه
الآفة لم يتمكن من التحريك كما ينبغي فيقل ما يصل من الهواء الى القلب وقيل هذا
لا يحتمل اقصر البحارين فان جاوزه العليل نجا وفيه نظر لان حركة التنفس
لو كانت ارادية لبطلت في حال النوم وفي حال ما نفكر في امر غافلين عنه بل
ابدانها بل الحق انها طبيعية من جهة الاحتياج الضروري الى مطلق التنفس

بين

وانما يتعلق بالارادة من حيث ان المتنفس يتمكن من تغيير التنفسات الجزئية
بالتقديم والتاخير عن اوقات يقتضيها الحاجة لا من حيث الاحتياج
الضروري فهي حركة تسخيرية اي طبيعية حيوانية غير تابعة للارادة فان
الطبيعة تعال لمبدا الحركة والسكون بالذات فان كانت الحركة التي تصدر
عنها على نهج واحد فهي طبيعية حيوانية وتعال لها التسخيرية **فان جاوز** اي
سقاقلوس الثلثة الايام الاول فانه يبرا الان ذلك يدل على ان الطبيعة
قد نهضت لمقاومة المرض قد الحظ وان الطبيعة كانت قوية شديدة
القوة والالم تصير بهذه المدة وان المرض لم يكن صعبا شديد الرداءة واللم تحمل
الدماغ مع صعوبته زمانا اكثر الشرفة **وعلامات علامات السرسام الحار**
بل اشد منها لخبث المادة وشدة رداءتها **وعلا** ان جاوز الثلثة
علاج السرسام الحار من الاسهال ووضع الاطلية على الراس وغير ذلك
وقد يحدث الحمرة وهي بالحا عند القوم ورم من دم حار مختلط بالصفرا
وسمي بها تسمية الملزوم باسم اللازم في الدماغ من ارتقاء الدم الفاسد
المتشيط اي المتسخن المتلهب بالصفرا **والحمرة اذا حدثت في الاعضاء**
الظاهرة انصدعت من العروق الدقاق التي فيها لغليان مادتها
فاذا خرج الدم منها فاما ان ينبسط تحت الجلد من غير ان يدخل في خلل
العضو واعماقه وذلك اذا كان رقيقا لطيفا حادا **ويظهر في الجلد الحمرة**
واما ان يعمق في اللحم اذا كان غليظا محترقا سوداويا لا يمكنه النفوذ
الى الظاهر ويسمى هذا الصنف الاخير حمرة بالجيم تشبيها بالجمرة النار في
الحمرة والحرقة والالتهاب والدماغ لا يحتمل هذا النوع الاخير لشرفه وشدة
تلك المادة وخبثها فيقتل قبل ان يعمق فيه وانما يعرض فيه النوع الاول
بان ينبسط ذلك الدم في الغشاء الموضوع على القحف او الموضوع على
الدماغ **والفرق بين الحمرة والسرسام الحار** ان السرسام الحار
يزيل العقل ويكون معه الحمى المطبقة وحمرة العينين وهذه العلة لا يكون
معها حمى ولا زوال عقل لخلوه عن الورم عند المصنف وهو في هذه المسئلة
قد اقتفى اثر الطبري واما الجمهور فعلى ان الحمرة ورم في نفس الدماغ فلا يخلو
عن زوال العقل ولا عن الحمى الشديدة ومثل هذه العوارض التي ذكرنا

ذكرها المصنف في مثل هذا المرض ان عرضت من غير حمى ولا زوال عقل فانما يكون
عروضها عندهم بسبب مشاركة الدماغ لعضو آخر شريف لا لحصول العلة
فيه نفسه **قال** الرازي قد يعرض مرض شبيه بقرانيطس من غير
حمى معه قلق شديد وتوثب لا يملك صاحبه قرارا او شدة ضيق نفس
وعطش وتشوق بالماء ويقتل من اليوم او بعد اربعة ايام ولا ينجو منه
احد ويسود الوجه عند المنتهى ويجف اللسان وتحمى العين ثم تلين
الحكاك ويسقط النبض ويموت لصعود جميع حرارة البدن الى الراس
قال الشيخ لا يبعد ان يكون السبب في ذلك مشاركة من الدماغ لعضو
آخر كرم مثل عضل التنفس اذا عرض له تفتح عظم او فساد امر نحو الحجاب
فيتاذى الى الدماغ فيشوشه ويفسده ويخلط العقل ويعطش ويخنق
نواحي الحلق والصدر وكونه من غير حمى دليل على خلوه من الورم بل يحس
في راسه نار تلتهب فلا يصبر عليه لحدة المادة واذا المس الوجه كان
باردا لكمون الحرارة ورجوع الدم من الظاهر تبعا للطبيعة لمقاومة
الموذي ولونه الى الصفرة ما هو لذلك **وعلاجه فصد القيفال وعرق**
الجبهة وهو العرق المنتصب بين الحاجبين وعرق المنخرين وموضع فصده
المتشقق من طرف الارنبة الذي اذا غمز بالاصبع تفرق باثنين واثر
ظهوره في الماقين والعرقين اللذين تحت اللسان وعلى اللسان
نفسه لا على باطن الذقن على حسب الامكان ومطاوعة القوة عرقا
من هذه العروق بعد آخر ثم سقي ماء الشعير وباقي تدبيره من تليين البطن
ووضع الاطلية على الراس والنطولات والسعوطات مثل تدبير
قرانيطس الخالص **ومن هذا الجنس العلة المعروفة بالماشرا** وهو
اسم سرياني وهي بالحقيقة الغلغموني لانه ورم من دم حار لكنه يخلط
بالصفرا وهو قريب من الحمرة الخالصة وانما تخص الغلغموني بهذا
الاسم اي الماشرا اذا حدث الغلغموني في اجزاء الراس الخارجة
من الغشاء المجلل للقحف والجبهة والانف وحوالي العين وربما تجلل
اي تعاظم وعظم حتى يعم داخل الراس من الدماغ والحجب فتورم
الجميع بحيث يظن بالشؤن انها تتفرق وخارجه وكثيرا ما يتخفى الى

الدوار

والعضدين فيكون اشد انواع السرسام اعراضا لحدة مادته ولعمومه داخل الراس واقبح منظر لشدة حمرة الوجه وانتفاخه وتنفطه ونتو العينين وتعقد دمهما ويشتد الوجع معه جدا لحدة المادة وكثرتها وتغر اتصال الاعضاء الظاهرة والباطنة ويكاد الراس ينصدع وينشق لعظم الورم في الحجاب في الدماغ ويحظ العينان لذلك وعلاج السرسام الدموي والنظر الى الاشياء الحمر ليجتذب الدم بالمشابهة كله من الباطن الذي هو اشرف الى الظاهر في الدوار سمي باسم اللازم وهو ان يخيل لصاحبه ان الاشياء تدور عليه وان دماغه وبدنه يدوران فلا يملك ان يثبت قائما او قاعدا بل يسقط وذلك لان افعال القوى النفسانية على ما حققه الفاضل ارسطو انما تتم اذا نفذ الروح الى البطن الاول والطبخ فيه انطباخا ما فانه اول ما يتادى الى الدماغ يتادى الى البطن الاول وينضج فيه ويأخذ من مزاجه ثم منه الى الاوسط وازداد فيه انطباخا ثم منه الى المؤخر ويكمل في الانطباخ وكلما كان نفوذه في اجزاء الطابخ على هذا الوجه تمت الافعال النفسانية والا نقصت وبطلت وعند دورانه في افضية الدماغ لا يمكنه النفوذ على هذا الوجه كما ينبغي فلا يتاتى منه تحريك الاعضاء المتحركة بالارادة ولا اثباتها ولا ادراك صور المحسوسات وحفظها ولا ادراك المعاني وحفظها ولا التصرف فيها فيختل لذلك جميع الافعال النفسانية من الحس والحركة الارادية وسببه الواصل اما اخلاط رقيقة في بطون الدماغ او في عروقه تتحرك حركة غير طبيعية ويقابلها الروح بحركة طبيعية مضادة لها وتعيب الرقيقة بالصفراء وتخلطا فان القوم قد صرحوا بان سببه امتناع الروح في السدد واخلاط باردة غليظة ان زادت كميتها احدثت السكتة وان رقت وحدثت منها حركة ومن الروح اخرى حدث الدوار او اخلاط غليظة تجتمع في العروق المستديرة حول الدماغ ويدافع الروح النفساني وتمنعه عن السلوك الطبيعي فتكر الروح راجعا وتتحرك حركة دورية كالرياح اذا منعت بسبب جبل او حائط او غيره ذلك عن سلوكها على خط مستقيم في طبيعتها او رياح غليظة او كثيرة تجتمع متكاثفة في بطون الدماغ او في عروقه لا يمكنها اي تلك

الاخلاط والرياح التحلل اما الرياح الغليظة فلصفاقة الاجسام المتشبثة بها واما الكثيرة وان كانت لطيفة فلانه لا تتحلل في الامس ما يتحلل الا في زمان طويل غاية الطول لصفاقتهما واما الاخلاط فلانها وان كانت رقيقة في نفسها لكنها لا محالة تكون اغلظ من الرياح واذا لم تجد تلك الاخلاط والرياح سبيلا الى التحلل يتراجع في بطون الدماغ وعروقه فيتحرك حركة غير طبيعية ويقابلها الروح بحركة طبيعية مضادة لتلك الحركة الخلطية والريحية فيتدافعان ويقع بينهما اي من الحركتين المتمانعتين حركة دورية اما في الروح وحده اذا كانت المدافعة بينه وبين الخلط الرقيق واذا الروح للطافته يتزعج سديدا كانه يلتوي على نفسه او في الروح والريح معا اذا كانت المدافعة بينهما فيلتويان على اضمام تعقيبين كما ترى في الزوبعة هذا هو الحق الصحيح وما قيل في سببه ان من الاخلاط والرياح اذا تحركت في الدماغ ولم تجد مخرجا تحرك الروح النفساني معها ويتبعها في الدوران فليس بشيء اذ من شأن الطبيعة ان يدفع الامور الغريبة ويتهرب بقدر الاستطاعة لا ان يميل اليها ويتابعها على انه لا يلزم من اتباعها لها في الحركة الدورية وسبب دوران الروح تخيل صاحبه ان الاشياء تدور عليه لانه سواء ان تختلف نسبة اجزاء المحسوس الى الحاس في الدوران من جهة المحسوس او من جهة الحاس اذ الاحساس بالدوران انما يكون بسبب تبدل المحاذيات وتغير النسب التي بين الروح الباصرة وبين المرئي ولا فرق بين ان يكون التبدل بسبب حركة المرئي من محاذاة الباصرة وبين المرئي او حركة الباصرة عن محاذاة المرئي فانه اذا تحرك الروح استبدل ما يقابله من اجزاء المحسوس فيتخيل الان بالمحسوس انه دائر على ما جرت بعادته وتلك الاخلاط والرياح اما حاصلة في الدماغ راجحة فيه او مرتقية اليه من الاعضاء الاخر والتي في الدماغ نفسه فتلك اما اخلاط باردة رقيقة على راي المصنف وتحرك تحرك الروح معا بلالها او غليظة يدافع الروح عن حركته المستقيمة في اجزاء الدماغ فيرجع عنها متغاما متدبرا على نفسه وهي اما بلغم وعلامته

الثقل وكثرة التنفس وقلة العطش وكدورة الحواس وكثرة النوم والنبض اى اندفاعه الى داخل عند التغمز يكون بسهولة وسببه كثرة الرطوبة المرخية للآلة وبياض القارورة والهدو اى سكون الدوار عند الهيجان فى الراس لانفتاح المسام واندفاع الموجب للتلطيف والتحليل **واما سوداوى وعلامته كثرة الفكر** فى الاخطار الماضية والمخاوف المستقبلة وذلك لانها تخفف جوهر الدماغ فيرتسم فيه ما يتصور من الامور الفاسدة وطول الصمت اذا لم يكن السوداء صفراوية لانها باردة والبرودة مميتة للقوى موجبة للسكون فى جميع الافعال والسهر وتخيل الاشياء مسودة لان الابخرة السوداوية السوداء تخلط الروح فيتكيف الروح بسوادها ويرى جميع الاشياء على لونها وصلابة النبض وضعفه والضعيف من النبض ما يدفع الاصبع بغير قوة ويبطل بالتغمز وهو على نوعين احدهما ما يكون سببه ضعف القوة وثانيهما ما يكون فرط صلابة الشريان كما فى هذا المرض فلا يقوى القوة على تحريكه معا ومنه تغمز الاصابع وان كانت بنفسها غير ضعيفة **واما اخلاط رياحية** اى مولدة للرياح التى هى من الاسباب الواصلة للدوار فلا معنى لحمل هذا الكلام على معنى آخر وهذا ليس على ما ينبغى لانه بصدد ذكر الاسباب الواصلة للدوار لا السابقة ولو قال هيهنا واما رياح باردة فيها بعد هذا او بخارات حارة بدل قوله واما اخلاط رياحية حارة لكان اولى باردة حادثة فى الدماغ كالبلغم **وعلامتها جميع هذه العلامات** المذكورة فى الاخلاط الباردة الموجودة فيه مع عدم الثقل فى نظر لان الخلط لا يخلو من الثقل وعلاج جميع ذلك تنقية الدماغ بعد النضج بالحقن والحبوب والقوابض المستفرغة للمادة الباردة وتحليل الرياح بالسعوطات مثل الغالية والنمام والياسمين والعطوسات مثل الكندس والجندبيدستر والسعوطات المتخذة من الفلفل الابيض والصبر والزعفران والجندبيدستر بالمرزنجوش ودهن البنفسج والاطلية مثل الحاوقرحا والخردل والقرنفل بالنمام وخل العنصل وبالانكباب على المياه التى

التى طبخت فيها الحشائش الملطفة مثل البابونج والبرنجاسف وورق الغار والاكليل والشبث كل من هذه التدابير كما يوافق مزاج العليل **واما اخلاط حارة** وهى اما دم وعلامته ان لا يلبث طويلا بل يحل ويسكن سريعا لانه الطف من البلغم والسوداء وحمرة الوجه والعينين فى ذلك الوقت اى وقت حدوث الدوار لحركة الدم وثورانه وهيجانه وكدرة العروق اى انتفاخها لامتلائها من الدم سيما عند حركته وزيادة تجده وسخونة ملمس الراس لانتشار اعضاء الراس بمجاورة الدم عضوا بعد عضو حتى تصل السخونة الى الجلد ولما ينفصل الابخرة الحارة منه الى ظاهر الجلد ومعه سيل عند ابتداء الدوار لما يستحيل الابخرة المنفصلة من الدم لغلظها وكثرتها الى الرطوبات ويندفع شىء منها الى جهة العينين حتى لا يتحلل سريعا من الامين ويمتلى منها الدماغ **وعلاجه فصد القيفال وحجامة الساق وتطفئة الدم** بمثل لعاب بذر قطونا وشراب العناب وكشك الشعير والطفشيل والمزورات الحامضة **واما صفراء** وعلامتها صفرة اللون ومرارة الفم وتخيل الالوان الصفر لتكيف الروح الدماغى بلون الابخرة المتصاعدة من الصفراء وسرعة النبض والعطش والسكون اى سكون الدوار عاجلا **وعلاجه تنقية الدماغ من الصفراء** بطبيخ الهليلج والشاهترج ومرسين الخيار والشيرخشت **واما اخلاط رياحية حارة** فيه شىء وعلامتها تلك العلامات التى للاخلاط الحارة ويزداد الدوار ويكون شديدا لان حركة الابخرة المتولدة من الاخلاط الحارة يكون بالظاهر اشد واقوى من حركة نفس الاخلاط لغلبة الاجزاء النارية والهوائية عليها ومن حركة الرياح المتولدة من الاخلاط الباردة ايضا لسخونتها بالنسبة غير لابث لسرعة تحللها للطافتها ونعطس بالسين المهملة صاحبه دائما لان تلك الابخرة الحارة اذا ما تولدت فى الدماغ وامتلأت منها البطون والمواضع الخالية منه عرض منها لذع لبعض آلات الشم كما يعرض لمن ادخل فى انفه شيئا حريفا فيحتاج الى ان ينقبض لدفعها بالمستنشق من الهواء المستنشق يمتلى به الرية فيندفع منها اليه دفعة بانقباض الصدر كما يفعل بالانبوب الذى ينفخ فيه ليخرج ما فيه ولذلك تتقدم العطاس استنشاق هواء كثير

وما ان اندفاع تلك الابخرة انما يكون من موضع ضيق يحدث
منه ذلك الصوت ويجف انفه لعدم تحلب الرطوبة اليه
من الدماغ ويصرعه الدوار اى يسقط على الارض لشدته
ويعرق عند ذلك راسه عرقا خفيفا رقيقا لما يندفع شى من
تلك الابخرة الى المسام ويتحلل منها بعضها بالتحلل الخفى
ويبرد الباقى ويغلظ ويترشح بالعرق وعلاجه فصد القيفال
ان وجب وحل الطبيعة بعده بما ذكر فى الصداع السوداوى والحقنة
لا تؤثر فى هذا النوع فتجتنب وغاية ما يمكن فى توجيهه
ان الحقنة انما تجذب الفضول من الاعضاء العالية اذا
كانت قوية حارة ولا يجوز استعمالها هنا لما يرتفع عنها ابخرة
حارة الى القلب والدماغ ويحدث عنها الغشى والاضطراب
فى القوى والارواح ويكثر حرارة الاخلاط ويزداد الدوار
لانها تسخن الكبد وتعفن الاخلاط وتورث الحاجة لم ينكسر عاديتها
بفعل المعدة ويكثر ارتفاع الابخرة الحارة الى الدماغ واما
الحقن اللينة فلا يتاتى منها المقصود لضعف قوتها وبعد مكانها
بل المطبوخات اكثر منها عائدة وانجع فائدة لانها اقرب الى الدماغ
مسافة واطول مكثا فان لم يغن الفصد وحل الطبيعة فقد ال
والاعوج ايضا معهما بالشمومات والنطولات والاطلية و
غير ذلك على ما ذكر فى الصداع الحار واما اذا كانت الاخلاط
والرياح مرتفعة الى الدماغ تبخرا صاعدة اليه من المعدة و
تلك تكون اما اخلاطا باردة وعلاماتها العلامات التى تكون
اذا كانت الاخلاط الباردة حاصلة فى الراس مع وجود
الغثيان لما ان المعدة تريد دفع الموذى وقلة الهضم لان
الخلط البارد يغمر الحرارة ويحول بين جرم المعدة والغذا و
يشغل القوة لثقله عليها عن اجادة الهضم والجشاء الدائم
من غير ترتيب فى غير ارادة وسببه ان المعدة اذا ضعفت
عن الهضم التام يفعل التخمة ومع صداع يبتدى من مقدم

الراس الى اليافوخ وربما يمتد الى موخره عند كثرة المادة وبسبب
ما ذكر من مشاركة الدماغ للمعدة واختلاف حال الدوار فتارة
يسكن وتارة يهيج بحسب خلا المعدة وامتلائها اى يسكن الدوار
عند خلائها ويهيج عند امتلائها لكثرة ارتقاء المواد الباردة والابخرة
الغليظة المتولدة من طبخ الغذا وسبوق التخم المتولدة للاخلاط
الباردة لفساد الهضم وعلاجه حل الطبيعة بالحقن المعمولة
من الاهليلج الكابلى والافتيمون واصل الرازيانج واصل الكرفس
والتربد المرضوض فى القنطوريون الدقيق والسنا وحشيشة الغافت
ولب حب القرطم مع السكر الاحمر ودهن الخروع والصبر الاسقوطرى
وتنقية المعدة بالقى بطبيخ الخردل والفجل والشبث واصل
البطيخ واصل السوس مع العسل واما الكنكرزد والخربق والجلهنك
وجوز القى ففيها خطر عظيم لكنها تستاصل البلغم فان
احتيج اليها فى العلل الغليظة والابدان القوية فليكن فى الشربة منها
من الدانق الى الدانقين وبالايارجات وتقويتها لئلا يقبل ما
ينصب اليها من الفضل الردى وتجويد الهضم مثل الاطريفلات
وجوارشنات الحارة لئلا تتولد فيها الفضول واما اخلاط ريحية
باردة وفى بعض النسخ اما رياحا باردة وفى كلتى النسختين شى اما فى
الاولى فلما بينا فضلها فولد الريح معه بالقذف شى واما فى الثانية فلان
علاجها لا يناسب علاج الاخلاط الباردة وعلاماتها ما ذكرنا فى الاخلاط
الباردة من الغثيان وقلة الهضم لامتناع المعدة عن الاشتمال على الغذا
والجشاء الدائم والصداع واختلاف حال الدوار التهوع لاستكراه
المعدة لها وازعاجها لدفعها من غير ان يخرج بالقذف شى من الفضول
لخلو المعدة عنها ووجع يتمدد فى المعدة وهو الوجع الذى يحس معه
تمدد فى العضو وسببه الرياح وحبسها لبعض اطرافها وانما يكون ذلك
اذا كان مقدار الريح اكثر من جوف المعدة وعلاجه وعلاج الاخلاط الباردة
سواء لكن يجب ان يكون فى المنفثات والمقويات المستعملة ههنا قوة
كاسرة للريح ومما ينفع به ههنا شرب النبيذ المغلى فيه الكمون والسعتر لكسر

الرياح

ان احتمل المزاج شربة بردة وأما اخلاط حارة مرية وعلامتها بطلان الشهوة
لاشتياق الطبيعة الى البارد الرطب الذي هو الماء دون اليابس الذي
هو الغذاء ولأن الشهوة انما تكون باعتدال البرودة لأن البرد يقبض المعدة
ويجمعها فيعرض لها عند ذلك ما يعرض عند مص الحموض وأما الحرارة فهي مرخية
للمعدة مسيلة للمواد اليها مانعة لها وفتور النفس لما يتأذى فم المعدة من مرارة
الصفراء وكراهة ريحها وشدة لذعها ويشاركه القلب لقربه منه والخفقان لما
يتأذى القلب فيضطرب ويتحرك حركة اختلاجية كأنه يدفع عن نفسه الأذى
وتقلب النفس في ان يهيج قبل اي قبل الدوار غثي لان عروضهما بشركة
المعدة وحدوث اعراض المرض الاصلي يكون متقدما على الشركة بالزمان
والقيء الصفراوي لما يتأذى المعدة من تلك الاخلاط المرية فتدفعها عن نفسها
بالطريق الذي هو اسهل عليها وهو القيء وتلك الاخلاط ايضا للطافتها
تطفو على فم المعدة فتوجب الغثيان والقيء اكثر من سائر الاخلاط لذلك
فم المعدة ويطاوع لذلك ايضا القوة الدافعة عند دفعها لها وان يهيج الدوار
عند خلاء المعدة لما ترتفع من تلك الاخلاط الحارة بخارة حارة يهيج للدوار ويسكن
بالطعام شيء من الاغذية الحامضة القابضة وعلاجه تنقية المعدة بالقيء
بالسكنجبين والماء الحار و بالاسهال بطبيخ الهليلج وصفته ان يؤخذ الهليلج
الاصفر والاجاص والنيلوفر والسبستان والتمر الهندي وبزر الهندبا
ويطبخ ويصفى ويلقى عليه الترنجبين والسقمونيا وماء الجبن فان فيه منافع
ليست للادوية المسهلة منها انه يرقق قوامه ولطافته تبلغ قوة الى
العضو المقصود ومنها ان فيه دسومة بها يرخي الاعضاء ويلين المجاري
ومنها ان الفضلة التي تبقى منه في البدن يغتذي بها البدن بخلاف سائر
المسهلات ومنها ان اللبن مركب من مائية ودهنية وجبنية فاذا انفصلت
منه الجبنية بقيت المائية المسهلة الملطفة والدهنية المنضجة الملينة
ولا يكاد يوجد دواء له الخصلتان اعني شيء من المسهلات وصفته على ما
قال الرازي ان يؤخذ عند الهبوب لبن معز جوا فتيه صحيحة وكذا من اربعين
يوم او اكثر من ذلك بيسير وقد علفت بالخبازى والكزبرة الرطبة والخس
وورق الترنجوطا وتغلي قدر رطل اي تجري غلية شديدة ثم تنزل عن النار

ويصب على كل رطلين ثلث رطل من السكنجبين الصادق الحموضة
او ماء الحصرم ويحرك بقضيب رطب من شجر التين مرضوض مأخوذ طاوه
ليتعلق بما في الجبن من اللينة واللزوجة التي في الخشب قوة تعينه
على الاسهال حتى يتجبن ثم يلقى في كرباس صفيق ويعلق حتى يصفو ويسيل
منه الماء ثم يصفى من الغد ويغلى ويخرج رغوته فاذا انقطعت الرغوة يصفى
ويشرب مع السكنجبين وقال ابن الدولة ابن التلميذ صفته ان
يؤخذ كل يوم خمسة ارطال من لبن ماعز حليبا فيسخن ويرش فيه درهم من
الانفحة ويترك حتى يتجبن ثم يخلط بالسكنجبين طلاوة صافية ويذر عليه درهمان
من ملح اندراني مسحوق فاذا ذاب علق حتى يصفو ويسيل منه الماء ثم يصفى
في كيس او زنبيل خوص ويؤخذ منه رطل ونصف ويصب عليه اوقية
من السكنجبين ويطبخ بنار لينة ويؤخذ رغوته حتى ينفصل عنه
الثور كله من المائية ثم يصفى ويشرب في ثلث مرات في ساعة
ونصف واما اختير لبن الماعز لاتخاذ ماء الجبن دون الضان والبقر
لان المقصود منه الاسهال وتليين الطبيعة وهذا انما يكون بمائية اللبن
ولبن الماعز اكثر مائية واوفر رطوبة من غيرها وماء الاجاص اي نقيعه
وماء الرمان المعصورين بشحمهما ونحوهما واما اخلاط رياحية حارة
ترتفع منها ابخرة رياحية الى الدماغ وتحتبس فيه ولا تتحلل مع كونها حارة
اما لانها متحللة عن فضول غليظة عند تحللها فاذا صعدت الى الدماغ
بردت وغلظت او لما تتحلل لطيفها وتحتبس فيها من الاجزاء الغليظة
وتزداد غلظا على مرور الايام مع سوء التدبير وعلامة ما ذكر في الاخلاط
النخس الذي يجده العليل في معدته لان الابخرة الرياحية تمددها عرضا كأنها
تعرق اتصالها ووجع السرة لان الطبيعة تدفع تلك الرياح الى قعرها
لانه المسالك المعتادة لما يندفع منها فيكثر هناك التمدد والوجع واستراحة
من الوجع الى ريح دخاني تخرج بالجشاء او بطريق آخر وعلاجه تنقية المعدة بالقيء
النافع وهو الذي لا يلقي عليه السردار بوج للاستغناء عنه لقلة الاخلاط
ولطافتها بالسنة وسقي ماء الشعير اما صاعدة اليه اي الى الدماغ من
البدن من طريق الشرايين التي على الصدغين او خلف الاذنين او من الشعر

الساقين وهما شريانان يتفرعان من الشريان الصاعد يذهب احدهما يمنا والآخر يسارا او يصعدان صعود الوداجين الغائرين بر تنبعث منهما الروح الحيوانية الى الدماغ وايضا سيما بعرق السبات لما يتصاعد فيهما من البدن رطوبة غذوية الى مقدم الدماغ حيث ينقسمان فيه فيحدث السبات **وعلامة ذلك** تمددهما وامتلاؤهما وانتفاخهما لكثرة ما فيهما من الاخلاط والابخرة الرياحية وضربانهما لان ما يتصاعد منهما الى الدماغ لا يكون الا ابخرة حارة مولدة للابخرة او ابخرة رياحية حارة فتتحرك الشرايين لنفضها حركة عظيمة متكرهة واختلاف حركاتهما في العظم والصغر والقوة والضعف وذلك لمجاهدة الطبيعة ومعاونتها مع العلة المؤذية فاذا غلبت الطبيعة ظهر العظم والقوة في النبض واذا غلبت العلة ظهر الصغر والضعف فيه وان يجد العليل راحة من العلة عند الغمز عليهما والاخذ بهما لانقطاع الاخلاط والابخرة المرتقية منهما عن الدماغ وبهذه يتبين الشريان الذي يتصاعد منه الموذي الى الدماغ فان لم يوجد بهذه العلامات في الشرايين الظاهرة فهو يتصاعد من الشرايين الخفية **وعلاج تعلق الاستفراغ** والتنقية الواجبة بما يوافق نوع المادة وعلاج التعليل قطعهما او كيهما حتى ينقطع الدم سوى الشريانين السباتيين لقربهما من القلب ولان اكثر الروح الحيواني ينفذ فيهما الى الدماغ لانهما اوسع شرايين الراس ولا يمكن ان يندملا عند القطع ولا يمكن كيهما حتى ينسد الطريق بالكلية لانه اذا اشتد عليهما باليد يعيب الانسان حالة كالغشي وكذلك نهي عن جس اليد عليهما فربما لا يطيق الانسان ان يمسك نفسه معه **وان كان** صعود هذه الفضولية في الوداجين وهما عرقان موضوعان على الحلق ناتيان من الاجوف الصاعد يذهب احدهما يمينا والآخر يسارا فيفصد بهما صالح حالا او كان صعودها من الرحم او المثانة او الكليتين او الرجلين او الساقين او الفخذين او المراق **وعلامة ذلك الاحساس بصعودها** اما حرارة كما في الرحم والمثانة والكليتين والمراق واما باردة كما في الرجلين والساقين والفخذين لبعدها عن ينبوع الحرارة وليضيق المنافذ منها الى الدماغ وآفة تلك الاعضاء **فعلاجه** مراعاة تلك الاعضاء وجذب موادها الى الجهة الاخرى التي تقابل الراس بالفصد والاسهال والحقن والدلك وغيرها على حسب الواجب وتنقية الراس

لئلا يختل العقول **وقد يحدث الدوار** من سقطة او ضربة يحرك الروح النفساني فيتبعه اي بهذا التحريك حركات دايرة ممتزجة كما يحدث في الماء من وقوع ثقل عليه او ضرب عنيف باليد عليه فيستدير متموجا ووقوع مثل ذلك في الاجرام الغوائية التي هي الطف والطف اولى **وعلاجه علاج السقطة والضربة** فان كفى ذلك العلاج وزال الدوار به فهو المقصود والا اي وان لم يكف ذلك العلاج وبقي الدوار بعد برؤهما فلا شك انه منهما حدث فهو سوء مزاج في الدماغ يوجب الدوار فينبغي ان يتفقد العلامات حتى يتبين انه من اي سوء مزاج ثم عولج الدوار بعده اي بعد علاج السقطة والضربة بعلاج ذلك المزاج الردي الحادث **وقد يعرض الدوار لسوء مزاج مختلف** ساذج يحدث في الدماغ بغتة فيتشوش فيه الروح هربا من الساذج ويلزم من هيجان حركة مضطربة دورية فيها اي في الروح كما يعرض ذلك من الحركة المختلفة الحادثة من اختلاج النار والماء لا لمحرك حسي من بخار او ريح او خلط **وعلامة خفة الدماغ** لعدم المادة المتعلقة وعدم الاسباب الاخر ووقوع برد او حر معا فرض من خارج من رياح باردة او حارة او ملاقاة شمس قيظ او مجاورة نار دفعة او تناول المتناولات المبردة او المسخنة دفعة **وعلاجه** بعد تعرف السبب معالجة الضد بالضد حتى يعود الى المزاج الطبيعي **السدر** سمي باسم اللازم فان السدر في اللغة تحير البصر حالة يكبي الانسان مع حدوثها في راسه ثقلا عظيما لضعف القوى الدماغية عن اقلال الراس وحمله فيثقل عليها وفي بعض النسخ حالة يسبغ الانسان مع حدوثها باهتا ويجد في راسه ثقلا عظيما والاول اصح لان الغالب لا يلايم قوله فيما بعد ربما زال منها عقله اذ البهتة هي ان يبقى الانسان ساكنا لا يعقل من امره شيئا وفي عينيه ظلمة لامتناع الروح عن النفوذ الى العصب المجوف وربما وجد طنينا في الاذنين لان الروح النفساني اذا امتنع عن السلوك الطبيعي عرض له هيجان لحركة مضطربة في الدماغ وتحرك معه الهواء الساكن في فضائه وربما زال منها اي مع تلك الحالة عقله بعد اشتداد برد الدماغ وحدوثه في السدر الجدري واما في السدر المولم فلاضطراب افعال الدماغ ورجوعها عن التصرف اصلا لتاذيها وعند ذلك يبقى الانسان عادما للحس والحركة ايضا واعلم ان جالينوس لم يفرق بين الدوار والسدر

السدر

وقال الرازي ان الدوار هو ان يرى ما حوله يدور والسدر ان يكون لعقب
الدوار اذا اشتد وبلغ الى ان يسقط وقال الشيخ ومن تبعه ان السدر
هو ان يكون اذا قام اظلم عينيه وتهيأ للسقوط وهو مقدمة الدوار
امتناع النفساني عن سلوكها الطبيعي في اوعية الدماغ وعروقها فيبرد الدماغ
ويخدر كما يبرد عند امساك العرقين اللذين يكتنفان الحلقوم حيث يمتنع الروح
الحيواني عن السلوك فيهما الى الدماغ وكما يخدر الاعضاء عند انقطاع مدد الروح
النفساني عنها بسبب القعود عليها او بسبب الشد برباط الى ان يطبق الاعصاب
حينئذ وينسد منافذ الروح فيها وسبب امتناع الروح عن السلوك
في الدماغ اما اخلاط باردة غليظة غير كثيرة تسد بعض منافذ الروح
قال الرازي لم يقل جالينوس في السدر انه يكون من خلط بارد البتة ولم يذكر
فيه الا انه يحدث من رياح بخارية يتولد في الراس عند سخونته بالشمس او
النار او الدثار او نحوه لكن الاطباء من ههنا حدثوا انه يكون من خلط بارد
في الراس يتحلل عندما يسخن الراس الى بخارات التي ان زادت كميتها احدث
السكتة لانسداد تمام البطون والمنافذ منها وامتناع الروح النفساني
بالكلية عن السلوك الطبيعي وان رقت وحدث منها حركة ومن الروح حركة
حدث الدوار ويسمى هذا النوع السدر الخدري لمشابهة الخدر وعلامات
اجتماع الاخلاط الباردة الغليظة الباردة في الراس مذكورة في الدوار
للمواد الباردة الرقيقة اذ لا فرق بين الاخلاط الغليظة في الراس مذكورة
في الدوار للمواد الباردة الرقيقة في تلك العلامات وعلاجه تنقية البدن
من الفضول اولا بالحقن اللينة القوية على التدريج حتى لا يحدث اختلال
القوة والغشي ثم تنقية الدماغ بالايارجات والغراغر والعطوسات
والشمومات والسعوطات والنطولات المذكورة في ليثرغس واما
سقوط شيء على الراس او ضربة تقع عليه فيحدث السدر لالم يعرض لحجب
الدماغ فتنقبض القوى الدماغية وتكل وتسكن عن التصرفات فيبقى الانسان
باهتا عادما للحس والحركة او سدة يعرض هناك او ورم لما يتوجه اليه
الطبيعة لدفع الالم وتبعها الاخلاط والدماغ يقبلها لضعفه فيحدث
السدة والورم فيمتنع النفس عن التصرفات ومن السلوك الطبيعي ويسمى

و في الصداع ايضاً ج

هذا النوع السدر المولم وعلاج الضد لجذب المادة الى الجانب المخالف
وتغريق الراس بدهن الورد المسخن لتقوية العضو وردع المواد عنه
وتحليل ما فيه بالرفق والاطلاء وتضميده بالاضمدة المتخذة بالشمع والدهن
كما قلنا وحفظ الراس من الشمس والغبار لئلا يعطس فيسبب ما ينال
بعض آلات الشم من اللذع والاذى منهما فان العطاس في هذه الحالة يورث
نخسي لاشتداد الوجع من حركة الراس وتزعزعه العنيف وقد يعرض السدر
احيانا اذا كان الدماغ ضعيفا عند حدوث الصداع البارد او الحار لشدة
الالم في حجب الدماغ كما يعرض عند السقطة وعلاجه العلاج الذي
سبق بنوع الصداع واعلم ان السدر يشبه الصرع من جهة
السقوط ومن جهة بطلان الافعال الارادية ويفارقه من جهة انه
لا يكون معه تشنج ولا تلوي في البدن ولا حركات مضطربة كما في الصرع
وذلك لضعف سبب السدر وقوة سبب الصرع ومن جهة ان السدر
يكون بعقب الدوار والصرع قد يكون فجاءة ومن جهة ان السدر
لا يكون معه زبد ولا غيره السبات يسمى باسم اللازم نوم مفرط
ثقيل يكون افراطه في المدة طولا اي زمانه يكون اطول من النوم
الطبيعي ويكون ثقله في الكيفية قوة اي استغراقه يكون اقوى يصعب
الانتباه عنه وان نبه بالعنف والنوم حال يعرض للحيوان تتعطل
فيه النفس عن استعمال الحواس الظاهرة والحركات الارادية ولزم
رجوع الروح النفساني وانقطاعه عن الآلات الى المبدأ لا بالكلية
بل ينبعث منه شيء يسير اليها ويجب لذلك يكون استغراق النوم و
عدم استغراقه وينقسم الى طبيعي على الاطلاق وغير طبيعي لا على الاطلاق
وغير طبيعي على الاطلاق فالطبيعي منه هو الذي يكون وقوعه لغرض اجتماع
الروح الحيواني الى الباطن طلبا للاجمام والاستراحة فان الروح جسم
لطيف سهل التحلل فلو استمرت اليقظة لتحلل بالكلية وفني لان اليقظة
انما تتم باعمال القوى النفسانية التي هي الاحساس والتحريك الارادي
وهذه انما تكون بحركة الروح والحركة محللة لجوهره وجوهره من جوهر الروح
الحيواني فاحتيج الى ان يجتمع الى نفسه ريثما يتغذى وينمي وينال حظه

السبات

ق

ما يتحلل منه في اليقظة لانه اذا بطل الافعال نقص التحلل من الروح
وهو دائما في الاستمداد فيلزم تكثر جوهره وطلبا لهضم الغذاء ايضا
فان اشتغال النفس في اليقظة بالافعال مما يمنعه عن تكميل الهضم
فاحتيج الى ان يجمع الكيفية لتدارك نقصان الهضم الواقع فيها وتبعه الروح النفساني
في الرجوع والاجتماع الى الباطن على مثال ما يقع في حركات الاجسام اللطيفة المتماسة
بعضها ببعض لضرورة الخلاء وعند ذلك يجتمع الرطوبات التي تتحلل في اليقظة
ويرتفع الى الدماغ الابخرة الرطبة الغذائية والدهنية فيسترخي بها الاعضاء وينطبق بعض
اجزائها على بعض ويمتنع الروح من النفوذ فيها لذلك ولكثافة الابخرة ايضا
فان نفوذ الروح فيها كما قال جالينوس على مثال نفوذ شعاع الشمس في الهواء
والماء فانهما متى كانا صافيين لم يمتنع نفوذه فيهما ومتى حصل فيهما تكدر كالغبار
او الدخان في الهواء وكالحمأة والعكر في الماء امتنع ويختلط ايضا تلك الابخرة
بالارواح فيغلظ قوامها ويعسر نفوذها في مسالكها وغير الطبيعي لا على الاطلاق
هو الذي يكون وقوعه لاستفراغ مفرط وتحلل كثير يعرض للروح كما في حال التعب
الشديد والرياضة فلا يفضل على ما يكفي الاصول فلا ينبسط ويجتمع في المعدن
الى ان يستمد من الغذاء بدل ما يتحلل منه ولذلك اذا اعيى الانسان ونام انتبه وقد
قوي من الحواس والحركات الارادية ما لم يقو عليه قبل واذا تحرك حركة يسيرة
كان اشد استغراقا في النوم لاحتياجه الى راحة ابلغ ووقت اطول والفرق
بين هذين القسمين ان الاول لطلب بدل التحليل امر غير طبيعي وهو التعب
طلب الشهوة للمدنف بالاسهال للغذاء والمختلف عن المتحلل الحسي وغير الطبيعي
على الاطلاق هو الذي يكون **سببه اما سوء مزاج بارد مفرط مستولي على الدماغ**
ويوجب السبات بوجوه احدها هرب الروح النفساني من المؤدي
المضاد لجوهره غائرا الى الباطن وثانيها قبضه وتضييقه منافذ الروح
من الالات وثالثها افادته لها مزاجا منافيا لنفوذ الروح فيها ونفوذها
لدوراتها بتبريده وتكثيفه جوهر الدماغ فيتبلد عن الانبساط والحركة
الى الخارج **وعلامته** ان يعرض عقيب برد شديد يصيب الرأس من خارج
كالماء البارد والهواء البارد او عقيب شرب الادوية المخدرة مثل الافيون
والشوكران فانها تبرد مزاج الروح وتغلظ جوهره باطفاء الحرارة الغريزية

الغريزية بالخاصية المضادة لها فلا تستعملها القوى وتبعد الالات والاعضاء
ايضا مزاجا باردا منافيا لنفوذ الروح الحيواني فيها تخدرا للقسط الحاصل
فيها فلا يستعد عند ذلك لقبول الروح النفساني فيعود منها غائرا الى
الباطن هربا من الضد ويتبلد عن الانبساط ايضا لبرد المزاج **ولا يكون**
في الوجه تهيج لان سبب السبات ههنا ليس الا سوء مزاج ساذج
والتهيج ورم يحدث من ريح غليظ مداخل لجوهر العضو والريح انما تتولد
من فضول غليظ رطوبية **ويكون اللون الى خضرة** لان البرودة تجمد الدم
وجموده يوجب سواد اللون من وجه وصفرته من وجه اما السواد فلعدم
اشراقه وبريقه ونضارته بانطفاء حرارته الغريزية واما الصفرة فلانه اذا
جمد قل ونقص لتكاثفه وجمعه ونقصانه يوجب الصفرة كما في ابدان النا
فالجمود موجب للسواد والنقصان للصفرة والسواد اذا اختلط بالصفرة
تولد منه الخضرة وايضا البرودة تقبض الاعضاء وتكثفها فيخرج جميع
ما في خللها من الهواء المشف الموجب للبياض والحمرة والاشراق ان
كانت البرودة غالبة فيسود اللون او اكثر ما في خللها ان لم تكن تلك
الغلبة فتخضر ولا تنفذ ايضا في خللها عند ذلك فيها الانوار والاشعة
الموجبة للبياض والحمرة فيسود اللون ويختلط ذلك السواد بالصفرة
الحادثة من نقصان الدم **ويكون النبض متمددا الى الصلابة** لا يطاوع
الانغماز بسهولة لانجماد الرطوبة الكائنة في خلل العروق وتكثيف جوهرها
فيشبه الارض فيتصف بعسر الانفعال مع تفاوت اي يكون زمان السكون
الواقع بين حركتي الانبساط والانقباض طويلا وذلك لقلة الحاجة الى
الترويح **وعلاجه تبديل المزاج** بالمسخنات بان يسقى دواء المسك
والمثروديطوس ويطلى الرأس بالرياحين الحارة والسذاب
ويمرخ بدهن البان والقسط مع الجندبيدستر ويضمد بالجندبيدستر
والعسل والميويزج والعاقرقرحا مع الخل ويغذى بالدجاج مع ماء الحمص
ودهن الجوز والخردل ودفع مضار الادوية المخدرة بما يوافق كل واحد
منها كما هو مذكور في اخر الكتاب واما اجتماع رطوبة فجة اي مفرطة البرودة
عليه النفخ في مقدم الدماغ يتولد فيه لكونه عضوا بارد المزاج والعضو

من الروح ح

ب

قين

البارد لضعف هضمه وقلة تحلل فضوله فيجتمع فيه الرطوبات الفجة
ولكونه رطب المزاج والكيفية الغالبة تعد للزيادة فيكثر فيه الرطوبات
الفضلية ولكونه محللا باغشية مستحصفة قد احيطت بها عظام
مستحصفة يتعسر تحليل ما يتحلل منهما من الفضول الرطبة او يرتقي اليه
المعي بالطريق الاوسع او من سائر البدن في عرق السبات بخارات غليظة بردة
فيه ويصير رطوبات فجة وهو لرخاوة جرمه وسخافته شديد القبول
لما يرد اليه من غيره فيكثر فيه الرطوبات لذلك ويمنع الروح من النفوذ في
الظاهر لانها تبلده وتكثره وتغلظه ولانها ترطب الاعصاب وترخيها فينطبق
بعض اجزائها على بعض وتسد مسالك الروح واعلم ان العلة
في مقدم الدماغ لان اول ما يتعطل في النوم هو البصر والسمع ولو كانت في
موخره لتعطلت الحركة والنفس اولا وكان سائر الحواس بحالها كما في التخمة
وسبب اجتماع الرطوبة فيه هو انه ارطب اقسام الدماغ فيكون اقبل
للمواد الرطبة لمناسبتها له لان اكثر الابخرة انما تتصعد من مقدم البدن لانه
احر وهذا الموضع على محاذاته فيكثر وصول الابخرة اليه ويلزم ذلك كثرة
فضلاته **وعلامته ثقل بحركة العليل** في مقدم راسه لمكان المادة وفي حركة
عينيه لاتصال اعصابهما بمقدم الدماغ فيعرض لها الاسترخاء وبلادة
الحركات وشبيه بالاختلاج في حاجبيه لما تتحلل من تلك الرطوبة الى الدرز
التي عند الحاجبين ريح غليظ بعض غير التحلل لكن بخلوه عن الحرارة
لشدة برده وكثرة غلظه كان بطيء الحركة غير متحرك بالحركة الاختلاجية
وسيلان ماء غليظ من منخريه في اكثر الاوقات لاندفاع شيء من
تلك الرطوبة الى طريق الانف ورطوبة غروية اي لزجة تتركب لسانه
لما يندفع من تلك الرطوبة شيء الى الحنك ويتركب على اللسان وهو في اكثر
الاوقات بين النائم واليقظان فيه شيء لان المشاهد خلاف هذا
ويمكن ان يقال في توجيهه ان هذه المادة لشدة كثرتها وغلظها
لا تنتشر بها آلات الحواس ولا يسترخي بها كل الاسترخاء حتى ينطبق
مسالك الروح فيها فلا يكون منه نوم غرق ولو عند استيلاء المرض فيكون
العلة قريبة من السبات **وعلاجه تنقية الدماغ بالحقن وحبوب** المذكور
في ليثرغس ثم تبديل المزاج بما ذكر في البارد الساذج **واما ارتفاع بخارات**
رطبة ردية في الحميات تحلل عن الرطوبات المتعفنة بسبب تاثير الحرارة النارية
فيها فيغلظ الروح وتسد المنافذ خصوصا اذا كانت الحمى بلغمية او العليل رطب
مع انها ايضا يملأ الدماغ بكثرتها فتنضغط القوى تحتها وتمتنع الروح
النفساني فتعسر عليه الحركة الى بارز خصوصا عند اشتداد النوائب واقبال
الطبيعة بجملتها على المادة **وعلاجه علاج الحميات** وتقوية الدماغ بالماورد
ودهن الورد والخل الكثير لان الدهن ينوم اذا انفرد وغسل القدمين
ودلكهما وشد الاطراف وتحريك العطاس **واما ضربة تقع على الصدغين**
لان على الصدغين عضلتين لينتين جدا ينبتان من مقدم الدماغ
ليس بينهما وبين الدماغ الا عظم واحد وهما لغاية لينهما مستعدتان
للتضرر بما يرد عليهما من خارج من صدمة او ضربة وتضررهما يؤدي الى تضرر
الدماغ بالمشاركة لشدة قربهما منه فيحدث عن الضربة عليهما وجع
شديد فيتقبض منه الدماغ نفسه وتنسد المسالك بحيث يعسر على
الروح النفساني الحركة الى الخارج مع ما عرض له عند ذلك من الضعف
الشديد والتحلل القوي او يعرض للقوى الدماغية بسبب ما ينالها
من الآفة ان يضطرب افعالها او يرجع عن التصرفات اصلا او تجتمع الطبيعة
والقوى والارواح في الباطن اما هربا عن المؤذي او اصلاحا لما الم
فيعرض منه السبات والبهتة وقد يؤول الى السكتة او ضغط يعرض للدماغ
لكسر القحف فينقبض الدماغ نفسه تحت عظم القحف المكسور
وتنسد منه اي من الانقباض مسالك الروح الحساس انسدادا
يعسر معه حركة الروح الى بارز على انه قد يحدث منه ورم يسد المسالك
لكن الحمى لا يفارقه **وعلاجه علاج الضربة والكسر** واما ارتفاع بخار
من المعدة **وعلامته تقدم التدبير** لما يتعذر على الروح النفساني السلوك
الطبيعي في اوعية الدماغ لانضغاطه تحت تلك الابخرة فيبقى الانسان
متحيرا عديم العقل والدوار لما لا يتحلل تلك الابخرة فيتحرك ويتحرك
بحركتها الروح والدوي لادراك حاسة السمع الصوت الحادث من
تلك الحركة والخيالات امام العين لان تلك الابخرة يكون متلونة بلون

ماء غ

ما ينفصل هي عنه فاذا اختلط الروح بها تكيف بلونها فيدركها
الحس المشترك على اختلاف الوانها واشكالها كالمحسوس الخارجي والخفة
اي خفة السبات عند الخوا اي خلا المعدة من الغذا لقلة الابخرة او من
الرية والصدر وعلامته علامات ذات الرية وذات الجنب ولا باس بذكر
الجنب بدل الصدر لاشتراكهما في العلامات مثل ضيق النفس والحمى
والنبض المنشاري والسعال او من اعضا اخرى مثل المعا عند ما يتولد
فيها ديدان او يرتفع منها الابخرة الى الدماغ والرحم عند ما يحتقن فيه المني
او دم الطمث فيرتفع منه الابخرة وقد يكون المجد اذى في هذه الاعضا من غير
ان يرتفع منها الابخرة فينقبض منه الدماغ للمشاركة وينسد مسالك
الروح وعلامته آفة تلك الاعضاء وتقدم عللها وعلاجه علاج تلك
الاعضاء وتقوية الراس بما ذكر غير مرة لئلا يقبل المجاعة اما البخارات
حارة رطبة ارتفعت الى مقدم الدماغ بتعرق البثات من جميع البدن
فغيرت مزاج الدماغ الى السخونة واسخنت الاخلاط الموجودة والفضول
المحتبسة هناك وبورتها فلم يغشه النوم الثقيل ويسمى السبات الارقي
والسهري تسمية باسم عرضيه الاخصين وعلامته ان يكون منزع العقل لتغير
مزاج الدماغ بطي حركة العينين فتبقيان مفتوحتين لا ينهضهما الكسل والغلبة
بكثرة الابخرة الرطبة تسيل منهما الدموع لما يتحلل الرطوبة بحرارة تلك الابخرة
ويرق وتسيل العينين وبهما لا يمسكانها لضعفهما فقال الرازي السبب في
ان العينين متى بقيت مغموضة لا تطرف زمانا طويلا تقلصت اللحمة التي في
الماق الكبير لتشنف الهوا وتجتمعه رطوبتهما فتخرج الدمع من غير ارادة وقد يهذو
من ارادوا نعلامته ويعطس عطاسا كثيرا لان تلك الابخرة الحارة تبلغ
اقاصي الخيشوم وتعض الات الشم فتنتهض الطبيعة لازالتها باستنشاق
هوا كثير لجذبه ثم تدفعه دفعة ويفكر الافكار الردية من غير تمييز صحيح
عن فاسد لتغير مزاج الدماغ ولا يقدر على النوم الا في بعض الاوقات
وذلك عندما يغلب الابخرة الرطبة على الروح فيضغطها تحتها وتغمر
فلا يمكن له الحركة لا خارج فيغفو غفوة اي سنة ولا هو النوم الثقيل
ثم ينتبه لان الحرارة تعود عند النوم الى الباطن فيكثر هيجان الابخرة

الابخرة الحارة الى الدماغ ولا تحلل بحركة التيقظ فيتأذى منها ومن نوبات الفضول
ويفزع من النوم قلقا مضطربا كمن رأى احلاما هايلة ضيق الصدر لما تكثر
الابخرة وتجتمع في مجاري النفس وفي بطون الدماغ في النوم لعدم التحلل فلا
ينبعث الروح الى الاعضاء وتختل حركة آلات النفس فينخنق القلب
ويكثر فيه الابخرة الدخانية حيث لا يصل اليه النسيم على المجرى الطبيعي
ويعرض له حال شبيهة بالمخنوق بالوهق فيفزع من النوم لذلك ايضا
وعلاجه فصد القيفال ان وجب لتنقص الاخلاط التي تؤذي الدماغ بسبب
اسخان تلك الابخرة لها وحجامة الساق لتنجذب الفضول الى الاسافل
وتلطيف الاغذية بمثل القروع والسبانخ ولحم الجدي مزورة بالكزبرة الرطبة
لئلا يتولد منها الفضول واما اجتماع السبات والسهر وهي سوء المزاج البارد
الرطب والبلغم مع السبات السهر وهي سوء المزاج الحار اليابس والمرة
الصفرا اذا اجتمع الخلطين مع ورم في الدماغ ويسمى السبات السهري
والارقي ايضا وقد صرح به صاحب جوامع الاسكندرانيين في النبض
حيث قال الورم في الدماغ يسمى سرساما حارا اذا خالطه مرار ويسمى سرساما
باردا اذا خالطه بلغم فان خالطه المرار والبلغم تسمى سباتا ارقيا فاما قلنا
انه يكون مع ورم في الدماغ لما قال جالينوس اذا تركبت العلتان ورم
منها الدماغ هي بالحقيقة علة مركبة من قرانيطس وليثرغس وقد يغلب
الخلطان وقد يغلب البلغم فيسمى سباتا سهريا وقد يغلب الصفرا فيسمى
سباتا سهريا ويكون لكل واحد منهما كرة على الاخر فاذا كانت للبلغم يغلب
السبات والثقل والكسل وساير اعراض ليثرغس واذا كانت للصفراء
يغلب الهذيان والارق وساير اعراض قرانيطس قال سرافيون
قد يسمي قوم هذه العلة علة مختلطة من النسيان وورم الدماغ وقوم
يسمونها ورما في الدماغ مع قاطوخس فاما الاطباء في زماننا فيسمونها بهذا الاسم
المشتق من الاعراض التي تعرض فيها اي السبات السهري وعلامته ان يكون
نوم طويل في وقت وهو عند غلبة البلغم وترطيب الاعضاء وتغليظ الارواح
وارق مقلق في وقت آخر وهو عند غلبة المرار وتسخين الروح وتحريكه الى الخارج
ويكون وجهه في بعض الاوقات وهو وقت غلبة البلغم منتفخا لاجتماع

رطوبا رقيقة والحمرة غليظة في الوجه وعدم تحللها بسبب النوم مائلا الى السواد
بما هو لاستيلاء البرد وتراجع الروح والحرارة الغريزية نحو الباطن وجمود الدم
فينتفي الاجزاء المشرقة من الوجه وتتسلط القبض والكثافة عليه فيسود
وفي بعض الاوقات وهو وقت غلبة الحرارة واستيلاء الحرارة تعلوه
حمرة لخروج الروح والحرارة الغريزية الى الظاهر فيندفع منها القبض والكثافة
ويرق الدم ويغلب الاجزاء الهوائية المشرقة على ظاهر البشرة فيحمر ويكون
مستلقيا على ظهره دائما لضعف القوة المحركة وعجزها على اقلال البدن وضغطه
على جنب وربما شرق بالماء وهذه علامة ردية لانها انما يكون عند اشتداد العلة
وبطلان القوة المدركة فلا يفهم ما في فيه ولا يحس بالحاجة الى ابتلاع الماء الكائن
ولا يقدر ايضا على الازدراد على النحو الطبيعي لانه انما يتم بقوتين احدهما
الجاذبة الطبيعية والاخرى الجاذبة الارادية وقد اختلت فينبغي عند
شرب الماء ويدخل منه شيء في قصبة الرية مع الهواء المستنشق فيسعل ويخرج
الماء الذي قد بقي منه في فضاء الحلق برد النفس من منخريه ويفارق لفرغتي
بان الوجه فيه لا يكون بحاله ويكون معه سهر وانفتاح عين من غير طرف
والحمى منه يكون احد ويفارق قرانيطس بالسبات وبعلة الهذيان ويفارق
اختناق الرحم بان المختنقة لا يمكنها ان تجري على التكلم ما دامت في الاختناق
ولا يكون وجهها متغيرا بل بحاله وعلاجه تنقية البدن من الخلط الغالب
وتقدير الادوية على حسب غلبة احد الخلطين فان كانت الغلبة للبلغم
يستفرغ بمثل الايارج والغاريقون والتربد وان كانت للصفراء يستفرغ
بمطبوخ الهليلج ومعجون الخيارشنبر والسقمونيا وتبديل المزاج بعد التنقية
بالاطلية والمشمومات والنطولات وغيرها بحسب الواجب ونوع
منه اي من السبات وفيه نظر يسمى الجمود بالجيم من جمد في حالة كذا اذا
لم يبرح تسمية له باسم لازمه والشخوص لان صاحبه يبقى شاخصا اي
مفتوح العين لا يطرفها وهذه علة يعرض للانسان فيبقى على الحال
التي ادركته عليه اما جالسا واما نائما واما قائما او هو يعمل عملا ولذلك
اي ولانها يعرض للانسان بغتة على ما هو عليه من الاعمال يسمى
ايضا الاخذة وهو المدرك وقاطوخس باليونانية ومعناه الاستمساك

الجمود

الاستمساك وقال ابن سرافيون من الاطباء من يسميه اخذا ومنهم من
يسميه ادراكا وسببه عروضه بغتة وهو ان القسم المؤخر من الدماغ الذي
هو محل عروض هذه العلة لا يحتمل ان يتاذى بشيء من الحر والبرد المجاوزين
عن الاعتدال بل يبطل فعله بادنى ضرر يلحقه وذلك لانه اشرف اقسام الدماغ
من حيث ان فعله وهو الحفظ هو ارسال قوة الحس اللمسي والحركة الارادية
الى جمهور الاعضاء الاعلى منها وتربية النخاع وساير الاعصاب افضل من افعال
باقي الاقسام اما من التخيل فلانه لو لم يكن معه الحفظ و[illegible] لكان تخيل
الصبيان والمجانين الذين ليس عندهم شيء من المعاني المستنبطة من الصور
المتخيلة واما من الفكر فلانه ترتيب معان معقولة محفوظة للتادي الى المجهول
وذلك انما يتم بالحفظ كالثابت وايضا ان هذا القسم اذا استولى عليه
البرد دخل الضرر على افعال ذلك القسم وافعال باقي الاقسام وافعال جميع
الاعضاء المركبة والبسيطة من الحس والحركة الارادية واذا استولى البرد
على باقي الاقسام دخل الضرر على افعال القسم فقط واما قسم التخيل فهو اشرف
من حيث انه الة النفس لادراك حقايق الاشياء وتحصيل المعارف
فلكل منها اشرفية من وجه وسببه سدة يعرض للقسم المؤخر من اقسام
النخاع في بطنه لا في جوهره فلا ينبعث الروح منه الى الاعضاء النابتة منه
ومن النخاع فيبطل الحس اللمسي والحركات الارادية التي تكون من هذه الاعضاء
بالواحدة ولا يكون معه تشنج ولا تلوي ولا حركات مضطربة كما في الصرع لان السدة
فيه غير تامة فينبعث شيء من الروح الى الاعصاب وههنا تامة وايضا اعلم
ان الافة في البطن المؤخر لان اول افة يعتد بها في هذه العلة انما يتبع حس
اللمس والحركات الارادية المتعلقة به ثم يتالم البطنان الاخران المقدمان
بالاشتراك فيبطل باقي الحواس والحركات الارادية التي تكون من الاعضاء
النابتة منهما لكن لما كانت السدة في هذه العلة في بطن واحد بقيت القوى
الدماغية على دفعها بالتمام في زمان قليل ويبرأ منها العليل برءا تاما من غير
انتقال الى مرض اخر كالسكتة ثم يتالم البطنان الاخران المقدمان بالاشتراك
فيبطل باقي الحواس من خلط بارد يابس غليظ ولذا نقله مؤخر الدماغ
فانه ابرد وايبس من البطنين المقدمين فيهما يدفعان مثل هذه المادة

عن الغنيهما بالمضادة **وعلامته** ان يشخص عيناه ويجمد ويبعد اكثر حركاته
وهو جميع الحركات الارادية وقد يبطل الجميع مطلقا فيكون ملقى
كالميت لا يحس ولا يتحرك ولا يتنفس وكأن لا يرى اي لا ينطق جوابا والفرق
بين هذه العلة وبين السبات ان في السبات تكون العين متغمضة وفيها
تكون مفتوحة وهذا فرق اكثري لا كلي وان السبات لا يكون الا من البرد والرطوبة
وهذه من البرد واليبس وان السبات تتقدمه يوم ثقيل فيتدرج منه الى الآخر
وهذه يكون دفعة وان السبات يمتد مدة طويلة وهذه ينقضي في مدة اقل
وان النبض في السبات يكون لينا وفي هذه العلة صلبا وان المسبوت يمكن
ان يفهم بعنف ويتكلم والفرق بينها وبين السدر الجدري ان السدر يتقدمه
دوار وانه يكون من البرد والرطوبة كالسبات وانه قد لا يبطل فيه الحركة وان
التنفس فيه يكون صحيحا والفرق بين السكتة وبينها ان صاحب هذه
العلة لا يدخل في حلقه شيء والفرق بينها وبين البرسام البارد ان صاحب
هذه العلة لا يقدر على تحريك عينيه واطباق جفنيه والتقلب من جنب الى
جنب والتكلم بشيء او لا يكون به حمى **وعلاجه تنقية الدماغ بالادوية** الحارة
التي فيها الادوية المخرجة للسودا مثل الافتيمون والبسفايج والهليلج الكابلي
والغاريقون ان احتمل التحليل والا فالحقن المعمولة من ماء النخالة وورق
السلق ودهن الخل مع شيء من البورق وشحم الحنظل وغير ذلك من
الحب والايارجات المسهلة للسودا بعد ان يعود اليه الحس والحركة وكانت
القوة قوية وان كانت ضعيفة يعاد الحقن على قدر القوة وتضميد موخر الراس
وهو موضع العلة بالاضمدة المحللة مثل البابونج والزوفا اليابس والاكليل
والشبث مطبوخة مع خل العنصل وتمرخه بالادهان الحارة مثل دهن
الخيري والسذاب والمرزنجوش مفتوقا فيها جندبيدستر **السهر** سمي با
اللازم افراط اليقظة واليقظة حال يعرض للحيوان عند انصباب
الروح النفساني الى آلات الحس والحركة الارادية لاستعمالها وخروج عن
الامر الطبيعي وسببه اما اختياري واما عرضي في حال الصحة واما مرضي
اما الاختياري فثلثة احدها ان يتشاغل بالامور الصناعية مثلا
سيما ان ساعده مزاج دماغه فان من الابدان ما [illegible] جوهر الدماغ فيه مائلا

وفي هذه العلة يكون خفيا غير متبين صح

السهر

مائلا الى اليبس فيكتفي من النوم بالمقدار اليسير ويكون في هذا على الامر الطبيعي
قال قسطا بن لوقا في كتابه في السهر قد رأيت من اقام اربعين يوما لم ينم
في نهاره ولا في ليله وقال محمد بن زكريا قد رأيت اعدادا يكتفون كلهم
في اربع وعشرين ساعة من الليل والنهار بنوم ربع ساعة او خمس
احدهم عبد الله بن يحيى فانه كان ينام في الليل ثلث ساعة او ثلث
ونصفا وفي النهار ساعة او ساعة ونصفا وثانيها ان يقل من الطعام
ويجففه فيجف الدماغ ويقل النوم وثالثها ان يكثر منه حتى يثقل على المعدة
فيضعف عن حمله ويتقلب من جنب الى جنب حتى يذهب النوم ويحصل
السهر واما الاسباب العرضية في الصحة فمنها الهم والخوف والفرح والفكر فان
هذه كلها تحدث السهر في الصحة وان لم يكن في جميع الناس متساويا فانها قد
تحدث دما الا ان حدوث السهر منها اكثر لانها تجفف مزاج الروح وذلك
مما يوجب خروجها الى الظاهر ولانها تشغل النفس بها عن تدبير البدن
واصلاح احواله التي منها النوم واما الاسباب المرضية فهي **اما سوء مزاج يا** **بس**
ساذج للدماغ يجففه ويجفف الارواح فيحركها الى الخارج فان كان
اليبس متمكنا في الدماغ كان السهر شديدا طويلا **وعلامته خفة الراس**
والحواس لعدم الرطوبة المثقلة المبلدة وجفاف العينين واللسان
والمنخرين وان لا يحس في الراس بثقل **وعلاجه ترطيب الدماغ بالاغذية**
مثل لحوم الجدي وفراخ الحمام والدجاج مطبوخة مع القرع والاسفاناخ
وورق الخس وحليب بزر الخشخاش **والاستحمامات** بالمياه العذبة
الفاترة لان الماء الشديد الحرارة بفرط تسخينه يمنع من النوم ولانه يجفف
مسام الراس فلا ينفذ الماء في باطنه فلا يحصل الترطيب بعد هضم الغذاء
لان ما يكون منها قبل الهضم ربما اضعف الهضم فيكثر البخار المانع من
النوم والنطولات المتخذة من طبخ البنفسج والنيلوفر وورق الخس
والكزبرة الرطبة والبنج وقشور الخشخاش والشعير ومن مرقة رأس
الحمل واكارعه وامعائه على اليافوخ من بلبلة ابريق يكون بينها وبين
اليافوخ مسافة شبر او اكثر **والشمومات** مثل البنفسج والنيلوفر
والسعوطات مثل دهن حب القرع ولبن النساء والكاهو خل ما هو في

هم

ترکیب خوش بوی
برای بوییدن ٥

الخس وماء الكزبرة الرطبة وحليب بزر الخشخاش ودهن النيلوفر والسكر
الدعة فانهما يوجبان الترطيب للمريض حيث تبقى الرطوبة التي كانت تتحلل
بالحركة واما سوء مزاج حار يابس ساذج تتحرك منه الروح دايما الى الخارج
لنا ريته ويكون السهر في هذا النوع اشد وعلامة علاماتها اليبس من الخفة والجفاف
مع التهاب وحرارة في الراس وعطش وعلاجه استعمال تلك المرطبات المذكورة
في سوء المزاج اليابس المفرد مخلوطة مع المبردات واما سوء مزاج بارد يابس
مع مادة وهي السودا وهو يوجب السهر اما لتجفيفها الدماغ او لما يتوحش
الروح النفسي من ظلمة السودا فيهرب الى الظاهر او لما يشوش الاحلام و
يفزع في النوم وتنزعج منه قلقا ويتصل سهره وعلامته علامات غلبة
السودا وعلاجه استفراغها وترطيب الدماغ واما رطوبة بورقية في الدماغ وهي
رطوبة اثرت فيها حرارة ولم يسلك بها سبيل النضج بل احدثت فيها ضربا من الاحتراق
والرمادية والعفونة كما يتولد في ابدان المشايخ فانها بحدتها وحرافتها تلذع
الدماغ وتوذيه فينتشر الروح الى الظاهر وعلامته بلة المنخرين ورمص
في العينين لما يسيل شي من تلك الرطوبة التي في الدماغ الى الانف والعين واحساس
ثقيل يسير في الراس اما لقلة مقدارها او لانها رطوبة حارة حادة مايلة الى الـ
وتقتضي الحرارة الخفة وسرعة انتباه وهو ثوب عن النوم لان الحرارة الغريزية
تعود عند النوم الى الباطن وتتصرف في تلك الرطوبة البورقية وتنشرها وتهيج
منها ابخرة كثيرة لذاعة للدماغ مزعجة من النوم وعلاجه تنقية الدماغ منها
بالايارج وحب الشبيار بعد النضج التام بطبيخ اصل الرازيانج واصل السوس
ودلك النور مع الجلنجبين ثم ترطيب الراس بالادهان العذبة المفترة مثل دهن
البابونج والاقحوان واستعمال الاغذية الرطبة ليسكن حدتها ولذعها مثل
السمك الرضراضي والدجاج المسمنة ولحوم الحملان شوربا مع الاسفاناخ والقرع
واجتناب كل حريف ومر ومالح مما يتولد منه اخلاطا حادة لذاعة ومن السهر
ما يكون بسبب الحمى حيث ترتفع عنده ابخرة حارة لذاعة عفنة الى الدماغ والوجع
لانه يمنع الاعضاء من افعالها لاشتغال الطبيعة بمقاومته ودفع فساده
عن كل شي ضرورة ان دفع الموذي اهم من جلب النافع قال الشيخ في الكليات
الوجع يمنع الاعضاء عن خاص افعالها حتى يمنع افعال اعضاء النفس عن النفس

رمص بفتحتين وسخ يجتمع في الموق فان سال فهو غمص وان جمد ...

النفس او يشوش عليها فعلها بان يجعله منقطعا او متواترا وبالجملة على مجرى
غير الطبيعي واذا كان يشغل الات التنفس عن التنفس الذي لا يمكن ان يعيش
الانسان بدونه ساعة فكيف عن النوم او الامتلاء وسوء الهضم لما تملأ
المعدة من ثقل الطعام ومن تمديد الرياح المتولدة من قصور الهضم فينقطع
النوم او لما يحتال الطبيعة في اليقظة وترك النوم لتزيل تلك الرياح وتدفع
ضررها بالحشا وغيرها وليدفع نفس الغذاء الغير المنهضم بالقي وغيره او لما
يكثر الابخرة الفاسدة وتتصاعد الى الدماغ فيتخيل العليل لذلك خيالات رديئة
موحشة وتنزعج من النوم او لما يتادى الالم من القوة الحساسة الى القوة الخيالية
فيتخيل تلك الخيالات المفزعة وعلامته وجود السبب وعلاجه ازالته وتدارك ما بقي
من اثره من السهر واختلال القوى والتدبير المشترك بين الجميع ان يربط اطراف
العليل ربطا شديدا بالليل ويمنع عن الاتكاء والنعاس ويوضع بين يديه
سراج ويجتمع عنده جماعة تقرأ الاسمار الى ان يعيى العليل ثم يحل الاطراف
ويرفع السراج ويسكت القوم وذلك عكس ما يفعلون بالمغشي عليه من حصر
نفسه وسفح شعره لتنتهض القوة لدفع الموذي المحسوس فيدفع الذي
اغشاه فيفيق وههنا يطلبون القوة التي يكلها السهر زيادة كلال بالحكاية
واللصاقة ليبلغ كلالها الى حد يطلب الراحة بالنوم فكان انهزام القوة ههنا
عن السهر عكس انتهاضها في المغشي عليه وانما خصصناه بالليل لان
نوم البدن من النهار لثلثة اوجه احدها العادة وثانيها ان الحرارة
لبرد الهواء في الليل تغوص الى داخل فيتم الهضم ويتولد الرطوبة وهي مادة النوم
وثالثها ان الليل بظلمته يسكن الحواس كما ان النهار بضوءه يحركها
وينشرها ولا يدع الطبيعة ان تغوص الى العمق وتستريح وبحرارته ايضا
يجذب الحار الغريزي الى الظاهر للمجانسة فلا يتم النوم في الهضم **النسيان**
يسمى باسم اللازم وهو اما فساد الذكر واما فساد الفكر واما فساد التخيل
اي استحضار الصور المدركة المخزونة في الخيال عند غيبتها اما لفساد
القوة المسترجعة لها وهي الحس المشترك واما لفساد خزانتها الحافظة
لها وهي الخيال اما فساد الذكر فهو بطلان الحفظ اي انعدامه او نقصانه
وسببه استيلاء البرد والرطوبة على القسم المؤخر من الدماغ الذي هو محل الحفظ

النسيان

فلا يحفظ ما ينطبع فيه لان الحفظ والاستمساك انما يكون باليبوسة فاذا
غلبت عليها الرطوبة يكون قبوله لما ينتقش فيه من المعاني الجزئية المتادية
اليه من الوهم بسهولة لكن يتركه سريعا او لا يحفظه كالشمع الذايب الذي
لا يحفظ ما ينطبع فيه من نقش الخاتم واذا انضمت اليها البرودة اعانتها
على ذلك وقد يترك ما انتقش فيه من نقش الخاتم قبل ذلك كما ذكر جالينوس
في كتابه انه حربا كان في الروم فقتل من الفريقين خلق كثير واصاب
العاجين ريح من نتن الجيف فلبثوا احيانا لا يتذكرون كل ما علموا
حتى اسماء انفسهم واسماء ابائهم ولا يعرفون انفسهم واصدقائهم وسبب
ذلك ان تلك الروائح العفنة غليظة ثقيلة كثيرة الرطوبة البالة فاذا
اصابت الدماغ استرخى جوهره منها وزالت النقوش المنطبعة فيه
عنه وقد شاهدت رجلا بات ليلة في بيت مع ميت قد تعفن بحيث
يكل اللسان عن وصفه فعرض له من النسيان وخبط الدماغ شبه ما
وصفه جالينوس لهذا القوم وعلامته النوم الكثير لاسترخاء الاعصاب
وتبلد الروح عن الانبساط الى الخارج وقد علمت ان سبب النوم لم
انما هو افة في البطن المقدم من الدماغ وان بعض اجزاء الدماغ يتضرر
بمشاركة بعض وثقل الرأس خاصة في مؤخره ورطوبات تنبعث دائما
من الدماغ وعلاجه تنقية الدماغ بالحقن الحادة التي فيها القنطوريون والحنظل
والكاشير والبورق وشحم الحنظل لان بقراط نهى في هذه العلة من الاستفراغ
بالدواء من فوق فقط لان مراد بقراط بالاستفراغ من فوق انما هو
القيء لا غير ولا شك انه في هذا المرض بل في ساير الامراض الدماغية يصعد
المواد الى فوق والمصنف حمله على سقي المطبوخ وغيره مما يتناول من المسهلات
وهذا خطاء فاحش فان لم ينق الدماغ بها اي بالحقن اتبع سقي ايارج فيقرا
والنواع المتخذة من طبيخ مثل الخردل والشونيز والعاقرقرحا مع العسل او
والعطوسات مثل التربد والجندبيدستر ثم بعد التنقية بتبديل المزاج بالادوية
المتخذة من البورق والجندبيدستر والخردل والسذاب البري مع خل العنصل
ودهن السوسن والمروخات مثل دهن السوسن مدافا فيه الجندبيدستر
والمعاجين التي فيها البلادر والوج وهذه نسخة معجون جيد للحفظ بوليس بلادر

اوقية صبر ستون مثقالا اغاريقون اربعة وعشرون مثقالا اسليخة ووج وفرا وند
وزعفران ودارصيني ومصطكي مكلة ستة مثاقيل قسط وبزر السذاب وفلفل
ابيض من كل واحد ثمانية مثاقيل افيتمون اوقية عسل قدر الكفاية وخل الـ
وصنعته ان يؤخذ العنصل الابيض المنقى ويقطع بسكين خشب
ويعلق بخيط اربعين يوما في الظل من غير ان يلتصق بعضها ببعض ثم يجعل
العنصل في برنية خضراء ويطرح على كل من منه ثمانية عشر رطلا من الخل ويترك
في الشمس شهرين اذا كانت الشمس في الجوزا والسرطان والاسد وبعضهم
لا يجففون العنصل ويضعونه مع الخل في الشمس اذا كانت في عشرين درجة
من الثور الى ان تصل عشرين درجة من العقرب فيكون اسهالا اكثر وسكنجبين
وهو ما اتخذ من العسل والخل المذكور نافع في هذه العلة جدا لانه يلطف
الاخلاط الغليظة ويقطعها بخاصيته واما استيلاء البرد واليبس على مؤخر
الدماغ بحيث يجعله مثل الشمع الشديد الصلابة فلا ينطبع فيه شيء لان البرد يوجب
الصلابة بالقبض والتكثيف والجمود واليبس يعينه عليها بانعدام الرطوبة
الملينة المرخية وهذا النوع اقل عروضا من النوع الاول لان هذا العضو من الدماغ
خلق صلبا ليعسر تحليله عما انطبع فيه بخلاف عند التخيل فان اكثر ما يكون
عروضه عن البرد واليبوسة لان ذلك العضو خلق لينا ليسهل انطباع
ما ينتقش فيه وعلامته ان يسهر دائما ويجف مناخره ويصعب عليه
ان يتكلم سريعا تشنجا لما يستولي على اعصاب اللسان وعضلاته وعلى نواحي
الحلق والحنجرة يبس وجفاف نحو نحو التشنج فلا ينعطف اللسان ويحصل
ولا يقدر على التكلم كما ينبغي ويصير في بعض الاوقات عند غلبة الجفاف
على عضل الحنجرة كانه يختنق لتشنجه وعجزه عن الانبساط وجذب الهواء البارد
فاذا شرب ماء او دواء مرطبا بالفعل سكن منه ذلك او يجذب رايحة
الحلق لانقباض النخاع وانعصاره من الجفاف والجمود وعقد الاعصاب
النابتة هناك وعلاجه الترطيب والتسمين بالاغذية الحارة الرطبة مثل لحم
الدجاج والفراريج والحملان اسفيدباجة والمرطبات مثل مخ ساق البقر
ودهن اللوز الحلو ودهن البابونج والنطولات مثل طبيخ الرؤس وطبيخ
البابونج وبزر الكتان والبنفسج واما فساد الفكر فعلامته لا يمكنه التفكر في

غني البتة

الجزء او ما حصل له من العقل الفعال من المعقولات الكلية المستفادة من تلك الجزئيات

اى لا يمكنه ترتيب ما حصل له فى الذكر من المقدمات التى يتوصل به الى علم ثالث
او يعقد عليه ما يتفكر فيه لفساد احدى المقدمتين فكلما يشتغل بترتيب
احدیهما يفوت عنه الاخرى **وسببه** استيلاء البرد والرطوبة على البطن الاوسط
من الدماغ الذى هو محل الفكر فيبرد الروح ويتكاثف ويغلظ قوامه فيبطل
الفكر او ينقص لان الفكر حركة الروح من الاوسط الى المؤخر ثم رجوعه منه الى الاوسط
والحركة انما تكون بالحرارة ولذا جعل مزاج هذا البطن اميل الى الحرارة من البطن
الاول والاخر ولو كان الفساد من الحرارة كانت الحركة الفكرية مشوشة متغيرة
وقد يكون سببه استيلاء البرد المفرد الساذج وقد يكون مع اليبس الا انه
اذا كان مع الرطوبة كانت الافة اشد لان الرطوبة يعاونه فى تبليد حركة الروح
وبطوها **وهو** اى فساد الفكر وان لم يكن نسيانا بالحقيقة فهو قريب من النسيان
من حيث ان صاحبه لم يقدر على استنباط النتيجة من المقدمتين المتوسطتين
عنده اى المحفوظة والعقل الفعال اشبه حاله بحال من نسيهما ولم يتذكرهما
فاطلق عليه النسيان مجازا والجمهور يسمون هذه العلة حمقا ان كان الفساد
فيما يتعلق بتدبير منزله واهله واخلاقه وغير ذلك من الاشياء العملية وبلادة
ان كان فى العلوم والمسائل الدقيقة **وعلامته** علامات بطلان الحفظ من البرودة
والرطوبة الا ان الثقل ههنا يكون فى وسط الراس اكثر **وعلاجه علاجه** من التنقية
وتبديل المزاج بعد مراعاة موضع العلة فى الاطلية والمروحات **واما فساد**
فساد التخيل فاما ان تنقص وتضعف عن الامور التخيلية اى عن ضبط
صور المحسوسات المخزونة فى الخيال واستحضارها على ما هى عليه عند غيبوبتها
عن الحواس الظاهرة ولا يرى الرؤيا والاحلام الا قليلا ونسيانا وذلك
لان الحس المشترك هو لوح النقوش التى اذا تمكنت وارتسمت فيه صارت
فى حكم المشاهد وكما ترتسم النقوش فيه من الحواس الظاهرة ترتسم ايضا
من الحواس الداخلة يعنى الخيال والمتخيلة اى مثل ما ترتسم الصور فى الخيال
عند حصولها فى الحس المشترك من الخارج او الداخل وههنا يشبه بالعاكس المرايا
المتقابلة والصارف عن انتقاش الحس المشترك من الحواس الداخلة
امران احدهما ما يمنع القابل عن القبول وهو ما يرد عليه من الخارج واحدا بعد
واحد فانه يشتغل عن قبول الصور التى يلقيها عليه القوى الباطنة وثانيهما لم يمنع

فان

الفاعل عن الالتفات وهو النفس الناطقة والوهم فانهما اذا اخذا فى التصرف
فى الامور الغير المحسوسة استخدما القوة المتصرفة فيما يطلبانه بالالة
فتشغلت القوى الفاعلة عن التاثير فى الحس المشترك وفى حال النوم يزول
المانع الاول ضرورة وقد يزول الثانى ايضا لما يشتغل الطبيعة بهضم
الغذاء ويطلب الاستراحة عن جميع الحركات الموجبة للاعياء فتنجذب
النفس اليها لامرين احدهما انها لو تنجذب اليها بل شغلت بافعالها
نفسها لشايعتها الطبيعة واشتغلت عن تدبير الغذاء فاختل امر
البدن لكنها مجبولة على تدبير امر البدن فتنجذب النفس الى الطبع وكذا
وثانيهما ان النوم بالمرض اشبه منه بالصحة لانه حالة يعرض لتدبير
البدن باعداد الغذاء واصلاح امور الاعضاء والقوى والنفس
فى المرض تكون مشتغلة بمعاونة الطبيعة فى تدبير البدن فكذا ههنا
فلا يبقى لها شغل خاص من استخدام تلك القوة كما عند الصحة
فيبقى الفاعل الباطنى قوى السلطان والحس المشترك معطلا غير
ممنوع عن القبول فلوحت فيه الصور المخزونة فى الخيال او التى تركبها
المتخيلة مشاهدة ولهذا قلما يخلو النوم عن رؤيا وهو يودعها الى الخيال
فيه فيتذكر عند اليقظة وفى حال المرض يزول المانع الثانى لا كما ذكر فى
زوال الاول اذا ضعفت الروح من الانبساط الى الخارج فيستخدم
المتخيلة الحس المشترك ويصرفه عن قبول ما يرد عليه من الحواس الظاهرة
فيتنقش بما يلوح عليه منها فاذا ضعفت الخيال لم يحفظ الصور المدركة
فى اليقظة على المجرى الطبيعى فينتقش منه فى الحس المشترك عند النوم ثم
ينعكس منه اليه ثانيا فيتذكر عند اليقظة ولم يحفظ ايضا ما ينتقش
فيه من الحس المشترك عند النوم من الصور التى تركبها المتخيلة فيه
وتلقيها عليه فيظن العليل انه لا يرى رؤيا قطعا او يتذكر شيئا ما
من تلك الصور لا على النهج المنظوم المضبوط ولم يتذكر البواقى فيتفق
رؤية المنام ونسيانه او يبطل الخيال اصلا فينسى صور المحسوسات
كيف كانت اى سواء كانت مرتبة فى اليقظة او فى النوم ولا يتخيلها
اى الصور بعد غيبوبتها عن الحواس الظاهرة كما يعنى فاسد الذكر

وهى القوة المتصرفة

معاني المحسوسات الجزئية من حيث تركيبها وتفصيلها ايضا وانما قيدنا
المعاني بالجزئية لان الحافظة خزانة للمعاني الجزئية التي يتأدى
اليها من الوهم واما المعاني الكلية التي يدركها النفس الناطقة فخزانها
العقل الفعال **وسببه سبب نقصان الذكر بعينه** من الرطوبة
المفرطة واليبوسة المفرطة قال جالينوس في الصناعة الصغيرة فضل
التخيل سرعة انطباع الصور واوفق الامزجة له اعتدال الرطوبة
لان الانطباع لا يمكن في يابس ولا رطب بل في معتدل بينهما الا ان
ما يقع من اليبوسة اكثر وذلك من الرطوبة لان البطن المقدم ارطب
والبين والمؤخر ايبس واصلب فالاعراض يقع فيهما على الضد لانه
اذا تغير المقدم عن مزاجه الاصلي باستيلاء اليبس عليه فسد فعله
وكذلك المؤخر باستيلاء الرطوبة عليه وانما جعل المقدم ارطب والمؤخر
ايبس مع انهما مشتركان في القبول والانطباع لان المقدم يقبل
الصور التي ترد على الحس المشترك من الحواس الخمسة الظاهرة فينبغي
ان يكون غاية في سرعة القبول وسرعة الانطباع كيلا يفوته شيء منها
لكثرة مواردها والمؤخر يقبل المعاني الجزئية من مورد واحد وهو الوهم
فلا يخاف فيه فوت القبول كما في الخيال وليس للصور ايضا من
الشرف ما للمعاني فلذلك جعل المؤخر ايبس حتى يكون حفظه وامساكه
له اشد واقوى **وعلامتها وعلاجها سواء** وانما يكون التفاوت
عند وضع الاطلية على موضع العلة من الراس وعند استعمال المروخ
والنطولات وغيرها فيقصد بهما الى المقدم وفي فساد الذكر الى المؤخر
واما ان يتخيل ما ليس موجودا او يرى امورا لا وجود لها في الخارج
او يرى الاشياء على غير ما هي عليه من الصور والاشكال وهذا من
قبيل التشويش لا البطلان والنقصان فيكون من الحرارة لا غير
وذلك لغلبة المرار على مقدم الدماغ او سوء مزاج حار بلا مادة فان
البرودة تجمد الروح وتميت القوى وتمنعها من التصرفات فتبطل الافعال
او تنقص على حسب قلتها وكثرتها واما الحرارة فعند غلبتها يسخن
الروح فيتحرك حركات مضطربة ويقوى على التصرفات لكن على الخروج

الطبيعي فاذا غلبت على الدماغ اضطربت افعاله وتشوشت و
تغيرت عن نهجها الطبيعي فيدرك الاشياء على خلاف اوضاعها التي
عليها **وعلامته سخونة مقدم الراس** لمكان الحرارة المفرطة وجفاف
المنخرين وتخيل المصنعات والنيران اما في سوء المزاج الحار الساذج
فلما يشتعل الروح ويحدث له نارية واشراق فيتأدى للحس المشترك
ما يحدث منه ذلك في الخارج على ما اتفق في الصحة واما في المادي
فلاشتعال الروح والاخلاط الحادة الممازجة حارة صفراوية لان
لون البخار يكون بلون المادة التي ينفصل هو عنها **وعلاجه تنقية الدماغ**
من المرار ان كان بالحقن اللينة ومطبوخ الهليلج ونحوها كما ذكر في
السرسام **وتبديل مزاجه** في المادي بعد التنقية وفي الساذج من
الابتداء بالاطلية والادهان والنطولات ويقصد بذلك مقدم
الدماغ **في الماليخوليا** سمي بها باسم سببه فان معناه باليونانية
الخلط الاسود وقال يوحنا بن سرابيون معناه الفزع فيكون التسمية
حينئذ باسم عرضه **الماليخوليا** هو تغير الظنون والفكر عن المجرى الطبيعي
الى الفساد والخوف وهو كيفية نفسانية يتبعها حركة الروح الى
داخل هربا من الموذي واقعا او متخيلا واكثر ما يكون ذلك التغير
يكون بحسب العادات والاوضاع المرتسمة في الخيال حال الصحة
كما ظن رجل نجار انه صار خزفا فيحذر الدنو من الناس والحيطان
كيلا ينكسر وظن آخر يشتري الديوك ويتبعها ثم يتبعها انه صار ديكا
فيصعد الى المواضع المرتفعة ويضرب عضديه على جنبيه كالديك
ثم يصيح وظن آخر كان يحضر حلقة الحاوين كثيرا ان حية دخلت
جوفه ويقول قد اكلت الحية من كبدي وذلك لمزاج سوداوي يوحش
روح الدماغ ويفزعه بظلمته وسواده لان الروح كما قال الشيخ في
الادوية القلبية جوهر جسماني يتولد من امتزاج العناصر ضاهيا الى
شبه الاجسام السماوية ولذلك يقال لها انها جوهر نوري وللروح
الباصرة انها شعاع ونور ولذلك تنتعش النفس اذا ابصرت النور
وتتوحش في الظلمة لان ذلك مناسب لجوهرها وهذه مضادة والنوم

الماليخوليا

والغم وسائر الاعراض النفسانية من الانفعالات الخاصة بالروح
القلبي ولها فاعل ومادة واستعداد فاما ضعفها فبحسب المادة المنفعلة فكلما
كان الروح القلبي في كميته كثيرا فيشتد بذلك توتره ويشق منه فسطه كما في
القلب عند انبساطه في الفرح وفي كيفيته فاضل القوى ساطعة النورانية فيشتد
مشابهته لجوهر السما كان صاحبه شديد الاستعداد للفرح وكلما كان قليل
المقدار فيحفظه الطبيعة في المبدا ولا يدعه الانبساط او غير معتدل المزاج
غليظ القوام فلا ينبسط لكثافته او رقيق القوام فلا يفي بالانبساط ومظلما
كان صاحبه شديد الاستعداد للغم ولما كان صاحب المالنخوليا روحه كثيفا
لا ينبسط مظلما باختلاط الابخرة الدخانية المنفصلة عن المادة المحترقة
كان مستعدا للغم ويكفيه ح اضعف الاسباب الغامة فيغم ويفزع مما لا ينبغي
ان يفزع منه مثل تذكر الاخطار والالام وما غلط من المعاملات في الماضي
وتوهم المخاوف في المستقبل وكثير منهم يخاف من الموت وقد يفزع مما كان سبب
في الظاهر لكنه يتجاوز الحق في ذلك ويستولي ذلك المزاج الفاسد والكيفية
المظلمة على الدماغ لان الروح النفساني متصل بالروح الحيواني ومن جوهره
فيظلم الدماغ ويسوده كما يظلم الدخان الكدر المظلم عين الشمس وتوثر تلك
الظلمة في النفس الناطقة بمشاركة الدماغ فيبقى في وحشة دائمة مثل المنفرد في
الظلمة على ان مزاج السودا وهو البرد واليبس مضاد لمزاج الروح ومضعف
له كما ان الحرارة والرطوبة لمزاج الدم ملايم مقو له وحدوثه يكون اما من اشتغال
البدن كله عن المرة السودا وترقي بخاراتها المظلمة الى الدماغ وعلامته
سواد البدن لما ذكر من ان الجلد ابيض اللون وتغيره عن اللون
الاصلي انما يكون لغلبة خلط من الاخلاط كالسواد عند غلبة السوداء
وبلاسه اي يبسه وجفافه لان السودا ليبسها وغلبة ارضيتها
تنشف الرطوبات وتجفف البدن وتقدم اذمان الاغذية المولدة للسودا
كالنمكسود والسمك المالح وتقدم الكد والتعب لانهما يسخنان البدن
ويحللان الرطوبة ويحرقان الاخلاط وصلابة النبض لتمدد الشرايين
بسبب غلبة اليبس واختلافه لعصيان الالة عن مطاوعة القوة وعجز
القوة عن التحريك المستوى وصفا القارورة لغلظ السودا وتحجرها وعدم

اختلاط شيء منها بالمائية فما كان من هذه المرة السودا فيه حدوثه عن احتراق
الدم فيكون مع اختلاط الذهن ضحك وفرح لما ذكر من ان بخار الدموي اكثر
غريزيا ومعه رطوبة بعينه على الانبساط ولون صاحبه اميل الى الحمرة منه
لاختلاط السواد الحاصل من الاحتراق ببقايا الحمرة الاصلية وبالامتلاء
فالحرارة اذا الاوردة التي تكون من الرد وجود الدم فهي مع كونه ممتلئة
واسعة لما يتخلل الدم ويزيد حجمه عند الاحتراق والغليان وعينان
حمراوان وينتفع عظيم الى سرعة لقوة القوة وشدة الحاجة ولين الالة
لكن لما كان الاحتراق موجبا للصلابة ما في الالة اسرع ليتدارك ما تغير
ما فات من العظم فان كان العليل شابا وكان تدبيره في ما تقدم
تدبيرا استخدام طالما يولد الدم وكان ممن يعتاد خروج الدم بالفصد
او الرعاف والنطش او ارتفع او الحلقة او البواسير فانقطع عنه
خروجه من هذه الطرق كان اوثق الدلالة على انه من احتراق الدم
وما كان منها حدوثه عن احتراق السودا الطبيعي انما قيدنا به لان ما كان
عن احتراق الغير الطبيعي هو الجنون لا المالنخوليا فسنبين الفرق بينهما
فان صاحب ذلك يكون كثير الهم وهو عبارة عن الفكر في مكروه يخاف
الان حدوثه ويرجو نفاته فيكون مركبا من الخوف والرجا والغم لا كان فيه
لانه انما يكون فيما مضى وكثرة المطالبة النسيب الموجب هو السودا او
لتكرار الهم فان تكرر الشي على الشي يستعده لقبول ذلك الشي كما ان تكرر
السخونة على الجسم يستعده للسخونة اولان الهم يتبعه امرا ل ضعف القوة
الطبيعية وتكاثف الروح للبرد الحادث من انطفا الحرارة الغريزية وتقصها
واختناقها لانقباض الروح وكلاهما موجبان للهم اولان السودا
مع انها باردة يابسة غليظة القوام والغليظ اليابس لا يزال مرتجا
بما يعقبه من النقوش وكثير الفكر والخوف والفزع وهو مرادف
للحزن والبكاء لما يتصاعد الى الدماغ ابخرة كثيرة من القلب لسخونته
باجتماع الروح فيه والتخيلات الردية لفساد الدماغ وتغيره عن الحال
الطبيعي خصوصا اذا كان السبب الاوسط منه كما حكي جالينوس
ان رجلا من البلغا تخوف بفساد فكرته ان الله تعالى يعيي بامساك

علاجه بان

السما فيرسل عليه فيموت تحتها وكان يهرب من المشي تحتها وحكي الفاضل
ان رجلا اصابه فساد الدماغ تاما لم يتمتع بخلوة وذلك ان اصحابه وجدوه
ليلا وقد قطع بعض ذكره فسالوه عما ادعاه الى ذلك فذكر انه راى رجالا
ونساء قد اجتمعوا حول منزله منهم من يقول اضغطه الى الصباح لنكاحه
ومنهم من يقول ان لم يخرس يلقى نفسه في البر ويقول الاخر الراي لهذا ان
تقتل نفسه ويستريح فقام الى سكين وذبح نفسه غير انه غشي عليه فسقط
وقد يبلغ الفساد في بعضهم الى حد يظن انه يعلم الغيب كثيرا ما يخبر بما
سيكون قبل كونه وسبب ذلك ان المرة السوداء اذا استولت على الروح
او هنت التخيل وحللت الروح المنصب في وسط الدماغ الذي هو آلة
بسبب كثرة الحركة الفكرية اللازمة لها واذا وهن التخيل سكن عن
التصرف فتفرغ النفس عنه فانها لا تزال مشغولة بالتفكر فيما يرد عليها
من الحواس باستخدام التخيل وعند سكونه ووهنه يحصل لها فراغ
بالظاهر لتعطل الالة فتتصل بالعوالم العالية القدسية بسهولة فتنتقش
عليها بسبب غيبي ما يليق بها من احوالها واحوال ما يقرب منها من الاهل
والولد والبلد وذلك غير ممنوع فان انطباع ذلك فيها كانطباع
الصور من مراة في مراة اخرى تقابلها عند ارتفاع الحجاب بينهما
واذا ورد عليها السانح يحرك التخيل اليها ويلقاها وذلك بسبب
امرين احدهما يعود الى التخيل وهو انه اذا استراح وزال كلاله
وكان الوارد امرا غريبا منهما ينتهض لكونه بالطبع سريع التنبه للامور
الغريبة وثانيهما يعود الى النفس وهو انها تستعمل التخيل وتسخره
بالطبع في جميع حركاتها وافعالها فاذا قبلته التخيل وكانت الحواس
زائلة عنه بسبب المرض وضعف الحس انتقش منه في لوح الحس المشترك
فصار في حكم المشاهد والمسموع وكما ان سبب ذلك استيلاء
اليبس على مزاج الدماغ والروح الذي فيه فيبطل المقاومة التي تقع
من العقل النظري للتخيل فيقوى التخيل حتى لا يكاد يذعن للحق
وقد ضعف الحس ايضا بفساد المزاج فلا يمانع التخيل كثير ممانعة
والتخيل لا يمانع النفس بما هو تخيل عن الاتصال بالعوالم العالية

العالية بل يتبعها وانما يمنعها اذا شغله شاغل من الحس واذا انبع
النفس واجابت اليها وقد اتصلت بالعالم السماوي فيفاض
عليها شيء مما هناك فان ذلك غير ممنوع وقع ذلك منه في الحس وانتقش
فيه فيرى ويسمع وقد يكون سبب ذلك ان الحس اذا ضعف
بفساد مزاج الدماغ وكذا العقل عن مقاومة المتخيلة اشتغلت
المتخيلة بالتركيب والتفصيل في الامور المحفوظة صورها ومعانيها
عندها وهذا التصرف يعد النفس لقبول الغيب كما يعدها الله لا وسط
لقبول النتيجة والمشاهدة يدل على ذلك كما يدل على حصول النتيجة
بعد الفكر والا فلا برهان على ان الفكرة تؤدي الى تحصيل النتيجة
وقد يبلغ في بعضهم الى حد يظن انه صار ملكا وقد يبلغ في بعضهم
الى اعلى من ذلك فيظن انه الحق تعالى الله عن ذلك **وحب الوحدة**
لتوحشه عن الناس وسوء ظنه بهم فقد رايت من الاذكياء من ابتلي
بهذا الداء كان يهرب ممن يراه حتى الاصدقاء ويتوهم انه يقتله
قال ... ذوق اكثرهم يرون انهم يلزمون التقوى وحسن السلوك
بتوحشهم وانصرافهم عن الناس **وان كان حدوثه** اي الماليخوليا عن
احتراق الصفراء فيكون معه الجنون وهو عند القوم عبارة عن الاخلاط
الردي الذي يكون معه توثب وهيجان وحدة شديدة وغضب وسوء
خلق وسبب ذلك افراط الحرارة والحدة والهيجان اي التحير ونسبة الفعل
والهذيان والصياح والاضطراب لغلبة الحرارة واستيلاء اليبس على
الدماغ والسهر وقلة الهدوء وكثرة الغضب لغليان دم القلب
واشتعال الروح وناريته فيكون اسرع هيجانا واكثر الغضب ايضا
متعد له وحرارة لمس البدن وصفرة اللون لغلبة الدم ونظر كنظر
السباع من شدة الغضب فان كان التدبير فيما تقدم حارا
يابسا كان اوكد في الدلالة وان كان حدوثه عن احتراق البلغم
كان لصاحبه كسل وسكون لان البلغم لبرد مزاجه ورطوبته لا ينفعل
للاحتراق كاستعداد الخلط الحار اليابس فيكون الاعراض
اللازمة لمزاجه الاصلي باقية بعد الاحتراق وقلة الحرارة في لمس

وعلاج الاكحل العصد من الاكحل وهو عرق موضوع فى وسط الذراع مركب من القيفال والباسليق سمى بذلك لان كل مركب من اشيا مختلفة يسمونه باليونانية كحلا وشيئا اشتق منه الاكحل واطلق على هذا العرق لتركبه وقال قوم لانه شديد الصبغ كحل اللون لكثرة ما فيه من الدم لانتزاعه من العرقين ومن الصافن ان لم يكن فصد الاكحل لانه اعم نفعا من الباسليق او الصافن وهو عرق موضوع على الكعب الانسى سمى به لان الصافن هو السليم وهذا العرق سليم وليس تحته شئ وفصده سهل ان كان سببه اى سبب المالنخوليا احتباس الطمث لانه يجذب الدم من الاعضاء العالية الى السافلة فيدر الطمث ايضا ويسقى طبيخ الافتيمون وصفته هليلج كابلى اسطوخودوس ومن زبيب منقى من كل واحد عشرة دراهم بسفايج سنا مكى عشرة يطبخ بثلثة ارطال ماء حتى يرجع رطل ويلقى عليه عشرة دراهم افتيمون وهو حار فيترك حتى يبرد ثم يصفى ويداف اليه درهم من الغاريقون ودرهمان من التربد وكذلك من الصبر ويحلى بالسكر ويسقى بعد نضج الخلط وترطيبه بالمطبوخات الملينة ليحصل من المادة جريان وقبول للاستفراغ فلا يندفع لطبعها ويبقى كيفيتها ويشتد النكاية فانها لغلظها وغلبة ارضيتها لا يطاوع الخروج بجذب الدوا الا بعد اعتدال القوام ثم اى بعد الاستفراغ التام التوسع فى الاغذية اللذيذة كلحم الفراريج والدجاج المسمنة والجداء الرقيقة بدهن اللوز والسكر والخبز السميد والمخيض ومن الفواكه البطيخ الهندى والعنب والرمان والتفاح الحلو النضج والجملة ينبغى ان يكون طعامهم دسما حلوا او تفها لذيذا يتولد منها كيموسات كثيرة جيدة الكيفية مضادة للمادة السوداوية وترطيب المزاج بالاغذية والاشربة المرطبة والدعة والسكون وتعاهد الحمام الرطب بعد التنقية وصب اللبن على الراس والانغماس فى الماء الذى طبخ فيه البنفسج والنيلوفر وورق الخس والشعير المرضوض وقشور الخشخاش وورد البابونج فى الحمام المعتدل ويغشى دهن البنفسج والنيلوفر

النيلوفر والقرع وما شاكل ذلك والترويح بها وعلاج الصفراوى تنقية البدن بمطبوخ الهليلج والافتيمون لاستفراغ الصفرا والسودا وصفته اهليلج اصفر تمر هندى شاهترج مكى عشرة دراهم اجاص عشرون عددا سبستان خمسون عددا ورد احمر بزر الهندبا مكى خمسة دراهم يطبخ الجميع بثلثة ارطال ماء حتى يرجع الى رطل ويلقى عليه عشرة دراهم من الافتيمون ويسقى بدانق من سقمونيا ودرهم من الصبر المغسول ودرهم من التربد ويحلى بعشرين درهما من الترنجبين وماء الجبن بعد التدبير المرطب من سقى الالعبة والاشربة المرطبة والتغذى بلحوم الدجاج المسمنة ولحوم الجداء مطبوخة فى كشك الشعير والقرع والاسفاناخ ودهن اللوز والاستحمام بالمياه العذبة وترطيب الدماغ والراس بمثل دهن البنفسج والقرع والتنطيل بماء الحشيش [illegible] وترك السهر والجوع والتعب ثم تبديل المزاج بالاشيا المبردة المرطبة وعلاج السوداوى استفراغ السودا بالفصد ان وجد الدم غالبا لان السودا عكر الدم ودرديه بما هى هى فلذلك يكون اطوع فى الخروج بالفصد مع الدم بشرط ان يكون الفصد فى العروق الواسعة لانها غليظة الجوهر لا يسهل خروجها الا فى تلك العروق والاسهال بعد الفصد لان الفصد يخفف المادة ويقللها باخراج ما يطاوع الخروج منها وهو اللطيف الطافى ثم المسهل يخرج ما لا يطاوع وهو الغليظ الا بمطبوخ مرة بعد اخرى حتى يستاصل المادة بالكلية فان هذا النوع من السودا لكثرة يبسه وارضيته وعسر انفعاله لا يندفع بسهولة ولا يقوى الادوية وان كانت قوية على اخراج جملتها دفعة فينبغى ان يستفرغ فى دفعات اشفاقا على القوة حتى لا ينحل بشرب المسهل القوى والاسهال الذريع وبالحبوب المتخذة من الافتيمون والبسفايج وحجر اللازورد المغسول والغاريقون والهليلج الاسود والسقمونيا وايارج الفيقرا والايارجات وينبغى ان يبتدا بها لا مثل ايارج فيقرا فان لم ينتفع منه افرض الحاج فى المرة الاولى والثانية يستعمل ايارج جالينوس وروفس ولوغاذيا بعد سقى ماء الاصول

ص
ن
طبة
حتى تبرد [illegible]
[illegible]
سب
لة
اى لا يسقط
ن
صعف
نية

للتلطيف والترطيب وبنضج الخلط وصفته اصل الرازيانج واصل الهندبا
واصل السوس والبسفايج ولسان الثور والبادرنجبويه والهليلج
الكابلي يطبخ وتصفى ويمرس فيه الافتيمون ويشرب مع الترنجبين
ثم اى بعد الاستفراغ ترطيب البدن بالاغذية المذكورة والاستحمام
وغيرها من المروحات والنطولات والاشربة وساير التدابير وتقوية القلب
والدماغ اما الدماغ فلئلا يقبل الابخرة المظلمة المتصاعدة اليه واما
القلب فلانه لا يمكن ان يكون ماليخوليا بلا شركة من القلب وفى الشيخ
لا عجب ان يكون مبدأ ذلك المرض من القلب وان كان استحكامه فى الدماغ
فانه يمكن ان يفسد مزاج القلب اولا وتبعه الدماغ او يفسد مزاج الدماغ
فيتبعه القلب ويفسد مزاج روحه فيفسد ما ينفذ منه الى الدماغ ويعين على
افساد الدماغ لان الروح الدماغى متصل بالروح القلبى ومن جوهره فيجب
تقوية القلب فى هذه العلة ليندفع عنه الخوف والفزع والغم فان كان مزاجه
مايلا الى الحرارة يستعمل فيه ما يصلح للخفقان الحادث عن الحرارة كما يجى وان كان
مايلا الى البرودة يقوى بالمعجون المسمى بالمفرح وصفته على ما قال الرازى ورد
احمر ستة دراهم سعد خمسة دراهم قرنفل مصطكى سنبل ابسارون
ثلثة ثلثة قرفة زرنب زعفران درهمان درهمان تباسير قاقلة جوزبوا
درهم درهم يسحق ناعما ويطبخ رطل اهليلج حديث بسبعة ارطال ماء حتى يبقى
ثلثة ثم يصفى ويطرح عليه نصف رطل عسلا ويطبخ حتى يغلظ ويذر على الادوية
ويحرك بعود خلاف بعض حتى يختلط **دواء المسك** وصفته زرنباد
درونج لولو كهربا بسد مكد عشرة دراهم ابريسم خام بهمنان سنبل بسباسة
قاقلة مكد خمسة دراهم اشنه دارفلفل زنجبيل مكد اربعة دراهم مسك
درهمان يعجن بالشهد الى وعلاج البلغمى تنقية البدن بطبيخ الهليلج الكابلى
والشاهترج والزبيب المنزوع العجم والسنا والبسفايج والافتيمون
مع السكر والتربد والغاريقون وحب الاصطمخيقون وادمان الحمام وا
دهن البادرين والزنبق والتغذية بلحم الحولى ومخ الضان والفراخ النوا
والطيهوج **واما لامتلاء الراس وحده منها** اى من السودا دون ان
يكون منتشرة فى جميع البدن **وعلامته افراط الفكر** لان فعل المادة

المادة السوداوية ههنا موجودة فى الدماغ بخلاف القسم السابق فيكون اعراضه اشد
وازيد ودوام الوسواس لدوام السبب بخلاف الاول فانه يختلف بحسب نقصان
الابخرة قلة وكثرة وشدة وضعفا بل وجودا وعدما **وغور العين** لانتقاص الرطوبة
المالية لها باستيلاء الجفاف على الدماغ وتطرد ايم الى الشيء الواحد لافراط الفكر
وثباته على ما يتفكر فيه ليبس مزاج الدماغ واستغراقه فيه فان الطبيعة متى اشتغلت
بالكلية الى شيء تتفكر فيه واستغرقت فيه غفلت عن جميع الافعال الارادية
كالهايم الحيران والى الارض لاستيلاء الكواكب الارضية على الدماغ وانما تطلب
البطو الى اسفل ولان المتفكر فى شيء ينظر الى الارض بالطبع كانه يطلب فيه ذلك اجماع
حوته وقحل الراس والوجه لكثرة الجفاف مع اعتدال اللحم على الجسد لسلامة عن بلك
الافة وتقدم فكر لان حركة الروح من اوسط الدماغ الى مؤخره ثم منه الى الاوسط
حركة مستحثة فاذا انبسطت احرقت الرطوبة التى فى الدماغ وجففتها سيما اذا كان
فى الاشياء العميقة والمسايل الرقيقة لان النفس اذا فكرت فيها ولم يقدر على
حلها وبلوغ عللها حزنت واغتمت وعرض من ذلك الاحراق والجفاف قال رفس
قد عرض هذا المرض لكثير من الفلاسفة كافلاطون ونظرايه وقال الطبرى قد رايت
جماعة من الافاضل تفردوا بانفسهم وتركوا الاشتغال بغير العلوم ولزموا
الناس فاحترقت اخلاطهم وحدث بهم الماليخوليا ومنهم ابونصر الفارابى فانه كان
لا يختلط بالناس ويجتنبهم فاذا عاتب انسانا عاتبه بانه يجالس العامة والسوقة
فحدث به ضرب من الماليخوليا كان يخرج الى السوق ويقعد ويهذى بالمنطقيات
ويلعب به الصبيان والسوقة قال وبلغنى انه نظر يوما الى انسان يبيع
شيئا من الحلاوى فقال كيف تبيع هذا فاجابه الحلواى بان قال رطل منه
بكذا فخاصمه واشتد فاجتمع الناس عليهما وتراجعا الحلواى فسأله
الحلواى عما جرى بينهما فقال انا اسأله عن الكيفية وهو يجيبنى عن الكمية فضحك
وامر بتخلية سبيله وتزايد امر علته لامتناعه من المعالجة الى ان هلك ومنهم
عيسى بن ماسويه تفرد بنفسه واقتصر على الدراسة والنظر فى الكتب وترك
الاشتغال بغير ذلك من ملاهى الدنيا فكتب اليه ابو ماهر من بغداد يشير عليه
بترك هذا وما هو عليه فلم يقبل منه فما مرت الا ايام يسيرة حتى حدث به ضرب
من الماليخوليا وكان ينزع من غلمانه وجيرانه ويتحول فلان هم البارحة يقتلنى

وانفعالي وتزايدت علته حتى جنت اخلاطه واحترقت وهلك بذلك **و** يقدم
سهر لانه يحلل الرطوبات ويجفف الدماغ بالحرارة التي تحدث فيه من حركة الارواح
واذا قلت الرطوبة اشتعلت الحرارة واحترقت الاخلاط فيه وتعرض للشمس
خصوصا اذا كان الراس مكشوفا لانها لا محالة تسخن الدماغ وترقق الاخلاط
وتحللها فيحدث الاحتراق بالظاهر واستكثار من الاغذية الحارة الضارة
بالدماغ مثل الثوم والبصل والكراث لانها مما يسخن الدماغ ويجففه ويحرق
الاخلاط الموجودة فيه عند الاكثار وبطؤ النبض لسوء المزاج البارد وصغره
لعدم الحاجة ولصلابة الآلة **واختلافه** اما لصلابة الآلة فلا يطاوع في الحركة بسهولة
ويعجز القوة عن التحريك المستوي لما يلحقها الاعياء فيستريح ساعة ثم يعود الى التحريك
او لافراط الفكر والغم فينصرف الطبيعة عن التحريك المستوي الى ان ينتهي الحاجة ثم ترجع
اليه ويمكننا الانسان ينتقل من احدهما الى الآخر وغير القارورة لنضج المادة **فعلاجه**
تنقية الدماغ وبدا ان كان هناك امتلاء الدم بفصد القيفال ويستكثر من اخراج
الدم ان كان اسود لانه يدل على ان المادة المحترقة في الجسم قد انبسطت في
البدن مع تمكنه في الدماغ ويعمل منه ان كان في الحمرة ويحبس على الكمان ان كان
احمر صافيا لانه يدل على ان المادة في عروق الدماغ فقط ولم ينبسط في البدن
ويخرج من عروق الجبهة وفصد الصافن اولى من القيفال ليكون الانجذاب
الى مكان ابعد وخاصة في النساء لانه يدر الطمث **ثم بعد ذلك يستفرغ خلط**
الغالب المحترق من الدم او البلغم او الصفراء او السوداء بمطبوخات وحبوب
يوافق كل نوع من انواع السوداء على ما مر بعد ترطيب الدماغ والخلط
ليسهل خروجه بالاغذية المرطبة مثل الاسفيدباجات المعمولة بلحوم الجدي
المسمنة والجداء والحملان والسمك الرضراضي والفالوذجات المعمولة
من النشا والسكر والخشخاش ودهن اللوز وتعريق الراس بالادهان
المفترة ليكون نفوذها اسرع وترقيقها وتليينها اكثر حتى يظهر الترطيب
والبلة في المناخر ويستعد المادة لقبول اثر الدواء **ثم** اي بعد الاسهال
وتنقية الدماغ يعاد الى ترطيب الدماغ ليزول عنه اليبس الحادث من
الاحتراق والاستفراغ جميعا بالنطولات المطبوخ فيها الشعير المقشر
والبنفسج والنيلوفر وورق الخس والخطمي والضمادات المتخذة من

من لب القرع وحب البطيخ الرقي وزهر النيلوفر والبنفسج مع لبن
الجواري وساير التدابير من سقي الالبان والاغذية المرطبة والنوم
الكثير والاستحمام الكثير بالمياه العذبة والايواء الى المساكن البارد
وقرب المياه وترك الرياضات والفكر والجماع **وتقوية القلب**
بالمفرحات الموافقة لما قلنا من ان الروح الدماغي متصل بالقلبي
وانهما متشاركان في العلل والامراض **ونوع من الماليخوليا**
يسمى المراقي قال سرافيون لان ابتداءه يكون من المراق وهو الغشاء
المستبطن للاحشاء من خارج وقال بولس ايضا لانه ينتفخ المراق
وهذا اولى والعلة النافخة لانتفاخ الحجاب بطريق انه يتحلل منه بخارات
غليظة وقال ديوقلس سببه ان في هذه العلة ينسد منفذ المعدة المتصل
بالمعا بسبب الورم فيمكث الغذا في المعدة اطول مما ينبغي فيحدث عنه النفخ
وذلك يكون من خلط اسود او من حار لان تولده عن الاحتراق كتولد الرماد
فهو بارد من جهة الارضية حار حاد بالحرارة الساكنة فيه كما في الرماد والاكلا
يجتمع في المعدة ويحدث فيها ورما باردا في الاكثر ويستدل عليه بخلوه من
الحمى والعطش والقيء المراري واختلفت الاوائل في سبب اجتماعه فيها
فبقراط وشيعته والمتقدمون من شيعة جالينوس متفقون على ان الخلط
المحترق يحصل اولا في الشرايين التي في قعر المعدة والمراق ثم ينصب الى قعر المعدة
ويحدث فيها فلغمونيا وقال روفس انه يحتبس في المعدة من انصبابه اليها
باكثر مما يجب من الطحال ثم يحدث في اسفلها عند البواب ورما وحكى
جالينوس عن ديوقلس انه قال هذا المرض فلغموني في المنفذ المسمى بالبواب وهو طرف
المعا الاثني عشري المتصل باسفل المعدة وقال الجالينوس وهم قوم من الاطباء
من التجربة ان هذه الاخلاط تحترق بسبب من الاسباب فيصير الى الشرايين والاوراد
فان لم ينصب منها الى المعدة ارتقت منها البخرة الى الدماغ والظلمة واورثت
نوعا من الماليخوليا وان انصبت الى المعدة واورثت ورما احدثت الاعراض اللازمة
لهذا المرض سواء احدثت فيها ورما حارا او لا والورم بالظاهر يكون في قعرها
لان الاوراد يكثر هناك فيتحلل عن ذلك الورم بخارات سوداوية الى المراق فينتفخ
والى فم المعدة فيورث جشاء حامضا والى الدماغ فيورث الوسواس و

رباط

من قال ان سبب هذه العلة هو ورم المعدة بان العليل يجد وجعا بين الكتفين
لاتصال رباط المعدة بذلك الموضع وبالترقوة فاذا امتلأت المعدة بالورم تجذب
فتألم ذلك الموضع بطريق التمدد واستدل على ان الورم في قعرها باحتباس
النجو وانه لا يخرج الا في كل ثلثة ايام او اربعة وان العليل يحس بالالم هناك
سيما في وقت نفوذ الغذاء في ذلك المنفذ واجتيازه فيه والاحتشاء انما يحدث من
بخارا غليظة سوداوية يتحلل عن ذلك الورم الى فم المعدة والجيان انما ينشآن من ارتقاء
هذه البخارات الى المراق وازدياد غلظها وتعفنها هناك بالاحلام والغم والحزن
والافكار الردية انما يحدث من ارتقائها الى الدماغ **او** يجتمع ويحتبس ذلك
الخلط المحترق في الماساريقا ويحدث فيها سددا غليظة فان كانت المعدة
انصب اليها وان كان المراق ضعيفا انصب اليه وحينئذ يحصل او يورث وربما
يتحلل عنه بخارات الى الدماغ يوجب ذكر من الافكار وهذا مذهب جماعة من
الحذاق **او** يحدث فيها ورما حارا يحرق دم المراق ويجعله سوداويا ولا ينفذ الغذاء
من المعدة الى الكبد فيبقى في قعرها ويعرض له الغثيان وهذا مذهب قوم من الاطباء
واستدلوا على ذلك بما يناله الانسان من الالم وقت نفوذ الغذاء الى الكبد وبان
الغذاء لا يصل الى ابدانهم **او** يجتمع في الطحال ويحدث وربما كما هو رأي ثابت
ابن قرة او شدادا او يزداد حدة وعفونة فاذا ارتفع عن تعفنها الفضل الردي
فم المعدة اورث الافكار الردية والوسواس وافسد الهضم كما ذكر جالينوس
في الاعضاء الآلمة وبه قال الرازي **او** يجتمع في المراق ويتراكم ويزداد غلظا واحترا
بحرارة الكبد والامعاء ويحدث ورما حارا كما هو رأي بولس او لا يحدث
كما هو رأي سرابيون **ويرتقي منه بخارات** الى الدماغ في اي عضو كان اجتماع
قال ان اجتمع الدم المحترق في الاوردة التي في البطن وغلظ من فساد مزاج
حار صار رمديا اسود وتصاعد منه بخار اسود غليظ فاذا اتى الدماغ سود
الروح النفساني ولذا يحدث الفزع والغم وقال ديوقلوس بسبب حرارة شديدة
في الكبد والعروق الرقاق التي تصرف الغذاء منها الى الكبد فيحترق الدم ويجعله
سوداء ويندفع الى الطحال ثم منه الى فم المعدة ويحدث اللذع والحرقة وكذا
والافكار الردية وعليه كثير من المتأخرين وهذا هو الاصح وبيانه ان الكبد اذا كان
مفرطة الحرارة خنقت الغريزية حين كونها في المعدة فتولد منها الرياح ثم اذا وصل

وصل ذلك الغذاء الى الكبد وهو متدخن مستعد للاحتراق وصادف كبدا حارة
احترق وصار سوداء وحراقية ثم اندفع منها الى الطحال ومنه الى المعدة وحينئذ
يعرض التي الحامض الغثياني ولطخا الحامض وفساد الهضم وضعفه فيتولد
منه في المعدة البلغم وتكثر الجشأ ويحدث ساير العوارض الآخر وقال قوم سببه
ورم حار في ابواب الكبد يحرق دم المراق والفضول الغذائية التي تتراكم فيه يوما
فيوما ونسبوا هذا الرأي الى جالينوس وقال قوم سببه ورم في المعاء الصائم
واستدلوا عليه بالالم فيه وقت انحدار الثفل عنه واعترض على من قال بان هذا
المرض يكون مع فلغموني اما في قعر المعدة او في البواب او في الماساريقا او في الصايم
بوجهين احدهما انه ان كان هناك ورم حار فيكون هذه العلة من الحمى وليس
كذلك والجواب عن الاول بان في كلام القدماء لم يوجد الا لفظ الفلغموني
مكان الورم ولفظ الفلغموني في لغتهم يطلق على معنيين احدهما الورم الحار
وثانيهما الالتهاب والمراد به هنا المعنى الثاني والثاني ان الحمى انما يحدث عن
الفلغموني اذا اعفنت مادته ولم تتعفن هنا لانه دم قد غلبت عليه السوداء
ومالت الى البرد واليبس فبعدت عن قبول العفونة وثانيهما ان الورم الحار
لا يمكن ان يبقى ازمنة متطاولة من غير ان يجمع او يتحلل او يصلب مع حرارة
الموضع ويمكن ان يجاب عنه بان المادة لغلظها وكثافتها لا يجمع ولا يتحلل
بل تزداد غلظا ويصير شبيهه بالسقيروس الغير الخالص **وعلامة الحامض الدخاني**
لما علم وقلة الاستمراء لضعف المعدة وقصور الهضم اما
من ورم المعدة او من كثرة انصباب الفضول الفاسدة اليها او من شدة حرارة
الكبد او حرارة الورم المجاور فان الحرارة الشديدة تطفئ الحرارة الغريزية
كالسراج الذي يوضع في الشمس فانه لا يستبين ضوءه **وكثرة البزاق** لقلة
الاستمراء وامتلاء المعدة من الفضول والغذاء الغير المنهضم الذي قد احتبس
فيها فانهم يتدفعون في اليوم الثاني طعاما يتألم مستبرئ بعد والوجع من الورم
او من تمديد الرياح النافخة والحرقة للذع السوداء وحموضتها والتمدد فيما دون
الشراسيف وانتفاخ البطن لكثرة الرياح النافخة وقلة الاستمراء والبنادق
لين البطن والمراد به الابراز فيكون اللفظ المشترك مستعملا في معنيين مختلفين
وذلك ان الكبد لا يجذب الرقيق من الكيلوس اما لفساده او لسدد الماساريقا

وورمه او لضعف الكبد بالمشاركة او لما بقي فيه من الفضول السوداوية الغليظة
حيث لا يجذبها الطحال لضعفه عند ما يكون الاجتماع فيه والوجع بين الكتفين
لثقل المعدة وضيق الصدر وهو حالة بالنسبة الى الامر الموحش وهو المؤذي
النفس من جهة قلة احتمال النفس له وقد يحرك الى الدفع والمقاومة دون الهرب
وهذا هو الفرق بينه وبين ضعف القلب فان ضعف القلب يحرك الى الهرب
وسببه كثافة الروح وسخونة مزاجه فيكون ثقيل الحركة الى خارج والكرب
المعدي لحرقة المعدة وتاذيها لذكاحتها من تلك المادة الحارة اللذاعة والكرب
بفتح الراء وسكونها القلق والجوع المفرط الكاذب لان السوداء يكثف فم
المعدة لعفوصتها ويدغدغه بحموضتها فيعرض له حالة شبيهة بلعق العروق
المتقاضية للغذاء والاحساس بارتفاع بخارات شبيهة بالدخان لانها
تنفصل من مادة غليظة محترقة الى الحكة اللهاة من المعدة وفي الماليخوليا
الذي من الطحال يكون هذه العلامات المذكورة موجودة فيه لما ينصب شيء من
السوداء الى المعدة مع عظم الطحال لامتلائه من الفضول المحترقة وضعفه عن
دفع ما يجب دفعه عن نفسه وعلاج هذا النوع المراقي ترك الاستفراغ بالدواء
ان كان في المعدة او الماساريقا او المراق واما ان كان في الطحال الجذ فلا باس
بالاستفراغ بالادوية القوية وذلك لئلا ينجذب المواد الفاسدة الى
المعدة والاحشاء فيزداد بذلك الورم والسدة وضعف المعدة وسوء
الهضم ولئلا يزداد التقشف واليبس في البدن ويحدث التشنج ثم الموت
الفصد الا عند الضرورة الشديدة من كثرة المادة وخوف زيادة الحدة او العفونة
وتعفنها وانتشارها في البدن كله والاقتصار من الغذاء على الفراريج وصفرة
البيض واشباه ذلك لسرعة هضمها وقلة فضولها والفصد في كل اربعين
يوما او اقل من ذلك او اكثر بحسب المزاج ان كان الدم غالبا من الباسليق وا
اخراج الدم بقدر القوة والحاجة وينبغي ان يوسع الفصد ليخرج غليظ الدم
وعكره وترطيب المزاج وتبريده لتعديل قوة السوداء ولزوال اليبس والحا
العارض في البدن من المادة المحترقة بماء الشعير وشراب الخشخاش ونحوه
ان كان مع حرارة المزاج وتقوية المعدة والاحشاء بالجلنجبين ان لم يكن حارة
فان احتيج ضرورة الى الاستفراغ استفرغ برفق بما لا يؤذي الاحشاء

من الادوية الحارة القوية والايارجات الكبار مثل فلوس الخيار شنبر
الممروس في الماء المغلي فيه البادرنبويه ولسان الثور والافتيمون والاهليلج
والذي من الطحال يعني باسم الطحال اي يصرف العناية اليه والى معالجته
ويستفرغ السوداء بالفصد والاسهال لئلا يجذبها الطحال فيدفع شيئا
منها الى المعدة ونوع آخر من الماليخوليا يسمى القطرب قال الشيخ

القطرب

القطرب اسم لدويبة يكون على وجه الماء يتحرك عليه حركات مختلفة سريعة
بلا انتظام وكل ساعة يغوص ثم تظهر وقيل دويبة اخرى لا تستريح
من الحركة وسمي به تشبيها لصاحبه بهذا الحيوان في اختلاف الحركات
وسرعتها وفي تواريه حينا وبروزه حينا وقيل هو الذكر من السعالي
جمع سعلاة وهي اقبح الغول وقيل هو الذئب الامعط ولهذا يسمى
بالذئبية وعلة الذئب ايضا لان صاحبه قد يمشي على اربعة في الصحارى
ويعوي كالذئاب ويثب على الناس وعلامته شدة تقطيب الوجه
يقال قطب وجهه تقطيبا اذا عبس وان لا يسكن في موضع واحد اكثر
من ساعة واحدة لان حدوثه من احتراق السوداء والصفراء معا في
الدماغ فيكون لا محالة في غاية الحدة والغوران بل لا يزال يتردد ويمشي
مشيا مختلفا لا يدري اين يتوجه لبطلان عقله مع حذر من الناس
وسوء قصد لمن يناقضه اي يناجيه وذلك لرداءة ظنه في كل من رآه
وخوفه منه ويكون بروزه ليلا وتواريه نهارا في المقابر والمواضع الخربة
حبا للخلوة وحذرا عن الناس وربما لم يحذر بعضهم عن الناس
غفلة منه وقلة تفطن لما يرى لغلظ الروح النفساني وتكدره بالابخرة
المختلطة الغليظة السوداوية ولذلك يمتنع من النفوذ في الاعضاء على
ما ينبغي فلا يحس بكثير من الاوجاع قال روفس ان احدا منهم لم يحس
بالجوع والعطش والم الضرب وزعم لذلك انه عضو فاسد بالموت
فاحميت حديدة بالنار ووضعتها على ساعده فاحتملها زمانا صالحا
يقول زدني كذا فانها باردة حتى احترق منه قدر صالح وسم الجلد
القناريسي اثبته على اذى وبهم كاذب ومع ذلك يكون على غاية العبوس
والتاسف لكثافة الدم وغلظه وكدورته مع غلبة الحرارة ويكون اصفر

اللون لان الدم فی بدنه یکون قلیلا جدا ومع قلته یکون غابرا لغلظه فلا یتاتی
منه الانبساط الی الظاهر ولا من السودا المحترقة ایضا لانها اغلظ فلا
للغور فیظهر الصفوة کما فی ابدان الساقین خاف الانسان لغلبة الرطوبة
وعلی ساقیه قروح لا یندمل وقیل سببها انه یمشی باللیل حافیا لا یدری این
یطا رجله فیکثر له التعثر ومصاکة القدمین بالاشیاء الصلبة وقیل
ولذلک یکون فی وجهه ایضا مثل ذلک القروح وینشا بعد علیه الغبار لکثرة
الانکباب وقیل سببها عض الکلاب لانه یبرز باللیل ویهرب من کل
ما یراه ومن عادة الکلب ان یعض من یهرب منه وقال الشیخ سببها فساد
المادة السوداویة وانصبابها الی الساقین لغلظها ولکثرة حرکة الساقین
وایضا مصاکة الاشیاء برجله وعض الکلاب لانصباب المواد الیه
ولبقاء صاحبه علی هذه الحال لا تندمل تلک القروح قال الطبری رایت حمالا
بالکوفة عرض له هذا المرض وعلی ساقیه واکثر بدنه بثور کبار رهلة یترشح منها الصدید
وعلاجه اخراج الدم ان وجب والاستفراغ بمطبوخ الافتیمون بعد النضج
التام وملاک الامر فی علاجه تعدیل مزاج الدماغ بالنطولات والادهان المرطبة
وغیرها ویبالغ فی الترطیب لئلا یزداد الیبس بسبب الاستفراغ وحدة الادویة المسهلة
والتغذی بالطف من الاغذیة ویحتال فی تنویمه لینقطع فکره ویترطب دماغه قال الشیخ
فاذا اعوج (?) بکل علاج ولم ینجح فیه ضرب راسه ووجهه وکوی یافوخه فانه یفیق
وذلک لتنبیه القوة النفسانیة **ونوع آخر** من المالیخولیا **یسمی مانیا**
تشبیها لصاحبه بالسبع فان ترجمته باللغة الیونانیة الجنون السبعی وقال
الرازی وبعض المتاخرین ترجمته الجنون الهایج **وداء الکلب فی المانیا**
جنون سبعی ای جنون یکون مع غضب واضطراب وتوثب وسبعیة
فی الاخلاق ونظر حاد لا یشبه نظر الناس **وداء الکلب نوع منه** ای من المانیا
مع غضب یخلط بلعب وعبث وانما یختلط باستعطاف وذلک لانه یسبه
اقرب الی الدعوة کما هو من طبع الکلاب ولذا سمی به تشبیها لصاحبه بالکلب فی
هذه الاخلاق وذکر بعض انه انما سمی به لان صاحبه اذا عض انسانا فعله
کالکلب الکلب ویکون ای المانیا اما من سوداء محترقة عن سوداء طبیعیة
وعلامته ان جنونه سبعی مع فکر وسکوت ممتدة لکثافة السوداء وارضیتها

المانیا وداء الکلب

قبل

فلا یتحرک ولا یتهیج بنفسه ولا یاذی بسبب ثم اذا تکلم اشیاء تبتغا قل عن الجواب
متفکرا فاذا اکثر والح علیه لم یمکن الخلاص منه ولا اسکاته لکثافة السوداء ایضا
فان الجسم الکثیف الیابس لا یقبل الاشیاء بسهولة فاذا قبلها لم یترکها
ایضا بسهولة ویکون نحف البدن الی السواد واما عن سوداء محترقة عن سوداء
وعلامته ان یکون الاشتعال الی الفراسرع لسرعة اشتعال الروح المتولد
فی بدنه لغلبة الحرارة والسکون عنه اسرع للطافتها بالنسبة والنضج ویوی
التعلق منه النعم والاضطراب اکثر لغلبة الحرارة والفرق بین هذه العلة
وورم الدماغ ان هذه تکون بلا حمی وورم الدماغ لا یفارقه الحمی **وعلاجه**
تنقیة البدن من السوداء الصفراوی فی هذا القسم او السوداوی فی الاول
بما یوافق من الادویة المسهلة لکل منهما بعد مراعاة الشرائط من النضج وغیر
المادة وترطیب البدن والدماغ وتقویة القلب وترطیب الدماغ بعد
الاسهال ای ایضا بالنطولات والادهان وکلبن الجواری والتنویم بلعوق
الخشخاش والتغذیة بالفروج والاسفاناخ والخس المسلوق المطبوخ بدهن اللوز
لحلوا اذا کانت الحرارة شدیدة والاطریفل الجدا والزراریج المستعملة
الرضراضی واکارع المعز ولا یترک الطبیعة معتقلة لئلا ترتفع من الثقل
بخارات سوداویة الی الدماغ **ونوع آخر** من المالیخولیا **یقال له صبارا** وهو
لفظ سریانی ومعناه الجنون السوداوی وهو جنون مفرط یکون مع سرسام
حار صفراوی حتی یکون الانسان معه انه مبرسم یهذی جنونا مختلطا کما
فی مانیا مرکب مع قرانیطس فان القرانیطس الخالص یکون معه هذیان
واختلاط ولا یکون معه جنون والمانیا یکون معه جنون ولا یکون معه حمی وسببه
سوداء محترقة عن الصفراء الصرفة یندفع الی الدماغ ویحدث عنها الجنون والاختلاط
معا لیس احدهما سببا للآخر **وعلامته اذا احد حتی یسهر طویل** لحرارة الدماغ
ویبسه بسبب توجه المادة المحترقة الیه ونوم مضطرب وفزع فی النوم و
توثب فیه لما ینفصل من تلک المادة الحارة سوداء ظلمانیة وتختلط بالروح
فیتخیل فی النوم ما یناسبها من الاشیاء المظلمة الهایلة ونفس متواتر
لعدم انبساط الحجاب الی حد العظم لصلابته ویبوسته مع شدة الحاجة الی
النسیم البارد بسبب حرارة الجو والاحتراق فیتدارک الطبیعة بالتواتر

صبارا

ن

م غ

اما فانهما من العظم ونسيان لاختلال التخيل والتذكر بالاصالة ان كان الورم
في المقدم والموخر او بالمشاركة ان كان بالجزء الاخر وللاستيلاء الجفاف
واليبس على جوهر الدماغ فلا ينطبع فيه شئ وجواب غير شبيه بالسؤال
اما لعدم تعقله له او لعدم تذكره وضبطه له حتى يجيب بما يناسبه واحرارهما
واضطرابهما في الحركات لغلبة الحرارة مع ثقل فيهما لامتلائهما من الابخرة بسبب
السهر او لا يندفع اليهما شئ من فضول الدماغ لكثرة حركتهما ولضعفهما من السهر
او لا يندفع اليهما شئ من فضول لانهما يقبلان ما يتوجه اليهما من هذه الفضول وكانهما
قد نبتا بالامتلاء العروق ودرورها وسيلان الدمع من غير ارادة لتعلق
اللحم التي في الماق الكبير لطول السهر ولضعف العين عن امساك رطوبة تجلب
اليها وبحس العروق المنتفخة الممتلية لها **وعلاجه علاج السرسام الصفراوي**
من جذب المادة الى اسفل بكل وجه ومنع الابخرة من ان تتصاعد الى الراس
مع زيادة في الترطيب كثيرة لان اليبس والجفاف ههنا ازيد مما في
السرسام للاحتراق وزيادة يبس السوداء والترطيب في نفسه غير
محتاج الى ان يكون الموجب قويا **ويجب ان يدام ربط اطرافه** لئلا
يضطرب فلا يزداد المادة حدة واشتعالا وهيجانا او ليجذب
المواد والابخرة من الدماغ الى الاطراف والى الاسافل ويجتنب هناك
او لئلا يجنى على نفسه وغيره **قال** الطبري رايت رجلين ذبحا انفسهما
ورجالا اونساء بطبرستان والديلم يعلقون انفسهم من الاشجار
ونوع آخر من الماليخوليا يسمى اختلاط العقل والهذيان يسميه
له باسم عرضه اللازم وهو آفة في الافعال الفكرية بحسب التغير
والتشويش لا النقصان والبطلان يكون من الحرارة لا غير
ويكون اما بسبب الدماغ نفسه بان يكون السبب فيه خاصة بطنه
الاوسط الذي هو محل القوة الفكرية وذلك يكون اما من المرة السوداء
اي السوداء المحترقة فانهم لا يطلقون المرة السوداء الا عليها تمييزا
بينها وبين الطبيعي **قال** الشيخ في الكليات ان الاشياء الرطبة المخالطة
للارضية تميز الارضية منها اما على جهة الرسوب ومثل هذا الدم هو
السوداء الطبيعي واما على جهة الاحتراق بان يتحلل اللطيف ويبقى الكثيف

لدوام انتفاخهما صح

اختلاط العقل

ومثل هذا الدم والاخلاط هو السوداء الفضلي ويسمى المرة السوداء
وعلامته ان يكون مع غموم وظن شئ كما مر في الماليخوليا او من سوداء صفراوي
وعلامته ان يكون مع سبعية واقدام اي تهور او من سوداء دموية
وعلامته ان يكون مع طرب وضحك ودرور عرق لانها مواضع الدم وعند
اشتداد الحرارة يزداد حجمه فتنتفخ العروق والمصارع قد اقتبس
هذا الفصل من كلام الشيخ وخبط فيه حيث جعل الغموم والظن التي
علامته لمطلق المرة السوداء الصفراوية والسوداء الدموية قسمين للمرة السوداء
وهما من اقسامها او من مرة صفراء **وعلامته** ان يكون مع التهاب ومع
حرارة في الراس وضجر واضطراب وصفرة لون او من بلغم قد عفن
واحتد وانما اشترط فيه التعفن والاحتداد لان الاختلاط من قبيل
التشويش وهو لا يكون الا من الحرارة فلو لم يكن للبلغم احتداد او حرارة
عارضة من العفونة لم يوجب ذلك بل الحق الذي هو من قبيل النقصان
وعلامته ان يكون الاختلاط مع رزانة وان يشيلوا حواجبهم بايديهم كل
وقت لما يندفع شئ من تلك المادة الى ناحية العين ويخرج من الاوراد
التي عند الحاجب ولا يتحلل من الجلد لغلظه فيقف هناك ويجدون
فيها ثقلا ويثقل لكثرة ارضيته فيشيلونها لحظة فلحظة لاختلاط عقولهم
وعدم تعقلهم بان اشالتها لا يدفع عنها ثقلها وان يثقل رؤسهم
فيسبتون لبرودة جوهر البلغم ولان الحرارة العرضية حيث كانت معها
رطوبة ترخي الاعضاء وتطبق بعض اجفانها على بعض **واما من جوهر يبس**
يبادر يغلب عليه اي على الدماغ فيعدم الدماغ بسبب الجفاف
مادة روح غريزية وهي الرطوبة بمثلها اي بمثل تلك المادة يمكن ان يحفظ
طريقة العقل والمراد به ههنا ما هو المشهور عند الجمهور وهو جودة الراي
فيما يدبر به امر المنزل والمدينة وجودة المعاش ونيل الخيرات ولا
هذه القوة الا عند رطوبة الدماغ بحيث تتشكل وانتقاشه بالتخيلات
ويتولد فيه روح غريزية يستمد من الروح القلبي وكما ان عند ازدياد
الرطوبة يضعف الاعمال الدماغية كما في سن الصبي كذلك يضعف
عند نقصانها لنقصان جوهر الدماغ ونقصان الروح الغريزية

وفيه

دليس لكم صح

لهم

التخفيف ٥

بهم

تلك

الرعونة والحمق

القدر الذي يحتاج اليه كما في الدمي فان نقصان عقولهم لنقصان كمية
الدماغ وانعدام الرطوبة التي هي مادة الروح الغريزية وقد يعرض هذا التغير
ايضا لاستيلاء الحر واليبس على الدماغ فلا يتولد الروح الغريزية فيهم قدر
ما ينبغي ان يتولد بحسب اصل الجبلة والغريزة وهو الذي يحفظ به طراوة
العقل **وعلامته عدم الثقل** وعدم علامات المواد والسهر **واما بسبب**
عضو آخر من الاعضاء مثل المعدة والمراق والرحم واوعية المني وغيرها
فيتادى منها الى الدماغ اما بخار كيفية ردية واما ابخرة حادة فيتغير افعاله
عن الواجب **وعلامته** الم ذلك العضو اي آفته واما بسبب البدن كله كما
في الحميات المشتعلة اي المطبقة لما يرتفع الى الدماغ ابخرة حارة **وعلاج جميع
ذلك مذكورة بما تقدم ونوع آخر يسمى الرعونة والحمق**
وهو آفة في الافعال الفكرية في الاشياء العملية مما يتعلق بتدبير منزل
ومخالطة مع الناس بحسب النقصان او البطلان وحالة شبيهة
بالخرفية والصبوية تخيل له فيما ليس يودي الى غاية انه يودي اليها وفيما يودي
الى ضد تلك الغاية انه يودي اليها فيكون اول ما ينشا منه صورة ذلك
الشخص صورة عاقل لان تخيله للمشهورات يكون سليما وللغايات التي تهدي
ويتشوق اليها سليما ويكون عنده تجارب محفوظة لكن رويته وفكرته في الاشيا
العملية تكون فاسدة **وسببه اما برودة ساذجة او مع يبس يستولي
على البطن الاوسط من الدماغ** وينقص الافعال الفكرية لانها من قبيل
الحكمة وهي انما تكون بالحرارة واما برودة مع مادة بلغمية في تجاويف
اوعية تغلظ الروح وتكدرها او تبلدها عن الحركة من مقدم الدماغ الى
موخره والرجوع منه اليه **وعلامة البرد واليبس** تقدم اسبابها من داخل
او خارج مثل تناول الاغذية والادوية الباردة اليابسة والحركات
المفرطة وملاقات ما يسخن بافراط كالاهوية الحارة ومياه الحمامات
وافراط الغم والنزع والفزع **والسهر** وجفاف الانف وحسن الحال
عند دخول الحمام المسخن المرطب وصب الماء الحار على الراس **وعلاجه**
اي علاج البرد مع اليبس تسخين الدماغ وترطيبه بالتغذية بالبيض النيمبرشت
والاسفيذباجات والمدققات المتوبلة بالدارصيني والخولنجان وبا

العشق

وبالحلويات المعتدلة والفالوذجات السكرية بدهن اللوز وبالتمريخ بمثل
دهن الخيري والبابونج والتنطيل بمياه الحشايش الحارة الرطبة
ويقصد بهما اي بالتسخين والترطيب وسط الراس **وعلامة البرودة
مع البلغم** علامة فساد الفكر المذكورة في النسيان وكذلك علاجه وفي جعل
المصنف الاختلاط الكاين من العضو النفر المحترقة والبلغم المتعفن
والحر واليبس الساذج ومن مشاركة عضو من الاعضاء ومن مشاركة
ساير البدن من اقسام المالنخوليا بحث لان تغير الظنون فيه لا يكون
الا مع الخوف والفزع والغم ولا يكون معه الحمى واكثر انواع الاختلاط
لا يكون خاليا عن الحمى بل هو من اقسام البرسام فانه كما مر قد يطلق على
حقيقي وهو ورم الدماغ وحجبه وعلى غير حقيقي وهو المعروف عند القوم
بالاختلاط وكذا في جعله الرعونة والحمق ايضا من اقسام المالنخوليا
بحث لخلوه من الخوف والفزع بل هو من فساد الفكر الذي ذكره في النسيان
ويقرب منها اي من انواع المالنخوليا **العشق** وهو مشتق من
العشقة وهي نوع من اللبلاب يلتف على الاشجار فيجففها وسمي هذا
المرض به من جهة التشبيه لانه يجفف صاحبه ويذهب عنه رونق
الحياة قال الشيخ محيي الدين ابن العربي في الباب الثامن والخمسين
وخمسمائة من الفتوحات المكية في حضرة الودا العشق ماخوذ من العشقة
وهي اللبلاب التي تلتف على شجرة العنب واشباهها فهو يلتف
بقلب المحب حتى يعميه عن النظر الى غير محبوبه وهو مرض وسواسي جالب
للانسان الى نفسه بتسليط فكره على استحسان بعض الصور والشمايل
التي تكون له اي للمعشوق وان لم تكن في نفسها حسنة ويحدث من ادامة
الفكر احتراق الدم واستحالته الى السودا يزداد من ذلك قوة
السبب ثم المسبب وهكذا حتى يعظم الامر ويودي الى ضرب من المالنخوليا
ثم ربما نعينه عليها اي على ذلك الاستحسان شهوة وربما لم تعن وقال
ارسطاطاليس هو عمى الحس عن ادراك عيوب المحبوب وسببه الهام
النفس بالمحبوب **وعلامته البهوت** لاستغراقه في خيال المحبوب في اتصال

الفكر فيه شمايله فيبقى ساكنا لا تعقل من امره شيئا والنسيان لذلك
فلا يمكنه ان يتلقى الاشيا التى يدركها بالحفظ والقبول ولغلبة الجفاف
على الدماغ **والاطراق** اى الحنا والراس الى تحت وذلك لان الانسان
متى يريد ان يتخيل شيئا يطرق براسه بالطبع يطلب بذلك ان يميل
الارواح الى البطن المقدم الذى هو موضع الخيال فيقوى تصرف هذه
القوة والعاشق لا ينفك عن تخيل المحبوب واستحضار صورته في
لانه يريد بذلك ايضا ان تجتمع حواسه فى تخيله ولا يتوزع من الالتفات
الى كل جهة **وحالة شبيهة بالماليخوليا** من لزوم الغم وحب الوحدة والسكوت
وقلة مباشرة الاعمال وغؤور العين لقلة الروح النفسانى الملائى لها بفرط
التحليل لاتصال الفكر لقلة الغذا وكثرة السهر وبيبسها اى ذبابها لطراوتها
وذبولها لقلة الرطوبات التى بها نضارة الاعضاء وظهوره فيها
للطافة جفنها من غير هزال فيها لكثرة ارتفاع الابخرة الغليظة اليها بسبب
السهر المستلزم لعدم الهضم وكثرة حركتها لاشتغال الروح ويكون فيها
غنج ودلال كانه ينظر الى شى لذيذ او يسمع خبرا سارا وذلك لاستواء شكل
المحبوب وشمايله فى الخيال حتى صار نصب عينيه **واختلاف النبض كنبض**
صاحب الهم لان الطبيعة تتوجه الى تخيل المحبوب واستحضار صورته والتفكر
فيه فينصرف عن النبض الى ان يشتد الحاجة ثم تتوجه اليه وهكذا ينتقل
من احدهما الى الاخر ويحدث الاختلاف اولان العاشق دايما بين الياس
والرجا فاذا غلب عليه الرجا صار نبضه مثل نبض المسرور عظيما لينا الى
ابطاء وتفاوت واذا غلب عليه الياس صار نبضه مثل نبض المغموم
صغيرا ضعيفا متفاوتا بطيئا وتنفس الصعداء اى يكون نفسه
كثير الانقطاع والاسترداد فلشدة الحاجة الى نفض البخار الدخانى
بسبب تراجع الروح الى القلب قال روفس علامة المغموم اى العاشق
يبس البدن والسكوت وقلة النشاط للعمل قال ابن التلميذ بهذه
العلامات يحصل جنس العلة وهو الغم وكتمان سبب الغم يخصص
سيما اذا انضم معه قلة مبالاة المرض بقول الطبيب ومسائلته
فانه يدل على انه عارف بدايه اما لكونه فى ولاية غيره من والد او مالك او

البهاء

الاستحيا من الناس او لغير ذلك فاذا اتفق مع هذا ان تتغير حال العليل
فى نبضه ونفسه وكونه عما يسمعه او يراه فاعلم انه له تعلقا بذلك الشى
وبهذا الوجه فهم جالينوس امر المراة العاشقة فانها كانت متهمة
بكل ما يسالها عنه ثم انه اتفق ان ذكر رجلا فلم يتغير ثم امر بذكر الرجل الاول
فعاد التغير فقضى بعشقها له ويعرض هذا فى اكثر الامر للمخنثين والقوالين
اى المحدثين مع النساء والمختلطين معهما من الرجال والفراغ من
الامور المهمة كما قال الحكما النفس ان لم تشغلها شغلتك لانها لا تكاد
تفتر ساعة عن تدبير فان شغلتها بالامور النافعة اشتغلت بها
والا اشتغلت بمثل هذه الامور التخيلية الفاسدة ولهذا لا يكاد يتمكن
فى المنغمسين فى الجد والمرتضين بالفرط الضرورتا والحقيرى الهمم
من الرجال والنساء فان ارباب الهمم العالية لا يكاد ان نفسهم
تتعلق بالدنيا وما فيها فكيف بتلك الرذايل التى لا اعتداد لها عند
العقل الصحيح **وعلاجه** الترطيب للمزاج لان هذا المرض وان كان
من عوارض النفس لكن البدن ينفعل عنه ايضا بدوام السهر والفكر
وقلة الطعام وغيرها فينبغى ان يعالج النفس والبدن بترطيب
البدن بالاستحمام بالمياه العذبة والتمرخ بالادهان المرطبة
والتوسع فى الاغذية وسائر ما ذكر فى العلاج الماليخوليا من المرطبات
وذلك لئلا يجف ابدانهم فتنتصير الى ما هو شر منه واشغال النفس
بالاشغال الشاغلة التى تنسى المحبوب كاستماع الاغانى والمزامير
والاسمار وحكايات الزهاد والنظر الى البساتين والمزارع النزهة
ومباشرة الاعمال المهيجة للخصومات والمنازعات فتشغل افكارهم
بذلك ويكثر اهتمامهم بغير المعشوق وتنعيمهم السفر والصيد وتحزينهم
بغتة احيانا وفى الجملة ينبغى ان لا يتركهم فارغين **والجماع بغير**
المعشوق ينقص من العشق ويزيل الفكرة لانه ينشط ويشغله
بغيره وربما يدفع عن الدماغ والقلب الابخرة الردية المنفصلة
عن المنى ويكسر عادية من المواد المحترقة التى تحصل فى العاشق
من دوام الفكر والسهر والجوع وغيرها **الكابوس** سمى به لانه

ل

الوهمية ٢

حادث

الكابوس

بالضرورة ح

البخارات الغليظة يكبس جرم الدماغ ويضغطه ولذلك يسمى
بالضاغوط ايضا وهو مرض يحس فيه الانسان عند دخوله في
النوم خصوصا على الظهر لان الحرارة ح يتحلل ويتفرق من الجهة المتخلخلة
وهي جهة مقدم البدن ولا يحتقن في الباطن حتى يتقوى على تلطيف المواد
والابخرة الغليظة وتحليلها فيحتبس هي في البدن بالظاهر وما كان
من هذه في الراس كان احتباسها اكثر لانها تبعد عن منافذها
الظاهرة كالانف والحنك بخلاف ما اذا كان النوم على البطن فانه
يحقن الحرارة ويقويها على تحليل المواد الغليظة لان الظهر ح لا يتحلل
من مؤخر البدن لكثافته ولا من مقدمه لانه ح يصير متكاثفا ايضا
لوقوعه على الارض ووقوع ثقل البدن عليه وايضا يميل المواد
بثقلها الى جهة المقدم فيسهل على الطبيعة تحليلها لقربها من الجهة
المتخلخلة ح يخيل انه يقع على صورة انسان او غيره يقع عليه ويعصره
ويكبسه ويضيق نفسه فينقطع صوته وحركته لامتلاء اوعية الدماغ
بالابخرة الغليظة التي تتصاعد اليه دفعة وتمنع القوى النفسانية
من الانبعاث في الاعصاب كالصبا الذي يعرض في وسط النفس فيبطل
جميع الحركات الارادية ويكاد يختنق لامتلاء الصدر ومجاري النفس
وانسداد المسام فاذا انقضى عنه ذلك الحال انتبه دفعة لتحلل تلك
الابخرة قال بعضهم انما سمي الكابوس مرضا ولا يكون مرضا
من قبل انه ينذر بمرض قد يكون وهو اما الصرع او السكتة او
المانيا وغيره شيء وانما كان منذرا بذلك لانه في الاكثر يكون من بخار
مواد غليظة كالدم والبلغم والسوداء ينحدر عنها بالحرارة متصعدة
ولا بد وان يكون الدماغ ضعيفا والا لم يقبل تلك الابخرة ولا شك ان
الدماغ اذا كان ضعيفا والمواد كانت متصعدة اليه لم يمتنع
ان يكثر فيه تلك المواد حتى توجب هذه الامراض **وسببه ارتقاء**
بخارات الاخلاط الغليظة النيئة في حال سكون حركة اليقظة المحللة
للبخار واجتماع الحرارة الغريزية في الباطن وقوة تصرف القوى
الطبيعية في المواد الغليظة فلهذه الاسباب تزداد تلك الابخرة غلظا

غلظا وكثافة ومقدارا ويصعد الى مقدم الدماغ الذي به التخيل
وانما علم انه في مقدم الدماغ لسلامة فكره وذكره اما الفكر فلانه
حيث لا تمكنه الحركة يروم ان يصيح ويعلم غيره بما عرض له ليدفع عنه
لكن لا يقدر عليه واما الذكر فلانه يعرف في تلك الحالة معنى الاغاثة والقائم
ممن نام بجنبه ونمى يصيح عليه فاذا ارتقت اليه زادت هناك غلظا
لبرودة الدماغ وعادت منهبطة فتقع على جوهر الدماغ والعضلات
القريبة منه مثل العضلات الموضوعة على الصدغين والعضلة المحركة
للاجفان ويمتلئ الصدر والرية ببخارات غليظة لا ترتفع الى الدماغ
لبرودتها وكثرة غلظها فيتخيل كان شيئا وقع على النائم وذلك لبطلان
القوة المحركة او ضعفها عن اقلال الاعضاء وتحريكها فيتصور ان شيئا
ثقيلا وقع عليه يمنعه عن الحركة ويخنقه لما لم ينبسط الصدر انبساطا
تاما لجذب النسيم البارد **وسبب الحالة الحركة والاضطراب**
من الطبيعة لاختناق النفس وتلك البخارات اما دموية **وعلامتها**
حمرة اللون والعين وغلبة النوم العميق الغرق **وعلاجه الفصد وحجامة**
الساق لتقليل الدم وانصرافه الى الجانب المخالف وتقليل الطعام
واما بلغمية وعلاماتها بلادة الحواس وكثرة البزاق والمخاط وكسل البدن
واسترخاؤه لان البلغم لرطوبته ترخي الاعضاء ويبوسها لان قوتها
باليبوسة والاسترخاء لا يطاوع الحركة فيحدث الكسل **وعلاجه**
تنقيص البلغم من البدن بالقيء بطبيخ الشبث وبزر الفجل مع العسل
وبالاسهال بسلاقة الرازيانج والورد مع المصطكي والجلنجبين وحب
القوقايا وايارج فيقرا من الراس بالسعوطات والعطوسات
والغراغر والاطلية ودلك الرجل **واما سوداوية وعلاماتها علامات**
غلبة السوداء من كثرة الفكر وقلة النوم وغور العين وتخيل السواد
في ذلك الخيال الذي يقع عليه وكذلك تخيل كل خلط بلونه **وعلاجه**
استفراغ السوداء بطبيخ الافتيمون وماء الجبن ولا يكون الكابوس من الاخلاط
الصفراوية لقلتها ورقتها ولطافتها وقد يكون من برد شديد يصيب
الراس دفعة عند النوم ويبلغ اثره الى الدماغ فيعصره ويقبضه ويكثفه

منه مسالك الروح الى الاعضاء ويسد المسامات ايضا فلا يتحلل منها الابخرة
المتصاعدة اليه فيجتمع فيه ويغلظ ويكثف الروح ايضا فلا ينبعث الى
الاعضاء كما ينبغي ويتخيل منه تلك الخيالات ولا يكون ذلك الا لضعف
من الدماغ يعجز بسببه عن دفع كثافة البرد وسبب الخلاص بهذا القسم دفعة
توجه الطبيعة بالكلية مع الدم والروح والحار الغريزي الى الدماغ لصلوح
الامر فيندفع عنه الامر دفعة **وعلاجه** استعمال الادهان الحارة القابضة
مثل دهن الذباب ودهن المصطكي ودهن الاذخر ليجمع بين تحليل الابخرة
وردعها فان الدهن بتقتيه يلين الجلد بحرارته ورطوبته وتوسع المسام
فيندفع ما حصل في العضو من الابخرة وبما فيه من قوى الادوية القابضة
يجمع بين اجزاء العضو وتضييق المنافذ فلا يصل اليه الابخرة ويتصرف
عنه وليس كل من الرادع والمحلل يمنع الاخر عن فعله فان الشيخ ذكر
الادوية المفردة من ان الطبيعة الملهمة بتسخير الباري جل وعلا تضع كل واحد
من قوى الادوية بازاء مستحقها فيحصل التكثيف في مجاري النفوذ والارخاء
في مجاري التحليل والعصارات المحرة لتسخين الدماغ وتنزل لاثر البرد مثل
الخردل والجندبيدستر والنطرون مع خل العنصل **الصرع** وهو في اللغة
السقوط سمي به تسمية الملزوم باسم لازمه وقد يسمى بالصبياني لان اكثر ما
للصبيان لرطوبة ادمغتهم ولضعف اعصابهم ولشرههم وتناولهم الغذاء
من غير ترتيب ويسمى باليونانية قادون اى الصبياني ويسمى ايضا
فيسا لانه يبطل الحس والحركة ويسمى المرض الكاهني قال الرازي لان من
الناس من توهم انه من فعل الشيطان قال ابو الفرج والطبري لان بعض
المصروعين من تكهن ويخبر بالكائنات وتظهر له الاشباح والجنة كالكهان
وقال الفاضل العلامة في شرح الكليات انما سمي به لان الكهنة كانوا يعالجونه
بالكهانات وهو الذكر من عود الصليب ويسمى ايضا ابراقلسيا واشتقاقه
من اسم برقلس وكان جبارا عنيدا **العظيم** علة تمنع الاعضاء النفسية
التي يكون فيها الروح النفساني عن افعالها كلها من الحس والحركة منعا غير
تام وسببه سدة تعرض في بعض بطون الدماغ لا بمعنى انها عارضة في بعض
البطون دون بعض لظهور ضرر افعال القوى جميعا بل بمعنى انها عارضة في جميع

جميع البطون لكنها غير تامة اى غير مالية لها طيا تاما وفي بعض مجاري كل
الاعصاب اى اصول منابتها ومخارجها او بعض كل مجرى من المجاري التي
تنبعث الروح فيها من الدماغ الى الاعصاب الحركة للاعضاء بعيد عند
جالينوس من خلط غليظ مثل السوداء او البلغم او لزج مثل البلغم او كثير
مثل الدم والبلغم والسوداء فالدم انما يوجب السدة بكثرته والبلغم بلزوجته
وكثرته وغلظه والسوداء بغلظها وكثرتها وهذا اكثري فانه قد يكون من الابخرة
الرياحية الغليظة وقد يكون لانقباض الدماغ بحركة رديئة تصيبه
فتمنع الروح النفساني عن السلوك الطبيعي فيها اى في البطون والاعصاب
فيتشنج جميع البدن واما على راي ارسطوطاليس فانها يكون من رياح
غليظة تسد منافذ بطون الدماغ فتمنع الروح الغليظ اللطيف من ان
ينفذ الى الاعضاء وقال ان الامر يجري في هذا المرض مجرى الزلزلة العارضة
في الارض من الابخرة يحدث نغمة ويزول نغمة واحتج جالينوس على
بجومه نغمة وسكونه نغمة فان الاشياء الرطبة اذا كانت في فضاء واسع
كانت حركتها فيه وكذلك دخولها وخروجها بسهولة وسرعة قال الرازي يجب
ان يسلم الغلبة لارسطوطاليس في كل وقت بل يسلم لجالينوس في امر الطب
ويؤيد ذلك ما قال بقراط من ان هذا المرض يكون من رطوبة تبل الدماغ ويعلم
ذلك من المعز الذي يصيبه هذا الداء فانه اذا كشف دماغه وجد مبتلا
بالرطوبة **وسبب** التشنج فيه ان السدة متى عرضت لمنافذ الروح
النفساني غير كاملة حتى تمنع الروح عن النفوذ الى الاعضاء بالكلية عرض
للروح النفساني كالتحير في نفوذه الى الاعضاء فتحدث رعدة اى رعشة
وحركة غير منتظمة في الاعضاء هي حالة يسمى التشنج واقول ربما ذكره المصنف
انما هو سبب للرعدة التي تحدث فيه والتشنج علة عصبية تتحرك العضلة الى
بادئها فمنها ما يبقى على حاله فلا ينبسط ومنها ما يسهل عوده الى الانبساط
وهذا التشنج من القبيل الثاني **وسببه** ان الدماغ يطلب دفع المؤذي عن نفسه
والدفع انما يتاتى بالانقباض والانعصار فينقبض وينقلص تارة وينبسط
اخرى للاستراحة والاستعداد لحركة انقباضية قوية دفعة اخرى لكن ربما
انه يتعب فانه يتاخر للدفع قليلا ثم يثب واذا انقبض الدماغ تارة وانبسط

السدة مع

الصرع

اخرى اختلفت حركاته ويعم جميع البدن لان السدة عرضت لمبادى الاعصاب فى تشنج الدماغ فى الانقباض والانبساط والحركات المختلفة الى ان يندفع المؤدى ويفتق العليل قال الشيخ واما التشنج النازل الى الاعصاب من الصرع فسببه ان الاذى الذى يلحق الدماغ يلحق الاعصاب ايضا لثلثة اوجه احدها اتباعها لجوهر الدماغ وثانيها ما ديها بما يتاذى به وثالثها امتلاؤها من الخلط المندفع اليها من مباديها ولما كانت الحركات الانقباضية فيه اشد واكثر لانها الاصل فى دفع المؤدى والحركات الانبساطية اقل واضعف لانها تبع لها تجرى مجرى التشنج دون الاسترخاء وسبب الزبد وهو عبارة عن اجزاء ريح ورطوبة بعد الانقسام الى اجزاء صغار على وجه لا يقوى كل واحد منها على الانفصال من الآخر حركة مستكرهة امام الحسين كما فى القدور التى تغلى فان الحرارة تحركهما معا وتحملهما على الاستنان او من احدهما اما من الهوا كالتموج الحادث عن حدة الرياح العاصفة واما من الما كالتموج الحادث فيه من شئ يخضخضه وسببه هيهنا غلظ الرطوبة اللزجة المحدثة للصرع التى تندفع من الدماغ وتسيل الى مجارى النفس والريح المتصعد من الرية بعد الاستنشاق وحرارة القلب حيث لا يصل الهوا على ما يجب فتزداد حرارته وتتادى منه الى الرية وتحرك الرطوبة والريح بالغليان وتجعلهما غليانا كما يعرض للجمل عند الركض واضطراب النفس متحرك الهوا حركة مستكرهة وتخلط بالرطوبات التى فى مجاريه بسبب ضعف عضلات التنفس لعلة ما ينفذ اليها من الروح النفسانى وتنفخها ودفع الطبيعة للخلط المحدث لها اى للصرع الى تلك الاعضاء والعضلات حماية للاشرف بالاخس او دفع الطبيعة له الى مجارى النفس تنقية للدماغ فيختلط الهوا ولذا قال جالينوس الزبد الحادث فى فم المصروعين كان تنقيته وسبب النخير سقوط آلات التنفس من اجزاء الصدر واجزاء قصبة الرية فى الحنجرة بعضها على بعض لضعف عضلاتها التى تحركها فيحدث الهوا عند الادخال والاخراج قرع عنيف لضيق المجرى ويحدث النخير والخلط الفاعل لهذا المرض اما ان يكون خاصا بالراس وعلامته تقدم اوجاع مختلفة فى الراس فلو كان الوجع لاذعا يصل الى اصول العين دل على مادة حارة ولو كان ثقيلا ضاغطا دل على مادة باردة وثقله لان الاخلاط مطلقا للكيلوس ثقل لكنه يتفاوت وورود الحواس اما الى

كما

وعلامته

الى الكدورة والبلادة ان كان بلغما واما الى التشويش والتخيل ان كان دما او صفرا واما الى الوسوسة والتخيلات الفاسدة ان كان سوداويا او لانحرك تلك الاخلاط بنفسها فى الدماغ ان كانت رقيقة او للانفصال عنها ابخرة رياحية تحرك فيه وحركة اللسان على غير نظام اى يكون حركته مضطربة غير مستوية بحيث يعجز عن الافصاح ببعض الحروف وذلك لضعف العصب الجائى اليه وليس الضعف مخصوصا بهذه الشق من العصب بل هو عام للجميع الا ان ظهوره فيه لان تادية الحروف انما يتم بكمال قوة اللسان فلو عرض له ادنى ضعف عجز عن اداء الحروف من مخارجها وظهر الخلل فى الكلام وصفرة اللون اى لون الوجه اذا لم تكن المادة دموية كما فى البلغمية والسوداوية لعلة الدم واما فى الصفراوية فظاهر واما ان يكون بشركة من الاعضاء الاخر للراس فاما ما كان فاعله خاصا بالراس فهو اما بلغمى وعلامته ترهل البدن اى رخاوته لحمه كما فى المستسقيين لكثرة ما يختلط بالدم من الرطوبة المائية وفيه شئ والاولى ان يقول ترهل الوجه وبياض اللون فى المزاج البارد وكثرة البزاق والمخاط وكثرة الزبد عند الصرع لكثرة ما يندفع من الدماغ وعسر الحركة لاسترخاء الاعضاء وغؤور الحرارة والروح النفسانى تحت المادة وكدورة الحواس وعلاجه تنقية البدن اولا بايارج فيقرا مع الغاريقون والصبر والساساليوس بعد النضج كما علمت ثم تنقية الدماغ بالحبوب المتخذة من الصبر والزبد والغاريقون وحب النيل وشحم الحنظل والسقمونيا مع العسل والايارجات والغراغر المعمولة من طبيخ الزوفا والخردل مع العسل والمرى والايارج الفيقرا والعطوسات مثل الفلفل والجندبيدستر ويلطف التدبير بان يغتذى بماء الحمص مع الدراريج والطياهيج والدجاج والغزلان بالخبز الخشكار النقى المحكم الصنعة ويستعمل الرياضة المعتدلة والدلك من اعلا الى اسفل ليحط المادة من الاعضاء العليا الى السفلى ثم بدلك الراس ويحذر من الامتلاء وسوء الهضم واستعمال الالبان والحبوب والفواكه البطيئة الانحدار مثل التفاح وكذلك اللفت والاصول الشبيهة به لانها غليظة عسرة الانهضام واما سوداوى وعلامته نحول البدن وكثرة الاكل لكثرة ما ينصب من السودا الى فم المعدة وههنا شئ فان يا بن العلامتين لا تخفى

ليوس

٥

الاعضا امتلاء البدن من السودا و خفقان القلب و اختلاجه لكثرة اختلاط
الابخرة السوداوية المودية بالروح القلبي لاتصاله بالروح الدماغي فيحرك
القلب حركة اختلاجية لدفع الموذي و حموضة الريق بحيث تغلى منه الارض
لانفصاله من الخلط الحامض و تقدم الظنون الكاذبة مع النوع على الصرع و هذا
الصنف اردا من البلغمي لان البلغم مناسب لمزاج الدماغ من حيث انه
يغتذي به و من حيث انهما باردان رطبان و المناسب اقل خطرا من غير لان
غير المناسب لا يحدث الا بسبب قوي و قوة السبب دليل على قوة الافة و قيل
البلغمي اردا لان البلغم اكثر فيكون سدده ابلغ و اعظم في قوة الاذى و الحق
خلافه لان البلغم لينه و رخاوته و كثرة رطوبته لا يمنع الجسم اللطيف الروحي
من ان ينفذ بعض النفوذ و لذلك يصحبه الارتعاش و الاضطراب الكثير اللهم
الا اذا كثر البلغم جدا فيقل الاضطراب و اما السودا فانها لغلظها و كثافتها و ارتصاصها
تصلب العصب و تسد مسالك الروح اكثر فيكون معه قلة الاضطراب و يجب
منه ان تقتل سريعا قال شمعون اذا كان مع الصرع ارتعاش و اضطراب فانه
بلغمي لانه لا يمكن في البلغم ان يمنع جميع مجرى الروح فاما من صرع و استقطت
اعضاؤه كلها فانه من السودا و هو شر الاقسام لانه يخاف منه ان ينسد المسالك
بالكلية سدا تاما و يقتل قال الشيخ زعم بعضهم ان الذي يكثر معه الاضطراب
فاحرى ان يكون سببه الخلط الاقل مقدارا او الاقل نفاذا في المجاري فيجعل
الامر بالعكس و لا شي من القولين مقطوع به و علاجه الاستفراغ بمطبوخ
الافتيمون و الحبوب المخرجة للسودا و تقوية الراس بالمشمومات كالعنبر
و الماورد ليقوى على دفع المادة الردية بالكلية فلا يبقى منها بقية تجلب عودة
من المرض و تجويد الغذا بالاغذية مثل الاسفيدباجات الدسمة مع الفراريج و
الدجاج المسمنة و لحوم الحملان و اما دمي و علامته وجود علامات غلبة الدم مما ذكر
من حمرة و ان يمتلي الاوداج لان الدم يجري فيها الى الدماغ فيمتلي و يبدر عند ابتلاع
منه لاستغاثة عقيبها و ان يمتلي الوجه و يحمر لاغليان الدم و هيجانه ثم يصرع
و ربما بدر الدم من منخريه عند الصرع لدفع الطبيعة له من الدماغ و علاجه
فصد الصافن و حجامة الساق لجذب الدم الى مكان ابعد و تقليل الاغذية
لئلا يكثر تولد الدم و اما ما كان بشركة الاعضا فهو اما بشركة المعدة اذا كانت ممتلية

ممتلية من مواد فاسدة سوداوية او بلغمية او صفراوية فتاذى بها او
يشاركها الدماغ فيتشنج او يرتفع منها الى الدماغ بخارات كثيرة ردية
يوذي الدماغ و تملاؤه و تسد منافذ الروح و تمنعه من السلوك الطبيعي
فيضطرب الدماغ و يتحرك بتلك الحركات المختلفة و علامته اختلاج المعدة
و ضعفانها لدفع تلك المواد و لذع دايم فيها اذا كانت المادة صفراوية او سوداوية
و اما اذا كانت بلغمية فلانها تفسد الغذاء بفسادها و بحموضته بقصور الهضم
فيحدث اللذع و الحرقة مع رعشة فيها اي حركات مضطربة انقباضية و انبساطية
لطلب الخلاص عن تلك المواد خاصة اذا جاعوا لنقاء المعدة و ضعف فيها
او للاختلاط بما ينصب اليها من السودا مع تلك المواد فيزداد اللذع بها او لازدياد
غاديتها الذي يكسرها الغذاء و يبتلع فيهم من الماء الذي يقرب طعمه الى طعم الشي الحامض
لاتصال سطح الفم بسطح المعدة فيتكشف الريق بطعم ما في المعدة و يختنقون تمدد
الاوداج عند النوبة لكثرة ارتفاع الابخرة الى الدماغ و انتفاخ المنخرين اي
انتفاخهما لشدة الاحتياج الى جذب النسيم البارد اذ عند شدة الاحتياج
الى الاستنشاق تستعين الات التنفس بالمنخرين و يحدث بهم حالة كانهم
يختنقون فيها لامتلاء الصدر و قصبة الرية من تلك الابخرة فلا يصل النسيم
البارد الى القلب و لا يندفع عنه الفضول الدخانية على المجرى الطبيعي ثم بعد
بعد وصول الابخرة الى الدماغ و امتلائه منها و انسداد مسالكه بها و ربما عاصا
في ابتدائه لما يعرض لهم مثل الاختناق لكثرة اجتماع الابخرة و تراكمها في مجاري
النفس فيضطرون الى الصياح لاخراج تلك الابخرة كما يضطر اليه المكروب
و من علامات المعدي ايضا انطلاق البراز و درور البول و سيلان المني
عند النوبة و ذلك بسبب ضعف الماسكة الطبيعية للمشاركة الثابتة التي
بين الكبد و المعدة و مع ضعف عضلات المثانة و المقعدة و [illegible] الاوعية
و نقصان القوى الارادية فتخرج تلك الفضلات بنفسها عند اهتزاز البدن و
الحركات المضطربة مع ان ما يعرض من التشنج الانقباض في الامعاء و المثانة
و الاوعية عند تشنج جميع الاعضاء يعين على اخراج تلك الفضلات بخلاف
ما اذا كانت العلة مخصوصة في الدماغ فانه انما يضعف فيه القوى الارادية
فقط و هذه العلامات دالة على صعوبة العلة و عسر برئها و ضعف الصرع او روا

عقيب استعمال القيء لنقاء المعدة من الخلط الفاسد الذي ينجر الى الدماغ
ويوجب الصرع وزيادته او تقدمه على النوبة لعقب التخم والامتلاء لازدياد الابخرة
وازدياد ارتفاعها من الابخرة الغليظة الا ان يكون الخلط الذي في المعدة يفعل
ذلك الصرع برداءته لا بكثرته فاذا كان كذلك يعرض الصرع في اوقات الخواء وصعود
المادة من المعدة خاليا في الحس اذ حينئذ تتخلص الابخرة المرتفعة عنها وتزداد
رداءة وكثافة ويشتد تأذي فم المعدة منها وكذلك الدماغ فينقبض ويتشنج بها
من المؤذي او دفعا له ويتبعه سائر الاعضاء في التشنج وينقطع مع الغذاء
الموافق المحمود لما يتلطخ به فم المعدة ولما يصلح المادة الردية بكيفية الردية بعض
الصلاح ولما يختلط معه فلا يبقى على صرافتها وينكسر عاديتها ورداءتها واما
تحدث السدة من هذا البخار اما لان البخار غليظ في نفسه او يغلظ اذا حصل
في الدماغ لبرودته فان البخار اللطيف لا يقدر على ايجاب السدة سيما في
مبدأ الحركات الارادية التي لا منبعها الا عصب قوي هذا اذا كانت السدة حادثة
من نفس تلك الابخرة لكثرة كميتها واما اذا كانت حادثة من رداءة كيفيتها فلا يشترط
فيها ذلك لان السدة ح انما يكون من انقباض الدماغ وانعصاره في نفسه لا بغيره
وعلاجه الفصد ان كان واجبا ثم تنقية المعدة بالقيء بماء العسل والشبث مع
السكنجبين ويوكل العسل ويشرب السكنجبين بماء اللوبيا الاحمر في السوداوي وبماء
الخربق الاسود ثم المنقوع في السكنجبين او بماء بزر الشبث وبزر البطيخ وبزر
البطيخ وبزر الخبازي وشيء من ملح [illegible] بالسكنجبين او بالماء الحار والسكنجبين
عند سهولته في الصفراوي والاسهال بالحبوب المذكورة في كل نوع والمطبوخات
مثل طبيخ الاصول وطبيخ الافتيمون وطبيخ الاهليلج وتقويتها اي تقوية المعدة
بعد التنقية في البلغمي بالتضميد بالورد والمصطكي وعصارة الكندر والعود
الهندي وسنبل الطيب مع الماورد وسقي الاربعة والجوارشنات الحارة
والمعجون السكري وبالتغذية بالمطجنات ولحوم الطير مع الدارصيني
وفي السوداوي بالتضميد والصندل والماورد والتغذية بالزيرباج ولحوم
الحملان الرضيع مع الماش ولب اللوز والاسفاناخ والكزبرة اليابسة
وفي الصفراوي بالتضميد بورق العوسج والخس واطراف الخلاف مطبوخا مع
الخل والتغذية بالخبز المنقوع مع الرمان ولحوم الجدي مع التمر هندي والكز

العسل في البلغمي او بالعسل المنزوع فيه الخربق الاسود ثم المنقوع في السكنجبين صح

ت

ترياق صح

الكزبرة واستعمال رب السفرجل مع الكثير والكزبرة اليابسة واما ما كان
يهيج على الخواء فيعالج بما ذكر في الصداع او يكون بشركة القدمين او الساقين
او اليدين وذلك من ريح باردة ترتفع منها الى الدماغ فينقبض عنها
ويتشنج وسبب تولد تلك الريح فيها ان يحتبس مادة ما في بعض الشرايين
والعروق التي في هذه الاعضاء ولم يمكن للروح الحيواني النفوذ في ذلك المكان
الذي قد احتبس فيه المادة فلم تتنفس تلك الاعضاء لانقطاع الروح الحيواني
الذي هو سبب التنفس عنها او لانسداد مسالك النسيم البارد ويؤول
تلك المادة المحتبسة والدم الذي في تلك الاعضاء الى برد كما في ابدان الموتى
وكلما تؤدي بها الزمان تتزيد ذلك البرد الى ان تصير باردة بالفعل بحيث
يتجاوز بردها عن العضو الذي هي فيه فتتأدى بهذا البرد بطريق الاعصاب
الى الدماغ لانها هي الواسطة بينه وبين الاطراف وتغلظ الرطوبة التي في
رطوبة ويضيق مجاري الروح النفساني لبرده الفعلي ايضا فتحدث سدة
شديدة لهذين الامرين واظن ان هذه المادة لا يفعل هذا الفعل بردها
فحسب بل بحصول كيفية سمية فيها ايضا تشمئز عنها الدماغ وينقبض
وينعصر في نفسه فيمتنع الروح النفساني من السلوك الطبيعي لانسداد المجاري
لا على التمام ويقع الحركات المضطربة قال الشيخ وقد يحدث الصرع بسبب
ما يتأدى الى الدماغ بخار ردي الجوهر والكيفية بسبب احتباس الدم او خلط في
منفذ قد عرضت له سدة فينقطع عنه الحرارة الغريزية فيموت فيه ويعفن
ويستحيل الى كيفية ردية وينبعث منه على الادوار ولا على الادوار بادرة
بخارية او كيفية سمية تم كلامه وسبب استحالة الخلط المتعفن الى الكيفية
السمية ان الحرارة الغريزية تتصرف في الرطوبات على سبيل النضج والهضم
وتحميها عن ان يستولي عليها الحرارة النارية وهي اشد الاشياء منافاة
لها فاذا انعطلت الرطوبات عنها استولت عليها الحرارة النارية وتصرف
فيها لا على نحو ما تتصرف الغريزية فحدثت فيها العفونة والفساد ثم يعرض
لها كيفية باردة فعلية لانقطاع الحار الغريزي عنها اولا ولمفارقة الحار
الناري عنها ايضا بالآخرة لان العاصم على حفظ في البدن انما هو الحار الغريزي
فاذا انقطع عن عضو من الاعضاء برد لانقطاعه ذلك العضو برودة فعلية

فت

اولانه يتعفن رطوباته بالبخار الغريب الى ان يفارق عنها فيبرد ثانيا برودة فعلية
ويخص هذا اى يولد هذه الكيفية السمية بالاطراف دون غيرها هذا جواب سؤال
سئل به روفس وهو انه كيف يتولد هذه الكيفية فى اعضاء وليس لها تجاويف
كبار وكان الاحرى ان يتولد فيما لها تجاويف كبار مثل المعدة والامعاء من الاعضاء
التى يرد عليها غير مستحيلة ولا يرد على اليدين والرجلين الا بعد الاستحالة
فى المعدة والكبد والعروق مع ان هذه الاعضاء لا تجذب الا الغذاء الموافق
الملايم فاجاب بان تولدها فيها لضيقها اى لضيق الاطراف من جهة منع
الروح ودقة منافسها اى مسامها التى يجذب منها النسيم البارد وقلة
حرارتها لبعدها عن ينبوع الحرارة وعسر خروج ما يجتمع فيها من الاخلاط
لضيق مجاريها واما المعدة والامعاء فان تجاويفها واسعة وحرارتها قوية
فلا يعدم التنفس وما يجتمع فيها يخرج عنها سريعا لسعة منافذها مع انه قد يرد
عليها مواد مختلفة يكسر بعضها عادية تلك الاخلاط وعلامته ان يحس بارتفاع
تلك الريح باردة ترتقى من مستقر تلك المادة الى الدماغ عضوا بعد عضو
قال جالينوس ان صبيا اصابته هذه العلة من وجع ساقه فاخبر انه يحس
بشبه سهام باردة تتصاعد الى دماغه وتشخص عيناه عند قرب النوبة
اى تبقى العينان مفتوحتان لبطلان الحركة الارادية وتشنج الاعصاب
وانقباضها الى جهة المبدأ وتدمع لما يندفع شئ من الرطوبات الرقيقة عن
الدماغ عند انعصاره الى جهة العينين وتتغير لونه الى السواد لتوجه الطبيعة
مع الحرارة التى هى الحرارة الغريزية نحو الباطن واتباع الروح والدم اللذين بهما
نضارة اللون وحمرته لها واستيلاء البرد والجمود على الظاهر ويأخذه التمطى والتثاؤب
قبيل النوبة عندما يظهر تأثير تلك البرودة وهيجان الابخرة فى البدن واحتباسها
فى عضل الفك وغيره واحتقانها فيها لغلظها ولكثافة المسام بسبب البرد
الحادث عن تلك الابخرة فقد حكى روفس ان رجلا كان به هذه العلة من نوع
باردة فى شط يده وكان يقول كان بى مدهون فى الثلج وهو ضعف القوة
الدافعة الطبيعية عن دفعها فيستعين بالقوة الارادية وبانية البول لانعصار
عضل المثانة وانقباضها من البرد وعن تشنج الاعضاء بمشاركة الدماغ
وتنقلب اصابع قدميه ويديه كما ينقلب عند الهيضة لتشنج الاعصاب

الاعصاب ويتمدد اعضاؤه لذلك **وعلاجه اما فى حال النوبة فشد ما فوق**
ذلك الموضع ليمنع سريان تلك الريح والكيفية الردية الى الدماغ
واسخان ذلك العضو لدفع البرد الفعلى عنه وعن تلك الاخلاط
وتلطيفها وترقيقها ايضا فيقوى الطبيعة على دفعها ولو بالنار وطلاؤه
بما يثير الحرارة الفعلية اسرع مما بالقوة مثل العاقرقرحا والشيطرج
والحلتيت والفربيون ودهن البلسان ويجعل العضو فى الماء الحار
الذى طبخ فيه دهن البابونج لئلا يتحلل ما لطف من المادة ويزداد الباقى
غلظا **واما فى غير حال النوبة فتنقية البدن من البلغم** لان المادة
التى تجتمع فى العروق وتبدؤها هى البلغم ليس الا وتقوية الرأس وتحميه
بسقى السكنجبين العنصلى وشراب الاسطوخودوس وتنقيع
السذاب فى المنافع العنز والتمريخ بدهن النونبج ثم بعد تنقية
البدن وتقوية الراس تسخين ذلك الموضع لانه يمكن ان يهيج الم
قبل النوبة فتسخين العضو عند عدم التنقية لما يجلب اليه فضول
كثيرة فى البدن لا فيجب ان يقدم التنقية وتقوية الدماغ لئلا يقبل
ما يتصاعد اليه من العضو عند التعرض له واما فى وقت النوبة فان
الطبيعة تتشمر للدفع فان عاونها الطبيب بتلطيف المادة
وترقيقها كان النجح اقرب بالاطلية مثل الخردل والجندبيدستر
والفلفل مع العسل والادهان مثل الزيت ودهن الخروع
والسذاب او الحرى وال النفط وتزجيه يجعل اللادن وخرو الحمام
ولبن التين والكبيكج او بالكى ومنعه من الاندمال مدة ما
وذلك ليترشح منه المادة الفاسدة على التمام والحجامة
عليه بشرط لجذب المادة الى الظاهر واستفراغها وبغير شرط
للجذب والمنع عن الحركة الى جهة اخرى ولتسخين العضو
بسبب التحريك بسبب انجذاب الدم والروح اليه **ونوع من**
الصرع يقال له ابليمسا ومعناه فى اللغة اليونانية
تشنج مانع عن الحس والحركة وهو اردأ انواعه واقتلها
ويحدث هذا النوع من تشنج جميع اعضاء البدن بخلاف ما فى

ابليمسا

الاقسام فان التشنج فيها يحدث من الفزع **وتشنج ممتلياً**
بطون الدماغ وجميع الاعصاب باسرها من اخلاط الغليظ فيمددها
عرضاً وتتقلص طولها فينجذب نحو المبدأ او يلحق الضرر بافعال
الاعضاء الرئيسة لاسيما النفسانية لان الدماغ هو مبدأ
العلة ومبدأ الاعصاب المتضررة ولحوق الضرر لغيره على سبيل
الاشتراك **وقد يكون حال الانسان في هذا النوع قريباً من السكتة**
في عدم الحركات المضطربة لكثرة البلغم وانسداد منافذ الروح النفسي
بالتمام ويفرق بينهما بخروج الزبد في الصرع وذلك الخلط اما بلغمي
واما سوداوي وعلامتهما وعلاجهما مذكورة **وقد يكون الصرع**
في الندرة من الصفراء لانها مادة لطيفة رقيقة القوام قليلة
المقدار في البدن ولا يمكن ان يحدث منها سدة سيما في بطون
الدماغ التي هي من الاقضية الوسيعة الا اذا كثرت جداً وهذا
نادر **وعلامته ان يكون الكرب الذي معه اشد** لحدة المادة ولانها
والتشنج معه اقل لان التشنج في هذه العلة انما يكون لدفع المؤذي
وحيث كانت الصفراء رقيقة القوام قليلة المقدار بالنسبة
لطيفة جداً لا يحتاج في دفعها الى انقباض قوي وانبساط كثير
ومدتها اقصر لسرعة اندفاعها والاضطراب فيه اشد لقوة اهتمام
الطبيعة بدفعها للذعها وحدتها ولا نار فيها وقلتها لا تفسد مجاري
القوة المحركة سداً تاماً حتى يمتنع القوة من النفوذ لانسداد الكل
حتى يثقل النفوذ **وايضاً يدل عليه التي** بان يكون من الطعم
اصفر اللون والالتهاب وشدة اختلاط العقل بعد سكون
الصرع وذلك لشدة تغييرها الافعال الفكرية فيختلف اثرها بعد مفارقة
وصفرة اللون والعين عسى ان يكون الصرع المسمى بام الصبيان
من هذا القبيل وهو على ما عرف الرازي تشنج اي صرع يعرض مع حمى
حارة محرقة يابسة مشتغلة ويكون البول معها ابيض وقال بعضهم
انه ضرب من الصرع يخص بهذا الاسم عند عروضه للصبيان وزعم
انه هو الذي سماه الشيخ في الكليات ريح الصبيان وسماه غيره

بام الشياطين ونوع الصبيان وأما الحكيم ابو الفرج فقد قال في
المفتاح ان الصرع مطلقاً يسمى باسم الصبيان لكثرة ما يعتريهم
ولا يستقيم حمله في كلام المص على ما سماه الشيخ بريح الصبيان
لانه عالجه بسقي الصعتر والجندبيدستر والكمون ولا على ما ذكره الرازي
لان قوله لانه لا يحدث بهم اي بالصبيان هذه العلة الا مع الحمى
وحرارة المزاج يكون في سنان كما اذ لا يعرض بالشبان ولا لغير
الامع الحمى وكان المص في زعم ان الصرع يخص بهذا الاسم عند
عروضه للصبيان وحيث لا يخلو منهم عن الحمى زعم انه يكون صفراوياً
لما قال ابقراط في ابيذيميا ان كان مع الصرع حمى فانه عن خلط صفراوي
وليس يصح ذلك كلياً لانهم قد صرحوا بان الصرع يصيب الصبيان
كثيراً بسبب كثرة رطوباتهم وكلام ابقراط من اصابه الصرع قبل
نبات الشعر في العانة فانه يحدث له انتقال وقت انباته صريح في
حدوثه لهم عن البلغم فاذا انتقل مزاجهم الى الحر واليبس زال المرض
وكذا الكلام محول الاطبا وقال صاحب الذخيرة ان ام الصبيان يكون
من الصفراء على راي بعض الاطبا ولا تظنن ان كل صرع يعرض للصبيان
هو ام الصبيان بل يعم في ذلك على العلماء واما الاستدلال
عليه بالحمى فليس على ما ينبغي لانها في الاكثر يكون من الحميات العفنية الحادثة
من شدة الاضطراب في كثرة الحركات المتعبة ولذلك لا يتجاوز في الا
عن ثلاثة ايام وكذا الاستدلال عليه بزواله بالمبردات وقال الشيخ
الصرع المسمى بام الصبيان عسى ان يكون من قبيل الصفراوي وعند بعضهم
ولذلك امر في علاجه بالابزن والسعوطات الباردة الرطبة وحلب
اللبن على الرأس واستعمال الترطيب القوي وان كان صبياً فانه
يامر ان يسقى مرضعته بما يبرد لبنها ويامر ان يسكن موضعاً بارداً اسرادياً
وكلا هذا يدل على ان ام الصبيان عند ذلك البعض ليس مخصوصاً
بالصبيان وعند بعض آخرين يكون من غير الصفراوي **ويزول بالمبردات**
لانه انما يزول بدفع الطبيعة فانه سمعون ذكره في دم النفسجة العرجا
ودم الخنزير ومرارة العقاب سعوطاً وذكر الشيخ في الكتاب الثاني

ويا

ضنة كثير

قبلها

علاجه

ان الجاوشير وهو جار في الخالفة ينفع ام الصبيان والصرع واما استعمال
المرداسنج فيه فانما يكون في الاكثر بعد زوال العلة وافاقة العليل لزوال
بها الحمى اليومية والغرض من هذا الاطناب ان الصرع العارض للصبيان
قد يكون صفراويا وقد يكون بلغميا وهو الاكثر فان جهال الاطبا
يغترون بهذا الكلام ويعتقدون بان الصبيان لا يعرض لهم من الصرع
الا الصفراوي فقط فيهلكونهم بكثرة استعمال المبردات **وعلاج استفراغ
الصفرا** بشراب الاجاص والتمر هندي مع الماء البارد وبتبديل المزاج
بالسويقات والسعوطات والاطلية الباردة الرطبة وحلب اللبن
على الراس وذلك الاعضا ان حصل لها تشنج بعد النوبة او عند النوبة
فان كثيرا ما يكون الصرع بالتشنج بحيث اذا كانت المادة الى علته
له رقيقة وبالدهن والماء الفاتر للترطيب والتحليل وهذا العلاج عام
لجميع الاصناف **وقد يحدث الصرع من لسع العقرب او عض السنور
على عضد** لان لسعتها يمكن ان يتجاوز عن الجلد الى نفس العصب
بسبب الابرة بخلاف لسعة مثل الرتيلا فانها لا تجاوز عنه قطعا
لارتفاع كيفية باردة سمية بواسطة العصب الى الدماغ فتوذيه فينقبض
منها وتتشنج وتضطرب حركاته وتمتنع الاعضاء في التشنج واضطراب
الحركات **وعلامته** حدوثه بعد اللسع **وعلاجه علاج اللسع المذكور** في
آخر الكتاب وقد يكون الصرع بسبب الديدان وهي على الاطلاق
تقال على ديدان صغار كدود الخل يتولد في المعاء المستقيم وكبار
وهي ديدان طوال كبار على قدر الذراع تتولد في الامعاء العليا
وحب القرع وهي ديدان عراض شبيهة بحب القرع يتولد في المعا
الاعور والمعا القولون لارتفاع بخاراتها الردية السمية العفنة
الى الدماغ وسعادتها اليها ميلها اليه فيتشنج وتضطرب حركاته **وعلامته
سيلان اللعاب** من الفم لرطوبات المعدة وكثرة تولد البلغم
فيها لان الديدان انما تتولد ممن كان المزاج بدنه قليلا وكان سيء
الهضم فانها تتولد من الرطوبات العفنة المتولدة عن سوء الهضم
وسقوطها احيانا سيما عند التعب والحركات العنيفة وصفرة اللون

د
ج
ب
ق

مطلب الديدان سبب للصرع

لعلة تولد الدم بسبب سوء الهضم وبسبب اغتذاء الديدان من الكيلوس
وسرعة هيجان الجوع لعلة رزء البدن من الغذاء والاحساس لصعودها
وتحركها نحو المعدة في ذلك الوقت اى وقت الجوع وخلو المعدة لطلب الغذاء
ووجع البطن الذي يزيد عند الجوع لانها تمتص الامعاء وتمزقها وعلاجه
قتلها واخراجها بما هو مذكور في بابه وقد يكون الصرع بمشاركة الرحم اذا احتبست
فيها الفضول الطمثية او المنوية واستحالت فيها الى كيفية سمية فارتفعت
منها ابخرة ردية الى الدماغ او تأدت تلك الكيفية المجردة اما بادوار وبغير
ادوار ويدل عليها احتباس الحيض في غير وقته وترك الجماع والكثر اى اكثر الصرع
الذي بمشاركة الرحم ما يكون الصرع في وقت الحمل لاحتباس الطمث
واستحالته الى الكيفية السمية ثم يزول بعد الاستفراغ المادة الطمثية
الطمثية عند انفتاح ردية الى الدماغ وعلامته نحو الطحال لا يتحلل
من الاخلاط الغليظة المجتمعة فيه الحرارة غليظة ريحية المحتبسة تحته واما
عظمه بكثرة المواد الغليظة وقد يكون الصرع بمشاركة المراق بسبب
سدد في عروقه فيعفن فيها الخلط وتعفن بطول المكث ويرتقي منه الى
الدماغ ابخرة ردية الكيفية وعلامته جشا حامض لضعف المعدة وفساد
الهضم ونفخ في البطن لما قلنا في الماليخوليا المراقي والتهاب واضطراب
في المراق لحرقة المادة ولذعها وقي الطعام الغير المنهضم لعدم الاستمراء
وعلاج هذه الانواع من الصرع العناية بامر هذه الاعضاء التي تحدث الصرع
بمشاركتها السكتة يسمى المرض بهذا الاسم اللازم تعطل الاعضاء عن الحس
والحركة سوى اعضاء التنفس لان حركتها ضرورية في بقاء الحيوة ولذلك
صار جميع عضلات الصدر التي لا تتحرك قبل السكتة تتحركها فيها ليجتمع من
حركة جميعها حملة لها قدر الا اذا كانت السكتة في غاية الصعوبة فتعطل
تلك الاعضاء ايضا وقد تطلق السكتة على الفالج العام لجميع البدن ما خلا
اعضاء الراس وقد تطلق على استرخاء شق منه قال جالينوس ان حدث
السدد في النخاع الذي في العنق بقيت جميع اعضاء الوجه تتحرك
واسترخت ما دونها وان كان اسفل من العنق بقي التنفس سليما
وبطل ما سواه وان حدث في جانب من النخاع استرخى ذلك الجانب

وقد يكون الصرع بمشاركة الطحال
عند امتلائه بسبب سدة او ورم
فيه يحتبس فيه وترتفع منه الابخرة
فيتعفن
تحتبس تحت غشائه وصلابته لا
من المواد الغليظة ووجعه تمدد الغشا
المحيط به اما بسبب الرياح صح

السكتة
قال طولون

وقد جاء ذلك في الكلام بقراط ايضا وسببه سدة كاملة تامة تقع في
بطون الدماغ الشريفة باسرها وتمنع الروح النفساني من النفوذ الى البدن فيبطل
الحس والحركة ويتضرر افعال الاعضاء الرئيسة واعني بالشريفة البطون التي
داخل الغشاء اعني اي الرقيق والغليظ ما بين اقسام الدماغ الثلثة
ولذلك ان سلم منه العليل لا يفلح بل يفلج لان الطبيعة لما لقي من الحاجة
لا يقدر على دفع الخلط واخراجه من البدن بالكلية فيدفعه من الاشرف الى
الاخس بخلاف الصرع فانه وان شاركه في السبب والمكان لكن مادته قليلة
ولذلك سهل على الطبيعة دفعه ويبرأ منه العليل برءا تاما والسدة فيه
ليست بتامة كاملة في جميع الدماغ ولذلك يحدث عنه حركات مضطربة اي
الافضية التي في داخل المخ فان البطون قد يطلق على الافضية التي في داخل
المخ وقد يطلق على التي في داخل ام الجافية وقد يطلق على التي في داخل المخ
فانهم يزعمون ان في داخل المخ افضية ثلثة مملوة من الارواح النفسانية
ويعرض تلك السدة اما من خلط بلغمي لزج غليظ وعلامته ثقل البدن وبياض
اللون وكثرة البزاق والمخاط فمن تلك اي السكتة البلغمية ما يكون معه غطيط
اي نخر وهو يدل على استرخاء الاعضاء وسقوط الات التنفس وانطباق بعضها
على بعض وعلى ضعف القوة المحركة لعضلات الصدر فلا يحركها الا بجهد شديد وحركة
ضعيفة وحينئذ يعرض الهواء المستنشق كالتعثر في الدخول والخروج كما يعرض
للسمين عند النوم لا على ما ذكره المصنف اللهم الا اذا كان حدوثه بسبب امتلاء
المجرى من الزبد وهو انما يحدث اذا كانت العلة قوية لا في غاية القوة والا لبطل
التنفس في الحس وزبد وهو اصعب لانه يدل على اختناق الحار الغريزي
وغليان الحار الناري لانه اذا تغير التنفس عن المجرى الطبيعي ولم يصل النسيم
البارد الى القلب على ما ينبغي اختنق الغريزي ولذلك يحدث السواد والغم
والنعش وغير ذلك مما هو من لوازم الغريزية في اجسام الحيوانات الا بعد مفارقة
الغريزي وفساد اجزاء الدماغ وفساد جوهر الرئة لغليان الحار الناري
فيسيل منها رطوبة على سبيل الذوبان الى مجرى النفس وتختلط بالهواء المستنشق
الذي قد احتبس في الرئة ويحدث الزبد والغطيط وانما يحدث الذوبان فيها
لسخافة جسمها وتحللها ولين جوهرها وقيل الزبد انما يحدث اذا احمى القلب

وبخلاف الجمهور فان المادة فيه قليلة
والسدة فيه وان كانت تامة لكنها
في بطن واحد وبخلاف السبات
فان السدة فيه ايضا انما هي في بطن
واحد ومع ذلك ليست تامة
ولا بليغة جدا صح

بانقطاع النفس وحصل في الاخلاط غليان وقيل انه انما يحدث لغليان
الاخلاط في فم المعدة واندفاعها منه الى المجاري وفي الجملة لا شك ان حدوث
الافة في بطون الدماغ اذا انضم اليه الافة في فم المعدة وحمى القلب وغليان الاخلاط
كان مخوفا والاغلب ان لا يعيش من يظهر فيه الزبد وهو في السكتة على خلاف
ما في الصرع قال ابقراط لما رايت من اسكت فازبد لم يتخلص فينبغي ان ينظر في
قلة الزبد وكثرته وطول بقائه فان كان قليلا امكن ان يتخلص ومنه لا غطيط
معه ولا تنفس في الحس لعجز القوة المحركة لالات التنفس قال الشيخ يشبه ان
يكون سبب ذلك ان الحار الغريزي فيهم يبس جمد بعد الافتقار في الروح وبعض
البخار الدخاني الى نفس كثير لما عرض له من البرد ويكون كميت بحيث يشكل الفرق بينهما
على حذاق الاطباء ولذلك امر جالينوس ان لا يدفن صاحب السكتة الا بعد اثنين
وسبعين ساعة وهو مدة انقضاء البحارين وقال كثير من الروم دفنا ولا زم
ونا بهم من قبل الوقت الذي فيه افاقتهم ومن دفن ميتا لا من غير حمى ولا
علة لازمة قبل ثلثة ايام يمضي عليه فقد قتله او دفنه وهو حي ويستدل على
حيوته بان يوضع صوفة منفوشة في غاية النفاخ او ريشة على منخريه او يوضع اناء
مملو ماء على صدره ويتفقد نفسه فان تحركة الصوفة والماء فهو حي والا فهو ميت
او يوضع اليد على الخصيتين او على ما بين الجانبين الاحليل او على ما تحت
الانثيين او يدخل الاصبع في الدبر مما يلي الظهر ويتعرف فان في تلك المواضع شرايين
يحس حركة النبض فان وجدت متحركة فهو حي والا فلا او ينظر الى باطن عينيه
فان كان مشرقا رونق فهو حي او ينظر الى عينيه في موضع مضيء ويمعن في النظر فان
راى الخيال فيهما فهو حي او يدخل في بيت مظلم ويقدم اليه سراج فان راى شاله
في الناظر فهو حي واما اذا انتفض الجسد فلا احتياج الى هذه الاستدلال وهذا النوع
الذي لا يظهر فيه النفس ارجى مما يظهر فيه الزبد لانه لا يدل على اختناق الحار الغريزي
ووديان جوهر الدماغ والرئة مع انه لا يخلو من خطر عظيم لاجل ضرر القلب والروح
لفساد حال التنفس مع شرف الدماغ وقلة احتماله الافة العظيمة وان كان
العليل لا بد ان يبرأ منها اي من السكتة الضعيفة ان يفلج او يلقوا او يفلج
ويلقوا معا بحسب قلة المادة وكثرتها وذلك لعجز الطبيعة عن دفعها الى خارج كما في
الصرع على ما قلنا فيدفعها الى الاعصاب وعلاجها تسخين الراس بالشموما [illegible]

والسذاب في الزنبق والعطوسات مثل الكندس في العلفل والجندبيدستر
والكماد مثل الملح المغلي فيها البابونج والبرنجاسف والصعتر والفوتنج والا
والعاقرقرحا وتهيج القيء بادخال ريشة ملطخة بدهن السوسن في حلقه
لان التهوع وتكلف القيء يسخن الراس ولو كان في فم المعدة امتلا ينفعا القيء مع ذلك
ايضا منفعة شديدة ويوضع الطابقة الحار المتخذ من الخردل على راسه فوق
حلق تتخذ من لباد حتى يسخن الراس ويرق البلغم ويتلطف فيسهل دفعه
على الطبيعة واتخاذ الترياق الكبير او المثروديطوس بعمق او بغيره فان لم يوجد
اي هذان المركبان فما الرازيانج والانيسون والكمون ثم وشا فيه الحلتيت ويجذب
المادة من الراس بالحقن الحارة المتخذة من الحاشا والبرنجاسف والشبت
والقنطوريون الدقيق والسذاب الكاسح الحرفع المرضوض وبزر الكرفس بالسكر
الاحمر والمري ودهن الزيت مع سردارونج من المعلوم والزبد والبورق الارمني
ونخم الخطمي والسقمونيا ثم اي بعد الافاقة وانقضا الرابع او السابع او الرابع
عشر يجب فصد المرض وضعف تنقية البدن والدماغ بالايارجات والحبوب المذكورة
وذلك لان المادة قبل هذا تجيه عاصية عن الاستفراغ ولم يستقر بعد عن الهيجان
والدوران ولم يسكن حدة المرض وعند شرب الادوية المسهلة القوية تزداد حركتها
للتحريك والتسخين وتقوى هيجانها ويشتد حدة المرض ويحدث عنه ضرر عظيم
يجاعنه الموت مخارة واما من خلط دموي بلا ارتجاويف والشرايين بحيث
لا يبقى فيها منفذ للهواء فيختنق الحار الغريزي لعدم التنفس ثم ينطفى كما ينطفي
النار عند عدم الترويح وعلامة حمرة الوجه الى الكمودة حتى كانه مخنوق ودرور الاوداج
والعروق وان يعرق جبينه لما يتحلل عن الدم من الابخرة الحارة الرطبة ويتنفس
بغير غطيط اذ لا يسترخي عضلات التنفس بهما كما يسترخي في البلغمي لان الدم
وان كان رطبا لكن له حرارة محللة مخففة فيصلح بالحرارة ما يفسده بالرطوبة
وهذا النوع اذا لم يحل الى الفالج لانه انما يبرا باخراج الدم ولا يبطل حدته الا ان
يبرد الدم ويؤول الى الاسترخاء وعلاجه فصد القيفال لينتدفع المادة من
الدماغ في اقصر مدة وحجامة الساق بشرط ليكون الانجذاب بسبب المص
والم الشرط ثم الغرغرة بالسكنجبين والماء الحار ثم الحقنة المعتدلة
لينزل المادة من الراس ثم التمريخ بما يقوي الدماغ ولا يسخنه مثل دهن الورد

والبابونج وقد يكون السكتة من ورم الدماغ حارا كان او باردا فتنسد مجاري
الروح من الدماغ ورم الدماغ من جهة الامتلاء ومن جهة التحديد والضغط وعلامته
الحمى بالوقت انها من لوازم ورم الدماغ ويتقدم علامات الاورام من ثقل الراس
واختلاط العقل والصداع والسكتة التي تتبع السقطة على الراس وهي من
هذا القبيل اي من قبيل الورم لانها اي السقطة يصير سببا للسكتة بسبب ورم
الغشاء الصلبة او الرقيق وانما يعرض الورم منها بسبب الوجع الشديد فانها يهيج
الحرارة والحرارة تجلب المواد وبسبب ان الطبيعة يتوجه اليه مع المواد للاصلاح
وفي الاكثر يكون ذلك الورم حارا لان المواد الحارة للطافتها وخفتها يسبق غيرها
وانما يحدث السكتة من هذا الورم لان بجرد انقباض الدماغ المستلزم لانطباق
مجاريه ولانه لما يعرض له في هذه الحالة ضعف مفرط يشتد قبوله لما يتوجه اليه من
المواد ورجوعه عن التصرفات بسبب الالم الذي يوجب السكتة فكيف اذا عرض مع ذلك
ورم فيه ولان هذا الورم الحادث فيه بعد السقطة يكون عظيما لانه عضو كثير فيه
الرطوبات ويكثر اليه ارتفاع الابخرة ويرسل الطبيعة اليه عند ذلك معاونة كثيرة لفرط
وكثرة اهتمامها بحاله ولان الم السقطة فيه يكون اشد لكمال حس العضو والوجع
جذاب للمواد ولانه لما يعرض له في هذه الحالة ضعف مفرط يشتد قبوله لما يتوجه اليه
من المواد فهذه الاسباب يعظم الورم ويتجاوز عن حد السرسام الى ان ينضغط
المجاري وتتعطل الحواس ويحدث السكتة فيه وعلاجها علاج اورام الدماغ على ما
مر في السرسام الفالج سمي به لانه ينصف البدن فيكون نصفه صحيحا ونصفه
عليلا يقال فلجت الشيء اي شققته نصفين قال ابن سرافيون لان من شانه
السكتة على الاكثر ان يؤول الى الفالج وجب ان يتبع الكلام في السكتة بالفالج
وهو استرخاء عام لاحد شقي البدن طولا من الراس الى القدم هذا هو المتفق
عليه عند المتأخرين ومنهم من يقول انه استرخاء احد شقي البدن دون
الراس وعليه صاحب الكامل واما القدماء فلا يفرقون بينه وبين الاسترخاء
وانما يدل في كلامهم على ما يدل عليه الاسترخاء وقد زلت الاقدام في كيفية حدوث
هذه العلة باحد شقي البدن طولا دون الآخر قال الرازي فان تشاجر الاطباء
والطبيعيون في امر الفالج وذلك انه لا يمكن ان يحدث في النخاع علة
يقف عند نصفه الا بالقطع فاما بالطبع فلا قال وفي الكتب فيه اقاويل مضطربة

نصف ح

فى الرابعة من جوامع الاعضا الالمة ان حدثت الآفة فى نصف البطن المؤخر من الدماغ حدث الفالج وان حدث فى كله حدث السكتة قال الرازى يعنى ان حدثت الآفة بتغير جوهر الدماغ فى نصفه لا بالتجويف اعتل النخاع والاعضاء النابتة منه فيحدث الفالج وقال جالينوس فى الثالثة من الاعضا الالمة اذ ربما كانت الآفة فى جانبه الايمن يعنى النخاع من غير ان يكون فى الايسر وهذا يدل على ان النخاع يعتل طولا وقال فى هذه المقالة قد ينبغى ان يكون الآفة فى شعب كثيرة من العصب معا والنخاع سليم قال الرازى كانه احس من البديع ان يعتل النخاع فى نصفه طولا ويبقى الباقى بحيث لا ينتقص من فعله شئ البتة لانه ان كان ورم او ضغط فيجب ان يبلغ من نكايته ان يتعطل فعل النصف بالكلية ويبقى النصف سليما وان كان سوء مزاج فهو اشنع فاراد بذلك ان يوجد للفالج علة فقال قد يمكن ان يعتل منابت اعصاب كثيرة ومن البديع ايضا ان يعتل منابت اعصاب شق من البدن فى حالة واحدة وقال فى الثالثة من الاعضاء الالمة اذا حدثت فى اول منشاء النخاع آفة استرخى جميع اعضاء البدن خلا الوجه كما انه ان حدثت به آفة فى النصف من منشائه حدث فالج فى ذلك الجانب وقال قد يعرض مع الفالج استرخاء فى الوجه فى الجانب وحينئذ فاعلم ان الآفة فى الدماغ فانها متى كانت اعضاء الوجه سليمة فالآفة فى النخاع وقال فى الرابعة اذا اعتل الجزء من الدماغ عند مبدأ النخاع حدث السكتة وان اعتل احدهما حدث الفالج وكلام الاول يدل على ان البطن المؤخر مثنى وان الآفة انما هى فى نصف الدماغ فيكون ما يبنت منه ما وقفا وكذا الثانى يدل على الدماغ مثنى والاسترخا كلا من جانبى الوجه واما الثالث فمع صحيح فى ان الدماغ مثنى والامر كله متعلق اما بان الدماغ مثنى وفيه شك كيف تحدث الآفة ببطن دون آخر وكذا الحال فى النخاع او بان الآفة يكون بجرم الدماغ فى نصفه وفيه ايضا شك كيف تحدث الآفة فى شق من البدن والوجه يكون صحيحا وقال الرازى فى دفع هذا الشك الحاوى الكبير اعلم ان الدماغ مثنى فى جميع بطونه واذا استرخى احد شقى الجسد فالآفة فيه لكن ان لم يتبين منه شئ فى الوجه فان ذلك فيه لان الآفة فى ذلك البطن ليس غاية الاستحكام مما قربت ان الفعل يبقى له على انه لا بد ان يكون مغمورا

كان ذلك لا يتبين للحس وما بعد منه فالآفة فيه تظهر ظهورا كليا لان العوق يكون متى بعدت عن الاصل والسوع واكول ليس يبعد الرازى من جهة يشك فى ان الدماغ مثنى لان ابن سرافيون ذكر فى كنايته ان الدماغ منقسم بقسمين يفرق بينهما خط مستوى ليكون مضاعفا حتى اذا الم منه جانب بقى الجانب الآخر على صحته كالعينين والاذنين و وعائى الصدر والخصيتين وما اشبه ذلك والرازى نقل منه هذا الكلام فى كنايته المشهور بالفاخر ولا شك ان النخاع مثنى فانه قد صرح به فى الحاوى الكبير بانى لست اشك ان النخاع نفسه مثنى وان كان ذلك لا يتبين الا فى التشريح بل لعله شك فانه على تقدير الاثنينية كيف يمكن ان يبطل قسم بالكلية ويسلم الآخر وكان الشيخ يشير الى جوابه حيث قال فى القانون ان النخاع مثل الدماغ فى انقسامه قسمين وان كان الحس لا يميز وكيف لا يكون كذلك وهو مبنت على قسمى الدماغ فلا يستبعد ان يحفظ الطبيعة احد شقيه وتدفع المادة الى الشق الذى هو اضعف واقبل للمادة ولا ينبغى ان يتعجب من اختصاص العلة بشق دون شق فان الطبيعة باذن خالقها قد تميز ما هو ادون من هذا وسببه فضل رطوبى بلغمى وقيل قد يكون دمويا وفيه بحث ينصب من بطون الدماغ الى منابت اعصاب احد الجانبين من البدن فيجرى فى خللها او يقف فى مباديها فيحجب ضعفها وقوتها فان كان الفضل شاملا ناحية اليمين من الدماغ وكانت هى اقوى لينصب الى الجانب الايسر وهكذا ان كان فى ناحية اليسار وان كان الجانبان ضعيفان والفضل كثير انصب اليهما جميعا وهذا الفضل قد يكون مختلف القوام فما كان رقيقا يتشرب العصب ويسترخى وما كان غليظا لا يتشربه بل يبقى فى فرجه ويزيد عرضه وينقص من طوله ويتشنج فيسترخى بعضه ويتشنج بعضه ليمتنع القوة المحركة والحاسة عن النفوذ فيها لانسداد الروح الحامل لها او ينفذ القوة فيها لكن الاعضاء لا تأثر منها لفساد مزاجها بالبرد والرطوبة فان البرد يكثف العضو ويخدره ويقبض منافذ الروح والرطوبة يعاون البرد ويهيئ العضو للمادة وفى هذا الكلام بحث لانه عطف قوله ينفذ على يمتنع وجعله قسيما يحدث بسبب انصباب الفضل الرطوبى فى الاعضاء وقد ثبت ان نفوذ الروح فى الاعضاء على مثال شعاع الشمس منبعثا فى كثافة يحصل فى طريقه

بل انما يتصور النفوذ مع عدم الاثر اذا احدث بالاعضاء سوء مزاج بارد
رطب ساذج وهذا كما قال الشيخ كانه لا يكون مما يعم اكثر البدن او نصفه
دون شق بل ان كان ولا بد فيعرض لعضو واحد وربما بطلت الطبيعة
لفساد بالغ فى المزاج باستيلاء البرد المجمد وفتور الحرارة الغريزية وانطفائها
فيضمر لعدم الاغتذاء ولانسداد مجارى الغذاء بالتقبض والتكثيف كما يضمر النبات
فى الشتاء لقوة البرد وهذا اعسر علاجا لان تاثير الادوية والاغذية الدوائية
انما يتم عند تصرف القوى الطبيعية فيها واستخدامها لها فى النضج والتلطيف
والتقطيع والدفع وغيرها واذا ضعفت وعجزت فى عضو لم يمكن تاثير العلاج فيه
قطعا ولذا قال الرازى اذا كان العضو المفلوج شديد الهزال اصفر فلا علاج
له وان كان ضيقا على لون البدن فعالجه فان كان ذلك الفصل بسبب
منبت النخاع وهو النطق المؤخر من الدماغ بحيث يعم الشقين جميعا كان
البدن كله مفلوجا دون اعضاء الوجه لان الاعضاء المحركة لاعضاء الوجه نابتة
المنبت ويسمى هذا ابوبلقسيا وان كان فى شق فى منبت النخاع عم شق البدن
دون الوجه وان كان فى شق فى بطون الدماغ عم شق البدن وشق الوجه كما
حسب الكامل ويقال لذلك الفالج والقوة معا وهو المسمى بالخلع وعلاج الفالج
الرطوبى ليس فى هذا القيد كثير فائدة استرخاء الشق اى شق البدن لعدم نفوذ
الروح فيه واسترسالها لا لامتلاء لتشرب العضل الرطوبى وبطلان حركته وحسه
لان العضل حيث انصب الى النخاع عمت الآفة كلى قسمى العصب وصورته
لان العضل كما انصب الى النخاع منع نفوذ الروح بخلاف حدوث الاسترخاء الورمى
فانه يكون على التدريج بحسب ازدياد حجم الورم وبخلاف الذى يكون من سوء المزاج
البارد الرطب الساذج فانه تخدر العضو عنه ويتبلد اولا فاولا الى ان غلب
ذلك المزاج واستحكم عليه وافسد مزاجه من غير سبب من خارج من سقطة
او ضربة او قطع وليس ذكر القيدين للاحتراز بل للتحقيق اذ ليس يمكن حدوث
الفالج على اصطلاح المصنف بغتة منهما الا من سبب خارج وبياض القارورة
وفجاجتها بان يكون بياضها من كدر غير مشرق وقوامها غليظا وذلك لعدم
النضج بسبب ضعف الكبد والعروق باستيلاء البرد سيما اذا كان الفالج
فى جانب الايمن وعلاجه ان يبدأ بتلطيف الخلط بتسقية الجلنجبين بالبزور

البزور مثل الانيسون وبزر الشبث والنانخواه والترمس وبزر الكرفس
او بماء الاصول مثل اصل الرازيانج واصل الكرفس واصل الاذخر واصل
السوس الى اليوم الرابع او السابع وان كانت العلة قوية فالى الرابع
عشر لان المادة حيث تكون فجة غير منقادة للدواء ولا مستعدة للاستفراغ
وتحرك بالمسهل يزداد الغور ضرورة ولان عند المبادرة بالاستفراغ يند
من الفضول ارقها ويبقى اغلظها ولان المادة فى هذه العلة قد تشربها
العصب ولا يمكن استخراجها منه اذ ليس هناك عروق متصلة يرجع فيها
الفضل الا بطريق التحليل فالتعريق والتنشيف وهذه لا يمكن الا اذا
لطفت جدا قال الشيخ لا تسق المفلوج شيئا من الادوية القوية
الى الرابع او السابع او الرابع عشر لانى رأيت يسقى الادوية فى اول
الامر كثيرا ما يضر بعضها ثم يستفرغ بعد النضج وتلطيف المادة بالحقن
الحادة المعمولة من الشبث والمرزنجوش والاكليل والحاشية والخروع
المرضوض والتين واصل السوس والقنطوريون الدقيق مع اصل
والمرى والزيت العتيق وشحم الحنظل والحبوب مثل حب المنتن و
الشيطرج وحب المقل ثم بعد التنقية تمرخ الفقارة والاعضاء العليلة
بالادهان الحارة المحللة لبقايا الفضول المقوية للاعضاء مثل دهن الخروع
والكلكلانج والناردين والقسط والشبث مرة ساذجة ومرة مع جند
بيدستر وعاقرقرحا هذا اذا لم يكن مع حرارة المزاج فاما اذا كان مع حرارة
المزاج بان يكون القارورة منصبغة والعليل حار البدن احمر اللون
فيقصد الى تسكين حرارة المزاج اولا لان نكاية سوء المزاج الحار اقوى
واهتمام الطبيعة بدفعه اشد ولانه ربما يتعفن البلغم باستعمال الاشياء
الحارة ويحدث الحمى ولا يمكن المعالجة على حسب الواجب فيجب أن
يبادر الى تسكينه بسقى السكنجبين لانه مع كسره المزاج يقطع الاخلاط
الغليظة ويلطفها والزيرباج فانه ايضا يسكن الحرارة ويقطع البلغم
وصنعته ان يوخذ بصلة فيدق مع الكزبرة اليابسة ويطبخ بدهن اللوز
حتى ينضج ثم يصب عليه الماء ويغلى غليتين ثم قليل من الخل والسكر الابيض
ويبسر من المرى ويطيب بالكزبرة اليابسة وقليل كمون ووضع دهن الورد

المطبوخ بالخل لئلا يكثر ترطيبه على الرأس ليبرد الدماغ فيقاوم برودة
حرارة القلب ولا يزداد الفضل الرطوبي بانفراد الدهن وسبب حمى المزاج
فيه ان القلب والدماغ يتقاومان في الحرارة والبرودة وكذلك سائر الا
في كيفياتها المزاجية والانسان انما يعتدل في مزاجه بان يكون اعضاؤه
متعادلة في المزاج فيكون حرارة ما هو حار كالقلب تعادل برودة ما هو بارد كا
ويبوسة ما هو يابس كالعظم رطوبة ما هو رطب كالكبد فلما انحلت الرطوبا
من الدماغ بطلت المقاومة لان الرطوبة تعاون البرودة في تعديل مزاج الر
النافذ اليه من القلب وتمد الروح النفساني كيلا يحترق بسبب حركاته الفكرية
والتخيلية وتحفظ الدماغ من استيلاء الجفاف عليه بسبب تسخين الروح
والابخرة المتصاعدة اليه من سائر البدن وتسخين تلك الحركات الدائمة
فلما انحلت من الدماغ اشتدت تاثير الحرارة فيه لان تاثير الحرارة الواحدة
في الجسم اليابس اشد واقوى منه في الجسم الرطب مع ان تلك الرطوبات
المتحللة تقاوم الحرارة ايضا بمضادة كيفيتها لانها رطوبات بلغمية باردة
فان قيل ان الدماغ رطب بالرطوبة الاصلية المتقررة في جوهره وهذه
الرطوبة انما هي رطوبة فضلية غريبة فكيف يجف الدماغ عند تحللها منه
قلنا ان الرطوبة الغريبة البلغمية مما تعاون الرطوبة الاصلية المزاجية
في قلة تاثير الحرارة كالغصن الغض النضير المنقوع في الماء فانه اشد تعا
لتاثير النار من غير المنقوع وايضا الرطوبات الفضلية تستتبع الرطوبة
الاولى والثانية عند تحللها بالضرورة الخلاء وهما من الرطوبات الاصلية
فاستولت حرارة القلب والكبد وهي حرارة اسطقسية غير غريزية على
الدماغ فحمي المزاج قال جالينوس اذا سالت الرطوبات من الدماغ الا
في الفالج واللقوة اعقب حرارة في الموضع وقد يحمى المزاج من الجانب
السليم فقط قال جالينوس اذا استرخى الشق قد يعرض للشق السليم
ان يكون مشتعلا كانه في نار والاخر المفلوج كانه في ثلج وذلك لوجهين احدهما
انه لما امتنع الروح النفساني من النفوذ في الشق المفلوج لانسداد طريقه
يندفع الى الشق السليم وثانيهما ان الشق المفلوج لما ضعف عن جذب
الدم يتوزع نصيبه في الشق السليم فازدادت حرارته لان ما كان تستحق البد

البدن كله صار متوفرا على ذلك الشق لانقطاعه عن الشق الآخر ويتبعه
الروح لانه حامله على انه لا يبعد ان يكون الادوية المسخنة التي تعالج بها الفالج
مدة في ذلك فان تاثيرها في الجانب الصحيح يكون بالضرورة ازيد والا
وهو مخصوص بالفالج اذا كان في عضو من البدن لا في شقه يحدث اما
بسبب قطع العصب عرضا لا طولا فانه لا يمنع نفوذ الروح ولا يعرض عنه ضرر
في العضو البتة ولا علاج له لان كلا طرفيه يكون راجعا الى خلف فلا يمكن الاتصال
بينهما وقد يعرض الاسترخاء لانسداد المنافذ لورم حار في النخاع وعلامته
الوجع لما يحس العضو بما يناله من سوء المزاج وتفرق الاتصال والتمدد
لانصباب المادة في خلل العضو والحمى لوصول الابخرة الحارة المتعفنة الى
القلب وعلاجه الفصد ووضع الاضمدة الموافقة على الموضع المتورم
من النخاع لا على العضو المسترخي بحسب الابتداء والتزيد والانتهاء فيوضع
عليه في الابتداء ما يردع المادة مثل الفوفل والصندل والاقاقيا
والماميثا بماء عنب الثعلب وفي التزيد يخلط الرادع بالمرخيات مثل دقيق
الشعير مع ماء الكزبرة ودهن الورد وفي الانتهاء الى الانحطاط يقتصر على
المرخيات المحللة مثل البابونج وورق السلق مع دهن الآس والشمع
المصفى وقد يعرض لورم بارد وعلامته الوجع اليسير والحمى اللينة وعلاجه ان
يوضع عليها حب الغار والميعة السائلة والمر وجوز السرو والزعفران والجند
بادستر والشث اليماني مع الشمع المذاب بدهن القسط وقد يحدث الاسترخاء
بسبب سقطة او ضربة مما كان يحدث بغتة ودفعة فلا علاج له ان كان
لانه يدل على فسخ العصب وقطعه عرضا وما كان يحدث بعد يومين او ازيد
فانه يدل على تورم العصب وانصباب المواد اليه بسبب الوجع وعلاجه
تنقية البدن بالفصد او الاسهال لامالة المواد عن موضع السقطة
واستفراغها ووضع الادوية المحللة والمقوية مثل المر والجاوشير
والجندبيدستر والفربيون مع الشمع ودهن الزيت على موضع الورم
وهو موضع الضربة لا على العضو المسترخي كما حكى جالينوس ان رجلا سقط
من دابته فصك صلبه الارض واسترخت رجلاه فاراد الاطباء ان
يضعوا على رجليه ادوية فلم يمنعهم وقصدت الموضع الذي وقعت

به السقطة فسكن الورم وبرا وانما ينبغى ان يكون الادوية محللة لان الاطلاع
على الورم انما يحصل عند الانتهاء **وقد يكون** الاسترخاء من انخلاع العضو
عن مفصله بسبب رطوبة ترخى بتل الرباطات التى يربط بين طرفى عظمى المفصل
وتزلق العظم الى جانب فيضغط العصب الآتى من ذلك الجانب وتنسد
مسالك الروح وينجذب العصب ايضا ويطول ويلزم ذلك انضمام بعض
اجزائه اى بعض فى العرض **وقد يكون** الاسترخاء لزوال الفقار عن موضعه
فيضغط العصب ايضا وعلامة هذا اى زوال الفقار بتقصع الظهر اى دخول
الظهر وخروج الصدر والظهر عبارة عن الاعضاء الخارجية التى خلف من
تحت العنق الى القطن او تقصع الرقبة ان زالت الفقار الى داخل وتحدبه
اى تحدب الظهر او الرقبة ان زالت الى خارج وفى هذا الكلام نظر لان زوال
الفقار الى داخل او خارج لا يوجب ضغط الاعصاب لان مخارجها خلقت من جانبى
الفقار لا من خلف لعدم الوقاية هناك ولا من قدام لئلا يميل البدن بحركاته الارادية
على مخرج تلك الاعصاب فيضغطها ويوهنها وانما يوجب الضغط اذا كان
الزوال الى احد جانبى اليمين واليسار قال الشيخ قد يعرض الاسترخاء اذا
مالت الفقار الى احد جانبى اليسار واليمين فيضغط العصب الخارج
منها فى تلك الجهة واما الى قدام وخلف فيعرض منه فى الاكثر تمديد لا ضغط
لان الفقار والفقرات فى جانبى قدام وخلف ليس على مخارج العصب وايضا
التقصع انما يطلق على زوال فقرات الظهر الى قدام اذا كان بتبرك من عظام
العنق وهكذا التحدب على زوالها الى خلف وهما لا يطلقان اصلا على زوال
فقرات الرقبة **وعلامة ذلك** اى زوال المفصل خروج الزايدة الداخلة فى حفرة
المفصل **وعلاجه** اى علاج الاسترخاء الذى من الخلع والزوال علاج الخلع
وبهوز ذا الفقار الى موضعه **وقد يكون سببه** اى سبب الاسترخاء سوء مزاج
بارد رطبا ساذجا مثل ما يعرض من شرب الماء الشديد البرد والمساورة
فى الثلوج والقيام فى الماء البارد كما حكى جالينوس ان رجلا يصيد
السمك فبردت منه المواضع التى على دبره ومثانته فخرج بوله وبرازه
من غير ارادة وسبب ذلك فساد مزاج العضو فلا يتاثر من الروح النافذ
فيه **وعلامته** ان لا ينفع دفعة دفعة ولا يكون هناك علامات اخرى من القطع و

والورم وخروج العظم عن موضعه ويدل عليه اللمس بان تجده بارزا الينا
وعلاجه تقدم الاسباب المبردة المرطبة المؤثرة فى العضو من خارج او داخل
تبديل المزاج اى مزاج العضو بالادوية المسخنة **وقد** يحدث الفالج من قبل
مادة تدفعها بعض الاعضاء مثل الامعاء والرحم على سبيل البحران واكثر
ذلك فى علة القولنج فان الطبيعة تدفع مادته التى تاتى الامعاء وهى لشدة
غلظها لا تتحلل بالعرق ولا يندفع الى الظاهر ودفع استفراغ يام قبيصا على
الى الراس وينزل على الاعصاب وتحج بها وحدث الاسترخاء منه اكثر من الفالج
لان الطبيعة تدفع الفضل من عمق البدن الى الاطراف بحسب سهالة مسلك
فحدث الاسترخاء فيها وربما يودى الى خلع المنكبين والوركين اذا قبلته تلك الفضل
قال صاحب الكامل قدرايت قوما كان بهم قولنج شديد الالم فانخلع منهم
ومنهم من خلع منكباه ووركاه وقد رايت من تعطل حركة كتفيه وقال بولس
عرض فى زمانى لكثير قولنج شديد وكان خلاص من تخلص منهم باسترخاء الاطراف
وقد يحدث من القولنج استرخاء فى اسافل البدن عند ما ينصب الطبيعة
الفضل الى عصب الصلب **وعلاجه** هذا ينبغى ان يكون بالتمريخ بالادهان
التى ليست بشديدة الحرارة لئلا يرق المادة المنصبة الى العضو ويلطفها
فيكثر انبساطها وتلاشيها واتلال العصب بها ولئلا ينجذب اليه بقوة الحرارة
اكثر مما يندفع عنه مثل دهن النرجس والسوسن والخروع ومما يقوى العضو
ويمنع المادة عنه مثل البابونج والاكليل والمرزنجوش مخلوطة بما فيه ادنى
تبريد مثل رب السوس وما الهندبا لان الرد يجمع العضو ويكثفه ويقويه
ويصغر حجم المادة فيندفع عنه **التشنج** سمى باسم اللازم علة
عصبية اى حادثة فى العصب يتحرك لها اى لاجلها العضل الى مباديها
فيعصى فى الانبساط منها اى فمن هذه العلة ما يبقى على حالة ولا ينبسط
الا بالعلاج ومنها ما يسهل عوده الى الانبساط بنفسه كالتثاوب فانه تشنج
حادث فى عضلات الفك يزول بسرعة لان حدوثه من ابخرة ورياح سريعة
التحلل وهذا النوع يكون حدوثه فى الاكثر من رياح غليظة ولذلك يكون
دفعة ويفارق دفعة ويسمى العقال وقد يكون ماديا كتشنج المصروع
لكن المادة فيه ليست فى نفس العصب حتى يزيد عرضه ويحدث التشنج لانه يحل

التشنج
سكربوزلمك

ع

سريعًا ولو كانت المادة جيدة للبث وقتا طويلا والنوع الاول يكون اما من
مادة بلغمية غليظة نفذت في فرج الاعصاب وعددتها عرضا فينقص من
طولها ويزيد في عرضها فلا ينبسط العضو واما لا يحدث الاسترخاء بعود
هذه المادة في الاعصاب لانها غليظة لا يمكنها النفوذ في جرم الاعصاب
وجوهرها ايا فها فلا تتشربها الاعصاب حتى ينتفع فيها وتبتل بها فتسترخي
وتنبسط ويسمى هذا القسم من التشنج التشنج الامتلائي والتشنج الرطب
وعلامة ان يعرض بغتة لانه كما ينصب المادة في الاعصاب يزداد عرضها وينقص
طولها مع علامات الامتلاء من الثقل والكسل على الحركات وتمدد الجلد وامتلاء
النبض وغلظ القارورة وعلامات غلبة البلغم من بياض اللون وترهل
اللحم ولين الملمس وبرودته وقلة العطش وكثرة النوم واسترخاء الاعصاب
وتقدم التدبير المولد له اي للبلغم من ادمان ما يولد البلغم ومجاورة المياه وكثرة
السكون والدعة وعلاجه تنقية البدن بمثل ماء الاصول مع اياريج فيقرا
ويعطى له في دفعات قليلا قليلا من غير الكثار في الاستفراغ ولان المادة لغلظها
وعسر انفعالها لا يندفع بسرعة ولان الاعصاب ليس لها عروق ترجع المادة فيها
فاستفراغها منها انما يكون على سبيل الترشح فلهذا ينبغي ان يكون في دفعات
من غير الكثار في الاستفراغ لان حركة العضو المتشنج يعين على تحليل المادة و
استفراغها فان زيد في الاستفراغ ضعفت القوة وكذلك بادوية غير قوية
الاستفراغ جدا بعد الانضاج للخلط بسقي ماء الاصول مع الجلنجبين كل غداة
اي بعد التنقية التمريخ بالادهان الحارة مثل دهن القسط والسذاب
والياسمين المداف فيها جندبيدستر وفربيون وعاقرقرحا واما من اليبس
العارض للاعصاب وجفاف الرطوبات المتقررة في جوهرها فيتشنج لتجمع بعضها
وينقص من طولها وعرضها وتجذب العضل الى منشائها فيتقلص العضو
وينقبض كالسيور الرطبة اذا ادنيت من النار فانها تجمع وتذبل وينقص
من طولها وعرضها وكاوتار العود اذا وضع في الهواء الحار فانها تجمع وتتقلص
بحيث تنقطع وعلامته تقدم الاسباب المجففة مثل الاستفراغات من القيء العنيف
والرعاف الكثير والحلقة الذريعة والتعب فانه يجفف بفرط التحليل وبانعدام
الخلف والسهر فانه يكثر التحلل ويضعف الهضم فيعدم الخلف والجوع لان

شديده

لان الطبيعة حال الجوع يتوجه الى رطوبات البدن وتعطف عليها فيحلل
بعضها ويصير النضج غذاء للاعضاء ثم اذا اشتد الجوع اشتد الحرارة لقلة
الرطوبة المسكنة لها فيكثر التحلل والجفاف ولانه يجفف ايضا
بسبب نقصان عوض المتحلل والحمى الحادة المحرقة لانها يفني الرطوبات
الغريزية ويجفف الاعضاء ويشوي الدماغ وان يعرض التشنج قليلا
قليلا لان التشنج اليابس انما يحدث من انعدام الرطوبات الموجبة للاعضاء
الاعضاء بحيث يجتمع اليفها وهذا لا يمكن ان يكون دفعة بل يكون قليلا
مع ضمور العضو ودقته لنقصان الرطوبة الاصلية المتفرقة في جوهره
بخلاف الامتلائي فانه كما ينصب المادة الى العصب يحدث التشنج دفعة
وانه يكون مع زيادة عرض العضو ومن علاماته ايضا ان يشرب او يوضع عليه
من الادهان سريعا ويسمى التشنج اليابس والتشنج الاستفراغي ايضا
وهذا النوع لا يبرأ لان اخلاف المتحلل من الرطوبات الاصلية المتقررة في جواهر
الاعضاء الاصلية مما لا يمكن اصلا والا لكان ادفع الشيخوخة بل الى دفع
الموت وذلك لان هذه الرطوبة الاصلية عبارة عن رطوبة نضجت في
اوعية الغذاء اولا ثم في اوعية المني ثم في اوعية الرحم حتى صار جزء البدن
الجنين والرطوبات التي تتولد من الغذاء في البدن بعد الولادة لم ينضج الا
في اوعية الغذاء فلا يصلح ان يصير بدلا لما يتحلل من الرطوبات الاصلية ولا
تقوم مقامها كما لا يقوم الماء مقام الزيت في السراج وان لم يبلغ الجفاف و
اليبس الى افناء هذه الرطوبة الاصلية بل فنيت الرطوبات الثانية فغطاء الكمن
خلافها ولكن في مدة طويلة وحدة المرض وشدة لا يمهل لشدة الوجع بل يجلب
موتا سريعا كما صرح به جالينوس الا في الصبيان والشبان لان ابدانهم في
النشو واعصابهم لينة وقوتهم النامية التي تورد الغذاء على البدن ازيد
من المتحلل لم يتقف بعد ولان الرطوبة المقررة في جواهر اعضائهم التي
بها يحصل التئام الاعضاء وانضمامها ايضا كثيرة في ابدانهم فلا يفني
بالكلية الا نادرا بل يبقى ههنا ما يمكن بسببها تلافي ما فنيت في النادر لكونها
من عدم امهال المرض وفي زمان طويل لان ايجاد الرطوبة في جوهر عضو ايم
التحلل من الاسباب الداخلة والخارجة انما يمكن في مدة يزداد الوارد على المتحلل

يسيرا يسيرا حتى يجتمع على طول الزمان من الرطوبة ما لها قدر وعلاجه
ترطيب البدن والعضو المتشنج خاصة بانواع المرطبات من سقي
لبن الاتن ولبن الماعز وسقي ماء الشعير ولعاب حب السفرجل مع شراب
البنفسج وشراب النيلوفر ودهن حب القرع واللوز الحلو والتغذي
بمعاديم الحملان والجداء والاسفاناخ المطبوخ بدهن اللوز والسمك
الرضراضي والحسا المعمول من لباب الحنطة بسكر الطبرزد ودهن
اللوز والتنطيل بطبيخ البنفسج وورق الخس والشعير المقشر وروس
الحملان والقرع والنيلوفر والتمريخ بدهن البنفسج مع مخ ساق
البقر وشحم الدجاج والشمع الابيض ولبن البنات والنطول
بالبنفسج اليابس والخطمي ودقيق الشعير بلعاب بزر قطونا ودهن القرع
وقد يكون التشنج لورم يعرض للعصب يزداد منه عرضه وينقص طوله
فلا يطاوع الانبساط وقد يكون بسبب شيء موذ ينزع منه العصب
الى المبدا ويجتمع في ذاته لدفعه فينقص طوله وذلك الموذي اما قطع يحدث
في العضل او العصب لم يصل الى بزر العصب فغذه يحدث الاسترخاء
لا التشنج واما خلط حار لاذع او اكال اي له كيفية حريفة او مالحة
يوجب اكالا وحكاكا في العصب او كيفية سمية مضادة للصحة والحيوة
تتاذى الدماغ والعصب مثل ما يعرض من التشنج لمن لسعته العقرب
او الحية على العصبية او من شرب الافيون والشوكران وهو البنج
الجبلي وافضله ما يجلب من موضع يقال له نغت من اعمال يزدوبها
مع انهما يوجبان التشنج بانجماد الرطوبة وتكثيفها لهما كيفية سمية
مضادة للبدن تتاذى منها العصب اذى شديدا ينقبض في ذاته
وينزع نحو مبدائه او كيفية غير سمية مثل برد شديد يعرض للعصب
فان العصب بسبب هذا البرد وشدته لكافية له يجتمع وينقبض في نفسه
هربا منه مع انه ايضا يجتمع وينقبض من شدة البرد لضرورة الخلاء
بسبب ان البرد يجمد الرطوبة فيقل حجمها وتتكاثف جدا واذا اجتمعت
جواهر الاعصاب وغلظت وزادت في عرضها فيتشنج وتتشنج بتشنجها
العضو ومن هذا القبيل اي الحادث بسبب الموذي تشنج من فم

بمنع القطع

خلط زنجاري فانه لشدة لذعه وسميته يوذي فم المعدة فينقبض
عليه على جهة التشنج ويتشنج معه العضو المتصل به عصبه بالمشاركة
او من كان قوي حس فم المعدة اذا انصب اليه المرار ولذلك من هذا
القبيل التشنج الكاين لعلة في المعدة كما يعرض لمن يصيبه هيضة بسبب
ما يتاذى المعدة من الغذاء الفاسد وينقبض عليه على جهة التشنج و
تتشنج معها مواضع من البدن خاصة عضلة الساق والساعد لما
بين الاطراف وبين المعدة كما صرح به جالينوس في اغلوقن مشاركة
ولذلك تبرد الاطراف ببرد المعدة وتسخن المعدة لسخونة الاطراف
وهذا النوع من التشنج سريع البرء سهل العلاج يزول بانحدار
الغذاء عن المعدة وسكون لذعها ومن هذا القبيل ايضا التشنج
الكاين لعلة في الرحم والاعضاء العصبانية كالمثانة واوعية
المني ومن هذا الجنس ايضا التشنج الحادث بسبب الديدان
وحدوث التشنج منها اما بسبب انها تلدغ الامعاء وتوذيها
فينقبض وتتشنج في نفسها هربا منها ويشاركها العصب او بسبب انها
تلدغ المعدة والدماغ بارتفاع ابخرتها السمية المتعفنة اليهما
فيتشنجان منها وينقبضان في انفسهما وعلاماتها هذه الانواع ظاهرة
اما الورم فلظهور الانتفاخ والوجع والتمدد في العضو المتورم
واما القطع فلتقدم السبب واما الخلط اللاذع والاكال فلوجود الوجع
اللاذع والحكاك في مكان ذلك الخلط واما اللسعة وشرب الافيون
والبرد الشديد والقيء الزنجاري فلتقدم السبب واما انصباب
المرار الى المعدة فلظهور القيء المراري والغثيان وحرقة المعدة
واما علل المعدة والرحم والاعضاء العصبية فلوجود الافات في
تلك المواضع واما الديدان فلسقوطها احيانا وعلاجه منع
الاذى عن العصب اما في الورم والقطع فيما يجيء في اورام العصب
وتفرق اتصاله واما في الخلط الحادي فالاستفراغ وتبريد العضو
بالاضمدة والنطولات والادهان وغيرها واما في اللسعة وشرب
الادوية السمية فيما يجيء واما في البرد الشديد فالادهان والنطولات

تم

ت

التمدد والكزاز

والكمادات الحارة وما يجري في دفع ضرر البرد واما في الشركي فبعلاج تلك الاعضاء وتمريخ العضو المتشنج بالادهان الموافقة واما في الديدان فبقتلها واخراجها **التمدد** وهو تشنج العصب من الجانبين كالقدام والخلف فينتصب العضو ولا يميل الى جانب فلا ينقبض ولا ينبسط اكثر مما كان عليه ولا ينقلب ولا يلتوي حتى يصير الانسان كانه ليس له مفاصل تنثني وعلى هذا الاصطلاح يدل كلام جالينوس حيث قال في تفسير كلام بقراط من اصابه تمدد فانه يهلك في اربعة ايام فان جاوزها برأ ان التمدد مركب من التشنج الخلفي والقدامي فيكون اصعب من التشنج البسيط والطبيعة لا تحتمل تعب التمدد الشديد فلذلك يكون بحرانه في الرابع **لنوضح التشنج** فيحث وقال الشيخ التمدد مرض الي يمنع القوة المحركة عن قبض الاعضاء التي من شانها ان ينقبض وهذا اعم من ان يمنع عن الانبساط ولا فهو ضد التشنج من جهة انه يمنع الانقباض كما ان التشنج يمنع الانبساط واما على ما عرفه المص فلا يكون ضده بل يكون مركبا من تشنجين ومشاركه في السبب من جهة انه يحدث عن الامتلاء والاستفراغ والاذى **والكزاز** سمي باسم اللازم اذ الكزازة في اللغة الانقباض واليبس وقد يقال على تشنج مبتدئ من عضلات الترقوة فيمتد بها طولا الى قدام او الى خلف او الى الجهتين جميعا قدام وخلف وهذا انما يكون اذا كان مركبا من تشنجين وقد يقال على كل تمدد اي في اي عضو كان وقد يخص باسم الكزاز منه اي من التمدد ما كان بسبب برد يجمد الرطوبة من داخل كما يعرض من شرب الافيون والماء الشديد البرد او من خارج كما يعرض من مصادفة الثلوج والاهوية الباردة والغوص في الماء البارد سواء كان التمدد في جانب فيه نظر لان التمدد على ما عرفه لا يكون في جانب واحد او في جانبين قال جالينوس قد يكون تشنج من قبل برودة شديدة يحدث بسببها في العصب شبه الجمود قال الرازي هذا هو الكزاز وقد يخص بخصوص العضل الذي غالبا على الصلب **وسبب الكزاز** ان المراد به ههنا هو التمدد الذي يقابل التشنج كما عرفه التشنج **اما المادي** منه فان يجري الرطوبات الباردة الفاعلة للكزاز خلال الليف اي ليف العصب ثم جمدت اما بنفسها او لبرد اصابها من خارج او داخل وبقيت على الصلابة فيعسر الانقباض اي انقباض العضو وانعطافه من غير نقصان في الطول فهي مع انها تملأ الفرج تحفظ الطول على حاله لان نفوذها في خلل العصب نفوذ متشابه مثل نفوذ مادة الاسترخاء الا انها رقيقة رخوة وهذه جامدة صلبة لا يغيرها العصب ولا يدع العضو ان ينعطف وينقبض واما التشنج فان المادة الفاعلة له غليظة تنفذ في خلل العضو نفوذا غير متشابه بل مختلفا في وضعه فيمددا عرضا ويمنع العضو عن الانبساط **او وقعت** المادة في اصل العصب ومبدأه محتزة اي دفعت المادة العصب من خلفه طولا الى خلف المبدأ فلا يقدر على الانقباض او لاذى يقع في اصل العصب من لسعة او مادة لذاعة او ضربة او غيرها كما يعرض عقيب النزف العنيف لما يتأذى عن المعدة فيهرب العصب منه طولا الى الجهة المخالفة **واما سبب اليابس** من الكزاز فلان العضل لما انتقص عرضا بالجفاف وانحلال الرطوبات ازداد طولا وانقبضت منه منافذ الروح فيعسر نفوذ القوة المحركة فيها اي في المنافذ لتقبضها فيضعف اي العضل عن نقل الاعضاء الى الانقباض وخصوصا اذا اعانه اي التقبض التصلب الحادث عن الجفاف على العصيان في نقل الاعضاء او في نفوذ الروح والقوة المحركة **والتمدد** اي التمدد الحادث من اجتماع تشنجين في جهتين **والكزاز** اي الحادث في الجهتين مما اردأ من التشنج البسيط لان التشنج المضاعف والتمدد المضاعف اصعب من التشنج البسيط بالظاهر ولذلك يقضيان على صاحبهما في اليوم الرابع اما برءا او بموت الا التشنج اليابس فانه اردأ منهما وان كانا بسببين لان الجفاف فيه اشد من جفاف الكزاز

والتمدد اليبس ايضا اما من جهة الجفاف في التشنج ينقص من الطول
والعرض جميعا على سبيل الاستواء ولم ينقبض في التمدد والكزاز الا من
العرض جميعا على سبيله ولذلك يشاهد في العضو الكزاز كانه قد طال
وفي التشنج كانه قد قصر وذبل **وقد يكون** سبب الكزاز ريحا غليظة تمدد
فيكون حدوثه دفعة وزواله بسرعة وهو مع ذلك يكون علة صعبة
وقد يكون من جراحة او حرق نار فتادت العضل وتوجعت وعجزت
عن الانقباض ولم تحتمل الحركة فبقيت على ذلك الشكل بسبب الوجع
وعلامة الكزاز اذا كان الكزاز الى قدام ان يكون وجهه مائلا الى الحمرة
لما يعرض له بسبب امتداد آلات التنفس وتوتر عضلاته مثل الخناق
وضيق النفس وكذلك يصير نفسه مع الزحير ضيقا فيجود الا انه
الذي يخرج بالنفس الى الاعضاء مستحيلا للابخرة والدم وغيره فيمتلئ
الدماغ وما ورده ويحمر الوجه والعينان كالمربوط على عنقه بمنديل **او
الخضرة** اذا بلغ امتلاء الدماغ والعروق التي في الراس وتراكم الما
فيها الى السواد المنحبس فيعدم الحار الغريزي الترويح فينطفئ وتختنق
وتستولي البرودة على الرطوبات فتجمد وتتكاثف وتنقبض الجلد
ويخرج اكثر ما في خلله من الاجزاء المشففة الموجبة للبياض والحمرة فيزول
عن اللون البريق والاشراق والنضارة ويستحيل الى الخضرة او الكمودة
والسواد عند ما يخرج جميع ما في الخلل من الاجزاء المشففة في العينان تتبين
لامتلاء الدماغ ايضا وان يرى العليل كانه يضحك لتمدد عضل
الوجه واللحيين ويعرض له سهر لشدة الوجع فان الوجع لازم
لجميع انواع الكزاز وينجلب الرطوبات من الدماغ وعسر البول اي
احتباسه لتمدد الحجاب وعضل البطن فان البول انما يندفع
عن المثانة لقوة طبيعية وباعانة تلك العضل وانقباضها على
المثانة واخراجها ما في تجويفها بالعصر وربما بال بلا ارادة قليلا قليلا
لان على فم المثانة عضلة تمسك البول بالانقباض فاذا تمددت
تلك العضلة المطوقة لم تنقبض لامساك البول فيسيل قليلا قليلا
وربما بال الدم لانفجار العروق لشدة الانضغاط الحادث من تمدد الاعضاء
ظاهرا او باطنا **وعلامات** اسباب التمدد والكزاز من الرطوبة واليبوسة
والورم والاذى مذكورة في التشنج وكذلك المعالجات الا ان الكزاز
كما قال الشيخ اولى بان يبادر في علاجه من التشنج لانه قاتل وحي

الرعشة

بالخنق **الرعشة** وهي في اللغة الرعدة والاهتزاز سميت
العلة بها تسمية باسم اللازم علة آلية اي واقعة في الاعضاء الآلية
وهي المركبة التي لا تصدق اسم الكل وحده على جزئه تحدث لعجز القوة
المحركة للعضو المرتعش الى الحاملة له اما من جهة نفسها واما من جهة
آلتها عن تحريك العضل على الاتصال او اثباته على الاتصال مقاومة
اي تعجز القوة من جهة المقاومة او حالة المقاومة للثقل الحاصل
للعضو المتحرك المعاوق اي المزاحم لتاثير القوة المداخل بتحريكه العضو
الى اسفل لتحريكه بالارادة او لاثباته ويدل على ذلك ما يحدث للاقوياء
من الرعشة في ارجلهم عند حملهم الاثقال فان القوة لو كانت
قوية منعت العضو من السقوط ولو كانت ضعيفة غاية الضعف
سقط العضو كما في الاسترخاء فيختلط حركات ارادية بحركات غير ارادية
حصلت عن ثقل العضو وهبوطه الى اسفل وقد يعين على ذلك الحركة
الثقيلة الموجبة للهبوط كالحجر الهاوي بطبعه وبقوة قاسرة او ثبات
ارادي للعضو تحريكا غير ارادي لان القوة تشيل العضو الى فوق
وتثبته فيه ولا تتمكن من المرض ان تمسكه زمانا مقدرا ويذهب
العضو بثقله الى اسفل وتجذبه القوة الى فوق من اجل ان فيها
بقية ولا يزال كذلك فالحركة الارتعاشية لازمة للعضو حالتي
سكونه وحركته **وسبب الرعشة** اما سوء مزاج بارد يعرض
للعصب ويعجز اعتداله فلا تتأثر عن الروح النافذ فيه التأثر التام
فيسترخي بعض الاسترخاء ولا يبلغ به الفالج اي الاسترخاء
التام الى ان يسقط بالواحدة بل يكون له من القوة ما يجاذب
العضو الى اعلى الا انه لا تقدر على امساكه للضعف فيستقل ويهبط
بثقله الطبع وتحدث بينهما حركات متضادة كما يعرض للشيخ
ولمن يشرب الماء البارد بافراط او في غير وقت كما على الريق والبا

وبعد الاستحمام خصوصا مع خلاء البطن ولمن يدمن شرب الشراب
فان الاكثار منه بل من جميع الاغذية حارة كانت او باردة يبرد
المزاج باطفاء الحرارة الغريزية واخمادها واغمارها كالحطب الكثير
على النار القليلة فيضعف العصب والروح والقوة عن تحريك الاعضاء
على المجرى الطبيعي ويحدث الرعشة والاسترخاء وغيرهما من العلل
الباردة على انه يوجب هذه الامراض بغير هذا الوجه وهو انه بسبب
ما يملأ بطون الدماغ من بخارات فاسدة لا يتحلل عنها لكثرتها ولضعف
الاعضاء فتتراكم فيه او تصير رطوبات وتنحدر الى الاعضاء وتنتشر فيها
فتشربها وتثقلها وتسترخي بالابتلال كما تسترخي الجلود المبتلة
فيحدث الرعشة وغيرها او بسبب انها تصير خلا حاذقا عند ضعف
الحرارة وعجزها عن هضمه فتعتريه غليانا كما تعتري العصارات عند نضج
حرارة ضعيفة فيها فتحمض وتصير الى طبيعة خلية وانما يكون كالخل حاذقا
لان الخل المتحلل عن الشراب في الخارج يكون حاذقا فكيف مع
تصرف حرارة البدن او بسبب ما يحلل برد العصب عندما يصل اليه من
الشراب عند كثرته الى الخلية سيما اذا كان مائيا والخل من اضر الاشياء
بالعصب **واما سدة** عن مادة تحدث من اخلاط غليظة لزجة
في العصب فلا تنفذ لاجلها القوة المحركة فيه تمام النفوذ ولا
يمتنع عنه تمام الامتناع بل تنفذ فيه شيء يسير وربما ان تشتمل
العضو الخوق والعضو بمقاساة الطبيع وثقل الخلط الغليظ المشتمل
فيه يهبط الى اسفل **وعلامات** سوء المزاج البارد والامتلاء
السابق مذكورة في الفالج **وعلاجها نقص الخلط** في الامتلائية
بالاستفراغ قليلا قليلا وبالاصوم حب الشبطرج فان كفى
والا فبالايارجات محترزا عن الادوية القوية والاستفراغ القوي
لان كل هذه تحلل القوة وتضعفها وتزيد الرعشة وبتبديل المزاج
في النوعين بالتمريخ بدهن القسط ودهن الزنبق والجلوسنج
مرق الصباغ والارانب والتضميد بالرطبة والاستحمام
بمياه الحمامات والنوم والدلك فان هذه كلها تجلب الى الموضع

كثيرا وتسخنه فتعود اليه الحركة **وقد يكون سببه عجز القوة** المحركة وضعفها
الاعراض النفسانية كالغضب والخجل والفزع فبعض هذه يضعف القوة المحركة
مثل الخوف من وصول شيء مفزع كالنظر من موضع عال وملاقاة سبع
هائل ومخاطبة محتشم مهيب فانه يضعف القوة الحيوانية بالاختناق فتضعف
القوة النفسانية لضعفها **وبعضها تشويش نظام حركة القوة** الحيوانية
مثل الغضب اذا كان مختلطا بفزع وعلامة اصفرار الوجه فاذا احمر
الوجه دل على قوة القلب ولا يحدث معه رعشة ومثل الفرح اذا ضعف
القوة ومثل الخجل فانها تحدث اختلافا في حركة الروح وتغيرا عن
المجرى الطبيعي بسبب اختلاف حركة الروح الى الخارج تارة والى الداخل
اخرى وينتقل بتبعيتها نظام حركات القوة النفسانية فتعجز عن حمل الاعضاء
على الاتصال **وتحدث الرعشة** وقد يحدث الرعشة من الغضب مع
الفزع والقلق بالمراد اذا كانت تحت الجلد رطوبة فضلية تذيبها وتحرك
الحرارة المتولدة من الغضب في الفزع وقد يحدث عن مجرد الغضب والفزع
من غير ان يتركبا مع عارض آخر وذلك لما يقع اضطراب قوي في الروح ومختلف
حركاته وتشويش لذلك نظام حركات القوة **ومن اسبابها** اي من اسباب
الرعشة على سبيل ايهان القوة كثرة الجماع على الامتلاء فان الجماع
مطلقا لما يستفرغ فيه من جوهر الدماغ الاخر ومن جوهر الروح والحار
الغريزي بسبب اللذة المفرطة والحركات المتعبة يضعف اضعافا
كثيرا وينهك القوة فيحدث الرعشة واما اذا كان على الامتلاء فانه
مع ذلك يجذب الى الاعضاء فضولا غير منهضمة ليخلف عوض المتحلل
والحركة تعين على ذلك فيبرد بمساكنه بالآخرة وتجمد لانه وان كان يهيج
في البدن قبل الانزال حرارة غريبة بسبب الحركة واللذة لكنه يعقب
بردا شديدا بعد الاستفراغ الروح والحرارة الغريزية فيحدث الرعشة
لذلك ايضا **و**من اسبابها على سبيل ايهان القوة ايضا معاقبة
الامراض كما يعرض للناقهين من كثرة الاستفراغ وقلة الاغتذاء
وعلاجها تسكين النفس وتطييبها في الاعراض النفسانية والتو
اي التسكين والراحة لئلا يزداد التحليل وضعف القوة وازالة

السبب الموجب لها اى للرعشة فى الجميع وقد يكون سببها جفوف العصب جفافا فى الغاية بحيث لا يطاوع للعطف مطاوعة مسترسلة بسهولة كالسيور اليابسة لان نفوذ القوة المحركة فى الاعصاب مشروطة باعتدال من الرطوبة ليكون الآلة مطبعة للنفوذ فانها اذا جفت وانقبضت عسر نفوذ الروح وكذلك تاثيرها فيها مشروط باعتدال الرطوبة ليكون مطيعة واما اذا لم يبلغ به الجفاف الغاية فلا يوجبها بدليل ان المدقوق مع غلبة الجفاف عليه لا يرتعش الا فى الانتهاء وعلامتها تقدم السبب المجفف ونحافة العضو المرتعش والعضل التى فيه وانتشافها الدهن بسرعة من غير ان يحصل لها حرارة غريبة وعلاجها الترطيب بما ذكر فى التشنج اليابس وقد يكون الرعشة بسبب اذى يصيب العصب من خارج ويعيده كدرا منافيا لقبول الروح على المجرى الطبيعى ويتادى الضرر منه الى الروح فيضعف العصب والروح معا عن تحريك الاعضاء وضبطها على استقامتها مثل برد شديد يغير مزاج العصب فلا يقبل الروح قبولا تاما ويكثف قوامه فلا ينفذ فيه الروح نفوذا حسنا ويوهن القوة او احتراق يضعف القوة بتغير مزاج الروح وتغير مزاج العصب عن الاعتدال وتجفيف جوهره تجفيفا يسيرا فينسد المسالك لا بالكلية لاجتماع الليف وانطباقه ولا ينفذ فيه الروح ايضا نفوذا حسنا ولسع حيوان ذى سم يفسد مزاج العصب والروح وعلامتها وجود السبب وعلاجها ازالته وتدارك ما بقى من اثره اما فى البرد فبان يلطخ بالزيت مع العاقرقرحا وبالحلتيت او الجندبيدستر واما فى الاحتراق فلعاب بزرقطونا وبياض البيض والادهان الباردة واما فى اللسع فبما يجى فى آخر الكتاب **الخدر** سمى باسم لازمه لان الخدر فى اللغة الخدر الفتور لقد اقتبس المصنف فى التعريف شيئا من كلام الشيخ وشيئا من كلام صاحب الكامل ولم يتنبه ان احساسا يشبه دبيب النمل انما يكون فى بعض انواع الخدر واما صاحب الكامل فانه انما جعله علامة للخدر حيث لم يذكر من اسبابه غير السدة وسوء المزاج البارد والضغط وقال الخدر علة آلية تحدث فى الحس اللمسى بطلانا ان كان السبب قويا او نقصانا ان كان ضعيفا وكثير من المتعلـ

الخدر

الوسمو

يخصون الخدر بنقصان الحس فقط وتحس الانسان فى العضو شبيها بدبيب النمل وغرزان كغرز الابر غير مولم وهذا انما يكون اذا احدث بالعضو سوء مزاج بارد يكثف العصبة ويجمع اجزاءه ويغلظ قوام الروح الجارى المرتفعة عن العضو ويضيق المسام ومجارى الروح فيحس الانسان عند حركة ذلك الروح البارد المزاج الغليظ القوام وحركة تلك الاجزاء ومرورها بالاعضاء الحساسة شبه دبيب النمل وغرز الابر لا ذى البرد كما يجد عند الرياح الباردة فى البلاد الشمالية غرزانا فى الجلد شبيها بغرز الابر للذع الهواء البارد او حدث به امتلاء دموى من ربط او غيره يحقق الحار العرق شبه النمل **مع عسر الحركة** اى حركة العضو الخدر على المجرى الطبيعى فيكون معه اما فيه ان كان السبب ضعيفا او استرخاء ان كان قويا وذلك لان القوة الحسية لا يمتنع عن النفوذ فى العضو الا والحركية ايضا يمتنع معها لان الحركية انما تتم بقوة قوية جدا حتى يقدر على جذب الاعضاء وتحريكها لا سيما الثقيلة منها وعلى حمل الاثقال وضبطها والحسية تتم بادنى قوة وذلك لان الاحساس انفعال والحركة فعل فيكون احتياجها الى القوة الفاعلة اشد ولا يخفى انه اذا امتنعت القوة اليسيرة اللطيفة وحل الاثقال واللطيفة لابد وان يمتنع فيها القوية الكثيفة اللهم الا ان يكون عصب الحس مخالفا لعصب الحركة فح يحدث خدر فى الحس اللمسى بلا عسر حركة ورداءة الحس اما بالنقصان او بالبطلان وهذا القيد مستدرك مع الكلام السابق **وسببه** امتناع النفس اى القوة الحساسة من السلوك فى الاعضاء كل الامتناع او بعضه وذلك الامتناع اما بسبب ضغط عارض للعصب كما يعرض من كسر او خلع يتغير معهما هيئة العظم عن الوضع الطبيعى ويميل الى جانب فيضغط العصب الذى فى ذلك الجانب وينسد منه مسالك الروح **او** من جلوس او ربط عليها **وعلاجه منع الضاغط** برد العظم الى موضعه وتغيير هيئة الجلوس وحل الرباط **واما** بسبب سدة يقع فى العصب من خلط خام غليظ بارد فيمتنع القوة الحساسة من السلوك فيه او وصول رطوبة لها فى بلتشربه العصب ويبتل به فيسترخى ويتخلل وينسد مجارى

رعشة

النفس الحساسة وينطبق لاسترخاء الالياف وترهلها وعلامة ترهل البدن
لغلبة الرطوبة واختلاطها بالدم وكسله لاسترخاء الاعضاء وفتورها عن
حمل البدن وضعف القوى الحيية النفسية وبياض اللون وثقل الحواس
ان كانت الرطوبة في الدماغ لغلظ الروح واسترخاء الآلات وعلاجه علاج
الفالج الذي من البرد والرطوبة وقد تحدث السدة ايضا من الدم
وانصبابه الى العضو الخدر كثيرا اما لامتلاء البدن منه او لوضع ينصب الى
العضو دم كثير فيمتلي به الشرايين بحيث يعرض للروح الحيواني احتباس
واختناق ما فحينئذ لا يستعد العضو لقبول الروح النفسي او يقول لان امتناع
الروح الحيواني نفسه يوجب الخدر كما ذكره جالينوس في احد قوليه لان الخدر
كموت العضو والموت هو امتناع الارواح كلها ولذلك تخدر الدماغ
اذا برد مزاجه باكثر مما ينبغي من امتناع الروح الحيواني المتحرك عنه وهذا
القسم الاخير اذا ابطل وضعه رجع عنه ما انصب اليه من الدم عاد الحس
اليه وعلامته حمرة اللون التي تفرط الى السواد لتراكم الحمرة وعلاجه تقليل
الغذاء ان لم يندفع بتبديل وضع العضو وقد يكون الخدر لغلظ في جوهر
العصب من سوء مزاج بارد مكثف مجاريه يجمع جوهره ويلززه فلا ينفذ فيه الروح
نفوذا حسنا لانقباض المنافذ وانسدادها ولذلك يحدث في لمس الرجل بالقياس
الى اليد كالخدر وفي جلد العقب بالقياس الى الساق وعلامته غلظ الاعضاء
وكثافتها وصلابتها والانتفاع بالتسخين لزوال السبب وعلاجه تليين العصب
بالادهان الحارة والماء الحار وتبديل مزاجه بالاضمدة والنطولات المتخذة
والدلك المحمر وقد يحدث السدة من اليبس في الجفاف فيسد المسالك
لاجتماع الليف وانطباقه لانه اذا انعدمت الرطوبات التي علا فيها الالياف
اجتمعت الالياف وانقبضت لضرورة الخلاء وعلامة علامة التشنج اليابس
وكذلك علاجه وقد يحدث الخدر عن السموم الباردة كالافيون او طحالة مثل
اليبس وذلك لانها تفسد مزاج الروح وتغير محال الاعضاء بحيث
فلا يقبل الروح على ما ينبغي او عن لسع العقرب والحية وعلاجه سقي الترياق
فانه عام النفع في جميع السموم وما يضاد ذلك السم المخصوص على ما يجي
في آخر الكتاب اللقوة اسم للعقاب قال ابو عبيدة سميت لقوة

لقوة لسعة اشداقها فعلى هذا يشبه الى العلة سميت العلة بها تشبيها
لصاحبها بالعقاب في سعة الشدق وقيل هي الاعوجاج الذي في ننعا ربما
وقيل في انها لانزال تراها في جانب علة التي في الوجه يجذب لحاشق
من الوجه الى جهة غير طبيعية فتتغير هيئاته الطبيعية وتزول جودة التقاء
الشفتين فيعجز عن المص ولا يحج التنفخ اذا تنفخ الامن جانب واحد فلا يمكنه
اطفاء السراج والجفنين من شق فلا يمكنه تغميض عينه التي في ذلك الشق
ولا يعرض بهذه العلة للشقين جميعا الا نادرا بخلاف التشنج والفالج وسبب
ذلك ان اعضاء البدن يشترك في مبدأ واحد وهو النخاع فاذا عمت الآفة
جانبي النخاع عمت جانبي البدن بالظاهر واما الوجه فمبداه الذي
يشترك فيه اعصابه هو الدماغ ومتى عرضت له آفة عمت الوجه والبدن
جميعا ولم يقتصر على الوجه المفرد واما عروض الآفة لجميع شعب اعصاب
جانبي الوجه دون المبدأ فنادر جدا ولو عرضت وعمت جميع اعصاب
الجانبين لم يتبين في الوجه عوج كما حكى الرازي ان رجلا احتج واطال
الجوع فحدث به لقوة لم يتعوج منها فمه ولكن عسر عليه اطباق احدى عينيه
ولم يمكنه اطباق الثانية قطعا وكان ينصب الماء من فمه اذا اخذه قال
وانما يتبين في وجهه الاعوجاج لان العلة كانت في الجانبين جميعا واختلف
في ذلك الشق انه هو المريض او الصحيح فذهب كثير من القدماء الى ان الجانب
المائل هو المريض واستدل عليه الرازي بان خلقا من الملقوين بهم فالج
في الجانب الذي فيه عوج الوجه قال وذلك يدل على بطلان قول من زعم ان
العلة في الجانب المستوي واقول ان المدعي لا يثبت بهذا الدليل كليا
لان اللقوة تكون مع الفالج لابد وان تكون استرخائية لا تشنجية وان
يكون استرخائية ضعيفة لان المادة التي ينصب الى شق من الوجه مع ما
انصبت الى شق من البدن معلوم انها تكون يسيرة ولا تكون بتلك الكثرة
التي تبلغ ثقلها الى تغير هيئة الشق الآخر وقال يوحنا بن ماسويه
هي معرفة هذه العلة الغالب في الجانب المائل ولكن في الجانب الآخر
وعلة ميلان الجانب الصحيح كثرة المادة وثقلها في الجانب العليل
فالقت ذلك الثقل على الجانب الصحيح فاما الته وهذا الايصح في اللقوة

التشنج قطعا بل انما يصح في الاسترخائية اذا كانت قوية ومال
الجانب المسترخي بثقله الى الجهة الانسية من الوجه فان ثقله يرجح على الجانب
الصحيح واماله الى الجهة الوحشية المخالفة الى الجانب العليل فيتوهم معه
ويتوهم ان العلة فيه واما اذا كانت قوية ومال الجانب المسترخي الى
الجهة الوحشية تتغير هيئة الجانب الصحيح ايضا ويتوهم ان العلة فيه
لانه لفرط ثقله يجذب الصحيح اليه ويميله الى الجهة الوحشية التي مال
اليها كما قال الشيخ لكن لو كانت الاسترخاء ضعيفة استرخى الجانب
العليل وحده وظهر الاعوجاج فيه ولم يبلغ ثقله وترهله الى ان يميل
الجانب الصحيح الى جهته وما قيل في علة ميل ان الجانب الصحيح من انه يحاول
اصلاح الماوف وتسويته فيجذبه الى نفسه لان العضل السليم يقوى
على جذب العضل العليل فينقبض في نفسه ويجمع مائلا الى الجانب
المخالف للماوف ليكمل الجذب ويتم الاصلاح والتسوية فيظهر فيه
الاعوجاج فاسد يدل عليه التشريح ومعرفة عضلات الوجه والحق ان
الجانب المائل في التشنج هو الصحيح من غير شك واما في الاسترخاء
فقد يكون الجانب المائل صحيحا وقد يكون بالعكس وانما يفرق بينهما
ببطلان الحس ونقصانه وبالاختلاج وضعف قوة المضغ وبان
الشق العليل اذا مد باليد واصلح ورد الى شكله سهل رجوع الشق
الآخر بالطبع الى شكله قال ثابت بن قرة هذه العلة مع ما يورث
من القبح في المنظر مذهب بحس المذاق وتبطل قوة المضغ وذلك
لانه يسلخ نفوذ قوة الحس والحركة الى عضلات جانب من الفكين واقول انه
مع ذلك قد يسيل الدمع في كل ساعة من العين التي لا تنغمض وتم
الكلام فيها نظفا **وسببها ما يتشنج احد الشقين** اما من اليبس و
الجفاف وليس كلامنا فيها لانها لا تكاد تكون الا في الامراض الحارة
اذا قرب الموت وغلب اليبس على الدماغ ولا يكاد يوجد لقوة من
التشنج اليابس غير هذا الموضع لان اللقوة لا تحدث الا دفعة
والتشنج اليابس لا يكون الا قليلا قليلا وحدوث التشنج اليبسي دفعة في
اعضاء الوجه انما يمكن في هذا الموضع لان الاعصاب الدماغية تستمد

يستمد الرطوبة من نفس الدماغ بلا واسطة فما دامت به رطوبة يمد بها لا
عليها الجفاف ولا يحدث فيها التشنج اليبسي وانما ينعدم رطوبات
الدماغ ويجف بالكلية عند استيلاء حرارة مفرطة عليه فيشوى و
يستنبط منها جوهره فيفنى رطوباته بالكلية ويجف الاعصاب النابتة
ويتشنج دفعة وقيل بل اللقوة اليابسة لا تحدث الا قليلا قليلا وتكون
قبلها اختلاج وتدبير مرطب اما من امتلاء اعضاء احد اللحيين من
بخار غليظ يتحلل من الدماغ فيجذب الجانب المتشنج الجانب الآخر
السليم الى نفسه فيزول جودة التقاء الشفتين والجفنين من الجانب
السليم **وعلامته شدة جلدة الجبهة** اي صلابتها في ذلك الجانب المتشنج
وتمددها الى فوق بحيث تبطل غضون الجبهة من تلك الناحية ويحدث
في جلدة الراس غضون لم يكن قبل ذلك او الى ناحية الرقبة فيعسر
ردها عنها وقلة الريق والبزاق اما في التشنج اليابس فظاهر واما
في التشنج الامتلائي فلان مادته غليظة فجة لا تحلب منها شيء بالبزاق
بخلاف مادة الاسترخاء فانها رقيقة لطيفة سهلة التحلب وان لا يمكنه
تغميض عينه التي في الجانب الصحيح لقصر الجفن الاعلى وامتداده
الى فوق وان كان الانجذاب الى ناحية الراس او لانجذاب الجفن
الاسفل ان كان الميل الى نواحي الرقبة فلا ينطبق الجفن الاعلى
عليه وبهذا يفرق بين التشنج والاسترخاء فان في الاسترخاء يزل
الجفن ولا يتحرك قطعا وفي هذا النوع يتحرك بارادة اذا اراد العليل
لكن لا يبلغ الى ان ينطبق على الآخر **وينبغي ان لا تحرك الملقو بالعلاج
الى الرابع** اي ما لم تمض العلة قوية والسابع ان كانت قوية وكان
معها ثقل في الراس والبدن وكدورة في الحواس لانه يخاف
عليه الفجاءة وذلك بسبب ان مادتها هائجة ثائرة لم يستقر
بعد فهي مع ذلك غير نضيجة ولا مستعدة لتاثير الدواء
فاذا حركت بالعلاج على عصيانها فخيف عليها ان ينصب
الى القلب فيحدث الموت مفاجاة او يندفع منه الى شيء من النخاع
ويحدث الفالج او ينصب الى بطون الدماغ ويحدث السكتة

القوية والموق والضعيفة ويحدث السكنة لانها كثيرا اما تنذر بها
اي بهذه الامراض لانها انما تحدث من انصباب فضول نفخية الى
اعصاب شق من الوجه وانما ينصب تلك الفضول اليها من الدماغ
لانها ادماغي المنبت انما ينصب من الدماغ اليها اذا كانت كثيرة وكان
الدماغ مع ذلك ضعيفا اذ لو كان قويا بالدفع تلك الفضول ولم تتركها
تجتمع فيه بهذا القدر وعند ذلك لم يمتنع ان ينصب بعض منها الى
بطون الدماغ ويحدث عنه سكتة كاملة اذا كان الدماغ شديد الضعف
او ينصب الى شق من النخاع اذا كانت بقوة تحامي بالاخص الاشرف
او ينصب الى الصدر ويصل منه الى القلب اذا كان القلب ضعيفا فينفع
الابتدا وتلطيف الخلط واعداده للاستفراغ بالاصول مع
السكنجبين البزوري او العنصلي او الجلنجبين وقد قال الفاضل
هو الرازي ذكره في الحاوي الكبير انها اي ان اللقوة اذا امتدت
ستة اشهر لا يرجى برؤها ونقل ايضا فيه ان ما جاوز منها شهرا
فلا تعالجه فانه لا يبرأ **وعلاجها** علاج التشنج اليابس او الامتلائي
انهما كان السبب والتكميد بالكمادات المرخية مثل الخرق المبلولة
بالماء الحار والمثانات المملوة بالادهان والتدهين بالادهان المغزرة
وهذا العلاج مشترك بين نوعي التشنج واما باقي علاج الامتلائي
فهو موافق للاسترخائي ولذا قيل لا باس ان لم تميز بينهما فان العلاج
واحد اما من استرخاء الشدق **وعلامته استرخاؤه وضعف حركته**
لانسداد مجاري الروح بسبب انصباب الفضل اليها وقلة تمدد الجلد
اي جلد الجبهة والخد لعدم التشنج والانجذاب فلا يكون هناك
امتداد الا قدر ما حصل من انحدار الشق وميله الى الجهة الغير الطبيعية
وانحدار الجفن الاسفل الى اسفل فلا يصل الجفن الاعلى اليه لذلك
كذا لاسترخاء العضلتين اللتين تجذبان الجفن الاعلى الى اسفل
واسترخاء نصف غشاء الحنك الذي في ذلك الجانب وتظهر ذلك بان
ينفخ فم الملقو ويغمز اللسان الى اسفل فيرى ذلك الغشاء المستبطن
لاعلى الحنك نصفه مسترخيا ونصفه الاخر على ضد ذلك وسببه اتصال

يتصل بهذا الغشاء بالغشاء الخارج من طرق الشان القاطع
للحنك طولا بالايمن والايسر فهو شاركه في الاسترخاء والترهل **والذي**
يسيل من جانبه لانصال الموق الاكبر واسترخاء اللحمة التي فيه فلا يقدر
على واجب فعله من امساك الدمع لامتلاء الدماغ من الرطوبات
الرقيقة **والريح يقع فيه** اي في ذلك الجانب اي يخرج منه لما ارادة
اذا نفخ لاسترخاء نصف الشفة من ذلك الشق وانحداره
الى اسفل فلا يمكن للعليل ان يضمه الى الشفة العليا فلا
لذلك على اطفاء السراج بالنفخ وان يكون معه كدورة الحواس
لغلظ الروح واسترخاء الاعصاب بسبب امتلاء الدماغ من الرطوبات
الرقيقة **وعلاجها تلطيف البدن وتنقيص الفضول بعد انضاج**
التام بالحبوب والايارجات المذكورة في الفالج وفي الغرغرة
بطبيخ المرزنجوش والصعتر والعاقرقرحا والخردل وقشور
اصل الكبر وحب الرمان الحامض والزنجبيل مع السكنجبين
العنصلي او بالايارج فيقرا او ما العسل وبالتسعيط بمرارة
الكركي والبازي مع عصارة اصل السوسن الرطب وبالتعطيس
والتكميد بما طبخ فيه الصعتر والسذاب والعاقرقرحا والشيح
وورق الغار والحرمل والبابونج واكليل الملك والمرزنجوش وما
اشبهها وبالتشميم بالجندبيدستر والسكبينج والحلتيت
والمقل فانها تلطف البلغم وتحلله من الدماغ ولذلك ينفع
المصطكي وعلك البطم والبوح على الريق **ولا يستعجل الى الدواء**
الحاد المجفف للمادة باستفراغ اللطيف الرقيق المغلظ لها
والمجفف للعصب باستفراغ الرطوبات الرقيقة التي ترطبه
وترخيه فيصعب العلاج وباثر الدوا فيه والغرغرة والمضوغ
باثر فيها ظاهر ونفع حاضر لان الدوا اتصل الى موضع العلة
ولم ينكسر منها شي كما في الابتداء اضار جدا لانها تجذب الرقيق
الغريبة ولا تحلل الا بنفخ الغليظ الغريب قال جالينوس قد تكون
اللقوة من تشنج واسترخاء معا فيسترخي احد جانبي الوجه ويتشنج

الاختلاج

سكونهك

الاخر وسببه غلظ الخلط ورقته اي اختلافه قوامه فالغليظ
يحدث عنه التشنج والرقيق الاسترخاء **الاختلاج** سمي باسم لازمه
يقال اختلجت العين اذا طارت حركة غير ارادية تحدث في موضع من
البدن كالعارض في العضل وما يتصل بها من الجلد لشيء
من عادته ان يتحرك تلك الحركة لكن يمكن له ان يتحرك انبساطية
وانقباضية سريعة متواترة لان محركه ريح بخاري وهو خفيف سريع
الحركة ثم يسكن من الحركة سريعا لا يتحلل بالكلية بسبب قلة غلظه
وغلبة البخارية عليه اولا يزداد غلظا بسبب مفارقة الاجزاء
البخارية اللطيفة عنه من الحركة **وربما اختلج ثم زال ثم عاد** الاختلاج
اذا لم يتحلل الريح بالحركة الاولى اما لزيادة غلظه او لغلبة بخارية
والسبب الموجب له رطوبة غليظة لزجة اذ لو كانت رقيقة مائية
لتبخرت ولو لدت منها بخار لطيف يتحلل بسهولة فتحلل فتصير ريحا
بخاريا غليظا يعصي في الخروج من المسام لغلظه ولما يمنعها اللحم
الذي يعلوه سيما اذا استولى على الظاهر برد مكثف وتزاوله
القوة الدافعة دفعة فيقع بينهما مدافعة واضطراب لا يتحلل
الا بتحريك العضو لانها تتلطف بالحرارة الحادثة من الحركة
وتتحلل من المسام فيختلج الموضع باضطرابه الى ان تتلطف و
تتحلل وانما قلنا انه من ريح غليظة لانه لا يمكن حدوثه من
القوة المحركة للعضل لان تحريكها ارادي وبحركته تحريك العضو الذي
حركته تلك لعضلة ولا يمكن ان يكون لمادة ذات قوام لانها
لا تحركه بها ولانها لا يمكن انصبابها وتحللها في تلك السرعة ولا يمكن
ايضا ان يكون من هواء او بخار صرف لان حركتهما الى فوق
على الاستقامة فلا يمكن اختلاج بل اما تحلل خفي ان كانا لطيفين
او انتفاخ ان كانا غليظين وعاء وتحت اللحم والجلد من نفوذ
وذلك بعيد لان مسام البدن اوسع من ذلك فهو من الريح
ولانه يتحرك كثيرا الى جهات مختلفة ولانه لا يكون الا في الاوقات
الباردة والابدان والاسنان الباردة وعند الاغتسال بالماء

يكون صح

بالماء البارد وشربه لان الريح تغلظ وتتكاثف في فانها تتحلل
لذلك لتكاثف المسام ايضا ولان العضو اذا برد لم يمكن
ان يلطفه ويحلله ولانه ايضا لا يعرض في الاعضاء اللينة
جدا مثل الدماغ لان الريح لا تحتقن فيها وكذا في الصلبة جدا
مثل العظم وهذا الريح لا يمكن ان يكون لطيفا والا لتفشى في
تحلل بادنى حركة ولم يحتج الى تكرر الحركة وتكثرها وبما كان الا بند
الاباء لشاء والمسخنة المحللة للجسد كالدلك والحمام **وهو**
اذا دام انذر بالصرع واللقوة ونحوهما من السكتة والتشنج
والتمدد والماليخوليا وذلك لما بينا من ان حدوثه انما يكون من
رياح غليظة وهي انما تكون من مادة غليظة بالطبع ولا
بد ان يكون هناك حرارة تلطف تلك المادة حتى تصير رياحا
وان يكون تلك الحرارة ضعيفة قاصرة والا حللتها بالتمام
واذا كان كذلك فلا بد لتلك المادة من ان تتصعد بسبب
الحرارة شيء منها الى الدماغ وهو ان يكون باردة يابسة فتحدث
عنها الماليخوليا او باردة رطبة فهي اما ان يكون كثيرة
بحيث تملا بطون الدماغ وتسد مجاري الارواح فتحدث عنها
السكتة او لا يكون كذلك فاما ان يكون الدماغ قويا على دفعها
بالتمام او لا فان كان الثاني حدث فيها الصرع لانها سدة
ناقصة وان كان الاول فهي الاكثر يندفع المادة الى
الاعصاب لاتصالها بالدماغ وحينئذ يحدث عنها اللقوة ان اندفعت
الى اعصاب الوجه والتشنج او التمدد ان اندفعت الى غيرها وانما
لا يحدث عنها الفالج والاسترخاء لان مادتها يجب ان يكون رقيقة
حتى تنتشر بها الاعصاب فتبتل بها فلا يمتد عرضا ولا تقصر
طولها وكان منها التشنج **وعلاجه ان يمد** العضو المختلج بالكماد
المحللة مثل الملح المسخن ويدلك بالادهان المسخنة مثل دهن
البابونج والخيري والقسط متدرجا من الاضعف الى الاقوى
فان كفى هذا العلاج والا سقي المسهل المذكور في باب الفالج

السابق ح

حتى يندفع به السبب الذي هو الرطوبة الغليظة فالفرق بين التشنج وقد يعرض الاختلاج من الاعراض النفسانية مثل الفرح والغم والغضب لان الحركة من الروح قد تحلل المواد رياحا والفرق بين هذه العلة وبين الارتعاش ان الارتعاش كالتشنج تقع في الاعضا الآلية التي تتحرك بارادة والاختلاج تقع في كل عضو فيه تهيأ منه الانبساط والانقباض كالاعصاب والعروق والكبد والرحم فان الاختلاج يحدث دفعة ويزول دفعة وان العضو في الارتعاش يميل الى اسفل وفي الاختلاج يتحرك الى جهات مختلفة مايلا الى فوق

الزكام

هو تحلب فضول رطبة من بطني الدماغ المقدمين الى المنخرين والنزلة تحلبها الى الرية وابعد منهم من يسمي الجميع نزلة ويخص بالزكام ما كان نازلا من الانف رقيقا فتوا انه انما قيد البطنين بالمقدمين لان البطن المؤخر فلما يتصفى منه شي لصغره وانه ايضا موضوع في الطرف وقد جعل مخرجا للنخاع يحلل اكثر فضوله والبعض الآخر يندفع في مجرى مشترك بين الجزء المقدم والجزء المؤخر منه الى غدة موضوعة بين الغشا الصلب وبين عظم الحنك واما البطنان المقدمان فعندك المشترك منهما اليه ثم الى الزائدتين الشبيهتين بحلمة الثدي الى العظم المثقب الذي تحتهما الخيشوم على ما ذكر في الصداع فظهر من هذا ان نزوح من الفضول الى المنخرين انما هي من البطنين المقدمين لا غير

وسببه اما سوء مزاج حار يعرض للدماغ من اسباب خارجية مثل حرارة الشمس او وضع الادهان الحارة على الراس ونحوه مثل رائحة المسك والزعفران فيسخن الراس ويرق الفضول فيه ويجذب الفضول اليه اي الى الراس ايضا من جميع البدن بسبب سخونته لان السخونة تحلل وتفرغ ما في الراس من الرطوبات فيجذب اليه بدلها من البدن لضرورة الخلا كما ينجذب الدهن الى الفتيلة وينزل بعضها عن امتلاء الراس ورقة فضوله من المنخرين وعلامته حكاك ولذع في الانف لحدة ما يسيل اليه وبورقيته وحمرة

في العينين وعلاجه استفراغ البدن ان كان ممتليا بالفصد والاسهال ثم ما يتصاعد المواد منه الى الراس والاستحمام بالماء الفاتر لانه يبرد بالقوة ويسكن الحكاك واللذع بالارخاء والتليين ولا يكثف الجلد ولا يسد المسام كالماء البارد فان القبض والتكثيف بعد تحلل الدماغ وترقيق المواد للزكام وشم الادهان الباردة مثل دهن البنفسج والنوفر ليسكن الحكاك ويبرد الدماغ ومنع السيلان ان طال بالتبخير بالكافور او بوضع زجاجة على الجمر وذر الكافور عليها فانه يجفف الرطوبة ويجيد بقرطاس النخالة المنقوعة في الخل فانه يبرد ويجفف الرطوبات ويسقى طبيخ البنفسج والشعير والخشخاش ثم يسقى شراب الخشخاش والخشخاش المتخذ من ماء النخالة ويدهن الباقلا والنشا والكثيرا ودهن اللوز والسكر واما حرارة مزاج الدماغ نفسه من غير ان تصيبه حرارة خارجية وربما كان مع حرارة جميع البدن فيصعد منه اليه ابخرة كثيرة فلما مع ان الفضول المنحدرة من الدماغ في الاكثر تكون حارة مرتبة على ما قال البعض لان المادة الواصلة اليه لتغذيته يكون كثيرة ليسهل تصعدها الى الدماغ وانما تغتذي بالاجزاء الباردة الرطبة من تلك المادة فيبقى الاجزاء المرة محافظة لما يفضل عن غذائه وتندفع معه وعلامته تلك العلامات المذكورة في الحرارة الخارجية مع تغير النبض الى العظم والسرعة والتواتر وتغير القارورة الى الصفرة وعلاجه الفصد ان كان لتقليل المادة وميلها الى الجهة المخالفة وتليين البطن لذلك ايضا بطبيخ البنفسج واصل السوس والخطمي والسبستان والعناب مع الخيارشنبر والشيرخشت وسقي ماء الشعير وتبديل المزاج بالمطفيات والنخبو كالادهان الباردة واما سوء مزاج بارد يعرض للدماغ من اسباب خارجية مثل ما يكون من برد يصيب الراس فيستحصف الجلد وتنسد المسام ويحتقن

البخارات التي كانت تتحلل من الدماغ فتتركم فيه فيصير رطوبات
و تتعكس منه الى المنخرين كما تنعكس من الانبيق ما يتصعد اليه من القرع
وايضا فيبرد منه جوهر الدماغ و تتكاثف لانه بسبب تخلخله
يصل البرد الى قعره بسهولة و بسبب لينه و رخاوته ينتشر سريع اليه
الجمود والتكاثف وح لا ينهضم فيه ما يصل اليه من الغذا الضعيفة
فيصير فضلا وينزل وعلامته ان يحدث بعقبها اي بعقب الاسباب
الخارجية المبردة وعلاجه ان يكمد بالجاورس او بخرق مسخنة
حتى تصل حرارته الى غور الراس ويدخل الحمام لينفتح المسام و
ينضج الفضول ويقطع السيلان الى الانف بما يسخن بالعود الني
وبجوه مما يسخن الدماغ وينفخ البورد شنل الاذن والقسط والبخور
المجعول في الخل واما من برودة مزاج الدماغ نفسه فان الكائن
ان برد لا ينضج ما يصل اليه من الغذا ولا يحلل ما يتصاعد اليه من
الابخرة بل يكثر الغذا الفضول لعدم النضج و تتركم فيه البخارات
لعدم التحلل فتبرد و تصير رطوبات وتنزل الى المنخرين لغلظها فتدوم عليه
النوازل وعلامته كلال الحواس والكسل و ثقل الراس من غير
والاستراح الى ما يسخن الراس وسائر دلائل برودة الدماغ
مما ذكر في الفصول المتقدمة وعلاجه تسخين الراس بالملطخات و
النطولات مثل طبيخ البابونج والاكليل والمرزنجوش والنشوق
مثل الشونيز المحمص والافتيمون واما امتلاء يحدث في جميع البدن
وفي الراس من غير ان ما في الغضو الراس اكثر و ترتفع اليه
البخارات من البدن البخارات تزيد في امتلائه وهذا يتنوع اربعة
انواع فالاول ما يغلب على بخاراته المحتقنة الصفرا وعلامته
التهيج العليل فيما يجري من منخريه حتى يجد ان منخريه يشتعلان
منه اي يحترقان كان عليهما شواظا من نار وان يجد مع ذلك
صداعا لامتلاء الدماغ من تلك المادة الحادة و لهيبا وعطشا
ويغرا في لهواته الى المرارة لما يندفع من تلك المادة الصفراوية
شيء من البطن الاوسط الى غدة موضوعة بين الغشا الصلب

والحكك ثم منها الى الحلق فيجد التغير والمرارة في لهواته ويجد عينيه
حرقة لان تلك المادة اللذاعة حيث كانت مائلة الى المنخرين ومقدم
الوجه يندفع منها شيء الى العينين وتدمعا بسبب اللذع والحرقة
وبسبب اندفاع المادة وعلاجه حل الطبيعة واستفراغ المادة
بماء الفواكه مع الخيارشنبر و الترنجبين و سقي ماء الشعير والاقتصار
من الغذا عليه والاكباب على ماء الخشخاش كالبنفسج والبابونج
والخطمي وورق الخس وقشور الخشخاش ان عسر النضج اي نضج
الخلط المحتبس في الدماغ فان الابخرة المتصاعدة منه الى الدماغ
بما فيه من قوى الادوية تبرد الدماغ و ترطبه و تسكن لذع المادة
وتزيل رقتها و تعدل قوامها وسقي شراب الخشخاش ان كان ما
رقيقا حتى يغلظ فلا ينصب الى الحجاب واغشية الصدر ولا ينفذ
في غشاء المنخرين ولا في العينين فيحدث فيها الحرقة واللذع فان
حدث سدة في المصفاة ولم يجر الخلط الى الانف يجب نشر الطرد
والقرطاس والجلجلان والعنبر فان التبخر بها يفتح السدة ويقوي
الدماغ ويدفع البخار ولا يسخن تسخينا كثيرا والثاني ما يغلب على بخارات
المحتبسة البخارات الدموية وعلامته ان يجد مع الزكام حمرة في
عينيه وحالة شبيهة بالسدر من ثقل الراس وكدورة الحواس
والبهتة والهيجان وذلك بسبب امتلاء الدماغ من تلك الابخرة
الغليظة وتراكمها وتغلبها عليه فتختنق الروح والحرارة الغريزية
فيه فيبرد ويخدر لانه يهتم بالنوم لان الابخرة الدموية لكثرة رطوبتها
يغلظ الروح ويكدره فيعسر عليه الخروج الى الظاهر ويوجب للاعضاء
الاسترخا والانطباق ايضا وما ينام لانها بسبب حرارتها
يبسط الروح ويحركه الى الخارج فلا يتاتى منه النوم الغرق ويجد في
لهواته وعموره بضم العين المهملة جمع عمر بالفتح وهو ما بين الاسنان
من اللحم واذنيه ووجهه كالدغدغة والحكاك لان تلك الابخرة لغلظها
يحتبس تحت الجلد ولا يتحلل بسهولة فيحدث بحرارتها الحكاك
واللذع ويجد فيما يستنزل اي يستنزله من الانف وفوريا

اى لونا شبيها بلون الورد وفي فمه حلاوة وعفونة ويتغير الطعم طعم
للفضول المحتبسة في الدماغ تعفن وتغير ما وعلاجه فصد القيفال
وحل الطبيعة والزام ماء الشعير وشراب العناب والخشخاش
فان وقعت سدة ولم ينجح الخلط بخر بذلك البخور المذكور في الصفراوي
وقد زيد فيه السنبل والسندروس والعود لان المادة ههنا
اغلظ فتحتاج في التفتيح الى ما هو اسخن ونكب على ماء الحشائش
كالبابونج والاكليل والمرزنجوش والثالث ما يغلب على البخارات
المحتقنة البخارات الرطوبية البلغمية وهذا اسلم الانواع لان المرض
الملايم لمزاج العضو اقل خطرا من غير الملايم لان المرض المضاد انما يكون
عند قوة السبب الفاعل اذ لو لم يكن قويا لم يقدر على قهر المزاج والاستيلاء
عليه وعلامته ثقل الراس لامتلاء الدماغ وضعف القوة عن اقلال
الراس وثقل الحواس اى كدورتها لغلظ الروح ولاسترخاء الاعصاب
وانطباقها فلا ينفذ فيها الروح على المجرى الطبيعي وان يكون في كلامه
تعثر شديد وغنة لان الخيشوم آلة لتصفية الصوت وتحسينه واذا انسد
بالبلغم الغليظ اللزج لا يمكن التكلم بافصاح ويجد في فمه مائية لما يغلب
البدن الدماغ ولا يجد لشئ ياكله او يشربه طعما على ما يجب لكدورة الحواس
ولتلطخ اللسان بالرطوبة العروقية اللزجة ولامتلاء الاعصاب التي
تجئ اليه بالحس وعندما ينام او ياكل شيئا يعض لسانه اما عند النوم
فلما يجتمع الرطوبات والابخرة التي تتحلل في اليقظة في عضلات الفك واعصابه
ويعرض لها ثقل وعند فتح لها الطبيعة عند النوم ليتحلل منها تلك
الفضول ويتحرك منها اللسان على سبيل العادة كما يتحرك لتقليب الطعام
ووضعه فيما بين الاسنان فيعض عليه واما عند الاكل فلان اللسان
آلة لتقليب الممضوغ وجمعه ورده الى ما بين الاسنان واذا عظم وغلظ
ثقل عليه الرجوع والحركة من بين الاسنان الى باطن الفم فيعض عليه
وعلاجه حل الطبيعة بطبيخ الزوفا واصل السوس والتين اليابس مع
الترنجبين والاقتصار من الغذاء على الاحساء المتخذة من الماش و
لب اللوز بلا سكر او مع اليسير منه وعلى الجلاب بدل الماء لان الماء النضيج

المادة ويسطي النضج ويزيد في البلغم والانكباب على ماء الحشائش الحارة
مثل الشبث والبابونج والقيصوم والصعتر والاكليل ان احتيج
اليها للانضاج ويبخر للسدة ان عرضت بالسك الاحمر والقرطاس
والسنبل والحرمل والحراق اى حراق الخرق او العصوف او الثوب
الذى يسمى صبغ ارصنه وهو الثوب الاحمر الذى يكون بالعراق وبخراسان
والسندروس والرابع ما يغلب على البخارات المحتقنة البخارات
السوداوية وهو اقل حدوثا لقلتها في البدن ولان عروض الامراض
السوداوية للدماغ بسبب مخالفة مزاج السودا المزاجه لا يكون الا
لسبب قوى وهو قليل وعلامته ان يجد في عينيه جفافا مع ما يجد في راسه
من الثقل والصداع ويجد في فمه طعم شئ محترق لما يتحلب شئ من
المادة المحترقة الى الحنك وان شم شيئا شم رائحة الدخان والعفونة
لاندفاع شئ من تلك المادة الى الخيشوم والمصفاة واستقرارها هناك
فيتكيف جميع الروائح المشمومة بتلك الكيفية وعلاجه سقي ماء الشعير المطبوخ
مع الخشخاش والحريرة المتخذة بالنشا والسكر ودهن اللوز والتكباب
على ماء الحشائش الرطبة مثل البنفسج والخطمي وورق الخس والخشخاش
والقرع والتنطيل به على مقدم الراس وان وقعت سدة بخر بالسك
والميعة والسندروس

العصابة

في العصابة سمي الوجع بها تشبيها له بها لانها
على الموضع الذى يشد عليه العصابة هذا وجع يظهر في الحاجبين وقد يكون
في حاجب واحد متصلا على الحاجبين اى بعضل الجبهة وبعظم المآق
فيالم جلد العظم من اللحم والعضل والغشاء لا العظم نفسه وموضعه
اطراف اربع عضلات اسفل منها اللسان تحركان العين والجفن
فيه ضبط لان العضلات التي تحرك العين خاصة اثنتا عشرة لكل واحدة
ست اربع في جوانبها الاربع يحرك المقلة الى جهتها وثنتان موربتان تحركها
الى الاستدارة والتي تحرك الجفن الاعلى ست لكل واحد ثلث ثنتان
ماتيان من جهة الموقين يجذبانه الى اسفل جذبا مستويا وواحدة تاتى
وسط الجفن من اعلى وتبقلصها ينفتح العين لكن هذه العضلات متغايرة
في الوضع والاثنتان اللتان تحركان صفحتي الوجه الى خلف وقدام وا

يتقارب بعضها الى بعض فيه ايضا خبط لان العضلة المحركة للوجنة
عضلة عريضة نابتها اللبف من اربعة مواضع احدها من الترقوة
والثاني من القص والثالث من الزايدة التي على ظهر الكتف
والرابع من سنسنة الفقرة الثانية من فقرات العنق وعلى
هذا تبين ان اطراف تلك العضلة ليست متقاربة وان اطراف
عضلتي الوجنة يكون بالظاهر سليمة في هذا المرض والمصحح انما
وقع فيه حيث نقل الكلام من المعالجات البقراطية معتمدا على
صحته من غير تامل ولا فكر وتدبر **وسببه** صعود الاخلاط البخارية
الحارة واحتقانها الى هذه المواضع لكثافة الجلد وانسداد المسام
ولذا يكون اكثر وقوعها عقيب مصادفة الرياح الشمالية الباردة
والاغتسال بالماء البارد **وعلامته** ان العليل لا يقدر ان يرفع
جفنه لاشتداد الوجع عند حركة العضل وتتشنج الوتر وتبقى عينه
على وجه تعلقه تباعد الابخرة عند الانكباب بخلاف الاشكال
الاخر فلا يدور عيناه لضعف العضلة وعجزها عن التحريك او لازدياد
الوجع بالحركة ويكاد ينصدع جبينه منه لشدة التمدد **وعلاجه**
ان يرعف صاحبه بحك الانف ليستفرغ المادة من اقرب المواضع
التي تصلح للاستفراغ ويفصد القيفال ان لم يرعف لتنقية
الدماغ ويشم الخل والكافور لتبريد الدماغ وردع البخار ويدلك
الساقان والكفان منه اي من صاحبه لجذب الاخلاط والابخرة
الى الاسافل ويغذى بالمزورات بالخل والسكر اما الخل فلانه
يقمع الاخلاط الحارة ويسكن البخار ويبرد المزاج واما السكر
فلان يتقبله الطبيعة بسبب الملايمة **ويسقى ماء الشعير** للتبريد
وقد يعرض من سوء مزاج حار ساذج متولد في الاصداغ ونعمن
وعلامته ان ياخذ عند طلوع الشمس وتزيد مع ارتفاعها وينحط
بانحطاطها ويرتفع بالليل **وسببه** المشي الكثير في الشمس الحار
ثم كشف الراس في هواء بارد فينسد المسام ويبقى الحرارة
محتقنة **وعلاجه** التبريد والتنفيخ وان يقطر في الانف الكافور

المحلول في دهن الورد في حتى يظهر في الدماغ هو ان يتحلل العليل
كان هناك حكا كا من غير صداع ولا الم ويستلزم ان يضغط
راسه لا يسكن ضربان الشريانين ويشد نسا لكي الابخرة و
ان يضرب بشي ثقيل لما يسدد الابخرة المؤذية ويزول عن جوهها
كالماء عند وقوع شي ثقيل عليه فيسكن لذعها وحكاكها
وان يصب على راسه الماء الحار لانه يبرد بالقوة ويرخي الجلد
ويفتح المسام ويعين على التحليل تحليل الابخرة ويزيل عنها
لذعها وحدوثها وهذه العلة لا اسم لها الا انها كثيرة الوقوع
وسببه بخارات سخيفة اي لطيفة رقيقة متخلخلة حريفة لذا
قليلة المقدار لم يبلغ الى ايجاب الصداع **تصعد الى الدماغ**
فيحصل في بطون الدماغ ويلدغ كما يلدغ بخارات الحب المسام
فان هذه الابخرة اذا انعكست وصارت تخرج بالعرق من المسام
اورثت الحكاك وان غلظت اورثت الجرب اليابس ولا يكون
ذلك الا عن احتداد الاخلاط وتغيرها الى كيفية لذاعة حريفة
وما ينفصل عنها من الابخرة يكون متكيفة تلك الكيفية ايضا
وعلاجه تعديل مزاج الاخلاط بالمبردات وسقيها الجبن والراب
ولعاب بزر قطونا ولعاب بزر المرو مع شراب الخشخاش وا
وترطيبها باطعامه الاشياء المرطبة مثل لبن الماعز مع السكر
وماء البطيخ الرقي وماء القرع وماء الشعير مع الخس والاسفاناخ
ان يزول الحرافة واللذع عن تلك الاخلاط وتستعد ايضا
للاستفراغ ثم استفراغها بطبيخ الهليلج والتمر الهندي
والافتيمون والافتيمون او بعصارات هذه مع السكر وعالجة
البول ادرارا كثيرا وان وجب الفصد وافاضت فصده ثم تعديل
مزاج الدماغ بالاطلية والادهان والنطولات المبردة **في امراض**
العين اعلال الطبقة الصلبة وهي طبقة منشاها اطراف
الغشاء الصلب الدماغي الذي يلي العصبة المجوفة ولا يعدونها
بعض الاطباء طبقة بل غشاء وعلى هذا يكون عدد الطبقات ستا

امراض العين

قد يحدث في هذه الطبقة الورم اما خاصا بها او بشركة الطبقات
الاخرى وعلامته جحوظ العين لزيادة حجم الملتحمة بسبب الورم و
لضغطه لها الى قدام والم حدة العليل بسبب تفرق الاتصال
في عمقها اي عمق العين لمكان هذه الطبقة وهذا انما يكون اذا كان
الورم خاصا بها فان كان الورم دمويا كان مع الجحوظ والالم
تمدد وحكة لما ينفصل عن تلك المادة الدموية المورمة ابخرة
غليظة منعقدة لا تتحلل بسرعة وتريد الطبيعة ان تبددها بالاحكاك
للذعها ودغدغتها لا يدري اي موضع من عينه يحكه لانها
محتبسة في الطبقة الاخيرة ولا يمكن للعليل الا ان يحك الطبقة
الظاهرة وهو لا يجدي بنفع ولو بالغ فيه فيتحير ولا يدري اي موضع
يحكه **وعلاجه** فصد القيفال وحل الطبيعة بالحقنة الخفيفة
المتخذة من البنفسج والنيلوفر والخطمي والعناب والسبستان
والشعير المرضوض مطبوخة مع دهن الخل والسكر الاحمر والمطبوخ
الخفيف المتخذ من العناب والسبستان والاجاص والنيلوفر
والخطمي والكزبرة اليابسة مع الترنجبين لان الحقن والمطبوخات
القوية يثور الاخلاط ويهيجها ويصعد الابخرة ويخاف
منها ازدياد الورم لضعف العين واستعداده لقبول
المواد وان يجعل في العين بعد انقطاع المادة عن الاكتحال
الشياف الابيض المعمول من النشا والصمغ والكثيرا من
كل واحد درهمان ومن الاسفيداج ستة دراهم ومن الافيون
ثلثة دراهم معجونة ببياض البيض المداف في ماء الكزبرة
اليابسة للتبريد وردع المادة وعند التغلب الحفظ المصطكى
لئلا تغري وسدد انسدادا مطلقا ولانه مع ما يحلل الاورام
الحارة يقوي البصر واما عند انحدار الرطوبات الى العين فيجب
ان لا يستعمل امثال تلك المركبات المسددة لما يحدث منها
وجع شديد لان طبقات العين تتمدد بسبب ما يسيل اليه وربما
حدث فيها لشدة الامتداد وشق وتآكل **وان كان** الورم صفراويا

كان معها اي مع الجحوظ والالم احتراق ولهيب **وعلاجه استفراغ**
البدن من الصفراء بالمطبوخ الخفيف لما ذكرنا وان يجعل في
العين الماء الذي قد طبخ فيه الشعير المقشر للتبريد والتغرية
وحب السفرجل الحلو للتبريد والنضج [illegible] لان لعابه
الذي ينضج ويغري في [illegible] لان له خصوصية
بالعين ويسير من العنزروت لانه ينفع اورام العين ويقطع
الرطوبة السائلة اليه واما اليسير منه فلان الاكثار منه ربما
يثقب العين بحدته في ماء مضاعف بان يجعل الماء في قدر ويوضع
الاناء في ذلك القدر من الماء ويطبخ ذلك لئلا يتدخن اللعاب
طبخا جيدا ويضمد العين بشحم الرمان واطراف الهندباء مع دهن
الورد وكل ذلك للتبريد والتغرية وان كان رطوبيا اي بلغميا
كان معها ثقل واسترخاء في الاجفان لاسلال اعصابها بالفضل
الرطوبي بالحقن والمطبوخات **والتضميد** بدهن المصطكى
وماء الزوفا والتعطيس بشم المرو الشونيز المحمص اي المشوي
والزعفران مسحوقة كل ذلك ليجلب الرطوبات وتنقية الدماغ
وقد يحدث في هذه الطبقة يبس **وعلامته** ان يجد مع الالم التواء
بسبب ان اليبس يقبض الاجزاء ويجمعها فيحدث التواء من
حيث ينجذب منه كانها اي كان الطبقة تجذب الى خلف
لتشنج الاعصاب المتصلة بها وتقلصها وعصبا لحافي الاسباط
وعلاجه ترطيب المزاج خاصة مزاج الدماغ والعين بالاغذية
والاشربة وحلب اللبن على الرأس والسعوط به وبدهن
البنفسج وشد العين لئلا يزداد الجفاف بالسخونة الكائنة
عن الحركة وبالهواء المحلل **وقد تشترك هذه الطبقة الحجاب**
الداخل في الدماغ المسمى ما يتحلل لاتصالها به في العلة المعروفة
بالبيضة اذا كانت مادتها في ذلك الحجاب لا في الحجاب الخارج
المجلل للقحف **وعلامته** الالم في عمق العين والجحوظ لانضغاط
العين بسبب كثرة الابخرة الى خارج من غير حمرة فيه لان الالم بالحجا

ضع

وعلاجه استفراغ البدن من الفضل الرطوبي صح

وتنقية الراس صح

المجلل ح

لالتواء ... بالعزورة

لاحصول مادة فيه **وعلاجه علاج السبخة** وقد مر ومن عللها الاستلتواء **وسببه** اما شماس صادف العين فتنشف الرطوبة الزجاجية التى بين الرطوبة الجليدية والطبقة الشبكية والمحيطة على الصلبة فتلتوى وتميل الى جانب الظاهر لانها ما قبله للعظم ليس بعدها فضاء تكون راجعة اليه فتحدث هذه العلة واما تمدد شديد يضغط العين فيتكئ بجميع طبقاتها ورطوباتها عليها اى على الصلبة فتلتوى لما قلنا **وعلامته** ان يجد الانسان فى عينيه حالة شبيهة بالتواء العينين الى احد الجوانب مع الم مثل الم التمدد من الجهة التى مالت عنها **وعلاجه ترطيب المزاج** اما فى النوع الاول فظاهر واما فى الثانى فليسهل عوده الى الحالة الطبيعية وعند الارخاء والتليين بتدبير الماكل والمشارب والابزن اى النطول والحمام والتمريخ وغير ذلك من الاطلية والسعوطات والقطورات ومنها الاستحمام بسبب ترطيبها **وعلامته** ان يجد الانسان عينيه كانهما ثقلتا الى اسفل لثقلهما ولاسترخاء الاعصاب وضعفها لكثرة الرطوبة فيميلان الى اسفل حتى ربما صعب عليه النظر الى السقف لضعف الاعصاب عن امالتهما الى اعلى من غير الم ان كان الرطب وحده اى من غير مادة لان سوء المزاج الرطب الساذج لا يولم بالذات ولا بالعرض لان الرطوبة من الكيفيتين المنفعلتين ومع الم شديد ان كان مع الابتلال تمدد اى ان كان سوء المزاج ماديا بمدد وتفرق الاتصال **وعلاجه استفراغ البدن والراس** بالحبوب والايارجات بعد النضج **واستعمال الغراغر والمصوغات** كالمصطكى والزنجبيل والوج اما مفردة او مولفة مع الزبيب **والاغذية الناشفة** كالقلايا والمطجنات بلحوم الطيور ان كان مع الثقل يكون بالظاهر مع مادة فيقصد ثم يستفرغ اما اذا كانت المادة دموية فالقصد بين واما اذا كانت بلغمية فالقصد نافع اذا ساعد المزاج والقوة والسن وفصل السنة لان

اعلال المشيمية

اعلال الطبقة الشبكية

مضروب صح

الدم مركب الاخلاط فيخرج البلغم معه فيخف البدن والدماغ ولذلك ترى العلماء من الاطباء يامرون بالفصد فى ابتداء الفالج وبعضهم يرون الفصد فى مثل هذه الامراض قبل الاستفراغ صوابا لكونه للعروق متسع لتحريك المواد عند الافراغ **اعلال الطبقة المشيمية** وهى طبقة تنتسج من اطراف الغشاء الرقيق الدماغى ومن العروق والشرايين وانما سميت مشيمية لاشتمالها على الشبكية اشتمال المشيمة على الجنين وقيل لشبهها المشيمة فى كثرة العروق والشرايين تصببها على اكثر الامراض الدموية لان الادرار فيها كثير لانها تغتذى الغذاء او الشبكية تاخذ الغذاء منها وتغتذى بنصيبها وتصفى الباقى وتودى الى الزجاجية وهى تاخذ نصيبها وتصفى الباقى وتودى الى الجليدية فتصب اليها دم وتفسد مزاجها ويتبعه فساد مزاج الرطوبة الجليدية لان غذاءها ياتى فيها وكثيرا ما يحدث فيها ورم فيضغط العصبة المجوفة وتضعف البصر **وعلامة الامراض** فيها ان ترى الحمرة فى موخر العينين عند افطارها لان باقى اجزائها غايبة عن الحس ويكون الالم بسبب التمدد هناك اى عند المشيمة فى عمق العينين **وعلاجه الفصد والحجامة وحل الطبيعة** كالى ذلك لامالة المادة وتعليلها والتقطير فيها من ماء ورق البزرقطونا والخل وعنب الثعلب المغلى غليانا صالحا المداف فيها الحضض ويسير جدا من الشياف الابيض ليسكن حدة الدم ولا يحصل ولا يلح فى المسام وتضميد العين بطلع مدقوق مع البزرقطونا والخل اليسير ودهن الورد فان الطلع يقوى الاعضاء ويمنع انصباب المواد الحارة اليها ولعاب بزرقطونا يسكن الحرارة وينفع الاورام الحارة والخل يمنع انصباب المواد ويقطع نزف الدم ويوصل اثر الدواء الى العمق ودهن الورد يسكن الحرارة ويمنع انصباب المواد الحارة ويسكن الالم واللذع **اعلال الطبقة الشبكية** وهى طبقة منشاها اطراف العصبة المجوفة وهى مشتملة على الزجاجية والجليدية

من ورائهما الى الحد الذي بين الجليدية والبيضية احتوا الشبكة
على الصيد ولذلك سميت شبكية وقيل انما سميت بها لما
تنفذ اليها من الغشا الرقيق عروق كثيرة وتنتسج منها انتساج
الشبكة وبعض الاطباء لم يعدوها طبقة لان الطبقة عندهم
هي التي تحوي ما علت مطبقة والشبكية ليست كذلك فيكون الطبقات
على رايهم ايضا ستا ليس في الرمد شيء اصعب من علاجها
لتعسر وصول قوة الدواء اليها سواء استعمل من داخل او خارج
مع انها عصبية ذكية الحس كثيرة العروق والشرايين ترد عليها
المواد بكثرة قريبة من الجليدية متصلة بالعصبية المجوفة التي
يجري الروح والنور فيها **ويختص بها اعلال اربعة احديها الرقان**
الذي يطرح العين مع الدموع لان الرقان اذا كان بغير الدموع
فهو انصباغ الطبقة الملتحمة دون سائر الطبقات بما يرد عليها من
الغذاء المختلط بالصفرا كما يرد على سائر البدن وانما كان
خاليا عن الدمع لكونها مكسورة القوة بمخالطة الدم ولكونها
خالية عن العفونة ولذا لا يكون معه الحمى واذا كان مع الدموع
فيدل على ان شيا يسيرا من الصفرا تحلبت الى الطبقة الشبكية
وانها لتكاثفها وشدة تاذيها تقذف تلك الصفرا الى الملتحمة
كما تقذف الغذاء اليها فلذعت الطبقات وصبغتها لكونها تترشح
منها الى سائر الطبقات ويسيل الدمع ويخرج بالظاهر للذعها وحرقتها
وعلاجه عند الابتداء ان احتيج اليه ثم حل الطبيعة بمطبوخ الهليلج
ثم بعد التنقية يقطر فيها الشياف الابيض محلولا بلبن جارية
ليسكن حدة المادة ولذعها ويضمد ببزر قطونا وما الهندبا
وبياض البيض ودهن الورد قال جالينوس ولطيف بياض
البيض يفضل على جميع الادوية المغرية بانه يغسل الرطوبات
اللذاعة ويملس العين من الخشونة مع انه لا يلذع في المسام
والنقب الدقاق مثل تلك الادوية ولا يجف بجفافها فلذلك
لا يجلب الوجع في حال ويكب على ماء الحشاش الملطفة لتتحلل

البرقان صح

لتتحلل المادة الرطبة لئلا تتحلل الرقيق ويبقى الكثيف كالبنفسج
والخطمي ونحوهما كالبابونج والاكليل **والعلة الثانية** سدة تقع
فيها اي في اوردتها فانقطع الغذاء عن الزجاجية والجليدية لان الغذا
ينفذ من المشيمية اليها او لا ثم منها الى هاتين الرطوبتين **وعلامته**
غور العين وجفافها وقلة الدمعة لعدم وصول الرطوبة الغذائية
المالية اليها مع الم نخاري كالنبض عليها ليجتمع الطبقات وغورها
الى داخل لضرورة الخلا اللازم لغلبة اليبس **وعلاجه التفصيل**
وسقي ما يحل الطبيعة وما يفتح السدد مثل السكنجبين البزوري
فاذا انفتحت السدة وابتدات حال العين تصلح باندفاع
اليبس والجفاف قطر فيها ما يرطبها مزاجا ليدفع عنها اليبس
بالكلية ويدبر سائر البدن بالتدبير المرطب ليترطب العين بالغذا
الذي يصل اليها من الغذاء واما قبل انفتاح السدة فالترطيب
لا يجدي ينفع بل ربما يؤدي الى عظم امرها واشتداد كثافتها
لزيادة امتلاء العروق وتمددها وكثرة المادة السادة **العلة
الثالثة** ما يسمى في الصغار اي الصبيان الوردينج وفي الكبار
السبل وهو ورم عظيم في الملتحمة مجاوز للحد في العظم حتى لا يقدر
العليل على فتح العين ويربو فيه البياض على الحدقة اي السواد
فيغطيها وقد يكون في جفن واحد وقد يكون في كليهما **وسببه**
ان ينفتح فم من افواه العروق المتصلة بالطبقة الشبكية
فيقذف الدم الكثير اما الى الملتحمة او الى الاجفان او الى الجميع
ويتورم ولذلك نرى بعضهم عده من امراض الشبكية باعتبار
ان السبب فيها فعنه ما فيه ولبثت المادة ينحصر الى العنبية
والقرنية اذ لو انصبت اليهما لما كان البياض يغطيهما
وقد يكون الوردينج من انفجار عرق رقيق يتصل بالملتحمة
فينصب المادة اليها وتتورم او بالجفن فيتورم **وعلامته**
تورم بياض العين في الاول وانتفاخ اجفانها وانقلابها
الى خارج حتى يمتنع عن التغميض والانفتاح ايضا لعظم الورم

رطبا

ولا يمكن ان يرى العين اصلا وينشق الاجفان من داخل لكثرة
التمدد ورقة الغشا الداخل ويخرج منها دم كثير في الغشم الكثير وقد
ينتشر فيه الاجفان اذا كانت المادة حادة وكثيرا ما يعرض للصبيان
بسبب كثرة مواد دمهم رطوبة امزجتهم وكثرة الكلام وقصور بعضهم
وضعف اعينهم ويكثر انصباب المواد اليها وهي لا تقدر على ردعها
وليس يكون الورد ينبع عن مادة حارة فقط كالدم او الدم الصفراوي
بل عن المادة البلغمية والسوداوية **وعلاجه الغذاء ويجب** وحل
الطبيعة بمطبوخ الهليلج والتمر الهندي والترنجبين في دفعات
متفرقة لئلا يضعف القوة وان يكحل بالذرورات والشيافات
الرادعة المحللة مثل ذرور ملكايا والذرور الاصفر الصغير والذرور
الاغبر مثل الشياف الاحمر اللين ومثل الشياف المحلولة من اخلاط
تلك الذرورات والاولى ان يقتصر في ثلثة ايام او اربعة على
تقطير اللبن ثم الشياف المتخذ من ذرور ملكايا محلولا باللبن او بلعاب
بزر قطونا فان فيه مع الردع انضاجا او لعاب السفرجل فانه لشدة ا
وينبغي ان لا يستعمل الذرور الا على الجفن ولا يذر في العين التية
ويضمد بقشور الفستق الظاهرة للجاورس وتمنع المادة عن الانصباب
والعدس فانه يسكن حدة الدم ويغلظ ويجفف رطوبات العين ويمنع
الاورام الحارة فيها ويمنع المادة عن الانصباب بما فيه من القوة القابضة
والحضض لما فيه مع التحليل قبض يسير وشحم الرمان فانه يمنع
انصباب المواد الى الاعضا سيما الى العين الرمدة ولذلك قشره
وورق الهندبا او بزر المعطر عليها دهن الورد **والعلة
الرابعة** يعرف بصداع الحدقة وشقيقة العين وهي ضربان
يجده الانسان في عمق عينيه اذا كانت المادة واصلة اليها
من طريق الشرايين لما ذكرنا في شقيقة الراس كانه يحلو لان الشبكة
من قبل الاغشية فاذا انصب اليها فضل حمد لها عرضا
كالمغرق لاتصالها حدث مثل النخس فيها او ينضغط لما وصل
لمكانها مثل الضيق فيجد العليل كانها مقبوض عليها من جميع

جميع جهاتها وربما كان الضربان دايما وربما كان في وقت دون
وقت مثل شقيقة الراس وذلك الوجع اما من سدة تقع في
العروق المتصل بها او بالشبكية فيحتبس الدم هناك وتحلل عنها
الجزء ردية حارة يشتاق الطبيعة الى نفضها وتنقية الروح منها
بتعظيم حركة الشرايين وعلاجه الاستفراغ بحب الايارج والقاء العلق
على الصدغين او سخونة في الدم فينفصل عنها ايضا الجزء حارة وعلاجه
التبريد واستفراغ الدم ان امكن او فضل حاصل في الشرايين اما من
فضل غذاء القلب او من الاوردة بطريق الشعب التي يتصل بينها
وبين الشرايين يصير الى اطرافها يسير منه مع الدم حيث لا تحلل
الشرايين لتضاعفها وصفاقة جوهرها فيتصل بالشبكية وقيل ان
يصير اليها اي الى الشبكية يحدث الشقيقة في الراس وضربان
الاصداغ وربما كانت الشقيقة مع هذه العلة اي مع صداع الحدقة
اذا كان الفضل كثيرا سبق منه قسط في نفس الشرايين بعد وصول شي
منه الى الاطراف **وعلاجه علاج الشقيقة** على الحقيقة اذا كانت الشقيقة
من البخارات الصاعدة في الشرايين او الاخلاط الصاعدة منها
ايضا والفايدة في التخصيص لان علاجهما واحد من الاستفراغ بالفصد
او الاسهال وبتر الشريان الذي يصعد فيه الفضل من الشريان الذي
على الصدغ او الذي خلف الاذن وانما يعرف بان يحس كل منهما في
واحد وجدا اشد نبضا فالفضل يصعد فيه ويبادر الى ذلك اي الى البتر فانه
عند انصباب الفضل الى العين ربما تبتر الحدقة وبعدها اي فرقها ما لا
فيتفرق النور ويبطل البصر بالواحدة وربما ادى ذلك الى نزول الماء او
الى الانتشار على ما تبين في الشقيقة فان تكدر الرطوبة البيضية وانزال
الماء واحداث الانتشار بعد هذه العلة فقلما تسلم منه المريض
فلذلك يجب المبادرة وترك الاهمال في العلاج وان تقطر في العين
ماء عصى الراعي وشياف ماميثا وحضض ولعاب البيض
ولبن الجارية مغلاة كلها مقطرا عليها دهن الورد وذلك
لتسكين الوجع ودفع الحرارة او الى تكدر البيضية لانصباب

الصداع ما بين العين والاذن

الصفاق [illegible]

الشقيقة [illegible]

البتر القطع [illegible]

الرطوبة العضلة من اطراف الشرايين اليها واحتباطها بها واليه الاشارة بقوله وتعصد على الصدغين لزاق لصدع ليمنع الشريان عن الضربان ويمنع الفضل والبخار من الصعود الى الراس اذا كان الصعود فيه وصفته بزر الهندبا بزر الخس بكد دريهمان مر درهم حضض ثلثة دراهم افيون نصف درهم يسحق ويعجن بلعاب بزر قطونا ويطلى على خرقتين على قدر الدرهم ويلزق على الصدغين ويترك حتى يجف وقد يعرض في هذه الطبقة لتمزق الاتصال فتنتشر النور المحصور فيها في جميع اجزاء العين ويختلط بالرطوبات فيعدم الانسان بصره بغتة ويسمى هذه العلة انتشار النور في جميع اجزاء العين ولا علاج

اعلال الرطوبة الزجاجية وهي رطوبة صافية غليظة القوام بيضا تضرب الى قليل حمرة مثل الزجاج الذائب ولذا سميت بالزجاجية تشتمل على النصف المؤخر من الجليدية الى اعظم دائرتها لتغذوها فانها رطوبة في غاية البياض والصفا والنور ولا يمكن استحالة الدم اليها دفعة فاحتيج الى متوسط بينها وبين الدم وهو الزجاجية فانها اقرب الى البياض والصفا من الدم واما صفاؤها فلانها يغذو الصافي واما حمرتها فلانها من جوهر الدم واما غلظها فلئلا تسيل وتتفرق وانما اخرت عن الجليدية لان مددها ياتي من الدماغ بتوسط الشبكية فوجب ان يكون من ورائها ليكون الى مبدأ الغذا اقرب امراضها اصعب امراض العين علاجا لبعد وصول اثر الدوا اليها من الداخل والخارج ولان الاطلاع عليها متعذر جدا لا يمكن الا بالحدس القوي وهي يختص بمرضين احدهما عدم الغذاء وسببه اما خلا العروق التي تورد الغذاء اليها اما لاستفراغات ذريعة كلية من البدن كله او جزئية من الراس او لانقطاع مواد الرطوبة من غير استفراغ كالصوم وترك الطعام فيحدث فيها فضل يبس او سدة تقع في هذه العروق التي تورد الغذاء اليها فلا يصل الغذا اليها

اليها وعلاجه ان المريض لا يقدر ان يدير حدقته لانه اذا غلب عليها اليبس تجف العضلات والاعصاب المحركة للعين فلا تطاوع القوة المحركة للانعطاف وتجد كان في حدقته شوكا او فتات حجر اذ عند استيلاء اليبس على الزجاجية وانقطاع الغذاء عنها تجف وتخشن الجليدية ايضا لان غذائها منها ويزول عنها اللين والرخاوة فيصطك العنبية وهي صلبة جافة خشنة فيحس بها مثل الشوك وفتات الحجر ولا يقدر ان يفتح ناظره في وسط الشمس لعلة الروح لقلة غذائها فيتبدد في ضوء الشمس فيتالم منه وتغور عيناه اذ عند انقطاع الغذاء عن الزجاجية كما تجف الجليدية تجف البيضية لانها من فضل غذائها فتقل الرطوبات المالية للعين ولا تدمع لقلة الرطوبة الا ان ما كان من السدة تدمع على غير ترتيب لامتلاء العروق فيسيل شي من تلك الرطوبات المحتبسة في العين اما من الشعب الغير المنسدة على سبيل الرشح وربما انفجر في اذنيه شي شبيه بالمادة او يجد في فمه طعم شي مسيح اي تعفنه تحلبها الى فمه وذلك لان عند امتناع الغذا من العين تحتبس بعضها في الدماغ وتمتلي منه فتضطر الطبيعة الى دفعه من تلك المنافذ وما كان من خلاء العروق فانه يكون مع جفاف وغور العين ولا يكون ما ذكر اي من الدمعة وانفجار الرطوبة وتحلبها شي وعلاجه ان كان من السدة سقي المطبوخ الذي يسهل مع تفتيح السدد على حسب المادة الممدودة فان كانت باردة فمطبوخ من الرازيانج واصل الاذخر والافسنتين وبزر الكشوث مع شراب الدينار وان كانت حارة وهو نادر فمن بزر الهندبا واصل السوس وعنب الثعلب والزبيب ونحوها مع السكنجبين البازوري وتضميد العين بورق الخبازي وورق الخطمي ببياض البيض ودهن البنفسج والاكتحال بالشياف الابيض مع لبن جارية والتسعط بدهن البنفسج كل ذلك للترطيب وان كان اليبس عن عدم الغذا في العروق فيحلب اللبن اي حلبه على الراس والتسعط بدهن البنفسج والتوسع في الاغذية اللطيفة

اعلال الرطوبة الزجاجية

لانها ارطب لكون الدم المتولد منها ارق واكثر مائية والمرض
الثالث الذي يختص بها هو تجحظ العين من غير ورم وان يحس العليل
ببطوء حركة من العين لامتلائها ويتخيل له كان العين يندفع من الا
الى خارج لانضغاطها بكثرة انصباب المواد اليها من خلفها ويضر
بالبصر من جهة انه يوجب انعدام التفرطح في الحدقة وسببه اما
فم العروق الموردة للغذاء الى هذه الرطوبة كما يكون عند الخنق او الغضب
والصياح والقي والطلق الشديد وغيرها مما يوجب حصر النفس
فيقذف من الغذاء اكثر مما يجب فيتبل هذه الرطوبة الزجاجية
وتندفع عن موضعها الى خارج لانضغاط بكثرة انصباب المواد اليها
من خلفها وسببه الثاني وعلامته ان تدمع العين دموعا فيها غلظ ولز
وجة لتراكم المادة واحتباسها في العين فيتحلل لطيفها ويبقى الباقي
غليظا لزجا واما سمن الطبقات التي حواليها لكثرة الغذاء كما يعرض لكن
عند احتباس الطمث من الحبل وغيره وليس هذا القسم الاخير بمرض شديد
وفي عده من امراض الزجاجية بحث وعلاجه الاستفراغ وتنقية الراس
بالفصد والحجامة وسقي الادوية المسهلة والحقن الحادة والتكحل بما يضم
العين ويقبضها اي يحركها ويدمعها ليستفرغ الرطوبات المختلطة بها من نفسها
كالهليلج والدارفلفل ونحوهما مثل ماء البصل وماء الرازيانج وماء الكرفس
وشياف السماق ويقلل مع ذلك الغذاء لئلا يتولد منها اخلاط تنجذب
الى العين من الوجع الحادث من الاكحال الحريفة **اعلال الرطوبة الجليدية** هي
الرطوبة الوسطى من رطوبات العين سميت بها لجمودها وصفائها وتسمى
ايضا بالبردية وشكلها الى التدحرج ومقدمها الذي يسمح فيه المرئيات
يميل الى التفرطح ليقع الاشباح في جزء كبير منها ومؤخرها يميل الى الطول
لينهدم في العصب المجوف وانما جعلت في الوسط لانها اشرف اجزاء
العين اذ بها يكون البصر وباقي اجزاء العين يخدمها اما بان يدفع عنها
آفة او يؤدي اليها منفعة والوسط اولى الاماكن بالاشرف للحرز والو...
امراضها بطريق المشاركة كثيرة ويخصها مرض واحد فاما التي بالمشاركة
فهي اربعة انواع الاول ما يقع في الموضع واصنافه ستة لانها اما

اعلال الرطوبة الجليدية

ان يميل الى خلف او الى قدام او الى اليمين او الى اليسار او الى فوق
او الى تحت اما الاول فمثل غورها عند نقصان الرطوبة الزجاجية وقد
ذكر او عدم الغذاء لسدة وقعت في الشبكية وقد ذكر في اعلال الطبقة
الشبكية واما الثاني فمثل جحوظها لابتلال الزجاجية وقد ذكر او لاسترخاء
العضلات الحافظة لعلاقتها فتجحظ العين من غير عظم وعلاجه علاج الاسترخاء
واما الاصناف الاربعة الباقية فمثل زوال الجليدية عن موضعها يمنة او يسرة
او الى فوق او الى اسفل وهذا الزوال لا يضر بالابصار ان كانت العينان
متفقتين فيه تماما ان كانتا مختلفتين بان يزول احدهما الى اسفل او الى
فوق والاخرى الى ضد تلك الجهة عرض منه ان يرى الشيء شيئين وهو الحول
والعلة في ذلك ان النور الخارج من كل عين هيئة المخروط وهو شكل حاد
الراس غليظ القاعدة وان قاعدة المخروط دائرة لها مركز وان الخط الذي
يبتدئ من الجليدية الى مركز الدائرة هو السهم والمحور وان قوة تاثير النور
الخارج من العين في وسط هذا المخروط المسمى بالمحور وظاهر انه لو وجد بالعينين
عند النظر الى الشيء الواحد مخروطان ومحوران وهما يمتدان الى المبصر فاذا
كان المبصر اثنين احدهما اقرب والاخر ابعد وجمعنا البصر على الاقرب وقع
السهمان عليه ووقع طرف المخروط على الابعد ولذلك ان فعلنا بالابعد
فاذا زالت احدى الحدقتين عن وضعها يمنة او يسرة لم يحدث منه
الا سماجة الحول وان يرى الشيء اميل الى احد الجانبين على حسب زوال
الحدقة واما اذا كان زوالها الى فوق واسفل يرى الشيء الواحد شيئين
بسبب ما يصير سهما المخروط غير ملتقيين على ملتقيين على واحد بعينه
حيث يكون احدهما اعلى موضعا من الآخر ومن الضرورة ان يتخيل
الى الناظر انه يرى الشيء بتلك العين المرتفعة ارفع وضعا مما يراه
بالاخرى لاختلاف تساوي النور فيتوهم انهما شيئان ولو امكن لصاحبه
ان يتكلف لالتقاء السهمين على الشيء المرئي ليراه واحدا وقد مر ذكر الحول
مع علاجه من بعد مفرد النوع الثالث ما يقع في الكيفية واصنافه ثلثة
منها التغير في لونها اما الى الحمرة او الصفرة او البياض او السواد على حسب
تعدد الاخلاط فيرى الاشياء على هذا اللون الغالب ومنها استيلاء

الرطوبة واليبس عليها بمشاركة الزجاجية وقد ذكر ومنها الخشونة لما
تحدث فيها فيضعف الابصار لان الاشباح انما تنطبع في هذه الرطوبة
اذا كان سطحها صقيلا مستويا املس واذا تغير وصار بعض اجزائه
ارفع وبعضها اخفض لا ينطبع فيها الشبح كالمراة اذا اصابته الخشونة
العصبة المجوفة التي تؤدي اليها اي الى الجليدية النور فان هذه العصبة خلقت
لينة ملساء ليسهل انطباعها بالاضواء وفي الاشكال والالوان وليكون
خروج النور منها متصلا مستقيما لا يعرض له التغير والتعثر واما تخشن
الجليدية بخشونة العصبة لان العصبة محتوية عليها متصلة على النصف
منها وسببه خلط لذاع فاض حريف يابس يترشح من بطون الدماغ
الى العصبة المجوفة فيحدث اولا التدميع للذعه وحرقته ثم يحدث خشونة
في الجليدية لنقصان الرطوبة الموجبة للملاسة وعلاماتها ان يحدث خدشة
عما يدريها لاصطكاكها بالعنكبوتية خشونة ليست باليسير وقد تنخرق
العنكبوتية وتنفتق لحدة تلك المادة ولا علاج له وعلاجها تنقية الرأس
باشياء متوسطة الحرارة كيلا يزيد حدة المادة بالاشياء الشديدة الحرارة
ولا يكثف الروح الباصرة ولا يغلظ بالاشياء الباردة وذلك مثل الافسنتين
والورد والمصطكي والصبر وتعديل الاغذية والتسعيط بدهن
البنفسج ولبن الجارية وبياض البيض ووضع الرفايد المبلولة
بدهن الورد والماورد على العين والنوع الثالث ما يقع في هيئته
وشكله بسبب الاعضاء المجاورة وغالب الاشياء ... ومنها ما يعرف
بالضغطة وهي ان يجد العليل في الجليدية وجعا كانها تضغط
في الحقيقة وسببه اما ورم في الحمالق جمع حملاق وهو باطن الاجفان
واما ورم في الطبقات فيضيق المكان على ذلك في الجليدية وتصير
كانها مقبوضة عليها من جميع جهاتها او من بعضها وتنضم بعض
اجزائها على بعض فتحس بالضغطة وكان معه الم شديد واما
عن الحركة او عند امتلاء الغشاء المحيط على العضو بالورم فتضيق
المكان على ذلك العضو وعند زيادة حجم العضو بالورم في تلك الفضاء
الذي يتحرك فيه العضو ورمص ودمعة بسبب انه فاح شيء من مادة

مادة الورم وعلاجه علاج الاورام وسيجيء في الرمد وقد
يحدث فيها التفرق لتفرق اتصال الزجاجية من مادة حارة
تنصب اليها والنوع الرابع ما يقع في الكمية وهو صنفان احدهما
ان يصير الجليدية اكبر من المقدار الطبيعي لامتلاء الزجاجية فيرى
الاشياء اكبر لكثرة الروح بالنسبة اليه وقوتها على الخروج واما اذا
صغرت جدا ضعف البصر واما العلة التي تحدثها في نفسها فهي الجفاف
واليبس يصير ايبس مما هي فيتكدر لغلظها ولاجتماع اجزائها
بعضها الى بعض فيذهب صقالتها واشفافها وتكدرها لا ينفذ الضوء
الحامل للشبح الى العصبة وتكدر النور بتكدر مظهره كالمرآة اذا اصدئت لا
ينطبع فيها الاشباح التي تقابلها وسببه اما تغير مزاج جميع البدن
الى التقشف واليبس اما لصوم كثير او لاستفراغات ذريعة وعلاجه
ترطيب مزاج جميع البدن بالتوسع في الاغذية والاشربة والتمريخ و
الاستحمام وترك التعب والرياضة والجوع والجماع وغيرها من المحللات
واما جفاف العين دون سائر اعضاء البدن بسبب السفر البعيد
في الصيف والشمس الحارة وملاقاة الغبار دائما وعلاجه ترطيب
الدماغ لان الرطوبة تنصل منه الى العين وترطيب العين خاصة بالسعوطات
والنطولات اللينة مثل الالعبة والالبان والنطومات المرطبة كالبنفسج
والنيلوفر وغيرها من الاطلية والنطولات والادهان

اعلال الطبقة العنكبوتية

اعلال الطبقة العنكبوتية وهي طبقة مثل نسج العنكبوت مفرطة الرقة ولذا سميت
بها تغشي النصف الظاهر من الجليدية ومنشاها اطراف الشبكية
وينفذ فيها شعب دقاق من المشيمية تحجز بين الجليدية والبيضية
لان البيضية فضلة غذاء الجليدية وملاقاة الفضول على الدوام لا شك
انها مضرة وانما جعلت رقيقة لئلا يمنع الضوء الحامل للشبح عن الجليدية
وبعضهم لا يعدونها ايضا طبقة ويستدلون عليه بانها جزء من الشبكية
وهي ليست بطبقة فلذا هذه فيكون الطبقات عندهم خمسا اما التي تعرض
لها ولسائر الطبقات بالمشاركة فالورم وعلامته ان الورم في هذه
الطبقة العنكبوتية وانها اي ان الطبقات يشترك معها اي مع العنكبوتية

فيه اى فى الورم ان البصر يدق جدا و يضعف لان هذه الطبقة كثيرة
التخلخل مفرطة الرقة واذا ورمت نقص تخلخلها وعرض لها غلظ و تكاثف
ومنعت نفوذ الضوء الى الجليدية على المجرى الطبيعى و حصول الفضل
فى هذه الطبقة دون سائر الطبقات لعدم الدلايل المذكورة فى اورامها **وعلامة**
اشتراكها اى اشتراك العنكبوتية لها اى للطبقات فى الورم ان ينضغط
البصر لما يزداد حجم الطبقات بسبب الورم فيضيق على المكان العضو فينضغط
ويبصر العليل بصر يمنة و يسرة اكثر مما يبصر قدامه لان العنكبوتية تصير كانها
مقبوضة عليها من جميع جهاتها فيتكاثف عند الوسط على محاذاة الثقبة
و يمنع نفوذ النور على الاستقامة و النور يجاهد فى النفوذ على غير خط مستقيم
ويكون مما يلتوى عينيه كانها تمتد الى اسفل لثقل الورم و ميله بالطبع الى سفل
وعلاجها استفراغ الفضل و تحليل الورم على ما سيجى فى الرمد واما التى
تختص بها فعلة واحدة وهى التشنج و التقلص **وعلامته ان يرى العليل**
فى بصره ضعفا و اختلاجا و ذلك لان هذه الطبقة كما انها تحجز بين البيضية
و الجليدية و ترشح منها الغذا النافذ اليها من المشيمية و الشبكية الى الجليدية
يعاون الرطوبة البيضية ايضا فى كونها جنة للجليدية حتى لا يقع عليها
الضوء القوى فيتاذى منه بفرط التحليل بل يكون وقوع الضوء عليها تدريجا
فاذا تشنجت هذه الطبقة الى جهة مبدائها و هو اطراف العين صار وسطها
المحاذى للثقبة ارق فلا يمنع وقوع الضوء القوى من الجليدية كما كانت
تمنع قبل فيفرق الروح و تحلل و يضعف البصر لذلك و يعرض له اختلاج
لان الخطوط الشعاعية التى تمتد من الحدقة الى المرئيات بسبب رقة الروح
و تفرق الضوء يضطرب و تتحرك حركة اختلاجية و لا يمتد اليها على الاستقامة
بل بهذه الضوء و لولا ان الرطوبة البيضية لسلامتها كانت مانعة من وقوع
الضوء القوى على الجليدية لتحلل الروح بالكلية و بطل البصر و النور يقل
مرة عند الجوع و ضوء الشمس و فى انتصاف النهار و يكثر اخرى بعد الاكل
و فى المواضع الظليلة و فى الغدوات و يحس كان فى عينيه شوكة يحسها
لما يتمدد ذلك الغشا العنكبوتى الى الاطراف كانه يتفرق فى اتصاله الاشياء
يمددها و ذلك ظاهر **وعلاجه** السعوط بالاشياء المرطبة المرخية مثل لبن

مه

ع

لبن البنات و دهن البنفسج و القرع و كذلك الاكباب على مياهها اى مياه
الاشياء المرطبة المرخية مثل ماء البنفسج و ورق الخطمى و القرع و السمسم
و بالجملة ترطيب المزاج ان كان التشنج من يبس او الاستفراغ و التجفيف
بالايارجات و الغراغر و الاكحال المدمعة ان كان التشنج من امتلاء **اعلال**
الرطوبة البيضية و هى رطوبة شبيهة ببياض البيض لونا و صفا
و قواما و لذا سميت بها و انما جعلت قدام الجليدية لتحجب عنها الاضواء
القوية دفعة بل يكون وقوعها عليها تدريجا فلا يبعلها و لا يؤذيها و لئلا
يجففها الهوا بسبب تندية هذه الرطوبة لها و لكى يكون حايلة ايضا بينها
و بين العنبية فلا يتاذى بصلابة العنبية و خشونتها **اعلالها ثلثة**
زيادة و مضرتها اما اذا كانت كثيرة جدا فلانها تحول بين الجليدية و الضوء
و تذهب بالبصر و يظلم اظلام الماء و الكمء و اما اذا لم يكن بتلك الكثرة فلانها
يقل اشفافها فلا ينطبع الشبح على الجليدية على ما هو عليها و لا يخرج الشعاع على
المجرى الطبيعى **او نقصان** و مضرته اما اذا كان كثيرا جدا فلانه يذهب
بالبصر من جهة ان النور الذى يجى من الدماغ الى الحدقة لا يجتمع فيها بل ينفذ
من الثقبة سريعا و ينتشر و من جهة ان الجليدية لا يكون لها ما يحجبها عن الضوء
الساطع و من جهة ان الجليدية يجف لقلة البيضية لانها تنديها و اما اذا
كان قليلا فلانه يضعف البصر لا فلنا او تغيرا الى الكدورة و الغلظ و مضرته
ان كان يسيرا لم يضر صاحبه البعيد و لم يستنقص النظر الى القريب ان كان في جملة
فان كان فى كلها منع البصر و ان كان فى بعضها فان كان فى اجزاء متصلة بجهة
الوسط و كان ذلك عند الثقب على قدره منع البصر و كان كالماء و قد
قيل ان الماء هو هذا او ان كان اصغر من الثقب و كان حواليه مكشوفا
يرى فى كل جسم كوة و ان كان حول الوسط منع العين ان يرى اجساما
كثيرة دفعة حتى يحتاج ان يرى كل واحد من الاجسام على حدة لصغر خروط
الشعاع او لسقوط طريق السبح و ان كان فى اجزاء متفرقة يرى لاجزاء الغليظة
الكدرة مثل البق و الشعر و الذباب و غيرها كمن يعرض له نزول الماء و
الوان مختلفة و هذا ابيض و ابيض و الذى من البيضية يكون مدتها طويلة
و لم يود الى آفة عظيمة بل يكون ثابتا على حالة واحدة و التى من الماء الى ازال

اعلال الرطوبة البيضية

بدا

اشكال تلك مجه

يتدرج في تكدر البصر الى ان ينزل الماء **واما الزيادة** فعلامتها ان الانسان
اذا اطرق اي طأطأ راسه يرى كأن قدامه ماء راكدا وذلك لان الرطوبة
البيضية سيالة منزرجة اي متحركة فاذا اطرق راسه ينظر الى الارض
سالت البيضية الى اسفل فانكبت على الطبقة العنبية وصار بينها
اي بين البيضية وبين العنكبوتية فضاء ما فاذا خرج النور من الجليدية
وبين العنكبوتية وبين هذه الرطوبة فضاء ما ادرك الرطوبة مثل الماء
الراكد بخلاف ما لو كانت الرطوبة متصلة بالعنكبوتية فانه لا يمكن ادراك
وتبيين الرطوبة كانه ماء قريب واقع في الارض ويكون البصر متفاوتا
يزداد ضعف البصر بعقب الاكل والنوم وينقص عند الجوع وفي انتصاف
النهار ويبصر من بعيد اكثر مما يبصر من قريب لان الروح بسبب كثرة
الرطوبة البيضية تغلظ وتتكاثف ويقل اشتفافه فاذا تحرك الى
مكان بعيد يلطف غلظه واعتدل قوامه فيرى الاشياء وبالاستقصاء
وعلاجه استفراغ البدن بمطبوخ ساذج لا يكون معه سرد الروح
لعدم الاحتياج اليه وبحب الايارج والغرغرة بالمري المعلق بالعسل
ونحوه وتلطيف التدبير **واما النقصان** فعلامته ان يرى الانسان
اذا اطرق كان قدام عينيه بئرا او وهدة اي حفرة وذلك لان هذه
الرطوبة اذا قلت ونقصت وصار بينها وبين العنكبوتية فضاء
فاذا اطرق راى شيئا شبيها بالخلا فيظنه بئرا او وهدة وفي هذا الدليل
بحث اما اولا فلانه يلزم منه ان يرى الماء عند ازدياد الرطوبة في قعر بئر او
وهدة وليس كذلك اما ثانيا فلانه سواء كانت الروية بانطباع الشبح
او بخروج الشعاع انما يحصل على هيئة مخروط زاويته يلي الجليدية
وقاعدته سطح المرئي وكلما كان سطح المرئي وبعد زاوية الروية اقرب
الى الزاوية كان اقصر ساقا وتزاوية اعظم وكلما كان ابعد كان
اطول ساقا وتزاويته اصغر وظاهر ان هذا الفضاء اقرب ما يكون
الى الجليدية فلا يدركه لو يدركه الا على شكل خلا لا قطر له لا على شكل
بئر او حفرة واما ثالثا فلانه لا احتياج الى الاطراف في روية هذا الفضاء
والحق انه اذا نقصت البيضية عرض لها اجتماع من اليبس اماكن

موضع واحد من اجزائها او مواضع متفرقة فلم يشف ويرى صاحبه
في كل شيء كوة او كوى متعددة واما ان اجتمعت في جميع اجزائها
فلا يرى شيئا اصلا **وعلاجه اكتساب البدن الخصب** بالاغذية
الجيدية وترك الرياضة والتعب ومداومة الحمام المرطب وغيرها
من التدابير واسعاطه بلبن الجارية وبياض البيض وشحم البنفسج
والنيلوفر وتغريق الراس بالدهن وبالجملة ما يرطب مزاج الدماغ
واما كدورتها وغلظها فهو من نزول الماء اي منذر بنزول الماء كما نقل
صاحب التذكرة عن جالينوس وبحث وقد يجئ نزول الماء منفردا
اعلال الطبقة العنبية وهي طبقة ثخينة الجرم ظاهرها
صلب المعدوم خشونة يتعلق بها ولا يعود الى الحدقة وان يكون
ما ينفذ الى العين من الفضول منعه ذلك الحمل من الوصول الى الحدقة
وان يكون ما ينفذ الى العين من الفضول منعه ذلك الحمل من الوصول
الى الحدقة وان يمسك البيضية لكيلا تتبدد لونها الطبيعي عند ارسطو
هو الاكحل فانه يجمع البصر ويقويه ويعدل الضوء وعند جالينوس هو
الازرق لان الاكحل يكثف الروح تكثيفا شديدا ويجمعه جمعا متساويا
ويغلظه والازرق لما فيه من البياض يبسط الروح ويخلخله ويزيد
مادته فيقوي البصر به كما قال الشيخ كانه يخلط الحق بالهزل باني
افراط جالينوس في مدح الزرقة وثلب الكحلة بسبب انه كان شديد
الزرقة وكان ارسطو اكحل واقل زرقة وفي وسطها ثقبة محاذية للجليدية
ينفذ فيها النور مثل ثقبة العنب عند نزعه من العنقود ولهذا سميت عنبية
وبعضهم لا يعدون مع الشبكية والعنكبوتية على ما عناه ومع الملتحمة
على ما يثبته طبقة ويستدلون عليه بانها نابتة من المشيمية فيكونان معا
طبقة واحدة ويكون الطبقات عندهم ثلثا **وهي تختص بخمسة اعلال**
احدها القرحة التي تخرج فيها وعلامتها انها تكون او لا اثرة بازاء الحدقة
اي سواد العين لان العنبية لا تجاوز السواد وهذا هو الفرق بين
ان البثرة فيها او في الملتحمة بخلاف ما لو كانت في القرنية فانها تكون
بيضاء الخفاء لون العنبية تحتها لها عروق حمر منتسجة لان هذه الطبقة

كثرة العروق لكونها جزأ من المشيمية وهي اذا امتلأت من المواد الحادة
انتفخت وظهرت حمرا منتفخة وربما خرقت بالثرة القرنية اذا عظمت
وعدمت القرنية فيخرج العنبية منها وربما لم يخرقها بل يحلل ما فيها وقد يحى
علاج القرحة مفردا وربما انخرقت وخرقت العنبية فيسيل منها البيضية
ويحدث عنه امراض ثلثة احدها عدم اجتماع النور في الحدقة وانتشاره
سريعا وثانيها تفرق الروح لانتفاء ما يستره عن الضوء الساطع
وثالثها يبس الجليدية وجفافها لعدم ما تتندى بها كما ذكرنا في نقصان
البيضية **والعلة الثانية هي امتلاؤها من الرطوبة** التي تداخل جوهرها وتزيد
في ثخنها على سبيل السمن فيتمدد حتى تجاوز الحدقة ان تتسع وقد تتسع كما
صح به الشيخ ويكون العين كانها قد تورمت لزيادة حجمها فيضعف البصر
اما عند الاتساع فظاهر واما عند عدمه فلغلظ الروح وكدورته وتغيرها
بسبب تلك الرطوبة ورداءة مزاج الطبقة واذا نظر الانسان الى عيني
المريض يرى كان احدهما اكبر من الاخرى وذلك اذا كان الامتلاء مخصوصا
بواحدة منهما او كان الامتلاء في احدهما ازيد من الاخرى ويحدث عينيه
شبه التمدد لامتلائها وتفرق بين هذه العلة وبين الورم بالالم والحمرة
وهذه العلة غير نزول الماء لانها ليست في الحقيقة اتساعا ولو سلم فليس
الا في الثقبة في قليل دون العصبة المجوفة والماء انما نزل عند اتساع
العصبة **وعلاجها الاستفراغ** بالحبوب والايارجات والغراغر وغيرها والزام
الحمية لتقليل المادة سيما من الاطعمة الغليظة المرطبة مثل لحم البقر والسمين
من الضان والتكحل بما يبس العين ويحلل ما فيها مثل ماء الرازيانج والعسل
والحلتيت والعلل والسكبينج والاشق **والعلة الثالثة زوالها**
عن موضعها بالورم الذي يحدث فيها او فيما يجاورها من الطبقات
فيتمدد وتزول عن موضعها بانضغاط الورم **وعلامة ذلك انه يجد**
مع الالم والدمعة لزوال الثقبة عن محاذاة الجليدية ويسوء بصره
لضعف القوة الباصرة واعوجاج الطريق وتدمع العين احيانا
هذا مخالف الى ذكره من قبل ولا ينطبق جفناه لعظم المقلة ونحوها
بالورم واذا نظرت الى عينه وجدت القرنية كانها قد قسمت بنصفين

بسبب الالم وضعف الماسكة
بنزق العضول ثقلا ويرى
الشئ على غير استقامة صح

نصف منها على صفائها وهو النصف الذي بقيت العنبية تحته
والنصف الاخر فيه كدورة ظاهرة لزوال العنبية عن تحته فمع
زالت العنبية مثلا الى اليمين ظهرت الكدورة في نصف القرنية
الذي على اليسار وبالعكس **وعلاجه الاسهال** بما يوافق المادة
المورمة والفصد ان اوجب الراي ثم التكحل بما يقبض العين
ويدعمها لتندفع المادة المورمة التي قد بقيت من العين وترد
العين بربط يدفعها الاشياء المعمولة بالشكل الموافق للعين
ليدفع نحو ظهرها وتحفظها على الشكل الطبيعي وتمنعها من زيادة
الميل والزوال واما موافقتها لشكل العين فلئلا تمرض العين
من صلابتها لو كانت كرية او مسطحة المتقوبة الوسط لئلا
تمنع الابصار فيتكلف محاجه النظر المستوي من تلك الثقب فيعود
العين الى الصلاح ويمنع العين من الحركة والنظر المختلف لان ذلك
يزيد في الورم بسبب انجذاب المواد وقد تزول العنبية عند النتو
من القرنية وتنبجس **والعلة الرابعة الانتشار** وهو اتساع
الثقبة **والعلة الخامسة** ضيقها وقد تحدثان منفردين **اعلال الطبقة**
القرنية وهي طبقة صلبة مشفة مثل القرن الابيض المرقق تحت
وكذا سميت بها ومنشؤها اطراف الطبقة الصلبة وهي وقاية لما
تحتها من الطبقات والرطوبات ولذلك جعلت صلبة ذات اربع
طبقات كطبقات القرن حتى لو اصابت احدها آفة سلمت الاخر
فيها ولذا سميت بالقرنية واصلب اجزائها ما يحاذي الحدقة
لان هذا الموضع ليس وراءه ما يعتمد عليه عند ما يصيب العين ضربة
ونحوها وجعلت شفافة لئلا يحجب الشعاع عن النفوذ ومنزلتها من
الجليدية منزلة زجاج القنديل من السراج الزاهر يمنع عنه الآفات
الخارجية ولا يحجب النور عن البروز ولا يعدونها بعضهم من العنبية
وما ذكرنا منها طبقة مستدلين بان نباتها من الصلبة فيكونان معا
طبقة واحدة وعلى هذا لكون الطبقات اغنتين ما يخصها من الاعلال
وهي ان يحس اما التقشف ويبس يوجب تقشفها واختلافا في سطحها بارتفاع

اعلال الطبقة
القرنية

بعض و الخاص بعض لانعدام الرطوبة التي تملاء خلل العضو و توجب المك
فتنسلخ عنها القشر و يذهب صقالتها التي بها تقبل الضوء و الانتشاح
واما الانصباب فخلط حريف او مالح يجردها كما في الجرب الردي واما التغير مزاج
بسبب ادوية حادة اكالة وعلامة ذلك انه يجد من بهذه العلة خشونة
كان جفنه الاعلى عند انفتاح العين و انغماضها تمر على شي جاف تنخ
فيدمع العين لذلك و يظهر جفافها للحس و خشونتها وعلاجه
بتحويل المزاج الى الرطوبة في جميع الاقسام لانها تزيل الجفاف و الخشونة
و يسكن اللذع و الحدة و ان كان لاجتماع خلط محتبس فاستفراغ ذلك
الخلط بالتنقية و فلوس الخيار شنبر و الترنجبين ومما يحل به في هذه العلة
وسح الاشربة المتخذ بان يدلك الاشرب بالبدمع و دهن البنفسج فانه
يملا الحفر التي في القرنية لخاصية فيه و ايضا لعاب حب السفرجل مع الكثيرا
و دهن البنفسج وكذلك دم الفراخ اي فراخ الحمام بان ينتف ريشه
من جناحه و يقطر ما يخرج منها في العين او يفصد عرق من العروق التي
تحت جناحه و يقطر الدم فيه والعلة الثانية النتو وهي ان تنتو القر
من الملتحمة حتى يرى علوها من الملتحمة حسا كما تعلو الملتحمة على القرنية في
الوردينج و ذلك يكون من مداخلة الخلط الرياحي تحتها فيرفعها و
يضغطها الى خارج وعلاجه استفراغ البدن من الاخلاط الغليظة
اللزجة لانها مادة لتولد الرياح و تكحل العين بالاكحال المحللة مثل الذرور
الاصفر و الشياف الاحمر و الانكباب على بخار المياه الحارة و غسل
الوجه بها وقد تنخرق القرنية في جميع قشورها الاربعة و يبرز منها العنبية
و تسمى المورسرج وقد يجي موزا[?] وقد تنخرق في بعض قشورها الظاهرة
فتبرز نفسها و تفرق بين نتوها نفسها و بين الشر الحادث فيها بان النتو
يكون صلبا حاسا لم ينخفض تحت الميل و الشر يتبعه دمعه وغيره
وتنكس تحت الميل و يكون لونه احمر في بياض وقد يحدث فيها القروح
و الباضي[?] و جميع ذلك يجي من بعد وقد يحدث فيها السرطان وهو
ورم صلب يحدث فيها عن سوداء محترقة عن الصفراء وعلامته
وجع شديد لحدة المادة و رداءتها و شدة تمديدها و سخافة العضو

و ذكاء حسه و كثرة حركته و قربه من الدماغ و تعدد العروق التي في العين
لان بعض المادة في هذا الورم يكون داخل العروق و بعضها خارجها
و حمرة الى سواد و كمودة اما الحمرة فلان الوجع يجذب الدم الى العضو و اما
السواد فلاحتراق المادة و نخس شديد لان الورم و التمدد في عضو عصباني
فيتمدد عرضا و ينبسط الوجع عليه فيحس بنخس ينتهي الى الصدغين لان
منشاء هذه الطبقة اطراف الغشاء الصلب المحيط بجميع الدماغ
لاسيما عند الحركة الشديدة المتعبة لان الحركة تهيج الحرارة و تثير المواد
و تخلخلها فيزداد حدة و حرارة لشدة الوجع فان الوجع كما ذكر يمنع
الطبيعة عن خواص افعالها حتى انه يمنع اعضاء النفس عن التنفس
الذي هو ضروري مدة الحياة فكيف عن طلب الغذاء و لاجرم لهذه العلة
قال علي بن عيسى لانه لا يوجد له دواء اقوى منه فينبغي ان يكون قوته الكل
اشد من الاسقام لكن ينبغي ان يعالج على كل حال لتسكين الالم و توقف
المرض وعلاجه الفصد و ارسال الدم على قدر احتمال القوة و تليين
الطبيعة بماء الجبن و السكنجبين الافتيموني و يكحل العين اذا انحدرت
المادة و اشتدت الوجع بالشياف الابيض مع بياض البيض واما
استعمال الادوية الحارة فانها تثير وجعا لا يطاق و يضمد العين
بورق الخطمي و ورق الخباري و عنب الثعلب مدقوقا مع دهن البنفسج
وقد يحدث فيها الشر من مادة يجتمع في قشورها الاربعة و تختلف
علامته من اللون و الوجع و سائر الاعراض بحسب مادته في رداءتها
اما في الكيفية بان يكون حارة حريفة او مالحة بورقية او عذبة واما في
القوام بان تكون رقيقة او غليظة و في قلتها و كثرتها فانها ان كانت
قليلة عذبة كان الوجع اقل و ان كانت كثيرة رقيقة حارة كان الوجع
اشد و الآفة اعظم لان الكثرة تحدث الامتلاء و الحدة تحدث
اللذع و في موضع حصولها فما كان تحت القشرة الاولى التي هي سطحها
الظاهر يرى ذلك الشر اسود صافيا لان ذلك لا يعوق البصر حيث
كانت الرطوبة رقيقة صافية عن ادراك العنبية فيرى على سوادها
و يقع البصر على الرطوبة التي هي مادة الشر لرقة القشرة التي تحويها

وجعا و يعرض معه صداع
لا تنفك[?] بالتحلل الصلب
و اشتد الكهالة[?] و ذهاب
شهوة الطعام صح صح

شعاع ح

فيرى صافيه والغبار الذي يكون خلف القشرة الثانية او الثالثة يمنع عن ادراكها اي ادراك العينية لانه ابعد من تشفيف الشعاع كالماء الصافي اذا كان في موضع لا يقع عليه الشمس فيرى ما كان تحت الثالثة اسود وما كان تحت الثانية متوسطا بين البياض والسواد قال صاحب التذكرة ههنا سبب آخر وهو ان البثرة التي تكون في القشرة الاولى تكون سودا بسبب بعد النور الخارج عنها والتي في الثالثة تكون بيضا لقرب النور الخارج منها والتي في الثانية تكون متوسطا لتوسط النور عندها وما كان في ظاهر القرنية وفي غير موضع الثقبة يكون اسلم لانه متى انخرقت القرنية من ابتداء عن كثرة الرطوبة او من تاكل عن حدتها فانما تنخرق خروقا كبيرة منها لان هذه القشرة اصلب من البواقي ليقوى على مقاومة المصادمات ونحوها ومتى اندملت لم يمنع اثره البصر اذ لم يكن محاذيا للثقبة وما كان خلف القشرة الثالثة وعلى محاذاة الثقبة يكون اردأ لانه متى انخرقت الخروق بعضها لانها الين الطبقات يشبه بقوام ظاهر العنبية فان ذلك الظاهر وان كان صلبا فهو بالنسبة الى ظاهر المقلة شديد اللين ولا يؤمن الخرق على البواقي ويحدث من ذلك نتوء العنبية ومتى اندملت منع اثره البصر **وعلاجه علاج الاورام والقروح** من تقليل المادة وجذبها الى اسفل بالفصد والاسهال واستعمال الرادعات في الابتداء واستعمال الشياف الابيض الذي فيه الكندر في الانتهاء والشياف الاحمر اللين في الانحطاط ومن عللها المدة التي تحتها وحدوثها اما من قرحة تحدث هناك فلم تنضج حتى يندفع المدة واما من رمد شديد لم تتحلل فضلته بل استحالت مدة وتقف هناك واما من فضلة يدفعها الطبيعة اليه فتسكن فيه كما في الصداع الشديد ويشبه الظفرة في شكله فمنها ما ياخذ موضعا قليلا من القرنية ومنها ما ياخذ موضعا كثيرا منها حتى انه ربما غطت المدة السوداء كلها وهي اردأ **وعلاجه** ان ينضج ويحلل بما يفعل ذلك باعتدال كالذرور الاصفر وصفته انزروت عشرة دراهم صبر درهمين زعفران وحضض من كل واحد درهمين مر درهم يسحق ناعما ويكحل بجزء منه ويستعمل لبن جارية او بماء الحلبة ولعاب بزر الكتان وتكميد العين بماء الحلبة والاكليل فاترا ساعة بعد ساعة ومما يفتح المدة

وتحللها الماء رفشينا الفضية واقليميا الفضة او اذريطافان لم تحلل تعالج بالحديد بان تشق القرنية في طرف الاكليل بمبضع شقا غير عميق ويدخل فيه المهت ويخرج المدة ثم تعالج بعلاج قروح العين الى ان تندمل **اعلال الطبقة الملتحمة** وهي حجاب عضو في صلب مشف ثخين تختلط بعضل حركة المقلة مثل لحما ابيض وسمى بها لتليين العين والجفن ايضا فلا يجف بكثرة الحركة وملاقاة الهواء ومنشاؤها عند بقراط هو الغشاء الصلب الذي فوق القحف تحت جلدة الراس قال الرازي ولذلك يرى الورم عند شدته تجاوز الى ما حول العين حتى يبلغ الى الوجنة وعند ارسطاطاليس وروفس هو الغشاء الصلب الداخلاني واستدل عليه بانه يوجد تغير في الدهن عند الرمد الشديد ولو كان من الغشاء الخارج لما وجد التغير فيه واجيب بان الذهن وسائر الجوهر يتغير من الم الغشاء الخارجي لمجاورته الدماغ كما في الصداع الحادث عن الضربة وهي تلتحم حول القرنية ولا يغشيها كما تغشي سائر الطبقات ولذلك سميت بها وبعضهم لا يعدونها مع الشبكية والعنكبوتية طبقة لانها انما هي شبيهة بالرباط للعين من خارج وليست تغشي الطبقة التي تلتحم بها كسائر الطبقات بعضها بعضا فيكون الطبقات عندهم اربعا **اعلالها بالمشاركة كثيرة** ويختص بها اربعة اعلال **احدها الورم الظاهر الحس** وهو الرمد الحقيقي وقد يطلق الرمد مجازا على حمرة تعرض للعين من غير ورم بسبب الغبار والدخان وحر الشمس وغيرها **والثاني** الودقة لان بالودقة لا يكون الا فيها **والثالث** السبل وقد يجيء كل واحد منها مفردا باسبابه وعلاماته **والرابع** احمرارها وظهور عروق حمر فيها وامتلاؤها اي امتلاء الحمرة مع الم دائم لحدة المادة ولامتلاء العروق وعددها وسيلان الدمعة لانتفاخ العروق وتحسها عند الانغماض كالشوك والغبار من غير ورم **وسببه** غليان الدم وغلظه فيعسر تحلله وانحداره فيزداد حجمه بالتخلخل ويتنفخ منه العروق واكثر ما يكون بعقب

ن

ـة

وف

اعلال الطبقة الملتحمة

رمد حار اذا افرط في التبريد فيغلظ الدم ويكثف الجلد ويفسد المسام وهذه العلة بالحقيقة نوع من السبل كما يجي بيانه وعلاجه فصد العصد وحل الطبيعة والتكحل بالشياف الابيض اذا كانت الحدة اكثر من الغلظ والا فلابد من استعمال ما يلطف الغلظ ويستفرغ المادة مثل الاحمر اللين والروشنايي والذرور الرمادي وقد يعرض لها اي للملتحمة الحمي والحرارة من اسباب بادية مثل الدخان وحر الشمس والنظر الملح الى الاشياء الشديدة الضوء وتزول لا محالة في ثلثة ايام او اربعة فلا ينبغي ان يتعرض لها بشي سوى قطع السبب وهذه العلة نوع من الرمد المجاري ويقال لها التكدر وعلامته وجود احد تلك الاسباب او تقدمه ودمعة لحرقة العين وترقيق الرطوبات التي تنصب اليها وسيلانها بالدمع وحمرة يسيرة في العين لا تنجذب الدم اليها من الحرارة الحادثة من الوجع وحرقة قليلة لا صعداد الدم وغليانه وعلاجه هذا العلاج المذكور في النوع الرابع من العضد ليجذب الدم الذي يتوجه الى العين الى الجانب المخالف والاسهال بطبيخ الهليلج والاجاص والخيارشنبر والترنجبين لذلك التكحل بالشياف الابيض انه لم يزل بزوال السبب الرمد سمي به لتغشي جوهره

في الرمد

ورم في الملتحمة حارا كان او باردا وهذا على راي الشيخ ومن تبعه واما القدماء فانهم لا يطلقون الرمد الا على الورم الحار الحادث في الملتحمة ويسمون الاورام الاخر التي تحدث فيها تكدرا لا رمدا وقد يطلق الرمد على اوجاع العين مطلقا وذلك الورم اما ان يكون من الدم وعلامته شدة حمرة العين وعظم الانتفاخ والورم وكثرة التمدد والرمص لان الدم مادة نضيجة رطبة تنحل سريعا وورم العروق وضربان الصدغين لانهما متصلان بالملتحمة مجاوران لها ولذلك شريانهما متصل بالعين ولذلك يتاثر عند نزول المادة فاذا حصل فيها ورم حار تالم الصدغان وسخن مزاج الشريان واحتد الدم واشتد الضربان بحيث يتالم منه الصدغان وسائر علامات غلبة الدم وعلاجه فصد القيفال من الجانب العليل او

او الشديد الالم ليكون البحث اسرع والحجامة ان تعذر الفصد كما اذا كان الارمد صبيا وتليين الطبيعة بطبيخ مطبوخ الهليلج والاجاص والتمر الهندي والاسبغول لتقليل المادة واما لنهيها عن العين والتكحل بالشياف الابيض لانه يبرد ويجفف من غير قبض شديد ولا خشونة ولا لذع مدافا في بياض البيض لانه يجلو الرطوبات اللذاعة ويغسلها ويملس الخشونة الحادثة من المواد الحادة ولا يلحج ولا يسد المسام فهو لذلك ممنون ان تزيد في الوجع ولزوجته يعين على طول بقاء الدواء في العين قال الرازي ولولا ذلك لاستعملنا الماء مكانه ونحوه مثل لعاب الحلبة فانه مع ما فيه من التمليس والتسكين يحلل باعتدال ومثل اللبن فان فيه مع ذلك جلاء لا في الماء ولانه يضر في الابتداء لانه بلطافته ينفذ سريعا ويضر بالعصب ونضج المادة ويكثف حجب العين ويحقن المادة ويحدث خشونة فيها لقبضه ولا يمكث الدواء فيه لرقته فيحتاج ان ينزع كل ساعة وكل ذلك مما يجلب على العين وجعا شديدا واياك وان تستعمل الشياف الابيض والاشياء المقوية قبل استفراغ البدن والراس لانها تمنع التحلل ولا تبلغ قوتها الى ان تمنع انصباب المواد الى العين فتتمدد طبقاته تمددا شديدا وتصير سببا للوجع الشديد وربما حدث فيه لشدة الامتداد تفرق في الطبقات وتاكل وانشقاق كما ذكرنا والتضميد بالصندل والحضض والاقاقيا وماء عنب الثعلب وماء الكزبرة الرطبة بعد الاستفراغ لتقوية العين وردع ما يتوجه اليه من المواد والتغذي بالاغذية المزة لتقمع الدم المايلة الى الحلاوة كماء الانبرباريس والتمر الهندي محلاة بالسكر لان الحموضة ضارة لانها تجففه وتخشنه وتذهب عنه ملاسته وصقالته التي بها يقبل الصور ولان هذه الطبقة عصبية والحموضات من اضر الاشياء بالعصب للذعها له واما من الصفراء وعلامته ان يكون الورم والانتفاخ والتمدد والحمرة والرمص وسيلان الدموع اقل فيها

ورقتها وقلة رطوبتها واعلم ان الدمع في الرمد يكون باردا لانه غير منهضم وفي حال الصحة حارا لانه منهضم كالوجع والنخس لانهما اشد لحدتها وغلبة حرارتها **وعلاجه اسهال البطن بطبيخ الهليلج** وتضميد العين بالعصارات الباردة مثل عصارة الهندباء والبقلة وورق عنب الثعلب والكزبرة الرطبة وتقطير اللعابات مثل لعاب حب السفرجل ولعاب بزر قطونا والالبان وبياض البيض فيها والتكحل بالشياف الكافوري والابيض ان اشتد الوجع والنخس لامانة النخس فان كل مرض اذا اجتمع مع وجع يجب ان يبتدا بتسكين الوجع لامور احدها ان الوجع لقوة تحليله يضعف القوة عن دفع المرض وثانيها ان الوجع يضعف العضو فيشتد استعداده للمرض وثالثها ان الطبيعة لاشتغالها بالوجع تذهل عن دفع المرض ورابعها ان الوجع يجذب المواد الى موضعه لسخونته فيشتد المرض ولكن ينبغي ان لا يداوم عليه لان مضرته عظيمة جدا قال جالينوس اعرف قوما لما الح عليهم الاطباء بالمخدرات لم ترجع ابصارهم بعد الى الحالة الطبيعية لكنهم منذ ذلك الوقت بدت بهم ظلمة في ابصارهم فلما طال بهم الزمان نزل في اعين بعضهم الماء والصلابة بعضهم حول البصر وبعضهم سل العين **وقد ما من البلغم وعلامته عظم الانتفاخ** لكثرة المادة وغلظ قوامها مع قلة الحمرة وكثرة الرمص لكثرة رطوبة المادة وسهولة نضجها والدموع والالتزاق عند النوم للزوجة الرمص والثقل **وعلاجه تنقية الدماغ بالحبوب** والايارجات بعد النضج وان يقطر في العين لعاب الحلبة المغسولة بان يصب الماء على الحلبة ويترك نصف يوم ثم يصفى ثم يعاد عليها الماء مرة اخرى يطبخ كل درهم منها بعشرين درهما ماء حتى يبقى النصف ثم يصفى ولعاب بزر الكتان ثم يذر بالذرور الابيض وصفته ان يؤخذ انزروت ويعجن بلبن الاتان او بلبن البنات ويوضع على اعلى الطرف ويدخل في تنور بارد ويترك يوما اجمع ويسقى من

عيدان

من الاحراق ثم يؤخذ منه جزء ومن النشا ربع جزء ويسحق ناعما وقد يزاد فيه لكثرة القذى والتصاق بالجفن جزء من الطرز ومنهم من يسحق الانزروت باللبن ويجففه في الشمس مغطى من الغبار ثلث مرات ثم يدخله في التركيب بعد يومين او ثلثة بعد انتهاء المرض وذلك لان في هذا الذرور تحليلا قويا ولا يجوز استعمال المحللات في الاورام الا بعد الانتهاء وطلى على الجبهة والاجفان بصبر قال جالينوس الصبر نافع من اورام العين لانه يمنع ما ينجلب ويحلل ما حصل وحضض ومر فانه يحلل المواد من العين بغير لذع ويجلو بياضها وطلبها واقاقيا وزعفران لانه يمنع الرطوبات التي تسيل الى العين لما فيه من القوة القابضة ويجلو غشاوة البصر **واما من السودا** ويسميه الكحالون الرمد اليابس **وعلامته** ثقل مع كمودة وجفاف وازمان لغلظ المادة وبعدها عن النضج وعزان في العين للذع المادة بسبب حدتها وحموضتها وقلة التصاق لقلة ما يتحلل من المادة بالرمص وحلو ذلك المتحلل من اللزوجة **وربما** احمرت الملتحمة فاما الاجفان فلا تكاد من ان تحمر لان جرم الاجفان لحمانى سخيف فاذا انجذب اليه الدم بسبب الحرارة الحادثة من الوجع قبله وعرض له الاحمرار واما الملتحمة فهي حجاب غضروفي صلب فيصير عند انصباب السودا اليها اصلب واجف فلا ينفذ فيها الدم الا نادرا **وقلما يكون هذا الرمد الا مع الصداع** لانه بسبب خبث مادته وطول مدته يفسد مزاج العين فيتحلل جميع ما من الغذا الى العين فيشتد الوجع ويتالم اغشية الدماغ بالمشاركة **وعلاجه ترطيب الدماغ بالاغذية** المرطبة الجيدة الكيموس على ما ذكر في الماليخوليا وماء الشعير وصب الابزن المعمول من طبيخ البنفسج والنيلوفر وورق الخطمي والبابونج وكشك الشعير على الراس والاكباب على بخاره وادهان الحمام والمشروبات مثل دهن البنفسج واللبن الحليب والقطورات مثل لعاب حب السفرجل والضمادات مثل البابونج والبنفسج والنيلوفر وبزر الكتان مع دهن النيلوفر والتكحل بشياف الديابجون وصنعته اسفيداج الرصاص اقليميا من كل واحد عشرة دراهم نشا دركثيرا درهم ونصف يدق ويحبب والاجتناب من الاستفراغات والتحلل قبل ترطب

الاخلاط لئلا يبقى غليظا جافا واما ان يكون الرمد من الريح وعلاجه ان يكون مقدد
بلا ثقل ولا سيلان دمع وربما اورث التمدد بسبب الوجع حمرة وعلاجه
النطولات من طبيخ البابونج والاكليل والمرزنجوش والكمادات الكائنة
مثل النخالة والجاورس والاستحمامات المحللة ونوع من الرمد يسمى الوردنج
وقد ذكر في اعلال الطبقة الشبكية ونوع منه غريب اى نادر الوقوع وهو
يبس يجده العليل في عينيه وضربان يحس به لا يطيقه من شدة الوجع من غير
ان يكون فيهما حمرة او ورم ويجد جلد راسه كانه محترق لاستيلاء الحرارة واليبس
عليه من ارتفاع الابخرة الحارة ويوجعه المس ويحدق الاذنين طنينا وسببه
استيلاء اليبس المجرد على البدن وارتفاع بخارات حارة يابسة على الراس
فيالم منها الغشاء الخارج المجلل للقحف بسبب الحرارة واليبس وبسبب التمدد
الحادث من احتقانها تحته وذلك لان جلد الراس بسبب استيلاء اليبس والحرارة
عليه ينقبض ويتشنج ويزداد صلابة وصفاقة وينسد منه المسام فلا يتحلل
منه الابخرة وتشاركه الطبقة الملتحمة في الالم والتمدد لاتصالها به فتسخن الملتحمة
وتنشف رطوباتها فيحدث فيها اليبس والضربان وعلاجه ترطيب مزاج
البدن والعين بما قد علمت من المرطبات وردع الابخرة عن الدماغ ومع
هذه العلة والتى تليها من انواع الرمد نظر ونوع آخر يسمونه بالكمنة وهو ان
يجد العليل في عينيه كالرمل عند الانتباه من النوم فاذا اصبح زال ذلك
وسببه بخارات غليظة تجتمع في طبقات العين عند النوم لغلظها و
الحركة المحللة وتتحلل بحركة العين عند التيقظ من النوم والانطباق والنظر
الى الجهات المختلفة وبضوء النهار وانما قلنا ذلك لان العادة في الاكثر
جارية على ان يكون النوم بالليل والانتباه منه عند الصباح وعلاجه استفراغ
البدن من المواد المبخرة بالشيء الموافق لمزاج العليل وكحل عينيه بما
يتحلل بما فيهما من الابخرة مثل الاحمر اللين والاحمر الحاد والباسليقون على
التدريج ونوع آخر منه يرى صاحبه كل شيء احمر ان كان سببه الدم
او اصفر ان كان صفراويا او بلغميا ان كان سوداويا او سماجونيا ان
كان مع السوداء البلغم او غيرها من الالوان بحسب امتزاج الاخلاط وقد
يحدث من كثرة كمية المادة غلظ وتكاثف فيرى الاشياء كانها في غبار

ضباب او دخان وسببه ان يكون الرمد في الطبقات الخارجة قدام الجليدية
وفيه نظر من وجهين الاول ان الرمد لا يعم الطبقات الخارجة والثاني ان
الملتحمة لا تكون قدام الجليدية بل سبب هذه العلة انما تكون اما في القرنية
لكثرة كمية ما ينصب اليها فيرى الاشياء كانها في ضباب او دخان او لكيفية
لون هذه المادة فيرى الاشياء باللون الغالب عليها واما في الرطوبة
البيضية بان يتغير كلها في اللون فيرى الجسم كله باللون الذى هى عليه
او يتغير في بعض اجزائها فيرى بين يديه اجساما شبيهة بتلك الرطوبة
الملونة في لونها وشكلها او يتغير في بعض الاوقات دون بعض كما يكون
بسبب بخارات تتصاعد من المعدة فيرى الاجسام على حسب ذلك
البخار واما في الرطوبة الجليدية بان يتغير لونها بحسب الاخلاط الاربعة
فيرى الاشياء كلها على اللون الذى عليه وقيل انه يكون من تغير مزاج
الدماغ سيما البطن المقدم منه حتى يكون النور الخارج متشكلا اى متلونا
بحسب ذلك التغير فيرى الاشياء على هذا اللون وعلاجه الاستفراغ
ان كان المغير سوء مزاج ماديا وتبديل مزاج الدماغ بحسب خروجه عن
الاعتدال بامر غير مرة ومداواة الرمد بحسب نوعه استرخاء الجفن

استرخاء الجفن

قد يحدث مع الرمد استرخاء الجفن قد يحدث مع الرمد استرخاء
الجفن الاعلى كله حتى لا يمكنه ان يرفع الجفن او مؤخره حتى يبقى ذلك
الطرف من الجفن منغمضا لا ينفتح وسببه استرخاء العضلات
المحركة اى الرافعة للجفن بسبب رطوبة مفرطة يغلب عليها وفيه
نظر لان ارتفاع الجفن الاعلى عند فتح العين انما يكون بعضلة واحدة
عظيمة تنبت من اعلى المحجر وهو العظم الذى في حدقة العين وتتصل
نازلة الى وسط الجفن وتنبسط طرف وتريا على حرف الجفن وتتصل
مستعرضة بجرم شبيه بالغضروف تحت منبت الهدب فاذا تشنجت
فتحت العين واذا استرخت انغمضت وعلى هذا لا يمكن ان يكون الاسترخاء
في مؤخر الجفن بسبب استرخاء تلك العضلة نعم قد لا يرتفع الجفن بتمامه
عند تشنج عضلة من العضلتين اللتين يجذبانه الى اسفل وعلاجه
استفراغ البدن ان كان هناك فضل ثم مداواة الرمد بحسب جوهره

فان بقي الاسترخاء بعد الرمد فصد عرقا المنخرين وهما عرقان
داخل المنخرين دقيقان وفصدهما بان تخنق الانسان بعنقه
ويقوم في الشمس ويحل منخريه مستقبلا لضياء الشمس حتى يظهرا
للفاصد ثم يشرطهما الفاصد بقطعا المبضع او بالة معمولة لذلك
كالمشط فايدة استفراغ الرطوبة مع الدم من جهة العين وضمد
الجفن وفوقه بالضماد القابض الملتف لتجفيف المادة ويقو
العضو حتى يدفع ما ينصب اليه مثل الصبر والاقاقيا والماميثا
والزعفران والمرمعجونة بماء الاس الرطب ويكحل بما يدمع العين
ويستفرغ ما فيها من الفضول فان انطبق الجفن ومنع النظر
بعد هذا العلاج شمر بان تقطع الجفن الاعلى من الماق الى الماق
ويخرج منه بالمقراض قدر على قدر الاسترخاء فان كان الا
في موضع اخر يجعل القطع في ذلك الموضع اعظم ثم تخاط الجفن
في مواضع شتى حتى يتصل شقا الجلد ثم تلقي عليه الذرور الاصفر
وتقطر في العين ماء الملح والكمون الممضوغ المصرور في خرقة
فاذا كان اليوم الثاني او الثالث تقطع الخيوط بالمقراض ويخرج
ويعالج بالمرهم فيرتفع الجفن ح ويظهر الناظر وقد يكون استرخاء
الجفنين من طريق الفالج واللقوة وقد تقدم ذكره وقد يكون بسبب
قطع طرف من الوتر الذي يشيل الجفن عند فصد عرق الجبهة
لخطا الفصاد كما وقع لاندرو ماخس حين فصد اسنة الملك
وقطع طرف الوتر فبقيت عينها منطبقة فامر الملك بقطع يده
وكذا كان حكمهم على الطبيب التصاق الجفنين قد يحدث
زمد تحمر معه العين جدا والجفنان ويصيران كانهما قد اعتقرا
اي تشققا وتسلخا لعظم الورم او للين بشرة الجفنين و
رخاوة بينهما فيلتحمان ويتحجرا لسائر الاسباب مثل الدمع لحلا
ثم يندمل وتلتزق الجفن بالجفن لطول الانطباق التزاقا
تمنع العين لشدة اذا كان في احد الموقين او الزاقا
لا يمكن معه الانفتاح اذا كان شاملا والسبب في ذلك الرمد حاد

التصاق الجفنين

كيس خاص كالنوع الاول فلا يمكن اخراج مادته بالكلية بل يبقى منه جميره تجلب
عوده من المرض فلا يحصل من هذا العلاج الا تعذيب المريض بالباطل على
انه قد يحدث منه ورم عظيم بل يجب ان يلين بالماء الحار والقيروطي ويحلل
بعد التليين بالدياخليون والاطعمة مثل لعاب الحلبة وبزر الكتان فان لم
يتحلل نزل ولم تتعرض له بالحديد ولا بالادوية الحادة وجوز بعضهم ان يوخذ
بالمقراض بعد التنقية التامة وقطع مادة العلة ونزل الدم يجري ساعة
لئلا يجلب الى العضو ورما والنوع الثالث منبسط ليس له سمك كثير يظهر لونه
في سطح الجلد كانه لون التوت الاحمر او يظهر لونه باد نجانيا لان تولده من ا
الاحتراقية من الدم ولعروق متشنجة بالعضو لان من مادته قد تبقى شي
في داخل العروق ولا يجب ان يتعرض لهذا النوع البتة بالعلاج بالحديد لان له
عروقا ساقية من جوانبه ولا يمكن استيصالها بالكلية فيبقى بعض منها ويتولد
منه عقدة اخرى مع انه ايضا لا يقبل الالتحام لخبث المادة ورداءتها كالنظر
المتوح وعلاجه الاستفراغ في كل قليل لئلا يكثر اجتماع المادة والحمية من
الاطعمة الغليظة في الشعر المنقلب في الزايد بعضهم على ان الشعر المنقلب غير
الزايد وهو يشعر كلام المصنف والحق ان الشعر المنقلب هو شعر نبت في الجفن عند
موضع الاشفار ويكون راسه منقلبا الى داخل العين فكلما تحرك الجفن نخس ذلك
الشعر المقلة وسال عنها الدمع فيضعف العين لذلك ويستعد لقبول المواد
ويعرض معه السبل والدمعة والحكة والحمرة والشعر الزايد هو شعر زايد على
النبات الطبيعي بان يكون منبته غير موضع الاشفار بل يكون قريبا مما يلي
العين فان كان مستقيما كان تنخس العين ويضر البصر وان كان منقلبا الى
خارج لم يضر العين ضررا محسوسا بل يكون مسبلا على الحدقة فيرى على ظاهر
الاشياء خطوطا سودا قال بعض الاوائل ان الاشعار اذا كانت زايدة
على ما يجب كان نباتها في غير موضعها الطبيعي ونظر صاحبها الى الثمرة في جميع
عينه راى الشعاعات الخارجة من الثمر المتصلة الى اشعار عينه متفرقة
متبددة متجزية كالخيوط وكذلك الشعاعات الخارجة من السراج سببه
رطوبة عفنة غير لذاعة ولا حريفة ولا مالحة تجتمع في الاجفان وعند الاشفار
فانها تعين نبات الشعر الطبيعي فضلا عن ان ينبت غيره ويجب تنقية

الشعر المنقلب

الدماغ اولا ثم الاكتحال بالاكحال المادة المنقية للجفن من الفضول مثل الكحل السليخون والاحمر الحاد والاخضر ثم النتف والكي بعد ذلك اى بعد التنقية او بعد النتف وينبغي ان ينتف شعرة واحدة ويكوي موضعها بابرة ويترك حتى يبرأ ثم ينتف شعرة اخرى وينبغي ان يقلب الجفن عند الكي لئلا تحمى العين وبعضهم يحشوا العين بالعجين المبرود ويطلى عليه بعد الكي بياض البيض مع دهن الورد وقد يطلى بعد النتف بدم الضفادع الخضر النهري من غير ان يكوي او دم قراد الكلب وهو حيوان يتعلق باذان الكلاب الى اشرب دما كثيرا اسقط منها او ببيض النمل او لبن التين وقال حنين في اختياراته يطلى بعد النتف بمرارة الهدهد فانه كاف لا يحتاج الى غيره وقد يرق ان كانت شعرة او شعرتين الى جنبه بدبق وهو حب مثل حب الآس وفيه عسل لزج في الغاية او مصطكي او الراتينج مع سائر الشعرات الطبيعية وقد ينظم بالابرة بان يدخل الشعرة خرتها ويخرج الى خارج الجفن ان امكن ويدخل خرتها راسا شعرة او خيط ابريسم دقيق ويلد الانسان ليصير عروة ثم يدخل الشعرة في العروة ويمد قليلا قليلا حتى يخرج فاذا احتيج الى اعادة الابرة يختار موضعا آخر لئلا يتسع الثقبة فلا ينضبط الشعر وقد يعالج بقطع الجفن وتشميره ان كانت الشعرات كثيرة اذ لا علاج لرجع غير التشمير بان يشد الجلد الذي في ظاهر الجفن في الموضع الوسط بخيط او رق في ثلث مواضع ويمد الخادم بها الجفن الى فوق على مقدار ما ترى ان الشعر ينشاك عن العين شيلا ما معتدلا غير كثير فتصير العين شترا ثم تعقل ذلك الجلد بمقراض ثم يجمع بين شفتي الجرح ويخيطهما خياطة بعضها في مواضع شتى ثم يلقى عليه الذرور الاصفر فاذا كان في اليوم الثالث يقطع الخيوط بالمقراض ويحج ثم يعالج بالمراهم او بان يقلب الجفن ويشق الموضع المعروف بالخانه وهو عند طرف الجفن ثم يدمل فينبت عليه لحم زايد فينقلب الشعر الى خارج ويقصر الجفن فلا ينحس الشعر العين ولا يدمع العين لعدم تحسسها لها غير ان النظر يضعف لانكشاف شيء من المقلة كما في الشترة **الودقة** هي نتو اي ورم في الملتحمة شبه بثرة بيضا ان كانت مادتها بلغمية كانها شحمة في البياض لا في اللين والرخاوة فانها لا تكون الاصلبة جاسية وقد تكون حمرا اذا كانت المادة دموية ومواضعها مختلفة فتخرج تارة في ناحية الماق الاكبر وتارة في الاصغر وتارة تحت الجفن وتارة حول الاكليل صغارا كثيرة العدد كاللؤلؤ المنظوم الفرق بينها وبين المورسرج يحدث في القرنية وهي تحدث في الملتحمة من غير ان يخرقها وربما خرقتها في الندرة عند ازدياد حجمها وكثرة تماديها وسببها فضول غليظة حصلت في الملتحمة تمددتها الدموية والبلغمية والنفض بطبيخ الافتيمون وحب الايارج في البلغمية والتكحل بعد ازمان العلة بالشياف الاحمر الليّن وصفته شاذنج ستة دراهم صمغ عربي كثيرا كندحمة دراهم نحاس محرق ثلثة دراهم بسد لولو كهربا اسفيداج الرصاص سنجرف مكدرهم دم الاخوين زعفران مكدنصف درهم يعجن بالماء فيه من التحليل والجلاء التام فان كانت العين مع ذلك حمرا اجتنب الاكتحال بالشياف الابيض وتنوم العليل مرفود العين بالرفايد المبلولة بماء الورد فربما رجعت بالرفادة وحفظها فان لم ترجع بل جمعت وفاحت تشيف بالشياف الابيض اولا وشياف الاحمر والكندر بعد الانفجار وصفته اشق انزروت مكدخمة دراهم كندر عشرة دراهم زعفران درهمان يعجن بلعاب الحلبة **الطرفة** اشتق هذا الاسم من طرفة اى لطمة تقع على العين فتحدث حمرة في الملتحمة فسمي كل حمرة تحدث فيها طرفة هي نقطة في الملتحمة من دم طري احمر او عتيق ما سال الكهب او اسود قد سال عن بعض العروق المنفجرة في العين الى الملتحمة وسببها اما لطمة او ضربة تصيب العين وتخرق بعض عروقها الدقاق ويخرج الدم الى سطح الملتحمة ويسكن تحتها وقد يخرق معه جوهر الملتحمة او امتلاء في العروق مخرق لها بالتمديد او غليان الدم وسيلانه الى العين لحدته وزيادة حجمه بالغليان والتحلل او انفجار ورم قبل النضج ومن اسبابها الصيحة لما ينصدع منه العروق بسبب توترها وامتلاء الدماغ ومن حصر النفس والحركة العنيفة لانها مسخنة والسخونة موجبة للغليان والتحلل وزيادة حجم الاخلاط ولذلك التهوع القوي لما يلزمه من الزجر وحصر النفس وعلاجها الفصد من القيفال والاستفراغ بالدواء المسهل الحاد مثل طبيخ الهليلج مع السقمونيا وقد الايارج والحقنة اجود وان يقطر فيها اللبن والالعبة وهي حارة لتسكين الوجع ونضج المادة وترقيقها

الودقة

كوركه او لانه قبل نفطر [illegible]

الطرفة

كه ورا[illegible] [illegible]

بالرفاده

از جو النفس [illegible]

ويوضع عليها قطنة مغموسة ببياض البيض وصفرته وتشد وينام على
القفا حتى يسكن الوجع فاذا سكن قطر فيها ودم جناح الحمام حارا
او فاترا فانه الرادعات مثل الطين الارمني ونحوه من الطين الاحمر
وطين قيموليا في الابتداء بارد حارا واما في آخره عند الانحطاط فخلط
معه اي مع الدم المحللات مثل الكندر والمر والاشق والزعفران
حتى الزرنيخ الاصفر او الاحمر ويضمد العين بالزبيب المنزوع من العجم
مع عنب الثعلب في الجبن الحديث وشيء من ملح طبرزد ويضمد بما قد
طبخ فيه الصعتر والزوفا اليابس وينبغي ان لا يتهاون في امرها فانه
ربما استحجر ذلك الدم وبقي لا يتحلل ابدا او يتقيح في المنظر وربما عفن
ما يجاوره فيصير قرحة ويتعدى الى سائر الطبقات في انتشار الاهداب
انه يضر بالعين من حيث انه لا يندفع منها الغبار والتراب والا
المؤذية فلا يؤمن على صاحبه ان يكل بصره عند ضوء الشمس وان
يذهب بالكلية عند انتشار الرق خلا سببه اما فساد غذاء
بسبب ميله الى الحدة والحرافة بمخالطة الصفرا او السودا عند
منبتها والا لكان عاما في جميع البدن
مع حرقة وحكة وكثيرا ما لا يظهر في الجفن علامة محسوسة غير الانتثار
اذا كانت تلك المادة في باطن الجفن وعلاجه استفراغها وتعديل
المزاج ثم التكحل بالاكحال المنبتة لها مثل اللازورد والحجر الارمني
ونوى التمر المحرق ودخان الكندر وقشور الصنوبر والسنبل
واما عدم غذائها فيسقط كالنبات اذا لم يسق وبعد سقوطها
لا ينبت مكانها اخرى وذلك يكون بعقب الامراض الحادة الصعبة
كالبرسام والحميات المحرقة وعلاجه التدبير المنعش للقوة المرطب
للبدن من الاغذية الجيدة الكيموس والاستحمام وترك الاستفراغ
بالواحدة وبالجملة استعمال المرطبات واجتناب المجففات ثم التكحل بما لا يد...
العين لئلا يزداد اليبس والجفاف فيها باستفراغ الرطوبات بل بما يجمع
اصول الشعر اي يسخنها لتقوى على جذب غذائها كالباسليقون والروشنا
وصفته نحاس محرق سادنج مكلس خمسة دراهم فلفل دار فلفل زعفران

ورق

في انتشار الاهداب

شج الحنظل مكلس نصف درهم زنجار رصاص بورق ارمني مكلس درهم اقليميا درهمان
يبلغ سحقهما واما كثرة الرطوبة المرخية لمنبتها الموسعة لمجاريها فلا يحتبس فيها
الشعر وعلامتها علامات البلغم وعلاجه الاستفراغ بالايارجات والحبوب
والتدبير المجفف من الرياضة القوية والسهر وتقليل الغذاء وكحل العين
بما يذهبها ويمصها لتستفرغ الرطوبة مثل الاحمر الحاد والاخضر واما المانع
يمنع وصول الغذا الى الشعر وذلك ما خلط غليظ لحج في المسام يمنع اصول
الشعر وذلك يمنع الابخرة التي هي مادة الشعر من ان تنفذ فيها وهذا من
جنس داء الثعلب وعلاجه ان ينظر اي خلط هو بلغم او سودا او دم او
او مرة محتبسة ويعرف من ذلك من لون الاجفان خصوصا بعد الدلك
ومن علامات غلبة كل خلط فيستفرغ ذلك الخلط الغالب بما يزيله ثم يطلى
بالطلية داء الثعلب بحسب انواعه كما يجي في آخر الكتاب ثم يكحل بالاكحال
المنبتة لها وقد يكون المانع من وصول الغذا وانسداد المسام وفساد
اي الغذا منها بسبب اندمال الجدري او الجراحة او حرق النار ولا حيلة
فيه لان ما ينبت على الجراحات بعد الاندمال انما هو شيء صلب صفيق شبيه
بالجلد وليس له منافذ ومسامات يخرج منها الشعر القروح يخرج في سائر
الطبقات الا ان ما يخرج في غير الملتحمة والقرنية والعنبية لا تظهر للحس لكن يظهر
للعين فساد فكر يظنه الطبيب رمدا اذا اكثر الغشاوة والقيح ظهرت
المدة وخرقت الطبقات وتعفنت في الرطوبات وثقبت العنكبية والعنبية
وظهرت سيلان المدة من غير قرحة ظاهرة وسببها اخلاط حادة تحتبس
لذاعة تنصب الى الطبقات فيقرحها بتفرق اتصالها لان التفرق قد يقع
في غشاء لطيف ذكي الحس والضربان لكثرة الشرايين فيها والوجع
مع كثرة الدموع وحرقة العين بسبب حدة المادة ولذعها وعلامة ما كان في الملتحمة منها
اي من القروح ان يرى في بياض العين نقطة حمراء زائدة على حمرة الجميع
اي جميع العين قال الرازي اذا اشتكت العين وجدت في بياض
العين مكانا قد احمر او وجدت البياض كله قد احمر وموضعا له فضل
حمرة وسبب ذلك ان الملتحمة كثيرة الدموية لكونها لحمانية بخلاف سائر
الطبقات فان قيل ان لحمها ابيض قلنا كذلك لكنها لما ضعفت

القروح

بسبب القرحة عن احالة الدم الى مشابهة المغتدی بقی علی حمرته واحرقت الملتحمة بتمامها او عند موضع القرحة وما كانت من القرحة في هذه الطبقة غائرة يسمى بالدبيلة وما كانت غير غائرة يسمى بالقرحة المطلقة وما كان في العينية يرى بازاء الحدقة نقطة حمراء لكثرة الدم فيها لما عروق حمر منتفخة لكثرة عروقها لما ان منشأها اطراف المشيمية وهذه اى التي في العينية ربما خرقت القرنية اذا كانت المادة كثيرة الكمية ردية الكيفية فلا يستقر بل ينقذف الى القرنية ويحدث فيها تأكلا واتخاذا لينبخ منها وربما لم يخرقها بل ما يتحلل ما فيها اذا كانت المادة لطيفة القوام قليلة المقدار خالية من الفساد والكيفيات الردية وما كان من القروح في القرنية يرى في سواد العين نقطة بيضاء تمنع البصر عن ادراك العينية تحتها وهذه التي في القرنية سبعة انواع اثنان في سطحها الظاهر ويسميها جالينوس قروحا وبعض من الاوائل مثل كسانوفيون خشونة وجربا وقال حنين بن اسحق ليس الاختلاف بينهما في المعنى بل في الاسم لان الخشونة والجرب من جنس الخلال الفرد ومعناه الشيء الذي يشق الجلد فمن سماها جرحا وخاصة عند عروضها للعين لم يكن مخطئا احديهما تشبه في لونها بالدخان ياخذ موضعا كبيرا او يسمى قتاما وهو الغبارة باليونانية اخلوس اى الظلمة والثانية اعمق واصغر موضعا وابيض من الاولى ويسمى السحاب وباليونانية فافاليون اى الغمام والثالثة تحدث على الاكليل السواد اى طوق سواد العين وتاخذ من البياض اى الملتحمة جزءا يسيرا وتسمى الاكليلي وباليونانية ارغمون اى ذات لونين لان ما كان من القرحة في الملتحمة خارج الاكليل يرى احمر وما كان منها في القرنية داخل الاكليل يرى ابيض والرابعة تكون في ظاهرها اى ظاهر القرنية يشبه الشعب والصوف كانها قطعة صوفة صغيرة على بياضها وتفرقها متشعبة ويسمى الصوفي والاحتراقي ايضا وباليونانية ابيقوما اى الشعبية وهنيقاوما اى الاحتراق وثلثة غائرة في عمقها احديها ضيقة عميقة صافية اللون قليلة الخشكريشة وهي شبيهة بالحاورسية وتسمى باليونانية بوثرون اى الحب والثانية اقل عمقا واوسع اخذا وتسمى الحافر وباليونانية

وباليونانية قولوما اى العميق والثالثة وسخة ذات خشكريشة وتسمى الاحتراقي وباليونانية ابيقوما وهنيقاوما وهي مساوية في الاسم للنوع الرابع العارض في سطح القرنية واذا ازمنت وطالت سالت منها رطوبات العين لتأكل الاغشية وفسدت العين وهذه هي الدبيلة عند بعض وقد تحدث في العين قرحة شاذة غريبة خارجة من الاقسام المذكورة تعرف بذات العروق وهي في اي موضع من العين حدثت اظهرت شعبا وعروقا منتفخة كانها شبكة وتاخذ في اكثر الطبقات لكثرة مادتها ومادتها من الشبكة ولا تفلح العين منها لانها لكثرة مادتها وحرافتها وتعرقها في اكثر اجزاء العين تأكل الاغشية وتنتقل الى الدبيلة وسلم القروح ما كان ظاهرا في الملتحمة لقربه من الالتحام لما ان الملتحمة عضو لحماني دسم وهو اسرع اندمالا من الاعضاء العصبانية الصلبة ولبعده عن النافع ولسلامته عن النتو والالم والقلق والدمعة قليلة فيه لانها على قلة مقدار المادة وقلة لذعها ورداءتها والانطباق تمكن لعدم النتو وبالعكس اى اردأ القروح ما لم يكن ظاهرا في الملتحمة بل كان خفيا وظاهرا في القرنية ويكون الالم والقلق والدمعة كثيرة واردأه ما كان على القرنية اسفل النظر لان التوالي هذا اسرع وشر الجميع ما كان على الحدقة بازاء الناظر فانها تدمع وتمنع من فتح العين فيطول الانطباق وتغشي العين لذلك ولسيلان الدمع بياض وعلاجها اى علاج القروح جميعا الفصد واخراج الدم ما امكن لينقطع عن العين انصباب الفضول المانعة من الاندمال وتنقية البدن والراس بطبيخ الهليلج وشيء من ايارج فيقرا والتكحل بالشياف الابيض ان كان مع القرحة وجع شديد محلولا ببياض البيض او لبن النساء فيهما مع لطفه وتسكين الوجع جلاؤه وانضاجها بالاغذية مثل لعاب الحلبة المغسولة ولعاب بزر الكتان المغسول من الغبار حتى ظهرت المدة ثم جلاؤها وتنقيتها بعد ظهور المدة بشياف الابار وذرور العنزروت وصنعته نشا ثلثة دراهم انزروت مربا اسفيداج الرصاص لكل درهمان يسحق ناعما ثم الحاجها وادرها بعد التنقية من المدة بشياف الكندر واذا وسخت اى صار القرحة ذا وسخ وهو الشيء الغليظ الخاثر الجامد تحللت عاقلة والعسل ليلطف الوسخ وترقعه

البياض

فيخرج بسهولة **في البياض** وهو بياض رقيق في ظاهر القرنية ويسمى اثرا
وغماما وسحابا او غليظ غائر في عمقها ويسمى بياضا مطلقا ويحدث اما
بعد القرحة لطول الانطباق وانصباب الفضول الردية الى العين لضعفها
فيعجز عن دفع ما ينصب اليها وتجتمع فيها الفضول وتتراكم لعدم الحركة
التي تتحلل بها الفضول من العين ولعدم وصول الضوء اليها وهذا النوع
اذا زال بالعلاج لم يزل بتمامه بل يبقى من البياض مقدار اثر القرحة بعد الاندمال
فان القرنية لكونها عصبانية اذا انخرقت في انحائها لم تندمل اندمالا حقيقيا
بل يبقى اثر الالتحام فيها كما في الجلد ولا طمع في ازالة ذلك الاثر لان ما ينبت
على موضع القرحة شيء صلب صفيق شبيه بالغشاء وهو لكثافته وعدم صفائه
يمنع البصر عن ادراك الشيء تحته واما بعد الرمد لسوء المعالجة وتغليظ
المادة ومنعها من التحلل وايلام الطبقات بها اي بالمعالجة الردية بسبب
احتباس الفضول فيها فيعجز عن هضم غذائها ودفع ما ينصب اليها من المواد
لضعفها وكثرة الانطباق الموجب لاجتماع الفضول **واما بعقب**
الشقيقة والصداع المولم لانطباق العين من شدة الوجع والتأذي
من الضوء وامتناعها من الفتح الذي به تتحلل العين فضولها بكثرة
الحركة وبحرارة الضوء والهواء او للشوص كلها من شدة فينصب اليها فضلة
وعلاجه زوال السبب الموجب لانصباب الفضول وتراكمها بتمامه ثم الكحل
بالاكحال الجالية مثل الذرور والمسك بعد الاستحمام والانكباب على بخار
الماء الحار وانفتاح العين عليه مدة حتى يعرق وجهه ويحمر وذلك
لتحليل الفضول وتليينها واعدادها للتاثير الجالي وبالجزم الصغير
وهو ان يؤخذ قشر البيض وينقع في الماء العذب ويترك فيه حتى ينتن
الماء ثم يغسل غسلا نظيفا ويرمى بالزرق ثم يصب عليه الماء ثانيا ويترك
حتى ينتن فيغسل وهكذا يفعل الى ان لا ينتن الماء ثم يجفف ويسحق ويخلط
معه السكر المسحوق والكثيرا وهو ان يؤخذ قشر البيض المدبر وعظم القصب (؟)
البابلي وربما الصدف واللؤلؤ والشبح وزبد البحر وبعر الضب والزجاج (؟)
واقليميا الفضة واقليميا الذهب والشاذنج وربما جناح العصفور
والبلاد اجزاء متساوية وحجر المسن ربع جزء والشيرزق وهو زبل

بعد

المورسج

الخفاش نصف جزء ويسحق والجزم المعلل وهو ان يؤخذ بعر الضب
وقشور بيض النعام والصدف المحرق والشبح والبسد وخرء الخطاطيف
والبورق الارمني ويسحق ويسقى مرارة النسر ومرارة الكركي ويجفف ويسحق
ثانيا ويداف في عسل رقيق ويكحل به ان احتيج اليها حينما كان مزمنا غليظا
في ابدان غليظة غير ناعمة **في المورسج** اصل هذه الكلمة في الفارسية مورسره
اي راس النملة هو خروج الطبقة العنبية عند انخراق القرنية بسبب
قرحة او بثرة او جراحة تقع فيها وهذا اي المورسج يطلق على نتو العنبية
اذا خرج جزء يسير منها كراس النملة فاما اذا كان ما يخرج ازيد من ذلك حتى يشبه
العنبية يسمى العنبي وان لم يبلغ تلك الزيادة وكان ازيد من المورسج
يسمى الذبابي تشبيها له براس الذباب فاذا كان اعظم من ذلك اي من الحجم
حتى يجاوز الاجفان ويعوق الاشفار ويمنع الانطباق يسمى التفاحي فاذا
ازمن هذا اعني التفاحي وانحجر عليه خرق القرنية يسمى المسماري تشبيها
بفلس المسمار والفلكي تشبيها بفلكة المغزل الملتحمة بالمغزل **والفرق بين المورسج**
والبثر الحادث في القرنية ان المورسج يكون لونه على لون العنبية سوداء كانت
اي ان كانت العنبية الحادثة في القرنية سودا كان النتو اسود وكحليا
كحليها وزرقتها واما التفاحي وان فارق لون العنبية فلا التباس فيه
وان يطيف باصلها اي باصل العنبية النائتة شيء كالطراز واما
يكون ذلك البياض حافة خرق القرنية لما ينتأ عن على لونها الاصلي وان
الحدقة عند النتو تكون صغيرة معوجة عن استدارتها وليس للبثر كذلك
بل يكون لونه مخالفا للون العنبية ولا يكون في اصله اثر بياض ولا يكون
الحدقة معه معوجة وقد يتفق ان ينخرق بعض قشورها المستبطنة دون قشرها
الظاهر فيكون الناتئ منها يشبه البثر لانه يكون على لون القرنية وفيه نظر
لان الخرق اذا كان في القشور المستبطنة من القرنية يكون الناتئ لا محالة
من جوهر العنبية ويكون لونه لون العنبية لا لون القرنية كالبثر الا ان
يكون الخرق في القشر الباطن او الثالث فقط دون الرابع قال الشيخ
ويكون الخرق في بعض اجزاء القرنية ويكون الناتئ منها نفسها ويكون عند
اكل بعض قشورها ويشبه النفاخة ويفارقها بان النفاخة يكون فيها في

سج

أي الباطنة

بياض العين حمرة ما وربما كان معه ضربان وتكبيس تحت الميل وليس لذلك هذا
ظاهر هذا الكلام يدل على ان الحرق انما يكون في القشر الظاهر حتى يكون الناتئ
نفس القرنية اي القشور الثلثة التي تحته او في القشر الظاهر مع القشر
الذي تحته فيكون الناتئ القشرين الاخرين او معه ومع القشر الثالث فيكون
الناتئ نفس القشر الرابع ويكون لون الناتئ في هذه الصور الثلث لون
القرنية ابيض كالبثرة لانه يمنع عن ادراك العنبية تحته ولا يكون معه حمرة في
بياض العين وضربان كما يكون في البثر ولا تكبيس تحت الميل لصلابة جوهر
القرنية **والفرق بينه** اي بين نتو القرنية نفسها وبين البثر ان يكون مع
البثر حمرة لانجذاب الدم الى العين بسبب الوجع وضربان في بياض العين
بسبب الورم الحار فان البثور من جنس الاورام **وعلاج النتو ويسمى**
الشق الغوي جدا **بالرفايد** الغليظة المدورة قبل ان يغلظ شق الخرق
واما اذا غلظ الشق لم يمكن الاندمال ولم ينجح العلاج وقد يوضع في الاكابر
صفحة رصاص وزنه نحو دراهم الى عشرة والاولى ان يوضع فيها خريطة
من الاثمد المسحوق لليته وتقوية للعين بالخاصية والتكحل بالكحل بالاسرب قال
الرازي هذا اسم جامع للسادة والبلاغ والشفا وصنعته كحل نافع
على التوا يسحق ناعما وبها لاشياء العابضة التي لا خشونة لها يمنع من
ازدياد الخرق وخروج العنبية بالقبض والتكثيف وجمع اجزا العين
وتشديدها مثل الشادنج المغسول والقليميا الفضة والسنج والودع
المحرقين والمسمار والعنب اذا ازمنا ولم يرجعا بالرفايد بمعالجاتها ما
يحسن شكل العين ويزول عنها قبح المنظر **في الظفرة** بفتحتين وجاء
فيه الضم والسكون وهذا هو المشهور عند الاطبا كانهم شبهوها بالظفر
في بياضها وصلابتها ولذا يقال لها بالفارسية ناخنه هي زيادة عصبانية
من الملتحم يبتدي في الاكثر من الماق الاكبر وقد يبتدي منهما
جميعا وهي ضارة بالعين حيث يمنعها من الحركة على ما ينبغي وتجري دائما
على الملتحم وربما بلغت القرنية وتغشت عليها حتى يغطي الناظر وتولده
من كثرة الفضول اللزجة الحاصلة هناك مع صحة من القوة فانها لو
لم يكن صحيحة لم يحمل من المادة الغير الموافقة شيئا بل يتركها على
حالها ولا تتصرف فيها شيئا وليس صرفها الى عضو غير طبيعي لضعفها
بل لرداءة المادة وعدم صلوحها لذلك وهي ثلثة انواع **نوع منها**
غشائي رقيق ابيض غير عايق للبصر يبتدي من جوانب الملتحمة
اي جانب كان ولا تختص ابتداؤه الى الموق ولذلك شبه السبل
فان السبل غشاء رقيق لا تختص ابتداؤه بموضع **والفرق بينها**
السبل يكون من جميع جوانب العين مستديرا حول القرنية والظفرة
يبتدي من جانب واحد معين اما من اليمين او من اليسار او من
فوق او من اسفل فيري اصلها من اي جانب بدا واتساعها من ذلك
الجانب الى الجوانب الاخر **وعلاج هذا النوع العصد والاستفراغ**
بالايارج والتكحل بالشياف الذبوح وهو الشياف الاسود وصفته
كحل زنجار ساذج نك درهم ونصف اقليميا درهمان اشق سكبينج
دارفلفل نك درهم بحل الاشق والسكبينج بشراب عتيق ويعجن به
الادوية مسحوقة والديناري وصفته شنجرف روسختج
كندر زرنيخ احمر سك طبرزد اشق نك درهم مرزعفران عروق مك
ربع درهم يعجن بما سمي به لان لونه شبيه بلون الدينار اي الذهب
والاسليقون الاكبر بعد الحمام وتليين الظفرة ليكون تاثير الدوا
فيها بينا عاجلا **والنوع الثاني يبتدي من لحمة الماق الاكبر** المعروفة
بالموق وينبسط الى ان يلحق حد السواد فيقف هناك ومن الا
ويغلظ ولا يجاوز الاكليل وهذا النوع ان ترك ولم يكشط جاز
لانه لا يضر بالبصر لانه لا يغطي الناظر لكنه يبطي العين لما يحدث منها
من الانقلاب ولما يمنعها من الحركة على ما ينبغي لكن ينبغي ان يعالج
بالاكحال المذكورة كيلا يجاوز السواد ويمنع البصر والاولى ترك
الاكحال اذا تحقق انها لا تجاوز عن الاكليل لان هذه الاكحال الحادة لا
حينئذ الا الاضعاف في القوة الباصرة **والنوع الثالث ما يغشي السواد**
فيضر بالبصر بل يبطل البصر البتة **وعلاجه الكشط** بان يشال بالصنارة
فان كانت غير ملتصقة بالملتحمة التصاقا شديدا انجذبت الى فوق ليسهل
فيدخل تحتها المهت او اصل ريشة ويستاصل ما امكن لانه ان بقي منها شي

الظفرة

عادت ثانية ولا تتعرض لحمة الموق عند القطع فتعرض الدمعة ربما كانت
البيضة عند قطعها فتمنع البصر ويفرق بين الظفرة واللحمة بان الظفرة تكون
بيضاء عصبانية صلبة واللحمة تكون حمراء لينة بعد تنقية البدن من الفضول
لئلا يتوجه بسبب الوجع شيء منها الى العين وبعد تبرية الظفر عن الملتحمة
ان كانت ملتزقة بها لئلا تنقطع الملتحمة فان من الظفرة ما يكون ملتزقة
بالملتحمة متحدة بها ومنها ما يكون متبرئة عنها وهذا ينكشط بادنى تعليق والا
يحتاج الى ان يقطع موضع من جوانب الظفرة ليكون مدخلا للآلة التي يسلخ
بها ويدخل تحتها الميل ويسلخ بحديدة غير حادة بالرفق ونوع آخر من الظفرة
غريب تظهر كانها طهارة وبطانة فيكون الطهارة ثانية من طرف الطبقة
الملتحمة متمسكة بها والبطانة من الحجاب المحيط بالعين اعني الطبقة
الصلبة لانها تنقلب اطرافها على العين من داخل فيظهر اطرافها في هذا
الموضع الذي يبتدي منه الظفرة ولا ينبغي ان يتعرض لهذا النوع بالحديد
لانه ينقطع بانقطاع الطبقة الصلبة وفيه خطر عظيم لانه يحدث عند قطعها
الكزاز لان منشأ هذه الطبقة الصلبة اطراف الغشاء الصلب الدماغي وعند
ما يتعرض لها بالقطع يتأذى الاذى والوجع الى ذلك الغشاء فيتشنج عنده
وتنقبض ويتبعه جميع الاعصاب الدماغية في الانقباض اذ كل عصبة
ينبت من الدماغ قد غشيت بالغشاء الرقيق الذي هو ملاق للمخ وبالغشاء
الغليظ الذي هو ملاق للعظم كما قد غشيت اغصان الشجر بالقشر الذي يحيط
بالاصل وتعظم النكاية عند حدوث الكزاز لانه من الامراض الحادة التي تنقضي
في الرابع بالبرء او الهلاك في الحول يكون اما مولودا ولا علاج له واما حادثا
بعد ان لم يكن ومن ذلك ما يحدث للاطفال لكثرة رطوبة اعضائهم وسهولة
قبولها للاشكال المختلفة اما الصرع يحدث بهم فيمتد اغشية ادمغتهم وينقبض
لدفع المؤذي ويجذب الطبقة الصلبة من اعينهم لاتصالها بالغشاء
الصلب والطبقة المشيمية ايضا لاتصالها بالغشاء الرقيق والطبقة
الشبكية لاتصالها بالعصب المجوف فانه ايضا يتشنج بانقباض جوهر
الدماغ وباحتواء الغشائين عليه وميل العين حينئذ الى احد الجوانب لعدم
استقامة الطريق الذي يسلك فيه العصب من الدماغ اليها ويبقى على تلك

في الحول

تلك الهيئة بعد زوال الصرع واما السوء تدبير الطفل في التنويم والارضاع بان
تنومه على جانب واحد وترضعه من ذلك الجانب فيطول نظره اليها فتنزل
عند الارضاع ويبقى على تلك الهيئة واما الفزع او سقطة شيء يستفزهم اي يخرجهم
ويزعجهم فينظرون الى جانب الفزع ويبقون على ذلك ساعة طلبا لادراك الفزع
المفزع فينقلب العين الى تلك الجهة ويستريح الى النظر اليها اي الى تلك الجهة
دائما لانها تشكلت بذلك الشكل المعوج فيصعب عليهم النظر الى خلاف تلك
الجهة لا يتمدد الاعصاب والاغشية ويتألم وعلاجه ان يكلف الطفل النظر
الى خلاف الجهة التي مالت العين اليها بان يشد على ذلك الجانب الذي يسر
الطفل النظر اليه مثل ان يلصق بانفه عند الماق الاكبر او بصدغه او اذنه شيء
احمر ان كان الحول الى احد الماقين او تلبس على الوجه برقعة مثقوبة بازاء الحدقتين
ويوضع السراج مقابل عينيه ليتكلف النظر المستوي فتعود عينه بالتكلف
الى الصلاح كما يعود وجه الملقو اليه عند نظره الى المرآة العينية ولا ينبغي ان
يتهاون بهذا النوع من العلاج لان اعضاءهم رطبة يقبل هذا العلاج بسهولة
وكيف لا وقد ترى ان القابلة تجعل رأس الطفل المستدير مستطيلا او المستطيل
مستديرا باتخاذ شيء على جوانب رأسه او وسط رأسه واذا كان العظم
لا سيما عظم القحف مع صلابته يقبل هذا التأثير فالاعضاء والاغشية
اللينة اولى به منه ويغذى الطفل بالاغذية اللطيفة حتى يتقوى الحرارة الغريزية
والقوة الطبيعية فتسوي العضو وتعدله على ما يجب ويهجر الاغذية الغليظة
اذا كان حدث الحول من الصرع وقد يحدث الحول للكبار لتشنج عضلة
من العضلات المحركة للمقلة فينقلب المقلة وتميل الى تلك الجهة وسبب
ذلك التشنج اما يبوسة كما يعرض في عقيب الامراض الحادة وفي فرط
تعرض فرط التحليل واشوا الاعصاب والعضلات وعلاجه الترطيب
بالنطولات والادهان المذكورة في التشنج اليابس وتقطير لبن الاتن
ولبن البنات في العين واما رطوبة تملأها وتمددها عرضا كما يعرض
عقيب الصرع وعلامته علامة التشنج الامتلائي وكذلك علاجه
من الاستفراغ بالايارجات والغراغر وتلطيف التدبير وقد يحدث
بسبب استرخاء عضلة من تلك العضلات فتميل المقلة الى الجهة المضادة

لجهة العضلة المسترخية وعلاجه علاج الاسترخاء كما مر وقد يحدث
لزوال الطبقات والرطوبات عن موضعها بسبب رياح غليظة عسرة
التحلل يزعجها ويزيلها عن موضعها الى جهة من الجهات وعلامته ان تتحرك
العين حركة اختلاجية لتحريك تلك الرياح الغليظة لها طلبا للانفصال
وربما سالت الدمعة منها بسبب الاختلاج والحركات المضطربة الغير الطبيعية
وعلاجه تنقية الدماغ من الرطوبات المولدة للرياح وتحليل تلك الرياح
بالتكميد بالماء الحار والتضميد بالماميران مع ماء الرازيانج وتنقية المعدة
ان كانت الرياح ترتقي منها الى الدماغ بالقيء والاسهال وكسر الرياح بالجوارشنات
الحارة وقد يحدث لزوال الطبقات والرطوبات عن موضعها بسبب فضول
غليظة بخارية تحصل في العروق وتودي الى الشبكية فتربو وتزاحم الزجاجية
وهي الجليدية وتزيلها عن موضعها

الجرب

الجرب ثلثة انواع نوع منها
يعرف بالجرب المنبسط وسببه مادة مالحة بورقية وعلامته ان يكون
في باطن الجفن خشونة يسيرة لغلظ المادة و... وحمرة وحكة
لحدة المادة وبورقيتها فتدمع العين لذلك اي الخشونة باطن الجفن اذا صك
الحدقة وهذا النوع يحدث بعد الرمد الحار اذا اسئ تدبيره بالاشياء المرة
فيبقى من الفضل الحار الذي انصب الى العين شيء غليظ له كيفية حريفة
لذاعة تحت الغشاء من الجفن حيث لم يتحلل باستعمال المحللات وعلاجه
الفصد من القيفال والاسهال بنقيع الهليلج الاصفر والسكر والكحل
بالروشنايي والشياف الاحمر اللين والاخضر اللين فان كان مع غلظ صلابة
شرط بالمبضع وهو آلة من حديد يقطع بها العرق والادم خفيفا غير عميق
لان مادته ليست شديدة التعمق ولا كثيرة الغلظ وحك بالميل حتى تذهب
خشونته ويسيل منه دم كثير فيعود الى حاله في الرقة ثم كحل بالماورد والخل
اليسير لئلا يلتصق الجفن ويسكن الاحتداد الحاصل من الم الحك ثم
كحل بالاكحال المذكورة ان بقيت منه بقية ويستحم دايما ليعين على تحليل
الخلط ويعد العضو للنقاء التام وتاثير عمل الدواء فيه بسرعة والنوع الثاني
يعرف بالحصفي وهو يحدث من غير رمد وقد يحدث بعقب الرمد ايضا
فاذا احدث من غير رمد فسببه بخارات اخلاط حارة عفنة تتشكل هذه

هذه البخارات تحت الغشاء الذي على الجفن من داخل لغلظها
ويحدث لها بسبب الاحتقان كيفية مالحة بورقية فيحدث هذا
النوع من الجرب وصورته صورة الحصف صغار الحب لسهولة
استحالتها مادة نضيجة ببعض الرؤس ينقشر عنها قشور خفيفة
رقيقة لغلظ الجلد مملوحة بحكها الرطوبة وبورقيتها وشدة حرارتها
فيحمر وينشوي وينقشر فاذا اهمل علاجها دمعت العين لزيادة
حدة تلك البخارات ولذعها ولاصطكاك تلك الحبات الخشنة
الملتحمة ونحوها لها وغشيت بالبياض لما يكثر سيلان الفضول في
الى العين وهي تضعف وتنحو عن دفعها فيحتبس فيها وتتراكم وا
لما ينتج عروق العين وتمتلئ وتتولد فيما بينها غشاوة وسبل ولذلك
قال ابن التلميذ ان الجرب والسبل في الاكثر يتلازمان وعلاجه
الفصد من القيفال والاستفراغ بطبيخ الافتيمون والاقتصار
على لطيف ما يمكن من الغذاء ولا يحك هذا النوع البتة لانه في سطح
الغشاء ولا يتعمق في غور الجفن لانه انما يحدث من ابخرة حارة
وهي لا يتعمق في غور العضو كالاخلاط الغليظة ولذلك لا يغلظ
معها الجفن فان حك انخرق الصفاق وفسد الجفن ولا ينبغي ان
يستعمل الحك في الجرب الا عند الضرورة واليأس من تاثير الدواء
لانه يهيج وجعا شديدا ويجلب الى العين فضولا كثيرة ولا يعالج
هذا النوع بالشيافات الحارة جدا سيما قبل استفراغ البدن
لان هذا النوع حدوثه من الاخلاط الحارة العفنة وهذه الشيافات
لحدتها تزيد في الوجع وتكثر جلب المواد اليها فيحدث من ذلك رمد
شديد او قرحة ويصعب العلاج فيه وكلما اكتحل بشياف حارة اتبع
بعدها بالبرود البنفسجي ليسكن الحرارة اي دفع من الادوية الحادة
ويعدل مزاج العين وصنعته ورد البنفسج كزبرة محرقة صمغ كثيرا
مكلف درهم نشا ثلثة دراهم يسحق الجميع ويربى بالخل خمسة ايام ويسحق
والنوع الثالث يعرف بالتيني وصورته صورة حب التين
ملتزقة بعضها ببعض مستديرة الاسافل محددة الرأس والذي

الغشا تحت فتقعت
لان هذه الابخرة اذا صارت هناك رطوبات حارة رقيقة ينتشر الجلد عنها بثورا صغارا صح

سبلت

به واليونانيون يسمونه سوقوسيس اي التيني فان سوقي في
لغتهم التين وقال ابن سرافيون سمي بالتيني لما يحدث معه في الجفن
شقاق شبيه الاشكال المتشققة في جوف التين وقال بعض
لان له تشققا كتشقق قشر التين ونقل الرازي في الفاخر عن
سرافيون ان في هذا النوع من الجرب يحدث في جفن العين ثقب
يشبه الثقب الكائنة في اسافل القصب من التين ولذا سمي به
فعلى هذا يكون التيني بالباء المنقوطة بواحدة لكن الاسم اليوناني
يخالف هذا القول **وهذا يحدث من فساد الدم واشتداده** بقرب
من الاحتراق وهو شر انواع الجرب لانه اكثر خشونة واشد صلابة
وغلظا واطول مدة ومادته اكثر وجودا في البدن **وعلاجه الفصد
والاستفراغ** بطبيخ الافتيمون في دفعات متوالية اذ لا يمكن استفراغ
مادته في دفعة واحدة لكثرتها وغلظها **والاكتحال بالشياف الاحمر
الحاد دائما** بعد التنقية وكذلك الحك بالسكر الطبرزد والحديدة المدورة
بالوردة وهو مبضع له راس كراس الدينار برفق حتى يعود الجفن
الى حال الصحة من الرقة **ثم** التكحل بالشياف الابيض وشياف
الاثار والرج لتسكين الحرارة وازالة القرحة الحادثة من الحك
وللجرب نوع رابع اسود تعلوه خشكريشة وهو اشد من الثلثة
واصعب ويسمى باليونانية طوخيس اي المجرب ولا يكاد ينقلع
بسرعة لغلظه وكثرته وخاصة اذا اعتق وسببه مادة سوداوية
متعفنة وعلاجه استفراغ البدن بما يسهل السوداء ثم تنقية
الدماغ بالحبوب والايارجات وتلطيف التدبير والحك بورق التين
او بالحديدة حكا باستقصاء **في البردة هي رطوبة** بلغمية تغلظ وتتحجر
في باطن الجفن الاعلى واكثر باطنه وظاهره يكون الى البياض يشبه
البردة وهي حب الغمام في شكلها وصلابتها ولذا سميت بها لحدها
كيفية حريفية لذاعة ولذلك تؤلم في وقت وتحكه وقت عند اشتداد
تلك الكيفية وازدياد حدتها بسبب من الاسباب الداخلة او الخارجة
حتى يستلذ العليل بحكها لما يتبدد تلك المادة وتتفرق ويتحلل ما رق

البردة

ويلطف منها **وعلاجها ان ينضج بالقطورات** مثل لعاب الحلبة
وبزر الكتان والضمادات على الاجفان مثل ان يداف الاشق
والقنة والرازيانج وصمغ البطم بالخل وعكر الزيت فان لم تتحلل
لشدة صلابتها اخذت بالشق بان يشق الجفن بالمبضع عرضا
ثم يخرج البردة بمغرفة الميل لانها منتبرية عن الجفن غير متشبثة **ثم
تدمل** بالذرور الاصفر وان كانت في داخل الجفن تقلب الجفن
ويشق بالعرض من داخل **في صلابة الاجفان وغلظها** صلابة الاجفان
هي ان يعرض لها عسر حركة الى الانفتاح عن التغميض والى التغميض
عن الانفتاح ويعرض في جفن واحد وقد يعرض في الجفنين ويكون
مع وجع وحمرة وغلظ الاجفان هو غلظ يحدث في الجفن الاعلى
حتى يتوهم انه جرب فاذا قلب الجفن ترى نقيا **وسببهما
غليظة يابسة** لكنها يكون في الصلابة ايبس وفي الغلظ اميل
الى الرطوبة لا لذع معها والا يحدث منها السيلان ويحدث
كل واحدة منهما بعد المشي والعرق اذا ضربها اي الاجفان الهواء
البارد فغلظت المواد والابخرة التي رقت ولطفت بسبب
المشي والعرق وتوجهت الى ظاهر الجلد فاحتبست وامتنعت
من السيلان والتحليل سيما وقد كثف الجلد بسبب الهواء البارد
وانسدت المسام او بعد الانتباه من النوم لكثرة تصاعد الابخرة
الى الراس واحتباسها فيه لانتفاء حركة اليقظة المحللة وعدم سطوع
الضوء وخاصة في ليالي الشتاء لزيادة غلظ الابخرة وكثافة
الجلد وانسداده فيها لبرد الهواء وكثرة تصاعد الابخرة فيها
لطول مدتها ولكثرة تصاعد الابخرة الى الراس واحتباسها
فيه لانتفاء حركة اليقظة المحللة وجودة الهضم فيها **وقد يحدث
بعقب الجرب** اذا انحلت عن مادته الاجزاء اللطيفة اللذاعة
البورقية وبقيت الاجزاء الكثيفة التي لا لذع معها **وربما اورثها**
وضع الاطلية الباردة على الجفن عند الرمد لتغليظ المادة و
تكثيف المسام **وعلاج ذلك الاستفراغ** بمطبوخ الافتيمون والاهليلج

صلابة الجفن

السلاق

الكابلي بعد اعداد الخلط للاستفراغ بالمطبوخ المنضج والاكباب على ماء الخشخاش المرطبة لتسييل المادة وترقيقها وتلطيفها وتليين العضو وارخائه وتفتيح المسامات وذلك مثل البابونج والاكليل والبنفسج وورق الخطمي وفرك العين باليد بعد الاستفراغ لئلا تجلب اليه مادة قبله اذ الفرك بسبب الحرارة يفتح المسام ويحلل المادة والبخارات الغليظة المتمكنة في الاجفان السلاق غلظ في الاجفان من مادة اكالة اي حريفة او مالحة بورقية تحمر لها الاجفان لما ينجذب اليها الدم بسبب لذع المادة وحدتها وينتثر الهدب لفساد غذائه وفساد منابته لخبث تلك المادة ورداءتها ويودي الى تقرح اشفار الجفن اي منابت الاهداب لتاكل المادة البورقية لها وينبعث فساد العين اذا ازمن لما خبث المادة وسريان تاكلها الى المقلة وكثيرا ما يحدث بعقب الرمد اذا اسيئ تدبيره بفرط استعمال المبردات فغلظت المادة واحتبست وتعفنت وعرضت له حدة وفساد وهو اما مبتدا حديث وهو خفيف وعلامته حكة الاماق والاجفان من غير حمرة كثيرة وعلاجه الاستفراغ بدواء لطيف مثل ماء الفواكه لان مادته ليست بذلك الغلظ الذي يحتاج في الاستفراغ الى ما هو اقوى منه والتكحل بالماء الورد المنقوع فيه السماق ليقمع المادة وتسكين حدتها والتضميد الاجفان ليلا ببقلة الحمقا وورق الهندبا بدهن الورد الخام او بياض البيض بدهن الورد بحرفح والاستحمام غداة لتعين الدواء على ترطيب المادة وتحليلها وتسكين لذعها واما مزمن غليظ وعلامته حمرة الاجفان وانتثار مع الحكة وعلاجه الفصد من القيفال او الجبهة والحجامة على الساق او الكاهل وسقي مطبوخ الهليلج والغاريقون والتكحل بالشياف الاحمر اللين والتكميد بالماء الحار والاكباب على بخاره لما قلنا والتضميد بعدس مقشر وقشر الرمان لتكثيف العضو وقبضه وتغليظ المادة فلا تجري في العروق والى ظاهر الجلد وتسكين

اغ

ق

دة

خا

الكمنة

حدتها بمنضج لتحليل ما انصب الى العضو وجلائه وتنقيته لتسكين الحرارة وان كان الامر اغلظ من هذا الذي يكون في هذا القسم الاخير وتدمع العين لشدة اللذع والحكة وينتثر الاهداب بخبث المادة ورداءتها تحلل بعد التنقية والحجامة بالذرور والاحمر اللين والابيض مجموعا بماء الرازيانج وذلك لئلا يزداد المادة حدة ورداءة باستعمال الادوية الحارة فيضاف اليها شيء من المبردات ليعتدل الكمنة وهي بالاشتراك اللفظي يطلق على ثلثة معان احدها ثقل في الاجفان تحدث عن ريح غليظة وصاحبها اذا انتبه من النوم وجد في عينيه شبيها بالرمل والتراب وهي من امراض الجفن وثانيها كمنة المؤخر خلف الترنية وهي من امراض الترنية وقد ذكر وثالثها من امراض الملتحمة وهي ما ذكرها المصنف بقوله الكمنة حالة يعرض للعين شبيهة بالرمد اليابس يضعف معها البصر لاختلاط الابخرة السوداوية المحتقنة تحت الطبقات بالروح الباصرة فيرى الاشياء كانها في ضباب او دخان ويتغير لون ملتحمتها الى الحمرة والكدرة ويصير كالبليدة البطيئة الحركة لغلظ الابخرة وكثافتها ويجد صاحبه كان عينيه اعظم حجما مما كانت قبل امتلائها وانتفاخها من تلك الابخرة الغليظة ونقص معها حكة لان الابخرة السوداوية لا تخلو من حدة ولذع بسبب الاحتراق لا يكاد تهدأ الا بالماء الحار لانه يلين العضو ويرطبه ويبرده ويرخيه ويفتح المسام ويسكن لذع الابخرة وحدتها وسببه البخارات السوداوية الفاسدة الكمينة وانضغاطها لغلظها تحت الطبقات وليس فيها حدة شديدة فيالم او يدمع العين بها بل فيها يسير حدة يوجب الحكة وعلاجه الاستفراغ اي استفراغ المادة التي ينفصل عنها الابخرة بالايارجات وطبيخ الافتيمون والتوجع وان يذر ذرور الكمنة وصنعته دار فلفل دانقان هليلج اصفر ثم زبد البحر مهيران دانقان صبر اسقوطري دانق ونصف حضض مكي درهم يدق وينخل ويكحل به العين ذرورا او في يعجن بماء الرازيانج ويجب وان يكمد بالمياه الملطفة المحللة مثل المياه

العشا

ذهاب البصر ليلا

التي طبخ فيها الحلبة والاكليل والبابونج وغيرها **العشا** وهو الشبكرة
هو ان يتعطل البصر ليلا حتى لا يرى الكواكب ويبصر نهارا او يضعف
في اخره عند غروب الشمس وزعم بعضهم ان العشا هو الشبكرة
الزائدة المتناهية التي لا يبصر في اليوم المغيم **وسببه بخارات**
غليظة تكدر الروح وتغلظها لتلبثها اياها وفي النهار يلطف تلك
البخارات وتحلل بتلطيف الشمس والضوء وحركة اليقظة لها
اي لتلك الابخرة فيتلطف الروح ويصفو عن كدورتها ويجد البصر
فيبصر وفي الليل لا يبصر لاسباب تضادها وهي برودة هوا الليل
ورطوبتها وغلظها والظلمة والسكون فيتكاثف تلك الابخرة
وتغلظ وهي اما ان تكون متولدة في الدماغ او مرتقية اليه من المعدة
ويفرق بينهما بان ما يكون من الدماغ يكون على حالة واحدة لا يتغير
في وقت من الاوقات وما يكون من المعدة تخفف بنقائها وتزيد بامتلائها
وقد يغلظ الروح ويتكدر من مداومة الشمس لانها تحلل لطيف
الروح فيبقى غليظها ويتكاثف في الليل واكثر ما يعرض لاصحاب
العيون الواسعة والكحل لانها ارطب **وعلاجه الاستفراغ**
اي استفراغ الرطوبة المولدة لتلك الابخرة بالايارجات والغراغر
والتعطيس بالفلفل والكندس والجندبيدستر والصبر فان
الحادة يلطف الابخرة والرطوبات ويخلخلها بعنف ويبددها
والانكباب على المياه المحللة مثل ماء الرازيانج والشبث
والبابونج والقيصوم والمرزنجوش والنمام والسذاب وان طبخ
كبد التيس في قدر مع شيء من بزر الرازيانج والدارفلفل وانكب على
بخاره نفع جدا وكذلك الانكباب على بخار الكبد اذا شوي واطعام
الاطعمة الحريفة بان يجعل فيها الحلتيت والفودنج والخردل والصعتر
والاذخر لانها تقطع البلغم وتلطفه وان يكحل بالدارفلفل المدقوق
مع الرازيانج المنثور على كبد التيس والبقر المشوية في حال الاشتواء
لينصب الصديد الذي يخرج من الكبد ويتشربه المسحوق بعد ذلك
وان غرز الدارفلفل والوج في كبد التيس وشوي واكتحل بالصديد

١١٥

يبصر ليلا ولا يبصر نهارا

الجهر

الذي يخرج منه ابرأ العشا وهذا علاج عجيب فوق الوصف في **الجهر**
وتعالج به الرورزكور ايضا هو ان لا يبصر نهارا ويبصر ليلا ويوم غيم
وهذا ضد العشا **وسببه رقة الروح وقلته جدا** فيتحلل من ضوء
الشمس وحرها ويجتمع في الظلمة وبرد الهوا لعدم التحلل وقال بعض
الحكماء سببه خلط حار يجتمع في الدماغ فيفسد الروح النفساني
الذي به البصر لحدته **وعلاجه الترطيب** اي ترطيب الدماغ بالتسعيط
باللبن ودهن البنفسج والقرع وسقي الالعبة المبردة وماء الرمان
مع شراب النيلوفر والبنفسج والغوص في الماء البارد وفتح العين
فيه وتغليظ الدم بالهرايس والرؤوس وخبز الحابق ولحم الحملان
وذلك لان الروح المتولد من الدم الغليظ يكون غليظا لا يحلل الا
مثل ضوء الشمس وغيره من المحللات الضعيفة **الغرب** سمي به
لازمه يتعالج بعينه غرب اذا كانت تسيل ولا تنقطع دموعها
ناصور يحدث في موق العين الانسي **وسببه خراج** اي ورم
حار يجتمع مادته الى موضع كالحافي باطنه ويلزمه التقيح او بثر
اي ورم صغير يظهر بالموضع المذكور من مادة حارة رديئة الكيفية
ينصب من الرأس اليه ثم يجتمع وتتقيح وتنفجر اما من خارج الماق
او من تحت جلدة جفن واحد او جلدة الجفنين او من الانف
في الثقبة التي بينه وبين العين ويعسر التحامه لان العضو
رطب رقيق الجوهر سخيف فيترطب القرحة ويترهل دائما
فلا ينبت فيه اللحم وهو موضع رطوبة متحرك دائم الحركة فينزع كل من
شفتي الجرح ويزول عن الاخر فلا يندمل فتنتشر اي يصير ناصورا
وايضا لا يمكن استعمال الادوية الحادة الكاوية عليها لانها
يؤذي العين ويزيد في ورمها **وعلامته ان العين لا تترق** لان
الانفجار ان كان من داخل الجفن يسيل دائما من الماق رطوبة
صديدية ومدة فلا تترق العين وان كان من خارجه يندفع
الفضل من هناك فيجف العين ويتقطع رمصها لشبهها بالمدة
اي ابيض الملمس معتدل القوام الا ان كان الانفجار من داخل

اشرزاق جکیدن کند

واذا غمز على الجفن السفلاني يترزق منه مدة وصديد وهذا ايضا انما يكون اذا انفجر الى داخل فتملأ العين مدة وتخرج بالغمز او يخرج من نفس الجهة التي تجتمع فيها ويظهر القرب شبيها بالورم اليسير عند امتلائه من المدة **وربما نفذ** وانفجر الى الانف فتخرج المدة من المنخر او الفم وافسدت صديدها الفطم وسوّده **وربما خرجت** المدة تحت جلدة الاجفان وافسدت غضاريفها وسودتها واكلتها وربما افسدت العين بدوام امتلائها **وعلاجه استفراغ البدن وفصد القيفال وتلطيف الغذا** كما هو القاعدة في علاج القروح وذلك ليقلل الفضول والرطوبات فيسهل الاندمال وان يقطر فيه شياف الغرب وصفته صبر وكندر وانزروت ودم الاخوين وجلنار وكحل وشب بالسوية زنجار ربع واحد تتخذ اشيافا وتداف في الماء ويقطر في الموق ثلث قطرات ويجعل بينها زمان صالح بعد تنقيته من الوضر بان يحك بالقطن العتيق واللحم الفاسد باستعمال مرهم الزنجار ان كان قريبا من الاجفان غائرا او باستعمال الحديد وقطع اللحم الفاسد ان كان مائلا عن الاجفان غير غائر فان هذا التدبير ربما ابراه او خففه اشهرا حتى يكون كما يجمع فان كفى والا كوي بكاوي صغار مدورة الرأس تحمى حتى يبصر ثقل الدم وتوضع عليه دفعات حتى يذهب اللحم العفن ويجف الرطوبات ويوضع على العين عجين مبرد بالثلج او خرق مبردة او قطعة قمع مهندم الاسفل ويمكن اسفله على موضع الغرب من الناصور ويصب فيه الآنك المذاب ويصير العليل عليه قدر ما يعلم ان الكي قد تم اثره ثم ينحى القمع فلا يتعدى الكي في هذا الطريق موضع الناصور **ثم عولج بمرهم الاسفيداج في الانتشار والاتساع الانتشار**

الانتشار

هو ان يصير الثقبة العنبية اوسع مما هي في الطبع حتى انه ربما يبلغ الاتساع فينتشر النور ويتحلل نوره لتخلخل السواد من كل جانب ولذا سمي به ويتحلل بعبوره الخلاء ولا يخرج على خط مستقيم الى المرئيات بل يقع في جوانب طبقات العين يمنة ويسرة وفوق وتحت بعد خروجه

من الثقبة ويتبدد ويخرج عن القوام الذي به يصلح لانطباع الشبح الى ما هو قريب من طبيعة الهوا فلا يبقى من البصر شيئ لغلبته وان لم يكن الاتساع بهذه الحيثية كان التخلخل قليلا لا يبلغ الى حد ان لا يصلح للانطباع فاذا وقع عليه الشبح وانتقل الى موضع التقاطع صار النور الباصرة رجع الى مقداره الطبيعي ويصغر لزوال الكاسر فيقل حجمه ويصغر الشبح المنطبع فيه فيرى الشيئ اصغر مما كان عليه **والاتساع**

الاتساع

هو ان يتسع العصبة المجوفة مع سعة الحدقة وهذا الاصطلاح مما اخترعه المصحح ولكل ان يصطلح وقال صاحب التذكرة اما المحققون فانهم ينسبون الانتشار الى العصب لا الى الحدقة وقصدهم في ذلك العلاج لانه يخالف علاج الاتساع الحادث عن العنبية والفرق بالحقيقة بينهما هو ان الاتساع يحدث في العنبية والانتشار في النور فالاتساع مرض والانتشار عرض ومن تتبع كلام القوم شهد بصحة قوله واما القدماء فانهم يستعملونهما استعمال المترادفين والفرق بين اتساع العصبة واتساع الثقبة ان في الاولى تتبين النور منتشرا في اجزاء العين وفي الثاني لا تتبين فيها من النور اثر اصلا حتى يظن من لا دراية له ان العين قد اسود لان النور يخرج على استقامة ولا يلبث في العين لاتساع الثقبة **وسبب** هذه العلة يكون اما من خارج مما يقع على العين كالضربة والسقطة وهو مما يبرأ لان هذا السبب لا يؤثر في العصبة المجوفة ولا يصل اليها ولا يحدث الاتساع فيها بل يمدد الطبقة العنبية الى الا وينتفخها فيتسع الثقبة كما لو اخذ جلد مثقوب رطب ثم دفع في موضع الثقبة حجر او جسم صلب دفعا قويا لاتسعت الثقبة بالظاهرة **وعلاجه فصد القيفال ووضع المحاجم على الساقين وان يحقن بالحقن اللينة** اذا الحارة يهيج الاخلاط ويتوجه فيصعد الى الرأس والمقصود منها الامالة الى الجانب المخالف للعضو الماوف لئلا يتوجه اليه ويحدث فيه ورما وزيادة في الالم ولا يأتي الدوا من فوق هذا مبني على جملة الاستفراغ بالدوا من فوق في كلام

على شيء الدواء دون القيء والا فلا مانع من سقي الدواء بعدهما بل هو من القيء بسبب توجه المواد الى الراس وبسبب ازدياد
الامتلاء من حصر النفس اللازم له وان يحتمي من الاطعمة الغليظة لئلا يكثر تولد الفضول في البدن فيندفع شيء منها الى العين لضعفها
وهي لا تقدر على دفعها عن نفسها ولا على دفع فضلة غذائها بل لا تقدر على هضم نصيبها من الغذاء الوارد اليها فيستحيل الجميع فيها فضلا
والجماع لانه يحرك الاخلاط ويهيج الحرارة الغريبة ويضعف جميع الحواس سيما البصر والسمع بسبب انه يستفرغ جوهر الروح ويحلل
الحار الغريزي وينهك القوة والنوم على الظهر لاحتباس الفضول في الدماغ لميلها عن مدافعها التي هي الى قدام مثل المنخرين والحنك
والحلق لا يؤمن ان يندفع شيء منها الى العين لضعفها والنظر الى الضوء لانه يفرق النور ويضعف البصر ويقطر في العين لبن امرأة ترضع
ذكرا لانه معتدل القوام تام النضج قليل الفضل وهو ينفع من انصباب المواد الحريفة ويسكن الالم وينقي الاعضاء من الكيموسات الرديئة بغسله
وجلائه لها ويلتصق بها فيمنع وصول حدة الاخلاط الحريفة اليها
ويضمد العين بدقيق الباقلي والبنفسج والخطمي بصفرة البيض ليسكن
الوجع ويحلل المادة المنصبة اليها ثم يزاد فيه عند الانحطاط وسكون
الالم البابونج والعنزروت لئلا يزداد التحليل وبعد زوال الورم يكحل بالرود
والباسليقون ليلطف ما بقي من المادة ويحللها **واما من داخل** من
خلط غليظ او بخارات حارة غليظة في العصبة فيعرف بما عرضا وتعديها
وفي عروق العينية المنفتحة من الشبكة فيعرفها وتعديها فيتبع
اللفيفة وهذا الحادث يعقبه الصداع الشديد او السرسام او اما ثار
اذا حصل فضل في الشرايين ولم يتحلل عنها لضيقها والتكاثف جوهرها
فيتردد مع الروح فيها الى ان يصل الى الشعب التي تنقسم في العين فيزحمها
ويمد طبقاتها الى ان يتبع الثقبة وينتشر النور وربما نزل الماء لانه في
الشبكة واما كون هذا يعقب تلك الامراض لان الفضل بسبب
سوء المزاج الحار الذي قد عرض للدماغ يخفه ويزداد سخونة فيغلظ ويتحلل

خلط حار كالدم يرخي العضلات بتليين الاعصاب ويرقق الرطوبة
وتسيلها فيورم بذلك انطباق الجفن على الجفن ويحدث
في الجفن هذه الحالة من الغرضة او لاوا الالتصاق فانتفاعا
وهو اي الخلط اما ان يتحلب من الدماغ او به يتفع بالتبخر
من سائر الاعضاء وعلامته ما يكون من التحلب صداع يجده
العليل وتمدد وحمى اي حرارة شديدة في راسه بسبب تلك
المادة الحادة والتهاب عند جبهته لميل المادة الى مقدم
الراس وما يكون من ارتفاع الخليط من البدن فانه يجد الالم اي
المرض في العضو الذي عنه تنفصل البخارات مثل المعدة والرحم
والحجاب وغيرها وظاهر ان بيان سبب الرمد وعلاجه هنا
غير مناسب والاولى به ان نذكر عند ذكر الرمد **وعلاجه**
الفصد والاسهال وتبديل مزاج جميع البدن والراس بعد
التنقية وتبديل مزاج ما بقي من الخلط **الفاعل** بالمبردات
ثم يكحل العين قبل حدوث الالتصاق بالشياف الابيض
والاحمر ونحوها وصنعته اقليميا الذهب وتوتيا واسفيداج
وكحل وكندر كلها درهمان دم الاخوين وافيون كل درهم انزروت
درهم ونصف والذرور الابيض المرخى عنزروت باللبن
بان يتعب عليه لبن الجوار ويترك في الظل حتى يجف وذلك
لان في الانزروت حدة بها يتعقب العين ويجذبها ويجلوها
وبعين بذلك على الالتصاق فاذا ذر باللبن لا يفعل شيئا
مما ذكرنا لان اللبن يمنعه من الالتزاق بجرم العضو ويسكن
حدته ولذعه وصنعته عنزروت نخشته دراهم نشا در
سكر طبرزد صمغ عربي افيون كل درهم يدق ويكحل بجربة وبعد
هضم المواد في العين وتنقيته منها يكحل بدهن الورد
ليمنع من التزاق الجفنين ثم يرفد ويرقا لئلا يتصل احدهما
بالآخر ويلتصق ويلبس في انواع الرمد شيء يستعمل فيه الدهن
الا هذا النوع فانه يكحل بعلية في كل عين من الدهن وقد يلتصق

الجفنان بالمقلة اما بالملتحمة او القرنية او بكليهما وسببه اما قروح
حدثت بالعين وطال انطباق الجفن عليها واما خرق الكحال
القرنية والملتحمة او غشاء الجفن عند لقط السبل وكشط الظفرة
او حك الجرب اذا لم يلو بالغبار بالكمون والملح ولم يراع العين
بعد ذلك بما يجب رعايته حتى التصق وعلاجه باليد بان يدخل
الميل تحت الجفن وعدمه او بضاربة او بضاربتين ثم يسلخ الالتزاق
بالمهت وهو ميل مثلث الملمس كما يعمل بالظفرة حتى تنزع الاغشية
الملتصقة به فان لم يمكن بالمهت يسلخ بالمقراض ويتوقى الغلط
من ان يخرق فيغوص نتو العين ثم يقطر العين ماء الليمون والملح
الممضوغ ويوضع تحت الجفن قطن مبلول بدهن الورد لئلا
يلتصق بالعين ثانيا وكذلك علاج التصاق احد الجفنين بالآخر
بان يدخل الميل تحت الجفن ان امكن والا يبقى من الماق الاصغر
قدر ما يدخل فيه الميل ثم يرفع الجفن بالميل تحت الجفن ان امكن
الى فوق ويشق بالمقراض ويغسل بماء الكمون والملح ويوضع بين
الجفنين قطن مبلول بالدهن ويحذر من معاودة الالتصاق

الشترة

في الشترة سميت بها الشفة حقيقة هي تقلص الجفن واكثر ما يجيء
في الجفن الاعلى وانقلابه الى خارج واكثر ما يكون في الاسفل
حتى لا ينطبق الجفن الاعلى على الاسفل كما يجب ولا يغطي البياض
بالكلية او بعضه ويصير العين كعين الارنب وتضعف منه البصر
لتراكم الغبار على العين ولعدم الالتجاء عند الكلال الى الاطباق
المستلزم للظلمة وجمع النور فيتفرق دائما بالضوء ولتأثر الهواء
المسخن في رطوباتها وذلك اما خلقي من نقصان المادة التي
يتكون منها الاجفان ولا برء له واما لتقطع اهداب الجفن كما في
علة السنو الزايد واما من غدة تنبت في الاجفان او من لحم زايد
نبت ابتداء او من اثر قرحة كانت فيها واما من خياطة الجفن
اذا لم يكن على ما ينبغي وعلاج ذلك كله بالحديد اما ما كان من قطع
الجفن او من خياطته ورفعه اكثر مما ينبغي فبان يشق الجلد في

الموضع الملتحم ويترك حتى يندمل ويوضع فيما بين الشق فتيلة
مرهم منبت للحم حتى لا يلتحم شفتا القطع وينبت فيما بينهما اللحم واما
ما كان من غدة او لحم زايد فان يعلق بصنارتين او ثلث
وثلث ثم يقطع بالمقراض ويوضع عليه الدواء الحاد كيلا يعاود
نبات اللحم وقد يحدث عن علة في الغشاء الموضع على التجويف
المجلل له لاتصال الجفن به فيتشنج كسقطة او ضربة او قرحة تحدث
بهذا الغشاء او عن تشنج العضل المطبقة للجفن العضلات
المحركة للجفن الاعلى ثلث احدها التي تنبت من اعلى المحجر
وتتصل نازلة الى وسط الجفن بسيله على ما مر والاخريان تنبت
او نابتهما من داخل المحجر وتاتي نحو فيه الاسفل ثم ترتفعان الى فوق
من جهة الموقين وتتصل كل واحدة منهما بطرف من الجفن وبهما
يجذبانه الى اسفل حذاء بانتبا بهما فاذا تشنجت الاولى تبقى
العين مفتوحة لا تنغمض وكذلك اذا استرخت الاخريان واما
اذا استرخت واحدة منهما بقي طرف الجفن الذي من ناحيته هذه
العضلة مفتوحا فالتصوك [illegible] يقول عن تشنج العضلة
المثبلة للجفن وعلامة التشنج من عروضه دفعة وثقل
الجفن وتمدده [illegible] بعلامة الامتلاء ان كان التشنج ماديا وعن
عروضه قليلا قليلا مع ضمور الجفن ورقته وتقدم الاسباب
المجففة ان كان يابسا وعلاجه الاستفراغ والتمريخ بالادهان
المحللة والتنطيل بلعاب الحلبة في الاول والترطيب بالاغذية
والاشربة والمروخات والنطولات المرطبة والتضميد بمثل ا
والحنطة مع لبن الجوار والتمريخ بالادهان المرطبة الملينة
مثل دهن البنفسج والقرع في النوعين لان الامتلائي لغلظ
مادته يحتاج ايضا الى الترطيب والتليين وقد يحدث من سوء
استمساك الجفنين عند لقط السبل اذا كان الكحال قلبهما
الى خارج وان تقطع جزء منهما وتركهما على هذه الهيئة فبقيا
منقلبين الى الخارج لتشنج حدث من اندمال القرحة او للنبات

للبنفسج

لحم زايد وكان سبيلها ان ينقلبا الى داخل بعد اللقط **وعلامته**
ان ينظر فان الزرقة الملتحم بالجفن بعد الاندمال وكفى لذلك متنحيا
منقلبا الى خارج درية سر ذلك وتحته على ما مر فى الانقصاف **واذا**
حدث شئ كالعقدة فاجتهد فى تحليلها بالادوية مثل لعاب الحلبة
وبزر الكتان والدياخليون فان تحللت بذلك والا فقطعت
بالحديد **وقد يحدث التقعر** بعقب ضربة تقع على الرأس والجبهة
لاسيما اذا اخرج شئ من العظم نابتا وتشنج الغشاء المحلل وتشنج
الجفن معه ونبه انه هذا اتبع كلامه السابق وقد يحدث من علة
فى غشاء القحف فدوقع مكررا او لا حيلة فيه يجب اللهم الا ان يقال
لا حيلة فيه بعد انجبار العظم على هذه الهيئة الردية **ويعالج على حال**
بالتليين اى بتليين الجلد وارخائه بالادهان المرخية اذا كان بعد
الاندمال وتليين البطن ليجذب الموا الى اسفل ولا ينصب الى الموضع
العليل شئ فيحدث فيه الورم ويزداد التشنج اذا كان ذلك عند الابتداء
ومنع العين مما يدمعها لئلا يتوجه اليها مادة فتقبلها لضعفها ويحدث
فيها مرض اشد واسوء من الشترة **السبل** سمى بهم اللازم غشاوة
تعرض للعين من انتفاخ عروقها الظاهرة فى سطح الملتحمة فالقرنية اما عروقها
الظاهرة التى تاتيها من خارج القحف وعلامته ان يكون معه حرارة فى الجبين
وحمرة فى الخدين وضربان شديد فى عروق الصدغين واما فى عروقها الظاهرة
التى ياتيها من داخله وعلامته ان يكون معه عطاس وحرقة فى الدماغ وضربان
فيه ومن انتساج شئ فيما بينها اى بين العروق كالدخان بهذا التعريف
للشيخ والمصنف زاد عليه قوله فيشبه الغشاء الرقيق الابيض وفيه نظر
لان السبل نوعان احدهما يكون فى عروق الملتحمة الباطنة فيرى على العين
غشاء رقيق شبيه بنسج العنكبوت والاخر يكون فى عروقها الظاهرة فيرى
عليها غشاء رقيق يلبس السواد مثل الدخان وظاهر ان الغشاء الاسود الشبيه
بالدخان لا يكون ابيض ثم اعلم انه قد اتفق الجمهور على ان السبل امتلاء
فى عروق العين الاصلية التى هى من الاعضاء المنوية ونشوء بخلاف ذلك
قول بعض منهم قال الفاضل العلامة فى شرح الكتاب لم ار لاحد منهم على صحة ما

ذكره شبهة فضلا عن حجة ولمن يقول انها من امتلاء عروق الحدقة ان
يحتج بان العروق متكونة من الجوهر المادة المنوية فيستحيل حصولها بعد
تمام الخلقة وبانها لو كانت حادثة لغشت جملة العين ونحن نراها تدور
حول السواد وعلى محاذاة عروقها ولمن يقول انها عروق حادثة ان يحتج بانها
لو كانت طبيعية لفسد غذاؤها بقطعها وضمرت فهزلت وليس كذلك
وبانها متى لم يستقص فى قطعها فانها يعود كما كانت وليست حال العروق
الاصلية كذلك فانها لا تعود بعد القطع وبانها تنشأ كثيرا عن الملتحمة
عند قطعها ولو كانت اصلية لا نفكت الملتحمة بقشرها معها ثم قال والحق عندى
انها اجسام غريبة شبيهة بالعروق تنسج فى غشاء رقيق متولد على العين
واما كيفية تولد هذا الغشاء فهى ان الملتحمة جسم كثيف فيكون غذاؤه كثيفا
لان الغذاء يكون شبيها بالمغتذى وفضلة الكثيف كثيف فمثل هذه الفضلة
اذا عجزت القوة عن دفعها اجتمعت غشاء وتولدت منها على العين
اجسام غريبة مما كان على سطح العروق استعد لقبول الصورة العرقية
وما لم يكن كذلك استعد لقبول الصورة الغشائية كالمشيمة المحيطة بالجنين
وصارت العروق على محاذاة العروق الاصلية الطبيعية ولا تغطى الحدقة وذلك
لشدة استعداد المادة المنفصلة منها والملاصقة بها لقبول الصورة
الوريدية وما لا يكون كذلك يستعد لقبول الصورة الغشائية لانه منفصل عن
جوهر غشائى هو الملتحم ثم ان العروق الطبيعية تتحلل بسبب امتلائها وملاصقة
الغشاء لها فاته بسخونتها وينعكس عليها ما يتحلل من الابخرة والحرارة فيترشح منها دم
لطيف بداخل الجوهر المتولد عليها ويملأه فيظهر للحس انه عروق وما لا يكون ملاصقا
لها فانه لا يرشح اليه شئ من ذلك فلا يكون فيه دم هذا وانه لا يخفى ان ما ذكره انما
فى كيفية تولد هذا المرض لا يصلح للتعويل فيما هو خلاف راى المتقدمين والمتأخرين
ويمكن الجواب عن الاول من الوجوه الثلثة التى ذكرها على كون تلك العروق غير
بان يقال انا لا نلزم ضمور الملتحمة وهزالها اذا قطع جميع العروق التى تغذوها وليس
كذلك بل انما يقطع بعض من عروقها الظاهرة وعن الثانى بانا لا نسلم ان العروق
المقطوعة تعود كما كانت بل انها اذا لم تستقص فى قطعها وبقيت منها شعبة
ممتلية من الفضول الغليظة فسد الغذاء الصالح الذى يجئ الى الملتحمة يوما

فهو ما يخالطه تلك الفضول فلم يصلح للتغذية وبقي في العروق فينتفخ بعض افر
من عروقها الظاهرة التي لم تنتفخ من قبل وعن الثالث بان تبرز هذه
العروق عن الملتحمة عند الكشط لكونها من العروق الظاهرة والملتحمة جسم
غضروفي صلب وليس عليها حجاب اخر مستبطن لها ولهذه العروق حتى يمنعها
عن التبرز فاذا كشطت بالصنارة برزت منها بالظاهر الا بشطها باذ قيقة
بها انفصال هذه العروق بالعروق الباطنة وبعض اخر من العروق الظاهرة
وسببه امتلاء تلك العروق من الفضول الدموية والبخارات الغليظة
فيعسر تحللها بسرعة وهو ثلثة انواع احدها يعرف بالسبل الرطب وهو ان
يكون مع تدمع ورطوبة مفرطة في الاجفان لان مادة هذا النوع يكون الطف
وارق واحد ولذلك يكون معه اكال وعطاس متواتر وضربان في قعر العين
وذلك لا يتعلق بالصنارة اي لا يمكن لقطها بان يعلق بالصنارة ويقطع لان
عروق الشلاء هنا في عرض العروق والجداول التي في باطن الملتحمة والصنارة
آلة من حديد على شكل المنزل معوجة الرأس كالتي يصاد بها السمك
والثاني يعرف بالسبل اليابس وهو ان يكون العين يابسة لا تسيل منها
الدمعة ولا يتبين فيها رطوبة لغلظ المادة وتكون كالعيون الصحيحة في ذلك غير
ان الغشاء يكون مستوليا عليها والثالث المستحكم الذي قد غلظ ومنع البصر
وينقص الحدقة وعلامة الرقيق المبتدي منه ان لا يمنع البصر كثيرا مع رقة
الغشاء وتراه اذا فتحت العين مستوليا على الحدقة كانه نسج العنكبوت لعروق
حمر صغار لقلة امتلائها وعلاجه الفصد من القيفال والاسهال بالايارج
وبا شاكلها وادامة الحمام بعد التنقية على الاكل اللطيف المسادة والاكتحال
بالاكحال الحادة الجلاءة كالباسليقون ومعناه الملوكي وصنعته زبد
البحر اقليميا الفضة من كل واحد عشرة دراهم نحاس محرق ملح اندراني سادج سنبل
الرصاص فلفل دار فلفل سنبل توتيا من كل واحد درهمان قرنفل اشنة مكية
درهم مامير ان عروق مكية ثلثة دراهم قشر الاهليلج ملح البجبي عصارة الماثا
مكية حنت دراهم مسك نصف درهم ونحوه بعد التنقية ايضا لئلا تميل الفضول
الى العين بسبب حدة الدواء وهيجان الوجع وعلامة الغليظ المستحكم انه
يرى تلك العروق اعظم مقدارا ويمنع البصر منعا اعظم مقدارا وعلاجها لقطها

بان ينفذ خيوط كثيرة تحت تلك العروق ويجذب الى فوق لينشاك
ثم تلقط بالمقراض او يعلق بالصنانير وتقطع ويقطر في العين الملح
والكمون الممضوغين ويؤمر بادارة عينه دائما لئلا يلتصق
من مادة شحمية تحدث في الجفن الاعلى وهو مركب من الجلد ثم احد
طاقي الغشاء ثم الغشاء الشحمي ثم العضلة ثم الطاق الاخر ثم الجلد وهذا
الغشاء الشحمي خلق بين طاقيه لما خيف ان يفرط على الجفن الخفيف
لكثرة حركته وهو الذي اذا اعظم جدا كان منه الشرناق ولذلك لا يتحرك
كالسلعة فيثقل الجفن عن الانفتاح على التمام ويجعله كالمسترخي ويكون
ملتحما بالجفن غير متحركة كتحرك السلعة اي لا يكون متميزة عن العضو كالسلعة
بل يكون متشبثة به مداخلة لجوهره وسببه رطوبة غليظة ينصب الى الجفن
ولذلك يعرض للصبيان والمرطوبين وعلامته انك اذا الفت الاشياء
باصبعين ثم وفيهما نما الانتفاخ في وسطها لكونه شحما غليظ القوام
وعلاجه استفراغ البدن بالفصدان وجب وسقي اقراص البنفسج
واصلاح الغذاء بالتلطيف بان يكون فروجا او لحم طير وتعديل المزاج
ودخول الحمام لتلطيف المادة وتحليلها والتكميد بالمياه التي طبخت
فيها الخشخاش المحللة والكحل بالباسليقون الاكبر فان تحلل فهو المقصود
واي صلابة لا تتحلل بصدق الحجة فان الخنازير والسرطانات تتحلل بالحجة
قال علي بن عيسى عرض لرجل شرناق وكرهوا علاجه بالحديد لصعوبته فعالجوه
بالطلاء المحلل والذرور الاغبر فبرأ برءا تاما وهذا الوجه من اخراج الشرناق
باليد لا شيء يحفظ الاشفار ويحسن انطباق الجفن واذا اخرج باليد
جف الجفن فلا يمكن المبالغة في الانطباق عند الاحتياج اليها والاخراج
باليد بان يشق وسط موضع الرطوبة بالعرض غير غائر الى ان يبلغ موضع
الشحم ويحذر من ان يجاور الشحم فانه ربما بلغ الى باطن الجفن وجاوز منه
الى القرنية فاذا ظهرت الشحمة اخذت بخرقة كتان لئلا تزلق من اليد
للزوجتها وحركة يمنة ويسرة والى فوق برفق الى ان تخرج بالكلية ثم يوضع على
الموضع خرقة مغموسة في خل وماء فان بقي منها شيء ذر عليها شيء من الملح المسحوق
ليأكلها ولم يهمل في امرها لانها اشد ضررا على العين من الشرناق الذي تقدم

البواليتن

قليل من الزمان قطرات من الماء ثم تنقطع قال الطبري ولاجل ذلك سمي بالبواليتن وسببه صح

لانها يحدث منها وجع شديد وورم حار وتصير البقية صلبة مانعة
من فتح العين في العلة المعروفة بالبواليتن هي ان تسقط من العين
في كل غلظ ما يحدث في الجفن الاعلى مع نتوّ في داخله اي داخل الجفن
فمتى اصاب ذلك النتو الجفن الآخر او الطبقة الملتحمة عند الانطباق
ودمعت العين بالاصطكاك وذلك الغلظ يزداد ويعظم لكابة عند
الامتلاء اي امتلاء البدن من المواد وامتلاء المعدة من الطعام والاكثار
الكثير من الشراب لما يرتفع الابخرة غليظة كثيرة الى الراس ويزداد عنه
غلظا ويزيد في غلظ الجفن في ذلك النتو والسهر لكثرة تصاعد الابخرة
الردية اليه اما لسوء الهضم او لغلبة الحرارة واشتعالها عند السهر ومتى
كان الجفن خشنا وذلك النتو يسيرا لم يدمع العين لعدم اصطكاكه
العين وعلاجه الاستفراغ والحمية من الاغذية الغليظة المبخرة وتقليل
الغذاء لتقليل الفضول وتجويد الهضم لئلا يتولد الفضول والابخرة الغليظة
والتكميد والتضميد العقدة مثل الماميثا والمر والزعفران
وكحل العين بما يدمعها ويحلل رطوبتها مثل الباسليقون والشياف
الاحمر في العقدة سمي بها تشبيها لتلك الرطوبة لغلظها بالعقدة التي تحدث
في الجفن الاعلى تحت الجلدة الظاهرة للجفن في الاغلب
سوداوية تنزل من الراس الى الجفن فتتحجر هناك لما يتحلل لطيفها
بسبب رخاوة جلد الجفن وسخافته وكثرة حركته ويصير الباقي صلبا
متحجرا وهي ثلثة انواع نوع منها يتحرك ويزول عن موضعه يمنة ويسرة
وفوق وتحت سلسا لانه متبرئ عن العضو غشاء خاص يحيط به كالسلعة
وعلاجه ان ينظر فان كانت غير غائرة اخذت من خارج بان يشق الجلد الذي
عليها بالعرض ويجذب شفة الشق بالصنارة ويسلخ ثم يجذب الغشاء
الذي هي فيه برفق وتؤدة ويحتاط من ان يشق غشاؤها الخاص المحيط
فيمنع من تعفن الكشط وبعضهم يشقونه صليبيا وان كانت غائرة
اخذت بعد ان يقلب الجفن ويشق من داخله ثم يحشى بالكمون الممضوغ
لحظة لئلا يعرض الالتصاق والنوع الآخر صلب كانه حصاة من غاية
الصلابة لا يتحرك عن موضعها لانها ليست متبرئة عن العضو وهذا قريب
من الدمل وان اخذ ذلك النوع بالحديد خطر لانه مداخل لجوهر العضو ليس له

ويكثر محبة ويندفع شيء منه الى العين لضعفه وينتفخ منه العروق
ويتمدد فيتمدد بتمددها الطبقات وتتسع الثقبة ولا ترجع صلاحها
لان ما يحدث من الانتشار بسبب هذه العلل يكون مع الاتساع
اي اتساع العصبة في اكثر الامر لان العضل كما يحصل في شعب
الشرايين ويبلغ الى حد يمدد الطبقات ويوسع الثقبة من كثرته
يحصل في الاكثر في جميع المجاري ويوسعها فيوسع العصبة ايضا ولانه
في برية حيث لا يمكن علاجه باليد ولا يصل اليها اثر الادوية وعلاج
علاج هذه العلل اولا وتنقية الدماغ بالاسهال القوي ليندفع الفضول
من الدماغ ولا يتوجه الى العين في شعب الشرايين وفي العصبة
المجوفة والاكتحال بشياف المرارات وصفته مرارة الكركي مرارة النسر
مرارة التيس مرارة البازي مرارة الحجل مرارة العقاب تجفف
من كل واحدة او اكثر ثم يؤخذ لكل عشرة دراهم منها وهي يابسة
درهم من شحم الحنظل ودرهم من السكبينج ودرهم من الفربيون
يسحق ويشيف بماء الرازيانج على ان لجميع اصناف المرارات خاصية
في النفع من ذلك ان بقي شيء من البصر كيلا يبطل وانما ينفع اذا
كانت العصبة صحيحة ولم يبلغ الاتساع من الثقبة الى الاكليل
فان العصبة اذا اتسعت انتشر النور وتبدد وبطل البصر بالكلية
وكذلك اذا اتسعت الثقبة الى الاكليل واما اذا لم يبلغ اتساعها
اليه كان ما ينتشر من النور يسيرا لا يبطل منه البصر وقد يتسع
الثقبة لكثرة الرطوبة البيضية ومزاحمتها العنبية وتحريكها لها
الى الاتساع بسبب انها ترخيها وتمددها وهذا النوع اكثر ما يحدث
للنساء والصبيان او لورم في العنبية ممدد لها الى الاطراف
وقد ذكر علامتها وعلاجها من قبل في امراض الطبقات وقد يحدث
في الاتساع ايضا ليبس العنبية وتمددها الى اطرافها فتجتمع
اجزاؤها بعضها الى بعض ويتباعد ما حول الثقبة عن المركز وهذا انما
يكون عند استيلاء اليبس على اطراف الطبقة كما يتمدد الجلود
المنقوبة عند اليبس فيتسع ثقبها وعلامته علامة ضعف البصر

عن اليبوسة من الاشتداد عند الجوع والرياضة المحللة والاستفراغ
مع صغر العين كاليبس وكذلك علاجه كمثله اعسر برءا من الانواع
الآخر قال جالينوس جميع ما يعرض في العينية من الاورام وغيرها
اسهل برءا مما يعرض فيها من اليبس وذلك لان تيبس الاعضاء
جميعا اسهل من ترطيبها

الضيق هو ان يصير الثقبة العنبية
اضيق من المعتاد فيجتمع النور وتتكاثف ويحتد البصر و
يضعف في هذا الكلام تناقض بين لان احتداد البصر انما يطلق
على كمال قوته ووفورها فكيف يجتمع مع الضعف واعلم ان
جالينوس قد صرح في كتاب منافع الاعضاء ان اجتماع الروح و
اكتنازه نافع في فضل حس البصر وعدده وتفرقه سبب لضعفه
ويؤيد كلامه هذا انا نرى الانسان اذا اراد ان يحد بصره جمع عينه
وضيق حدقته فيحتد بصره فعلى هذا يكون الضيق كيف ما كان محمودا
وقال بعضهم ان الضيق الحادث بعد ان لم يكن يضعف البصر لانه
لا يحدث الا عن مرض وجميع الامراض موجب للنقصان في الافعال
من غير شك قال حنين في اختيار هذا الجواب قال في رسالته
في تركيب العين ان كان الضيق بالطبع فهو محمود يجمع الروح النوري
وضغطه وان كان بالعرض فانه ردي لا لنفس الضيق بل للعلل
التي يكون منها الضيق وخاصة اذا كان من نقصان الرطوبة
البيضية وقد ذكر الطبري ان قوما منهم ارجيجانس ناظر جالينوس في
انه لا فرق بين ضيق العين الجبلي والعرضي في باب النور فاجاب
جالينوس بجوابين احدهما ان كل عضو له فعل ما فاقوى ما يكون
ذلك الفعل اذا كان العضو سليما والنقصان يدخل على ذلك
الفعل بحسب النقصان على ذلك العضو والضيق العرضي نقصان في
العضو فلا يكون معه تمام الطبيع الصحي والآخر ان الضيق الحادث
انما يكون عن شيئين رديين مرضيين احدهما نقصان البيضية
والآخر ترطب جرم العينية فانها اذا ابتلت تمددت الى الوسط
وضاقت الثقبة كما ترى الجلدة الرطبة اذا ابتلت ووضعت في

في الشمس اتسعت الثقبة واذا ارطبت تمددت وضاقت الثقبة
اما نقصان البيضية فيحدث منه آفتان احدهما جفاف الجليدية
والاخرى قلة المسافة بين الجليدية والهواء المضيء فيعرض من ذلك
للجليدية من الكلال في لحظة ما يعرض لمن تحدق في عين الشمس فنقصانها
سبب لقرب الجليدية من الهواء المنير والضوء الساطع كما ان وفورها
سبب لمجانبة وابعد المسافة فيما بينها وبين الهواء فظهر ان
الآفة وقعت من ضيق الحدقة بل لنقصان البيضة واما ابتلال العنبية
الذي يعرض منه الضيق فانه اقل رداءة لان تيبيس العضو الرطب
اسهل من ترطيب اليابس قال الرازي في تلخيص المقالة الرابعة من
العلل والاعراض ان جالينوس لم يعطنا ههنا ما السبب في ضعف
البصر اذا ارطبت العينية فان كان لا يحدث من ترطبها الا ضيق
الحدقة وضيقها سبب حدة البصر لا لضعفه فما السبب في ضعف البصر
ههنا ثم قال واحسب ان في هذا الموضع سوء فهم من المترجم وان ابتلال
العينية وتمددها لا يكون سببا للضيق بل للاتساع وكذلك اليبس فيها
وان صح جالينوس بان الضيق قد يكون ايضا عند ما تجف العنبية
في نفسها فانه لا يمكن ان يحدث من تمددها ضيق البتة سواء كان من الرطوبة
او اليبس وان سلمنا فالمطالبة بعلة ضعف البصر عند حبسها قائمة
اذا لم يتبين السبب في ذلك وقال بعض ان الضيق الحادث يضر لانه
يغير قوام الروح ويخرجه عن القوام الذي به يصلح لانطباع المرئيات فيه
وقال بعض انه يضر لان الروح تتكاثف عند الثقبة فاذا
انطبع فيه الشبح وانتقل الى موضع التقاطع انبسط هناك الى مقداره الطبيعي
لسعة المكان هناك فيكبر الشبح الواقع فيه فيرى الشيء اكبر مما هو عليه في الواقع
نظرا والشيخ عدل عن ذلك وقال واسبابه اما يبس من القرنية يجمعه
فينقبض الثقبة ويحدث الضيق او السدة واما رطوبة ممددة للقرنية
من الجوانب الى الوسط فيتضايق الثقبة وتحدث الضيق مثل ما يعرض
لمناخل اذا ابتلت واسترخت وتمددت في الجهات واما يبس شديد من
البيضية فيقل ويباعدها الطبقة الى الضمور والاجتماع المخالف لحال الجحوظ

ازيد من ان يكون قد الحط
ايضا صغر الثقوب

اذ لزم من ذلك
ان يكون الجحظ ايضا
موجبا لذلك ١٦

وَاقوى سبب ضعف البصر على ما ذكره الشيخ ظاهرا ما عند يبس البيضية
ونقصانها لما مر في كلام جالينوس اما عند يبس القرنية ورطوبتها فلانها
خلقت شفافة لئلا تمنع الابصار فاذا انقبضت واجتمعت بحيث تنقبض
وتمدد العنبية بانقباضها ويضيق الثقبة من جهة اشتمالها عليها واحاطتها
بها عرضت لها اى للقرنية عضون وتكاثف كما تعرض للشائخ فى اواخر
اعمارهم ومنعت النور عن النفوذ فيها والاشباح ايضا عن الانطباع
الجليدية ويرى صاحبه الاشياء كانها فى ضباب او دخان قال جالينوس واما
ما يحاذى الثقبة من القرنية فان جميع آفاته تضر بالبصر **وسببه انزال**
الطبقة العنبية لورم يحدث فيها او فى غيرها من الطبقات فيتمدد وينضغط
ويزول عن موضعها الى احد الجوانب فينقلب الثقبة عن موازاة الرطوبة
الجليدية ويزول عن المحاذاة بقدر زوالها اى زوال العنبية عن موضعها
وفيه بحث اذ لا يخفى ان انقلاب العنبية وميلانها لا يوجب الضيق فى
الثقبة نعم عند انقلابها وانقلاب الثقبة عن محاذاة الجليدية
لا ينفذ النور فى تمام الثقبة على استقامة بل فى بعضها الذى قد بقى على المحاذاة
فيكون خروج [illegible] كانه من مسلك ضيق ويسوء البصر **وقد ذكر**
علامة هذا اى زوال العنبية **وعلاجه فى امراض الطبقات واما**
نقصان الرطوبة البيضية وخلو الموضع الذى بين العنبية والجليدية
اى الجليدية عن محاذاة الثقبة الى جهة ويتموج العنبية فيزول
الثقبة عن المحاذاة على بعضها ويقع اجزاؤها على بعض لانفرادها
وبعدها فيضيق الثقبة بالظاهرة او ينجذب العنبية الى الجليدية فيقع
فيها ويتموج فتنقلب العنبية فيضيق الحدقة فى البحث السابق **و**
علامته ان لا يكون نصر جيدا لكلال الجليدية من الضوء ولان عند
اجتماع البيضية وتكاثف اجزائها يزول عنها الصفاء والشفاف
ويصير كدرا فيرى صاحبه كان بين عينيه كالضباب ولاستعماله
البصر على شكل الالتفات الى الجهة التى مالت العنبية اليها احسن
مما يبصر عند المقابلة **وعلاجه علاج نقصان الرطوبة البيضية**
من القطورات والسعوطات والنطولات المرطبة والتوسع فى

فى الاغذية الرطبة الدسمة وحصر النفس وهو كما قال ابن ابى صادق
يحبس النفس اطول ما يكون ويدفع الى داخل دفعا قويا يتوتر عضلات
الصدر والبطن كالمتزحر لاخراج النجو ومتى فعل ذلك عاد النفوا الذى
يخرج بالتنفس فى العروق التى للاعضاء مستصحبا لما يجده من الابخرة و
المواد فى العروق فيمتلئ الدماغ ومجاريه ويتمدد فيتسع العصبة والثقبة
وفيه نظر لان الثقبة على ما قال المص فى الوجه الثالث لم تصر ضيقة حتى
تتسع بالحصر بل زالت على رايه عن محاذاة الجليدية والحصر لا ينفع
فى الماء بزوال الماء من سدى اى ينسد منه المجرى وهو الثقبة
وانما جعلها مجرى لانها كالمجرى للروح او الشبح **وهو** اى الماء رطوبة غريبة
احتراز عما نسب الى جالينوس من انه قال ان غلظت الرطوبة البيضية
غاية الغلظ وهذه الحالة هى المسماة نزول الماء منعت البصر البتة هكذا
نقل الرازى عنه فى تلخيصه للمقالة الرابعة من العلل والاعراض وا ورد
عليه شكوكا وقال فما وجه القدح وتجويف العنبية كلها مملوة
من هذه الرطوبة والى اين ينحى الماء ولم لا يرى فى حال سلامة العين هذه
الرطوبة من ثقب العنبى ولم لا يستر المبصر عن الجليدية فان قيل انها
على غاية الصفاء وان هذه الرطوبة انما سميت بيضية لشبهها بياض
البيض وانما قد يرى الماء من ثقب العنبى فى لون بياض البيض
وقوامه بل اصفى منه كثيرا وهو يمنع البصر وكيف يمكن ان يحدث شيئا
كما فى الماء اذا انطبخت وقد اعتذر صاحب التذكرة عن جالينوس
وقال انه يقول فى الرابعة من العلل والاعراض ان البيضية اذا غلظت
حدث عن ذلك نزول الماء فى العين ولم يقل ان غلظها هو الماء
انها اذا غلظت عن كيفية رطبة غلبت على مزاجها فترشحت تلك
الرطوبة فى الثقب الذى خلف القرنية حصل منها ما يمنع البصر لكن حنينا
ذكر ان غلظ البيضية هو الماء واما غيره فلا وهو سهو من حنين وقال ابن
ابى صادق عند ذكره علاج زيادة العدد فى شرحه الكبير لمسائل حنين
متى لم يمكن استعاط الزيادة عن البدن كما يحتاز ويمكن نقلها عن موضعها
الى موضع آخر اقل شرفا منه نقل اليه كما يفعل بالماء المجتمع فى العين

الرطوبة البيضية متى غلظت او تكدرت حتى ذهب شفافتها منعت
الاشباح من الانطباع في الجليدية فلا سبيل الى بزلها واخراجها عن
العين والانكمشت الحدقة ويبست العنبية وبطل الابصار اصلاً
ولذلك يلطف في نقلها عن محاذاة الثقبة وهي لزجة وداخل العين
خشن فتعلق باحد الجوانب ويعود البصر الى حاله وكلامه هذا صريح
في انه هو الماء وهو خطا لان الماء عند الاطباء مرض من قبيل زيادة العدد
ولم يحصل في العين ههنا رطوبة اخرى لم يكن في حال الصحة ولانه يرد عليه
ما اورده الرازي على جالينوس **يقع في الثقبة العنبية بين الرطوبة
البيضية والصفاق القرني** ويتكرج كتكرج المري وما الحصر هذا على راي
الشيخ ومن تبعه من المتاخرين وقال سرافيون وكثير من المتاخرين
ان موضعها بين الطبقة العنبية والرطوبة الجليدية على الثقب الذي
في الحدقة واستدلوا عليه بوجهين احدهما ان الماء لو كان بين
القرنية والجليدية لما يعلق بمحل العنبية وخشونتها اذ كان خلها
في داخلها وربما ان العنبية اذا انضغطت وكبست بالمهت اتسع الثقب
وزلق الماء من ظاهر العنبية الذي هو املس الى داخلها الذي هو خشن
ويعلق بالمحل فاذا اجتذب المحل الماء وزال عنه الضغط عادت الحدقة
الى حالتها الاولى كما يعرض لفم الرحم من الاتساع عند الولادة لخروج
الجنين عاد الى حالتها الاولى وثانيهما ان الماء لو كان بين القرنية والجليدية
لرءي المهت تحت القرنية عند القدح لانها طبقة شفافة ونحن لا نراه الا
عند الثقبة ورد بشهادة الحس فانه يظهر النحاس تحت القرنية وقال
الاخرون ان موضعها بين القرنية والعنبية حيث يكون المدة الكامنة
خلف القرنية ومن هذا ظن بعضهم وان كان من بعض الظن ان الماء
عند القدح لا يتعلق بالمحل بل يغوص حيث تغوص المدة واختاره
صاحب التذكرة واستدل عليه بوجوه الاول انا نرى الماء في بعض
الاعين واسعا بحيث لا يتبين من العنبية الا اليسير من حول الماء واذا ازيل
بالقدح بانت الطبقة على ما كانت وليست الثقبة بهذه السعة ولا يجوز
ان يتسع الثقبة الى هذه الغاية ثم يعود الى الحالة الطبيعية بعد القدح

من غير توقف وهذا الوجه يرد على الشيخ ايضا ويمكن ان يجاب عنه
بان هذه الرطوبة حيث تقف في الثقبة يمددها الى الاطراف لكثرتها
وازدحامها وغلظها فاذا كبست العنبية بالمهت وزال الماء الى
داخلها وتعلق بالمحل عادت الثقبة الى الحالة الطبيعية لزوال المدد
كما تعود الرحم اليها بعد خروج الجنين من غير توقف وثانيه قد يخرج من
الماء شي من الثقبة عند كثرته فيقف بين العنبية والقرنية بحيث
لا يتبين من العنبية الا الاطراف فيظن ان الماء بتمامه واقف هناك
الثالث ان العنبية نابتة من المشيمية ملتصقة ولا يحس عند
ارسال المهت انه يثقب طبقة اخرى غير الملتحمة الثالث ان المهت
لو ثقب العنبية حتى وصل الى البيضية لسقط الماء منها لسيلان البيضية
بعد اخراج المهت من الثقب بل قبل اخراجه ورد هذا الوجه بان البيضية
في غشاء رقيق يمنعها من السيلان ولذلك جعل راس المهت مدورا
لئلا يخرقها وفيه نظر لانه يستلزم ان يكون طبقات العين ثمانية
او تسعة وهو خلاف التشريح بل انما جعل راسه مدورا لئلا يخرق العنبية
ولا يمزقها ولو كان الماء بينها وبين الجليدية لجعل حاد الراس ليكون
ارساله اهون الرابع ان جالينوس قال في العاشرة من منافع
الاعضاء ان الماء يكون في الموضع الذي فيما بين الصفاق القرني والرطوبة
الجليدية وفيه ان هذا الكلام منه يدل على انه يعتقد جواز كونه بين
القرنية والعنبية او بين العنبية والجليدية اذ لو اعتقد احد الموضعين
خاصة لنص عليه فعلم انه يجوز كونه في الموضعين وضعف هذا القول
لا يخفى على ذي فطانة والحق الذي لا ياتيه الباطل من بين يديه ولا
من خلفه هو ما اختاره الشيخ من انه واقف في الثقبة بين البيضية
والقرنية ولو كان واقعا بين العنبية والقرنية كما اختاره صاحب
التذكرة لسال من الموق عند شق الملتحمة بل يكون اخراجه منه اولى
من حطه الى داخل العنبية وتفريقه في النواحي بعنف وتعذيب
العليل بالقائه على قفاه مدة كمية لا يتحرك ولا يتكلم ولا يسعل ولا يعطس
لكن في الصورة التي تخرج من الماء بعض من الثقبة لكثرته يعالجه

بعض من حذاق الكحالين بالمهت المجوف وهو ميل مجوف على هيئة
المهت قد نصب ميل آخر مجوف على وسط قايما كالعمود بان يدخل
راسه في العين حتى يراه قد وصل الى الماء ويدخل راس العمود في فمه
ثم يمصه حتى يجذب ذلك الماء الخارج من الثقبة بتمامه الى تجويف
الميل ثم يكبس الماء الواقف في الثقبة بذلك الميل حتى يحط الى داخل
العنبية ويتعلق بالحل **فيمنع نفوذ الاشباح الى البصر** على مذهب
الطبيعيين فانهم يقولون ان الابصار انما يتم بان يرد على القوة الباصرة
صور المرئيات وهو القول بالانطباع او خروج النور الى المبصرات
على احد المذهبين وهو مذهب الرياضيين وجمهور الاطباء فهم يقولون
ان الابصار انما يكون بان يخرج النور المضيء من العين على شكل مخروط
راسه يلي العين وقاعدته يلي المبصر والادراك التام انما يحصل في الموضع
الذي هو موقع سهم المخروط وهذا المنع اما ان يكون تاما ان كان كثيرا
بحيث يسد جميع الثقبة او ناقصا ان كان قليلا يسد جهة ويبقى الآخر
مكشوفا فيرى ما كان بحذاء الجهة المكشوفة دون غيره الا بتقلب الحدقة وان
كانت السدة الناقصة في حاق الوسط ويكون حواليه مكشوفا يرى في
كل شيء كوة **وسببه يكون اما من خارج مثل ضربة يقع على الراس فترعج**
الدماغ ويجري سيما ما كان محتقنا بطونه من الرطوبات فيندفع شيء منه
في العصبة المجوفة وتنزل الى العين وتقف هناك اي في الثقبة بين القرنية
والبيضية او يسد العصبة المجوفة قبل موافاة الثقبة فيمتنع النور عن
السلوك فيها وهذا اخر نزول الماء وعلامته ان يتعطل البصر بالكلية مع سلامة
العين واذا غمضت العين الصحيحة او الماوفة لم يتسع الحدقة من الآخرى
وان لا يحس العليل بالم ولا ثقل ولا امتلاء في عمق العين كما يكون عند الورم
واما من داخل وهو امتلاء البدن من الرطوبة فيتحلل عنها بخارات غليظة
ويحصل هناك وتصير رطوبة غليظة اذا بردت وفارقت عنها الاجزاء
النارية وقد يكون سببه صداعا شديدا فان شدة الالم في ذلك الموضع
للمقاومة ويصاحبها الدم والروح فيحدث السخونة في العضو ويلزمها
ثوران الاخلاط وحركتها وتكدر الرطوبات لثوران الاخلاط وغليانها ولان

نخ مواتاة

بل هو جميع الاعضاء بتبع الاخلاط لما يتوجه الطبيعة الى ذلك الموضع صح

ولان الرطوبات الفضلية تكثر هناك بسبب ضعف الهضم اللازم للوجع
فيختلط تلك الرطوبات ويكدرها **وربما وسع المجرى لتمديدها** اي لتمديد
الاخلاط اياه لزيادة حجمها بالغليان والثوران وباختلاط الرطوبات
الفضلية معها وربما يتولد هناك من الرياح الممددة بسبب ضعف
الهضم اللازم للوجع فينزل الرطوبات الفاسدة من الشرايين الى
العصبة المجوفة الى العينين لضعف بنيتها ولاتساع الطريق اليها
وللضعف العارض لها بسبب تحلل الارواح من الوجع فيشتد
قبولها لتلك الرطوبات **وعلامة ابتداء الماء ان الانسان يرى خيالات**
امام العين مثل البق والذباب والشعر على حسب اختلاف اشكال
تلك الرطوبات **وسببها وقوف شيء غير شفاف بين الجليدية وبين**
المبصر فيدركه الناظر ويرى كالظلمة على قدر نسبة ذلك الى موقع الشبح
ويزعم انه موجود في الخارج لكن هذه الخيالات قد تحدث ايضا عن البخارات
التي تصعد عن المعدة الى الدماغ وتنفذ الى العين في العروق والفراغ
ويحول معارضة بين البصر والمبصر كالماء وليست تدل هذه الخيالات
على نزول الماء لانها انما يكون عن قوة حس البصر جدا فيحس بالابخرة الغذائية
التي لا يخلو عنها بدن **والفرق بينهما ان ما يعرض بسبب المعدة يكون**
الخيالات في العينين جميعا على التساوي في الابتداء والكثرة فلم يكن حصول
او لا في عين واحدة ثم في الاخرى ولم يكن في احديهما اكثر وفي الاخرى اقل
لا يختص بعين واحدة ولا يكون الخيالات دايمة بل تكثر بعقب الامتلاء
والتخمة لكثرة ارتفاع الابخرة ويقل عند الجوع ولا يحدث في العين
كدورة بل يكون صحيحة سليمة وان طالت المدة منذ عرض التخيل الى
ثلثة اشهر او اربعة وتبطل الخيالات بشرب الايارج واستعمال القي
وما يعرض بسبب نزول الماء يكون العلامات المذكورة فيه بالعكس فيكون
الخيالات في عين واحدة في الاكثر لان الطبيعة تحامي احد الجانبين
ويدفع الفضل الى الجانب الاضعف وان كانت في العينين كانت
مختلفة فيهما بالزمان واللون والقوام والشكل اذ قلما يتفق ان يكون
فيهما متساوية في جميع ذلك ولا تزيد ولا تنقص في الاوقات بل

جح

رآت

بين

يكون دائما على حالة واحدة ولم يمض عليها زمان طويل الى ان ينزل الماء
ولا يزال يزداد الكدورة في البصر الى ان يبطل ولا يمكن عند تنقية المعدة
وقد يحدث ايضا عن اندمال قروح في الطبقة القرنية فيصير موضع الاندمال
غير شفاف لتكاثفه ولا ينذر بالماء ويستدل عليه بان الخيالات ههنا
تكون غير متبدلة بالاشكال باقية على حالة واحدة **وعلاج ابتداء نزول الماء**
تنقية الرأس بالايارجات والحبوب بعد النضج والتكحل بالاكحال الجلاءة
الملطفة للماء المبددة له كاشياف المرارات فان لجميع اصنافها خاصية
في ازالة الماء والباسليقون **واما الماء المستحكم الذي يمنع البصر منعا**
تاما فعلاجه القدح وهو عبارة عند الكحالين عن نقل الماء من موضع الى
آخر بالكبس ان كان من جنس ما ينقدح وهو الابيض الصافي الرقيق
لا في الغاية لان غيره من الانواع لا ينجع فيه القدح اما الغليظ فلا ينقلع عن
مكانه الى داخل العنبية واما الرقيق فلا يثبت في داخلها ولا يتشبث بالمحل
بل يعود الى الثقبة بل الرقيق الذي يتفرق عند الغمز عليه بالاصبع سريعا
لعدم اشتداد غلظه ثم يجتمع لعدم اشتداد رقته ويحس العليل بضوء
الشمس والسراج لصفاء الماء فلا يحجب الروح عن ادراك الاشياء الساطعة
الضوء ويحس عند العطاس بضوء يخرج من عينيه كانه شعاع مستطيل
لما يتفرق الماء لرقته فوامه بتحريك العطاس وهزه له فيخرج النور من موضع
التفرق كالشعاع المستطيل ثم يعود ويجتمع وصفة القدح ان يجلس العليل
بين يديك على مخدة في موضع مضيء في يوم شمالي ويجمع ركبتيه الى صدره و
تشبك يديه الى ساقيه وتجلس انت على كرسي ليكون اعلى منه علوا معتدلا
وتشد عينه الصحيحة لئلا تتحرك فتساعدها العليلة ولان المقدوح اذا رأى
شعاعا عند انجاح العلاج لا يقال انه ينظر بالصحيحة ثم يامره النظر الى الموق
الاكبر مع نظر اليك ليشبه الالتفات ويحفظ على الشكل ثم تعلم على موازاة
الحدقة في الموق الوحشي مما يلي فوق يسيرا بذنب المهت ليتعود العليل
على الاذية وليصير للراس الحاد مكانا يثبت فيه فلا يزلق عنه عند
الثقب ثم يضع الطرف الحاد المثلث على الموضع المعلم وتغمزه عليه
بقوة حتى يخرق الملتحمة فان كانت رخوة لا ينفذ فيها المهت يرسل قبله

ذلك صح

قبله مبضعا مدور الرأس ثم يدخل المهت بعده وتوصله الى محاذاة الثقبة
فاذا رأيت المهت في موضع الثقبة تحت القرنية فوق الماء فاكبسه
قليلا قليلا حتى ينزل الماء ثانيا فان عاد فاكبسه ثانية وثالثة الى ان
يستقر لان المحل ربما لا يقبل الماء الا بتعب ثم تخرج المهت قليلا قليلا
بانفتال وتضع على العين بصوفة بيض مضروبة بدهن الورد وتقطر
فيهما ماء الملح والكمون الممضوغين وتشد العينين برفائد قوية وتنوم
العليل في بيت مظلم على قفاه وتامره ان يكون كميت لا يتحرك الى اليوم
الثالث وتحذره من العطاس والسعال وما يجري مجرى ذلك لئلا
يعود الماء من المحل الى الثقبة **والفرق بين سدة العصبة والماء**
ان احدى العينين لا على التعيين اذا غمضت اتسعت حدقة
الاخرى في الماء اذا لم يكن معه سدة لان الروح الذي يخرج من حدقة
العين المغمضة يكر راجعا الى العين الاخرى فيتسع الثقبة الا ان
يكون الماء غليظا جدا بحيث يمنع خروج الروح او يمنع رؤية اتساع
الحدقة وراء الماء فحينئذ لا يتم هذا الاستدلال ولم يتسع حدقة الاخرى
المفتوحة في السدة وذلك الاتساع لاندفاع الروح الذي كان
في العين المغمضة الى الاخرى بقوة لانه حيث لم يخرج من حدقة المغمضة
يمتلئ منه العين والعصبة ويندفع الباقي الى المفتوحة او لانه حيث
يتعطل عن المغمضة تاخذه المفتوحة لانه يهرب من المغمضة بسبب
الظلمة ويأتي المفتوحة فاذا اصاب سدة من وراء لم ينفذ كما اذا
كانت السدة في الجهة اليمنى فاذا غمضت العين اليسرى اندفع الروح
منها فاصاب السدة من وراء فلم ينفذ من اليمنى ولم يتسع الحدقة
من اليسرى اذ لم يمكن ينفذ اليها فقط من الروح حتى يرجع الى
اليسرى فيتسع حدقتها بالازدحام ومن هذا يستدل على ان الروح
النافذ الى العينين هو نفس جوهره لا قوته فاذا غمضت احداهما انفذ
الى الاخرى وامتلأ الموضع الذي من ورائها وعند فاتسع الثقبة
بالظاهر ثم اذا فتحت رجعت الثقبة الى مقدارها الطبيعي وليس يمكن
ان يكون سرعة هذا الامتلاء والتفرغ من رطوبة تجري اليه ثم تخرج عنه

اسفل ويتعلق بالمحل ثم يلزم المهت مكانه زمانا صالحا ثم يشيل عنه وينتظر هل عاد الماء صح

فصل

راجعة بل من جوهر الروح فقط ولا ينبغي ان يتوهم ان هذا الفرق هو
بين الماء وبعض السدة اذ لا اشتباه بينهما حتى يحتاج الى فرق
بل الفرق بين الماء الذي معه سدة وبين الماء الذي لا سدة معه
فان الذي معه سدة لا ينجح فيه القدح الا بعد تفتيح السدة لانه لو ازيل
الماء بالقدح بقيت السدة مانعة من الابصار ولم يحصل الانتفاع
العليل **وعلاج الماء الذي من سدة العصبة المجوفة** الصواب
ان يقول مع سدة العصبة تنقية الدماغ وتفتيح السدة بالحبوب
والايارجات واخراج الدم من الماقين والقيء والعلق على الصدغين
والقدح لا ينجح فيه لما قلنا **و** الماء الذي لا يقدح جملة انواع الماء
وهي رطوبة مشبهة بنخامة سودا واقفة في العين لا ينفتح ولا يتحرك
ولا يترجرج عند وقوفه في عين الشمس **والزيبقي** وهي رطوبة سيالة
تشبه الزيبق يترجرج في العين **والجصي** وهو الذي يرى كانه قطعة
جص سدت بها ثقبة العين لا يتزعزع ولا يتحرك ولا يتغير عند انغماض
العين الاخرى وانفتاحها **والاسمانجوني** وهو الذي يضرب لونه الى
لون الجو الذي يظن انه لون السما لا يتحرك في الاكثر ولا ينجح فيه القدح
لانه ينفذ الرطوبة البيضية لجدته ورقته والمنتشر الرقيق الذي
لم يكمل بعد ولم يستحكم ولم يثخن بالاعتدال ويبصر صاحبه بصرا ضعيفا
يزيد وينقص في الاوقات لانه لا يتعلق بالمهت وهي الة يقدح
بها وفي هذا الكلام شيء وكانه رحمه الله زعم ان الماء يتعلق بها
ويخرج باخراجها كما يخرج المدة الكامنة خلف القرنية وليس كذلك
بل يندفع الى داخل العنبية عند كبسه بالمهت ويتعلق بالكحل
في جوانبها ويزول عن قدام الناظر فيعود البصر الى حاله كما ذكرنا ولو
كان غليظا شديد الجمود لا يمكن نحيتها بالمقدحة ولو كان رقيقا
جدا لا يتعلق بالكحل ويعود ثانيا وللماء الوان اخر لا ينجح فيها القدح
كالزجاجي والابيض البردي والاخضر والاصفر والاحمر الذهبي و
الازرق والاسود **وكلها يمكن** ان يصبر في جنس ما يقدح لحسن التدبير
من تلطيف الغذا وتقليله وترك الغذا والاطعمة الغليظة مثل لحم

لحم البقر والجبن والعدس وترك الشراب والجماع والحمام والبقول
مثل البصل والكراث والبادروج والسمك خاصة فانه مما يعين
على حدوث الماء وغلظه ولذلك ترى الاطبا اذا ارادوا ان تجمع
الماء سريعا يامرون المريض باكل السمك واستعمال الاكحال اللطيفة
مثل شياف المرارات في جميع الانواع غير الرقيق المنتشر فانه يحتاج
الى التغليظ واكل السمك **في الزرقة** وهي نوعان اصلية وعارضة

الزرقة

فالاصلية اسبابها سبعة احدها كثرة الروح الباصرة فان
الطف الارواح واشدها اشفافا واستنارة واشراقا فاذا
كثرت فاوتت لون الطبقة الكحالية وسترته واما لت لون
العين الى التلألؤ والزرقة وثانيها صفاؤها ونورانيتها فيفعل
ذلك لون العنبية وثالثها عظم الجليدية فانها رطوبة بيضاء صافية
ومع ذلك محل للروح الباصرة النيرة فتملأ العين عند عظمها وتستر
فيخفى لون العنبية ورابعها نتو الجليدية فان قربها الى الخارج
يفعل ما يفعله عظمها وخامسها قلة الرطوبة البيضية فلا تحول
بين الرطوبة الجليدية والروح وبين العنبية ولا يمنع الروح الشعاعي
من البروز الى الظاهر ومقاومة العنبية وسادسها صفاؤها
فلا يمنع الروح من المقاومة وسابعها قلة سواد العنبية فيغلبها
صفا الروح والرطوبة **و** الزرقة التي تحدث بعد ان لم تكن سببها
اما نتو الرطوبة الجليدية اما زيادة حدثت في الرطوبة الزجاجية
فتضغط الجليدية الى خارج **او ورم في الطبقة الصلبة والمشيمية
والشبكية** فيزيد حجمها بالورم وتندفع عن موضعها فتنتو الجليدية
بالضغط **وعلامة هذه الاسباب مذكورة في امراض الطبقات**
وكذلك العلاج وينفع منه اي من النتو اذا كان لزيادة الزجاجية
السعوط بالادهان الحارة مثل دهن اللوز المر ودهن الخروع
والغار **والكحل** مثل الشاذنج والدارفلفل والزنجبيل وزبد البحر
والهليلج الاصفر ان كان المزاج باردا وبالاشياء الباردة كالا
اسفيذاج والكحل اي الاثمد والتوتيا والطباشير ان كان المزاج حارا

لان هذه الاشياء تجفف الرطوبات وتنشفها وكذلك النسعط بدهن الورد
ينفع في البارد والحار **وأما تغير مزاج الطبقة العنبية من الرطوبة** الغليظة
فلا تظهر سوادها كما هو عليه حال الصبيان فانهم قبل النهوض تكون
زرق لغلبة الرطوبات وميلها الى النضاجة ثم اذا قويت الحرارة تحللت
تلك الرطوبات وتنضج الباقية منها وصلح الغذاء اسودت اعينهم
وكذلك حال النبات فانه اول ما ينبت لا يكون ظاهر الصبغ بل
يكون الى البياض ثم اذا قوي ونضج ما يصل اليه من الغذاء اخضر
ويسمى هذا النوع على ما ذكره الاسكندرية كناشه برص العين والطري
يسمى الزرقة المطلقة بهذا الاسم والفرق بين هذه الزرقة
والحادثة من الماء الازرق ان الماء يذهب البصر ويزول بالقدح وهي
في ابتداء الخلقة **وعلامته** عدم اسباب النوع الاول **وعلاجه**
الاستفراغ بالايارجات القوية مثل ايارج جالينوس وايارج لوغاذيا
والغرغرة والتعطيس بالمسخنات وتبديل المزاج بالمعاجين الحارة
والتكحل بالزعفران ودهنه مما يسود الحدقة من اي سبب كانت
زرقتها **وكذلك** ان ادخل الميل في حنظلة رطبة ويكحل به حتى قيل انه
يسود حدقة السنور وقد يحدث الزرقة لتحلل الرطوبات النضيجة التي
ينتجها الصبغ مثل النبات عندما تتحلل رطوباته وباضدادها الجفاف
فانه يبيض ولذلك يميل اعين المرضى والمشايخ الى الزرقة لتحلل الرطوبة
الاصلية فيهم وهذا القسم يعد ضعفا من الماء النازل في العين لشبهه
به في بطلان البصر ولعمر لون القرنية وان كان لا في التحقيق جفافا كما
يعد انتفاخ البطن في الاستسقاء الطبلي استسقاء فليس هناك
ماء ويفرق بينه وبين الزرقة الحادثة من الماء برؤية الخيالات
وبالقدح وبان الزرقة الحادثة من اليبس يلزمها ثقل العين
وعلاجها الترطيب **في ضعف البصر** وهو ان لا يستقصي حقيقة
المبصر او لا يبصر من بعيد او يخطئ في الابصار كما يرى الشيء اصغر
او اكبر او على لون وشكل غير ما هو عليه بالحقيقة **ضعف البصر**
يحدث اما لسوء مزاج بارد رطب مع مادة ترطب الدماغ وتغلظ

ضعف البصر

الروح الباصرة بتكثيف الاخلاط واجمادها وباختلاط الابخرة
غليظة تنفصل من المادة الرطبة بالروح فتغلب الاجزاء المائية
الكثيفة على اجزائها النارية اللطيفة الشفافة وتعجز آلات البصر
لانه تفسد مزاجها وتكدرها بالبرودة وتبلها وترخيها بالرطوبة **وعلامته**
ان يدمع العين وتقطع رمصا قليلا لغلظ المادة ولزوجتها وعسر تحللها
للنضج بلا الم ولا حمرة في العين ويوجد العين اعظم مما كانت في ايام
الصحة لزيادة حجمها بالامتلاء مع سوء تبصر من حيث انه لم يستقص
حقيقة المبصر لكدورة الروح وتعجز الآلات **وكدورة** يشاهد من خارج
في القرنية وفي البيضية لا يرى منها انسان العين وهو صورة الناظر
كما لا يرى الشبح في المرآة الصدية فان كانت الكدورة ترى بهذه الصفة
فقط فهي في البيضية وان كانت في سائر اجزاء القرنية فهي فيها وحدها
او فيها او في البيضية ايضا ويزداد الضعف بعقب الاكل والنوم
وعند التخمة خاصة لكثرة الرطوبة وازدياد الابخرة غلظا وكثافة **وعلاجه**
تنقية الدماغ بالحبوب والغراغر والمصنوعات مثل الوج والمصطكى
والتكحل بالباسليقون المسك والروشنايي الكبير **واما لسوء مزاج بارد**
من غير مادة وعلامته ان يوجد حجم العين نقصان مما كانت
في ايام الصحة لان البرودة تجمد الرطوبات وتكثفها وتجمع جميع الاجزاء
وتقبضها فيصغر حجمها مع نقصان لانعدام المادة المرطبة وبطوء
حركة لما علمت من ان الحرارة آلة لجميع القوى المحركة ولما يعرض للاعصاب
المحركة لها شبه تشنج وسوء تبصر لما قلنا **وعلاجه تبديل مزاج الدماغ**
بالاغذية مثل الطباهيج والدجاج مطبخة او مطبوخة مع الحمص واللار
والسعوطات مثل دهن البان والياسمين والانكباب على ماء
الحشائش الحارة والتكحل بالشياف الاصغر وصفته يلميح
اصفر توتيا هندي مكدة خمسة دراهم فلفل ابيض صمغ عربي كثيرا
ثلثة دراهم زعفران درهم يعجن بماء الرازيانج والاحمر وصفته
زنجار ثلثة دراهم قلقطار محرق ستة دراهم بورق زبد البحر
زرنيخ احمر نكد درهم نوشادر نصف درهم اشق شعال يحل بماء

ظ

غ

صفي

السذاب

واما السوء مزاج حار مع مادة ينبغ آلات البصر اى بعظمها وبعدد
لكثرة المادة الحارة ولان العضو اذا سخن تحللت الرطوبات
التى فيه بالغليان وازديا دحجمها ويملوها فضولا لانصباب المواد
الفضلية الحارة اليها ولان الحرارة جذابة وعلامته حمرة العين
وانتفاخها مع حرارة وعلاجه الفصد ان كان الدم غالبا والا
بمطبوخ الهليلج ولزوم الحمية من الاشياء المالحة والحريفة والا
المبخرة مثل الكراث والبصل والباذروج والتكحل بما يبرد ولا
يستفرغ المادة بالدمع كالحصرمى وهو التوتيا المسحوق المربى
بماء الحصرم ونحوه واما السوء حار شديد محلل من غير مادة تحمى
اعضاء البصر بقوة الحرارة ويجفف رطوبتها بفرط التحليل بفرط
التحليل بقوة الحرارة فيقل الروح ولا يبصر من بعيد وعلامته
ضمور العين وغورها وفقد السيلان منها ومن الانف
ما يجف مقدم الدماغ بالمشاركة وان يشتد عند الجوع لاشتداد
الحر واليبس حينئذ وكذلك فى الغداء انحناف النهار عند اشتداد
الحر ويعقب الاسهال والاستيلاء الجفاف ويخف الضعف
بعد الاكل والنوم للترطيب والتبريد وعلاجه التدبير المرطب فان
الحرارة ينطفى عند ازدياد الرطوبة بكثرة ما يغمرها وتدهين الراس
والتسعيط بالادهان الباردة الرطبة مثل دهن البنفسج والنيلوفر
وصب دهن اللوز الحلو فى العين وحلب اللبن لبن النساء فيها
اى فى العين وشرب الشراب الكثير المزاج من الماء ليكون رطبه
اكثر وسخونته اقل وقد يحدث الضعف من المعدة من غير علة
فى العين وعلامته ان لا يكون دائما بل يقوى عند التخم لكثرة ارتفاع
الابخرة الغليظة ويبطل البتة عند الجوع لانتفائها وعلاجها
تنقية المعدة ان كانت ممتلئة وتقويتها بالجوارشنات الملائمة
وقد يحدث للشائخ لفساد رطوباتهم لضعف حرارتهم الغريزية
عن التصرف فى رطوباتهم الفضلية واصلاحها ونضجها فتفسد
وتتغير بتصرف الحار الغريب وتكرجها مثل ما يعرض للمرى وما اشبه

وكثرة البخارات الردية لكثرة الرطوبات الفضلية وقصور الحرارة
الغريزية فيهم وضعف مزاج الدماغ والقوة الحاسة فيهم لان مزاجهم
باردا يابس بعيد عن الاعتدال الى الجهة المنافية للحياة ولا علاج
لذلك لاستحالة اعادة المعدوم ويعالج لئلا يزيد بتنقية الدماغ
من الرطوبات الفضلية المنحدرة والتكحل مرة بما يجلوا العين مثل الشادنج
وزبد البحر والهليلج الاصفر لتجفيف الرطوبات وسترها عن العين ومرة بما يقوى
مثل الكحل والتوتيا واشباه ذلك وقد يحدث من تكدر الرطوبة البيضية
وقلة اسعافها فتزاحم نفوذ النور من الجليدية الى الخارج وانطباع الشبح
فيها وعلامته ان يرى العليل قدام عينيه غشاء اسود ولانه حيث لا يدرك
المرئيات على ما هى عليه يتخيل ان عليها غشاء اسود ونظره الى السماء يكون
اصفى من نظره الى الارض لان تكدرها انما يكون باختلاط الاجزاء الغليظة
الارضية وهى بالطبع تميل الى اسفل فيكون اسفل العين اشد كدورة من
اعلاها فلذلك نظره الى السماء يكون اصفى وتلك الرطوبة تتكدر اما من استيلاء
الاخلاط السوداوية على البدن فيرتفع منها الى الدماغ الابخرة غليظة سوداوية
مظلمة ويستحيل فيه الاخلاط السوداوية وينفذ الى العين فى العروق التى
يأتى اليها من الدماغ وتكدر البيضية بالغلظ والسواد او من فرط المجامعة
لانها يستفرغ جوهر الغذاء الاخير من جميع البدن سيما من الدماغ فان الاستفراغ
منه اكثر وكذا قال كثير من القدماء ان جمهور مادة المنى من الدماغ وقال الشيخ
ان حمرة منه وفى الجملة انه يجفف الدماغ تجفيفا كثيرا ويتبعه العين فى الجفاف
لان رطوباتها من رطوباته وغذائها من غذائه فيجف البيضية ويجتمع ويتكاثف
ويذهب عنها الاشراق والانارة فلا يرى صاحبه شيئا اصلا ان كان كثيرا
او يراه وعليه غشاء اسود ان كان قليلا ويبرده ايضا تبريدا كثيرا بتحليل
الحرارة الغريزية فيكثر فيه اجتماع الفضول الغليظة بنقصان الهضم ويكدر
البيضية مع انه يضعف البصر بوجه اخرى وهى انه يجفف الجليدية ويستفرغ
من جواهر الروح خصوصا النفسانى شيئا كثيرا بسبب اللذة ويحلل الحرارة
الغريزية وينهك القوة ويهيج الابخرة دخانية غريبة او من سوء التدبير فى الماكل
والمشرب ومداومة العشاء فيحدث فى البدن رطوبات غليظة من سوء الهضم

التخيلات

وقصور نضج الغذاء او تكدر البيضية وعلاجه الاستفراغ عند الامتلاء
بمطبوخ الافتيمون والغاريقون ومراعاة المزاج وتبديله في جميع الاقسام
اما الى التجفيف او الى الترطيب وقد يحدث الضعف من تكدر الرطوبة
الجليدية وذلك يتكدر من اجتماع رطوبة غفنة سوداوية سيالة في الدماغ
فيسيل منها شي الى العين وعلامته انها تتكدر حتى يظلم العين بالواحدة حيث
لا ينطبع فيها مثل المحسوسات من غير ان يتبين لها اثر ولا انتشار ويتحلل
الرطوبة وتزول الظلمة بزوال تلك الاخلاط عن الدماغ وعلاجه استفراغ
السوداء وتلطيف التدبير لئلا يتولد الفضل السوداوي التخيلات
النادرة قد يتخيل الى الناظر كان اسطوانة من دخان يرتفع من قدام
عينيه حتى اذا علت تلك الاسطوانة تشعبت وذلك يدل على خلط سوداوي
قد حصل في الشريان فيرتفع عنه ابخرة الى الدماغ يخالط الروح ويترقى ثم يتشعب
فيرى صاحبه خيالا مناسبا لتلك الابخرة السوداء في اللون والشكل وقيل
ان الخيال لذلك لانها يشير بعضا ما يحاذي البصر بغلظها وكدورتها فيرى
ذلك المستور اسود كاسطوانة سوداء وعلاجه تره وليه حيث يكن امام
الصدغين او من خلف الاذنين ليسد طريق تلك الابخرة الى الدماغ
وتنقية البدن من الخلط السوداوي بمطبوخ الافتيمون لئلا يرتقي شي
منه الى الدماغ بطريق الشريانات الخفية التي لا يمكن قطعها وقد يترا اى
كان شظايا من نار وهي جمع شظية وهي لا تتفرق من الشي يخرج من عينيه
في اوقات وذلك يدل على ضغطة الشرايين من امتلائها من الدم مع ضعف
الراس وحاله يكاد يختنق صاحبه بدم الشرايين اذا سال الدم منها لا محالة
الى المواضع الخالية مثل تجويفي القلب والدماغ فان انصب الى الاول فقد
عند الغشي ثم الخناق والموت وان انصب الى الثاني حدثت السكتة والخناق
يطلق على السكتة ايضا لما يختنق الروح فيها والامتلاء الدموي انما يوجب
هذا الخيال لما يتبخر عنه ابخرة حمر شبيهة اللون به ويختلط بالروح مع ان الروح
ايضا يتكيف بلون الدم عند غلبته فيتخيل الى الناظر عند خروجه من العين
كانه شظايا من نار ضوئها اذا عرضت للدم حرارة شديدة محرقة يصير
بسببها شبيها بغبار الزيت اذا احرقته النار فاذا نفذ ذلك الغبار الى العين

من الشعب المتصلة بها ولسد هذا الخيال وعلاج القدح الاستفراغ
بعده اذ قبله يخاف منه انصباب المواد الى التجاويف بسبب التحريك
بحسب الامكان في كليهما ولزوم الحمية من الاغذية الكثيرة الغذاء مثل
الحلاوى والهريسة واللحمان وقد يرى الانسان قدام عينيه عند العطاس او عند
دلك العين شيئا بيضاء ذات تعاريج يصعد من اسفل الى فوق او يهبط
من فوق الى اسفل وذلك يدل على امتلاء في المعدة او امتلاء في حوالي العين
او في مقدم الدماغ من رطوبة بلغمية الا انها حلوة صافية ينفصل عنها ابخرة
بيضاء اللون لما ذكرنا من ان البخار يكون على لون المادة التي انفصل عنها
ويتخيل الانسان انها يهبط الى اسفل عندما ازدادت غلظا وثقلا او
تصعد الى فوق عندما حصلت لها لطافة ورقة وانما يكون هذا عند العطاس
ودلك العين لان هذه الابخرة يكون باردة ساكنة فاذا حصلت لها هزة و
حرارة بسبب العطاس والدلك لطفت وتحركت والدليل على انها
تكون صافية انها لو لم تكن لذلك لكانت الابخرة المنفصلة عنها كدرة ساترة
لما ورائها من المبصرات فيتخيل انها سوداء وعلاجه القدح وتنقية الدماغ
والمعدة بالايارجات والغراغر واصلاح الغذاء مثل الدجاج المطبوخ مع
الحمص والدارصيني وقد يرى الانسان الشي الكبير صغيرا والمدى بينهما
اي بين الانسان والشي الكبير قريب اذ لو كان المدى بعيدا لكانت رؤية
الكبير صغيرا امرا طبيعيا لان الرؤية انما هي بخروج الشعاع على هيئة مخروط
مستدير راسه عند الحدقة وقاعدته على سطح المرئي وتتفاوت مقدار
المرئي صغيرا او كبيرا بحسب صغر زاوية راس المخروط وكبرها فاذا كان المخروط
الشعاعي الطول ساقا او تر زاوية اصغر فيدرك الشي اصغر مما كان الى ان
تتقارب الخطوط الشعاعية جدا ويصير كان بعضها منطبق على بعض ويرى
ذلك الشي كانه نقطة فيدل ذلك على دقة النور وقلة حجمه فيصغر الشبح
المنطبع فيه فيرى الشي اصغر مما كان عليه بخلاف الدقة الحادثة من ضيق
الثقبة فانه يعود الى مقداره الطبيعي بعد انتقاله الى موضع التقاء العصبتين
فيكبر الشبح الواقع فيه هناك ويرى الشي اكبر مما هو عليه وقد يتباعد خروج خطي
النور من العينين وقد يتعاند التقاؤهما حتى يصير خطا واحدا فيه بحث لان

ضغط العصبة لا يوجب فساد التقاطع النور وعلى تقدير التسليم لا يلزم
منه ان يرى الكبير صغيرا بل يلزم منه الحول **وسببه ضغط العصبة المجوفة**
وضيقها من ورم او سدة او جفاف فلا يخرج النور منها بالمقدار الطبيعي
بل يدق بحسب ضيق المنفذ **وعلاج الترطيب ان كان** الضغط حدث من
يبس تشنج منه العصب والعضل وانسد تجويفه سدة ناقصة والتخفيف
والتنقية ان كان الضغط حدث من رطوبة اما مورمة او غير مورمة يسترخي
منها العصب وينطبق بعض اجزائه على بعض بحيث لا ينسد منه المجرى
انسدادا تاما وقد يحدث في العين ان يرى الانسان الشيء الصغير كبيرا
والمدى بينهما قريب لا في الغاية اذ لو كان قريبا جدا كان المخروط الشعاعي
اقصر ساقا فاوسع زاوية او سع فيرى الشيء اكبر كما يرى الخاتم كالسوار
عند قربه من العين او بعيد وسببه جسم رطب بل غليظ شفاف كالماء
والبلور والزجاج الصافي يحول بين البصر والمبصرات فيحتاج البصر الى
النور ان ينعطف في ثخن ذلك الجسم فيرى الشيء الصغير كبيرا بيان ذلك
ان الخطوط الشعاعية التي على سطح المخروط الشعاعي النافذ الى المرئي
ينعطف عند وصولها الى ذلك الجسم الغليظ اولا ثم يصل الى المرئي وقاعدة
المخروط يكون على قدر المرئي صغرا وكبرا فاذا كان المخروط الشعاعي في هذه
الصورة على قدر ما يكون نافذا في الهواء المتشابه ثم انعطف سطحه الى جهة
السهم يكون قاعدته بالضرورة اصغر من المرئي فلا بد ان يكون المخروط الشعاعي
ههنا اعظم من المخروط الشعاعي النافذ في الهواء ليكون قاعدته بعد الانعطاف
الى السهم على قدر المرئي فيكون المخروط اكبر منها في الصورة التي يكون المتوسط
بين الرائي والمرئي متشابها في الرقة مع وحدة المرئي فيرى اكبر كما يرى ويظهر
من هذا الشكل  العنبة فالخطان الداخلان بها
الواصلان الى العنبة اذا كانت في الهواء والخارجان منها الواصلان
الى العنبة اذا كانت في الماء وقت وسببه ان سطح الماء يتشوش فاذا
وقع الشعاع عليه اضطرب بارتعاشه فادرك العنبية مرة بعد اخرى لكن
لما كان بين الادراكين زمان قصير عجزت المدركة عن الامتياز بين المدركين
لانها ادركت العنبة عظمة وينتقض هذا بالبلورة والزجاج الصافي لانعكاس

النور كما قال المصنف فانه خطأ فاحش اذ الانعكاس انما يكون من السطح الصقيل
القابل للشعاع الى ما يحاذيه كما يرى القمر في الماء عند طلوعه لانعكاس الشعاع
البصري من سطح الماء اليه كما يرى الكواكب في ليالي الشتاء اكبر لغلظ الهواء
ورطوبتها فينعطف الخطوط الشعاعية اولا الى ان يصل الى الكواكب
وكذلك الدرهم في قعر الماء والخطوط تحت البلور الصافي ولذلك من ضعف
بصره عن قراءة الخطوط الدقيقة توسل اليها بوضع الزجاج الصافي على
العين فيجود بصره **وعلاجه الاستفراغ** بالايارج والتنقية المعدة من
الرطوبات لئلا يتبخر منها الى الدماغ ابخرة رطبة غليظة يحول بين المبصر والبصر
والرأس وتنقية طبقات العين بالاكحال المذكورة مثل الباسليقون
وقد يعرض للعين ان يرى شيئا واحدا اشياء كثيرة اذا كان المدى
بينهما بعيدا والعلة في ذلك ان شظايا من الرطوبة يحول بين البصر والمبصر
وكل شظية يستر ما حاذاها ووراها من المبصر وما بين الشظيتين والشظية
لا يستر فلهذا يرى جسم واحد كاجسام وفي هذا الدليل بحث لان شظايا
الرطوبة كما يستر ما حاذاها من المبصرات اذا كان المدى بعيدا كذلك
يستره اذا كان المدى قريبا **وعلاجه تنقية الرأس والمعدة والاحتماء الذي**
وترك العشاء لئلا يتولد الفضول الغليظة و ترك الجماع والسهر لئلا يجف
الرطوبة وتزداد غلظا وكثافة بتحليل رقيقها **وقد يعرض للعين ان يرى**
صاحبه كان على يمينه او يساره شخصا واقفا حتى يلتفت اليه ظنا منه
ان لذلك حقيقة والعلة في ذلك انه يعرض للرطوبة البيضية في البعض منها
كدورة اما لسوء مزاج بارد رطب مغلظ او بارد يابس مكثف يعرض
لذلك البعض فتغير شفيفه او لحرارة يحدث فيها غليانا فينحل عنها
ابخرة هوائية لا ينفصل عنها للزوجتها فيختلط بها ويعرض زبد في بعض
مواضعها يزيل الاشفاف والبعض الكدر يكون على جنبتها لا في الوسط
منها وعلاج ذلك اذا كان باردا الاستفراغ واصلاح الغذاء وتحلل
العين بما يحلل الرطوبات مثل شياف المرارات وقد يعرض للعين انها
ترى صاحبه كان شيئا يسقط من موضع عال قدام عينيه حتى يخرج منه
وعلة ذلك شيء يتحلب من رأسه وقتا بعد وقت الى طبقات عينيه

فيتخيل انه في الخارج ويخرج منه وعلى حسب لون ذلك الشئ المتخيل يقضى على ما يتغلب انه من اى خلط **وعلاج العصد والاستفراغ** بحسب الخلط وشرب شراب الخشخاش لتغلظ المادة ويمنعها من الانصباب الى العين والاستعطار الدايم ليندفع المادة من الراس الى طريق الانف وقد يعرض للعين ان يبصر صاحبه من قريب اكثر مما يبصر من بعيد والا ان يبصر من بعيد احسن مما يبصر من قريب والاول يكون لضعف النور اى لقلة الروح ورقته فيحلله الحركة الى مكان بعيد ويفرقه الضوء فلا يكاد يدرك شيئا بعيدا ولذلك حال من نظر الى شئ يجمع حدقته اى يكون بريقه قليلا رقيقا ولذلك يجمع الحدقة لئلا تتفرق الروح بالضوء وهذا المرض عسر البرء وعلاجه ترطيب البدن بالاغذية المرطبة مثل لحوم الحملان والجداء والدجاج المسمنة ومح البيض النيمرشت وباستعمال الحمام والماء الفاتر العذب وترطيب الراس بالادهان المرطبة مثل دهن النيلوفر والشيرج يكون لغلظ النور عاليا لما من البخارات فاذا بعد لطف بالحركة المتوجهة الى المكان البعيد ويرق بالضوء ويرى الاشياء باستقصاء واذا قرب كان كثيفا فلم يبصر شيئا بالاستقصاء فالحاصل ان الروح اذا كثر اشتد الى موضع بعيد واذا قل لم يمتد اليه بل يتلاشى ويمحو في طول المسافة ولم ير الا ما كان قريبا واذا لطف استقصى النظر الى الاشياء على حقائقها واذا غلظ لم يستقص وتركيبها على هذا المثال



وعلاج القسم الثاني الاستفراغ بالايارج وترك ما يرطب والاكتحال بالروشنائي ونحوه ما ذكر في علاج الغشى والمصنف قد نقل هذا الفصل من كلام الطبري في المعالجات البقراطية بالفاظه واعتمد عليه لحسن اعتقاده به فلم يتعرف فيه بالزيادة والنقصان

الخفش علة لا يكون الا مولودة مع الانسان وهو ان يكون الطبقة القرنية والعنبية ثخينين اى رقيقين ينفذ فيهما شعاع الشمس والضوء او يكون البيضية قليلة في اصل الخلقة فلا يبصر بصرا تاما كما يجب بالنهار لما يكل الجليدية

الجليدية ويعشى وتتفرق الروح وتتحلل واذا كان عند غروب الشمس او في اليوم المغيم ابصر اقوى بالزوال المانع وقد يكون سبب العلة ضعفا فيرى العليل في الظل نهارا ويضعف عند الشعاع فيجمع العين ويضيقها ولذلك سمى بالخفش فانه في اللغة صغر العين ولا علاج له وعند اكثر الاطباء ان الخفش ضعف البصر مع نداوة تكون في الاجفان فان كان الامر على ظنوه فعلاجه استفراغ البدن وتنقية الراس لان نداوة الاجفان يدل على ان ضعف البصر من الرطوبة فيعالج باستفراغ البدن اولا ثم تنقية الراس ثم تكحل العين بالتوتيا الهندي والكحل الاصفهاني ورماد ورق الآس ورماد الجلنار فانها تقوى العين وتجفف الرطوبة وتضيق الطبقات ويذهب بالنداوة وقد يكحل لهذه العلة اى الخفش بالمعنى الاول بدخان دهن البنفسج لتسويد الاجفان والطبقات ليجتمع النور بسبب السواد وتقوى العين على النظر الى الضوء واختصاص دهن البنفسج باتخاذ الدخان لانه بارد رطب فيكون دخانه لطيفا في الغاية قليل الحدة والنارية لما لا يلذع العين

في الدمعة هذه العلة هي ان يكون العين دايما رطبة برطوبة مائية من غير ان يكون فيها بثرة او جرب او خشونة من الجفن او غرز من الشعر المنقلب فربما كثرت الرطوبة وتجاوزت عن حد البلة والنداوة وسالت دمعة وهي اذا افرطت احدثت بياضا في الحدقة لما يتحلل رطوبة العينية فيبيض كما يبيض الزرع عند ينبه وقيل لما يرد على العين مواد ردية وهي تعجز عن دفعها فيحتبس فيها وتحدث البياض وغيره من الاثار الردية وقد تحدث منها السلاق ايضا بسبب كثرة حركة الاجفان وهبوطها لقبول المواد ولهذا يغلظ الاجفان بعد البكاء وقد يحدث من كثرة الحركة مزاج ما ينصب اليها من المواد ويميل الى البورقية فيحدث منها اكال وانتثار اهداب وهي تحدث اما للنقصان لحم الماق عند المغار لتطبيق بضعف قطع الظفرة اذا بالغ الكحال في استيصالها عند الكشط واذا ضعف هذه اللحمة انفتح راس الثقب الذي بين العين والمنخر حتى لا يمنع الرطوبة ان تميل الى العين كما انها اذا عظمت منعت من انصباب الفضول الى المنخرين فيحدث الغرب **وعلاجه الذرور الاصفر وشياف الزعفران**

الخفش

الدمعة

وصفة زعفران سنبل الطيب من كل واحد درهمان دارفلفل درهم فلفل
ابيض دانق ونصف نوشادر نصف درهم عفص ثلثة دراهم كافور
نصف دانق والتكحل بالصبر والكندر والماميثا وغيرهما مما ينبت
اللحم ويقبض العضو ويجفف الرطوبة هذا اذا لم تفن تلك اللحمة بالكلية
واما اذا افنيت فلا ينبت بالادوية قطعا واما من غير قطع لامتلاء الراس
والعين وضعف الماسكة عن امساك تلك المادة وضعف الهاضمة
والمنضجة عن احالتها الى قوام ومزاج صالح الاستحالة الى الغذائية فيسيل
بعضها من الدماغ الى العين اما بطريق العروق التي خارج القحف او بطريق
العروق التي داخله والعين لا تقوى على امساك ما تجلب اليها ولا على
التصرف فيها بالهضم والنضج لضعفها ايضا بتبعية الدماغ فيرشح منها
بالدمع كما في الاورام الدماغية **وعلاجه الاسهال والفصد ان اوجب
الراي** لتنقية الدماغ والتكحل بالتوتيا الهندي المغسول لما فيه تقوية
للعين وقبض تام وتكحل بالاكحال التي تصلح لهذه العلة مثل هذا الكحل الذي
وصفه ابن التلميذ في الكحل فانه يمسك السيلان ويحفظ على العين صحتها
ويمنع من الرمد توتيا هندي وحكاك الهليلج بالسوية يسحقان بماء
الحصرم او بماء السماق ويجفف وقد يكون الدمعة لانعصار طبقات
العين وانقباضها على الرطوبات اذا اصابها البرد كما يعرض كثيرا في الشتاء
بالغدوات ومن هذا القبيل الدمعة العارضة لمن يفتح ما يلي
اقضية الراس والصدر وتمدد اعصابها فتنعصر الرطوبات
بالضغط ويسيل الدمع ولذا تكون باردة بخلاف الدمعة التي تجري
بالبكا فانها تكون حارة لان حدوثها من ذوبان الرطوبات بسبب
الحرارة العارضة من حرارة القلب ونقل الطبري من ابي
ماهر انه قال سيلان الدمع في الهواء البارد انما هو لحرارة مزاج
العين فاذا اصابها الهواء البارد استحال بتلك الحرارة ماء
لغلظ الاهوية في الشتاء فيكون علاجه تسكين الحرارة ثم قال ناظرا
في ذلك بان الماء عند سخونته يستحيل هوا والهواء نارا فكيف
يستحيل دمعه ههنا فقال البخار الغليظ اذا سخن يستحيل اولا ثم

القذى

حفوصًا مو

ثم بعد ذلك اذا دام على التحلل هوا وهذا الجواب وان كان قد نقله
عن ابي ماهر فهو لا يستحق ان يتلقى بالقبول **في القذى والحيوان**
الذي يقع في العين اذا دمعت العين بعد الغبار والريح ولم
يكن قبله رمد ولا نوازل من المواد فان الدموع لاجل قذى حصل
في العين يحبسها وينكيها عند الانغماض والتحريك فيسيل منها الدمع
فينبغي ان تغسل العين بالماء الحار حتى تسترخي فيسهل اخراج القذى
منها ثم يقلب الاجفان فان القذى كما يتعلق بالفوقاني يتعلق
بالسفلاني ايضا ويتفقد ارض العين وباطن الاجفان ويتفقد
ويوخذ ان ظهر في ارض العين بقطنة يوضع عليها ويصبر ساعة
حتى يتعلق به القطنة ثم تقلع بسرعة او يذر بالذرور الناعم الكثير
الذي يلتصق به لما فيه من الغروية ثم يوخذ بعد ضم الذرور وظهور
غرويته ولزوجته بقطنة فان القذى حينئذ يتقلع مع الذرور وان كان
الحادث فيها بسهولة وان لم يظهر في ارض العين تلف على الاصبع
خرقة كتان ويمسح به باطن الجفن حتى يتعلق به القذى **واما الحيوان**
الذي يقع في العين فهو حيوان شبيه بالبق صغير جدا كالذر مثلا
في الصغر له اجنحة دقيقة يلتزق بالسواد ويحرق العين ويلسعها
ويحدث فيها الما شديد اللذع فينبغي لذلك واخذه على وجهين اما
ان يكحل بالطين الفارسي ارزا وهو الطين الذي يغسل به الراس
فمنه ابيض ومنه مايل الى الخضرة ومنه مايل الى الحمرة وهذا هو
الاجود وفيه لزوجة وغروية كثيرة ويشد العين ساعة لكيلا يخرج
فيتعلق الحيوان بالطين ويتشبث به فيغمض الطين عليه للزوجته
فيوخذ معه او يكمد العين بالماء الحار لتسترخي ويوخذ المبل المنقوب
ذو الاضلاع فينفخ به في العين نفخا قويا يزيل الحيوان ويقلعه عن
موضعه ويحك باضلاعه نفس السواد حكا رفيقا حتى يخرج عن العين
في العمور هو كلال يحدث للبصر من ادامة النظر في الثلج بسبب
رجوع شعاع الشمس الى العينين لتفريقه الروح واضعافه لها
في هذا الكلام نظر من وجوه ان العمور انما يحدث لتفريق الروح

العمور

الباصرة من ادامة النظر الى الضوء والاشياء البيض الساطعة
البارض سواء كانت الشمس طالعة اولا الثاني ان الشعاع
انما ينعكس من السطح الصقيل وليس سطح الثلج كذلك للخشونة
في الارتفاع والانخفاض الثالث ان الانعكاس انما يكون من
السطح الصقيل الى ما يحاذيه على زاوية مساوية للزاوية الحادثة
بين الشعاع الممتد والسطح الصقيل فلو انحرف الشخص عن المحاذاة
بحيث يزول تساوي الزاويتين ينبغي ان لا يحدث به العمش وان
ادام النظر الى الثلج وليس كذلك الرابع ان حدوث هذه ليس
يختص بادامة النظر في الثلج بل يكون من الضوء الغالب والبياض
الغالب مطلقا كما صرح به الشيخ وذلك لان الاشياء البيض
والاضواء الساطعة لشدة لطافتها يروم ان ينقل الروح
الباصرة الى مثل اجزائها في اللطافة فتبددها وتفرقها كما يبدد ضوء
الشمس نور السراج فلا يرى صاحبه الاشياء قطعا او يراها من
قريب ولا يراها من بعيد لضعف الروح واذا انظر الى الالوان
يتخيل ان عليها بياضا لاستواء البياض ورسوخه في المتخيلة
بسبب ادامة النظر اليه فصل استعمال خرقة سوداء على
الوجه ولبس الثياب السود وشد على العين عصابة سوداء
تحت عينيه حيث يقع النظر عليه واحسن من ذلك ان يشد على العين
ما يستعمله الاتراك في اسفارهم وهو شيء منسوج من الشعر الاسود
من اذناب الدواب لانه بسبب سواده يجمع النور ويحفظه من
التفرق وبسبب ثقبه لا يحجب عن رؤية الاشياء وجلب اللبن في العين
لانه يغلظ الروح ويرخي الطبقات ويزيل عنها كثيف البرد
وان كان عرض منه من الثلج وتضميدها بالكمون المدقوق خصوصا
المربى منه لانه يقوي البصر ويغلظ الروح ويزيل الكثافة وتكميدها
بالماء الحار لترطيب العين والروح وتليين الطبقات وازالة الكثافة
وانفتاح المسام فان حدث منه اي من النظر الى الثلج رمد فذلك
لاحتقان البخارات بسبب كثافة الطبقات وانسداد مساماتها

من البرد واستحالة الابخرة المحتقنة فيها موادا ردية موذية فينبغي
ان يعالج بما يحللها مما يفتح المسام ويلطف الابخرة والمواد الحادثة
منها مثل الاكباب على المياه اللطيفة التي طبخ فيها الشبث وورق
الثوم وقشورة اليابسة والزوفا اليابس والاكليل والبابونج وعلى
بخار الخمر المقطور على حجارة الرحى محماة فان حجر الرحى بسبب تخلخله
يسكن في فرجه بخار وبعد اجزاء هوائية واذا غاص الخمر للطافته
فيها انفصلت تلك الاجزاء الهوائية منه وارتفعت الى فوق وقد
اكتسبت من الخمر والتسخين زيادة حرارة ولطافة بها يفتح مسام
العين ويحلل المواد المحتبسة فيها او النحاس المحمى فان النحاس
بخاصيته يجلو ظلمة العين ويجلو البصر ويقويها واذا سخن وصبت
عليه الخمر ارتفع منه بخار حار يفتح المسام ويحلل المواد ويقوي العين
بما استفاد من خاصية النحاس في القمل في الاجفان مادة القمل
رطوبة عفنة بلغمية نضيجة دفعتها الطبيعة لعفونتها ولما لحق الطبائع
لها كيفية وسخنة الى ناحية الجلد والى اصول الشعر لانها مواضع معدة
لقبول الفضول التي منها يغتذي الشعر ولا يمكن ان يتولد من الصفراء
لانها شديدة الحرارة مرة الطعم مضادة للمزاج الحيواني ولذلك تقتله
الاشياء المرة ولا من السوداء لان مزاجها مضادة للحياة القملية
ولا من الدم لانه مضنون به عند الطبيعة والقوة المهيئة لتولدها
حرارة غير طبيعية اي حرارة غريبة تعفنها بسبب اعراض الطبيعة
عنها حيث لا مطمع لها فيها فيحصل لها من العفونة مزاج مستحق
للحياة القملية لان الرطوبة سواء كانت فضلية فاسدة او صالحة
اذا تصرفت فيها الحرارة سواء كانت غريزية او غريبة صارت
سببا للحياة وهي اذا استعدت لها لم يحرم عنها اذ لا بخل من المبدأ
الفياض علاجه الاسهال وتنقية البدن والراس من الرطوبات
المتعفنة بحسب القوى يا بعد سقي ماء الاصول وتلطيف المادة وانضاجها
والغرغرة بما ينقي الدماغ مثل ايارج فيقرا والمري مع العسل وتنقية
الاجفان منها وغسلها بالماء المالح وماء الشبث والكحل بالاكحال

ع لاصله ن

ة

سطح ن

لطافتها

القمل

الجلاءة القاتلة لها مثل الشب مع نصفه زرنيخ وكذلك البورق فمع
وربما لصق على الجفن فانه يقتل القمل ويزداد في قوة الدواء وينقص بحسب
غلظ المادة ولطافتها ويستدل على ذلك ببطوء حركة الحيوان وسرعتها
ولو غمس الميل في الزيبق حتى يأخذ رائحته ومسح بعد ذلك مسحا لطيفا
وكحلت به العين من غير دواء قتل القمل وربما لما في رائحة الزيبق من خاصية
قاتلة لسائر الحيوانات الصغار ولا يوازيه شيء في ذلك

الشعيرة

ورم مستطيل يظهر على حرف الجفن اى طرفه عند منبت الشعر شبيه
بالشعير في شكله ولذا اسمي بها وقيل سمي بها لشبهه في شكله بشعيرة
السكاكين وهي الحديدة التي يدخل في مادة تحمل من السيف والسكين
في مقبضه ليكون مساكا للنصل وهذه الحديدة ايضا قريبة في شكلها
من الشعير صلبة يكون لونه كلون الجفن ومادته فضلة غليظة محترقة دموية
ونوع منه احمر هو يسمى العروس ومادته في الاكثر دم **علاجه** الفصد
وتنقية الدماغ والتجويع ونقصان الغذاء وترك اللحم وان يطلى
في الابتداء بالصبر والحضض والماميثا والطين الارمني بماء الهندبا
ثم بالشمع الحار والدياخليون وهذا العلاج مشترك بين النوعين واما
النوع الاول وان لم يتحلل بهذا العلاج لم يكن بد من اعمال اليد بان يحبس
اصلها بالظفر ويقطع او يؤخذ بالمقراض ويترك دمها يسيل ساعة
ثم يذر بالذرور الاصفر

في سل العين

هو هزال العين هذه العلة
تحدث للمشايخ على الاكثر لنقصان رطوباتهم الاصلية المستقرة في
جواهر اعضائهم وربما حدثت بالشبان في عين واحدة لانه لا يكون
بهم بسبب نقصان الرطوبة الاصلية بل بسبب امر مرضي وعلى الندرة
يكون مشتركا فان الطبيعة باذن خالقها كما يتحامى عن الاشرف بالاخس
تتحامى باحد المتساويين عن كليهما فيما يقدر وذلك الامراض
الزجاجية او الجليدية او البيضية اما لاستفراغات كثيرة او قلة
الغذاء الحادث الناهين او لسدة تقع في عروق العصبتين او الشبكة
فلا يرشح الغذاء اليها او لضعف قوى العين وعجزها عن الاغتذاء
كما يعرض عند استعمال المخدرات بسبب البرد المجمد المميت للقوة

الماميثا مع

الغاذية كما نقلنا عن جالينوس حيث قال في حيلة البرء ان
كثيرا من الناس عالجهم الاطباء في اوجاع العين بالافيون وغيره من
المخدرات فلما طال بهم الزمان اصاب بعضهم ضعف البصر وبعضهم
سل العين بسبب جفاف الرطوبات لقلة الاغتذاء وهي نقصان
الرطوبات وتكمش الطبقات اى تصغرها وذلك لا يتغلظ ما يعمها
وضيا البيضية وقلتها جدا بسبب من الاسباب المذكورة او
بسبب ما يخرق العنبية خرقا فاذا سيل منها البيضية
وعلة النور الذي على الاغشية لان الروح جسم رطب كثير
الرطوبة ويكاد ان ينضم عليها اصابها لضعف المقلة وربما ذهب
البصر اذا غلب اليبس وذهبت الصفاء والصقالة عن الرطوبات
سيما الجليدية فلا يقبل الاشباح واما ضعف البصر فهو لا يتخلف عن هذه
العلة اصلا **علاجه** اذا حدث للشبان استفراغ البدن وتنقية البدن
ان كان عروضه من السدة ثم ترطيب مزاج جميع البدن والرأس وان لم
يكن منها فعلاجه الترطيب الجيد البالغ وان حدث للمشايخ فقلما
لاستيلاء اليبس والجفاف على اعضائهم وتعذر استخلاف رطوبة عن
تلك الرطوبات التي كانت مستقرة فيها ويعالج كل حال بالترطيب لئلا
يزيد في ذهاب البصر في المطامير وهي الحفر التي تخبأ فيها الطعام والمحبوس
المظلم هذه العلة تحدث اما لطول المقام في الظلمة واما لشدة طول المقام
في الظلمة وان كانت ضارة بالبصر كالضوء الساطع لكنها لا تتم فعلها
واذيتها سريعا لترددها وغلظها بخلاف الضوء فانه اقوى فعلا واقصر
زمانا في فعله لحره ولطافته مفرطا بحيث يفرقه تفريقا عنيفا يحدث فيها
العلة والرقة ويحلل البخارات الغليظة والرطوبات منه فيكثف البصر
ويغلظ النور بانتفاء السبب الملطف المحلل وتنسد المجاري لاجتماع
الرطوبات الغليظة وغلظ الرطوبات الاصلية وتكاثف الطبقات مع ان
الظلمة ايضا كالاسود في الغاية تجمع البصر جمعا عنيفا مستكرها ويكثف
وربما غلظت الرطوبة البيضية باجتماع الفضول فيها وتكدرت وادى الى
ضعف البصر واما الخروج من الظلمة الى النور بعد السكون فيها طويلا

النور اى مع

ذهاب البصر في المطامير

وعلة النظر الى الضوء الذى يبسط البصر اى الروح ويزيد في مادته بالتحلل والانبساط اذا لم يكن مفرطا مع

الضربة على العين

الجساء

بغتة فيندفع النور بقوة ليمتزج بالنور الخارج فتتسع الثقبة بازدحام
النور وينتشر النور عند الاتساع او تسلية ضوء الشمس كما يسلب ضوء
السراج لقلته وضعفه لان الاجتماع المفرط جدا كما صرح به الشيخ يودي الى اختناق
محلل لانه جسم حار فاذا احتقن في الباطن واجتمع ازداد حرارة واحتد وتحلل
فيكثف الروح به اولا ثم يرق ثانيا ويوجب ذلك ان يقل ويضعف
ويستعد للتحليل والتبدد بالضوء الساطع **وعلاج هذه العلة اذا كان من**
تكثر النور او السدة في المجاري او اسوداد الرطوبة البيضية الاشيا الملطفة
من الاكحال مثل الباسليقون واشياف المرارات وغيرها من الاغذية والمعاجين
الملطفة واما ما كان من الخروج بغتة من الظلمة الى الضوء فعلاجه ان لا ينظر
الى ضوء الشمس ويعلق على الوجه برقع مصبوغ بلون السماء لان لون الاسمانجوني
لا يفرق النور تفريق الابيض اللامع ولا يجمعه جمعا مستكرها كالاسود والكحلي
والنظر الى الاسرب المحكوك بالحديد لما يحصل له من الحك بياض ولمعان متركب
تركب مع السواد المجمع الذي له وتجويد الغذاء وترك الغشيان لانه يملي الدماغ
بالابخرة الغليظة فيثقل الروح ويضعف والصوم والجماع لما يتحلل الروح
النفساني فيهما فيضعف الروح البصري لانه جزء منه **في الضربة التي تصيب**
العين علاجها الفصد والاسهال والحجامة والحقنة اللينة كل ذلك لامالة
المادة عن العضو المأوف حتى لا يتورم وينبغي ان يكون الاسهال بالنقوعات
وماء الفواكه دون المسهلات القوية لما فيها من التسخين وتهييج الاخلاط وتثويرها
ثم وضع بياض البيض مع صفرتها على العين بدهن الورد فانها تردع وتخفف
تجفيفا لا لذع معه وتسدد الاعضاء وتمنع انصباب المواد اليها وتنضج
الاورام الحارة وتحللها وتسكن المها وان بقيت في العين حمرة بسبب
الدم الذي قد خرج من عرق كبير اما لانصداعه او انفتاح فوهته واحتقن
تحت الجلد في موضع يتأذى لونه وحده بعد زوال الحمرة العارضة
من الورم و بعد ردع المادة يطلى بالكزبرة فان فيها قوة حارة ملطفة
وتحلل المواد الغليظة الجامدة والبودرج فانه يلطف ويقطع وحجر الفلفل
وهو حجر يوجد في الفلفل والزنجار **في الجسا** هو صلابة الاجفان وقد ذكر
من قبل لكن اعاده ثانيا مع فوائد اخرى ولا يمكن ان يحمل على جسا الملتحم لا

حكة الاماق والاجفان

الجحوظ

لانه صلابة يعرض في العين كلها بحيث يعسر معها حركة العين ويعرض لها
عقد من شدة الجفاف وهو ان يعرض للاجفان عسر حركة الى التغميض عن
انفتاحها والى الانفتاح عن تغميضها لما حصل فيها شبه عقد بسبب خلط
غليظ يابس او يبس سادج مع وجع يسير بسبب التمدد وحمرة لانجذاب
الدم اليها من الوجع بلا رطوبة واكثره للاجفان تعرض في تعاريق رمص يابس
صلب حيث كان ماديا **واما اذا كانت** حكة بلا مادة تنصب اليها اي
الى الاجفان من رطوبة مالحة بورقية فسببه يبوسة العين وسببها البخارات
حارة غليظة تتصاعد اليها **علاجه الترطيب بالتكميد بالماء الحار والنطول**
من طبيخ البنفسج والخطمي والبابونج وبزر الكتان والشعير والحمام وتمريخ
الرأس بالادهان المرطبة مثل دهن البنفسج والقرع والنيلوفر وتنقية
الدماغ ان كانت هناك مادة بالايارجات ووضع بياض البيض ودهن
الورد على العين او مخ الدجاج ولعاب بزر قطونا مع الشمع ودهن الورد
واستعمال الاكحال المدمعة ان كان ماديا لانها تحللها وتدفعها بالدمع
وتجلب الى العين من الرطوبات الرقيقة المعتدلة ما يلينها ويزيل جفافها
في حكة الاماق والاجفان سببها رطوبة مالحة بورقية تنصب اليها
ولذا يلزمها دمعة مالحة بورقية وحمرة ولحج في الاجفان وربما عرضت منها
ومن شدة الحكة قروح فيها **علاجها ان يضمد العين بالخبز المدقوق**
المعجون بدهن الورد ويكتحل بالحصرمي اي برود الحصرم او بالتوتيا
المربى بالحصرم ليمص العين ويجلب الدمع فيستفرغ الرطوبة الردية
فان كفى هذا العلاج والا فينبغي ان يعدل التدبير بان يلطف الغذاء مثل
لحوم الجداء والحملان والخبز النقي وتفكه بالتين والزبيب ويرطب
المزاج باستعمال الحمام الدائم والمروخات والنطولات والاغذية والاشربة
المرطبة لتهيئة المادة للاستفراغ وتسكين لذعها وحدتها **ثم يفصد**
ان كانت الرطوبة المالحة دموية **و** ان كانت من خلط اخر يستفرغ ذلك
الخلط الردي ويكحل بالاكحال المدمعة المنقية كالباسليقون والعرطا
تلنا **في الجحوظ سببه اما شدة انتفاخ المقلة وثقلها وامتلاؤها**
من مادة ريحية او خلطية وعلامته ان يكون مع الجحوظ ونتو المقلة عظم

في حجمها وعلاجه التنقية بالحقن الحادة والمسهلات والفصد والحجامة
بحسب تلك المادة والتكحل بشياف السماق لما فيه مع التدميع قبض و
تشديد يمسك العين ويمنعها من النتو ومن قبول المادة وصنعته ان
يطبخ السماق في الماء ويصفى ويقوم بالطبخ ويؤخذ من اسفيداج الرصاص
المغسول جزء ومن الكافور ربع جزء ومن الكثيرا سدس جزء ويعجن بطبيخ
السماق ويشيف واما انضغاطها الى خارج كما يكون عند الخنق بسبب امتلاء
الدماغ ومجاريه ومجاري سائر اعضاء الراس واوعيته من الهواء الذي
يخرج بالتنفس فانه عند الاختناق واحتباس النفس يرجع الى الشرايين
والاغشية ويستصحب المواد والابخرة التي في العروق ولان الطبيعة ترسل
الدم الى العضو المتالم طلبا لان يشفيه فيمتلي منه العروق والاوعية وعند
الشديد لانه بسبب شدة الالم يثير الحرارة فيجذب المواد الكثيرة الى الراس
ويحللها ويزيد في حجمها فيمتلي منها الاوعية والتجاويف والقيء لانه يحرك
المواد ويدفعها الى الراس ولانه يستلزم احتباس النفس وحصره ولذلك
الصياح وكما يكون للنساء بعد طلق شديد وعند الزحير لاخراج الجنين بسبب
احتباس النفس وامتلاء الراس وعلامته وجود السبب او تقدمه
والاحساس بتمدد واقع للعين من خلف الى خارج وربما كان هناك
عظم في العين ان اعانته مادة على الاندفاع الى خارج وعلاجه الشد رفادة
قد وضعت فيها قطعة اسرب او خريطة اثمد والنوم على القفا ووضع الاطلية
القابضة عليها مثل قشور الرمان والاقاقيا والعليق وعصارة لحية
التيس وغسل الوجه بماء بارد صادق البرد لانه يشد العين ويجمعها وتقطير
مطبوخ فيه القوابض مثل الجلنار وورق الزيتون وقشور الخشخاش
ليزداد به القبض والتكثيف وما يحدث من الجحوظ للنساء عند الطلق بعد
اخراج الجنين لزوال الزحير وادرار الطمث ان اعانته قلة سيلان دم النفاس
واما ان كان عن بحر والزحير والانضغاط فعلاجه القوابض الجيدة واما
استرخاء علاقتها والعضلات الحافظة لعلاقتها وهي على ما هو اختيار
جالينوس ثلث عضلات تدعم العصب النوري وتشده وتمنعه من الاتساع
والاسترخاء الجحظ للمقلة ويمنع المقلة ايضا من الجحوظ وتقبضها عند

و يقال له بالفارسية كل سكه

اع

س

ع

عند التحديق القوي كما عند تكلف روية الاشياء الصغيرة جدا من بعيد
وعلامته ان لا يعظم العين معها لعدم مادة تملئها ولا يكون تمدد شديد
من الباطن لعدم مضغط داخلي يدفعها الى الخارج ويكون الحدقة قلقة
لاسترخاء الاربطة التي يدعمها ويسددها ويحفظها من القلق واضطراب
الحركة وعلاجه الايارجات الكبار لاستفراغ الرطوبة المرضية والغراغر
والشمومات والبخورات المعلومة في امراض الراس والقوابض المشدة
على العين بعد التنقية مثل نوى التمر المحرق والورد والجلنار والكندر
والسنبل في التوتة هي لحمة حمراء ضاربة الى السواد رخوة مجيبة شكلها
شبيه بالتوتة ولذا سميت بها متعلقة من داخل الجفن الاسفل في
الاكثر وقد تعرض في الجفن الاعلى وقد تعرض في الملتحمة مسدة من الماق
الاكبر على مثال الظفرة وربما كانت دامية يسيل منها دم احمر او اسود وربما
كانت عمشا وحدوثها من دم فاسد محترق علاجها الفصد والتنقية
بالحب الايارج الاكبر مثل الزراوند الطويل والزنجار والشب اليماني والمرتك
والكندر والنوشادر والشيافات الحادة مثل الاخضر والروشنايا
والحك بالسكر او الحديد ووضع الذرور الاصفر والشياف الاحمر عليها
والاولى في علاجها الحديد لانه اسلم عاقبة من الادوية الحادة بان
تعلق التوتة بالصنارة وتقطع وتستاصل لانه ان بقيت منها
بقية عادت ثانية ثم يقطر فيها ماء الملح والكمون وان لم يمكن استيصالها
فينبغي ان يمد الجفن وتحشى العين بعجين لئلا يصيبها الدواء الحاد ثم
يذر بالادوية الحادة المذكورة على بقايا التوتة ويترك ساعتين الى ان
يسود ثم يغسل باللبن دفعات لئلا يحمى في الغدة هي زيادة لحم
الماق الاكبر فوق القدر الطبيعي وهو اذا عظم منع فضلات العين ان ينفذ
الى المنخرين وان يتحلل بالرمص والدمعة فيحتقن هناك ويتعفن وتحدث
الغرب وقد يعظم حتى يمنع البصر علاجه تنقية البدن من الخلط الغالب
ووضع مرهم الزنجار او شياف الزنجار عليها وصفته صمغ عربي
اسفيداج الرصاص زنجار مكة درهمان يشيف بماء السذاب فان
فنيت والا يعالج بالحديد كما تعالج الظفرة ولا تستاصل فتحدث

التوتة

ده

لي

لها

الغدة

فخ

ص

لب

التحجر

الدمعة بل تترك على القدر الطبيعي ثم يوضع بعد القطع على الموضع الذرور
الاصفر وتضمد بصفرة البيض ودهن الورد ليأمن من اجتذاب
المواد **في التحجر هو فضلة** غليظة سوداوية اغلظ من فضلة البرد
تجمد وتتحجر في الاجفان بسبب انه تحلل لطيفها لرخاوة جلد الاجفان
وسخافته مثل ما يعرض الخنازير والاورام الصلبة في العنق والاباط
والاربيتين لما تحلل لطيف المادة من تلك الاعضاء سريعا لسخافة
فيها ويبقى الغليظ ويصلب **علاجه الاستفراغ بحب الايارج**
ويطلى الموضع بمخ عظام العجل والشمع ودهن البنفسج ليلين المادة
الغليظة فيتحلل بسرعة او بمرهم الدياخليون حتى يتحلل فان لم يتحلل تقلب
الجفن ويشق الموضع بمبضع مدور الراس ويعصر بالظفر حتى يخرج الفضلة
فان خيف عود المرض يؤخذ من شقي الجرح بالمقراض ليبطئ التحامه
فينقطع منبت المادة بالتمام **في قروح الجفن** حدوثها اما من الاسباب

قروح الجفن

البادية واما من ورم حار يجتمع ويتقرح يستعمل عليهما ضماد من عدس
وقشور الرمان وقشور العفص مطبوخة بالخل لزيادة التجفيف
وازالة الرطوبة المانعة من انبات اللحم وبعد سقوط الخشكريشة يستعمل
صفرة البيض مع الزعفران للادمال ثم شياف الكندر او شياف
الاسطفطيقان وصنعته اقليميا الذهب فلفل افيون زعفران من كل
درهمان ملح هندي بورق ارمني وزرنيخ احمر من كل درهم صمغ عربي نشا ف
ماميثا انزروت من كل اربعة دراهم يعجن بماء الرازيانج **الانتفاخ**

الانتفاخ

ورم بارد يعرض للعين اي للملتحمة مع حكة في الاكثر وهو اما ريحي و
علامته ان يعرض بغتة بخلاف الورم الخلطي فانه يكون تدريجيا وذلك
لان الريح لخفته يتحرك وينفذ الى الاعضاء سريعا ويميل الى ناحية الماق الاكبر
لسخافة جوهره ويعرض قبله اي قبل الانتفاخ في الماق مثل ما يعرض من
قرص الذباب والبق من حرقة قليلة وحكة لحدة هذا الريح واختلاط
الحرة حادة لذاعة معه ويعرض في الصيف لان القوى يضعف فيه
بسبب تحلل الروح والحرارة الغريزية تبعا لتحليل المواد وبسبب
انتشار الحرارة الغريزية في ظاهر البدن وباطنه فيقصر الهضم ويكثر تولد

الاجزاء الرياحية فيه وهي لا تخلو عن لذع وحرقة بسبب تصرف الحار الغريب
فيها **وللمشايخ** لان تولد الرياح الحارة يكثر فيهم بسبب كثرة الرطوبات
الردية البورقية التي تكون في ابدانهم مع ضعف الحرارة الغريزية وقلتها وتصرف
الحار الغريب ويكون ابيض اللون على لون الاورام البلغمية لخلوه
من مادة صابغة لا ثقل معه لخلوه عن مادة من الاجزاء الارضية **وعلاجه**
في اول الامر الشياف الابيض بغير الافيون لتسكين اللذع والحكة
من غير تغليظ للمادة وتبريد شديد **والذرور الاصفر والطلاء من الصبر**
وشياف ماميثا والاكليل الملك والصندل والفوفل وغيرها من الروا دع
وفي آخر الامر الذرور الاصفر الصبر مركبا مع الاحمر اللين والطلاء من الصبر
والحضض والزعفران بماء عنب الثعلب وهجر المنفجات وتجفيف
الغذاء واستعمال الاطريفل **واما البلغمي وعلامته ان يكون ابرد واثقل**
من الريحي ويحفظ اثر الغمز ساعة لرخاوة مادته وبطوء حركتها فاذا ازيل
عن موضعها لم يرجع اليه بسرعة **وعلاجه الاستفراغ جدا ويسهل البلغم**
مثل الايارج والغرغرة بالسكنجبين والماء الحار والمينختج مع فلوس
الخيارشنبر وماء طبخ فيه الرازيانج والاكتحال بالاحمر اللين اولا ثم بالذ رور
الاصفر والاحمر الحاد معا وصفته شادنج زاج محرق من كل درهم وسنبخ
وزعفران فلفل من كل نصف درهم يشيف بماء السذاب **واما المائي**
وعلامته ان لا يبقى اثر الغمز فيه بل يرجع الى الموضع الذي زال عنه لسرعة
رقة المادة وسرعة حركتها ولا وجع معه ولا حكة ولا ضربان لعذوبة
المادة وخلوها من الكيفيات الردية ولونه على لون البدن **وعلاجه**
الاستفراغ بالمطبوخ المقوي بالايارج ثم التكحل بتلك الاكحال
المذكورة بذلك الترتيب والديناركون نافع في هذا النوع والنطول
بالمحللات مثل طبيخ البابونج والاكليل والصعتر والمرزنجوش
والتضميد بدقيق الكرسنة ودقيق الشعير والصبر والبابونج والاكليل الملك
معجونا بماء الرازيانج **واما السوداوي وعلامته ان يكون مع صلابة** لا ينغمز
تحت الاصبع لغلظ المادة وغلبة الاجزاء الارضية عليها وعدم تشديد
يبلغ الورم الى الحاجبين والوجنتين ولا يكون معه وجع يعتد به لبرد مزاج

المادة والبرد ليس يحدث منه الم شديد لان من شانه التخدير وابطال
الحس بل انما يكون الوجع فيه على قدر التمدد ويكون لونه كمدا على حسب
لون السوداء وفي الاكثر يعظم هذا الورم ويعم الجفن والعين اي الملتحمة
ويعرض في الاكثر بعد الرمد المزمن والجدري اذا انحلل اللطيف وبقي الكثيف
وعرض له احتراق بسبب حرارة الرمد والحمى **وعلاج السلعة** بعد نضج
المادة وترطيبها والاكتحال بما ذكر مثل الاحمر اللين والاصفر وكذلك
التضميد والتحليل بما ذكروا والاستحمام خاصة قبل السلعة وبعدها لانه

بغض الشعاع

يلين المادة ويحللها **بغض العين الشعاع** يدل ذلك على تسخن الروح
واشتعاله وترقعه فيزداد بسبب الشعاع وضوئها اشتعالا وتحرقا
فينفر عنه ويبغضه وينذر كثيرا بالبرسام لانه يدل على وجود مادة شديدة
الحرارة في الدماغ يشتعل الروح بحرارتها ولا يبعد ان يحدث منها ورم
في الدماغ الا ان يكون البغض بسبب علة في العين كالرمد والبثور الغليظة
او جرب في الجفن فانه لا ينذر بورم الدماغ **وعلاج التبريد والترطيب**

تهيج الاجفان

بما مر غير مرة **في تهيج الاجفان** هو ورم ريحي يكون الريح فيه مداخلا لجرم
العضو تتبع لمواد رقيقة ينفصل عنها رياح غليظة تنفذ في جرم الاجفان
وتداخل جوهرها لتخلخلها وسخافة بنيتها وبخارات غليظة تتراكم في الراس
وينفصل عنها الاجزاء النارية الحارة فتصير رياحا او لضعف الهضم
وسوئه فيكثر تولد الرياح الغليظة والمواد الرقيقة كما يكون في سوء القنية
وعلاج قطع السبب والتكميد بالنخالة المسخنة واعلم ان المصنف
قد ذكر امراض طبقة طبقة ورطوبة رطوبة من العين ولم يستوف فيها
بل ذكرها امراضا مختلطا وذكر فيها خاصا ومشتركا لا يمكن حملها على ما هو مصطلح
عليه في امراض العين وهو على ما صرح به حنين في تركيب العين ان المرض
الخاص في امراضها ما له اسم خاص وعلامة خاصة وعلاج خاص كالطرفة
فانه اذا عرض للعين لزمته اعراض لا بد منها عرض وصفه كسائر الاعضاء
مثل الوجع وامتداد العروق والحمرة والنخس والصداع وذهاب
شهوة الطعام ولا على المعنى اللغوي بان يحمل الخاص على ما يختص بعضو
لا يشاركه فيه غيره كالاتساع والضيق بالعنبية والشركة على ما يكون

مشترك بينه وبين غيره كالورم ثم ذكر بعضا من امراض العين مختلطا
من غير ضبط ولا ترتيب وانا ارى ان اعد جميعها على الترتيب والاعضاء
امراض الجفن منها ما هي خاصة به وهي الجرب والاشتراك بينه وبين
جرب ما في الاعضاء تغلظ لا غير والبرد والتحجر والالتصاق والشترة
والشعرة والشعر الزائد والشعر المنقلب والسلاق والشرناق ومنها
ما يشاركه فيها غيره من الاعضاء وهي اما ان يشاركه فيها الراس وهي
وغيرهما وهي انتثار الشعر وبياضه والقمل واما ان يشاركه فيها الملتحم
وهي الوردينج والجسا والكمنة والانتفاخ واما ان يشاركه فيها الملتحم وغيره
وهي الحكة والاسترخاء والغلظ وموت الدم والتوتة واما ان يشاركه
فيها سائر البدن وهي الدمل والشري والشقفة والنملة والثؤلول
والاكال والسلع والتهيج وامراض الماق ثلثة واحدة منها مشتركة وهي
السيلان والاخريان تختصان به وهما الغدة والغرب وامراض الملتحمة
منها ما يختص بها وهي الرمد والتكدر والظفرة والودقة والسبل والطرفة
ومنها ما يشاركها فيها غيرها وهي الانتفاخ والحكة والجسا والدمعة والدبيلة
والتوتة واللحم الزائد وتفرق الاتصال والكمنة والاسترخاء والغلظ والغرة
والبرقان وامراض القرنية منها ما يختص بها وهي البياض والسرطان والاثر
الكامنة تحتها والسلخ والحفر منها ما يشاركها فيها غيرها وهي القروح والبثرة
والدبيلة وتغير اللون والتشنج والاسترخاء والغلظ والورم والحرق والنتو
والرطوبة واليبس وامراض العنبية منها ما يختص بها وهي الاتساع والضيق
والزرقة والماء ومنها ما لا يختص بها وهي النتو والانخراق والورم والغلظ
والتمدد والاسترخاء والزوال وامراض الرطوبة البيضية مشتركة بينها وبين
غيرها وهي تغير اللون والصغر والكبر والرطوبة والجفاف والغلظ وامراض
العنكبوتية ثلثة احدها وهو التشنج مختص بها والاخران وهما الورم والكلال
الفزر مشتركان وامراض الجليدية المختصة بها هي الحول والغور والخطا وغير
المختصة هي تغير اللون اما الى السواد او البياض والحمرة او الصفرة والصغر
والكبر والرطوبة واليبس والجمود وتفرق الاتصال وامراض الزجاجية
مشتركة وهي تغير اللون والرطوبة واليبس والصغر والكبر والجمود والتفرق وامراض

الشبكية مشترك هي سوء المزاج البسيط والمركب والساذج والمادي
والسدة وانفتاح افواه العروق والورم والانخراق ويعرض عند انتشار
الورم جميع العين وامراض المشيمية مشتركة وهي اقسام سوء المزاج و
الورم والالتواء وتفرق الاتصال والسدة والغلظ وامراض العنبية
ايضا مشتركة وهي اقسام سوء المزاج والورم والالتواء وتفرق الاتصال والانتشار

امراض الاذن

في امراض الاذن وجع الاذن يحدث اما من رياح حارة حادة بخارية
لم تفارقها الاجزاء النارية تسكن بالتمام بالاذن وتمددها وعلامته ان يكون
الوجع ناخسا لان التمدد في العضو الغشائي يكون كالتفرق لاتصاله ويجر الموا
لانجذاب الدم اليه بسبب الوجع المبرح لان الاذن عضو ذكي الحس قريب من
الدماغ والعين ايضا لذلك وان يجد لهيبا يرتفع من اذنيه الى الرأس
لارتفاع شيء من تلك الابخرة الحارة الى الرأس وتجفف لهوائه لتنشف رطوبتها
بالمجاورة وتلك الرياح اما ان ترتقي من المعدة لوجود مادة متعفنة فيها
وعلامته حرقة فم المعدة وعطش مبرح اي شديد لشدة حرارة المعدة واشتداد
الى شرب الماء البارد وتدمع العينين لما يحصل فيهما من الحرقة واللذع بسبب
حدة تلك الابخرة الرياحية وبسبب انجذاب المواد الحارة اليهما من وجع
الاذن للمشاركة وعلاجه اخراج الدم بمقدار الحاجة من الباسليق ان وجب
والاسهال بمطبوخ الهليلج وتبريد المعدة بالاطعمة والاشربة المتخذة بالخشخاش
وبزر الخس والكزبرة اليابسة لتغليظ الابخرة معها ويمنعها من التصاعد وتقطر دهن
الورد المغلي مع قليل من امثاله من الخل حتى يذهب الخل ويبقى الدهن في الاذن
للتبريد وردع الابخرة والافيون باللبن اذا اشتد الوجع وخيف من التشنج
واخلاط الدهن او من الغشي باللبن لا بالدهن لان اللبن اشد اسكانا للوجع
من الدهن لشدة ارخائه وله مائية جالية غسالة وليس له لزوجة وغلظ قوام
كالدهن يمتزج به الافيون ويزداد تشنجه ولبثه في العضو ولا يداوم عليه لانه
يورث ثقلا في السمع ووضع الاطلية الباردة عليها من خارج مثل الصندل
والماميثا مع الماورد وماء الكزبرة والخس او يعرض اي الرياح الحارة الحادة
من المشي في الشمس في يوم سمائم فيؤثر الحرارة في رطوبات الدماغ ويحلل عنها
ابخرة يستحيل رياحا عند انفصال الاجزاء النارية عنها وعلامته ان يجد

ف

لهيبا في اذنيه ووجهه وعينيه وجفافا في منخريه وكربا وعطشا يسكن
بتمضمض الماء البارد ولان الحرارة انما حصلت في اعضاء الرأس فقط بخلاف
ما كان السبب المعدة فانه لا يسكن الا بشرب الماء وعلاجه تقطير دهن
الورد المدبر بالخل اي المطبوخ معه كما ذكرنا ووضع الخرق المبردة عليها
وترطيب الدماغ وتبريده بالاطلية والنطولات والمروخات وغيرها مما
مر في الصداع الاحتراقي او يحدث الرياح الحارة الحادة من صب
الماء الحار او مياه الحمامات عليها او من الغوص فيها والجلوس للرياح الحارة
كالجلوس بالشمس لما شاع ان الحمامات لا تخلو من قوى اجسام معدنية كالكبريت
والنطرون والملح يسخن الرأس ويعاون حرارتها الفعلية في احداث
الرياح وعلامته ان يجد في رأسه خفة لخلوه عن المادة وهذه علامة مشتركة بين
اقسام الوجع الحادث من الرياح مع حمى شديدة اذنيه ورأسه او صداع
في مؤخر رأسه او وسط رأسه لمشاركة الاذن فان منبت عصب السمع قريب
من الحد المشترك بين الجزء المقدم والجزء المؤخر فان الدماغ قد قسم على ما بينا
الى قسمين لا يكون بينهما الا الحد المشترك ويقال لكل قسم جزء فاذا احتقنت
الرياح تحت غشاء الدماغ فيما يلي الاذن او فيما يلي عصبة السمع المفروشة
على الصماخ او شعبة العصب التي هي آلة السمع الاولى حدث التمدد المؤلم
فيها وفيما يجاورها بالتظاهر وعلاجه العصد ان وجب لميل المواد الى اسفل
فينعكس الابخرة وشد الساقين وذلك العصد يسن لذلك وتقطير الادهان
الباردة فيها مثل دهن البنفسج والنيلوفر والخلاف وحب القرع وكذلك
السعوط بها ليرطب الدماغ وتسكن الحرارة او يحدث الرياح الحارة
من وضع الادوية الحارة عليها وعلامته تقدم السبب وعلاجه العصد
وحل الطبيعة ووضع اضداد تلك الادوية عليها واما من رياح باردة
غليظة تسكن في الصماخ ولا يجد مخلصا للخروج وتلك الرياح اما ان
ترتقي من المعدة اليه وعلامته ان يجد غثيانا لما يأذى المعدة ويحرك
لدفع ما فيها من الاخلاط الغليظة التي ترتفع عنها الرياح وامتلاء الم
من الماء لرطوبة المعدة وصداعا يسيرا بالنسبة الى ما يحدث عن الرياح
الحارة لان الحرارة اقوى الفاعلين تستريح بصب الماء الحار على الرأس

مخلصا

لانه رقي الجلد وينتح المسام ويلطف الرياح ويعين على تحليلها وعلاجه
استفراغ البدن وتنقية المعدة والتقطير فيها اي في الاذنين من الادهان
مثل دهن الغار ودهن السذاب ودهن الخروع المدبرة بماء البصل
والسذاب او المغلي فيها حرميان وهو جندبيدستر وفرفيون لزيادة
التسخين وتحليل الرياح او تحلل الرياح الباردة من فضول في الراس الى
الاذنين باردة اذا اثرت فيها حرارة ضعيفة وعلامته انه مع ما
يجده في الاذن من الثقل والدوي والطنين للاحساس بحركة الرياح في
فضاء الدماغ يجد ثقلا في الراس فيه شيء لان في هذه الصورة لايكون الثقل
في الاذن وعلى تقدير التسليم فالدوي لايكون الا في الاذن فقط مع صداع
يحدث من تلك الفضول وعلاجه تنقية بالايارج والغراغر والتقطير
فيها اي في الاذن بما ذكرنا قبيل في علاج المعدي او تتولد اي تلك الرياح من
المشي في يوم بارد وفي رياح باردة في هذا الكلام وكذا في قوله بعيد ذلك
او من صب الماء البارد على الراس نظر لان الريح لا تتولد من البرد الخارجي
اللهم الا ان يقال ان الرياح والمياه الباردة يضيق المسام ويكثف
الجلد فتختنق الابخرة المتحللة من البدن وتتراكم وتبرد في الدماغ ويفارقها
الاجزاء النارية فتصير رياحا باردة سيما اذا كانت تلك الابخرة بنفسها
باردة كابخرة المبرودين والمرطوبين وعلامته انه يجد في اذنه شبيها بحركة
الريح لان تلك الرياح لغلظها وبرودتها يكون بطيئة الحركة تتحرك مع ركود وحلقة
جوهرها كالماء الراكد اذا تموج وهو ثابت في مستقره والوجع لايكون على
صورة التمدد الذي يجذب العضو معه الى طرفيه انجذابا عنيفا كما يكون عن
الرياح الحارة اللطيفة التي يكون مقدارها ازيد من تجويف العضو وذلك
لان هذه الرياح لغلظ قوامها واستيلاء البرد عليها يكون زايدة غير منتشر
ولا قلقة بل يكون الوجع على صورة شيء يدس فيه اي يدخل في الاذن
بعنف فيحصل له من ذلك عدد مالان الرياح يكون محتبسة فيتعسر تحركه
عن مستقرها فلا تمزق بعض الاجزاء عن بعض تمزقا شديدا وعلاجه
اسخان الاذن من خارج بالادهان الحارة والتنطيل عليها بالنطولات
المتخذة من طبيخ الشبث والرطبة والبابونج والاكليل وورق الغار

الحارة

ع

والمرزنجوش والنمام والقيصوم ووضعها على الطابق الحارة في الحمام
ليصل اليها البخار الحار الذي يرتفع منه وعلى بخار طبيخ اللفت واسخانها
من خارج بالخردل بان يدق ويعجن بالادهان الحارة ويوضع منه فتيلة
فيها وبالكمادات المتخذة من المياه المذكورة او من قطنة مغموسة
في دسم عذب فاتر او من صب الماء البارد على الراس او الغوص فيه
وعلامته ان يكون مع وجع الاذن وجع مؤخر الراس لانه ابرد اجزاء
الدماغ ولانه مشارك للاذن بسبب اتصال عصب السمع به حتى انه لا
ان يطاطي راسه لتمدد اعصاب مؤخر الراس من التقبض والتكثف
العارض لها من البرد فلا يطاوع لانتكاس الراس والخنانة وعلاجه
تمريخ الراس بالادهان الحارة لاسيما مؤخره والتقطير منها في الاذن او تتولد
الرياح من وضع الادوية الباردة فيها اي في الاذن وعلاجه المعالجة
بما يضاد تلك الادوية واما من امتلاء الدم وعلامته حمرة الوجه وثقل
في الراس والجبهة عند السجود لميل المادة اليهما وشدة الضربان لاشتياق
الطبيعة الى جذب النسيم البارد وعلاجه فصد القيفال وتليين
البطن بماء الفواكه وتقطير دهن الورد المدبر بالخل في الاذن واما من سوء
مزاج حار ساذج او صفراوي وعلامته حرارة الوجه والراس مع
صداع وخفة وطيران واستراحة الى الهواء البارد وعلاجه ان يقطر
فيها الشياف الابيض والادهان الباردة ويضمد بالضمادات
الباردة مثل الماميثا ودقيق الشعير والصندل والكافور بماء الكزبرة
والخس وتليين البطن اما في الصفراوي فلامالة المادة ودفعها واما في
الساذج فلئلا يتوجه المواد الى الراس بسبب الوجع ويحدث فيها الورم
واما من سوء مزاج بارد ساذج بلغمي وعلامته ان يكون الالم من غير
تلهب ولا حمرة في الاذن والانتفاع بالاشياء الحارة بالفعل وبالقوة
ايضا الا ان الانتفاع بالفعل يكون اسرع واظهر وتقديم التدبير المذكور
وعلاجه ان كان هناك علامات البلغم من الثقل وكثرة النوم ورطوبة
المنخرين تنقية الدماغ بالحبوب والايارجات ثم اي بعد التنقية تقطير
الادهان الحارة كدهن النخل والقسط والناردين والزنبق وهو دهن

يقدر

ق

ة

دهن السمسم

المرة بالياسمين الأبيض ووضع الكمادات المحللة عليها مثل طبيخ البابونج
والشبث والمرزنجوش والعاقرقرحا وان كان شاذجا ولم يكن
هناك علامات البلغم فالعلاج هو العلاج سوى التنقية ووضع المحلل
واما من ورم يحدث فيها وهو اما حار وعلامته شدة الوجع والضربان
والثقل في الرأس والجبهة والتمدد واللهيب وحمرة الوجه فما كان منه
في الثقب وهو واحد الثقوب في الاعصاب الخارجة منه اي من الثقب
يظهر للحس ولا يكون هناك شدة وجع لبعده عن الدماغ وعن الاعصاب
الذكية الحس ولا كثير خطر لذلك وللامن من انهتاك عصبة السمع عند
انفجار الورم وعلاجه الاعتناء بجذب المادة الى موضع الورم ولو بالمحاجم
ويضمد عليه بعد يومين ورق الكرنب المطبوخ مع السمن العتيق وما كان
غائصا في الثقب يشترك فيه العصبة المؤدية للسمع بالمجاورة فهو
اصعب واشد الحاحا واشد خطرا واقل امهالا الى ان ينضج لكثرة
حس العضو ويلحقه الغشي من شدة الوجع والتشنج لعصبة العضو
وقربه من الدماغ ويلزمه اختلاط العقل وكثيرا ما يؤدي الى البرسام
وربما يقتل في السابع لان الدماغ بسبب المجاورة لا يحتمل
هذه العلة اكثر من هذه الايام سيما في الشبان لان مزاجهم احر
وموادهم احد كيفية واشد الحاحا واقل امهالا الى ان
ينضج وعلامة ذلك أن يثقل سمعه لان العصبة فلا يؤدي السمع
او لا يقبل القوة من الدماغ على ما ينبغي ويعظم الالم مما يلي قعر الاذن
لمكان الورم ويحدث في اذنه صوتا منقطعا وقتا بعد وقت لما ينفصل
من المادة المورمة الحرة حارة لطيفة ويحدث من حركتها طنين الى
ان تحللها الطبيعة فينقطع الصوت ثم يجتمع تارة اخرى وتحلل ولا يزال
كذلك حتى يزول الورم وانما لا تتصل الصوت لان البخار لا يوجب
ذلك الا عند كثرته وهو اذا كثر دفعته الطبيعة فانقطع الصوت
بالكلية الى ان يجتمع تارة اخرى وربما دمعت العين او سالت
معه من مناخره رطوبة لان الوجع الشديد يضعف الدماغ وسائر
اعضاء الرأس عن ضبط الرطوبات وعن التصرف الواجب فيها

فيها وفي نصيبها من الغذاء فيصير كلا عليه ويندفع عنها الجميع نحو اندفاع
الفضول وان يكون معه حمى لازمة لما يصل الابخرة المتعفنة بمجاورة
الدماغ الى القلب واما ما كان خارج الثقب فلا يكون معه الا حمى يوم
وعلاجه الفصد وتليين الطبيعة وتقطير الشياف الابيض فيها
وان يطلى بالزرد وهو طلا ركبه حنين بن اسحق من الصندلين
والماميثا والطين الارمني والحضض والاسفيداج والبوش
وبزر الهندبا والطباشير والكافور المدقوقة المعجونة ببعض العصارات
الباردة المعمولة كالبنادق المستطيلة الدقيقة الروس الغليظة
الاصول المسدسة الاضلاع على شكل الزرد ولكون حكها على الصلاية
اسهل بماء الكزبرة وماء عنب الثعلب وماء الهندبا وبحليب فيها
اللبن من الضرع فان لم يسكن الوجع قطر فيها اللعابات مثل لعاب
بزر الكتان حتى ينضج ويسكن الوجع ويسيل المدة واما بارد رديء وهو
اي بلغمي وعلامته الثقل والتمدد من غير ضربان لان الضربان انما يكون
في الاورام الحارة ولا وجع شديد ولا صداع معه لخلو المادة عن الحرارة حتى
يعرض منه وجع شديد يسري الى سائر اعضاء الرأس ولا خبث نفس لان صاحب
هذا الورم يكون بارد المزاج فيكون دمه غليظا باردا لا يشتعل ولا يتحرك كثيرا
وخبث النفس انما يكون من حدة الدم واشتعاله وشدة هيجانه وحركته
الى الخارج بخلاف ما اذا كان الورم عن الصفراء فانه لا يخلو عن الغضب
وخبث النفس لرقة الدم وحدته وشدة اشتعاله ويكون الورم عميقا في
الاذن اي في اجزائها البارزة او في داخل الصماخ او فيها دون العصبة
المؤدية للسمع لانها خلقت في غاية الصلابة لئلا يكون منفعلة عن قرع
الهواء الحامل للصوت لها ولان الصلابة يعين على الصوت ايضا
وهي مع ذلك قد غشيت بغشاء الدماغ رقيقة وغليظة والبلغم لا
يغلظ ان ينفذ فيها لصلابة جوهرها وصفاقة الغشائين فلا يحدث
فيها الورم البلغمي وعلاجه الاسهال بالحبوب والايارجات والغرغرة
وتقطير الادهان الحارة فيها لتحليل الورم كدهن الشبث ودهن النحل
والتضميد بالضمادات المحللة مثل دقيق الحلبة والبابونج والرسالج

مع الشمع والزيت وامامن قروح وعلامته خروج المدة وتقدم الورم
وجعه وتنجه وعلاجه ان كانت القرحة حديثة ان يقطر فيها المرهم
الابيض المرقق بدهن الورد وصفته اسفيداج الرصاص والشمع
على السواء والدهن على الضعف منهما ويذاب الشمع مع الدهن بنار لينة
ويضرب جزء منه مع الاسفيداج في الهاون ويزاد من الدهن والشمع مع
الضرب بالدستج في الهاون ويحرك اولا فاولا حتى يبرد مع التحريك
لئلا يرسب الاسفيداج ويطفوا الشمع وتنظيف القرحة من الرطوبات
الصديدية والوضرية التي تمنع من الاندمال بماء العسل فانه يجلو وينقي وا
الحلق لانه يبقى ينشف الرطوبات ثم يدخل في الاذن فتيلة متلطخة بالمراهم
المدملة مثل مرهم الاسفيداج ومرهم الراتينج والذرورات المجففة المتخذة
من الانزروت ودم الاخوين والكندر وعصارة لحية التيس وان كانت
القرحة عتيقة وسخة نفع فيها المرهم المصري المعمول من الزنجار والعسل والخل
والكندر على السواء بعد ما طبخت حتى صار في قوام العسل وزيد فيها الشمع
والدهن ومرهم الباسليقون الكبير وصفته شمع نصف رطل زفت اربع
اواق مر وراتينج وعلك الانباط من كل واحد اوقيتان زيت رطلان
والمرهم الاحمر وصفته مرداسنج زيت من كل واحد جزءان خل عشرة
اجزاء يضرب حتى ينعقد ثم يجعل فيه درهم من حروق الصباغين وخل خبث
الحديد وصفته ان يوخذ خبث الحديد وينقع في الخل شهرا او ما زاد
ويصب منه في الاذن او يوخذ خبث ويرضض ويغلى بخل ويجفف سبع
مرات ثم يطبخ بخل ثقيف طبخا شديدا حتى يصير كالعسل ويرفع ويقطر
منه في الاذن وقد ينفع من سيلان الرطوبة دون المدة العفص المسحوق
بالخل العتيق لانه يجفف تجفيفا شديدا واذا كانت مدة احتيج ان يخلط مع
المجففات ما يجلو وينظف القرحة ويرقق المدة ومما يسكن الوجع فيها
وينفع القرحة رماد الافيون فانه يخدر ويجفف اكثر من نفس الافيون
مع قليل زعفران لدفع غائلة الافيون واما من دود يتولد فيها من
مواد عفنة تجلب الى الاذن وقد يتولد الدود في القرحة اذا طال
لبثها وحدثت فيها عفونة خصوصا في الاهوية الحارة الرطبة علامة

وعلامتها الحكة والدغدغة بسبب حركة الدود وتزيد الاحساس
به فيها بحسب مقدارها وخروجها الى خارج احيانا اما مصاصا او
دايم الحركة والاضطراب واما جزءا او شبه ذباب الكلب بحسب المادة
المتولدة عنها وعلاجه قتلها بالخل والبورق او الصبر او عصارة
الافسنتين او بزر الحنظل او ماء ورق الخوخ او طبيخها ثم تنقيتها
بالميل المتخذ من الصوف المغموس في الدبق او النوى او بالتعطيس
بالكندش وشد الفم والانف عند العطاس واما من هوام
يدخل فيها وعلامته ان يحس بحركتها على قدر حجمها ويهيج الوجع حينا
عند ما يتحرك ويسكن حينا وعلاجه علاج الدود من قتلها واخراجها
واما من ما يدخل فيها فيوذي ويورم اصل الاذن وربما اختلط بالوسخ
وسخن وغلى ووجع الاذن سيما اذا كان رديا بكيفية دوائية وعلامته
ان يهيج بعقب السباحة او دخول الحمام سيما او يومين ويكون معه ثقل السمع
وعلاجه اخراج ذلك الماء بان يضع راحته على صماخه ويقوم على رجل واحدة
ويثب مايلا راسه الى الجانب الذي فيه الماء حتى يخرج او يمص برفق
بانبوبة او بالفم او ينشف ويحلل بان يوضع في الاذن طرف قصبة الزرا
او الشبث او البردي مما يكون تجويفه اضيق ويدس حولها بالقطن لئلا
يدخل فيها الهواء او يشتعل الطرف الاخر الى ان تصل الحرارة الى داخل
الاذن ويجذب الماء الى الخارج ويفنيه كما يفعل بالدهن في السراج بعد ان
تلف على تلك القصبة ويدهن بدهن الياسمين او الزيت لتشتعل
النار او يدخل فتيلة من الاسفنج في الاذن وينام على ذلك الجانب ثم يخرج
الاسفنج وقد نشف الماء **في الطرش** وهو عبارة عن نقصان السمع
والوقر عن بطلانه والصمم عن فقدان تجويف الصماخ وقد يستعمل كل
منها مقام الاخر على سبيل المجاز وقد يخص بعضهم الوقر بما يكون طول العهد
من منشا والطرش بما يكون قريب العهد حدوثا يكون اما تولدا ولا علاج له
لانه يكون اما لانعدام قوة السمع فيه او لسدة خلقية وذلك لا يزول بالعلاج
وصاحبه يكون اخرس لانه لا يدرك صور الحروف ومخارجها وكيفية ادائها
وتقطيع الصوت بها فلا يمكنه التكلم بمثلها وقيل ان الاخرس يكون لـ

عظيما لا يدور ولما عظم اللسان ضعفت المادة التي تكون منها الاذن و
عصبته ونقصت فيكون اصم وكذلك الطرش الذي يعرض عند الكبر
والشيخوخة لا علاج له لضعف القوى في هذا السن لاستيلاء البرد واليبس
على الاعضاء الاصلية او يحدث بعقب سقطة او ضربة يفسخ العصبة
المفروشة على الصماخ وتهتكها ولا علاج له ايضا لان الالتحام انما يكون
بانضمام شفتي التفرق وثباتهما على تلك الحال الى ان يلتحم ولا سبيل اليه هنا
وقد يعرض في الامراض الحادة الصفراوية في الانتهاء عند ما يصعد المواد الى
الدماغ على سبيل البحران كما يعرض في الحميات الحادة وعلامته علامات
غلبة الصفراء وعلاجه استفراغها ونقلها الى اسفل وان يقطر في الاذن
ماء الرمان الحامض المعصور المطبوخ في قشره بان يؤخذ رمانة حامضة
وينقى حشوها من القشر والشحم ويعصر حبها ويرد ماؤها الى القشر مع خل ودهن
الورد والكندر ويطبخ حتى تتقوم فانه يبرد العضو ويجمعه حتى لا ينفذ فيه
مادة ويسكن حدة المواد ويمنع عاديتها وقد يحدث الطرش لسوء مزاج
ساذج في آلات السمع فان الحار يجفف قوام العصب ويشوبه ويمنع نفوذ
القوة السامعة فيه على ما ينبغي والبارد يكثف قوامه ويوجب ذلك
بالتقبض والتكثيف والرطب يرخي قوامه فيقع بعض اجزائه على بعض
وتنسد مسالك الروح فيه واليابس يجفف ويوجب ما يوجبه الحار
مع ان جميعها مناف للقوة السامعة بتغير مزاج العضو عن الاعتدال
الموجب للصحة وقوى القوى وسلامة الافعال وعلامته وضع العق
عند العصبة المفروشة على الصماخ الا اذا كان رطبا بلا ثقل ولا تمدد
فان كان باردا يتأذى بالباردات واشتد في ابراد النهار وان كان
حارا كان بالضد اي يتأذى بالمسخنات واشتد في الظهائر والحس
بالتهاب ولذع في الاذن وما يجاورها وما كان من يبس فيكون بعد تعب
وصوم وسهر وغير من الاسباب المجففة مع ضمور الوجه والعينين وان كان
رطبا تأذى بالمرطبات وانتفع بالمجففات ولان وقوع هذا القسم
نادر جدا الخبيث لا يكاد يوجد ترك الشيخ ذكره وشبه المص وعلاج
ذلك الطرش الحادث من سوء المزاج تبديل المزاج بالادوية والاغذية

والاغذية والنطولات والقطورات والسعوطات وقد يحدث لاخلاط
غليظة فجة انصبت الى العصب الذي يكون به السمع كما ينصب الى سائر
الاعصاب عند التمدد فلا ينفذ فيه الروح النفساني وبزوال عنه الحس
بالظاهر وعلامته علامات وجع الاذن البارد من الانتفاع بالاشياء
الحارة وتقدم التدبير المبرد وعدم التلهب والحرة مع ثقل في الرأس لان
المادة انما تنصب منه الى العصب خاصة عند السعة فح يكون الاحساس
بالثقل ازيد وذلك لان البدن قد اعتاد حمل ثقل الرأس من غير كلفة
وعناء واذا اجتمعت فيه مادة وكان العليل مع ذلك منتصبا لم يحس
ثقلها على حسب مقتضى العادة الاكثرية واما اذا انتكس ومالت تلك
المادة الى مقدم الرأس واتكئت عليه ثقلها احس احساسا تاما لا
على خلاف مقتضى الطبيعة ومجرى العادة ولان المادة عند الانتصاب
تكون مرتكبة على العظم الذي هو قاعدة الدماغ فلا يحس ثقلها الا
يسيرا وعند السجود ينكس ويميل ثقلها على جوهر الدماغ والاغشية
فيحس بثقل كثير وعلاجه تنقية الدماغ بالايارجات والغراغر وغيرها
والتقطير فيها من الادهان الحارة مثل دهن الشبث والسذاب
والتكميد بالادوية الملطفة اي بطبيخها وهي مثل الخندقوقي وورق الغار
والمرزنجوش والنمام والبرنجاسف والصعتر والبابونج وفي بعض
النسخ التكميد ببخار الادوية الملطفة وهو ان يطبخ السذاب والصعتر
والبابونج والافسنتين بالزيت والخل والماء ويجعل تحت اناء عليها
قمع ويكب القمع لينفذ في الاذن وقد يحدث الطرش لسدة
في الصماخ تمنع وصول الهواء الحامل للصوت الى العصبة وتلك السدة
اما لوسخ كثير مجتمع فيه وذلك يظهر بحس البصر اذا حوذي به الشمس
وعلاجه ان يخرج الوسخ بالالة او يلين بالدهن وبخار المياه الحارة
ويسيل الى الخارج بنفسه او يخرج بالالة واما لحصاة او شيء آخر
كرمل ونواة يسقط فيها من خارج وعلاجه ان يقطر فيها الدهن
ليوسع المجرى بالارخاء والتليين ويعطس بمثل الجندبيدستر ويمسك
الانف والفم عند العطاس ويمال بالرأس الى جانب الاذن التي

عظما لايدور ولا عظم اللسان ضعفت المادة التي يكون منها الاذن و
عصبية ونقصت فيكون اصم وكذلك الطرش الذي يعرض عند الكبر
والشيخوخة لاعلاج له لضعف القوى في هذا السن لاستيلاء البرد واليبس
على الاعضاء الاصلية او يحدث بعقب سقطة او ضربة يتفسخ العصبة
المفروشة على الصماخ وتهتكها ولاعلاج له ايضا لان الالتحام انما يكون
بانضمام شفتي التفرق وثباتهما على تلك الحال الى ان يلتحم ولاسبيل اليهما
وقد يعرض في الامراض الحادة الصفراوية في الانتهاء عند ما يصعد المواد الى
الدماغ على سبيل البحران كما يعرض في الحميات الحادة وعلامته علامات
غلبة الصفرا وعلاجه استفراغها ونقلها الى اسفل وان يقطر في الاذن
ماء الرمان الحامض المعصور المطبوخ في قشره بان يؤخذ رمانة حامضة
وينقى حبها من القشر والشحم ويعصر حبها ويرد ماؤها الى القشر مع الخل ودهن
الورد والكندر ويطبخ حتى تتقوم فانه يبرد العضو ويجمعه حتى لا ينفذ فيه
مادة ويسكن حدة المرار ويقمع غاديتها وقد يحدث الطرش لسوء مزاج
ساذج في آلات السمع فان الحار يخفف قوام العصب ويشوبه ويمنع نفوذ
القوة السامعة فيه على ما ينبغي والبارد يكثف قوامه ويوجب ذلك
بالتقبض والتكثيف والرطب يرخي قوامه فيقع بعض اجزائه على بعض
ويسد مسالك الروح فيه واليابس يخفف ويوجب ما يوجبه الحار
مع ان جميعها مناف للقوة السامعة مغير لمزاج العضو عن الاعتدال
الموجب للصحة وقوى القوى وسلامة الافعال وعلامته وضع العلق
عند العصبة المفروشة على الصماخ الا اذا كان رطبا بلا ثقل ولا غدد
فان كان باردا يأذى بالباردات واشتد في ابرادا النهار وان كان
حارا كان بالضد اي يأذى بالمسخنات واشتد في الظهاير واحس
بالتهاب ولذع في الاذن وما يجاورها وما كان من يبس فيكون بعد تعب
وصوم وسهر وغير من الاسباب المجففة مع ضمور الوجه والعينين وان كان
رطبا تأذى بالمرطبات وانتفع بالمجففات ولان وقوع هذا القسم
نادر جدا بحيث لا يكاد يوجد ترك الشيخ ذكره وتبعه المحشي وعلاج
ذلك الطرش الحادث من سوء المزاج بتبديل المزاج بالادوية والاغذية

والاغذية والنطولات والقطورات والسعوطات وقد يحدث الاخلاط
غليظة فيجئ انصبت الى العصب الذي يكون به السمع كما ينصب الى سائر
الاعصاب عند التمدد فلا ينفذ فيه الروح النفساني ويزول عنه الحس
بالظاهر وعلامته علامات وجع الاذن البارد من الانتفاع بالاشياء
الحارة وتقدم التدبير المبرد وعدم التلهب والحرة مع ثقل في الراس لان
المادة انما تنصب منه الى العصب خاصة عند التمدد فيجئ ويكون الاحساس
بالثقل ازيد وذلك لان البدن قد اعتاد حمل ثقل الراس من غير كلفة
وعناء واذا اجتمعت فيه مادة وكان العليل مع ذلك منتصبا لم يحس
ثقلها على حسب مقتضى العادة الايسر او اما اذا انتكس ومالت تلك
المادة الى مقدم الراس والكبت عليه ثقلها احس به احساسا تاما لا
على خلاف مقتضى الطبيعة ومجرى العادة ولان المادة عند الانتصاب
يكون مرتكبة على العظم الذي هو قاعدة الدماغ فلا يحس ثقلها الا
يسيرا وعند الانتكاس تنكب وتميل ثقلها على جوهر الدماغ والاغشية
فيحس ثقل كثير وعلاجه تنقية الدماغ بالايارجات والغراغر وغيرها
والتقطير فيها من الادهان الحارة مثل دهن الشبث والسذاب
والتكميد بالادوية الملطفة اي بطبيخها وهي مثل الخندقوقي وورق الغار
والمرزنجوش والنمام والبرنجاسف والصعتر والبابونج وفي بعض
النسخ التكميد ببخار الادوية الملطفة وهو ان يطبخ السذاب والصعتر
والبابونج والافسنتين بالزيت والخل والماء ويجعل تحت اناء عليه
قمع ويكب القمع لينفذ البخار في الاذن وقد يحدث الطرش لسدة
في الصماخ يمنع وصول الهواء الحامل للصوت الى العصبة وتلك السدة
اما لوسخ كثير مجتمع فيه وذلك يظهر لحس البصر اذا حوذي بعين الشمس
وعلاجه ان يخرج الوسخ بالالة او يلين بالدهن وبخار المياه الحارة
ويسيل الى الخارج بنفسه او يخرج بالالة واما لحصاة او شيء آخر
كرمل ونواة يسقط فيهما من خارج وعلاجه ان يقطر فيها الدهن
ليوسع المجرى بالارخاء والتليين ويعطس بمثل الجندبيدستر ويمسك
الانف والفم عند العطاس ويمال بالراس الى جانب الاذن التي

وقعت فيها الحصاة او يخرج بان يجلب بالزراقة وهي انبوبة صغيرة
المسلك وفي جوفها عمود على قدر تجويفها يوضع رأسها في الصماخ ويطلى
حولها قطن لئلا يدخلها الهواء ثم يجذب عمودها من المسلك برفق فتنجذب
الحصاة الى الخارج لضرورة الخلاء وذلك بعد ان ينام العليل على سرير
ويعلق رأسه ويقعد الطبيب تحته او يجذب بميل من الصوف ملطوخ ح
عليه الدبق ونحوه مثل غري السمك على نحو ما ذكرنا في الزراقة وينبغي ان لا
يتوانى في أمره فانه ربما ادى الى التشنج واما النبات لحم زائد فيه من
اثر قرحة او ثؤلول وعلاجه ان يقطع بالسكين الشوكي ان امكن
ان يكون ظاهرا وان كان غائرا احتال له بآلة دقيقة تقطعه ثم يلقم فتيلة
ذر عليها قلقطار ونحوه مما يمنع الاندمال او يستعمل عليه الادوية الاكالة له
ان لم يمكن القطع اصلا مثل النطرون والزرنيخ الاحمر مسحوقين بالخل
حتى يأكل اللحم الزائد ثم يعالج القرحة بالادوية المدملة **في الطنين والدوي**
الطنين في اللغة صوت الطشت وفي الاصطلاح صوت يسمعه
الانسان لا من خارج والفرق بينه وبين الدوي ان صوت الطنين
احد وادق والدوي الين واعظم والصوت امر يحدث من تموج الهواء
المنضغط بسبب امساس عنيف من جسمين متصاكين وهو القرع او
تفريق عنيف وهو القلع وانما اعتبر العنيف لانه لو كان ذلك بتدرج
لم يحس لصوت وتموج الهواء هو صدم بعد صدم مع سكون بعد سكون
اذا قبل الحركات التي توجبها نغمات ذلك الصوت وقرعاته وبادي ذلك
الصوت على تلك الهيئة والنظام الى الآلة الحساسة حصل الادراك
واما سبب التموج في الطنين من الهواء الخارجي فهو من الهواء الداخلي وهو
البخار المصبوب في التجاويف والهواء الراكد فيها وسببه اما رياح
غليظة تحلل عن فضول تكون في الرأس تتحرك وتحرك او فضل ينصب الى
الاذن فيضيق موضع الهواء الساكن في الصماخ ويشوشه كما يضيق
من الورم الذي يحدث في آلة السمع وعلامة الريح غدد بلا ثقل فيه
لان الريح متولدة عن الفضول الموجودة في الرأس فكيف يكون خاليا
عن الثقل وان يهيج الطنين مرة عند حركة الريح من الحركات البدنية وتسكن

الطنين

النفسانية ويسكن اخرى عند سكونه **وعلامة الخلط الثقل والتمدد**
في الرأس والاذن ودوام الطنين لدوام المحرك ويدل عليه ايضا
الاسباب المتقدمة المولدة للفضول **وعلاجه تنقية الدماغ ان كان**
من امتلاء خلط لم يتبين لي من ابن عوض للمص رحمه الله هذا الشك
ثم بعد التنقية الاكباب على بخار مياه الادوية الملطفة مثل الافسنتين
والمرزنجوش والفوتنج والصعتر وتقطير الادهان الحارة في الاذن مثل
دهن السوسن والخيري وادمان الحمام يحلل ما بقي من الرياح والفضول
الغليظة بعد التنقية واما قبل التنقية فيجب الاجتناب منها ومن الحركة
العنيفة والقعود في الشمس وقرب النار لانها يسخن الفضول المحتبسة
في الرأس وتميز عنها ابخرة غليظة رياحية ويكون لشدة اليبس والحر
وذلك لاضطراب يقع في الرطوبات المثبوتة في البدن على سبيل الطل
وهي رطوبة مستعدة لان يستحيل غذاء اذا فقد البدن الغذاء عند
اقبال الطبيعة عليها وتحليلها ويحركها لعوز الغذاء فيتحرك البخارات
الساكنة في الدماغ بحركة تلك الرطوبات وحركة الابخرة المتحللة عنها والاحساس س
في مثل هذه الحالة التي لم تجد الطبيعة الغذاء اقوى لخفة الرأس وذكاء
حاسة السمع لنقاء الدماغ من الرطوبات المكدرة للذهن المبلدة والابخرة
للحواس **وعلامته ان يشتد عند الخلاء والجوع وعلاجه تقطير دهن**
الورد المدبر بالخل في الاذن وفيه شيء لان الخل يقطع الرطوبات ويجفف
الاعضاء والادهان المبردة المرطبة فيها والاشياء المخدرة مثل دهن
البنج لتبلد الحس السامعة بالطنين ويكون من ضعف القوة السامعة
فتنفعل عن ادنى تموج محسوس لا يكاد يخلو عنه بدن مثل ما عن حركة العلق
عند الجذب والوزغ وعن حركة البخار اللطيف المتميز عن الغذاء عند
الهضم كما يعرض للناقهين **وعلاجه تقوية الدماغ بالاغذية** العطرة والبخور
الطيبة التي لا تكون مصاحبة وحرارة وتقوية الاذن بتقطير دهن
الورد المدبر بالخل ودهن اللوز **في انفجار الدم من الاذن يكون اما على**
طريق البحران مثل الرعاف ولا ينبغي ان يقطع ما دام لم يضعف العليل
ولم يخش عليه واما من امتلاء يؤدي الى انشقاق عرق وانفتاحه واما

انفجار الدم

انكسار الاذن

انقلاع الاذن

من صدمة او ضربة يودي ايضا الى انشقاق عرق وانقطاعه او من
لسع هوام مثل الحية الزراقة فانها اذا لدغت انبعث المسام والمنافذ
كلها دما وعلاجه ان كان مع الحمى والحرارة ان يقطر في الاذن الخل
المغلي فيه العفص مع يسير من الكافور لانه يحبس الدم ويجمده او يقطر بروده
او طبيخ العفص وماورد او الخل او التوتيا مع ماميثا وقاقيا او ماء الآس
المر المطبوخ كما هو صحيح الخل فاذا طبخ عصر واخذ ماؤه او ماء الكراث
المطبوخ مع الخل بيسير من الكافور عند اعتدال المزاج فان ماء الكراث
يحبس الدم لانه من الكاويات ولذلك عند خوف جمود الدم في الاذن وتجربته
فيها علقا في انكسار الاذن هو ان ينكسر الغضروف من حيث يظهر
للحس فيحس لان الانكسار لا يطلق على تفرق اتصال الغضروف
اصطلاحا قال المسيحي قد بان ان جوهر الغضاريف لين قابل
الانعطاف والانحناء فلذلك لم يقبل الكسر من الكاسر لانه انما يقبله ما لا
يقبل الانحناء كالعظم لو اطلق الكسر عليه ويكون ان يصطلح وسببه
ضغطة يصيبه او فركة قوية او ضربة فينفسخ اي ينفصل عن اتصالها
وعلاجه بعد الفصد وتليين الطبيعة لامالة المواد عن موضع الوجع
التضميد بالصبر والمر والمغاث والقاقيا والزاتبنج وما دام كان الانكسار
من داخل الى خارج بان يكون الغضروف قد تقعر الى خارج ضمد من خارج
حتى يجف عليه ويشد الجلد ويرده الى داخل او كان من خارج الى داخل
ضمد من داخل وان كان الانكسار مع الفسخ ويتبين الاجزاء ضمد من الجانبين
الخارج والداخل فان رشح منه الدم وضع عليه المرهم المتخذ من صمغ
البطم والعنزروت والرفث والشمع ونحو البط حتى يندمل وهذا المرهم خاص
بالاعضاء الغضروفية لانها اعضاء صلبة جافة يحتاج ان يكون المراهم الملائمة
في غاية الجفاف لترد الى حالتها الاولى من الصلابة في انقلاع الاذن ينقلع
الاذن اما لجذب قوي او آفة يصيبها من ورم يضغطها ويزيلها عن
موضعها وغيره كالرياح الضاغطة وعلاجه الفصد والاسهال لامالة
المواد والامن حدوث الورم في موضع الوجع وردها الى موضعها رفق
وشدها بلفة ايام حتى يستقر ويستحكم في موضعها فان بقي الالم بعد الاربع

والشيخ ايضا قد صرح بذلك حيث
قال الانف اعلاه عظم واسفله
غضروف ولا يعرض للغضروف
الكسر بل الرض وانه انضاف
لم يطلق الكسر على تفرق اتصال
الاذن بل الرض لكن بعضهم جعل
حكمه حكم العظم

الاورام

في

مرخت بالتمر وطلي المتخذ بشحم البط المشرب ماء ورق الخطمي وورق الخبازي
وورق بزر القطونا وماء جرادة القرع فانها تسكن الحرارة وترخي العضو
وتلينه فيزول عنه الالم في الاورام التي تحدث في اصل الاذن خارج الصماخ
بهذه الاورام ردية ذات خطر لانها وقعت في عضو عصبي قابل للفساد
قريب من الدماغ شديد الحس ولذلك كثيرا ما يؤدي الى البرسام واختلاط
العقل بمشاركة الدماغ وربما يبلغ الى ان يقتل من شدة الالم ولذلك حكم
الخراجات الواقعة هناك وهي عبارة عما جمع من الاورام الحارة واسلمها
ما كان على سبيل البحران حسن وهو ما كانت معه علامات جيدة وعلامة الدموي
منها حمرة وثقل ومدافعة للحس لشدة تمدده بسبب كثرة الدم ومتانته
وهو مع ذلك يزداد كثرة ومتانة في العضو المتورم اما الكثرة فلكلما يتوجه
اليه تبعا للطبيعة ولان ما هو نضيجه من الغذا يصير كلا عليه لضعفه عن ان ينضم
وينضم الى مادة الورم واما المتانة فلكلما يتحلل لطيفه بالحرارة الاصلية التي له
والحرارة الغريبة التي عرضت له من العفونة وضيق في المجاري لعظم الورم و
ضغط العروق والشرايين والمجاري المجاورة له وعلامة الصفراوي
وجع لذاع مع تلهب للاشتعال للطافة الصفرا وخفتها ولا يضيق المجاري
لصغر حجم الورم لقلة وجودها في البدن ولا يهالي بها ولطافتها تبرز الى ظاهر
الجلد والعروق والشرايين وغيرها من المجاري في الاكثر غائرة في العضو بعيدة
عن الجلد فلا يحدث فيها ضيق وعلامة البلغمي ترهل اي انتفاخ مع رخاوة
ولين لغلبة الرطوبة المرخية وقلة حمرة وعلامة السوداوي قلة وجع لان
السودا اقل ما في البدن من الاخلاط فلا يحدث عنها تمديد شديد كالدم والبلغم
وانها ليست لها كيفية حارة لذاعة يوجب بها الما شديدا كالصفراء
انها مضادة للحس مخدرة له مغلظ لقوام العضو مكثفة له فلا ينفذ فيه
الروح على المجرى الطبيعي وصلابة لغلظ مادتها وكثرة يبوستها وعلاجها
جميعا بعد الاسهال ثم الفصد ان وجب ان يوضع عليها ولو في الابتداء
الاضمدة المرخية المسكنة للوجع لئلا يزداد الورم بانصباب المواد
اليه من الوجع الحارة الرطبة مثل دقيق الشعير والبابونج وبزر الكتان
مع دهن الورد والشمع مفردة ومثل ورق الكرنب المطبوخ مع السمن
غير الباردة الرادعة كما هو الواجب في علاج ساير الاورام لان المادة
المنصبة اليه فضل عضو رئيس وعند الردع يخاف ان يرجع اليه

الشيء الذي ينصب في الاذن

في الشيء الذي ينصب في الاذن جميع ما ينصب في الاذن اخراجه مثل اخراج الماء فاما الزيبق اذا انصب فيها فربما سال مكانه اذا قلب الراس لتعلقه وربما وصل الى منافذ الصماخ ويحدث اعراض ردية مثل التشنج واختلاط العقل والثقل العظيم في ذلك الجانب وربما ادى الى الصرع والسكتة قال الرازي ان رجلا اخبرنا انه شاهد من حدث به عن ذلك صرع ثم سكتة قال الشيخ وذلك لتاذي جوهر الدماغ ببرده وزجرحته وثقله ووجع شديد لانه يركب على العصب المفروش وهو يثقل جدا فيمدده فيمدد اشد مدا بحيث يكاد ان يخرقه وهو عصب في محل قريب من الدماغ فينبغي ان يصب الدهن العاتق في الاذن لتوسيع المجرى بالارخاء والتليين ويغلب الراس ويعطس بالكندس والجند بيدستر ويمسك الفم والانف ثم يدخل فيها الميل المتخذ من الرصاص او الذهب ويترك زمانه فان الزيبق يتعلق بهما بالخاصية بعد ان يمسح الميل بالخل ليذهب عنه الصدا فيكون تعلق الزيبق به اتم وينظف بعد الخروج ما التصق به من الزيبق يفعل ذلك مرات الى ان لا يبقى منه شيء قال الشيخ والذي يريد ان يلتقطه بميل من الرصاص فهو مخطي لان الزيبق اذا كان في الموضع فما اقرب منه لم يخرج الا الى نزج وجذب فقط وان كان اغوص من ذلك لم ينتفع بذلك الميل فلم يصل اليه لان طريقه ليس بمستقيم بل طولي ذو تعاريج فلا يمكن ان يدخل فيها الميل حكة الاذن سببه رطوبة مالحة بورقية يؤخذ من ماء الافسنتين ويصب فيها بعض الادهان مثل دهن نوى المشمش واللوز المر او نقيع الافسنتين بالخل ويقطر فيها تهيج الاذن من الاصوات العظيمة يكون السبب فيه ضعف القوة النفسانية بحملها او القوة الى بعثه الى السمع من حملها فيتاذى من الاصوات العظيمة فالحادة ويتالم منها بتفرق اتصالها لعنف الحركة الهوائية ونسبة هذا المرض الى حاسة السمع نسبة الغور الى حاسة البصر وعلاجه تقوية الدماغ بما مر من الاغذية والشمومات والمروخات وغيرها في قلاع الاذن هو شقاق يظهر في اصل الاذنين يرشح بالمدة واكثر الاصوات في سائر القروح واكثر ما يحدث ذلك بالاطفال لرخاوة جلودهم وفرط لين بشرتهم وسببه انصباب خلط اكال حريف او مالح وعلاجه ان يحجم على ما بين الكتفين ويغسل اصل الاذن باللبن الحليب لانه يغلظ المدة والصديد ثم يطلى بما مر من الخلائع انه يسكن حدة المادة وحرافتها

حكة الاذن

تهيج الاذن من الاصوات

قلاع الاذن

امراض الانف الخشم

حرافتها ويذر عليه بعد ذلك المرتك والقيموليا وغيرهما مما يقوي العضو ويجفف لمشه في امراض الانف في الخشم هو فقدان الشم يكون اما مولودا ولا علاج له واما السدة في مجرى الانف يمنع وصول الهوا المتكيف بالروائح الى الزائد الشبيهتين بحلمتي الثدي اما اللحم نابت ويسمى البواسير في الانف وهو لحم غددي ابيض وهو ايسر علاجا لانه لا يكون معه وجع وقد يكون احمر وللدلالة وهو عسر العلاج شديد الوجع خاصة اذا كان يسيل منه نتن يضيق مجرى النفس من غير ورم فانه من جنس اللحوم الزائدة على الحق وقاعده بعضهم من جنس الاورام ويمتلي منه قصبة الانف حتى يرى اغلظ وربما طال حتى يخرج من الانف او الحنك ويسمى في العلق وعلاجه بعد الفصد والحجامة وسقي حب الايارج ان يدخل في الانف فتيلة من مرهم الزنجار واسنان الفصار من ومر بالسوية واما قبل التنقية فان استعمال الادوية الحادة عليها يوجب زيادة في العلة بسبب انجذاب المواد اليها فان انقلع بهذا الدوا ونقي بالخل والاعولج بالدواء الحاد في النقاية مثل توبال النحاس والقلقديس والزرنيخ الاحمر مع الخل او يحرم بمجرد اسنوني كالمبرد او بخيط من شعر بان يعقد عليه عقد بعضها كالمنشار ويدخل في الانف بمرود من اسرب مهالة ويخرج من الحنك ثم يحرك كالمنشار حتى يتفرج ذلك اللحم كله ثم يعالج بمرهم الزنجار المذكور حتى يتقلع اللحم كله ثم يعالج بمرهم الاسفيداج او يقطع بالحديد بان يقعد العليل على كرسي قبالة الشمس ويفتح المنخرة باليد اليسرى ويدخل سكينا رقيقا في الانف ويقطع جميع ما فيه من ذلك اللحم ولا يترك منه شيء فان بقيت منه بقية في العمق يجرد بالمنشار الخيط المذكور ثم يطلى بالادوية الاكالة المجففة على انبوب من الرصاص او على اصل ريشة ملفوفين بخرقة ويدخل في الانف ليبقى موضع النفس مفتوحا واما الورم فيه يسمى الورم الكثير الارجل والسفايج تشبيها بالروبيان لانه سمك لين رخو لين لم يغوص ولا عظم كثير الارجل دفنها على نحو اصول البصل كان به الورم ايضا رخو لين الملمس كثير العروق وقال صاحب الكامل كان ذلك الحيوان منه اراد صيده يسد منخريه بارجله لذلك هذا اللحم يسد المنخرين ويهذا الورم يظهر

منه في داخل الانف وخارجه عروق حمر وخضر من تراكم الدم وجموده عمله
تبرقعه اي دقيقة كارجل الروبيان وربما تقرح وسال منه صديد وإلاّ وذلك
اذا اعملت فيه حرارة غريبة معفنة فاحدثت فيه كيفية حادة متوجة
وربما تسرطن بواسطة شكل الانف اذا افرط عمل الحرارة فيه
فحلل من مادته لطيفها وبقي كثيفها محترقاً فامتزمداً وعلامته اي علامة
التسرطن ان يصير الورم اصلب مما كان ويقل وجعه بالآخرة لما
يتحلل منه الاجزاء اللطيفة الحارة ويصير الباقي باردة غليظة
مميتة للعضو مبطلة لحسه واما في الابتداء فيكون معه وجع شديد لحدة
كيفية المادة وتصير عروقه خضراً لاحتراق الدم متمددة لغلظ
المادة وكثافتها وغلبة ارضيتها ويحس العليل مع هذه الحال بتمدد
في حماليق عينه لان العضو العليل بسبب الاحتراق واستيلا
اليبس عليه ينقبض ويجتمع في ذاته فيتمدد دخوله وعلاجه تنقية الدماغ
بالحبوب والايارجات لئلا ينصب منه الحول الى موضع الورم وطليه
اي طلي الورم بالخضض والمراد بالمرو الزوفا الرطب عكر الزيت
والمراد السبج مع بعض الالعبة مثل لعاب الحلبة وبزر الكتان
حتى يلين ثم يشرط بالمبضع او يطرح عليه العلق لان جذبها
المادة من نفس العضو اعور من جذب المحجمة لقوة جذبها
وشدة غوصها في اللحم ولانها ربما وقعت على فوهات العروق
فيمتص منها معاً وضع المحجمة ههنا على نفس العضو متعذر و
يجتنب منها ما شهدت التجربة على ان فيها سمية وهي عظيم الروس
كحلية اللون سوداء او خضراء او ذات زغب او شبيهة بالسمك
البحري المسمى بالمارماهيج او كان عليها تطويس او خطوط لازوردية
فانها تورث اوراماً وغشياً ونزف دم وحمى واسترخاء وقروحاً
ردية بل يختار منها ما كان حمر البطون خضر الظهور في المياه الجارية
ثم ما كانت في المياه الطحلبية او الضفادع او كانت مائية
اللون تعلوها خضرة ويمتد عليها خطان زرنيخيان او شقرا
مستديرة الجنوب او كبدية الاول او شبيهة بالجراد الصغير او
بذنب الفار اوراق اصغر الرؤس ويجب ان يصاد قبل الاكل

بيوم ويغيا بالاكباب ليخرج ما في بطونها من القذرات والرطوبات
العفنة وليشتد جوعها فيتعلق بالعضو ويقبل على مص الدم من
غير توقف ثم يصب لها قليل من دم حمل او غيره من الحيوانات
الجيدة الدم ليتغذى به قبل الارسال لئلا يحتد مزاجها من الجوع
ولئلا تألف اكل الدم ولتكسر حدة جوعها ثم ينظف قدامها وزد
مثل اسفنجة ليسهل تعلقها وتناولها بذلك والترطان منه
لا يتعرض له بالحديد ولا بالادوية الاكالة كيلا تتقرح فاذا تقرح
لم يمكن علاجه الا بزوال الخبث مادته وكثرة ارضيتها وربما اورث
من شدة الالم وربما في تجويف الدماغ مودياً الى الهلاك بل يوضع
عليه القيروطي احياناً ليقل جساوته وغلاظته ويتنقى البدن ابدا
من السوداء والعضول الغليظة بطبيخ الافتيمون ومعجون النجاح
وداما من خلط غليظ ارتبك سد المجرى اي مجرى الانف بحيث يمنع
وصول الهواء الى الزايدتين وينعقد هناك فيصير كأنه لحم او
غدة من غاية الغلظ والصلابة وذلك يحدث من غلظ الخلط
الذي يجتمع في بطون الدماغ ويتحلب منها الى الخيشوم وينعقد
مع قوة حرارة في مزاج الدماغ او حرارة بخارية ترتقي اليه من
البدن ويجفف تلك الاخلاط وتزيدها غلظاً ومتانة فينعقد
هناك ويتنف منها الخيشوم وعلامته ان يجد العليل ثقلا في علو
داخله مائلا الى المنخر بمكان ذلك الخلط وعلاجه تلطيف الخلط
بمطبوخ الاصول ثم استفراغه بالحبوب مثل حب الايارج و
حب القوقايا والغراغر مثل طبيخ التين مع العسل والمري وبعد
انفتاح السدة وجريان الخلط يستعمل السعوط بماء السلق
وازال الغاروالسذاب والاكباب على المياه الملطفة
مثل طبيخ البابونج والمرزنجوش والشيح وقد يحدث السدة
لا من غلظ الخلط ولزوجته لكن من ضيق المجرى في الخلقة
فيكون مسدوداً ابداً فلا ينزل من الدماغ اليه وعلاجه
ان ينقى الدماغ ويحفظ مزاجه بالاطريفلات حتى لا يرطب

بكثرة تولد الفضول فنه فيسيل شيء منها الى الخيشوم **وقد يحدث السدة في المصفاة** من خلط غليظ لزج يلحج في ثقبها والمصفاة عظم مشاشي متخلخل موضوع على وجه الزائدتين فيه ثقب اسفنجية منعطفة وفائدته ان يصل الهواء الى موضع الاحساس ويمنع الفضول المخاطية منه وانما جعلت الثقب منعطفة وان كان دخول الشيء وخروجه في المستقيمة اسهل ليبقى الهواء المستنشق في تلك التعاريج مدة ما فيسخن ويعتدل ولا يصل الى الدماغ بحر حفده ببرده **وعلامته ان لا يكون المنخران منسدين** ومع ذلك لا يسيل منهما فضول لان السدة المانعة من نحلب الفضول فيما فوق المنخرين ويتغير كلامه كانه يتكلم من انفه اي يكون فيه غنة وطنين قال الشيخ تعالى ان فاه يتكلم من المنخرين وهو بالحقيقة بخلاف ذلك فان الذي ينسب الى هذا في عادة الناس انما هو مسدود المنخرين فهو بالحقيقة لا يتكلم من المنخرين وفيه بحث لان كل واحد من ثقبتي الانف عندما يصير الى اعلاه ينقسم بقسمين احدهما يفضي على تاريب الى اقصى الفم والآخر يصعد الى المصفاة وبهذا المجرى يكون الشم وبالمجرى الاول يتم التنفس وتصفية الصوت وتحسينه لانه يعين بخروج بعض الهواء الفاعل للصوت في امرين احدهما تقطيع الحروف والافصاح بالتي فيها طنينية وثانيهما تسهيل تقطيعها اذ لو لم يخرج بعض الهواء من المنفذين لازدحم عند الموضع الذي يحاول المتكلم هناك تقطيع الحروف بمقدار معين من الهواء فلا يخرج بسهولة ونظيره النغمة التي تحصل خلف المزمار فانها تطلق ابدا ولا ينقص لها بالسد واذا كانت السدة في ثقب المصفاة وبقي هذا المجرى المورب مفتوحا يخرج منه الهواء كيف يحصل الخلل في الكلام انما يكون عند انسداد هذا المجرى ويؤيد ذلك ما قال ابن سرافيون في كناشه اذا بطل الشم فانظر هل يتكلم العليل من انفه فان كان فالعلة في المجرى لا في الدماغ وان كان الكلام على حاله فالعلة اما في المصفاة واما في الدماغ **وعلاجه** بعد تلطيف الخلط وتنقية الدماغ السعوط

بالادوية المقطعة الملطفة مثل الشونيز والفوتنج وشحم الحنظل وابوال الابل مفردة ومجموعة بعد ان يملأ العليل فمه ماء وينكس راسه الى خلف غاية ما يمكن ويجذب النفس جدا وكذلك التعطيس بها اي بالادوية الملطفة وقد يكون السدة في مجرى الانف لا في المصفاة لان العلل المذكورة لا تكون في سدة المصفاة لريح غليظة وعلامته ان العليل اذا انفخ في المنخرين خرج الريح بكرد لمعاوقة الريح الغليظة هذا الريح المنفوخ من الخروج بسهولة حيث لا يقدر على منعه من الخروج بالكلية كالاخلاط الغليظة ويبدأ ابدا اجابا واحدا لما ان الطبيعة تحتال لضرورة التنفس في تفتيح جانب من المنخرين فيندفع الريح من كليهما او احدا اذ ليس الريح في غلظ الخلط وليس للطبيعة ان يدفعه بالكلية وعلاجه بعد تنقية الدماغ من المادة المولدة للريح الغليظة التعطيس بالفلفل والجند والاكباب على بخار المياه المحللة التي قد طبخ فيها مثل الكرفس والخردل والكمون والشيح والنمام والفوتنج ويقطر دهن اللوز المر مع الخل والفلفل الابيض في الانف وقد يحدث الخشم لسوء مزاج مقدم الدماغ والبطنين اللذين فيه فيه ويسرد او لسوء مزاج الزائدتين اللتين هما التا الشم فالثاني وهذا هو الخشم الحق ولا يكون في هذا النوع ثقل الراس ان كان سوء المزاج ساذجا ولا يغير الكلام وعلامة سوء المزاج الحار ان يكون التدبير المتقدم حارا ويحس العليل بحرارة في مقدم راسه وجبهته وينبعث من الدماغ رطوبات نضيجة ان كان ماديا لان الحرارة الغريبة لا يعاوق الغريزية عن النضج الا انها تحدث في ذلك الرطوبات نتنا وعفونة وفيه نظر لان الخشم من قبيل بطلان الفعل وهو انما يكون من البرد وغلظ الروح والحر انما يوجب التشويش والتغيير لا البطلان والنقصان وعلامة سوء المزاج البارد وهو الاكثر وقوعا قلة ما يخرج من الانف من المخاط لان الدماغ لا يقدر لضعفه على جذب الغذاء ولا على دفع فضوله بالكلية وكون ما يخرج من الانف غير نضيج لان البرد يميت القوى ويوهن الافعال وربما يحس العليل بثقل في مقدم الدماغ ان كان سوء المزاج مع امتلاء وعلا

المجففة

سوء المزاج اليابس ان يعرض بعقب الامراض الحادة
كالسرسام الحار ونحوه وفيه انعقنا نظر لان اليبس
لا يوجب البطلان ولا النقصان بل التشويش ولم يذكر
سوء المزاج الرطب الساذج لانه لا يكاد يوجد الا في البدن
واما علامات سوء المزاج الرطب المادي فقد علم من فحوى
الكلام وعلاج ذلك تبديل المزاج بدون التنقية في الساذج
وبعدها في المادي بالنطولات والاطلية والشمومات وغيرها
وتعصير مقدم الدماغ على انه لا طمع في برء ما يحدث من سوء
المزاج اليابس وفي برء التشنج الحادث في الاعصاب
بعقب الامراض الحادة المجففة اللهم الا ان يكون المريض
طفلا فربما يبرئ وتصلح بعض الصلاح لكثرة الرطوبة الغريزية
في بدنه في فساد الشم المراد به تشويشه وتغيره عن المجرى الطبيعي
ربما عرض لحاسة الشم ان تشم الروائح كلها رائحة واحدة وسبب
ذلك سوء مزاج مقدم الدماغ اما الحار واليابس فلما يتغير ويتشوش
منها افعال القوة الشامة فيشم روائح طيبة او خبيثة غير
موجودة او يستطيب روائح خبيثة او يستكره روائح طيبة
واما البارد والرطب فان كانا قويين بطلت القوة عن
حس الطيب والنتن مطلقا ويحدث الخشم وان كانا ضعيفين
بطلت القوة او ضعفت عن احدهما فلا يدرك الا رائحة
طيبة او منتنة وان لم تكن موجودة وهذا اقل علة الشيخ
من قبيل التغير وعلامات انواع سوء المزاج مذكورة
في الخشم وعلاجه تبديل المزاج او خلط ردي بها ك
اي في مقدم الدماغ يحس براحة ذلك الخلط ابدا دائما
اذا كان الخلط كثيرا او له كيفية قوية من الكيفيات
التي سيرد واما عند شمه من الخارج اذا كان الخلط اقل
كمية او كيفية فيحس براحة ذلك الخلط عند شم شيء
لان في ذلك الوقت تنهض القوة الشامة لادراك ذلك الشيء

فساد الشم

المشموم

المشموم وبتوسط الطبيعة اليه واول ما تلاقي القوة هو رائحة ذلك
الخلط لقربه منها فتحس بها ويستدل على انواع الخلط بالرائحة
التي تجد دائما مثلا ان كان يحس من الروائح كلها رائحة الفلفل
والسنبل علم ان الخلط حار وان كان يحس رائحة العفونة فالخلط
عفن وعلى هذا القياس ان احس رائحة غرية فالخلط بارد وان احس
رائحة حامضة فالخلط سوداوي وعلاجه تنقيص ذلك الخلط
بما يناسبه من الحبوب والغراغر وغيرها وربما يشم من شيء واحد
روائح مختلفة وسبب ذلك اختلاف يقع في مزاج مقدم الدماغ
من مواد مختلفة في الكيفية وعلاجه تنقية الدماغ منها وتعديل
مزاجه وربما يشم بعض الروائح دون بعض فمنهم من يحس بالطيب
ولا يحس بالنتن لوجود مادة عفنة في مقدم الدماغ او في الزائدتين
الشبيهتين بحلمتي الثدي او لوجود قرحة متعفنة في اقصى
الانف قد الفتها القوة الشامة فلا تنفعل عنها ومنهم من يحس
بالنتن ويستطيبه كما يستطيب صاحب الوحم الحم والطين
ولا يحس بالطيب بسبب مادة حلوة دم او بلغم طبيعي هناك فاثر
فيها حرارة محرقة غير مفرطة فاستفادت منها ما استفاد
الدم في فارة المسك فتنفصل عنها عند الاحتراق الابخرة لطيفة
روحانية تالفها الشامة كما تنفصل عن السكر وغيره من الحلو
عند القائهما على الجمر لان مادتها كثيفة فعملت فيها حرارة معتدلة
فاذا قويت الحرارة وغلبت على تلطيف تلك المادة النضيجة
التي قد بلغت الى حد الكمال بتاثير الحرارة المعتدلة انفصلت
عنها ابخرة لطيفة طيبة ملائمة لجوهر الروح وعلاجه تنقية الدماغ
من تلك المواد وادمان شم المسك وما اشبه ذلك من الروائح
الطيبة الذفرة والسعوط به لمن لا يحس بالنتن وبالجندبيدستر
لمن لا يحس بالطيب بالسكبينج ونحوه من الاشياء الخبيثة
الحادة كالمر والجاوشير والكندش لان عدم الاحساس باحدى
الرائحتين بهما يكون لسوء مزاج مستولي فقد الفه حس الشم

فلا يشعر به وسوء المزاج المتفق عند الشيخ ومتابعيه هو الذي استقر
في جوهر العضو وابطل المزاج الاصلي وصار كانه المزاج الاصلي
فلا يشعر العضو به لان الاحساس انفعال ما والانفعال انما يكون
عند طريان مناف غريب للاصل والغريب ههنا قد ابطل الاصلي
وصار هو اصلا فلا منافاة فلا احساس ولذلك لا تحس الموقوف
من الحرارة والالتهاب ما يحس صاحب الحمى المحرقة مع ان حرارته
اقوى فالذي يدرك النتن ولا يدرك الطيب يكون سوء مزاجه
موافقا للطيب مشاكلا له فلا يحس به لان الاحساس انما يكون
بالمنافي لانه انفعال والشبيه لا ينفعل عن الشبيه فينبغي ان يعالج
بالمنتن المخالف له ليكون المعالجة بالضد وكذلك حال من يدرك
الطيب دون المنتن وهذا الطريق من المعالجة قد ذكره الرازي في الحاوي
وقلده المغني واستدل عليه وهو مناقض لما عليه الشيخ واتباعه فانه قد
ذكر ان الذي يحس الطيب ولا يحس النتن يسعط بجند بيدستر والذي يحس
النتن دون الطيب يسعط بالمسك حتى يحس حاله ويمكن التوفيق
بين الكلامين بانه حيث لم يستقر المزاج المرضي يجب العلاج كما هو راي الشيخ
واما عند الاستقرار فكما هو راي الرازي وبيان ذلك ان الذي يحس
النتن ولا يحس بالطيب سببه عند الشيخ خلط عفن في الخيشوم او في
مقدم الدماغ او في الزائدتين فيحس دائما برائحة ذلك الخلط ولا يحس
بالطيب لغلبة ذلك الخلط واستيلاء رائحته على الروائح الطيبة وبعد
استقراره في هذه المواضع والفة القوة الشامة به لا يحس به بل
يحس بالطيب كما هو اختيار المصنف وعلى هذا فكيس من يحس بالطيب
دون النتن وربما يفرق بينهما بان من يحس بالطيب دون النتن مثلا
ان كان عرض له ذلك بعد استقرار المزاج الردي والفة القوة الشامة
به يكون اولا لا يحس بالنتن دون الطيب ثم يتبدل حاله فيحس بالطيب
دون النتن واما قبل الاستقرار فلا يتقدمه حالة تخالفه بما عليه وكذا
حال من يحس بالنتن دون الطيب في البثور في الانف قد يخرج بثور
الانف ويسنح العضل فيها حتى يصير بصور التاليل في الهيئة

البثور في الانف

خ

با

منه

لكه

والصلابة وسببها فضول بلغمية او سوداوية تحلب من الدماغ
الى ذلك الموضع اي الغشاء المستبطن لثقبة المنخر فيحس بالنفس
الذي قد سخن في الباطن ويتحلل منها ما لطف ورق ويغلظ الباقي
ويستحجر ويزاحم النفس وكالفضول المخاطية المندفعة من الدماغ
وعلاجه تنقية الدماغ من تلك الفضول ثم تليينها اي
تليين البثور بالشمع والدهن والاستنشاق بالماء الحار فانه
كل ما يلين منها ويتلطف يتحلل بحرارة النفس فان تحللت
والا غرطت بالمبضع ان امكن وروبت بالمراهم الاكالة
مثل المرهم الاخضر حتى تنبت بالكلية ثم بالمراهم المدملة مثل مرهم
الاسفيداج ولا تبها ون في علاجها فانها قد تصير باصورا في اكثر
الامر في القروح في الانف يكون اما رطبة تحدث من رطوبة
فاسدة اكالة تنزل اليها من الدماغ وينفع منها المرهم المتخذ
من الاسفيداج والمرتك وخبث الفضة والاسرب المحرق بدهن
الورد بعد تنقية الدماغ واستفراغ ما يسيل منه الى الانف
واما يابسة وهي الاكثر وتحدث من اخلاط محترقة وينفع منها
تدهين الانف بدهن النيلوفر وشحم الدجاج والبط والمرهم
الابيض والعبر وطي المتخذ من الشمع الاصفر ودهن اللوز المروح هق
البنفسج ومع نشاستج الشواء المشرب لعاب حب السفرجل بان يذاب
الشمع بالادهان ويلقى عليه شيء من اللعاب المذكور ويضرب جيدا
واما عفنة تحدث من طول مدة القروح وازمانها او من رطوبات
منتنة تسيل اليها وعلاجها ان ينفخ في الانف الخربق الابيض
والحرب على التوبة ثم يغسل بخل خمر وينفخ فيه مسحوق الى ان ينقى
منها الوسخ والوسخ ثم يستعمل الادوية المجففة في الرعاف يكون
اما بحران وعلامته ان يكون في الحميات الحادة او غيرها من الا
الحارة وان يكون في يوم باحوري ولا ينبغي ان يحبس لانه يدفع
مادة المرض الا اذا افرط وخيف منه سقوط القوة فح يجب
ان يحبس واما لحدة الدم كما يعرض لمن غلب عليه المرار فانه بحدته

قروح الانف

الرعاف

بهن

وب

مراض

ينفتح أفواه العروق الدقاق **وعلامته** ان يجي قليلا قليلا اذ ليس خروجه
بسبب كثرة الدم ولا من مجرى وسيع ويكون رقيقا شديد الرقة
لاستيلاء الحرارة المذيبة الملطفة عليه وخلوه عن البرد المجلد المغلظ
للقوام **وعلاجه فصد** اما القيفال من قبل سقوط القوة فصدا ضيقا
من الجانب المحاذي للمنخر الذي يخرج منه الدم واخراج الدم بالتعليق
لان الغرض منه جذب الدم الى الجانب المخالف مع بقاء القوة وقيل
بل الغرض اخراج الدم حتى يحدث الغشي ويبرد الدم ويغلظ فينقطع
الرعاف وعلى هذا ينبغي ان يكون الفصد من القيفال من فصد او سعا
وتسكين حدة الدم بالاشربة المطفئة مثل شراب الكدر وشراب
العناب وشراب الريباس وبالاغذية المغلظة مثل الطفشيل والارز
مع العدس الاحمر وصب الماء البارد المثلوج على الراس والنفخ
فيه لتغليظ الدم وتجميده في عروق الراس وكذا كما الغرض حتى يحدث
الخصر وشد العضدين والفخذين ودلكهما لان الدم اذا مال الى
الاطراف وامتلات العروق التي هناك منه استفرغت العروق التي
في اعلى البدن وسكن الرعاف قال جالينوس في كيفية الشد انه ينبغي
ان يبتدا أولا من الابط والحالب وينزل الى اسفل حتى الكف والقدم
وتبعه ابن سرافيون في كناشه وقال الرازي ينبغي ان يكون في اصل
العضو ليمتلئ العضو دما وربط العضو كله خطا عظيم وكذلك شد الاذنين
والخصيتين والثديين يقطع الرعاف لامتلاء هذه الاعضاء من الدم
لا لانجذاب الدم اليها ولهذا قيل ينبغي ان يكون الشد وثيقا
الى حد الايجاع ويقطعه ايضا مد الانثيين وجر شعر الرأس وان يقطر
في الانف ماء الباذروج فانه يحبس الرعاف بخاصية فيه وكذلك ماء التفاح
وروث الحمار مع شيء من الكافور لما فيه من التبريد الشديد ويجعل
فيه عفص وكزبرة وغبار الرحى وكندر وصبر ودم الاخوين وشب
فتيلة ملوثة بعصارة روث الحمار وبياض البيض او ينفخ فيه
هذه الاشياء بان ينعم سحقها كالهباء ويدخل في انبوبة ويدخل الانبوبة
في الانف وينفخ فيها حتى يبلغ بعيدا واما لانفتاح العروق والشرا

الشرايين التي تحت الدماغ في الشبكة المشيمية لشدة امتلائها
من الدم **وعلامته** ان يكون عقيب صداع شديد لان الدم بسبب
حرارة الوجع يحتد ويغلي ويتحلل ويزداد حجمه فيتمدد منه العروق التي
في الدماغ وينفتح فوهاتها ويعقب حمرة في الوجه والعين غالبة لغلبة الدم
وكثرته ويجي الدم كثيرا اي دفعة من حلقه شديدا لان الانفتاح انما وقع
ههنا في العروق الكبيرة من كثرة الدم وغليانه والشريان يتميز برقته
وحمرته وحرارته والكثرة اي اكثر هذا النوع من الرعاف يكون عقيب مرض
حاد يغلي منه الدم بحيث لا يسع في العروق فينشق او يكون عقيب
سقطة او ضربة ينشق منها العروق ويتبعه اعراض فساد الدماغ
من البرسام والدوار والسكتة والسبات او من لسع الافاعي
لغليان الدم واحتداده وقلما ينجح فيه اي في هذا النوع الذي يكون
من عروق الشبكة وشرايينها العلاج وربما يجب الادوية الكاوية
وهي التي تاكل اللحم ويحرق العضو وتجففه ويحدث عليه خشكريشة
كالزنجار قال الشيخ ويجب ان يستعمل هذا بالاحتياط فانها
تحدث خشكريشة اذا سقطت جلبت شرا من الاول قال الرازي
واحسب ان الذي ينجح فيه هذا العلاج هو ما يكون من انشقاق العروق
لا من الشرايين ولعل الحاجة من انشقاق العروق ايضا انما
يكون بعد استفراغ الدم الكثير بحيث يغشى على العليل في بخر الانف
يكون اما لبواسير متعفنة او قروح مزمنة متعفنة به اي بالانف وقد
ذكرنا علاجها واما من بخار عفن في الحنك يتصعد اليه من نواحي الصدر
او الرئة او المعدة وينفذ من المنفذين اللذين في اقصى الفم الى الانف
وعلاجه بعد تنقية العضو الذي عنه الخلط المتعفن ان يستنشق
الشراب الريحاني وهو الشراب الصرف الطيب الرائحة وصنعته
ان يلقى مع العصير الذي عصره فيها القرنفل وجوزبوا والدارصيني كذا
والعود الهندي ولسان الحمل او انبارنجويه وفائدة الاستنشاق
به انه يزيل العفونة ويغسل الانف من الرطوبات العفنة وينظفه
مع ان ما فيه من العطرية يكسر العفونة وينفخ فيه السنبل والسعد

ويقٌ

رز

سين

ع

تعيٌن

غ

وية

و

والزنجار

انفتاح ٤

بخر الانف

تحمر بوق ... قروح ... بسرحوب ... له ... قطع ... ثم ... سكيه

لبساسته

مرض الانف

والورد مفردة ومجموعة او يؤخذ منها فتيلة مبلولة بالشراب وذلك لان
لها رائحة طيبة زهرة تغلب على رائحة الانف فلا يحس بها **واما من رطوبة
عفنة** في الدماغ كله او في مقدمه او فيما يلي الانف يتحدر الى الانف **وعلاجه**
بعد تنقية تلك الرطوبات العفنة بالحبوب والايارجات ان يتغرغر بالسكنجبين
البزوري مع رغوة الخردل فانه يجلو ويقطع الرطوبات العفنة ثم بالشراب
المغلوة وهو الشراب الذي طبخت فيه الافاوية مثل السنبل والقرنفل والورد
الاحمر ثم ينفخ فيه ما ذكرنا **مرض الانف ان كان ضيقا يجب ان يدخل فيه
الميل** الغليظ ونشاكه حتى يذهب عنه التفرطح المفطس ويسوى باليدين
خارج حتى يزول عنه الاعوجاج والميل الى جانب ويلزق عليه الصبر والمقاث
والاقاقيا والمرطعاب لسان الحمل على كاغدة وان كان المرض شديدا
قد انكسر معه الغضروف الذي يدعم الانف وهو غضروف منصف للانف
على طول الدرز المستقيم اعلاه اصلب من اسفله فينبغي ان يعصد ويمال
عنه المادة لئلا يرم ويحفظ المزاج اي مزاج الدماغ بالاضمدة والاطلية
المبردة لئلا يحمى من الوجع المقارن ومن ميل الدم والروح اليه تبعا للطبيعة
فيحدث عنه البرسام ثم يدخل فيه الالة التي تسمى مفتاح الرحم وبدار اللو
ليفرق الاجزاء التي قد دخلت من الالة في الانف فتفرق اجزاء الانف ويرجع
الى خارج ويخشى من داخل بعد ذلك بفتايل ملفوفة على خشب في رقاق مطلية
بالاقاقيا والمقل ليحفظ على الشكل الطبيعي ولا يدعه تنطامن حتى يتحجر ويسوى
باليد من خارج حتى يستوي ظاهره ثم يطلى بما ذكر من خارج ومتى ضاق مجرى
العليل نفسه فينبغي ان يلف الخرق على انابيب من اصل ريش ويطلى بادوية
الجبر ويوضع في الانف مكان الفتايل الحافظة له على الشكل التقويمي **العطاس
حركة جابذة** اي حافظة من الدماغ اي من قوته الدافعة لدفع خلط موذ اما
بان يتولد منه ريح بخاري يلذع اقاصي الانف وبعض الات الشم او بان اخر
يحوج للذعه الى انقباض الدماغ لدفعه او موذ اخر يلذع تلك المواضع سواء
كان من داخل او خارج باستعانة من الهواء المستنشق يحتمل برئته ودماغه
فيرتفع ما في الرئة من الهواء الى الدماغ دفعة بانقباض الصدر والحجاب
ويندفع ما في حركة الانقباضية فينتفض الموذي وينقلع من داخل الى خارج

العطاس

خارج دفعا من طريق الانف والفم وسببه يكون اما من خارج مثل الغبار
والدخان والروايح الحارة والتعرض للشمس الحارة وادخال ريشة
او سحاة في الانف بحال لذعها الى بعض الات الشم ويتاذى منه الى
الدماغ بالمشاركة **واما من داخل كما قال بقراط** في سابعة الفصول
العطاس يكون من الراس ليس المراد منه ان العطاس لا يكون الا من
الراس بل المراد ان العطاس يكون من الراس على هذه الصفة اذا سخن
الدماغ دفعة ورطب الموضع الخالي في الراس وهو البطن الحاوي للدماغ
من رطوبة يسيلها تلك السخونة اليه ويتاذى الدماغ من تعفن تلك
الرطوبة او من ريح يتحلل عنها ويعرض من ذلك ما يعرض لمن ادخل في انفه
سبايل لذعة لكن ينبغي ان يكون الرطوبة لذاعة لان الرطوبات الغير اللذاعة
التي تتحدر من المنخرين لا يكون معها عطاس ومع ينتهض الطبيعة لدفع
الموذي بهواء كثير يستنشقه ثم يدفعه ليندفع معه الموذي كما يفعل بالانبوب
الذي ينفخ فيه ليخرج ما فيه فاذا اندفع المجموع والحدر الهواء المستنشق الذي
فيه فيسمع لصوت لان نفوذه وخروجه يكونان في موضع ضيق دفعة وكلما كان
هذا المنفذ اضيق كان الصوت اقوى ولهذا يكون لبعض الناس صوت
قوي عند العطاس **وعلاجه اذا كثر تبريد الدماغ** بدهن الورد ودهن
الخلاف والاستحمام بالمياه العذبة الفاترة حتى يسكن اللذع والتحرز
من الغبار والدخان وغيرهما مما يوذي الدماغ وانما احتيج الى العلاج اذا
كثر لانه يسخن الدماغ وما يليه ويزعزعه ويملأ الراس مما يجتذب اليه من
المواد عند السخونة وان كانت فيه مادة يحتاج الى النضج منعها من النضج
لانه يحتاج الى السكون ولانه ربما هيج رعافا شديدا وربما بلغ في الجبا
وما يشبهها الى حد يسقط القوة **جفاف الانف سببه حرارة**
شديدة يجفف بافناء الرطوبات كما يعرض في الحميات المحرقة او يبوسة
شديدة كما يعرض للمدقوقين او خلط لزج فيلحج في الخيشوم ويجف علامات
فيه حرارة يسيرة مثل حرارة الهواء المستنشق والمتردد فانه يمنعه التحرك
ويمنع يجلب الرطوبات من الدماغ الى الانف **وعلاجه التبريد** في النوع الاول
بالعصارات والادهان والترطيب في الثاني بالالبان والادهان وتليين

جفاف الانف

لخلط اللزج بالادهان والاطعمة ليستعد للنضج واخراجه بعد التليين بالغرغرة
والنشوق فاحكة الانف هو ان يجد الانسان في انفه عند استنشاق الهواء
البارد حرقة لذاعة تبلغ الى دماغه وتدمع منها اي من تلك الحرقة عيناه لان
السخونة الحادثة من الم الحرقة ترقق الرطوبات وتسيلها فتخرج بالدمع وربما وجد
الحرقة من غير استنشاق الهواء البارد وسببه اي سبب ما يكون عند
الاستنشاق بخارات حارة لذاعة لاجتماع اخلاط حريفة في بطون
الدماغ فاذا ردت تلك البخارات التي تخرج من المنخرين الى داخل بالهواء
المستنشق احتقنت في الانف واحرقت احراقا شديدا وقد يكون هذه الابخرة
اللذاعة مرتفعة من البدن الى الراس وسبب ما يكون من غير الاستنشاق
اما نزلة حارة او بثور او سحج مع رعاف او صداع(?) **وعلاجها تعديل مزاج**
البدن بالماكول والمشروب واستفراغ ذلك الخلط الحريف ثم شم الشمامات
المعمولة من الصندل والماورد والكافور ودهن الورد وتناول الاطريفل
المقوي بالكزبرة ان كانت الابخرة متصاعدة اليه من البدن **في امراض اللسان**
والفم والشفتين ورم اللسان يكون اما دمويا وعلامته ان يكون مع
حمرة وتمدد اي قلة سيلان ما يقال نفث الماء بالنون واي نفث بعينه
اذا سال قليلا وذلك لان حرارة الدم تغلظ القوام وتجففه فلا يكثر سيلان
الماء كما في البلغمي والتبسيس بالصاد المهملة وهو البريق غليظ لانه من
لوازم الورم الصفراوي واما الدموي فلا يخلو من كمودة ووجع ممدد وقلة
سيلان اللعاب فيه تكرار **وعلاجه الفصد وتليين الطبيعة بالحقن اللينة**
اولا ان لم يستطع اسلة(?) المطبوخ لانضمام مجرى المري من عظم الورم
والتغرغر بمياه الفواكه بعض البارده مثل عصارة الخس والهندباء او عنب
الثعلب ووضع الخرق المنقوعة(?) اي المبتلة منها اي من تلك العواصير(?)
على اللسان في الابتداء لتبرد العضو وتقلل حرارته المعينة على جذب المادة
وتكثفه وتضيق المجاري مسامه وتغلظ المادة فيقف في المجاري ولا ينصب
الى العضو ثم ماء الكاكنج وماء الكزبرة مع لعاب بزر الكتان وعند الانحطاط
بماء اغلي فيه البابونج والاكليل والبنفسج مع مربى الخيارشنبر **واما صفراويا**
وعلامته صفرة اللسان وشدة الوجع اللهيب وربما تبثر اللسان كله

امراض اللسان والفم والشفتين

مع الورم لان الصفراء لحدتها ولطافتها تبرز الى ظاهر العضو فتنشر منها
وعلاجه علاج الدموي الا الفصد لان الدم برطوبته يسكن حدة الصفرا
فاذا استفرغ ازدادت حدة ولذعا واما بلغميا **وعلامته بياض اللسان**
وكثرة سيلان اللعاب **وعلاجه الحقن التي فيها حدة ما** لان الحادة
القوية منها تهيج الاخلاط وتصعد الابخرة الى القلب والدماغ وتوجب
كربا واضطرابا ويكاد ان يختنق منها النفس لازدياد الورم بسبب
انصباب الاخلاط اليه عند هيجانها والتغرغر بالايارج ودلكه بما يحل
وحده او مع الصعتر والايارج او بالمعجونات الحادة مثل المثروديطوس
والشكنج والسجزنيا **واما سوداويا وعلامته سواد اللسان وجفاف**
جلده وقلة الريق جدا **وعلاجه الاستفراغ بمطبوخ الافتيمون** والتغرغر
بما طبخ فيه التين والحلبة وبزر الكتان مع دهن البنفسج والعسل
وفلوس الخيارشنبر وتمسك في الفم عصارة الخس والهندباء والكزبرة
الرطبة لئلا يزيد حدة فيصير سرطانا وقد يرم اللسان لشرب السموم
مثل الافيون والعظ(?) فقد يجي علاجه من بعد في آخر الكتاب **في بطلان**
الذوق وفساده اي تغيره بان يحس بطعم من الطعوم من غير ان يذوق
شيئا او يحس بطعم الاشياء المذوقة على غير ما هي عليه قد يذهب
حس الذوق حتى لا يميز العليل بين الحار والبارد اللذين تاثيرهما
واقوى فضلا عن الحامض والحلو لا يقال ان ادراك الحرارة والبرودة
بالقوة اللمسية ولا يلزم من بطلان حس الذوق بطلانها لانا نقول
ان الذوق واللمس مشتركان في الآلة يفيدهما الشعب الرابعة
من الزوج الثالث من الاعصاب الدماغية وقد صرح بذلك
جالينوس في الرابعة من الاعضاء الآلية فعند بطلان كل منهما
يبطل الآخر الا ان الحرارة والبرودة لما كان تاثيرهما قويا جدا كفى
في الاشياء ادنيهما بادنى قوة يتاثر منهما بخلاف سائر الكيفيات
الملموسة والمذوقة **سببه** حصول الفضول الرطوبية في الاعضاء
اللسانية التي تحس بالحس المنبسط على اللسان وسطح الفم وقشر
منها وهذا هو الفرق بين الاسترخاء والورم الرطوبي فينتسج منها

بطلان الذوق

مسالك نفوذ القوة الذائقة وفي هذا الكلام بحث لان العصب
الذي يجي بالحس الى اللسان انما هو عصب واحد وعلاج تنقية
الدماغ بايارج فيقرا وحب قوقايا بعد سقي ماء الاصول لنضج الفضول ل
وتلطيفها والغرغرة بالعاقرقرحا والمويزج والخردل اي بطبيخها
هذا ان منع مانع من حرارة المزاج فان منع مانع فيغسل السكنجبين
العنصلي والجلنجبين والغرغرة بطبيخ الريباس والورد والسماق
والسكنجبين والرجين او المري فاما فساد الذوق فربما تغير الى
المرارة حتى يحس الانسان بطعم فمه مرا اما دائما من غير ان يذوق شيئا
اذا كان السبب قويا واما عند ما يذوق شيئا اذا كان السبب ضعيفا
لان القوة الذائقة تنهض حينئذ لادراك ذلك الشي فيحس بطعم المادة
المفسدة لها وكذلك يحس بسائر الطعوم الواردة عليه ايضا مرة وهذا
اي الاحساس بالمرارة يدل على غلبة المرارة على اللسان والفم او
على مقدم الدماغ او على المعدة او على جميع البدن فيغلب طعمه
على سائر الطعوم وقد يتغير الى الحلاوة ويدل على غلبة الدم والبلغم
الحلو على تلك المواضع وقد يتغير الى الحموضة ويدل على غلبة البلغم
الحامض او السودا او يتغير الى الملوحة ويدل على غلبة البلغم المالح
عليها وعلاجه تنقية هذه الاخلاط والغرغرة بما يوافق في ثقل
اللسان وتغير الكلام لما كان اللسان آلة لتقطيع الصوت
واخراج الحروف وذلك انما يتاتى باعتداله في الطول والعرض
فاذا عظم وثقل او صغر ايضا لم يقدر صاحبه على الكلام والافصاح ح
بتمام الحروف هذه العلة تعرض اما من تشنج استرخائي يحدث لبعض
اللسان وعلامته ان يعرض بعقب الحميات الحارة بسبب انشواء
الرطوبات وتجفيفها ويكون اللسان صار ممتشنجا ولا علاج له لانه
في التشنج الكلي ويعالج على حال الادهان المرطبة مثل دهن البنفسج والقرع
واللوز الحلو مفترا او اللعابات الملينة مثل لعاب بزر المرو وحب السفرجل
والخطمي والشحوم مثل شحم الدجاج والبط يمسكها في الفم ويتغرغر بها ويلطخ بها
القفا ويطلى بها على الراس ويدلك بها العنق والقفا واصل الاذن

تقل اللسان

الاذن لان الاعصاب المحركة لها ينشا من الزوج السادس والسابع من
الاعصاب الدماغية اللذين منبتهما موخر الدماغ والحد المشترك بينه
وبين النخاع واما من فالج عرض له خاصة وعلامته سلامة الحواس
والحركات في الاعضاء التي باخذ الحس والحركة من الدماغ وعلاجه
تنقية البدن اولا وذلك اللسان بالفلفل والنوشادر والخردل والعاقرقرحا
والصعتر والبورق والملح دلكا جيدا والغرغرة بالماء الذي طبخت فيه
الاشياء المذكورة وكي الفلس عند اصل الاذنين او يشترك من الدماغ
وعلامته ان يعرض ابتداء من غير سبوق علة كالتشنج اليابس وكان
الحواس كدرة معه والحركات بليدة لاسترخاء الاعصاب ويسترخي
اللسان لسريان الرطوبة الرقيقة النافذة فيه وسيل لعاب لرقة الرطوبة
ومائيتها فلا يقدر صاحبه على النطق لان كان الاسترخاء قويا والا تغير
كلامه الى التمتمة وعلاجه علاج الفالج مع الدلوكات والغراغر واما من تشنج
اي تمدد امتلائي من رطوبة غليظة وعلامته قصر اللسان ان كان التمدد
الى جهة المبدأ او غلظه لامتلائه من الرطوبة وكلامه اذا نقص في الطول
زاد في العرض او طوله ان كان التمدد الى خلاف المبدأ او عسر الحركة لثقله
ولعسر انعطافه او حركته بغير ارادة الى اسفل لمعاوقة ميله الطبيعي الزائد
بسبب الثقل التحريك الارادي وعلاجه تنقية الدماغ بالحبوب والايارج
والغراغر والغرغرة بعد ذلك بدهن الشبث ودهن البابونج للتحليل
والتليين ونطل النقاعة منبت العصب المحرك للسان بالماء الحار لانه
يرخي العصبة ويرطب المادة ويهيئها للاستفراغ وتقطر في الانف الادهان
المحللة مثل دهن نوى المشمش وقد يحدث الثقل وتغير الكلام بعقب
السرسام والبرسام ايضا اذا ادى الى ورم الدماغ لاندفاع الفضل
من الدماغ الى الاعصاب على سبيل البحران وهذا النوع اذا ازمن لم يبرا
هكذا افاد الرازي في الحاوي وسببه ان مادة السرسام والبرسام
حادة لطيفة سريعة التحلل فاذا انصبت الى اللسان وهو عضو سخيف
متخلخل مستعد لان يتحلل ما فيه بسرعة تحلل لطيف المادة وصار الباقي
صلبا غليظا غير مستعد للاستفراغ ويزداد ذلك يوما فيوما ويعسر علاجه

قرحا

جات

عظم اللسان

الضفدع

ذلك ايضا حرارة موضعه فيجب ويبقى على ذلك بخلاف البلغم فاذا لم يزل بعد
ينتفع منه ان يدلك اللسان بما يسيل اللعاب ويقطع غلظ المادة كالملح الاندراني
والنوشادر ونحوهما ويكون من قصر الرباط الذي تحته اي تحت اللسان
اما من اصل الخلقة او من اندمال قرحة فلا يدعه ان ينبسط ويتعلق في الفم
لتقطيع الحروف **وعلامته ان يكون** ذلك الرباط ملتزقا بطرف اللسان
ورأسه سواء كان من غير ان يبقى شيء من رأس اللسان خاليا منه وقد يبقى
قليل منه خاليا لكن لا بحيث يقدر على الانبساط التام **وعلاجه قطع
ذلك الرباط** عرضا من طرفه قليلا بالمبضع ويحتاط من ان يصل القطع
الى العمق فيتفتح شريان ويعسر حبس الدم ويقدر ما يحتاج اليه من قطع ذلك
الرباط ان يخرج اللسان من الفم وان يتقلب الى اعلى الحنك فانه يكفي في
اطلاق اللسان ويتدارك الموضع بعد القطع بالزاج المسحوق والدواء الكابس
لينقطع الدم **وقد يكون من ورم صلب** ابتداء في اول كونه صلبا او انقلب
الى الصلابة او يعقد من جراحة اندملت وعلاج ذلك التليين بالاعبة
والشحوم والادهان ويكون من انهتاك العصبة المحركة له وعلامته ان يعرض
بغتة بعقب سقطة او ضربة على الرأس عند مؤخره وقد ينهتك لانصباب
مادة حارة اكالة اليه ولا علاج له **عظم اللسان قد يعظم اللسان حتى لا يسعه
الفم** فيدلعه الطبيعة او الارادة ليقل غلظه بازدياد الطول فيتسع مجرى
النفس ويسمى لذلك اندلاع اللسان وهذا من جنس الترهل فيه نظر لان
الترهل عبارة عن ورم ريحي قد خالطت الريح جوهر العضو وقد اعترف
بانه يكون من تشرب الرطوبات والصواب ان يقول انه من جنس الترهل
لا الورم فيه ايضا نظر لان الترهل من اصناف الورم كما صرح به الشيخ
وذلك يكون من تشرب الرطوبات الفضلية التي تنحدر اليه من الرأس **وعلاجه**
ان كانت هناك علامات الحرارة وكانت الرطوبة دموية مائية الفصد
ثم دلكه بالصندل وحماض الاترج ونحوهما مما يقطع ويسيل اللعاب كالرمان
الحامض فان لم يكن حرارة وكانت الرطوبة بلغمية رقيقة فيستفرغ بالايارجات
ثم يدلك بالملح والخل او بالزنجبيل او بالنوشادر مع الخل والزرنيخ فانه
يلطفه اي يضمر ويرجع الى حاله **في الضفدع هو شبه غدة صلبة**

شقاق اللسان

حرقة اللسان

صلبة يكون تحت اللسان شبيه اللون المؤلف من لون سطح اللسان
والعروق التي فيه بالضفدع ولذا سمي به وقيل سمي به لان شكله يشبه
رؤوس الضفادع وهو اما ان يكون من البلغم اللزج او الدم اذا تحلل
عنها اللطيف وصار الباقي صلبا وهو اذا كبر منع من الكلام **وعلاجه
الفصد** من القيفال ان كان الدم غالبا والاسهال وان يجرب عليه الادوية
المقطعة الملطفة كالصعتر والزوفا والملح مع قشور الرمان والادوية
الاكالة مثل النوشادر والزاج المحرق والزنجار واصل السوسن والمري
والخل فان نجعت والا شق وأخرج بعد ان ينحى عنه الشريانان اللذان
تحت اللسان بالصنارة حتى لا يصيبهما المبضع فيعرض نزف لا يكاد
ينقطع ثم يتمضمض بخل وماء ثم بماء الملح ويبرئ الجرح **في شقاق اللسان**
هذه العلة تظهر من يبس مزاج الدماغ اذا غلب جدا فيحدث الجفاف
في اللسان لسريان ذلك المزاج الذي منه اليه لكثرة ما يصير اليه من الاعصاب
حتى يتشقق لاجتماع اجزائه بسبب نقصان الرطوبة فيحدث التشقق
فيما ينجذب منه ويرى فيه شقوق متفرقة لتخلخل العضو وسخافة بنيته
وعلته اليبس والجفاف عليه حتى يمنع عن الاكل ويولم عند مس الشيء
الحامض والمالح ويحدث فيه حرقة شديدة لانهما يحدان ويقطعان
وعلاجه اخذ البزر قطونا بسكر قليل في الفم لانه ايضا يجلو ويجرد الجلاء
لكن القليل منه يرخي ويزيل الرطوبات التي في تلك الشقوق المانعة من وصول
اثر الدواء الى جرم اللسان وشرب ماء الشعير لما فيه من الترطيب والتغذية
والتغذي بالاكارع لذلك وذلك بالزبد الذي يخرج من الخيار اذا قطع
وذلك بعضه ببعض فانه يزيل اليبس برطوبته والشقاق بلزوجته والقروح
بدهن البنفسج لما فيه من الرطوبة واللزوجة والغروية وقد يحدث الشقاق
من بخارات اخلاط محترقة تجتمع في المعدة فتجفف رطوبات اللسان
فتتشقق ويدل عليها الجشاء الدخاني وطعم الفم بان يكون متكيفا بطعم
تلك الاخلاط وخروج تلك الاخلاط احيانا بالقيء **وعلاجه تنقية المعدة**
بما يوافقها واصلاح الفم **في حرقة اللسان** شبه حرارة تعم
المعدة وهو الاكثر او الدماغ او تناول اشياء حريفة او مالحة او مرة تجرد

حكة اللسان

رطوبة او خلط حاد ينصب اليه وعلاجه ان يمسك في الفم العصارات الباردة مثل عصارة الفرفخ والكزبرة الرطبة والالعبة الباردة مثل لعاب بزر قطونا وكذلك اللبوب مثل لب بزر الخيار والقثد واللوز الحلو وحب البطيخ والقرع واخراج الخلط الحاد بالفراغ حكة الاذن سببه انصباب اخلاط حارة محرقة لذاعة الى الاذن اما من الراس او بالارتقاء اليه من المعدة او من البدن وعلامته ان الاذن تحمر فلا يستطيع الانسان ان يترك حكه بلسانه كما يتحلل ويجد ذلك الاخلاط بالحك ويستروح الى ما كان لانه يسكن اللذع ويلين الجلد ويرطب المادة ويعين على التحليل وعلاجه تنقية البدن من تلك الالاوتنقية الراس والمضمضة بالماء الحلو ثم باللبن لبرد الحدة ويرطبها ويسكن لذعها ويلين العضو ويرخيه مع قليل سكر ليعين على التنفيذ والجلاء ثم بالخل ودهن الورد ليجمع بين التسكين والتبريد والتليين والتقطيع والتحليل وذلك الالف بالهليلج الاصفر ولو كان مضغه في الفم لانه يستفرغ

تقشر اللسان

المواد الحارة في تقشر اللسان وسقف الحنك والشدقين اي طرفي الفم والعمور بضم العين المهملة جمع العمر بالفتح وهو اللحم الذي يكون فيما بين الاسنان سببه بخارات حارة لذاعة حريفة ترتفع من البدن الى هذه الاعضاء فتحرق الغشاء المحلل لها وتجففه وتفني الرطوبة التي بها اتصال اجزائه فتنقشر منها قشور خفيفة وعلامته انه اذا مس الانسان بفمه او دلك صلبه بخرقة تقشر منه قشور رقيقة شبيهة بقشور البصل بيضاء من غير الم الحس وعلاجه الفصد والاستفراغ بمطبوخ الهليلج والمضمضة بالخل الذي اغلي فيه الاس والجلنار والورد ولان الخل يوصل قوة تلك الادوية الى اعماق العضو فيكثفه ويقبضه ويشده ويضيق مسامه ويغلظ الابخرة ويردعها عنه والاولى في علاجه الاشياء التي تجمع الى القبض تليينا

بثور الفم

البثور في الفم سببها خلط حاد يخالطه شيء من السوداء ولذلك يبرز الى ظاهر الجلد ووجعها لحدة مادتها يكون شديدا حتى يمنع من المضغ وعلاجه الفصد والاستفراغ بمطبوخ الهليلج والمضمضة في اول الامر بالخل الذي طبخ فيه الورد وعصا الراعي وورق عنب وورق الهندبا مع اصولها والكزبرة والعدس لانه يسكن الحرارة ويبرد المادة ويغلظها ويكثف العضو ويجمع منافذه فلا ينفذ فيه المادة

القلاع

القلاع قرحة تكون في الطبقة الخارجة من جلدة الفم والالة مع انتشاره واتساع بحيث يعم الفم كله وربما ينتهي الى الطبقة الداخلة من المعدة والمري وذلك لخبث المادة وورداتها على ان قروح الفم لا تكاد تنفك من الاتساع للزوم الحرارة والرطوبة لد ولان جلده رخو لين وما كان منها غائصا غائرا في العمق متعفنا لا يسميه جالينوس قلاعا بل قروحا خبيثة وهي المسماة بالاكلة والدا عند الجمهور وهو اما دموي وعلامته ان يكون مع حرارة وحمرة ونتو الغشاء الموضوع على الفم لكثرة الدم وغلظه وحرارته وعلاجه الفصد من القيفال او من العروق التي تحت الذقن ومن الجهارك والاسهال بطبيخ الهليلج والشاهترج والتمضمض بماء السماق او الخل المغلي فيه ما تقدم ذكره من الورد والكزبرة والعدس و ينشف الرطوبة ويجفف القرحة وان يمسك في الفم ورد وسماق وكزبرة وطباشير وعدس وكافور مسحوقة منثورة على مواضع القروح وان كان كريه الرائحة بسبب العفونة لان الفم لما كان عضوا كثير الحرارة والرطوبة يسرع الى قروحه التعفن تمضمض بالخل والنوشادر والملح او الشب والملح وغيرها من الادوية الكاوية التي تاكل الاجزاء الفاسدة المتعفنة وتحلل الرطوبة وتجفف الصديد فان خيف من لذع الخل جعل بدله الغراء واما رطبي يحدث من رطوبات مالحة بلغمية تقرح بملوحتها وعلامته ان يكون ابيض قليل الوجع شبيها بالورم الرخو لان المادة لغلظها وقلة حرارتها تحتبس تحت الجلد ولا يبرز تمامها الى السطح الظاهر فيرى منتفخا كان غشاء الفم قد غلظ وعلاجه الاسهال بحب الصبر والغرغرة بالعاقرقرحا والميويزج والمضمضة بالخل الذي قد اغلي فيه ابهل وطبيخ وعاقرقرحا فانه يجمع بين التقطيع وتذويب البلغم والقبض والتجفيف واما سوداوي يحدث من خلط سوداوي حاد محترق وهو اردأ الانواع واخبثها وعلامته سواد اللون او الكمودة وقشف وقرطمة وكلدغ وعلاجه الاسهال بمطبوخ الافتيمون وان يطلى في الاول مخ ساق البقر لما فيه من الانضاج والتليين ثم يوم مضغ ورق الحنا مرارا لانه يقبض ويجفف

الثعلب صح

ع

ن

حكة اللسان

تقشر اللسان

بثور الفم

الثعلب صح

القلاع

الاكلة في الفم

الرطوبات وتحللها بما فيه من الجوهر الحار وتجفف القروح بالدلع وتدملها
وتمنع انصباب المواد اليها وتمضمض بعده بخل قد طبخ فيه الادوية البارده
القابضة مرارا مثل العفص وقشور الرمان والجلنار والسماق واكثره
الكابية **الاكلة في الفم** هذه علة صورتها صورة القروح غير انها تبقى
في زمان يسير في مواضع كثيرة من الفم لخبث مادتها ولها رائحة كريهة بسبب
عفونتها وسببها خلط عفن لذاع حريف اكال ينصب من الرأس
او ترتقي من سائر البدن الى الفم فيقبله لضعفها ولينها وسخافة
بنيتها وتتعفن لانها من اللحوم الغددية الرخوة الكثيرة الرطوبة ولشدة
حرارة الموضع وكثرة الرطوبة اللعابية هناك ولان هذه القروح يبطؤ
التحامها لدوام حركة الفم واللسان المانعة منه ولدوام مرور الاجسام
الغليظة الخشنة الجردة بها ولقصر زمان ملاقاة الدواء وقلة لبثها
في الفم ولضعف تأثيرها فيه بسبب انها يذوب بسرعة من كثرة
الرطوبة وبسبب ان فيه قوة هاضمة مغيرة مضعفة لقوة الادوية وعن قليل
**وعلاجه الفصد والاسهال بمطبوخ الافتيمون والمضمضة بالخل
وماء السماق ورب الحصرم** من الاشياء الكاوية التي لها قبض
وتجفيف حتى تقف سعيها ثم يعالج بالقلقديون والسورنجان لتاكل
اللحوم العفنة الفاسدة وتنظف القرحة من الوضر والصديد فينبت
عليها اللحم الجيد ويستعمل صفة الغاذ فيون بوره حب جزر زرنيخ احمر وصفر
دفلى فاقيا من كل نصف جزء يسحق ويعجن بخل خمر ويستعمل ويحتمل صفة
السورنجان قشور الرمان الحلو والحامض من كل ثلثون درهما عفص
جلنار شب يماني قرطاس مصري محرق عاقرقرحا من كل عشرة دراهم ملح
هندي نوشادر خمسة دراهم يدق ويعجن بخل حب الآس ويقرص
ويجفف **كثرة اللعاب وسيلانه** من الفم في النوم عند تعطل
القوة الارادية يكون اما من حرارة ورطوبة خصوصا في المعدة و
علامته ان يكثر عند خلاء المعدة وتقليل الغذاء لما اشتد الحرارة حينئذ
فيذوب الرطوبة ويسيل ويكثر البزاق عند اليقظة والسيلان عند
النوم **وعلاجه الباسليق واستعمال الربوب** القابضة مثل رب

سماق حنى عشر درهم

كثرة اللعاب

فصد

الحصرم والسفرجل والرمان والفواكه القابضة مثل التفاح والكمثرى
والسفرجل الحامض والتمضمض بالسلافات القابضة مثل سلافة
السماق والعدس واطراف الآس والورد والتوت والجلنار
واكل الهندبا الطري بأقفاحه مع الملح الجريش قدر درهم لتسكين
الحرارة وتنشف الرطوبة وتغليظها **واما من برودة ورطوبة بلغمية**
كثيرة في المعدة **وعلامته غلبة البلغم** من ضعف الهضم وغلظ
اللعاب ولزوجته وحموضة الفم **وعلاجه القيء** بطبيخ الشبث وبزر
الفجل واصل السوسن واخذ الاطريفل والجوارشنات الحارة مثل
الكموني والفوتنجي واخذ السويق اي سويق الحنطة مع شيء من الخردل
للتقطيع وتجرع المري على الريق ومضغ الكندر والمصطكي **البخر**
اما من حرارة غريبة في المعدة يستولي على الرطوبات التي فيها في حوالي
الحنك واصول الاسنان وتتصرف فيها تصرفا غريبا وتحللها الى
كيفية فاسدة فيحدث فيها العفونة **علامته ان يخف عند تناول الطعام**
لتسكين تلك الحرارة واطفائها بالغذاء وكثيرا ما تسود معه الاسنان
اذا ادت العفونة من اصولها الى انفسها وتعفنت الرطوبات
فتخضر وتسود لانطفاء الحرارة الغريزية الحافظة لها عند استيلاء
الغريبة عليها **وعلاجه بشرب نقيع المشمش اليابس بالغدوة**
فانه يبرد المعدة جدا ويسهل الرطوبات العفنة او السويق بالسكر
اي سويق الشعير مع ماء الثلج او الخيار وما اشبههما مثل الاجاص
والبطيخ الرقي والخوخ **ويبادر بالاكل** في اول الصباح لئلا تشتد
حرارة المعدة بالجوع **واما من بلغم عفن في فم المعدة** يرتفع عنه
الابخرة عفنة **وعلامته** ان لا يسكن بالاكل وغسل الفم كثير
سكونه لان السبب الموجب للبخر لا يزول بها **وعلاجه تنقية المعدة
بالقيء** بعد اكل السمك المالح وطبيخ الفجل واللوبيا والشبث
والاسهال بالايارج فيقرا وحب الصبر ونقيعه مع شراب الافسنتين
ثم بعد التنقية يأخذ الزنجبيل المربى واذا ما ان الاطريفل الصغير
والجلنجبين والسكنجبين العسلي والتغذي بالاطعمة النافعة

البخر

كالشواء والقلايا المتولدة ويكون لفساد العمور وتعفنها بسبب
تحلب رطوبة فاسدة عفنة حارة الكيفية من الراس الى العمور
يحدث فيها التاكل وفساد اللحم وعلاجه اذا تمضمض صاحبه بالاشياء
الحامضة والمالحة تحلبت من العمور والراس الى الاسنان رطوبة
زجة لها رائحة متغيرة لانها تقطع تلك الرطوبات الفاسدة ولا تقطع
البخر مع ذلك لان المضمضة انما تدفع الرطوبات الفاسدة وتزيلها
من العمور وكلما يزول عنها شى بالمضمضة يتحلب اليها شى اخر من الراس
والعصب قد يستكن شى من المادة المنصبة فى خوالى الاعضاء التى تحيط
بالاسنان ويتعذر وصول اثر المضمضة اليها فلا ينقطع بها وعلاج
تنقية الدماغ بالايارجات والتمضمض بالخل الذى طبخ فيه الاس
والجلنار مع عصير العنب فانها يقوى اللثة ويشد بها فيمتنع من قبول
ما يتحلب اليها وامساك حب المسك المعمول من الفوفل والقرنفل والخولنجان
والقاقلة من كل واحد درهما درهما ومن الورد والصندل والهليلج درهمين
درهمين ومن الطباشير نصف درهم ومن المسك والكافور دانقا دانقا
المعجون بماء السفرجل والماورد فى الفم فانه يطيب النكهة ويشد اللثة
عن قبول المواد ويكون من فساد العمور وعفونتها لسوء مزاج حار يعفن
رطوباتها ويحيلها الى كيفية فاسدة مع سبع الدم وانتجاره اليها
لضعفها وتزيلها وعلاج الفصد من القيفال والاسهال بطبيخ
الهليلج والتمضمض بالخل المغلى فيه ما ذكر من الاشياء القابضة
المقوية لها وان كان فى اللثة عفونة بسبب قرحة خبيثة فيها
او بسبب رطوبة عفنة انصبت اليها يعالج بعلاج الاكلة فان كانت
قوية كثيرة الرطوبة والصديد فبالقوى مثل الغلدفيون والافيون المعمول
مثل العفص والطباشير والورد والجلنار وان ضعفت فمثل دقيق
العدس والارز بعد المضمضة بالخل ويكون من تاكل الاسنان
وتعفنها لرطوبة ردية تنفذ فيها وتعفن وعلاجه ان يقلع الاسنان
المتعفنة منها وتنقى المتاكلة من الجوهر الفاسد والاجزاء العفنة
بالحديد والمبرد لئلا يزداد التاكل وينطف بالجلو مثل زبد البحر والملح

سنان

ورم الحنك

بالكسر ... [illegible]

وربما الصادف ويستن بالسنون المجفف الطيب ليستنزل التن
الى ان يزول مثل الاس والعفص والراماك والسعد والمصطكى
والورد ورم الحنك قد يظهر فى الحنك الورم الحار وسببه
الدم الحار الحاد الكيفية وعلامته ان يكون مع وجع وحمرة لون وعلاجه
الفصد والاستفراغ بطبيخ الهليلج والشاهترج والتمضمض
بالخل الذى قد اغلى فيه الاس والورد والجلنار واصول عنب
الثعلب فى الابتدا لردع المادة ووضع الذرور القابض مثل
الطباشير والورد وبزر البقلة والنشا والكثيرا والصمغ ودقيق
العدس مع الكافور بطرف الملعقة عليه لذلك وامانى الانتها فالمضمضة
بطبيخ البابونج والبنفسج وبزر المرو مع ربس الخيار شنبر وقد يحدث
فيه الورم الرخو وسببه الرطوبة الحارة اليسيرة الحرارة فقد ربما تعد
الرطوبة رقة وسيلانا يمكنها النفوذ الى ذلك العضو وعلامته ان
يكون لونه الى البياض وفيه تهيج ولا وجع معه وعلاجه الاستفراغ
بالايارج والغرغرة بالمرى مع كراويا وعاقرقرحا للقبض وتقوية العضو
وتقطيع المادة وتحليلها بياض الشفة وتنشرها وتشققها بياض
الشفة يعرض من فساد الدم بالرطوبة البلغمية اللزجة بسبب ضعف الهاضمة
ونقصان الحرارة فى اعضاء الراس والوجه عن تحليل تلك الرطوبة فتضعف
القوة المغيرة عن تشبيه الغذا بالمغتذى وانما اختصت الشفة بتغير
مع اشتراك باقى اعضاء الراس معها فى ضعف المغيرة لانها حمراء
ياقوتية اللون ناصعة فتظهر فيها اثر البياض من ادنى نقصان فى
المغيرة وباقى الاعضاء حمرتها مشوبة بالبياض وفيها كدورة ما فلا يظهر
فيها البياض الا عند اشتداد السبب وقوته فان كان مع تقشر
دل على ان هناك مع هذه الحالة يبوسة سادجة او مع حرارة
غريبة مجففة منشفة للرطوبة التى بها اتصال اجزاء الجلد
والتيامها فيتشقق ويتقشر عنها جلود رقيقة وعلاجه
الاسهال بما يستفرغ البلغم واصلاح الغذا باجتناب البقول
والهرايس والاغذية التى لا لزوجة فيها ولا دسومة والاقتصار

بياض الشفة

علاجه الجوز من الضماد والتمسح بالادهان اللطيفة مثل دهن النارجيل
والخيري والياسمين والخلوق لانعاش الحرارة الغريزية وتقويتها
وتلطيف الاخلاط الغليظة البلغمية وتحليلها ومنها عند التقشير العرق وطي
التحذر بالشحوم مثل شحم البط والدجاج وبالكثيرا وباللعابات مثل لعاب
حب السفرجل والخطمي وبزر الكتان فانه يلين العضو وتعيضه ويجمع بين اجزا
المتفرقة بزوجته وغروبته وتدهين السرة وحلقة الدبر تقطنة **اختلاج**
الشفة قد تختلج الشفة بشركة فم المعدة لان سطح الفم متصل بسطح المعدة
وبهذا الغشا الغشي المتصل بهما في نفسه صلب في الجسم الصلب اذا
تحرك احد طرفيه تحرك الطرف الآخر فاذا انصبت الى المعدة مادة مودية
انقبضت مارة لدفعها وانبسطت اخرى للاستراحة والاستعداد للانقباض
تارة اخرى فتتحرك الشفة بحركاتها المختلفة **وعلامة ان يكون مع غثيان**
وقواق وقيل بذا النوع من اختلاج الشفة على التي لان حركة المعدة انما يكون
لدفع مادة موذية لها وقد تختلج لمشاركة العصب الجائي اليهما من الدماغ
اذا حصل في الدماغ موذ يتحرك لدفعه حركة انقباضية وانبساطية فتتحرك بحركته
الشفة لاتصالها به بالشعب النابتة من الزوج الثالث من الاعصاب
الدماغية كما يكون في ابتداء اللقوة والصرع او لرياح غليظة وقد ذكر هذا في علة
الاختلاج وقد تختلج لامتلاء عروقها الدقاق من الدم اذا عرضت لها قوة
ما مبرده يحيل الابخرة المنفصلة عن الدم رياحا ويكثف المسام ايضا فلا تتحلل
عنها تلك الرياح **وعلامة** علامات غلبة الدم **وعلاجه فصد القيفال**
وتقليل الغذا وتفتيح مسام العضو **تقلص الشفتين** هذه العلة
ربما كانت مولودة مع الطفل لنقصان المادة ويمكن اصلاحها عند
الطفولية ما دام الطفل في النشو كما يمكن اصلاح الرأس المسفط والانف
المفرطح والاعضاء المعوجة لان اعضاءه في هذا الوقت لينة قابلة لكل
شكل وذلك بالمد والتقويم والشدود وما حدث من تشنج استرخائي
ولا علاج له وقد يحدث من تشنج امتلائي **وعلاجه علاج التشنج الامتلائي**
من الاستفراغ والتمريخ بالادهان الحارة **البواسير في الشفة**
قد يعرض في الشفة السفلى غلظ على قدر عنبة صغيرة كدرة اللون تغلب

اختلاج الشفة

تقلص الشفتين

البواسير في الشفة

منها الشفة الى خارج وشقاق في وسطها لغلبة اليبس يسمى لو ايبر
الشفة وقد يظهر فيها اي في الشفة السفلى توتة تسود الشبيهة اللون وا
بالفرصاد وهو التوت الاحمر ويقال له التوت الشامي ايضا ويسمى
بالفارسية خرتوت على ما قال صاحب الصحاح والبيهقي في صيدنته وا
العلامة في شرح الكليات ولا وجع معها لانها ميت العضو وسطل حسه
كالسرطان لغلظ مادتها وغلبة ارضيتها بسبب تحلل اجزائها الحارة
اللطيفة عند الاحتراق وربما انبسط على الشفتين كلتيهما واخذ بعض
الوجه اذا كثرت المادة واستحكم الفساد على مزاج العضو وسرى
منه الى ما يجاوره فيفسد الغذا الصالح الوارد عليه ويحيله الى نوع
المادة السوداوية **ومنها جنس دموي يخرق يخرج من شعب العروق**
فيصير بين الجلد واللحم فما كان منها الى السواد المشبع فانه يداوى بالفصد
من القيفال والحجامة والاسهال بطبيخ الافتيمون وبالشرط بالمبضع
على الشفة بعد تنقية البدن ليستفرغ المادة من نفس العضو ويكمد
بالخل ليتقطع الدم فانه يقوم مقام الكي وما كان ضاربا الى الحمرة فلا يعرض
له بالحديد لانه من دم انبعث من اطراف الشرايين ويكون الشرايين
حينئذ ممتلئة منتفخة تنقطع عند استعمال الحديد ولا يمكن احتباس
الدم نهائيا وان كوي تعوجت الشفة وقبح المنظر وحسن الكلام **يعالج**
بالضمادات المتخذة من العدس والبابونج والاكليل والخطمي مطبوخة
مع مخ البيض وشحم الدجاج وبالمراهم المعمولة من خبث الحديد والمرداسنج
والاسفيداج والزعفران والشمع مع الشمع ودهن اللوز واذا طال
الزمان بالبواسير فيجب ان يشق الشفة بطولها وتقص شفة الجرح ويجمع
ويخاط لترجع بذلك التحامها ومن بعد الخياطة يذر عليها الدوا القاطع
للدم مثل الورد والزعفران ودم الاخوين ويعالج بعد ذلك بالمراهم الملحمة
اورام الشفتين تكون من زيادة الاخلاط **علاجها الاستفراغ من**
الخلط الغالب بالفصد والاسهال ثم تضميدها بما يحلل مع قبض مثل
الحصض والبابونج ودقيق الشعير والماورد وعصارة عنب الثعلب
البثور والقروح في الشفة اما البثور فيكون من دم او صفرا **وعلاجها**

لصورة
لغاضل

اورام الشفتين

البثور والقروح

فصد القيفال والاسهال بمطبوخ الهليلج واما القروح فيكون في الاكثر
من تفتح البثور وعلاجها وضع مرهم الاسفيداج عليها والمرداسنج
والحضض المدقوقين بغير وحى اعلم انه قد اجتمعت الاوايل على ان
لا حس للاسنان لانها من جملة العظام ولانها اذا انكسر منها جزو لم يولم
وانها تبرد ولا يولم ولانها قد يبقى بعد قلعها شي من الالم وانما يعرض الالم
بسبب سوء مزاج العصب الذي ياتيها ويلتحم باصولها او لورم اللحم
فيخيل ان الوجع في نفس السن وانما يكون الالم عند انقلاعه في بعض الاحوال
فلا نسلم موضع العصب الورم فان الورم اذا ضاق موضعه
تمدد فالم واذا اتسع عليه سكن وصار للمادة موضع تتحلل منه بعد
ان كانت محبوسة بالسن وايضا الدواء يلاقي الموضع الالم وتمام
فيسكن الالم عند المداواة بسرعة وقال جالينوس بل لها حس
وهي تختلج كما تختلج الشفة وتحذر كاعضاء الحس واختار ثابت
ابن قرة وقال هذا دليل شاف كذا الشيخ ومن تبعه من المتاخرين
يكون اما من سوء مزاج حار ساذج او مادي في نفس السن او في العصب
الذي في اصلها ويشركه ورم اللثة وعلامته الاسترواح الى الماء البارد
والوجع المقلق وان يكون مع ورم حار في اللثة اما اذا كان الوجع
بشاركها فقط واما اذا لم يكن بالمشاركة فلما يتوجه اليها المواد من شدة
الوجع ويحدث الورم مع حمرة وضربان فان كان البلغمي نفس السن
يكون مع تاكل ويحس بالالم يبتدي طول السن وان كان في العصب يحس بالالم
في العضو وعلاجه الفصد من القيفال والحجامة وقطع الجهارك وهذه لفظة
فارسية معناها بالعربية اربعة عروق وهي في الشفتين اثنان في
العليا واثنان في السفلى وفصدها ينفع عن علل الفم واللثة لانه يخرج
المادة الموجبة لها من موضع قريب وانما يفصد بالمبضع المدور
بالوردة وهو مبضع مدور الراس والاسهال بمطبوخ الهليلج
والتمر الهندي وامساك ماء الورد والخل في الفم للتبريد ودفع المواد الحارة
وعند اشتداد الوجع يجعل معه قليل كافور ثم امساك دهن الورد في الفم
مفترا لانه يسكن الوجع بالارخاء والتليين والتحلل او مع افيون ان كان

من الشمع ودهن المشمش في
امراض الاسنان واللثة
وجع الاسنان صح

الوجع شديدا للتخدير واما من سوء مزاج بارد يعرض لنفس السن او
للعصبة وعلامته ان لا يكون الوجع ضربانا ولا لهيب في الوجه ولا ورم
في اللثة لان ايلامه لا يبلغ الى جذب المواد واحداث الورم فيها وان حدث
فيها ورم بارد لم يكن معه وجع في الاسنان لان البرودة كيفية منافية
للاشتعال والسريان من موضع الى اخر وان يهيج بعقب شرب ماء بارد
ويسكن بما يحار بالفعل او بالقوة ويسكن بالاشياء الحارة وعلاجه التنقية بالايارج
ان كان ماديا والمضمضة بخل لتقطيع البلغم واحداره وتنفيذ قوة الدواء
الى العمق طبخ فيه الفوتنج وعاقرقرحا وصعتر لما فيها من التسخين والتقطيع
والتحليل وبدلك اصله بعاقرقرحا وبورق وزنجبيل وفلفل وشيطرج فانها
تسخن وتقطع الاخلاط الغليظة وتحلل وتنشف الرطوبات وتستاصل البلغم
اللزج وان يستعمل اصله ترياق الاربعة وترياق الاسنان وهو جندبيدستر
وحلتيت وفلفل وزنجبيل وسعد وافيون بالسوية معجونة بعسل او فلونيا
وتكميد اللحي بالملح والجاورس والخرق المسخنة اسخانا شديدا لانه يمنع
يجذب المواد من الاسنان واصولها الى الظاهر فيسكن الالم فلذلك اذا ورم
اللحي يسكن وجع الاسنان وينبغي ان يكون التكميد قبل الطعام بساعتين
او بعده باربع ساعات كيلا تجذب اليها مواد فجة غير منهضمة فان سكن
بهذا التدبير والا كوى الاسنان بمكاو صغار من ذهب او حديد يحمي او يدخل
الى الفم في جوف انبوبة صغيرة منهدمة على السن الوجعة او يوضع العجين
حول السن ويوخذ مغرفة صغيرة كما تكون لتنظيف الاذن ويملا بزيت
مغلي ويصب على وسط الضرس فانه يسكن الوجع على المكان الا انه يفتت
السن وانما احتيج الى استعمال النار حيث عجزت المركبات عن المطلوب فانها
تقوي العضو الذي قد برد مزاجه وتحلل المواد الفاسدة المتشبثة به او
تفتت لينفذ فيها قوة الادوية وليتحلل ما فيها من المواد وتغشيتها بان توضع
عليها ثم بال النحاس وهو ما يتناثر منه عند الطرق ولبن شجر التين اي
معجونا به مع قطنة والزنجبيل المربى في الخل اربعين يوما يعقدان يدهن به
الاسنان ويحفظ من تاثير الدواء المفتت لان الدهن للزوجته يمنع نفوذ
قوة الدوا فيها ويكون وجع الاسنان بشركة المعدة لامتلائها من مادة

غليظة او حادة او ردية فاسدة او كثيرة **وعلامته ان يهيج عند التخمة والامتلاء والعشا** لا كثر عند ذلك ارتفاع الابخرة الردية الغير المنهضمة اليها **وعلاجه تنقية المعدة** بالاسهال بالحب والاياريجات دون القي وتقليل الغذا لتجويد الهضم وقد يحدث وجع الاسنان بسبب انكسارها وانصداعها من غير ترعرع او وصول شي الى اصلها من خارج بل من مادة ردية يتعفن فيها وتفسدها **وعلاجه ان يوضع عليها العاقرقرحا والالو وقشار الكندر** اي اجزاوه الصغار مسحوقة معجونة باللبن فانها تسكن الالم ويمنع زيادة الانصداع فان كفى والا كويت بالزيت او بحديدة على ما وصف من قبل ليسكن الالم وقد يحدث من رياح غليظة يتحلل من الراس وينفذ الى اصول الاسنان والعصب الذي يخالطه **وعلامته الوجع الممدد المتنقل** من جانب الى اخر **وعلاجه تنقية الدماغ** من الرطوبة التي تولد منها الريح وتقوية الاسنان بمثل صمغ البطم والفلفل وقشور اصل الكبر والغب والعسل وقد يكون الوجع لدود يتولد فيها وذلك يكون في السن المتاكل المثقوب لما يدخل رطوبة في تلك الثقبة وتتعفن وتتدود وقد منع قوم من ذلك محتجا بان المضغ وحركة الالات واصطكاك الاسنان يمنع من احتباس الرطوبة في الثقبة واستحالتها وبان مضغ الاشيا المالحة والحامضة والمرة يمنع من تولد الدود لما يدخل منها شي في الثقبة واجيب بان حركة الفك الاسفل واصطكاك الاسنان التي فيه للاسنان التي في الفك الاعلى لا يمنع من نفوذ الرطوبة في الثقبة ولا مضغ الاطعمة المختلفة كما لا يمنع مرورها من المعدة الى الامعاء من تولد الدود فيها كيف وقد لا يمنع انصباب المرار الذي هو في غاية المرارة اليها من تولده **وعلاجه** ان يبخر بزر الكراث وبزر البنج وبزر البصل مدقوقة معجونة بشحم الماعز او الشمع بان يوضع على النار ويكب عليها قمع ويوضع على انبوبة القمع على السن المتاكل حتى يدخله البخار فانه يخرج الدود وقال القرشي كما ان السبب في ان الالام العارضة للاسنان او لاصولها اكثرها انما تعرض للاضراس مع انها ضلبة قوية بعيدة عن قبول المواد المولمات واما الالام العارضة للحم الذي يحلي الاسنان كالرهلة والعفن والنقصان فاكثرها انما تعرض للحم الذي في موضع الثنايا والرباعيات مع ان هذا اللحم مكشوف للهوا في اكثر الاحوال بخلاف لحم الاضراس فانه محجوب عن الهوا موضوع حيث الرطوبات ملاقية دايما فكان الاولى ان يكون عروض الافات له اكثر فاجاب بان السبب في هذا من جهة ان الاسنان ومن جهة الدروز اما الذي من جهة الاسنان فهو ان الاضراس لها اضراس ذوات اصول فاذا تحركت اليها مادة احتبست بين اصولها ولم تتمكن من الانزلاق عنها فاما ان ينفذ في جرمها فيعرض الالم في نفس السن اولا ينفذ فيه فيعرض الالم عند الوصول واما بقية الاسنان فلقلة اللحم وكل واحد منها اصل واحد فيكون راسه دقيقا فاذا تحركت اليها مادة لم يمكن وقوفها عند روس اصولها بل ينحدر عنها فاذا انتهت الى قاعدة الاصل لم يكن هناك مانع من نفوذها بين السن وجدار مغرسه فيخرج ويحصل في اللحم فيفسده من غير ان يولم السن اللهم الا ان يكون المادة غليظة جدا بحيث لا يتمكن من النفوذ في الخلل الواقع بين السن ومغرسه فيحدث الالم في اصل السن لا في جرمه واما الذي من جهة الدروز فهو ان الاضراس مركوزة في عظمي الوجنة وهما غليظان جدا كبيران خاليان عن الدروز فاذا حصلت فيهما مادة لم يسهل تحللها وخروجها الى الظاهر فلا يزال ينفذ الى ان ينتهي الى السن فيحدث فيه الالم ولا كذلك بقية الاسنان فانها مركوزة في العظمين المثلثين فاذا وصلت الى الدرز الذي بينهما وبين العظمين المذكورين تحللت من ذلك الدرز وحصلت بين ذلك العظم واللحم وسالت نازلة الى اللحم الذي على الاسنان قال وانا قلنا ان السبب في هذا هو الامران معا اعني حال الاسنان وحال الدروز لانه لو كان السبب حال الاسنان فقط كان الحال في النواجد كالحال في باقي الاضراس في كثرة عروض الالام بل ينبغي ان يكون عروضها لها اكثر لزيادة عظمها ولو كان حال الدروز فقط كان الحال في الاضراس التي في الفك الاسفل كالحال في الاسنان الاخر التي فيه وكان حال لحم الاسنان التي فيه كحال لحم الاضراس التي في الفك الاعلى وليس كذلك وذلك لان السبب لما كان هو مجموع الامرين والنواجذ في طرف العظم وعندها درز فلا جرم تقل الامها بالنسبة الى الاضراس ولكنها اكثر المامن بقية الاسنان لاجل كبرها والاسنان الاسفلية لاجل فقدان الدروز عندها تقل فساد لحمها بالنسبة الى الاسنان العلوية ولاجل كبر الاضراس السفلية تخالف الاسنان الاخر السفلية في كثرة عروض الالام ولكن هذه المخالفة اقل مما في العلوية لاجتماع الامرين في العلوية وهما

الضرس

الكبرى الاضراس ووجع الدروز لبقية الاسنان وجده فابدة شريفة وان كانت فيها مواضع تحك ونظير الضرس خدر ما يعرض لبس
بسبب تحش وذلك يحدث اما بسبب من خارج من مضغ الاشياء
الحامضة والقابضة والعفصة التى يطول لبثها على الاسنان فيعرض
منها شئ رقيق لطيف فى جرم الاسنان ويحدث فيها بردا او قبضا محتسا
ولذلك لا يحدث الضرس من الخل لانه للطافته ورقته ينفذ سريعا ولا يطول
مكثه على الاسنان ولا يحدث الضرس الا ثنايا والاسنان التى فى مقدم الفم
لانها لرقتها وصغرها وقلة اصطكاكها يكون لما قام على لها ولشغلها
اقل من ملاقاته للاضراس لكبرها وغلظها وكثرة اصطكاكها عند المضغ واما
من داخل بسبب بلغم حامض او سودا يتعلق بفم المعدة وتؤدي المرء
قوته المضرسة الى هذا الموضع فيفعل فيها ما يفعل الاشياء الخارجة او الخ
غليظة حامضة مضرسة وعلاجه اما ما يسخن معتى يزول ما حدث فى السن
او عصبته من البرد القابض المخشن فينبسط واما ما يكسر ويلين حتى يزول
القبض من جرم الاسنان والرطوبات ... الذى يسخن فمثل الصعتر
والبادروج والعسل والملح اذا مضغ او دلك بها فانها تقطع تلك
الرطوبة المضرسة وتحللها وتنشفها مع ان فى الملح معاداة للحموضة
ولذلك اذا خلط بالخل كسر حموضته واما الذى يلين فمثل البقلة الحمقا
والشمع واللوز الحلو المقشر فانها مع ما يلين ويرخي تخلط الرطوبة
المضرسة بلزوجتها فلا يمكنها النفوذ فى المسامات الضيقة والغوص
فى جرم الاسنان وقد ... كله لهذه الرطوبة فى البرودة ومجا
لها فى الغلظ واللزوجة والغليظ اللزج يمكنه جذب اللطيف الرقيق
اذا ناسبه فلذلك يجذبها من جرم الاضراس والزيادة جذب المناسب
للمناسب والذى بسبب من داخل علاجه تنقية المعدة من
البلغم والسودا بما يوافق ثم استعمال ما ذكر من المضغ والدلك
ونوع آخر من الضرس يعرض من تناول الاشياء الباردة وعلاجه
ان يجمع الحس اذا اصابها شئ باردا او حارا او صلب وعلاجه
ان يعض على خبز حار او على صفرة بيض حارة مرات حتى تدمع

في تأكل الاسنان

الحفر

تدمع العين من شدة الحرارة فيزول عن السن البرد العارض سوا
كان او بادا ثم بما يأتى الفم دهن الورد المسخن قد حل فيه المصطكى
فانه يقوى اللثة والاسنان ويسكن الحرارة ووجع الباردة التى
فيها وتعال لهذا اذ باب ما الاسنان وسنذكره للمصنف
بعد ذلك مستقلا فى تأكل الاسنان وتنقبها وتفتتها وعلته
يعرض اما من رطوبة ردية تنفذ وتعفن فيها وبعفونتها
عن قبول الروح الحيواني ويفسد مزاج الروح ايضا فيموت وتتفتت
او من فساد رطوبتها الاصلية التى بها تماسك اجزائها واستيلاء
اليبس عليها فتنشق وتتفتت كما يعرض للشايخ والناقهين
والذين جاعوا جوعا شديدا او الغرق ... الضمور ... وعلامة
ويتغير لون السن الى الخضرة والصفرة او السواد اى الى ذلك وعلاجه
الاول تنقية الدماغ مما يتحلب منه الى الاسنان بالايارجات والحبوب
وتقوية الاسنان لكيلا تقبل المواد الفاسدة بالسنونات القابضة
المانعة من التأكل مثل الحصرم والباردين والسعد والعفص
والعاقرقرحا وشبهه والمضمضة بالخل الذى طبخ فيه الفوليص مثل
الآس والجلنار والشب وان يحشى فيها شئ من مصطكى وقليل كافور
فانه يمنع زيادة التأكل من الاذى عند المضغ ويسكن الالم بعد
تنقية الجوهر الفاسد فيها بالمبرد لكيلا يسرى الفساد منه الى ما يليها
ويزداد التأكل وعلاج الذى من اليبس وهو عسر جدا ترطيب
المزاج بالاغذية والاغذية المرطبة ووضع بياض البيض ولعاب
بزر قطونا ولبن الاتن ودهن البنفسج على السن بعد ان يضرب
كلها حتى تتحد والمضمضة بماء والزوان مغليين وتغر فى الحفر
لون الاسنان الحفر شئ يشبه الخزف سريع التفتت كالرمل المنعقد
يركب على اصول الاسنان ويتحجر الثاني عليها لحجر العسر قلعه منها
ويسمى القلح ولونه اما اسود او اخضر او اصفر وسببه بخارات
رطبة غليظة غير ازجة فيها حرارة يسيرة ترتفع من المعدة وتركب
على سطح الفم والاسنان غير انها تتحلل عن سطح الفم لحركة اللسان

وسحق ما تركب على اصل الاسنان من داخل وخارج لان الاول لا يصل
اليها فيتعقد على طول الزمان لا يتحلل لطبعها لحرارة الفم ويستدل
على الخلط الذي منه ترتفع تلك البخارات بلون الحجر وعلامة نتنة
البدن والمعدة من ذلك الخلط ونتنة الاسنان منها ما يحتاج الى
برفق ان كان صلبا والسنونات الجلاءة ان لم تنجح بعد مثل زبد
البحر والملح ورماد الصدف ورماد الصدف وسحيق الزجاج
والشبح المحرق وقرن الايل المحرق واما تغير لون الاسنان فيكون
من نفوذ المادة الردية في جوهر السن فيتغير لونها الى خضرة او ما يكا
او صفرة او حمرة بحسب لون الخلط المنصب اليها النافذ فيها
من غير ان يكون عليها قلح فان كانت المادة غليظة كان ذلك
في سن واحدة ويتغير لونها قليلا قليلا في زمان طويل وان كانت
رقيقة تنبسط في اصول الاسنان كثيرة ويتغير لونها جميعها وعلامة
نتنة البدن والدماغ من ذلك الخلط بالجيب والغراغر توضع
على السن اما الاصفر وهو الصفراوي فدقيق العدس والشعير
والخطمي مع الخل بعد المضمضة بماء عنب الثعلب في الخل لردع تضيق
من الانصباب واما الاسود وهو السوداوي فدهن الورد مع
اصل الكبر والافسنتين والافتيمون والمصطكي والاشنة واما البلغمي
وهو البلغم الغليظ ويسمى بالطلقة ايضا فبالفرفيون ودهن المصطكي
والشحوم الحارة مثل شحم الدجاج مع دهن الخيري والشمع ويسير
من الزوفا وشيء من حلبة الحنظل المنقوعة في الماء اياما وهذا النوع
قلما يبرأ لاستحجار الخلط فيه بسبب غلظه ولزوجته ولعدم وصول
اثر الدواء اليه على ما ينبغي لصلابة جوهر السن بل يتشقق السن ويخرج
منه مادة منتنة وقد ينفع منه والباذنجان في ايضا وهو من السواك
المضمضة بالخل المطبوخ فيه الحنظلة لانه يجذب بقوة مع ما فيه تحليل
وتقطيع للبلغم الغليظ والمرار الاسود المنتقل من الصيدناني تحت
لانه سم قوي ربما قتل قدر دانق منه في تحرك الاسنان وسقوطها
هذا يكون اما من سعة الاواري جمع ارية وهي النقبة التي يركز فيها

فيها السن التي هي مركوزة فيها كما يحدث للصبيان وذلك لان الطبيعة
تسقطها لضعفها وصغرها في اصل الخلقة وافساد اللبن لها لان اللبن
سريع العفونة لزهومته مضعف للمعدة لدسومته سريع الاستحالة
للطافته ولذلك ما يطبخ فيه طبخا كثيرا استحال الى الدخانية وما ترك
من غير ان يطبخ يستحيل الى الحموضة وكذلك حاله في المعدة فان اثرت
فيه حرارة قوية استحال الى الدخانية وان اثرت فيه حرارة ضعيفة
استحال الى الحموضة فيسري الفساد والعفونة منها الى الاسنان و
ليس شيء اضر في افسادها من تواتر فساد الغذاء في المعدة فتوسع
الطبيعة الاواري لتحدث مكانها اسنانا هي اعظم من الاولى واقوى
على المضغ والكسر لان الصبي اذا كبر احتاج الى غذاء اكثر واصلب ولم
تكن تفي قوة اسنانه الاولى المعدة الى طحن الاغذية الكثيرة الصلبة لضعفها
خلقة مع افساد اللبن لها فاحتيج الى سن تفي بتلك الخدمة مدة الحيوة و
كانت الطبيعة قد ادخرت باذن خالقها سبحانه وتعالى لذلك مادة
فيسقط الاسنان الاولى وتنبت مكانها من تلك المادة المدخرة واما من
نقصان السن وعيبها وضمورها وذلك اما ان يعرض للمشايخ ولا علاج
له لانه شيء قد سلك الى الذبول والهلاك وانتهى اليه من تحليل الرطوبة الغريزية
وليس ذلك يعرض لهم من هزال الاسنان فقط بل من نقصان لحم اللثة
الذي يحيط بها ويمسكها ايضا واما ان يعرض للشبان لعوز الغذاء
كما يعرض للناقهين والذين جاعوا جوعا متواليا وعلامته هزال البدن
وغؤور العينين وجفاف بشرة العليل في جميع بدنه لعموم السبب
وان لا يكون في اللثة ما يوجب ذلك من نقصان فيه نظر او الم او
غيره من تآكل او تعفن وفساد او استرخاء وعلاجه الامتناع من الاغذية
المجففة وترطيب مزاج جميع البدن وخاصة الدماغ لتصل الرطوبة اليها على
طريق الاعصاب بالاغذية المرطبة وغيرها من الدعة والسكون وكثرة النوم
الامتلاء والمروخات ثم يقوى اصولها بالورد والطباشير والعدس و
والكزمازج ونحوها من القوابض الباردة وقد يتعلق السن من رطوبة رقيقة
ترخي اللثة والعصب الشادة لهن وعلاج استرخاء اللثة وترهلها

وكلالها عن ادراك الاشيا الحارة والباردة وان يكون السن مع ذلك
سمينة ثم تعفن والفك يرتعد وترتعش عند الكلام لاسترخاء العضلات
وسيل لعاب المريض لكثرة الرطوبة وتضعف عضلات الشدق والشفة عن
امساكه ويحق اصول اسنانه برد اى لمكان تلك الرطوبة البلغمية وعلاجه
علاج الفالج والتمضمض بما طبخ فيه القوابض الحارة مثل العاقرقرحا وقشور اصل
الكبر والحنا والسعد والبسباسة والورد والسنبل ووضع الاطلية والسنونات
القابضة المجففة عليها او تعلق السن من ورم حار يعرض للثة فتتراخى السن
وتنفصل عنه لتمدد الورم وعلامته شدة الوجع والضربان وعلاجه
علاج ورم اللثة من الفصد والاسهال ووضع الادوية القابضة الباردة
عليها فى الابتداء مثل الكثيرا وقشور الهليلج الاصفر والجلنار والسماق المنقع
بماء لسان الحمل والبقلة واما فى الانحطاط فالادوية المحللة مثل بالكزبرة
الرطبة ودهن الورد واما ان تسترخى اللثة وتتبرأ عن السن لضعفها وقلة
دمها لامن الرطوبة المرخية لها كما فى الناقهين وعلامة ذلك انها تنقص وتظهر
اللحم كان بين نهادم وعلاجه التقوية بالاطعمة المحمودة الكثيرة الغذاء كلحم
الحملان والجدا والفراريج المسمنة وصفرة البيض والسنونات القابضة
الحارة ليجذب الدم اليها وضلها مثل السعد والسنبل والعود المحرق والمصطكى
والورد واما من نقصان لحم اللثة وتأكلها بسبب انصباب مادة حريفة اكالة تنجذب
للدم اليها وعلاجه الفصد والاسهال والحقنة لاستفراغ تلك المادة واكل
السماقية والرمانية لتعديل الدم الفاسد ومعدة تسكين حد تها واذا استدعت القوة
عنه وبعد الحلاوى واللحمان وغيرها مما يولد الدم لان ما يجى اليها للتغذية وان
كان صالحا يفسد ويحترق ويصير سببا لزيادة العلة فى ذا قل توليده
فى البدن قل ازدياد اللثة منه ووضع الكندر والزراوند ودم الاخوين ودقيق
الكرسنة والارسا وهو اصل السوس الاسمانجونى مسحوقة معجونة بالعسل
وخل العنصل عليها ليغنى عليها اللحوم الفاسدة الميتة ويقوى الباقى ويحفظ
من الفساد وان كانت اللثة عفنة يحتاج الى ما هو اشد واقوى فينبغى
ان يعالج بالقلقطار وبتصابيح اللحم العفن ويمضمض بعد ذلك بالخل وقد
تعلق السن من سقطة او ضربة ويعالج بالقوابض المشددة الباردة وقد

تزيد السن

قد ذكر كثير منها فان صلح والا وجب ان يكوى اصلها بالحديد او يشد بسلسلة
ذهب او فضة ثم يذر عليه الدواء فى تزيد السن ان السن كما انها تقبل
الغذاء وينمى بها كذلك تقبل المواد الفضلية المنصبة اليها فيزيد حجمها
ويغلظ ويتمدد ويعرض لها نوع من الورم ولو لم تكن قابلة للفضول لم يكن يخضر
ويسود فان ذلك لا يكون الا لنفوذ الفضول فيها فان كان التزيد مع وجع دل
على ان الخلط المنصب اليها حار كما للاورام الحارة وان كان بلا وجع دل على
ان الخلط رطوبى بلغمى كما للاورام الرخوة علاجه ان كان مع الوجع الفصد
واستفراغ البدن وسقى ماء الشعير بالخشخاش للتخدير والتمضمض بماء
السماق والماورد ووضع الاطلية الباردة القابضة معجونة بالخل عليها
لتمنع انصباب الفضول اليها مثل جوز السرو والعفص والكزبرج وان كان
بلا وجع فعلاجه تنقية الدماغ بالايارجات والحبوب والغراغر ووضع السعد
والمصطكى ليحلل المادة المنصبة اليها ودلك السن بالسك مع ماء العسل
فانه يجمع بين القبض والتحليل او بالثوم المشوى فى الدهن للتحليل
وقد تتزيد السن طولا اما لانها اصلب من سائر الاسنان فتنحى الاسنان
وتنقص على طول الزمان وتبقى هى ناتية لصلابتها فتسطح بالحجر الخماهن
السن ويمنع من المضغ لمنعها التقاء الاسنان الاخر واصطكاكها وعلاجه
ان يؤخذ باصبعين او بالة قابضة بحيث لا تنزع وتبرد بالمبرد حتى تستوى مع
باقى الاسنان وربما طالت من ورم يحدث فى اصلها فيدفعها الى خلاف
جهة المبدا وعلاجه الفصد ان وجب والاستفراغ والتمضمض بماء
عنب الثعلب والورد الرطب وغير ذلك من العصارات القابضة الرادعة
فى الابتداء ثم بالمحللات وربما طالت عند الورم لانقلاعها من الاصل

حكة الاسنان

الذى كانت مركزة فيه وعلاجه ان لم تبرأ ولم تنفصل من العصبة
الشادة لها ردها الى موضعها باليد وشدها بالمصطكى او بسلسلة من الذهب
وهى اولى وان يوضع فى اصلها الشب وقرن الايل المحرق الى ان يستحكم
حكة الاسنان هذه العلة تحدث كثيرا من شرب المياه المختلفة التى
لها كيفية ردية كالمالح والكبريتى والنطرونى وغيرها وقد تحدث من اكل الاطعمة
الحريفة فيتولد منها خلط لذاع حريف يتولد منه الجرب اذا كان عاما فى جميع

ضربان الاسنان

تسهيل نبات الاسنان

البدن تحلل الى اصول الاسنان منه شئ يسير وقد ينفذ في جرمها ايضا وعلا[مته]
ان يظهر فيها او في اصولها شبيه بالحكة حتى لا يستطيع العليل ان يهدا ساعة
من حك الاسنان بعضها ببعض او مضغ شئ ليتبدد تلك المادة اللذاعة
وعلاجه تنقية البدن والدماغ من الخلط الردي بمطبوخ الافتيمون وحب
الايارج والحمية من الاغذية الردية كالحريفة والمرة والمالحة لما يتولد عنها اخلاط
لذاعة والمضمضة بالسكنجبين العنصلي او بالخل المطبوخ فيه اصول الحماض
لتقطيع تلك الاخلاط وتمحيها صرير الاسنان في النوم يكون لضعف
عضل الفكين ويكون كالتشنج لها بسبب ريح غليظ يتولد فيها من رطوبة
غليظة ولذلك يزول بسرعة او بسبب رطوبة قليلة تدفعها الطبيعة بسرعة
ويعرض كثيرا للصبيان لضعف عضلاتهم واسترخائها بكثرة الرطوبة وضعف
حرارتهم عن تحليل الرياح والرطوبات سيما عند النوم ويزول اذا ادركوا وبلغوا
الى حد الادراك والبلوغ لاشتداد الحرارة واشتعالها وانتقاص الرطوبة
وقوة الاعصاب والعضلات عن قبول الفضول ويعرض في ابتداء السكتة
والصرع والتشنج لامتلاء الاعصاب وضعفها وعند تولد الديدان في
البطن لاضطراب الدماغ وانقباضه بسبب الابخرة الردية المتصاعدة اليه
وعند الوجع الشديد المبرح لانقباض الدماغ واجتماعه في نفسه هربا من
المؤذي وعلاجه اذا كان من رطوبة الدماغ تنقية الرأس بالايارجات
والغراغر وتدهين العنق لانه مبدأ عضلات الفكين بالادهان العطرة
لتقوية الدماغ التي فيها قوة قبض لتشد الاعصاب وتقويها مثل دهن السنبل
والخلوق تسهيل نبات الاسنان ينبغي ان يدلك بالسمن والزبد
والشحوم والامخاخ والادمغة فان لها حرارة لطيفة غواصة معينة
على انبات الاسنان ولها مع ذلك تليين وارخاء لمنابتها وترطيب
لاصولها وعند اشتداد الوجع يطلى بعصارة عنب الثعلب لردع ما تحدر
الى اصولها من المواد بسبب حرارة الوجع والامن من حدوث الورم فيها
مع دهن الورد لما فيه من الترطيب والتليين والتسخين اللطيف وتقوية العضو
ونبات الاسنان بحران لا يحتمل السن شيئا باردا او صلبا ويتالم بذلك
وهو متقدمة الوجع واكثره من برد يكثف جوهر السن فلا ينفذ فيه الروح ويحد[ث]

اورام اللثة

اللثة الدامية

يجذب فيه الموضع خدر مع وجع يسير وينفع منه حب الغار والشب اليماني
والزراوند الطويل اذا دلك بها اصول الاسنان والتكميد بصفرة البيض
المشوية الحارة او الطحال المشوي المدقوق الحار لما فيه خاصية في ازالة البرد
من السن كما في دم التيس المشوي والعنصل المشوي المدقوق مع الخل الحار
حتى يزول عنها البرد القابض ويكون من حرارة شديدة يفسد اعتدالها ويجففها
تجفيفا يعرض معه خدر مع الم يسير لانسداد مسالك الروح وهو قليل ويدل
عليه لون اللثة بحمرتها وتلهبها وتلمس الاسنان بالحرارة وينفع منه التمريخ
بدهن ورد منقع فيه كافور وصندل ومضغ بقلة الحمقاء وبزرها فانها تبرد
وتلين اورام اللثة تحدث فيها الورم الحار وعلامته الوجع والحمرة
وعلاجه فصد القيفال والجهارك والاسهال بمطبوخ الفواكه والهليلج الاصفر
والشاهترج والمضمضة بالسلاقات اى المياه التي طبخت فيها الادوية
الباردة القابضة مثل العدس والكزبرة اليابسة والجلنار والاس والصندل
الاحمر والفوفل والسماق والعصارات الباردة التي فيها قبض لردع المادة
مثل عصارة العوسج وعنب الثعلب ولسان الحمل وقد يحدث فيها الحمرة وهي
الورم الصفراوي وعلامتها وجع شديد وحرقة مع ادنى ورم يحدث فيها
للطف الصفراء وقلة حجمها اذا مس الورم باليد احمر الدم اى غاب عن موضع
المس فاذا نحي عنه اليد عاد لرقة الصفراء ولطافتها ويسكن وجعه عند مسك
الاشياء الباردة بالفعل في الفم ساعة حتى يسخن بحرارة الفم وعلاجه
الفصد ان وجب واستفراغ الصفراء بمطبوخ الهليلج وشرط العروق ومصها
بعده عند نضج العضو بخل المطبوخ فيه الاس واصول عنب الثعلب لتصلب
اللثة ويعود الى حالها الطبيعية ولئلا ينصب اليها المادة مرة اخرى و
اما قبل التنقية فلا يجوز لانه يكثف العضو ويمنع عن التحلل وقد يحدث
فيها الورم من رطوبة فضلية وعلامته بياض اللون وبرودة الملمس وعلاجه
التمضمض بالعسل والزيت اولا لتليين المادة وتقطيعها ثم استعمال
المحللات عليها مثل المضمضة بطبيخ البابونج والاكليل والمرزنجوش وحلبة
وبزر الكتان اللثة الدامية سبب ذلك ضعف القوة الغاذية التي في اللثة
من ان يحيل بعضها من الدم جزءا لها فتمتلئ منه وتنتفخ وعلاجه السنونات

القابضة المقوية للعضو مثل الآس والعدس المحرق والكثيرا والسماق
والقرض والعفص وان ينثر عليها الشب المحرق المطفى بالخل بان يصب عليه
الخل عند الاحراق حتى يرتفع منه بخار مع ضعفه ملح ومثله ونصفه سوري
وهو الزاج الاحمر او رماد القلح بان يحرق الى ان يصير كالفحم وهو صنف
من السمك صغير قشري قدر شبر في بحيرة اخلاط بقرب ارجيش ويملح
ويجفف ويحمل الى البلاد ويؤتى به ايضا من آذربيجان واجوده العتيق
وهو حار يابس في الاولى مع مثله ورد يابس قروح اللثة ونواصيرها
والناصور عبارة عن قرحة عتيقة نافذة في اللحم لها انبوبة اما القروح
الساذجة وهي لم يكن معها عفونة ولا ورم وعلاجها علاج القلاع من
استعمال الادوية المجففة المذكورة فما كان منها قويا لكثير الرطوبة والصبي
يعالج بالقوية وما كان ضعيفا بالضعيفة واما الآخذة في التعفن فعلاجها
علاج الآكلة من استعمال الخل الثقيف والغلدفيون ثم استعمال الادوية
القابضة المنبتة للحم مثل العفص والمر وكذلك علاج النواصير يقرب من
علاج الآكلة وقد يضطر في علاجها الى الكي بان يغلي الدهن ويؤخذ ميل
ويلف على طرفه صوف ويدخل في الدهن وهو يغلي فيكوى به ليسقط اللحم
الفاسد ويجفف الرطوبة المانعة من الالتحام نقصان لحم اللثة وامر
قد ذكر في باب تحرك الاسنان وسقوطها مع العلاج اللحم الزائد في اللثة
هذا يحدث في الضرس الاقصى الذي في آخر جميع الاسنان بعقب ورم
حار تحلل لطيفه وصار الباقي صلبا يظن الانسان كان في ضرسه شيئا
من الماكول ملتصقا به وعلاجه ان يجعل عليه قلقنديون وهو الزاج الاحمر
فانه ياكل اللحم ويجففه تجفيفا قويا ومرفانه ياكله وبعده في امراض الحلق
وهو الفضا المشترك بين مسلك الغذا الذي هو المري ومسلك الهوا
الذي هو الحنجرة والمري وقصبة الرية وجع اللهاة اللهاة جوهر لحمي
ليس فيه شريان ولا عضل ولا عصب كثير جدا ليكون حسه لما يصادمه
قليلا متعلق على اعلى الحنك وهو سقف الحلق كالحجاب لما بعده يمنع
ما ينفذ في الحنجرة من خارج مثل الهوا الحار والبارد والدخان والغبار
ويمنع نفوذها الى الرية دفعة فنجحها [illegible] ومضرة

قروح اللثة

التي هي

قاذوبا

نقصان اللثة

اللحم الزائد في اللثة

برد الهوا وحر د
ن

مضرة الغبار وحدة الدخان ونجحها ايضا من نزول الهوا الكثير
اليها دفعة وتبلغ ما يصعد من داخل مثل الصوت الصاعد
من الحنجرة لانها كالباب المرصد على مخرج الصوت تقدره فلا يندفع
الهواء الحامل له بالواحدة ولا ينقطع مدده فيزداد بذلك قوة
الصوت ولذلك يضر قطعها بالصوت ويحدث منه سعال عن كل
حر وبرد ويعرض لها الورم وتختلف اسماؤه باختلاف احواله
فان كان الورم مطاولا في جميعها يسمى بالورم العمودي والاسطواني
وان كان مدورا في راسها يسمى بالعنبي وذلك اما دموي وعلامته
احمرار اللهاة وانتفاخها والتهابها مع وجع فيها قليل لان حسها
يسير لما علمت ان جوهرها لحم غددي قليل العصب وعلاجه
الفصد والتغرغر بماء الورد والخل لردع المادة وتمسها وان يدلك
بالورد والصندل والكافور والجلنار بان يجعل في معرفة الميل
او في الآلة الشبيهة باللجام ويدلك عليها برفق ما امكن وذلك
للردع وللمنع من ان تطول فتدخل في الحلق واما صفراوي وعلا[مته]
النخس والالتهاب الشديد والعطش الغالب مع يبس الفم ووجع
اكثر من وجع الدموي لزيادة حرارتها وحدتها وعلاجه تليين الطبيعة
بنقيع التمر الهندي مع الشيرخشت والتغرغر بعصير عنب الثعلب
والهندبا والربوب القابضة مثل رب الجوز والتوت الشامي
والورد والريباس والخيارشنبر واللعابات والعصارات الباردة
مثل لعاب الخطمي ولعاب بزر المرو ولعاب حب السفرجل وعصارة
الكزبرة الرطبة ولسان الحمل للتليين وتسكين الوجع وذلك اذا خيف
من ان تنجح المادة عند استعمال القوابض الصرفة وتتصلب العضو
وتتقلص ويشتد الوجع او كان الورم مع ذلك ممتليا بحيث
لا يمكن ان يبرا او يبرا لكن بطيا بالردع لكثرة المادة مع ضعف
العضو وسخافة بنيته خلقة فيجب ان يخلط الرادع القابض
بالمحلل الملين ليندفع بالرادع ما يتوجه اليه ويتحلل بالمحلل ما انصب اليه
واما بلغمي وعلامته رخاوة الورم وتهيجه وبياض لونه وقلة وجع

جدًا وعلاجه التغرغر بالمري والسكنجبين مع الخردل لتقطيع البلغم
وتحليله وان ينفخ فيه النوشادر المسحوق بانبوبة لانه يلطف
مذيب للبلغم وسائل الى فوق مع قليل جاذب الى خارج بالعفص
والنوشادر والملح والشب فانها تنشف رطوبة البلغم سريعًا
وتنزيل ويدخله الحلق ويمنع الازدراد فيجب ان يسال ويعز
بالقوابض وان سوداوي وعلامته ان يكون اسود
وعلاجه تنقية البدن من الاخلاط السوداوية بمطبوخ الافتيمون ٥
او بماء الجبن مع السكنجبين الافتيموني والغرغرة بالاشياء
الملطفة المحللة مثل رب السوس ولب الخيارشنبر واللبن
الحليب ودهن اللوز ولعاب الحلبة مع قليل ملح وقد يعرض
لها اي للهاة الاسترخاء ويسمى سقوط اللهاة وهو ان يمتد
اللهاة الى اسفل حتى لا ترجع الى موضعها ويحس العليل كانه
شيئًا وقع في حلقه متعلقًا واذا فتح فاه واخرج لسانه
رايت لهاته اطول مما كانت وربما احتاج عند الازدراد الى
غمزها بالاصبع ليسوغ الطعام في حلقه وذلك الاسترخاء يحدث
اما من سوء مزاج حار رطب دموي وعلامته الحمرة والحرارة
وعلاجه الفصد وسائر ما قيل في الورم الدموي في اللهاة من الغراغر
والدلوكات وغيرها واما من سوء مزاج بارد رطب بلغمي
وعلامته عدم الحرارة والحمرة وكثرة سيلان اللعاب من الفم وعلاجه
الغرغرة بماء العسل وماء الزوفا للتقطيع والاشياء القابضة
المجففة المنشفة للرطوبات كالشب والآس وماء سحق الرياحين
وان ينفخ فيها الشب وقرن الايل المحرق والنوشادر ويطلى
وسط الراس عند اليافوخ بالمغاث والاقاقيا والطين الارمني
وجذب المواضع المتدخنة فانه اشد تخفيفًا وفيه سخونة والا
والبزرقطونا معجونة بالخل الذي قد طبخ فيه الآس والكزبرة فان
هذا يرفع اللهاة المسترخية لان اطراف العروق والشرايين لما يخلو
منها عضو فيلطف ذلك الطلاء ويؤديه الى الموضع العليل بعاونه

الطبيعة ولان اللهاة متصلة بالنغانغ باصول الاذان و
بالغشاء المحيط عليها وبالغشاء المحيط على الراس فاذا و
القوابض على جلدة الراس قبضتها وجذبتها وتحصل
ذلك الجذب بالاشتراك الى النغانغ واللهاة فيجذبها
الى فوق ويرتفع بذلك ولان في ذلك تجفيف الدماغ فلا تنجلب
الرطوبة الى اللهاة وقد يعرض للهاة المسترخية ان يرق اصلها
ويغلظ راسها وعلاجه الغرغرة بالماء الحار المحلول فيه الملح
لانه يلين ويحلل فاذا استرخت تغرغر بالقابضات مثل عصارة
لحية التيس والآس والعفص لكيلا ينصب اليه شيء تارة اخرى
واذا احميت وعرضت لها حمرة وحرارة تغرغر بماء عنب الثعلب
والكزبرة وقد يعالج بالقطع اذا لم ترتفع ودق اصلها جدا وكبر
راسها واستدار على هيئة العنبة وكان لونها ابيض وخيف
على العليل الخناق او كانت دقيقة الاصل مستطيلة واطرافها
شبيهة باذناب الفار مسترخية فحينئذ يجب ان يقطع منها على
القدر الطبيعي بعد تنقية البدن بان يجلس العليل بحذاء الشمس
ويأمره بفتح فيه تمامًا ويكبس لسانه الى اسفل ويقبض على
اللهاة من الموضع الذي يحتاج الى قطع بالآلة الموضوعة لمسكة
اللهاة ويقطع الفاضل بالمبضع او بالمقراض ثم يتغرغر بماء ورد
مروس فيه السماق وما يجري مجراه ولا تستأصل قطعها فينقطع
الصوت ويختل بعض مخارج الحروف ويستعد صاحبه للسعال
من الغبار والدخان لانهما يصلان الى حلقه بسرعة ويتعرض للرية
للحر والبرد وكثير منهم يستحكم البرد في صدره ورئته حتى يموت ويتعرض
المعدة ايضا لسوء المزاج على اسباب بادية كالغبار والدخان ٥
والريح وغيرها ولا يقطع منها شيء قليل فيبقى الا فيه بحالها
وفيه خطر عظيم اذ قد يعرض منه اورام صعبة يختنق منها
العليل ويهلك وقد يعرض منه انفجار دم لا يكاد يحتبس في
الخوانيق والذبح جمع الذبحة بضم الذال وفتح الباء والحاء

الخوانيق

الورم بالمبضع اذا اظهر من خارج ويخرج الدم من فصل العضو وعند
قرب المنتهى يستعمل الغراغر بطبيخ التين والزبيب والحلبة
وبزر المرو وبزر الكتان وباللبن الحليب مع مربى الخيارشنبر
وغير ذلك مما فيه انضاج وتليين وتسكين للوجع واذا انقلع
عن الحمرة واصفر بسبب استحالة الدم الى المادة واسترخى بسبب
النضج ولا ينفجر بنفسه ولا بالغراغر المنفجرة مثل اللبن الحليب او الادهان
المسخنة المحلول فيها البورق والحلتيت وذرق الخطاطيف وطبيخ
العفص والجلنار والشب وقشور الرمان وغيرها من الاشياء القا
فانها تنفجر الورم لجمعها الاجزاء جمعا شديدا حتى يفرقها من حيث
تنخذ فيشق عند غمز بالاصبع ان امكن او بالآلة المسماة بميل
ميل راسه حاد كراس المبضع في جوف آلة كالانبوب حتى تنفجر
ويخرج المدة قال الرازي فعلت ذلك بوزير احمد بن اسمعيل
فرجي من ساعته عادة ودم كثير ونزل منه شيء الى معدته وتنفس على
المكان ونام وكان ذلك احد الاعمال العجيبة التي شهرت مني ثم ا
تغرغر بسمن البقر والماء الحار او بدهن البنفسج او باللبن الحليب
مع العسل ليغسل القرحة وينظفها من المدة **واما صفراوي وعلامته**
ان لا يكون معه من شدة الاختناق ما مع الدموي لصغر حجم الورم
بسبب قلة الصفرا ويكون العطش والالتهاب والوجع اللاذع اشد
مما في الدموي كما ان الوجع الممدد فيما كان اشد مع جفاف الفم ومرارة
وعلاجه بعد الفصد والتليين اي تليين الطبيعة بطبيخ الفواكه
مع الخيارشنبر والشيرخشت التغرغر بما ذكرنا من المانعات مثل
طبيخ العدس ورب التوت وبزر الخس وبزر الهندبا في الابتداء
وسقي ماء الشعير ولعاب بزر قطونا وماء البطيخ الهندي مع قليل
سكر ووضع الضماد الجاذب على الحلق من خارج ليجذب المادة حيث
كانت مائلة من الداخل الى الخارج مثل الزفت والنطرون والخردل
والسذاب البري والاولى ان يجذب المادة الى الخارج بالحجامة
والبلغمي وعلامته تهيج الوجه والعينين كما يتصاعد شيء رقيق من

تشكل البتة. **الاختناق** هو امتناع نفوذ النفس الى الرئة و
القلب او تعسره بسبب سدة او ضيق يحدث في المجرى وسببه
اما ورم اللوزتين وهما لحمتان عصبيتان نابتان عن جنبي
الحلقوم عند اصل اللسان الى فوق تمنعان الهواء عن ان يندفع
جملة عند الاستنشاق والعضلات التي تطيف وتحيط
بها من العضلات الخارجة من الحلق المتصلة بما يجاوره كالعنق
والاذن ويقال لها الخناق بقول مطلق وعلامته ان العليل
اذا فتح فاه ودلع لسانه يتبين الورم بخلاف ما يكون في العضلات
الداخلية فانه لا يتبين البتة وهذا اسلم مما يكون الورم فيه
في العضلات الداخلة لميلان المادة واندفاعها الى الظاهر
فلا ينسد مجرى النفس بالكلية قال بقراط في ابيذيميا شر
اصناف الخناق ما لم يتبين في الحلق ولا في ظاهر العنق
ورم ولا حمرة ويكون معه وجع شديد وانتصاب نفس وضيقه
فانه يقتل في اليوم الاول الى الرابع وذلك الورم اما دموي وعلامته
حمرة الوجه لامتلائه منه ولارتفاعه اليه بسبب احتباس النفس
ولهيب في الحلق وامتلاء العروق التي في الراس ونواحي الحلق وضربانها
لمجاورة الورم الحار وتعدد البدن كله وان يجد حلاوة في الفم او
طعم الشراب لان الدم طعمه كعصير العنب فاذا غلى وتغير بسبب
تطرق الحرارة الغريبة فيه صار طعمه شبيها بالخمر **وعلاجه فصد القيفال** ثم
واخراج الدم قليلا قليلا في دفعات وحجامة الساق بشرط وتليين
البطن بحقنة لينة لاستفراغ المادة وميلها الى اسافل البدن
بعد التنقية التغرغر بالخل وماء الورد وبالسكنجبين وشراب
العناب مع ماء طبخ فيه العدس وبزر الخس وبزر الهندبا
والكزبرة وبزر التوت وخل الجوز الرطب وهو الخل الذي فيه
القشر الاخضر الخارجي من الجوز فان له خاصية في ردع الاورام
وانما ينبغي ان يكون الغرغرة بعد التنقية لئلا يرجع انصباب
المادة الى عضو اشرف مثل آلات التنفس والرئة والقلب بشرط

اسم كتب

نفس تلك المادة البلغمية ومن الابخرة المنفصلة عنها الى اعالى الوجه فيعتل الاجفان وما تحت العين فيسحا فيهما وبياض اللون وكثرة اللعاب وقلة الوجع مع شدة ضيق المبلع لعظم الورم بسبب كثرة المادة ومع ملوحة فى الفم او بورقية لان المادة البلغمية اذا احتبست فى العضو تعفنت وفسدت وعرضت لها بسبب تاثير الحرارة الغريبة احدى هاتين الكيفيتين على ان البلغم لو كان خاليا من هاتين الكيفيتين لم يتيسر له النفوذ لغلظه وبطوء حركته الى الاعضاء الصلبة الضيقة المنافذ **وعلاجه حل الطبيعة بالحقنة الحادة** مثل النخالة والاكليل والشبت والتين والبورق والملح الاكر الاحمر والمري **والتغرغر بالمري والعسل** ورب العنب او السكنجبين العنصلي مع ماء التين المعصور والخردل والميويزج والعاقرقرحا ورب قشور الجوز وصنعته ان يوخذ قشور الجوز الرطب ويدق ويعصر ويطبخ حتى يذهب منه النصف ثم يجعل فيه مثل نصف وزنه سكر وينزع رغوته او برفع وهذا قوي واجود من كل ما يعالج به الاورام العارضة فى الفم والحلق لان له مع شدة القبض لطافة وانفع ما يكون ان القبض اذا كان مع جوهر لطيف لا ينبغى نقوص وبلغ العمق ويعلم ذلك من انصباغ الاصابع عند تقشير الجوز لنفوذ قوته فى قعر الجلد بسبب لطافته وكذا الانتهاء تردد بكل ما هو اقوى فى الجلاء ويطبخ التين والبورق عند الانتهاء والجمع فانه ينضج ويحلله وان ينفخ فى الحلق والبورق والحلتيت والنوشادر فانها تنفع من غير اسهال **ورم سوداوي** وهو قليل الوقوع لان السوداء لغلظ قوامها لا ينفذ فى ذلك العضو ولانها ايضا بالطبع تطلب الهبوط والميل الى اسفل البدن ولان تولد الورم السوداوي فى الاكثر انما يكون على سبيل الانتقال من الورم الحار وهو لا يكون سريعا بغتة بل قليلا قليلا وهو نادر لان الورم الحار فى مثل هذا العضو لا يمهل الى ان يتصلب ويصير سوداويا **وعلامة ذلك** صلابة الورم وصلابته ويكون لون العليل وجفاف يحده بين ثمه وحموضة وحالة شبيهة بالتمدد بل نفس التمدد يحس بها فى موضع الورم وهذه العلامات كانت لازمة

لجميع انواع الاورام لان كل مادة ينصب الى عضو ويستقر فيه ويستولي عليه يوجب التمدد فيه لكنه فى السوداوي يكون اشد لغلظ وكثافة فيه وغلبة الارضية عليه **وعلاجه فصد الباسليق** او النقل للمادة وتخفيف الاعراض باخراج ما يصلح منها للخروج فان السوداء اطوع فى الخروج بالفصد مع الدم من البلغم لانها اشبه بالدم لكن لكونها غليظة الجوهر لا يسهل خروجها الا فى العروق الواسعة ينبغى ان يكون الفصد من الباسليق فانه اكبر العرقين اللذين ينبتان من الكبد واستفراغ البدن بالحقن المتوسطة بين الحارة واللينة لان الحارة يستفرغ ما رق ولطف منها ويبقى الباقي غليظا متحجرا عاصيا على الخروج واما اللينة فلا يقوى على اخراج تلك المادة لغلظها وكثرة ارضيتها والتغرغر بالمري التي يتغرغر بها البلغمي مثل المري وطبيخ التين ورب قشر الجوز مع ما فيه تليين مثل لعاب الحلبة وعرق بيس الخيارشنبر وقد يكون سبب الخناق ورم العضلات الداخلة فى الحلق فلا يتبين شيء من اجزاء الفم اصلا الا من خارج ورم ويقال لهذا النوع ذبحة عند بعض والحلق كما عرفت عبارة عن الفضاء الذي فيه مجرى النفس ومجرى الغذاء وقال الطبري الحلق اسم لجميع الحنجرة والحلقوم والمري والعضلات الموضوعة عليه فيشمل اللوزتين واصول اللسان والعضلات الموضوعة على الحلق من خارج واصول الاذنين من داخل وخارج وكل مرض يحدث فى هذه المواضع يسمى وجع الحلق فان كان الورم فى الحنجرة منع التنفس دون البلع وربما ادى الى الهلاك لذلك وان كان فى المري كان الامر بالعكس وربما عظم الورم فى الحنجرة حتى منع البلع بالمجاورة وربما عظم فى المري حتى منع التنفس اذا كان فى اعلاه او يكون سببه زوال فقار الرقبة الى داخل بسبب سقطة او ضربة او ورم فى عضلاتها او فى المري او فى العضل المستبطن له او فى العضلة التي فى داخل الحنجرة او فى العضل المشترك بين المري والحنجرة يجذبها الى داخل لان بين هذه الالات وبين فقار العنق منشأ برباطات واعصاب فاذا امتدت تلك الرباطات والاعصاب نحو الاعضاء التي فيها الورم وجب ضرورة ان يجذب الفقرة المتصلة بها الى داخل او تشنج يابس او امتلائي فيها اي فى عضلاتها يجذب منه الفقار الى داخل او ريح غليظة

بالسليق لوده طرى

ت

ل

فل

ركة

تداخل المفصل وبزيحه عن مكانه أو مادة حادة يزيل المفصل عن موضعه
او رطوبة مزلقة للفقرة الى داخل وكثيرا ما يحدث هذا النوع للصبيان للين عظامهم
ورخاوتها وامتلائهم وتخمتهم من الفضول وانحدارها من الرأس الى ما دونه وقال
لهذا الخناق الذي يكون من ورم العضلات الداخلة والذي يكون من زوال الفقار
الخناق الكلبي قال الطبري لان الكلب كثيرا ما يصيبه هذا المرض مثل داء الثعلب
للثعلب وقد كان القدماء يخصون بهذا الاسم الورم الداخل في الحنجرة لان صاحبه
يحتاج الى فتح فمه ودلع لسانه كالكلب ثم اطلق على كل خناق ردي وهذا الخناق الكلبي
اردأ من سائر انواع الخوانيق لمنعه التنفس ولتعذر زوال الورم ورد الفقرة
في مدة لا يعيش فيها مزاج القلب لاختناق الحار الغريزي سيما اذا كان الزوال
من الفقرة التي ينبت منها العصب الذي يحرك آلات التنفس او الفقرة الثانية
الثانية لضيق الموضع هناك ولقربها من الدماغ وهذا النوع كثيرا ما يقتل فيما بين
الاول والرابع وعلامته ان العليل لا يقدر ان يقبل اي يرفع رأسه ولا
ان يلتفت الى جهة من الجهات لزوال الفقار عن موضعها وانخلاع زائدة كل منها عن
حفرة الاخرى فيفقد المتصل جميع حركاته للتمدد اعصاب الرقبة وعصيانها
عن الانبساط والانقباض ولا يقدر على فتح فمه البتة لانه انما يكون بعضلتين
منشأهما من تحت الاذن وممرهما في العنق واذا زالت فقار العنق عن مواضعها
حدث اورام بين العضلتين بالظاهر فلا تتقلص حتى ينجذب اللحي الى اسفل
هذا اذا كان من زوال الفقار واما اذا كان من ورم العضلات الداخلة فربما يفتح
فاه ويدلع لسانه لشدة ضيق مجرى النفس فيضطر الى فتح الفم وادلاع اللسان ليتسع
بذلك المجرى وعلاجه الفصد وحل الطبيعة بالحقن في النوعين لتقليل المادة
وجذبها الى الجهة المخالفة وسائر ما قيل في الخناق من الغرورات والضمادات
والجلابات والمطبوخات ورد الفقرة الزائلة بالآلة الشبيهة بملقاط اللحام بان
يدخل في الفم وينال موضع التقعر ويدفع الشيء الضاغط الى خارج العنق
وان كانت الآلة مجوفة منها مصنع يخرج من قعرها شيء اربكا لا آلة التي تسمى
نهان ان امكن ان يبسط به الورم ان كان هاذب جذو الورم ووضع الضماد
القابض على الرقبة بعد رد الفقرة الى موضعها ليحفظها على تلك الهيئة
الطبيعية حتى يستحكم او قبل الرد ايضا فانه يلتزق على الموضع فتجذب الفقرة

الى الخارج ويعود الى موضعها او ينجذب قدر ما يزول الضغط عن النخاع وقد
حكى الطبري انه قال انه اخذت قطعة من الرق المعز ووضعتها في الشمس حتى
ذابت الغراء ثم الزقتها على رقبة الطفل فلما جفت رجعت الفقرة الى موضعها
ولذلك وضع المحجمة ايضا من خارج من شدة المص يرد الفقرة او يزيل
الضغط مثل المغاث والمر والاقاقيا والاسراس والصبر بلعاب بزر قطونا
وقد يزول احدى قطعتي الفقرة عن الاخرى لان كل فقرة مركبة من قطعتين
ينطبق احديهما على الاخرى فاذا فارقتها بتلك الاسباب المذكورة واعتراه
وضيقت الحلق يسمى غلظ النغنغ لانه يعصر الحلق ويمنع من الازدراد وهذه
مسألة غريبة عجيبة قد اتى بها المقدم من ان كل فقرة مركب من قطعتين
فانه ما لم يسبقه عليه مخترع ولم يجاز به اليه مبتدع وما ذلك على الله بعزيز في
تصديق ما ادعاه وتصحيح ما رآه. وعلاجه علاج زوال الفقار والفقرة
بالاشياء القابضة بعد الرد ولثة العضو واما الذبحة فهي ورم حار في العضلات
من جانبي الحلقوم التي تكون بها البلع انما يعين على البلع وسهولة الازدراد العضلتان
اللحيان على طرفي الحلق ينضغطان المكان هناك اذ لو كان منفتحا لكان الطعام قد
يقع على حافتي فم المري فيعسر نزوله فيه وفي العضلة الموضوعة على فم المري لم ار
احدا من المشرحين ذكر ان على فم المري عضلة ولذلك اذا كان الانسان معها
احسن بالانحدار بما يحدر من حركة ولهوات الى المري فيجعه واذا كان انما جاز ان يحدر
الى المعدة من غير ان يشربه وفي كلام الشيخ ايضا ما يدل على تصحيح ذلك وجالينوس
يسمي الياف المري عضلات حيث قال ان دخول ما يزدرد يكون بفعل العضل
الممدود في طول المري اذا اعانه العضل الذاهب في عرضه ايضا وقال الطبري
منكرا على من قال ان المري لا عضلة عليه يجذب بها الطعام ولا على باب الكبد
عضلة يجذب بها الكيلوس انا لم نر حركة الا من محرك ولا جذبا الا من
جاذب وبين المحرك والمتحرك لا بد من آلة فان كانت الكبد مثلا كلها
آلة للجذب لوجب ان تجذب بالخدمة ايضا كما تجذب بالقناة واذا لم يجز
ذلك فقد صح ان الآلة لا بد منها في الاذو هي العضلات الموضوعة للجذب
وان جالينوس ايضا ذكر في القوة المتناقضة ان ليس في البدن عضو للتحريك
والتحريك الاول عضل او اكثر قال وما حسب غافلا يشك فيه فاقول ان ما

عاقلا يعتقد صحة هذا الكلام ولا يتيقن ببطلانه وقوله بين المحرك والمتحرك
لابد من الكلام صحيح لكن لا يلزم ان تكون هذه الآلة عضلة الا في الحركات الارادية
واما في الحركات الطبيعية كالجذب والامساك والدفع فلا فان الاعضاء كلها
تتحرك بهذه الحركات من غير عضل واما استدلاله بكلام جالينوس فانه لا يتم اذ
يمكن ان يحمل الحركة في كلامه على الحركة الارادية او يحمل العضلة على الليف وقوله
ايضا العضلة الموضوعة على فم المري وفم الحلقوم هما عضلتان مزورتان
بالنظر جهارية وراس المزمار وهذا الكلام من لا خبرة له بالتشريح **وفم الحلقوم**
لفظ الحلقوم تقال عند الاطباء على قصبة الرية وفمه هو الحنجرة وعضلاتها
ست عشرة وان حمل الحلقوم معطوفا على فم المري فعضلاته المخصوصة به
يضيق عند تحديد الصوت **وفي بطانة المري** اي ورم حار فيه او بطانته
هو السطح الذي يجري فيه الطعام والشراب **وسببه** دم حار غليظ فاسد
وعلامته انه لا يقدر على البلع لضعف النغانغ عن الاعانة على الازدراد وضعف
المري عن جذب الغذاء ولضيق المجرى في الجميع ولان اللسان ايضا يحمل
الطعام في وقت الازدراد ويورده الى المري واذا ضعفت حركته من شدة
التمدد وضغط الورم لم يكمل هذا الفعل منه وان جاهد في الازدراد خرج من منخريه
لانه حيث لا يسوغ الى المري يرجع الى الثقبتين اللتين في الحنك فيخرج من المنخرين
ولا يقدر ان يتكلم لان التكلم انما يكون بتقطيع الصوت واصل الصوت دوي
في القصبة وانما يصير صوتا عند طرف القصبة الذي يسمى راس المزمار وهو الموضع
الذي يتضايق عنده طرف القصبة ثم يتسع عند الحنجرة فيبتدي من سعة الى
ضيق ثم الى فضاء واسع وسبب ذلك ان الهواء الخارج من القصبة اذا بلغ
الى هذا الموضع الضيق انحصر فيه وما يصعد بعده يدفعه الى الخروج واذا خرج
من ذلك الموضع صادف تجويفا متسعا هو تجويف الحنجرة ومن شان ما ينفذ
من سعة الى مضيق ومن ذلك المضيق الى سعة ان يكون نفوذه في ذلك المضيق
اشد واقوى كما تبين في العلوم الاصلية فلذلك يكون وقوع قرع الهواء
الحنجرة بقوة قوية ويلزم من ذلك قوة الصوت واذا ورمت عضلات الحنجرة
او ما يجاورها وضاق المكان انقطع الصوت ولا يقدر العليل على التكلم او
ازدحم الهواء هناك ولم يخرج بسهولة ويكون كلامه مثل كلام من يعالج فيه انه

انه يتكلم من انفه ويختلط غذاؤه لامتلاء الدماغ بواسطة رجوع المواد
الخارج بالتنفس مع الدم الى العروق لضيق مجرى النفس ويسيل اللعاب
من الفم حيث لا يسرع الى الحلق لضيق المجرى وربما ظهر في الموضع من
خارج قدام الحلق ضد اشتعال المادة الى الظاهر حمرة مائلة من الاذن
الى الاذن كالطوق وذلك دليل محمود **وعلاجه** فصد القيفال واخراج
الدم اليسير لاستبقاء القوة في الايام التي لا يمكن ان يغتذي العليل فيها
لعدم اساغة الطعام الى حلقه هذا اذا كان الامتلاء في ناحية الحلق فقط
ولم يكن جميع البدن ممتليا قال الرازي اني استوحش مخالفة القدماء قاطبة
في الخوانيق ولكني ارى خوانيق صعبة في الابدان القليلة اللحم التي ليس فيها
امتلاء فارى ان يقعد العليل في بيت بارد جدا لئلا يتحلل من بدنه شيء فلا يجوع
ولا يعطش ولا يفصد ليبقى دمه يغتذي به فانه ان كان قويا امكن ان يترك
الغذاء عشرين يوما ويديم العلاج بالغراغر حتى يتوسع الحلق فاما من فصد
واسرف عليه فانه ان لم يغتذ ثلاثة ايام بعد ذلك مات البتة ويلين
الطبيعة بالحقن المطفية الحرارة ثم معاودة الفصد ثانيا وثالثا من غد و
بعده مدافعة بالفصد الى نضج المادة واخراج الدم عشرة عشرة اواق
جملة لاستيصال المادة مع بقاء القوة في البدن ان كانت القوة بحيث
تحتمل ذلك فصب ماء الشعير في الفم ان امكنت الاساغة وقد توضع المحجمة عند
الخرزة الثانية من العنق فيتسع المنفذ قليلا قليلا ويسوغ ما يتجرع ما دام
المحجمة عليها ووضع الضماد الجاذب مثل البورق والقسط والجندبيدستر
والكبريت على الحلق من خارج بعد نقاء البدن رجاء ان يجذب المادة
اليه واعلم ان القوم قد اختلفوا في استعمال لفظ الخناق والذبحة
فبعضهم يطلقون الخناق على ورم في عضل الحنجرة الظاهر للحس او في باطن
القصبة او في باطن المري او في ظاهره والذبحة على ورم حار في اللوزتين
وبه ذهب صاحب الكامل ومن تبعه ومنهم من يطلق الخناق على ورم
العضلات الخارجة من الحنجرة والذبحة على ورم عضل الحلق والمري ويقول لورم
العضلات الداخلة الخناق الكلي وبه ذهب صاحب القانون وتبعه المصنف
ومنهم من يخص الذبحة بالورم الذي يكون في المواضع التي لا يتبين في شيء منها

ع

بثور الحلق

العلق

من اجزاء الفم اصلا ولا من خارج ورم وعلى ما ابن ابى صادق ومنهم من لا يفرق
بين الخناق والذبحة وقال الشيخ والفيلسوف ابو الفرج وغيرهم ايضا
ان الاختناق قد يعرض اما لبطلان حركة العضل الذى يفتح الحنجرة فيضيق لذلك
مجاريها واما لفرط اليبس على العضل الذى فى داخل فيتوتر ويضيق لذلك المجرى واما
لورم فى الرية وذلك لا يخنق صاحبه بغتة لكن لا يزال يتزايد قليلا قليلا حتى يخنق و
لذلك ما يعرض عن المدة فيها وفى فضاء الصدر وما يعرض عن ورم القصبة
لان فضاها واسع لا يمكن ان ينتهى فيها الورم من العظم الى ان يملاها ويشدها
بخلاف ما يكون عن ورم الحنجرة فانه يعرض عنه اختناق بغتة لان مجرى النفس
فيها ضيق **البثور فى الحلق** ربما خرجت فى الحلق بثور حارة محرقة واكثرها فى
المرى لانه اقرب الى قبول المواد الحادة للحمية ورخاوة جوهره وقلما يخرج فى قصبة
الرية لصلابتها وغضروفيتها **وعلامتها الوجع** والحرقة هناك خاصة عند
الازدراد ومرور الغذاء عليها وخصوصا عند ازدراد ما له طعم قوى من الحلاوة
والحموضة والملوحة فانه يجردها ويزيدها حرقة ولذعا **وعلاجها الفصد** وسقى
العليل حسوا من حليب الشعير والنشا ودهن البنفسج ليسكن اللذع والحرقة
وهجر الماء البارد فانه يحدث اللذع فى المتقرح منها ويجمع العضو ويشد اجزاءه
فيحدث فيه التشنج فيكون سببا للوجع ويجلب المواد اليه بسبب تفرق
الاتصال او بسبب سوء المزاج ويمنعه من تحلل المواد ودوائه يبلد الحرارة
الغريزية وينضج المادة ويمنع النضج الى ان ينضج فاذا اصابت قرحة تعالج بالغر[غرة]
والمرهم الابيض بان تحمر عنها العليل فاترين مفردين او مع صفرة البيض
فى العلق هى جمع العلقة والنشول اذا تشبثت اى تعلقت العلق فى الحلق
فعلامات ذلك غم وكرب لانها لا تخلو عن عفونة بل عن سمية خصوصا ما كانت
منها فى المياه الردية الحمائية وكانت سودا او خضرا او كانت عليها زغب
او خطوط لازوردية فان فى جميع هذه سمية قوية تورث غشيا وحمى واسهالا
وقروحا ردية فى العضو الذى قد تعلقت به واذا وصل اليها الهواء المستنشق
وتكيف بتلك الكيفية ثم وصل الى القلب عرض الغم والكرب بل الغشى ونفث
الدم الرقيق لانها تمص الدم من ظاهر العضو وانما اتصلت به من العروق
اطرافها الدقاق والدم الموجود فيها ارقين لانه اشد نضجا لقربه من الفم الرابع

الرابع فتغتذى هى ببعضه ويترك الباقى يخرج شئ منه بالبصاق ويترك
وينزل شئ الى المعدة مع الغذاء يعنى الدم الذى اخذته سريعا وقلما تتعلق
بقصبة الرية لانها انما يدخل الحلق مع الماء والماء لا يدخل فى القصبة وان
تعلقت بها فانها قل ما تلبث كثيرا لانها لا تجد الغذاء لقلة الدم فى الغضروف
والعصب والغشاء ولانها تزاحم النفس فيحدث سعال يلجئها بالاضطرار الى
ان تنقلع ولانها تتأذى بالهواء الحار الدخانى الذى يخرج من المرى واذا تعلقت
بالمرى يجد الانسان كانه قد عض بشئ وذلك اذا اتى عليها زمان يغتذى فاء
من الدم مقدارا صالحا حتى انتفخت جثتها وكبر حجمها **وعلاجها المداوى بالبصر**
وهو الذى قد انتفخ وكبر حجمها وكان متعلقا بالقرب من الفم الاخذ بالالة
وهى الة شبيهة بكلبتى السهام طويلة العنق على طرفها كفلقتين بقوى
يكون الامساك بها امكن واخذه بها بان يقام العليل فى الشمس وينفخ
فوه ويخرج لسانه الى اسفل وتدخل الالة فى حلقه ويقبض على العلق فى اصل
عنقها وتجذب بها برفق لئلا يعقر الحلق ولئلا ينقطع العلق فتنزل الى
المعدة ويحدث قذف دم كثير او سحج بسبب جثتها وسمها **وعلاج الخفى**
عن الحس التشرع بالخل وحده ومع الملح لانه تتأذى منهما بسبب اللذع و
الحرقة فينزل الموضع الذى تعلق به او بالخل المداف فيه افيون فان الخل
ينفذ قوة الافيون الى اعماق جسمه فيتخدر ويتزيل ويسقط قوته وتترك الموضع
او الصوف المحرق فانه يسقطها بالتجفيف قال الطبرى ليس شئ اصلح
لقتلها من الاربسا المسحوق مع الخل او الدهن فانه كما يصل اليها يهلكها
ومن افضل ما يستعمل لاخراجها ما اخترعه جالينوس ذلك الطبيب الحاذق
جمال الملة والدين نفيس وهو ان يملا العليل فمه من الماء الاسود المصرور
مرة فانه كما يفعل هذا يخرج العلق عند ادراك رائحته من الحلق الى الفم
لشدة اشتياقها اليه واستنشاقها من حيث انه يولدها واعتيادها
منه فيؤخذ باليد او بالالة **واما الثؤلول وما اشبهه ان كان بالحس**
اخذ بالكلبتين وان فات الحس يحسى بالاشياء المزلقة فانه ربما زال
ويتقيا فانه ربما خرج او يبلع شيئا مشدود الخيط كقطعة اسفنجة ويشرب
عليها الماء اذا جاوزت الثاخب او قطعة لحم او قطعة صوف ملوثة بالعسل

الثؤلول فيه ايضا

وذكر مجرّ المصابر وشرابه كم
هكذا متصلا آه

انطباق المري

وبعبر عليه ساعة حتى ينحل العقل ثم يجر الخيط بسرعة فربما يقع على ذلك
الشوك ويقلعه من مكانه فيخرج وقد يدس في الحلق قضيب خيزران دقيق
مثني او وز مثني فانه يدفعه الى اسفل او يجذبه الى فوق وقد يدفع بالآلة
المعمولة لهذا فهي آلة تتخذ من رصاص كانها سبيكة طويلة ولها تعقف
والاولى انه لا يترك ان ينزل الى اسفل فانه ربما اورث سحجا في الامعاء **انطباق**
المري هذه العلة تحدث من استرخاء العضلة الموضوعة على المري
لامساكه قيل هي عضلة في داخل المري منبسطة عليها ممسكة لما
ينحدر اليه بارادة ولكي يكون عونا لدفع الغذا الى المعدة وذلك بسبب
فضل رطوبي ينصب اليها والى اكنافها **وعلامتها ان لا يمكنه بلع الماء**
ولا الشي الرقيق الا بالجهد ولا الصغير الخفيف لانه لا ينزل بنفسه لخفته
بل يحتاج في تنزيله الى عامل قوي يدفعه الى المعدة واذا ابلع لقمة كبيرة ثقيلة
لم يصعب عليه فنزلت اللقمة من غير مشقة لفتحها الطريق بنفسها
لصلابتها وثقلها وبما نعتها الانطباق وهذه العلة لا تبرأ لدوام
استنقاع المري في الرطوبات ولدوام مرور الاغذية والاشربة الرطبة
عليه ولمجاورة الحنجرة وفيها رطوبة دهنية يلينها وترطبها لتحسين
الصوت وهو في نفسه عضو سخيف رخو فتتشرب من تلك الرطوبات
التي تمر عليه والتي تجاوره وتزداد ترهلا واسترخاء الا ان يكون المريض
طفلا فيبرأ عند زيادة قوته وتوفر الحرارة الغريزية لتحليل تلك الرطوبات
الحالة **وعلاجها الاستفراغ** بالايارجات والغرغرة بما ينشف الرطوبة
ويقوي الموضع مثل طبيخ الافتيمون والسنبل والكندر والبهمنين
والمصطكي **حكاك المري** قد يظهر في فم المري فيشتد حكاك لا يصبر
العليل عن حكها بالتنخع والتنحنح والتلوي اي يلوي الراس والرقبة
لما يعرض عنها اصطكاك لبعض اجزاء فم المري ببعض **وسببه خلط**
غليظ محترق حريف لذاع في المعدة ينحدر الى فمها وراسها فتلذع تلك
الاخرة الحريفة كما يلذع السام في الجرب فيحدث في هذا الموضع حكة مقلقة
حيث لا يمكن حكه حتى يخرج بعد تلك الابخرة وتحللها **وعلاجه تنقية المعدة**
بالقي بماء الشبث واللوبيا وبزر الفجل مع السكنجبين والغرغرة

بالسكنجبين العنصلي والخل العتيق فانه اجاد واقوى
في تقطيع المواد الغليظة وسقي اللبن الحليب بالسكر فان اللبن
ينقي الاعضاء من الكيموسات الرديّة بغسله وخاصيته لها بما فيه
ويرخي العضو ويرطبه بدسومته فيسكن عنه اللذع والحكة ولتضمين
به ايضا لحاسة فيمنع حدة الاخلاط الحريفة من الوصول اليها
وشرب الشراب الكدر الحلو لانه يتولد عنه دم صالح معتدل
المزاج يعدل مزاج تلك الاخلاط وينضجها ويذيبها بلطافته و
يقطعها ويخرجها عن البدن بالتليين والادرار ويغلظ الابخرة و
يسكن لذعها وحدتها بالترطيب **في الاختلاج والارتعاش العارض**
لقصبة الرئة اما الاختلاج فعلامته ان يقع في الكلام حالة شبيهة
بالتعتع اي الجلجلة والارتجاج ساعة بعد ساعة وذلك لان الكلام
انما يتم اذا انقبضت الرئة بتحريك الصدر والحجاب الحاجز لها
وانفصل فيها الهوا المجتمع فيها بقوة ونفذ في القصبة وهو
جرم صلب ضيق فاذا قرع الهوا بقوة حدث الصوت ثم يحتبس
ذلك الهوا في العصب لضيق ثمها ويخرج منها بقوة الى فضا الحنجرة
وهي ايضا جرم صلب فيتم بذلك الصوت ثم يخرج من الحنجرة ويمر
فيها ايضا ويحصل في فضاء الفم وهناك ينفصل الى تقاطيع مقدرة
ومقصورة تتالف منها الحركات والحروف ويحصل الكلام واذا
تحرك غشاء القصبة بالحركات الاختلاجية لم ينفصل الهواء
منها متصلا على وجه يليق بتقطيع الحروف وحصول الكلام المنتظم
ولا يكون ذلك التعتع دايما حيث لا يكون الاختلاج دايما لان
حدوثه كما علمت من ريح بخاري غليظ يعسى في الخروج عن المسام
ويحاول القوة الدافعة دفعه فيقع بينهما مدافعة الى ان تلطف
الحركة وتحلل **وعلامة الارتعاش** ان يرتعش الكلام ويكون الارتعاش
دايما متصلا لدوام سببه وهو المادة البلغمية المرخية
لعضل الحنجرة ولا يلتئف انتفاء ارخاء غير تام وسببها سبب
الارتعاش والاختلاج اذا كانا في ساير الاعضاء وكذا علاجهما

الاختلاج والارتعاش في القصبة

ضبق

دة

م

تعاش

الخنوق والمخنوق

الا ان للغراغر واللعوقات ههنا تاثير اعظما في الخنوق والخنوق
والمخنوق بالوهق اما الخنوق فينبغي ان تعلق منكوسا حتى يخرج
الما منه ثم ينفخ في حلقه شي من خل قد اغلى فيه فلفل حرز نخيل فانه
يفيق العليل ويخفف الرطوبة الكائنة التي حصلت في الرئة والمعدة
ايضا ويحسى ابا ما حسوا معمولا من دقيق الحمص او اللبن فانه يغذو
الرئة اكثر من سائر الاشيا ويصلح مزاجها اما المخنوق فان خرج
اذا حل عنه الوهق بعد ان يكون قد غشي عليه زبد فلا مطمع في حيوته
لان الزبد يحدث في المخنوق تارة اذا سالت عن جوهر الرئة رطوبة
على سبيل الذوبان واختلطت بما فيها من الروح والابخرة الدخانية
واشتبكت بها واندفعت الى خارج فان الابخرة الدخانية التي تعرض
للعليل في الرئة فاذا لم يخرج مع الهوا بسبب الخناق اضطربت وترددت
في الرئة وذوبت بحرارتها ما كان قريب العهد بالانعقاد من
جوهرها مع انها محتبسة لذلك تتخلخلها وسخافة بنيتها فاذا حل
الخناق اندفعت تلك الابخرة مشتبكة مع الرطوبة الى خارج
اندفاعا منكرا لما تزعجها القوة المنتفضة لشدة الاضطراب
الى اخراج البخار الكدخاني وتارة اذا سخن الدماغ بسبب الابخرة
الدخانية المحترقة فانه اذا احتبس النفس عاد الهوا الذي
يخرج بالنفس مع تلك الابخرة الدخانية في العروق فامتلا منه
الدماغ ومجاريه وسخن سخونة شديدة وسالت منه رطوبات
على سبيل الذوبان لانه ايضا لين متخلخل لطيف واختلطت
بما يتصعد من الهوا والابخرة المحتبسة بالخنق ولا يوش من هذا
حاله على الاعم الاغلب للاختناق الحاد الغريزي فيه وغلبان
الحار الناري وفساد مزاج القلب والدماغ وفساد جوهر الرئة
او الدماغ الملهم الا ان يكون الزبد من ذوبان الرطوبات
المختلطة التي في الدماغ وسيلانها واختلاطها بما يتصعد من
النفس المحتبس فانه لا يلزمه الموت ويستدل عليه بان عروضه
لا يكون بعد ان يصير المخنوق الى حد الغشي بخلاف القسم

القسمين الاولين وان لم يظهر الزبد فصد ليخرج الدم الذي قد فسد
من تاثير الحار الناري فلا يدفعه الطبيعة الى الحلق بسبب ضعفه
من الضغط فيحدث عنه الخناق الورمي وحقن بالحقن المتوسطة
لتجذب المواد الفاسدة من اعالي البدن من غير ثوران وتهيج
فيها وغرغر بدهن البنفسج والماء الفاتر لارخا اعضا الحلق
والعنق وتليين عضلاتها واعصابها فيسكن عنه الالم الحادث
من الشد ولا يتوجه اليها مادة في بحوحة الصوت سببها اما نزلات
حارة تنزل الى الحلق وقصبة الرئة فتحدها وتذهب عنها الرطوبة
اللزجة الدهنية التي تملسها وترطبها دايما وتعين على تسكين
الصوت وصفائه وعلاماتها ان يحس صاحبها بالخشونة واللذع
والدغدغة في هذه المواضع لحدة النازل وحرارته فانه لو كان
باردا لكان غليظا في الاغلب لا ينفذ الى الحنجرة والقصبة بل ينزل
اما الى المنخرين ويخرج منهما بالمخاط واما الى الحنك ويخرج من الفم
وان كان رقيقا يكون حاليا من الكيفية الحادة وعلاجها منع
النزلات لشراب الخشخاش والغورات مثل طبيخ قشور الخشخاش
والعناب وبزر الخس والقرع والعدس اللاحم مع النشا و
الصمغ ونحوهما من الاطلية والنطولات المغلظة على الراس واما
سوء مزاج حار ساذج في الحنجرة يجففها فتجمع اجزاوها بسبب
نقصان الرطوبة فتختلف وضعها ويحدث فيها خشونة واكثر
ما يعرض ذلك في الحميات الحادة ولا تعرض معها البتة وعلاجها
شرب ماء الشعير وحب القثا المقشر والنشا واللوز ومرقة
الخبازي من الاشياء المبردة المرطبة المغرية واما سوء مزاج
ساذج يقبض الحنجرة ويجمعها فيحدث فيها الخشونة وعلامته
ان يحدث في البرد وعند هبوب الرياح الشمالية ولا يكون معها
ايضا نفث وعلاجها دوا الكلكلانج الزعفران وصفته
فلفل دار فلفل خردل زعفران بالسوية يطبخ بعسل حتى ينعقد
ويوخذ منه قدر بندقة في النهار والليل تحت اللسان الحب

ث

ث

بحوحة الصوت

ادا ولطيفات دبو غاز قطلاة

تنحنح

ش

رد

هذا الموضع لقرب المسافة ولنفصل علاج كل واحد منها فنقول اما
الحار فينبغي ان يعطى صاحبه شراب التمر الهندي مع حليب بزر
البقلة او لعاب بزر قطونا ويغرغر بعصارة ورق الهندبا والكزبرة
الرطبة ويمرخ بدهن البنفسج والشمع واما البارد فشراب الدينار
وشراب الباذرنجويه مع طبيخ الانيسون والمصطكى والسنبل و
يغرغر بطبيخ الرازيانج والدارصيني والخبث مع الميفختج ويلطخ
بالسنبل والافسنتين والجندبيدستر ويمرخ بدهن الخيري ودهن
البابونج ودهن القسط واما الرطب فشراب الزنجبيل والتفاح وحب
الآس ويغرغر بطبيخ البهمنين والورد اليابس والهليلج والاملج
ويمرخ بدهن الناردين والزنبق واما اليابس فشراب البنفسج والنيلوفر
مع لعاب حب السفرجل وبزر المرو ومخ الدجاج ويمرخ بدهن البنفسج
ودهن حب القرع **اورام المري** تكون اما حارة وعلامتها الحمى
والعطش الشديد والوجع بين الكتفين سيما عند الازدراد وعلاجها
الفصد من الاكحل وتجرع الاغذية الباردة لحظة فلحظة ليتصل
مرورها عليه فيزداد تاثيرها ووضع الاضمدة الرادعة بين الكتفين
اولا اي عند الابتدا مثل الصندل والماورد وماء السفرجل وماء
الآس ثم التي فيها تحليل مثل دقيق الشعير والبابونج والبنفسج و
الخطمي مع ماء عنب الثعلب ودهن الورد وكذلك الاشربة تسقى
في الابتداء ما فيه ردع مثل شراب التوت وشراب الفواكه
مع حليب بزر القرع وماء الرمان ثم ما فيه تحليل مثل شراب البنفسج و
شراب الكاكنج مع ربيس الخيارشنبر او ماء الشعير واما باردة وعلامتها
الثقل من غير وجع كثير وعلاجها تجرع الماء المطبوخ فيه الشبث
والبابونج والاكليل وبزر الكتان مع الميفختج ووضع الاطلية
المتخذة من هذه الادوية المحللة بين الكتفين والتمرخ بالادهان
الحارة مثل دهن البان والبابونج والزيت ليلين المادة
ويعين على نضجها **قروح المري** سببها بثور او ورم تنفجر هذا او
في اخلاط حادة تقرحه تجد بها عند مرورها عليه وعلامتها الوجع

اورام المري

قروح المري

عند مبتلع اللقم التي لها كيفية غالبة من الحموضة والملوحة والحرافة
وغيرها لانها بالتقطيع والجلا تحدث في القرحة حرقة شديدة دون
اللقم الدسمة والتفهة وان كانت عظيمة المقدار وهذا هو الفرق
بين القرحة والورم في المري فان الازدراد يولم في الورم بعظم
اللقمة وفي القرحة بكيفيتها وعلاجها تجرع القرو وطلي المسمول بدهن
الورد لان لقوة قابضة تجفف رطوبات القروح وينبت اللحم
وينفع مع ذلك بتغريته وتسكين للوجع والمرهم الابيض المتخذ من
صفرة البيض واسفيداج الرصاص ودهن الورد فان في صفرة البيض
تغرية وتلبيثا بالمواضع الالمة وتسكينا للوجع وفي الاسفيداج
تبريدا وتجفيفا وتغرية وانباتا للحم الصحيح وافناء للفاسد الردي
في اعلال الصدر الربو او انتصاب النفس الربو علة ريته
اي حادثة في الرئة خاصة لا لاجل الوادع اي صاحب السكوه
معها بدا من تنفس متواتر بقصر الزمان بين التنفسين وسببه
شدة الحاجة الى الهواء البارد لعلة وصولها الى القلب لضيق الرئة
وامتلائها من الاخلاط فيتدارك بالتواتر ما لم يحصل بالعظم و
[illegible] فان الحاجة اذا ازدادت ولم يكن مانع عظم النفس فان زاد
اكثر اسرع وقوله لا لاجل الوداع احتراز به عن التعب فانه
ايضا يضطر الى التنفس المتواتر لغلبة حرارة القلب وشدة احتياجه
الى الهواء البارد وتعاليه البهر ايضا وضيق النفس واما
انتصاب النفس فهو ما لا يتاتى التنفس لصاحبه الا ان ينتصب ويستوي
ويمد رقبته الى فوق فيتفتح بسببه المجرى اي مجرى الهواء ويسهل
بذلك التنفس ولذلك سمي به واما عند الاستلقاء والاضطجاع
والانبطاح وغيرها فتقع عضلات الصدر واغشيته على الرئة بل
بعض اجزائها على بعض وتنضغط ويزداد المجاري ضيقا بل
بعد فانها في الاصل مسدودة في الاكثر وليس فيها الا فتح يسير
فيحدث الاختناق ويضطر العليل ان يستوي جالسا حتى يستقيم
الصدر والعنق منه فيسهل التنفس ولذلك يسمى بالنفس المستقيم

اعلال الرئة والصدر
الرئة وجع

أيضا وسببه اما بلغم غليظ يشغل الرئة من الصدر والاخلاط تحللها
واسخنها او نزل اليها من الرأس وعلامة اقسام قصبة الرئة
التي هي مواضع الهوا وهي المسماة عند الاطبا بالعروق الخشنة و
بعضهم يخصون هذا النوع بانتصاب النفس ويطلقون الربو بهم
على امتلاء العروق الخشنة والبهر على امتلاء الشرايين وعلامته ان
يكون معه خرخرة في الصدر لما يحدث للهوا عند الدخول والخروج بعنف
عنف واصطكاك بتلك الاخلاط والغليظة وسعال مع نفث لما يأتي
الرئة فتدفع الدافعة تلك الاخلاط منها باستعانة من الهوا المستنشق
على طريق النفث وضيق نفس ولهث خاصة عند الحركة زيادة
الاحتياج الى استنشاق الهواء البارد بسبب اشتداد الحرارة
من الحركة فيلهث الانف لتوسيع مجرى النفس ولهذا يسمون هذا
القوم لهثين فان لم يكن سعال ونفث من البلغم الغليظ فان لم
صاحبه يؤول اما الى ان يختنق في نومه لان المتنفس ما دام يقظان يمكن
بالارادة من تغيير التنفس بالجزئية بالتقديم والتأخير والعظم والصغر
فيتنفس نفسا تبرعا متواترا عظيما قدر ما يتمكن في اليقظة ويتكلف
بسط الصدر كله واما عند النوم فيتعطل القوة الارادية عن ذلك
فيختنق ويموت لامتلاء الرئة واما الى الاستسقاء اللحمي لان الرئة لا تغتذي
بالرطوبة التي في الدم فيبقى فيه وتغتذي بها الاعضاء فترطبها
وترهلها او لما يختنق الحار الغريزي اختناقا ما عند ضيق النفس
وقلة وصول النسيم البارد الى القلب فيبرد القلب ويبرد ببرده
الاعضاء وعلاجه تلطيف الخلط بالاشياء الملطفة المحللة
مثل شراب الزوفا والسكنجبين العنصلي واللعوقات الحارة
التي لا تسخن تسخينا شديدا مثل المطبوخ التين والحلبة وبزر الرازيانج
والايرسا والزوفا اليابس مع العسل والزعفران والعنصل المشوي
فان الادوية الباردة تغلظ المادة وتكثفها وتجعلها عسر الانحلال
والادوية الحارة جدا تجفف المادة وتغلظها بافناء ما رق
ولطف منها فيعسر نفثها ثم اي بعد تلطيف المادة ونضجها تنقية

البدن بالقيء بسلاقة الفجل والعسل والاسهال بايارج فيقرا
وحب الغاريقون واما امتلاء الرئة والصدر عن بخارات الغلظ
واحتقانها فيهما فيضيق عند امتلاء الرئة منافذ الهوا المستنشق
بكثرة تلك الابخرة لان العروق الخشنة التي فيها هي مواضع الهواء
فاذا احتبس فيها شيء آخر ضاق النفس بالضرورة واما عند امتلاء
فضاء الصدر فلما يضيق المكان على الرئة فلا يمكنها الانبساط التام
عند الاستنشاق وعلامات عظم النفس مع تواتره لغلبة الحرارة
والالتهاب في شدة الاحتياج الى جذب النسيم البارد واخراج البخار
الدخاني والنفس العظيم هو الذي يتحرك الصدر كله فيه حتى ينال هوا كثيرا
جدا فوق المعتدل وذلك انما يكون عند شدة الاحتياج مع قوة القوة
فيلاقي بالعظم ما فات من قلة وصول الهوا وطول مدته قال جالينوس في
التشريح الكبير ما دام الحيوان صحيحا فانما يتحرك في نفسه اسفل الصدر
فقط فاذا تحرك حركة شديدة او اصابته حمى حرك العضل التي فيما بين الا
فان اشتدت حاجته اكثر من ذلك حرك اعالي الصدر وعظم النبض
وشدة العطش لحرارة القلب والرئة ولا يسكن بالماء البارد كما يسكن
العطش الذي من حرارة المعدة وعلاجه فصد الباسليق وتسكين
حرارة القلب بالمبردات قطونا مع شراب النيلوفر والبنفسج وسقي ماء
الشعير واما استرخاء عضلات الصدر وعجزها عن الانبساط وضعف
الحرارة الغريزية التي هي اصل لجميع القوى المحركة وعلامته تخزل النفس وهو
ان ينقطع في الوسط حتى يكون دخول الهوا وخروجه في مرتين كما الحال عند
بكاء الصبي ويقال له النفس المضاعف ايضا وسببه بهما ضعف القوة
وعجزها عن انبساط الصدر بقدر الحاجة وكذا عن انقباضه فيقف في
الوسط كالمستريح ثم يعود ويتم كلا منهما وانتصاب النفس اذ عند
الانتصاب تنزل العضلات الى ناحية الاسافل وتزول عن ناحية الصدر
والظهر فلا يقع على الرئة فيضغطها والمرضى لما علموا ذلك بالتجربة كانوا
ينتصبون عند التنفس انتصابا مستويا حتى يتهيأ لهم التنفس ولين
النبض لكثرة الرطوبة المرخية للآلة وعلاجه علاج الفالج واستعمال المطبوخ

ضلاع

الحلبة مع العسل والترنجبين ودهن السوسن والنرجس والبان والتضمد
بدقيق الشعير والعسل ودهن الشبث واما من يبس الرئة وجفافها وتعبها
في نفسها كما في آخر الدق فلا تتأتى منها الانبساط عند الاستنشاق وعلامته
العطش لشدة الاشتياق الى البارد الرطب بحيث لا يكون معه البحوحة
المفرطة في الاكثر الا مع حرارة معينة للرطوبات ودقة الصوت لان اختلاف الصوت
في ثقله وحدته انما يكون باختلاف منفذ الهواء الفاعل له في سعته وضيقه فان
كان واسعا كان الصوت ثقيلا عظيما وان كان ضيقا كان حادا دقيقا كما
يشاهد في المزمار المعروف بالبم والمعروف بالزير واذا انقبضت الرئة وجفت
في ذاتها ضاق المنفذ بالضرورة وعدم النفث وان يقل الربو عند تناول ما
رطوبة وعلاجه ترطيب الرئة بسقي ماء الشعير واللبن الحليب لبن الماعز ولبن
الاتان ونحوهما من الالعبة والعصارات واللعوقات المرطبة واستعمال الاطلية
والمراهم المرطبة على الصدر واما من ورم الرئة وانضغاط مجاريها فلا ينبسط
او ورم ما يجاورها من الاعضاء كالحجاب والكبد والطحال فتنضغط الرئة و
ينطبق بعض اجزائها على بعض وتضيق منافذ وعلامة علاج تلك الاورام على ما
سيجيء ان شاء الله تعالى السعال حركة من الصدر والرئة يدفع بها الطبيعة
اذى عن الرئة والاعضاء التي تتصل بها وتشاركها كالقصبة والحجاب
الحاجز والحجاب المنصف للصدر والحجاب المستبطن للاضلاع والعضلات
التي في الصدر والجنب باستعانة من القوة النفسانية التي تحرك العضل
لتقبض على الصدر قبضا شديدا فيخرج ما في الرئة من الهواء المستنشق
دفعة بقوة وعنف فيندفع به المؤذي الى الخارج وذلك اما لشيء غريب في الرئة
يحتاج الى ان يخرج كما يعرض بسبب سقوط شيء من الطعام او الشراب في مجاريها
لانها لا تقبل غير النفس فتتحرك باستعانة الهواء وتتحرك معها الاعضاء المتصلة
بها حركة انقباضية للدفع وانبساطية للاستراحة وللاستعداد للانقباض
القوي وهو اما دم ويجيء في نفث الدم وعلاجه واما مدة يندفع اليها من الاعضاء
المجاورة لها او تتولد فيها وتلك المدة تكون اما من ذات الجنب او ذا النضج و
الخراج وقروح الصدر واما من قرحة الرئة وهي السل ويكون السعال من ورم
الرئة تروم الطبيعة ان تدفع اذاه بالسعال لكنه لا يندفع الا بعد ما تحلل

السعال

تحلل او نضج وانفجر وبقي من المدة ويسمى اي ورم الرئة ذات الرئة وقد يحدث
بسبب ورم في الكبد يحصل عنه ارتخاء في معاليق الكبد فينجذب معها الرئة
لاتصال اغشية الاحشاء بعضها ببعض فتتألم الرئة وتنهضم مسالك
الهواء بسبب التمدد والانجذاب وان كان الورم في محدب الكبد فينضغط
منه الحجاب ايضا ولا يتأتى منه الانبساط التام فتريد الطبيعة ان تتمم
اذاها على ما هو عادتها وقد تجيء هذه العلل التي السعال عرضها من بعد
مذكورة بعلاجاتها واما ان يكون الشيء المحتبس في الرئة خلطا غليظا لزجا
وعلامته ان يكون هذا السعال بعقب الزكام اذا رق المادة وسالت
من طريق المنخرين الى الحلق وانصبت الى الرئة وغلظت فيها ويخرج بعسر
لانه للزوجته تتشبث بها فلا ينفصل عنها الا بتعب شديد وسعال رطب
ويكون ما يخرج غليظا لزجا وعلاجه ان يلطف وينضج بطبيخ الزوفا ونحوه
كالتين والحلبة واصل السوس والايرسا مع العسل حتى تتنقى
وقد تكون تلك الرطوبة اللزجة تنصب دائما من الرأس الى الرئة ويكون
صاحبه كالمسلول في جميع احواله واما ان يكون كشيء رقيق حاد ينزل
دائما من الرأس ويدغدغ قصبة الرئة للذعه وحرقته وسبب حرارة
الدماغ وضعفه عن هضم ما هو يصيبه من الغذاء فيتحلل منه وهو ينحدر الى
الرئة وقد استفاد من حرارة الدماغ كيفية حارة لذاعة وعلامته سعال
يابس بلا نفث لان الريح التي تقلع تلك الرطوبة وتدفعها بالنفث لا يمكنها
ان تلزمها حتى تخرجها بل سبقها الرطوبة عنها لرقتها فهي تنفلت عنها وتعاد
غير قابلة لها فترجع هي منحدرة الى موضعها ومن التمس انه ينبغي ان يكون
غلظ الاخلاط عند النفث بالمقدار الذي يمكن ان يدفعها الهواء وان لا يكون
بمنزلة الطين ولا بمنزلة الماء او الماء الرقيق الذي يتفرق اجزاؤه اذا دفعته
الريح ويشتد السعال لذلك خاصة بالليل لان تكثيف المنافذ التي تتحلل
منها الرطوبات وانسدادها ببرد الليل يجتمع في الدماغ وتنزل الى
الرئة ويعقب النوم اذ عند النوم يجتمع الحرارة في الباطن وينصرف
في الرطوبات بالترقيق والتقطيع والدفع فتكثر النزلة ولان العلل
ما دام حال شيطان يبرق بالرطوبة ولا يدفعها ما يمكن ان ينزل الى

الرئة لما يحس بما يلذعها ودغدغتها للحلق عند نزولها وهذا السعال يودي
الى السل اذا طال لبثه لان الرئة عضو رخو سخيف الجوهر والمادة الحادة
عند طول انصبابها اليها يوجب فيها تأكلا وقروحا سيما اذا لم يندفع عنها
بالنفث وتنقيتها وتحفيف وازدادت حدة ولذعا ولان ما يندفع
من هذه المادة لا يندفع الا بسعال شديد لحرافتها فيتصدع منه عروق الرئة
ويحدث نفث الدم ويؤول الامر الى القرحة وعلاجه منع النزلة بشراب
الخشخاش والغراغر القابضة مثل ما طبخ فيه قشور الخشخاش وبزر البنج و
الباقلا المرضوض بقشره وورق الآس وبزر الخس والورد اليابس وحلق
الرأس ودلكه بالمناديل الخشنة دلكا شديدا حتى يحمر فانه بسبب الايلام وثوران
الحرارة يجذب المواد الى الظاهر فيقل ما ينزل من الرئة اليه ويتحلل منه لاتساع
المجاري وانفتاح المسام ورقة المواد عند ثوران الحرارة وان لم يمكن
لذلك طلي بالخردل المعجون بطبيخ التين وترك حتى يتنفط وتنفقأ
النفاطات ولا يترك ان يندمل مدة واخذ حبوب السعال في الفم مما يلزج
المادة ويغلظها فيمنعها من السيلان الى الرئة مثل الحبوب المتخذة
من النشا والكثيرا واللوز الحلو المقشر لقشر الخ (?) والباقلا وبزر
الخشخاش وقشره مع الصمغ العربي والطين الارمني بلعاب بزرقطونا
ويكون السعال من رطوبة الرئة نفسها ويعرض هذا للمشايخ والمرطوبين
لان ادمغتهم لا تزال تسيل فضولا لبردها ورطوبتها وعجزها عن هضم
غذائها وتحليل فضولها فتنحدر منها الى الرئة فان الرئة في جوهرها
ليست شديدة الرطوبة وانما تترطب مما ينحدر اليها من النزلات
او لان احشائهم وصدورهم تمتلي من الرطوبات فتنشفها الرئة لانها عضو
اسفنجي متخلخل ولذلك شبهها القدماء بصوفة توضع بقرب رطوبة
فانها تجذبها الى نفسها وعلامته كثرة النفث ووفوره لكثرة
المادة وقرب مكانها وخروج البلغم في الحلق لغلظه ولزوجته لضعف
الحرارة عن النضج والتلطيف والتقطيع وكثرة الخرخرة لتعسر
الهواء المستنشق وخصوصا في النوم وبعده لازدياد تلك الرطوبات
غلظا ومقدارا بسبب انتفاء الحرارة اللطيفة المحللة التي تكون في

التغطة (?) لعدم انبعاث شيء منها في النوم وعلاجه تنقية البدن من
البلغم بعد انضاجه بطبيخ بزر الرازيانج وبزر الكرفس واصل السوس
والزوفا اليابس والبرسياوشان ثم التنقية بطبيخ بزر الحنظل واصل السوس
والاسهال بايارج روفس واخذ اللعوقات الحارة المنضجة في
الفم مثل رب السوس والزوفا اليابس والايرسا واللوز المر و
من الحلتيت وبزر الانجرة مدقوقة معجونة مع العسل والتغذي بالا
الاشربة كالقلايا والكرناج (?) واما السوء مزاج حار في الرئة واشتمالها
من الدم الصفراوي فيمدد بما يلذعها ويريد الطبيعة ان يدفع ذلك
بالسعال وعلامته عظم النفس لشدة الاشتياق الى النسيم البارد
وحرارة لكثرة اختلاط الابخرة الحارة الدخانية معه والعطش وخاصة
عند التعب واستلذاذ الهواء البارد وسكون العطش بالاكثر
من سكونه بالماء البارد وحمرة الوجه لكثرة ارتفاع الابخرة الحارة اليه
وقبوله لها لتخلخلها ولكون وضعها على محاذاة الرئة وعدم النفث
لرقة المادة وربما كان نفث اصفر مراري اذا اشتد السعال
فلم تكن المادة بتلك الرقة وعلاجه الفصد من الباسليق وتسكين
حرارة المزاج بالمبردات والزام ماء الشعير فانه جامع للنفث والترطيب
والتغذية ولعاب البزرقطونا والبنفسج المربى واللعوقات الباردة
المعمولة من بزر القثاء واللوز الحلو والبنفسج والكثيرا مع طبيخ العناب
والسبستان وبزر الخطمي والصمغ الطرزد (?) ووضع الاطلية الباردة
على الصدر كالصندل والكافور وعصارة القرع مع ماء الكزبرة والخس
والماورد ونحوها وتمريخه بالقيروطي الاخضر بعد المشرب من ماء البقول
الباردة كالخس والكزبرة ونحوهما واما السوء مزاج بارد مكثف للرئة
يتحرك الطبيعة لدفع اذيته وعلامته رصاصية اللون اي بياضه
مع خضرة يسيرة وسببه جمود الدم وكثافته وقلة ما يتولد منه وذلك
لما يبرد القلب بالمجاورة ويبرد ببرده الكبد فيحدث من جموده سواد
لذهاب اشراقه ومن نقصانه بياض مشوب بصفرة كما في الماء
والسواد اذا خالط الصفرة تولدت منهما الخضرة وقلة العطش

والانتفاع باستنشاق الهواء الحار والحمام وعلاجه ان كان من سبب
بارد خارج عن البدن كمجاورة الثلوج وشرب الماء البارد حصر النفس
لان الهواء الحار الذي كان يخرج برد النفس يدور في جميع مجاري الرئة
فيفتحها في الحال ويزيل عنها سوء المزاج وان كان من سبب بدني فسقي
الجلنجبين العسلي بماء التين والزبيب واصل السوس مع التفي
وصنعته زبيب منزوع العجم خمسة وعشرون درهما زعفران وسنبل
الطيب سليخة ودارصيني ووالسيشعان مكدرهم قصب الذريرة
وتفاح الاذخر وعلك البطم ومقل ازرق مكد درهمان ونصف مر
اربعة دراهم عسل منزوع الرغوة ستة عشر وزنها يدق ما يدق و
وينقع ما ينقع بمثلث ويعجن الجميع واما اللعوقات الحارة المذكورة
وتمريخ الصدر بالادهان الحارة مثل دهن الخيري والسوسن واما السوء
مزاج حار يابس مجفف للرئة وعلامته ازدياده مع الحركة والجوع و
العطش لانها بافناء الرطوبة تزيد في اليبس وسكونه عند الحمام المرطب
وشرب المرطبات مثل ماء الشعير بالسرطانات النهرية وضيق النفس
لا تنفتح الرئة وتجمع في نفسها فلا يطاوع عند الاستنشاق للانبساط
التام وعدم النفث وهزال البدن لان اليبس والجفاف يسري من
الرئة الى القلب ثم منه الى سائر البدن ويخالف هذا الهزال الدق الحار
بعدم الحرارة الا اذا امتد المرض واشتد حرارة القلب من قلة وصول
النسيم البارد اليه ومن علامة الجفاف المهد لاشتعال الحرارة وسرعة
النبض وتواتره لشدة الاحتياج الى النسيم وعدم مطاوعة الالة للانبساط
التام بسبب الجفاف فيتدارك بالسرعة والتواتر ما فاته من العظم وعلاجه
سقي ماء الشعير ولعاب بزر القطونا وماء الخيار بالجلاب واخذ الحبوب
المبردة المرطبة في الفم المعمولة من رب السوس وبزر القرع وبزر الخيار
والنشا والكثيرا او البنفسج مع لعابات السفرجل وبياض البيض وسقي
اللبن ان لم يكن معه حمى لان اللبن سريع التغير والاستحالة الكثيرة ما
فاذا عملت فيه الحرارة الغريبة تعفن وصار مادة للحمى وتضميد الصدر
بالاضمدة المرطبة كالنيلوفر وطلي المتخذ من دهن البنفسج وحب القرع والقمح

الابيض وماء الخس والكثيرا وبياض البيض واما الخشونة قصبة الرئة
من الغبار فتجفيف رطوباتها وتركيب اجزاء ارضية عليها والدخان
لذلك لما فيه من الحدة وغيرهما كالصياح الكثير فانه بسبب الحرارة الحادثة
من حصر النفس ومن حركة آلات الصوت يجفف الرطوبات المملسة للغشاء
المستبطن للحلق والقصبة وعلاجه ان يلعق باللعوقات المتخذة من لعا
ب السفرجل ولعاب البزرقطونا والبنفسج والكثيرا ولب القرع والخيار
والخشخاش الابيض والاحساء المتخذة من الشعير المقشر والخشخاش
الابيض والسكر ودهن اللوز وغيرهما من الحبوب والادهان في نفث
الدم الذي يخرج من الفم يكون اما من اجزاء الفم مثل اللثة والعمور
وعلامته ان يخرج بالبزاق والتفل وعلاجه التمضمض بالاشياء القابضة
مثل طبيخ الآس والجلنار والعفص والشب فان كانت هناك قرحة
طرية ألصق عليها الكندر ودم الاخوين حتى يجف وينقطع عنها سيلان
الدم وان كان من تعلق علقة فقد ذكر تدبيره واما من اللهاة والحنك
ما ينزل من الراس وعلامته ان يخرج بالتنحنح ويكون معه علامات الرعاف
مثل حمرة الوجه لغلبة الدم والتباريق امام العين لما ينفصل من الدم
ابخرة متلونة بلونه وتختلط مع الروح الباصرة فتدرك اشباحا متشخصة
ذات تباريق يظن بها انها في الخارج وخفة الراس لاستفراغ الدم بعد
ثقل كان اولا عند الامتلاء وعلاجه فصد القيفال والحجامة على النقرة
بشرط ان كان الدم كثير المقدار والاكتفاء بالتمضمض بالسلاقات القابضة
مثل طبيخ الكزمازج وقشر الرمان وعصارة لحية التيس وورق الآس
والربوب القابضة مثل رب السفرجل والحصرم والزعرور وما اشبهها
ووضع الاطلية الباردة القابضة المذكورة في الرعاف مع الخل على الراس
واما من الحنجرة وقصبة الرئة لجراحة حدثت هناك من ضربة على الصدر
ومقدم العنق وحدث منها تاكل وانخراق في بعض العروق او سعال
ملح فان السعال حركة عنيفة غير طبيعية قارعة من الرئة والقصبة والحنجرة
وعند الحاجة وتواتره يحدث الخرق والتفرق في هذه الاعضاء بالظاهر او صياح
شديد فانه يوجب التفرق فيها بتمددهما وتوترهما بحصر النفس واحتبا

نفث الدم

النفث ...

و البخار الحار وغيره كالقيء العنيف و الزجر الشديد لما يحدث التمزق بالحركة
القوية الغير الطبيعية و بحصر النفس وكما لغضب الشديد فانه يسخن الدم و
يحلله و يزيد في حجمه خصوصا الذي في القلب و نواحيه فيحدث الانصداع و الانفطار
في عروق العصبية و الحنجرة **وعلامة ان يخرج بالتنخنخ** لان مكانها ابعد من
النوع الثاني فيحتاج في اخراجه الى حركة اقوى و يكون قليلا لان الاعضاء التي
تألفت منها الحنجرة و القصبة و هي الغضاريف و الاعصاب و الرباطات
و الاغشية اعضاء قليلة الدم و ليس فيهما من اللحم الاغني يسير و ما ياتي اليها
من الاوردة و الشرايين انما هي شعب دقاق **وعلامة** التنوع بالقوانين
المذكورة و اخذ اقراص نفث الدم المعمولة من الطين الارمني و الكهربا و الصمغ
ودم الاخوين و الطباشير و النشا و الكثيرا و الاقاقيا و الجلنار و عصارة
لحية التيس المعجونة بماء لسان الحمل او ماء الغرغرة في الفم ليدوم ملاقاة ما يتحلل منها
في الفم بمحل الحنجرة و ليترشح ما يسيل منها على المري الى القصبة قبل ان يكسر
قوتها بفعل الاعضاء و بعد المسافة و اما من المري و المعدة **وعلامته
الوجع بين الكتفين** اذا كانت الجراحة في المري و ان يخرج الدم بالقيء **وعلامة**
يجيء في امراض المعدة و اما من الكبد و خروجه يكون بالقيء ايضا لان الدم
يجري منه الى المعدة بطريق الماساريقا و يخرج بالقيء و لا يمكن ان يترشح
منه الى الرئة و يخرج بالسعال لحيلولة الحجاب بينهما و اكثر ذلك يكون في الاسهال
الكبدي و هو اسهال الدم من غير سحج و سببه ضعف الكبد عن توزيع الدم
على الاعضاء فيسيل شيء منه الى الامعاء و يخرج بالاسهال و شيء الى المعدة و يخرج
بالقيء و هو علامة ردية لانه مع ما يدل على ضعف الكبد و كثرة المادة و ضعف
المعدة و عجزها عن دفع ما ينصب اليها بغير بالمعدة و يوذيها و ربما يجمد فيها
فيكون سما قاتلا و اما من الرئة و ذلك لانخراق عروقها و انشقاقها اما من اسباب
خارجة كالضربة و السقطة و الصراخ الشديد و اما من اسباب داخلة مثل
تاكلها عن الاخلاط المرة الحادة و المالحة البورقية او انفتاح افواهها
او انصداعها عن شدة الامتلاء الوعائي او سوء مزاج بارد يابس يكثف
يعرض للرئة بقبضها و يجمع بعض اجزائها الى بعض فينصدع بعض العروق
من حيث ينجذب عنه **وعلامته انه يخرج الدم بالسعال** دون التنخنخ من الصدر

التنخنخ و التنخع و يكون الدم احمر ناصعا لان الرئة انما تغتذي بدم قد
خالطه قدر صالح من الصفراء اللطيفة فلذلك لا يكون احمر قانيا بل ناصعا
قريبا من لون الصفراء زبديا لما يختلط به الهواء في مجاري الرئة اختلاطا
يتشبك احدهما بالآخر لطول مدة الاجتماع مع ان الدم الذي في الرئة
شديد الاستعداد للزبدية بسبب كثرة تخضخض القلب و الشرايين
التي فيها و لا يكون هناك وجع اذ لا حس لها فما كان من تاكل العروق
بسبب الجراحة فانه يخرج قليلا قليلا فان الدم لا يسرع خروجه بالنفث
من موضع القرحة لضيق المنفذ لحدوثه بسبب الانصداع ثم يزداد بسبب
ازدياد الجراحة و اتساع المنفذ و يكون قليل الحمرة لاختلاط الرطوبات
البلغمية التي تنحدر الى الرئة من النزلات و تنصب غذاء لها من بخارات البدن
كثير الزبدية لانه كما يترشح من العروق قليلا قليلا تختلط بالرطوبات اللزجة
و الهواء المتردد في الرئة و ما كان من انصداعها فانه يخرج دفعة لسعة المنفذ
و يكون شديد الحمرة قليل الزبدية و قد يخرج الدم من جوهر الرئة اعني دمها
و يكون مائلا الى البياض لكثرة ما يختلط به من الرطوبات البلغمية التي قد تشربها
جوهر هذا اللحم و لما يتخضخض فيه بالهواء و لما يتشبه في لونه عند انصبابه اليه
فيبيض كاللبن في الثدي و المني في الانثيين فان جرم الرئة ابيض لمخالطة
الهواء و ان كان تغتذي بدم احمر لطيف و لذلك يكون في الاجنة التي لا تتنفس
في الرحم احمر كما صرح به المحققون و يكون الخارج مع بياضه كثير الزبدية لان
خروجه يكون قليلا قليلا جدا او بطول مدة اجتماعه و اختلاطه بالهواء بحيث
ينقسم كل منهما الى اجزاء صغار و يتشبك احدهما بالآخر تشبكا شديدا
عسر الانفصال على ان ذلك الدم يكون شديد الاستعداد لذلك لكثرة
تخضخضه و لزوجته باختلاط الرطوبات **وعلاجه** فصد الباسليق
لتقليل الدم و امالته الى الجهة المخالفة و سقي اقراص نفث الدم و نحوها
و يخلص منه التحليل لانه يقع في الامر الاكثر في السل لان الرئة لتخلخلها و تخلخلها
و دوام حركتها تقبل زيادة الجراحة و اتساعه و لكثرة رطوبتها و كثرة
الاسباب المانعة لها عن الاندمال فيتقيح و يصير الجراحة قرحة و اما من
الصدر **وعلامته** ان يخرج بسعال شديد لبعد مكانه او الفضل فيحتاج في

العضل فيحتاج في قلعه واخراجه الى حركة شديدة ويكون الدم يسير الدفع
ومن الصدر وصغرها وشبهها بالعلق بسبب انجماده لطول المسافة
فيطول مكثه من اول الخروج من العروق الى ان يندفع فيبرد في هذه المسافة
بالضرورة وينجمد لان الطبيعة الرقيقة هي التي تحفظ على مزاجه وقوامه
فان اكثر اجزاء الصدر اعضاء باردة المزاج كالعظم والغضروف
والرباط والوتر والعصب والغشاء برد لمجاورتها الدم وينجمد ويكون
معه الم في الصدر في الموضع الذي فيه الشق لان اعضاءه عصبية كثيرة
العضل وعلاجه علاج نفث الدم من الرئة من الفصد وسقي الاقراص
غير انه يجب فيه ان يطلي تلك الاقراص ايضا على الصدر لانه يمكن ان يصل
اثر الدواء اليه من غير ضعف كثير في قوته لقرب المسافة بخلاف ما يكون من
الرئة فانه لا يمكن ان يصل اثر الدواء اليها لكثرة الحجب وبعد المنفذ وليس فيه
من الخطر ما في الذي من الرئة لانه يبرأ سريعا لسكون العضو وقلة رطوبته
وقربه من مدخل الدواء فيصل اليه اثره قبل ان يضعف قوته ولانتفاء
الاسباب التي تمنع الالتحام في قرحة الرئة مهنا على ما سنذكره من بعد وان
لم يبرأ فيسنح خطر السل كما في قرحة الرئة في ذات الرئة ورم حار في الرئة

ذات الرئة

من مادة حارة بجوهرها كالدم والصفراء او من مادة حارة بسبب العفونة
كالبلغم المتعفن ولا ينبغي ان يظن انها محصورة على القسم الاول فان
الشيخ قد صرح بانها يكون عن كل خلط لكن اكثر ما يكون عن البلغم لان العصب
سخيف قلما يحتبس فيه الخلط الرقيق وكذلك قال الرازي في الحاوي
دموية صفراوية يحدث ابتداء من غير ان يتقدمه مرض او يحدث بعقب
مرض اخر من نزلة مزمنة ينصب من الراس اليها فتضعف قوتها
ويبقى الفضل فيها لضعفها فيؤدي الى الورم وربما كان بسبب ذات
الجنب او الذبحة وغيرهما على سبيل الانتقال اي انتقال مادة المرض
الى الرئة وهذا من غير الانتقالات لان الرئة اشرف واقرب الى القلب
واقل صبرا على المواد المؤذية لسخافة جوهرها واسرع تحللا لسخافتها
واذا انفجرت عند انفجار الورم لم يكن نزوعا وعلامته الحمى الدائمة
العفنة لكثرة وصول الابخرة الحارة العفنة الى القلب بسبب

بسبب المجاورة والسعال وضيق النفس الشديد لضيق مسالك الهواء
بانضغاطها من الورم والوجع الثقيل وهو ما يحس معه بثقل في مقدم
الصدر لما تجذب الرئة الى اسفل لثقل الورم وتجذب معها علاقتها
التي هي منبت غشائها ويعرض لها اي للعلاقة والغشاء عند انجذابهما
وتمددهما الى اسفل وجع معه ثقل وحمرة الوجه لان الرئة عضو كثير الرطوبة
فاذا سخنت ارتفعت منها ابخارات كثيرة حارة لانفصالها من المواد
الحارة بالذات وبواسطة العفونة الى الراس في الوجه وظهرت الحمرة فيه
وفي الوجنتين خاصة بحيث يظن انهما مصبوغتان لقبولهما الابخرات
الحارة اكثر بسبب لحميتهما وتخلخلهما بخلاف سائر اجزاء الوجه وعرض
عليه بان هذه الابخرة ليست حمراء وتخلخل الوجنتين لا يثبت تلك
الابخرة فيهما بل يتحلل سريعا فلا يصح تعليل الحمرة مع دوامها بذلك
واجيب بان هذه الابخرة اذا تصاعدت اذابت ما هو قريب من
الوجنتين من الدم وبسطته فيهما فاحمرتا وفيه نظر ويمكن ان يجاب
بان الرئة عضو كثير الرطوبة جدا ومع ذلك تغتذي بدم صفراوي حار جدا
وهي مجاورة للقلب فاذا ورمت من المواد الحارة وازدادت
سخونتها بالعفونة تصاعدت منها الى الوجنتين للمحاذاة ابخرة كثيرة جدا
لوفور رطوبة العضو وسخونته حمر اللون لانفصالها من الدم الصفراوي
الذي هو غذاؤها او الدم والصفراء المتعفنين اللذين هما مادة الورم
وغلظها صح
غليظة القوام لكثرة الرطوبات البلغمية اللزجة الغليظة التي فيها فتظهر
حمرة شديدة في الوجنتين لحمرة لون الابخرة وكثرة تراكمها بسبب عسر
تحللها من جهة لزوجتها وبسبب دوام ارتفاعها اليه من جهة حرارة
العضو ورطوبته وانما قيل تلك الحمرة في قرحة الرئة لقلة الابخرة وحمرتها
لذلك وورم اجفانها لان تلك الابخرة اذا صعد شيء منها الى الدماغ فارقتها
الحرارة واكتسبت من الدماغ برودة فصارت رطوبة رقيقة كما في الابخرة
ونزلت الى الاجفان ونفذت فيها لانها يعسر تحللها ولسخافة جوهرها
ولذلك يحدث السبات في هذا المرض ايضا لان الابخرة عند ارتفاعها
الى الدماغ يصير رطوبة باردة مخدرة فيحدث السبات والعطش لجفاف

اللسان لاشتغال الحار النار في الصدر والقلب والتوقان الى استنشاق
الهواء البارد لاطفاء الحرارة والنبض الموجي وهو نبض مختلف في العظم والصغر
والشهوق والوضع والتقدم والتاخر والسرعة والبطوء مع لين ولـه
عرض مما كانه امواج متتالية على ترتيب متسق لرخاوة جرم الرئة ورطوبته
فيترطب الشرايين نفسها لاتصالها بالشرايين الآتية الى الرئة سيما والورم
الحادث فيها انما يكون في الاكثر عن مادة رطبة مثل الدم وقلما يحدث عن مادة
صفراوية لما ذكر فلا يكون معه صلابة ولا تمدد بل رخاوة وترطيب وذلك يلزمه
لين الآلات ايضا مثل هذه المواد ينبخر عنها الى الجذ رطوبة تزيد في ترطيب الآلة
وهي اذا ترطبت ضعفت القوة عن بسطها وتحريكها دفعة فيتحرك شيئا
بعد شيء وهي ايضا اذا ترطبت لم يقبل الغمز والتحريك لما فيها في جزء من
اجزائها دفعة كاليابس الصلب بل يتحرك منها جزء لا ينفعل جزء آخر لرخاوته
قبول للانفعال او اختلاف الاوضاع وعلاجه فصد الكتفين ان كان
هناك امتلاء وتليين الطبيعة بمطبوخ لين مثل طبيخ العناب والسبستان
والنيلوفر وبزر الخطمي والبنفسج مع لب الخيار شنبر والترنجبين وسقي ماء
الشعير وتضميد الصدر بالاضمدة الرادعة اولا مثل الصندل ودقيق الشعير
بماء الثعلب وقليل من دهن البنفسج ثم بالمحللة مثل البابونج والبنفسج
واكليل الملك ودقيق الشعير والخطمي مع دهن البابونج وقد يحدث في
الرئة الورم البلغمي من مادة بلغمية ناخذة وعلامته شدة ضيق النفس
لغلظ المادة ولزوجتها من غير كثير حرارة ولا حمرة في الوجه لبرودة المادة
وقلة ارتقاء الابخرة الحارة منها الى الراس وكثرة الريق والبزاق لكثرة
ارتفاع الرطوبة من الرئة الى الحنجرة والحلق ثم الى الفم واشتداد الحرارة الخفيفة
وعلاجه علاج الورم الحار في اول الامر من التليين والتضميد والروادع
واما بعد سكون الحمى عند الانحطاط فيعالج بعلاج السعال البلغمي من
الانضاج والتنقية بطبيخ الزوفا والتين والحلبة وقد يحدث فيها ورم
صلب اما عقيب اورام حارة يتحلل لطيفها ويبقى كثيفها صلبا متحجرا
واما ابتداء من مادة سوداوية وهو نادر او بلغمية غليظة وعلامته
تضايق النفس وتزايده على الايام لازدياد الورم صلابة بتحليل اللطيف

اللطيف وسعال يابس بلا نفث ولا حرارة في الصدر اما اذا كان من مادة
سوداوية او بلغمية فظاهر واما اذا كان انتقاليا من ورم حار فلانه
انما يتصلب اذا تحللت الاجزاء الحارة اللطيفة منها وبقيت الباردة
الارضية الغليظة المتحجرة التي لا يمكن ان تنفث وعسر اجتذاب الريح
لتمدد اجزاء الرئة وانضغاط مسالكها وعدم مواتاتها للانبساط بسهولة
وعلاجه التليين بما يسقى من نحو لعاب بزر الكتان والخطمي مع دهن
اللوز ولبن البنات وبما يطلى على الصدر من نحو دهن البنفسج والشمع
الابيض ولعاب بزر الخطمي والحلبة وبزر الكتان في السل وتنقية المدة

السل
بالكسر [illegible]

وهو في اللغة الهزال سمي به المرض لانه من لوازمه هزال البدن هو قرحة
الرئة والقرحة كما علمت عبارة عن تفرق اتصال اللحم اذا تقيح ولما كانت
اللحمة الدقية لازمة لهذه القرحة ذكر القرشي ان السل هو قرحة
الرئة مع الدق وغيره من الامراض المركبة وقال الشيخ وقد يطلق اسم
السل على علة اخرى لا يكون معها حمى ولكن يكون الرئة قابلة لاخلاط غليظة
لزجة من نوازل ينصب اليها دائما ويضيق مجاريها فيقعون في نفس ضيق
وسعال ملح يؤدي ذلك الى انهاك قواهم واذابة ابدانهم وهم بالحقيقة جارون
مجرى اصحاب الربو ويطلقه العامة على المدة المجتمعة في الصدر والرئة
وتلك القرحة تحدث اما بعقب ذات الرئة اذا لم يتحلل مادتها بالنفث
فتقيحت وجمعت وتقيحت او ذات الجنب اذا تقيحت وانفجرت
وترشحت المدة الى الرئة ولم تنق في اربعة عشر يوما بالنفث فانها حينئذ
للذعها وعفونتها تاكل جرم الرئة وتعفنه فتحدث فيها القرحة او لغلبة الدم
الا كان خروجه عن جراحة في الرئة فان جراحتها تتقيح سريعا لكثرة الرطوبة
او كان الدم ينصب اليها من عضو آخر لكنه يكون حادا حريفا مفسدا لجرمها
او زكام فيه نظر لان الزكام عنده هو تحلب الفضول من الدماغ الى
المنخرين لكنه ذكر عبارة الرازي في الحاوي وغفل عما اصطلح عليه في صدر
الكتاب او نوازل كثيرة منحطة من الراس خصوصا اذا كانت لها
كيفية ردية تفسد الرئة وتقرحها او سعال طويل تنصدع منه عروق الرئة
ويلزم هذه القرحة حمى مادية دائمة هي حمى الدق بجميع علاماتها من اشتدادها

عند تناول الغذا وفي الليل ويكون الحرارة عند اول ما يلمس بادية
فاذا بقيت اليد عليه ساعة ظهرت بقوة لحمي جرم القلب لمجاورة
الرية الالمة ووصول الابخرة ردية متعفنة حارة منها اليه وقصور فعلها
عن استنشاق الهوا المروح للقلب بسبب القرحة فتكثر الابخرة الدخانية
في القلب وتختنق الروح والحار الغريزي ويشتعل الحار الغريب فيه وفي
سائر البدن ويحدث الحمى واما سبب هدوها فنبينه ان شاء الله تعالى
ومن علامات السل ظهور نفث المدة وهي الشي الابيض الاملس
المعتدل القوام من الرطوبة التي تسيل من القرحة وان كانت نضيجة
وسبب ظهورها بالنفث ان الطبيعة تروم اندمال القرحة ولا يمكن
ذلك الا بتنقيتها من المدة على انها ايضا توذي الرية فتخرجها الطبيعة
بالسعال ويفرق بين المدة والخلط اي البلغم الخام لانها لا تشبهه الا من
حيث البياض وغلظ القوام وانما يذكر الفرق بينهما لما علمت من ان بعض
الناس ينزل من راسه الى صدره رطوبة غليظة لزجة ويكون مبتلى بالسعال
وضيق النفس ونفث الرطوبة ويكون حاله كحال المسلولين بالنتن عند
الاحراق لان الفاعل في المدة انما هو الحار الغريب بشركة من الحار الغريزي
والحار الغريب اذا استولى على الرطوبة ولم يقدر على قهرها وتفصيل اجزائها
بتصعيد اللطيف وترسيب الكثيف سخنها سخونة تغلي منها غليانا اشد يدا
وتحرك حركة غريبة وتنتن وتتغير طعمها ورائحتها وتفسد فسادا لا تقبل
بعده صلاحا من هضم او نضج او غير ذلك مما ينتفع به البدن وهذا
هي العفونة وهي قد يكون غالبة عليها بحيث تدرك رائحتها عند النفث
وقد يكون كامنة لا يظهر الا اذا القيت على النار وانفصلت الاجزاء
الحارة اللطيفة النتنة منها بتميز النار الى القوة الشامة وبالرسوب
في الماء لان الحار الغريزي اذا تصرف فيها انضجها نضجا فتحللت عنها
الاجزاء الرطبة المتلطفة لها وقد يكون مع المدة دم لقصور فعل الحار الغريزي
عن نضجها بحيث يصير بيضا شبيها بالاعضاء الاصلية او لانه كل عرق رشح
منه الدم او خشكريشة تخرج بالسعال لما تتقشر الجلد عن الموضع المتقرح
كما تتقشر عن الجرب الظاهر بخلاف الخام فانه لا يكون له نتن البتة ولا رسوب

رسوب في الماء ولا يكون معه شي من الدم ولا من الخشكريشة اصلا ومن علا
ماتها حمرة الوجه كما في ذات الرية لكن الحمرة ههنا يكون اقل لقلة الابخرة وتعقف
الاظفار اي اعوجاجها والذوبان اي اللحم الذي بين رؤسها وبين عظمها وهو الذي يحتها
لشدة حرارة القلب وتسريانها منه الى سائر البدن وعلاجه فصد الباسليق
في الابتدا من الجانب الذي يحس فيه بوجع ان لم يمنع مانع وان احس
بشي يجري من الراس فالواجب فصد القيفال حتى لا ينصب شي من الراس
الى الرية وسقي لبن الاتن فانه ارق والطف لان لحمه سوداوي يجذب من
الدم ما شاكله ويصير الباقي وهو الرقيق لبنا واما لبن النسا فان رقته
ليس لذلك بل لرطوبة بدنها اذ طبيعة الدم يكون شبيهة بطبيعة البدن
الذي يتولد فيه ولو كانت تلك الاتن ترعى من الحشايش ما فيه قبض
وعفص كالعدة والعوسج وما اشبه ذلك حتى يكون لالبانها قوة مجففة
لكان اولى ولبن النسا والماعز ما لم يكن مع الحمى الدقية حمى عفنة فانه يستحيل
في من هذه حاله الى المرار ويزيد في الحمى فيذوب منها البدن اكثر مما يتقوى
بتغذيته ولم يكن المعدة ضعيفة لما يستحيل فيها الى الفساد والحموضة وهو
انما يفيد المسلول لما فيه تغذية وتطرية للبدن وتقوية للقوى وتعديل للخلط
الفاسد لانه يولد غذاء محمودا كثيرا سريع النفوذ وتعرية للقرحة بالحسد فيكو
سببا للاندمال وتسهيل للنفث وتنقية وجلا للصديد والمدة بالمائية
لما فيها من الحرارة اليسيرة لكن فيه ترطيب يضاد القرحة لان ملاك الامر في
علاجها التجفيف ما امكن الا انه يفيد المسلول من حيث انه يحتاج جدا الى ما
يرطب بدنه ويحفظ على اعضائه الرطوبات الاصلية ويمنع عليه ان يغلب
عليه سوء المزاج اليابس لان العرق يتبع هذه القرحة واللبن موافق لهذا
وهو موافق للصدر والرية ونواحيها لكن ينبغي ان يشرب ساعة حلبه
من الضرع وهو حار لانه يسرع اليه الاستحالة فيبطل قوته ولانه اذا
لقي الهوا الحسن في المعدة كالمني اذا خرج من اوعيته وان امكن الارتضاع
من الثدي فهو اولى وسقي ماء الشعير مع السرطانات فانها كثيرة الغذا
مرطبة وينبغي ان يدق الكشك بالماء ويعتصر ويطبخ بالرينة مع السرطانات
بعد ان يوخذ ساعة صيدها حيا فيقطع ايديها وارجلها وتغسل بماء

الرماد والملح لتنظف عما عليها من الرطوبات اللزجة الوسخة وما يأتي في علاج
الدق في آخر الكتاب مع مراعاة القرحة بالحلو وتنقية المدة والصديد
عنها لان الاندمال لا يمكن الا بالتنقية وبما يسكن السعال لان السعال
حركة عنيفة من الرئة وهي تزيد في توسيع القرحة وخرقها وتحدث في الرئة
الما ينجذب بسببه فضل اليها وهو لا يندفع الا بالسعال ضرورة فيزيد
العلة وبما يختم القرحة من الادوية المجففة التي لا لذع فيها فان علاج القروح
كلها هو التجفيف وخصوصا في مثل هذا العضو الذي يجتمع فيه دائما رطوبات
كثيرة من نزلات تنحدر اليه وبخارات تتصاعد اليه ولذلك قيل ان هذه العلة
لا تبرأ البتة لان تنقية المدة انما يكون بالسعال والسعال يزيد في القرحة
ويوسع التفرق ويستلزم لا محالة جذب المواد التي توجب زيادة المدة
وحدوث الورم والادوية المجففة مانعة للنفث والمنفثة مرطبة مانعة
للاندمال وقد ذكر جالينوس في عدم قبولها للبرء عللا اخرى منها دوام
حركة العضو بالقبض والبسط والقرحة تحتاج في اندمالها الى السكون لتنضم
شفتا الجراحة بخلاف الحجاب فانه وان كان ايضا دائم الحركة لكن حركته ليست
انبساطية وانقباضية مانعة من الانضمام ومنها بعد المسافة
بين مدخل الدواء والعضو وذلك مما يوجب ضعف قوتها وتغير فعلها
فلا يؤثر التاثير التام في الالحام لانها تصل اولا الى الفم ثم الى المري ثم الى المعدة
بعد واحد من الامعاء الدقاق ثم الى الماساريقا ثم الى الباب وفروعه التي
في تقعير الكبد ثم الى الاوردة التي في حدبتها ثم الى العرق ثم الى القلب ثم الى الرئة
فمتى طول هذه المسافة تتفرق قوتها بالضرورة وان كان الدواء يرد عليها من
خارج يصل اولا الى سطح الجلد وتنفذ قوتها فيه ثم في عضل الصدر والنخاع
ثم في الغشاء المستبطن للاضلاع ثم في الغشاء المجلل للرئة ثم تصل الى
نفس الرئة ومنها ان من الادوية ما كان باردا فهو بطيء غير نافذ وما كان
حارا فانه يزيد الحمى وما كان مجففا يضر بالدق وما كان مرطبا منع من
الالتحام ومنها ان الكائنة عن مادة اكالة لا تبرأ دون استئصالها
وذلك لا يمكن الا في مدة يتخرق فيها القرحة ويصير ناصورا لا يلتحم قطعا
او ينتشر حتى تأكل جرم الرئة ولذلك الكائنة بعد ورم ومنها ان جرم الرئة

الرئة سخيف فيكون سريع التأكل ومنها ان دمها رقيق حار جدا
بطيء عن الانعقاد وذلك مما يعين على عدم الالتحام ومنها ان عروقها
كبار واسعة فيصعب على الطبيعة الحامها لعظم انفصالها ومنها ان
عروقها غضروفية على ما دل عليه التشريح ومنها انها مجرى الهواء فتوسعه
تمديده لها وذلك مما يمنع عن الالتحام فاما نفث المدة الغليظة من غير
حرارة كثيرة فربما كان من الرئة وربما كان من الصدر من انفجار ورم في
نواحيه والذي من الصدر يدل عليه تقدم خراج ووجع في الصدر وعلاجه
سقي طبيخ الزوفا والتين والحاشا واصل السوس والايرسا والحلبة
ووضع الاطلية الملطفة على الصدر مثل الزوفا الرطب والقنة ودهن
الكرسنة والحلبة وبزر الانجرة والبرسياوشان مع دهن البابونج
ودهن الغار وشحم الدجاج والعسل والتحنيك الحلق بالمر والميعة
والزراوند والكندر والزرنيخ حتى تلطف المادة فيسهل خروجها ثم ينقي
بما ينقيها من الحبوب المنقية المعمولة من بزر الكتان وحب الصنوبر
ولب حب القطن والحلبة ورب السوس والايرسا مع العسل

نفث المدة

المدة المختنقة في الصدر

المدة المختنقة في الصدر سببها دبيلة تحدث في الصدر والدبيلة
وهو ورم يحصل في باطنه خزانة يجتمع اليها مادة الورم وقد يلزمه
التقيح قال انطرنى هي كلمة فارسية معناه لسان للمدة وانما
سمي بها لان المادة اذا اجتمعت في العروق وصدعتها لكثرتها وانصبت
الى ما تحت الغشاء الموضوع على العضلة او الى ما فوق الغشاء بينها
وبين الجلد حصل للمدة وعاء فسمي دبيلة وبيانه ان مادة الورم
اذا اجتمعت في فضاء باطن العضو حصل لها وعاءان احدهما الغشاء
المجلل للعضلة ان كان اجتماعها في داخل العضلة تحت هذا الغشاء
او الغشاء المجلل للبدن وهو الجلد ان كان اجتماعها بين هذا الغشاء
والغشاء الاول وثانيهما الغشاء المتولد على سطحها عند تاثير الحرارة
فيها كالمتولد على سطح العجين في التنور وعلى سطح المني في الرحم وتنحجر
فتجتمع المدة في فضاء الصدر وهو الفضاء الذي بين الصدر والرئة
اما في جانبيه معا او في جانب واحد ولا تخرج بالنفث لغلظها ولزو
جتها

وكثافة الحجاب المحيط بالرئة فلا يترشح المدة الغليظة من
فضاء الصدر الى داخل الرئة حتى تخرج منها بالنفث وضعف
قوة العليل من اخراج المدة للزوم الحمى الحادثة لهذا المرض
لمجاورة القلب فى اضعافها القوى جميعا ولذلك يتورم
الارجل اذا استحكم المرض وتمادى به الزمان لان من بها
يبتدئ بطلان القوة الغاذية لبعدها من ينبوع الحار الغريزى
ثم تبطل الشهوة ببطلان القوة الجاذبة والغاذية ويعرض
الاسهال الذوبانى الرطوبات ولضعف الماسكة **فعلامته
ثقل** ووجع فى الصدر لمكان القرحة والمدة وسعال يابس
لان الطبيعة تروم دفع الاذى عن الرئة والصدر باخراج تلك
المدة المتعفنة وهى لا تخرج الا فى النادر لما ذكر من العلل فيحدث
السعال اليابس مع بهر لما تنضغط الرئة بامتلاء فضاء الصدر
من المدة فلا يمكنها الانبساط التام حتى يستنشق هواء
كثيرا يفى بالحاجة فيتدارك بالتواتر ما فاتها من العظم
وحمى دقيقة لقرب الموضع من القلب فتادية الحرارة من المادة
المتعفنة اليه وفى الجملة يكون حاله كحال المسلولين فى جميع الاعراض
ولذلك تعد منهم ويعرف من موضع المدة بالوجع فى تلك
الجهة بسبب التفرق والثقل والتمدد بان تضجع العليل
مرة على جنبه اخرى على آخر فالجهة التى تتعلق منها ثقل
عملا فى موضع المدة واللهيب بان يكبس على الصدر خرقة
كتان مبلولة وتتفقد الموضع الذى يجف اولا وخرخرة
المدة اى صوت جريانها وحركتها **وعلاجه تلطيف المدة** بطبيخ
الزوفا والتين والسبستان واصل السوس والبرسياوشان ٥
والزبيب المنقى مع دهن اللوز والكثيرا او بسكر الطبرزد **ثم
ادرار البول** لتندفع به المدة فان امر هذه العلة يؤول
الى احد امور اربعة الاول ان تخنق صاحبها بالكثرة وتقتل
وعلامة ذلك ان يأخذ نفسه بضيق ولا ينفث والثانى

ان تعفن الرئة وتاكلها فتوقع فى السل وعلامة ذلك ان ينقطع
المدة فى اربعين يوما من يوم الانفجار لان جرم الرئة لسخافته
لا يحتمل لذع المدة اكثر من تلك المدة فتنفجر والثالث ان ترشح
الى الرئة ويستنقى بالنفث المتدارك ويكون معه سكون
الحمى ونهوض الشهوة وسهولة النفث والنفس والرابع
يصير المدة المترشحة الى الرئة اولا فى الوريد الشريانى الى الكبد
ثم منها الى الامعاء وتندفع بالبراز ان كانت غليظة او الى
المثانة وتندفع منها بالبول ان كانت لطيفة وهذا اسلم
فى العاقبة واقرب الى الخلاص والعافية لان البول يعين على
جرى المدة ويجعلها متواترة لان تواتره اشد من تواتر البراز ولان
فى الكلية قوة جاذبة لما يدفعه الكبد وقوة اخرى دافعة لما فيها
الى المثانة وكذلك الامر فى المثانة وفى الكبد ايضا قوة دافعة
الى الكلية دون الامعاء وليست فى الامعاء ايضا قوة جاذبة من الكبد
وقيل ان اندفاعها بالبراز اجود لانه يخرج اللطيف والكثيف
او يصير المدة وتنفذ فى الشريان العظيم المتكئ على الصلب فتنفذ فى
شعبة منه آخذة الى الكلى وتخرج بالبول او تنفذ فى شعبة منه آخذة
الى الامعاء وتخرج بالاسهال وليس نفوذ المدة فى الشريان مع
صلابته وضيق مسامه بعجيب فانها قد تنفذ فى العظام الى خارج — وصفاقة
وانما لا تنفذ فى المرى لانه يوجب انصباب القيح والمدة الى المعدة
وذلك موجب لتنفرها عن جذب الغذاء ويلزم منه اختلال حال
البدن وقد ذكر الطبرى صاحب المعالجات البقراطية نقلا عن
حنين بن اسحق انه قال فى تفسيره للفصل الثالث من كتاب النفس
الكبير لجالينوس ان غذاء القلب يصعد اليه من العرق الذى يعبر الكليتين
نزل من الكبد الى الكليتين ثم يطلع من الكليتين الى القلب وانما لطف
الله تبارك وتعالى فى ذلك حتى يلطف الدم فى النزول والصعود لما علم
ان القلب يحتاج الى غذاء لطيف وفى هذا الموضع سر لطيف يدق
على اكثر الاطباء الا على الماهر منهم وهو انه اذا حدث بانسان قلت

سر لطيف

الدم من الرئة او نفث المدة وحمة غشى فيه دل على البرء وذلك ان الغشي
الذي يعترى العليل في الرئة تطلع من الكلية فاذا حدث الغشي بعد
نفث المدة علم ان المدة ترجع في طريق الغذاء وتعبر القلب وتنزل
الى الكليتين ويبول بها العليل فان بال المدة فاقض قضاءً تامًا
بان العليل يبرأ لان طريق المدة قد صار بطريق البول فيغشى بها
والذي يحدث فيه الغشي لانه ربما احتبست في القلب المدة الراجعة
فيجب ان يرفق المدة حتى يلطف ويجرى ثم قال وهذا من فضل التشريح
وحكى ان طبيبا لشاهنشاه بالرى حدثت له هذه العلة وكان
شيخا ضعيف القوة فكتب جالينوس فبكى وشكى الى انه منع نفث
المدة من الصدر بسيل المدة فوضعت له هذا الفصل بعينه فبكى وبال
من تلك المدة برأ تامًا وقد يكوى الموضع الذي فيه المدة من الصدر
بكاوى دقاق حتى تخرج المدة قليلا قليلا على سبيل الرشح من العظم

حكاية

في ذات الجنب والشوصة ذات الجنب الخالص ورم في الغشاء
المستبطن للاضلاع اى اضلاع الصدر الملبس عليهما من داخل فان
الصدر مركب من اربعة عشر ضلعا من كل جانب سبعة وبين كل
اثنين منها عضل به يكون انبساط الصدر وانقباضه فانه يحيط
بهذه الاضلاع والعضلات كما ندور ويجنى من داخل غشاء واحد
فاذا عرض في هذا الغشاء ورم سماه قوم ذات الجنب الخالص والصحيح
وسماه بعض شوصة صحيحة او في الحجاب الحاجز اى الفاصل بين
آلات الغذاء وآلات التنفس المسمى ديافرغما عند الجمهور اما في الجانب
الايمن منهما واما في الجانب الايسر واختلفت في اردأيهما فقال بعض ان الذي
في الايسر اردأ لقربه من القلب الا ان من جهة النفخ والتحليل لكنه من
جهة المكان اسلم واما الذي يكون في الجانبين جميعا فيا ذكره
وعلامته الحمى اللازمة لمجاورة الورم القلب وسريان العفونة
منه اليه ثم منه الى سائر البدن ووجع ناخس تحت الاضلاع لصلابة
هذا الغشاء الحاجز وكذا الغشاء المستبطن ايضا وتمدده بالورم
عرضا وضغطه الشرايين هذا الكلام لا طائل تحته اذ ليس في الغشاء

ذات الجنب والشوصة

ولا في الحجاب ولا بالقرب شريان وقد صرح به جالينوس حيث
قال في الثانية من الاعضاء الآلمة الضربان لا يحدث في ذات الجنب
اذ ليس بالقرب من الغشاء عرق ضارب وقال سرافيون في كناشه
ان كان للوجع في الشوصة ضربان فليست العلة شوصة صحيحة
لان الضربان انما يعرض في المواضع التي يكون فيها شريانات وفي كلام
الشيخ ايضا ما يدل على ذلك صريحا ولئن سلمنا وجود الشرايين
فيهما فلا نسلم ان ضغطها يوجب الوجع الناخس بل الوجع الضر
وضيق النفس لضغط الورم مجارى النفس ولان الحجاب من جملة
آلات النفس فاذا ورم عجز عن الانبساط التام وكذلك الغشاء المستبطن
فانه ايضا يعين على التنفس **وسعال لتأدى** الرئة بالمجاورة وترشح
مادة المرض اليها فان كانت غليظة كان مع السعال نفث وان كانت رقيقة
يكون السعال من غير نفث حتى تنضج وتغلظ والنبض المنشارى وهو نبض
سريع متواتر مختلف الاجزاء في عظم الانبساط وفي الصلابة اما السرعة والتواتر
فلشدة الاحتياج الى الهواء البارد ولكون الورم في عضو صلب فيمدد الشريان
تمددا شديدا لاتصاله به فيعصى عن الانبساط التام لصلابته فيتدارك القوة
بالسرعة والتواتر ما فاتها من العظم واما الاختلاف فلان الاغشية تنشأ
الشريان تنشأ بالعصب لان الشريان كما علمت يحيط به غشاءان احدهما
من خارج وهو الغليظ والآخر من داخل وهو الرقيق وان الغشاء مختلف
القوام اما الحاجز فلان اطرافه مختلطة واما المستبطن فلان بعضا
منه ملبس على العظم وبعضا على العضلة التي بين الاضلاع المجاور للعظم
يكون بالضرورة اصلب من المجاور للحم فاذا تورمت كان ما يلي الاجزاء
اللينة منه لتمدد الورم اكثر من الصلبة وكان يتمدد الشريان تمدد
غير متشابه في جميع اجزائه فترتفع منه الاجزاء القليلة التمدد
وتنخفض الاجزاء الشديدة التمدد وتحدث المنشارية في النبض
والسبب الفاعل للورم اما دم صرف فتحدث لان الغشاء
والحجاب لصلابتهما لا ينفذ فيهما الا مادة مرتبة لطيفة صرح بذلك
جالينوس في الاعضاء الآلمة فلا يحدث الورم فيهما من الدم الا نادرا

بل من الدم الصفراوي وانما يكون الورم من الدم الصرف في ذات الجنب الغير الخالص الذي يكون في العضلات التي بين الاضلاع لان العضلة مختلفة الاجزاء في اللين والصلابة يمكن ان ينفذ فيها الدم الصرف والدم السوداوي والبلغمي ايضا **وعلامة التمدد وحمرة الوجنة** لكثرة ارتفاع الابخرة الحارة الدموية وعظم النبض مع منشاريته لان الدم بحرارته يوجب شدة الحاجة اليه وبرطوبته تلين الآلة وبكثرة توليده للروح قوة القوة وشدة ضيق النفس لكثرة وجود الدم بالكثرة وعظم حجم الورم فيأخذ من فضاء الصدر موضعا اكثر حتى تنضغط الرئة ويمتنع الهواء من السلوك فيها وحمرة النفث اذا بدأ وذلك عند انفجار الورم وانتشاف الرئة الدم والمدة من العضو المتورم فيه نظر لان الانفجار انما يكون عند الانتهاء بعد جمع المادة ونضجها وصيرورتها مادة ويكون الخارج حينئذ بالنفث مادة بيضاء واما النفث الذي يكون في الابتداء او غيره على لون الخلط المورم فهو انما يكون من رشح مادة الورم وتحللها عن مسام العضو من غير ان يجتمع وينفتح وينضج وانتشاق الرئة لها لمضامتها الغشاء والحجاب وتخلخلها واسفنجيتها ودوام حركتها بالانقباض والانبساط والحركة مسخنة مهيئة للانتشاف مع ان العضو في جوهره مستعد لذلك **وعلاجه** فصد الباسليق من الجانب المخالف في الابتداء حيث كانت المادة منتظرة ولم تستقر بعد في موضع وذلك لتقليلها وجذبها الى الجهة البعيدة ثم افادته من الجانب الوضع بعد اليوم الثالث واستقرار المادة وتمكنها في العضو لجذب وتفريغ ما في نفسه ولذلك قيل ينبغي ان يخرج الدم الى ان يتغير لونه الى الحمرة القانية او السواد لان الدم المرتك في موضع الورم لابد وان يميل الى السواد لما فيه من الحرارة الغريبة وان كان الدم الذي في البدن لمغما **وتليين الطبيعة بماء الفواكه** مثل العناب والسبستان والاجاص الحلو والزبيب المنقى والتين مع لب الخيار شنبر والترنجبين

المرتك بتقديم ثالث الحروف مفتوحة على ثانيها كمسورة الخلط كذا في الجوهري

وسقي ماء الشعير فانه مع كونه يغذو غذاء محمودا يسهل النفث بما فيه من الجلاء مع البنفسج المربى وشراب البنفسج وتضميد الجنب بالبنفسج ودقيق الشعير والخطمي مع الماء الفاتر ودهن البابونج **واما دم صفراوي وعلامته شدة** **الحمى** وشدة الوجع وحدة الحمى والخفة كل ذلك لشدة حرارة المادة وصفرة النفث وسرعة النبض وتواتره لغلبة الحرارة وشدة الحاجة الى الهواء البارد مع صلابة الآلة **وعلاجه الفصد ايضا** لكن من الجانب الوضع لانه حاصل النفع لقرب من موضع الورم ولا يخفى فيه من انجذاب الدم الكثير الى موضع الورم ما يخفى في الدموي لقلة الدم الصفراوي في البدن ثم تليين الطبيعة بماء الفواكه ايضا وتطفئة الحرارة بالاشربة التي لا تزيد في السعال بما فيه حموضة بل بمثل شراب النيلوفر والبنفسج مع لعاب بزر قطونا **واما دم سوداوي محترق وعلامته شدة الحمى** لحدة المادة ولذعها وكثرة تغذيها للنفث لغلظها ويبسها مع يبس الفم ووقوع الحمى وخشونة اللسان وسواده كل ذلك لاحتراق المادة وغلبته حرها ويبسها وتأخر النفث وعسره لبطء نضج المادة وعدم قبولها للنضج بسهولة وسواد لونه اي لون النفث واكثره قاتل لغلظ المادة وخبثها وعصيانها عن النضج في مدة يبقى القوة فيها قوية على الانقباض الشديد واخراج المدة بالسعال بل انما يكون نضجها في مدة طويلة تخور القوة فيها فيعجز عن الانقباض عن التنقية **وعلاجه ذلك العلاج** من الفصد والتطفئة مع مداومة الضماد المتخذ من ورق الكرنب والبنفسج وبزر الخطمي لان المادة غليظة عاصية عن النضج وبطل الموضع بالماء الحار لارخاء الموضع وتليين المادة وترطيبها واعدادها للنضج وتخفيف الوجع وتليين البطن بالحقن اللينة لان المادة السوداوية متسفلة بالطبع ومتى كانت المادة في الاجزاء السفلانية مائلة اليها يكون التليين انفع من الفصد

الخور محركة الضعف جوهري

لانه يجذب المادة الى الجهة التي هي مايلة اليها **والمادة بلغمي**
وعلامته الوجع الثقيل وخفة الحمى لان البلغم بارد بالطبع فلا يتبع
بالطبع اشتعاله من تاثير الحرارة الغريبة المتعفنة فيه وقلة
النخس لرطوبة المادة ولينها وبياض النفث مع حمرة يسيرة
في الابتداء او بسبب مخالطته بالدم وهذا اسلم الانواع لقلة
حرارة المادة وحدتها مع سرعة نضجها **وعلاجه علاج سائر**
الانواع من الفصد وغيره مثل التليين والتضميد والتنطيل
والتطفئة غير انه ينبغي ان يقلل منه التطفئة لئلا تزداد المادة
غلظا ولجاجة فيتبلد عن النضج ويسقى ماء الشعير المركب مع الحمص
وبزر الرازيانج **وشراب الزوفا ان احتيج اليه** لتقطيع المادة
وتلطيفها وقد يحدث هذا الورم في العضلات التي بين الاضلاع
وفي الغشاء المجلل للاضلاع من خارج اما بمشاركة الجلد
او بغير مشاركته ويسمى هذا ذات الجنب الغالط والغير
الصحيح والغير الخالص **وعلامته** اي علامة العضلي ان يكون
النخس ومشاركة النبض فيه اقل اما النخس فلانه في عضو
مركب من الغشاء واللحم واما المشاركة فلان الاجزاء الشارية
في العضل اكثر من العصبية فلا يتمدد الشريان عند تمدده تمددا
شديدا يظهر منه الانخفاض الكثير في بعض اجزائه بل يكون
التفاوت بين اجزائه المرتفعة والمنخفضة قليلا فيكون النبض قليل
المشاركة بالنسبة الى القسم السابق ولا يكون معه نفث لبعد
تلك العضلات من الرئة وعدم انفتاحها بها الا عند الانفجار
وحيلولة الحجاب المستبطن للاضلاع بينهما فلا يترشح المادة
منها اليها الا ان فيه ضيق نفس ما لمعونة هذه العضلات في
التنفس فاذا ورمت عجزت عن الاعانة وربما ظهر الورم فيه
من خارج ويألم عند المس باليد وربما انفجر خارجا وربما احتيج
الى شرطه بالمبضع لاخراج المدة وان ظهر فيه سواد فهو ردي
لدلالته على خبث المادة ورداءتها وافسادها العضو بحيث لا يتصرف

ذات الجنب الغالط

فيه الحار الغريزي وينقطع عنه مدد الروح الحيواني ويستولي
عليه الحار الناري فيسود ويتعفن ويصير كما يدان الحال والغشاء
يشارك العضل في سائر العلامات الا ان النخس ومشاركة
النبض يكون اكثر وضيق النفس اقل **وعلاجه علاج الخالص** من
الفصد والاسهال وتطفئة الحرارة غير انه ينتفع فيه بالاضمدة
اكثر من الخالص لقرب وصول اثرها اليه **فاما الشوصة**
فهي الورم الذي يحدث في الحجاب الذي على اضلاع الخلف
وهي الاضلاع التي جعلت رؤسها غير متلاقية ولا متصلة بعضها
بالبعض وهي عشرة اضلاع من كل جانب خمسة تحت الحجاب
الحاجز عند استلقاء الانسان **وعلامته ان العليل لا يمكنه ان يتحرك**
اذ عند الحركة تتمدد بتمدده عضلات البطن وما يتصل بها من الالات
فيشتد الوجع ولا ان ينام على شكل من الاشكال لانه ان نام
على الجهة الموافقة يصير العضو الوارم منضغطا وان نام على الجهة
الاخرى يصير متعلقا فيزداد الوجع وقلما تنتهي هذه الشوصة الى
الصدر والرئة لقلة انضمام الرئة له **وعلاجه ان يحقن في اول الامر**
فانها انفع من الفصد وسقي المسهل اما الفصد فلان جذبه المادة
من الاسافل الى الاعالي بالفصد عسر قال الرازي في ذات الجنب
اذا كانت العلة مايلة الى فوق فالفصد عظيم النفع واما اذا كانت
مايلة الى السفل فليس بعظيم واما المسهل فلانه يثور الاخلاط و
يحركها وفيه خطر خاصة ان لم يكن الطبيب عارفا بطبع
العليل ولا يدرك مقدار ما يسقيه من المسهل فان كان اقل منه
فاما ان لا يسهل واما ان يحرك شيئا لا يخرجه وان اكثر يكثر الاستفراغ
وكل ذلك يجلب مضار ردية واما الحقنة فانها قليلة الخطر سريعة
التاثير لقرب الموضع **ولا يضمد بالاضمدة** لقلة وصول اثرها
اليه بسبب حيلولة الجلد والغشاء المجلل والعضل والعظم
بينهما واما المحللة منها فانها لا تجدي نفعا سيما عند كثرة اذا
كانت المادة اكثر وكذلك الجاذبة للمادة الى خارج فانها تجذب

الشوصة

قال الشيخ وذلك لان الفصد وحده من الباسليق للجنب من هذا الموضع ... به

الموادّ الى الموضع العليل سيما عند كثرتها و بعجز عن دفعها بالكلية
الى الخارج فيزداد الشر واما المنضجة فانها على تعذر النضج
يقل اندفاعها بالنفث فينفتح وقت خطر عظيم بل بجذب المادة
الى الجلد بالفتح و هو آلة كالمحجمة الكبيرة ثم يفصد بالبنين والخردل
حتى ينفتح وباقي علاجها علاج ذات الجنب وقد يحدث الورم
في الحجاب القاسم للصدر بنصفين و هو غشا ينفذ من محاذاة
منتصف عظام القص الى آخر ما الغضروف الخنجري ويتصل
من خلف الفقار ومن فوق بملتقى الترقوتين و هو في الحقيقة
غشاآن اما في الجانب الموضوع على القص ويسمى ذات الصدر
واما في الجانب الموضوع على الفقار ويسمى ذات العرض وعلامة
ذات الصدر ان يجد العليل الوجع مستطيلا من لدن ثغبة النحر
وهي عند ملتقى الترقوتين الى حيث فم المعدة ولا يقدر ان ينظر
الى الارض ولا ان يميل رأسه الى فوق لاشتداد الوجع بالانحناء
وبازدياد التمدد و يستريح بالنوم على الجنبين و الصلب واما
علامة ذات العرض فان يجد وجعا بين الكتفين ولا يستطيع ان
ينام على صلبه لانضغاط الورم تحت الرئة ولا ان يلتفت
يمنة و يسرة اذ عند تحرك فقار الظهر يزداد التمدد والوجع
فاذا سعل قلق قلقا شديدا من الوجع لتزعزع الغشا والاعضاء
التي هو متصل بها وعلاجهما مثل علاج ذات الجنب غير ان الوضع
الضماد فيهما يجب ان يكون على الصدر في ذات الصدر و بين الكتفين
في ذات العرض وقد يحدث الورم في غشا المستبطن للصدر كله
اي كل الغشا لا اضلاع يمنة و يسرة ولا يخفى ان هذا الغشا المذكور
في ذات الجنب الخالص وعلامته ان لا يقدر العليل على الاستلقاء
لان هذا الغشا معين على التنفس فاذا ورم كله عجز عن الحركة
الانبساطية واذا استعمل سعالا يغشى عليه من شدة الالم ويحوج
ولا يقدر ان ينام على شكل من الاشكال لما ينضغط ورم الجانب
الذي ينام عليه و يتعلق ورم الجانب الآخر وقد يحدث الورم

ذات الصلب
ذات العرض

في الحجاب المسمى ديافرغما و هو الحجاب المعترض بين الكبد والمعدة
ويسمى البرسام فقدم ان المص رح خالف الجمهور في هذه المسئلة
وقلد الطبري و قيل ان تقدير كلامه انه هو الحجاب المعترض
بين الكبد و المعدة وبين آلات التنفس فيكون موافقا لكلام
الجمهور لكن عبارته في البرسام تنافي هذه التاويل وعلامته
زوال العقل لاتصال هذا الحجاب بحجب الدماغ كما نقلنا عنه
انه قال تنزل من الحجاب الدماغي طرف فينبسط و يتولد عنه هذا الحجاب
واما عند الجمهور فلمشاركة الحجاب الحاجز العصب المنحدر اليه
من الدماغ ولارتفاع الابخرة الحارة منه اليه والسعال المفرط
لمزاحمة الورم الرئة عند الجمهور او لمزاحمة الحجاب الحاجز عند المص
بغير نفث في الابتداء و عند عدم النضج واما عند المص فلحيلولة الحجاب
بينه وبين الرئة ولا يقدر العليل ان يزجر لان الزجر انما يكون بحصر النفس
وانبساط الصدر و الرئة و الحجاب غاية الانبساط و توتير عضلات
الصدر و البطن ومنعها عن الانقباض وح يشتد الوجع لازدياد التمدد
فيه بالانبساط ولا يحتمله العليل ولا ان يقذف لذلك فاذا قذف
اضافه الغشي من شدة الوجع ويقرب علاج هذين النوعين يعني ورم
جميع الغشا المستبطن للصدر و ورم الحجاب من علاج الانواع المتقدمة
واذا اجتمعت هذه العلل فقلما يسلم العليل منها لشرف هذه الاعضاء
ومشاركتها للاعضاء الرئيسة وقربها من القلب ولشدة ضيق
النفس في جمود الصدر هذه علة يعرف برد الصدر و جموده
و هو ان يبرد عضلات الصدر و الحجب و الرئة و تتكاثف و
تنقبض و يحدث منها نوع تمدد فلا ينبسط و لا ينقبض على المجرى
الطبيعي فيحدث حالة شبيهة بالسرو و ينتصب النفس معها لا يحث
لا ينبسط آلات النفس لاستنشاق النسيم على المجرى الطبيعي فيضطر
العليل الى ان يستوي و يمد رقبته الى فوق ليتسع الصدر والرئة
اتساعا تاما وربما قتلت هذه العلة بغتة لبرد القلب و جمود
الحار الغريزي وانطفائه بما يبرد تلك الاعضاء او عدم التنفس

لمتقدمة
جمود الصدر

امراض القلب

واحتراق الروح وفنائها فان الهوا يستحيل بنفسه روحا على ما هو
مذهب جالينوس او تختلط بالدم الرقيق البخاري الكائن في القلب في
يستحيل المجموع روحا على ما هو مذهب الشيخ وهو مع ذلك يعدل الروح
ويمنعه عن الاستحالة الى النارية الاحتقانية بسبب اختلاط الاجزاء
الدخانية وهذه النارية مقتضية لتحلل جوهره البخاري الرطب
ولاحتراقه الموجب لنقصان جوهره وسببها برد يلحق الصدر
من مصادمة الهواء البارد او وقوع الثلج عليه او الغوص في الماء
البارد وربما اورث ذلك المرض عمل الافيون فانه لشدة
برده يخمد الحرارة الغريزية ويطفيها ويجمد الرطوبات ويغلظها ويجمدها
فلذلك يعرض من شربه برد الاطراف وخدرها وضيق الحلق والتنفس
وصغره والتشنج وكمودة الاظفار والبصر واعتقال اللسان
ثم يؤدي الى كزاز خانق ونفس بارد ونحوه وشبهه او سعال تال الاثر
في تدويره وهاهنا ان دخانيه برد القلب يطفي الحرارة ويجفف الرطوبات
ويلطف الا... فيعرض منه ضيق النفس وصغره وربما قتل
بالخنق وعلاجه تسخين الصدر بالادهان الحارة مثل دهن القسط
والسوسن مع الجندبيدستر والاضمدة الحارة مثل السذاب والصعتر
والفودنج والحلتيت والقسطين والجندبيدستر مع العسل ودهن
الجوز وتجرع الشراب المعتق العتيق مع قليل من الحلتيت في اخراج
القلب سوء مزاج القلب يكون اما حارا وعلامته عظم النفس
اي يكون اعضاء النفس ينبسط عند التنفس انبساطا كاملا اتما
واذا استنشق يجذب اكثر فوق المعتدل وعظم النبض وسرعته
وتواتره لشدة الاحتياج الى الهواء البارد وشدة حرارة ملمس
الصدر بالمجاورة والعطش لحرارة القلب والرئة والاستراحة
الى الهواء البارد والنحول في جميع البدن لان مزاج القلب يسري
الى جميع البدن فيذوب رطوباته ويتحلل ويجف الاعضاء
والغم من غير سبب ظاهر لاحتراق الدم وغلظه وكدورته فيتولد
منه روح كدر كثيف مظلم يعصي في الانبساط والكرب الحالة

الى الطان للالتهاب وعلاجه سقي اقراص الكافور والاشربة
الباردة التي تختص بالقلب مثل الصندل وشراب الريباس
والرمان والصندل وتضميد الصدر بالاضمدة الباردة مثل
الصندل والكافور وماء الورد واما باردا وعلامته صغر النفس
وبطؤه وتفاوته وذلك لضعف القوة وقلة الحاجة وضعف
النفس والخلال القوة والاستراحة الى ما يسخن ذوقا وشما
وشما والفزع والجبن لان دم صاحب هذا المزاج يكون باردا
فيكون الروح المتولد منه قليلا رقيقا فقبل الاشتغال ليبدا الحركة
الى الخارج لبرده يسهل التحلل لرقته غير واف بالانبساط لقلته
فيشتد استعداده للفزع والخوف وذهاب النضارة من
الوجه لان النضارة والاشراق انما يكون من انبساط الدم
وحركته الى ظاهر البشرة ... كثرته وحرارته ولطافته
مستتبعا للروح فاذا برد ... وقل عجزه وتبلد عن البروز
الى الخارج فذهب الاشراق والنظارة بالضرورة وعلاجه
سقي دواء المسك والمفرح الحار المذكور في مالنخوليا والاشربة
للنوهة مثل شراب لسان الثور وشراب البادرنجويه
وشراب العصا التي جعل فيها الزعفران والمسك والعنبر
والسنبل والورد والقلايا المتولدة مثل الدارصيني والاغ
والكمون والعود وتضميد الصدر بالاضمدة المسخنة العطرة
ليكون نفعها اسرع واتم مثل السنبل والسعد والدارصيني
والقرنفل والورد وجا المرزنجوش والمسك والعنبر وا...
والبادرنجويه واما يابسا وعلامته صلابة النبض ليبس الآلة
وصغره لضعف القوة ولصلابة الآلة وعصيانها على القوة
وتواتره ليتدارك ما فاته من العظم والسرعة وذوبان البدن
وهذا دون ما يكون في سوء مزاج الحار وعسر قبول الانفعالات
النفسانية كالفزع والغضب والغم والحزن والخوف مع ثباتها
بعد القبول وعلاجه سقي ماء الشعير بدهن اللوز ان كان مع

وشرب اللبن والاغذية الرطبة مثل الحسو المتخذ من ماء الشعير والسكر ودهن اللوز ومثل السمك الهازبا المطبوخ بدهن اللوز وتضميد الصدر بالغيروطي المعمول من دهن البنفسج والقرع المعتصر من ماء الكزبرة والخس واما رطبا **وعلامته لين النبض** اي يكون اندفاعه الى داخل بسهولة وسببه لين الآلة وبطؤه لقلة الحاجة وضعف القوة واختلافه بسبب ان الضعف لينبع الحاجة فتجتهد القوة في تحريك الآلة بسرعة على قدر الطاقة ثم يلحقها الاعيا فيأخذ في الاستراحة والبطوء وسرعة الانفعالات النفسانية مع سرعة زوالها **وعلاجه تلطيف الغذا** وتقليله واستعمال الادوية المجففة القلبية ليكون وصول اثرها اليه تقويه وسرعة مثل القرنفل والزعفران والبادرنجبويه والادوية المعتدلة لئلا يزداد اليبس وان كان بسبب سوء المزاج مثلا استفرغ بما يوافقه من الفصد والمسهل

الخفقان

الخفقان حركة اختلاجية يعرض للقلب بسبب ما يوذي القلب فينقبض لدفع الموذي لان الدفع انما يكون بالانقباض وينبسط للاستراحة والاستعداد لان ينقبض انقباضا ثانيا تارة اخرى وليست هذه الحركة مثل الحركة الانقباضية والانبساطية التي تكون لدفع البخار الدخاني وجذب النسيم فان هذه تكون مع اضطراب واختلاف مستنكره وذلك الموذي اما الامتلاء الذي يحبس الاوعية وهو ان تكون الاخلاط زائدة في الكمية حتى تملأت عنها الاوعية وان كانت صالحة في كيفيتها **وعلامته علامات الامتلاء** من ارتفاع العروق وعظمها والثقل والكسل من الحركات وامتلاء النبض وانصباغ البول وتخينه **وعلاجه فصد الباسليق من الجانب الايسر** ليكون نفعه اتم واشرع وسقي الرائب قال الشيخ هو اللبن الحليب الجامد بجملته اما بان يحل فيه الانفحة واما بان يترك يوما او اكثر حتى يحمض ويسمى الماست

الماست ايضا وهو شديد التحفيف وقال صاحب الذخيرة هو الماء الصافي الاصفر المنفصل عن الاجزاء الغليظة الذي يعلو المحيض عند وضعه في موضع بارد ليلا وهو مسكن للحرارة ملين للطبع وكذلك بحث واقراص الكافور والاقتصار على المزورات الخالية عن اللحم واما خلط سوداوي يحصل في عروق القلب فيختلج لدفعه عن نفسه **وعلامته شدة الفكر والتوهم والوحشة وحالة قريبة من الماليخوليا** بسبب فساد الروح الحيواني المنبعث منه الى الدماغ وظلمته **وعلاجه علاج الماليخوليا الذي من غلبة السودا في الدم** مع تقوية القلب وقد يحدث الخفقان من نزف الدم او الفصد وهو التدبير في الماكل والمشرب حتى يقل الدم ويرق ويتغير فيضعف القلب عند ذلك اما لقلة الغذا او لفساده قال الشيخ كل ضعف يحدث في القلب عليه احتمله الخفقان ما دام به بقية قوة اضطرابا كانه يدفع عن نفسه اذى فكان الخفقان هو ايضا كل ضعف يحدث فيه يوجب شدة انفعاله عن ادنى شيء حتى عن الحركة **وعلاجه اكتساب الدم المحمود** المعتدل القوام بالاغذية الجيدة وقد يحدث لمشاركة المعدة وقربها من القلب لخلط فاسد صفراوي لذاع او زجاجي لزج او غير ذلك فاسد فيها ويدل عليها دلايل احوال المعدة وما ينقذف عنها **وعلاجه تنقية المعدة** بالقيء والاسهال وتقويتها مع تقوية القلب حتى لا تتاثر بتاثرها وقد يعرض عن لطف حس القلب وشدة ذكائه **وعلامته ان يتولد عن ادنى اذى يتاذى به** من كيفية حارة او باردة او انفعالات نفسانية وقد يبلغ ذلك الى ان يتاذى من الحركة والغذا والاخلاط التي لا تكاد البدن عنها مع سلامة البدن وصحة الافعال ونفاذ القوة وعظم النبض وقوته **وعلاجه تقوية القلب بالادوية القلبية**

وبالطيب الملايم بحسب الحرارة والبرودة والغذاء الغليظ
كالرؤس والهرايس لما يتولد عنهما روح غليظ بارد المزاج
فلا ينفذ الى اعماق الاعضاء لكثافته وبلادة حركته فيتبلد
حس القلب ولا ينفعل عن ادنى شيء **وقد يحدث من سوء**
مزاج بارد للقلب **وعلامته** علامات سوء المزاج البارد
وقد ذكر وكذلك علاجه لم يتبين لي فائدة في تخصيص هذا
النوع من سوء المزاج بالذكر مع ان جميع انواعه يحدث
الخفقان الغشي تعطل جل القوى المحركة والحساسة اي اكثر
احترازا عن حركة النفس لضعف القلب لان الروح
مركب للقوى فاذا اجتمع واختنق او استفرغ وتحلل
ضعف القلب لضعف قوته واجتماع الروح الحيواني
كله اليه فينقطع مادة الروح النفساني التي هي من الروح
الحيواني في الدماغ وايضا اذا لم يتوزع الروح الحيواني
على الاعضاء لم يستعد لقبول الروح النفساني فيتعطل
عن الحس والحركة الارادية بالضرورة ولذا قيل ان القلب
بالحقيقة مبدأ الحس والحركات الارادية وذلك الاجتماع
اما لحركته الى داخل كما في الفزع المفرط او احتقانه فيه كما في نزف
الابهر او استفراغه وتحلله حتى لا تفضل الروح لقلته عن
الموجود في المعدن اي القلب لما يتوزع الى الاعضاء لاجتماع
ذلك الباقي في القلب فيكون الاستفراغ بالحقيقة
من جملة اسباب اجتماع الروح في القلب وقد جعلها
قسيما له وسببا اي سبب الغشي اما امتلاء من مادة خانقة
للروح بكثرتها كما يعرض لمن افرط في شرب الشراب فاختنق
منه الروح والحرارة الغريزية او استفراغ محلل لها لان
الروح لان الطبيعة لا تترك التصرف في رطوبات البدن اما
بالهضم والاخلاف بدل المتحلل ان كانت صالحة او بالنضج
والاصلاح او بالنضج بالدفع او بالوقاية عن الخبث وزيادة

زيادة الغذاء ان كانت فاسدة وهي تستخدم القوى و
الارواح في ذلك التصرف لانها آلاتها فعند استفراغ
الرطوبات صالحة كانت او فاسدة تشتغل الارواح لتعلقها
بها الى ان تحلل جمهورها اي اكثرها واعظمها فلا يبقى الا ما في
القلب وهو لقلته يتحلل ويرق لضرورة الخلاء
فلا يفي بتدبير الظاهر ولا الباطن ايضا ومن هذا القبيل
الاستفراغ اعني الاوجاع الشديدة فانها تحدث الغشي لفرط
تحلل الروح وذلك لما يتوجه الطبيعة مع القوى والارواح
الى ذلك العضو الوجع وتقاوم المؤذي مع مجاهدة شديدة
واضطراب قوي فيتحلل الروح ولما تشتغل الطبيعة بمقاومة
الالم عن تدبير الغذاء المقوي للقوى وايراده على الاعضاء
وانواع الاستفراغات كالاسهال المتتابع والقيء الكثير
والرعاف والنزف وبزل الاستسقاء وبط الدبيلة وكثرة
الحيض والنفاس وكثرة العرق وغير ذلك وبعض الاعراض
النفسانية كالفرح المفرط فان النفس فيه تروم الاتحاد با
فينبسط القلب وتتحرك الروح والحرارة الغريزية الى الظاهر
لكن مع استرخاء وتحلل فيحدث عنه الغشي والموت لما تحلل
فيه ما في سطح البدن من الروح اولا فاولا ثم ينبسط ما في
القلب من الروح والحرارة اليه ويتحللان لذلك فلا يكاد
يلحق المتحلل ما يخرج من العمق دائما ومتى افرط تبعه الانحلال
القوة والموت لما يبرد الباطن والظاهر معا واما الغضب
فان حركة الروح فيه وان كانت الى خارج دفعة فانه لا يكون
الا مع غليان لدم القلب وثوران ذا انها يقوى فيه طلبا
للتشفي من الالم المؤذي والغلبة عليه فلا يكاد يتحلل من الروح
والحرارة شيء فيه كما يتحلل في الفرح لعدم الاسترخاء وان تحلل
شيء لحقه مثله او امثاله من العمق فلا يبرد فيه الظاهر بردا
يوجب الغشي ولا الباطن ايضا لانه لا يكون الا مع الغليان

و الثوران ومن القبيل الاول اى الامتلائى الغشى الذى
يقع فى ابتداء الحميات فان المادة التى تجتمع فى مستوقد الحرارة
فى الشتا يكون عند ابتداء الحمى على غاية كثرتها ويزداد حجمها
اذا ابتدأت الحمى يظهر بسبب التحلل و الغليان و الذوبان الى
ان يتحلل فيختنق الروح و الحرارة الغريزية تحتها و يضعف القوة
و يخور و يحدث الغشى سيما اذا كانت تلك المادة غليظة او
كانت قريبة من القلب وقد يكون الغشى فى اعراض الحميات
من القبيل الثانى كما يعرض لمن به غب خالصة لما يشتد به الاذى
و اللذع و الحرقة من شدة الحرارة فيتحلل الروح و يتحلل القوة
و لمن به ورم فى الاعضاء الباطنة لان الاخلاط فى ابتداء الحميات
ينصب الى العضو فيزيد الورم و يشتد الوجع و يتحلل القوة يتحلل
الروح فينبغى ان تشد يداه ورجلاه و يمنع بشىء حار يدلك
فى ابتدا النوبة لينجذب المادة من الباطن الى الظاهر ومن القريب
الى ما هو دونه و يمنع من النوم لانه يميل المادة الى الداخل و الغشى
الذى يحدث من امتلاء العروق من الاخلاط فانها تسد مسالك
النفس بكثرتها فيختنق الروح و الحرارة الغريزية قال الشيخ و هذه
المواد الكثيرة قد يعين على الغشى من جهة حرمانها البدن من الغذا
ايضا لانها تسد طريق الغذا الجيد و هى لا يستحيل بنفسها الى الغذا
لانها لكثرتها يقوى على الطبيعة فلا ينفعل عنها و مع ذلك فان مزاج
البدن يفسد بها فهذا على تقدير صلاحها و من امتلاء المعدة
من الطعام عند التخم فانه يختنق الروح و الحرارة لمشاركتها
القلب و قد يعين على الغشى لحرمانها البدن من الغذا و فم المعدة
لشدة حسه و قربه من القلب صار كثير من امراضه يحدث الغشى
لما يتأذى القلب باذيته للمشاركة فيجتمع الروح كلها اليه
مثل سوء مزاجه فى بوليموس و هو الجوع البقرى و مثل اورام
و امتلائه من الاخلاط الردية غليظة كانت او لزجة او لذاعة
او غيرها فانها كلها يؤذى فم المعدة بثقلها و زيادة كميتها او بفسا دها

بفسادها و رداءة كيفيتها و بشاركه القلب و لذلك قيل لوجع فم المعدة
وجع الفؤاد و وجع الفؤاد لان فم المعدة مشارك للقلب فى الاسم
فى اللغة اليونانية فسماه المترجم ايضا فؤادا و قد يكون سبب
الغشى سوء مزاج القلب فانه عند عروض سوء المزاج لا يتولد فيه
الروح على ما ينبغى و يضطرب ايضا و يختلج كانه يدفع عن نفسه
الاذى فكان الخفقان فاذا افرط انتقل الى الغشى بتحليل الروح
و اذا افرط الغشى انتقل الى الهلاك و قد ذكر جميع انواعه و قد يحدث
من ارتفاع بخارات ردية الكيفية كما فى اختناق الرحم فانه
اذا احتبس فيه دم الطمث استحال الى كيفية ردية سمية
ترتفع عنه بخارات سمية الى القلب تخور عنها القوى و يسقط
فيتحلل الروح لتخليها عن امساكه و ضبطه و يختنق الباقى لعجزها
عن تحريك القلب بالانبساط و الانقباض و قد يحدث من ورم
بارد يعرض للقلب فى المدرة فيفسد مزاجه و يعرض منه غشى غير
يموت صاحبه قبل ان ينطق و يسمى الغشى القلبى و قد يعرض من
ورم بارد فى غلافه فيتزايد صاحبه قليلا قليلا حتى يهلك كالقرد الذى
حكاه جالينوس فانه قال كان لى قرد و كنت اردت ذبحه لانظر الى
تشريحه فشغلت عنه مدة و كان القرد يزداد كل يوم هزالا فلما ذبحته
و شققت بطنه وجدت فى غلاف قلبه ورما فعلمت ان هزاله كان من ذلك
و اما اذا كان الورم حارا سواء كان فى نفسه او فى غلافه فانه يقتل من ساعته
و قد يعرض من اللسوع خاصة اذا وقعت اللسعة على الشريان او وصول
الكيفية السمية الفاسدة الى القلب و تحليل الروح من شدة
الوجع و من شرب السموم اما الحارة فلتحليلها الروح الحيوانى
و اما الباردة فلاخمادها اياها لا سيما مع مضادتها للمزاج الجبلى
و الصحة و قد يحدث الغشى لانسداد مسلك الشريان الوريدى
و هو الذى يسلك فيه الهوا من الرية الى القلب و يندفع فيه
الابخرة الدخانية من القلب الى الرية و هو اصغر الشريانين
اللذين يطلعان من القلب يأتى الرية و يتشعب فيها و هو ذو طبقة

واحدة لتكون الين و اطوع للانبساط و الانقباض و اذا انسد
انقطع النسيم عن القلب و احتبس انبخار الدخاني فيه فاختنق الروح و الحرارة
الغريزية او لانسداد مسالك الابهر وهو الشريان الذي تسلك فيه
الروح الى القلب فيختنق قال ابن ابي صادق انما يفيق المصروع في
الاكثر دون المغشي عليه لا لان الانسداد في الصرع انما هو في العضو الذي
هو مبداء الحركات اصعب بل لان القلب اشرف من الدماغ فلا يحتمل ما يحتمله
الدماغ من الاذى و لانه منبع الحرارة الغريزية فيتسارع اليه الآفة
من عدم الروح و علامته ان يكون الغشي عليه شديدا الا كما يكون
عن ضعف المعدة و اختناق الرحم و من غير سبب ظاهر كما يكون
للمرضى من ضعف القوة الحيوانية و لمن افرط المقام في الحمام و لصاحب
المعدة الضعيفة اذا استحم على الريق حتى ينصب الى معدته مرار او
كما قال بقراط في ثالثة الفصول من تصيبه مرارا كثيرة غشيا شديدا
من غير سبب ظاهر فقد يموت فجاة اي انه مستعد لهذا النوع من
الموت لما يتحرك فيه قوة القلب مرة بعد اخرى و يتمكن المرض فلا يبعد من
غشية تعتوره حيث لا تنبسط القلب و لا تنقبض فتختنق الحرارة الغريزية
كما تختنق عند بطلان التنفس و اعتبر بقراط فيه ثلثة شروط احدها
ان يتكرر الغشي مرارا كثيرة و ذلك لانه يلزمه ضعف القلب و هو اذا
ضعف لم يقو على مدافعة ما يرد عليه من المواد فيكون مستعدا لان يعطل
منها و يقتل فجاة و ما يعرض مرة او مرتين لا يلزمه ضعف القلب فلا يكون
مستعدا لذلك و ثانيها ان يكون شديدا فان الغشي الخفيف قد يكون
لقوة حس القلب حتى يكون تالمه بالموذي و ان قل شديدا فتوجه الطبيعة
بكليتها اليه و يصحبها الروح فيعرض الغشي لكنه لا يكون شديدا الا ان القوى
يكون فيه قوية و الارواح كثيرة و القلب سليما و ثالثها ان يكون ذلك
بلا سبب ظاهر فان الذي يكون عن الاسباب الظاهرة لا يلزم ان يكون
القلب معه ضعيفا في الاصل قال الرازي ان جالينوس قصر في تفسير
هذا الفصل حيث قال انه يدل على ضعف القلب و لم يقل لم يموت
فجاة و نحن نرى اصحاب ضعف القلب هم الذين يصيبهم في غاية

الحول

الى جميع البدن كما يحدث الصرع لانسداد مبدا النخاع فيختنق الروح صح

و الى جميع بدن تقوى

الحول و اصواتهم ضعيفة و مجسهم باردة لا يموتون فجاة بل يعبرون
و الاكثر ان يكون السبب في ذلك خلطا يسير المقدار غليظا لزجا
يسد مسلك الرئة الى القلب او مسلك البطن الايسر من القلب الى الشريان
العظيم على سبيل ما يحدث في اوائل النخاع من الصرع فان الطبيعة تجاهد
في ذلك الوقت حتى تنجي في تلك الحالة فقد رايت شهادات كثيرة تحدث مثل
هذا الغشي و يكون معه ربو يسير و انقطاع النفس و النبض و قدرت
ان هذا هو الفصل بين هاتين الكائنة عن وصول التنفس الى القلب
و الكائنة عن خروج الروح الحيواني من البطن الايسر و جريانه في الشريانات
و من هؤلاء من مات في هذا الغشي و احسب ان ذلك اذا لم تقو الطبيعة
على ازالة ذلك العارض عن مكانه كما انه قد يحدث ذلك في الصرع ايضا
في الندرة لكن لانه يكون مع الصرع حركات قوية اذ العلة في مبداء الحركات
الارادية يزيل الخلط في اكثر الامر و ليس يمكن في هذا العضو مثل تلك الحركات
فيحدث الموت فيها اكثر و عالجت جماعة من هؤلاء فزال الشك عندي ايضا
و هو اني الزمت من كان يعرض له قبل ذلك ربو و ضيق نفس ما يحتاج
الى النفس العظيم من الحركات القوية و الصياح و بسط العضد اكثر ما
عليه فيتسع على الحجاب الانسي و اما الآخرون الذين يحدث بهم ذلك
بعقب الخمول و سقوط النبض و صفرة اللون امرتهم قبل النوبة تحريك
ايديهم و اعضاديهم اليسرى و غمض الجانب الايسر من صدورهم
و اما في غير وقت النوبة فيدلك الجانب الايسر و تحريكه و وضع المحاجم على
الثدي الايسر و سقي الادوية القلبية اللطيفة كدواء المسك و الصنف
الاول يحتاجون الى الكون في المواضع الباردة و الثاني في مواضع حارة
و ذلك لان القليل من الهواء البارد يكفي في ترويح القلب و الحار اجذب
شيء للقوة الحيوانية الى ظاهر البدن ما لم يبلغ الى ان يسخن القلب
تسخينا مفرطا و قال ابن ابي صادق رايت من يعرض له هذا العارض
اشهرا كثيرة و كانت تنوب عليه في الشهر مرة و اكثر الى ان مات و رايت
من مات باول غشية ركبته و بالجملة فتحققت ان السدة كانت في الاول
في الاول ابهر و ان القلب لم يكن عديم الروح راسا و لذلك كان يعاوده

عمهم

يقدرون

مرارًا كثيرة وانّ في الثنـ والثالث كانت السدة في الشريان الوريدي
فلما عدم القلب الروح مات ميتة المختنقين وكل من اذ بعض غشي
عليه هذا الغشي لم يفق اصلا فعلمنا ان السدة كانت في الشريان
وعلامته تغشي مطلقا برد الاطراف لتراجع الروح والحرارة الغريزية
الى القلب فتخلو الاطراف من الحرارة لبعدها من القلب وضعف
النفس وصغر النبض وضعفه لضعف القوة وصفرة اللون لاتباع
الروح الدم في الرجوع الى الداخل واذا صيح بالمغشي عليه لم يسمع سماعا
جيدا الذي يسمع كانه من مكان بعيد او من وراء جدار لان القوى
الدماغية لم تتعطل بالكلية كما في السكتة بل ضعفت ونقصت
بسبب نقصان الروح النفساني من قلة ما يصل الى الدماغ من
الروح الحيواني قال جالينوس في اغلوقن سببه ان الحرارة في عمق
البدن وامارة القلب بردًا يسيرًا وفي الاختناق [illegible] حتى
يتعطل النفس وعلاجه اما في وقت النوبة فرش الماء البارد
على الوجه لانه يتاذى ببرده فينتبه الطبيعة وتحرك مع الروح و
الدم والحرارة الغريزية الى خارج فتكثر الحرارة هناك وتقوى وتعدله
هذا اذا كانت الحرارة متوجهة الى مبدائها واما اذا كانت قليلة
اخذة في التحلل فان الماء ببرده يسكن سوء المزاج المحلل ويكثف المسام
ويزيل عنها سعتها المعينة على تحلل الروح بقبضه ويجمع الروح
والحرارة الغريزية في الباطن بهزيمة فيكثر هناك وتقوى فيمتنع
الروح من التحلل والرش ههنا اقوى من البل سيما اذا كانت
بقوة لانه ابلغ في التنبيه لقوة قرعه البشرة وفي التبريد ايضا
لتبدله كل ساعة بخلاف البل وعند قسطا بن لوقا الرش على الوجه
رد القوة لانه ينبه على استنشاق الهواء فيعود الهوا عنده مادة
الروح الحيواني فاذا استنشق دخل مدد الروح فكثر وقوي وقوي
الانسان بسببه واما تخصيصه بالوجه فقد ذكر جالينوس في اغلوقن
انما استعملنا الرش على الوجه دون الصدر وهو معدن الحرارة الغريزية
لان الحواس في الوجه اكثر ولانه اقرب الى الدماغ فيكون احساسه بالاذى

بالاذى اكثر من باقي الاعضاء ولان الانف والفم هما طريقا الروح
الحيواني في الوجه وهذا ايضا بناء على مذهبه من ان الروح متولد
من الهواء وشم الارايح الطيبة من الطعام الذي فيه العقاقير
الطيبة والكردناج المبثوث عليه الافاويه ومن الطيب لان الارايح
الطيبة تقوي مزاج الروح خاصة في التقوية كالمسك والعنبر والعود
دوار المسك بماء التفاح فانه يفرح ويقوي الروح بالخاصية ودلك
الاطراف بعنف وشدها لانه يثير الحرارة وينبه الطبيعة وقطعها
بسبب الاذى الحادث منه فيقوم مقام المنبه للنائم فينبعث الروح
عند ذلك من القلب الى الظاهر ولذلك يؤمر بحبس نفسه ايضا
ولانه يجذب المادة الى خلاف جهتها كما في الغشي العارض من القيء
والهز والتحريك لما قلنا من تنبيه الطبيعة واما في غير وقت النوبة
وحصول الافاقة فيتعرف سببه ويعالج بعلاجه اما الاستفراغي
فبالاحتباس واما الامتلائي فبالاستفراغ واما سوء المزاج
فبالتعديل **ورم اذن القلب** هما زايدتان عصبيتان على
فوهتي مدخل الدم والنسيم كالاذنين يسترخيان عند حركة
الانقباض ويتوتران عند الانبساط لئلا تنشق العروق من
قوة جذب العروق والمنافذ ويرسلان الى داخل القلب تقديرا
هذه علة تحدث عقب الامراض الحارة والحميات المزمنة لتحلل الروح
والحرارة وضعفها لقوة القلبية وعجزها عن التصرف في الغذاء
على المجرى الطبيعي ودفع فضولها فيجتمع في القلب فضول رديئة
ويتورم عنها اذناه لان الطبيعة يدفعها عن القلب اليهما لحاجتها
للاشرف بالاخس وعلامتها ان يجد العليل عند فم المعدة يمكن
ان يحمل على معناه المجازي وهو القلب ويمكن ان يحمل على معناه الحقيقي
وجدان الثقل فيه يكون لعدم التميز لقربه من القلب مع الصدر
والرية ثقلا لمكان الورم وحالة شبيهة بالغشي في اكثر الاوقات
لشدة قربه من القلب وهي وان لم تقتل وحيا كما اذا كان الورم
في نفس القلب لكن لا يكاد ان يعيش صاحبها كثيرا بل يعرض غشي

ورم اذني القلب

القلب وفايدتهما انهما كالاذنين يقبلان الدم والنسيم

لا ينبعث منه ويكون وجهه شديد الصفرة لنقصان الدم بسبب تعاقب
الارض ولتراجع الروح الى الباطن لتواتر الغشي وعيناه
متجحظتين لضعف الحرارة وقصور القوة الهاضمة وعند انبساط
القلب يجد انقطاعا في انبساطه لما تتواتر الاذى عند الانبساط
فاذا بل يرجع الى المركز قبل وصوله الى المحيط وعلاجه ترك الرياضة
لئلا يزداد الروح تحللا فيزداد الضعف في القوة القلبية ويشتد
الغشي وصب المياه الملطفة على الصدر مثل طبيخ البابونج والاكليل
والبرسياوشان والنخالة لتحلل مادة الورم وتضميده بالاضمدة
المحللة الملطفة التي فيها عطرية مثل البابونج والاكليل وبزر الكتان
وورق الخطمي وورق الكرنب والنمام والزعفران ضغط القلب
هذه علة سوداوية تصيب القلب بان يترشح اليه يسير من الخلط
السوداوي الحار وذلك اذا كثر تولده في الكبد فيسري شي منه مع
الدم الى عروق القلب ويترشح اليه كما يسري في ساير العروق
ويورث ضغطا في القلب بتقبضه وجمعه ولعفوصته
كما يورث لغم المعدة عند انصبابه اليه وعلامته ان يحس الانسان
كأن ضغط قلبه فيغشى عليه غشية خفيفة لغلبة الخلاط الممتزج
وخلوه عن الكيفيات الردية كالعفونة والسمية وغيرهما وبحسب
قلته وكثرته وحدته يكون تفاوت حال الغشي ثم يسيل من فمه لعاب
كثير لذوبان الرطوبات التي في المعدة وقصبة الرية وحوالي الحلق
لاشتعال الحار الناري عند اختناق الغريزي بسبب ضغط كما
وصول النسيم البارد الى القلب في ضعف القوى وتخلصها عن ا
وعلاجه استفراغ السوداوي بما يخرج السودا من مكان بعيد
وتعديل مزاج الكبد حتى يولد الدم الطبيعي وتقوية القلب بالمفرحات
المذكورة في مالنخوليا وسقي الترياق الكبير تعصر القلب هذه علة
يجد الانسان منها كان قلبه قد يعتصر بجهد ويكاد ان يغشى عليه
من شدة الالم ثم يزول من وقته لضعف السبب سريع زواله
ويحدث هذه العلة لمن يطول به الاسهال الصفراوي وتنزع

الى الرطوبات الرذائية والرطوبات القريبة العهد بالانعقاد واذا
عرض هذا بالقلب احس العليل بالضرورة كحالة شبيهة بالجرد
والتعصر في قلبه والاولى ان يحمل القلب على المعدة فان الاسهال
الصفراوي قد يكون من انصباب الصفرا الى المعدة وهو اذا كان
جرد دخل المعدة فيحس العليل كان قلبه قد يعتصر والا فان حدوث
الجرد والتعصر في القلب عند الاسهال الصفراوي بعيد جدا اذ القلب
لشرفه لا يحتمل من الادوية انصبابا اليه يسبقها ويويد ذلك قوله
او يحلب من راسه فضل حاد حريف فينصب على القلب فان
انصباب الفضل الحاد من الراس الى القلب انما يمكن بان
ينصب اولا الى الرية ثم يسري منها الى القلب وهو نادر الوقوع
لان الطبيعة تدفعه بالسعال عن الرية ولا تدعه يسري الى القلب
الا اذا كانت ضعيفة جدا فيصيب القلب وحينئذ
غير محال بل انصبابه الى المعدة كثير الوقوع ومن علامات هذه
العلة ان يصيب الانسان عند ظهور ذلك تعطش في الوصب
بما يجده من الاذى والالم ويعرق عرقا كثيرا في مواضع مختلفة
من بدنه لانحلال القوة وضعف الماسكة عن ضبط الرطوبات
وعلاجها تنقية البدن من المواد الصفراوية والفضول
الحادة واصلاح الدم بالغذاء المحمود كلحم الفتيح والتيهو
والدراج والخبز النقي والاشربة الطيبة الرائحة تنزف
القلب هذه علة يجد الانسان معها كان قلبه يخرج عن مكانه
بالنزف وسببه سوء مزاج حار بالقلب فينزعج القلب
منبسطا على طريق دفع الشي المودي فلشدة دفعه وانبساطه
يخيل ذلك اي انه يخرج عن الصدر ومن خاص دلايل هذه
العلة انه كلما اندفع القلب تغير لون العليل بحسب الخلط
المودي وهو اما الصفرا او الدم لاندفاع ذلك الخلط من الداخل
الى الخارج وعلاجه فصد الباسليق وتنقية البدن بطبيخ
الشاهترج والهليلج الاصفر واصلاح الغذا وتقو

احتواء الرطوبة على القلب

احتواء الرطوبة على القلب هذه علة يحس صاحبها كان قلبه
يسبح في الماء لانه يحس برد الرطوبات المحتوية على القلب المحتبسة في
الغشاء المحيط به ويحس بثقلها ايضا فانها رطوبة مائية وقلبه يتحرك لدفع
ذلك حركة اختلاجية ولذلك عده القدماء من انواع الخفقان فيكون
القلب عند الحركة فيها كانه يسبح في تلك الرطوبة وتتقلب فيها وهي اذا كثرت
وحقنت بالقلب ضغطته وشنجته من الانبساط مما تحته تحس بها
العليل يحس بتخلف في نفسه ويكون ساقط القوة والغضب وهذه
العلة لا تكون الا بمشاركة من المعدة فتنظر وعلاج الرياضة تلطف
تلك الرطوبات وجذبها من خارج الى داخل وتحليلها او الاستفراغ بالايارجات
الكبار وتضميد الصدر بالاضمدة الحارة مثل الورد والسنبل والزعفران تعالج
البادزهرية بتحليل الرطوبة وتخفيفها وتنفع منها الاغتسال لانه يسخن
القلب ويحلل ما فيه من الرطوبات ويحركها من داخل الى خارج جذب

جذب القلب

القلب هذه علة يحس صاحبها كان قلبه يجذب الى اسفل والسبب
الفاعل لذلك خلط يحصل في معاليق الكبد فيجذب الكبد بطريق التمدد
فيلحق القلب منه حس الانجذاب لانه متصل بالكبد وهو اعلى موضعا منه وربما
يلحق القلب منه اذى الم يبقى الانسان عند وصول الالم الى قلبه كالمغشي
عليه وذلك الخلط يستدل على نوعه من لون العليل ومن الاعراض التي
تلحقه ومداواته استفراغ تلك الخلط مما يوافقه في امراض الثدي قلة

امراض الثدي

اللبن سببه اما قلة الدم في البدن فتنعدم مادة لان تولد الدم انما هو كـ
دم الطمث والدليل عليه انقطاعه عند الحمل والرضاع فان عند الحمل ينصرف
دم الطمث الى غذاء الجنين ويتكون من فضلته التي لا تصلح للغذاء لكن
اللبن عند امعداله كما اذا تولد وبعد الولادة ينصرف الدم بالكلية الى
الثديين لاشتراكهما مع الرحم في الوريد الغاذي ويبيض فيهما بسبب
ملاقاته لحم الغددي الابيض كما يحمر الكيلوس الابيض في تغيير الكبد كما قد عرف
لان الطبيعة العرقية هي التي تحفظ الدم على الدموية فاذا خرج عن وعائه
تغير لا محالة واستحال اما الى الفساد كالقيح والجمود واما الى جوهر آخر كالرطوبة
الزلالية عند انصبابه الى فرج اللحم وكاللبن والمني عند انصبابه الى الثدي

والانثيين وسبب قلة الدم اما اخراجه بالفصد وغيره او نزفه بالاسهال
والطمث والرعاف وغيرها او سوء مزاج البدن كله فيفسد الدم ولا يصلح
لان يتولد منه اللبن لان اللبن انما يتولد من الدم الجيد او سوء مزاج الثدي
فيفسد الدم وان كان صالحا فلا يتولد منه اللبن او قلة الاكل ونقصان
الغذاء الذي هو مادة الدم او اكل ما لا يتولد منه الدم لبعد مزاجه عن مزاج
الدم كالاغذية المفرطة البرد واليبس وعلامته وجود احد هذه الاسباب
او تقدمه وعلاجه قطع السبب المانع من تولده واسترداد الدم المحمود
بالاغذية الموافقة واما فساد الدم بان تغلب عليه احد الاخلاط الثلثة
فلا يتولد منه اللبن وعلامة الصفراوي صفرة اللون اللبن ورقته وحدته
في طعمه ورائحته وعلامة البلغمي بياضه ومائيته لغلبة البرد والرطوبة
وقصور النضج وميله الى الحموضة في ريحه وطعمه لما يعرض له من الغليان
اولا والتحميض ثانيا مثل سائر العصارات بسبب قصور الحرارة عن النضج
الفاضل وعلامة السوداوي شدة ثخنه لغلظ قوام السوداء وقلته
بالنسبة الى القسمين السابقين لان السوداء اكثر معاداة للدم من الصفراء
والبلغم وعلاجه تنقية البدن من الخلط الغالب والتغذية بما يضاد
ذلك الخلط مثل ماء الشعير والاسفيدباجات مع لحوم الجداء والحملان
والاجاصية والرمانية والليمونية في الصفراوي ومثل الزيرباجات
التي فيها بزر الجزر والرازيانج والحسو المعمول من دقيق الحنطة
مع الحلبة ودهن الخل والعسل في البلغمي ومثل مرقة الحنطة والحمص
والشعير والتين مع دهن اللوز ولحوم الدجاج المسمنة وضروع الضأن
بما فيها من اللبن في السوداوي كثرة اللبن ودروره المفرط ان ذلك

كثرة اللبن

يضر من حيث انه يضعف البدن لكثرة الاستفراغ وهو متولد من
الدم ومن حيث انه يحتبس في الثدي فيناله البرد الخارجي ويتكاثف
ويتعقد وكثيرا ما يجبن ومن حيث انه يحتبس في الثدي يغمر الحرارة
الغريزية في الثدي ويولم فيحدث فيه الالم والورم وغيره من الاعراض
اسبابه ضد اسباب قلة اللبن وعلاجه كل ما يجفف وينشف الرطوبات
او تحليلها وما يدر الطمث ليندفع الدم الذي هو مادة اللبن من الثدي

اورام الثديين

الى الرحم وان يطلى الثدي بالكمون المربك ودهن الورد او يطلى بالكمون ودهن الورد او يطلى بالكمون والخل ليحصل التكاثف في المجاري فيجف والادوية المقللة للبن نافعة ههنا ان شربت لانها تقلل الدم بالتجفيف وتغلظ وتمنعه من الجريان الى الثديين **اورام الثديين** قد يحدث في الثديين انواع الاورام الحارة والباردة مثل ما يحدث في ساير الاعضاء وسياتي علاج الاورام مطلقا وقد يحدث فيها الورم الحار بسبب تجبن اللبن فيهما وتعفنه وذلك اما لغلظ اللبن وكثافته او لبرد مزاج البدن او الثدي فيجمد اللبن او لمزاجها المفرط المجفف المغلظ لتنشيف المائية وتحليلها او لضعف امتصاص الطفل فيغلظ ويتكاثف بطول الا... **وعلامة الانتفاخ** والصلابة والوجع وحمرة اللون **وعلاجه** ان توضع عليها خرقة مشربة بماء وخل لتسكين الحرارة ومنع العفونة وتقطيع المتجبن وتطلى عند شدة الحرارة بدقيق الباقلا والشعير والمغاث صفرة البيض وماء الكزبرة والبقلة الحمقاء وما يجري هذا المجرى بماء بارد ويسكن الوجع ويمنع انصباب المواد الى العضو وعند الانتهاء وسكون الحرارة يطلى بالاطلية المحللة مثل بزر الكتان والبابونج والاكليل والسمسم يعتبر وطي من شمع ودهن ورد واذا اراد التجمع ضمد بالاغذية الملينة المنضجة مثل لعاب الحلبة والخطمي وبزر الكتان والتين والاضمدة الحارة مثل قمح الازبانج والحلبة وبزر الكتان والزنجبيل بما طبخ التين وقد يحدث فيها التعقد من تجبن اللبن وجموده من غير ورم وعلاجه التنطيل بالمياه المحللة الملينة مثل ماء الشلق والزيت وماء الكرنب والماء الذي طبخ فيه البابونج والبنفسج والخطمي والحلبة مع الشمن وقد يحدث فيهما تعقد عند البلوغ لان الطبيعة في هذا الوقت تسخن آلات التناسل وتحرك رطوباتها المنوية والطمثية وينهض قواها لافعالها على ضرب من الجهاد فتصعد عند ذلك الحرارة من تلك الرطوبات الى الثديين للمشاركة التي بينهما وبين آلات التناسل بالعروق الواصلة بينهما واذا وصلت تلك الحرارة اليهما بردت وتكاثفت ببردهما وتحلل لطيفها لسخافة جوهرهما فيحصل الكثيف وينعقد فاذا قويت الحرارة واشتدت في الذكور لطفته وحللته وفي الاناث يزداد غلظا لكثرة المادة الطمثية وضعف الحرارة عن التحليل فيزداد غدد الثدي لذلك

امراض المعدة

زيادة فاحشة ويكون بحكمة الله تعالى عضوا مستعدا لتوليد اللبن وقت الحاجة وان حدث الورم فيهما من رضّ لانصباب المواد اليهما من الوجع ضمد بعجم الزبيب والمح المدقوقين المعجونين بماء الآس وماء ورق السرو في الابتدا لتقوية العضو وردع المواد **في امراض المعدة** سوء مزاج المعدة يكون اما حارا بلا مادة **علامة العطش والجفاف الداخلي** لما يحترق فيها الغذا فتنفصل عنه الحرارة دخانية محترقة وفساد الاغذية اللطيفة مثل لحم الطير دون الغليظة والقليلة والحارة فيها لشدة استعداد وسرعة قبولها للاحتراق وقلة الشهوة لان الحرارة ترخي المعدة وتهلهل نسجها وتذهب بعضها القبض والجمع الذي به يمكنها ان تجذب جذبا قويا وتهضم هضما كاملا ولان المعدة الحارة يكثر تولد المرار فيها ثم يستحيل فيها الى مشابهة الصديد لقوة الحرارة وشدة قبول المرار لذلك ولا شك انه يزيل الشهوة لان الطبيعة تكرهه ولو كان على طبيعته المرارة فكيف اذا صار صديدا او يبس الفم ليبسها وتحليلها للرطوبات **وعلاجه** سقي الاشربة والربوب المطفية للحرارة مثل شراب الرمان والحصرم والليمو ورب الريباس والتفاح والسفرجل واكل الاغذية الحامضة الغليظة لتسكن الحرارة وتجمع المعدة وتثير الشهوة بحموضتها ولا تفسد فيها لغلظها مثل القريص والسكباج ولحم البقر والحصرمية والسماقية والبطون الا اذا بلغت الحرارة الى انهاك القوة فيغذى بالرمانية والزرشكية والحصرمية بلحم الطيهوج والفروج وسقي الماء الصادق البرد عليها فانه يسكن الحرارة ويجمع المعدة واما حارا بمادة مع مادة صفراوية **وعلامته حرارة الفم** والغشي الدائم ان كانت كثيرة وبعد الاكل ان كانت قليلا لانها تختلط بالطعام وتنتشر في المعدة وتبلغ الى فمها وخروج الصفرا بالقي او مع البراز او مع البول والجشاء المنتن الحريف بعد الاكل لفساد الغذا بفساد الهضم ونحو الصفرا **وعلاجه** تنقية المعدة منها بالقي بالسكنجبين والماء الحار والاسهال بطبيخ الهليلج مع السقمونيا بحسب ميل المادة واحتمال المريض ثم تبديل المزاج بما ذكر في الحار الساذج واما حار الطباع مع مادة رطوبية **وعلامته اعتدال الشهوة** فينظر لان الحرارة المجردة يسقط الشهوة بسبب انها

يرخي المعدة ويسيل المواد اليها ويقلها فكيف اذا كانت معها رطوبة تعاونها
في الارخاء ويدوكف بها ويملأ المعدة مع ما يسيل اليها من المواد الاخرى [illegible]
وكثرة الريق خاصة عند الجوع لاشتداد الحرارة [illegible] على ذوب تلك الرطوبات
وتغير الطعام الى النموسة لان الحرارة الغريبة اذا غلبت على الغريزية تخلت
الطبيعة عن التصرف في الرطوبات لضعف آلتها فتمكنت منها الغريبة واستولت
عليها وحركتها حركة غريبة لا على سبيل الهضم والنضج واذا كانت معها الحرارة
كانت لينة قاصرة عن الاحراق والتفريق بين الاجزا الرطبة واليابسة
فيفسد الرطوبات ويحدث فيها النموسة او لاجل كانت دسمة والعفونة
ثانيا وربما حدث قي رطوبة اذا اشتد تقاضي المعدة لدفع تلك الرطوبة لاذا
كيفيتها فحركتها للدفع فتحركت **وعلاج القي** بماء الشبت والسكنجبين
البزوري واخذ الهليلج المربى والجلنجبين السكري المعجون مع الطباشير
والجوارشنات المجففة التي لا تسخين فيها واما حارا يابسا بلا مادة **وعلا[مته]**
شدة العطش وجفوف اللسان وذبول البدن لضعف الهضم من حيث
انه لا يتم الا بالرطوبة لانها تعاون الهاضمة في قبول الغذا لفعلها من الاله
والطبخ ولان دم صاحب المعدة الحارة انما يكون قليلا متحرقا لا يقبله
الاعضاء ولا يغتذي به فيكون بدنه مهزولا وكثيرا ما يقع في دق الشيخوخة ويبس
الطبيعة اي البراز لنشف الرطوبات وتحليلها **وعلاجه ترطيب مزاج
المعدة وتبريدها بسقي اللبن** خصوصا البقري لما فيه من قوة التبريد ومن
المائية والخلط الذي يلبث في المعدة ويقاوم الحرارة بخلاف الالبان
الرقيقة السريعة الانحدار ومع ذلك يظن ان لم يعط [illegible] شديدة
المشابهة والمناسبة للمزاج الانساني بسبب ان [illegible] تسعة
اشهر ايضا وهذا يدل على مناسبة بينها وبين الانسان في المزاج والقوى
وماء الشعير ونحوها كالحسو المعمول من دقيق الشعير ودهن اللوز والسكر
وكالسمك الرضراضي واجنحة الطيور الخفيفة واما باردا يابسا بلا مادة
وعلا[مته] جميع علامات سوء المزاج البارد واليابس بغير مادة كما مر
ولا يخفى انه لو ذكر المفرد اولا ثم المركب لكان احسن وهو صعب المعالجة
لان دفع البرد لا يمكن الا بالمسخنات وهي لتحليلها يزيد في اليبس والمرطبات

تعاون البرد وتضعف الحرارة الغريزية وعلاجه الاغذية
الحارة الرطبة باعتدال كالقلايا مثل ماء الشعير مع قليل عسل وفروج
الرغوة ولذلك الاشربة والمروخات ينبغي ان تكون حارة رطبة
باعتدال مثل شراب لسان الثور والرمان الحلو والزوفا ومثل
دهن المصطكي ودهن الناردين مع الشمع واما باردا رطبا بلا
مادة وعلامته ايضا مركب من علامات البارد والرطب
المفردين المذكورة من عدم بياض اللون لضعف الهضم
وكثرة تولد الرطوبات المائية والبلغمية واستيلائها على الجلد
وقلة تولد الدم الصالح الصابغ والترهل كما في المستسقين
لغلبة تلك الرطوبات على البدن وارخائها له والكسل عن الحركات
لاسترخاء الاعصاب وضعف الحرارة التي هي آلة لجميع القوى
المحركة وان يكون نحوه اي برازه نمطا اي رقيقا لان الكبد لا يجذب
رقيق الكيلوس لفساده فيبقى مختلطا بالثفل ويندفع وعلا[جه]
الاشياء الحارة اليابسة من الاغذية كالقلايا والمطجنات
المتوبلة ومن المعاجين والجوارشنات كالكموني والفلافلي
والاقراص الورد وجوارش العود والزنجبيل المربى ومن الا[دهان]
كدهن القسط والناردين والزنبق واما حارا رطبا بلا مادة
وهذا ايضا مما لم يقولوا لان الهضم انما يكون بالحرارة والرطوبة الا اذا
تجاوزا عن الاعتدال وعلامته تغير الطعام الى النموسة لكثرة
تولد الرطوبة المتولدة في المعدة بالحرارة وارتفاع بخارات متولدة
من تاثير الحرارة في تلك الرطوبة الى الراس وعلاجه التبريد والتجفيف
بالاطريفلات واما باردا بغير مادة وعلامته ضعف الهضم
لان الهضم عبارة عن احالة الغذا وطبخه وتشكيل تفريق اجزا
ما غلظ وترقيقها وتغليظ ما رق وتقطيع ما لزج وجمع ما تفتت
وكل هذه حركات انما تحصل من الحرارة وبطوء نزول الطعام عن
المعدة لضعف الدافعة بسبب ان الدفع حركة والحركة انما تحصل
من الحرارة والبرودة مميتة مخدرة مانعة عن جميع الحركات مع انها

ب
جه
مطجنات
خات

في المعدة بسبب فساد الهضم
وسيلان اللعاب من الفم
لذوبان الرطوبة صح

يعين الماسكة ويحبس اللف المورث على هيئة الاشتمال وتغيره الى الحموضة والحشا الحامض ولين البطن اى البراز لان الكبد لا يجذب دقيق الكيلوس لفساده وانتفاخه بان تكون نشبيهها بزبال النفخ لاختلاط رياح غليظة قد غلب عليها البرد حتى لم يبق لها حركة الى فوق وهى مع ذلك باقية على تكثيفها وسبب حدوث تلك الرياح قصور الهضم والحاجة اذ لو كان الهضم تاما والحرارة قوية لتحللت تلك الرياح وكثرة الشهوة المعدية لتكاثف فم المعدة وقبضه وجمعه فتقوى القوة الجاذبة كما تقوى عندكما تقع من انصباب السوداء اليه او البدنية لقلة ما يرد على الاعضاء من الغذاء لفساده فتتقاضى الاعضاء من العروق وتضغط العروق الى مص بعد مص حتى ينتهى الى فم المعدة وعلاجه سقى الجوارشنات والمربيات الحارة مثل جوارش الكمون والعود والزنجبيل المربى والورد المربى واما بارد رطب مع مادة بلغمية وعلامته قلة الشهوة لان البلغم يرخى المعدة ويملاها ويحول بينها وبين السوداء المحركة للشهوة والميل الى الاغذية الحريفة لان الطبيعة تشتاق الى دفع تلك المواد فيطلب شيئا يسخن ويجفف ويجلو ويلطف ويقطع وهى الاغذية الحريفة المستعملة ان المخالف لغير المعتاد ذكون مخالفا للمعتاد والتغنى لان المعدة تتحرك لدفع المادة وهى لا تندفع لكروجتها من غير عطش او مع عطش كاذب هذا اذا كانت معها ملوحة فطاهر لان الملوحة كيفية لذاعة مجففة فيشتاق الطبيعة الى ما يدفع ذلك عن جرم المعدة وهو الماء العذب فانه يدفع اللذع بكيفيته وبمقاومته جميع الطعوم القوية وترطيبه المعدة بالرطوبة التى له واما اذا كانت خالية عن الملوحة فبسبب اللزوجة لان الاشياء اللزجة اذا حصلت فى المعدة يتشبث فيها لا يتحلل وتزداد صلابة لحرارة المعدة حتى يجف ان لم يكن هناك رطوبة غامرة لها فيطالب الطبيعة بالرطوبة حتى يبطحها او يرقعها

الحرارة بسبب البلغم وان لم يكن الرطوبة فى المعدة

برقتها بها وحيث لم يمكن ان يتحلل تلك المادة بشربة او شربتين من الماء لانه ينفذ فى الماساريقا بسرعة قبل ان يطبخ المادة تشتاق الطبيعة الى شربة بعد اخرى ليتم بها حل المادة ولا يزال كذلك الى ان يتحلل المادة وعن آخرها وبذوب ولهذا هو سبب تعطيش الكشك الطرى والروس ونحوها وغيرها من الاغذية اللزجة وانتفاخ البطن جدا انما يكون اذا كان مع المزاج الغريب مزاج حار صالح يعمل فى الغذاء عملا ضعيفا ويتحلل عنه ابخرة غليظة فقلة الحرارة فلتسرع الشهاتها فى البرد الترهل وتغازرها الاجزاء النارية فتصير ريحا نافخة واما البرد الخالص فانه يكاد يتولد منه ريح لانه لا يلطف ولا يحلل ولا ينضج والحشا الحامض وخروج البلغم احيانا بالتقىء وتغير اللون الى البياض والترهل لضعف الهضم وكثرة اختلاط الرطوبة المائية بالدم وعلاجه تنقية المعدة بالقىء بطبيخ الشبت والفجل بعد تقطيع الخلط وتلطيفه ببزر الفجل والخردل والملح والبورق والسكنجبين العسلى ثم سقى الجوارشنات الحارة لتبديل المزاج واما بارد يابس مع مادة سوداوية وعلامته كثرة الشهوة مع الهضم وكثرة النفخ وحرقة فى المعدة وحموضة لحدة السوداء وحموضتها خاصة قبل الاكل لما ان بعد الاكل يختلط الغذاء بها فينقص حموضتها ولا تظهر كثيرا وخروج السوداء بالقىء احيانا حامضا مضرسا وعظم الطحال لكثرة تولد المواد الفاسدة الغليظة ومن شان الطحال جذب تلك الاخلاط وعلاجه تنقية المعدة من السوداء بالاسهال دون القىء لان السوداء مادة غليظة متسفلة الى قعر المعدة وقد صرح الشيخ بانه لا يخرج من المعدة خلط الا الى جهة ميله فى الاكثر ولان القىء ايضا لا يحصل منه المقصود فى قلع مثل هذه المادة ثم تبديل المزاج بالاشربة والاغذية والادهان الموافقة واما رطبا بلا مادة وعلامته قلة العطش والتغير اى التغير

ازرالحلق وللبزرحكاه

من الاغذية الرطبة والتادي بها وكثرة الريق وسرعة نزول الطعام لضعف القوة الماسكة فانها انما تقوى باليبس ولذلك يرى الصبيان والمرطوبين ينطلق بطونهم بادنى سبب **وعلاجه القي** فيه بحث ثم اخذ الاطريفل الصغير واقراص الورد واما يابسا بلا مادة **وعلامته العطش** وجفوف الالات المفرطة وهزال البدن لقلة تزكي من الغذا لان الرطوبة هي التي تعين على الهضم وترقيق الغذاء وتسييله وتهيئه للنفوذ في المجاري وللعروق للاشكال فاذا انعدمت انعدمت اللوازم كلها فيجف البدن ويذبل بالضرورة قال الرازي اذا كان اليبس قويا صارت المعدة مثل معدة المشايخ ولذلك لا يقدر على استمراء الطعام على ما ينبغي فينهك البدن لذلك **والانتفاع بالاغذية الرطبة وعلاجه ترطيب المعدة** يسقي اللبن وماء الشعير والتنطل والتمريخ واذا استحكم اليبس في المعدة لا يمكن الترطيب الا بترطيب البدن بالحمام المرطب والجلوس بالابزنات المرطبة والمصنف رحمه لم يراع الترتيب في ذكر هذه المزاجات ولم يتبين لي فايدة فيه

وجع المعدة

وجع المعدة سببه اما سوء مزاجها واما اجتماع اخلاط ردية فيها توجع بكيفيتها وكميتها وهذا داخل في اقسام سوء المزاج واما ورم يحدث فيها او قروح وقد ذكر سوء المزاجات ما كان منها مع المادة وما كان خاليا عنها ويذكر الاورام والقروح من بعد واما رياح محدثة لها لغلظها وكثرتها بالنسبة الى فضا المعدة وتوليدها اما من اغذية منفخة كالعدس واللوبيا والكرنب واما من حرارة قاصرة عن انضاج رطوبات متسكنة فيها فيتولد بسببه تلك بخارات غليظة تصير رياحا اذا فارقتها الاجزاء النارية **وعلامتها جشاء** لما يتحلل بعض تلك الرياح ويندفع به من فوق وقراقر لما يتحرك المعدة لدفع المؤذي انقباضا وانبساطا وتمدد في الشراسيف والبطن وان يهيج الوجع بعد استمراء الطعام من فم المعدة الى قعرها بسبب ان الهاضمة تنضج الغذاء فيتولد الرياح في الجانب الايسر فوق الطحال لان الرياح

الرياح لخفتها تميل الى اعالي المعدة فيحصل التمدد والوجع هناك واعالي المعدة مايلة الى اليسار لانه لما اخذ الكبد الجانب اليمين من المعدة والكبد كبيرة جدا لزم ان يميل راس المعدة الى اليسار لتفسح لها ثم يميل اسفلها الى فضاء تخليه الكبد من جهة اليمين فينفسح مكان الطحال من اليسار فعلى هذا يكون للكبد اشرف المحال الفوق واليمين وللطحال اخسها التحت واليسار وبعضهم ذلك على ذلك الجانب لان الرياح لبردها وغلظها لا تحرك بذاتها عن مستقرها لكن اذا غمر عليه تحرك البعض الذي يلي الطعام متزعجا وتحرك **وعلاجه الكبد اليابس** بمثل النجالة والملح والرياضة على الخلا لتقوية الحرارة وتحليل الرياح وارطوبات التي هي مادة لها وسقي الجوارشنات الكاسرة للريح كالكموني والنجشو بمضغ الكندر والكمون والعف بنج والكرويا لان الرياح انما يستفرغ من المعدة بالجشا كما يستفرغ الفضول بالقيء واما طعام موذ للمعدة بالكمية او الكيفية **وعلاجه قذف ذلك الطعام** وتنقية المعدة منه وتفريق الاكل بان ياكل في اليوم مرات قليلا قليلا حيثما كان يهيجان الوجع من كثرة كميته واختيار الاوفق بحال المعدة حيثما كان الهيجان من رداءة كيفيته واما ضعف المعدة عن هضم الغذاء ودفعه فيفسد ويثقل عليها ويحدث الوجع ويتولد عنها ايضا رياح موجبة بالتمدد او اذا كان في عضو بعيد جدا يضعف الهضم فكيف اذا كان في نفس العضو الهاضم **وعلامته** ان يهيج الوجع بعد الاكل فلا يسكن الا بالقيء او بالاسهال قال الرازي المعدة التي تؤذيها الطعام ضعيفة جدا فيضطر لذلك الى دفعه لانها لا تحتمله فان كان الضعف في اعاليها دفعته بالقيء وان كان في اسافلها دفعته بالبراز **وعلاجه تقوية المعدة** وتنقيتها ان كان الضعف انما اتى من قبل اجتماع الاخلاط فيها فيسقي اقراص الكوكب وصفته جيد بيد سنبل سليخة طين البحيرة وقشر البروح من كل واحد عم افيون زعفران كوكب الارض وهو الطلق المحرق يكده حبا

ضعف الهضم

ابيض دوقو ابنسون سناسا لوس بزر البنج الابيض منعة
بانسة بزر الكرفس تمكد عشرة دراهم تل الصموغ وبدق الادوية
وتعجن بعسل وتقرص وتجفف في الظل **في ضعف الهضم وسوء**
الهضم والتخمة ضعف الهضم هو ان لا ينحدر الطعام عن المعدة
سريعا بل يبقى فيها اطول من العادة لان الماسكة تحفظه وتحبسه
ما لم يتم عمل الهاضمة فيه والبواب ايضا يكون منسدا في هذه
المدة والهاضمة عند ضعفها لا يقدر على التصرف فيه الا في اطول
مدة فيطول مكثه بالضرورة حتى اذا انهضم وجاز الدفع انفتح
المنفذ واندفع ما في المعدة بقوة دفع الدافعة فكلما استعجل
الهضم استعجل النزول وكلما ابطاء ابطاء الا انا قد عرضت
ولا يخفى ان ما ذكره المص ليس الا من لوازم ضعف الهضم وانه
عبارة عن عدم استحالة الغذا الى قوام ومزاج يليق بها بسبب
ذلك لفعل القوة المغيرة فيه على المجرى الطبيعي **وعلامته الثقل**
في المعدة وبطول مكث الغذا فيها وعدم احتمالها لضعفها والتمدد
فيها لكثرة تولد الرياح النافخة فيها وتحلل الغذاء وزيادة تجشؤ
باختلاط تلك الرياح معه والجشا الذي يؤدي طعم الطعام بعد
حين لعدم تصرف الهاضمة فيه حتى تغيره عن كيفيته التي كان عليها
في المدة الطبيعية واما سوء الهضم وفساده فهو ان لا ينهضم الطعام
انهضاما تاما حسنا بل انهضاما ما رديا بتغير الى بعض الكيفيات
الردية فلا يجذبه الاعضاء لتغتذي به وان جذبته لم تحسن قبوله
بها لئن يتولد عنه الاستسقاء والسرطان والبرص وغيرها وعلامته
اذا كان الفساد عن الحرارة نتن البراز والجشاء المنتن الدخاني
السمكي الحريف لان الحرارة الغريبة اذا استولت على الغذاء
وتصرف فيه حركة غريبة غليانية وافسدته فرض لحسب
استعداده وخصوصية جوهره احد هذه الكيفيات الردية فمنها ما يقرب
الى سهوكة مثل سهوكة السمك ومنها ما يضرب الى رائحة غريبة لا يمكن
ان يعبر عنها او الحامض اذا كان الفساد عن البرودة لان الرو

برودة عند غلبتها تقهر الحرارة الغريزية فتطفيها فيحمض الغذا على
عليه حال العصارات في صميم الشتاء وعند الفراسيف لتدبيد الغذاء
بسبب بطوء الخلاء على انه قد يتولد عنه رياح ممددة والتخم لعله
الغذاء وبسبب قصور الحرارة الغريزية عن التصرف فيه خصوصا و
المعدة لا يكون شديدة التشبث ح لاستكراهها له فيتصعد
الى فم المعدة على رداءة فتتنفر منه ويعرض له ما يعرض عند حصول خلط
فاسد فيتحرك لدفعه وحرقة المعدة من تلك الكيفيات الردية واما التخمة
فهي ان لا ينهضم الطعام في المعدة البتة ويفسد ويستحيل الى جوهر
غريب او ينحدر او يستطلق بافراط وسبب هذه اما سوء مزاج المعدة
من غير مادة واما اجتماع اخلاط فاسدة فيها او منصبة اليها وقد ذكر
جميع ذلك بعلاماتها وعلاجاتها ويفرق بين النافخ والمادي
بان النافخ يكون المعدة معه خفيفة لعدم المادة المنفعلة وبان
العليل اذا اكل طعاما ثقيلا استثقله بالتي لم تخرج مع الطعام
جوهر غريب وبان النافخ يكون مزمنا عسر البرء لان المادي حاصل
عن جسم مجاوز للهاضمة فاخراجه ودفعه عن المعدة يكون بسهولة
والنافخ ليس كذلك واما ضعف جرم المعدة فرتهلها ينتج الانواع
فلا ينتج منها الافعال الطبيعية لانها انما تتم بقوة انواع ٣ الالياف
الثلثة واحكام نسجها لان وجودها فيها متى استرخت حصل الضعف
بالضرورة وعلامته ان يكون لضعف في كثير ما يتحرك فيه جرم المعدة
حركة قوية عنيفة غير طبيعية وتنزعج جميع اجزائها وتمدد الى فوق تمددا
شديدا فيتهلهل لذلك نسجها وتسترخي الكسر من الطعام ويثقل عليها
ما فوق ذلك لانها لا تلتف عليه التفافا طبيعيا ولا يقدر على اقلاله
وضبطه فتتاذى لضعفها وتعبها الى الخطاطة عنها وعلاجه سقي
الاطريفل والجوارشنات المقوية للمعدة مما فيه عطرية وقبض مثل جوارش
العود ووضع الاضمدة المقوية عليها مثل السنبل والسعد والاذخر
والمصطكي بماء السفرجل وتمريخها بدهن الناردين الهندي وهو
سنبل الطيب فانه ينفع من وجع المعدة وبرد الجوف والاسترخاء والا

ويكون فساد الهضم من رداءة الطعام بالكيفية بان يكون في نفسه
سريع القبول للفساد كاللبن الحامض والسمك الطري او بطي القبول
للصلاح لغلظه كلحم الجاموس البقري او يكون حارا جدا كالفلفل او باردا جدا
كالقرع او يكون نتنا او منتنا او ردي الصنعة كريه الرائحة فتعافها
النفس ولا تستلذها فلا يقبل عليها بالقبول التام فتمتنع عن هضمها
لاستكراهها لها فقط او بالكمية بان يكون اكثر مما ينبغي فلم تقو المعدة
على هضمه كالنار اليسيرة اذا القي عليها حطب كثير فلم تقدر على اكثر منه فنزل
الطعام غير فاسد بل غير منهضم وقد يفسد ايضا اذا توقف في المعدة لقوة
الماسكة وتصرف فيه الحار الغريب وامتناع الهضم من هذه الجهة اصلح
من امتناعه من جهة الكيفية لان البدن ياخذ من الطعام الكثير يسيرا من
الغذاء الصالح كيفية ويترك الباقي غير منهضم او يكون اقل مما ينبغي فيحترق
ويترمد كالاغذية اللطيفة في المعدة النارية او سوء تدبير الاكل في الاكل
والشرب بان يتناول الغليظ قبل اللطيف فينهضم الثاني قبل الاول ويبقى
طافيا لا ينحدر لوقوف الغليظ في طريقه فيفسد ويفسد الغليظ ايضا لان
اختلاط الفاسد بالصالح مما يفسد الصالح او يتناول على امتلاء المعدة
من طعام آخر او يشرب عند اشتغال الطبيعة بهضم الغذاء وقد تسبقه
الى الكافي فيطفي الحرارة الهاضمة ويمنع بين الغذاء وجرم المعدة او يورط
عليه مثل حركة عنيفة مخضخضة للطعام عايقة عن استقراره في قعر المعدة
فانها تحدر الطعام قبل الهضم او يمنع عن الهضم بسبب انه لا يتم الا
بالسكون وبدوام تلاقي اجزاء المعدة للطعام واما الحركة العنيفة فتقلقل
وتخضخض وتزيل التلاقي ولذلك لا تجود المعدة الكبيرة هضم الطعام القليل
لعدم التلاقي واما الحركة الخفيفة قبل استقراره في قعر المعدة فانها معينة
على الهضم لانها تقرر الطعام في اسفل المعدة الذي به يتم الهضم وانما كان
كذلك لان الاشياء التي ليست خفيفا من شانها اذا اصبت في اناء متسع
ان يكون فيه على هيئة مخروط قاعدته عند اسفل الوعاء وراسه يلي اعلاه فاذا
لم تتحرك بقي كذلك وان تحرك تساقط اعلاه الى اسفله من جميع الجوانب
حتى يستقر فيه ونحوها مثل السهر المفرط على الاغذية العسرة الانهضام ومثل النوم

النوم المفرط على الاغذية السريعة التغير وعلاجها تنقية المعدة من
الطعام الفاسد بالقي بطبيخ الشبت والفوتنج مع السكنجبين وهو
افضل لانه يخرج الطعام الفاسد من غير ان تطول زمان مروره بالامعاء
فينجذب شيء منه الى العروق والاسهال بالجلنجبين والشهرياري والتمري
فانها تخرج ما يخرج الغذاء الفاسد تقوي المعدة فيتدارك ما عرض لها من
الضعف وتعين على هضم ما قد بقي من الغذاء اذا فات التي بسبب
انحدار الطعام الى الامعاء او تحرز بسبب نافع قوي يكون بصاحبه وتلطيف
التدبير بعد ذلك اي بعد النقا بان يترك الغذاء ما اطاق ويقلل منه اذا
لم يطق ليتعطف الحرارة الغريزية على الرطوبات التي تعفنت منها في البدن
فيهضمها ويصلح الفاسد منها واصلاح الماكول والمشروب بان يجعل غذاء
لطيفا سريع الهضم ليقوى المعدة على هضمه مثل الدراج والطيهوج والتذرو
المطبوخ مع الدارصيني وقليل من الزعفران

الهيضة

الهيضة حركة من المواد الفاسدة
الغير المنهضمة الى الانفصال من طريقي المعدة والامعاء بالقي والاسهال
زاجحة عن البدن اليها على شدة وعنف من الدافعة وذلك لما يتغير
الطعام ويفسد لاستحالته الى المرار لشدة حرارة المعدة او لرداءة كيفية الطعام
ويتحول للاحتراق فتدفع الطبيعة ما كان لطيفا طافيا من ذلك
الطعام الفاسد على علو المعدة بالقي وما كان راسبا منه في قعرها
بالاسهال وذلك لثقلها على المعدة ولذعها وايذائها لها واذا اندفع ذلك
استتبع واسترجع ما في البدن والعروق من المواد الفاسدة الغير
المنهضمة التي قد اجتمعت فيها بالتدريج ومن المواد الصالحة ايضا
ان كانت موجودة لضرورة الخلاء وعلامته ان يكون معه كرب من تصعد
الحدة لكثرة المواد المرارية وتنخسها المعدة او قلق لوصول اذى اليه بسبب
المجاورة وغثي وعطش شديد لا يسكن بكثرة شرب الماء لان الماء يحتبس
في هذه المعدة سريعا ولا يحصل منه الترطيب المزيل للعطش وقي مرار وربما
اشتدت هذه الاعراض بحسب رداءة المادة وفسادها فيحدث وجع
في المعدة والامعاء لشدة ما يؤذيها الاخلاط الحارة وقلق شديد
من شدة اللذع والوجع وتخطط الوجه ويلطا الصدغان لاستفراغ

الرطوبات التي استحالت عن الكيلوسية ونفذت في الاعضا الا انها
لم يصر جزء عضو من الاعضا بالفعل التام على سبيل الاستنباع
للرطوبات الفاسدة وهذا وان كان عاما في الاعضاء كلها الا ان ظهوره
في هذه المواضع اكثر واسرع بسبب ان فيها تخلخل اكثر لرطوبتها وبدنها
الانف لانه عضو قليل اللحم فاذا استفرغت منه الرطوبة ذبل ودق بحرم
بالضرورة وتبرد الاطراف لنقصان الحرارة الغريزية وضعفها بسبب
استفراغ الرطوبات والروح ورجوع ما بقي منها مع الطبيعة الى الموضع
المؤف لدفع ضرره وربما افرطت الاعراض جدا حتى تغشي على العليل
لاستفراغ الروح من شدة الوجع ومن استفراغ الرطوبات بحيث
لا يفضل على الموجود في المعدن حتى تنتشر في البدن ويسقط النبض
لسقوط القوة وربما ادى الى الموت وذلك عند ما يكون في البدن اخلاط
مستعدة للفساد فيفسد بفساد الطعام لاختلاطها به فتدفعها
الطبيعة ايضا بالقيء والاسهال ويستفرغ منها الروح الى ان يسقط القوة

وعلاجه تسهيل القيء بسقي الماء الحار حتى تنقى المعدة نقاء تاما ثم تسكنه
لئلا تتحلل القوة برب الرمان المر وشراب الرمان المنعنع ونحوه مما يقوي
المعدة ويمنع انصباب الاخلاط اليها واما التغير الطعام الى البرودة والبلغم
فتدفعه الطبيعة لتغلبه على المعدة وتبريده لها وعلامته ان يكون القيء
ما يقيئه حامضا لجميعا فلذلك ما يختلف اي يندفع بالاسهال يكون
بلغميا وعلاجه ان يسقي الماء الحار الذي قد طبخ فيه انيسون وكمون وتصطكي
وعود وبزر كرفس حتى ينزل البطن مرات لتستنظف المعدة والامعاء من الطعام
الفاسد ولا يتعرض لحبسه ما دامت القوة قوية محتملة ثم يعطى المعينه
والجوارشن الشونيز على المسك واما من تراجع الطعام الفاسد الغير
المنهضم من البدن الى المعدة والامعاء لان الغذاء اذا لم ينهضم جيدا
استحالت الى اخلاط غير موافقة للبدن فيثقل عليه ويصير كلا حيث
لا يصلح ان يغتذي بها الاعضاء فتدفعها الطبيعة من الجهات من غير
ان يكون شيئا لدفع الطعام الفاسد من المعدة كما في النوع السابق
وعلامته تقدم التخم وسريان الاخلاط الفاسدة الى البدن على القيء

منه آية ترقيق

القيء والاسهال وكثرة الرياح في البطن قبله اي قبل التراجع لقصور
الهضم بايام وان يبتدئ بوجع السرة ومغصها اذا كان الانصباب
الى الامعاء نحو الاخلاف الكثير اما بلا قيء اذا كانت غليظة متشغلة
والامعاء فيها تشر حيث يتصاعد شيء منها الى المعدة وانما كان الا سهال
ههنا اكثر من القيء لان الامعاء هي المدفع الطبيعي للفضول ولان
الطبيعة يتحامى عن المعدة لشرفها بالامعاء وعلاجه ان تشرب
ماء العسل حارا حتى يغسل المعدة من الرطوبات اللزجة بما فيه من الجلاء والتقطيع
والارخاء وينقيها بالقيء وبالاسهال لانه يقطع الرطوبات ويرققها
ويرخي جرم المعدة والامعاء فيتسع ويتزلق الثفل عنها ولذلك يحلل
القولنج كثيرا فان كفى والا اعطي الشونيز على المسهل ونحوه ثم ينوم بعد
التنقية لينقطع الاسهال والقيء وذلك لان النوم بالسكون اشبه
والسكون موجب لهدوء الادواء واستقرارها وليتدارك به الضعف
الحادث من استفراغ الروح اذ عند النوم يتقوى القوى الطبيعية
والحرارة الغريزية وينال الروح عوض ما يحلل منه وليعين على هضم
ما في الكبد والعروق من الغذاء الفاسد وبدن مراقه ليجذب المواد
الى الظاهر بسبب التسخين فينصرف عن جهة الامعاء والمعدة ويقطع الا
ويدخل الحمام بعد ذلك لينحبس الاسهال بالكلية وليترطب الاعضاء
ويزول ما عرض لها من اليبس والجفاف وليتلطف ما في العروق
فلا يعرض منه بسبب مجاحته وغلظه سدد ويلطف تدبيره بمثل
لحوم الطير السهلة الانهضام بماء الرمان والحصرم ثم يغلظ قليلا
قليلا الى ان يعود الى عادته في نقصان الشهوة وبطلانها كلها
اما لسوء مزاج حار يرى في المعدة فيضعف قواه كلها ويسيل المواد
اليه لرقتها ولضعف القوة الدافعة فيمتلئ بها ويسقط الشهوة
الا الى الماء البارد ولذلك يرى الجنوب والصيف شديدي الاسقاط
للشهوة بخلاف الشمال والشتاء بسبب ان البرد يقبض المعدة ويكثفها
ايضا فيصغر حجمها ويتسع وعاؤها بالنسبة ويحدث خلاء الاحالة
واستحالته يحلل العروق جذابة مصاصة حتى يتصل الجذب الى المعدة

لانه يرخي المعدة ويسيلها ويسيل ما فيها من الرطوبات ويرققها
ويرخي جرم المعدة والامعاء فيتسع وقد جذبت فيه
بالتغير بما نية توجب
الطفو وذلك لا محالة توجب
القيء صح

سهال

نقصان الشهوة

ط

وعلامته الجشاء الدخاني الذي يشبه رائحة الحماة لما عرض
للاغذية التي ترد على المعدة شيء من الاحتراق والتعفن بسبب
غلبة الحار الناري والعطش والتبرم اي الكراهة بالاغذية
الحارة بالفعل والاستراحة الى شرب الماء البارد وعلاجه
تغيير مزاج المعدة بالمبردات القابضة على ما مر واما سوء مزاج
بارد مفرط في الغاية نعرض لجميع اجزاء المعدة فانه ان كان
عارضا لبعضها فقط تولدت الشهوة الكلبية فيبرد الكبد بالمجاورة
وتسقط الشهوة ويميتها لاماتته القوى الحيية والجاذبة
الطبيعية من المعدة بل ساير قواها من الماسكة والهاضمة
والدافعة ولذلك من الكبد واذا دام ذلك فسد الدم ورق
وترشح الى ساير وحدث الاستسقاء وهذا نادر جدا وقد
ذكر علامة سوء المزاج وعلاجه وحاله منفعة شديدة في هذا
تناول الكمون والفوتنج والثوم والتكميد بالجاورش واما الخلط مراري
او مالح فيها اي في المعدة فيتاذى منه ويكون بسبب تباين
الكيفيتين المنافيتين للطبيعة بتحركه الى الدفع لا الى الجذب
وعلامته اللذع لحدة تباين الكيفيتين ورداءتهما والغثيان
والقيء وشدة التوقان الى شرب الماء البارد لتسكين حرارة
المعدة ولهيبها ولزوال وتسكين عنها ذلك الخلط اللذاع
ومرارة الفم او ملوحته وعلاجه تنقية المعدة من ذلك
الخلط بالقيء والاسهال واما من بلغم لزج كثير يحصل
في المعدة ويحول معارضا بين جرمها وبين ما ينصب اليها
من السوداء المدغدغة المشهية للشهوة مع انها ايضا تكون
مقبلة على الدفع معرضة عن الجذب وايضا يكون بمنابه
به فلا يطلب الغذاء وعلامته ان لا يكون معه لذع لخلوه
عن الكيفيات الحادة اللذاعة ولمنعه وصول اثر ما له
كيفية لذاعة الى جرم المعدة ليلطخه به ولا عطش لخلوه عن
الحرارة وعن الكيفيات المذكورة ولا يشتهي العليل

العليل الا ما فيه حرارة فعلية وحدة ليسخن ذلك البلغم ويرققه
ويقطعه ثم يعرض بعد تناول ذلك الحار اي الحار دائما الغثيان لانه
لا يقدر على تقطيع ذلك البلغم ودفعه واخراجه عن المعدة
بالكلية لكثرته ولزوجته بل يسخنه ويفعل فيه تغيرا ما فينفصل
عنه ابخرة غليظة نفاخة ثم غثيان لما يتحرك ذلك البلغم عند
تناوله ويرتقي الى فم المعدة ولا يندفع للزوجته فيتحرك المعدة
لدفعه ويبرد من الرياح النافخة الغليظة لا يترشح منه الا بالجشاء
وعلاجه تنقية المعدة من ذلك البلغم بالقيء بطبيخ الشبث
وبزر الفجل واصل السوسن والملح الهندي مع السكنجبين
العنصلي بعد تلطيفه بطبيخ الخردل والجرجير واصل الكبر والتسو
مع العسل والملح واما من خلط عفن في المعدة تشتغل الطبيعة
بدفعه عن جذب الغذاء وعلامته الغثيان وتقلب النفس
لما يتحرك به المعدة فيتحرك لدفعه فان كان يطفو في جوفها
يخرج بالقيء وان كان متشربا في طبقاتها لا يخرج بالقيء شيء
البتة الا ان يكثر من الغذاء فيختلط به والبخر لما يتصاعد عنه
الابخرة عفنة الى الفم والبراز الرديء الشديد العفونة لاختلاط
شيء من ذلك الخلط به وعلاجه تنقية المعدة منه بالقيء
وتعطيرها وتقويتها على دفعه بمثل دواء المسك وجوارش العود
واما من استغناء البدن عن الغذاء لامتلائه من اخلاط
بلغمية فجة فتشتغل الطبيعة باصلاحها وانضاجها واستعمالها
بدل المتحلل فلا يمتص الاعضاء من العروق ولا العروق
من المعدة فلا تتقاضى المعدة بالغذاء لما يستغني البدن
عنه كما يستغني الدب وكثير من الحيوانات مدة مديدة
في الشتاء عن الغذاء لما يكتنزها من الاخلاط الفجة
الكثيرة المجتمعة في الصيف والخريف وعلامته الامتلاء
وتقدم طول الراحة المستلزم لقلة التحلل واجتماع الفضول
في البدن وعلاجه قلة الاكل لئلا يشتغل الطبيعة

بهضم الغذاء عن تلك الاخلاط ولئلا يزداد الامتلاء بالغذاء
وكثرة الحركة والرياضة واما من قلة التحلل من البدن
واذا لم يكن تحلل لم يكن افتقار الى بدل المتحلل ولم يكن من
الاعضاء مص وعلامته صلابة جلدة البدن واستحصافها
فلا يتحلل منه شيء لانسداد المسام وضيقها كما لا يتحلل من
ابدان الحيوانات التي لها جلود خزفية كالسلحفاة و
الضب والحيات فيصبر على ترك الغذاء والا تارة وطول
صبره على الجوع اي على ترك تناول الغذاء اذ لا يكون له
جوع بمعنى طلب وعلاجه الاستحمام لاسترخاء وتفتيح
المسام والتحليل والتعريق لتحليل الفضول والدلك
للتحليل وتفتيح المسام والرياضات القوية واستعمال
الابزنات التي طبخ فيها الحشائش المفتحة المرخية
والتمريخ بالادهان الحارة المفتحة كل ذلك ليكثر التحلل
من البدن فيحتاج الى البدل وينفصل الامتصاص الى فم
المعدة واما من ضعف الكبد او السدد فيها فلا يجذب
الكيلوس من المعدة فيبقى المعدة ممتلية غير متقاضية للغذاء
وعلامته الخلفة المختلفة الالوان فتارة يكون لونها ابيض
لما لا ينفذ صفوة الكيلوس الى الكبد فينحدر على بياضها الى الامعاء
وتارة يكون اصفر لاختلاط الصفراء **وعلاجه** جميع ما ينفذ الغذاء
ويقوي الكبد ويفتح سددها على ما سيجيء في علاج امراض الكبد
واما من احتباس ما يتقطر من السوداء الى فم المعدة بسبب انسداد
المنفذ فلابد عنها منتهية لحموضتها فلا بد لها منقية لها
عن الرطوبات الغليظة اللزجة بعفوصتها فيبقى شيء منها
على سطح المعدة فيكون متحركة الى الدفع غير مشتاقة الى الغذاء
وعلامته ان لا جوع فان اكل في وقت ما اكله انهضم
لسلامة المعدة وجودة قوتها الهاضمة وان تعود الشهوة
عند تناول الحوامض المقطعة والقوابض المدبغة المنقية

في المعدة

كانها تفعل فعل السبب المنقطع عن المعدة وهو السوداء ولذلك ترى
الصابئين في البلدان الحارة يفطرون او لا تبقى شهوتهم كما تهيج عن
انصباب السوداء ويكون معه عظم الطحال العظم لاحتباس السوداء فيه
وعلاجه علاج عظم الطحال وتفتيح المسالك بالسكنجبين البزوري
واستعمال الكوامخ مثل كامخ الكبر وكامخ الانجدان والمحللات المبرزة
مثل الكعك التين والثوم المخللة مع بزر الكتان الكرفس والرازيانج وبزر السذاب
والنانخواه والقيء بالمقطعات الملطفة مثل بزر الفجل والجرجير والشبث
مع الملح والبورق والسكنجبين العنصلي تأثير عظيم في هذا النوع من نقصان
الشهوة لانه يزعج السبب الحابس للسوداء بازعاجه البدن وتحريكه
الاخلاط وقلعه لها ولذا قيل ان القيء زلزلة البدن وهي العروق
الحاذية بين الطحال والمعدة فيفتح المجرى ليقلع المادة المسددة واما لبطلان
حس فم المعدة فلا يحس بامتصاص العروق ولا بلذع السوداء بسبب آفة
العصب الجائي اليه من الدماغ وهو قسم من الزوج السادس من ازواج
الدماغي وعلامته ان يكون سائر الافعال من الهضم والامساك والدفع
صحيحة وان يكون الاشياء الحريفة كالخل فلا يلذع ولا تحدث فواقا ولا
يحرق المعدة ولا يعتريه عند تناولها غثيانا وان كان على الريق وعلاجه
عسر لانه لا يمكن تبديل مزاج هذه الشعبة خاصة ان كان حدوثه عن سوء مزاج
ساذج ولا استفراغ اعنها خاصة في مرة او مرتين ان كان عن سوء مزاج مادي
بعد وصول اثر الدواء اليه بل كما يبدل مزاجها او يستفرغ مادتها يبدل مزاج
جميع البدن ويستفرغ المواد منه ولا يخفى ما فيه من الضرر العظيم لانه الى ان
يعتدل مزاجها او يستفرغ مادتها يكون قد بلغ امر البدن الى الجفاف اكثر من
المزاج الصحي والى ضعف وذبول شديد بسبب استفراغ المواد الصالحة وتعالج
على كل حال بتقوية الدماغ بالمعاجين والادهان والروائح الموافقة بعد
تنقيته بالحب والايارجات في الوحم وفساد الشهوة لا فرق بينهما عند الحكماء
لكن المصنف رح انه اخترع بينهما فرقا وقال الوحم هو شهوة الاطعمة الرديئة
الكيفية مثل الاطعمة الحريفة والمالحة واما فساد الشهوة فهو الشهوات الرديئة
مثل شهوة الطين والفحم وغير ذلك كالخزف والجص والاسفيداج وغير ما

الوحم
بالحاء المهملة

الاشياء الغريبة وانّى قد شاهدت امرأة تشتهي الفطين الحلو فيا كل منه الطين
ويجهيا وكثيرا ما يبتليه وبسبب ذلك اجتماع خلط ردي ناشب في خمل المعدة مخالف
للمعتاد في كيفيته كاشتياق الطبيعة الى شي مضاد له اي للمخالف المعتاد
ليدفعه بذلك الضد والمضاد للمخالف المعتاد مخالف للمعتاد غير معتاد و
المنافيات هي الاشياء التي بينها غاية الخلاف هي الاطراف اي يكون
كل واحد من اثنين منها في الطرف بالقياس الى الآخر اي يكون من كل اثنين
من تلك المنافيات غاية البعد وبالعكس اي يكون الاشياء التي وقع كل واحد من
اثنين منها في الطرف بالنسبة الى الآخر منافيات وحمل بعضهم قوله
وبالعكس على عكس النقيض وقال معناه ان غير الاطراف غير منافيات واعلم
ان هذه العبارة هي للشيخ الرئيس وقد شرحها الاستاد العلامة في شرح
الكليات بان المتضادان هما الامران الوجوديان المتعاقبان على محل واحد
ويكون بينهما غاية الخلاف كالحمرة والسواد فالمخالف اعم من الضدين و
المخالف لاحد الضدين لا يكون ضدا له اذ ليس بينهما غاية الخلاف والا لكان
شي واحد ضدان واذا عرفت هذا علم انه اذا حصل في المعدة خلط
مخالف للمعتاد في كيفيته اشتاقت الطبيعة الى شي يضاده في الكيفية
مثل الطين والفحم وغير ذلك لان لها كيفية نافعة او مقطعة مضادة
لكيفية ذلك الخلط المخالف وذلك الخلط المخالف انما قال لا يكون مضادا
للمعتاد لانه لو كان مضادا لاستحال اجتماعه معه في المعدة لان مع
قولهم المتضادان لا يجتمعان انهما يجتمعان على موضوع واحد لا في موضع
واحد بل لانه لو كان مضادا له لما حدث هذا المرض لان الردي يجتمع مع
المعروض ضدا له في المعدة والاشتياق الى الحاضر محال مما يضاده كما
لا يكون مضادا للمعتاد ايضا لان المعتاد واقع في الوسط ولو كان
طرفا بالنسبة الى احدهما كان يلزم ما ذكرنا من ان يكون لكل منهما ضد له
وقد نقل الاستاد عن خاتم الحكماء الخواجه نصير الملة والدين
الطوسي في تفسير قوله ان المنافيات هي الاطراف وبالعكس ان القانع
المعتاد للخلط الردي يكون مخالفا للخلط الصالح المعتاد ولضد المعتاد
الذي يكون بمنزلة السم ولا يكون ضدا لواحد منهما وضده ايضا هو خلط

الردي لا يكون ضدا لهما بل مخالفا لهما وقال المسيحي في حل هذا الكلام
اذا فرضنا ان مزاج المعدة مايل الى الحرارة واستولى عليها خلط بارد
فان الطبيعة يشتاق الى ما يحلله ويرفعه وذلك يجب ان يكون حرارة
اقوى من حرارة المعدة حتى يقوى على هذا الفعل لكنها مخالفة لحرارة
المعدة بوجهين احدهما انها اقوى وثانيهما انها حرارة نارية
وحرارة المعدة غريزية فالحرارة المشتاق اليها وهي حرارة الدواء مثلا
مخالفة لحرارة المعتادة التي هي حرارة المعدة ولبرودة الخلط الذي في
المعدة فالمشتاق اليها وهي حرارة الدواء المشتاق لاجلها وهو برودة
الخلط منافيان وهما طرفان وقد نوقض هذه الشهوة لا من طلب الطبيعة
لدفع الاذية الحادثة من الخلط الردي بل من طلب في ذلك الخلط تغير
ما يشاكله في الكيفية كما يطلب المادة العفنة التي في مقدم الدماغ الروايح
المنتنة وتستطيبها وذلك عندما يكون ذلك الخلط غالبا للطبيعة
مستعبدا للقوى وهو مخالف للطبيعة فيكون طلبه وشهوته ايضا مخالفا
للشهوة الطبيعية والشهوة الخارجة عن الطبيعة تكون الى الاشياء الت
هي المخالفة للطبيعة كما لسمك المالح فيمن غلب على بدنه خلط حار يابس
وكالماست فيمن غلب عليه خلط بارد رطب وقد يجتمع مثل هذين الخلطين
المختلفين في القوة واكثر منهما في بدن واحد فيكون الواحد في فم المعدة والآخر
في قعرها بطبقتي الاوقات على فمها لان الشهوة لا يكون الا به والآخر في الدماغ
يترشح منه اليه وقد استدل ابو ماهر على ذلك بان امرأة كانت بها
دبيلة في معدتها وكانت تشتهي اكل الزرنيخ وتمتنع من ذلك بجهد فلما انفجر
الدبيلة كانت تقذف اشياء من اخلاط يشبه الزرنيخ الاحمر والاصفر
في اللون والرائحة وايضا اصحاب السوداء الفاسدة يشتهون الخل
الخل والاشياء الحامضة واذا قذفوا اقذفوا اخلاطا حامضا تضرس
الاسنان والمحققون لا يستحسنون هذا الراي لان محل الشهوة والنفرة من
افعال الطبيعة لا الخلط الفاسد والطبيعة من شانها الاشتياق
الى ما يضاد الغالب على البدن وان كانت في غاية الضعف قال الشيخ
ان الميل اي ميل الطبيعة الى ما يوافق المزاج الغريب مما لا اصل له والتوق

فيها ان التي تكون بالمشاكلة لا يكون الصحة معها محفوظ لاستيلا المرض
على الطبيعة بل بتغير باستعمال تلك الاشيا المخالفة للطبيعة ولا تدوم
لانها تزيد في المادة المفسدة وفي ضعف الطبيعة والتي تكون من طلب
الطبيعة لدفع الاذية يكون الصحة معها باقية لقوة الطبيعة واستيلائها
على المرض وهذه العلة اكثر ما يعرض للحوامل في ابتداء الحمل الى الشهر الثالث
لاجتماع الفضول الطمثية الغير المحتاج اليها لصغر الجنين في المعدة فان
دم الطمث فضل اغذية الطبيعة لغذا الجنين ويحتبس بالكلية في اول
التخلق وان كان الجنين لا يحتاج الى جميعه لانه لو انتقص شي منه
وانضبط شي لكان المنضبط ينزلق بالمنتقص فلا ينضبط ولا كذلك
الجنين ينزلق به ايضا فاحتيج الى ان يحتبس الكل ويصير اجوده غذا
للجنين وما هو دون ذلك يرتفع الى الثديين وما هو ردي يبقى في بدن
المراة ليعين على ازلاق الجنين عند الولادة فينصب منه شي الى المعدة
ويجتمع منه بلغم ورطوبة سيالة فيها يشتاق الطبيعة الى شي منشف
لها ولا يزال كذلك الى الشهر الرابع حتى اذا كبر الجنين واغتذى باكثر ذلك
الدم بطلت العلة لانه يجذب معه تلك الفضلة الردية فيقل في بدن
الام مع ان كثيرا منها يستفرغ بالقي وينضج الطبيعة ما بقي على طول
الايام لما يقل الطعام لما يعرض لها من ذهاب الشهوة ويحلل
الصالح منه غذا للبدن ويحلل الباقي وانما يعرض هذا الحبلى بالذكر اقل
لان الذكر بسبب حرارة يجذب الغذا الكثير واما الانثى فلا تجذبه و
جذبه لا تحلله كما يحلله الذكر بقوة الحرارة فلذلك يكون الفضلة
في الحبلى بالذكر اقل **وعلاج هذه العلة تنقية المعدة بالقي** بمثل ماء
العسل والسكنجبين المنقوع فيه البخل وما الشبث والملح وبزر البقلة
بعد اكل السمك المالح في كل شهر مرة او مرتين والاسهال بالتربد والـ[illegible]
الكابلي والملح النفطي والايارج مع العسل واخذ الجوارشنات
المقوية للمعدة المعمولة من مثل الانيسون والهليلج والبليلج والا[ملج]
والمصطكي والكمون والنانخواه والقاقلتين والزنجبيل والفلفل والند
مع السكر الطبرزد وتسكين تلك الشهوات اذا هاجت بمشمش عظم

الفراخ المشوية اي يمضغ مشاشها وهي روس العظام اللينة
التي يمكن مضغها فان بعضهم زعم انها انفع ما خلق الله لدفع تلك الشهوات
او بمضغ المقدد المتخذ من لحوم العجاجيل بالنانخواه والاقاوية والملح
في الشهوة الكلبية هي زيادة الشهوة واشتدادها بحيث لا يشبع
صاحبها من الاغذية الكثيرة المختلفة والحرص على الماكولات والمكالبة
عليها كما هو طبع الكلاب فانها لا يكاد يزول حرصها على الغذا وان
امتلات بطونها بحيث لا يبقى للغذا فيها متسع ولذلك سميت بها
وسببها اما سوء مزاج بارد مكثف لا بالافراط يعرض لفم المعدة فيجمعه
ويقبضه ويقويه فيحرك الشهوة ويعرض منه ما يعرض عند مص الورق
كما يعرض عند انصباب السودا اليه من القبض والتكثيف والتقوية
ولذلك يكون الانسان في البلدان الباردة والازمان الباردة
اشهى وصاحب شرب الماء اكل من صاحب شرب الشراب وكثير من
الذين يموتون من الموت بشهوة الطعام من كثرة البرد الذي يغلب
عليهم مع ان البرد يحبس الغذا ايضا ويصغر حجمه فيتسع وعاؤه بالنسبة
وتصير المعدة خلاء لضرورة الخلا خاصة ان كان مزاج سائر
الاعضاء حارا فيكثر التحلل منها ويدوم استدعاؤها بدل المتحلل
يجذب من العروق وهي من الكبد حتى يتصل الى فم المعدة مع ان [illegible]
ايضا تعاون على الجذب **وعلامته كثرة التفل والنفخ** لضعف
الهضم وبطوء انحدار الغذا وقلة العطش وسائر علامات سوء المزاج
البارد في فم المعدة **وعلاجها** تسخين فم المعدة بالمعاجين مثل الشوطلي
المسك والجوزي والفلافلي والمصوحات مثل المصطكي والانيسون
والكمون والنانخواه وبالاضمدة مثل السنبل والقرنفل وجوز الطيب
والورد وتنقية المعدة ان كان سوء المزاج ماديا وكان فيها فضل لغم
بحب القوقايا وحب الايارج وسقي الشراب الحلو قال بقراط شرب
الشراب يشفي الجوع اي الكلبي الحادث عن خلط حامض لان الشراب
يسخن المزاج البارد وينضج الخلط الغليظ ويلطفه ويحدره خصوصا
اذا كان حلوا فان القابض والعفص يزيدان في الشهوة وخصوصا

اذا استعمل بعده الدسم لانه يرخي الخلط ويبله ويلينه ويزلقه و
بالاغذية اللطيفة النفوذ مثل القرابيس والفالوذجات الدسمة ان كان
الغذا لا يلبث في المعدة بل تجذبه بسرعتها الى البدن بسبب حرارة ساير
الاعضا واحتياجها الى البدل وحفظ الطبيعة بمثل الاطريفل الصغير
والجوزي وجوارشن النارمشك لئلا تحلل بسبب عروض الهيضة
من كثرة ما يرد على المعدة وضعفها عن هضمه فيحدث عنه ضعف
في القوة وزيادة في الشهوة لقلة ما يصل من الغذا الى الاعضا واما من كثرة
انصباب السودا الى فم المعدة فان السودا بحموضتها تقبض المعدة
وتجمعها وتكثفها ويعرض لها عند ذلك ما يعرض عند مص العروق المتقاضية
بالغذا او بحموضتها يدغدغ فم المعدة ويفعل به ما يفعله مص العروق
وايضا يدبغ بها المعدة وتقطع عنها البلغم اللزجة التي تضعف
الشهوة بسبب ان حركتها مع هذه البلاغم يكون الى الدفع اشد القوى
الى الجذب وعلامته قلة شهوة الما وحموضة الجشا لحموضة السودا او
لقصور الهضم وتغير الغذا الى الحموضة وان يهيج بالقليل ان لم ياكل
لذع شديد في معدته بسبب حموضة السودا وحرقتها فاذا اكل شيئا اختلط
معها وسكن اللذع والدغدغة ولا يصبر ان ياكل من شدة اللذع ولا
يكون مع كثرة الاكل كثرة البراز لاستغناء الاعضا عن هذا الغذا الكثير
من الغذا فيجذب منه ما يكفيها وينحل عن الباقي فيندفع بالبراز وعلاجه
الاسهال اي اسهال السودا بمطبوخ الافتيمون وفصد الباسليق لاقرب
من انه بسبب كونه اعظم الاوردة المقصودة واوسعها اجدر بان
يفصد لاستفراغ لغلظها والتسخين الطحال ليجذب السودا اليه
ويصير ضنينا بها فلا يدفعها الى المعدة واكل الطعام الدسم لانه
يعدل حموضة السودا ويزيل عن المعدة ما عرض لها من القبض والتكاثف
بسبب اليبس فان الما لا ينبغي ترطيبها لانه ينحدر عنها قبل غوصه فيها والدسم
يبلها ويرطبها ويلينها كما تراه يفعل بالجلود المدبوغة واما الثالث فهو تخلخل
البدن فان البدن المتخلخل اكثر اجابة للاسباب المحللة من البدن
المكتنز المتلبد اذا كانت هناك حرارة باطنية او خارجية اشتد

التحلل واحتاجت العروق الى مص بعد مص ينتهي الى المعدة وعلامته
وجود اسباب التحلل او تقدمها مثل حرارة الهوا المطيف والسهر
ونحوهما مثل كثرة الجماع والغضب والجوع والحركة والاستحمام ولا
لا يكون في الهضم آفة لقوة المعدة وسلامتها ولا يكون البراز بقدر
الاكل لان البدن لشدة افتقاره الى الغذا يمتص جميع ما يمكن ان يتغذى
به من بلة الكيلوس وعلاجه اكل الاطعمة البطيئة النفوذ مثل [illegible]
والخبز الفطير ليطول مكثها في المعدة واللزجة المتخذة كالخبيص
والفالوذجات واللوزينج لذلك ولسد المنافذ فيقل التحلل
وسد المسام بالجلوس في الماء البارد والامكنة الباردة فان
ذلك يكثف الجلد ويجمعه ويقبضه فيسد المسام ومسح البدن بالقوي
المعمول من الادهان القابضة مثل دهن الاس المقوى بماء السفرجل
الحامض فانه يلزق وجه الجلد في المسام ويسدها خصوصا اذا استفاد
قوة قابضة من الادوية المتخذة في الادهان واما اشتياق الاعضا
كلها الى الغذا وافتقارها اليه لاستفراغ كثير عرض للبدن او جوع
طويل فيطلب الاعضا كلها الغذا ليخلف بدل المتحلل وينتهي التقاضي
والامتصاص من الاعضا الى فم المعدة ومن هذا النوع شهوة الناقهين
من الحميات المتطاولة وعلامتها تقدم اسباب الاستفراغ والتحلل و
شدة الجوع والسرف في الاكل حتى يثقل الغذا على المعدة لكثرته ولا
يكون الطبيعة مع هذا النوع متحللة لان الاعضا تجذب جميع بلة
الكيلوس فاذا انحلت من ذات نفسها من غير استعمال مسهل
دلت على البرء لاستغناء الاعضاء عن زيادة الغذاء فلا تجذب
بلة الكيلوس بالتمام بل تجذب منها ما يكفيها وتخلي عن الباقي
ولذلك ان عرض لصاحبها الجشا الحامض لانه يدل على لبث
الغذا في المعدة وان لم يستمر وكما انها اذا انحلت في الانواع
الاخر بعد ان كانت متحللة دلت على البرء لان ذلك يدل على ان
البدن قد استقل يغتذي بعد ان كان لا يغتذي فيه نظر اذ ليس
البدن في الانواع الاخر لا يغتذي وليس الانحلال فيها بسبب

ذلك بل الانحلال فيها ايضا ان كان انما يكون بسبب استغنائه
عن زيادة الغذاء وعلاجها ان يعطى الاغذية الكثيرة الغذاء مثل
المصوص من لحم الحملان فى مرات قليلا قليلا لتجود هضمها ولا يثقل على
المعدة كثير التكثير اغتذاء المعدة منها وتحتال ان لا تتحلل من بدنه
شيء فيزداد الاشتياق الى البدل وذلك بسد المسام وتحفظ الطبيعة
لئلا يتحلل بمثل شراب التفاح والسفرجل الحامض والتغذي بمثل الحصرمية
والسماقية وقد يكون سبب زيادة الشهوة واشتدادها الديدان
والحيات الكبار اذا بادرت الى المطعومات وجذبتها من المعدة
فعارضت لها فتركت البدن والمعدة جائعين وعلامته الاحساس
بتحركها وصعودها من الامعاء الى المعدة وعلاجه قتلها واخراجها كما في
وقد يكون لخلط حامض بلغمي يختص بفم المعدة فيدغدغه بحموضته ويفعل
به كالسوداء ما يفعل من العروق المتقاضية للغذاء وعلامته الجشاء
الحامض ونقصان شهوة شرب الماء والبراز الكثير الرطب وعلاجه
تنقية ذلك الخلط من المعدة بالحبوب والايارجات واخذ الاسفيد
بالتوابل الحارة مثل الدارصيني والصعتر والكمون والفلفل في الجوع
البقري هذا هو الذي يسمى بوليموس وهو جوع الاعضاء مع شبع المعدة
فيكون الاعضاء جائعة جدا متقوقة الى الغذاء وبهذا الاعتبار يطلق عليه
الجوع والا فهو في الحقيقة ضد الجوع والمعدة عائفة كارهة له وسمي تشبيها
لهذا الجوع بالبقر في العظم فان معنى بوليموس باليونانية هو الجوع ويولى هو
الشيء العظيم جدا كانه يعني به الثور فشبه الجوع به في العظم كما ان الفرس
يشتهون الاجسام العظيمة جدا به وما قيل من انه سمي به لان البقر كثيرا ما
يصيبه هذه العلة فليس بشيء يعبأ به وسببه سوء مزاج بارد لفم
المعدة قابل لقوة الحس وقوة الجذب فلا يشعر بامتصاص العروق
وطلبها الغذاء ولا يلذع السوداء ودغدغتها ولا يمكن لصاحبها ازدياد
لقمة لانه انما يتم بمعاونة القوة الجاذبة الطبيعية التي للمعدة وفي ابتداء
هذا المرض يكون الجوع كلبيا حتى اذا استكمل البرد بطل مع نقصان الغذاء
وخلا العروق عنه وقرم الاعضاء اي توقانها واشتياقها اليه وعلامته

الجوع البقري

وعلامته ضعف القوة وسقوطها لفقدان بدل المتحلل وهزال الجسم
وبطلان الشهوة وان يحس في المعدة عند الجس بالبد باردا وذلك
انما يكون عند استيلاء البرد وقهره الحرارة الغريزية بحيث يظهر اثره
في ظاهر البشرة مع وجع يحدث فيه وغشي يعرض للعليل
لتحلل الروح وفقدان البدل ولمشاركة القلب فم المعدة وتاذيه من
مزاجه البارد المفرط وقت البطلان بدنه متقوق الى الغذاء ولضعف القوى
لا يمكن له ان يستوفي الغذاء فيزداد الجوع في البدن ويحمى القلب ويشتعل فيه
الحرارة وترتقي الابخرة حارة الى الدماغ ويحدث الغشي فان من اخر غذاءه
عن وقته دفعات كثيرة او رد غذاءه الى الاطعمة اللطيفة وقد اغتذى
الغليظة اصابه الغشي لما يحمي قلبه بسبب انقطاع الغذاء عنه
الاول اولى لان الغشي انما يحدث في هذه العلة وقت انتهائها عند
الحرارة وبرد القلب ولو كان حدوثه من حرارة القلب العارضة من
الجوع لكان في ابتداء العلة وليس لذلك ويوضح ايضا ما ذكره
جالينوس في الصناعة الصغيرة ان الغشي الحادث في بوليموس للبرد
وانطفاء الحرارة الغريزية لعدم الغذاء ونقصان الرطوبة الغريزية
بفرط التحلل لما اوجبته الحرارة العارضة في البدن من الجوع وكثيرا ما
يعرض هذا للمسافرين في البرد المصعودين اي الذين اصابهم البرد الشديد
الذين تكثفت معدتهم بالبرد الشديد بحيث بطلت قوة حسها وجذبها خاصة
اذا كانت قد جاعوا قبل ذلك فقلوا الغذاء فاستولى برد عليهم لان الحرارة عند قلة
الغذاء تعطف على الرطوبة الغريزية فتفنيها ويفنى بفنائها الحرارة وقد يكون ما غير البرد الحار
في البدن اشد واقوى وعلاجه اما في حال الغشي فرش الماء البارد على الوجه وشم
الطيوب وشد الاطراف ودلكها وتحبيبها بالابر ونتف الشعر لتنبيه الطبيعة
بسبب الاذى كالنائم وتضميد المعدة بالمقويات المتخذة من الادوية القلبية مثل
المسك والرامك والورد والسنبل والمصطكي والعود واما عند الافاقة فاطعام الخبز
المبلول بالشراب الممزوج بماء الورد وماء السان الثور وماء البهرامج او بماء التفاح ليكون
نفوذه الى الاعضاء بسرعة وليكون تحليل القوة الجاذبة التي في الاعضاء اشد لعطريته
فتقوى القوة ويغذي الروح والبدن في اقل ما يمكن والاغذية السريعة الانهضام

والنوذ كالمدقعات المتولة من الزرايج مع الحمص والكمون والدارصيني والعود النى
الجوارش ينفذ الى الاعضاء ويغذوها سريعا ثم تبديل مزاج فم المعدة مثل الترياق والبحرنيا
وجوارش البزور وعنبرها وبالاضمدة الحارة وقد يحدث بوليموس من اخلاط بلغمية
غليظة لزجة مغشية لفم المعدة مجللة له فيحرك الى الدفع ويخاف الجذب مع انها ايضا
يحول بين جرمه وبين السوداء المدغدغة له او اخلاط رقيقة ينغلظ في جرمه
ويغشو في ليفه فيحرك الى الدفع ويحدث الغثيان والتهوع ويمنع جذب الغذاء بزوال شهوة
حاجة الاعضاء الى الغذاء وعلامته علامات سوء المزاج البارد مع مادة الا ان يكون المادة
الرقيقة صفراوية فتظهر علامة الصفراء وعلاجه تنقية فم المعدة وهو عسر جدا لان التنقية
لا يمكن الا بالقيء او بالاسهال وسقوط القوة والغشي يمنع من ذلك ثم تسخينه وتقويته وقد
يحدث بوليموس من ضعف شديد في فم المعدة مع حرارة قوية فيه وفي جميع البدن يحلل
ويجوع العروق لاستعمال البدل الى مص بعد مص منتهي الى فم المعدة الضعيفة المجيع
ويسمى هذا الجوع المغشي والشيخ قد ضبطه بالمستقل لان المعدة في هذا الجوع لا تكون
عايفة للغذاء كما في بوليموس وعلامته علامات سوء المزاج الحار وقوة العطش
ويبس الطبيعة لان الاعضاء بسبب غلبة الحرارة تجذب مائية الكيلوس كلها اليها
فيجف البراز ويشتد الاشتياق الى الماء البارد وان صاحبه لا يملك نفسه اذا جاع
لشدة ما يتأذى فم المعدة بسبب ضعفه عن امتصاص العروق وتقاضي الاعضاء
واذا تأخر عنه الطعام غشي عليه وسقطت قوته لما قلنا من فرط تحلل الروح
ومن تأذي القلب بالمشاركة وعلاجه اما في حال الغشي فما ذكر وبعده اي عند
الافاقة اطعام التحليل الاغذية الباردة بالفعل والقوة معا اما الباردة بالقوة
فظاهر واما بالفعل فلان الحارة بالفعل ترخي المعدة وتزيد في ضعفها ويورث
العطش ويعين على تحلل الروح وسقوط القوة بخلاف الباردة بالفعل
فانها بالبرد الفعلي تجمع المعدة ويشدها فيثير لذلك الشهوة ويجمع الحرارة الغريزية
من الانتشار وتكثيف المسام ويقوي القوة ويمنع الروح عن التحليل المقوية
لفم المعدة مثل الخبز المثرود في ماء الرمان والتفاح ونحوه فبالجملة ينبغي ان لا يغفل
في علاجه فانه يحيل الى الصرع لكثرة ارتفاع الابخرة الى الدماغ فتنشد بطونه ولان الغشي
يطفي الحرارة ويجمد فيفسد الاخلاط وتتردد وربما ارتقى شيء منها الى الدماغ مع فساده
وبرده ويبرد له الدماغ ويورث السدة في العطش المفرط يكون اما لاجتماع

العطش

خلط مالح غليظ في المعدة يلذعها ويجففها فيشتاق الطبيعة الى
ان يغسله عنها بالماء وهو لا يغسل عنها بشربة او شربتين لغلظه
مع انه يسخن المعدة ايضا ويوجب غليان الرطوبات التي فيها
فيشتاق الطبيعة الى تسكينها بالماء البارد او خلط يابس شديد
اليبس كالبلغم الجصي والسوداء الاحتراقي فيستدعي الماء ليستنقع
فيه ويتحلل به لان الاشياء الشديدة اليبس لا يمكن ان تحل الا رطوبة غامرة
لها تغاص فيها الحرارة واما الحرارة المفردة فتجففها وتزيد يبسها وايضا
فلما شرب الماء اختلط به بعضه فغلظ وبرد فلم يلطف ولم ينفذ الى الكبد
لغلظه وبقي الكبد مفتقرة الى الماء حيث لم ينفذ اليه الماء وقدر ما يكفيه
وذلك الخلط ايضا يستدعي الماء بحاله ليتحلل به فان الاغذية التي
موصوفة باليبس لا يمكن ان تحل بشربة او شربتين من الماء فكيف الخلط
الذي في غاية اليبس والغلظ وذلك لان الماء ينفذ سريعا في الماساريقا
قبل انحلال الخلط فيشتاق الطبيعة اليه ثانيا وثالثا فيدوم العطش
الى ان ينحل الخلط عن آخره ويسمى هذا العطش الكاذب لانه ليس
عن عوز الرطوبة كافتقار الاعضاء الى الماء واما ما كان عن احتياج البدن
الى الماء فلا يسمى كاذبا وعلامته ان لا يسكن بشرب الماء البتة وانما
يسكن بالصبر عليه لصعوبة لان حرارة الاحشاء تقوى وتشتد عند
اي عند الصبر على العطش فيقبل على تذويب ذلك الخلط وتلطيفه
وترقيقه وتروية الاعضاء ان كان مما يصلح لذلك كالبلغم الغليظ الذي
لا يكون له كيفية ردية والا يقبل على تلطيفه وتحليله فيسكن العطش
بانتفاء سببه وقد قيل ان الثوم يسكن العطش قائله ابن ماسويه
فانه قال خاصية الثوم قطع العطش العارض من البلغم المالح المتولد في
المعدة لتحليله اياه وقال سعيد الاندلسي انه قاطع للعطش البلغمي المتولد
عن سدد في الماساريقا او بلغم لزج او مالح متصل بجرم المعدة فان كان
اي هذا القول حقا وكيف لا يكون وصريح العقل شاهد على ان شفاء هذا
العطش انما يكون بما يقطع تلك المادة الغليظة ويذيبها ويحللها والثوم
كذلك في التجربة وتكرر الاستعمال معدل له فليتمثل هذا العطش بهذا السبب

وهذا ظاهر مع ان من قال انه يسكن العطش خصصه بهذا النوع ولم
يترك الكلام على اطلاقه حتى يتحمل المتن لنفي التعب والمشقة وقال
الطبري النوم يسكن عطش من في معدته رطوبة او في راسه فينزل منه الى المعدة
بحرارة النوم وترقيقه لها ويجري منها الى العروق فيروي بها الاعضا
وربما كان مع هذا العطش حموضة وملوحة في الفم بحسب تلك المادة
وعلاجه التعالج بالمقطعات والملطفات كالثوم والعسل والسكنجبين
بالماء الحار ولزوم الحمية من الاغذية المولدة للاخلاط الغليظة كالرؤس
والهرايس والاقتصار على الزيرباجات بسكر او فانيذ مع دهن اللوز واما
من حرارة المعدة كما يعرض في الحميات الحارة واما من يبسها واما من حرارتها
ويبسها جميعا وهو اشد انواع العطش وقد يكون من حرارة الصدر والرئة
او حرارة القلب والفرق بين ما يحدث من حرارة الصدر والرئة وبين ما
يحدث من قبل المعدة ان الذي يكون من قبل الصدر والرئة يسكنه استنشاق
الهواء البارد اسرع من استعمال الماء البارد لان تاثير الهواء فيهما اسرع
وصولا من الماء وبالعكس اي ان الذي يكون من قبل المعدة يسكنه الماء البارد
اسرع من الهواء البارد وهذا ظاهر وانما يسكن المعدي بالهواء والآخر بالماء
لمجاورة كل من العضوين للآخر فمتى برد احدهما برد الآخر لكن تسكين الماء
البارد لعطش القلب اكثر واسرع من تسكين الهواء لعطش المعدة بكثير وذلك
لان المعدة اذا بردت بالماء برد القلب بالمجاورة واما القلب فليس يبلغ
برده بالهواء البارد الى ان يكون مساويا لكيفية المعدة بل قد يكون تسكين الماء
استقصاء لحرارة القلب اكثر من تسكينه لحرارة المعدة لان ذلك انما يصل الى
المعدة قليلا فيغلب حرارتها على مقاومة برده وعلاجها سوء مزاج [illegible]
قد تقدمت وكذلك المعالجات وقد يحدث الورم الكبد لما ينضغط عنه
المجاري فلا ينفذ فيها الماء سيما اذا كان الورم حارا فعند ذلك يزداد العطش
لما يسخن الكبد او سوء مزاجها بالحار او البارد لانه يضعف القوة الجاذبة
لانها انما تكون بالحرارة فلا يجذب الماء ويسخن معه الاعضاء ويشتد احتياجها
الى الماء او سدة فيها تحول بين الماء وبين نفوذه الى الاعضاء كما في الاستسقاء
فلا يسكن العطش مع كثرة شرب الماء وقد يكون من سوء مزاج حار في الكلى

الكلى فيجذب المائية من الكبد فوق ما يحتمله ثم يدفعها الى البرنجين ويجذب
مائية اخرى من الكبد وهكذا لا يزال يجذب ويدفع كما يكون في ذيابيطس
وقد تجيء هذه العلل من بعد وقد يحدث من شرب الخمر العتيق او ثوم
او بصل او حلتيت او طعام حار بالقوة فانها تسخن المعدة سخونة
شديدة او ماء البحر فان الطبيعة تروم ان تغسل المعدة عند الملوحة
والمرارة فيطلب الماء وعلامته كثيرا ما يلين البطن ويستفرغ الرطوبات
ويجفف فيشتاق الطبيعة الى الماء للترطيب وعلاجه سقي ماء الشعير
وسائر المطفيات مثل لعاب بزر قطونا او ماء القرع وماء البطيخ الرقي وماء
الخيار وحليب بزر الفرفخ مع رب التفاح المز ورب الاجاص والحصرم
مبردة والفصد ان احتج اليه بان كان الدم قد سخن سخونة شديدة
ولم يمكن اصلاحه وقد يحدث بعد الاستفراغ بالدواء المسهل اذا افرط
في عمله لتحليله الرطوبات الاصلية التي يغتذي بها الاعضاء ويحتاج اليها عند
افراط العمل في استفراغ الرطوبات الفضلية اي الخالطة الغير الطبيعية
وبالجملة عندما يميل رطوبات البدن عن الاعتدال يشتاق الطبيعة الى التر[طيب]
بالماء حتى تقوم مقامها فان قيل فعلى هذا ينبغي ان يكون الاشتياق الى
الترطيب بالغذاء لانه جوهري دون الماء اجيب بان ترطيب الغذاء وان
كان جوهريا لكنه لا يحصل الا بعد انهضامه وفي هذه المدة يستولي الجفاف
بخلاف ترطيب الماء فانه يحصل من اول الملاقات واستحالة الاعضاء فيه
نظر لان الافراط في الاستفراغ ييبس البدن لانه يفني الروح ويستفرغ
الرطوبات التي هي مادة الحرارة نعم يمكن ان يسخن الدواء الحار البدن
ويورث العطش بسبب الحرارة قبل الافراط في العمل واما عند الافراط
فلا وعلاجه ان يعطي الحصرميات المبردة بالثلج لان البرد يفعل لجمعه و
تكثيفه الاعضاء وتغليظه الرطوبات يعين على القبض ونحوه من القوا
التي تقطع عمل الدواء كالاسوقة والكعك بماء الرمان وتمريخ الاعضاء بدهن
البنفسج للترطيب بعد الاستحمام المعتدل الغير المفرط فانه يرطب
البدن ويبرده ويفتح المسام فينفذ فيه الماء والدهن ويقطع عمل الدواء
لانه يحرك المواد الى جهة هي ضد جهة الاسهال وهي ظاهر البدن وقد يعرض

من تناول لحوم الافاعي المعطشة لسميتها فانها تسخن القلب او لانه تنسابر الاعضاء الاصلية وتعقدها وتحل قواها وقيل لان فيها ملوحة وبورقية مستفرغة للاخلاط الرطوبية مسخنة للاعضاء فيشرب العليل دائما ولا يبول بل ينتفخ جوفه فيموت او الرفيون لتحليله الرطوبات الاصلية لشدة حرارته وفرط نشطه فانه اشد الثان التحرا اسحا مع انه غير ملائم للمزاج الانساني وعلاج الترطيب كشرب اللبن والسمن وماء الشعير مع دهن البنفسج وماء الخيار والبطيخ الرقي واخذ المفرح البارد لتقوي القلب ويدفع عنه نكاية السم وقد يحدث من اكل الشي الغليظ اللزج كالسمك الطري لالتجاء الحرارات اليه بسبب التلطيف والتقطيع فيسخن المعدة ويشتد العطش ولانه يلحج في العروق الماساريقية فيحتاج الطبيعة الى ان ترققه حتى تهيأ لها دفعه ولا يلتصق بموضع فيطلب الماء وينفذ الماء دونه وهو يبقى متشبثا بها فيحتاج الى الماء ثانيا وثالثا الى ان تحل بالكلية وتتم نفوذه الى الكبد وعلاجه ان يشرب عليه ما يقطعه ويلطفه مثل السكنجبين بالماء الحار وقد قال ان الثلج يعطش فان كان وقد كان من غير شك فلالتجاء الحرارة اليه لانه اي فم المعدة لشدة برودته فيتوجه الطبيعة على عادتها اليه لدفع الضرر ويتبعها الدم والروح فيحصل بذلك سخونة فيه ويحدث العطش او لاحداثه التكاثف والتعفص في فم المعدة فتشتاق الطبيعة الى الماء السائل لتزيل ذلك التكاثف وقال بعض الفضلاء في تعطيشه انه لبرده يكثف السطح الباطن من المعدة فلا يتحلل منها ما كان يتحلل قبل ذلك مع ذلك يوجب اجتماع الحرارة وانحصارها فيها فيكون اسخن مما كان عليه ويحدث العطش وقال بعض ان تعطيش الثلج بسبب انه لبرده يهرب الحرارة الغريزية منه الى جهة القلب فيزداد تسخنه ويحدث العطش وقال الاستاد العلامة ان الثلج لبرده عند وروده الى المعدة يكثف البلغم والرطوبات التي لا تخلو المعدة عنها ابدا فحينئذ يشتد تشبثها بجرم المعدة ويصير حايلة

حايلة بينها وبين الماء والمعدة فيها حرارة متوفرة لانها طالبة للكيلوس فيشتد اشتياقها الى ما يسكن لهيبتها وحرارتها فيقوى العطش مع ليس يحصل غلظ الرطوبات وكثافتها في المعدة فقط بل وفي الفم والحلق والحس يشهد بذلك او لان الطبيعة تستلذ به عند استعماله لاجل تسكين الم العطش فيطلب الاستكثار لاالا ان فيه وذهب القرشي الى ان تعطيشه ليس بالاسباب المذكورة بل بسبب انه حار بالقوة لما فيه من الاجزاء الدخانية فاذا ورد على المعدة وفرغ من تبريده الحاصل فيه بالفعل عاد وسخنه بحرارة كالماء الحار اذا برد حتى صار باردا بالفعل بردا شديدا فانه اذا زال برده العرضي عاد فسخن البدن وللاستاد العلامة في هذا الكلام نظر من وجوه لا يحتمل هذا الكتاب فمن اراد فليطالعه في شرح الكليات

اورام المعدة

ورم المعدة يكون اما حارا دمويا او صفراويا وعلامته الحمى لقربها من القلب وسهولة وصول الابخرة الحارة المتعفنة اليه والالتهاب في موضع المعدة والوجع لذكاء حس العضو وظهور الورم فيه بالحس اذا كان في قدام المعدة خصوصا عند الاستلقاء وعند هزال العليل وربما كان معه اختلاج لقرب الشريان العظيم المستبطن للصلب اذا كان الورم في موخرها والقي لا يبعد الطعام فيها لسوء مزاجها فيندفع عن نفسها او لانها تضيق عن الطعام بسبب ضغط الورم فيدفعه وشدة العطش والكرب وسقوط الشهوة الشدة حرارة المعدة ولانها لنفوذ المادة في جرمها تتحرك الى الدفع ويكثر الجذب ولان الوجع في اي موضع كان يمنع الطبيعة من خواص افعالها التي منها الشهوة فكيف اذا كان في المعدة وعلاجه الفصد من الباسليق ثم سقي ماء الرمان وذلك لانه يبرد المعدة ويجمعها بالقبض فلا ينفذ فيه المادة والاقتصار من الغذاء على ماء الشعير وسقي اقراص الطباشير بالحصرم هذا الى آخر زمان التزايد وماء الهندباء مع فلوس الخيار شنبر لانه يلين البطن ويجفف المادة وينفع الورم وليس فيه اسهال قوي يجلب المواد الكثيرة

الى المعدة فيزيد في الورم وربما جعل فيه قليل بليلج لما فيه من القبض فلا يحل قوة وتضميد المعدة بالاضمدة الرادعة في الابتدا مع ما فيه عطرية وقبض ليحفظ قوة المعدة التحلل الذى يوجبه الوجع فان القوابض تجمع جوهر العضو وتحفظ قوته والعطريا تقوى القوى وتنعشها لانها لذيذة محبوبة عندها ولذلك زعموا ان الروائح العطرية تغذو القوى وقوله قبض قيد مستدرك لان الردع انما يكون بالقوابض ثم بالمحللة عن الصرف وان كان عند الانحطاط فانضج وان احتيج الى التحليل لكن لو عولج بمحض التحليل كان ذلك مع ما يحلل الورم يحل القوة ويحلل بالحلال قوتها قوة الكبد والعروق اجمع ويودى الى الهلاك فلذلك ينبغى ان يخلط القوابض العطرة بالمرخيات واما بلغيا وهو الورم الرخو يتولد من رطوبة تجتمع فيها وسوء هضم يتولد عنه البلغم وقلة رياضة محللة وعلامته حمى لينة لكون المادة باردة بالذات فلا يسخن بالعفونة سخونة المواد الحارة وكثرة الريق مع سقوط الشهوة لاسترخاء المعدة وترهلها بتشرب تلك الرطوبات ولانها ايضا تحرك الى الدفع وفعل الجذب وانتفاخ المعدة من غير صلابة في المجس للين المادة وشدة بياض اللسان وتهيج الوجه لسوء الهضم وكثرة ارتفاع الابخرة الغليظة الرطبة الى الراس ورصاصيته وهى بياض مع ادنى خضرة اما البياض فلقلة الدم واستيلاء الرطوبات البلغمية على البدن واما الخضرة فلجمود الدم والرطوبات باستيلاء وعلاجه سقى ماء الاصول للتلطيف البلغم ونضجه وترياق الاربعة لذلك ولتقوية المعدة والاقتصار على اقل ما يمكن من الغذا والطفها لتقدر المعدة على هضمه فلا يعفن فيها ويصير مددا لمادة العلة وتمريخ المعدة بدهن الورد لما فيه من التسخين والقبض مع البكيين والعطرية والخل للتنفيذ وتقطيع البلغم وتضميدها برماد خشب الكرم لما فيه مع التجفيف قوة محرقة محللة واسعد لما فيه تقطيع وقبض وتسخين وتقوية والاذخر لما فيه تليين ونضج وتحليل مع قبض والسنبل لانه مركب من جوهر قابض وجوهر حار يجفف للرطوبات وفيه عطرية معجونة بالخل فان لم يحلل بما ذكر من التدابير استفرغ

استفرغ برفق ان امكن بالاسهال بطبيخ الزوفا وفلوس الخيارشنبر او بنقيع الصبر ونحو ذلك لا بالقي لانه يجلب المواد الى المعدة ويزيد في الورم وربما صار صلبا سوداويا وهو في الاكثر يكون انتقاليا قلما يحدث ابتداء وعلامته صلابة تظهر للحس مع الكمد ردية وخبث نفس لما علم في العلة المراقية وشحوب اى تغير في اللون لقلة تولد الدم وجفاف في العينين ليبوسة الدماغ بسبب ما يتصاعد اليه من الابخرة الحارة السوداوية وعلاجه ان يسقى ماء الازاريج وماء الكرفس مع فلوس الخيارشنبر ان كانت في المزاج حرارة وذلك ليستفرغ المادة بالرفق مع تليين وارخاء يخرجها ودهن الخروع وماء الاصول والايارجات الكبار بعد النضج التام لئلا يستفرغ الرقيق ويزداد الغليظ تحجرا وتضميد المعدة بالاضمدة الملينة المحللة وفيها شئ من القوابض العطرة مثل السنبل والحلبة والميعة وبزر الكتان والبابونج ولب القرطم والمقل والافسنتين والزعفران بماء الكرنب وشحم الدجاج ومخ ساق البقر والزيت ودهن الحناء الطرى وقد يكون فيها ورم سرطانى وكثير من جهال الاطبا يزعمون ان تولد السرطان في المعدة بعيد لانها عضو قليلة العروق ولا يعلمون انه يتولد في اللحم عند خروج الدبيلات مثلا اشباشيه بالعروق غلاظ صلاب مع ان في المعدة عروقا كثيرة من الاوردة والشرايين دبيلة المعدة وقروحها كثيرا ما يجمع الورم الحادث في المعدة اى يحصل في باطنه موضع يجتمع اليه مادة الورم وينضج ويستحيل مدة ويصير خراجا وعلامته صيرورته خراجا شدة الضربان لازدياد التمدد لازدحام مادة الورم بسبب تحللها وغليانها عند النضج والانطباخ وقوة الحمى لاجتماع حرارة الطبخ مع حرارة الحمى التى قد كانت ولازدياد الوجع الموجب لكثرة الحرارة فاذا تم النضج واستحكم وصارت المادة مدة بهذا الحمى ويسكن الوجع لسكون حرارة الطبخ وبقى الانتفاخ وعلامته انفجاره ان تعرض قشعريرة ونافض لما يلذع المدة بسبب حدتها وتورقها الاعضاء الحساسة التى تجرى عليها عند حركتها وخروجها عن موضعها واختلاف المدة والدم

دبيلة المعدة

او قيئها ويصير الورم وعلاجه ان ينضج من تلقاء نفسه بعد
صيرورته خراجا او ان يسقى اللبن الحليب لانه يلين الجلد ويرخيه
فيسهل الانفجار والماء الحار ويغمز عليه برفق وشمع ويوم العليل
ان ينبسطح على فرش في غاية الوطاءة حتى ينفجر بالا انضغاط
ثم يسقى بماء السكر او ماء العسل لينقي القيح بما فيهما من الجلاء
ثم بعد نقاء المدة يسقى الادوية الملحمة والمدملة كالكندر ودم الاخوين
والجلنار والكهربا والطين الارمني والورد واما قروح المعدة
وبثورها فعلامتها ان يشتد الوجع عند اكل الاشياء الحامضة
والحريفة وللذعها بين الكتفين فيه نظر لان المعدة متسفلة
من الكتفين وانما يشتد فيما بينهما اذا كانت القرحة او القرة
في المري دون المعدة او تحت الغشا اذا كانت القرحة في فمها
او فوق السرة اذا كانت في قعرها ويظهر في القيء او في الاختلاف
دم او مدة ومن علاماتها ايضا كثرة الجشاء ونتنه لما ينفصل
عن القرحة الخرقة متعفنة ويبس اللسان وعلاجه ان يسقى
المنقي حينا الى ان ينقى الوضر والمدة مثل ماء العسل والجلاب
ولا يسقى المنقيات القوية اللذاعة فانها تزيد في القرحة والمدمل
حينا حتى يندمل مثل اقراص الكهربا مع الربوب القابضة في النفخة
والجشاء والتثاوب والتمطي النفخة تحدث اما من جهة المعدة
بسبب سوء مزاج بارد فيها واما من جهة الطعام واما لحصول
خلط فيها اما من جهة المعدة فلبرد مزاجها وضعف حرارتها الغريزية
فيضعف عن الانضاج فيتحرك الغذاء فيها من غير هضم ويغلي
التبخر ويضعف عن تحليل تلك الابخرة ايضا فيبرد ويغلظ فيصير رياحا نافخة
ويكون المعدة كالزق المنفوخ ويضيق النفس واما من جهة الطعام فلكونه
بحيث لا يقوى الحرارة على انضاجه التام ولا يستولي عليه لكثرة او لجنسه
مثل القرع والقثاء فينفصل عنه عند عمل الحرارة وان كانت معتدلة ابخرة
غليظة يضعف الحرارة عن تحللها او لكونه نفاخا في جوهره وهو ما يكون
فيه رطوبة غريبة فضلية لا يقوى الحرارة على تحليلها فيتولد عنها رياح

النفخة والجشاء والتثاوب

رياح نافخة مثل العدس واللوبيا او ريحه لان الطبيعة تنفر منه فلا تنصرف
فيه على النحو الطبيعي فيفسد ويتولد عنه رياح نافخة فان المعدة كالدماغ و
الرحم لذكاء حسها تنتفع بالاشياء العطرة وتقوى بها وبالعكس فاذا ورد عليها
طيب لا يوافق مزاجها قويت على الهضم فاذا ورد عليها شيء نتن او ريحه
او مس ضعفت وافسدت الهضم واما الذي يخالط فيها فهو البلغم واما
سودا واما صفرا محترقة وهي التي خالطها بلغم غليظ تحلل بحرارة المعدة
ويصير رياحا نافخة وقد ذكر في سوء مزاج المعدة وضعف هضمها علامات
هذه الاسباب وعلاجاتها وايضا ما اندفع من تلك النفخة الى طرف الفم
فيه نظر والاولى ان يقال هو حالة تحدث عن ريح يستفرغ من المعدة الى طريق
الفم لانه نفسها وهو اذا اكثر افسد الهضم لانه … بالطعام ولا يدعه
يستقر في قعر المعدة الى … بل يحركه الى اعاليها حتى انه ربما يندفع بالقيء
فلا يحسن اشتمال قعر المعدة الذي فيه القوة الهاضمة احتوى عليه وقد يحدث
نوع منه طبيعي بعد شرب الماء بالمص واكل الطعام على العجلة لان الهواء
يندرق الماء عند المص والطعام عند استعجال الاكل فيجتمع في فم المعدة
ثم يدفعها الطبيعة ويندفع معها سائر الرياح المجتمعة فيه فيحسن في اشتمال
المعدة على الطعام ويزول عنها التمدد ويجود الهضم والتثاوب
وهو حالة ينبسط معها الانسان الى انفتاح الفم يحدث من صعود البخارات
الغير المنهضمة الى الراس اذا حصلت تلك الابخرة واجتمعت في عضلات
الفك والشفتين وغلظت بسبب البرد والكثافة وقلة التحلل تمددتها
وتروم الطبيعة دفعها وتعجز عن ذلك لغلظها فتستعين بالقوة الارادية
ولذلك يكثر عند تقصير الهضم كما عند الانتباه عن النوم قبل استيفائه
والتمطي يحدث لتلك البخارات ايضا اذا حصلت في العضلات الاخرى
من عضلات سائر البدن وعلاج جميع ذلك تقوية المعدة وتنقيتها
وتجويد الهضم بما ذكر في غير موضع القيء والتهوع حركة من المعدة على نحو دفع ما
تشتمل عليها من طريق الفم الا ان التهوع حركة من الدافع وهو المعدة
لا ينضجها حركة من المندفع والقيء تقترن فيه بالحركة الكائنة من الدافع
حركة المندفع الى الخارج والغثيان هو حالة للمعدة كانها تتقاضى بها

القيء

اى بسبب تلك الحالة هذا التحريك الذى يكون لدفع ما فيها اما راهنا
اى دايما ثابتا او قليل المدة بحسب التعاصى من المادة فانها ان كانت
متولدة فى المعدة يكون الغثى دايما وان كان ينصب اليها من عضو
آخر يوجد فى وقت ويسكن فى وقت ويغلب النفس يقال للغثيان
اللازم وقد يقال لذهاب الشهوة ايضا وسبب هذه الاحوال اخلاط
فاسدة تؤذى المعدة برداءة كيفيتها او كثرة شغلة يصير كلا عليها اما
مصبوبة فى جوفها ويعرض منها القىء لان المعدة عندما تتحرك لدفع تلك
الاخلاط لتاذيها بها يطاوعها هى فى الحركة الا الاندفاع اما بسهولة
ان لم تكن متشبثة بجرمها او بعسر ان كانت متشبثة او مداخلة لجرمها
غايصة فيما بين طبقاتها ويعرض منها التهوع مع الم مفرط لانها لا تخرج
عن جرم المعدة بسهولة ولا تطاوعها فى الاندفاع عند انتزاعها وحركتها
للدفع وتلك الاخلاط تكون اما حارة مرية **وعلامتها الالتهاب والعطش**
ومرارة ما يخرج بالقىء **وعلاجه تنقية المعدة منها بالقىء** بالسكنجبين والماء
الحار والاسهال بطبيخ الهليلج او بايارج فيقرا مقوى بالسقمونيا والحقن
اللينة ما امكن ذلك ولم يمنع عنه مانع فبعد اخراج المادة المؤذية
من المعدة ينقطع القىء بالضرورة وتعديل الباقى الذى لا يمكن اخراجه
بالاشربة والاغذية الملائمة العطرة مثل شراب التفاح والسفرجل مع العود
النىء والصندل والماورد ومثل السماقية والرمانية والحصرمية التى قد
جعل فيها السفرجل والعود والماورد واما باردة رطوبية او سوداوية
فطاهر **وعلامتها عدم الالتهاب** وعدم العطش والتفخ والقراقر
وحموضة ما يخرج بالقىء اما فى السوداوى فظاهر واما فى الرطوبى فلقصور
الهضم او ملوحته فى الرطوبة المالحة او حلاوته فى الرطوبة الحلوة الطبيعية
فان البلغم الحلو الطبيعى وان كان ينقلب دما ويغذو المعدة لكن لا ينبغى
وصل اليها بل انما يغذو بها اذا وصل اليها من طريق العروق المودية لغذائها
اليها **وعلاجه تنقية المعدة بالمقيات اللطيفة** مثل طبيخ الشبث
مع السكنجبين فان لم يكف ذلك استعمل معه بزر الفجل والملح والخردل
والعسل وغير ذلك وتقوية المعدة بعد ذلك بشراب الرمان المنعنع

للدفع

المتخذ بمثل القرنفل والعود النىء والورد وقد يكون هذه الاخلاط
غير متولدة فى المعدة ولا راسخة فيها بل منصبة اليها من اعضاء اخرى
مثل الكبد والطحال والمرارة وهذا النوع اردى من الاول لدلالته على
آفة فى تلك الاعضاء وعلى ضعف فى المعدة وقبولها لما ينصب اليها
وعلى مشاركة المعدة لتلك الاعضاء فى الاذى حتى صارت ضعيفة عاجزة
عن دفع ما يتوجه اليها وقد يكون منصبة اليها من ساير البدن كما فى بحارين
الحميات **وعلامة ذلك** ان لا يكون هذه الاعراض دايمة بل يسكن بعد القىء
حينا الى ان ينصب الى المعدة شىء آخر **وعلاجه ان ينظر من اى عضو**
ينصب فيدبر ذلك العضو ويقصد نحوه بالتنقية وغير ذلك من العلاجات
الصالحة لها وتقوية المعدة بماء الفواكه وربوبها مع الادوية العطرة القابضة
وقد يحدث الغثيان والقىء من فساد الغذاء او كميته بان يكون اكثر مما
يحتمله قوة المعدة او كيفيته بان يكون مرا او حريفا او حامضا يلذع المعدة
ويؤذيها فتتحرك لدفعه او سوء تدبيره فى الاكل كان ياكل اللطيف على الغليظ
فيفسد ويفسد ويؤذى المعدة فتتحرك للدفع **وعلامته ان يحدث**
بعقب سوء التدبير فى الغذاء **وعلاجه تنقية المعدة** من الغذاء الفاسد
وتقويتها بعد ذلك وتغيير ذلك التدبير وقد يكون سبب القىء سوء
مزاج المعدة وضعفها فلا تحتمل ما يرد عليها ولم تقدر على امساكه بل تتحرك الى
دفعه وقد ذكر سوء المزاجات بعلاماتها وعلاجاتها وقد يكون القىء على جهة
البحران عندما يدفع الطبيعة الخلط المحدث للمرض الى المعدة ويدفعه عنها
بالقىء **وعلامته ان يكون فى مرض حاد** على الاكثر لان الطبيعة قلما تدفع
مواد الامراض الباردة الى فوق لانها بالطبع تتسفل وتميل الى التحت فيكون
استفراغها من الناحية التى هى اليها اميل اسهل على الطبيعة وفى يوم
باحورى فينبغى ان تعان الطبيعة على ذلك بالمقيات **قىء الدم الذى**
يخرج بالقىء يكون من المعدة ونواحيها وهى المرى فقط وسببه انفجار
فوهة عرق من المعدة او المرى لفضول حارة مرية تخالط الدم وتشقب
العرق او لضعف القوة الماسكة التى فى افواه العروق لاسترخائها
من رطوبة مرخية فيها فينفتح عن ادنى قوة يصيبها او لامتلاء العروق

قىء الدم

وتمدد بها لكثرة الهواء والتي فيها حتى يضطر الى انفتاح افواهها ومن هذا القبيل ما يعرض عند غليان الدم وزيادة حجمه بحيث تضيق العروق عنه او انصداعه وانقطاعه بسبب كثرة المادة اذا كانت الآلة رخوة او رقيقة او شديدة الصلابة فينصدع بسهولة او بسبب سقطة او ضربة او تمدد او صيحة **وعلاجه فصد الباسليق** واخراج الدم في مرات كثيرة لتقليل الدم وامالته الى جهة اخرى اذا كان الدم كثيرا والا فالامالة فقط في السواعد وتجرع ماء السفرجل مع شيء من قشار الكندر والصمغ العربي والطين الارمني والجلنار ودم الاخوين واكل البلوط والخرنوب والزبيب بعجمه لان عجمه بسبب عفوصته يقبض المعدة ويجمعها فتنسد افواه العروق والسماق ونحوها وقد يكون قيء الدم من انصباب الدم من بعض الاعضاء الى المعدة كالكبد والطحال والراس اذا حدث به الرعاف وسال الى المعدة من حيث لا يشعر به **وعلامته ذلك العضو وتغير حاله** وان يكون الدم اسود عكرا وربما كان مع ذلك جاسيا في الطحال وان يخرج الدم احيانا من المنخرين والفم في التنخع في الرعاف وقد يكون من قروح وتآكل في المعدة وقد ذكر وربما يجمد الدم في المعدة عند حصوله فيها بالفصد **وعلاجه تدبير ذلك العضو واستفراغ ما انصب منه الى جهة اخرى** لانه اذا انصب الدم من العروق الى جوف المعدة انقطع عنه الترويح وتصرف الحار الغريزي والطبيعة العرقية التي كانت تحفظ على الدموية فتغير وبرد وغلظ سيما اذا كان مزاج المعدة باردا ويعرض له كيفية رديئة سمية **وعلامته الغشي** لوصول تلك الكيفية منها الى القلب والعروق الباردة لانحلال الروح والحرارة الغريزية وسقوط القوة الماسكة وتحليلها عن امساك رطوبات البدن فيسيل هي بنفسها من المسام باردة لفتور الحرارة وغورها والنافض لتراجع الحرارة عن الظاهر الى الباطن فيستولي البرد عليه وهذا من اردأ العلامات **وعلاجه ان يسقى الملطفات المحللة المقطعة للدم** لما فيه من التسخين القوي والفوتنج لما فيه من التسخين والتقطيع والسكنجبين للتقطيع وتقيئا وكذلك تدبير اللبن اذا جمد في المعدة ومما ينفع فيهما انفحة الارنب لما فيه من التلطيف والتحليل قال جالينوس وقد جرب ذلك فوجدناه نافعا وليس انفحة الارنب

تجرع شیاف

جمود الدم في المعدة

جمود اللبن

لذلك فقط بل انا نفخ سائر الحيوانات غير انفحة الارنب في ذلك اقوى وافضل من غيرها واذا جمد في معدة رضيع يمنع عنه لبن الام لئلا يزداد التجبن والجمود ويسقى لبن بقرة معلوفة بالفوتنج والشبث والسداب والقيصوم وورق الحماض لان لبن البقرة لا يتجبن

الفواق

الفواق حركة جميع اجزاء الطبقة الداخلة من المعدة وتلك الحركة مركبة من تشنج انقباضي يحدث في جميع جرمها وانبساطها فيستنفر ويجتمع في نفسه للهرب من المؤذي وللاستعداد للانبساط المهيج للمعدة للدفع كمن يريد ان يثب فانه يتأخر الى خلف ثم يثب ولانها اذا انقبضت اجزاؤها الى ذاتها انبسطت المعدة بتمامها واتسع تجويفها وامتلأت بهواء ثم اذا انقبضت الاجزاء على المؤذي من جميع الجهات متمددة منبسطة عن التشنج الانقباضي الذي كان لها في ذاتها لدفعه اعانها ذلك الهواء على الدفع كما عند السعال وعند انساطي يحدث في اجزاء المعدة وانبساطها لدفع ذلك المؤذي واخراجه عن تجويفها بسبب انقباضها واجتماعها بالتهاب وسميت فواقا لان فم المعدة في هذه الحالة يفوق الى فوق وسببه اما شيء يلذع فم المعدة من اخلاط حارة حريفة او غذاء فيه كيفية حارة خصوصا اذا كان فم المعدة ذكي الحس **وعلامته حرقة فم المعدة** وان يكون بعقب اكل غليظ او دواء حريف كالباقلاء والملح والدواء اللذاع بأصناف الفلافل او في مرة صفراء او خضراء او سوداء **وعلاجه سقي السكنجبين** والماء الحار والقيء بعد ذلك ثم سقي بزرقطونا بدهن اللوز ودهن الورد ودهن البنفسج وماء الورد لتبديل مزاج المعدة وارخائها وتليينها وتسكين اللذع واخذ ماء الشعير المبرد بالثلج بدهن اللوز والسويق اي سويق الشعير بالسكر ان كانت الطبيعة منحلة واما رياح غليظة محتبسة في فم المعدة او في طبقاتها او في المري يؤذي بتمديدها فتتحرك المعدة لدفعها وهي لا تندفع لغلظها **وعلامته ان يكون بعقب التخم** وقصور الهضم فيتولد لذلك رياح غليظة لا يقوى الطبيعة على تحليلها ويصيب الصبيان هذا النوع من الفواق كثيرا بعقب كثرة الرضاع فان اللبن يفسد في معدهم لقصور حرارتهم وضعف هاضمتهم ويتولد عنه رياح غليظة **وعلاجه ما يسخن فم**

ويكسر الرياح ويحللها وبالجشاء لان اندفاع الريح بالجشاء من المعدة
اسهل واسرع مما يسقى ويمضغ كالمصطكي والكمون والفوتنج والزنجبيل
ويحدث اذا ما شرب ماء مفرط فثقله وهو اما رطوبات كثيرة ملتحجة بجرم المعدة
وعلامته امتلاء الفم من الماء وثقل المعدة وحموضة الطعام فيها
عن النضج الكامل فيغلي الطعام فيها ويحمض ويرد الهضم كذلك
وعلاجه تنقية المعدة منها بالقيء والاسهال بالايارجات وللعطاس
تاثير عظيم في قلع مادة الفواق لانه حركة مزعجة للرطوبات الراسخة
المتشبثة بالاعضاء فاقلعه لها لهزة لها بقوة واذا انقلعت
المادة الموجبة للفواق وتزعزعت عن مكانها اندفعت
لما تمكن الطبيعة من دفعها واخراجها فيسكن الفواق بالعطاس
بخلاف النفسي منه فانه لا يزول بالعطاس حيث لا مادة له واما
طعام كثير غليظ يثقل على المعدة ويوجب لها الحركة لدفعه وعلامته
تناول ذلك وترك الرياضة لما تام معه قوة جذب الاعضاء للغذاء
خصوصا اذا كانت الطبيعة قد اعتادت جذبه لمعونة الرياضة
فلم يجذبه عند تركها ويبقى في المعدة ويثقل عليها وتركا للاستحمام
لانه يعين على جذب الغذاء من المعدة والكبد الى الاعضاء بسبب
انه يحلل المواد ويخرجها بالعرق فيجذب اليها الغذاء بالضرورة الخلا
قال صاحب الكامل يكون الفواق اما من الامتلاء بمنزلة
ما يحدث عند تناول الطعام الكثير او من التدبير المولد لكثرة
الفضول في البدن بمنزلة الطعام الكثير الغليظ وترك الرياضة
والاستحمام والمصي ريح انتهى كلامه هذا فغير علته فاحتيج
في تعويمه الى مداواة النجاح وعلاجه قذف ذلك الطعام بالماء
الحار وتقليل الغذاء وقد يحدث الفواق لسوء مزاج بارد يعرض
للمعدة من جهة ان كل ما يقع فيها يبرد ويفسد ويستحيل الى الكيفية
رديئة ويؤذي المعدة بالثقل والكيفية الفاسدة فتروم القوة
الدافعة دفعه بالفواق ومن جهة تكثيف البرد اجزاء المعدة
وقبضه وتشنجه لها فتروم الطبيعة بسطها وردها الى الحالة

الطبيعة ودفع اذى القبض عنها فتتحرك تلك الحركة ومن
جهة تقبيض مسامها بسبب تكثيف البرد حتى يحتبس في خلل
ليفها ما من حقه ان يتحلل عنها فتتاذى منه ومن جهة ان البرد
مضاد للمعدة موذ لها بسبب كيفيته المجاوزة عن الاعتدال
وعلامته قلة العطش والميل الى الاشياء المسخنة ويحدث
بالمشايخ والصبيان لضعف حرارتهم وعلاجه اسخان المعدة
من داخل وخارج بالاغذية والادوية مثل المرق المطبوخة
مع الكمون والدارصيني والزنجبيل ومثل بزر الكرفس والدوقو
والانيسون والكمون والزنجبيل ومثل الفوذنج والسنبل
والوج والجندبيدستر يسقى من خل العنصل ويضمد به المعدة
من خارج مع الزيت العتيق ومما ينفع هذا النوع والريحي والذي
من الامتلاء والرطوبة كالتحريك العنيف للبدن او الروح من غم و
صياح وجميع الاعراض النفسانية التي تقع دفعة كالغضب
والفرح والفزع وحصر النفس لانه يثير الحرارة ويحركها
الى البروز نحو المسام لاستنشاق الهواء البارد فتقتلع الاخلاط
وتحلل والمصابرة على العطش لتحريك الحرارة الغريزية واما
وهي اذا تحركت واشتعلت ازالة البرد ولطفت الرياح
وحللها وقلعت الرطوبات المتشبثة بالمعدة اما الغم فلما
تنهض فيه الطبيعة ويقع فيه اضطراب شديد تتحرك معه
الحرارة ويعرض لها هيجان واشتعال قوي واما الصياح
فلما يلزمه حصر النفس وتحريك قوي لعضلات الصدر وآلات
التنفس وتعرض من ذلك سخونة شديدة في القلب واما الاعراض
النفسانية فلانها تحرك الروح والحرارة الغريزية وتهيجها وقد
تحدث عنها رعدة ورعشة عنيفة واما حصر النفس فلانه يسخن
القلب والروح ويثير الحرارة ويحركها الى البروز نحو المسام
لاستنشاق الهواء البارد واما العطش فلانه يسخن المعدة
والقلب فتشتعل منه الحرارة وتقوى حركة الاخلاط اللحجة

وقد يحدث الفواق بمشاركة الكبد لورم يحدث فيها
وذلك اذا كان الورم عظيما فزاحم المعدة وضغطها بالعظم
وينتهي اثر المزاحمة والضغط عند ذلك الى فمها ويهيج الفواق
لان المسافة بين الكبد وفم المعدة بعيد فلا يصل اثر الضغط
اليه الا اذا كان الورم عظيما او عند المعدة للثقل لما يجذب
الكبد بالثقل ويجذب باجزائها المعاليق والاربطة
المشتركة بين المري والمعدة وتتحرك الدافعة لدفع الاذى
فيحدث الفواق وهذا هو اختيار ابن سرافيون او ينصب
منها مرار لضيق المجرى الذي بينها وبين المرارة من الورم
الى الاثني عشري بطريق المشاركة فترتقي لغليانه الى المعدة
ثم منها الى فمها او ينصب ابتداء الى نفس المعدة ويرتقي منها
الى فمها فيلذعه ويؤذي ويوجب الفواق وهذا هو اختيار
جالينوس او للمشاركة التي بين الكبد وفم المعدة لعصبة
دقيقة تصل بينهما ولدقة هذه العصبة لا يصل الاذى منها
اليها بواسطتها الا اذا كان الورم عظيما وعلامته الحمى الحادة
ان كان الورم حارا او الغثي المفرط لما يسخن المعدة بسخونة
الكبد فيكثر تولد الصفراء فيها او لما ينصب اليها من الاخلاط الحادة
المرية وجميع علامات ورم الكبد وعلاجه علاج ورم الكبد على
ما يجي وقد يحدث الفواق ليبس وجفاف شديد يعرض لفم
المعدة فيعرض فيه التشنج اليابس لنقصان طول اعضائه
وعرضها بافراط اليبوسة والطبيعة تحركه لدفع الاذى
الى الانبساط رؤما للاصلاح وهو لا يطاوع الطبيعة في الانبساط
لاستيلاء الجفاف عليه فيحدث الفواق وهذا الفواق رديء
لدلالته على فناء الرطوبات التي في المعدة والياف[?] واعصابها
وتجفيف جوهرها لكنه غير قتال ان كان حدوثه عن استفراغ
ذريع في زمان قصير لانه يمكن تداركه بالترطيب في زمان قصير
وذلك لان سبب هذا الجفاف انما يكون استفراغ الرطوبات

بالغليان صح

والاخلاط والقوى تعود بحالها سليمة وكذلك الاعضاء فتبقى لها ان
تفعل افعالها على ما ينبغي وتعود بدل تلك الرطوبات بسرعة عند التوسع
في الاغذية واما اذا كان حدوثه عن استفراغ كثير في زمان طويل فهو مهلك لان
الاعضاء الاصلية تكون قد ذابت واللحم والشحم والسمين قد نقصت
والقوى التي بها يكون الهضم وتولد الدم الذي هو مادة الرطوبة
توزعت على الاعضاء التي قد ضعفت فلا تتهيأ لها ان ترد الاعضاء الى الخصب
الا في زمان طويل ومدة المرض لا يمهل لذلك مع ان ايجاد الرطوبة الاصلية
المتفرقة في الاعضاء بعد انعدامها غير ممكن اصلا وعلامته ان يحدث
عقيب استفراغات كثيرة وتجذب الرطوبات التي في المعدة نهارا وقبلها
وحميات حادة محللة للرطوبات الاصلية منقبة[?] لها على طريق النبي[?] وعلاجه
الترطيب بسقي اللبن ودهن اللوز والاحساء اللينة ونحو ما مر ذكره في
التشنج اليابس انقلاب المعدة هذه العلة هي ان تقذف الانسان
ما اكله منهضما وانما سمي به لشبهها بالشيء ينقلب سفله الى اعلاه
وسببه في اكثر حالات انصباب المعا البواب الذي يعرف بالاثني
عشر اصبعا ليس الامر على ما زعم المص رح فان المعروف المشهور
عند الجمهور ان للمعا الاثني عشري فما متصلا بقعر المعدة مسمى بالبواب
او بصيب المعا الصائم وهو معا متصل بالاثني عشري فاذا وصل الغذاء
المنهضم اليهما لدغهما بما فيه من عفونة ما او كيفية لذاعة كالحرافة والملوحة
والحموضة والمرارة فيندفعان ذلك الغذاء المنهضم بقوة على وجهه
فرجع فهوى الى المعدة وتكرهه المعدة وتدفعه ايضا الى الجهة
التي دفعها اليه اسهل وهي جهة المري اذ ليس فيها مانع فيخرج بالقيء
والفرق بين هذه العلة وبين ايلاوس ان ما يخرج في ايلاوس
بالقيء يكون زبليا لان العروق الماساريقية يكون امتصت منه
صفو الكيلوس منتنا لانه قد طال وقوفه في الامعاء الدقاق لا
الطريق الى اسفل فيفسد بطول المقام وما يجاور الغريبة[?] ...
الطبيعة قد اعرضت عنه لما لا مطمع لها فيه وانما يندفع الزبل في ايلاوس
من المعدة لما ينزل كل يوم شيء من الثقل الى الامعاء ولا يندفع عنها لانسداد

انقلاب المعدة

الطريق فيكثر وتثقل ولا يمكنه حبسه واجتماعه في المعا فيدفعه الطبيعة
الى المعدة ثم يدفع عنها بالقيء وعديتين بخلافهما فان رجوع الثفل بهما
من الاثنى عشري والصايم لان الطريق بينهما وبين المعدة قريب والثفل
كلما وصل الى موضع الانحدار رجع عنها الى المعدة فلا يتعفن فيه مدة حتى
ينتن وايضا تفرق بينهما بخروج القشارة الرقيقة مع القيء في السحج
وباشتداد الوجع والحرقة بعد اكل الاشياء الحامضة والحريفة وعلاجه
أن يعطى الاشياء المغرية كما يأتي في السحج **الكرب والقلق المعدي**
قد يعرض من المعدة قلق وكرب يجد العليل منه غما ويحوج الى انتقال
من شكل الى شكل آخر لشدة الاضطراب وربما كان معه غثيان
والسبب فيه مادة الغثيان مع ضعف المعدة خصوصا المنتشرة
اي الغائصة في جرمها فانها ما دامت منتشرة احدثت كربا لانها
تؤذي المعدة ولا يندفع عنها بالقيء لتوزيعها في طبقاتها فاذا اجتمعت
في فم المعدة احدثت غثيانا لانها تؤذي فيتقاضى الطبيعة دفعها وحيث
لا يندفع اما لضعف المعدة او لغلظ المادة او رقتها او لسدة القوة
الماسكة وفي الاكثر يكون المادة حارة مرارية اما متولدة في المعدة او
انصبت اليها من الكبد **وعلاجه تنقية المعدة منها ان امكن** بالقيء بالماء الحار و
السكنجبين وتطفئتها بالمبردات من داخل وخارج فيسقى ماء الجبن
مع شراب التفاح والسفرجل ويسقى سويق الشعير مع الطباشير
والجلاب وتضميد المعدة بالصندل والورد والكافور وقشور القرع
وان كانت باردة وهي لا تخلو من كيفية ردية كالملوحة والحموضة
والبورقية والعفونة يؤذي بها المعدة ويحدث القلق والاضطراب
فتنقية المعدة منها بالقيء بالمقطعات مثل طبيخ الشبت مع السكنجبين
العسلي او تحليلها بالملطفات مثل ماء الرازيانج وشراب الافسنتين **اختلاج
المعدة** قد يحدث في المعدة حركة اختلاجية لا كما يحدث في الاعضاء
اللحمية العضلانية بل شبيهة بالخفقان فاذا كانت هذه الحركة
في فم المعدة او في الجزء الاعلى منها اي من المعدة حدث الخفقان وربما
حدث الغشي ايضا لمشاركة القلب لفم المعدة وقربه منه وسببه اذية

الكرب المعدي

اختلاج المعدة

أذية يلحق المعدة اما من خلط بارد يجتمع فيها او ينصب اليها
من عضو آخر كالكبد فتختلج وتضطرب لدفع المؤذي او خلط لذاع
يحتبس بين طبقتي المعدة فتنشر به فتنزع القوة الدافعة لدفعه
وتتحرك بتلك الحركة الاختلاجية وقد يكون بغير غثيان وتهوع وعلاجه
أن ينظر انه من اي خلط حدث فيستفرغ ذلك الخلط بالقيء
والاسهال وقد يحدث اختلاج المعدة والخفقان من رجوع
الديدان الى المعدة فيتحرك لدفعها لما يتأذى منها وذلك عند انصباب
المرار الى المعا في حال انفعال الطبيعة فيتصاعد الديدان الى
المعدة لما يتأذى من حدة المرار ولدغه ومرارة طعمه وذلك لانه
يبقى في الامعاء اما للتمدد الحادث من احتباس الثفل واما
للنزع الصفراء واما لتمزيق الديدان وعضها لها وتغلب
النفس لما يتأذى المعدة منها فيطلب اخراجها بالقيء وغدغدة وعصر
المعدة اما الدغدغة فلتمزيق الدود وحركة المنكرة واما العصر فلان المعدة
تنقبض وتجتمع بكليتها لاخراج الدود او لان اجزاءها تنقبض في ذاتها للتهرب
من اذيته **وعلاجه تليين البطن بحقنة لينة** كما يجيء في القولنج ثم بعد
انحلال الطبيعة وانفتاح المجرى قتل الديدان واخراجها بما يجيء في بابه
وجع الفؤاد هذه العلة هي وجع يعرض لفم المعدة ويسمى وجع الفؤاد
ووجع القلب ايضا على سبيل التجوز لقرب هذا الموضع من القلب ومجاورته
بحيث لا يميز كثير من الناس التفرقة بينهما في الآلام فان قال جالينوس
اذا شكا اليك على فؤاده فاعلم انه يريد به فم المعدة لسرعة انفعال
القلب معه بمشاركة الشريان الاعظم **وسببه** سوء مزاج حار يعرض
لفم المعدة او خلط مراري ينصب اليه كما عند الاوجاع الشديدة وعند
الابطاء عن تناول الطعام **وعلامته شدة الوجع لذعا وحدوث الغشي
الشديد** بحيث يؤدي الى الهلاك ولا يفيق منه العليل لانحلال الروح بسبب
الوجع الشديد وقرب القلب وبرد الاطراف لبعدها من القلب فلا يصل
اليها الروح والحرارة الغريزية بسبب انه لا يبقى منهما في المعدن الا القدر
اليسير الذي لا يفي بالانتشار الى الاطراف وقد ذكر وجع المعدة و سوء

حيث لا سبيل له الى الخروج عنها
وعلامته انفعال الطبيعة ووجع
يحدث في الامعاء

وجع الفؤاد

مزاجها المادي وغير المادي مع معالجاتها **حرقة المعدة سببها تناول**
اغذية نية غليظة كالخبز الفطير او فواكه فجة فهذه لا تنحدر عن المعدة سريعا
لغلظها وبطوء انهضامها بل يطفو على فمها لما يتولد عنها رياح غليظة تمنع
نزول الغذاء الى قعر المعدة وتحصن الحرارة المعدة حموضة مجاورة للحالة
الطبيعية حتى يصير بمنزلة الاشياء التي تضرس لان فم المعدة ليس فعله
هضم الغذا لانه عصبي الجوهر بل فعله الشهوة فقط فاذا نزل الغذا الى قعرها فهو
واستقرت فيه تكامل نضجه وتم هضمه لانه كثير اللحم فاذا طفا في فمها ولم يرسب
لانه لم ينهضم البتة خصوصا اذا كان نيا غليظا بل يحمض ويحرق المعدة ويلدغها
بالحموضة ويخرج بالقي في الاكثر وربما كانت رطوبة فجة محتقنة في فم المعدة تحمض
عندما تصيبها الحرارة القاصرة عن الهضم الكامل وقد يحدث حرقة المعدة
عندما تقذف الطحال خلطا سوداويا شديد الحموضة والحرافة لذاعا
الى فم المعدة **والفرق بين هذا وبين الاول** ان الاول لا يحدث الا بعقب
الطعام الغليظ وعندما يبتدئ الطعام في الانهضام ويتغير الى الحموضة
عن تصرف حرارة المعدة فيه وهذا النوع لا يحدث الا على الريق لان الدفا
ح ينصب الى المعدة بسبب خلائها والاول يسكن مع الجوع اذ ح توجه
الطبيعة الى ما في المعدة فتصلحه وتكمل هضمه وتغتذي به او تدفعه عنها فان
لم يصلح لذلك فتصلح فتسكن الحرارة بالضرورة وهذا النوع الذي يكون
من انصباب السودا يسكن مع الشبع لان الغذا يختلط بها ويحول بينها
وبين المعدة فيسكن لذعها **وعلاج الاول القذف بماء الشبث والفجل**
والعسل والملح ثم الاقتصار على الاغذية الناشفة كالقلايا والمطجنات
المتوبلة واللحوم الخفيفة المشوية **وعلاج النوع الثاني فصد الاسيلم**
من اليد اليسرى وهو طرف الباسليق الابطي يظهر ما بين الخنصر والبنصر
من اليدين جميعا وانما صغر من الباسليق الابطي اسلم بمعنى اسلم
من الباسليق الآخر من حيث ان تحته شريان وليس تحت هذا
فيقبل لطرفه اسيلم ويقصد لامراض الطحال لان شعبة منه تدخل
فيه وتجذبه وسقي السكنجبين البزوري واستعمال الهليلج والاد
المربيين لتقوية المعدة وردع المواد الفاسدة المتوجهة اليها حكاك

حرقة المعدة

حكاك المعدة ودغدغتها سببها اما خلط حريف لذاع كالخلط
الذي يكون منه الجرب يرشح الى المعدة من بعض الاعضاء كما في
النوازل التي تنزل اليها من الراس فتحدث فيها الحكة والبثرات
صغار تحدث في سطح المعدة الداخلي كبثر الجرب **والفرق بين الاول**
والثاني انه اذا كان من خلط حريف لذاع امكن للمعدة ان يستولي على الطعام
وتشتمل عليه وتهضمه واذا كان من البثور الصغار تحتوي المعدة على الطعام
لما يتاذى من ملامسته ولم تهضمه بل دفعته غير منهضم **وعلاج الاول استفراغ**
ذلك الخلط وتقوية المعدة وعلاج الثاني كما في الجرب **استرخاء المعدة**
وتهلهل نسجها اي سخافة نسج اليافها ووهنه سببه استرخاء المعدة
ابتلالها بالفضل الرطوبة فيضعف القوة الماسكة ولا تلتف المعدة
على الطعام اصلا او تلتف التفافا لا كما ينبغي وذلك لانه ان تسترخي المعدة
نفسها فتزيل اليافها التي انتسجت منها او تسترخي رباطاتها التي تتعلق
بها الاعضاء فتسقط اجزاؤها بعضها على بعض **والفرق بينهما انه متى**
كان الاسترخاء في الرباطات التي بها يتصل المعدة بالاعضاء انحنى العليل
او مال الى جانب من اليمين او اليسار بحسب وقوع الاسترخاء فان كان في الرباطات
التي بها يتعلق المعدة بالصلب بالفقرة مالت المعدة ح بثقلها الى اسفل
فانجذبت معها الاعضاء العالية المتصلة بها الية وانحنى العليل وان
كان في الرباطات التي في الجانب اليمين من الصلب مالت المعدة الى اليسار
وانجذبت اليها الاعضاء المتصلة بها من جهة اليمين وان كان في
اليسار فبالعكس واذا كان الاسترخاء في الياف المعدة انشال صدره
وانحل ظهره لانه اذا ترهلت اجزاء المعدة وتساقط بعضها على بعض مال
العليل بالطبع الى تقاعس الصدر لتمتد المراق وترتفع الصدر فيتسع المعدة
ويزول عنها الضيق الحادث من تساقط الاجزاء وترجع الى الشكل الطبيعي
وساء هضمه لما لا يجود اشتمال المعدة على الطعام ولما يضعف حرارتها من كثرة
الفضل الرطبي **وعلاجه علاج الفالج والاسترخاء فيذكر** وينبغي ان يكون ما يعالج به
من الادوية عطرة قابضة ومن الاغذية سريعة الهضم مائلة الى قبض واما تهلهل
نسجها فيعرض لمقاساة امراض واوجاع وسوء تدبير او لا تعاهدها بكثرة القي

حكاك المعدة

استرخا المعدة

اي الضعف

فانه يحتاج فيه الى انجذاب قوى للمعدة الى فوق والى حركة عنيفة غير طبيعية
والاسهال لكثرة كتابة الادوية المسهلة التى لا تخلو عن سمية ما او لكثرة مرور
الاخلاط الفاسدة عليها او لكثرة التحلل فى جميع البدن من هذه الاسباب
وثقل ورود بدل المتحلل عليه فيذبل ويتهلهل تركيبه فيصير واهنا متغرلا
فى وضعه عند الحركة فيصير جرمها متهلهل النسج سخيف القوام ضامر الالياف
ويؤدى ذلك الى ضعف فى جميع افعالها من الجذب والامساك والهضم
والدفع لان الافعال الطبيعية كلها تتم بالليف وتاليفه وترتيبه المخصوص
فى الطول والعرض والوراب والهضم ايضا يفتقر الى الامساك الجيد على
هيئة جيدة فاذا تهلهل العضو وتغير نسج الياف اختلت معونتها للقوى
المذكورة ويلزم ذلك ضعف الافعال **وعلامة ذلك ان يخرج الطعام**
غير منهضم ولا يخرج الا بصعوبة لان عند تهلهل النسج تتفرق حرارة المعدة
وتتلاشى فلا ينهضم الغذاء ولا يخرج الا بصعوبة لضعف الدافعة ووهن
الالياف عن العصر حتى ربما لم يخرج الا بدواء او حقنة ويعرض مع ذلك نحافة
البدن وهزال فى المراق وضعف فى الشهوة ولا علاج له لانه حال كالبلى
وفساد التاليف وما كان منه قابلا للعلاج يحتاج فيه الى كلفة ومشقة
عظيمة **تشنج المعدة قد يعرض للمعدة** فى جزئها العصبى تشنج امتلائى او استفراغى
كما يعرض لسائر الاعضاء فلا تحتوى على الغذاء اصلا او تحتوى عليه
احتواء غير طبيعى **وقد يعرض لرباطاتها** التى تعلقت بها بالاعضاء
ان تتشنج لان رباطاتها عصبية ولا خلاف فى ان العصب يتشنج
فاذا كان التشنج فى الرباط الذى يشارك الفقار وتتصل بها
فعلامته ان لا يستقر الطعام فى المعدة لان اتصال المعاء الاثنى عشرى
بالمعدة كما قيل انما هو من قدامها عند جهة المراق فاذا تشنج الرباط
المشترك بين المعدة وفقار الظهر انجذب ذلك الطرف من المعدة
الى خلف ومال متصل المعاء الاثنى عشرى المسمى بالبواب من قدام
الى اسفل فيخرج الغذاء منه بسرعة مع انه اذا تشنج ذلك الطرف انجذب
الفقار بقى البواب منفتحا لا يمكنه الانضمام عند امتلاء المعدة فيخرج
الطعام منه سريعا غير منهضم وان المريض متكئ على جانبه لان التشنج

تشنج المعدة

التشنج ان كان فى الرباط المتصل بايمن الفقار مال المريض الى الايمن
وان كان فى الرباط المتصل بايسرها مال الى اليسار واذا كان التشنج
فى الرباط الذى يشارك المرفقين فعلامته الخناء العليل لانجذابهما
الى اسفل وان لا يمكنه ان يميل الى ان يمتنع ظهره **وعلاجه علاج التشنج** الامتلائى
او الاستفراغى وقد ذكر جساوة المعدة والعضلات التى فى المعدة او جرمها
جساوة من خلط غليظ سوداوى ينصب اليها فى ادوارها فيتمددها و
يكثفها برده وغلظه او يداخل جرمها مداخلة بلا تورم بل شبيهة بالورم
وعلامتها تهيج يظهر فى ماق العينين لضعف الهضم واجتماع الاخلاط
المتصاعدة الغليظة فيها السخافة جوهرها وتبرق كثيرا لكثرة تولد الرطوبة
فى المعدة وربما ظهرت جساوة فى المعدة فى الحس عند الجس ولا يقدر
صاحبه ان يتكئ على شىء اذ عند الاتكاء لا بد وان تنضغط المعدة
الى داخل وهى لصلابتها وتمددها لا تنضغط وتتالم منه عند السجود وعند
بلع اللقمة سيما اذا كانت كبيرة صلبة لان المعدة لا تنبسط لصلابتها
ولا تتسع حتى يدخل فيها اللقمة بسهولة **وعلاجها** ان كان المزاج حارا
والقارورة حامية فصد الباسليق فتح اللحم والتضميد بالاضمدة
المبردة مركبة مع المحللة الملينة مثل عنب الثعلب والبابونج والبنفسج
ودقيق الشعير والخطمى والاكليل واصل السوس مع الشمع ودهن
الورد ودهن البنفسج وان كان مع بياض القارورة وبرد المزاج
فالحقن التى تحلل الاخلاط الغليظة مثل طبيخ الافتيمون والبسفايج
واصل السوس واصل الخطمى وعصارة القرطم مع الخيارشنبر وماء
العسل ودهن الخل والاضمدة الملينة المحللة مثل البنفسج والبابونج والجبل
والاذخر ودقيق الحلبة وحب الغار والمقل واللوز المرمع لعاب بزر
الكتان ودهن الغار والشمع ومخ الدجاج **وقد تحدث الجساوة فى
المعدة** فى الجانب الذى يلى الطحال وذلك لجساوة الطحال وبرد مزاجه
فيصلب ويجف الجانب الذى يلتصق عليه الطحال من جرم المعدة بسبب
البرد المكثف **وعلاجها علاج الطحال** واما جساوة العضلة فيحدث
ايضا من الخلط الغليظ الداخل لها من غير تورم ويفرق بين جساوتها

الموضوعة عليها فى مراق البطن فقد يعرض لهم

وحباوة المعدة بالشكل فان صلابة المعدة يكون مستديرة الى العرض بحس بعضل انقطاعها وصلابة العضل يكون مستطيلة احد طرفيها غليظ والاخر دقيق مثل ذنب الفار ولا يحس بعضل انقطاعها والموضع فان المعدة موضعها من الغضروف الخنجري الى السرة وان العضلة زوج منها على العرض وزوج على الطول وزوجان على الوراب وسلامة افعال المعدة اذا كانت في المعدة **وعلاجها النظر الى المزاج** انه حار او بارد ثم المداواة بحسب ذلك المزاج من التنقية بمثل طبيخ الشاهترج والتمر الهندي مع الخيارشنبر والترنجبين او بمثل طبيخ الافيثمون والغاريقون مما يسهل الاخلاط الغليظة والتضميد بمثل البنفسج اليابس والبابونج والاكليل واصل الخطمي مع الشمع ودهن الورد او بمثل الاشق والمقل ورماد اصل الكرنب في الجندبيدستر والزعفران مع لعاب الحلبة ودهن الزيت في الشحم العتيق وغير ذلك من الادهان والنطولات وسائر التدابير **فالذرب** وهو انطلاق البطن المتصل وقيل هو ان لا ينهضم الطعام في المعدة والامعاء ولا يغذو جميع البدن بل يستفرغ من اسفل فقطعا متصلا وهو كثير الرطوبة وذلك بسبب ضعف الماسكة فلا يقدر على حمل الغذاء وامساكه اكثر من هذا القدر من الزمان وهو زمان الهضم والفرق بينه وبين الهيضة ان الهيضة يكون معها قي لانها انما هي سوء الهضم واذا لم ينهضم الغذاء جيدا تحرك فطلب بعض اجزائه الى ان يصعد الى فوق وبعضها الى ان ينزل الى اسفل وان الهيضة مرض حار سريع الانقضاء والذرب مرض مزمن متطاول والخلفة وهي ان لا يلبث الطعام في البطن اللبث المعتاد فيندفع مرة سريعا ومرة بطيئا ومرة في دفعة كثيرة ومرة في دفعات قلايل ومرة منهضما ومرة فاسدا والمصنف رحمه الله لم يفرق بينهما وذكر انواع كل منهما مختلطة بالاخرى **الذرب والاختلاف** تغير لفظ الخلفة الى الاختلاف يشعر بالترادف وقد ذكر الفرق بينهما بان الاختلاف هو الاسهال الكاين بالادوار والخلفة هي الاسهال الكاين بلا ادوار يكون اما لثقل المعدة وابتلالها لسوء مزاج بارد رطب ساذج فيوحش **لها وعلامته** قلة العطش وان لا يتغير الطعام في المعدة كثير تغير بل يخرج بعد الاكل بسرعة لقصور الهضم وضعف القوة الماسكة وقلة التلهب والجشاء الحامض ولا يكون معه قي البلغم ولا اضافه لكونه ساذجا

ساذجا غير مؤذي **وعلاجه** التسخين والتجفيف بالجوارشنات كالكموني والفلافلي وجوارشن العود واما لكثرة البلغم في المعدة **وعلامته كثرة البزاق والغثي** لتاذي المعدة بثقله وقي البلغم وخروجه مع الطعام مختلطا به وقلة تغيره في المعدة لقصور الهضم بسبب برد المعدة وبسبب حيلولة البلغم بين جرمها وبين الغذاء **وعلاجه القي** لتنقية المعدة منه ثم اخذ الجوارشنات الجامعة للقبض لدفع الخلفة والاسترخاء وازالة التزهل عن المعدة والحدة لتقطيع البلغم وتسخين المعدة واما لملاسة سطح المعدة وزلقها بسبب رطوبة لزجة متولدة من ضعف المعدة عن هضم الغذاء واحالته على النحو الطبيعي فيتولد عنه رطوبات لزجة يتلطخ على سطح المعدة فينزلق الغذاء عنها قبل الهضم ولا يمكث فيها او منصبة اليها من الدماغ وضعف الماسكة لاسترخاء الالياف وترهلها بتلك الرطوبة **وعلامته** خروج الطعام عن المعدة سريعا كالذي اكل من غير ان يتغير لعدم توقفه فيها الى ان يتصرف فيه الهاضمة مع انها ايضا يكون ضعيفة حاصة ان تحرك العليل لان الحركة يعين على الانحدار ويحس بثقل الطعام يخطر اي دفعه واحادة الى اسفل كالحجر الساقط لانه بالطبع ينزل الى اسفل وليس له عايق يمسكه بالعنف **وعلاجه** جوارشن الخرنوب وصنعته خرنوب نبطي منقى من الحب ويكون كرمانيا مدبرا بخل الخمر مقلي وسماق وحب الآس وسويق النبق وبلوط وكندر وكبابه منقلية ومصطكى مقلو كل جزء ايدق وينخل غير ناعم ويعجن بعسل مصفى وجوارشن الكندر وصنعته كندر جلنار من كل واحد عشرة دراهم فلفل دارفلفل خولنجان سنبل كاشيم انيسون شونيز من كل واحد درهما يعجن بعسل مصفى واجتناب الماء الحار لانه يرخي المعدة ويزيد فيها الملاسة والمزلق واستعمال الاسوقة الجيدة القلي ليكثر نشفها وتجفيفها مثل سويق النبق والارز والزعرور **واما لانصباب** المرة الصفراء الى المعدة وذلك عند ما تكثر في البدن فتدفعها الاعضاء الى نواحي المعدة والامعاء لانها مدفع الفضول فتكرهها المعدة والامعاء لذعها وحدتها فيدفعها مع ما فيها من الكيلوس والثفل مع ان في المرة الصفراوية ايضا قوة سالحة جاردة يعين على الاسهال **وعلامته ان يكون** بعقب الحميات المحرقة الصفراوية والغب الخالصة او بعقب

الحلاوة في العقل وعدمها اذا كانت صح صح صح

الذرب

بالتحريك معده او زقي فاسد اول فان يكار ذربت معدته اي افسد

وسمي به لان الذرب في اللغة فساد المعدة يقال ذرب معدته اذا فسدت ولانه بمعنى الحدة يقال لسان ذرب وسيف ذرب اي حاد وفيه حدة البراز وسرعة حركته في خروجه او لانه بمعنى عدم البرء يقال ذرب الجرح اذا لم يقبل الدواء فسمي به لصعوبة العلاج فيه صح

على

الطعام صح

سستة مركة

وادوية كبيرة

عا

غداء

ين

اخذ الاغذية او الادوية الحارة او الشراب الصرف لانها من الاسباب
المادية للمرة الصفرا وخروج الصفرا مختلطا بالبراز هذا اذا كان في المعدة والامعا
شي من الغذا او صرفا عند خلائها عنه والالتهاب والعطش وربما كانت معه حمى
وعلاجه المعوز على دفعها ان كانت تجي قليلا قليلا لانها مادة فاسدة واجبة
الدفع بماء الرمانين مع السكر او شراب الورد المكرر او بالهليلج الاصفر مع السكر
فان هذه الاشياء مع اسهالها الصفرا تقوي المعدة والامعاء وتعيدها قوة قابضة
وتزيل عنها الزلق والملاسة بالقوة العاصرة التي فيها ولا ينبغي ان يتعرض لقطع
هذا الاسهال لان الاسهال سبب للحبس الا اذا افرط وكاد ان يعرض
منه الضعف والغشي لاستتباع المرة غيرها من المواد الصالحة ثم يسقى
اقراص الحماض واقراص الطباشير ان كان قد بقي اسهال بعد استفراغ
المرة الصفراء واما لكثرة انصباب السودا الى فم المعدة فيوجب عنه حرقة
ولذعا يحتاج الطبيعة لذلك الى دفعها عنه فيندفع معهما في المعدة والامعاء مع
ان السودا ايضا لحموضتها لا تخ من قوة مقطعة سامحة وعلامته ان
يهيج معه الشهوة ويجد لذعا في فم المعدة لحموضتها وحدتها وحموضة في
الفم تسكن عند الاكل لان الطعام اذا اختلط بها كسر عادتها وحال ايضا
بينها وبين جرم المعدة او عند شرب اليسير من الدهن لانه يزيل الخشونة
ويسكن اللذع والحدة التي فيها وعلاجه فصد الباسليق والاسهال
بمطبوخ الافتيمون وتكميد الطحال بالمسخنات القابضة وذلك بالمناديل
الخشنة ليصير حجابا عن الجذب شيحي بارسال ما فيه الى المعدة والمماكرة
بجعل انصباب السودا الى المعدة تحسوا شيء دسم مثل حسوا السكر مع
دهن اللوز او دهن الحل او شحم كلى الماعز لتنكسر القوة المفرحة المسهلة
اللاذعة التي لها واما البثور والقروح تكون في الطبقة الداخلة من المعدة
والامعاء فاذا ورد الطعام اليها ولقي تلك القروح لذعها واذا لاسيما
اذا كانت لكيفية لذاعة كالحموضة والملوحة فدفعه القوة القابضة
الدافعة ويخرجه على الحال ولا تدعه يلبث فيها قطعا ويسمى هذا النوع
من الخلفة مادة البطن وتتبعه الموت وعلامته ان ينتشر الغم ايضا
لاتصال سطحه بسطح المعدة ويجد فيه حرارة ويبسا وتجز في النكهة

النكهة لانفصال البخرة متعفنة عن المعدة والغم بسبب القرحة وان
يهيج بعد الطعام وجع وحرقة في المعدة في الموضع الذي يجد فيه ثقل
الطعام ثم يستقل الوجع اذا نزل الطعام الى ان يخرج من المعدة بالكلية
ويزول اذيته عن المواضع المتقرحة وان يكون في الخلفة صديد رقيق
لانه يترشح من قرحة ضيقة غير عميقة وان يكون الاغذية بحالها لم يتغير بتة
او لم يتغير كثير تغير على حسب كثرة البثور وقلتها وذلك لان المعدة لا
على الطعام لما تتاذى عن مماسته وعلاجه ان يعطى اقراص الكهربا
بدون الزعفران وصفته ورد احمر بزر الحماض من كل واحد اربعة دراهم صمغ
[illegible] طباشير كثيرا من كل واحد درهمان يدق ويعجن بلعاب بزر قطونا وقرص
وسفوف حب الرمان وسفوف زلق الامعاء البثوري وصفته
بزر قطونا بزر الريحان بزر المرو بزر لسان الحمل يؤخذ من كل واحد جزء ويحمص
ويعذر بعذر الحاجة ويصب عليه الماء الحار ويضرب حتى تتقعد ويقطر
عليه دهن الورد ويسقى وفي الاغذية المطفية القابضة مثل السماقية
والريباسية ونحوهما معمولة بالارز والشعير او العدس المقشر المطبوخ
الذي قد صب عنه الماء الاول مع الدهن والاولى ان يكون اغذيتهم خالية
عن الحموضة لانها يلذع القرحة وتزيد الوجع واما النوازل تنزل من الراس
الى المعدة فيفسد الغذا وتنزله وتنزل هي بنفسها معه لزلقها ودفع
الطبيعة لها لفسادها وذلك بسبب سوء مزاج الدماغ بالحرارة او البرودة
حتى يكثر فيه الفضول وينحدر بعضها الى المنخرين وبعضها الى المعدة من طريق
الحنك ولا ينحدر شي منها الى الرية لغلظها واذا دام هذا ادى الى فساد
مزاج المعدة فيفسد هضمها وتضعف القوة ويحدث الذبول ثم الموت وهذا
نوع من الاسهال لا يكاد يعرفه غالب الاطبا وعلامته ان يكون بعد نوم
الطويل اختلاف مجالس ثم او عند النوم ينزل شي من تلك الفضول الى
المعدة ولا يحس به العليل واما عند اليقظة فيحس به ولا يدعه ينزل بل يدفعه
بالتزرق ثم يحتبس عند استفراغ ما نزل من الراس ولا يزال هذا الترتيب
محفوظا فيه بخلاف المعدي فانه لا يكون على ترتيب ونوائب معينة
بل يختلف بحسب التدبير ومعه علامات النوازل من دغدغة الحنك

صفا، شراب الخشخاش ينفع السعال اليابس ويقطع العرق عن المريض وينوم صحيح ٫ د
بياض خشخاش قنوعي الاعدد وقشر خشخاش [illegible] وحشيشة البيز مكد ١٥ درهم
عرقسوس عناب مارود نحي قرق حبازى نحي وبزر سوجل مكد كفاية معقد ادي ما ابله على ايدو ٦ درهم
٥ درهم عدد ٣٠
بعد التصفية يقوموا بالسكر

وَالحلق والمري وفم المعدة وَمن مرارة الفم وَاللذع دا العطش
في الصفراوي ومن الملوحة وَالحلاوة الكريهة وَغلظ الريق
وتعقده في الرطوبي ومن الحموضة وَرائحة الصديدية السوداوي
ومن حلاوة مشوبة بيسير من الملوحة وَطعم الحاة في الدموي
وَعلامات فساد مزاج الدماغ على ما مرّ غير مرة وعلاجه
تنقية الدماغ بالفصد وَالحجامة وَالاسهال بنقيع الصبر
وَالهليلج الاصفر وَالورد او بايارج فيقرا وحب القوقايا على
حسب الحال واصلاح مزاجه بالشمومات وَالعطوسات وَالاضمدة
وَالنطولات المذكورة في امراض الدماغ وجذب المادة الى الجهة
الاخرى بدلك الراس بعد الحلق بالخرق الخشنة وَالتضميد بالخردل
وَالمسد ودلك الفخذين وَالساقين بالدهن وَالملح وغسلها بالماء
الحار الذي قد طبخ فيه البابونج وَالاكليل ومنع النزلة بشراب الخشخاش
مع الجلنار وَالكثيرا وَالصمغ وعصارة لحية التيس وَالزعفران ونحوه
من اللعوقات المتخذة من الشب وَالعفص وَالجلنار وعصارة لحية
التيس وَالسماق وَالاقاقيا وَالاقراص المتخذة من الورد الاحمر وَ
الصمغ وَالخشخاش ورب السوس وَالنشا وَالكثيرا وَالزعفران وبزر
الخس وَاجتناب النوم على القفا وَالمخدة المرتفعة بل ينبغي ان ينام منكبا
على وجهه وَان يكون راسه عند النوم منسفلا عن البدن ما امكن ليميل
المادة الى مقدم الراس وَيندفع من جهة الانف وَلا ينبغي ان يقصد
بحبس الطبيعة ومنع الاسهال كما لم يزل طبيب يكون الغرض بل يكون
القصد الى تجفيف الدماغ وتنقيته ومنع النزلة عن الانصباب
حتى لا ينزل شيء من الراس وَان نزل يكون قليلا وَقد حكى الرازي
انه كان لي صديق من اهل النظر قد فهم شيئا من الطب يشكو الى خلفة
دائمة فوصفت له اشياء ذكر انه استعملها قبل وصفي ولم تنفع ولما
طال ذلك وبه ترك وَاقبل يلمني دائما للنظر وَالبحث وَطال
مقامي عنده فرأيت انه يقوم الى الخلاء قياما متواترا بعقب النوم ثم
يحتبس طبيعته وقتا طويلا فسالته هل تلك الحالة بعد النوم فقال

استقصائهم

لمنع النوازل

نعم قد تحدث ان خلطا حادا ينزل من راسه الى المعدة فيهيجها على قيء
ما فيها وذلك انه كان يتبرز زمانا في يقظته فامرته بحلق الراس ودلكه
بالادوية الحارة مثل الخردل وَالفربيون فانقطع وقد يكون سبب
الخلفة رداءة التدبير في الغذاء اما في كميته بان يكون كثيرا فتضعف
المعدة عن هضمه فيفسد ويصير فضلا يدفعه الطبيعة واما في كيفيته
بان يكون لطيفا سريع الاستحالة كاللبن وَالسمك فيفسد بادنى سبب
ويندفع او يكون لزجا لعابيا كالاجاص ينزلق الى الامعاء قبل انهضامه
او يكون بشعا لذاعا تكرهه الطبيعة فتدفعه قبل الانهضام او
يكون نفاخا يولد رياحا يمنع اشتمال المعدة على الغذاء فتفسده
ويندفع ويعرف كل ذلك بتقدم الاسباب او سوء الترتيب على
تقديم الغذاء اللين الخفيف المنهضم المزلق وتاخير الغذاء القابض
العاصر فانه ينزلق معه عند نفوذه الى الامعاء قبل انهضامه او تاخير
سريع الاستحالة كالاسفيدباج عن بطيء الاستحالة كالحم
فينهضم السريع ويبقى هناك الى ان ينهضم الغليظ وَلا يجد سبيلا
الى النفوذ في الامعاء لوقوف الغليظ في طريقه فيفسد ويفسد
ما يختلط به بالمجاورة وَالمخالطة ويتأذى عن الطعام الفاسد الطبيعة
الى الدفع كما هو عادتها لتضرر البدن به وعدم صلاحيته
للتغذية وعند بعضهم سوء الترتيب هو ان يقدم اللطيف
على الغليظ فانه ينهضم اللطيف قبل الغليظ للطافته ولقوة
هضم قعر المعدة واذا انهضم انفتح البواب بالضرورة الى الامعاء
فيستصحب شيئا من الغليظ قبل الهضم ويتولد منه السدد في
الكبد وَالماساريقا وَالامعاء ولو قدم الغليظ لكان في قعر المعدة
وَاللطيف المؤخر في اعلاها ولا شك ان الهضم في قعر المعدة قوي
كما ينهضم اللطيف بالهضم الضعيف ينهضم الغليظ بالهضم
القوي فيتكافئ الانهضامان من غير ضرر وَالحق ان التفاوت
بين الغليظ وَاللطيف في قبول الهضم ان كان على مقدار تفاوت
قوة هضم قعر المعدة وَاعلاها لم يكن في تقديم الغليظ ضرر وكذا

ان كان على مقدار التفاوت قوة تهضم قوة المعدة واعلا ما لم يكن
في تقديم الغليظ التفاوت بينهما في الانهضام اكثر من ذلك
لكن كان الزمان الذي بينهما يتدارك ذلك التفاوت لم يكن
ايضا في تقديمه ضرر واما اذا كان التفاوت بينهما اكثر من ذلك
والزمان اقل من ان يتدارك التفاوت كان في تقديمه ضرر بالضرورة
اولطرو اسباب مفسدة للهضم مثل حركة عنيفة عليه اي على الغذا
فتخضخضه وتمنعه من السكون المحتاج اليه عند الهضم او تحدره
الى الامعاء قبل الهضم او شرب ماء كثير ويحول بين الغذا وجرم المعدة
فلا ينهضم لان الهضم انما يتم باشتمال المعدة على الغذا وتماس
جرمها الذي فيه القوة الهاضمة له ولانه يضعف القوة عن هضمه
لكثرة تمديده فيفسد الطعام بهذه الاسباب وبدفعه المعدة و
يتبع ذلك مواد تنجذب معه من الاعضاء لما الاستتباع لاتصال
بعضها ببعض وعلاجه ان يقدر الكل في الكمية على حسب
احتمال المعدة ويختار الاوفق بالمزاج في الكيفية ويغير الترتيب
بتقديم القابض وسريع الاستحالة ويصلح حال المعدة بما يحفظ
لها من الضرر وقد يحدث لغاية التحلل وامتلاء البدن والعروق
فاذا انهضم الغذا في المعدة والامعاء الدقاق لم يمكن ان ينفذ الى
الكبد والى سائر الاعضاء من اجل الامتلاء وانسداد الطرق التي منها
ينبعث الغذاء الى الاعضاء فيخرج بالاسهال وهو كثير الرطوبة وعلامته
امتلاء اللحم وقلة الشهوة لاستغناء البدن عن الغذا او انقطاع
التقاضي والامتصاص العروقي عن المعدة وتقدم طول البطالة
وترك الحركة المحللة وان لا يكون ما يخلف منهضما لسلامة افعال
المعدة وعلاجه الفصد والرياضة والدلك والتعريق في الحمام
والمعاونة على الدفع حتى يخلو البدن والعروق فينفذ اليها
الغذاء وقد يكون الخلفة لضعف الكبد عن الجذب فلا ينبعث
صفوة الكيلوس من المعدة والامعاء اليها فينحدر مع الثفل
وعلامته اسهال ابيض اذا لم ينفذ شيء من الكيلوس مع الماء

ولم يتوقف فيها بل ينحدر بتمامه الى الامعاء وهو ابيض شبيه بماء
الكشك واخضر اذا نفذ الكيلوس الى الماساريقا والوقوف
الكيلوس في الماساريقا حيث لم ينفذ منها الى الكبد وتغيره فيها الى الخضرة
بواسطة حرارة غريبة تحدث فيه ويدل على ذلك حال الفضلات
في الخارج عند اجتماعها وتراكم بعضها على بعض وتعرف حرارة
نارية فيها وان يهزل البدن معه لانه لا يصل اليه بدل ما تحلل عنه
ويقل الدم في عروقه ويصفر اللون كما في الناقهين اذا كانت الى
حرارة ما او يبيض اذا كانت فيه برودة وعلاجه الجوارشنات
المقوية مثل جوارشن العنبر ودياقون وجوارشن المصطكي وتقوية
الكبد بما يذكر في باب الكبد من الاضمدة والكمادات والاغذية
وغيرها ونوع من الخلفة يسمى دور البطن والاسهال الدوري
وهو ان يجيء بادوار معلومة ان لم يقع في كمية الغذا او اوقات تناوله
اختلاف فيكون اجتماع الفضول واستفراغها في مدة معينة واما
اذا وقع في تدبير الغذاء اختلاف عرض ان ينقص المدة التي فيما
الادوار او يطول المدة وسببه ان يجتمع الفضل على التدريج كما يجتمع
في الحمى الدائرة في عضو واحد كالاعور وبطون الدماغ وقعر المعدة
والطحال والكبد او اعضاء كثيرة كالعروق الدقاق حتى يمتلي ثم يندفع
الى الامعاء ويستفرغ ويستدل على ذلك العضو بان يظهر الوجع
فيه قبل ان يحدث القيام بسبب التمدد الحادث عن الامتلاء ثم يطلق
الطبيعة وان يظهر انضغاطه كالمغص وغزارة الارياح اذا احس
بذلك دعت الطبيعة الى القيام ويجد العليل خفة عند استفراغ
تلك الفضول وقد يحدث مثل هذا في الحميات الدائرة عند ما يدفع
الطبيعة الفضل في يوم النوبة ويستدل على لون الخلط بلون
ما يخلف وبادوار القيام ان كان الدور غبا فصفراوي وان
كان ربعا فسوداوي وان كان دائما فرطوبي وان لم يكن لدوره
حد معلوم بل الوجع دائم ويشتد في بعض الاوقات وهو عند
الاحتباس علم ان الخلط الفاسد في الدم وبيان اختصاص كل و...

من الاخلاط بدور معين يجي في الحميات ان شاء الله تعالى وعلاجه تنقية البدن
من الخلط الغالب بالفصد والاسهال بالحقن الحادة والحبوب القوية ولا يمنع
ان يخرج من هزال العليل وضعفه فانه يقوى ويسمن سريعا اذا برئ وتقوية
العضو الذي يجتمع فيه الفضل ليدفعه عن نفسه فلا يجتمع فيه شيء منه ومتى قطع
هذا القيام بالاشياء القابضة ادى الى الحميات او الاورام الردية القتالة
او الحميات المزمنة او غيرها لان هذه الاخلاط اخلاط قد فسدت وتغيرت وصارت كيفيات
كيفيات ردية فاسدة وقد يحدث الذرب من سدة يعرض في العروق المعروفة
بالجداول وهي جداول الماساريقا وهي الشعب المتفرعة من الكبد المتفرقة في جرم
الكبد اذا لم ينفذ عصارة الغذا جيدا الى الكبد بل ينفذ منها الى من العصارة ما كان رقيقا ان
لم تكن السدة تامة وينحدر ما كان غليظا الى الامعاء بمنزلة ما يكون في الاستسقاء الحادث
عن السدة ويتبع هذا النوع هزال وضعف في البدن مع سلامة حال المعدة وظهور
الهضم التام فيما يندفع لانه لا يصل الى البدن من عصارة الغذا شيء او قدر يسير واما اذا كانت
السدة تامة فكان ما يندفع على قدر ما يوكل ويهلك العليل سريعا اسرع مدة ومن الكبد
ما يكون بادوار خاصة ان كانت السدة في محدب الكبد وذلك لان العروق المنتشرة
التي في الكبد يمتلي في مدة معلومة الى ان يحتمل ثم يستفرغ راجعة ثم ينقطع الاسهال الى
ان يمتلي العروق مرة اخرى فيما بينهما حالا كالصحة ويسمى هذا بالقيام الرخيمي واما اذا كانت
السدة في مقعرها بقرب الباب لم ينفذ الكيلوس اليها اصلا بل يندفع مع البراز بعينه او
ولا يجتمع شيء منه في الكبد حتى يحدث الاسهال الدوري وعلامته سدة محدب الكبد
وثقل يجده العليل تحت الضلع الايمن لامتلاء الكبد بما ينفذ فيها الى السبب الخاص
عن النفوذ وهزال ونقاهة وفساد لون لقلة ما يرد الى البدن اي نصيبه من الغذا وعلاجه
تفتيح السدد بما يأتي في باب سدد الكبد وقد يكون الخلفة من ذهاب خمل المعدة فلا يمسك
الغذا بل يزلق منها قبل الهضم ويؤدي ذلك الى هزال البدن وضعف القوة وذهاب
الخمل يذهب اما من خلط اكال ينصب الى المعدة عند الخلفة الحبشية يجرد سطح
المعدة ويسلخه ويذهب بخشونته او من ورم حار يحدث للمعدة كالفلغموني
وهو الورم الدموي والحمرة وهو الورم الصفراوي وغيره فان الورم لا يذهب
بخمل المعدة البتة وانما يوجب زلق المعدة لا غير لانها لا تحتوي على الغذاء
لشدة الوجع والتمدد ولا يهضم الغذا لضعفها فتجذبه الطبيعة بحاله لا كما هو بزيادة

في الوجع والتمدد وقد ذكره المغني والمحقق ان الورم الحار في المعدة يحرق جرم المعدة
ويحدث لذلك فيها بثور تضطر الى دفع الغذا قبل الهضم فتزلقها عند المرور عليها
فان كان ذلك في المعدة سمي زلق المعدة وان كان في الامعاء سمي زلق الامعاء
والحق ان القسمين الاخيرين ايضا انما يحدثان بسبب الزلق لهذا السبب بعينه لكنا
عدلنا عنه مجاراة مع القوم ما امكن وزلق المعدة عندهم عبارة عن نقصان فاحش
او بطلان في الهضم يزلق بسببه الغذا فيخرج زلق المعدة انما هو زلق الغذا عن
المعدة وبه صرح الفاضل في المفتاح ولذلك ترى المحققين يعدلون عن هذه
العبارة ويعبرون ازلاق المعدة وغيره من العبارات المشعرة بما ذكرنا فلذلك ايضا
قال بقراط اذا حدث الجشاء الحامض في العلة التي يقال لها زلق الامعاء ولم يقل
في زلق المعدة لان مراده منه نقصان الهضم وبطلانه او من سقي السموم الحارة كالنورة
ولبن الشبرم والدفلى فانها تجرد المعدة وتقطع خملها لحدتها وعلامته ان يخرج ما اكله
غير منهضم ولا يكون معه لذع ولا وجع ولا تقصير في البطن لان المادة الاكالة لا تنصب
الى المعدة اذا بلغت في الحدة الى حيث جردت خمل المعدة وسلختها عنه كيف لا يحدث
فيها الذع او وجعا وكذلك السموم الحارة واما الاورام الحارة فلا تخلو عن الوجع الشديد
البتة ولا يكون البراز مختلطا بشيء من الصديد وغيره لان المواد الاكالة الحارة
والسموم الحارة في اكثر الامر يحدث فيها بثورا او قروحا يترشح منها صديدا او الخراج
والاشم لنتن كالزهومة والزهومة وغير ذلك لانه انما يحدث عند ذوبان الاعضاء
الاصلية او عند قروح في المعدة والامعاء وقد انعدم كلاهما ههنا على زعم القوم والحق
ان هذه العلامات مخصوصة بالزلق الحادث عن تلطخ السطوح الداخلانية من المعدة
بالرطوبات وعلاجه ان يضمد المعدة بالقوابض الباردة مثل السماق والورد والطين
والفوفل والصندل وقشر الرمان والحضض وعصارة لحية التيس
معجونا بماء الآس او ماء ورق الكرم او السفرجل الا في الورم فانه يعالج بعلاجه
ويسقي الاسوقة مثل سويق الشعير والتفاح والسفرجل مع دهن اللوز ان كانت
حارة كيف لا والاسباب التي ذكرتها كلها حارة وتقتصر على امراق اللحم الخفيفة
كالبيض والطبيهوج والدراج ليكون هضمها على المعدة اسهل واسرع وكذا
الخبز المتخذ باللبن والسميذ فيه الحل بالخاصية وهذا عند من رأى ان الحل
انما تكون من الفضل كالشعر والظفر لا من النطفة فينبت ثانيا واما من رأى

ان تكون من النطفة فاما يعود عنده شبيه بالحل كما ان شيد الكبد نبت على
العظم المكسور امراض الكبد وسوء مزاج الكبد يكون اما حارا وعلامته
شدة العطش وخشونة اللسان لان الحرارة تنشف رطوبته فتجتمع اجزاؤه
لضرورة الخلاء وتختلف وضعها في الارتفاع والانخفاض وقلة الشهوة لما يحمى
فم المعدة بالمشاركة فيسترخي فتسقط الشهوة ويبس البطن لان الكبد بسبب
حرارة يجذب جميع مائية الكيلوس فيجف البراز وحمرة الماء لكثرة تولد الصفرا
في الكبد واختلاطها مع البول والحمى لسريان مزاجها الى جميع البدن لكونها منبع الاعضاء
الرئيسة وحرارة موضع الكبد من غير وجع لا لان سوء المزاج غير موجع كما يوهم
جالينوس بل لان الكبد عضو عديم الحس لا يدرك الكيفية واما غشا وقيا فانهما انما
يتاتيان اذا كان سوء المزاج في نفسها او كان في الكبد سبب يوجب التمدد فهاو قيء
المرار واختلافه ان كان مع مادة صفراوية فينصب شيء منها الى المعدة ويخرج عنها
بالقيء والاسهال وعلاجه تبريد الكبد بماء الهندبا والسكنجبين ونحو ذلك وبالاشربة
الباردة مثل عصارة القرع والقثاء مع دقيق الشعير والعدس والنوفل والصندل
والورد الاحمر والمزورات المتخذة بالامبرباريس والتمر الهندي ونحوها مثل
الرمان المز والريباس والتوت الشامي مع الكشك والاسفاناخ وبعضهم
يوبرون ما الشعير على الاشياء الحامضة القابضة خوفا من تضييق العروق
وتخشين جرم الكبد واستفراغ المادة ان كان ماديا بالفصد من الباسليق
الابطي والاسهال بطبيخ الهليلج مع قلوس الخيارشنبر واما باردا وعلامته
الخلفة لان الكبد لبرده لا يجذب صفوة الكيلوس فيندفع مع البراز وزبل
البدن وهزاله لا يلتصق الغذاء به التصاقا تاما كاملا فينتفخ وذلك لقصور الهضم
وكثرة الرطوبة الرقيقة البلغمية في الدم وفساد اللون لقلة تولد الدم وكثرة اختلاط
الرطوبات الفاسدة به وتهبج الوجه لكثرة ارتفاع الابخرة الغليظة اليه اذ عند
ضعف الحرارة الغريزية انما تتولد فضول رياحية ورطوبات رقيقة تنفش في
الاعضاء وتحتقن فيها فان كانت الاعضاء قوية حللتها ودفعتها عن نفسها
والا ارتبكت فيها لا يتحلل واذا كان ظهور التهبج في القدمين كان اقل خطرا
مما اذا كان ظهوره في الوجه والعينين لان الوجه قريب من القلب فظهوره لاضعف
القلب والحار الغريزي ما لم يظهر فيه تهبج واما القدمان فانهما بعيدتان من القلب

القلب ووصول الحرارة اليها انما يكون اذا كانت كثيرة فائضة جدا وقلة العطش
وبياض اللسان والشفتين وفتور النبض وبياض القارورة وبدل على الماء
علامة كثرة البلغم وثخن القارورة لاختلاط البلغم مع البول وعلاجه تسخين الكبد
بالمعاجين الحارة مثل الاثاناسيا ودواء الكركم والاضمدة الحارة مثل الافسنتين
والسنبل واصل الاذخر والقسط والسليخة والورد والزعفران مع دهن
السوسن والناردين والاغذية الحارة المتوبلة مثل الدراج والطيهوج المطبوخ
مع الحمص والكمون والشبث والدارصيني والخولنجان واستفراغ البلغم
في المادي بسهل وبايارج مثل ماء الاصول او طبيخ الزوفا مع شحم الحنظل ودواء الكركم
واما يابسا وعلامته قضافة البدن وسببه قلة تولد الدم وسريان مزاجه
الى جميع البدن وقلة لان الكبد يستنشف مائية الكيلوس فيجف البراز وقلة
حجمه ويبس الفم لان سطحه متصل بسطح المعدة وقد انتشف الكبد رطوباتها
والعطش وصلابة النبض لتمدد العروق باستيلاء اليبس والجفاف عليها
فلا ينغمز تحت الاصابع وقلة الدم وعلاجه الترطيب بالاشربة مثل شراب
النيلوفر والخشخاش والاطلية مثل ماء القرع والبقلة والهندبا والخس مع
دهن البنفسج والاغذية المرطبة كالامراق مع اجداء التافلا القشر وكذلك الشعير
المقشر والبقول المرطبة كالاسفاناخ وورق الخس والخطمي بدهن اللوز ويبقي
لا يفرط في الترطيب لئلا يفضي الى سوء القنية والاستسقاء واما رطبا وعلامته
تهبج الوجه والعينين لكثرة ارتفاع الرطوبة الرقيقة والابخرة الغليظة اليها وثقل
الراس اي رخاوة لسخافة وقلة حركته فلا تتحلل عنه الرطوبات الرقيقة التي
تتوجه اليها مع الدم ولكثرة انتشاف الرطوبة من الكبد المجاورة والملاصقة ورطوبة
اللسان ولين الطبيعة لان الكبد رقيق الكيلوس بالتمام والانتفاع بالاطعمة
الناشفة وقلة العطش وعلاجه ما يجفف من الاغذية مثل السبع مع التوابل والكبر
والمصطكي والزعفران ومثل المصوص والقلايا المتوبلة والكرنباج والادوية
مثل الاطريفل ودواء الكركم والرياضة وتقليل الغذاء والماء ولا ينبغي ان يفرط في التجفيف
فيودي الى الذبول واما حارا يابسا او حارا رطبا او باردا يابسا او باردا رطبا
وعلامات هذه مركبة من علامات البسيطة ولذلك المعالجات يجب ان تكون
مركبة بحسب ذلك المزاج المركب ضعف الكبد وهو خلل في جميع قواها الاربع او في

سببه اما احد سوء المزاجات الساذجة واما حصول خلط فيها اي في الكبد
لسدد يعرض فيها نفسها فيحتبس الاخلاط فيها التي فيما يجاورها مثل المنفذ الذي بينها
وبين المرارة او بينها وبين الطحال او بينها وبين الكلية مثل المرارة فلا يجذب
الصفرا والطحال فلا يجذب السودا او الكلية او المثانة فلا يجذبان المائية او الرحم
كما عند احتباس الطمث فلا يجذب الدم الطمثي ويفسد لذلك دم الكبد او لسدد
يعرض فيما يجاورها فلم تنفصل عنها الفضول المتولدة فيها بل يبقى فيها فيختل فعلها
وتبادي المضرة الى البدن كله لضعف الكبد ولاختلاط تلك الفضول لا يصلح الدم
وينتشر في البدن وامّا امراض آلية يعرض لها كالصغر والرمل والحصاة والسدد والا
او تفرق الاتصال كالورم والتنفخ وسبب الضعف ان كان قويا يضعف جميع
قواها وان لم يكن قويا يضعف بعض قواها فان بقي ولم يندفع بسرعة ادى من البعض
الى الجميع واكثر ما يضعف الجاذبة والهاضمة من البرد والرطوبة امّا الجاذبة فلان فعلها
انما يكون بحركة مكانية والبرودة مميتة مخدرة مضادة لجميع الافعال التي هي بالحركة
والرطوبة ترخي الياف العصب فيمنعها من الاندفاع القوي الذي لا بد منها في الحركة
واما الهاضمة فلان فعلها تفريق ما غلظ وجمع المتفرق وتطبيخ ما لزج وهذه حركات
لا تتم الا بالحرارة واما الرطوبة فانها وان كانت معينة في قبول فعل الهاضمة من حالة
الطبخ والتسييل والتهيئة للنفوذ لكنها اذا افرطت اضعفت الحرارة ولينتها
فلا يتاتى عنها افعال الهضم على ما ينبغي والماسكة من الرطوبة لان فعلها القبض وحفظ
الليف على هيئة الاشتمال الصالح زمانا طويلا والرطوبة لارخائها ينافي ذلك
والدافعة من اليبس لانها انما يحتاج الى التحريك والى تكثيف قليل يعين على العصر والدفع
لا انعقاد ما يبقى به الليف حافظا لهيئة القبض زمانا طويلا واذا افرط اليبس
امسك الفضل وحبسه ويبعد من ان يندفع **وعلامة ضعف الكبد حلة اختلاط
شبيه بماء اللحم الطري اذا غسل** وذلك لان الضعف ان كان في الهاضمة
لم يهضم الكيلوس على ما ينبغي فيبقى المواد مختلطة بعضها ببعض ويكره الطبيعة
ذلك ويدفع منه شيئا الى الامعاء وشيئا الى الكلية وان كان في الماسكة لم يمسك
الدم ولا المائية من ان ينحدر الى الامعاء وان كان في الدافعة لم تدفع الدم
بتمامه الى الاعضاء ولا المائية بتمامها الى الكلية فيسيل شيء منه مع المائية الى
الامعاء وشيء منها الى الكلية لكن سيلانه الى الكلية يكون اكثر لان الدم في غالب

الامر لا يندفع الى جهة المنفذ الا اذا كثر الاسهال وتعودت الطبيعة
الدفع الى تلك الجهة واما ضعف الجاذبة فهو لا يوجب ذلك الا اذا اضعفت
بضعفها القوى الاخرى وفساد اللون فيضرب في الاكثر الى صفرة وبياض وربما
يضرب الى خضرة وكمودة لان ما يتادى الى ساير الاعضاء من الدم لا يكون نقيا
بل مختلطا مع الاخلاط الاخر فيتغير اللون بحسب الخلط الغالب وقلة الشهوة
اما لضعف الكبد عن جذب الكيلوس فتبقى المعدة ممتلئة او لضعفه عن دفع
الكيلوس فتبقى ممتلئا لا يجذب شيئا آخر من المعدة لضعفه عن تمييز السوداء ودفعها
الى الطحال حتى ينصب الى المعدة فتدغدغها وتحرك الشهوة ونحافة البدن اما عند
ضعف الجاذبة فلان الغذا لا ينجذب من المعدة الى الكبد حتى يندفع الى البدن
واما عند ضعف الهاضمة فلان ما يصل اليه من الدم يكون رديا غير منهضم فلا يصلح
للتغذية وكذلك عند ضعف الماسكة لانها لا تمسك الغذاء الى ان ينهضم واما عند
ضعف الهاضمة الدافعة فلانه لا يندفع الغذا الى البدن على المجرى الطبيعي ووجع ثقيل
يمتد الى الضلع الاخير من الجانب الايمن خاصة عند تناول الغذا لانه اذا لم يقو على التصرف
في الغذا على ما ينبغي امتلا منه وظهر فيه الثقل وتمدد الغشاء وتالم الالياف لتمدده
بسبب كونه في عضو لحمي لين وامتداد الالم من اعلاه الى اسفله وهو عند الضلع الاخير
من اضلاع الخلف **وعلامة ضعف** الجاذبة كثرة البراز ولينه وبياضه لانه اذا
لم يجذب صفوة الكيلوس من المعدة والامعاء يندفع مع البراز فيكثر البراز لذلك
ويرق ويبيض **وعلامة ضعف** الماسكة والهاضمة البول والاختلاف الغسالي
لما ذكر وتهيج الوجه لما يندفع الكيلوس الغير المنهضم الى الاعضاء فما كان منها قويا
يحلله ويدفعه عن نفسه وما كان ضعيفا سخيف البنية كالوجه والعين لا يقدر
على ذلك فيترك الفضل فيه لا يحلل ولا يلتصق به فيحدث التهيج وفساد لونه
لما ذكر ورقة الدم لقلة تمييز المائية عن الدم والعجز عن امساكها من ان يندفع
مع الدم الى العروق **وعلامة ضعف** الدافعة قلة البول لعجزها عن تمييز المائية ودفعها
الى الكليتين بالتمام وقلة الحاجة الى دفع البراز لقلة اندفاع الصفرا الى المرارة
ثم منها الى الامعاء فتقل لذعها والاحساس بالحاجة الى القيام وقلة صبغهما لا علم
وقلة الشهوة لقلة اندفاع السودا الى الطحال ثم منه الى فم المعدة ولان الكيلوس
لا يندفع من الكبد على المجرى الطبيعي فيبقى فيه ويتقطع المص والتقاضي بالغذا

من المعدة وترهل البدن مع صفرة وسواد مخلوطين ببياض لعلة تميز الفضول الثلثة والمائية عن الدم وعدم توزيع كل منها الى مدافعها فيصعد الجميع مع الدم الى الاعضا فيترهل البدن ويتغير لونه **وعلاج ضعف الكبد** ازالة سببه ان كان السبب سوء المزاجات فقد ذكرت الادوية منها وغيرها ديروان كان السبب تفرق الاتصال او ورما او سددا فيجي مداواته من بعد واكثر ما يعرض ضعف الكبد يعرض من البرد والرطوبة لان البرودة ممتنعة مخدرة مانعة عن جميع الافعال مضادة للقوى التي هي بالحركات الا انها يجذم بعضها كالماسكة والدافعة بالعرض والرطوبة ترخي العضو وتمنع الحركة ويعاون البرودة كما ان البرودة تولدها فكانهما متلازمان فلذلك يكون اكثر علاجه بالاشياء الحارة القابضة مما يطلى به ومما يسقى كالدارصيني وفقاح الاذخر والمر والزعفران وكذلك الاغذية مثل حب الرمان والزبيب المدقوقين المطبوخ بالدارصيني ونحوه من الافاوية **سدد الكبد** سببها اخلاط غليظة لزجة عسر النفوذ في عروق الكبد فيقف فيها ويحدث السدة لان الغليظ لا يتسع لها المجاري حتى ينفذ فيها بسرعة واللزجة تتشبث بجوانب المجاري فلا يسهل انفصالها منها بل يبقى محتبسة فيها **وعلامتها ثقل في موضع الكبد** سيما اذا كانت السدة في المحدب لان قعر الكبد مما ينفذ فيه الى الكبد الحابس عن دفعه الى غيره ويلزم من ذلك حدوث الاستسقا لا بفساد مزاج الكبد بسبب ما يحتبس فيه بلا وجع لان التمدد في السدة لا يبلغ اثره الى الغشاء المحيط ولا حمى لعدم العفونة الا اذا كثر التمدد او طال زمانها فتادت الى عفونات يحدث عنها الحمى واذا كانت السدد في الجانب المحدب كان البول مع ذلك رقيقا قليلا لان نفوذ البول انما هو من المحدب الى الكلية وعند حدوث السدة لا ينفذ منه اليها الا ما كان رقيقا على مهل ورقة البول وقلته يكون على حسب قوة السدة وضعفها وكلما كانت السدة اقوى كان البول ارق واقل وان كانت في الجانب المقعر كان البراز رطبا كثيرا لان صفوة الكيلوس لا يجد طريقا ينفذ فيه الى الكبد فينصب الى البراز ويندفع معه وقد يكون البراز لينا اذا كانت السدة في الحدبة نافذة فيها المائية بل ترجع فتنفذ الى الماساريقا وتندفع من الامعاء مع

البراز **وعلاجها ان كانت في الكبد** لان دفع المادة المسددة اسهل لقربها من اعضاء البول منها بما يوافق بحسب حرارة المزاج وبرودته مثل الهندبا وبزر الخيارين والكشوث والرشاد وشاهترج والسكنجبين البزوري عند الحرارة ومثل الاسارون والسليخة والافتيمون والسكنجبين البزوري وشراب الدينار عند البرودة وتضميد الكبد بما مثل السعدة والافسنتين والراوند واصل الكرفس مع ماء الهندبا وان كانت في تقعيرها فبالاسهال لان دفع المادة منها اسهل لقرب الامعاء منه بماء الفواكه مع الراوند والاحتقان بالحقن اللينة ان كانت حرارة وبالمسهلات الاخرى مثل الجيبخ اصل الكبر والرازيانج والكرفس والاذخر والهندبا مع شراب الافسنتين والحقن الحارة ان لم يكن حرارة ودعت اليها ضرورة شديدة لان المادة في الدواء يمكن استفراغها في الاكثر بالمسهلات الخفيفة وكذلك ينبغي ان يكون التضميد من خارج على حسب المزاج والتغذي بالزيرباجات المتولة بالابازير الحارة عند البرودة وغير المتوبلة بها عند الحرارة ونحوها مثل ماء الحمص مع ورق الهندبا وقليل خل وقد يكون السدد من ورم فيها او ضغط المجاري من زيادة حجم وينبغي وقد مر علاج الورم **نفخة الكبد** قد يجتمع في اجزاء الكبد وتحت غشائها بخارات اما لضعف الهاضمة عن تغيير الغذاء وتلطيفه فيتحرك بما ضعيفا ويتحلل عنه بخارات غليظة قليلة الحرارة يصير رياحا نافخة عند مفارقة الاجزاء النارية عنها واما لكونه للماكول غليظا نفاخا لا تستولي الحرارة على انضاجه التام فاذا احتبست هذه البخارات وكثفت واستحالت رياحا نافخة لضعف الحرارة عن تلطيفها وتحليلها لا تجد منفذا اما لكثرتها واما لسدد في الكبد واما لصفاقة الغشاء المحلل لها فذلك هو النفخ في الكبد وعلامتها تمدد تحت الضلع الايمن بلا ثقل كما يكون الورم والسدد ولا حمى كما يكون في الورم لان المادة المورمة تتعفن ويسري الاجزاء العفنة من الكبد الى القلب وتوجب الحمى ولا مادة ههنا حتى تتعفن ولا تغير في السحنة لسلامة فعل الكبد وتمييزه كل واحد من الاخلاط من غيره فلا يختلط شيء منها

سدة الادرار
لا ضمدة الملطفة
نفخة الكبد
سدد الكبد

بالدم فيفسد لون البشرة ويحدث بعقب انهضام الطعام الكثير قراقر لكثرة
تولد الرياح النافخة ويتقرقر بالغمز الشديد عليها وتحلل لما ينزع عن محلها وتنتقل
وعلاجها سقي المعجونات المحللة الملطفة مثل الكموني ودواء الكركم ودواء
اللك والحمام على الريق لانه يلطف الرياح ويحللها بالتسخين ويحلل بوادرها
اكثر ما يكون على الشبع والدلك لانه ايضا يلطف ويحلل والتغذي بالاغذية
الناشفة المسخنة مثل المليح والجوارشن والرماد والتغذي بالاغذية الناشفة
الرطوبة لا سيما مادة تولد الرياح مثل الفلافل المتوبلة والكبار اورام الكبد
وورم العضلات الموضوعة عليها وورم الكبد يكون اما حارا دمويا وعلاماته
الحمى والعطش والثقل والوجع لتمدد الغشاء المحيط به والحرقة في موضع الكبد
وذهاب الشهوة لسخونة المعدة بالاشتراك وبعجز الكبد عن جذب الكيلوس
فتبقى المعدة ممتلئة لا تطلب الغذاء وظهور الورم بالحس تحت الشراسيف
واحمرار الوجه واللسان لكثرة ارتفاع الابخرة الحارة اليها بسبب الحرارة
والرطوبة وسعال يابس خال عن النفث لما تشغل الكبد وتجذب معه
المعاليق والرباطات التي بين الكبد والرئة فيضيق فضاء الرئة بقدر الجذب
وينضغط النفس فيشتغل بالاضطرار ظنا من الطبيعة ان الاذى بهذا
يندفع من الرئة بالسعال كما يندفع به كثير من انواعه ولا يكون معه نفث اذ
لا طريق من الكبد الى الرئة يترشح مادة الورم منه اليها فيه مع ملاصقة
للحجاب الحاجز بينهما وفواق ان كان الورم عظيما اما في التقعير فلشدة
مشاركة المعدة مع المقعر ولان هذه الجهة محوية بزوائد ما على المعدة
احتواء اليد على الشيء الممسك بالاصابع فينتهي فينضغط الورم اذا عظم
الى فمها ويهيج الفواق واما في الحدب فقال قوم لانه ينصب مرة صديدية الى فم
المعدة ويورد وقته بعد لان انصباب المرة الصديدية الى الكلى اولى واسهل
على الطبيعة من انصبابها الى فم المعدة اللهم الا اذا عرضت سدة
بين الكبد والكلية بسبب عظم الورم الحدبي فلا يمكن ان يندفع المرة الصفراء
منه اليها فتنصب بالضرورة الى المعدة وقال بعضهم لان الورم يضغط فم
المعدة وفيه ايضا بعد لبعد الحدبة عنه وقال بعضهم لمشاركته
له بالعصبة الدقيقة ولذلك لا يصل الاذى اليها الا اذا كان

كان الورم عظيما وبالجملة الكلام فيه قريب في الفواق فان الورم في جانب المقعر كان مع ذلك
في مراري لسخونة المعدة من تسخين الكبد وتولد الصفراء فيها او لانصباب المرة اليها
من الكبد واحتباس البطن اذا كانت القوة في البدن قوية ولم يكن الورم عظيما
بحيث يسد المجاري ويمنع نفوذ الكيلوس الى الكبد فحينئذ ينفذ رقيق الكيلوس اليه
وينشف الكبد لحرارته جميع ما فيه من المائية ويجف البراز فيعتقل البطن وينتفخ بالنهوض
لما يعرض معه القذف والتهوع والوجع عند طرف التقلون واستاع البراز واما اذا
كانت القوة في البدن ضعيفة بحيث لا يجذب الغذاء وكان الورم عظيما استطلق البطن
وغشي لما يتادى القلب بمشاركة المعدة عند امتلائها من الاخلاط المرارية اللذاعة وبرد
الاطراف لما يتوجه الحرارة الى القلب فتخلو الاطراف منها لبعدها عن المنبع ويبرد ويكون
الفواق وذهاب الشهوة والوجع فيه اشد اما الاولان فلما ذكر واما الثالث فلان التمدد
قريب من اغشية البطن فلذلك يكون وجعه اشد ومزاحمة اكثر كما انه اذا كان في الجانب
المحدب كان السعال اكثر وضيق النفس واحتباس البول اشد اما الاولان فلمزاحمة
الورم الحجاب وضغطه وتمديده له واما الثالث فلانضغاط الاجوف الطالع من الكبد
الذي يجلب المائية من الكلية واما ايضا الثقل وانجذاب الترقوة الى اسفل
في المحدبة اكثر اما الثقل فلان المحدب معلق غير معتمد على شيء بخلاف المقعر فانه يعتمد
على المعدة وما يلي الكبد عند ورم المحدب من الكيلوس واما عند ورم المقعر فلا ينفذ
شيء من الكيلوس اليه لانسداد مجاريه بالضغط وان ينفذ من المحدب لانفتاح
مجاريه فيقل الثقل فيه واما انجذاب الترقوة فلانجذاب قسم العرق الاجوف من جملة
الاقسام الحادثة وهو الذي يتجاوز في صعوده عن محاذاة القلب فينشعب منه
شعبتان الى الترقوتين ولانجذاب معاليقه المتصلة بالترقوة واحتباس الورم باليد
فيه ايضا اكثر لان جزء الكبد بعضها مماس للحجاب وبعضها مماس للشراسيف
فاذا اعظمت الورم احس بغلظ الورم فيما دون الشراسيف بخلاف التقعير
لان المقعر منحدر على المعدة من جهة اليمين لا يصل اليه حس الاصابع وبينه وبين
المراق اشياء كثيرة من الامعاء والثرب والصفاق فيمنع من الاحساس بالورم
الا اذا اعظم جدا وعلاجه الفصد من الباسليق او الاكحل لان استعمال الرادعات
الباردة القابضة قبل الفصد واستفراغ المادة من الكبد يصلب الورم وكذلك
استعمال المحللات قبله يهيج الالم ويزيد الورم وسقي الاشربة الباردة مثل

مثل ماء الهندبا وعنب الثعلب وماء الرمانين والسكنجبين الحامض او فيها مع
الردع والقبض تفتيح وتحليل يسير لانه يخاف منها تحجر الكبد واحتباس الصفراء فيه لتضييق
المنفذ الذي الى المرارة ولا انحلال القوة وارخائها وفوت المريض ولذلك ينبغي ان
يخلط بالمحللات المفتحة ما فيه قبض وتقوية وعطرية فقدر ما يحفظ القوة ولذلك بالاعا
ما يلطف ويفتح فقدر ما يحفظ المادة من التحجر والصلابة فان هذا العضو كما هو سريع
القبول للصلابة سريع القبول للتحلل والتحليل والتضميد بالاضمدة الباردة مثل
ماء الهندبا وماء الكزبرة الرطبة وجرادة القرع وعصارة ورق الكرم مع الصندل والما ورد
ودهن الورد والكافور اولا ثم يخلط معها البابونج والاكليل ودقيق الشعير والاخلاط
يستعمل الصندلان والنوفل والورد والافسنتين والاكليل مع دهن البابونج
وسقي ماء الشعير والاقتصار من كل غذاء عليه لانه يجلو ويبرد من غير لذع ولا اثار سدد مع
انه يمكن ان يقوي بفتيحه وحلاوة بما يخلط به ويطبخ معه ان احتيج الى زيادة قوة واما
صفراويا وذلك يحدث عند كثرة تولدها وعند سدد تعرض للكبد الى جانب المرارة حتى
لا يندفع المرار عنها اليها بل يختلط فيها ويتشرب في اجزائها تشربا غير طبيعي فيحدث الورم
وعلامته صفرة اللسان لكثرة انصباب الصفراء الى المعدة والوجه لغليان الصفراء وارتفاعها
الى الراس والترجيع اي البراز لكثرة انصباب الصفراء الى الامعاء من طريق الماساريقا
وخروج البثر الصغار فيه اي في اللسان لارتفاع الصفراء من المعدة الى الفم واللسان
وشدة الالتهاب بحرقة المعدة ولذعها مما ينصب اليها من المرة المنبسطة وقذف انواع
المرار كالمرة الصفراء والمحية والكراثية والزنجارية وعلاجه اسهال الصفراء بمطبوخ ما هو
منقي للمرة مثل طبيخ بزر الهندبا وبزر الخيار وعنب الثعلب وبرسيا وشان
اصل الهندبا واصل السوس مع السكنجبين وتبريد الكبد بالاطلية والاشربة الباردة
الرطبة التي ليس فيها قبض كثير لئلا يضيق المنافذ فلا يتحلل عنها المادة ويؤول الى التحجر
واما القبض اليسير فمما لا بد منه لما ذكرنا اما الاطلية فمثل دقيق الشعير والصندل و
الماورد وعصارة الهندبا والخل واما الاشربة فمثل شراب النيلوفر وشراب الاجاص
والسكنجبين الساذج والراوندي فان كان الورم في المحدب سقي بما يدر البول لانه
مشارك للكلية لان العروق التي في هذا الجانب باجمعها كما ينتهي الى العرق الاجوف
متصل بها فلكل من الكليتين ريحان جدا بان العضلة وبها مخرجان طبيعيان لما فيه
فتستفرغ فضلة منها وان كان في المقعر سقي ما يسهل اكثر لانه مشارك للامعاء

لان الباب ينتهي جداولها الى الامعاء وهي مخارج طبيعية لما فيه وخلاف هذا
ربما جلب خطرا عظيما بسبب ما يتفرق المادة وتنتشر في جميع اجزاء الكبد فيعم الورم
فالاستفراغ المادة من اقرب المواضع التي يصلح لاستفراغها اسهل على الطبيعة
ولا يترك البطن يعتقل ويحتبس اذ فيه خطر عظيم لسبب انه لا يندفع الفضول البلغمية
من الامعاء فيترشح الى الكبد وبسبب انه تنشف منها البخارات التي يندفع فيها الفضول
من الكبد والمرارة الى الامعاء وذلك يوجب زيادة الورم وبسبب انه يولم الكبد ونراه
ويضغط بالمجاورة واما باردا بلغميا رخوا وعلامته بياض الوجه لكثرة تولد البلغم
واختلاطه بالدم القليل وبياض الرجيع لقلة تولد الصفراء وانصبابها الى الامعاء
وترهل الوجه واسترخاء عضلاته لكثرة ما يتوزع الى الاعضاء من الرطوبة البلغمية المائية
وعجز اعضاء الوجه عن تحليلها لسخافة جوهرها ولبعدها عن ينبوع الحرارة وبياض اللسان
وقلة العطش لامتلاء المعدة من البلغم ورقة الدم لضعف المميزة عن تمييز المائية
عن الدم وقصور الحرارة عن تغليظ الدم بتحليل المائية بالتبخير والاحساس بالورم
اللين فيما دون الشراسيف ان كان ظاهرا كما ذكر من غير وجع لان البلغم يرخي العضو
ويلينه والارخاء والتليين من جملة اسباب سكون الوجع ولا حمى لخلو المادة عن الغليان
والعفونة وعلاجه الاستفراغ بالحقنة الحارة ان كان تعتبر بها مثل طبيخ اصل الكرفس
واصل الرازيانج واصل الاذخر وفقاحه والافسنتين وحشيش الغافت والزوفا
والفوذنج والغاريقون والتربد والقنطوريون الدقيق والزبيب المنقى مع السكر
الاحمر وبالادرار ان كان محتاجا مثل طبيخ بزر الكرفس والافسنتين والرازيانج والانيسون
واصل الهندبا مع السكنجبين البزوري ثم تضميد الكبد بالادوية مثل الاقراص
المعمولة من الورد والافسنتين وبزر الكرفس وفقاح الاذخر والمصطكي والسنبل
والاسارون والاوفرو القوة والكاكنج والزعفران والاغذية المتخذة من
والمبارد مع الحمص والزبيب والمري والكمون والدارصيني واما سوداويا
وهذا اما ان يحدث عن ورم تقدمه حارا او باردا اذا استحجر المادة الذي
وذكر بعض الاوائل ان الورم الحار لا يصير صلبا في الكبد لانه قبل ان يصلب
يقتل العليل او يزول او يحدث ابتداء وذلك الحادث لانسداد الطرق
التي بين الكبد والطحال فتجتمع الاخلاط الغليظة في الكبد اذ من شان الطحال
ان يجذب الاخلاط الغليظة منها وليجذبها بلا عوقها وينفذ جزء الاخلاط

الغليظ حينئذ في جرم الكبد نفوذا غير طبيعي فيغلظ ويتصلب وقد يحدث
الورم عن ضربة لا يحدث عنها الالم ويحتو بتغير الحرارة والحرارة جذابة بالذات
ولما يضعف طبيعة العضو عن التصرف فيما يرد عليه وعن دفع الفضلات
ولما يروم الطبيعة اصلاحه فتوجه اليه مع المواد وهو لضعفه يقبلها ولا تقدر على
كما ينبغي فيحتبس فيه ويروم فتبادر الى الصلابة لما تحلل لطيفها الحرارة الرجع وبقي
غليظها كالدم الميت على ان الكبد سريعة الانسداد والتي خصوصا اذا
استعملت عليها الاطلية المغلظة القابضة **وعلامته** ان يظهر للحس تحت
الاضلاع شيء صلب حتما بالمس اليه من غير وجع لما تكاثف القشاء المحيط
بالكبد ويصلب بغلظ المادة وتحجرها فلا ينفذ فيه الروح الحساس ولا حمى لخلوه
من الغليان والتعفن لغلبة الارضية ويفسد اللون لعدم تولد الدم الصالح
واختلاطه بالاخلاط الفاسدة ويهزل البدن لفساد الدم وعدم صلاحيته للتغذية
ويقل الشهوة لضعف القوة عن طلب الغذا وربما كان الورم الصلب مع حرارة
المزاج ويكون تلك الحرارة سببا لزيادة اليبس والصلابة **وعلاجه الاستفراغ**
بالمسهل بعد التليين والانضاج لكيلا يزيد الصلابة بالاستفراغ اللطيف
وابقاء الكثيف بماء الاصول والسكنجبين البزوري والعصارات وكالكد
وصفة سنبل الطيب كركم وهو الزعفران من كل واحد درهمان دارصيني
قسط فقاح الاذخر من كل واحد درهم يدق وينخل ويعجن بثلثة امثالها
عسلا منزوع الرغوة والاشنان سا ومعناه المعمد وصفة صنعة زعفران قسط
سنبل الطيب مساعدان الملك ان افيون سليخة من كل واحد عصارة
الغافت جزان اصل السوس ثلثة اجزا يدق وينخل ويعجن بثلثة امثالها
عسلا منزوع الرغوة واقراص المقل واقراص ضحة وردة اسنبل الطيب
زعفران مصطكى مر من كل واحد درهم قسط لوز من كل واحد درهم ونصف
مقل ٣ يدق ويعجن بالخل والاضمدة المعمولة من دقيق الحلبة والكرنب
والتين والمقل والاشق والسذاب والاكليل مع الشمع والدهن مع ما يحفظ
جوهر الكبد ويقويه من الاشياء العاطرة القابضة كالورد والصندل والسنبل
قال جالينوس كان اصحاب ثاسلس رئيس الفرقة المحتالة يداوون كبد وجامس
الكلبة من ورم صلب عظيم اسبابه ولا يعتنون بما يحفظ جوهرها بل يقتصرون على

المرخيات والمحللات المحضة فاشرت اليهم بان يخلطوا القوابض بالمحللات
فرد علي ثاسلس وقال ان هذا العلاج كان يستعمل قبل ان استنبط الطب الحكمي
فقلت له ان عرق مريضنا هذا عرقا زجاجيا اوقات بغتة افرجع عن هذا الراي
فبالغ في الزبر ومضى مغضبا فلما عاد بعد ايام يسيرة الى ديوجانس الغاه ميتا
كما انذرته كل ذلك بحسب حرارة المزاج وبرودته والتغذية بالزيرباجات المعمولة
من البصل والابازير الحارة مع الزبيب العسل والمروانكي الابيض والكمون
والدارصيني **واما ورم العضلات** الموضوعة على البطن وهي اربعة ازواج
احدها يمتد طول البطن على الاستقامة من عند الغضروف الخنجري الى عظم العانة
وثانيها يذهب عرضا بحيث يقاطع الزوج الطولي على زوايا قائمة والثالث
والرابع يذهبان على التاريب بحيث يقاطع احدهما الآخر تقاطعا صليبيا من الشراسيف
الى العانة ومن الخاصرة الى الغضروف الخنجري على هذا المثال



كثيرا ما يقع الاشتباه بين ورمها وورم الكبد من
حيث الاعراض والشكل خاصة اذا كان الورم في
العضل الغائرة فان شكل ورمه اشبه بشكل ورم الكبد بسبب التوريب والعمق
عن الحس والفرق بينها ان ورم الكبد هلالي اي مائل الى التدوير يحس بفصل
انقطاعه المشترك وورم العضل هو مستطيل احد طرفيه غليظ والآخر
دقيق فلذلك لا يحس بفصل انقطاعه المشترك ولم يحد بنهاية ينقطع وليس معه
من الاعراض اللازمة لورم الكبد من احتباس البول والبطن وذهاب الشهوة
والوجع والجذاب الترقوة شيء يعتد به لان تلك الاعراض في ورم العضلة انما
تكون بالمشاركة وورم العضل يدرك بالحس دائما لاتصاله بالمراق وورم الكبد
قد لا يظهر لبعد الكبد عنه وخصوصا التقعيري **وعلاجه** كعلاج الورم في الكبد
في اول الامر اي في الابتدا من الفصد والاسهال ووضع الرادعات
عليه من غير خوف عن تحجر المادة وبعد ذلك عند الانتهاء يعتمد بالاضمدة
المحللة من غير خوف وحذر عن انحلال القوة وموت المريض ويقتصر عليها
اي على الرادعات الصرفة في المعالجة من غير ان يخلط بها ما يلطف في الابتدا
وعلى المحللات الصرفة من غير ان يخلط بها ما يقبض في الانتهاء بخلاف الاورام
الكبدية اذ لا يخاف ههنا ما يخاف هناك وان آل امره الى الجمع والتقيح فلا

ينبغي

الدبيلة في الكبد

ان ينتظر الى ان ينضج بالادوية بل يستعمل البط لان المدة عند حلول النضج بها كلت
وتعفن العضل والصفاق ويخاف ايضا ان ينفجر الى داخل ويتأذى الاحشاء
منها ان البط ممكن بهما الدبيلة في الكبد اكثر ما يحدث الدبيلة في الكبد
بعقب الورم الحار فيها وذلك لان الدبيلة كما علمت هي ان تجتمع مادة في
الموضع واحد في بطنه فيلزمه التقيح لان الطبيعة لابد وان تتصرف فيها
وتنضجها وتحللها مدة بمشاركة من الحرارة الغريبة اذ لا مطمع لها في اصلاحها
وجعلها جزءا البدن لفسادها وعفونتها واحالة المادة الحارة الى القيح اسهل
لانها الطف وارق ولان حرارتها ايضا تعين على ذلك كان اكثر ما يحدث الصلابة
فيها يحدث بعقب الورم البارد لان المادة الباردة لسبب غلظها وبرودتها
تتعصى عن النضج والاستحالة الى المدة في الاكثر فلا يتقوى الطبيعة الا على تحليل
مارق ولطف منها وتحجر الباقي فيصير صلبا واذا كان الورم الحار لا يتحلل
واراد ان يجمع في الموضع في باطن الكبد ويصير دبيلة فعلامته ان يشتد الحمى
لما يعرض المادة عند استحالتها الى المدة حالة شبيهة بالغليان كما يعرض
للعصارات عند الطبخ وينضم هذه الحرارة الى الحرارة العفنية التي كانت موجودة
لها بسبب فقد الترويح فيشتد الحمى والوجع لازدياد التمدد الذي يوجبه الغليان
والتخلخل والوجع الذي لاشتراك المادة ثوران الحرارة لاطراف الطبيعة
من المنازعة والجهاد الذي يجري بينها وبين المرض يوجب اشتداد الحمى وسائر
الاعراض من العطش والحرقة في الكبد والنخس واحمرار الوجه وذهاب الشهوة ويجد
ويتعذر على العليل الاستلقاء لما يتمدد المراق فينضغط الورم زيادة
تمدد واشتد الوجع ولما يتمدد الاربطة والمعاليق المتصلة بالترقوة ايضا
اشتد الوجع فضلا عن النوم على جانب اما على الايمن فلما يكون المعوق والاحشاء
على الكبد وينضغط تحتها واما على اليسار فلما يتدلى من ذلك الجانب ويزداد
التمدد والوجع ثم يلين المغمز لاعتدال قوام المادة المؤذية ولزوال شدة التمدد
التابع للغليان وتخف جميع الاعراض التي تكون عند النضج واذا انفجر
عرض قشعريرة ونافض للذع المدة ما يجري عليها من الاعضاء الحساسة واختلاف
مدة بيضاء عند كمال النضج او شيء كالدردي عند قصوره او نقول ان المدة
البيضاء انما تكون اذا كان جرم الكبد سليما حتى تكون القوى المنضجة صحيحة واما

يكون جرمه عليلا اذا لم تكن المدة متولدة فيه بل في غشائه لان المتولدة فيه تفسد
جرمه ويلزمه فساد المدة وعفونتها واكثر ما يصير سود ا... منتنة هذا اذا كان
الورم في جانب التقعير وكان الانفجار الى ناحية الامعاء ويجد العليل خفة وراحة
من ثقل تجده وربما اندفعت المدة بطريق البول اذا كان الانفجار الى المعدة بطريق
الماساريقا او بالادرار اذا كان الورم في جانب التحديب كان الانفجار الى ناحية الكلى
وربما انصبت المدة عند الانفجار الى فضاء الجوف بين الترب والامعاء
في الموضع الذي يجتمع فيه الماء في الاستسقاء فلا يشاهد استفراغها بالبول ولا
بالبراز ولا بالقيء الخبرة تهدأ الاعراض ويعظم الورم ويعرض قشعريرة عند
الانفجار وانصباب المدة الى فضاء الجوف وعلاجه بعد الانفجار ان يتناول
في الغدوات الجلاب او ماء الشعير السادج او مع العسل او السكنجبين بقدر
بغية الحرارة وذلك لتنقية بقية المدة وغسلها وجلائها ثم يسقى بعد ذلك
بزمان قدر ساعتين الدواء الذي يخرج الجوف مثل الكندر ودم الاخوين
مخلوطا بما يوصله الى الكبد مثل بزر الهندبا وبزر الكرفس ونحوهما مع السكنجبين
او ماء العسل ويضمد الكبد بالضمادات المقوية لها مثل الصندل ولسان الحمل والمصطكى
والراوند والمسك لئلا يتحلل القوة ويهلك العليل ويحفظ القوة بالغذاء اللطيف مثل
السمك الصخري والحسو المعمول من لباب الخبز السميد بدهن اللوز والسكر
ومثل البيض النيمبرشت ولحم الطيور الناعمة وبالطيب الذي فيه قبض مثل
العود والزعفران ونحوه من الاشربة والادهان والاطلية

بثر الكبد

بثر سطح الكبد
هذه العلة تحدث نادرا لان حدوثها من مادة صفراوية رقيقة حادة او بلغمية
عرضت لها كيفية حارة لذاعة حريفة لطول بقائها في الكبد وقد طلعت في
عروق تجذب مثل هذه الفضول منه بقوة واندفعت فنفذت في سطح الكبد بثورا
صلبة ضيقة قلما ينفذ فيه فضل وعلامتها ان يجد العليل حرقة ولهيبا في موضع
الكبد وربما ينتشر ايضا الموضع المحاذي للكبد من الجنب بسبب المجاورة
ويشبه ان يكون ذلك فيمن كانت خلقة كبده سديدة الالتصاق والالتحاق
لاضلاع الخلف فيترشح تلك المادة منه الى الغشاء المستبطن للاضلاع والعضلات
التي فيما بينها وينفذ الى ظاهر الجلد وربما حدثت قشعريرة ونافض بسبب ان سطح
الكبد حساس يتأذى عند انصباب الفضل اللذاع اليه وكذلك الغشاء المستبطن

الخفقة والخفقان بالتحريك فيهما اضطراب ...
ويقال خفقت الراية اي اضطربت ...
النجم وبابه ضرب وخفقت الريح خفقانا الخ

خفقة الكبد

والعضلات والجلد ويكون منها علامات سوء المزاج الحار على ما مر وعلاجها
علاج سوء المزاج الحار المادي من الاسهال والادرار وتبريد مزاج الكبد بالاشربة
والاغذية والاطلية المبردة خفقة الكبد هذه علة غريبة نادرة الوقوع
وهي ان يخفق الكبد اي يضطرب فيتحرك حركة اختلاجية وسببها سدة تقع في
عرق كبير من العروق التي فيها تجري الى الكبد شيء وهي العروق المتشعبة
من الباب المتفرقة في جرم الكبد على مثال اصول الشجرة التي تاخذ الى غور
منبتها او من العروق التي تخرج منها شيء وهي العروق المتشعبة من الاجوف
المنقسمة في جرم الكبد المتصلة فوهاتها بفوهات شعب الباب فاذا احتقن
الكيموس هناك ووقف بسبب السدة بعد الى شيء من النفوذ والتعفن
فاذا تعفنت عنه ابخرة حارة غليظة ردية الكيفية وحدثت خفقة واختلاج
مع يسير الم في الكبد لما تتحرك تلك الابخرة ولا يندفع بسهولة لغلظها وغلظ
جرم الكبد وصلابته وضعف قوته غاية الى ان يجوز وينفذ من ذلك العرق ان لم
تكن السدة فيه كاملة او يعود ويرجع ان كانت كاملة او يعود ويرجع
ان كانت كاملة الى شعب اخرى من العروق الغير المسدودة ويندفع
في غير طريق السدة وعلامتها ان يجد العليل في بعض الاوقات وهو وقت
وقوف الكيموس واحتباسه خفقة في كبده كان نافرا ينقر بها بسبب ان
جرم الكبد صلب متلزز والمادة المحتبسة تطلب منفذا تندفع عنه
فتمدد جرمه وتمزقه فيحركه فيحس العليل نافرا ينقر فيه فتثبت عنه لحظة
ثم تزول عند اندفاع الكيموس وربما وجد معها الما من جنس التمدد
حتى يسقى عليه ساعة وقد وضع يده على كبده ويحس عنده زوالها
ويعود وقت نفوذ المادة واندفاعها بخار حار يرتفع الى اعلى راسه وبعد
البخار المحتبس الذي قد انفصل من ذلك الكيموس فانه لغلبة الاجزاء
الهوائية والنارية عليه يميل الى اعالي البدن والاحساس به لغلظه وكثيرا ما
يتبعه اغماء لما تنسد ببعض منافذ الروح بغلظ البخار فيمتنع عن السلوك
الطبيعي في اوعية الدماغ ودوده وربما عرق عند ذلك لان ذلك البخار
بحرارته يرقق ما تحت الجلد من الرطوبات ويفتح المسام ليخرج منها فيخرج معها
الرطوبات التي قد سالت بالعرق وعلاجها تفتيح سدد الكبد بالسكنجبين

فتتين حصا الكبد
الحصاة اوقات ...

البزوري الذي يقع فيه ماميران وزعفران وريوند ونحوها من الاشياء الموافقة لتفتيح
سدد الكبد وتنقية الخلط منها مثل الاذخر والكشوث والاقحوان والشاهترج والا
والغافث الحصا التي تتولد في الكبد سببه هو سبب تولدها في الكلى والمثانة على ما
سيجيء علاماتها قد ذكر دائم يعرض لصاحبه في اواخر الهضم في الكبد وذلك لان اكثر ما يتولد
من الحصى والرمل في الكبد يكون مخالطا للسوداء التي هي عكر الدم لان من شانها التحجر
والتثقل فيجذبها الطحال مع السوداء لان من شانه جذب الفضول الغليظة الارضية
واذا انصبت هذه السوداء الى فم المعدة في اواخر الهضم تجشئته وخدشته تخديشا
وهو ذلك الحس فتحرك المعدة لدفعها حركة شديدة فيندفع ما فيها مع تلك السوداء وتحس
ووجع في الكبد من غير ورم ولا صلابة فيها وربما كانت في بعض منها شدة ما وهو الموضع
الذي احتبس فيه الرمل والحصاة ومتى فصد وجد في دمه شبيه بالرمل قال الاسعدي
اني وجدت في دمي رملا كثيرا فغسلته وامتحنته فوجدته رملا يبرق وكنت اجد
هذه العلامات في كبدي فايقنت ان الرمل يتولد وعلاجها تفتيتها بما تفتت
الحصا في الكلى ثم اخراجها بالادرار قال الطبري رايت رجلا اذا جس كبده وجد فيه
موضعا صلبا كالورم الصلب وسائر الكبد معتدلة في الصلابة واللين وكانت
قارورته معتدلة ولم اكن عرفت تولد الحصا في الكبد فسقيته ادوية مما يحلل الاورام
الصلبة فما نفعته شيئا ثم رايته بالاهواز بعد سنين كثيرة فسالته عن تلك العلة
فذكر ان انسانا عالجه بشراب حتى بال رملا كثيرا فلما خرج الرمل خف ذلك الى ان
زال بالانقطاع فتحققت قول جالينوس فيما اوردت به تبصرة واعلم انه قد اتفقت
الاوائل على ان الحصا تتولد في التجاويف التي تتعفن فيها رطوبة غليظة مثل الكلية
والمثانة والحالبين والامعاء القولون والكبد والرية والمفاصل واما جالينوس
فقد نص على انه يتولد في الكبد حصاة صلبة واعترض عليه بعضهم بانه يلزم بهذا ان
يتولد الحصا في الدماغ لانه تجتمع وتتعفن في بطونه رطوبة غليظة وان يتولد في الفضا
التي بين العضلات لانه تتعفن هناك رطوبة لتكون غذاء البدن اذا احتاج اليه واجيب
بان العلة لتولد الحصا حرارة نارية تتولد في العضو والدماغ لا يحتمل لشرفه
ان تتولد فيه الحصا لحرارة النارية بل يسبق الموت عليه وبان مادة الحصا انما هي
رطوبة شبيهة بالكدر الذي يخالط طينية فينعقد منها حصا وليس يرتقي الى الدماغ
الا الرطوبات اللطيفة اللائقة الصافية جدا فلا يمكن ان يتولد منها حصا وبان الفضا

الذي يتولد فيه الحصا يكون صابرا للسحج والى يبس والاذى للازم للرمل والحصا لان الحصا
لا ينعقد الا في زمان طويل كالكلية والمثانة والدماغ لا يحتمل ذلك لانه لو عرض لانخشيته
ادى الى سحج او حرق لم يمكن ان يعيش صاحبه نفس قال الطبري وقد كان ابو ماهر موسى بن
سيار يرى قول من يعترض على جالينوس صحيحا ولا اسلم صحة كلام جالينوس حتى علمنا
لم لا نرى تولد الحصا الا في الاعضاء التي هي مسالك للرطوبة والمياه التي ترد على البدن
عابرة عنها طينية غليظة تنعقد لها حصاة والدماغ ليس كذلك اذ ليس تجري اليه رطوبة
وما ينعقد عنه فقال ان جالينوس لم يجعل علة تولد الحصا كدورة تترسب عن المأكول
العلا رطوبة غليظة تنعقد في الاعضاء قلت اليس يمنع من اطعام الصبيان الاطعمة
اللزجة ويقول انها مولدة للحصا لان لها اثقالا غليظة طينية فتوقف من غير ان يسلم
صحة كلامه القيام الكبدي يسمى به الاسهال لقيام المريض له تسمية الملزوم باسم اللازم
يكون اما قيحيا وسببه دبيلة فيها قد انفجرت واما غساليا وسببه ضعفها وقد مر بيانه
واما دمويا ويسمى ذوسنطاريا الكبدية ومعنى ذوسنطاريا في اللغة اليونانية قروح
الامعاء والحكما من الاطبا يطلقونه على هذا فقط ثم الملغة بعض على لازمها وهو اسهال الدم
مطلقا الا ما كان من الزحير وسببه امتلاء او يأس الدم لاحتباس نزف معتاد من رعاف
او نزف او طمث اذا سورا ام غير ذلك فيعتاد في الكبد ثقل الدم المجتمع فيندفع الى الامعاء
او قطع عضو كبير مثل اليد والرجل لان الطبيعة تولد الدم على عادتها وبعيره الى كل
واحد من الاعضاء ولو تحسن شعور نقصان بعض منها فالدم الذي كان باقي العضو
المقطوع يصير الى ما يجاوره من الاعضاء ويكون كلا عليه فيدفعه الى ما يجاوره ثم الى
كان يرجع فتوى الى الكبد فيدفعه الى الامعاء فيسهل علتها وهذا النوع من القيام يقل بطول
الزمان الا ان الطبيعة تشعر بذلك فتنقص عن توليد الدم بل لان الاعضاء التي
المقطوع بكثرة الغذا عنها فتعظم اقتضاؤها للغذاء وتقل الشهوة لتناول الغذا فتنقص الدم
او تفرق اتصال يعرض للكبد لانفجار ورم حار يكون فيها او لانشقاق من كثرة الامتلاء
او لضربة او سقطة ونحو ذلك فلا تتوزع الدم منها الى الاعضاء كما ينبغي بل يترشح منها ذلك المترشح
ويسيل الى الثاني منه الى الامعاء واما صفراويا وسببه امتلاء او يأس من الصفرا وقوة الدافعة
فانها ما لم تقو لم تقدر على دفع الفضل واما صديديا وسببه احتراق الدم فيها فيتحلل
المائي عن الجوهر او رضي الباس ويندفع الى الامعاء واما خاثرا غليظا يشبه الدردي في
اللون والقوام وسببه دبيلة في جرم الكبد انفجرت ولم ينضج النضج الفاضل لضعف

القيام الكبدي

القئ

المنضجة والا لكان ابيض معتدل القوام او سدة انفتحت فاندفعت المواد المحتبسة
المتغيرة اليها لانها القوام بسبب طول المكث او احتراق شديد يعرض للكبد كما عند
العطش الشديد فيفنى لطيفها الكلية ويبقى الغليظ منتنا حاد كالدردي فاما القيح
والغسالي فقد ذكرنا في دبيلة الكبد وضعفها واما الدموي الصرف الامتلائي فعلامته
تقدم الامتلاء واحتباس سيلان معتاد وعدم علامات السحج من الوجع سيما الالتهاب
ومن اختلاط الدم بالبراز لان عند امتلاء الكبد يندفع دم كثير دفعة الى الامعاء كثرة
الدم هناك يستفرغ عنها من غير توقف فلا يختلط بالبراز واما المعوي فان الدم يترشح
من عروقه قليلا بعد قليل فيختلط بالبراز لطول المكث ومن عدم النتن فان الكبدي
يكون شديد النتن لحرارة الكبد ورطوبته ومن قلة المقدار لان الكبدي يستفرغ من شيوع
الدم ثم لا ينبغي ان يحبس هذا ما لم يضعف العليل لئلا ينصب الدم الى عضو اعرف
من الامعاء كالقلب والدماغ فاذا ضعف الضعف اميل الى جهة اخرى من غير ان يستفرغ
مثل شد الاطراف واليدين والحجين او يستفرغ قليلا قليلا اقل ما يستفرغ بالاسهال
ولذلك ينال ويستفرغ عند خوف السحج لانه يكثر مروره على الامعاء بجودتها ويذيب
سهور وجها فيخاف القرحة فيها ويسقى القوابض بعد الاما لدخل اقراص الكهربا مع طين
النخلة ولسان الحمل وقد ينبغي للطبيب الذي يعين النظر في علاج هذا المرض لئلا يقع في
الغلط فان كثيرا ما يكون ذوسنطاريا كبدية فيظن انه معوي فيعالجه بعلاجه ويهمل
الكبد فيهلك العليل ولا اطباء زماننا فلا حاجة لهم الى معرفة الامراض واسبابها
وعلاماتها سيما الى التفرقة بين المتشابهات بل كل ذلك فضول يشتغل
عنها عندهم وهم تحت دعاء جالينوس حيث قال كثر الله بهم عدد المقابر قال
جالينوس اني لا اعرف قوما كثر امراضها هذا المرض فيتكلموا العلة معرفة الطبا
بالتفرقة بين النوعين من الذوسنطاريا وربما وقع بهم الغلط من قبل
ان الدم الكبدي قد يكون معه خلط حاد فيجرد الامعاء ويخرج مع البراز
خراطة فيتوهموا انه سحج في الامعاء فيجب ان يبين الفرق بينهما وهو من
وجوه احدها ان الكبدية لا يكون معها وجع الا في النادر يحس العليل
بوجع يسير في ناحية الكبد بخلاف المعوية فانها لا يكون الا مع وجع شديد
لعصبية الامعاء وثانيها ان الكبدية يجي الدم فيها بادوار فاذا
استفرغ يومين او ثلثة احتبس الى ان يجتمع ثانية بخلاف الاخر فان

استفراغ الدم فيه يكون متصلا من غير سكون وثالثها ان الكبدية يهزل معها البدن لعدم الاغتذا الغذا الذي يصير اليها من الكبد بخلاف الآخر فانه لا يهزل معه البدن الا اذا افرط وطال به الزمان ورابعها ان الكبدية يكون الاستفراغ فيها من اوله الى آخره وتاما محضا امتضا ليا لا يخالطه خراطة الا اذا افرط فانه يخرج سطح الامعاء ويكون الدم مختلطا بالخراطة بخلاف الآخر فانه يكون فيه في الابتداء استفراغ مرار ثم جرادة ثم دم واجسام غشائية ثم قيح لان المرار اذا انصب الى الامعاء استفرغ عنها على حنفة ثم اذا طال عبوره عليها جرد رضيتها ثم اذا انجردت الرصاصية عنها باثر المرار جوهرها وجرحها فيحدث افواه عروقها وخرج الدم قليلا قليلا لدقة تلك العروق وقلة الدم فيها فخرج شيء من الخراطة وجرم الامعاء فم اذا انفتحت الجراحة خرجت المدة الا اذا انفتحت افواه العروق من كثرة الدم ابتداء فخرج يستفرغ الدم الخالص لكنه يكون قليلا قليلا ويتوهم الجاهل انه دم البواسير وخامسها ان الكبدية يكون شديدة النتن لحرارتها ورطوبتها بخلاف الآخر لبرد الامعاء ويبسها والذي عن تفرق الاتصال يعالج بالاقراص القابضة والمحمصة المعمولة من بذر الحماض والنشا وعصارة لحية التيس ودم الاخوين والطين الارمني والراوند ونحلها بماء الحمل واما الصفراوي والسوداوي والذي يشبه الدردي فعلامتها انها اذا كانت من الكبد لا يكون معها علامات السحج من الالم والمغص ولا شك ان هذا الاستدلال بشدين الوجهين انما يصح في الابتدا او انما عند كثرة مرور تلك الاخلاط الحارة على الامعاء فلا محالة انها تحدث بها وتحدث فيها الالم والمغص ومن الخروج بالمشاركة المتواتر ومن ان يكون اي الخلط الصفراوي وغيره مختلطا بالبراز بخلاف الكبدي فانه يجي بعد البراز قليل الاختلاط به لعلة توقفه في الامعاء ومن ان يستريح العليل الى القيام لاندفاع تلك الاخلاط الحارة المسحجة من الامعاء ومن انه لا يكثر قيامه اذا اخليت معدته لان كثرة انصباب الاخلاط الفاسدة اليها او اذا اغتذى وتقف قيامه آخر بعضها او عند انهضام الطعام يندفع الكيلوس بعضه الى الكبد وبعضه الى الامعاء السفلى ولا ينبغي ان يحبس مثل هذه الاخلاط الرديئة ولا يعطي القوابض لانه يؤدي الى الهلاك الحاصل بسبب ما يعرض الحبس يجرح جوهر الامعاء وتفسدها بل ينبغي ان يعدل المزاج لئلا يتولد مثلها والخلط يسكن حدتها ويقلل ردائتها بماء الشعير والاشربة المطفئة التي ليس فيها كثير قبض مثل شراب الخشخاش والرمان المز وشراب العناب وكثيرا ما يعرض لمن بهذا النوع من القيام سحج اذا اشتد اسبوعين لما ذكرنا من انجراد سطح الامعاء من هذه الاخلاط وعلامة ذلك اي علامة عروض

زحيمهان

شر

السحج ان يجلس العليل بهذه الاخلاط مرة مختلطة بالدم لما ترشح الدم من موضع الجرح ومرة يختلط بها ومرة غير مختلطة لان المعا عضو عصبي قليل الدم وعروقها ضيقة رقيقة فلا يكون سيلان الدم عنها كثيرا متصلا بل قليلا بعد قليل فيجلو الاخلاط عنه في بعض الاوقات ومرة يستريح العليل فرحا بالاندفاع المؤذي ومرة يكاد يغشى عليه من شدة الالم لمرور تلك الاخلاط على موضع جراحته وعلاجه مع ما ذكر من تعديل المزاج والاخلاط علاج السحج المذكور مثل الصمغ والنشا وبزرقطونا وبزر الحماض الحمل والوردي مضروبا بالماء الحار ملتوتا بدهن الورد في سوء القنية معناه رداءة احوال الغذا فان القنية هي راس المال يشبه الدم الكبدي وسمي المرض بهذا الاسم تسمية للشيء باسم سببه والاستسقاء اجتماع الماء الاصفر في البطن فقال سقي بطنه واستسقى بمعنى واما اطلاقه على الحلبي مع انه ليس هناك ما قلنا به بالزقي اما سوء القنية فهو مقدمة الاستسقاء وذلك عند ما يفسد مزاج الكبد ويستولي عليها الضعف اما بسبب البرد فيقصر فعلها عن توليد الدم على المجرى الطبيعي فيصل الى جميع البدن محاولا يمكن للاعضاء ان تحيلها الى الدم الجيد او لسبب الحر كما في الامراض الحارة فيسخن الكبد ويحلل قوتها فلا يمكنها توليد الدم الجيد الصالح للاتحاد عن المحلل لان كل عضو خرج مزاجه عن الاعتدال الخاص به عجز عن عمله الطبيعي ويستحيل لون الوجه والبدن الى الصفرة لان القوة لم تقدر على احالة الغذاء الى الدم الطبيعي فجعلها صفرة لان الصفرة اول درجة الحمرة والبياض من قلة الدم وتهيج الاطراف لبعدها عن ينبوع الحرارة فتضعف عن تحليل ما يصل اليها من الرطوبات الغير المنهضمة واما الاستسقاء فمرض مادي اي ذو مادة سببه مادة غريبة باردة تحلل الاعضاء اي تستغرق خللها فتربوا الاعضاء بها اما الظاهرة من الاعضاء كلها كما في اللحمي واما المواضع الخالية من النواحي التي فيها تدبير الغذاء والاخلاط مثل فضاء البطن التي فيها المعدة والكبد والامعاء كما في الزقي والطبلي واقسامه ثلثة لحمي وزقي وطبلي اما اللحمي فهو ان يربل جميع الاعضاء وتصير كالعجين وسببه ضعف قوى الكبد وبرد مزاجها بسبب نزف الدم وتحلل الروح والحرارة الغريزية او احتباس فضلة عن البدن وينطفي الحرارة الغريزية او شرب الماء الشديد البرد سيما عقيب حركة مفرطة بدنية او نفسانية او عقيب حمام فيجذبه الاعضاء لحرارتها فينكسر السورة وينطفي عنه الحرارة الغريزية وتبرد الاعضاء وتبرد الكبد بالمشاركة او لآفة تعرض لبعض الاعضاء المجاورة لها مثل الطحال اذا اورم وضعف عن جذب السوداء فيبقى فيها

سوء القنية
الاستسقاء
الحمى

٢٣٥

اى فى الكبدى وتبرد مزاجها اما بالطعام وحرارتها بالاشياء او بعضها فتبرد مزاجها المزاج بحسبها
السوء او مثل المعدة اذا بردت فلم تهضم الطعام جيدا فصل عصارة الغذا الى الكبد
مجة فلا يمكنها ان تحيلها الى الدم فيجذبها الاعضاء وتبلى الاعضاء الحالة فلا يمكن لها ايضا
ان تحيلها الى جوهرها فتبقى بين خلل اللحم ومثل الرية اذا امتلأت من الرطوبات اللزجة وبردت
فبرد الكبد بمشاركتها بسبب العروق التى تلى بجذبه او بمجاورتها ومماستها فان بينهما البين
الا الحجاب الحاجز او بما يبرد القلب ويضعف حرارته بمجاورته الرية فتنقطع مادة الحرارة عن
الكبد فيبرد ومثل الكلية اذا ضعفت عن جذب مائية الدم فتبقى فى الكبد فيبرد وتختلط ايضا
بالدم وتصير الى الاعضاء فتغتذى بها وتبرد وعند ذلك تلك الرطوبات فى خلل اللحم فيترطب بدنه
العليل بحيث لو قطع منه جزء لم يسل الا رطوبة لزجة كلعاب الحلزون وبياض البيض
وذلك لان كل رطوبة اذا لم تنضج حدثت فيها اللزوجة كلحم العجل الذى لفرط رطوبته التى لم تستحكم
يكون لزجا ومن ثم قيل ان بدنه يصير كابدان الموتى ولهذا اى ولان مادته بين خلل اللحم تسمى لحميا
وهو اسلم الانواع لان مادة هذا النوع لا تكون من الرداءة بحال لا تجذبها الاعضاء كما فى النوعين
الاخرين فان مادتهما بعيدة المشاكلة تندفع الى فضاء البطن ولان مادته حيث كانت
عامة فى جميع البدن يسهل استفراغها بالمسهلات من غير غائلة كثيرة واما النوعان الاخران فان
المادة فيهما لما كانت مختصة ببعض الاعضاء دون جميعها عظمت الغائلة واشتدت
عند الاستفراغ لان الدواء اذا لم يجد فى الاعضاء الصحيحة فضلة يجذبها جذب ما يحتاج
اليه البدن بعسر ومشقة وكرب شديد ومغص وربما احدث غشيا لما يضعف القوى
تحلل الارواح وينهك الاعضاء وربما جلب الموت وصبا اذا افرط وذلك لان فعل المسهل
ليس مخصوصا بعضو واحد بل كما انه يجذب المادة الفاسدة من العضو العليل يجذب
المواد الصالحة من الاعضاء الصحيحة وقال قوم منهم يحيى بن ماسويه انه اردأ الجميع لان
الافة فيه تعم الكبد وجميع العروق واللحم ولان عناية الطبيعة فيه مصروفة الى امور متعددة
فان البدن فيه يكون مترهلا والكبد ضعيفة وكذا الحرارة الغريزية والمعدة لضعف
الحرارة الغريزية ولمزاحمة ما حولها بخلاف النوعين الاخرين فان عناية الطبيعة فيهما
مصروفة الى جهة واحدة وهى اما تحليل الرياح واما اخراج المائية **وعلاماتها بياض اللون**
لضعف الكبد وبطلان الهضم اذ لو حصل له هضم فى الكبد لاندفع معه شىء من الفضول
والاثار لو اتى فى الجلد وانطلاق الطبيعة لضعف الكبد عن جذب صفوة الكيلوس
فيشتغل عنه المعدة والامعاء ويندفع بالاسهال ويعين على ذلك النوع من العارض للكيلوس

الكيلوس من فساده فى المعدة وانتفاخ الجسد لما ذكر من الغذا النجاحية لا يستعد ان
يلتصق بالبدن بل يبقى فى فرج الاعضاء مترهلها والطامن عند الغمز عليه وقت الوضع
غائرا الحظ ثم عوده الى حالته الاولى لان سبب الانتفاخ ههنا رطوبات لزجة فاذا غمز
من وضع الغمز لا تعود اليه بسرعة لغلظها بخلاف الطبلى والزقى فان موضع الغمز فيهما
لا يبقى غائرا لان الريح سريع الحركة سهل الاجتماع وكذلك المائية **وعلاجه ازالة**
السبب السابق وهو ورم الطحال وبرد المعدة والرية وضعف الكلية وغير ذلك
ثم معالجة السبب الواصل وهو برد الكبد بما يسخنها مما ذكر فى سوء المزاج البارد للكبد
من المعاجين والاضمدة والاغذية ثم تنشف المادة بالتعريق بان يطلى البدن بالبورق
الارمنى مع دهن البابونج او بالملح المسحوق مع شحم الثور او بالزراوند مع دهن البان
او الغار او بالدارصينى والسليخة وقصب الذريرة مع دهن السوسن والانغمار فى
الرمل الحار والتضميد بالاضمدة النافعة مثل دقيق الحلبة وخرء الحمام وعكر
البطم والشحم العتيق او من اخثاء البقر وبعر الغنم وبماء خشب الكرم والطرون مع
الخل وقد قيل قائله جالينوس وقد تبعه الرازى والشيخ الرئيس انه يحدث اى الاستسقاء
اللحمى بسبب حرارة غريبة مذيبة محرقة تعرض للبدن والاخلاط التى فى العروق فاذا
وقعت سدة لا يمكن منها انتقاض الخلط الصديدى الذوبانى التى قد اذابته وعفنته
الحرارة الغريبة من البدن والاخلاط الى الكلى لكونه من جنس المائية ومن شأنها ان
يندفع اليها فى نواحى الكلى او وقع ضعف فيها بعجز عن جذب تلك المائية اذ من
شأنها جذب مثل هذا الفضل ما دامت سليمة واذا لم تجذب اليها يغرق فى جميع
البدن فيحدث الاستسقاء اللحمى وانصبت الى فضاء البطن وحدث الاستسقاء
الزقى هذا اذا كان ما يذوب رقيقا مائيا فاما اذا كان غليظا انصب كله الى الامعاء
وحدث اختلاف صديدى ان لم يكن سدة فى قعر الكبد او تفرق فى البدن وحدث
استسقاء اذا كانت سدة فيه واذا كان متوسطا اندفع بعضه الى الامعاء وبعضه
الى الكلى **واقول لو اتفق هذا** اى اجتماع الحرارة المذيبة فى البدن مع السدة
فى نواحى الكلى فلان يحدث منه الشرى والبثور اولى بان يحدث منه الاستسقاء
اللحمى لان الخلط الصديدى الذوبانى من جملة الفضول فاذا انتقض الى فضاء البطن
حدث منه الاستسقاء الزقى واذا انتقض الى العرق الطالع من حدبة الكبد ولم
يندفع عنه الى الكلى بسبب السدة او الضعف ورجع منه وتفرق فى البدن

ق

نفضته الاعضا ايضا ودفعته الى الجلد بخلاف الغذاء والبخ الذي يطبخ في ...
وهضمه فحدثت البثور والنفاطات وفي هذا الكلام نظر من وجوه الاول ان هذا
الخلط الذوباني الذي يتفرق في الاعضا انما يبقى بين خللها بسبب ضعفها عن دفعه
الى ظاهر الجلد لغلبة تلك الحرارة الغريبة وانما كانت تدفعه الى الكبد لانه من
جنس المائية التي من شانها ان يندفع الى الكبد ومن شان الكبد ايضا ان يجذبه
الى نفسه مثل ما يجذب من الاعضا مائية الدم التي تكون مخالطة له لترقيقه فدفعه
الى الكبد امر طبيعي بخلاف دفعه الى ناحية الجلد الثاني ان الخلط الصديدي انما يمكن
ان يحدث البثور والنفاطات اذا عرضت له كيفية فاسدة لذاعة وكانت الاعضا
قوية على دفعه الى الجلد وكلاهما منتفيان اما الثاني فلما ذكر واما الاول فلانه لو كان
كذلك لكثر المراق من اصحاب الاستسقا الزقي وتقرح على ان الصديد بطول
احتباسه في فضاء بطونهم اقرب بان يتعفن ويفسد ويحدث له كيفية لذاعة
والمشاهد خلاف ذلك كما يعرض لابدان المستسقين من السقط والتقرح
وسيلان الرطوبة المائية انما يكون عند حصول الشرطين الثالث ان
الصديد الذوباني لو كانت له كيفية لذاعة لعند جرم الامعاء والثرب والتعلق
من اصحاب الرئي قال ... اما من امتلاء كبده ماء ثم انبجس ذلك الماء الى فضاء
الباطن امتلا بطنه ماء وكما اي من عرضت في غشاء كبده نفاطات ثم تفقأت وانبجس
وانصب ذلك الصديد الى فضاء الباطن ماء لان ذلك الصديد لا بد وان يكون حادا
حارا حريفا لذاعا محدثا للتأكل فيفسد الثرب في الامعاء ويلزمها الحمى ومن هذا علم
ان النفاطات لا تحدث من الصديد اذا كانت له كيفية لذاعة حادة وان صديدا ليس
ليس له لذع ولا حدة الرابع ان الصديد الذوباني لو كانت له كيفية لذاعة لكان
السحج لازما للاسهال الذوباني والحرقة والقرحة للبول الذوباني وليس كذلك بل كثيرا ما يكون
البول الذوباني ابيض غير متغير لونه ولا قوامه كالماء الصافي وانما يعرض الحدة و
اللذع لهذا الصديد اذا عملت تلك الحرارة الغريبة في نفس ذلك الصديد بعد الذوبان
واما الاثر الاول الذي كان في الخلط او العضو فانه لا يوجب ذلك فيه كما لا يوجب
العفونة فيما تولد عنها كالحشرات والديدان وكذلك نشاهد ماء اللحم المتنضج
والابيض على سبيل الذوبان خاليا عن اللذع والحدة في الطعم والرائحة واما اطلاق
الشيخ الصديد على تلك الرطوبة وهو عبارة عن مائية رقيقة حارة لشبهها بالصديد

بالصديد فان الحرارة المذيبة كالادوية الاكالة اذا استولت على البدن احالت لحمه
الى حال رطوبة سائلة يظن انها صديد لكنها ليست بصديد في الحقيقة بل حدة
اي حدوث الاستسقا اللحمي مع الحرارة انما هو لسوء مزاج حار للكبد
مثل ما يعرض للكلى في العلة المسماة ذيابيطس فيجذب الكبد المائية
الكثيرة من المعدة ويجذبها الاعضا مع الغذاء ولا يلتصق بها بل يبقى بين خللها
وهذا انما يتم اذا عرض للاعضاء سوء مزاج حار وعرضت في المجرى الذي يندفع
المائية فيه الى الكلية سدة **وعلامته علامة سوء المزاج الحار** المذكورة في امراض
الكبد وكذلك علاجه ان كان سوء المزاج باقيا بحق الكبد فانه كثيرا ما يبرد الكبد
بالاخرة مع بقاء الورم والترهل في الاعضاء ثم علاج الاستسقاء من الاسهال و
الادرار والتعريق والتجفيف بالايبحن كثيرا استحسان **واما الزقي فقوله يجتمع**
الماء في الاحشاء اما فيما بين الصفاق والثرب واما فيما بين الثرب والامعاء
وذلك ان بين السرة ومقعر الكبد مجرى عند الاجتنان يصل فيه الدم الى كبد
الجنين من سرته ويخرج فيه البول ايضا الى ان يسير فينصرف الى المثانة
وذلك المجرى اما ان يجف ويصير كانه خيط دقيق عندما يستغني عنه كما ذكره
جالينوس في السادسة من منافع الاعضاء او يبقى شيء ويبقى اصلا
كما ذكره المشاؤون وهم طائفة من تلامذة ارسطو كانوا ياخذون العلم
ماشين لعدم فرصتهم عند الجلوس لازدحام الاكابر في مجلسه والمائية
يصير الى جوف المستسقي في الشعب النافذ من مقعر الكبد الى ذلك
المجرى عندما ينسد الجانب المجاذب من الكبد لغلظ او ورم او صلابة او غلظ
وصار الدم الذي يولده مائيا ان كانت الكبد باردة او صديديا ان
كانت حارة فلا ينفذ المائية الى الكليتين فيفتح الطبيعة ذلك المنفذ
الذي في المقعر الى السرة ويدفع المائية فيه فاذا نفذت المائية فيه
دوافت السرة عند بقاء ذلك المجرى وسلامته كما هو رأي جالينوس
احتبست عندها لانسدادها فتنقب المائية عند بقاء المجرى عند قرب
السرة بسبب كثرة النفوذ ويجتمع دون الصفاق ولذلك نتوء السرة
في هذه العلة وان كان المجرى تلاشيا ذاهبا اصلا كما هو رأي المشائين
فان الطبيعة اذا فتحت المقعد صارت المائية فيما دون الثرب منه

الزقي

البطن حتى ان الامعا تسبح فيما بين الماء هذا ما عليه جمهور المتقدمين وكثير من المتأخرين
واما الباقون فقد ذكروا لعروض هذا النوع من الاستسقاء وجوها آخر
منها ان المائية اذا لم تنفذ من مجاري الكبد الى الكليتين ثم منهما الى المثانة تنفذ الى فضاء البطن على سبيل الترشح كما تترشح صفوة الكيلوس
من المعدة والامعاء الى الماساريقا والمرة المحتقنة في الصدر من عظام
النفس او على سبيل التبخر فان الماء اذا احتقن في المجاري يصير بخارا او ينفذ
الى فضاء البطن ويصير هناك رطوبة لما برد فيه ومنها ان بعض المجاري التي
ينفذ فيها الغذاء من المعدة والامعاء الى الكبد ينصدع فينجلب مائية الكيلوس
عنده الى فضاء البطن قبل ان يصل الى الكبد ومنها ان الغذاء الغير المنهضم
ينفذ من الكبد في العروق الى الاعضاء فلا تغتذي بها لعدم المشاكلة فيكثر
في العروق ولهذه العروق شعب كثيرة تتصل الى الاحشاء تنجذب منها الغذاء
الى الاعضاء ويندفع منها البول الى السرة في الجنين وهذه الشعب على صورة لا يرجع
عنها ما اندفع منها كما لا يرجع البول من المثانة الى الكلية فيندفع تلك الفضلة
في هذه الشعب الى الاحشاء ويخرج عنها الى ما بين الغشاء والصفاق اذ لا تستقر
لها الا في ذلك الموضع ويتورم البطن ولا يزال يصل اليه يوما فيوما فيتسع الموضع
ويتمدد وهذا الوجه ليس بسديد لانها لا تتعفن تلك المائية مع ان كل رطوبة
تقف في البدن لا على هيئة طبيعية تتعفن سيما اذا كانت غير نضيجة لان
الرطوبة انما تتعفن اذا وقفت في موضع واحد وكم يكن له مجاري يدور فيها وتتنفس
ويزيد بها كالماء الراكد في الغدير فانه اذا لم يدخل فيه ماء ولم يخرج منه ولم تدر فيه الرياح صح
والسواقي تتعفن وتولدت فيه اشياء ردية والامر بخلافه ولم تتعفن هذا
النوع اعني الزق آراء الانواع وعلى ما قاله الرازي لانه لا يكاد يحدث الا مع ورم في
الكبد حار او صلب ايسد منافذ المائية الى الكلية او سوء مزاج مستحكم مبطل لقواها فيه
بحيث لانه لا يوجب الزق بوجه الا ان يكون معه سدة في تلك المنافذ وقد ذكر في اردية آجرة
آخر الاول ان بعض الاعضاء فيه سليمة فلا يتمكن من استعمال الادوية القوية حذرا من
اضرارها بها والثاني ان اكثر اضراره ومعظم افساده الاعضاء الباطنة هي اشرف والثالث
ان ضرره بالات النفس اكثر بخلاف اللحمي والرابع ان مادته اغلظ وتحليلها وخروجها اعسر
بخلاف الطبلي والخامس ان مداواته في الحقيقة البزل وفيه خطر عظيم وذهب قوم منهم

منهم بختيشوع الى ان الطبلي اردأ لان تمديده للاحشاء والملاحة اشد من غيره ولانه انما يحدث
اذا كان لحار الغريزي ضعيفا جدا بخلاف غيره فانه قد يحدث بغيره لسدة او لتفرق اتصال
والحق انه دون اللحمي والزقي لان المادة الموجبة له يسهل التحليل والمعالجة **وعلامات**
ثقل البطن وعظمه وصقالة جلده لصقالة الماء ويكون ملمسه كملمس الزق المملوء ماء ليس
الزق المنفوخ فيه ويسمع منه خضخضة الماء عند ضرب اليد عليه وعند انتقال صاحبه
من جنب الى جنب **وعلاجه علاج ورم الكبد** الحار او الصلب ان كان وتبديل مزاج
اي مزاج الكبد ان كانت حارة بالسكنجبين وماء الهندبا وان كانت باردة فبالسكنجبين
البزوري ونحوه مثل شراب الدينار وشراب الاصول ثم استفراغ الماء بما يسهل ذلك
كالكلابخ البارد وصفته ورق المازريون المنقوع في الخل سبعة ايام المجفف
بليلج اصفر منقى من كل واحد عشرة دراهم عصارة الافسنتين ثلثة دراهم ايرسا دو
احمر بزر الهندبا بزر الخيار المقشر بالسوس مكدر حبين بدرق وتحل ويؤخذ زنجبيل
وفلوس الخيار شنبر وفانيذ مكد عشرة ويحل بالهندبا ماء حارا ويصفى ويطبخ حتى يغلظ ويعجن
به الادوية او الكلابخ الحار وصفته بليلج اسود بليلج املج برنج كابلي زنجبيل
شيطرج هندي فلفل لسان العصافير كمون كرماني ريوند صيني ملح اندراني ملح احمر
ملح النفطي ملح هندي ما نخواه مكد ثلثة دراهم تريد رطل املج منزوع النوى ثلثة ارطال
يطبخ الاملج باربعة وعشرين رطلا حتى ينقى ثمانية ارطال ثم يصفى ويلقى على ذلك الماء
الفانيذ فانيذ اربعة ارطال ويطبخ حتى يصير غليظا مثل العسل ثم يصب عليه ثلثة ارطال
من الشيرج الطري ويحرك حتى يستوي ثم يذر عليه الادوية ويخلط ونحوه مثل دواء الكركم
ومعجون اللك الصغير والكبير بحسب حرارة المزاج وبرودته وصبغ القارورة وبياضها
ثم سقي المقويات للكبد مثل قرص الامبرباريس والورد وشراب الرمان والزيرباج والسكباج
والرمانية بالزبيب مع لحوم اللطيفة مثل الدراج الطيهوج والفروج بالابازير الحارة فالمائة
لتندفع المائية بطريق البول ولا ينصب الى فضاء البطن فيعود المريض من الاقراص مثل قرص
المازريون وغيرها كالجوب والمطبوخات المتخذة من الاسارون والرازيانج والانجرة
وبزر الكرفس والسنبل والبوح والاذخر والغوديج والبلبون والكاكنج وينبغي ان لا يداوم
على مدروا حد لكلا يألفه الطبيعة فلا ينفعل عنه وان يسحق الادوية ناعما ليصل قوتها سريعا
الى حدبة الكبد وان يتبع بمرق دجاج سمين **واما الطبلي** فهو ان تجتمع الرياح الغليظة العسر
التحلل في المواضع الذي تجتمع فيه الماء في الزق مع رطوبة قليلة جدا ولذلك يسميه بقراط

الطبلي

بالاستسقاء اليابس وسببه مزاج الكبد مع برودة المعدة ورطوبتها فلم تهضم
المعدة الطعام جيدا فلم يهيئ لهضم الكبد ثم يحاول الكبد ان يهضم ما هو غير معد لهضمها
بحرارة نارية فيفعل فيه فعلا غير طبيعي خلاف ما يفعله الحرارة الغريزية فيتحلله ابخرة تصير
رياحا عند استيلاء البرد عليها ومفارقة الاجزاء النارية عنها وتجتمع تلك الرياح في
الاحشاء والمواضع الخالية التي تجتمع فيها الماء في الزق وقيل ان هذه الرياح تنفذ من
الكبد مع الغذاء الغير النضيج الى العروق ولا يلتزق بالاعضاء لبعد المشاكلة فيرجع
الشعب التي تاتي السرة وينفتح افواهها ويعرف الى الاحشاء وجميع مواضع الماء من الزق
وغيره فيه وعلامته ان لا يكون معه من الثقل ما يكون في الزق بل فيه تمدد كما ينتفخ الزق واذا
قرع البطن باليد سمع منه صوت كصوت الطبل ويكون معه خروج السرة كثيرا لان التمدد
للطافة مادته اشد بخلاف الزق وعلاجه الاسهال اي اسهال المائية والرطوبات النضجة
التي يكون مع الريح في الاحشاء والرطوبات الغير المنهضمة التي يتولد منها الريح برفق بما لا يضعف
الكبد فيكثر تولد الابخرة ويحدث العطش ايضا والتنقية لتنقية المعدة وتبريدها
ثم تحليل الرياح بالمحللة كنقيع الكمون والكراويا والكمادات مثل الجاورس والملح المسخن
والحمولات المعمولة من السذاب اليابس وبزر الحرمل وبزر الازباح وبزر الكرفس والترمس
والبورق مع السكر الاحمر وماء السذاب والمعجونات الكاسرة للريح مثل الشجرنيا
والقنداديقون نوع من الاستسقاء الطبلي يقال له الحبن وهو في اللغة مرادف
للاستسقاء يقال للذي به الاستسقاء الاحبن وهو هذا النوع الطبلي بعينه اذا تحلل
ما سبق من الرطوبات والرياح وبقي ما يعسر تحليله منها اي من الرطوبات والرياح غليظا
لا يحلل بنضج الكبد ويصلح حال العليل ويجود هضمه ويحسن لونه ويتم اغتذاء بدنه و
يكمل قوته ويبقى الصلابة في نطفة اكثر ما كان وعلاجه الحبن في الحمامات الكبريتية
والنطرونية ليستلطف تلك الرياح ويحلل وتضميد البطن بما يلطف تلك الرياح
ويحللها مثل البابونج والاكليل والمرزنجوش والشعتر وبزر السذاب والجندبيدستر
ورماد الطرفاء والنطرون مع ماء السذاب وبول الحمار في امراض المرارة والطحال
اليرقان هو تغير من لون البدن فاحش الى صفرة او سواد لجريان الخلط
الاصفر والاسود الى الجلد وما يليه بلا عفونة والا فتعرض حمى غب او ربع اما اليرقان
الاصفر فهو اما من قبل دفع الطبيعة اذا دفعت المرة الصفراء الى الجلد وظاهر البدن
على جهة البحران وعلامته تقدم حميات صفراوية بدفع الطبيعة مادتها الى الجلد وعلامة

امراض المرارة والطحال اليرقان

لحبن

علامات آخر لازمة للبحران مثل الم في الاحشاء لان عند المجاهدة البحرانية تتمدد الاعضاء
نحو جهة دفع الطبيعة فيحدث لذلك الم في الاحشاء ولا ينصب شيء من الصفراء
عند حركتها الى الاحشاء وغثيان لما ينصب شيء الى المعدة ومرارة في الفم وينبغي
الطبيعة لاشتغال الطبيعة والجائها الى امر اخر وهو دفع المرض فان يكون حدة
في يوم باحوري فان كان قبل السابع فهو ردي لانه لا يكون عن دفع الطبيعة فان
البحران اليرقاني انما يكون اذا دفعت الطبيعة المرة عند عجزها عن اخراجها من البدن
بالقيء او الاسهال فيعجز ذلك الى ناحية الجلد ولم يخرج بالعرق لغلظها واذا كانت
المرة غليظة لم يمكن ان تدفعها الطبيعة على سبيل البحران قبل السابع فالعرق
يكون حدوثه بسبب آخر من اسباب اليرقان مثل السدد في الكبد والورم فيها وكثرة
المادة جدا عند جالينوس وقيل انه يكون لدفع الطبيعة على سبيل البحران
الردي بسبب كثرة المادة اورداءتها وسدد في الكبد فعند ذلك تضطر
الطبيعة الى الدفع قبل نضج المادة والاستيلاء عليها وتميز جيدها
عن رديها وعلاجه ان تعان الطبيعة على دفعها بالدخول في الماء الحار فانه
يوسع المجاري ويلين الجلد ويرقق المادة ويجذبها الى ظاهر البدن ويسقى
السكنجبين لانه يقطع الصفراء ويلطف الاخلاط الغليظة وينفذ المفتول ويفتح
المجاري واما من سوء مزاج حار يعرض للكبد فيحيل الغذاء الى الصفراء الغير الطبيعية
لان الحرارة ترقق جوهر الكيموس وتحدث له غليانا ما واحراقا ما ويتصل هذه الصفراء
في العروق الى سائر البدن مع الدم لكثرتها ويجاورها عن القدر الذي تتحمله
المرارة ولذلك يكثر معه حمى سوء وحس لكثرة الدم وغليانه ايضا ووصوله
على تلك الصفة الى القلب وسائر الاعضاء وعلامته علامات سوء المزاج
الحار للكبد علاما ترقق الصفراء لانصباب شيء منها لكثرتها الى المعدة وقلة
صبغ الشفة في نظرها لان بياض الشفة والقار في اليرقان انما يكون لاستيلاء
الثلج على المعدة والامعاء لرد ماء وقلة انصباب الصفراء اليها لاندفاعها
الى ظاهر البدن ولذلك يكثر فيه القولنج وهذا لا يمكن ان يكون فيما يحدث من
حرارة الكبد لان الاحشاء فيه تكون حارة بالضرورة ويدل على ذلك كثرة تولد
الرياح في هذا النوع خاصة وكثرة القيء الصفراوي وشدة صفرة البول لكثرة
اندفاع الصفراء في البول او سواده لان الصفراء لكثرتها في مجاري البول تجتمع وتكاد

نف

والاصفر وغيره من الملونات اذا كان في قبل نفوذ البصر فيه فيرى اسود كالماء
الغمر فانه يرى ازرق للكاثف سيما اذا الحلل لطيفها الموجب للاشراق بسبب
طول احتباسها في المسالك لضيقه عند التراكم وقد يكون سواده لاحتراق الصفراء
حتى يصير سوداء محترقة والفرق بينهما انه اذا كان عن الاحتراق لا يكون البول معه
غبرا ضرورة ان الاحتراق يلزمه ضعف القوة وتعلوه زبد اصفر اما الزبد فلغليان
واما صفرته فلزوال الكاثف الموجب للسواد عنه تحلله وعلاجه تبريد الكبد بمثل
ماء الرمان الحامض وماء الشعير وغير ذلك من الادوية والاغذية والاضمدة التي
ذكر وتنقية البدن من الصفراء بمثل طبيخ الهليلج وماء الرايب الذي دبغ فيه
سقمونيا واما من سوء مزاج حار يحدث في المرارة فيجذب المرار اكثر من القدر الطبيعي
ثم يحلّ فيها ويفور وينبسط في جميع البدن كما اذا جعل رطل من الماء في ظرف يسع فيه
عشرة ارطال واغلي فانه عند غليانه يتخلخل حتى يملأ منه الظرف ثم ينصب عنه حتى لا يبقى
فيه شيء منه وهذا بعيد جدا لان اندفاع المرار عند غليانه في المرارة الى الامعاء بعده
اقرب من انه يعلو الى الكبد ورجعه فتقوى اليه ثم منه الى سائر البدن بل الاقرب ان
المرارة عند حرارتها تجذب المرار جذبا قويا بحيث يمتلي منه ولا يسعه فيتمدد تمددا
كثيرا فيسترخي ويسقط قوتها فلا يستطيع دفع المرار الى اسفل فلا ينصب المرار من
الكبد اليها لامتلائها بل ينبسط مع الدم في جميع البدن وهذا كما يعرض للمثانة اذا
امتلات باكثر مما يجب فانها تتمدد وتسترخي ولا يستطيع ان يدفع البول الى
خارج وايضا لا يقدر المرارة على جذب المرار من الكبد فيبقى فيها وينبسط في البدن
كما يعرض للطحال اذا ما تورمت وعرضت ان لا يقدر على جذب المرار من الكبد فيبقى
فيها وينبسط في البدن السوداء من الكبد فيختلط بالدم وتنبسط في البدن وقد يعرض
حدوث اليرقان منه لان الكبد يسخن بما يتأذى اليه من حرارة المرارة فيحيل الغذاء
الى الصفراء على ما ذكر فهذا ايضا بعيد والفرق بين هذا وبين الذي من سوء
مزاج الكبد ان الذي من الكبد يصفر فيه لون جميع البدن ما خلا الوجه فانه يعرض
للكودة اذ الذي يرتقي الى الوجه من المادة يكون اشد تهيؤا للاحتراق لشدة حرارة
ولطافته فيحترق ويسود فيميل لون الوجه الى الكودة ويكون معه نحافة البدن لما
يتولد دم يصلح لان يخلف عن المتحلل واحتباس الطبيعة لانجذاب جميع مائية
الكيلوس الى الكبد بسبب حرارته كانجذاب الدهن الى الفتيلة في السراج وفي

في سوء مزاج المرارة لا يوجد ذلك فيه نظر لان الشيخ قد صرح بان عند حرارة المرة في
المرارة وانبساطها يكون البدن اصفر والوجه وحده اسود والبدن نحيفا والطبيعة
محتبسة لشدة تجفيف المرار للثفل بل الفرق بينهما ان الكبدي يكثر معه العطش وقلة
الشهوة وقيء المرار وحمرة البول والمراري يبيض معه الثفل والبول في الابتداء لاحتباس
المرار في البدن ثم يصفر ثم يسود ويختلط في الآخر والفرق بينه اي بين المراري وبين الذي
من سدد الكبد اي سدد عروقه التي بينه وبين المجرى الذي بينه وبين المرارة وعروقه
التي ترتقي منها الصفراء الى حدبته وتندفع الى الكليتين والمثانة ان ذلك المراري يحدث
قليلا قليلا ثم يتكامل لانه لا ينفذ المرار الى البدن الا ما يفضل عن المرارة ويرجع عنها
الى الاعضاء فهذا السددي يحدث دفعة لان المرار فيه يحتبس بالكلية عن المرارة وعنه
وينفذ الى الاعضاء وعلاجه بتبديل مزاج المرارة بالاشربة الباردة المطفية مثل شراب
الاجاص والرمان والسكنجبين الساذج الصادق الحموضة مع ماء الهندباء وماء البقلة
وتنقية البدن من الصفراء او بطبيخ الهليلج الاصفر والشاهترج والافسنتين والاجاص
واما من حرارة جميع البدن والعروق حتى يكثر فيها المرة الصفراء لما يتغير الدم الذي
فيها ويستحيل الى المرة وعلامته سخونة البدن عند اللمس وتحوله لما ان الدم يستحيل
الى المرة فلا يصير جزءا للبدن وحكة تعرض لجميع البدن للذع الصفراء وحدتها وبسبب المرار
لانجذاب المائية منها الى الاعضاء بسبب حرارتها وخروج الصفراء بالقيء والبول
والبراز لان الطبيعة تدفعها من هذه الطرق عند زيادتها في البدن وان يعرض قليلا قليلا
بحسب ما يصل الى البدن من الغذاء وعلاجه الاسهال بما يستفرغ الصفراء ثم تعديل
المزاج بالاغذية المطفية مثل السمك الغضوي المطبوخ بالخل والزوابيج المطبوخة
بماء الحصرم وماء الرمان الحامض ومزورة الماش والقرع والاشربة المطفية واما
من ورم الكبد بسبب ما ينضغط منه المجرى الذي ينفذ فيه الصفراء الى المرارة
وينسد فيحتبس فيه المرار ويحصر الكبد اسخن مما كان سيما اذا كان الورم حارا فيتولد
المرار فيه اكثر مما يتولد في الصحة وعلامته علامات ورم الكبد وكذلك علاجه واما
من سدد في الكبد يحتبس عنه المرار الى المرارة والكلية وعلامته ان يكون مع اليرقان
علامات سدد الكبد ويكون البول والبراز ابيضين لانسداد طريق الصفراء الى الكلية
والامعاء وعلاجه علاج سدد الكبد واما من استحالة بعض الاخلاط في الاعضاء
الى المرة الصفراء بسبب حرارة غريبة عرضت لها وهذا يكون من لسع حيوان ذي

لذى

يل

سم حار

كالرتيلا والزنابير الخبيثة والافاعي وغير ذلك مما يسخن العضو الملسوع بحرارة السم
وبالالم فيسخن الاخلاط التي فيه وتتعفن وتستحيل الى الصفراء وينتشر منه الى جميع
البدن واما من شرب دواء او اغتذاء حار كحرارة التمر والافعى وحشا الحديد اذا لم
يبلغ الى هذا الحال وعلامته تقدم الصحة وجودة الاخلاط وحسن التدبير
وان يعرض بغتة مع نهشة حيوان في الاذى عن اللسع او حدوث مغص وتقطيع
في الاعضاء الباطنة والتهابه وحمرة في الوجه وكرب وعطش وبخر في الفم لفساد
الاخلاط وتعفنها وارتفاع الابخرة المتعفنة عنها في الذي عن المشروب وعلاجه سقي
ماء الرمان ولعاب بزر قطونا وماء الهندبا واقراص الكافور وماء الشعير ودهن
اللوز مع شرابه مافيه شيء مع زرنباد وقد ذكر ثابت ان جالينوس سقى من ذلك الترياق
الترياق الكبير فبرأ المرض واما من شدة حرارة الكبد لانها تولد المرار وتحيل ما في البدن
من الدم الى المرار وتجذبها الى ظاهر البدن وعلامته الحمى المرارية لما ينبعث شيء من
المرار لكثرته الى المعدة والعطش وضعف الشهوة لحرارة المعدة وكثرة انصباب
الصفراء اليها فالم المعدة للذع الصفراء وحدتها وهذا الصنف من اليرقان يحدث
للصبيان والنساء اكثر للين اجسامهم وتحللها فيسرع تاثير الحرارة ونفوذها فيها
وفي الاكثر يكون معه حمى محرقة لان المرار الذي يتولد ابدا فيهم من الدم يتعفن بتلك
الحرارة الغريبة في داخل العروق او لما يسخن القلب والروح او لانه يسخن المرار في العروق
القريبة منه وتعفن وعلاجه تبريد المسكن بالاكثار من مثل الجلاب وسقي مياه الفواكه
الباردة مثل ماء الرمان والتفاح والبطيخ الهندي والقرع والخيار والاطعمة الباردة
مثل الرمانية والريباسية والكشكية واما الورم يحدث للمرارة فتضعف عن جذب
المرار من الكبد وعلامته الحمى الدقيقة اما الحمى فللورم ووصول الحرارة من المادة
المتعفنة في موضع الورم الى القلب لا للمرار المندفعة الى الجلد لخلوه عن العفونة
ولا لكانت الحمى غبا نائبة ولا دقيقة فلبعد المرارة من القلب وضعف مشاركتها
له لانها تشارك الكبد وهو يشارك القلب من غير تعلق موضع الكبد ولا في جهته
لصغر حجم الورم وان احس فثقل كان يسيرا غير ظاهر كما في ورم الكبد
وخشونة اللسان لحرارة الحمى وكثرة ارتفاع الابخرة الحارة المحتقنة من المعدة
اليه والتهوع لانصباب المرة الى المعدة وعلاجه علاج ورم الكبد واما لضعف
جرم المرارة عن الجذب بسبب سوء مزاج وفي الاكثر يكون مع ضعف الكبد

الكبد عن الدفع والتمييز وعلامته ان يكون مع اليرقان غشي ورقة المرة بلا ثقل في
الكبد اذ لا يحتبس المرار باجمعه فيه وعلاجه علاج ضعف الكبد فان المرارة
تقوى باشتراكها اي باشتراك الكبد ولذلك يكون علاجها هو بعينه علاج الكبد
واما السدة تحدث في المجرى التي فيه تجذب المرارة المرة الصفراء من الكبد
وعلامته ان يكون مع رقة المرة مرارة الفم وثقل يسير في الكبد اما الثقل فلاحتباس
الصفراء فيه واما يسيره فلقلة الصفراء وخفتها ولطافتها وان يبيض البراز
قليلا لان ما يبقى من المرار في كيس المرارة ينصب اولا فاولا الى الامعاء و
يصبغ البراز حتى ينفد وعلاجه استفراغ الصفراء من البدن ثم تفتيح
السدد ان كانت حارة بماء الهندبا وعنب الثعلب والسكنجبين وان لم
تكن حارة بماء الكرفس والرازيانج والسكنجبين البزوري ونحوها
واما السدة فانها تحدث في المجرى الذي فيه يدفع المرارة المرار الى الامعاء وعلامته
ان يبيض البراز دفعة لانقطاع الصفراء عن الانصباب الى الامعاء دفعة ويعسر
خروجه لان الصفراء تغسل الامعاء من الثفل والبلغم اللزج وتلذع عضل المقعدة
فيحتاج الانسان الى النهوض الى التبرز واذا انقطعت عنها بالكلية لم ينتبه لدفع الثفل
ولم يتحرك البراز للدفع ولم ينظف الامعاء من الرطوبات فتركب عليها ويحتبس مع البراز
فيها وربما يحدث منه قولنج لانسداد الامعاء بالثفل او بالرطوبات المتشبثة المتركبة
عليها ولا يكون معه رقة المرة لان الكبد الصحيحة يدفع المرة الى المرارة فان لم يكن قلة
البول في الاعضاء لا الى المعدة لانها تتاذى بذلك ويفسد الهضم فيها لاختلاط الخلط
الردي بالغذاء ويحدث الغثيان وعلاجه العلاج المتقدم بعينه عند
الحرارة والبرودة لكن يحتاج ههنا الى ادوية اقوى من الاول لبعد مكان
السدة ويزيد عليه بان يحقن في هذا النوع لان تاثير الحقنة فيه اقرب بالحقن الحادة
لانها تفتح السدة وتحلل القولنج وتستفرغ الرطوبات اللزجة المتشبثة بالامعاء والصفراء
المتلاشية في الاعضاء وتنفع من السدة في هذين المجريين يعني الذي تجذب فيه المرار
الى المرارة والذي يدفع خاصة ماء الكرنب اذا طبخ فيه فلوس الخيار شنبر وقطر عليه
دهن اللوز المروسي لان السدة في هذين المجريين اي في داخلهما لان الاطباء يطلقون
السدة على ما يكون في داخل المجرى وفي نحو ما يكون على المسام وافواه العروق
يطلقون عليها الانسداد لا يكاد يحدث الا من ورم لان الصفراء لحدتها ولطافتها

لايبعد ان يبقى فيهما رطوبة لزجة يسددهما فيحتاج الى ما يحلله مثل الكرفس والحاشا والنانخواه والترمس
واللوز المر هذا من نتايج افكار الرازي وفيه نظر لان الورم في هذين العرقين لا يمكن ان
يكون الا من الصفرا او بالضرورة لا يخلو عن وجع ما وحمى لسنة والمشاهد
خلاف ذلك وايضا الصفرا التي تنفذ فيهما يكون على ضرافتها وعلى حدتها ولطافتها
فكيف يصير محتقنة العضو مورمة له والبلغم الغليظ اذا اختلط بها لا يمكن ان ينفذ
في جرم هذه العروق لشدة صلابتها وتلززها لكونها مجاري للصفرا وليس من المحال
ان يتولد في الكبد اخلاط غليظة لزجة تختلط بالصفرا وتنفذ الى المرارة كما يكون في من
يكثر تناول الرؤس والهرايس مع شرب الشراب فينفذ تلك الاغذية على حجمها
في العروق ويسدها لا يقدر المرار على اخراجها لغلظها ولزوجتها سيما اذا كانت الدافعة
مع ذلك ضعيفة على انهم يجوزون حدوث اليرقان من احتباس شيء في الامعاء
خصوصا في قولون فينصب اليها مرار كثير ولا يخرج عنها فلا يجد باقي المرارة موضعا ينزع
اليه وان كان المجرى الذي فيها وبين الامعاء مفتوحا هذا مع كثرة المرار وسعة المجرى
فكيف مع قلتها وضيق المجرى والشيخ ان استبعده ما استحاله فانه قال ان
المرة اذا حصلت وكثرت في معاء اخرجت نفسها وغيره الا ان يكون عرض للمجرى
بطل وكلما فعله ان سقطت ويجوزون ايضا حدوث السدة في المجاري من الصفرا
نفسها لكثرتها **وقد يحدث السدة في هذين المجريين من لحم نابت او ثولول ويستدل
عليه بقلة غناء المعالجة** لان قوة الادوية لا تبلغ الى ان يقطع اللحم والثولول
وعدم انصراف اليرقان لبقاء السبب ولا علاج له اذ لا يمكن ازالته الا بالحديد
وهو غير ممكن ههنا **وربما عرض اليرقان** بسبب القولنج لانسداد الطريق
الذي ينصب المرة الى الامعاء بسبب خلط بلغمي لزج يلتزق على سطح الامعاء
ويسد فم المجرى الذي ينصب المرار اليها فينصرف الى الاعضا البدن ويحدث
اليرقان وهذا الانا قض لما سبق من ان السدة في هذين المجريين لا يكون الا من
ورم لان السدة ههنا ليست في نفس المجرى بل في فوهته وكذا ما يكون السدة
بسبب شدة امتلاء المرارة لانصباب المرار الكثير اليها فينطبق على فم المجرى
ما يجب فيها وكذا ما يكون بسبب برد يصيب قعر الكبد فيتقبض مجاريه
او لاجتماع مادة لزجة فيها يغري وجه المجرى فلا ينفذ المرار الى المرارة
وعلاجه علاج القولنج فاما ما يبقى الصفرة من ابدان اصحاب اليرقان

واعلم بعد زوال السبب فالاستحمام لانه يفتح المسام ويرقق الاخلاط
ويدفعها من الجلد بالعرق والبخار ويشق الحل التشقف مرارا متوالية فانه
لحدته يلذع الخيشوم ويقطع الاخلاط ويفتح المجاري فيسيل من الانف
مرة كثيرة يزول بصفوة العين **و**كذلك الغرغرة بالسكنجبين الذي طبخ فيه
الافسنتين لانه ينقي العروق من الصفراء ويخرج المادة المختفية فيها والسعوط
بالشونيز وشحم الحنظل والنظر الى الالوان الصفر حتى يتر شح في ذهنه صورة
الاصفر لان الطبيعة تدفع المادة الصفراوية كلها الى الجلد للمشاكلة فيحلل
سريعا ولذلك ينبغي ان لا يعرض عن النظر الى الاشياء الحمر **واما اليرقان الاسود**
وهو اليرقان الذي يقال له اليرقان السددي بنسبة الى السدد وهو موضع
يكون لون سكانه اسود فهو يحدث اما لسدة في المجرى الذي فيه يجذب السوداء
من الكبد الى الطحال فلا يتصل الخلط السوداوي الى الطحال فيبقى مع الدم
ويسري في البدن باسره واما لسدة في المجرى الذي فيه يدفع السودا الطحال
الى فم المعدة فيكثر اي السودا فيه اي في الطحال وتعود عند امتلائه الى الكبد
وتسري منه مع الدم في البدن وعلامته ما بين السدتين الثقل والتمدد لاحتباس
السودا في الجانب الايسر فقط لان السدة اذا كانت فيما بين الطحال
والكبد يكون الثقل والتمدد لا محالة في الجانب الايمن لاحتباس السودا فيها
وان يحدث اليرقان قليلا قليلا لان ما يسري من السودا الى البدن يكون
على حسب ما يتولد في الكبد يوما فيوما وظاهر ان تولدها قليل جدا الى
تولد المرار وغيره من الاخلاط والفرق بين ما بين السدتين ان في الاول
يسقط الشهوة بتدريج لما يبقى شيء من السودا في الطحال فينصب لا فاولا
الى المعدة وفي الثاني يسقط دفعة **وعلاجه تفتيح السدد بالسكنجبين البزوري
ونحوه** من الاشربة والاقراص والمعاجين التي فيها مفتحات قوية وتنقية
البدن من السودا بطبيخ الافتيمون او ماء الجبن او مع الافتيمون والهليلج
النفط والغاريقون **واما الشدة** فحرارة الكبد فيحرق الدم الى السودا فيسود
اللون لسريان الدم السوداوي المحترق الى البدن **والفرق بين الكبدي**
اي اليرقان الاسود الذي يكون من ضعف الكبد والطحالي اي الذي يكون من
ضعف الطحال يكون شديد السواد وذلك لان ما ينبعث من السودا الى

س

مع سلامة الكبد ان الكبدي يكون
قليل السواد مع سوء حال الكبد
والطحال ح

ا

البدن عند ضعف الكبد يكون مختلطا بالاخلاط الاخر غير متميز عنها فيكون علل السوداوية
ينبعث عند ضعف الطحال وعلامة الكبد يكون متميزة عن الاخلاط الاخر خالصة صرفة
فيكون شديد السواد وقد يكون البراز والبول فيه اسودين لان الطحال عند ضعفه لم يجذب
الفضل السوداوي فيختلط شيء منه بالدم وينبعث الى الاعضاء ويندفع شيء منه بالا
دالادرار او يتحلل عن امساكه فيندفع بحسب ميله مع البول او البراز او القيء مع شكوى المريض
من الجانب الايسر عن المعدة والثقل والوجع والصلابة وعلامته اي علامة ما يحدث
لشدة حرارة الكبد ان يكون مع خبث نفس وغم ووسواس بما سب فالج وسائر
الاعراض التي تكون في السوداء المراقي فعلاج اخراج الدم الفاسد بفصد الباسليق و(?)
الردي بطبيخ الافتيمون والشاهترج ثم العناية بامر الكبد وتطفئة حرارتها بالاشربة والاغذية
والاطلية المبردة واما الضعف جاذبة الطحال فيجري السوداء مع الدم في جميع البدن و
اما الضعف ماسكة فينصب السوداء من الطحال فيسري في جميع البدن وعلامته كدورة
بياض العين في العينين مع سقوط الشهوة في القسم الاول لان الطحال لا يجذب السوداء
من الكبد حتى ينصب الى فم المعدة وخروج السوداء بالقيء والاسهال في القسم الثاني وعلاج
تقوية الطحال بوضع الاضمدة المقوية عليه مثل الافسنتين والسنبل والكمافيطوس(?) والورد ما
وقصب الذريرة واصل الكبر والورد والمقل بماء ورق الطرفا او بماء السذاب والخل والحجامة
بالنار او بغيرها بالمشرط لجذب السوداء اليه وبالدلك بالخرق الخشنة لذلك والرياضة على
الخلاء لانها تثير الحرارة وترقق الرطوبات الغليظة وتوسع المسام وتحلل الفضول واما ورم
الطحال حارا وصلبا فيضعف بسببه عن جذب السوداء او تنقية الدم عنها ويجيء في امراض
الطحال وقد يجذب اليرقان الاسود على سبيل دفع الطبيعة وبحران امراض الطحال حيث
لم يحتمل طرقها للنقص غير ناحية الجلد المانع وعلامته ان يحدث اليرقان بعقبها اي بعقب امراض
الطحال ويجد العليل بعقبه اي بعقب اليرقان خفة وعلاجه المقوية على ذلك بالاستحمام
بالماء العذب والتمريخ بالادهان اللطيفة مثل دهن البابونج والشبث والسوسن فان
الصفر اليرقان السندي منسوب الى سند وهو موضع يكون لون اهله اسود الصفرة وسببه
انسداد الطريق بين الكبد والمثانة العليا وبينه وبين الطحال فلا ينفذ الصفرة الى المرارة
ولا السوداء الى الطحال فيختلطان بالدم الى الاعضاء فيصفر اللون ويسود والصفرة في السواد
لون السند ويفرق بين ما يكون السدة في الموضعين وما يكون في الطحال فقط بكون الماء انه
ان كان على صورة البنفسج الممزوج بالزعفران ففي الموضعين وان لم يكن فيه صفرة فهي

سهل

الطبيعة صح

امراض الطحال

الطحال فقط وكذلك يكون الحرقة التي يبيح بها البدن امراض الطحال سوء مزاج الطحال
يكون اما حارا وعلامته العطش والالتهاب في اليسار وان يضرب الغار(?) ويرجع
الحرارة الى السوداء لا يسخن الكبد بالمشاركة سخونة غير مفرطة فيكثر تولد الدم السوداوي فيه
ويندفع شيء منه مع البول وكذلك النجو لا يندفع شيء منه الى الامعاء وعلاجه فصد الباسليق
والاسيلم من الجانب الايسر ان كان سوء المزاج ماديا وذلك لان فصده يجذب المادة
الى الخارج التي هي في غاية البعد وسقي ماء الهندبا وعنب الثعلب والاقراص الباردة
مثل هذه ورد اجمع طباشير بزر البطيخ والقثاء والخيار وبقلة الحمقاء من كل واحد ثلثة
دراهم راوند صيني اسقولوقندريون من كل واحد درهم ونصف زعفران درهم كافور
نصف درهم يدق ويعجن بماء الكاكنج(?) او الهندبا ويقرص وتضميد الطحال بالاضمدة الباردة
مثل دقيق الشعير مع ماء ورق الطرفا والخل مثل اللبلاب المطبوخ بالخل مع دقيق الشعير
واما باردا وعلامته سقوط الشهوة وكثرة القراقر والجشاء هذه كلها لضعف عن جذب
السوداء انتهى(?) لان القراقر والجشاء انما يكون لضعف المعدة وقصور الهضم لا يبعث
اليها البرد من الطحال بالمشاركة وعلاجه التسخين بالسكنجبين الكثير البزور والاصول الحارة
مثل بزر الكرفس والرازيانج والانيسون والكمون والفنجنكشت والسذاب والشلجم
واصل الكرفس والرازيانج والاقراص المعمولة من قشور اصل الكبر والزراوند واسقولو
وبزر الفنجنكشت والفلفل والقسط والسذاب والاشنة والابرساء(?) والوج والسليخة
المعجونة بالخل وماء ورق الكبر والطرفا والاضمدة المتخذة من التين والقسط وورق
السذاب وقشور اصل الكبر وثمرة الطرفا واسقولوقندريون واللوز المر وورق الغرب
مع الخل واما يابسا فعلامته صلابة الطحال ونحافة البدن لانه حيث لا يجذب السوداء
من الكبد لضعفه يختلط بالدم وينبعث الى سائر البدن فلا يغتذي به على المجرى الطبيعي
ولا يترطب به ليبسه وجفافه مع ان ما يتولد في الكبد من الدم يكون غليظا فقبل الرجوع(?)
لا يحدث فيه اليبس ايضا بمشاركة الطحال واسوداده لاختلاط السوداء بالدم وعلاجه
الترطيب بوضع الاطلية المبردة عليه مثل حب القرع والبطيخ وبزر البقلة والخطمي مع
لعاب بزر المرو ولبن الاتان ودهن البنفسج وسقي الاشربة الموافقة لذلك مثل شراب
البنفسج والنيلوفر والخشخاش مع ماء القرع والخيار واما رطبا وعلامته لين الجانب
الايسر وثقل فيه اما في المادي فظاهر واما في الساذج فلان الرطوبة ترخي الرطوبات
والمعاليق التي يتعلق بها الطحال فيضعف عن حمله ويحس العليل في ثقله وثقل

قندريون والاشنة

البدن

علامة كثرة في البدن بالمشاركة تولد الدم الرطوبي وسواد فيه يضرب الى بياض اسرع التركيب السواد الحادث من السودا مع البياض الحادث من الرطوبة عند انبعاثهما من الكبد الى الاعضا كضعف جاذبة الطحال وعلاجه ما يخفف من الاقراص المعمولة من الورد الاحمر واصل الكبر والراوند والسنبل والكاكنج المغسول والانبرباريس المعجونة بماء الطرفا والاضمدة المتخذة من الفوتنج والبورق والسذاب وثمرة الطرفا مع الخل الثقيف وأما حارا رطبا وعلامته ان يظهر ثقل في الجانب الايسر ولا يكون هناك عطش ولا التهاب بسبب الرطوبة ولا سواد في القارورة لقلة تولد السود المضادة المزاج الحار الرطب للسودا ويظهر في اللون كمودة لكثرة اخلاط الرطوبة الغليظة المتولدة في الكبد بالدم وفي البدن ترهل لذلك وعلاجه سقي السكنجبين البزوري بقشور اصل الكبر والتضميد بالاضمدة التي فيها مع الزبد بنفسج مثل الورد الاحمر وثمرة الطرفا والنمام والصندل مع ماء الطرفا والخل ولا يسقى ماء الجبن لانه مرطب في الغاية وإما حارا يابسا وعلامة اعتقال الطبيعة لنشف مائية الكيلوس وحمى الغذيين والساقين لكثرة ما ينزل اليهما من الدم الغليظ الحار وصفا يظهر في القارورة لشدة جذب الطحال للفضول الغليظة المكدرة للبول مع الحرة لحرارة الكبد من غير رسوب لما ذكر وغير نضيج لان النضج انما يكون عند اعتدال المزاج وشدة العطش والالتهاب وعلاجه التضميد بالاضمدة المرطبة المبردة مثل ورق عنب الثعلب وعصا الراعي وورق لسان الحمل وبزر قطونا وساير علاج سوء المزاج الحار البسيط اليابس البسيط وإما باردا رطبا او باردا يابسا ويتبع هذين المزاجين صلابة الطحال وغلظه لان البرد يجمد الفضول التي في الطحال غلظا وكثافة ويحكي صلابة الطحال وغلظه التي تكون من الورم واما الصلابة التي تكون لغلظ جوهره من غير ورم فلم يذكرها المصنف اورام الطحال وصلابته اكثر ما يكون اورام الطحال صلبة لانه موضع للفضول الغليظة الكثيرة الارضية وهي اذا ارتكمت فيه عند الورم تصلبت بالطبع وقد تعرض له الاورام الحارة لكثرة ما فيه من الشرايين التي تحتوي دما حارا ولكن اذا عرضت لم تلبث ان تصلب لان الدم الواصل اليه لغذائه غليظ ويتراكم فيه ويزداد غلظا فتصلب مع ان شدة حرارته تعين على تحلل ما فيه من الاجزاء اللطيفة بسرعة وهي اما حارة دموية وعلامتها وجع في جانب الطحال والتهاب وعطش

وحمى حارة يشتد ربعا لما سنبين في الحميات وسواد في القارورة اخذ من الغيمة لاحتراق الدم وكثافته واسوداده وكثرة تولد السودا في الكبد ايضا بالمشاركة وضعف الطحال عن الجذب بسبب الورم وربما ظهرت الحمرة في الموضع المحاذي للطحال من الجلد لاتصاله بغشا البطن وشراسيف اضلاع الخلف فيترشح منه المادة الى ظاهر البشرة وعلاجها فصد الباسليق والاسهال بالخيارشنبر وماء الهندبا ونقاع التمر الهندي ونحوها ووضع الاضمدة الباردة عليه مع ما فيه تلطيف كالخل لئلا تتحجر المادة وإما صفراوية وعلامتها حرقة المفرطة في الطحال لان فيها تبشر سطح الطحال لان الصفرا لطافتها وحدتها تميل الى ظاهر العضو والجلدة التي تحاذيه من البشرة ايضا لاتصالها بها اذا عظم الورم فيترشح المادة الحادة منه اليها والحمى التي تشتد على ادوار الغب واصفرار العين والانف وسائر البدن لغلبة الصفرا واختلاطها بالدم لسخونة الكبد واختصاصهما بالذكر لان الصفرة فيهما اظهر ولحاظها سواد يسير لاختلاط السودا التي لا يجذبها الطحال مع الصفرا وربما يظهر معها يرقان اسود عند ازدياد الحرارة واحتراق الصفرا مع سائر الاخلاط في الكبد وازدياد ضعف الطحال عن الجذب وعلاجه بعض الصفرا بماء الفواكه ونحوه مثل طبيخ الهليلج والشاهترج وبزر الكشوث مع السكنجبين وتضميد الطحال بالاضمدة الباردة الرطبة مثل ورق الشعير والخطمي مع ماء الهندبا والخل وإما البلغمية رخوة تبيح الطحال وعلامتها زيادة في حجم الطحال مع قلة الوجع وتغير لون الوجه الى البياض وبياض الانف والعين لان الرطوبة تنزل من الدماغ الى الطحال بالعرق الذي فيه يرتقي البخارات السوداوية الى الدماغ كذا قال جالينوس وذكر بختيشوع ان الجساوة والورم في الطحال اكثره من الرطوبة النازلة من الرأس لان الرطوبة التي تجي اليه من الكبد تكون مختلطة بالدم رقيقة لا يحدث منها جساوة ولا ورم الا اذا كثرت جدا واما ما ينزل من الرأس فهي باردة غليظة فجة ولذلك يزيلها الغرغرة ويتبع حمالبق العين لارتفاع البخارة الرطبة من الطحال اليها وتحلب رطوبة من الدماغ اليها وبياض القارورة والتهيج لقلة تولد الصفرا في الكبد لاستيلاء البرد وغلبته بالمشاركة تلوح منها سواد اما القارورة فلان البرد عند استيلائه على الكبد

تها

ردة

ث

اي عن الصلب

النحو البراز ه

يزيل الاشراق من المائية ويحدث لبياضها كمودة فيصير شبيهها بالبياض
الرصاصي واما النحو فلاستيلاء البرد على المعدة لمشاركتها لاسفل الطحال بواسطة
الوريد الساقي فيقي للسوداء الباقي لذلك تحمى الاطراف في اورام الطحال لانهدام
الحرارة الغريزية من المعدة الى الاطراف فيحيل البياض الكيلوسي الى كمودة
وعلاجها نفض البلغم بالحقن المتخذة من اصل قنطوريون الكبير واصل الكرفس واصل
الرازيانج واصل الاذخر والافتيمون والتين والزبيب والتربد مع السكر
والبورق والملح والمري ودهن اللوز والحبوب المعمولة من الافتيمون والاسقيل
والتربد والغاريقون والاياريج والاشق المعجونة مع العسل وسقي الاقراص
الحارة الموافقة لذلك بعد التنقية مثل قرص الكبر وقرص الغافت وقرص العود
وتضميد الطحال بضماد الكرم ودهن الورد ليحفظ المادة بتليينه عن التحجر والحل
للتفتيح والتقطيع والتلطيف ولايصال الادوية الى الطحال بما فيه من الحموضة
الشبيهة بحموضة السوداء **واما صلبة** سوداوية وعلاماتها انتفاخ البطن لكثرة
تولد الرياح من الابخرة الغليظة المتحللة عن الطحال ولضعف المعدة وقصور
هضمها وصلابة شديدة في الطحال لان السوداء اغلظ الاخلاط واكثرها ارضية
وخروجه عن موضعه بحيث يدرك بالحس لزيادة حجمه واشتداد عظمه
لانه معدن تلك المادة ومصبها وهو بالطبع يجذبها اليها وعند عظمه يكثر
تولد الفضول الغليظة في الكبد ونفس ينقطع في الوسط حتى يكون دخول الهواء
في الرئة في مرتين كان نفس الكامل لمزاحمة الحجاب لمجاورته لها واذا انبسط الصدر
ترعرع معه الطحال الوارم فيحدث فيه الم وضغط من ذلك فيستريح الصدر
وآلات التنفس لحظة وينقطع النفس ثم يعود الى الانبساط ليتمم ما قد نقص
فيضاعف النفس لذلك ويتأذى شديدا بالطعام لان المعدة اذا امتلأت
من الطعام وقعت على الطحال وعرض له وللمعدة من ذلك ضغط ومزاحمة
شديدة وتغير في اللون الى الكمودة وفساد الهضم لبرد المعدة بالمشاركة ولكثرة
ما ينصب اليها من المواد الفاسدة من الطحال وانحلال الطبيعة لفساد
الكيلوس وسرعة تحدث لنبض الشريانين المكتنفين بالحلقوم وهما
الشريانان السباتيان لان الحجاب بسبب مزاحمة الطحال له لا يقدر على الانبساط
التام والتنفس الطبيعي الذي ينبغي لتبريد الروح فيحتاج القلب والروح الى زيادة

الترويح فيتحرك جميع الشرايين حركة قوية سريعة حتى يظهر في جميع بدن الشريانين لحس
البصر لانهما غير بائنين عظما ان عظم غائرين في اللحم ويهزل في البدن على قدر عظم
الطحال قال بقراط اذا اعظم الطحال هزل البدن واذا ضمر الطحال خصب
البدن قال جالينوس في الاعضاء الآلمة ان عظم الطحال يدل على ان في البدن اخلاطا
رديئا وضموره يدل على جودة الاخلاط وهذا قريب لا سيما في سبب هو ان عظمه
يهزل الكبد ويضعفه ويوهن قوته بالمضادة وهزال الكبد وضعفه يوجب
هزال البدن لقلة تولد الدم ورداءة الاخلاط وعدم صلوحها لخصب البدن
مع انه يجذب من دم العليل شيئا كثيرا لعظمه فيقل غذاء البدن **وعلاجها**
ان كانت في الدم كثرة فصد الباسليق والاسيلم وترك الاسيلم حتى يحتبس
الدم من ذات نفسه ولا يعصب اذ من خواص هذا العرق ان الدم ينقطع منه
عند فصده من ذاته ان احتبس قبل سقوط القوة وكيف لا وهذا عرق دقيق
والدم الذي يخرج منه غليظ الجوهر ولذلك يحتاج في الاكثر ان يوضع اليد من مفصود
في ماء حار ليخرج الدم بسهولة ولا يحتبس قبل حصول المراد ثم سقي السكنجبين البزوري
والاسهال بطبيخ الافتيمون والسياح والاسطوخودوس وتضميد الطحال بالخل
والسداب والفوتنج وضماد الاشق والخل ونحوه مثل الخردل المنقوع على جلد الطحال
بالعسل وسقي اقراص الغافت واقراص الكبر بعد التنقية واكل التين الكبير
المحللين والزيرباجات المعمولة من الفراريج والدراريج ثم ما شاكلها مما يسهل
انهضامه مع الخل والكبر والكرويا والزعفران والدارصيني **تقيح الطحال** ان
الورم الصلب في الطحال ربما قاح لقوة الحرارة الغريزية التي فيه بسبب كثرة الشرايين
لان الورم انما يتقيح اذا قويت الطبيعة على انضاجه وجمعه مدة والورم الصلب
عاص عن النضج الا ما لم يكن في غاية الصلابة او كانت الطبيعة قوية وفي عبارته شيء
وعلامة تقيحه ان يبول العليل شيئا كالدردي لتراجع القيح من الطحال الى الكلية
وخروجه منه مع البول مع رائحة منتنة هذا الكلام غير محرر اذ القيح انما يتولد
من فعل الحرارة الغريزية مع مشاركة الحرارة النارية فلذلك لا يخلو عن
العفونة ووجع ونخس في الطحال للذع المدة وربما قذف مثل ذلك اذا انصب
منه الى فم المعدة وربما اندفع مع البراز اذا اختلط بما في المعدة ونزل الى الامعاء
وعلاجه ان يشرب ماء البزور المنقية المدرة مثل ماء الرازيانج وبزر الهندباء وبزر

علاج الفصد في الاسيلم

تقيح الطحال

ريثا

الكشوث والخيار بلبن اللقاح او بلبن الاتن لان اللبن يجلوا المدة بمائيته او بشرب ماء العسل لجلائه على حسب حرارة المزاج وعدمها وتضميد الطحال بالنخالة المغلاة بالخل لان من شان النخالة ان يذيب الطحال وتنقية مع الاشق لانه ينضج الاورام الصلبة ويلينها ويحللها ضعف علامته فساد اللون وميله الى السواد وكدورة بياض العين مع سقوط الشهوة هذا اذا ضعفت قوة الجاذبة فلم يجذب السودا من الكبد فينبعث منها الى الاعضا واذا لم يجذبها من الكبد لم يدفعها الى المعدة فاما اذا ضعفت قوة الماسكة فيحدث استفراغ الخلط السوداوي مرة بالقي ومرة بالاسهال لتخليه عن امساكه فينصب منه الى المعدة ويندفع عنها اما بالقي او بالاسهال وعلاجهما جميعا تقوية الطحال بالاضمدة المذكورة والرياضة والدلك باليد الان اكثر ما يضعف القوة الجاذبة يضعف من البرد والرطوبة لما علم من ان الجذب حركة والحركة لا بد لها من الحرارة اذ البرودة مميتة للقوة مخدرة لها ومن اليبوسة لانها تمكن الروح الحامل للقوة ويحفظ هيئة الالة ويحفظها على تلك الصفة ويناقي جميع ذلك الاستر خاء الرطوبي والماسكة من الرطوبة فقط لما ذكرنا واما البرودة فانها نافعة في الامساك من جهة انها تحبس اللطيف وتحفظ على هيئة الاشتمال الصالح فلتكن المداواة بحسب ذلك من التسخين والتجفيف او التجفيف المفرد سدد الطحال علامتها الثقل في الطحال ان كانت بسبب خلط اوكانت في الجهة التي يندفع عنها السودا من غير علامات الاورام وعلاجها علاج سدد الكبد الا انه ينبغي ان يكون المفتحات المستعملة ههنا اقوى لان السدة ههنا اشد لغلظ الخلط الموجب لها نفخة الطحال سببها برد مزاج الطحال وكثرة السوداوية فيتولد لضعف الحرارة وغلظ المادة بخارات وتحتبس لغلظها تحت غشائه وتصير رياحا نافخة وعلامتها تمدد تحت الجنب الايسر وورم غير صلب يبطل عند الغمز الشديد عليه لتنحي الريح عن موضع الغمز الى جوانبه وربما جاء عند الغمز عليه قرقرة لانتقال الريح وحركته وخباثا لاندفاع شي منه الى المعدة وعلاجها ما يحللها ويخشيها مثل الفنجنكشت والكمون وبزر السذاب والنانخواه وسفوف الحرف وصفته يوخذ حرف وينقع في الخل يوما وليلة ويجفف من دقيق الشعير شي ويخبز في تنور معتدل حتى ينضج فيكسر من غير ان يحترق ثم يدق ناعما ويوخذ منه جزو ومن قشور اصل الكبر وبزر الفنجنكشت واسقولوفندريون و

اي بعير البراء

صح

الطحال صح

ضعف الطحال

المقوية صح

سدد الطحال

نفخة الطحال

وثمرة الطرفا نصف جزو ومن الكمون المدبر وبزر الكراث ثلث جزو ويدق ويخلط بها مثل اقراص الفنجنكشت والمصابرة على العطش قدر ما يحتمله لشدة الحرارة على تحليل النفخ ووضع المحاجم بالنار على الطحال لانها اقوى ما يعين في تحليل الرياح بسبب الحركة والنارية وكيفية استعمالها ان يوخذ قدح صالح على شكل الانبيق يكون له رمنة فيه ثقب صغير ويشعل النار في قطنة منفوشة ويوضع على طرف الاشق لئلا يلتق النار الجسد ثم يوضع القدح على العضو ويحوط ما حوله بمثل العجين وشد الثقب بخشونة ثم كالقطن حتى لا يكون للهواء مسلك الى داخله فعند ذلك ينطفي النار بالضرورة ويتعلق القدح بالعضو وذلك لان الهواء الذي في داخله قد كان تحلل بسبب تسخنه بالنار وعند انطفائها برد وتكاثف واحتاج الى مكان اضيق فل الى جذب الجلد واللحم اللذين يلاقيهما ليشغلا من المكان ما فرغ خلاه التكاثف فاذا اريد اسقاطه عن العضو فتح الثقب ليدخل فيه الهوا فيسترخي القدح ويسقط وان لم يحضر هذه الالة يوخذ قدح عريض لين الفم ويوضع قطعة عجين كالقرصة على الموضع ويشعل النار في قطنة ويوضع على ذلك العجين ويكب عليه القدح وبغمز فينطفي النار وينجذب اللحم في تجويف القدح ويترك على العضو ساعتين فان خيف من احراقه في عند ساعة ثم اعيد الحجارة في الطحال قد تتولد الحصاة والرمل او اسود صغار الاجزاء جدا لعدم لزوجة المادة ويتهيا في الطحال بسبب حرارة العروق الساكنة والضاربة التي فيه وغلظ المادة واستعدادها للتحجر لكثافة جوهره وتخلخل لحمه واتساع غيره التي يندفع عنه السودا الا يلبث المادة فيه الى ان يتحجر مع انها ايضا خالية عن اللزوجة الاتي المندرة وعلامته ان يخرج الرمل مع الدم عند الفصد لان الفصد يخرج الدم من جميع الاعضاء العروق الخلاء او بالادرار عندما قويت الطبيعة على الدفع الى الكبد او مع دم البواسير لانه دم سوداوي يستعمل الى اواخر العروق لغلظه وكثرة ارضيته واذا تولد الرمل في الطحال واندفع منه الى الكبد اختلط بالدم الغليظ العكري الذي فيه فصار اثقل واميل الى الاسافل مع خس ووجع في الطحال لخشونة وخدشه وسلامة الاعضاء الاخر من الات البول كالكلية والمثانة ونحوها ما يمكن ان يتولد فيه الحصا كالكبد وعلاجه تنقية ذلك بالبزور المنقية المدرة مثل بزر الهندبا والكشوث والرازيانج والكاكنج والكرفس والحلبون والتين الحلل لانه يفتح افواه العروق ويبقي الطحال

ال

ويجعل له صح

ضطر

الجلد صح

الحجارة في الطحال

ورة

امراض الامعاء والمقعدة

وكلوه ونحوها من الاغذية والاشربة والاطلية امراض الامعاء والمقعدة زلق الا
معا هو ان لا يلبث الطعام في الامعاء بل يزلق عنها سريعا ونحوها ما بثور تخرج في السطح
الداخل من الامعاء من المواد الحارة فاذا لذعت البثور الامعاء دفعت ما فيها قبل
ان ينهضم لما لا يتوقف فيها الطعام وذلك لان تمام الهضم وكماله يكون في الامعاء
واذا قل لبث الغذاء فيها يكون الهضم ناقصا اذ لم يعينه الهضم المعدي وعلامتها
ان يخرج مع الطعام الغير المنهضم او القليل الهضم صديد رقيق ويخرج ويجد صاحبه الوجع
عند مرور الطعام في الامعاء منتقلا على التدريج حتى اذا جاوز عن مواضع البثور
وبحسب صعوبة البثور وكثرتها يكون الالم وان يجد لهيبا يرتفع الى راسه ووجهه
لارتفاع الابخرة الحارة اليها من الامعاء بسبب الحرارة الحادثة من اللذع والحرقة
ويسكن اللهيب عند شرب الماء البارد ساعة لسكون تلك الابخرة الى ان تزول البرودة
المنفعلة عن الماء وعلاجه الفصد وشرب ماء سويق الشعير وصنعته ان يؤخذ
سويق الشعير ويطبخ كذلك الشعير ويصب المقطر عليه دهن الورد الخالص يسكن
اللذع والحرقة بتلين الدهن وازلاقه وسفوف زلق الامعاء البثوري علاجا
مر والادوية المغرية كالصمغ والنشا والكثيرا والبزور اللعابية والحقن المبردة
مثل الشعير المقشر والارز وقشور الخشخاش والخطمي وبزر المرو يطبخ ويصفى مع
دهن الورد والصمغ العربي والنشا والاشربة مثل شراب الخشخاش والرمان
الحلو والاس والاطعمة مثل الارز المطبوخ مع العدس ودهن الورد ومثل
الكعك المدقوق مع دهن اللوز وبعض الحوامض الصرفة لانها توجب اللذع والحرقة
والمتبثور في سطحها الخارج من تلك المواد وعلامتها ان يجد العليل دغدغة ولذعا
في احشائه مع قيام غير نضيج ولا منهضم ويخالف النوع الاول بانه لا صديد معه
في البراز لان الصديد السائل من تلك البثور ينصب الى فضاء البطن ويكون الالم
مختلفا فمرة يجده فوق ومرة يجده اسفل ومرة يمنة ومرة يسرة لا يمكنه ان
يبين موضع الوجع كذا قال الطبري في المعالجات البقراطية ولم يبين الفرق
ولا النضج وعلاجه الفصد وتسكين الحرارة بالمطفيات مثل ماء السفرجل وماء
الكرم مع الكثيرا ومثل الهندبا المسلوق والمزورات المتخذة بماء الحصرم وتضميد
الاحشاء بالاضمدة المبردة الرطبة مثل الطحلب وجرادة القرع وماء ورق الخلاف
وورق بزر قطونا ولسان الحمل وحي العالم مع دقيق الشعير والسكون في المواضع

الاغذية صح

المواضع الباردة واما الرطوبات فاسدة تنشأ اى حلوة كالماء العذب تخالطه نفخة
تجتمع في الامعاء فيتلطخ بها سطوحها فيزلق الطعام بملاستها ويخرج سريعا واما الرطوبة
الزجاجية والمالحة اذا كثرت في الامعاء فما يحدث عنها القولنج وعلامته خروج
تلك الرطوبات مع الطعام القليل الهضم لان تمام الهضم وكماله لما لم يكن في الامعاء
سيما العليا منها وقلة لبث الطعام في الامعاء واذا انحدر اليها من المعدة مع حسن
حال المعدة من الهضم ومن لبث الغذاء فيها قدر انهضامه على الجري المعتاد ان كان
الزلق في الامعاء وحدها وعلاجه تنقية تلك الرطوبات بالقيء ان امكن فانه قلما ينقلع
البلغم المجتمع في الامعاء بالقيء بسهولة والاسهال بالايارج فيقرا ثم سقي السفوفات
والاقراص القابضة ان كان الاسهال باقيا من بقية الرطوبات التي لم تستفرغ
مثل سفوف حب الرمان وقرص الجلنار وما يقوي الامعاء ويبلها وسوء مزاج
رطب يعرض لها فيضعف قوتها الماسكة وعلامته علامات زلق الامعاء الرطوبي
غير انه لا يكون معه خروج الرطوبات مختلطا بالطعام كما يكون هناك لان الرطوبات
ههنا منتشرة في جرم الامعاء وعلاجه سقي الاقراص والسفوفات القابضة
المتخذة بالاسوقة وذلك الاحشاء بدهن الورد لما فيه من التحليل والقبض ومما من
خلط لذاع صفراوي يرشح من الاعضاء الى الامعاء فيلذعها ويحوجها الى دفع ما فيها
كما ذكرنا في الحلقة وعلامته ان يخرج مع الطعام لاذعا للمقعدة لانها حادة شديدة
الحس وليس لها صديد ويمنع لذع الصفراء عن جرمه وعلاجه تنقية البدن من ذلك
الخلط بالاشياء التي تسهل بالعصر كالهليلج الاصفر مع السكر فانه نعم ما يسهل الصفراء
بعقب ثمرة قابضة مقوية للامعاء بها يعدد على ان لا يقبل الفضول المنصبة اليها
وبالقيء وهو اولى لان الصفراء بالطبع يميل الى فوق ولان الامعاء يسلم من غائلة
الادوية المسهلة وكثرة مرور الصفراء عليها ثم سقي الاقراص القابضة المبردة لئلا
ليتدارك ما قد عرض لها من الضعف مثل اقراص الطباشير وقد يعرض الزلق
ضعف الامعاء عن امساك الغذاء وذلك عند ما يعرض للاعصاب الجائية اليها من
جنس الفالج بسبب امتلائها فيها من الخلط البلغمي او سقطة عرضت لها
فاسترخت الاعصاب النابتة منها وعلامته علامات الفالج وكذلك علاجه
على ما مر في الاسهال والاسهال قد ذكر كثير من انواع الاسهال الدموي منها
وغير الدموي منها في امراض الكبد وامراض المعدة وزلق الامعاء وفي

الذوسنطاريا

الان ماكان من نفس الامعاء وماكان او مدة او خراطة ويسمى الذوسنطاريا
على الاطلاق والدم الذي يخرج من الامعاء يكون اما من انفتاح عروق فيها عند امتلائها
من الدم بلا سحج لخلوه من مادة حادة مسحجة لها وذلك الانفتاح اما في الامعاء الغلاظ
وعلامته ان ينزل غائط مع دم ثم ينزل غائط بغير دم لان عروقها ضيقة
قليلة الدم فيترشح الدم عنها قليلا بعد قليل بحيث لا يتصل في الخروج ولا يكون معه علامات
البواسير من وجع المقعدة وثقلها وحكتها وخروج الدم بالزرق والقطر بعد الغائط
او قبله غير مختلط به واما في الامعاء الدقاق فقد اقتبس المصنف المسئلة من الطبري
ولم يتدبر فيه وعلامته ان ينزل الغائط ثم ينزل الدم فنظر والحق ان الامر
بخلاف ذلك لانه بسبب طول المسافة يختلط الدم بالغائط كما قد صرح به الجمهور وانما
نظر لان الزحير انما يكون من اختلاط الريح بالرطوبة ولا موجب لتولد الريح بهنا
ربما مع رياح وقرقرة في النظر المذكور ولا يكون معه دلائل القيام الكبدي من خروج
الدم دفعة من غير خراطة وفيما بين اوقات متباعدة من غير وجع وكونه دما
محضا او غسالي وهزال البدن وفي قوله من الحمى والعطش واللهيب بحث
وتغير اللون اي لون العليل الى الصفرة لعدم الاعضاء الدم الذي يسر اليها من
الكبد والثقل في الكبد لامتلائه من الدم ولا دلائل السحج من الالم والمغص و
الخراطة وعلاجه الفصد من الباسليق ان كان في الدم كثرة واطاعت القوة
ثم سقي الربوب القابضة كرب الريباس والحصرم وحب الآس والسفرجل و
التفاح مجموعة والادوية المغرية لتسد افواه العروق وان كان في الامعاء
السفلى ينفع مع ذلك اي الجاه و[illegible] الحقن الحابسة لان وصول اثر الدواء
اليها من هذا الطريق اسرع واما من السحج وهو انجراد سطح الامعاء وكلما كانت
المواد صفراوية حادة تنزل الى الامعاء وتذهب بترصيصها وهو الرطوبة
اللزجة المطلية على سطح الامعاء كالرصاص على النحاس وفائدتها ان لا يلاقي جرم
الامعاء ما يمر عليها من ثفل خشن او خلط حاد ولا ينخرط ولا يسحج مما يمر
عليها كل يوم وان يتزلق البراز عنها اذا تعفن ويخرج بسهولة ثم يجردها ويحك
ويفتح افواه عروقها ويسيل الدم منها وعلامتها ان ينزل الصفراء المختلطة
بالخراطة او لا ثم بالنتن والخراطة والزوجات التي في الامعاء مع وجع في
الامعاء فان كان السحج في الامعاء العليا يكون الوجع عند السرة وفوقها ويخرج

من الدم والزوجات يكون شديد الاختلاط بالبراز لبعد المسافة ويكون
مع ذلك قليلا غير مختلط بدسم ويكون معه كرب وعطش لقربها من القلب
والمعدة وهو ارد القرب تلك الامعاء من الاعضاء الرئيسة كالكبد فيتادى
اليها الضرر المجاورة ورقتها فيسرع اليها الخرق وقلة لبث الدواء فيها
سيما القيام فان المرة الصفراء التي ينصب اليها من المرارة لتغسلها اعني
الى هذه الامعاء وهي خالصة لم يختلط بعد بالرطوبات فتهيج القوة الدافعة لقوتها
اللذاعة فيبقى في اكثر الامر خالية وكثرة عروقها الماساريقية فيكون اشتراك
الكبد لها اشد وازيد من اشتراك الغلاظ وكثرة عروقها الغير الماساريقية
فيكون استفراغ الدم عند الخدا منها اكثر وكثرة ما يتصل بها من الاعصاب فيكون وجعها
اقوى ووجعها اشد وان كان في الامعاء السفلى يكون الوجع اسفل السرة وينزل الدم والخراطة
اولا قبل البراز ثم البراز وقد ينزل البراز قبلها ويكون الدم والخراطة مع دسم وشحم ان كان
السحج في المعاء المستقيم ومع رطوبة لزجة بلا دسم ان كان في القولون والاعور وهذا الذي
في الغلاظ اسلم لسلامتها مما اجتمع في الدقاق ولانها اقرب من طبيعة اللحم فيكون اندمالها
لذلك اسرع وعلاجه قطع السبب المسحج ان كان بعد باقيا وهو انصباب الصفراء
بالربوب الحامضة مثل رب الحصرم والرمان والريباس والتفاح والسفرجل
الحامض واكل الحصرميات فانها تقمع الصفراء وتقبض وتقوي الاعضاء الضعيفة
والمسترخية لكن الاولى ان لا يستعمل الحامض لما فيهما من اللذع والتقطيع وازدياد
الوجع والحرقة الا اذا دعت اليها ضرورة من فرط وتعفن عرض للوجع
فح لابد من استعمال ما يحلو ويسهل وربما احتيج الى استعمال ما هو اقوى كالقلقديس
ثم معالجة السحج بالبزور اللعابية مقلية لانها يسكن اللذع وتبرد وتقبض و
يلزم على موضع العلة حينا والادوية المغرية وهي ما يكون لها لزوجة لتلتصق على
الفوهات فتسدها كسفوف المقليا ثا وصفته على ما ذكره المصنف في قرا
بزر قطونا عشرين بزر الريحان عشرة بزر لسان الحمل عشرة بزر الحماض سبعة
بزر البقلة سبعة نشاستج بزر الورد عشرة صمغ عربي ١٥ طين ارمني ١٥
بزر الخشخاش ١٠ يقلى البزور ويدق الجميع سوى بزر قطونا والريحان ولسان
الحمل فلا يدق ويخلط ولعله لم يسبق علينا احد باطلاق ذلك الاسم على هذا التركيب
فان مقليا ثا باليونانية هو الخرف وبه السفوف المشهور الذي لو

والحقن الحابسة المتخذة من الارز وسويق الشعير والعدس المقشر واقماع الرمان و
الجلنار وحب الآس مطبوخة مع الصمغ والنشا ودم الاخوين وعصارة لحية التيس
والقرطاس المحرق والودع المحرق واسفيداج الرصاص مع شحم كلى الماعز المذاب
وصفرة البيض الا انه ان كان السحج في الامعاء العليا عولج بالمشروبات وان كان
في الامعاء السفلى عولج بالحقن اكثر ليصل الدواء الى موضع العلة ولم ينتقص من فعله
شيء لطول المسافة واما بلغم مالح بورقي يفعل ما تفعله الصفراء من الجرد وجرح الا انه
وجلائها لم تقعرها وتفتح افواه عروقها وتسيل الدم منها او بلغم شديد اللزوجة
تتشبث بسطح الامعاء فاذا انقلع جرح الامعاء لشدة تشبثه فلا ينقلع وحده بل مع
شيء من جرم الامعاء وعلامته بعدم استفراغ ذلك البلغم وعدم صبغ البراز كما في
الصفراوي وكثرة الرياح والقراقر ونحوها المتولدة من ذلك البلغم والوجع الثقيل الا
الذي لا ينتقل الى حين لغلظ البلغم ولزوجته وبطوء حركته دلالة مدة الوجع العضو
وخروج البلغم مع الخراطة والدم وكثيرا ما يكون هذا بعقب نوازل وزكام اذا انصب
البلغم من الدماغ الى المعدة والامعاء وعلاجه بعد ازالة السبب من استفراغ البلغم
ومنع انصبابه سقي البزور اللينة التي لها غروية مثل بزر الريحان ولسان الحمل والقاذر
والحقن بالحقن المسكنة التي لا تبرد مثل طبيخ حب الآس واقماع الرمان وقشر
البلوط مع الشب والقرطاس المحرق والزعفران والاسفيداج وقد وصف
جميع الاطباء لهذا النوع من السحج اعني ما كان من الرطوبات المالحة ادوية جلاءة ملطفة
للرطوبات اللزجة التي هي سبب السحج مزيلة لها مثل الخردل والكمون وحب الرشاد
ونحوها مثل بزر الكراث والانجدان وبزر الكرفس وفي استعمالها نظر فانه يجلو
الامعاء وينحيها بجلائها وتقطيعها فيزيد السحج وتكسب تلك الرطوبات المالحة
المسحجة منها ايضا فضل حدة فتجرد الامعاء وتقويها فتأمل ذلك امتثلنا
فتأملنا وعلمنا ان ما قال الاطباء هو عين الحق ومحض الصواب لان الواجب
في الامراض دفع سببها وازالته وان كان يضر بالمسبب كما اذا عرض حمى
السنبوخ البلغمية يبدأ بعلاج السدة بالمفتحات ولم يبال باهم الحمى وان كانت
تزيد فيها ويهنها وان كانت تلك الادوية لجلاء زيدة البلغم المالح حدة وحرارة
لكنها مزيلة ومخرجة عن البدن والمؤذي القوي مع قصر المدة اضعف من المؤذي
الضعيف مع طولها ولو انا اهملنا اخراج البلغم واقبلنا الى تدبير السحج بما

السدة

بالمغريات والملينات وامتد الى شهر لابد وان يحدث في الامعاء قرحة على ما
شهدت به التجربة ويحصل بسببه الالم ويصعب العلاج فالواجب الاقبال على
اخراج البلغم المالح مع رعاية السحج بقدر الامكان ثم تدارك ما بقي من اثر تلك
الادوية المقطعة الجلاءة بالبزور اللينة على ما مر واما سوداوي يحدث من سوداء محترقة حريفة
لذاعة وهي تسحج بحموضتها وحدتها وحرافتها الحادثة من الاحتراق وعلامته المغص الدائم
لحموضتها وحدتها ولون البراز الحادثة منها خبيثة ومخالطة السوداء بما يخرج حامضة بحيث
تغلي منه الارض لانها بحدتها تنفذ في باطن الارض كالخل فيخرج ما في خللها من الهواء والابخرة
المسكنة ويحدث الغليان ويكون معه كرب شديد لكثرة الاحتراق وشدة اللذع والحدة
وربما ادى الى الغشي من شدة الوجع وهذا النوع قاتل وعلاجه قطع السبب ومنع انصباب
السوداء وتقوية الطحال ليجذب السوداء بقوة ولا يخليها حتى ينصب الى المعدة والامعاء
واصلاح التدبير بالاولى السوداء سقي سفوف الطين والبزور اللينة والاحتقان بالحقن
المغرية مثل سلاقة الارز مع النشا والصمغ والكثيرا والطين الارمني ودم الاخوين ومح
البيض والاجتناب عن الحموضات لانها مع ما تلذع القرحة وتجرحها تقوي السوداء وتزيدها
ولذلك هي من اضر الاشياء باصحاب السوداء واما ثفل غليظ خشن يخدش الامعاء عند
مروره عليها لخشونته ويبسه وعلامته وجود السبب وهو تقدم استمساك البطن
ومرور الثفل اليابس الخشن وربما كانت الطبيعة يابسة بعد وسبب السحج باق
في الامعاء ويسيل من موضع السحج دم وغسالة فيحمل الطبيب الجاهل على امساكه بالقوابض
فيزيد احتباس البراز وجفافه فيؤدي الى زيادة القولنج والسحج فيهلك العليل وعلاجه
تليين البطن بالمزلقات مثل الالعبة وشراب البنفسج فانها مع ما تزلق الثفل الكائن
تسكن الوجع دون المسهلات التي تخدش الامعاء بحدتها ولا يعطى من القوابض شيئا
بل يحتمي بها بعد نقاء الامعاء من الاثفال اليابسة ان كان خروج الدم والخراطة باقيا وقد
يحدث السحج من شرب الادوية السمية كالزرنيخ فانه يسحج بتعفينه والنوشادر فانه
يسحج بجلائه ولذعه وتعفينه والجبسين وهو الجص الابيض فانه يسحج بما يجفف الثفل
ويخشنه ويصلب الامعاء فيسحج عند مروره عليها وعلامة كل واحد تحقق في شرب السموم
وعلاجه القذف وسقي اللبن والاحساء المغرية لتليين البطن وتسكين الالم واللذع وقد
يحدث السحج عقيب شرب الادوية المسهلة الحادة بما يخرج بالاسهال الحادة كيفية الدواء
وينفع منه الادوية المغرية المبردة لانها تسد المسام وتسكن اللذع والحدة وتجمد الاخلاط

وتبح الامعا فيتحرك فيها وبين ما يمر عليها من الاخلاط الحارة وشرب المحمض فانه عافية
من الحنينة لتصق بالاحشا وتسكين اللذع والحدة فاما الحدة التي تخرج من الامعا فكك
اما عن ورم فيها فقد النضج واتجراو تيحح صار قرحة واكثر ما يكون القرحة في الامعا الغلاظ
لخشن جرمها واحتمالها لذلك واما في الدقاق فيبق عليها الموت في الاكثر لسخافة جرمها
وذكاء حستها وزيادة شرفها وقربها من الاعضا الرئيسة والفرق بين المدة والبلغم
ان المدة ترسب في الماء وتبرق فيه بالتحريكة تحل بخلاف البلغم وقد مر بيان ذلك
علاج اولا ان يحقن بالحقن الجلاة لتنقيتها من الوسخ والمدة ويظهر جرم الحم والادوية
المجففة مثل سلاقة السماق واقماع الرمان والآس والارز والشعير والكوز والقرظ
ثم بالحقن المدملة مثل عصارة لسان الحمل والتوت الفج مع الصمغ والطين الارمني ودم
الاخوين وعصارة لحية التيس والقرطاس المحرق وان كانت المدة ردية كريهة الرائحة
يدل على التاكل والتعفن يحقن بحقن الزرانيخ وصنعتها زرنيخ احمر واصفر وشب يماني
وعفص ونحاس محرق ونورة غير مطفاة من كل واحد ستة دراهم افيون زعفران من كل اربعة
دراهم يعجن بعصارة لسان الحمل ويقرص ويجفف ويستعمل منه من نصف درهم الى
درهم مع طبيخ الارز والعدس والشعير وقد راى بعض الاطبا طبيخ الزرانيخ مع الحقنة
وبها الطف على قدر الحاجة بان ينقص منها او يزاد عليها الى ان ينظف القرحة من الرطوبة
كالوسخ والاجزاء المتعفنة ثم يحقن بالحقن القابضة المدملة بعد نقا القرحة على ما ذكر
في الزحير الزحير حركة من المعا المستقيم تدعو العليل الى دفع البراز اضطرارا بحيث
لا يقدر على تركها اختيارا ولا يخرج منه الا شي يسير من رطوبة مخاطية لزجة تنحدر من
سطح الامعا لشدة الزحير او ينعصر من الثفل المحتبس كالطهادم ما يتبع نزيف من
افواه عروق المعا المستقيم عند انفتاحها من التمدد وسببه اما رطوبة مالحة
لذاعة تسيل الى المعا المستقيم فتلذعه وتدعو الانسان الى البراز وعلامته خروج تلك
الرطوبة مع الرطوبة المخاطية واما مرة صفراوية حادة تفعل مثل ذلك ويستدل
عليها بخروجها ايضا بحرقة ولهيب في المقعدة وعلاج كلا النوعين علاج نوعي السحج
البلغمي والصفراوي غير ان الانتفاع ههنا بالشيافات والحقن اكثر لسرعة وصول
اثرها اليه غير منكسرة القوة واما ورم حار يعرض للمعا المستقيم فيحمل العليل الثقل الى معاناة
ثقلا محسوسا فيدعوه ذلك التحمل والتمدد الى دفع البراز والزحير وعلامته الضربان
والثقل في المعا المستقيم وربما يحدث حمى وعسر بول لانضغاط فم المثانة وعلاجه

وعلاجه بعد المنع انصباب المادة التسيل بمياه الادوية الملطفة الملينة لتنضيج المادة
وتحليلها وتسكين الوجع ولذلك الجلوس فيها وايجاد الشيافات ايضا من تلك
الادوية وهي مثل الخطمي وبزر الخبازي وبزر الكتان ونحوها مثل الحلبة وورق الكرنب
والبابونج والتنضيج فان كانت الشيافات لا تصل الى موضع الورم لبعده فليستعمل
الحقنة من تلك الادوية فاذا نضج ولم يتحلل استعمل المفتحات واما زبل يابس
يحتبس في الامعاء الدقاق تدعوا الى البراز فيعسر خروجه ليبوسة الثفل وبعد مكانه
وينضطر الانسان الى استعمال الزحير ويحلل منه ريح غليظة تمدد جرم الامعا فيحدث
لذلك وجع شديد ويخرج بسبب الزحير رطوبة لزجة وشي من خراطة الامعاء
فيعتقد جهال الاطبا ان ذلك سحج او اسهال فيستعملون معه ما يحبس الطبيعة فيهلك
العليل وعلامته بعض علامات القولنج الثفلي من ثقل البطن والوجع والمغص
الدائم وخروج الثفل اليابس كالحصى وتقدم الاغذية اليابسة وقد يفرق بين هذا النوع
من الزحير وبين الانواع الاخر بابتلاع شي من البرز فان لم يخرج فهو ثقل في الامعاء وعلاجه
تليين الطبيعة واخراج ذلك الثفل بالحقن اللينة وشرب المزلقات مثل الخيار شنبر
وشراب البنفسج مع دهن اللوز وربما يكفي فيه الماء الحار وحده واما برد يصيب
المقعدة فيكربها اي يشنجها لتكثيف البرد وجمعه ويمدد المعا المستقيم لاتصاله بها
فيتوهمون بذلك ثقلا يريده فيقوم الى البراز ويتزحر ولا يخرج منه شي وعلامته تقدم
وصول البرد الى المقعدة وعلاج التكميد بالماء الحار والتمريخ بالادهان الحارة بالفعل
والقوة مثل دهن القسط المسخن واما طول الجلوس على صلابة كما في الركوب او غلظة
يخرج من الثفل وصلابته فينكي المقعدة والمعا المستقيم ويوذيهما ويدعو ذلك الى الزحير
وعلاجه الارخا بالتمريخ بالمرهم المعمول من الشمع ودهن البابونج والمقل والحقن بدهن الحمل
والزحير في المغص هو وجع الامعاء وسببه اما ريح غليظة محتقنة تمدد الامعا
ولا يقوى الحرارة على تحليلها لغلظها وعلامته القراقر والانتفاخ والتمدد بلا ثقل
وسكون الوجع مع خروج الريح وعلاجه تحليل تلك الرياح بالبزور الكاسرة لها مثل
بزر الكرفس والانيسون والرازيانج والنانخواه ونحوها او فضل حار مراري ينصب
الى الامعاء ويولمها بالكيفية اللذاعة وعلامته الثقل القليل مع شدة اللذع والالتهاب
والعطش وخروج المرارة بالبراز وعلاجه سقي البزور اللينة الباردة المغرية المغلية
كبزر قطونا وبزر لسان الحمل والشاهسفرم ونحوها مع الماء البارد ودهن الورد

ابتز اظهر من كان به نفس واوجاع حوالي السرة ووجع البطن وانه لا يخلو بدواء مسهل او بغير ذلك ان يدل اما الاستسقاء او يابس وعلاجه ... بالسفوف ... الى الكمون ... والورد المربا المضروب فيه الابيض والمصطكي والعود والكمون والرازيانج وجوارش ... وشراب الاصول وشراب ... السفرجل الى المسهل ... المسهل ... مثقال ... نصف درهم الكثيرا ربع درهم ... ربع درهم ... الاصول ... والتضميد بالادهان المسخنة المحللة والتمريخ والدلك بالادهان ... الاغذية ... الجوهر ... الناس ... ومنهم من يستعمل ... فيستعمل ... والمائية تقل من ...

في المغص

فان كفى والا فلا بد من استفراغها بمثل الخيارشنبر والشيرخشت واما سوء مزاج حار
ساذج يعرض للامعاء فعولها بكيفيته وعلامته علامة النوع المرارى سوى الثقل وبقول
خروج المرار وانما خصه بالذكر مع ان جميع انواع سوء المزاج مولم لان الايلام اشد واقوى
وعلاجه تبديل المزاج بماء الرمان المزيج بزرقطونا المضروب بماء الورد ودهن الورد وتحوه
لان الدهن بارخائه يسكن الوجع واما خلط بورقى مالح وعلامته لذع مع ثقل زائد على الحد
وخروج البلغم فى البراز وعلاجه تنقية الامعاء بالحقن التربدية والسقمونيا بحقنة معدلة مثل
البنفسج والسلجمان لتسكين اللذع بالتروية واما خلط لزج غليظ يرتبك فى الامعاء
فلا يندفع لغلظه لضعف القوة وعلامته الثقل الزائد ولزوم الوجع موضعا واحدا
لزوم الخلط وتشبثه بذلك الموضع وعدم انفعاله عنه لغلظه ولزوجته وخروج اخلاط
من هذا القبيل احيانا فى البراز وعلاجه استفراغ ذلك الخلط من فوق بالقئ ان كان
فى الامعاء العليا بمثل طبيخ الشبث والعسل ومن تحت بالحقن ان كان فى السفلى
ثم سقى الجوارشنات الحارة بعد التنقية مثل الكمونى والفلافلى لتبديل المزاج وتقوية
الهضم حتى لا يتولد ذلك الخلط تارة اخرى واما زبل يابس يحتقن فى الامعاء ويخرج
بالزحير وعلامته علامة القولنج الثفلى وكذلك علاجه واما ورم فى الامعاء وقد يحكى
فى باب القولنج بعلاماته وعلاجاته والمحاسبة وجب التوقى وقد يحكى من بعد فى
القراقر يكون اما بسبب الاغذية مثل ان تكون نفخة اى تكون فيها رطوبة فضلية
لا تقوى الحرارة على تحليلها فيتولد عنها ابخرة غليظة يستحيل رياحا كاللوبيا او كثرة
الكمية فيعجز الحرارة عن هضمها فيتولد عنها الرياح او ردية الكيفية عاصية بعلة
على القوة الهاضمة كلحم الجاموس واما من قبل ضعف الامعاء وبردها فلا يحلل الهضم
وان كان الغذاء صالحا فى الكمية والكيفية وعلامة الاول وهو ما يكون عن الاغذية
حدوث القراقر بعد اكل تلك الاغذية وعلامة الثانى وهو ما يكون عن ضعف
الامعاء حدوثها بلا سبب خارجى ومع جودة الغذاء وعلاجها تجويد الغذاء فى
الاول وتقليلها فى الثانى واخذ الفلافلى والكمونى او الجوزى ان كان معها اسهال
بسبب ضعف الهضم فى القولنج هو مرض معوى مولم احترز به عن الاحتباس الذى
لا يكون معه وجع فانه قد يعرض احتباس يتمادى مدة لها قدر من غير وجع يتعسر معه
خروج ما يخرج بالطبع احترز به عن المغص وانما سمى به لعروضه فى المعاء المسمى قولون
فى الاكثر وذلك لبرده وكثافته وكثرة تعاريجه وانعطافه فى نواحى البطن يمينا وشمالا

القراقر

صنف ح القولنج

وقلة احتباسه يلذع الصفراء لكثافته ولكونه يحمى الباطن وفى رسالة فى آلات الغذاء
منسوبة الى حنين ابن اسحق ان المعاء الثالث من الامعاء الغلاظ هو الذى يسميه اليونانيون
قولون كانهم يشيرون به الى القولنج وانما سموه به لان القولنج انما يعرض فيه على
الاكثر وقد نقل فيها عن ثابت بن قرة انه قال ان الامر على الضد فى تسمية العلة
والمعاء كان العلة انما يقال لها قولنج بسبب ان المعاء القولون اى الواسع والمعاء
الاعور المنسوب اليه المسمى بالزحيرة فالمذكور فيه على خلاف ما نقل عنه فى الرسالة
وايلاوس ومعناه المستعاذ منه على ما قال بقراط وقال جالينوس ان ايلاوس
معناه يا رب ارحم نوع منه وهو ما كان مبدأه اى مبدأ القولنج فى الامعاء الدقاق
وهى الاثنى عشرى والصائم والدقيق المعروف بذات التلافيف لكن احتباس
الثفل قلما يكون فى الصائم لانه ومنعه فى طول المدة على الاستقامة ولانه يتصل به
عروق كثيرة لامتصاص الغذاء ولان اكثر انصباب الصفراء الدافع للبراز يكون اليه
وهى على صغر اقطارها وخلوصها وحدتها وانما سمى به لانه من الامراض الحادة التى تقتل
فى الرابع فى اكثر الامر لان السدة فيه قوية جدا لان الامعاء العليا اكثر امن السفلى
فلا ينفذ فيه شئ البتة بل يرجع الزبل الى المعدة لان الطبيعة عندما تروم دفع
الفضلات البرازية ولم تجد سبيلا الى اسفل بسبب السدة اضطرت الى ان
تحرك حركة مستكرهة على خلاف عادتها فدفعتها الى المعدة حيث لم يمكن
حبسها واجتماعها فى الامعاء لنتنها ورداءتها وعفونتها ثم تندفع عنها بالقئ ولهذا
يرجع الحقنة والدود والحيات اليها عند اشتداد العلة والتهوع ولانه
الوجع فيه شديد لذكاء وحس تلك الامعاء وكثرة عصبيتها ولما يتضرر به المعدة
ونفاخته فيها الى ما يصل اليها المواد الفاسدة والزبل المتعفن ولما يتضرر به
الدماغ ويختلط العقل بمشاركة فم المعدة والوجع الشديد ولما يتصعد اليه
من بخار الرجيع ولما يتضرر القلب من الرائحة النتنة ومن شدة الوجع و
مشاركة فم المعدة واما عده المغص نوعا من القولنج لشدة مشابهته والا فالقولنج
بالحقيقة هو ما يكون فى الامعاء الغلاظ قولون والاعور والمستقيم وما يكون فى الدقاق
فهو ايلاوس لا القولنج فهما بالحقيقة متباينان والقولنج اما بلغمى بسببه
بلغم غليظ زجاجى مختلط بالاثفال يحتبس فى الامعاء ويمسكها اى الاثفال
عن الخروج لغلظها ولزوجتها وشدة تشبثها بها وعلاماتها تقدم سقوط الشهوة

لاستلاء المعدة والامعاء عن تلك البلاغم وتحللها من جرم المعدة والسودا
المشبهة على الجوع وسقوط التخم المولدة لتلك البلاغم واكل الاطعمة الغليظة
وشدة الاحتباس لغلظ المادة ولزوجتها وبرودتها فلا ينحل بسهولة مع
غلظ الامعاء التي هي محتبسة فيها وكلما انها او برد مزاجها وشدة الوجع لما
يتحلل عنها رياح غليظة بعد الاسى مع تمدد البلاغم والاثقال لها وخروج البلغم
في الثفل قبل حدوث القولنج وقلة خروج البراز قبل حدوثه ايضا فيحتبس نوبها
فيها وتراكم ويجف حتى يحتبس بالكلية وقد يشتبه وجع القولنج بوجع المعص
ويعرف بينهما بالاسباب المتقدمة مثل سبوق التخم وسقوط الشهوة و
تناول البقول والفواكه الرطبة والاغذية الغليظة في القولنج وبان وجع المعص
اكال لذاع ان كان سببه خلطا لذاعا بورقيا او مراريا ولا يكون معه تمدد
وينطلق البطن بعده اي بعد المعص بساعة او ساعتين خاصة ان شرب
صاحبه الماء الحار الشديد الحرارة لانه يرخي المعدة والامعاء فيتسع وتنزلق
منها الثفل ايضا ويرقق الفضول ويغسلها من الاحشاء **ووجع القولنج
ثقيل** لان تلك الاثقال والبلاغم المستدة تجذب الى اسفل ويجذب الامعاء
ايضا واما الفرق بينه وبين الانواع الاخر من المغص كالريحي والبلغمي
الزلقي فبسهولة انحلال الطبع وعسره مع ان علاج كل نوع من هذه الانواع
هو بعينه علاج ذلك النوع من القولنج **وقد يشتبه** وجع القولنج ايضا
بوجع الكلية وهو اشد الاشياء شبها به لان قولون يفارق الكلية
ويجاورها فيعرض له الاعراض التي تناسب وجع الكلية ولذلك ربما يحتبس
الثفل في القولنج ويفرق بينهما بان وجع الكلية لا يجاوز موضع الكلية
بل يكون ثابتا فيه ويكون مكانه صغيرا او يميل الى خلف عند القطن يحس
العليل كان مسلة مركوزة في قطنه **ووجع القولنج ينبسط ويمتد الى الخواصر
يمنة ويسرة** لان معا قولون يميل اولا الى اليمين مثلا ثم ينعطف
الى اليسار منحدرا ثم ينعطف ثانيا الى اليمين ثم الى خلف حتى يحاذي فقرة
القطن قال جالينوس ان معا قولون يبلغ جهات البطن يمنة ويسرة
وفوقا واسفل فكذلك اوجاعه تبلغ الجهات كلها ولذلك يشتبه وجعه
باوجاع الاعضاء الموضوعة في تلك الجهات مبتديا من اسفل اليمين

مع انه يسيل الثقل صح

لان ابتداء ذلك المعا من هناك **ووجع القولنج اشد** بحيث يتادى الى
الغشي والعرق البارد ويستدل على وجع الكلى ايضا باحتباس البول وقلته
او لون الرمل فيه او علامات اورام الكلى على ما يجي **ووجع الكلى يخف
بالقي** لانه ان كان من الورم فلما ينقلع مادته بالحركة المزعجة وينتدفع وكذلك
ان كان من السدة فتنفتح المجرى وان كان من الرمل فلما يزول عن موضعه و
يتفرق فيسهل خروجه بخلاف وجع القولنج فان القي يحرك مادته الى اعلى
الامعاء ويمنعها عن الخروج من الاسفل فكانه فيه مضاد لفعل الطبيعة وفيه
بحث فان الرازي قد عكس الامر في ذلك وقال الشيخ ان الانتفاع بالقي
في وجع الكلى اقل **وقد يشتبه** ايضا بوجع الرحم ووجع الكبد والطحال
والمعدة ووجع الديدان والفرق بينهما ظاهر من موضع العضو سواء
فان وجع الرحم يكون مائلا الى اسفل ناحية العانة ووجع القولنج يكون في
الاكثر في الخواصر وفيما بين السرة والعانة ولا يكاد يبلغ المعدة ولا الكبد ولا
الطحال الا في الندرة واما وجع الديدان فمواضعه مختلفة بحسب انتقالها
و من مقدار الوجع فانه لا يحدث في هذه الاعضاء وجع يقارب وجع القولنج
في صعوبته اللهم اذا عرضت لها اورام حارة وحينئذ يلزمها الحمى المحرقة
الرايقة لا محالة قال جالينوس ان كل وجع شديد في البطن فهو قولنج
لان الكبد والطحال وغير ذلك من الاعضاء المطيفة بالامعاء لا يبلغ وجعها
وجع قولون واما وجع الديدان فيسير جدا او سائر الاعراض اللازمة
لوجع هذه الاعضاء مثل احتباس الطمث وتغير اللون وضعف الهضم
وسقوط الديدان وغيرها والاعراض اللازمة للقولنج مثل سقوط الشهوة والقي
ووجع الساقين والتخم اما سقوط الشهوة فلوجوه احدها مشاركة المعدة
للمعا المتضرر بسبب اتصالها بها وثانيها كثرة المرار المندفع الى المعدة
حينئذ لاحتباسه عن النفوذ الى الامعاء اما اذا كان ذلك معه سدة مجرى المرار
فظاهر واما اذا لم يكن عن ذلك فلان الثفل المحتبس يمنع نفوذه الى الامعاء
والصفرا من شانها اسقاط الشهوة لمرارتها وكراهتها عند الطبيعة وثالثها
ان الطبيعة يكون سوقها الى الدفع اكثر من الجذب ورابعها كثرة ما يحتبس من
الرطوبات في المعدة لعدم اندفاعها الى الامعاء وخامسها كثرة القذارات

المتصعدة الى المعدة من الفضول المحتبسة في الامعاء واما القئ فلوجوه ثلثها
احدها مشاركة المعدة للامعاء وثانيها احتباس الغذاء عن النفوذ
الى الامعاء فيندفع الى فوق وثالثها كثرة انصباب الصفراء الى المعدة والوجع
الساقين وتمديده فلمزاحمة الثفل المحتبس في الامعاء للاعصاب النافذة
من القطن الى الساقين وتمديده لها وانما يظهر ذلك التمدد في الساقين دون
الفخذين لان ضررا الانجذاب في كل شئ انما يتبين عند اطرافه واما النفخ فلاحتباس
الرياح عن الخروج بسبب انسداد المجرى مع ان تولدها يكون اكثر لما يتحلل
من الثراز المحتبس الحرة غليظة يصير رياحا عند مفارقة الاجزاء النارية عنها
وعلاج هذا النوع من القولنج ان يتحمل الشيافات المسهلة اولا لانها اقل
غائلة واسهل تناولا مثل التربد وشحم الحنظل والبورق والانزروت والملح
المعجونة بالسكر الاحمر فان انطلقت الطبيعة فذاك والا حقن بالحقن
القوية او بالتي دونها على قدر قوة السبب وشدة الاعراض وتجرب الاشكال
عند الحقن من البروك وهو ان يكون العليل على هيئة الساجد مسلياً عجزه الى فوق
والاستلقاء وغيرهما من الاضطجاع على اليمين واليسار فايها من الاشكال يكون الحقنة
معه اعمل حقن على ذلك الشكل وايم عليه فان من الناس من يكون حقنه بتبركا اعمل ومنهم
من يكون حقنه مستلقيا اعمل والاختلاف هو اوضع امعائهم مع ان الامانة على جهة يكون
الوجع اليها اميل انفع كما اذا كان الوجع مائلا الى ناحية الظهر يكون الاستلقاء انفع واذا
كان الى قدام يكون البروك انفع لان يستقر الحقنة على جانب العلة ويمكن وصولها اليه
يتمكن من عملها فيه ثم بعد انحلال الطبيعة بالحقن يسقى المسهلات السريعة الاسهال
القوية مثل السقمونيا وشحم الحنظل والغاريقون مثل السورنجان والشهرايران ونحوهما
ان كان معه غثيان لا يستقر المسهل في المعدة فانهما يقويان المعدة ويطيبانها ويحبسان
القئ واما سقي المسهل اولا قبل انفتاح المجرى فهو خطر عظيم لانه ربما كانت السدة قوية وكان
البدن ممتليا فيجذب الاخلاط ويوجهها الى الامعاء ولم يجد منفذا او مخرجا فيعظم البلاء ويزداد
الوجع ويهلك العليل فاما استعمال الافيون والكمادات فكثيرا ما يضر الافيون فلانه
يرخي القوة ويخليها ويحدث الكرب والغشي ولانه ان كانت المادة في الاعصاب
واستعمل زاد انصبابها لارخائه العضو وترقيقه المادة ولانه ان كان السبب رياحا
كثيرة غليظة الجوهر تخلخلت وانبسطت ولم يتحلل لغلظها وكثرتها وفتور القوة فازداد

الوجع بازدياد التمدد واما الكماد فلانه ان كان يابسا جفف البراز وقشف رطوبته
فاشتد الاحتباس وجذب المواد ايضا الى العضو سيما اذا كانت في الاعصاب
ويحلل الرياح ايضا وزاد الوجع اذا كان السبب ريحا وان كان رطبا كان حكمه كالاول
الا عند الاحلال فان الانزنج يكون شديد النفع لانه يحلل الورم بحرارته المرخية وتقويته
المستفادة من الحشائش ويرخي العضو برطوبته وحرارته فيسهل انفشاش المواد وتحللها
منه ويرخي عضل المقعدة وذلك يعين على اندفاع البراز المحتبس مع الامن من انصباب
المواد وبتحلل الرياح وعصيانها عن التحلل وكذلك الكماد ولانه يفش الرياح التي قد لطفت
ويحللها ويحلل الورم مع الامن من المخاطر المذكورة واذا كان سبب القولنج ضعيفا
فان الافيون والكماد حينئذ ينفعان ايضا اذ يمكن استعمالهما على السبب الضعيف ويرفعه
ازالته ويجوع العليل بعد البرء ولا يطعم زمانا لان الجوع يقوم مقام الاستفراغ فيندفع
ما بقي من البلاغم الغليظة في الامعاء بعد التنقية بسبب ان الطبيعة حينئذ لم ترد الى المعدة
والامعاء وسائر العروق ما تشتغل بهضمه توجه بالكلية الى ما عندها من الرطوبات الفجة وتنضجها
وتفصلها وتختار منها ما يصلح للتغذية وتجعله غذاء للاعضاء وما لم يصلح لها تحلل لطيفه
بهيجان الحرارة واحتدادها عند الجوع وباقبال الطبيعة عليه وبقي الغليظ منه وهو قدر يسير
بالسنة فيقوى القوة على نضجه ودفعه ولو لم يمسك عن الغذاء واكل شيئا قبل التنقية التامة
يجلب عودة من المرض الظاهر لاشتغال الطبيعة بهضمه عن التصرف في تلك المواد وانضاجها
سيما وقد ضعفت القوى من شدة الوجع عن التصرفات الطبيعية اقل ذلك الزمان
يوم بليلته لان كل احد سواء كان بدنه متخلخلا او متلززا يسهل عليه احتمال الجوع والمصابرة
عليه في هذه المدة من غير ضعف وفتور في القوة واما الريحي وسببه رياح غليظة محتقنة
بين طبقتي الامعاء او في تجاويفها كالمهاج يكون سهلة التحلل يحلل تلك الرياح من رطوبات
زجاجية هناك وتمدد جرم الامعاء ولا تحلل بسهولة لغلظها وكثافة جرم الامعاء وعلامته
تقدم القراقر والسيل من الاطعمة المنفخة او قوة البرد العاصية على القوة الهاضمة فيتولد
عنها رطوبات فجة غليظة او الفواكه الرطبة المولدة للرياح او اشتعال الوجع وشدته حتى يظن
العليل ان امعاءه تثقب بمثقب لان الريح لقوة تمديده وضيق مكانه يخرق الامعاء
وينفذ فيها فيخيل العليل ذلك وخروج الجشاء الصغار لقلة ما يتلطف منها ويندفع
وربما اشتد الوجع مرة ويسكن اخرى بالدلك والتكميد بالاشياء المسخنة اما الاشتداد
فلما ينفصل عن الرطوبات الزجاجية عند التسخين بالدلك والتكميد الحرة غليظة زجاجية

زيد في الوجع وأما السكون فلما يتلطف الرياح بالحرارة وتتحلل وربما تنتقل من موضع احتباس
الريح واحس بها بالبصر وبالحس باليد وذلك عند كثرة وزيادة غلظة فاذا انتقل الى
موضع استتر فيه ولم تنتقل عنه بسهولة وربما كان البطن مع ذلك لينا فالبراز ثقلها الى تحتها
اسفنجيا اذا القي على الماء طفى ولم يرسب فيه كالخشاء والبتر وذلك لانه لم يكن الجري منه
بالواحدة فما يندفع من البراز يكون مختلطا بالريح متخلخلا وعلاجه علاج النوع الاول من استعمال
الشيافات والحقن الا ان الشيافات والحقن التي تستعمل في هذا النوع ينبغي ان يكون
مخلخلة للريح كاسرة لها مثل الشيافات المتخذة من البورق والعسل والجاوشير وبزر
السذاب والجندبيدستر والحنظل مع السكر الاحمر ومثل الحقن المعمولة من طبيخ السذاب
والنمام والبابونج والقيصوم والمرزنجوش وبزر الكرفس والرازيانج والانجدان والتين
مع العسل فاذا لم يسكن الوجع بعد استعمال الشيافات والحقن وخروج الريح وثفل
المحتقنة وهي البلغم الزجاجي من الحقن المسخنة للامعاء لا يستدل على ان السبب انما هو
برودة الامعاء وذلك مثل طبيخ البابونج والاكليل والبرنجاسف والانجدان والشونيز
المرضوض مع الزيت والجندبيدستر ليقوى الحرارة على تسخين الامعاء وتمسكها العليل
اكثر ما يقدر على امساكها لان الغرض منها تبديل المزاج لا الاستفراغ وانما يحصل ذلك
بمكث الدواء وطول وقوفه وسقيه الكمون ونحوه مما يكسر الريح كالفنداديقون والسوطيا
والترياق الكبير والتكميد بالجاورش والملح المسخن لانها يجتنبها لحفظ القوة
والحرارة ويعيدانها حدة وقوة على التحليل ومسح البطن وذلك بالادهان الحارة الكاسرة
للريح مثل دهن السذاب والشبث والياسمين في هذا النوع اوجب وانفع منه في
الثفلي لان السبب هنا كما عرفت مما تحلله الدهن وتزيله ويمنع الى البارد كلما
القولنج واجب ضرورة لانه يزيد الوجع بسبب انه ينضج البلغم ويغلظ الرياح بالتبريد
ويسدها جميعا عن التحلل بتكثيف الاحشاء واستحصافها وتضعف الحرارة المنضجة
للبلغم اللطيفة للرياح المرخية للاحشاء وقد يكون القولنج الريحي من سوداء تنصب
الى البطن فتنفخه لضعف المعدة وقصورها الهضم كما في الماليخوليا المراقي وعلامته
خوضة الجشاء وانتفاخ البطن مرة اي دفعة لان السوداء كما تنصب الى المعدة يرتفع
عنها ابخرة غليظة كثيرة فتستحيل رياحا نافخة بخلاف الرطوبات المجتمعة من طبقتي
الامعاء فان تولد الرياح عنها يكون قليلا قليلا على حسب تأثير الحرارة فيها بغير وجع
شديد لان الرياح السوداوية اخف والطف واسرع تحللا من البلغمية لغلبة الا[بخرة]

الدخانية الحارة عليها وليس مادتها وحلولها من الرطوبة التي للبلغم ولان تولدها
في فضاء المعدة لا فيما بين طبقتي الامعاء وعلاجه العلاج المذكور من استعمال الحقن
والشيافات المفشية للرياح والتمريخ بالادهان الكاسرة لها وتنقية البدن من
السوداء بمطبوخ الافتيمون وأما ورمي وسببه ورم حار يحدث في موضع
من الامعاء فيضيق المكان ويمنع خروج الثفل والريح وعلامته الحمى الحادة
لكثرة وصول الابخرة الحارة المتعفنة من موضع الورم بسبب كثرة الشرايين
الى القلب والعطش الشديد والمرار لكثرة تولده في المعدة بسبب حرارتها وكثرة
انصبابه اليها من شدة الوجع ودرور العروق ان كان من غلبة الدم والثقل
والضربان لكثرة ما فيها من الشرايين والوجع في موضع الورم لا ينتقل عنه وحده
يكون قليلا قليلا على حسب انصباب المادة وتزايد الورم ويكون القولنج فيما
من ورم بلغمي لان الامعاء لضعافتها قلما يتغذى فيها البلغم **وعلامته مذكورة في تلك**
الاعراض وعلاجه اي علاج الورم الحار الفصد ان وجب ووضع الخرق المبردة
بالماورد والخل على موضع الوجع في الابتداء لتكثيف العضو واستحصافه
فلا ينفذ فيه المادة ولتبريد المادة وتغليظها فلا تنفذ في العضو ولتسكين الحرارة
الحادثة عن الوجع فلا ينجذب المواد الى العضو ولا يزداد الوجع ولا يخف الم
ايضا **والتضميد بالاضمدة اللينة المحللة** اذا سكن اللهيب وجاوز التزايد على
حسب شدة حرارة الورم وقلتها مثل البنفسج والخطمي ودقيق الشعير والبا[بونج]
مع الشمع ودهن البابونج ولعاب بزر الكتان والنطول بالمياه الحارة
التي طبخت فيها هذه الادوية والمرخ بالادهان الفاترة مثل دهن البنفسج
والبابونج والحقن بالحقن المبردة مثل ماء الشعير وماء عنب الثعلب وما التي
فيها تهيج قليل للامعاء مثل الحلبة وبزر الكتان والبابونج ليقوى الحرارة
على نضج المادة وتحليلها قدر ما فيها فلوس الخيار شنبر لتليين البطن ويسقى
ماء الاجاص وفلوس الخيار شنبر والشيرخشت وشراب البنفسج لازالة
الاثقال من الامعاء فلا يجتمع فيها وتزاحم الورم ويزداد الوجع وقد يحدث
منها عند احتباسها قولنج لثقل الغذاء وربما اجتمع عند كثرة الصفرا الى السوداء
وأما التوائي وسببه التواء يقع في الامعاء وربما انهتك بعض رباطاتها
التي يتصل بها بالظهر فتعوج وضعها وتزول عن موضعها فيحتبس الثفل فيها او

واما ورمي

واما التوائي

يعرض في المراق في كلام ... لان انفتاق المراق لا يوجب نتو وضع الامعا
الا اذا انفتق معه الصفاق ايضا فخطت فيه الامعا لكن النتو عند ذلك
يسبق على حدوث النتو ليخ و الحق ان الصفاق اذا انفتق وخطت
فيه الامعاء سيما الدقيق منها فانه يمعا طول كثير الالتفاف والاستدارة
و تغير وضعها احتبس الثفل وعرض للقولنج او قروة وهو بالعاف ان
يعظم جلدة البيضتين لريح او طال ولنزول المعا و النزب اليها لكن المقصود
حصله بهنا عبارة عن الفتق الذي يكون في الصفاق الذي عند الارتين
ينزل فيه الامعا الى كيس البيضتين سيما الاعور لانه محل غير مربوط بشيء وربما
دفعت محلها عقدة شديدة او لموقوتي لا يحل البتة **وعلامته ان يحدث**
دفعة بعقب وثبة وحركة عنيفة او حمل شيء ثقيل او انعاق فتق وان يكون
الوجع لازما مكانه لا ينتقل من مركزه من موضع الى موضع كما في الريحي ولا يزيد
كثير يزيد كما في الثفلي بل يكون ثابتا بها في احواله وربما يظهر النتو في المراق
والعظم في كيس الانثيين **وعلاجه** ان يدبر بطنه باللمس اللطيف ويمسح
الشعوي لامعائه ويهزه ويحرك بهزا مختلفا اذ يمكن ان لا يرجع بنوع من الحركات
مكانها و ترجع بنوع آخر ويشد ساقاه شدا قويا عند الفخذ ويشال ويحرك
تحريكا يتحرك معه الامعاء ويكون العليل مستلقيا او يشال يداه مع رجليه حتى
ينجذب صلبه و تتقعقع بطنه ويتحرك فان لم يرجع المعا الى شكله بالهز والتحريك
سقي العليل زيبقا مغسولا وصفة غسله على ما وصفه اهل الهند في كتب الرسائل
ان يؤخذ ماء ورق شجرة الخروع ويحرك الزيبق به في صلاية مقعرة حتى يخرج
عنه وسخه وسواده فيرمي الماء عنه ثم يحرك بماء شجرة عنب الثعلب فيرمي عنه
الماء وان لم يتيسر هذه المياه كفى الماء الذي قد ينقع فيه الهليلج والبليلج والآملج
ليلة ويحرك به الزيبق حتى يصفو و يتنظف عن الشوائب الردية والتراب
الهالك المعدني غير مغسول لان مغسوله مهلك بسبب نفوذه في العروق فقدر اوقية
وهو وزن عشرة دراهم وحمة السباع درهم او اوقيتين فانه ينزل بثقله
سريعا ويسوي الامعا ويمشي بعد سقيه خطوات و يغمز بطنه من فوق الى اسفل
ليعينه على الانحدار حتى يخرج الزيبق ويحتمي بعد خروج الزيبق مرقة اسفيدباج
دسمة لتليين الامعا وارخائها وازالة العفن الحادث من ثقل الزيبق عنها

مقدار اوقيه

وكذلك قبل سقيه ايضا لتعذر الامعاء للتسوية وتقتصر عليه اياما وان لم يخرج
الزيبق ووجد العليل ثقلا لا يطيق من الزيبق فليكبس ليخرج الزيبق من مربضه
ويعالج الفتق بعلاج الفتق والقروي بعلاج القرو وبرد الامعا الى اماكنها ويشد
بالرفايد المربعة بعد ذلك **واما الثفلي** وسببه ثقل يجف ويشتد ويندق في الامعا
اما لتيبس الاطعمة في نفسها كالبلوط والجاورس او قلة مقدارها فيقبل الطبيعة
على استقصاء المص حتى يجف واما لحرارة الامعاء وتحليلها لرطوبات الثفل ونشفها
له واما ليبسها ونشفها الرطوبات وجذبها الى نفسها او لذهاب حسها اما لشرب مخدر
او لسوء مزاج بارد يعرض لها فلا تنبه للدفع المرار المنصب اليها ويبقى الثفل فيها
مدة يجف رطوباتها واما لكثرة درور البول واندفاع المائية من طريق آخر او لكثرة
التحلل من البدن بسبب تخلخله فيجذب جميع الرطوبات التي في المعدة والامعا الى ظاهر
البدن للتحلل كما عند الاغتسال بمياه الحمامات او حرارة الهواء وجذبها الرطوبات الى الظاهر
وتحليلها لها او كثرة التعب وتحليل الرطوبات لاشتداد الحرارة وفورانها **وعلامة ما كان
من الاطعمة** اليابسة او القليلة تناولها قبل حدوث القولنج او قلة البراز منها وما كان
من حرارة الاحشا فعلامته دوام يبس الثفل قبله وشدة العطش ووجود الالتهاب
في المراق وتحوله لكثرة التحليل ونتن البراز لشدة تاثير الحرارة الغريبة فيه وسواده
او حمرة لاحتراق ما ينصب اليها من الصفراء واختلاطها بالثفل المحترق والذي من
يبس الامعا علامته هذه العلامات من غير التهاب في المراق ولا نتن في البراز ولا سواد
فيه وعلامة ذهاب حس الامعا ان يكون الاغذية الحريفة مثل ما فيه الثوم والخردل
والكرفس لا تستحس بالقيام ولا الحس باذى الحمولات الحادة مثل البورق والملح و
الصابون وتنتفخ البطن بما يتناول لاحتباسه في الامعا وانفصال الجرم رياحية
عنه ولا يوجع وجعا يعتد به لذهاب الحس وقد يتفق ان يكون هناك ناصور ...
الحس بافساد جوهر العضو وازالة قابليته لروح الحساس والذي يكون من كثرة درور
البول علامته ان يكون بعقب كثرة دروره والذي من كثرة التحلل علامته وجود اسباب
التحلل من الهواء الحار وتخلخل المسام وغير ذلك وكثرة العرق ومزاولة الصنائع
المحللة مثل الحدادة وغيرها **فعلاج هذا النوع** اي الثفلي اكثر من القولنج اذ يسقى
المري لانه يقطع ويلطف ويسهل ويلزق الامعا بحموضته ودهن اللوز لانه يلين
الثفل والامعا وسخنا الزبد الارخا والتليين او مرقة حارة دسمة مزلقة للثفل

مثل مرقة الديك لان له رطوبة بورقية مزلقة كثيرة يصير لحمه لذلك رخصا سريع
الانهضام مناسبا للناقهين واذا هرم ضعف الحار الغريزي منه واستولى
النارى على تلك الرطوبة فتصرف فيها واكثر لها ضربا من الاحتراق والرمادية واذا
اختلطت هذه بالرطوبات الغريبة الفضلية التي تكثر في بدنه لقصور الغريزي
وضعف الهضم والدفع لامتلائها وتيهم بها عرضت لها حدة وبورقية وكلما
ازداد هرمه ازدادت تلك الرطوبة احدة فاذا طبخ طبخا كثيرا انفصلت الرطوبة
الى المرق فيطلق البطن بورقيتها وبحدته على ملك دسومته وازلاقه لكن ينبغي
ان يذبح بعد اعيائه الا ان يسقط ليتحلل عنه الرطوبات الفضلية الغليظة ثم يطبخ
كثيرا بالمغذا رضيعا بالكيفية حتى يتهرى ويخرج الرطوبات البورقية المسهلة المسكنة
التي في اعضائه الى الماء او الدجاج المسمنة فان مرقتها بدسومتها يرخي الامعاء ويلينها
ويلين الثفل ويجرى بينه وبين جرم الامعاء فيفصل بينهما فيستعد لان يخرج
بطنه بالحركة ويؤمر بالغمز والتحلل حتى ينزل الثفل قليلا قليلا بعد تليينه واعداده لذلك
ثم يحقن بالحقن اللينة المزلقة مثل طبيخ ورق السلق والبنفسج والنخالة والخطمي
والتين والحلبة وبزر القرطم مع الشيرج والسكر الاحمر والمري ولباب الخيار شنبر وسقي
ما يسهل سريعا مثل البورق والسقمونيا وشحم الحنظل بعد انحلال الطبيعة وبعد
ذلك عند زوال القولنج ينظر الى سبب حبس الثفل فان كان من يبس الاغذية
او قلتها استعمل ما يضادها في الكم والكيف وان كان من حرارة الامعاء ويبسها
سقي الفواكه الباردة الرطبة مثل الاجاص والمشمش والشاهلوج وشراب
البنفسج وان كان من ذهاب حسها سقي الترياق والمثرود يطوس والخندبعو
وهو الشراب العتيق الذي قد طبخ فيه الزنجبيل والقاقلة والهيل والقرنفل
والدارصيني والفلفل مع العسل والميلوسن وهو شراب السوسن واستعمل
الادهان المقوية شربا وخضا مثل دهن الخروع والقسط وان كان من كثرة درور
البول اطعم التمر والحلوا والزبيب المتخذ بالناء والزبد وسقي شراب البنفسج والخيار شنبر
مما يقل البول ويلين البراز وان كان من كثرة التحلل من البدن اجلس في موضع بارد لتكثف
الجلد وتشتد المسام ومرخ البدن بالقيروطي المعمول من الادهان المكثفة مثل دهن
الورد والآس واطعم الاغذية الدسمة لانها تصلب الاخلاط ويعيد لها غلظها ومتانة لزوجتها
فلا يتحلل سريعا في الديدان بسبب تولدها رطوبات بلغمية تعفن في الامعاء فتحدث فيها

في الديدان

فيها حرارة غريبة يتولد منها الديدان في الكلام حرارة والاولى ان يقال سبب تولدها
رطوبات بلغمية تعفن في الامعاء بسبب حرارة غريبة تحدث فيها وذلك لان الطبيعة
باذن خالقها تصرف كل مادة الى ما يصلح ان يكون جزء له فاذا وجدت مادة يمكن دفعها
وتنقية البدن منها بطريق العرق والبخار دفعتها واذا لم يمكن ذلك دفعتها بطريق الجرب
والبثور والدماميل واذا كانت لا تندفع من البدن ويمكن ان يقبل هيئة وصورة
لسبب مزاجها يستعد به اصلح ما يحتمله من الصور وهو جوهرة دودية او قملية او قمقامية
فيفيض عليها تلك الصورة من الصانع القدير والاكرم الكمال الطبيعي الذي يستعده
لان ذلك خير لها من بقائها على العفونة الصرفة لانها حينئذ تعفن غيرها ويفسد البدن
وهي مع ذلك يتسلط على عفونات البدن واوساخها وتتغذى بها لكنها كلها ولا
تولدها من الصفراء لانها شديدة الحرارة بعيدة عن مناسبة الحيوة شديدة اليبس
لا بها لزوجتها وجودتها ومضادة مزاجها لقبلها ان كانت متولدة فكيف يمكن ان
يكون مولدة لها ولذلك يداوونها الاطباء بالاشياء المرة ولا من السوداء لانها
باردة يابسة مضادة للحيوة ولانها لا ينصب الى الامعاء ولا من الدم لان الطبيعة
ضنينة به اذ الحاجة شديدة اليه وهو مناسب للاعضاء الانسانية لا للدودية
ولانه ايضا لا ينصب الى الامعاء ولا من الدم لان الطبيعة ضنينة به اذ الحاجة
شديدة اليه وهو مناسب للاعضاء الانسانية لا للدودة ولانه ايضا
لا ينصب الى الامعاء وان انصب اليها حدثه ثم اندفع الى خارج قبل ان يتعفن مع ان
الاخلاط الثلثة ان انصبت الى الامعاء لم يمكن ان يلبث فيها حتى تتعفن
ويصير دودا بخلاف البلغم فانه بلزوجته يتشبث ويلتحج بالامعاء وايضا
فان بياض لونها يدل على ان تولدها ليست من الثلثة فثبت بالبرهان
اللمي والاني ان تولدها من البلغم لا غير وهي الطوال قد تبلغ الواحدة
منها قدر ذراع يسمى الحيات وتولدها في الامعاء الدقاق وسببها الطبخ
لم تتغرق ولم ينتشر لتستقصا الكبد جذب صفوتها التي هي مادة الدود
ولا لمجاورة الثفل ومروره ولا تستطيع العفونة لان ما ينصب الى تلك
الامعاء من الرطوبات اما هي غذاء جيد صالح لتغذية الاعضاء فلا يدع
الطبيعة ان يتصرف فيها الحرارة الغريبة العفنة بخلاف الرطوبات
البلغمية التي لا مطمع للطبيعة في اصلاحها فتعرض عنها كما عن الاثقال

فيتصرف فيها الحرارة الغريبة بالتعفين الشديد وانها ايضا لا تلبث فيها مدة طويلة حتى تتعفن تعفنا شديدا يبلغ الى حد التقطيع والتقسيم كثرة الماس رتقا فيها ولان تلك الامعاء ليست لها اوعية كالاعور والقولون والصغرى التي انما ينصب اليها وتخلل رطوباتها وتخرجها قبل ان تشتد عفونة وتنقطع اجزاؤها فيتولد منها لاجل ذلك دود عظيمة بل الى الحمرة لانها دم بالقوة القريبة وعلاماتها المغص تتحرك الاعضاء وعضها لها سيما عند الجوع وضربانها ما لاتأذي الدماغ من البخارات المتعفنة المتصاعدة اليه من الديدان ومن سوء ادبها ايضا فان كانت الابخرة كثيرة سريعة الحدة والرداة تنفطر الدماغ وينقبض ويتشنج بحيث يبلغ الى حد الصرع وان كانت قليلة الرداة والمقدار يتشنج تشنجا يسيرا او يتشنج بتشنج الاعصاب القريبة منها التشنج ويظهر البلوى والحركات المضطربة بحسب ذلك كما يتشنج في الاعضاء المتصلة بها مثل الفك الاسفل والما يتشنج سطح المعدة وينقبض لاذي فيتشنج اغشية الفم لاتصالها بها وتتشنج الفك الاسفل وايضا تشنج سطح المعدة ويضطرب حركاته والاحساس لحركتها نحو المعدة لطلب الغذاء فانها كثيرا ما يصعد الى المعدة عند الجوع مثلا الى الموضع الذي يجي منه غذاؤها ولذلك ربما يندفع بالقي وربما حدث من حركاتها المؤذية وانفعا الابخرة الخبيثة عنها الى الدماغ اعراض شبيهة بالصرع كالسقوط والتشنج والالتواء وذلك لشدة انقباض الدماغ وانسداد بعض مسالك الروح النفسي وعلاجها قتلها واخراجها لانها ان احتبست بعد القتل تعفنت وتصاعدت منها الى الدماغ والقلب ابخرة متعفنة خبيثة اخبث مما يتصاعد منها عند حيوتها بالادوية القاتلة لها والمخرجة اياها مثل البرنج والسرخس والشيح والقيل والترمس وحب النيل والقسط المر والتربد والملح الهندي ونحوها مما فيه قوة سمية بالنسبة اليها مع قوة مسهلة الا انه ينبغي ان يشرب العليل اللبن الحليب ويمص الكباب ثلثة ايام قبل سقي الادوية حتى يطلب الدود ان كان مما يأتيه منها الغذاء ولتنزع على نحو الصفة ثم يدس الادوية في اللبن ويهجر بعد ذلك من الاغذية المولدة لها والامراض تسمى حب القرع وليست واحدة منها تزيد على اخرى قد

قد يتصل واحدة منها باخرى حتى يصير لها قدر طويل يبلغ ثلثة اذرع واكثر وتولدها في الامعاء الغلاظ من الاعور والقولون دون المستقيم فتا[illegible] واكثر تولدها يكون في يسار تلك الامعاء لان الصفراء ينصب اليها من جهة اليمين لان المرارة في تلك الجهة فاذا بلغت مادة الدود عليها واخرجتها فحلت من ذلك الجانب واما الطوال فهي ينصب الصفراء الى معدتها يكون تولدها في اليسار بالكثر لان السوداء وان كانت تنصب الى يسار المعدة الا انها انما ينصب اليها ويمتزج بالغذاء وتزول عنها حدتها التي بها يقبل الدود عند وصولها الى مكانه ويقطع ما مر عليه من المادة التي يتولد هو منها ولا كذلك الصفراء لان انصبابها عند قعرها فلا تطول المسافة بينها وبين مادتها مع ان حرارة الكبد يعين في ازالة تلك المادة وتحليلها واما حب القرع لا ينصب الصفراء الى معدته فالظاهر انه تولدها في يسار الامعاء وتجنبها يكون عن السوداء او فيه نظر لان المجرى الذي ينصب الصفراء فيه من المرارة الى الامعاء يتصل اكثره بالاثني عشري كما صرح به الشيخ والصايم ايضا موضوع بحذاء المرارة وكيف لذلك ترشح المرار منها اليه فيلذعه ويسرع خروج ما في تجويفه من الغذاء فيخلو تجويفه منه فخلو جوف الصايم ولذا سمي به ولان المسافة بين يمين الامعاء ويسارها ليست باكثر من المسافة بين المعدة والامعاء الدقيق من شأن تلك المادة التي تتولد عنها الحيات الا انها فيها اسوأ عليها الانقسام لاكانقسام ما يتولد عنه الديدان الصغار وعلاماتها بعض تلك العلامات وخروجها من اسفل لانتشارها من جانب اسفل لبعدها عن التشبث بالامعاء كالطوال شبيهة بحب القرع ولذا سميت به وهذا النوع ارداء الانواع واخبثها لانها تتولد من مادة شديدة العفونة مع قربها من القلب والكبد واما الطوال وان كانت اقرب الى هذه الاعضاء فانها ليست بتلك الرداءة لان مادتها صالحة بالنسبة الى انها تضعف البدن بالتقام الكيلوس عند انحداره من المعدة مع انها ايضا شديد الالتصاق والتشبث بالامعاء عسر الاندفاع لبعدها من المخرج ولضيق المجاري الحاوية لها وكثرة تلافيفها وعلاجها قتلها واخراجها بتلك الادوية الا ان الادوية المستعملة ههنا ينبغي ان يكون اقوى من المستعملة

في الطوال لانها انفذ مكانا مما يغرب واشد اكتنانا ولستر الرطوبات المخاطية الوافية لها وكثيرا ما يكون مستترة بغشاء صفاق تحتوي عليها كالكيس على ما بناه بعد السقوط ولان تولدها من مادة اغلظ واكثف واقرب الى المزاج الحار اليابس ولذلك يكون مجتمعة فان اليابس من شانه التجمع كما ان الرطب من شانه السيلان ولذلك كان العرض المستطيل ارطب من المستدير ولانها ايضا ارشد عفونة واكثر سمية فلا ينفعل عن الادوية السمية ما لم يغلب عليها غلبة كثيرة وتخرج المري على الريق بعد سقوطها لانه تقطع الرطوبات اللزجة المولدة لها وتنطف الامعاء عنها وتهيج الاغذية اللزجة الرطبة لانها يستعدان يكون مادة لها مثل الهريسة والاكارع والجبن الرطب واما صغار شبيهة بالدود المتولدة في الخل والمتولد في الجبن معوجة كالكمون لان تولدها في غضون المعا عند الشرج والغضون اذا انكبت بعضها بعضا وزاحمها الثفل الحاصل في المعا انضغطت الديدان بين الغضون فدقت وتعوجت كقطعة من دائرة على حسب استدارة المعا وتولدها في المعا المستقيم من مادة قد استولى عليها الانفتام والتزيق استيلاء شديدا الضعف ذكر في الطوال من استعصاء الكبد جاذب صفوتها فلم يبق فيما بقي ما في تكوين دود عظيم ولا في تغذية ومن شدة تعفنها لانها لبثت في الامعاء كثيرا العلة الما سار بعا ووجد الاوعية فيها ولان الحرارة لا يمكن ان يصل اليها تلاشى وتنزف وتضعف عن غسل الرطوبات **وعلامتها** حكة ودغدغة في المقعد وان تخرج مع البراز لقربها من المخرج ولسعة المعا الذي يتولد فيه ولضعفها عن التشبث به ولان خشونة الثفل ومروره عليها يعين على اخراجها **وعلاجها الحقن** المنقية للامعاء وتحمل قطنة مغموسة في دهن نوى المشمش المر او ما السداب او الصبر المذاب في ماء الافسنتين او ماء ورق الخوخ او القطران **في البواسير** **هي زيادة** مثل اللحم والدشيد تنبت على افواه العروق التي في المقعدة من دم سوداوي غليظ يشتغل لغلظه وكثرة ارضيته الى افواه العروق فيما بهذا الدم وغلظه اما لحرارة الكبد ويبوسته او لكثرته وطول وقوفه في العروق او لضعف الطحال عن جذب الفضول الغليظة فيبقى مختلطة بالدم او لتناول اطعمة مولدة للسوداء واذا امتلأت هذه العروق من الدم تورمت

تورمت المتعددة وتبثرت المعاطف او العروق او على ما حبة وهي ثلثة اصناف اما ثؤلولية كالعدس والحمص يشبه الثآليل الصغار الصلبة وتولدها من مادة سوداوية قريبة من العراقة واما عنبية مسترخية مستديرة محمرة الاسافل يشبه عنبة ارجوانية اللون وتولدها من مادة بين الدموية والسوداوية واما توتية رخوة محمرة على شكل التوتة لها راس مدور محيط واسفلها رقيق وتولدها من مادة دموية قريبة من العراقية وكل واحد منها اما عمياء واما دامية لا يسيل منها شيء واما دامية يسيل منها شيء اما بادوار معينة او بغير معينة واما خارج الشرج واما داخله وهي اصعب علاجا لانها لا تحس بها ولا يباشرها الادوية ايضا ويقرب علاج بعضها من بعض لان مادة الجميع دم سوداوي **وعلاجها** جميعا فصد الباسليق واصلاح الدم بالاغذية الجيدة الرطبة التي تتولد منها دم صالح مثل الاسفيدباجات ولحوم الدجاج السمينة وضبط الطبيعة لئلا يستمسك فيؤذي المقعدة وتشقها بالصلابة والخشونة وتسكن الوجع بتبخر بورق الآس وجوز السرو واجاص الباذنجان وقشور اصل الكبر والمر وشحم الحنظل وسلخ الحية والمقل مفردة ومجموعة على جمر بعد ان جعل تحت اجانة مثقوبة يجلس عليها حتى تبتدل على طول الزمان وتسقط بهذا اذا لم تكن موذية ولا مولمة يمكن اصحابها طولها حتى تسقط كما اذا امتلأت وانتفخت ولم يسل منها دم فينبغي ان يتحمل بما يفتح افواهها ويسيل منها الدم مثل ما دالبطم ومرارة الثور والعم بعد التليين بالاستحمام والتمريخ بدهن لب الخوخ وشحم ساق البقر ودهن اليال وسنام الجمل ويضمد باضمدة مسكنة للوجع لئلا يسقط القوة ولا يدم العضو من شدة الوجع الباسور كما حدث من حادة الادوية المفتحة مثل الاضمدة المتخذة من الاكليل والخطمي والافيون والزعفران لا لاصلاح الافيون وبزر الكتان وصفرة البيض وشحم الدجاج والمقل والميعة السائلة ومخ ساق البقر وسنام الجمل والبطل المختص اي المعجون بالسمن فانه مع ما يسكن الوجع يفتح ايضا او مرهم الاسفيداج المعمول من اسفيداج الرصاص والشمع الابيض ودهن الورد ان كانت حرارة شديدة كما اذا كانت دامية يسيل منها الدم فلا ينبغي ان يحبس لانه يستفرغ به مادة البواسير

فلا يحدث عنها الورم والبثور في المقعدة ولانه امان من الامراض السوداوية
مثل الماليخوليا والخفقان والصداع السوداوي ووجع الورك والكلى فالا
ولانه عن دفع الطبيعة وجب ان يكون معارضا لفعل الطبيعة
فلا يجوز ولذا افتى الحكماء انه بمنزلة الحيض من النساء اذا افرط ورق وجرح
دم احمر صاف ليس فيه سواد واضعف العليل فعند ذلك يسقى اقراص
الكهربا وحب المقل الممسك ومعجون الخبث وتحمل الشياف الكحلي فاما العلاج
التام لها فهو ان يكون تقطع بالحديد او يوضع عليها الدواء الحاد الاكال مثل
الديكبرديك والقلقطار والزرانيخ حتى تسقط فانها وان ذبلت
بالادوية المفتحة لكنها تعلو ثانيا وتعود كما كانت في اكثر الامر ان العليل
لا يحتمل اذى المفتحات المذكورة مدة طويلة حتى تندمل فالاصوب ان
تقطع من اصلها باحد الة ولا يترك اصلها وتقطع ما دونه فانه يؤدي الى
آفات قوية واوجاع شديدة واورام عظيمة او يوضع عليها الادوية الا
حتى تعفنها وتظهر اللحم الصحيح فان لم يصبر على استعمالها مرة واحدة من
شدة الوجع كررت مرارا او يدوركت فيما بين المرات بالمراهم المسكنة
للوجع حتى يسود وتسقط من اصلها والمغايرة تحتاج الى قلب المقعدة
بان يمض بالمحاجم حتى تنقلب وتظهر ثم يعالج بالحديد او الدواء الحاد واما
ريح البواسير فهي ريح غليظة عسرة التحلل تحدث وجعا مثل وجع القولنج
لا يهدأ في الاكثر يدور في الخاصرة وحوالي السرة والكليتين وتصعد
مرة الى الظهر والشراسيف وتنزل اخرى الى الخصيتين والقضيب
والعطن وحوالي المقعدة وسببها الخلط السوداوي المنصب الى
الكلية والمتولد فيها وتحليلها بالحرارة التي في الكلية الى الحرة غليظة وتستحيل
الى رياح غليظة عند مفارقة الاجزاء النارية عنها فتدور في نواحي الكلية
ولا تتحلل بسهولة ولا تندفع كاندفاع ما تولد في المعدة والامعاء وعلاجها
تنقية السوداء وسقي ما يكسر الريح من الجوارشنات وغيرها من كتب المقدمات
لتوصل اثرها الى الكلية النواصير قروح غائرة تحدث في المقعدة
عند طرف المعا المستقيم بسبب خراج يحدث فيه فيطول الامر في بطنه
حتى يتعفن ويفسد ما حوله من جوهر المعا ومن اللحم فيسيل منها صديد اى

عرض ٤
ريح البواسير
النواصير

اى رطوبة ردية زعفرانية يستحيل اليها اللحم الفاسد وهي عسرة البرء لان العضو لين
يخفف كثير الرطوبة ممر للفضلات العفنة معكوس في شكله وضعه مجاور
للمثانة التي يترشح منها اليه رطوبات حريفة عفنة موضوع في اسافل البدن وهي
اما نافذة الى داخل المعا او غير نافذة اليه وعلامة النافذة ان يخرج منها الريح والنجو
بلا ارادة ويجد الما كمونا اذا كان المنفذ وسيعا واما عند ضيقه فيستدل عليها
بان يشد موضع المقعدة بقطنة ويامر العليل ان يحصر نفسه فيمتنع خروج الريح
من المنفذ وعدم خروجه او يوضع طرف محجم في فم المنفذ وتنحيته ويسال العليل
هل يجد الجوز قد نفذ الى امعائه ام لا واذا ادخل فيها الميل وادخل فيها الاصبع
في المقعدة التقيا ولا علاج لهذا النوع الا الحزم بخيط معوج كالمنجل او شعر
مفتول معقود عليه او بابريسم لذلك يعمل احد راسيه خارجا من المنفذ والا
من المقعدة ويخرج كالمنشار او وضع الدواء الحاد عليه مثل مرهم الزنجاري
يعني اللحم الردي الفاسد المتعفن وينبت اللحم الصحيح وفي كل العلاجين خطر
لا يخاف عنهما من شدة الوجع عروض التشنج والغشي وغير ذلك من الاعراض
الردية ولانه ربما ينال القطع والتآكل الى بعض العضلات اي بسبب للزبل
فيخرج بغير ارادة لكن ينبغي ان يترك ويحمل اذاه مدة العمر وليس له اذى اكثر
من الرشح والسيلان الدائم واما غير النافذة فعلامتها ان لا يخرج منها النجو
والريح ولا ينفذ فيها الميل الى الجانب الآخر وعلاجها ان يعصر حتى
يخرج كل ما فيه من الصديد والوضر فلا يحول بين الدواء وجرم العضو ويقطر
فيها من شياف العربا المتخذ من الصبر والكندر والانزروت ودم
الاخوين والكحل والشب والجلنار مع قليل جدا من الزنجار ثلث
قطرات كل يوم غدوة وعشية بعد ان يستلقي العليل ويشال وركه
ويجاد بوضع تحته حتى يجف هذا اذا لم يدخل فيها الميل والافالاولى ان
يلف عليه قطنة ويلث بنشيع الصمغ ويلوث في الدواء ويدس فيها
اورام المقعدة قد يعرض الورم الحار في المقعدة مبتديا او بعد اوجاع
البواسير عند قطعها او مداواتها بالدواء الحاد لاجل انصباب المواد اليها
من شدة الوجع وعلاجه الفصد في الابتداء ووضع مرهم الاسفيداج
عليه لانه يبرد العضو ويكثفه ويردع المواد بسبب الاسفيداج ويحلل

ورم المقعدة

ويسكن الوجع بسبب الشمع والدهن او بياض البيض لانه يبرد ودهن
الورد لانه يحلل ويردع المواد بالقوة القابضة التي في الورد المسحوق
في هاون الرصاص وهو القلعي او الانك وهو الرصاص الاسود المعروف
بالاسرب وفائدة ذلك ان يختلط بهما ما ينحل من الرصاص والهاون
عند السحق فيزداد تبريدهما ويحصل لهما قوة رادعة وغير ذلك من الا
والشحوم المبردة بحسب شدة الحرارة وقلتها واما اذا كان الورم مما
يجمع فينبغي ان يبادر الى البط قبل النضج لئلا يميل المادة الى الغور ويصير
ناصورا **شقاق المقعدة** يكون ليبوسة وحرارة تعرض لها فتنشق عن
ادنى سبب يصيبها مثل مرور الثفل اليابس فانه يخدشها لخشونته وعدمها
صلابته وغلظه وهي لا تتمدد لغلبة اليبس والحك فينبغي **وعلاجه**
ان يوضع عليها المرهم الابيض والقيروطي المتخذ بدهن الورد
والاسفيداج والمرداسنج والفضة والشحوم واللعابات وغبار
الرحا والكثيرا ونحو ذلك فان بعضها مدملة وبعضها ملينة مرطبة
وبعضها معالجة بالخاصية ان كانت حرارة هذا قيد يستدرك
وان لم تكن حرارة فهذا نقض للكلام السابق وضع عليها القيروطي
المتخذ بدهن الورد والاسفيداج والمرتك وشحم ساق البقر والا
وان كان يسيل من الشقاق دم يجلس في ماء القمقم الذي طبخ فيه
العفص والآس والجلنار وقشور الرمان والورد وجوز السرو وقمع
الطرفاء ويذر عليه من الذرورات ما يمنع ذلك اي خروج الدم مثل
الودع المحرق وقشار الكندر وغبار الرحى وذ الكحل **استرخاء الشرج يكون**
بخروج الثفل والريح بلا ارادة وسببه اما آفة العضلة المطبقة
بالمقعدة الممسكة لها بسبب فسخ او هتك نالت العصبة الجائية اليها
وعلامته ان يعرض بغتة بعقب ضربة او سقطة على الظهر او قطع
باسور او جرح ولا علاج له واما برد تلك العضلة او تشربها الرطوبة
فيحدث فيها استرخاء **وعلامته** ان يعرض قليلا قليلا مع علامات برد المزاج
وعلاجه علاج الفالج من استفراغ المادة المرضية وتبديل المزاج ومسح
خرزات الصلب لانه مبدأ العصب الفرد الذي يمتد الى عضل المقعدة

شقاق المقعدة

استرخاء الشرج

المقعدة ويخرجها من الاعضاء المجاورة لها ومرخ المقعدة بالادهان الحارة مثل
دهن القسط المفتوق فيه الجندبيدستر والزوفا والجلوس في ماء القمقم
الذي طبخ فيه الادوية الحارة القابضة مثل سنبل الطيب والقسط والمر
ونحوها **خروج المقعدة** يكون اما بسبب ورمها اذا انفتح من الغائط وزيادة الحجم
ان قلب المقعدة وقد **ذكر علامته وعلاجه** وينفع منه الجلوس في المياه
التي طبخ فيه المسكنات للوجع وهي ما يبدل المزاج ويحلل المادة ويرخي
العضو ويخدره وذلك لئلا يزداد الورم من شدة الوجع والمرخيات للورم
لانها تحلل بالرفق ويسكن الوجع مثل البنفسج والخطمي ونحوهما مثل البابونج
وورق الكرنب والشلجم وبزر الكتان **ومرخ المقعدة بالقيروطي المتخذ من**
دهن الشبث لما فيه من الارخاء ودهن البابونج لما فيه من التحليل حتى يلين و
الى داخل ثم تعالج بالقابضات لئلا تخرج ثانيا كماء القمقم ونحوه **واما اذا كان**
استرخائها لغلبة الرطوبة على العضلة الممسكة لها **وعلاجه ان تدخل** المقعدة
اذا دست بالبدا ويعزها ثم ترجع الى خارج **وعلاجه ان تمسح المقعدة بدهن**
ورد خام وهو ان يلقى الورد الطري في الدهن ويشمس فانه يمنع ما يتشبث به
الادوية على العضو ويقوي العضو ويقبضه ويشده اكثر من الدهن المعمول بالنار
لان النار يفني عن الورد الاجزاء المائية اللطيفة التي بها ينفذ الاجزاء القابضة
التي فيه ويفني ايضا الاجزاء الحارة المرة اللطيفة التي بها يقوى الاعضاء ويجمعها
ويقبضها وذلك لان امتزاج تلك القوى فيه غير مستحكم **ثم يذر عليها اسفيداج**
الرصاص وطين وعفص وشب وكحل مسحوقة كالغبار ويدخل ويشد
بقطنه وعصابة ويجلس في ماء القمقم الذي طبخ فيه العفص والجلنار
والبلوط والآس ونحوها من الادوية القابضة المقوية للاعضاء **قروح المقعدة**
يعالج بالمجففات القوية لانها عضو كثير الرطوبة مثل الاثمار المحرق المغسول
والمر واطراف ثمر السماق واطراف الآس وينفع منها المرهم الاسود ان
كان الوجع شديدا ومرهم مثل الانزروت **حكة المقعدة قد يكون بسبب**
الديدان الصغار المتولدة فيها وقد ذكر وقد يكون مقدمة للبواسير مثل على
انها ستحدث لانصباب دم سوداوي حاد لذاع اليها **وعلامة ذلك اذا لا يكون**
بسبب الديدان **وعلاجها فصد الباسليق واصلاح الدم** بالاغذية والادوية

جوز السرو

خروج المقعدة

ترجع

قروح المقعدة

حكة المقعدة

يكون

المردة الرطبة المنتنة وقد يكون الاخلاط مرارية او بورقية يلذعها لجدرة ويستدل
على ذلك بخروج تلك الاخلاط مع الزحير وعلاجها تنقية تلك الاخلاط من البدن
ان كانت تنصب الى العضو او من نفس العضو ان كانت محتبسة هناك كما ذكر
في الزحير ومسح المقعدة بدهن الورد والخل لمنع تلك الاخلاط وتسكين حدتها
ولذعها والاعانة على تحليلها بالتليين والتقطيع **امراض الكلية والمثانة** سوء
مزاج الكلية يكون اما حارا وعلامته انصباغ القارورة وحرارة موضع الكلية
من الظهر والعطش وقوة الشهوة المباضعة لانها يسخن الشراين التي في اعصاب
المني فيجذب الريح الناشرة والروح والدم اليها ويحدث الانتشار ولانها
يسخن المني فيكثر لذعه ودغدغته للاوعية وطلبه للاندفاع وكثرة العطش
لانها تجذب المائية من الكبد وهو من الماساريقا وهو من المعدة والامعاء فيحدث
العطش لاشتياق هذه الاعضاء بل جميع الاعضاء الى المائية واذا افرط سوء
المزاج الحار فيها حدث منه ديابيطس الحار وقد يحمى **وعلاجه سقي الاشربة**
الباردة مثل شراب الرمان والانبرباريس والخشخاش واللعابات مثل لعاب
بزرقطونا ووضع الاضمدة الباردة عليها مثل الاقاقيا وعصارة لحية التيس
والصندل والجلنار مع ماء عنب الثعلب او ماء ورق الآس وماء العاقول
وللكافور تاثير عظيم في تبريد الكلية بحيث انه يقطع الباه بواحدة لكن ينبغي
ان لا يفرط في تبريدها فيبطل فعلها **واما باردا وعلامته بياض البول واللون** لانها تجذب
المائية بتمامها من الكبد فيبرد الكبد ويقل الدم ويكثر اختلاط الرطوبة المائية به
فيبيض اللون ويقل تلون البول واختلاطها بالبول فيبيض ايضا وذهاب
شهوة المباضعة لضعفها وكذا ضعف الظهر وكونه كظهر المشايخ منحنيا لا يقدر
لضعفه على استقلال البدن مستويا وذلك لسريان البرد منها الى عضلات
الظهر واعصابها ورباطاتها بسبب مجاورتها للظهر واتصالها وتعلقها به
وبسبب مشاركتها بواسطة الشريان العظيم المتكئ عليه **وعلاجه الحقن الحارة**
بالادهان الحارة لانها يسخن الكلية بحرارتها ويقوي جوهر لحمها بدسومتها اللزجة
مثل دهن القرطم واللوز المر والفستق والقسط ويدهن موضع الكلية بتلك
الادهان وللكموني منفعة عظيمة في علاج برد الكلية لان الادوية المدرة التي فيه
توصل قوة المسخنات اليها والافاويه محركة للقوة مهيجة لحرارتها وحطرتها

امراض الكلية والمثانة

الحمرة والصفرة لسخونة الكبد المشاركة ولضعف الكلية عن تمييز الدم الذي هو غذاؤها عن المائية عند الحمرة ولاحراقها الصفراء او التي تجيء مع المائية ... الصفرة صح

بالحمرة او

صحة

خاصة اذا اسحقت باعيا فيحصل من جرمها شيء له قدر الى الكلية ويتشبث بها
حيا **هزال الكلية** قد يعرض للكلية ان تهزل ويقل لحمها او يفنى لسوء مزاج حار
يذيب شحمها ويذيل جوهرها بكثرة التحلل وبافساد مزاجها الطبيعي فيضعف عن
التصرف والاغتذاء او سوء مزاج بارد يضعفها عن الجذب والنضج والاغتذاء او كثرة
جماع تهلل الكثار لحمها وتضعفها لاستفراغ جوهر غذائها وتحليل قواها وتذويب
لحمها والشحم الذي عليها بسبب تسخينها القوى للآلات التناسل واطفاء حرارتها
الغريزية بالاخرة او استفراغ مسهل او مدر **وعلامته نقصان البول** المائي وسوء
المزاج الحار فلان الكلية لا تمهل المائية في الكبد الى ان يتغير بل تجذبها اكثر مما يحتمل
ثم يدفعها على حالها كما في ديابيطس واما في البارد فلانه يبرد الكبد بالمشاركة فيفتقر
الهضم ويقل النضائج واما في كثرة الجماع والاستفراغ فلما علم في سوء المزاج البارد
ودروره لضعف الكلية عن امساكه ووجع ليس في الصلب لضعف الرباطات
والاعصاب بالمشاركة فتالم عن حمل الاعضاء العالية وعن الحركات المتعبة ولا
الجفاف عليها عند نقصان الدسومة اللينة المرخية لها والجفاف في البدن اما لحدة
الدم ومراريته فلا يجذبه الاعضاء ولا يصير جزءا منها او لضعف الكبد وقصور الهضم
وقلة شهوة الباه لا سيما **وعلاجه التدبير المخصب** للبدن والكلية
بالتوسع في الغذاء والزبيب المنزل(?) واكل اللبوب بالسكر لانها بسبب
الحلاوة والدسومة تكون محبوبة عند الطبيعة فيتصرف فيها تصرفا تاما وتولد عنها
دم محمود نضيج متين لزج رطب المزاج يجذبه الاعضاء باشتياق ويسمن به سيما
الكلية فانها عضو صلب متلزز الجوهر وغذاؤها يجب ان يكون متينا لزجا واللزج
لا يكون الا دسما مثل لب اللوز والنارجيل والبندق والفستق والشحوم مثل
شحم الدجاج والاوز والبط والخبز المشحم الحار قبل ان يزول عنه الحرارة الفعلية
ويتجمد الشحم فيثقل على المعدة وسطوا لخداره(?) والحقن المسمنة للكلى المتخذة من
طبيخ رؤوس الضان والحبوب مثل الحنطة والحمص واللوبيا والباقلى وادهان
اللبوب المذكورة وغيرها مثل لب حب القرطم والحبة الخضراء والسمسم والمخاخ
مثل مخ ساق الابل والبقر والضان فانها ترطب الامعاء والسطح وتعدها وترشح
منها الى الكلى والنخاع فيغذوها وترطبها ويرطب الاعضاء النابتة من فقرات
الصلب والقطن وسقي دواء الترنجبين وهو لبن البقر المطبوخ مع ثلثه او ربعه

هزال الكلية

سيلان

خ

ضعف الكلية

من الترنجبين فانه انفعا لحلاوته ودسومته وجوده هضمه وتجذبه الاعضا باشتياق ونغتذي به وتحسنه لتنعش بها ضعف الكلية سببه اما سوء مزاجها واما هزالها فان الاعضاء المهزولة تكون عاجزة عن افعالها وحركاتها واما اتساع مجاريها وتهلهل اكثر لحمها فيتغير وضع اجزائها وبسوء تركيبها وتحلل معونتها للقوى الطبيعية التي فيها فيضعف افعالها ويستوخم عنها غذاؤها بسرعة ويزداد ضعفها يوما فيوما بسبب كثرة الجماع لما يستفرغ به الروح والرطوبة الغريبة العهد بالانعقاد من سائر الاعضا سيما من الكلية او كثرة استعمال المدرّ فانها توسع مجاريها بفرط الجذب والادرار بسبب كثرة المادة المدفوعة وحرارتها ورطوبتها فلا تمكث فيها المائية حتى يتميز عنها الدم الذي كان مختلطا بها الغذائها فيهزل ويتهلهل لحمها كذلك او وجع او ضربة او وثبة بعيدة من السقوط خصوصا المشي او الركوب فيكثر التحلل عنها ويضعف تصرفها في الغذاء وعلامته بول مثل ماء اللحم لعدم التمييز بين الدم والمائية وذلك مما يكون بعد الهضم الكبدي وتارة الدم الى العروق واما قبل ذلك فيكون البول مائيا لعدم تملاطها مع وجع في الصلب احيانا سيما عند الانحناء والانتصاب والانقلاب من جنب الى جنب لضعف عضلات الصلب واعصابه وقلة شهوة الباه وقلة البول لضعف جاذبة الكلية والذي سببه سوء المزاج يكون معه علامات سوء المزاج على ما ذكر والذي سببه الهزال يكون معه علامات الهزال المذكورة وعلاجه ان كان سببه سوء المزاج تبديل المزاج واستفراغ مادته ان كان ماديا وسقي الدواء النافع لبول الدم مما يقوي القوة الماسكة مثل دم الاخوين والجلنار وعصارة لحية التيس والصمغ والطين الارمني مع عصارة لسان الحمل وتضميد القطن بالاضمدة الباردة القوية مثل الصندل والورد والاقاقيا والرامك والآس والسك بماء الآس ان كان سوء المزاج حارا واما ان كان باردا فلا ينبغي ان يفرط في الاسخان بل يعدل في التبريد لان الحرارة توسع المجاري وتجذب الدم وتكثر التحليل ومرهما بدهن الورد والخل للتبريد والقبض مع الارخاء وان كان سببه الهزال فعلاجه علاج الهزال وان كان سببه الاتساع والتهلهل وهو الضعف الحقيقي فان الضعف قد يطلق على ثلثة معان الاول ان يضعف جوهر العضو الثاني ان يضعف الروح الذي هو مركب القوة المتصرفة في العضو الثالث ان يضعف نفس القوة لكن الضعف الحقيقي هو ان يتهلهل العضو والباه واعصابه المنتشرة بعضها

ريح الكلية

بعض كالثياب الخلقة التي تبلى من كثرة الغسل واللبس فعلاجه منع تلك الاسباب الموجبة للتهلهل مثل الجماع وكثرة الاستفراغ والادرار والركوب والمشي وغيرها ثم التلزيز والتقوية بالاغذية المقوية القابضة اللزجة مثل الرمانية بلحم الربيب مع شحم كلى الماعز ومثل السويق المتخذ من الشعير والحنطة والعدس وهو نوع من الترحليل له لزوجة والسفرجل ورب السفرجل ونحوها مثل الارز باللبن والرؤس والاكارع المطبوخة بالحموضات والمجونات والحقن المقوية المسماة للكلى مثل مجون الخوب والحقن المتخذة من مرق الرؤس على ما ذكر في الهزال والبان النعاج من الضان واللقاح هي النوق لا نظير لها في ضعف الكلية خصوصا اذا خلط بها شيء من القوابض مثل الطين الارمني وذلك لانها حلوة دسمة حارة رطبة باعتدال ليست بكثيرة العفونة مغرية ملائمة لمزاج الانسان لانه يغتذي لحمها ولها خصية تلتصق بها بالاعضاء وفيها ايضا قوة مدرة تتصل بها الى الكليتين كما ينبغي وهي مع ذلك قريبة الالف لانها تولدت من دم في غاية الانهضام فقطر اعليها هضم آخر ريح الكلية قد تتولد في الكلية ريح غليظة من اخلاط غليظة عملت فيها حرارة نارية ضعيفة بددتها وعلامتها وجع وتمدد من غير ثقل ولا علامات حصاة ويكون فيه انتقال ما ويدل على الجوار لما يتلطف ويتحلل باتجاه الحرارة اليه بالكلية وعلى الهضم الجيد لما لا يتولد الريح فلا الفضول التي يصلح ان يكون مادة له وعلاجها شرب المدرات المخرجة لمادة الرياح المحللة للرياح مما لا يسخن الكلية كثير اسخان فيكثر تولد الرياح مثل البزور بماء العسل والسكر والتضميد بالاضمدة الكاسرة لها مثل الكمون وورق السذاب والبابونج والشبث والكميد اليابس بالملح والنخالة والرماد والتمريخ بدهن القسط والزنبقي ونحوهما مثل دهن الجزي والسذاب وجع الكلية سببه اما ريح او ضعف وقد ذكر واما ورم او حصاة او قروح وقد يجيء من بعد الالتزام شديدة المنفعتين او خلع الكلية لانها لين العضو وترخه فيسكن الوجع وتحليل الرياح والمواد وتوسيع المجاري والبراز وتدرّ البول خصوصا الآن فيها الادوية الملينة وورم الكلية للوجع مثل البابونج والشبث وورق الكرنب والخطمي وورم الكلية يكون اما حارا من دم غليظ او رقيق صفراوي وعلامته حميات مختلفة اي ذات فترات وهيجانات غير منظومة لا نوبة لها لان الكلية بعيدة من القلب قليلة المشاركة له وورمها لا يكون كثير الحجم فلا يحدث منه حميات

المسكنة ج

وورم الكلية

قوة لازمة بل يكون معها اقشعرار وغور مع التهاب لان الورم يجذب المواد الحارة اليه
فيبرد الاعضاء الظاهرة سيما الاطراف وتتغير الجلد ويلتهب الاحشاء ويجف لاجل
ان يلقى عليه ثوب ووجع القطن من جانب الكلية العليلة فان كان الورم في اليمنى كان
الوجع فيها مائلا الى فوق نحو الكبد وان كان في اليسرى كان مائلا الى اسفل نحو المثانة ويثقل
اذا انبطح العليل اي انكب على وجهه او اضطجع على الجانب الصحيح لان الكلية الوارمة
تكون معلقة غير مستندة الى شيء والعطش لان الكلية لغلبة حرارتها تجذب المائية
من الكبد جذبا قويا باتصالها بالكبد من العروق والصداع لما يرتفع منها الى الدماغ الابخرة الحارة
لمحاذاته ولانها مشاركة له بواسطة الكبد والتهريس الدماغ بسبب تلك الابخرة
وقئ المرار لمشاركة المعدة للكبد ومشاركته للكلية فيسخن عند سخونتها وتتولد فيها المرار
او لانصبابه اليها من الكبد حيث يكثر تولده فيه لسخونته بالمشاركة وعسر البول لانضغاط
مجاري البول وانسدادها سيما اذا كان مائلا الى تجويف الكلية والبراز بسبب مزاحمة الورم
للامعاء وضغطه لها ولان حرارة الكلية تنشف مائية البراز فيجف ويعسر خروجه وعلاجه
فصد الباسليق وسقي ماء الشعير وشراب البنفسج واللعابات الباردة مثل لعاب بزر
قطونا وحب السفرجل وبزر الخطمي ويجعل في البطن لين من غير عنف فان الاسهال العنيف
ربما يضر بجذب الخلط الكثير الى الامعاء ولا يخرج عنها بسهولة لضعفها فيحدث التمدد وزيادة
الوجع والتضميد بدقيق الشعير والصندل والماميثا وماء عنب الثعلب والهندبا ودهن
رادع والتحليل واطفاء الحرارة فاذا امتدت مدة الاسبوع وقويت الحمى ونحوها لان الورم
اذا اخذ في الجمع اشتد الحمى بالنافض وزاد لهيبها لاجتماع حرارة الحمى ولا ... وزاد الوجع الموجب
لثوران الحرارة واما لين الحمى وسكون سورتها بعد التقيح ونضج المدة وزاد الثقل كثر
ما يتوجه الى العضو الوارم من الدم تبعا للطبيعة ولان المادة انما تاخذ في طريق
الجمع اذا التفتت الطبيعة عن اصلاحها وصرفها الى تغذية البدن وفيه يصير كلا
على القوة فيستثقل وحدث الاقشعرار ... لان الاقشعرار انما
يحدث عند الانفجار بمرور المدة على الاعضاء الحساسة لما يلذعها ونحوها
لحدتها ورداءة كيفيتها ويشتد الوجع لتحلل المادة وازدياد حجمها لغلظ الطبخ
والغليان فالورم في طريق الجمع واستحالة المادة الى المدة وفيه ينبغي ان يعان
على ذلك بان يضمد بالاكليل والخطمي والحلبة وبزر الكتان ودقيق الشعير بالماء
الحار ودهن الشيرج ويطلى بالماء الحار فانه يرخي ويرطب فينضج ولو طبخت

لتوجه الحرارة الى الباطن نحو موضع الورم صح

في الادوية المنضجة كان اقوى ويسقى البزور المنضجة مثل بزر الكتان والخطمي
والحلبة فان سكن الوجع كله وبقي الثقل فقد تم النضج لان سكون الوجع دل على
زوال التمدد الذي كان عارضا من التحلل والغليان اللازم للطبخ فيزاد في الضماد
الاشياء المفجرة مثل خرء الحمام ودقيق الكرسنة وغبار الرحى وبزر القطن
ويحرك لتنفتق الجلدة التي على الورم فاذا انفجر وخرجت مدة في البول فليعط الحب
المنقية المدرة كبزر الخيارين ونحوهما مثل بزر البطيخ والفرفخ والرازيانج بالحليب
وشراب الخشخاش وشراب البنفسج ولبن الاتن فانه شديد الجلاء لرقته وكثرة
مائيته ثم بعد نقاء المدة يعطى البزور المحمصة مثل بزر الكتان ففيه انضاج
وتغرية وتجفيف سيما المقلوة والكاكنج ففيه تنقية وتجفيف والخشخاش
ففيه تجفيف وتسكين للوجع والنشا للتغرية والطين الارمني للتجفيف
حتى يندمل واما باردا وعلامته الثقل في القطن مما يلي الخاصرة من غير
وجع شديد ولا التهاب فيشتبه بوجع القولنج لما ذكر ويفرق بينهما بان
لا ينفعه الحقنة بل تزيد في اذاه لامتلاء المعاء ومزاحمة الكلية بالضغط
وبسائر ما قيل في الفرق بينهما في باب القولنج وعلاجه التضميد بالاضمدة
المسخنة مثل البابونج والنمام وورق الغار والمرزنجوش والاذخر وبزر
بزر الكرفس والحسك والانيسون والبرسياوشان والهليون مع الحلبة
العسل واستعمال الحقن المتخذة من طبيخ البابونج والاكليل والبنفسج
والشبث والسذاب واطراف الكرنب وبزر الحلبة والتين
مع دهن الخل والملح والبورق والمروخات الحارة مثل دهن القسط
والحسك والبابونج وتفلونس الخيار شنبر باغير عظيم في تحليل ورم الا
الباطنة حقنا وشربا لان له حرارة معتدلة بها يحلل الاورام مطلقا ولين
الصلبة منها ولانه يسهل بلا كلفة ولا غائلة واسهاله لا بعنف حتى يستفرغ
المواد الرقيقة اللطيفة ويحللها ويبقى الغليظة فيتصلب بسرعة واما صلبا
واكثر ما يحدث بعقب الورم الحار او البارد لتحلل لطيفه او برد
غليظه ولم ينضج ولم يتحلل لشدة غلظه وفجاجته وعلامته الثقل الشديد
لتراكم المادة الارضية مع وجع قليل لانه لبرده وغلظه يبلد حس العضو
ورقة البول لانحباس الاجزاء المخلظة له لانسداد عروق الكلية

من الورم ولانها لا ينجذب الا الرقيق لضعفها وثرارة لان الكلية لضعفها
لا يجذب المائية من الكبد على المجرى الطبيعى فيبقى شئ منها فى الكبد ولان السدة
ايضا اذا منعت الاجزاء الغليظة من النفوذ قل البول بالضرر مع انها
كما يمنع الغليظة يمنع كثيرا من الرقيقة ايضا وكثيرا ما يعرض منه الاستسقاء
لاحتباس المائية فى الكبد وتطول زمان وذلك لان الورم الصلب فى الكلية لا يمكن
ان يندفع فى زمان يسير فينصرف مع الدم الى البدن او الى فضاء البطن
وقال الطبرى وقد يعرض منه الدق بسبب انقطاع الغذاء عن القلب وضغط
العرق الصاعد من الكلية اليه الذى يجرى فيه غذاوه وعلاجه عسر لصلابة
الورم وصلابة جوهر العضو وحرارته وقلة وصول اثر الدواء اليه واذا وقع خارج
ويعالج على حال بتضميد القطن بالضمادات المحللة مثل البابونج والاكليل
وبزر الكتان والحلبة والخطمى مع المقل والاشق وشحم البط ومخ البقر
وتمرخه بالادهان الملينة لئلا يتحلل اللطيف بالمحلل ويبقى الكثيف الغليظ
فيزداد صلابة مثل دهن البابونج والقرطم والغار والكمد مثل دهن النفط
والكث والماء الحار والتنطيل بطبيخ البابونج والحسك وبزر الكتان
والبنفسج والسبستان والتين والحلبة وسقى البزور الملينة المحللة مثل بزر
الخطمى والكتان والحلبة مخلوطة بالمدرة مثل بزر الخيارين والبطيخ ليوصل
اليه اثر المحللة بسرعة وليستفرغ ما صار منه لينا مستعدا للاستفراغ

قروح الكلية القرحة تفرق اتصال يقع فى اللحم ويتبع سببها تفرق
اتصال فيه بحث لان القرحة هى تفرق الاتصال اذا قاح وزال الحاصر
من غير تحلل ولا تعقد كما يكون فى الورم وخروج المدة والدم وقشور القرحة
فى البول وربما خرجت شبيهة بقشاط اللحم صلبا متلززا والفرق بين قروح
الكلى وقروح المثانة بعد اشتراكهما فى خروج الدم والمدة والقشور ان
قروح الكلية مع سلس البول اى مع تقطيره وذلك لحدة المدة ولذعها
المثانة فيدفع كل قليل من البول يجتمع فيها والقشور تكون فيها حمرا لانفصالها
عن عضو لحمى احمر وقروح المثانة مع عسر البول لان المثانة لا ينقبض على
البول ولا يعصره بما من الالم فلا يخرج بسهولة والقشور بيضا لانها ينفصل عن
عضو عصبى ابيض وقروح الكلى اقل وجعا بخلاف قروح المثانة فان وجعها

قروح الكلية

او انقطاع عرق او دبيلة انفجرت
او خلط حاد مرارى او بورقى يقطع
ويأكل او حصاة تحرد وتخدش
وعلامتها وجع فى القطن

وجعها اصعب لانها لعصبيتها اقوى حسا من الكلية لان لحمها اليبس عضلا وشبيه
ايضا بموضع الوجع وهو القطن او العانة ويستدل ايضا بان المدة الخارجة
من المثانة يكون اقل اختلاطا بالبول من الخارجة من الكلية لقرب المثانة وانها
يكون اشد نتنا لان المثانة واسعة بطول احتباس المدة فيها فيكتسب نتنا وعفونة
ولانها عضو عصبى بعيد عن النتن فلا يحصل فيها ذلك الا عن سبب قوى والسبب القوى
شدة النتن وعلاجها وللاشياء تعديل الاخلاط او للاوائل انها عن المرارية والبورقية
الى الصديدية لئلا يزيد بسببها القرحة والاكل ولا يزداد الوجع والحرقة واخراجها بالفصد
والقئ ان كانت غالبة فان التى افضل ما يعالج به فى قروح الكلية لانه ينقى ويستفرغ
ويجذب المواد منها الى خلاف جهتها بهذا قال جالينوس فى حيلة البرء واقول ان الاسهال
يضر بالكلية بوجهين احدهما ان الادوية المسهلة لا تخلو من حدة فيصل حدتها الى الكلية
تارة من الكبد وتارة من الامعاء بالرشح فيزيد فى القرحة وثانيهما ان المواد المرارية
والبورقية عند انجذابها الى الامعاء تزاحم الكلية بالضغط ويزيد فى القرحة بالرشح
والمجاورة مع ان هذه المواد المنجذبة من الاعضاء الى الكبد عند الاسهال لا بد وان
ينفذ شئ منها من محدبه الى الكلية ويزيد فى العلة ثم الاقبال على مداواة القرحة فيه
اشارة الى ان التوجه اليها ينبغى ان يكون مع جد وجهد بليغ لان قروحها عسرة الاندمال
لانها بعيدة عن المعدة فلا يصل الدواء اليها الا بعد ضعف قوته ولان البول دائما يمر
عليها فلا يترك الدواء لابثا فيها الى ان يتم فعله ولان الفضلات الحادة ينصب دائما
مع البول ولان جرمها صلب ولانها لا يفتر عن فعلها دائما والعضو المتقرح يحتاج الى راحة
الى الهدو والسكون وكذا الامر فى المثانة بل فيها امراز ابدا احد مجانبات البول
واحتباسه فيها وهو مما يمنع الاتصال وثانيها عصبية العضو وقروح العضو
العصبى اعسر برءا من قروح اللحمى بالاقراص والادوية المدملة للقروح مثل اقراص
الكهربا واقراص الشيث واقراص الخشخاش ومثل دم الاخوين والطين الارمنى
والقرطاس المحرق والكندر ونحوها مخلوطة ببعض المغريات مثل النشا والكثيرا
والصمغ فانها يلتصق على القروح ويشدها ويجعل المدملة بلزوجتها لازمة للقرحة
ويجعل رطوبة القرحة لزجة فيلتصق احدى شفتى الجرح بالاخرى وبالمدرات
لسدرها وتوصلها الى موضع القرحة جرب الكلية وهو عبارة عن انتثار
بثور صغار عرضت لها قد تظهر على الكلية بثور من اخلاط مرارية او بورقية ثم تتقرح

جرب الكلية

وعلاماتها علامات القروح من الوجع وبرد الاطراف وبول الدم والمدة وخروج القشور الصغار مع مدة قليلة لعدم اتساع القرحة وحكة ودغدغة في موضع الكلية للذع تلك المواد الحادة مع لذع للمادة وصديدها ولذلك سمي بالجرب لخالطها نخالي لتقدد الغشا التي عليها من البثور وتفرقة اتصالها وربما عظم منها الوجع اذا القرحة وازداد اللذع والتفرق وعلاجها تنقية البدن بالفصد من الباسليق والا بطبيخ الشاهترج والاجاص والسبستان مع الترنجبين او بالحقن اللينة ثم تبريد المزاج وترطيبه بالاشربة والبقول الرطبة لتسكين حدة المواد ولذع المادة مثل شراب البنفسج والنيلوفر والخشخاش ومثل البقلة اليمانية والاسفاناخ والخطمي والكزبرة الرطبة وسقي بادق البزور وصفتها بزر البطيخ المقشر عشرة دراهم بزر الخيار خمسة بزر القرع حلو وبزر البنج وبزر البقلة وبزر الخطمي واللوز المقشر والكثيرا والنشا ورب السوس والخشخاش الابيض من كل واحد درهما يسحق ويعجن بلعاب بزر قطونا وتتخذ بنادق مع الطين الارمني للتجفيف والاندمال

ديابيطس

في ديابيطس هو ان يخرج الماء كما يشرب كله من غير ان يتغير في زمان قصير ويقال له سلس البول ايضا والاستسقا الذي في الدق لان الماء يجتمع دايما في الوعاء القابل للبول المسمى المثانة وهو المثانة ويشبه هذا المرض الى المشروب واعضائه نسبة زلق الامعاء والمعدة الى المطعوم فكما ان المطعوم يستفرغ في زلق الامعاء على حاله من غير تغير لذلك المشروب يستفرغ ههنا وسببه افراط سوء المزاج الحار للكلية فيجذب المائية من الكبد فوق ما يحتمله لينطفي ما عرض لها من اللهيب ثم تدفعها لضعف واتساع فوهاتها اي فوهات مجاريها العارضين بسبب سوء مزاجها الحار المرخي وبسبب امتلائها من المائية المجذوبة اليها فلا يقدر الماسكة على ضبطها وتنتبه الدافعة وتتحرك لدفعها وتخلي القوى عنها عند ثقل الكلية وعموم الضعف فيستفرغ بنفسها ويجذب الكلية ايضا تارة اخرى من الكبد لبقاء الحرارة فيها والكبد ما قبلها وهو الماساريقا والمعدة فلا يزال هناك الجذاب متصل للمائية واندفاع ولذلك تسمى هذا المرض الدولاب فانها ترجمة ديابيطس في اللغة العربية وذلك لان اهل اسكندرية مياههم في الاحواض فينصبون عليها دواليب ينزحون بها الماء ويردونه اليها ليتلطف بهذا التحريك والتقلب الماء ويبعد عن قبول العفونة ويسمى ايضا

ايضا بالدوارة وبالبركارية لان الماء يعود الى ما بدا منه اي من الخارج الى الخارج وعلامته شدة العطش لاشتياق الكبد والمعدة الى الماء الاشتياق شيا الا اليه لان الكلية يمنع الاعضاء عن ان ينالها رطوبة الماء والكبد ايضا يجذب المائية عنها من غير حمى والبول الدائم من غير حرقة وان يكون البول ابيض رقيقا شبيها بالماء لان الكلية لا تمهل المائية الى ان تتصرف فيها القوى الطبيعية فيتغير لونها وقوامها وعلاجه سقي ماء الشعير والاشربة المطفئة المبردة مثل شراب الرمان الحامض والحصرم والحماض والاقراص الكافور المعمولة من الطباشير والصندل والكزبرة اليابسة وبزر البقلة وبزر الخيار وبزر الخس وبزر الخيار وبزر القرع والصمغ والطين الارمني والجلنار وكاقراص ديابيطس وصفتها الكثيرا ورب السوس مثله بزر البقلة بزر الخس من كل عشرة دراهم بزر الحماض كزبرة يابسة طين ارمني من كل ثلثة دراهم صندل ابيض جلنار سماق صمغ عربي من كل ثلثة دراهم كافور نصف درهم يدق ويعجن بماء البقلة او الخس او الرمان الحامض وتضميد القطن بالاضمدة الباردة المتخذة من الصندل والجلنار والاقاقيا والطين الارمني وسويق الشعير والخس مع النوم مستلقيا على الرياحين الباردة مثل النيلوفر والبنفسج والورد وتفاح البر والتفاح والخلاف والتغذي بمثل الحصرمية والرمانية ونحوها من الاغذية الباردة القابضة وقيل علامة انه قد يعرض ديابيطس من البرد المستولي على جميع البدن اعني الكلية خاصة من شرب ماء بارد او حصر شديد من برد فارس اي شديد ويضعف القوة الماسكة عن ضبط المائية ويكون نادرا جدا وعلامته عدم علامات الحرارة الا العطش فانه لا يخلو من العطش ولذلك يسمى بالعطشة ايضا وسببه ان الكلية لما لم يحفظ المائية لضعف ماسكتها بل تخلي عنها يستتبعها المائية التي فيما فوقها وتتوجه الهائم بدفعها فلا يأخذ الاعضاء منها حاجتها فلا تزال يشتاق الى شرب الماء الا ان يكون البرد عاما فحينئذ يقل العطش بالنسبة وعلاجه سقي المثرود يطوس والمعاجين الحارة بعد تنقية البدن وجذب بالقي بطبيخ الفجل والسكنجبين العسلي والحقن اللينة ومسح بالادهان المقوية مثل دهن القسط والحلبة والسعد مع الجندبيدستر والعاقرقرحا

ورم المثانة

ورم المثانة اكثر ما يعرض للمثانة الورم الحار بلا دم

اومرة صفرا لان جوهرها صلب صفيق متلزز فلا ينفذ فيه الا مادة حارة لطيفة
اما ابتداء واما بسبب الحصاة لحدتها وايلامها فيتوجه اليها من الوجع مادة
حارة وتتورم وعلامته وجع شديد لحدة المادة ولكون جوهرها عصبيا فيحس
لان الورم قد يغشى العضو في العانة لان موضعها هناك و احتباس البول اما
لضعف المثانة عن اشتمالها على البول وانعصارها له عند ارادة الدفع او
لضيق المجرى من الورم فيعسر خروج البول او لان السائل لا يعصر مثانته بسبب
الالم وحمى حارة محرقة وهذيان لمشاركة الدماغ للمثانة وسواد اللسان لكثرة
ارتفاع الابخرة الحارة وتراكمها على اللسان وانتفاخ العانة وربما ظهرت
الحمرة من خارج ان كان الورم في الجهة المجاورة للمثانة فيترشح مادة الورم
الى الجلد ويحمر وربما كان معه احتباس الغائط عند عظم الورم وضغطه له
اذا كان في الجهة المجاورة لها وعلاجه الفصد من الباسليق والجلوس
في المياه التي طبخت فيها الاشياء الباردة اللينة لتنكسر سورة المادة
ويترطب فيسهل تحليلها وليسترخي العضو فيسكن الوجع فان العضو
عصبي حساس ربما ادى الوجع فيه الى الغشي وتحليل القوى كالبنفسج والخبازي
ونحوها وتطلى المثانة بدهن البنفسج وتضميدها باللبن والسمسم المقشر
والخبز السميذ لانه يرخي ويلين ويحلل ويبرد تبريدا يسيرا ونحوه كالشلجم وورق
الكزبرة والبابونج والحسك ولا يضمد بالاشياء الباردة القابضة لئلا تحجر المادة
بسبب ان العضو بارد المزاج سريع التبول للصلابة وان ضمد بدقيق الشعير
والبنفسج والخطمي وماء الهندبا وعنب الثعلب ضمد بالقيروطي المتخذ بالارز
والبنفسج لما عرض من الكثافة بسبب هذه المبردات وبعد مضي الاسبوع او انتهاء
زمان الانحطاط يضمد باللينة التحليل وهي ما فيه حرارة يسيرة لان القوية
التحليل وهي ما فيه حرارة كثيرة واسخان قوي تحجر المادة لشدة تحليل ما يجب
ان يتحلل منها مثل البابونج وبزر الكتان ودقيق الباقلي والبنفسج
وحب المثلث ويزداد كل يوم في تقوية المحللات بحسب تليين المادة وتهيؤها
جميعها للتحلل فان تحلل الورم وزال فذاك المطلوب وان لم يتحلل واراد ان
يجمع عولج بما ذكر في دبيلة الكلية من الاعانة على الجمع بالمنضجات ثم التفجير
ثم تنقية المدة بالمدرات ثم الالحام بالمدملات وقد يعرض في المثانة ورم

ورم صلب واكثر ما يحدث عقيب الورم الحار او عقيب ضربة او سقطة
ينصب بسببها مادة الى المثانة وتصلب بتحليل لطيفها بالحرارة الخارجة
عن الوجع وعلامته ان يعسر خروج البول والغائط ويظهر للمجس
كان عظيما وعلاجه ماء البزور المدرة مثل بزر الخيارين والهليون والا
والكرفس والانيسون مع فلوس خيار شنبر ودهن اللوز ولا يبالغ في الادرار
فيبقى الغليظ ويتحجر بل يراعى معه النضج والتليين ويحقن بماء الكرنب فانه يحلل
الاورام الصلبة وماء الحمص فانه يحلل ويدر والجلوس في الابزنات المحللة
الملينة مثل البابونج والاكليل وبزر الكتان والحلبة والخطمي ولباب القرطم والخبازي
والحسك وتطلى المثانة بتلك المياه ومرخها بالادهان المحللة مثل دهن الغار والزنبق
وشحم الدجاج والبط وتضميدها بالاضمدة المحللة مثل البابونج وبزر الكتان والاشق
والمقل مع مخ البقر ودهن القسط والزيت كما ذكر في ورم الكلية الصلب

قروح المثانة

قروح المثانة سببها ما يجري خلط حاد او اكال او خدش حصاة فان حصاة المثانة
خشنة الملمس وذلك لسعة فضاء المثانة فتركب عليها ما يخشنها او انفجار ورم
وعلامتها حرقة البول لان البول لحدته يلذع موضع القرحة ونتنه فان الرائحة انما تكون
نتن البول مع المدة خاصا بقرحة المثانة دون سائر آلات البول مثل الكلى والمجريين
بسبب طول لبث النضج والمدة فيها لسعة فضائها بخلاف سائر الآلات فانها مجار
للبول لا اوعية له وبيان ان المثانة عصبية الجوهر لا يكون تولد النضج فيها الا لامر بالغ
يوجب شدة النتن والبول يجتمع في المثانة ويحتبس فيها مدة وهي اذا كانت متقيحة
كان يجمع البول في مكان متقيح وذلك يوجب زيادة نتنه وعسره وخروج المدة والاشياء
مثل الصفائح والنخالة لما ينقشر عنها بسبب القرحة ويخرج مع البول وعلاجها ان
يعطى ما ينقي القرحة مثل ماء العسل وماء السكر وما يلحم القروح اخرى مثل اقراص
الطباشير واقراص الكهربا وينفع منها اقراص الكاكنج واصنعها بزر الخيار المقشر
عشرة دراهم بزر الكاكنج نصفه دراهم بزر الكرفس والشهدانج والطين الارمني و
الصمغ ودم الاخوين وبزر البنج من كل واحد درهمان افيون درهم يقرص ويشرب
الخشخاش ويزرق في الاحليل الشياف الابيض الذي يستعمل في العين المتقرحة
ويسكن الحرقة ان كان الوجع شديدا مع لبن الاتان وان لم يكن الوجع شديدا
فيما يلحم القروح مثل الطين الارمني وقرن الايل والشادنج والكندر والاسفيداج

جرب المثانة

مع لبن الاتن وان كان الوضر كثيرا فماء العسل وحده لانه يجلو القرحة وينقيها
من الوضر والمدة بحيث لا يدع شيئا من ذلك جرب المثانة سببه فضل
حاد مالح او بورقي يحدث فيها بثورا ويتقرح علامته حرقة البول وثقله ووجع
لعصبية العضو مع حكة ورسوب نخالي وهزال في البدن لان المثانة لحرقتها وحرارتها
يجذب جميع المائية فلا يصل منها الى البدن ما يجب ان ينال من الرطوبة عن الماء ولا
الوجع الشديد يمنع الاعضاء عن خواص افعالها فيختل امر التغذية وربما سال على الدوام
رطوبات مدية او صديدية تترشح من تلك البثور وربما سال الدم اذا كان انفجار
البثور قبل النضج او كان معها تآكل في موضع عرق ذي قدر يترشح منه الدم قليلا قليلا
وعلاجه سقي المغريات لانها تسكن اللذع والحرقة وتلتصق لزوجتها على موضع القرحة
فتندمل من اللعابات مثل لعاب حب السفرجل وبزر قطونا ونحوها مثل النشا
والصمغ والكثيرا وشرب ماء الشعير لانه يبرده ويسكن الوجع والحرقة ويجلو المدة
من غير لذع واللبن لذلك ودهن اللوز والامراق الدسمة لتسكين اللذع والحرقة
وحقن المثانة بلعاب حب السفرجل ولبن الاتن ودهن اللوز جمود الدم في

جمود الدم في المثانة

المثانة قد يجمد الدم في المثانة عند حصوله فيها لما ذكر من ان الطبيعة العرقية هي التي
تحفظ على الدم رطوبته فاذا خرج عن العرق تغير وجمد علامته سبق بول الدم اما لضعف
الكبد او الكلية او ضربة او سقطة على المثانة يتبع بذلك عرق كبير وان يعرض بعد ذلك
كرب لانه يستحيل سما من السموم القتالة فينفصل عنه بخار ردي الى القلب وبرد
الاطراف لضعف القلب وعدم توزع الروح والحرارة الغريزية منه الى الاعضاء
الظاهرة سيما الى الاطراف لانها ابعد وصغر النفس والنبض لضعف القوة القلبية
والعرق البارد اما العرق فلضعف القوة الماسكة وتخليتها عن امساك الرطوبات
واما برده فلتراجع الحرارة الى الباطن وربما كان معه نافض لاستيلاء البرد
على الاعضاء الظاهرة وعلاجه ان يسقى الخل لانه يلطف ويقطع حتى انه يفتت
الحصاة مفردا او مع شيء من رماد خشب التين لانه يلطف ويقطع جلاء وينضج
بسبب انه رماد شجرة مملوءة كلها من لبن حار حاد قوي الحرارة والحدة او يسقى منه
فيه اي في السكنجبين المقطعات مثل البرنجاسف وبزر الكرفس والنخل والسذاب
البري وان يجلس في المياه المحللة الملطفة مثل الاكليل والحاشا والاذخر والجندبادستر
والبابونج والفوتنج والسداب والاقحوان وان يزرق في الاحليل بانفحة الارنب

الارنب فانه يذيب الدم ويقطعه ويحلله فان كفى هذا العلاج والا اعطى المدرات
والادوية التي تفتت الحصاة على ما يجيء فان لم ينفع ذلك ايضا لم يكن بد من الشق واستخراج
الدم كالحصاة وجع المثانة يكون اما بسبب الورم او القروح او الجرب وقد ذكر جميع
ذلك واما بسبب الحصاة والريح وقد يجيء واما بسبب سوء مزاج يعرض لها من كثرة
تناول المدرات والاشياء الحارة فانها تحدث التهابا في المثانة ويزداد التهابا وربما يصل
اليها من المواد الصفراوية مرة بعد اخرى وعلامته الوجع والتهيج في موضع المثانة
والعطش لان المثانة لحرارتها تجذب الماء من الكلية اكثر مما تحمله وتدفعه الكلية مما
يوقعها الى ان يتصل الجذب الى المعدة وعلاجه سقي الاشربة الباردة لتسكين الحرارة
عليها لتسكين الوجع بمسترخاء العضو مثل شراب البنفسج والخشخاش وحليب بزر
القرع وبزر الخيارين ونحوها مثل بزر القرع وبزر الخس وبزر الهندبا ووضع الاضمدة
الباردة مثل الصندل والفوفل ودقيق الشعير وعنب الثعلب بماء الهندبا على العانة
والتطلي بالادهان الباردة مثل دهن القرع والبنفسج والزرق منها في الاحليل
واما بسبب سوء مزاج بارد وعلامته ان يعرض بعقب شرب الاشربة
او الادوية الباردة كالكافور ونحوه او بعقب هبوب الريح الباردة
فانها توهن الحرارة وتضعفها بالمضادة وتبرد البدن سيما الاعضاء
العصبية وعلاجه سقي المدرات الحارة مثل طبيخ اصل الرازيانج
والكرفس والفوتنج والانيسون وبزر الجرجير والسذاب مع الشراب
الريحاني والتضميد والتكميد بما يسخن مثل السذاب والبرنجاسف وا

ريح المثانة

لفوتنج مع الجندبيدستر والحلتيت ريح المثانة سببها غلبة
نافخة لكثرة الرطوبة في المثانة مع ضعف فيها لا تقدر على نضجها لضعف
حرارتها فيتولد عنها رياح غليظة وعلامتها تمدد وتلازمها ثقل في العضو الاول
وخصوصا اذا انتقل الثقيل ذكر الشيخ بهذا الانتقال بدون المستند اليه
زعم البعض انه الثقيل وهو غلط فاحش فانه يحوج الوجع اللازم المتمدد
لا غير لان الاوجاع المتمددة انما تكون من الريح اذا كانت مع خفة فان وجد
بعض الانتقال فقد تاكدت قوة الدلالة لان الرياح من شأنها الانتقال
والتحرك لا غير وعلاجها سقي دهن الخروع الى مثقالين بالتدريج فانه
محلل قوي اقوى من الزيت على ما في الاصول وذكر المثانة بالادهان الحارة

المحللة للرياح مثل دهن البان والزيبق مع الصموغ الحارة مثل الحلتيت والكاسم
فانهما مع ما ينبغي وتحلل بيت الادهان بان يمزجها على موضع المثانة فلا ينسلها الهواء
ويحفظ قوتها بذلك ايضا حتى يصل الى المثانة وكذلك شربها في الاحليل ونضيدها
بمثل السذاب والنودنج والشبت والجرجير والبرسيان والجرسيان وهو الحندقوقي
ونحوها مما يكسر الرياح ويحللها في الحصاة والرمل اما حصاة الكلى فسببه الفاعل حرارة
غريبة نارية خارجة عن الاعتدال وسببها المادي خلط غليظ لزج من بلغم او مدة او دم
غليظ ينشف الحرارة رطوبته فيبقى شديد الغليظ فيجف ويحترق من علة الحرارة
ويتحجر على طول المدة وخاصة اذا كانت المجاري التي فيما بين الكلية والمثانة ضيقة اما
خلقة او لسدة من خلط لزج او ورم سادة نفس المجاري او فيما يجاورها مثل الامعاء فيخلط
رقيق البول ولطيفه قليلا قليلا ويبقى غليظه والرمل يكون اذا كانت المدة قليلة
الغلظ واللزوجة فلا يتصل بعض اجزائها ببعض حتى يتحد ويصير حجرا او انعقد منها شي
بعد شي فتدفعه القوة الدافعة اولا فاولا لسهولة الدفع ولا يبقى شي ويلتصق
شي آخر حتى يصير حصاة والحصاة تكون اذا كانت المادة كثيرة شديدة الغلظة واللزوجة
ويحتبس في الكلية في فضائها وارتبكت فلم تخرج لشدة التشبث فانعقد هناك بالحرارة فاما
فيضاف اليها الى المادة التي انعقدت شي بعد شي وينعقد ايضا حتى يصير حصاة مثل
ما يتعلق في قدور الحمامات من الحجارة وفي القمقمة التي تسخن فيها الماء لان الفضل الغليظ الذي
في الماء اذا رسب اسفل القدر وانعقد من الحرارة المسخنة الا ولصق بعضه ببعض تولد
منه حجارة ثم يلتصق بها من فضل الماء شي بعد شي حتى يصير حصاة كبيرة صلبة القدر
وعلاماتها صفاء البول بعد الكدر واحساس الاجزاء الغليظة في الكلية واسفل الرمل الضارب
الى الحمرة والصفرة لان تولده في كل عضو انما يكون من فضل غذائه وهو هاهنا الدم فيكون شبيها
بلونه وقد تولده ايضا في عضو آخر وثقل في القطن ووجع حتى يحس كان شيئا معلق
منه اي من القطن وخاصة اذا انبطح وان امتلا امعاؤه من الثقل يجد وجعا في موضع
الكلية لضغطها لها المجاورة وربما عرض الحمرة الخصية المحاذية للكلية العليلة لاشتراكهما
في الاوردة والشرايين وفي الرجل المحاذي لها تخدر وذلك لمشاركة الرجلين الكلى
بالعروق الضوارب وغير الضوارب ايضا فاذا تحت الشرايين من الوجع
الجذب انهادم كثير حتى امتلات وعرض له غشيان مع الوجع ايضا فزادا لالم
ويختنق الريح فيعرض خدر شديد وقد تشتبه وجع الحصاة بوجع القولنج وقد ذكر

في الحصاة والرمل

ذكر الفرق بينهما اي في القولنج ولوجع الحصاة نوايب يشتد فيها ويهيج ويعرض
لصاحبه عند النوبة وجع كالقولنج وذلك على حسب نوايب تولد الحصاة فان الشيخ
ان من اصحاب الحصاة من يكون له نوايب تتولد حصاة وتولد ايا ما واذا اجتمعت
وكادت ان تخرج بالبول نسبته كالقولنج والمدد في ذلك مختلفة ما بين شهر الى سنة
وسبب ذلك اختلاف حرارة الكلية وضيق عنقها خلقة وضعف القوة
الدافعة فيحتبس في ذلك يجتمع الفضول الغليظة في كليتهم وتخرج فيما بين هذه المدد وعلاجها
قطع مادتها بالاجتناب عن الاغذية الغليظة كالالبان ولحوم الجمال والبقر والجبن
والخبز الفطير والتين والحلاوى والهريسة والاكارع والحلاوى اللزجة والفواكه
العفصة الا ما ينهضم كالتفاح والخوخ والكمثرى وتنقية البدن منها اولا بالقي وهو افضل
لانه تصرف المادة المتوجهة الى الكلية وتنقلها وسافلها ويجعل الكلية نقيا
ولان الاستفراغ على التواتر والاعقاب جائز لا مخافة فيه بخلاف المسهل
لا يجوز استعماله الا احيانا بعد حين والاسهال لانه يميل المواد الغليظة الى جهة
الامعاء ويخرج الثفل المحتبس فيها فلا يزاحم الكلية لكن ينبغي ان لا يكون قويا لانه اذا كان قويا
انه يجلب خلطا كثيرة الى الامعاء فيضغط الكلية ويزاحمها بل ضعيفا مثل طبيخ
التين واصل السوس والخطمي مع الترنجبين وفلوس الخيار شنبر والادرار
ليستفرغ المادة المستعدة للتحجر بنفس الكلية بما لا يسخن كثيرا اسخانا لان المسخن
القوي يجذب الفضول اليها ويعين على تغليظ المادة ويخرج ما مثل بزر الخيار
والقرع والهليون والكاكنج والحماض وانيسون والرازيانج واستعمال التدبير
الملطف بالتغذي بمثل الطيهوج والفروج ولحم الجدي اسفيذباجا والخبز
الخشكار والحصرم والاسفاناخ مع القرع والخيار وبالرياضة المعتدلة
على الخوى وتجويد الهضم لئلا تتولد مادة الحصاة لقصور الهضم ثم تفتيتها بالادوية
المفتتة لها من الاقراص والمعاجين المجربة مثل الحسك والفودنج
والكرفس واصل الهليون واصل النعنع واصل الكبر وبزر الجزر والرازيانج والفنجنكشت
البري وبزر الخيار والحرشف والرسيانشان والسكنجبين بالعسل الكثير الاسهال
والبزور المفتتة للحصاة والمخرجة لها فاما عند هيجان الوجع فينبغي ان يفصد من الباسليق
ان كان الدم غالبا لنقل المواد المزاحمة للكلية ولئلا ينصب شي منها عند شدة الوجع
فيحدث فيها ورما ويحقن ان كان الطبع يابسا بحقنة لينة دسمة مرخية مدرقة لها

في بيان الاغذية المحققة في الكلى والمثانة

الافسنتين

يسكن الوجع بتليين الطبيعة ويعين على اخراج الحصاة بارخاء المجاري لكن ينبغي
ان لا يكون كثيرة فيضغط ويزيد في الالم ويجلس في ابزن قد طبخ فيه الحسك والبابونج
والخطمي والشبث والكرفس والكرنب والرساوشان والرطبة والقرطم المرضوض
والحلبة واصل الكبر وورق البزرقطونا وبقلة الحمقا والبنفسج وورق السمسم فانه يلين
المجاري ويوسعها فيسكن الوجع بالارخاء ويسهل خروج الحصاة ويضمد بها مسلوقة
ايضا على العطن والخواصر والحالبين ويعطى الادوية المدرة ويحقن الابزن لانه يرخي
المجاري ويوسعها ويعين المدر فيسهل عليه اخراج الحصاة ويمرخ القطن بعد الخروج
منه بدهن الخيري والشبث ودهن البنفسج على حسب حرارة المزاج وبرودته ويحرك
العليل ويهز جسله ويومر ان ينزل من درج او يحمل على فرد رجل بعد التمريخ فان نزلت الحصاة
وخرجت فذاك وان تعلقت في المجاري وضعت المحاجم اسفل الحصاة ومصت حتى
تنجذب وكذا يفعل كلما تعلقت بموضع وحقن باللعابات المزلقة مثل لعاب بزر الخطمي
والكتان والحلبة مع دهن القرطم لانها ترشح من الامعاء الى مجاري البول فترطبها
بالرطوبة المزلقة وسقي دهن اللوز مع فلوس الخيار شنبر فان ذلك يرخي ويزلق الحصى وينفع
الانفعال من الامعاء فيزول الضغط عن مجاري البول وينتفع بذلك فان تعلقت في مجرى القضيب
في الماء الحار وزرق فيه اللعابات والادهان ومسح عليه الى قدام مرة بعد اخرى حتى يخرج وان
اشتد الوجع جدا في هذه الاحوال سقي الفلونيا ونحوه من المخدرات مثل الدواء اللفاحي و
الترياق الذي لم يعتق بعد ويبقى فيه قوة الافيون واما حصاة المثانة فاسباب تولدها مثل
اسباب تولد حصاة الكلية وقلما تعرض الحصاة مطلقا خاصة حصاة المثانة للنساء لان
مجرى مثانتهن الى خارج اقصر واوسع واقل تعاريج فانه فيهن ذو تعريج واحد بخلاف الذكر
فان مجرى مثانتهم اطول على حسب طول القضيب واضيق وذو ثلث تعاريج فيجري المواد
الغليظة عنها بسهولة ولا يحتبس فيها شي من الفضول ولضعف السبب الفاعل فيهن وهو
الحرارة النارية وعدم ما يسخن الكلى من حركة الجماع وغيرها من الحركات القوية فلا يتولد حصاة
الكلى فيهن ايضا وعلاماتها الوجع في موضع المثانة ونواحيها وحكة تعرض للقضيب
الى في اصله للمشاركة بينهما وما يبقى من الرسوب الرملي الخشن شي في قنينة الماء بعد البول
ولا ينحل عن مادة الحصاة بسبب حرارة الوجع الجزء حارة يحتبس عند العانة واصل القضيب
ظهور اثره احيانا لما ينجذب اليها الدم والروح بسبب اللذع والحكة التي تعرض في اصله
الموضوعة في جانبي المثانة كما يتوتر عند لذع المني ودفعه ويعين على ذلك ما يتولد فيه

في حصاة المثانة

من الرياح التي فيه الغليظة وذلك لان مادة الحصا لا يكون الا رطوبة فجة غليظة يتولد عنها
رياح غليظة ممددة عند عمل الحرارة فيها واسترخاؤه من غير سبب كانتفاخ غيره و
استرخاء مني وذلك لسكون اللذع او لاستيلاء الحرارة وتحليل الرياح وبياض
البول لان الحصاة انما يتكون من البلغم الغليظ اللزج وهو انما يتولد عند برد الكبد وبطلان
بعض المستلزم لعدم تولد المرار الصابغ ورقته لاحتباس الاجزاء الغليظة لانعقاد
البول ابيض عند استفراغ تلك المادة الفجة او بعده وبال الحصاة وانقطاعها لكنه
يكون مع غلظ القوام ويفرق بينهما بان الحصى يكون بعد تولد الحصاة وبعيد تحذرا
والرمل الخارج الضارب الى الدكنة والرمادية والبياض على حسب غلبة الحرارة واما
اذا المادة انما هي رطوبة بيضاء فالاختلاف انما يكون بسبب الفاعل وعسر البول احيانا
لانسداد بعض عنق المثانة او كله بوقوع الحجر فيه وخروج المقعدة لما تضعف العضل
النسيان للتشنج الى فوق من التمدد الحادث فيهما من احتباس البول في المثانة ولا
شدة الزحير لاخراج البراز لانضغاط المعا المستقيم وضيقه لمجاورة الحصاة ولاخراج
البول فالمثانة ايضا لاحتباسه يعين على ذلك وكما فرغ العليل من بول يطلب ان يبول ثانيا
ان يبول في الحال فيتقاضى الحصا المندفعة تقاضي البول مما اعند تكون الحجر واما عند تكون
الرمل فلما يبقى شي من الرمل الخشن بعد البول في المجرى فيتقاضاه للقيام واذا اشتد الوجع
وتركه يستلقيا عند الاسر والعسر ويطل على المثانة بالماء الحار حتى يسترخي وغمز
عليها الى فوق يبول بولا صالحا لما يزول الحصا عن فوهة المثانة وحصاة المثانة اكثر ما يعرض
للصبيان لكثرة تولد الاخلاط الغليظة اللزجة فيهم لشرههم وسوء تدبيرهم في الاكل
وكثرة حركتهم على الامتلاء ولان المسالك التي يجري فيها البول من الكلية الى المثانة فيهم اوسع
لكثرة حرارتهم الغريزية وشدة قوتهم الدافعة وليس تلك العروق فيهم فيجري المادة
لطيفها وغليظها الى المثانة بسهولة ولا يندفع عنها الغليظ لضيق عنقها بسبب صغر سنهم وصغر
اعضائهم ولضيق احليلهم ايضا بسبب ذلك ولعدم خروج المني الغليظ القوام بل يبقى
القوام الرقيق ويتحجر الغليظ لكثرة حرارتهم كما ان حصاة الكلى اكثر ما يعرض للكهول لكثرة
تولد الاخلاط الغليظة فيهم بسبب ضعف الهاضمة ولان المسالك التي بين الكلية والمثانة
فيهم ضيقة لبرد مزاجهم ويبسه فان البرد يضيق المجاري بالتقبض والتكثيف واليبس
يعين على ذلك لعدم قبول التمدد مع ان كليتهم اقبل للمواد من الصبيان لضعفها بسبب
كثرة المباشرة فيبقى المواد الغليظة فيها ويتحجر عند غلبة الحرارة عليها الا ينبغي

أن يكون تولد الحصاة في الكهول في الكبد لان البرد واليبس كما يضيقان المجرى الذي بين الكلية والمثانة يضيقان ما بين الكبد والكلية ايضا فيبقى المواد الغليظة فيه وتتحجر لانا نقول لا يمكن ان يضيق مجرى الكبد ضيق مجرى الكلية الى المثانة لان حرارة الكبد ورطوبته يوسعانه وحرارة الكلية ورطوبتها ليست بهذه المثابة واكثر من تصيبه حصاة المثانة الصبيان لان مجاري الصبيان بين الكلية والمثانة اوسع فيندفع المواد الغليظة منها اليها وتتحجر وحصاة الكلية بالعكس لان كثرة التخم يضيق مجاري كلى السمان ولان موادهم في الاكثر تكون غليظة لزجة لبرد مزاجهم فيبقى في الكلى وتتحجر لان السبب الفاعلي في تولد الحصاة هو غلظ المواد وانما الحرارة فاذا كانت معتدلة فهي كافية ولذلك يتولد الحجارة في مياه الحمامات وان كانت فاترة **وعلاجها مثل علاج** حصاة الكلية الا انه ينبغي ان يكون ادويتها اقوى بسبب بعد العضو فيضعف قوة الدواء الى ان تصل اليه وبرد مزاجه فيحتمل الادوية الحادة القوية وعظم ما يتولد فيه من الحصا فانها قد يبلغ قدرها الى اعظم ما يكون من بيض الدجاج وذلك لان تجويف المثانة اوسع وجرمها ايضا قابل للتمدد وعند زيادة العظم لا بد من ادوية قوية جدا حتى يقوى على تفتيتها وبسبب صلابة الحصا ايضا فانها انما تتولد في المثانة من رطوبة غليظة باردة المزاج لان غذاء كل عضو يكون شبيها به والمثانة عضو صلب القوام فيكون ما يتولد فيها ايضا صلبا لان المحلل له تأثير قوي في ذلك وانها ايضا لطول لبثها في المثانة تزداد صلابة بخلاف ما يتولد في الكلية فانها تكون اصغر والين اما الصغر فلصغر بطون العضو وعدم قبوله للتمدد لكونه لحميا مكتنزا واما اللين فللين مادتها التي هي الدم ولين محلها لانه لحمي وقلة لبثها فيها ايضا **وان يستعمل فيه خاصة** ما يزرق في الاحليل مما يفتت الحصا مثل دهن العقارب ونحوه وينفع من الترياق والمثرود يطوس والسجزنيا والمعجون المفتت للحصاة المعمول من حب البلسان وحب القلت وحجر الاسفنج ورماد العقارب واصل الكاكنج وماء الحسك فان كانت ملحا لا تحب الى التفتت فينبغي ان يشق عنق المثانة لانه بسبب ما فيه من اللحمية يلتحم بسهولة ويحتاط ان لا يقع الشق في جرم المثانة فانه لا يلتحم البتة لكونه عصبا كما علمته ويخرج الحصا وينبغي ان يكون هذا الفعل في سن الصبي حتى يبلغ السن الى بضعة عشر سنة لان المحصول في هذا السن يحتمل الشق ويصبر على الالم لقوة بدنه ويسرع التحام الشق فيه

حرقة البول

احتباس البول

ظاهرة لحمه فاما بعد ذلك فقطرا ما في الشبان فلما يسرع اليهم الورم الحار المهلك واما في الشيوخ فلان القروح في ابدانهم لا يندمل واما الكهول فانهم قد يبرؤن في الندرة لما لا يحدث بهم الورم ولا ليست اجسادهم باردة يابسة بحيث لا يلتحم واما الصغار جدا فانهم يموتون لضعف قواهم **حرقة البول يكون اما بسبب قرحة او بلذع** لحدتها ولانها لا يحدث بالرطوبة اللزجة المطلية على مجرى البول وتذهب ايضا بالرطوبة المعدة في اللحوم الغددية التي هناك فانها هناك تزيل المجرى ويجالط البول فتحدثه فينا شر البول القرحي جرم المجرى وذلك كالقروح الكلى واما القروح المثانة اولهما وقد ذكر جميع علاماتها وعلاجاتها والحدة البول وبورقيته بسبب مرار كثير يخالطه فيسيح المثانة والتصيب **وعلامة** علامة حرارة المزاج وصبغ القارورة وعدم خروج المدة والقشور **وعلاجه** سقي لعاب بزر قطونا وشراب البنفسج وبنادق البزور الباردة وماء الشعير وترك المالح والحامض والحريف وشديد الحلاوة فانها يعيد البول كيفية لذاعة حارة والحمى بالبيض النيمرشت ودهن اللوز واعراق الدجاج السمنة ونحو ذلك وغير ذلك من الاغذية التي ليس لها طعم غالب وقد يكون الحرقة بسبب قرحة في القضيب يلذعها البول عند مروره عليها ويفرق بينها وبين قرحة المثانة بان البول في قرحة المثانة يكون قليل المقدار كثير العدد لانها لشدة الوجع لا يصبر على تفاقا البول حتى يجتمع فيها مقدار كثير **احتباس البول وعسره يكون اما لورم في الكلى** بسبب منه المجرى فلا ينفذ البول فيه الى المثانة او في المثانة او حصاة فيهما او جمود الدم والمدة في المثانة او قطع لحم غليظة فيها تعارض البول وتمنعه من الخروج كما يمنع البراز في القولنج الريحي ولا يخلى عنها بسهولة لبرد العضو وضيقها وصلابتها وكثرة تعاريجها وممدودة لها الى الاطراف فلا ينقبض عند الارادة فان اندفاع البول منها انما يكون بانعصار اجزائها كلها وانقباضها على البول بالقوة الدافعة التي فيها وباعانة عضل البطن لها على الانعصار بعد استرخاء العضلة التي على عنقها **وقد ذكر جميع ذلك** علاماتها وعلاجاتها واما اللحم النابت في مجاري البول **وعلامته ان يكون بعقب** اندمال القروح وليس يمنع كل البول ولكن شيئا منه في الاكثر وقد يكون نباتة فيها ابتداء ويعرف بمس القاثاطير ان كان في مجرى القضيب وبعدم غناء العلاج ان كان فيها فوقه فان كان السبب الحابس فوق المثانة يدل عليه ثقل في الظهر لاجتماع المائية في الكلية وخلاء المثانة من البول وان كان تحتها يدل عليه ثقل المثانة وتركزها اي صلابتها لامتلائها وتمددها وتفرغ العانة لذلك ركزه ووجع فيه

لان المعد في عضو عصبي و يعد مفرحا لان الماثبة على الدوام يندفع اليها شيافشيا
وعلاجه ان كان في مجرى القضيب التزريع بالمبولة اي بالآلة المخرجة للبول وهي المسماة
بالقاثاطير وهي انبوب يعمل من الين الاجساد و اقبلها للتثنية مثل الاسرب او الفضة على حسب طول قضيب العليل و سعة احليله وضيقه و يثقب راسه
عدة ثقوب حتى اذا انسد بعضها بشيء من الدم او الخلط الغليظ يبقى الاخر مفتوحا
ويشد وسط صوم منظوم الخيوط بخيط ابريسم قوي و يدس في تجويفه عن الراس
الآخر و يحكم احكاما صناعيا بحيث لا يدخله الهواء ثم يدخل الانبوب في مجرى البول ويجذب
الخيط بقوة فينجذب البول خلفه لضرورة الخلا واما ان كان هناك ورم صعب فينبغي
ان لا يستعمل القاثاطير لان ادخالها يزيد في الورم لشدة الوجع بل يستعمل فيه عند الاحتباس
التام وخوف الهلاك البط فيما بين البيضتين والشرج كما يستعمل في اخراج الحصاة
و يدخل فيه انبوب حتى يجري البول فيه وان كان اي الحابس فوق ذلك فيما بين الكبد
والكلية او الكلية والمثانة فلا علاج له الا التليين بالازنانات المعمولة من البابونج
والبنفسج والخطمي والخبازي وورق الكرنب وكزبرة البئر وبزر الكتان والضمادات
الملينة مثل دقيق الحلبة والخبازي والبنفسج والبابونج والاكليل ماء الكرنب ودهن الخروع
واما الاسترخاء العضلة العاصرة للمثانة فيحدث لانه ليست للمثانة الا عضلة
واحدة محيطة بعنقها يقبضها بقوة النخاع ليمنعها عليها و بذلك يحبس الانسان بوله الى
وقت الارادة لخروجه فمتى تحركت القوة الارادية لدفعه استرخت العضلة وانفتحت
فم المثانة و زرق البول ويعين على ذلك دفع المثانة له بالقوة الدافعة الطبيعية
بانقباض جرمها عليه وانضغاط عضل البطن والحجاب لها فاسترخاء تلك العضلة انما توجب
خروج البول من غير ارادة لاحتباسه و يمكن ان يقال لتلك العضلة كما قال صاحب
الكامل منفعتين احديهما امساك البول الى وقت الارادة وثانيهما انها يقبض عنق
المثانة في وقت خروج البول و ذلك انه متى استرخى من عنق المثانة الموضع المتصل
بالمثانة و انقبض راسه الاسفل دخل البول من المثانة الى العنق و اذا انقبض تمام
عنق المثانة خرج جميع ما فيه من البول حتى لا يبقى منه شيء فيه البتة فعلى هذا اذا
استرخت العضلة تمامها ولم تعصر عنق المثانة احتبس البول بالظاهر فيكون
تقدير كلام المص و اما الاسترخاء العضلة العاصرة لتمام عنق المثانة و لو قيل المراد
بالعضلة العاصرة عضل البطن لوجب ان يخرج البطن بالادياه المذكورة

بعد لا المثانة **وعلامته** ان صاحبه يبول بسهولة اذا غمز على مثانة ادرورا بغير حفز
اي زرق قوي لانه يتم بانعصار المثانة عن جميع الجوانب و انقباضها على ما تحويه
وعند الاسترخاء لا يتاتي منها العصر فاذا غمزت المثانة باليد قام الغمز مقام العصر
من جانب واحد و يحس بان شيئا من باطنه لا يجيب الى العصر **وعلاجه سقي المعاجين
الحارة** مثل المثرود يطوس و البلادريا و مرخ المثانة بدهن الناردين و دهن القسط
ونحوهما مثل دهن السذاب والخروع و السوسن مع الجندبيدستر و الفربيون و اما الخلط
لزج يحتبس في مجرى البول من المثانة الى القضيب فيحدث سدة وعلامته تقدم الاعتياد الى
و التغذي بالاغذية الغليظة اللزجة مثل لحوم البقر و الاكارع و الجبن و الثقل المحسوس في العانة
والا يخرج في البول خام وان لا يوجد علامات الحصاة والورم وغيرهما من الاسباب الاخر مثل المجمد
وجود الدم والقيح **وعلاجه** سقي المدرات القوية لاخراج ذلك الخلط مثل الانيسون و بزر الكرفس
والدوقو و بزر اللفت البري في طبيخ الشبت و الجلوس في الابزنات التي طبخ فيها ورق
الغار و المرزنجوش و البابونج و الشبت و الاكليل و الحلبة و الكرفس و الحرمل و المرخ بالادهان
الحارة مثل دهن الحسك و الشبت و الزرق فيها في الاحليل اما الخلط حاد ينزل الى المثانة
و يحدث لذعا في مجاري البول لا فيه الرطوبة المغرية التي فيها و هذا يوجب العسر و التقطير لاله
اي الاحساس لانه اذا رام البول ان يخرج اوجع وجعا شديدا فامسك العليل عن عصر المثانة
و الزحير بعصر عضلة البطن فلم يزرق البول بل يقطر و علامته تقدم التدبير المسخن و حرقة البول
و الحرقة التي يجدها العليل في طرف الاحليل لا في غير الاحليل والحجم اكثر احساسا من العصب لان
الاحساس يحتاج الى الاعتدال من الحرارة و الرطوبة و لان العصب كالمسلك لقوة الحس و اللحم
كالمصب اليه و لذلك يكون وجع العصب غير اي قليل الحس و وجع اللحم شديدا مبرحا
ويكون ورمه مع عظم الورم خيرا و يكون انقطاعه في العضو عند شعوره الى ان يسترخي المرة من بعد
ويكون الانقطاع لحيز اكثر صاحا و اضطرابا منه عند غيره عصبه و ان الضر غير البول لخروج البول
اي ان احليل شدة الوجع و الحرقة عند خروج البول بالاحليل المجرى الطبيعي و هذا من اصح الدلائل
على هذا الصنف **وعلاجه** سقي الاشربة و اللعابات و الادهان البارده مثل شراب البنفسج
و الخشخاش و العناب و لعاب بزر قطونا و حب السفرجل و بزر المرو و دهن القرع و اللوز
الحلو و البنفسج و هجر المسخنات و المدرات لا لادرار الخلط اليه و الخلط اي يجري مجرى
البول و ينصب بالرطوبة المغرية و اما الشدة حبس البول و اطالته اما للنوم او لكثرة الشغل
فيتمدد المثانة و يتمدد بامتلا البول و مدافعة الاستفراغ و تضعف عن فعلها لموت القوة

مفصد

الدافعة لان التمدد فيها بلغ الى حد يعجز الدافعة عن القبض والعصر وعلامته ان يحدث بعقب
ذلك وعلاجه الادهان المرخية الملينة المعمولة من بزر الكتان والحلبة والقرطم وورق الكرنب
والخطمي وغمز المثانة باليد فانه يمكن ان ينقبض بالغمز بعد التليين وتقوم الغمز باليد مقام
عصرها على ما فيها بالقوة الدافعة الطبيعية التي لها ويخرج منها البول ومرخها بدهن البلسان
والادهان التي فيها قبض ليعين على دفع البول ويرد الى المثانة قوتها القابضة فان خرج
والا استعمل القاثاطير واما البثور والقروح في المجاري فكلما اراد ان يبول اوجع فلم يعصر البتة
مثانته لتعضل البطن بتربص الالم لكن اذا اجهد وصبر بالذل على المجرى الطبيعي وفي هذا النوع
يكون العسر مع التقطير وعلاجها علاج قروح المثانة وقد ذكرنا الفرق في الاحليل بما نذكر في
الالم ليسهل عليه ان يبول مثل الافيون وبزر البنج وما يخدر ويلطخ على المجرى فيحول بين البول
وبين جرم العضو واما الفرزة تقع على المثانة فيضعف قواها اما لحدوث الورم فيها
او لما يعرض في نسجها فيما مثل التهلهل فلا تتاتى منها الانقباض والانعصار على الكل
وعلاجه الفصد وربما للمثانة لامالة المواد عن جهة المثانة واستفراغها منها فلا يزداد
الورم او لم ترم فلا تكثر فلا يحدث فيها الورم والمرخ بالادهان القابضة المقوية لها مثل
دهن الورد والجلوس في الابزنات والاجتهاد في ان يبول ولو بالقاثاطير واما الحرقة
وحرافة على المجاري البول من حرارة شديدة كما يحدث في الحميات المحرقة فانها تفني الرطوبات
فيجف المجرى وينضم ويقع علل اليرقان وعلامته حدة البول والالتهاب وينفع الترطيب
وان القليل من البول لا يخرج والكثير يكون اسهل خروجا عما يرطب ويلين المجرى ومما
قال جالينوس في كتابه في منافع الاعضاء انه اتى رجل قضيف البدن مهزول ان البول
يعسر عليه وانه لا يقدر عليه حتى يجتمع في مثانته كثير منه جدا فحدست ان مجرى بوله قد جف
وتحلل وانضم ويجوز لذلك يحتاج ان يجتمع في مثانته بول كثير فيدفعه دفعا قويا دفعة
واحدة حتى ينفتح المجرى ويتسع فعالجته بالاشياء المرطبة حتى برأ وعلاجه التدبير المرطب
مثل لعاب بزر قطونا وحب السفرجل مع شراب البنفسج ودهن الورد وماء الشعير
والاسفاناخ والقرع مع لب اللوز واستعمال الابزنات والادهان المرخية
مثل دهن البنفسج والقرع واما التشنج في المثانة والمجاري بسبب بلغم غليظ في العصب
والرباطات وعلامته علامات التشنج وان القليل الذي يخرج يخرج لاتساع المجرى دا
بخلافه عند الاسترخاء فانه ينطبق بعض اجزائه على بعض ويحتبس وعلاجه علاج التشنج
واما الضعف حس المثانة لافة فيها او في عضلها او في مبدأ اعصاب عضلتها او في

مبدأ الكل وهو الدماغ كما في ذيابيطس قطيرغس فعلامته ان لا يحس بلذع البول وحرقته
فلا يتقاضى باخراجه فعلاجه الترياق والزرق بدهن الياسمين والسوسن والنرجس
والزعفران ودهن البلسان مع المسك والجندبيدستر واستعمال الاضمدة
المقوية العطرة مثل ورق التفاح والنعناع والسوسن والاكليل والشيح والشبث
على المثانة وسقي الترياق والمثرود يطوس واما اذا كانت الافة في الدماغ فعلاج
علاجه واما الورم بما يجاور المثانة من المقعدة والمعا وغيرها كالرحم والسرة والخاصرة
اذا كان الورم عظيما بسبب انسداد مجرى المثانة بالضاغط الحار ورداءة اذا
لم يكن الورم عظيما فانه يحدث عنه التقطير لا بعلة المثانة بالمجاورة من المزاج الردي
الذي للورم ولا ينضغط ويضيق تجويفها فلا يتسع ان يجتمع فيها اكثر او لاجل الاشتغال
اي اشتغال الطبيعة بما هو الاهم وهو دفع الثقل وخصوصا اذا كان الزحير
من الانفعال الحاد والرطوبات الغليظة في الورم فانها مع ذلك تزاحم
المثانة بالضغط فيحتبس البول لذلك ايضا وعلاجه علاج تلك الاعضاء حتى يزول

تقطير البول

الورم والاذى عنها في تقطير البول سببه اما حدة في البول يحرق المجرى فيكون
استرساله معا واجتماعه في المثانة وقلة احتباسه غير محتمل لشدة التمدد واللذع فيكون
لحال بين الاسترسال والاحتباس وهو التقطير والان كل قليل منه لشدة ايلام
المثانة وحدته يستدعي النفض فتدفعه الدافعة وان لم يكن بارادة وعلامته
الحرقة وصفرة لون البول لكثرة اخلاط الصفراء به وعلامته غلبة المرار وتقدم تناول
الاغذية والادوية الحارة واكثر ما يصيب ذلك للمشايخ لقوة حرارتهم وكثرة تولد
المرار في ابدانهم وعلاجه سقي البزور الباردة مثل بزر البقلة والخشخاش والقرع والخيار
الهندي والخس وحب بزر القرع والخيارين وثمار الشعير وما سكن البول البارد
مثل الطباشير والكزبرة وبزر الحماض والطين الارمني والصندل والجلنار
والصمغ بماء الخس والتغذي بالملوخية والهندبا والخس والقرع ونحوها واما
ضعف جرم المثانة وبرد مزاجها كما يعرض للمبرودين والمشايخ واسترخاء العضلة
المطبقة بها فيضعف لها الماسكة ولا يقدر على امساك كل قليل من البول يحصل
في المثانة حتى يجتمع الكثير منه فيتخلى عنه او تضعف الدافعة فلا تعصر البول وان كان
المثانة ممتلئة عنه الا قليلا قليلا وعلامته ان يكون خروج البول بلا حرقة ولا عطش
وبياض لون البول وتقدم التدبير البارد وعلاجه سقي المعجونات الحارة مثل

سلس البول

المرتو دبكلوس و الاطريفل الكبير وجوارش الكمونية البحرية مخلوطا ببعض القوابض مثل جفت البلوط وحب الآس ونحوهما ويشرب منه ما يمسك البول الحار مثل الكندر والبلوط والسعد والخولنجان والترنة والآس مع حب الرشاد والاطريفل الصغير او جعلها بوزن ثلثة دراهم منه نصف درهم بحرينا و اكل التين والزبيب لانهما يقطعان البلاغم ويجلوان المثانة ويتخلخلها فقد يتولد من اسباب الكسر مثل الورم والحصاة مثل الورم والحصاة والرطوبة اللزجة وعلق الدم المتعقد اذا لم يكن السدة تامة فانه يمكن للطبيعة ان يدفع البول قليلا قليلا فيتركب ان ويكون عسر مع التقطير **وعلاج علاج عسر البول**

وقد ذكر في سلس البول والبول في الفراش **سلس البول** وان يخرج البول بلا ارادة وسببه برد المثانة واسترخاء العضلة المحيطة بجانبيه الرطوبة **وعلامات علامات سوء المزاج البارد** علامته وبياض البول بلا حرقة **وعلاجه** سقي الادوية الحارة القابضة كالكندر والسعد والخولنجان ونحوها مما يجفف رطوبة السفل ويسخن المثانة مخلوطا مع مثل جفت البلوط وحب الآس والجلنار مما فيه قبض وتجفيف وينفع منه الاطريفل الكبير والصغير اذا اخلاطه بشيء من النحو كتقاعو حسنة وجوارش لمزيد تجفيفه والتمريخ بالادهان الحارة منها دهن المسك والخرسيان وقد يكون بسبب زوال الفقار المحاذي للمثانة الى خارج فينقطع رباط المثانة وتسترخي المثانة لذلك فلا ينضبط البول فيسيل من غير ارادة **وعلامات الفقار وعلاجه عسر** بل ممتنع لانه ان امكن رد الفقار لم يمكن ربط الاربطة المنقطعة وقد يكون بان يزول تلك الفقرات الى خارج ثم لا ينقطع تلك الرطوبات بل يحدث آفة في العضلة العاصرة من هذه الرطوبات لا تقدر لها ان تقبض عنق المثانة ويدفع البول بالتمام ويعالج برد الفقار ان امكن وقد يحدث منه الاسر لتشنج العضلة فلا ينبسط عند الارادة الى الاسترخاء وقد يحدث السلس من زوالها الى داخل لاسترخاء العضلة واقتناعها عن الانقباض او لضغط الفقار المثانة فلا يحتمل ان يجتمع فيها ما كثر بل يدفع كل ما قليل قليل يحصل فيها وقد يحدث منه الاسر ايضا لانسداد مجرى المثانة من ضغط الفقار **وقد يكون** السلس بسبب حرارة كثيرة جذابة الى المثانة مع ضغط الفقار موجعة للمجاري بالارخاء معاونة البول لها بالرطوبة المهيئة للانسداد مضعفة للمثانة لاحداثها سوء المزاج وعلاجه الاقراص الباردة الحابسة للبول المتخذة من الطباشير والجلنار والطين الارمني وبزر البقلة والخس ونحوها مما ذكر في علاج

شرب البول في الفراش

ديابطس **واما البول في الفراش** فسببه ايضا استرخاء العضلة واكثر ما يعرض للصبيان لرطوبة اعضائهم فتسترخي من ادنى سبب يعرض لها ويعينهم على ذلك الاستغراق في النوم وذلك لرطوبة دماغهم فاذا تحركوا للانتباه قبلا قبلا من اذى البول دفعة الطبيعة والارادة الخفية الشبيهة بارادة النفس فيخرج قبل انتباهها من النوم الى صحة اليقظة فان دفع البول انما يتم بقوتين احديهما الدافعة الارادية والاخرى الدافعة الطبيعية ولذلك يقدر الانسان على امساكه بالاختيار بخلاف المني فانه انما يندفع بالدافعة الطبيعية المحضة ولذلك لا يشترط الا العقل من النوم في خروجه عند الاحتلام ولا يقدر الانسان على امساكه عند المباشرة بالاختيار وربما ناموا بعد ذلك ولم ينتبهوا اذ كان سبب انتباههم ما يؤذيهم من حدة البول وامتلاء المثانة واذا زال حصل الاستغراق التام **وعلاج علاج النوع الاول من السلس** وبجود برد المثانة واسترخاء العضلة وكثيرا ما لا ينفع العلاج فيه للصبيان وانما يزول عنهم بالبلوغ وتقوية الاعضاء واشتداد الاعضاء وقد يحدث السلس بسبب ما يجاور المثانة مما يزاحمها ويضغطها كل ساعة فيخرج البول على قلة كورم عظيم في الرحم او في البربخ او ثقل كثير في الامعاء او حمل ثقل الثانة وزوال بزوال السبب

بول الدم

بول الدم يكون اما لانفتاح عرق في الكلى وانشقاقه دون المثانة لان الدم الخارج مع البول اذا كان من الكلى يجيء متعالا اليه بول الدم لا يمكن ان يكون من المثانة لان عروقها ضيقة لا تحتوي دما كثيرا ولا يتصفى فيها الدم في عروق الكلية وانها ايضا مندسة في جرم المثانة فلا يخرج لها الانصداع الا في الندرة عند خرق المثانة **وعلامة ان يكون ثقبا** من الفتح والحادة اذ ليس خروجه بسبب قرحة ويأكل غبيطا اي خالصا عن الكيموس بلا وجع بخلاف ما يكون عن القرحة فانه يكون مع وجع وحرقة ولذع ويكون كثيرا غزيرا فان كان من الانفتاح يكون قليلا قليلا لانه يترشح من فوهة العرق وان كان من الانشقاق يكون كثيرا دفعة ويكون بعقب ضربة على موضع الكلية فيصدع منها العرق او بعقب اكل الطعام الحريف فانه بشدة حدته ولطافة جوهره يفرق اتصال العروق سيما عروق الكلي لانها اقبل لذلك بسبب جريان المائية عليها فانها لحدتها وبورقيتها يضعف جوهر العروق ويجعلها قابلة للتفرق وهي ايضا عروق واسعة كثيرة لانها في جرم لحمي ومع ذلك مكشوفة على ان المائية المندفعة الى الكلية بعد اكل الطعام الحريف

يكون متكيفة بتلك الكيفية الحارة الحريفة اللذاعة فتجرد سطح الكلية وتعين على انفتاق
عروقها وظاهر ان الفعام الحريف لا يختص بالجانب الانشقاق بل يعم الانشقاق لا
لكن الجانب للانفتاح اكثر واسهل وربما تولد ذلك عن تمدد وكراز فرس تام وربما كان
خروج الدم من الكلى بادرار لحسب امتلاء العروق وغلظها كالذي يكون من المقعدة
ويعرض لصاحبها الم نحو القطن عند الامتلاء لتمدد العروق فاذا انفتحت فوهاتها خرج الدم
في وقت الدور وسكن الالم **وعلاجه فصد الباسليق** لامالة الدم وتعليله وتنقية
اقراص بول الدم المتخذة من بزر القثاء والنشا والكثيرا والجلنار والسك ودم
الاخوين والصمغ بماء التعلة او بماء لسان الحمل واقراص الكهربا واقراص نفث
الدم المذكورة واما لضعف الكلى او ضعف الكبد عن تميز الدم عن المائية **وعلامته**
ان يكون غساليا والذي من ضعف الكلية اشد نباحا لان الدم المختلط بالمائية
حينئذ هو الدم الذي يجيء الى الكلية لغذائها وهو قليل جدا بالنسبة الى المائية فلا يصير
البول احمر كالكبدي بل ما يملا البياض والى غلظ لان الكلية لكونها عضوا صلبا
متلززا اوجب ان يكون الدم الذي يجيء اليها لغذائها غليظا متينا وهو مع ذلك يكون فيه
نضجه في الكبد واما لقوة النضج الكلوي والذي من ضعف الكبد اضرب الى الحمرة لكثرة
اختلاط الدم بالمائية ولتغير لونه وميله الى السواد والقتمة لطول احتباسه بسبب بعد
المسافة والاختلاط السوداء ايضا وارق لضعف الكبد عن انضاجه واشبه بالدم
لاختلاط الدم الكثير المائية اختلاطا شديدا بسبب طول المسافة **وقد ذكر علاجهما في**
باب ضعف الكبد وضعف الكلية واما لتآكل العروق التي في اعضاء البول فان الدم
والقيح كليهما لا يجتمعان الا فيهما دون غيرها فان القرحة في الكلى والمثانة اذا كانت في
موضع عرق ذي قدر خاصة مع تآكل يخرج منهما بول دم ومدة واذا كانت القرحة في غير موضع
عرق ومع غير تآكل فانه يخرج منهما بول مدة فقط وكذلك اذا كانت في المواضع التي هي على
من الكلية كالكبد والرئة والحجاب المحيط بالاضلاع **وعلامته ان يكون بعقب قرح**
في موضع عرق لها قدر وعادة الى الفساد والتآكل في جرم ذلك العرق ويكون مختلطا قليلا
قليلا لا دفعة لا بريق يحسب ترشحه من ذلك العرق سيما اذا كان من عروق المثانة مع
مدة ونتن رائحة لعفونة المدة خصوصا اذا كانت القرحة في المثانة لان المدة تطول
بقاؤها فيها حتى تكتسب فيها فضل عفونة **وعلاجه** علاج القروح في الكلية والمثانة على ما مر
علل اعضاء التناسل من الاذكار **في نقصان الباه** نقصان الباه تكون
نقصان الباه

اما لضعف الشهوة اي الرغبة الباعثة عليه واما لاسترخاء الآلة فلا تتحرك ولا تتوجه للجماع
الجماع لان توترها انما يكون بتمدد العصبة المجوفة وانبساطها طولا وعرضا بسبب رياح
قوية غليظة تكون في العروق وارواح كثيرة حيوانية جنبته يستحيب ما فيها كثيرا
وانما تنجذب هذه اليها بسبب قوة شهوانية جاذبة واذا استرخت الآلة لم يمكن لها ان
تتمدد وتنبسط وتنتشر اما ضعف الشهوة فيكون اما لضعف البدن اي هزاله وقلة
غذائه فيقل فيه البخار الروح والدم **وعلامته انحلال البدن ونحافته وضعفه** قوة وفعلا
لانه اذا ضعف البدن لقلة الغذاء قلت الروح لانها بخار الدم ولطيفه فتضعف
القوى لحاجتها وتضعف آثارها التي هي الافعال وصفرة اللون لقلة الدم وقلة الطعم
اي الغذاء **وعلاجه** تقوية البدن بتدبير الناقه والزيادة في الغذاء بحسب قوة الهضم و
في النوم لترطيب البدن وتقوية الهضم والطيب والسرور واللهو لتقوية الروح وبسط
النفس وانعاش الحرارة الغريزية وسيجيء لهذا زيادة بيان ان شاء الله تعالى وترك
نوض الجماع مدة لانه يضعف بكثرة الحركة المحللة للروح والحرارة الغريزية والرطوبات
الصالحة وكاستفراغ المني وهو اشد تأثيرا في ضعف البدن من استفراغ غيره من الرطوبات
لانه فضلة الهضم الرابع وقد استوفى الهضم الثالث وقرب من ان ينعقد ويصير جزءا
للبدن ومنه تغتذي العروق والشرايين **واما لقلة المني ومجوزه** لان الشهوة انما تتحرك
عند كثرة المني في اعضاء الجماع فيتحرك فيها ويهيج وتحدث كيفية لذاعة وذي وكميته ضغطا
وتمددا وتشاق تلك الاعضاء الى نفضه كما الى نفض سائر الفضول **وعلامته نزارة**
المني عند الخروج **وعلاجه** ان ينظر ان كان سببه يبوسة آلات المني وهزالها
ويستدل على ذلك بغلظ المني لانتفاء الرطوبة المرققة والانتفاع بالحمام المرطب والاكثار
في الماء والاستكثار من الاغذية المرطبة عولج بالاغذية المرطبة مثل الاحساء اللبنية واو
وسقي دواء الترنجبين الرايق المني وصفته أن يؤخذ من الترنجبين الابيض المنقى
نلثون درهما ويطبخ باللبن الحليب حتى يغلظ ثم يؤخذ منه عند النوم ملعقتان وان كان
سببه برودة آلات المني فانها تغلظ المني وتكثفه فيقل حجمه ويزيل عنه اللذع المهيج
ويستدل على ذلك بجمود المني عند الخروج وعسر خروجه وسلسه في الحركة وتغلظه والانتفاع
بجميع ما يسخن مثل الجوع والحركات المعتدلة والادوية المسخنة **عولج بالزنجبيل المربى ومعجون**
اللبوب الزايد في المني وصفته لب اللوز والجوز والبطم وحب الصنوبر وحب الزلم
والفندق والنارجيل والفستق وحب الفلفل والخشخاش الابيض والتودريان

أي نقصان المني ٥

أي نزارة القلة ٥

سيند باج

والسمسم وبزر الجزر والجرجير والبصل والشلجم والرطبة والبهمنان والزنجبيل والدارفلفل
والكبابة والزوفة والدارصيني والشقاقل والخولنجان وبزر الهليون على السواء ويعجن
بثلثة امثاله عسلا والمعجون الحار الزابلي الجالج المتخذ من الزنجبيل والشقاقل
والخولنجان وبزر الجرجير وبزر الجزر والانجرة والهليون على السواء معجونة بالعسل المطبوخ
مع ماء البصل الابيض فان كان سببه حرارة آلات المني ويستدل على ذلك بغلظ
المني لان الحرارة المفرطة تشويه وتجففه بافناء مارق ولطف منه وسهولة خروجه
لان الحرارة المتجمع الحركة والانتعاظ بالمبردات عولج بما يكسر حرارتها مثل حليب بزر
البقلة واللبن والمخيض وان كان سببه رطوبة آلات المني ويستدل على ذلك برقة
المني عولج بالادوية اليابسة مثل الاطريفل والاغذية الناشفة مثل القلايا المزرة و
المتوبلة بالدارصيني والكمون والسعتر والنانخواه وان كان من اجتماع البرد والرطوبة
او الحرارة واليبوسة ويستدل عليها بتركيب العلامات عولج بعلاج مركب مصلح
لكلتا الكيفيتين واما المزاج الحار الرطب فهو السبب الفاعلي للدم النضيج الصالح
المستلزم لكثرة تولد المني والروح الشهواني والنفخ المنعظ ولا يمكن ان يكون
سببا لقلة المني **واما السكون المني** وقلة حركته وفقدانه اللذع المهيج للقوة
الشهوانية على اخراجه كما يعرض لمن تناول الافيون وقشور الخشخاش وورق
القنب **وعلامة كثرة المني** عند الخروج وجودته وغلظه **وعلاجه ما يسخن المني**
ويحدث فيه حدة ولذعا مهيجا كالزرعوني وصفته فلفل دارفلفل زنجبيل قرفة دارصيني
قرنفل خولنجان من كل واحد جزء بوزيدان لسان العصافير قسط حلو سعد
سنبل من كل واحد ثلثة اجزاء يدق وينخل ويعجن بعسل مصفى ونحوه مثل معجون اللبوب
ومعجون الزور والحب المسخنة المتخذة من طبيخ الحسك والزنجبيل واللبن الحليب ودهن
اللوز والحبوبات الحارة مثل لب حب القطن والعاقرقرحا والفقد وشحم الكلى
مع دهن النارجيل واما الترك الجماع ضرورة او اختيارا او نسيان النفس له وانقباض
الاعضاء اي اعراضها عنه وقلة اشتغال الطبيعة اي اهتمامها بتوليد المني كما لا يهتم اي
الطبيعة بتوليد اللبن في العاطمة فلا يتولد **وعلامته** ترك ذلك مدة وقلة خطوره على البال
وعلاجه التدرج اليه لتتحرك القوة الشهوانية والاعضاء المولدة في توليد المني وسماع احاديث
ذلك والنظر الى سافدة الحيوانات فيتذكر النفس امر الجماع وتتحرك الى الاعضاء التي هي
الاته مع الدم والروح والحرارة الغريزية فيحركها ويستعملها في توليد المني ونبح المتولد

منه ويحصل الانعاظ ويتم امر الجماع كما تتحرك الى العين عند تخيل الصور الجميلة لانها سريعة
والتهاني ادراك هذه الصور ولذلك يظهر فيها عند ذلك تغيرها وكذا تتحرك الى الآن عند
تخيل الطعوم اللذيذة ولذلك يمتلي الفم من الماء عند ذلك لانحدار الرطوبات التي هناك لذوبانها
لتوجه الحرارة اليه وذلك لان التخيلات النفسانية قد يكون سببا لحدوث الحوادث
البدنية كما ثبت في القواعد الكلية فيحدث في البدن حرارة لا عن حرارة وبرودة لا عن برودة
واستعمال المرفقات مثل دهن السوسن والخيري مع الشمع وحرارة الثور والدوكا
مثل العاقرقرحا مع دهن حب القطن **والاغذية الباهية** مثل صفرة البيض ولحوم الحملان
والفراخ والروس والدراريس وغيرها والاعتماد الكثير في هذا الامر على الاغذية لان منها
يتوقع انتعاش القوة وكثرة المادة واما الراي نفسي كالزهد والتقشف فانه اذا استقر
ذلك في النفس لم ترغب الى الجماع واعرضت القوى الشهوانية عنها ولم تحرك القوة
والآلات او بغض المجامع وتنفر الطبيعة عنها فلا ترغب عن مباشرتها فلا تتحرك القوة
والآلات او احتشامه فينفعل النفس ويستحي عن الاستكشاف والمباشرة العاشقة
او سبق استشعار الى القلب من ان لا ينتشر منه القضيب فلا يرغب النفس الى مجامعة
حذرا من الخجالة والشنعة عند المزاولة بسبب عدم القدرة واسترخاء الآلات خصوصا اذا
اتفق ذلك اي عدم الانتشار عند المباشرة وقتا ما اتفاقا كلما وقعت المعاودة الى الجماع
مرة اخرى تمثل ذلك اي عدم الانتشار في الوهم واعتقد جزما بانه لا يتاتى منه في هذا الوقت كما
في الماضي وارتسخ ذلك في النفس حتى ذهبت الشهوة والحركة بالكلية **وربما يعرض مثل ذلك**
امرا آخر وهمي ايضا وهو ان يعتقد انه قد سحر وذهبت رجوليته وقدرته على الجماع بسبب
السحر **وعلاجه** دفع تلك الاراء عن النفس واما الضعف القلب بسبب تعب كثير او مرض
طويل او جوع مفرط او غير ذلك مما يحلل الروح والحار الغريزي ويضعف القوة فينقطع
الروح الشهواني والريح الناشرة الى القضيب ويغلب عليه الحيا ايضا بسبب ضعف
الحرارة الغريزية فيمتنع عن المباشرة **وعلامته** نقصان الحرارة في جميع البدن ولين
النبض اي رخاوته وضعفه بسبب ضعف القوة ويكاد يغشى عليه عند الفراغ منه
او الحرارة المجاوزة عن الاعتدال فيتحلل الريح الناشرة **وعلامته الخفقان والعطش وعلاجه**
تقوية القلب وتعديل مزاجه بالمفرحات الباردة العطرة **واما الضعف المعدة والكبد**
فينقطع مادة المني لقلة تولد الدم الصالح **وعلامته قلة الشهوة** اي شهوة الطعام وانهضام
وعلامات آفات المعدة والكبد وضعفهما **وعلاجه تقوية المعدة والكبد واصلاح** مزاجها

واما الضعف القلب

واما الضعف المعدة

بحسب الواجب كما ذكرنا في موضعه واما الضعف الدماغي فينقطع مادة القوة الحساسة عن اعضاء التناسل ولا يحس بحركة المني ولذعه ودغدغته المعاصية بالجماع فلا يشتهيه ولا تزيد النفس فيه واذا تكلف لذلك لم يحس باللذة التامة ويضعف الاعضاء ايضا عن الحركة والانتشار **وعلامته** ان تكون الحواس مع ذلك كدرة والحركات عسرة بطيئة **وعلاجه تقوية الدماغ** بالمعاجين والشموم والاطلية الموافقة وغير ذلك **واما الضعف الكلية وآفاتها العارضة لها** فان الشهوة الطبيعية لا تتم الا بقوة الكلية لان مادة المني تأتي من الكبد الى الكليتين في شعب من الاجوف النازل وتصفى فيهما من المائية ثم منهما الى المجرى الذي بينهما وبين الانثيين وهو عرق كثير المعاطف والاستدارات لطول المكث فيها فينضج فيه المني ويبيض بعد احمراره ثم منه الى الكليتين ثم الى ذلك المجرى ثم الى الانثيين فلهذا يتغير بالضرر مزاج المني وتضعف الشهوة عند ضعف الكلية وآفاتها كما يضعف عند ضعف الكبد والدماغ ولان ضعف الكلية بسبب القرب والمشاركة لآلات التناسل يؤثر تأثيرا قويا في مزاج المني فان كان من الحرارة يحرق المني ويجففه ويعدم ريح المنعظة وان كان من البرودة يجمد المني ويزيل عنه النفخ المبيح للشهوة ويمنع تولد الريح **وقد ذكر جميع ذلك بعلاماتها وعلاجاتها واما استرخاء الآلة فيكون اما لضعف البدن ايضا** فيضعف لذلك الاعضاء ويعجز عن الحركة **وعلامته** نحافة البدن وضعفه **وعلاجه التدبير المنعش الذي ذكر** من كثير الغذاء والدعة والنوم والطيب والسرور وغير ذلك واما لطول الامساك عن الجماع فيتقلص العضو ويعجز لان جميع الاعضاء يقوى ويشتد باستعمال الرياضة التي تخصها وتضعف بتركها كما قال بقراط العمل غلظة العطلة مذبلة **وعلامته الدلك الدائم بلبن الضأن** لانه يجذب الدم اليه ويجمعه ويحبسه فيه بانسداد مسامه من لزوجة اللبن ودسومته ولانه يرخي المجاري ويوسعها فيسهل نفوذ الدم اليها ولانه لا يحلل المجذوب اليه كما يحلل الدلك الخشن مع ان لبن الضأن مفرط في الترطيب والتليين وبما زفت بعد الدلك وجذب الدم اليه ليحفظه وصب الماء الحار عليه فانه ايضا يرخي ويرطب ويحلل ويجذب **واما لقلة النفخ والريح في اسافل البدن** اما لبرد مفرط فلا تتولد النفخ وهو الاكثر او لحر مفرط فيحلل او ليبس معوز لمادة النفخ **وعلامته قوة البدن وسلامة الاعضاء وعدم الحرارة والنفخ** او الحرارة القوية والاستفراغ بالاغذية النافخة وهي التي فيها رطوبة فضلية لا تتحلل في الهضم الاول بل يبقى الى الهضم الثاني فيتحلل ريحا ما نافخة

في العروق وكثرة المني عند الجماع لسلامة الاعضاء المولدة له وان لا يكون الانتشار باطلا اصلا بل يكون قليلا ضعيفا لسلامة اعصاب القضيب عن الاسترخاء فان كان لعوز النفخ لعدم الحرارة ويستدل على ذلك بان يقوى الانتشار عند الجوع والخفة من الطعام لغلبة الحرارة ويؤثر انهاج وعند الحركات المسخنة واستعمال الادوية المسخنة **عولج** بالتسخين بالمعاجين والادهان وغيرها وان كان لعوز الرطوبة ويستدل على ذلك بان يقوى الانتشار بعقب الاكل سيما من الاطعمة الرطبة التي فيها يسير حرارة والشرب **عولج بالترطيب** والاستحمام والتمريخ وغير ذلك وتناول ما ينفخ كالباقلا والحمص واللبن الحليب بقليل دارصيني لان النفخ كما يحتاج في تولده الى رطوبة هي مادتها يحتاج الى حرارة يسيرة تؤثر في تلك الرطوبة حتى يتحلل عنها رياح نافخة وتحوها من ادوية الباه غير الحارة القوية لان الحرارة المفرطة تزيد في اليبس بفرط التحليل واما لبرد اعصاب القضيب وشيء من جنس الفالج لفضل بلغمي ينصب اليها او لكثرة القيام في الماء البارد او الجلوس على الثلج فيضعف مزاجها لانها تفرق بين القوة المحركة والحساسة التي تنفذ فيها **وعلامته غزارة** لنقصان الحرارة المغلظة في الآلات التناسل بالمجاورة والاشتراك وسهولته وخروج كثرته ورقته من غير انتشار وان لا يستطيع في الماء البارد ولانه لا يتأذى من برد الماء لبطلان حسه حتى ينقبض ويجتمع هربا من الموذي وان يكون ضعيف الحس والحركة ذاهبا الى العصوبة والقبال لقصور حرارته وضعف افعال الطبيعة من الجذب والهضم والتغذية فان كان هذا امر صاحبها وقد رق العضو وانهك اي ضعف فلا علاج له لما ذكرنا في الفالج وهذا هو الذي يسميه العامة العنة وان لم يكن كذلك اي لم يكن ضعيف الحس والحركة ولا رقيقا منهوكا وكان يتقلص في الماء البارد **فعلاجه** علاج الفالج والحقن المسخنة للعصب والمسوحات والحمولات المسخنة مما ذكر هناك اي في الفالج والاسترخاء **سرعة الانزال** سببه ضعف القوة الماسكة بسبب البرودة والرطوبة فان الامساك انما يتم بتحريك الليف المورب الى هيئة من الاشتمال متوعة منعقدة ثم بالقبض وجودة اشتمال الليف على الممسوك والاول انما يكون بالحرارة لان البرودة مانعة عن جميع الافعال الحركية والثاني باليبوسة لان الرطوبة ترخي وتزيل الليف فلا يتأتى منها القبض والاشتمال **وعلامته ان لا يكون هناك علامة الحرارة** لان المني كالصرة والحدة ولان المزاج كالعلامة المعتدل ويكون المني كثيرا رقيقا اما الكثرة فلغلبة الرطوبة واما الرقة فلعدم الحرارة

واما الضعف الدماغي

واما الضعف الكلية

واما الطول الامساك

واما العلة النفخ والريح

وان كان لعوز الرطوبة

المذي ورقته

العنة

سرعة الانزال

اشتمال

مغلظة وعلاجه استفراغ البدن وتنقيته من الرطوبات بالاسهال بالايارجات والقي
وهو اولى لان الاسهال يجذب المواد والرطوبات الى الاعضاء السفلية وتمريخ العانة والعجان
وهو ما بين الخصية والخصية والمقعدة بدهن الخلوق وهو دهن الزعفران ودهن الـ
والنرجس ودهن القسط وشرب الميبختج وهو شراب يؤخذ من عصير العنب ... اوقية
فانه يغلي غليات حتى يتقوم وصفته ان يؤخذ من سلافة العنب العفص ستة ارطال
ويطبخ مع السماق والعفص والجلنار والورد والكندر والكزبرة والصعتر والسعد من كل عشرة دراهم
والزعفران والمر والشب اليماني من كل درهم ويطفى الحديد ثلثين ثقالا حتى يبقى الثلث ويصفى
ومعجون الخبث وصفته اهليلج اسود وبليلج املج فلفل دارفلفل زنجبيل سعد شيطرج هندي من كل
من كل ... بزر الشبث بزر الكراث من كل ٤ خبث الحديد المدبر بخل الخمر المجفف المعلوم ماية درهم يسحق
وينخل ويعجن بعسل منزوع الرغوة ودهن لوز حلو ثم يلقى فيه درهمان من المسك ويرفع في اناء
صيني ويستعمل بعد ستة اشهر وقد يكون من حدة المني حتى لا يستطيع الاوعية ان تمسكه
عند الهيجان والحركة بل يشتد اشتياقها الى دفعه للذعه وحرافته فتدفع هي اي الاوعية
ذلك المني عن نفسها سريعا وعلاج حدة المني ولذعه عند الخروج وعلاجه سقي بارد رطب مع شيء
من الاشربة مثل شراب الخشخاش مع حليب بزر القرع والحماض والخس والاغذية مثل
الارز والعدس مع حليب الخشخاش وقد يكون من ضعف الاعضاء الرئيسة وفتور قواها
فيضعف سائر الاعضاء بتبعيتها وهذا يكون مع تفصيل الباه وقد ذكر ضعفها بعلاماته وعلاجه
كثرة الشهوة يكون اما لامتلاء البدن وكثرة الدم والمني وعلاماته قوة البدن وحمرة اللون وقلة
الضعف على كثرة الباه اذ لا ينقص من غذاء البدن شيء عند استفراغ المني لتوفر المادة
والاحتلام لان الاوعية عند ... امتلأ المني ولذعه تشتاق الى دفعه بالانضمام و
الانقباض عليه سيما اذا عرض له اضداد وهيجان عند النوم بسبب توجه الحرارة نحو الباطن
وعلاجه الفصد والاسهال وتقليل الغذاء وامالته الى الحموضة وشرب ماء العناب والعدس
والحصرم والرمان الحامض والخل واستعمال الدواء البارد المقلل للمني مثل بزر الخس وبزر البنج
والشهدانج والكزبرة ودقيق البلوط والنيلوفر وبزر البقلة والصندل والسماق والجلنار
والكافور والعدس المقشر والورد والكافور وتبريد الظهر لتبريد الكلية واوعية المني
فيسكن لذعه وهيجانه بالضماد مثل الاقاقيا والطين الارمني والطراثيث والجلنار و
الاس ومما ينام عليه مثل ورق الخلاف وورق النيلوفر وفرش الكتان ونحوها والحيلة في
كثرة الشهوة اذا كانت مع قوة البدن وصحة المزاج والاقتدار على الباه من غير استعقاب

مما يطلب

كثرة الشهوة

استعقاب ضعف فليس مما يجب ان يشتغل بتدبيره وكسره لان كسره من غير ضرورة يوهن
المزاج ويهتك القوة كما صرح به الشيخ وسبب ذلك ان المني عند كثرته يغمر الحرارة الغريزية و
البدن ويصير كلا على الاعضاء ويمنع ذلك اعراض ردية بل مما يجب ان يكسر اذا استعقب ضعف
فيستفرغ البدن بالفصد والاسهال لان استفراغه بهما اقل ضررا من استفراغه باخراج
المني واما من حدة المني ولذعه وتهيجه ومطالبته بالخروج وعلاجه حدة المني ولذعه عند الخروج
وسرعة خروجه مع قوة وحدوث ضعف بعده وان يصيب حرقة في مجرى البول لاجل اجزاء
مجرى البول من الرطوبة الغروية بسبب حدة المني وعلاجه تناول الاشياء المبردة المرطبة كالقرع
والبقلة الحمقاء والخس واللبن واستعمال الدواء البارد المقلل للمني مع ما فيه تخدير يسير مثل
بزر الخشخاش وورق القنب والدخول في الماء البارد وشرب الرائب الحامض فانه
في غاية التبريد والتطفية واما من كثرة الرطوبة المنهضة لان يحبس ... مع ضعف البدن
وقلة الدم وفتور القوة وعلاجه غزارة المني ورقته وبياضه وكثرة النفخ لكثرة الرطوبة التي
هي مادة وعلاجه الدواء الحار المغلظ للمني مثل الشونيز وبزر السذاب وبزر الفنجنكشت
والفوتنج وورق النعناع والمرزنجوش والاغذية والادوية الطاردة للرياح لان الرياح
بانحباسها الانعاظ تحرك الشهوة وتذكر النفس كالصعتر والسذاب والفودنج والجوارشن
الكموني ونحوه وكالدراج والطيهوج والبيض واما الحكة وتشوق اوعية المني يوجب ما يوجبه
المني عند كثرته من اللذع والدغدغة فتحرك الشهوة كما يعرض للنساء لحكة في فم الرحم
من اخلاط حارة صفراوية او مالحة بورقية فيشتاق الى شيء يدخل فيه ويحك ليتبدد
المادة المورثة ويسكن الدغدغة فلا تهتدئ الا حين شهوة الجماع وعلامته ان يكون الجماع
تزيد في الشهوة لان حركة الجماع يثير الحرارة وتزيد في كيفية تلك الاخلاط الحارة الى
وفي كميتها ايضا لما يتحلل الى الاوعية من الدم والمني فيغزرهما فيستحيل شيء منهما الى نوع
تلك الاخلاط وربما يتبع الجماع الم لتورم تلك البثور وحرقتها بمرور المني وعلاجه الفصد
ان وجب والاسهال للمادة الحارة الصفراوية وتعديل المزاج بحليب القرع والخشخاش
ولعاب بزر قطونا مع شراب البنفسج والاستنقاع في الماء البارد جدا لانه يبرد ويسكن
اللذع ويصلب الاعضاء ويقويها على منع المواد الفاسدة واما لكثرة النفخ الملازمة
كثرة الانعاظ كما يقع من القراقر التي لا تؤلم انعاظا شديدا واما التي تؤلم فلا يمكن
ان يحدث منها انعاظ لان الالم يمنع الاعضاء عن خواص افعالها ويحلل القوة
تحليل الروح بسبب مجاهدة الطبيعة واضطرابها لدفع المؤذي وكما يشتد انعاظ صاحب

عة

ش

السوداء الرقيقة وان لم يكن له منى كثير ولا حاد وتقدم تناول المنفخات والمزاج المنفخ
كالسوداوي على ما ذكره في المالنخوليا وعلاجه ان كان التبخر النفخ من قوة الحرارة فيجب
لان الحرارة القوية تلطف وتحلل الابخرة التي تتولد من الرطوبات وتصير رياحا غليظة منها
الاجزاء النارية عنها فسقي الماء البارد مثل طبيخ بزر الفرفخ والخس والهندبا مع رب السفرجل
وان كان ضعف الحرارة وكثرة الرطوبة فسقي المنفخات المحللة للرياح على ما ذكر وان كان
من كثرة السوداء فاستفراغ السوداء بطبيخ الافتيمون وغيره مما مر غير مرة كثرة ورود
المني والمذي وهو رطوبة تسيل عند ابتداء الشهوة لتلين مجرى المني فيسهل خروجه لان
طول زمان خروجه مما يفسد مزاجه ويبرزه فلا يتاتى منه الاحبال ومجراها فوق مجرى البول لان المني لما
لا تسيل فوقه ازيد من يلينها لا تسيل تحته وسبب خروجها ان شهوة الجماع اذا ابتدأت
حركت اجزاء العضو وانبسطت الانعاظ لاجل التهيئة للجماع فانضغطت الغدة
الموضوعة في رقبة المثانة ولزم ذلك سيلان الرطوبة منها والودي وهو رطوبة غروية
لزجة تسيل في مجرى البول عند ارادته لتغرية المجرى لان البول لكثرة مقداره وطول زمان
مروره عليه وهو حاد فاحتيج الى تلك الرطوبة لكيلا ينسلخ المجرى وتولدها من غدة موضوعة
بقرب عنق المثانة تنضغط عند حركة البول للخروج فتسيل منها تلك الرطوبة وهي اذا كثرت
وغلظت وسالت بعد البول ايضا اما سيلان المني وخروجه من غير ارادة ومن غير الة
جماع فيكون اما لكثرة المني لقلة الجماع وكثرة تناول مولدات المني فتمتلي الاوعية وتتمدد
وتتاذى وتضطر الى حركة دافعة للمني بانضغاطها وعصرها عليه وعلامة كثرة ما يخرج من المني عند
الجماع والاستواء في القوام لكمال نضجه لصحة مزاج الاعضاء وسلامة افعالها من غير ان يكون
مفرطة مرققة لقوامه ولا برودة مفرطة مغلظة له من غير استتباع ضعف في الاعضاء
لان القوى الا ان يكون البدن ضعيفا في الاصل فاوعية المني قوية فيعصر ودة المني
من الاعضاء وتجذبها اليها فيزداد الضعف بذلك عليها وعلاجه استفراغ المني الذي
قد تولد في الاوعية بالجماع وتقليل الغذاء عند قوة البدن واستعمال الدواء المقلل للمني
من الحار والبارد على حسب الواجب والمادة المني وحرافته فتلذع الاوعية وتحرج
الطبيعة الى دفعه وعلامة الاحساس بحدته عند الخروج وربما كان معه حرقة البول وتغير
لونه الى الصفرة وتدل عليه الاسباب السالفة وعلاجه استعمال الاشربة الباردة الرطبة
مثل شراب النيلوفر والبنفسج والعناب والدواء البارد المقلل للمني المتخذ من الكلبا
وبزر الخس والبقلة وبزر القطونا والنبج والهندبا والخيار والكزبرة والنيلوفر واما

كثرة ورود المني

اما سيلان المني

واما لاسترخاء اوعية المني وبرد مزاجها وضعف قوتها الماسكة فتتخلى عن امساك
المني فيسيل بنفسه وعلامته رقة المني وان تنزل بلا انعاظ لاسترخاء الاعضاء ولا دفق
لانه انما يكون عند عصر الاوعية وانتشار العضو اذ به ينفتح المجرى وبصير صالحا لان
تنزرق فيه المني والاسترخاء ينافي ذلك وسائر علامات برد المزاج وعلاجه سقي الدواء
الحار المقلل للمني المتخذ من بزر الفنجنكشت وهو بزر السنجنكشت يسمى به لانه يفسد النسل وورق النعنع
والسعد والجلنار وبزر السذاب والمرو الابيض والشهدانج والكمون والشونيز والسذاب
اليابسة ونحوها واخذ الكمون واما التشنج فقد يعرض لعضل اوعية المني فيسيل المني المعتصر
عليه كما تنزرق عند النزع ومفارقة الروح لتشنج الاعضاء والمجاري وانقباضها وانقباض
العضو المتشنج بضغط للاحكام مشكرة فيحرك الدافعة لذلك وتندفع المني عند وقوعه في الاوعية
ظنا منها انها مدفع الودي الاخر الذي هو التشنج كما يعرض القي عند بادي المعدة من هوذ
غير الطعام خلاف ما يعرض لعضلة المقعدة من التشنج فان تشنجها حابس لانها خلقت
للحبس وكذلك عضلة المثانة وكذا اي عضلة الاوعية خلقت للعصر والعصر يوجب الانفتاح
المجرى وعلامته ان ينزل مع انعاظ لعدم استرخاء الالة ويكون في الصرع وفي قوة الذكر يسمى
فرنسموس لا ينشج منها عضلة اوعية المني والعضو وعلاجه علاج التشنج واما لضعف
الكلية وذوبان شحمها من شدة الشهوة لان شدة الشهوة لا تكون الا من علة الحرارة وهي
موجبة للذوبان او كثرة الجماع لما ذكره في هزال الكلية وعلامة علامات ضعف الكلية وسوء
مزاجها الحار وان يخرج من المجامع بعد البول شي كثير من مادة المني من غير لذة ولا دفق وشي
متعلق بالثوب وهو ردي منهل للبدن والقوة لانه من الرطوبة القريبة العهد بالانعقاد بها
تغتذي الاعضاء الاصلية من غير احتياج الى كثير تغير وعلاجه علاج ضعف الكلية وسوء مزاجها
وقد ذكر واما لتفكر في الجماع او سماع من حديثه فيتحرك اعضاء المني الى فعلها وهو الانتشار
او اخراج المذي والمني نوعا من الحركة ضعيفا فيمذي او قويا فينزل وذلك مما يتم اذا اعان
سبب اخر من الاسباب المذكورة مثل كثرة المني وحدته وضعف الماسكة وعلاجه ترك
حديث النفس بها والسماع من حديثها وتقوية القوة الماسكة بما سبق وبما مر به وقد
يحدث للنساء سيلان المني مثل ما يحدث للرجال من تلك الاسباب باعيانها ومنها
استرخاء فم الرحم ايضا مع ان منيهن ارق واوعيته فيهن اضعف جدا فيتخلى عن امساكه
بادنى سبب وينبغي ان يتعقد انه من اي سبب ويعالج بالعلاجات المذكورة في الرجال
في الاحتلام اسباب مثل اسباب ورود المني لان المني يكون فيه حاد البرودة وغيرها

الاحتلام

اعضاء التناسل فلا تهيج الشهوة ولا يتحرك المني ولا يتولد النفخ الا عند النوم لتوجه
الحرارة الى الباطن وعدم تحلل الروح والريح فيه كما في اليقظة وكذلك علاجه وينفع منه
شد صفائح الاسرب على الظهر لانه ببرودته يمنع سخونة المني عند النوم والنوم خاصة
على الظهر وعلى فرش الحرير من المغطات لسخونة الكلى والشرايين التي في اعضاء المني
والحلات الروح والريح والدم اليها فيسخن لذلك المني ويتحرك ويتحلل عنه رياح ما فيه فتنعظ
وينفتح ايضا افواه العروق والشرايين التي فيها بسبب الحرارة والامتلاء فيخرج منها روح
وريح كثيرة الى القضيب فينتشر فينبغي ان يجتنب النوم على القفا وينام على الجانب الايمن وعلى
الفرش المبردة مثل الكتان وعلى ورق الخلاف والبنجو [illegible] ونحوها في فريسموس
وهو باليونانية اسم للعشقة [illegible] الذكر يعرف بها اهل الروم في الاعراس وقيل انه في
الاصل اسم لولد الشيطان استعير منه على هذه العشقة وقيل انهم يصورون على ابواب
الحمام صورة شيطان اسود قائم الذكر واحد يديه على ذكره ويسمونه بهذا الاسم وهو ان
يشتد الانعاظ ويبقى القضيب متواترا من غير شهوة الجماع عند قلة المني او مع شهوة
عند كثرته ويبقى بعد قضاء الوطر على ما كان عليه من الانتشار لان سببه ليس من الخدر ربما
اخذ نحوه ويطول لقوة الحرارة وكثرة ما ينجذب اليه من الدم بسبب التمدد المولم وهو يعسر
بالنسل لتعذر ادخاله في عنق الرحم ولتضرر الرحم به ايضا عند الادخال لشدة صلابته
ولان المني لا يصل الى قعر الرحم عند عظم القضيب وطوله الا وقد برد وبسبب طول الجماع
وبهذا الداء اذا لم يعالج ادى الى تقدد اعضاء المني وحدوث ورم حار فيها لكثرة ما ينجذب
اليها من المواد الحارة بسبب الالم وربما قتل بالالم لذكاء حس هذه الاعضاء ولذلك يكثر عند
الاحتكاك فوق سائر الاعضاء وسببه كثرة الريح الغليظة في اعضاء الجماع ومداخلها
في مجاري القضيب اما متولدة في نفسها او واردة اليها من الشرايين متولدة في اعضاء
قبلها وعلامته ما يتولد في نفس القضيب ان يكون معه اختلاج في القضيب ومعظم
لشدة صفاقة جرم الشرايين وضيق تجويفها فيشتد بها التمدد والاذى من الريح
الغليظة ومادة هذه الريح رطوبة غليظة لزجة وفاعلها حرارة قليلة فيحلل تلك الرطوبة ولا
يقوى على تحليل الابخرة فتصير رياحا عند مفارقة الاجزاء النارية عنها وقد يعين هذين
اعني المادي والفاعلي كثافة جلدة القضيب وما يليه لانه يمنع تحلل الرياح عن المسام
وتقدم الاسباب المتقدمة الظاهر ان لفظ التقدم زائد من الاغذية المولدة للبلغم
والمني والحرارة الضعيفة لانها تسخن الاخلاط وتبخرها والنافخة ومن كثرة النوم على القفا لذوب

لان الكلية اليمنى مماس محدب الكبد
فتكون قريبة من الظهر بعيدة
عن الجنب الايمن والكلية اليسرى
نازلة عند المراحم الطحال لها
فتكون قريبة من الجنب الايسر
فتسخن عند النوم عليه بخلاف
اليمنى فانها لا تسخن عند النوم
على اليمين صح

فذوب المني ربما لسخونة الكلية ومن شدة الحفوف شديدا فينفتح افواه العروق المتجهة
الى القضيب باشتدادها من الدم فينصب اليه كثير من الدم والروح ويسخن المني واوعيته
ويتولد الرياح وربما حدث هذا الداء من ترك الجماع مدة فيتحرك المني عند غلبته والريح الشهوة
بقوة ويؤدي الى فريسموس وعلاجه ان كان مع حرارة وكثرة دم الفصد وسائر ما يقلل
المني مما ذكر في كثرة الشهوة وسيلان المني من الحرارة من تقليل الغذاء وسقي الادوية
الباردة المجففة للمني وشد صفائح الاسرب على الظهر والعانة وان كان مع بياض
اللون اي لون المني ورقة المني فالقيء بالماء الملح دون الاسهال لما يخاف فيه من
انحدار المواد الى اسفل والتمريخ بالمكسر للريح مثل دهن السذاب وسائر ما قيل في سيلان
المني الذي من الرطوبة البلغمية في الغذ [illegible] وهو الذي اذا جامع التي زيدت عند الانزال
ولم يكن منعقدة لاسترخاء عضلها الماسكة للبراز وقد يعرض هذا للشبان ايضا واكثر
ما يحدث هذه العلة للذين يغلب عليهم الشبق بعد الحدة المني وكثرة ورقته وكثرة فيهم
اي لذة الجماع وهم ذوو الطباع الكثيفة فان التذاذهم وتالمهم بالمحسوسات اللمسية
اشد واقوى من ذوي الطباع اللطيفة وذلك لان آلة اللمس لغلبة الارضية والكثافة
عليها وعلى محسوساتها التي هي الاجسام الارضية حتى تنكيفه تلك الكيفيات الملموسة
زمانا له قدر فينضم ما تكيفت به في الزمان السابق مع ما تتكيف به في اللاحق فيتزكى القوة
المدركة الماتم وجه فيلتذ به او يتألم بخلاف سائر الآلات فانها الطف من آلات اللمس
وكذا المحسوسات من محسوسها فان محسوس الباصرة الضوء او الاشكال والالوان
بواسطة الضوء ومحسوس السامعة الهواء المتكيف ومحسوس الشامة البخار المتكيف
ومحسوس الذائقة الماء المتكيف وكان كل واحد منها اكثف من الآخر على الولاء لذلك
الالتذاذ والتألم به اكثر واقوى من غيره ولذة المجامعة من اللذات اللمسية التي هي
اقوى الجميع تناسب الطباع الكثيفة ولذلك ترى الحكما يلدون اولادا نحفا والسخفا
اولادا اذكيا لان الحكما للطافة طبائعهم لا تغلبهم لذة المجامعة فلا يستفيد منهم فضل
قوة وروح فتكون اولادهم ناقصي العقل والقوى واما السخفا فلكثافة طباعهم
ينهمكون ويتغلبون من لذة الجماع ويقبل نفوسهم بالكلية اليها فتنفذ القوة والروح
على منيهم فتكون مولودهم كاملي العقل والفكر وسائر القوى ويسترخون جدا عند
الانزال لتحلل روحهم شيئا بعد شيء من شدة الالم والكثرهم [illegible] الايمان لانه [illegible]

في الغذ [illegible]
[illegible]

يكون سخيفة متخلخلة ومثاناتهم واسعة واعصابهم مسترخية وارواحهم قليلة ومادتهم
قليلة رقيقة فيكثر التحليل فيهم لذلك عند الانزال او يزداد الاسترخاء والوهن في عضلاتهم
واعصابهم وتدبيرهم ان يجامعوا على الخواء اى خلاء الامعاء وبعد التبرز ويتناولوا
الاشياء القابضة العاقلة للبطن مثل الغلايا المزرة بالكمون والنبيج والطباهج
والكرناج والارز المحمص المطبوخ بقليل دهن وتحمل الاشياف المتخذة من اقاقيا ورامك
وجلنار وصمغ وكندر ويتعاهدوا علبنجو صاعند الجماع ويعنى بتقوية طوبهم لتكثر
ارواحهم وتقوية قواهم وادمغتهم لتقوية اعصابهم ويكثر جدة منهم ليسكن شبقهم

اورام الانثيين

اورام الانثيين يكون الحارة فعلاماتها حمرة اللون وعظم الحجم لتحلل المادة اجزاء
الاصلية والنارية العفنية والوجع والحرارة والالتهاب خصوصا اذا كان بعض
الخصية لاتصالها بالقلب وعلاجها فصد الباسليق ووضع الخرق المزرة بالخل
والماورد واللعابات مثل لعاب بزر قطونا والعصارات عليها مثل عصارة الكزبرة
وعنب الثعلب والهندبا وبعد الانتهاء الى الانتهاء تخلط بها الادوية لانها تردع وتردع
وتحلل مثل دقيق الشعير والباقلى والحمص ثم توضع عليها الاضمدة المحللة
من البابونج والاكليل والكمون ونحوها المخلوطة بدهن الورد للارخاء والتليين وصفرة
البيض لانها تلين الاورام الحارة وتحللها تحليلا قويا واما باردة بلغمية وعلاماتها
بياض اللون ورخاوة الملمس وقلة الوجع وعلاجها بعد القى مرات ما يخرج
البلغم التضميد بالاضمدة المحللة المتخذة من الادوية مثل دقيق الباقلى والحمص
والكمون والاكليل والبابونج والحلبة والمقل والشمع ونحوها واما صلبة سوداوية
وعلاماتها الصلابة والكمودة مثل المقل والبابونج وورق الكرنب المتخذة بالا
مثل مخ ساق البقر والايل والشحوم مثل شحم البط والدجاج والصموغ مثل الاشق
والميعة السائلة ويخرج تاويلها بالعربية مطبوخ العنب ونحوها اربع ساعات فهي باجزه
علة نادرة في الرجال وفي النساء اندر وهي اختلاج الذكر في الرجال وفم الرحم في النساء
وقد تعرض في اوعية المني لورم حار بها وانعاظ شديد لا ينجذب اليه العضو وكثير
بسبب حرارة الورم فلا يسخن المني ايضا بهذه الحرارة فيتحلل منها معنى مادة الى
ابخرة كثيرة تصير رياحا غليظة لعصبية هذه الاعضاء وكثافتها فلا تتحلل سريعا
ويصير سببا للانعاظ والاختلاج الا لم يعاف العليل منه تادى الى خلع او عقال
من شدة التمدد ومن عرض له التشنج من اصحاب هذه العلة وانتفخ بطنه وعرق عرقا

محلل

وعلاجها استعمال القئ والتضميد بالاضمدة الملينة والمحللة صح

غاقونا

باردا فيموت لان التشنج انما يعرض عند تاذي الدماغ من ورم ذلك العضو
وشدة المه لانه عضو عصبي ذكي الحس تتصل بالدماغ وانتفاخ البطن انما يكون عند
ضعف الحرارة الغريزية واستيلاء الحرارة النارية على الرطوبات التي في الاحشاء
والمراق وآلات التناسل واحالتها الى الرياح النافخة والعرق البارد انما
يكون لضعف القلب وانحلال القوى من شدة الوجع وتخلفها عن امساك الرطوبات
فيسيل مارق ولطف منها بالعرق ويطلب الفصد وتليين الطبيعة برفق بالادوية
الباردة مثل الترنجبين والشيرخشت وخيار شنبر وذلك لئلا ينصب
المواد الى موضع الورم ووضع الاطلية المبردة جدا على اعضاء الجماع مثل الصندل
والاسفيداج والطين الارمني والافيون بماء الخس وماء الكزبرة وسقي ماء الشعير وبقلة
الحمقاء وعصا الراعي فان لم يكف ورام الورم فليوضع المحاجم على القضيب مع شرط
او يرسل على موضع ذلك العلق وذلك بعد تنقية البدن فالامن من انصباب
المواد اليه ليستفرغ المادة عن نفس العضو وجع الانثيين والقضيب اما من
سوء مزاج حار وعلامته الحرارة والالتهاب وعلاجه ان يوضع عليها
العصارات الباردة مثل عصارة الكزبرة والقرع والهندبا وعنب الثعلب
وربما جعل فيه افيون عند شدة الوجع والخوف من حدوث الغشي والتشنج
واما من سوء مزاج بارد وعلامته قلة الالم والوجع الخدري وعلاجه
التمريخ بالمروخات الحارة مثل شحم البط والدجاج ودهن الخروع الذي قد
فتق فيه فربيون واما من ريح وعلامته انتقال الوجع والتمدد بلا ثقل وعلاجه
وضع الاطلية الحارة المحللة عليه المفشية للرياح مثل البابونج والاكليل والفوتنج
والسذاب والتمريخ بالادهان الحارة التي قد ديف فيها جندبيدستر مثل دهن
الياسمين والسذاب واما من ضربة او صدمة وعلاجه الفصد ووضع
المبردات الرادعة عليها اللينة غير القابضة لئلا يولم فان المرخيات تلين قوام
العضو وتهيئه للتمدد وبعده لان تحلل منه العضو لو كل ذلك ما يسكن
الالم بخلاف القابضة مثل البنفسج والنيلوفر والقرع ونحوها كورق الخطمي والكرنب
وعنب الثعلب في تعظم الخصيتين قد يعرض للخصيتين ان تعظما الاعلى سبيل
الورم الاعلى سبيل السمن والخصب فلا يولدان المني على ما ينبغي بل يتبدد فيها الحرارة

ط

البردة ؟

في تعظم الخصيتين

الفرزية لعظم المكان ويمنعان ايضا من المشي واكثر الحركات عندازديادالعظم كما
حكى المسيحي من ان رجلا عظم خصيتاه في دمشق حتى كان كيسهما على قدر المحارة الكبيرة
وتعذرت عليه الحركة والنوم حتى اختار الموت وجاء الى البيمارستان النوري وطلب
المعالجة من الجراحين وانهم امسكوا من معالجته خوفا من موته ثم حضر الى دار العدل
وسال من باب السلطنة ان يامرهم بالمعالجة فعالجوه بقطعهما وبقي بعد ذلك اياما
قلايل ثم مات وعند قطعهما وزنوهما فكان وزنهما سبعة عشر رطلا بالدمشقي
والرطل ستمائة درهم كما يعرض العظم على سبيل السمن للتدبين فيثقل حملهما على البدن
ولا يتولد اللبن فيهما على ما ينبغي ويعالج بالادوية المبردة المخدرة لتضعف القوة الجاذبة
والعادية التي يعالج بها ثدا الابكار والنواهد وهن اللواتي يخرج ثديهن
لكيلا يسقط ثديهن من العظم والثقل على الصدر مثل البنج والشوكران واللفاح
وقشور الخشخاش وحك الحجر المسن بماء تتخذ منه النهر والصلابة بماء الكزبرة
ومثل حك الحجر الرحى ارتفاع الخصية وصغرها قد يعرض للخصية ان تتقلص وترتفع
من كيسها الى العانة فيولم ويمنع اكثر الحركات ويصغر ويجتمع في ذاتها لاستيلاء المزاج
البارد والضعف عليها كما يكون عند الخوف الشديد والغوص في الماء البارد فيهرب
الخصية من البرد ويرتفع على قدر الامكان الى اعماق البدن لتكتسب حرارة من الاحشاء
والقرب الى الاعضاء الباطنة وربما غابت وارتفعت الى المراق حتى يعسر البول
لانضغاط المجرى وضيقه عنها ويوجع عند دروره ويحدث تقطير البول وعلاجه
المروخات والاضمدة المسخنة الجذابة للدم مثل دهن الفرفيون ومرارة الثور والحلتيت
ومثل الحلبة والمرزنجوش والاكليل والبابونج بماء العسل ومداومة الحمام والادهان
للارخاء والتسخين دوالي الصفن وهو كيس الانثيين وعلامته قد يعرض على الصفن
وما يليه دوالي ملتوية كثيرة وربما احتقن فيها رياح متولدة من المواد الغليظة المنصبة
اليها واثر عليها اختلاج لحركة الريح وقد يعرض مثل ذلك على جرم الانثيين فيتعذر
المشي ويسمى القيلة الدوالية وسببها انصباب مواد غليظة الى هذه العروق التي في الجلد
او في جرم الانثيين ويستدل على ذلك بظهور عروق ممتلية ملفوفة ملتوية عليها كانها
عنقود واكثر ما يعرض للخصية اليسرى لضعفها ونقصان حرارتها لان الجانب
الايسر لبعده عن الكبد ابرد ولان الطحال قريب منه ربما ينصب اليها المواد من الاجوف

النازل ويتفرق منه عرقان عظيمان يتوجهان الى الكليتين يسميان الطالعين من بينهما
عرق يأتي البيضة اليسرى ثم يتفرع من الاجوف عرقان يتوجهان الى البيضتين وربما
كانا منشاء العرقين الاسفل الى اليسرى من ايسر هذين الطالعين الذي يتوجه الى
الكلية اليسرى فيكون الدم والروح اللذان يأتيانها ابرد وارطب لعدم تصفي المائية
عنه واما الذي يأتي البيضة اليمنى فانما يكون منشاؤه من نفس الاجوف النازل
فلذلك يكون الدم الذي ينصب اليها انضج واصفى من المائية وكذا الامر في
الشريان فيهما وانما جعل ذلك ليتعادل اليسرى مع اليمنى في الحرارة في الجملة فيكون تولد المني
فيهما متشابها ولا يختلف فعل المصورة فيه وعلاجه علاج الدوالي التي في الرجلين وقد
مر وعلاج الاورام الصلبة في الانثيين لمشاركتها في السبب وهو المادة الغليظة
وقد ذكره هنالك والتضميد بالاضمدة الملينة المحللة استرخاء الصفن قد يطول الصفن
ويسترخي بسبب حرارة الهواء ورطوبته كما في البلدان الجنوبية المجاورة للبحر من خراسان
يسترخي ويلحق داخله ويكون فيه ايضا سحج وجراحة عند المشي وعلاجه التنطيل بالمياه
المقبضة مثل العفص والاس والورد والعدس والقرظ والجلنار وقشر
البلوط والكرمازج والتضميد بها قروح الذكر والخصية وحواليها قروح هذه
الاعضاء رديئة تسرع اليها العفونة لقربها من مجاري الفضول الحارة العفنة ولانها مستورة
عن الهواء البارد الذي يمنع العفونة لا ينبغي ان يتوانى في علاجها لانها تتسعى في زمان
يسير ويشتد نكايتها لذكاوة حس هذه المواضع اما الطرية منها فتعالج بمثل الصبر والمرداسنج
والاقليميا المغسول بالشراب لدفع العفونة والتوتيا واللولو والقرع المحرق والنحاس
المحرق والشادنج والجلنار ضمادا او مرهما او ذرورا واما المتقادمة فتعالج بدقاق
الكندر والقرطاس المحرق وحب الصنوبر المحرق والمر ونحوها من المجففات القوية واما
الاكلة منها التي تعفنت ونتنت واسودت اجزاء العضو منها فتعالج بالعلق فيوكل
وتكوه مما يأكل اللحم الفاسدة وتنظف القرحة من الوضر والصديد وتجففها واما اذا
كانت القروح داخل القضيب ويستدل عليها بحرقة البول وعسر خروجه وخروج الدم
والمدة والقشور معه فتعالج بالادوية التي من قبيل الاول مما له تبريد وتجفيف واللبن
منها لئلا يزيد الالم واللذع وبالجملة يعالج بعلاج قروح المثانة الحكة في القضيب
يكون من مادة حادة صفراوية او بورقية او دم سوداوي متعفن ينصب اليه وعروق حادة
تنصب وترشح من نواحيه فتحكه وعلاجها نفض تلك المادة بالفصد ان امكن والا

اورام القضيب

ثآليل القضيب

سدة القضيب

اعوجاج الذكر

بطبيخ البليلج والشاهترج ثم طليه بالخل ودهن الورد وقليل ماميثا وماء الكرفس المعصور
ان كانت بورقة والافعال الكثيرة وغسله بالماء الحار ليلطف الجلد ويلينه ويفتح المسام
ويحلل المواد ويسكن لذعها ثم طليه ببياض البيض لانه يبرد تبريدا معتدلا ويجفف تجفيفا
لا لذع معه ويشد الاعضاء ويمنع انصباب المواد اليها وان كان الامر اغلظ ينبغي ان يحجم
على الاربية عند باطن الفخذ ويرسل عليه اي على القضيب العلق ويطلى بالطلية الحب
علاماتها اورام القضيب علامات الحارة منها كالباردة مثل علامات اورام الالات
ولذلك معالجاتها ويستعمل على الحادثة منها خاصة قشور الرمان وماء الورد والعدس ضمادا
بعد ان يطبخ بالماء ويدق مع دهن ورد وعلى الباردة دقيق نوى التمر والخطمي ضمادا
بالخل شقاق القضيب يعالج بعلاج شقاق المقعدة لانه ايضا انما يحدث من الحرارة
واليبوسة ومما يقرب نفعه ويشفي سريعا ان يؤخذ قيموليا وهو طين ابيض كالرخام
ونوتيا وخاكستر او يحرق مهام بها بالشمع ودهن الورد وصفرة البيض ثاليل
على القضيب ونواحيه يعالج بعلاج ساير الثاليل ويطلى بالبورق المحرق ورماد
حطب الكرم وبغير ذلك مما يحلل وينشف الرطوبة الجامدة التي هي مادتها فان لم
ينقطع ويبتر عليها الزاج والزنجار ليجفف الورم السدة في مجرى القضيب يكون اما من جرح
يحدث فيه وعلامته حرقة البول وعسر خروجه لضيق المجرى ولان البابل لشدة الوجع
عند البول يسيله ولا يرسله دفعة وعلاجه فصد الباسليق وسقي لعاب بزر قطونا
وماء بزر البقلة الحمقا وان يزرق في الاحليل بعد انفجار المدة شياف ابيض
بلبن جارية ودهن الورد للتبريد وتسكين الوجع بالارخاء والتخدير والتغرية و
الحيلولة بين جرم المجرى وبين البول وبهذه القرحة يندمل بسهولة لان مرور البول عليها
ينقيها من الوضر ويجففها واما من خلط غليظ لزج يلحج فيه وعلامته عسر البول من غير
حرقة وخروج الخلط الغليظ فيه وعلاجه سقي المدرات مثل الانيسون وبزر الجزر
والكرفس والازرابج وبزر البطيخ والحليون وتلطيف التدبير مثل الحمص والشبث
والكمون والزيت او طبيخ لب القرطم وان ينطل على القضيب بالمياه الملطفة
التي طبخ فيها مثل البابونج والاكليل والبرنجاسف والمرزنجوش والفوتنج والصعتر
ويزرق في الاحليل ايضا مثل البابونج اعوجاج الذكر بسبب عدد يعرض القضيب
اما من خلط غليظ لزج في عضل من عضلاته فيمدده الى جهة تلك العضلة واما من ورم
حادث به واما من تشنج يابس او امتلائي في عصب من الاعصاب الاتية اليه فان

القيل

كان في العصب الاتي اليه من العانة كان التعوج الى فوق وان كان في العصب
الاتي اليه من القطن كان الى اسفل وكل ذلك يمنع من الادخال في عنق الرحم و
لا يندفق عند المني الى قعره على استقامة **وعلاجه ان يلين القضيب** بعد ازالة
السبب بالملينة من الادهان مثل دهن السوسن والنرجس والشحوم مثل شحم
الدجاج والبط والامخاخ مثل مخ ساق البقر والشمع والراتينج ثم يسوى
في القيل ان المريطا وهي المجرى الضيق الذي يحدث من اجتماع اطراف الصفاق
عند الاربيتين وقت نزولها الى البيضتين حتى يصير كيسا لهما المريطاء بالمدابين
السرة والعانة وفي تعبير الصاد له نظر وفي بعض النسخ ان باريطارون وتفسيره
ايضا بما ذكره غير مستقيم ثم يقول للبطن بعد المراق وهو الغشاء الخارج وبعد العضل
والجلد غشاآن احدهما الثرب وهو داخل ويقال له ابيلس اي الطافي من حيث
انه يطفو وهو يحوي الامعاء ويسخنها بدسومته وبحصر الحرارة التي فيها ويمنعها من
ان يتغشى لكثافته وهذا الغشاء بالحقيقة مركب من غشائين وشعب من الاوردة
والشرايين قد تخلل بين فرجها شحم كثير والآخر الصفاق ويقال له اريطارون
اي الممتد من حيث انه يمتد على وعية الجوف يسترها واذا انتهى الى الاربيتين
حصل فيه ثقبتان مثل بربخين ينفذ فيهما عروق ومعاليق ثم ينفتحان وينبسطان
حتى يصيرا كالكيس الواحد للبيضتين اذا انسعت او انخرق ما بين الثقبتين
من الغشاء الصفاق حتى نزل فيها شيء مما فوقها الى كيس الخصيتين يسمى قيلة
وادرة وقروا وسبب اتساع هذا المجرى رطوبة مرخية بالة توسعة خصوصا
اذا اعانها وثبة قوية او صيحة او حركة عنيفة ولذلك تحدث هذه العلة بالصبيان
كثيرا لرطوبة مزاجهم وضعف اعضائهم واغتشاهم وكثرة حركاتهم العنيفة وكثرة
اما ان يكون المانع الثرب الا اذا عرض للثرب فتق فينزل المعا وحده وعلامته
اذ يحدث قليلا قليلا في نظيره لانه من علامات اتساع المجرى سواء كان
النازل معا او ثربا او غيرهما لان الاتساع لا يكون دفعة بل على التدريج بخلاف
الخرق وان لا يرجع بسهولة عند الاستلقاء والغمز عليه لغلظ جوهره وثقله
وميله الى الاعضاء السفلية بالطبع بخلاف الريح فانه للطافته وخفته يرجع
بسهولة عند الاستلقاء بالغمز لانبساط الامعاء والاغشية ولزوال الانضغاط
ووقوع بعض اجزائها على بعض ولاستقامة المجرى الذي نفذ الريح فيه بل يرجع

ق

ط

كثرة حج

ذلك النازل مع

بعسر

بخلاف المائي فانه لا يرجع عند ذلك قطعا واما الريحي المعوى يرجع عند ذلك لا تمدد الرباطها وتجذب الامعاء من اسافل البدن وتميل الى اعاليها وتزول عنها سيلها وسيلها الى جهة الانثيين وبغير قوة يسيرة تحركها احتبس فيه من الامعاء الرطبة وربما عرض معه وجع القولنج كالالتواء الامعاء وتغيرها عن الوضع الطبيعي كما مر في القولنج ويصير النزول شيئا اليه اي الى ذلك الكيس الى الانثيين وهذا مما يؤدي الى الهلاك في الاكثر لانه اذا اجتمع النزول في الكيس عسر رجوع المعاء من ذلك المجرى الى موضعه ولا يمكن ان يحل القولنج الا بعد استقامة وضع الامعاء واما ان يكون اي النازل الثرب فقط وعلامته ان يرجع بعسر عند الاستلقاء والغمز لانه غشاء واسع منتشر بل يلبس ارتباطه بعضه ببعض كارتباط الامعاء حتى تنجذب الى الكيس عند الاستلقاء ولانه اشد رخاوة واكثر تزحلا ولينا من الامعاء فيتزلق عند الغمز من تحت الاصابع ولا يرجع بسهولة ولا بقرقرة اذ ليس للثرب ما يحتبس فيه الريح كما للامعاء وعلاجهما جميعا ان يرد برفق لئلا يشتد الوجع ولا يزداد الاتساع في المجرى فان لم يرجع اجلس العليل في الماء الحار ليسترخي المجرى ويتسع ويغمز عليه برفق حتى يرجع ثم يرجع ثم يضمد بضماد متخذ من المصطكي والعنزروت والكندر وجوز السرو وورقه والاقاقيا والجلنار ودم الاخوين والمر والشبث والصبر والابهل والحضض مع الاسراش وغراء السمك ولا يحل ثلثة ايام وهو مستلق حتى ينقبض المجرى ويضيق ويحذر الامتلاء لئلا يثقل الامعاء ويزيد ميلها الى السفل ويكره عليه لانها تعين على النزول والاكثار والمنفخات لانها تمدد بها القوى بدافع الثرب والامعاء ويوجب نزولها ولان الريح عند كثرتها تحرك الى الكيس ويشد المجرى دائما بالحجام خاصة عند الحركة والجماع واما ان يكون ريحيا وعلامته ان يرجع بسرعة عند الاستلقاء وغيره وذلك لخفته ولطافة جوهره ويقرقر قرقرة شديدة وعلاجه الشد العصابة المربعة وهجر المنفخات وسقي ما يحلل الرياح مثل الكمون والسكنجبين والشيح ونحوها والتمريخ بدهن القسط والزنبق والناردين ونحوها واما ان يكون النازل ماء ورطوبات تنصب الى الكيس من دفع الطبيعة او تتولد عنه طرده واحالته الدم الذي يصل اليه للغذاء الى المائية وعلامته ان يكون لينا لانه غشاء الامتلاء بالماء وتمدد ويزول عند الفضيل والاضطجاع حجمه ويترطب بالمائية

قرول

قرول عند الخثونة براقا لما يرق الجلد عند التمدد فيدرك تحته شفيف الماء وصفائه ثقيلا بخلاف باقي الاقسام اما الريحي فلان الريح جوهر خفيف واما الثربي والمعوي فلان الثرب المعاء وان كانا جسمين ثقيلين لكنهما مربوطان من فوق برباطات كثيرة وان يعظم جدا اذ كل ما يرد اليه من المائية والرطوبات يبقى فيه ولا يتحلل عنه لصفاقة جلده ويقل معه البول لانصباب المائية والرائج فيكون البول قليلا والمراد كثيرا او لانصراف شيء من المائية الى الكيس عند الوقوف من دفع الطبيعة كانصرافه الى فضاء البطن في الاستسقاء الزقي وان لا يرجع البتة وعلاجه ان كان كبيرا ان يبزل بين الذكر او يساره مواز بالدرز بمبضع عريض ويستفرغ الماء التام في يومين الى اربعة ايام لئلا يحدث الغشي ثم يربط الخصيان ابعد ما يكون ويؤخذ حديدة دقيقة معقفة محماة ويدخل في موضع البزل وتدار على الصفن حتى لا يصيب الخصية بل يصيب الصفن والباريطارون فيتشنج موضع الفتق ويضيق فلا يدخله الماء بعد ذلك ثم تعالج الخشكريشة وتندمل وقد يبزل ويترك من غير كي فيصح العليل مدة حتى يجتمع المائية ثانيا فيعاود العلاج وبعضهم يقطعون جزءا من الكيس ليتغشى الماء في الهواء ولا يجتمع فيه ثانيا ويكون موضع البزل فيه بحث فان القدماء من المعالجين كانوا يستعملون الخياطة ويذرون عليه الادوية الملحمة والمحدثين يستعملون الدواء المنبت للحم من غير خياطة وان كان صغيرا فيحل تلك المائية بالادوية التي شفعة للماء والمستعملة في الاستسقاء الزقي مثل رماد قضبان الكرنب ورماد خشب البلوط اذا طلي بالزيت المقوم وبالسعد ودقيق الشعير واخثاء البقر وحمل الفلفل وحب الغار والبورق والكمون بالزيت المقوم بالطبخ ونحوها لانصباب مادة غليظة فتغلظ وسن الخصية وتسمى القرو اللحمي وفيه نظر لان الشيخ قد صرح بان غلظ الصفن وصلابته من ورم او سمن يسمى ادرة اللحم وكذلك صاحب الكامل ان القرو اللحمي هو نبات لحم في الاجسام المحيطة بالانثيين ويكون الادرة في جذوة الحال جبسيا وربما كان منتجا او يكون مع او جاع ردية واما غلظ الخصية وسمنها فهو تعظم الخصية وقد ذكره من قبل وعلاجه علاج الورم الصلب في الانثيين فان لم ينفع فعلاجه الحديد واما ادرة الدم الي قد ذكرناه والى الصفن في امراض الرحم في العقر وهو امتناع العلوق وعسر الحبل وكثرة الاسقاط والعقر يكون اما من سوء مزاج الرحم وذلك يكون اما باردا يكثف الرحم ويضم افواه العروق التي تصبها المني

لكنهما

امراض الرحم

ودم الطمث الى فضاء الرحم واذا ورد اليه المنى من الرجل او المرأة برده وجمده فلا يخلق وعلامة قلة الطمث لانه بسبب ضيق المجارى يحتبس الغليظ ولا يسيل منها الا ما كان رقيقا مائيا وقلة الشعر الخاصة اى دم الطمث لكثرة مائيته وقلة حمرته لان تولد الشعر انما يكون من ابخرة دخانية ينفصل عن الاخلاط بسبب تاثير الحرارة والبرودة مانعة عن ذلك ولان تولده انما يكون فى المسام المعتدلة فى السعة والضيق والبرودة تكثف الجلد وتضيق المسام بل تسدها فلا ينفذ فيها من الابخرة ما يصلح لتكون الشعر الا يسيرا وقلة الحيض لانضمام افواه العروق كما ذكر وتطاول ازمانه اى تباعد ازمان الحيض بان يكون مدة الطهر الواقع بين الحيضتين مديدة والاولى ان يقول تطاول الطهر كما قاله الشيخ وذلك لان المرأة التى هذه حال رحمها يكون دمها بلغميا باردا غليظا قليل المقدار لا يندفع الا اذا كثر جدا وان كان هذا المزاج عاما لجميع البدن يدل عليه دلائل المزاج البارد من اللون واللمس وغير ذلك وعلاجه تنقية البدن ان كان به امتلاء من خلط بلغمى بالايارجات والحقن ثم يسقى الجوارشنات والمعجونات الحارة مثل المثرود يطوس والسجزنيا ودواء المسك واحتمال الفرازج المسخنة للرحم المتخذة من الزعفران والسنبل والاكليل والسادج الهندى والقرنفل والشحوم مثل شحم الاوز والدجاج وصفرة البيض بدهن الناردين فى صوفة وسمن الرحم بمثل الزرنيخ الاحمر والمر وجوز السرو والميعة والقنة وحب الغار فى وقت بعد الطهر واما حار لحدث يفسد المنى ويحرقه كما يحرق الهواء الحار البزور واما الحرارة المعتدلة فانها تنفع بل هى اتمام الحمل بجذب المنى وانضاجه وعقده وجذب الغذاء اليه وغير ذلك وعلامته نحافة المرأة لكثرة التحلل واحتراق الرطوبات واستيلاء اليبس والجفاف على الاعضاء وذلك انما يكون لعموم هذا المزاج وسريانه من الرحم الى جميع الاعضاء وكثرة الشعر فى الشفة وهى ما بين السرة والفرج وزيادة الحيض وحرارته وغلظه وسواده لاحتراق الدم ونقصان مائيته وعلاجه تبديل مزاجها بالاشربة مثل شراب البنفسج والنيلوفر والخشخاش والاغذية مثل المزاوير ولحوم الحملان والجدى بالاسفاناخ والقرع واكسابها الخصب بالاغذية الموافقة لها لان الرطوبة تحطم سورة الحرارة وتزيل اليبس العارض منها واما يابس يجفف المنى ويفسده ويكون ما يتولد فى الرحم من المنى غليظا متينا لا يتمدد ولا يقبل التخطيط والتشكيل ويضيق ايضا منافذ الغذاء من الرحم والمشيمة فلا يصل الى الجنين شىء يسير وبالجملة اليبس مناف للتكوين

فللون والتغذية وعلامته ايضا نحافة المرأة وزيارة الطمث ويبس الفرج وانما وربما يبلغ من يبسه ان يشبه الجلود اليابسة وعلاجه الترطيب بالتوسع فى الاغذية والاشربة الرطبة مثل الاسفيدباجات الدسمة واللبن الحليب والماء الفاتر وشرب شراب البنفسج والنيلوفر وادمان الحمام المرطب واستعمال الادهان المرطبة مثل دهن البنفسج والقرع والنيلوفر والشحوم مثل شحم البط والدجاج والفرازج الملينة مثل مخ الايل والسمن ولبن النساء ولعاب حب السفرجل واما رطب يضعف القوة الماسكة باسترخاء الكيف ويحدث فيها ملاسة فيزلق المنى ويخرج عنها ويضعف القوة الجاذبة للمنى ايضا فلا يجذبه ويغمر المنى ويخمد ما فيه من الحرارة الغريزية ويبطل قوة التوليد فيه كما يعرض للبزور فى الارض النزة وعلامته ان يسيل من الرحم دائما رطوبات وان حبلت تسقط اذا عظم الجنين لان المشيمة التى هى غلاف الجنين متعلقة بافواه عروق الرحم المسماة بالنقر فاذا امتلأت تلك النقر بالرطوبة وابتل جرم الرحم بها لم يمكن ان يتعلق ويتشبث بها المشيمة فما دام الجنين يكون صغيرا خفيفا يقوى الرحم على حمله واما اذا كبر وعظم ضعف الرحم عن الامساك والحفظ فيسقط باذنى وعلاجه تنقية البدن من البلغم بالايارجات واستعمال القى وتناول الاغذية التى تنفعه كالقلايا المتوبلة بالابازير الحارة المجففة وتحمل الفرازج المتخذة من شحم الحنظل والانزروت ومن الشب والسماق والمر والزعفران والعود بالعسل فى صوفة والحقن فيه اى فى الرحم بطبيخ الطيوب القابضة مثل الورد واظفار الطيب والصعتر والسنبل والسك والسليخة وذلك لشدة اشتياق الرحم الى الروائح الطيبة فيكون تاثيرها فيها اشد واقوى وقد يكون العقر من انصباب اخلاط بلغمية او صفراوية او سوداوية الى الرحم يفسد بها مزاجها فيفسد المنى فيها وعلامته خروج تلك الاخلاط وعلاجه تنقيتها وتقوية الرحم لكيلا يقبل مثل هذه الاخلاط كرة اخرى بالشيافات والحقن والاضمدة الطيبة التى فيها قبض وقد يكون من افراط سمن المرأة وكثرة شحمها فيضغط الثرب فم الرحم وهو الموضع المشترك بين اتصال بطن الرحم وابتداء عنقها فلا يصل اليه منى الرجل الا ان يكون المرأة على هيئة الساجد عند الجماع فيحمل المنى من النفوذ الى الرحم لانحطاط الثرب ومباعدته عنها لكن لا يكون منه حبل فى الاكثر لان الثرب يضيق المكان على المنى ويعصره فيخرجه من الرحم ويمنعه

ايضا

منى

يمنع

عن الاستقرار فضلا عن النماء ويضغط مجاري المني من المراة ودم الطمث
فلا يجري الى فضاء الرحم الا قليلا بحيث لا يفي بتوليد الجنين وتغذيته وذلك القليل
يكون رقيقا لضيق المجاري فلا يصلح للتوليد والتغذية وايضا لا يفضل من
غذا بدن المراة لفرط سمنها ما يكفي للبزر وانما كما في الاشجار العظيمة فانها في الاكثر
تكون قليلة الثمار وايضا السمن المفرط يسد فم الرحم فلا يصل الذكر الى الموضع
الذي يمكن ان يندفق منه المني الى الرحم من غير ان يبرد ويفسد ويتغير وعلامته
كثرة الشرب انتفال البطن اي ارتفاعه وعظمه فوق المقدار والبهر عند الحركة
او عند الحركة يشتد الاشتغال ويكثر الاشتياق الى استنشاق النسيم
البارد والشرب يزاحم الحجاب ويمنعه عن الانبساط التام فيضيق النفس
ويتواتر ليتلافى مسافاة من العظم والكادي با ربي اوخرج يجتمع في البطن لا
الامعاء وضيقها بكثرة الشحم وضيق القبل لكثرة وغلظ الادراك والافخاذ
وانها حملت اسقطت عند كبر الجنين لضيق المكان وعلاجه التهزيل با
بالفصد والاسهال والحقن الحادة وتقليل الغذاء وادمان احد الاطريفل
الصغير والكموني وغير ذلك مما يجفف ولدوا اللك خاصية عجيبة في التهزيل
وقد يكون لرداءة مزاج الرجل وعدم استعداده للتوليد بان يكون حارا محرقا
او باردا مجمدا او رطبا سيالا لا يلبث في الرحم لرقته او يابسا لا ينبسط في
الرحم ولا يطاوع القوة المصورة لغلظه ومتانته وعلامته حرارته علامات
المزاج الحار وصفرة المني وقلته ونتن رائحته ان كانت الحرارة الغريبة
مفرطة متمكنة عليه وعلامته برودته علامات المزاج البارد ورقة
المني وغزارته لما لا يتحلل منه شيء لعدم الحرارة وليس يبلغ مزاج المني في الرطوبة
واليبس الا ان يبلغ الحبل لان المني اذا استقر في الرحم يتحلل عنه الرطوبة وتفني
ان كانت مفرطة بسبب حرارة الرحم فيعتدل في اقصر مدة ولذلك اليبوسة
ان كانت مفرطة تعتدل بالرطوبة المنوية والطمثية التي في الرحم حتى يصير
قابلا للتمديد والتشكيل بسهولة الا ان يوافق مزاجا يكون مزاج رحمها او
منيها حاصلا للمزاج ذلك المني فلا يعتدل بل يزداد رداءة وفسادا وعلاجه
امالة المزاج الى الاعتدال بالادوية والاغذية واستبدال المراة الموافقة
مزاجها لمزاج الرجل السيء المزاج بالمراة التي يكون مزاجها ضد مزاجه حتى يعتدل

لكودة

يعتدل منيه عند الامتزاج بينهما وقد يكون لقصر رباط الكمرة وهي راس القضيب
فاذا خرج منه المني لم يمر على استقامة الى اقصى الرحم وعلامته ان يكون ا
ينقوس سنه منحدرا الى ناحية الخصي ولا يزرق البول على استقامة لا كمثل
الحجاب لكنه يزرق الى اسفل او لا يزرق اصلا لانحناء المجرى ويسيل البعيد ا
اسفل من غير زرق وعلاجه ان يلين ذلك الرباط بالملينات من الشحوم
والامخاخ ونحوها كما لا لعنوا الادهان ثم يمد ويشوي ويشد على شيء مستو حتى يستقيم
او يقطع قليلا ان لم يستقم بهذا التدبير ويوضع على شيء مستو ويشد حتى يلتحم الجرح
مستويا واما المرض الالي في فم الرحم مثل ورم صلب او ثآليل او لحم او لولي او ورم او غير ذلك
حابسة فم الرحم ويمنع المني من الوصول الى الرحم ويسمى هذا بانغلاق الرحم وعلامته
ذلك ظاهرة باللمس وعلاجه ازالة ذلك المانع ان امكن وقلما يمكن ان لا يرجى مثل هذا العضو
اذا عولج بالحديد او بالادوية الحارة الاكالة يخطر لانه عضو شريف ذكي الحس مشارك
للاعضاء الرئيسة يحدث فيه من شدة الوجع وورم يورث الكزاز والتشنج ثم الموت
او غشي عظيم يتبعه الموت وقد يكون لميلان فم الرحم لصلابة تحدث في احد الشقين
من ورم صلب او تكاثف وتقبض او موضع اخلاط غليظة لزجة من برد او يبس
او انمال قرحة فيميل موضع الرحم الى احد الجانبين كما عند احتباس الحيض ونوى زول
فم الرحم عن المحاذاة كثيرة ينجذب الى رباطها احد الجانبين والبا فرعند المجامعة
اما في الورم فلا يتمدد الشق الاخر وينجذب الصحيح اليه واما في التكاثف والتقبض
فلما يحدث فيه من التشنج واما في امتلاء العروق فلما تغلظ وتقلص فتجذب
الجانب الاخر اليه وكذلك في الاخلاط الغليظة لما تشنج رباطها ذلك الشق والانخ
فيميل الشق الاخر اليه وينزل فم الرحم عن المحاذاة اي محاذاة الفرج فلا يزرق اليه
المني وعلامته ان يصيب المراة وجع عند المجامعة لما يمتد عنق الرحم عند ذلك
الى الاستقامة على هيئة القضيب وهو لا يقبل ذلك فلا يستعد قبلها والقوابل
يعرفن جهة الميل باللمس بالاصبع ويعرفن ايضا هل هو صلابة او امتلاء او غلظ وعرف او تقرح
الباقي وعلاجه فصد الصافن من الجهة المحاذية للشق المميل اليه ان كانت
العلة بامتلاء العروق وامتدادها وان كان تقبض وتكاثف من غير ورم وما في
استعملت الملينات من الحقن مثل طبيخ التين والبابونج والحلبة واكليل الملك
الوطم وبزر الكتان مع دهن الخل في الفتل والمروخات مثل الشحوم ودهن البان

بابونج

والحقولات مثل ورق الكرنب المطبوخ مع شحم الدجاج ودهن النخل في صوفة والحمام
المرطب ان كانت رطوبات استفرغت ما يستفرغها مثل الايارج ثم تسوى
العاملة الرحم باصبعها ممسوحا بالقير وطلي او ببعض الفصوم حتى تحاذي فم الفرج وقد
يكون لخطاطار بعد الاشتمال اي اشتمال الرحم على المني مثل سرعة القيام بعد الاشتمال
قبل ان يستقر المني في الرحم او حركة عنيفة من وثبة وصدمة فانها تنزل المني وتخرجه
ان كان عروضها قبل استقراره واما ان كان بعد استقراره فلانها تزلق علائق
المشيمة وتقلعها عن فم الرحم وشيء من الالام النفسانية من غضب شديد او حزن
او خوف فان تأثيرها في البدن اشد واقوى واسرع من تاثير الامور البدنية ولذلك ترى
الرجل عند عروضها له يتغير لونه وصوته وحركاته وهذه التغيرات تختلف باختلاف
الاشخاص فمن كان قوي النفس عالي الهمة فقد باشر الامور والحوادث واعتاد
التثبت فيها واضاؤها في النفس كان تأثيرها فيه اقل منه في غيره كالنساء فان قواها
ضعيفة وارواحها قليلة رقيقة ولطيفة هي ممن باشر الامور الهائلة واعتاد
التثبت فيها فتاذ منها تأثرا عظيما تتحلل ارواحها وتخور قواها وتثور اخلاطها وتتغير
جميع افعالها حتى لا تقدر على تدبير البدن كما ينبغي ومع ذلك فان قواها تتحرك الى جهة
تلك الالام وتتخلى عن حفظ الجنين ومسكه فيسقط او من الالام البدنية من استعمال
ضعف القوة الماسكة او جوع شديد يفقد الجنين منه غذاءه فيهلك وقد تعد الرحم
المعدة الفاسدة بها سيما عند غلظ واستفراغ خلط يضعف منه الاعصاب
كثرة الاختلاف وفور المواد عليها ومجاورتها يضعف الرحم عن امساك الجنين
وتتاذى بمرورها بجهته او يعرض منه غذاء الجنين لما يستفرغ الاخلاط الصالحة
عند استفراغ الفاسدة او كثرة جماع يحرك الرحم الى خارج فانه لاشتياقه الطبيعي
الذي له الى جذب المني يتحرك عند الجماع الى الفرج فيخرج الجنين لذلك ويسقط او كثرة
استحمام مزلق للرحم مرخ له بالترطيب الحاصل من سيلان رطوبات البدن والرحم يحوج
الجنين الى هواء بارد لما يسخن قلب المستحم من حرارة الحمام ويحتاج الى التنفس العظيم
وهو لا يمكن ان يكون وافيا بتبريد قلب الحاصل والجنين فيتحرك الجنين الى الخارج
لاستنشاق الهواء البارد حركات مزعجة مضطربة موهنة لعلائق المشيمة مع ان
الحمام ايضا يرخي الاعضاء بكثرة الترطيب فيرخي القوى ويضعفها بكثرة التحليل
وعلاجه التحفظ عن تلك الاسباب وقد يكون لرياح غليظة في الرحم تحول من علائق

وسكناته

بخلاف الجنين وبين متعلقة بالنقر التي في الرحم فلا يتصل بها العروق التي انسحبت
منها المشيمة وعلامته انتفاخ الثدي دائما فالتذذ بالاطعمة المنفخة والاستسقاء
قبل ان يكبر الجنين بخلاف ما يكون بسبب الزلق والاسترخاء الرطوبي فانه لا يسقط
الا عند عظم وعلاجه سقي ماء الاصول ودهن الخروع فانه يكسر الرياح ويلطفها
ويخرج البلغم والرطوبات التي هي مادتها في وقت لا حبل فيه لانه عند الحبل يعين على
الاسقاط ويطعم ما ينفش الرياح وما يعالج به الرحم الباردة من وضع المحاجم بالنار
وغيرها من المعاجين والحقن والفرزجات والاطلية والمروخات ويكون من اورام حارة في
الرحم او بواسير او قروح ردية فان الحمل لا يكون الا مع صحة الرحم وسلامة افعاله وعلاج
كل واحد يجيء من بعد وقد يكون لشدة هزال المرأة فاذا حبلت في تلك الحال اسقطت
قبل ان يسمن لان البدن ينال من الغذاء الاصلاح نفسه وعود قوته ما لا يفضل للجنين
ما يغذوه لان اهتمام طبيعة الحامل الى تدبير بدنها اشد من اهتمامها الى تدبير بدن الجنين
فيصرف الغذاء الى اصلاح بدنها حتى يحصل السمن وذلك انما يمكن في مدة في اقل منها كثير
يضعف الجنين ويسقط من عدم الغذاء وعلاجه التسمين وقد يكون لاحتباس

لفساد

لاحابس دم الطمث الذي هو غذاء الجنين بسبب من الاسباب وعلاجه ادرار الطمث وقد يكون

الات المني مثل الوجا بالمدو الكسر وهو رض عروق الانثيين التي هي مجاري المني حتى
يسترخي ويترهل وتنفسخ نسج الياف فيفنى المجرى بالكلية فلا يجلب المني اليهما من منهما
الى الاوعية وقطع العرق الذي خلف الاذن فانه يبطل النسل على ما ذكره افلاطون
في كتاب الكي والجراحات وقال بقراط في كتابه في المني ان جمهور مادة المني هو من الدماغ
فانه ينزل منه الى العرقين اللذين خلف الاذنين ثم منهما الى النخاع لئلا يبعد من الدماغ
وما يشبهه مسافة طويلة فيتغير مزاجه ثم منه الى الكليتين بعد نفوذه في العرقين الطالعين
المتشعبين من الاجوف ثم الى العروق التي تاتي الانثيين ولهذا قيل ان قطعهما
يقطع النسل ونقل الطبري صاحب المعالجات البقراطية في رسالته في الفصد
عن بقراط انه ذكر في كتاب الاهوية والبلدان ان الصقالبة اذا ارادوا ان يهبوا
اولادهم للدعوة او للناموس فصدوا منهم هذين العرقين فينقطع ذلك المقطوع العرق
عن الجماع ويصير بصورة النساء فيتبركون به ويتوسلون به الى الله ويرون ان دعاءه
مستجاب وان الله قد اصطفاه واختاره وطهره من الخبائث وجالينوس
ينكر ذلك قال علي بن زين الطبري في فردوس الحكمة ان جالينوس انكر ذلك وخطأ
قول بقراط ومن اختصم وجده كانت الغلبة له وقال الشيخ انا ارى ان المني

ع

بل يجب أن يكون من الدماغ وحده وان كانت حميرته منه وصح ما يقول بقراط
من أمر العرقين بل يجب ان يكون لمن كل عضو رئيس عين ومن الاعضاء الاخرى شيخ
أيضا الى هذه الاصول فان القي شي انما يكون تولد المني من الرطوبة المبثوثة على الاعضاء
كالطل ومعلوم انه ليس في كل جزء من كل واحد من الاعضاء مجرى يسيل فيه ما هناك
من تلك الرطوبة الى الانثيين ثم الى التعصيب فلا يمكن ان يكون وصوله الى هناك
الا ان يتبخر تلك الرطوبة من كل واحد من الاعضاء حتى يتصعد الى الدماغ وهناك يغلبها
الحرارة المنضجة فيبرد وتتكاثف ويعود الى قوامها قبل التبخر ثم من هناك تنزل الى العروق
التي خلف الاذنين وتنفذ الى النخاع في عروق هناك لئلا يتغير عن التعدل الذي افادة
الدماغ فلا يتبخر بالحرارة كثرة اخرى فاذا نزلت من هناك حتى وصلت الى قرب الانثيين
صادف هناك عروقا واصلة من الكليتين الى الانثيين وتلك العروق مملوة من دم فلا
يسخن في الكليتين وتعمل فيه يجد ذلك النازل من الدماغ الا شابهته بعض الاستحالة ثم
بعد ذلك ينفذ الى الانثيين ويكمل فيهما عدد و باصبه و نضجه ومنهما تندفع الى اوعيته والى
اني قد وجدت في كتاب منسوب الى هرمس في ستر الخليفة قد فسره لما سأله صاحب الطلسمات
وترجمه ابو سحيوس القس ما يؤيد كلام القرشي وهو ان المني اذا خرج من سعادته عند الجماع
اختلف بعضه الى بعض وسما الى الدماغ واخذ الصورة منه ثم نزل الى الذكر وخرج منه وقال
الفاضل العلامة قطب المحققين في شرح الكليات الحق ما قاله جالينوس اذ تقرر تسليم
تولد المني في الدماغ فعرق العرقين المذكورين اما ان يكون سببا لانقطاع المني بالكلية
او لتقطع النسل على معنى ان المني ما لم يستقر على الحرارة ايهما ثم الى الانثيين ثم الى التعصيب
ثم الى الرحم لا يكون فيه قوة عاقدة او على معنى ان المني ما لم يمتزج به شي من دم العرقين لا يولد
النسل والاول ظاهر البطلان لان من انقطع له العرقان المذكوران لا ينقطع منيه بالكلية وكذا
الثاني لانه يلزم منه ان الانثيين متى قطعا وكان العرقان بحالهما ان يبطل النسل وهو فاسد
ويمكن ان يقال في جوابه انا نختار القسم الثاني لكن لا نسلم انه يحصل الاستغناء بهما في بقاء النوع
عن الانثيين كما لا يحصل بالانثيين عن الرحم والتعصيب والاوعية وغيرها من الات
التناسل وذلك لان وجود العرقين كما انه سبب لايراد المني الموجب للنسل كذلك وجود الانثيين
سبب للتنضيج واكماله واعداده لقبول الصورة النوعية الانسانية فلا يحصل الاستغناء
بوجود كل منهما عن الاخر وقد يكون العقم من الرجل والمراة بغير الاسباب المذكورة لحاجة
في المني لخلل النجوة التي لا تتم وقيل في تجربة ذلك ان يصب المنيان على الماء فايهما طفا فالتقصير

لنفخه

فالتقصير من جهته لانه يدل على الحاجة وعدم النضج وكثرة الرياح ويصب البولان على
اصل نبات الخس او القرع فايهما ضعف فمنه التقصير لانه يدل على غلبة الحرارة المحرقة
وقيل يؤخذ سبع حبات من حنطة وسبع من شعير وسبع من باقلي ويصير
انا خزف ويبول عليه احدهما ويترك سبعة ايام فان نبت الحب فلا عقم من جهته

الرجا

الرجا بالجيم سمي هذا المرض به لان صاحبته ترجو فيه الولد قال الفاضل العلامة في شرح
الكليات الحق ان هذه العلة اسمها الرحا بالحاء المهملة لان اسم هذه العلة يشبه الرحا
لاستدارتها وثقلها لان المسيحي ذكر ان الرحا من جميع اقسام هذه العلة هو ما يحتبس
فيه المرأة قطعة لحم لصورة ما او يخرج عنها رياح فقط او فضول مجتمعة مع دم كثير
وهذا القسم بعينه هو المسمى مولى ولا يقال لغير ذلك مولى ويسمى بالفارسية باد دروغ
وهذا الكلام يدل على ان مولى الذي ترجمته بالعربية الرحا بالحاء المهملة انما يقال على قسم
من اقسام هذه العلة لا على جميع الاقسام وقد يعرض للمراة احوال تشبه احوال
الحبالى من احتباس الطمث وتغير اللون الى السماجة والكمودة لكثرة اجتماع الفضلات
في البدن وسقوط الشهوة لامتلاء البدن من تلك الفضلات وانصباب شي منها الى المعدة
وانضمام فم الرحم لانضغاطه بسبب الرحم على ما فيها اشتمالها على الجنين وربما كان
مع صلابة اذا كانت وارمة بالورم الصلب او مشتملة على القطعة اللحمية

الورم او كاشتمال

او الرياح الكثيرة الغليظة جدا او الفضول الغليظة وتحس في بطنها حركة كحركة الجنين
اما في الريحي فظاهر لان الريح لغلظه لا تتحرك حركة قوية جدا بل شبيهة بحركة الاختلاج
وكذا في اللحمي اذا كان ذا حس واما في الورمي فتنتقل الورم وميله الى الجانب بحسب
اختلاف الهيئة في الجلوس مع الاضطجاع والاستلقاء وكذلك الحكم في الفضول
الرطبة والقطعة اللحمية الغير الحية لكن الحركة في غيرها يكون عن قطعة لحمية ذات
حس لا يكون حركة كحركة الجنين وقحا لحمه ينتقل الى عينه وتبرد وسببه اما كثرة
مواد وتنصب اليها مع شدة حرارة تحلل لطيفها وتعقد كثيفها فيتولد قطعة
لحمية لها صورة ما لا ينضبط اصنافها لكثرتها وقد يعرض تلك المواد من الحوادث
الغريبة وتلبس مزاجا يستعد به لقبول نفس حيوانية فيقتص عليها وقد سمعت
بامراة ولدت جنينا على صورة سلحفاة تتحرك ساعات واخرى على صورة
ديك له جناحان وكثيرا ما يكون على صورة انسان ناقص الخلقة وقد يكون
ثقلا تاما يشتمل الرحم فيه على ما المراة فقط وعدده ويمسه بالغذاء فيتخلق

ح

صورة ناقصة الخلقة لفقدان القوة الذكورية و اما ورم صلب يعرض للرحم
او فمها فيصير الرحم لذلك صلبا فيتحجر او ينقطع الطمث لانسداد العروق التي تجري
الدم فيها و تعرض الاعراض المذكورة و اما رياح غليظة تحتقن بين صفاقات
الرحم و لا تتحلل لغلظها و كانه العضو و الفرق بينه و بين الحبل الحق بشدة
حشا البطن معه دون بطن الحبلى و ترهل اليدين و الرجلين و انتفاخهما لاحتباس
الفضول الطمثية في البدن و لا ينصرف الى غذاء الجنين فتدفعها الطبيعة الى الاطراف
و يحتقن الحرارة لكثرة تلك الفضول و تضعف عن دفعها و تحليلها سيما في الاطراف
لبعدها عن الينبوع و لا يضعف الكبد ايضا و تضعف القوى الطبيعية لامتلائها
من الفضول و لاشتراكها مع الرحم و ان يكون قد جاوز الوقت الذي يتحرك فيه
الجنين الى الخروج فانه ربما يمتد سنين اربعا و خمسا و ربما يمتد الى اخر العمر ما لم يقبل
العلاج و يشبه ايضا الاستسقاء اذا تمادى به الزمان و يفرق بينهما بالحساء
و الصلابة التي فيه و عدم العلامات الاخرى من علامات الاستسقاء الا انه اذا
اهمل مرة و تطاول آل الى الاستسقاء و علاجه سقي ماء الاصول بدهن الخروع
و سقي الايارجات الكبار مثل ايارج لوغاذيا و ايارج جالينوس بعد ذلك عند نضج
المادة ثم سقي الدحمرثا و دواء الكركم و ترياق الاربعة بطبيخ الترمس و الابهل و الشكاعا
و غيرهما مما يخرج الجنين الميت و استعمال ما يدر الحيض من المشروبات و الحمولات
التي تذكر في احتباس الطمث و ما يحلل الريح من الكمادات المتخذة من الرماد و الملح
المسخن و الضمادات المتخذة من الكمون و الصعتر و الترمس ما و البابونج و
ماء الكرفس و المروخات مثل دهن الياسمين و الخيري و السذاب و ان كان نوع
صلابة الرحم فيعالج الصلابة بالاشياء الملينة مما يجي في باب الورم الصلب
في الرحم ثم بالمحللة. **كثرة الطمث** افراط سيلان الطمث يكون اما لامتلاء
البدن من الدم و دفع الطبيعة له لدفعها سائر الفضول لانه يكون فضلا
مستغنى عنه و علامته امتلاء الوجه و الجسد و درور العروق و ان يكون
البدن مع سيلانه قويا لا يضعف و اللون بحاله على الحمرة و النضارة لا يتغير
الى الصفرة و البياض بل ربما يقوى القوة و يزيد صفاء اللون و نضارته لكونه
لانه يغمر الحرارة و يصير كلا على القوى و ثقلا على الاعضاء و لا ينبغي ان يعمل في حبسه
ما لم يظهر ضعف في البدن و القوى و تغير في اللون و علاجه اذا افرط جدا فصد

فصد الباسليق لتقلل الدم و يميله الى جهة اخرى و شد الثديين ليميل الدم الى
جهتهما لا لامتلائهما فانه لانهما عضوان صغيران يمتليان بيسير من الدم
لا تحدري ينفع و لذلك ينبغي ان يكون الشد وثيقا مولما و وضع المحاجم بالنار على
اسفل الثديين لان عروق الرحم يشارك عروق الثديين في المراق و موضعه
عند اسفل الثديين و انما ينبغي ان يكون المحجمة بالنار لان تحرك دم الطمث الى اسفل
حركة طبيعية لان الطبيعة ايضا تعاونه و تدفعه الى اسفل و لا يمنع هذه الحركة
الا مانع قوي يجذب الدم بقوة الى جهة مخالفة لحركة الطبيعة و القسرية التي من
الطبيعة و لذلك ينبغي ان يكون المحاجم ايضا كبيرة لتاخذ مكانا اكثر من تلك
العروق المشتركة و ليكون الجذب ايضا اقوى و لا يكون وضعها على نفس الثديين
و لا على ما فوقهما لان هذين الموضعين خاليان من تلك العروق و سقي اقراص الكهربا
و احتمال الشيافات الممسكة للحيض المتخذة من الكحل و الجلنار و الشب و شكار
الصاغة و العفص و قشار الكندر و الاقاقيا و ماء الآس و نحوها و اما رقة الدم و حدته
فيخرج من افواه العروق الضيقة للطافته و علامته ضعف البدن لان الدم الرقيق
يتحلل و لا يصير جزءا للبدن و تغير اللون الى الصفرة لكثرة استفراغ الدم و لان الدم الرقيق
الحاد يكون قريبا من الصفراء في صفاته و رقته ما يسيل منه الدم بالطمث و حرقته و عسر
خروجه لحدته و لطافته و صفرة لونه و علاجه علاج النوع الاول في امالة الدم و جذبه
بالاقراص و الشيافات و سقي الاشربة و الربوب القابضة الباردة مثل شراب
الرمان و الامبرباريس و الحماض و الريباس و السفرجل و التفاح و كذلك الاغذية القابضة
الباردة مثل الحصرمية و الزرشكية و الرمانية مع الارز و سائر ما قيل هناك الا الفصد
لانه ليس هنا امتلاء يدعو يوجب الفصد و قد يكون لغلبة الرطوبة و المائية على الدم الرقيقة
المنفتحة افواه العروق المرققة لقوام الدم او لغلبة الخلط السوداوي الحاد المفتحة
العروق مثل تفتيح الصفراء و علامة كل واحد منهما ان تحمل المراة بالليل قطنة لطيفة فان كانت
على ان ليتعلق اللون بها فينبغي ثم تنظر اليها بعد صباحها في الظل فيظهر عليها لون الخلط
الغالب فان كانت بيضا فالفضل رطوبة بلغمية و ان كانت سوداء او كمدة او حمراء
فهو سوداوي و كذا ان كانت صفرا فهو صفراوي و ربما بقي عليها ذلك اللون بعد غسلها
بالماء و علاجه ان يستفرغ الخلط الغالب ثم يدبر بالتدبير المذكور من استعمال الادوية
و الاغذية و ان اما الحابسة و قد يكون من بواسير في الرحم و علامته ان يجي بادوار و غير ادوار

الدم الذي من كثرة
الطمث دم اخوين و مرجان
و طين ارمني مكد د هتين
كهربا و زمرد و صمغ عربي مكد
د هم صندل احمر و زعفران
مكد ... بعد السحق
يعجنوا بعصارة الاجزاء
و يعملوا حبوب و يوكلوا
و يشرب ... من مطبوخ لسان
الحمل و الاجبار ثم يحتملوا
هذا الشاف ...
و شب ... زعفران
زعفران دارصيني مكد ...
عنبر اشهب ...
في خرقة ...

قروح الرحم

بان يكون في شهر يومين الى سبعة ايام بل يكون ادواره وتابعا للامتلاء وربما لم يكن له ادوار
وعلاجه علاج البواسير وقد يكون من قروح في الرحم وعلامته ان يسيل منها الدم مع
المدة والصديد ويكون معه نتن والم وحرقة وقد يجي علاج القروح وقد يحدث لعقب
عسر الولادة لما يضعف معه الرحم وينخرق العروق وينفسخ الاغشية لشدة التمدد فيكثر
خروج الدم وعلاجه العلاج المذكور في اول الباب والادوية النافعة للقروح والنفوذ
في الرحم كما سيجي قروح الرحم حدوثها اما من سبب من خارج مثل الضربة التي
تقع على موضع الرحم وتفسخ وتهتك غشاوه واما من داخل مثل عسر الولادة وشدة
الطلق فان ذلك يفرط التمديد بفسخ الرحم وما يلازمه من الصياح القوي والزحير الذي
يعين عليه بسبب حصر النفس وامتلاء العروق وتوتر ها وتوسع الاوعية وتمددها
او جذب المشيمة او جذب الجنين الميت فيعرض منه الهتك والفسخ في الرحم لان المشيمة
متعلقة بنقرها فاذا فصلت عنها بعنف وقلع شديد قبل ان يسترخي الرحم انقطع
عروق المشيمة المتصلة بها عرض لها الفسخ ايضا او خلط حاد حرارتي كما تتقطع وتاكل
الرحم جزءا بعد جزء او انفجار ورم او غور وعلامتها الوجع لحصول التفرق
في عضو ذكي الحس وخروج ما يخرج من القرحة فان كان شيئا كثيرا شبيها بالمدة
يدل على خراج اي ورم حار قد جمع وانفجر قبل النضج الكامل والا لكان ابيض
نقيا وان كان دما اسود منتن الرائحة مع وجع شديد يدل على اكل لان الاكلة
الاكال لشدة تاثير الحار الناري فيه يصير اسود متعفنا والشدة لذعه وتقطيعه العضو
الذكي الحس يحدث وجعا شديدا وان كان دما احمر خالصا يدل على فسخ وهتك
قد انصدع منه عرق لانه لو كان من قرحة او تاكل لكان مختلطا بالقيح كالمدة والدم
الاسود وان كان شبيها بماء اللحم مع وجع اقل يدل على ان القرحة وسخة متعفنة
يفسد اللحم ويذوب من استيلاء الحار الناري المعفن ويسيل عنه صديد كذلك
وانما لا يكون الدم اسود منتن الرائحة مع وجع شديد لضعف الحرارة وقصورها
عن الاحراق والتعفن الشديد والتقرح والتاكل القوي وان كان مدة
بيضاء ثخينة قليلة المقدار مع لذع وليست لها رائحة كريهة يدل على نقاء القرحة
من الوسخ والوضر لان بياض المدة وثخنها انما يكون من تصرف الحرارة الغريزية
فيها واحالتها لها الى مشابهة الاعضاء الاصلية في اللون والقوام وقلتها
انما يكون بسبب ان ما يجي من الغذاء الى العضو المتقرح يصير لكثرة جزء الدواء

النضج بسبب شوب عمل الحرارة الغريبة التي لم ترتفع بعد بالكلية بعمل الغريزية
يصير مدة ذات لذع عديمة الرائحة في الظاهر الا اذا التقت على الجسم فحينئذ يظهر
منها رائحة منتنة وعلاجها ان كان فسخ وهتك في الرحم ان تجلس العليلة
في ماء القمقم وتستنجي بما يحبس الدم ويتحمل فرزجة من الكندر والانزروت
ودم الاخوين والمر والشب وقشور الرمان وجوز السرو وعصا الراعي وماء
لسان الحمل والآس بصوفة لان الصوف ناعم لا يولم الرحم ولان فيه قوة جاذبة
وتحلل لانه يعين على التجفيف الموجب لاجتماع الاجزاء وسرعة الاندمال
او يحتقن بها اي تلك المياه اذا كانت بعيدة الغور في قعر الرحم لان الحقنة
تندفع الى القعر بخلاف الفرزجة مضافا اليها الطين الارمني والاقاقيا والعفص
والجلنار والراتينج وانما يستعمل الفرزجة والحقن بها لان وصول الادوية المشروبة
الى هذا العضو بعيد جدا وانما يصل اليه ما يصل بعد ضعف عملها وفتور قوتها بطول
المسافة ويسقى اقراص الكهربا مع لسان الحمل وان كان ما يخرج عن انفجار خراج
ينبغي ان يحتقن بدهن ورد ودهن بنفسج وما سكر حتى ينقى المدة والوسخ من
موضع القرحة بجلائه ويسكن اللذع والوجع بتغرية الدهن ثم يحتقن بمرهم
الباسليقون فانه ينبت اللحم ويدمل الجرح سيما في المواضع العصبية وصفته
زفت وراتينج من كل واحد درهمان قنة اربعة دراهم تجمع وتذاب
بزيت مع دهن الورد وان كانت المدة منتنة او شبيهة بماء اللحم
فليحتقن بالاشياء الباردة القابضة لانهما يدلان على كثرة الرطوبة
وغلبة الحرارة النارية وانهما اذا بعثا على حالهما ولم يتداركا بالتجفيف
والتبريد زادت العفونة عنها وفسد اللحم واتسعت القرحة وانما كانت
كالارز والعدس وقشر الرمان والجلنار وحب الآس والكزمازج وحب
البلوط مع دهن الورد لما فيه من التقوية مع التجفيف والتبريد فان صارت المدة
الى المثانة سقيت البزور المدرة الغير القوية لئلا تجلب اليها مواد حارة ولا مدة
كثيرة للسخانة فيزداد حدة المدة وفسادها فيتقرح منها قبل المثانة مثل بزر البطيخ
والقثاء والخيار والقرع مع الخشخاش ابيضا سويا والصمغ والنشا والكثيرا ورب
السوس على الربع منها اي من البزور اي يوخذ من كل البزور جزء ومن كل من هذه
ربع جزء لانها لزجة وبلزوجتها تحفظ قوة المدرات الى ان يصل الى العضو فلا ينقص

في طول المثانة والشربة ثلثة دراهم بشراب الخشخاش وشئ من قيروطي المسكن
لذع المدة وحرقتها فلا تتقرح منها المثانة فان صارت المدة الى المعا المستقيم
فيحقن بالعدس والارز وامراق الرمان والطين الارمني ودهن الورد ودواء الاسفيداج
ودم الاخوين والصمغ لانها جامعة بين القبض فلا ينصب شئ من المدة الى الامعا
بل يرجع ويندفع من قربها طريقها المستقيم فان جرم الرحم اصلب واصبر على لذعها
من الامعا فيدفع ما ينصب اليها من المدة ولا يتأثر من لذعها وحدتها فلا تتقرح وبين
التغرية فيحول بين المدة وجرم الامعا وصفرة بيض مسلوقة بخل خمر فانها اذا اسلقت
بالخل جففت الطبع ونفعت من الذوسنطاريا مع ان فيها تغرية وفي الخل تجفيفا
بليغا وقبضا به تقوى الاعضا على دفع ما ينصب اليها وفيه ايضا خاصية في دفع العفونة
وتنقية القروح الخبيثة وان كان بعد ما كل فكان ما يخرج مدة غير نقية من الوسخ بل
كان اخضر واسود او كالدردري او صديدا فينبغي ان يحقن بما ينقيها مثل ما الكشك
الشعير والعسل ونحوهما مثل ما الصابون وطبيخ اصل السوسن ثم يدمل القرحة بالادوية
المذكورة وان كانت القرحة مع وجع شديد استعمل الافيون فانه يسكن الوجع ويخدر
ويجفف ايضا والزعفران للاصلاح ومحو اللبن جارية لان اللبن ايضا يسكن الوجع بالارخا
والتليين وينقي الوسخ بالجلا **شقاق الرحم** قد يعرض الشقاق للرحم كما يعرض لعنقه
ايضا من الاسباب المذكورة اليبس يطرء عليه عنيف فيتكاثف منه اجزاء الرحم ويجمع فيتشقق
الاطراف التي تكون عنها التكاثف وخاصة عن الولادة اذ لا بد ان تتمدد الرحم
وعنقه وينبسط غاية ما يمكن ولا سيما منه ذلك عند اليبس في الجفاف فينشق وقد
يعرض من شدة الطلق وعسر الولادة لما ذكر ولا يتبين الشقاق اذا كان بعد الولادة في
اول الايام لقرب العهد بالطلق وشدة الوجع الحادث عنه فيستتر وجع الشقاق
تحت وجع الولادة وكذلك الدم المترشح منه تحت دم النفاس ثم يحس بالالم
قليلا قليلا بحسب سكون وجع الطلق **وعلامته** ان يدرك الشقاق بالحس
خصوصا اذا كان في عنقه والمشاهدة في الرحم عند انفتاح فمه بالآلة او في مرآة ونحو
قبالة الفرج بعد انفتاحه وان يخرج الاصبع داخلها وما يدل عليه زيادة الوجع ونحوه
الذكر دائما عند الجماع لتمدد عنق الرحم وزيادة اتساع موضع الشقاق **وعلاجه**
مرهم الباسليقون مع شئ من شحم البط والدجاج ودهن البنفسج واستعمال
مخ ساق البقر مع دهن البنفسج والزفت او دهن السوسن مع علك الانباط

شقاق الرحم

والزفت حمولا وطلاء **حكة الرحم** قد تعرض في الرحم حكة لاخلاط حادة حريفة
او مالحة او بورقية او اكالة سوداوية او مني حاد جدا فان جرمه كله يحدث فيه
وهو عضو ذكي الحس لذعا ودغدغة لا تهدأ وربما افرطت الحكة حتى اسقطت
القوة لان كل عضو لين لمس شيئا لينا وجد منه لذة مثل اخمص القدم والكشح والابط
والرحم ذكي الحس مخلوق لان يلتذ الانسان من مسه واحتكاكه لذة مفرطة ويجد فرحا
ونشاطا عظيما سيما اذا كانت به اذية تهدأ بالاحتكاك وحتى يلتذ منه بالوهين
وعند ذلك تتحرك الروح الى خارج لذة تحظى فتحفظ وتتحرك فتسقط القوة ولان الرحم
ايضا يتحلل تلك المواد اللذاعة عند الاحتكاك ويعرض لذلك المرأة ان لا تشبع من
الجماع لان شهوتها الت من كثرة كمية المني وتمديده للاوعية حتى اذا استفرغ عند
الجماع سكنت الشهوة الى ان يجتمع فيها مادة اخرى فكلما جومعت ازداد نشر المادة
تلك الاخلاط حدة ولذعا بالجماع وكذلك المني الحاد مع انه يجذب منه كثير من الاوعية
الى الرحم عند الجماع ويستدل على انها من اي خلط يحدث من لون الطمث المجفف
في قطنة ونطفة كما ذكر وعلاجها تنقية تلك الاخلاط بالفصد من الاكحل
والاسهال بما يوافق كلا منها ولطخ فم الرحم بالاطلية المبردة مثل الصندل والابار
وعصارة لحية التيس والعصارات مثل عصارة الكزبرة والفرفخ والخس والادهان
الباردة مثل دهن الورد والبنفسج ومما هو مجرب في ذلك ورق النعنع وقشور
الرمان والعدس المقشر يطبخ نعيما ويحمل بصوفة ويكسر سورة المني وحدتها
بالادوية المذكورة في كثرة الشهوة مما فيه تبريد وترطيب وتخذير **بواسير**
الرحم قد تحدث تكون في خارج الرحم وفي عمقها من خلط سوداوي كما في المقعدة
ومعرفتها تكون بحاسة اللمس والبصر اذا فتح فم الفرج ونظر فيه او في المرآة
المحاذية له فانها تظهر باثرها فاذا كان في وقت هيجان الوجع وهو عند امتلائها
واحتباس الدم فيها كان لونها احمر وان كان في وقت السكون وهو عند انفتاحها
كان اصفر ويسيل منها رطوبة شبيهة بالدردي ولونها الى السواد ما هو قليل
ويبصر ضامرة وعلاجها استفراغ البدن من الخلط السوداوي واستعمال الاغذية
المرطبة مثل لحوم الحملان والجداء والتمرخ بدهن النرجس والسوسن واستعمال المراهم
المتخذة من الاقليميا والعروق والمرداسنج بالسوية والشمع ودهن [illegible] ونحو
ذلك مما ذكر في بواسير المقعدة من المجففات فان كفى والا استعمل القطع بالحديد

بواسير الرحم

ناصور الرحم

اذا كانت خارج الرحم ولم تكن غريقة على نحو ما يستعمل الا المجففات دون الادوية المحرقة
لانها تنكي وتولم الالم الشديد الذكاحش العضو ناصور الرحم علامته طول النفض
اذا الناصور لا يطلق على القرحة الا اذا بعد عهدها ومضت عليها مدة من وقت
الانفجار ولزوم الوجع الا اذا افسد العضو وبطل حسه لسبب خبث القرحة فيسكن
الوجع وتكون رداءته على حسب سكون الوجع وتقدم قروح لم تبرا بالمعالجات
اما لضعف طبيعة العضو وعجزه عن التصرف في الغذاء ودفع الفضول العفنية
والصديدية او لانه عضو معكوس لا يستقر فيه الدواء او لانه ينصب الفضلات اليه دائما
لضعفه ووضعه في اسافل البدن او لانه مجاور للمثانة والمعا المستقيم فيترشح اليه
منهما رطوبات حارة عفنة وطالت المدة واقلها اربعون يوما وسالت الصديد
لكثرة الرطوبات الرقيقة القيحية التي تتولد فيه من الغذاء الذي توجه اليه وبعد فيه
ويستحيل الى الصديد لضعفه عن التصرف فيه ولكثرة ما ينجلب اليه الفضول من الاعضاء
المجاورة والعالية ويعرف مكانه بالمرود انه في عنق الرحم او فمه وكذلك يعرف
منتهاه به انه قد جاوزه منه الى عظم العانة او الى المقعدة وعضلها او الى المثانة
وعضلها وعلاجه علاج القروح واستعمال الادوية المنقية المجففة على ما ذكر
ولا وجه لعلاجه بالحديد لانه يودي لعصبية العضو الى الكزاز واختلاط العقل والغشي
وايضا لا يمكن منه العلاج الا في المواضع التي ترى وتشاهد ويمكن بعد ذلك
قطع الاجزاء الفاسدة وكل ذلك متعذر فيه سيلان الرحم انه قد يعرض للنساء ان
يسيل من ارحامهن دائما رطوبات وربما عرض لهن سيلان المني كما يعرض للرجال
وتلك الرطوبات اما ان يكون تولدها في الرحم نفسه اذا ضعفت القوة الغاذية التي فيها
فلا تصرف في غذائها تصرفا طبيعيا بل يغيره عن حاله تغييرا ما يندفع عنها واما فضول تصل
اليها من جميع البدن على جهة الاستفراغ والتنقية لضعف فيها لا تقدر على ردها
وتلك تكون اما بلغمية او صفراوية او سوداوية او دموية اي غالبة عليها الدم اذ لو كان دما
خالصا لا يقال لها السيلان بل الاستحاضة ويستدل على نوعها عند السيلان اذا كانت
العلة شديدة مفرطة وتكون الحرقة بعد صافيها اذا لم تكن تلك الحقيقة ويستدل على
لونه في البياض والقوام في الغلظ وعدم العفونة لان مني المرأة جنس من دم الطمث
نضج بالحرارة الغريزية نضجا يسيرا واستحال من الدموية قليلا فلذلك يكون خاليا
من العفونة بخلاف الرطوبات الفضلية التي تتصرف فيها الحرارة الغريبة وصاحب السيلان

يعسر نفعها لان السيلان انما يكون عند امتلاء البدن مع ضعف الرحم وضعفه يوجب
احتباس الفضول الطمثية ايضا في البدن فيتفرق تلك الفضول في جميع الاعضاء سيما
ما له منها مشاركة مع الرحم مثل آلات التنفس فان لها اتصالا قويا ومشاركة تامة
معه ولذلك يستنشق الجنين من الهواء الذي استنشقه الام ومثل المعدة فان لها ايضا
مشاركة قوية تامة مع الرحم ولذلك تسقط شهوتها للطعام ويستحيل لونها الى الصفرة من
الرداءة لضعف الكبد وانتشار الفضول مع الدم في ساير البدن ويصيبها النفخة
وورم في الجفن لارتفاع الابخرة حارة غليظة ورطوبات رقيقة بسبب ضعف الكبد اليه
وعلاجه تنقية البدن من الخلط الغالب ثم تنقية الرحم بالحقن المنقية مثل طبيخ الابازير
والادخر واصل السوس والراسن والحمص الاسود مع ايارج فيقرا الا ان تكون حرارة
والاضمدة والبزور المدرة شربا وحقنا وتقويتها بعد ذلك بحقن قابضة ومروخات حابسة
على ما ذكر في افراط الطمث والسيلان الذي تقدم ذكره باقسامه احتباس الطمث
يكون اما لقلة الدم في البدن واحتياجه اليه فلا يبقى منه فضل زايد يستغني عنه فيندفع
بالطمث وعلامته النحافة وصفرة اللون وتقدم الجوع والتعب والامراض المحللة
المضعفة للقوى والاستفراغات خصوصا من الدم مثل سيلان الدم من البواسير
والرعاف ونحو ذلك وعلاجه التوسع في الاغذية والنوم والحمام المرطب واما من غلظ
الدم لبرده كما يعرض من الماء البارد والهواء البارد فان البرد يجمد ويكثف ويجمع الاجزاء
او لكثرة ما يخالطه من الاخلاط الغليظة كالبلغم فلا يسري في العروق الدقاق ولا يخرج من فمها
وعلامته ترهل البدن لانتشار الفضول الطمثية في ساير البدن ولكثرة تولد
الرطوبات الغليظة في البدن لضعف الكبد وقصور هضمه وبياضه لغلبة الرطوبات
البلغمية واستيلائها على الدم وخضرة الاوراد لاحتوائها على تلك الرطوبات الباردة
المختلطة بالدم والبرودة تجمد الدم ونوره وتغمر الروح وتكثفه وتخمد الحرارة الغريزية
وتمنعها من الانتشار والانبساط في الظاهر فيخضر لون المواضع المحتوية عليها او يسود
بحسب اشتداد البرد وكثرة البول لان الطبيعة تدفع تلك الرطوبات بالادرار حيث
لا يندفع بالطمث ولا بالعرق لغلظها وبلغمية البراز لقصور هضم المعدة وعلة جذب
الكبد من رقيق الكيلوس لضعفه ولامتلاء البدن من الفضول واضطراره الى الدفع
دون الجذب وثقل النوم وعلاجه ان يعطي الادوية المسخنة الملطفة لترقيق الدم وتسهيل
جريه مثل بزر الكرفس والانيسون والرازيانج والفودنج والمشكطرامشيع ونحوها

احتباس الطمث

بحو ما يعمل او مطبوخا بعد استفراغ الاخلاط الغليظة و تقعد ايضا في مياه الادوية
اللطيفة مثل الشبث والمرزنجوش والفودنج والبابونج والاكليل والصعتر
وان تحمل بالادوية مثل السنبل والدارصيني والسليخة وحب البلسان وعود
والجوزبوا والنيل والقسط ونحو ذلك مما له عطرية تفتح السدد وتقطع الاخلاط
الغليظة وتلطف لحدتها وتسخن للعروق والاعضاء المتكاثفة من البرد بعد ان
يدق كلها او يطبخ ويصبغ كرسف من صوف وتكمد به السرة والعانة وهو حار كذا او قد صحح
صاحب الكامل وهو الظاهر وقال ابن صادق في شرح الفصول ان التكمد بالادوية
هو ان يبخر بادوية لطيفة حارة طيبة الرائحة وذلك بان يكب قمع على مجمرة ويوضع
انبوبة في فم الرحم لترتقي دخانها اليه وان يفصد الصافن لانه يدر الطمث بقوة
لامالته من الاعلى الى الاسافل ويحجم الساق عند الصافن لذلك قبل وقت
الدورة ليكون الجذب الصناعي متعاونا للدفع الطبيعي فيكون تاثيره اشد ولم
تستولى الطبيعة على ما بقي من الخلط الفاسد بعد الفصد والحجامة لانه اخرج
شئ منه فيسهل عليه دفعها الى الجهة التي اميل اليها بعد تين لكيلا يتصل النوعان
من الاستفراغ فيحدث الضعف وفتور القوة واما السدة افواه عروق
الرحم من حر مجفف معقص تحلل الرطوبات لتجفيف البارد ادم اذا اكد
منها ويدل عليه الالتهاب وجفاف الرحم او برد مجفف يكثف لتغشيته
وعلامته بياض اللون لان البرد يوجب الفجاجة وقلة تولد الدم الصالح وقلة
بغلظ الدم والروح ويحقن الحرارة الغريزية فيخلو عنها ظاهر البشرة وتفاوت
النبض لقلة الحاجة الى الترويح وبرد العروق لقلة الدم والروح وغلظهما
وساير علامات برد المزاج لان الرحم من الاعضاء الشريفة التي تسري اذا
الى ساير البدن او يبس يكثف وعلامته يبس الرحم وجفافه وهزال
البدن وخلاء العروق وقد ذكر علاج كل واحدة باب العقر وينفع
الذي من البرد اقراص المر فانها تسخن الرحم بقوة وصفتها ثلثة دراهم ترمس
حمص دراهم وورق السذاب تتخذ منه مثقالا اشبع قوة الطبيخ حلبة
سكنجبين حاو شربة درهمين بقرص ويسقى بطبيخ الابهل والادوية
اللطيفة المذكورة لانها تسخن الرحم وتزيل التكاثف وترقق الرطوبات
فيسهل نفوذها في المجاري الضيقة او من ورم في الرحم لضيق العروق ويبسها

بالضغط والحى او رة او رتق على فم الرحم او قروح اندملت فسدت بانفاه العروق
العروق والافراط من ضيق المسالك بالمزاحمة والضغط وفي هذه العلة يرجع الدم
المتحلب الى الرحم حيث لم يجد منفذا للخروج منه وينبسط في البدن ويورث امراضا
وعلاجه اما ما كان من ورم فينبغي علاج الورم واما ما كان من رتق او اندمال قروح
فهو كالمايوس منه ويعالج المراة باخراج الدم بالفصد لئلا يكثر وتنقية البدن من الفضلات
الطمثية بالاستفراغات واستعمال الرياضة لتحلل تلك الفضلات منها كما تحلل من الرجال
واما ما كان من افراط السمن فعلاجه التهزيل بما سيجيء وفصد الصافن وسقي
يدر الطمث وهو الذي يحرك الدم الى الرحم ويجعله نافذا في المسام بالترقيق و
التلطيف عند قرب النوبة ليعاضد الطبيعة عند نهوضها للدفع وقد يكون
لميلان الرحم وانقلاب الجهة بحيث يزول فمه عن المحاذاة والا مفرطا فلا يخرج منه

رتق

الدم وقد ذكر في العقر مع العلاج في الرتق الرتقاء هي التي يكون على فم فرجها ما يمنع
الجماع اي الايلاج الذكر من شئ زائد عظم او غشاء او ضيق لا ينخرق بالاقتضاض
او يكون بسبب التحام عن قروح او عن خلقة واما على ما من فم الفرج وفم الرحم ما يمنع
الايلاج التام على من الوجع ما عبارتها واما على فم رحمها ما يمنع الحبل لمنعه وصول مني
الذكر الى داخل الرحم ويمنع خروج الطمث لشدة الانسداد من غشاء او التحام قرحة
وما اشبه ذلك او يكون المنفذ غير موجود في الخلقة حتى يعرض للجارية عند ابتداء الحيض
ان لا يجد الطمث منفذا فيعرض لها اوجاع شديدة لامتلاء الرحم وعروقها من الدم
وشدة تمددها ولا عظيم لما يرجع الدم منها الى جميع البدن ويمتلى منها العروق والتجاويف
وتختنق الروح والحرارة الغريزية فيسود المراة وتهلك وعلاجه بالحديد للعرفان
كان من الالتحام فيشق بالطول بالآلة التي يقطع بها النواصير او ببضع عريض
محدد كالآلة المقابلة بمثل نهاف وان كان من اللحم النابت يعلق ذلك اللحم بصنارة
ويقطع ببضع ويترك في الشق جالب محوف ذو ثقب ليخرج منها الرياح والفضول

نتو الرحم

ملفوفا بصوفة مطليا بمرهم ليمنع من الالتحام والانضمام نتو الرحم هو ان
يخرج الرحم من الفرج منقلبا من اصله بحيث يصير باطنه كله ظاهرا ويلتقي
القبة او من رقبته فقط و حتى القبة وتكون اما من اسباب من خارج
من ضربة شديدة او جذب جنين ميت على غير ما ينبغي فينجذب الرحم ايضا
وينقلب لاتصال العروق المشيمة بنقعر الرحم او من سقوط المراة من موضع عال على عجزها

ينقطع منه رباطات الرحم او يسترخي لمجرد السقوط او نزول الزفرة عن موضعها
الى داخل او لنوع شديد يعرض منه ضعف واسترخا في الاعضاء
لانهرب الروح الحيواني الى داخل دفعة فيختنق وتخمد الحرارة
ويرد الظاهرة الباطن ويضعف القوة النفسانية بالتبعية
وقد يكون في الباطن رطوبات فضلية بدون وتنتشر في
الاعضاء وعند اجتماع الحرارة في الباطن اذا لم يبلغ الى حد الا
فتسترخي رباطات الرحم فتزلق لذلك الرحم ويخرج الى خارج كما عرض
عند وقوع الغارات واضطراب السفينة واما بسبب من داخل
وذلك لرطوبات بلغمية لزجة مرخية الرباطات فتسترخي وتنزلق منها
الرحم وينقلب كما يعرض للعجائز لكثرة ما يجتمع في ابدانها من هذه الرطوبة
وعلامته ان يعرض للمراة وجع عظيم في العانة والمقعدة والقطن
والظهر لتمدد رباطات الرحم عند بروزه ورباطات الاعضاء
المتصلة به ويعرض لها كزاز لان العضو عصبي مشارك للدماغ
متصل به فينقبض الدماغ وتتشنج الاعضا من شدة الوجع ورعشة
لانحلال الروح وضعف القوة المحركة عن حمل الاعضا لشدة الوجع وكون
بلا سبب لكثرة ارتفاع الابخرة عفنة فاسدة رديئة الكيفية الى الدماغ
من الفضول الطمثية والرطوبات المنوية المحتبسة بها كعفنة تابع الحرارة
الغريبة العارضة من الوجع الشديد وحس بشي ومستعرفي العانة
وحس عند الفرج شي نازل لين المجس وعلامته ان كان سبب رطوبة
انقلب الرحم وابرزتها الى خارج تنفية البدن بادوية مسهلة
للبلغم والرطوبة مثل الايارجات التربدية وحقن الرحم بدهن الزنبق
فانه يقطع البلغم ويسخن الاعضاء الا ان فيه شي من الحلوق او
الغالبة وهذا العلاج انما يكون في النوع الذي سقطت رقبته فقط وبقيت
البقية واما في النوع الآخر فيخرج الورم ثم رد الرحم الى موضعها برفق
بغرزجة ... لين مرخي ويجذب الرعشة الذي يكون في اصول اشعار
المعز يقال له بالفارسية كوركينه قد غمست في ماء وقليل شراب
قابض طبخ فيه القرظ والطراثيث والعفص والخرنوب والربب ثم

رفادة وسكون راسك يدفع بها الرحم الى ان يرجع الى موضعه والمراة مضطجعة
او يكون مستلقية على قفاها مفحجة بين ساقيها ويرفع العانة ونواحي الفرج
بعد ذلك بالادوية القابضة ليحفظ الرحم على تلك الهيئة وتشم الارايح
الطيبة لتصعد الرحم بسببها الى فوق فانه بالطبع يحب الروايح الطيبة ويميل
اليها لا لان له قوة شامة كما ان الكبد يهرب من المرارات ويميل الى الحلاوات
وليس له حس ذوقي فان كان نازلا واستنشق ابعيل الروايح الطيبة صعد الى
فوق وان كان شاخصا الى فوق وقدم اليه طيب نزل اليه كما يميل الحيوان
بالتمييز الطبيعي الى شي يريده ولكمال تمييزه في هذا وشدة احساسه قال افلاطون
الرحم حيوان في جوف حيوان والاجتناب عن الروايح الكريهة
لانه يتنفر عنها فيرجع الى اسفل ومعاودة هذا العلاج في كل ثلثة ايام الى ان
يعود ويزداد الفرزجة فيها بان تضطجع العليل وتضم ساقيها الى ان يرجع الى
الهيئة الطبيعية ويستقر عليها ولا يعود وان كان بروز الرحم من الاسباب
الخارجة فصاحبه هذا العلاج غير سقي الادوية المسهلة سيلان الرحم
قد ذكر في العقر اورام الرحم كثيرا ما يعرض للرحم من الاورام الورم الحار لانه
منصب الدم الطمثي ولان المواد المنصبة الى العضو المتالم هي المواد الحارة في
الاكثر والورم الصلب الحادث عقيب الورم الحار وابتداء لانه عضو عصبي
صفيق لا يتحلل عن المواد بسهولة وهو مع ذلك شديد الحرارة لكثرة الشرايين
والاوردة فيتحلل عنه لذلك ما رق ولطف من المواد ويتحجر الباقي بسرعة
ويحدث الورم الحار اما من ضربة على الرحم لما ينصب بسببها مادة حارة اليه
او احتباس طمث او نفاس لما ينصب ذلك الدم في بعض اجزاء الرحم
ويتورم او اسقاط جنين لما يتالم منه الرحم فيتوجه اليه المواد الحادة او عسر
ولادة وشدة طلق لذلك او كثرة جماع لما يتاذى الرحم من كثرة اصطكاك
القضيب وحركته وقرعه وضغطه او ابتداء جماع لما يتاذى من افتضاضها
وبعد عنفه الى ان يتسع فيتشكل بشكل قضيب المجامع وعلامته الورم الحار
الحمى الحادة لكثرة تصاعد الابخرة المتعفنة الى القلب وحمى البرسام للمشاركة
القوية التي بين الرحم والقلب بواسطة الحجاب والشرايين الكثيرة وسواد
اللسان ووجع الراس خصوصا في اليافوخ والثقبة ان كان الورم في مقدم

الرحم والقطن ان كان الورم في مؤخره والخاصرتين ان كان في جانبيه وقد نزل
الوجع من هذه الاعضاء الى الرجل ويحدث فيه امتداد شديد لا تقدر المرأة ان
تقوم الا منحنية فيزل من الثنة مايلا الى الاربية والفخذ ومن القطن الى الورك
والفخذ وكذا من الخاصرتين وحصر البول ان كان الورم في مقدمه مايلا الى الاعالي
لضغط عنق المثانة وان حبس ان كان في مؤخره مايلا الى اسافل لضغط المعا المستقيم
وكلما كان الورم اعظم كان الحمى اشد وتواتر النبض والنفس لشدة الحرارة وضعف
القوة وفساد المعدة في الاستمراء والشهوة لشدة المشاركة بينهما **وعلاجه** في الابتداء
الفصد الباسليق وتضميد العانة والسرة بورق الشجرة والباقلى والخطمي والبنفسج
بماء الكزبرة والهندباء مع قليل كافور وحقن الرحم بالالعبة والادهان والعصارات
واما لم ينقص في الابتداء على الرادعات المبردة حذرا من تحجر المادة **و**الانتهاء النطول بطبخ البابونج والخطمي ونحوهما من الملينات المحللة فاذا لم يتحلل واشتد الالتهاب من الوجع والنخس والحمى بسبب ما بدأ في الطبيعة واجتماع حرارة الحمى الحادثة
من الطبخ ومن ازدياد الوجع الحادث من غليان المادة وتحللها وكثرة تزيد
واضافات الالتهابات المختلفة الادوار لان المواد تتحرك في البدن وتوض
لها ثوران وسيلان عند شدة الوجع ومجاهدة الطبيعة وانتهاضها للنضج
مادة الورم ويتنضب مني انها لا على نظام يمينها الى مستوقد العفونة لضعف العضو عن الردع
وتتعفن ويحدث منه حمى مع الحمى اللازمة الى ان يتحلل وقشعريرات لاجل تلك المادة العفنة
عن مستوقدها عند دفع الطبيعة لها على الاعضاء الحساسة فانه يسهج ويجب ينبغي ان يعان على النضج
بحقن الالعبة الحارة في الرحم مثل لعاب الحلبة وبزر الكتان والتين ووضع الاضمدة المتخذة من
البابونج والخطمي والبنفسج وبزر الكتان والتين على العانة والجلوس في الماء الحار واذا انضج
وانفجر حقنت المرأة في رحمها بماء العسل وسقيت المدرات الخفيفة مثل بزر البطيخ والخيارين
وبزر الهندباء واللبن حتى تنقى من المدة ولا يستعمل المدرات القوي لئلا تجلب اليه مواد اخر تعين
المدة في ازدياد الورم ثم يعالج بعلاج القروح على ما مر **واما الورم الصلب** فكثيرا ما يقع للرحم من
غير ان يتقدمه ورم حار وتولده يكون من مادة سوداوية من الدم الغليظ المحترق او من غيره
فان السوداء لغلظها يميل الى اسافل البدن فتنصب الى الرحم لانه مصب الفضول المتحركة
الغليظة تدفعها الطبيعة اليه ويتبعه ميل الرحم الى جانب مخالف لجانب الورم على ما قال
الشيخ فان كان في الايمن مال الى الايسر وبالعكس وان كان في قدام مال الى خلف وبالعكس وان

البارده واستعمال الفرزج بهالاى تلك العصارات

وان كان في اسفل مال الى فوق وبالعكس واذا اعظم الورم جدا فمال العضو ثقله الى الجهة
التي هو فيها واما اذا كان صغيرا فيميل الى جهته بالتمديد ومتى لم يعالج عرض منه الاستسقاء لما يضعف
الكبد بالاشتراك وبالامتلاء من الفضول الغليظة المحتبسة ولما يتفرق تلك الفضول في جميع الاعضاء
ولا يلتصق بها **وعلامات الصلابة في موضع العانة** ان كان الورم في رقبته وهو الاكثر لا
عصبانية عضلية الرحم كانها غضروفية فيحتبس فيها لكثافتها ما ينصب اليها من المواد الغليظة
واما قعر الرحم فان باطنه منتسج من العروق والشرايين ولها فوهات كثيرة يسيل منها المواد
الغليظة المنصبة اليه غالبا اللهم الا اذا كانت في غاية من الغلظ لا يمكن لها ان تترشح من
فوهات تلك العروق فيزداد غلظا لطول المكث وحجر العضو ويتحجر والثقل في موضع الورم
واضطراب حركة الساقين ان كان الورم في جانبي الرحم او ساق واحد ان كان في جانب منه
وذلك لما يتمدد الاربيتان والحالبان بالاشتراك ويتمدد اعصاب الرجلين ورباطاتهما فيحدث
منه العرج واضطراب حركة الساقين عند المشي لان ضرر تمدد الاعصاب والرباطات التي في الرجلين انما
تظهر عند اطرافها ولا يصل نفوذ الغذاء اليها لانضغاط مجاريه لذلك يهزلان ايضا والكسل
عن الحركة لثقل البدن وامتلائه من الفضول المحتبسة وقلما يكون معه وجع لان المواد الباردة
الغليظة تكثف جوهر الفضول وتغلظ الروح النفساني وتضيق مجاريه فيبطل حسه **وعلاجه**
استفراغ البدن من الاخلاط السوداوية واستعمال مرهم الدياخيلون والباسليقون
والمقل والشحوم والامخاخ والادهان الحادة مثل دهن السوسن والنرجس والشبث والبابونج
والخروع والاضمدة الملينة المحللة مثل المقل والميعة والاشق والحلبة والبابونج وورق الكرنب
مع الشمع والدهن ولعاب بزر الكتان وادامة الجلوس في المياه الملطفة
التي طبخ فيها الشبث والكرنب والاكليل والخطمي والبنفسج والبابونج والمرزنجوش
ونحوها **وفي السرطان** في الرحم اكثر ما يحدث السرطان في الرحم يحدث لعقب الورم الحار اذا لم يتحلل
مادته بالكلية ولم يتقيح حتى يستفرغ من العضو مدة ويتحلل لطيفها ويبقى كثيفها سيما اذا
كانت قوية فانها اسرع انفعالا لغلظها واعانة على حرارتها على تحليل اللطيف والحافة
رطوبتها على التحليل وعرض لذلك الكثيف احتراق بالحار الناري وبعد ذلك غليان ودفع
في جوهره **وعلامته** الصلابة مع الحرارة والضربان لان السرطان انما يحدث من مادة غليظة
محترقة بالحرارة الغريبة في عضو كثير الشرايين وربما كان السرطان مع تقرح اذا كانت مادة
في غاية الخبث والفساد فاكل العضو ويفسد جوهره **وعلامته الوجع الشديد** بسبب لذع
المادة وحدتها وافساد في الاربيتين واسفل الباطن والعانة والظهر بحسب اختلاف

مواضع في الرحم وكثيرا ما يسيل منه رطوبة منتنة غير مستوية النضج الى البياض
في النادر لانه انما يكون عن النضج الكامل وهذه المادة غير قابلة له والى السواد
في الاكثر او الى الحمرة او الى الخضرة بحسب اختلاف المواد وتفاوت الاحتراق
ولا برء له سواء كان متقرحا او غير متقرح اما المتقرح فلان برء القرحة لا يمكن
الا بعد تنقيتها من الوسخ والصديد واللحوم الفاسدة ولا يمكن ذلك ههنا
لانه يخبث مادته وفسادها وتشبثها بالعضو ومداخلتها لجوهره ونفوذها في
العروق فلا يؤثر فيه الادوية المنقية ولا يمكن ايضا قطعه واستيصاله بالحديد
واما غير المتقرح فلانه لا يمكن تحليله لان الادوية الضعيفة تعجز عن ذلك
لغلظ المادة وتحجرها والقوية تحلل اللطيف وتزيد في الباقي غلظا وتحجرا ولا يمكن
ايضا نضجه لتردده وشدة يبسه ولكن يجب ان يداوى بالمراهم المسكنة
للوجع واللعابات الباردة عند شدة الحرارة والضربان مثل لعاب بزر قطونا فانه
يسكن هذا الوجع ويسكن الحرارة وعند سكون الحرارة يداوى باللينة التحليل
مثل الداخليون مع المقل ودهن البابونج وشحم البط لان القوية التحليل توجب
الزيادة في غلظ المادة ويبسها وترددها وبالنطولات المسخنة المحللة برفق
مثل طبيخ الحلبة والبابونج وبزر الكتان وورق الكرنب وفصد الباسليق
ان وجب لتقليل الدم والامالة الى الجانب المخالف واستفراغ السوداء وتنقية
البدن منها وترطيب المزاج واما المتقرح فيداوى بان يتعهد الابزن المعمول
من ورق الخطمي والكرنب والبنفسج وبزر الكتان ويحقن في القبل لتسكين الوجع
بالشياف الابيض والافيون بلبن النساء وقليل زعفران لاصلاح الافيون
ويسقى طبيخ التين والعناب والسبستان مع فلوس الخيار شنبر ودهن اللوز
فانه يستفرغ السوداء برفق ويسكن الوجع واللذع بالارخاء والترطيب في
اختناق الرحم هذه علة شبيهة بالصرع والغشي المركبين معا واما شبهها
بالغشي فمن جهة انها تسقط صاحبها ومن جهة برد الاطراف وصفرة اللون
وصغر النبض والنفس واما الشبه المشترك فمن جهة تعطل اكثر القوى الحس
والحاسة لتعطلها في المختنقين ولذلك سمي به ويكون مبدؤها من الرحم
ويتادى الى مشاركة قوية من القلب والدماغ بتوسط الحجاب فان الرحم
مشارك للقلب بتوسط الحجاب من جهة اتصال اربطته به ومن جهة مجاورته

اختناق الرحم
شبيه بالصرع

٢٠

مجاورته لاسفله ومشارك للدماغ بتوسط العضلة المتشنجة تحته وهي شبيه
غشاء وينسج من الشرايين اللذين تحت الحد المشترك بين مقدم الدماغ ومؤخره
لاتصاله بهما ولذلك يصل الروح من كل واحد منهما الى الآخر ومشاركته للقلب والدماغ
بتوسط العروق الضاربة والساكنة التي بينه وبينهما وسببها احتباس المني وتركه
واحتباس الحيض في اوعيته فيفسد الحرارة الغريزية ويطفيها فيبرد الرحم ويفسد ذلك المني
فيه بالفعل ويستحيل الى كيفية سمية باردة اذا لم تؤثر فيه حرارة غريبة والا استحال
الى كيفية سمية حارة عفنة ويتادى الضرر منه الى العضوين الرئيسين من وجهين
احدهما ما يتادى الرحم فيتقلص ويتشنج الرحم منه الى فوق او الى جهة اخرى
هربا من المؤذي ويلحق الضرر من تشنجه الى القلب والدماغ فيحدث بهذه
الغشي فلما يحتبس الروح كله الى القلب عند وصول الاذى اليه واما الصرع فلما يحدث
للدماغ انقباض ما من الهرب عن البخار السمي واما احتباس دم الطمث
اذا طال به الزمان وكثر في الرحم ما يرد عليه كل شهر طمث آخر بحسب العادة
فيعرض منه ما يعرض من المني المحتبس من تشنج الرحم بسبب الهرب عن المؤذي
وبسبب ان المادة الطمثية تحتبس في العروق فتمتلي هي منها وتغلظ ويتشنج و
تتقلص فيتشنج الرحم وتتقلص او تعتو اي المادة وينبسط حجم الرحم فيغلظ
وتتقلص او لم تعش فيه بل تنعقد في موضع واحد منه فتتورم وتتقلص وتتالم ويتادى
الضرر من تشنجه الى العضوين الرئيسين ويزداد منه التشنج والتقلص و
الاذى اذا ورد عليه طمث آخر فلا يجد سبيلا الى الخروج لانسداد فم الرحم
وفوهات العروق من التشنج والانقباض ومن ارتفاع البخار السمي منه الى
القلب والدماغ عند استحالته الى الكيفية السمية بسبب انطفاء الحرارة الغريزية
وهذا الطمثي اسلم من المنوي لان المني كاللبن اقبل للاستحالات الردية
من الدم وان كان تولده عنه ولهذه العلة ادوار ونوائب اما متشابهة او متفاوتة
[illegible] كل يوم وسبب ذلك ان هذه المادة السمية اذا اجتمعت
في الرحم تاذى القلب والدماغ منها بواسطة تشنج الرحم وارتفاع البخار
السمي منها فانتهضت الطبيعة الى ازالتها ودفعت شيئا منها بالتحلل
حتى هدأت الاعراض وافاقت العليلة وصلحت وتبقى على هذه الحال
بعد ذلك الى ان غلبت المادة السمية تارة اخرى وعلامته اذا قربت النوبة

بالمشاركة وثانيهما ما يرتفع
اي من المني الفاسد بخار ردي سمي
ض ويتادى الى القلب والدماغ

الصرع والغشي

علامات اختناق الرحم ضعف
جميع البدن وتغير لون البدن
والانفعالات من ادنى سبب
وحس العليل ان في بطنه شيء
كالكرة ينتقل من موضع الى موضع
وقد يسمع من بطنه اصوات
غريبة كاصوات الديوك ونبح
الكلب وغير ذلك

احلاس من الذهن وكسل لضعف القوى المدركة والحركة وضعف في النبض لبعدها
عن القلب والدماغ ولان فعل البدن تحللت عليها وصفرة في اللون لرجوع الدم الى
الباطن باستتباع الروح والحرارة الغريزية ورطوبة في العينين لما يضعف
الدماغ ويعرض لانعصاره فيسيل ما رق ولطف من الرطوبات التي فيه الى
العينين ما يعرض من قبل وتحس العليلة بشي يرتفع من ناحية العانة الى ان يبلغ
الفواد ثم يختلط الذهن ويحدث الغشي ويبطل الحس وينقطع الصوت والكلام كما
ينقطع سائر الحركات الارادية والفرق بين هذه العلة وبين الصرع المفرد ان
المراة في هذه العلة لا تنعقد عقلها بالكلية لان انسداد بطون الدماغ فيها
ليس كانسداده في الصرع فلذلك لا تتعطل الحواس الباطنة بالكلية ويحدث اذا
افاقت ما كثر مما كان فيها الا ان يكون الامر عظيما سماعا وان لا يسيل من فيها
زبد سيلانه في الصرع لان انعصار الدماغ واعضائه لا يبلغ الى ان يندفع
الرطوبات التي فيه الى مجاري النفس فيختلطها الهواء المستنشق ويحدث الزبد على
ان الصرع الذي لا يكون بسبب رطوبة في الدماغ لا يكون معه زبد الا في الندرة
ولا يكون معه اضطراب لان ما يصل من الروح الحيواني الى الاعضاء يكون نزرا يسيرا
في الغاية فلا يمكن ان يعيا لاعضاء القبول الروح النفساني وعلاجها اما في وقت
النوبة فعلاج الغشي المذكور من ذلك الاطراف وشدها ورش الماء البارد على الوجه
والهز والتحريك سوى شم الطيوب فان في هذه العلة ينبغي ان يشم الاشياء
المنتنة مثل جندبيدستر والكندس والحراق والقطران والنفط ونحوها
لتحلل تلك الروايح بتنشيفها الدماغ البخارات الباردة السمية التي تتصاعد
اليه وتلطفها وتنزل بالرحم الى اسفل وتبسطها وترخي القبض العارض لها
ولا تميلها الى الاستواء اذ كان من شان الرحم ان تهرب من الاشياء المنتنة
وتشتاق الى الاشياء العطرة ولذلك ينبغي ايضا ان يمسح الرحم بالادهان
الحارة العطرة المفتوق فيها مثل المسك والعنبر ازداد ميلها الى اسفل وتحقن
اي الرحم بها لترخي انقباضها ويذيب المني الجامد هناك ويحلله وتسخنها وتدلك
القدمان بقوة وتشد الساقان لتنبيه الطبيعة بسبب الاذى وتستيقظ
وتعلق المحاجم على الاربيتين وباطن الفخذ وتصوت باسمها في الاذنين باعلى
الصوت لانها لم تفقد حسها بالكلية بل كانت تسمع الاصوات كانها من بعيد

بعيد او بعيد من وراء جدار فاذا صيحت في اذنها واستيقظت وربما افاقت
بالتمام واما بعد النوبة فينبغي ان يسقي البدن بالجوارشنات مثل ... الاصطمخيقون
والايارجات الكبار مثل اللوغاذيا ثم يسقي الترياق والمثروديطوس والمعجون
النجاح وهو المعروف بالسوطير او نحوها ثم ينظر ان كانت المراة ايما خالية
عن الزوج عولجت بالتزويج لان الجماع يسخن المني وتذيبه وترقعه وتنزله
ويستفرغه وتنزل الرحم ايضا الى اسفل شوقا الى جذب مني الرجل وتميله
الى الاستواء وتسقي الادوية الحارة ليسخن الرحم والمني البارد المقللة للمني
لتحلل مادة العلة وتمسح القابلة اصبعها بالادهان المذكورة وبعد غاغ ثم تزيها
عند النوبة ايضا فان ذلك يقوم مقام الجماع وكذلك تحمل الاشياء اللذاعة
المدغدغة للرحم مثل النمام والزنجبيل والفلفل بدهن الزنبق ليسخن الرحم وتقذر
وان كانت المختنقة محتبسة الحيض عولجت بالاشياء التي تدر الطمث مما ذكر
في احتباس الطمث خصوصا بالحمولات المدغدغة لفم الرحم المدرة للطمث
في الوقت مثل الزرنيخ والفلفل **نتوء الرحم** هذه ربما تكون عن
اخلاط ردية من انواع الدم الغير الطبيعي او عن مواد مخالطة للدم مندفعة
اليه من طريق الطمث واكثر ما يعرض ذلك لفم الرحم لانه صلب صفيق لا يندفع عنه
ما ينصب اليه من الفضول بل يحتبس ويصير نتوءا واما جرم الرحم فانه كثير العروق
والشرايين كثير النوبات فقلما يحتبس فيه لذلك ما ينصب اليه بل يستفرغ
عنه من تلك العروق والنوبات بسرعة والوقوف عليها تكون بلمس فم الرحم والنظر
فيه او في المراة المقابلة له وبحاسة اللمس اذا لمس بالاصبع وعلاجها فصد
الباسليق والطلي بمرهم الاسفيداج والمرهم المتخذ من الورد وطين قيموليا
وخبث الفضة والمرتك واسفيداج الرصاص بالشمع ودهن الورد فان
ذلك تخفيف المادة ويسكن لذعها **نفخة الرحم** سببها سوء مزاج بارد
الى الغاية بحيث يميت الحرارة ضعيف للرحم اي لقواها بالنقصان الحرارة
التي هي آلتها شاد لتيها بالقبض والتكثيف يحلل الرحم ما يصل اليها
من الغذاء الى الرياح لضعف الحرارة فيحتقن اما في عنق الرحم اما في زواياها
واما في فضائها واما فيما بين خلل اجزائها وليافها المتخلخلة ويعرض
لمن بها ذلك ورم وانتفاخ في العانة وما يليها من اسفل البطن وصلابة فيها

في المني

نتوء الرحم

النفخ ٥

نفخة الرحم

شاد لتيها يحلل ما يصل اليها من الغذاء
الى الرياح

ووجع يمتد وينتهي الى الاربيتين والفخذين والى فم المعدة والحجاب لاتصال
اربطة الرحم بتلك الاعضاء ويكون له صوت كصوت الطبل اذا قرع ما دون السرة
من البطن وربما كان منتقلا من جانب الى جانب ويصحبه مغص في الرحم لتمدد الرياح
المحتبسة وضربان لتألم الاعضاء المجاورة له وادرارها بضربان الشرايين التي فيه
وفتوا معها الكائنة فيه تكرار وعلاجها المغص بالايارجات لاستفراغ
الفضول الغذائية التي هي مادة الريح واستفراغ البلاغم الباردة ان كان
سوء المزاج باردا ويسقى جوارشن الكموني والسجزينيا بماء الاصول والبزور تسخن
الرحم وتلطيفها الرياح وتكسرها واستعمال الحقن والنوازح (?) والضمادات
والكمادات المسخنة المفشية للرياح مثل البابونج والشبث والمرزنجوش والفودنج
والسذاب وبزر الكرفس والرازيانج والكراسف والكمون والانجدان امراض
الصفاق في الفتق الفتق يكون اما لانحلال الفتق اي الصفاق عن [illegible]

الفتق

ووقوع شق فيه ينفذ فيه جسم غريب كان محصورا فيه قبل الشق وذلك الجسم
اما الثرب واما الامعاء ان كان الشق في الصفاق مع الثرب وحدوث هذه
العلة يكون اما من حركة مفرطة من وثبة وطفرة يوجبان التفرق في الغالب
سقوط الاحشاء ووقوع ثقلها عليه دفعة بعنف وقوة وصيحة لاستلزامها
حصر النفس وعدد الاغشية لاسيما بعقب الامتلاء من الغذاء او حمل شيء ثقيل او
ضربة تقع على البطن فتهتك الصفاق واما من ريح منفخة للبطن والامعاء فتمدد
الصفاق وتحلله فتهتكه وعلامته زيادة تظهر وتحس بين الصفاق الداخل
وبين المراق ويزداد ظهورها عند الحركة وحصر النفس ويرجع ويغيب عند الاستلقاء
والغمز عليها اي على المراق لميلها عن الصفاق الى داخل بثقلها الطبيعي ولا برء لهذه
العلة لان البرء لا يحصل الا باصطلاح طرفي العضو المتفرق والثبات على تلك
الهيئة حتى يلتحم احدهما بالاخر ولا يمكن ذلك ههنا الا ما يحدث للصبيان فانه
لانه يمكن ان يتصل طرفا الشق منهم بسبب النمو والزيادة في الاقطار الثلثة
عند المحافظة في اخراج الجسم الغريب عما بينهما ويعالج على كل حال لئلا يزيد بترك
الامتلاء وترك الحركات القوية والنهوض دفعة لانها تدفع الاحشاء بقوة الى موضع
الشق والجماع خاصة بعقب الطعام وامتلاء المعدة وترك المنفخات من
البقول والفواكه الرطبة والحبوب والحذر من طول الجلوس في الحمام لانه يرخي

الغشاء ويلينه وبعده لزيادة الخرق واتساعه ويسقى الكموني وكسر الرياح وادامته
الشد بالرفائد المربعة او المثلثة لترد الشيء الخارج عما بين طرفي الشق الى الداخل ولحفظه
عن الرجوع ولتعين زوالها باعانة جمع اجزاء العضو الى موضع الشق [illegible] الرفائد الكرية
فانها توسعه لان حدبتها تدخل في موضع الشق وتفرق كلا من طرفيه عن الاخر فيتسع الشق
والتضميد بضماد الفتق المذكور قبل الامعاء والثرب بعد رجوع الجسم الغريب الى الداخل

نتوء السرة

في نتوء السرة يكون اما من فتق الصفاق في موضع السرة من الاسباب المذكورة وخروج
الثرب او الامعاء واما من رطوبة بلغمية تصير الى السرة كما في المستسقاء الزقي واما من
ريح تنفذ فيه كما في الطبل واما لحم ينبت هناك تحت الجلد وربما كان النتوء عن
تخرق او شريان ينفجر فيخرج منه الدم الى تحت الجلد كالورم الذي يسمى انورسما وهو
ام الدم وعلامة ما كان من فتق ان يكون لونه كلون البدن وملمسه لينا من
غير وجع ويندفع بالغمز الى الداخل ويزيده الحمام عظما فان كان الخارج هو المعا او
الثرب يكون معه وجع ما لتمدد الامعاء وانضغاطها ويرجع بقرقرة بلا ذكر
وما كان من رطوبة فان ملمسه رطب ولا يرجع عند الغمز والا رجع ولونه لون البدن
الا انه يكون له بريق وصقالة وعلامة ما كان من خرق عرق او شريان فان لون
لون الموضع بنفسجيا او اسود لجمود الدم تحت الجلد وزوال الاشراق لتفرقه الطبيعة
العرقية التي تحفظه على صفاته وما كان من لحم نابت فانه يكون صلبا لا يزيد ولا ينقص
باختلاف الاحوال واما كان من ريح فان ملمسها يكون لينا مع مدافعة للمجس لتمديد
المراق وعلاج الذي من الفتق علاج الفتق المذكور والذي من اجتماع الرطوبة
او الريح علاجه علاج [illegible] الماء والريح المذكورين واما الذي من نبات اللحم والذي
من انفتاح العرق القابض او بغير القابض فتركه على حاله احمد من التعرض له لانه يحتاج الى
قطع وخياطة ووقف [illegible] مع ان ما يندمل منه قد يندمل بارزا [illegible] قبل النتوء
الذي قد كان واما الانفتاح فقد يعود ثانيا لاسيما انفتاح العروق على حاله بعد هذا
العلاج وقد لا يرقأ الدم في الشريان ويحتاج الى الكي وجع الاعضاء الظاهرة في الحدبة

الحدبة

وربما الاورثة الحدبة زوال من الفقرات اما الى قدام ويقال له التقصع والقعس
تختص بهذا النوع اذا كان شركة من عظام الصدر واما الى خلف ويقال له الحدبة المؤخر
والحدبة على الاطلاق ايضا وربما زال الفقار الى احد الجانبين ويقال له [illegible] التواء
اما ورم حار يحدث في العضل التي تلي الفقار من خارج او داخل فيضغطه ويزيله عن

رياح الافرسة

الى الجهة المخالفة او بعدد الاربطة تمديدا يزيل الفقار عن موضعه الى الجهة الموافقة
اى التى فيها الورم وعلامته تقدم اوجاع فى الصلب بسبب الورم مع حميات حادة تهيج
الاورام وعظم النبض وشدة الحرارة والاطباق واللزوم ثم بعد سكون الحمى
بسبب نضج الورم وصيرورته خراجا وصيرورة المادة مدة يستوى وضع تحدب
فى الظهر وهذا الظهر يحدث لزيادة الانضغاط او الانجذاب لتخلخل المادة وزيادة
حجمها وفى هذا الكلام خلل وشبهة ان الرازى فى الفاخر جعل هذه علامة لخراج الموجب للحدبة
وهو الصحيح والمصنف رحمه جعلها علامة للورم الموجب لها ولم يتنبه ان الورم اذا كان موجبا
لها لم يكن هذه العلامة متقدمة عليه بل مقارنة له وعلاجه ضماد بالتليين فى ابتداء الورم
لا عند صيرورته خراجا ووضع الاضمدة القوية التليين عليه مثل لعاب الحلبة وبزر الكتان
وشحم الدجاج ومخ ساق البقر والبنفسج والخطمى وطليه بالدهن الحار بالفعل زيادة
الانضاج والتليين وحقن العليل بالادهان الحارة الفعلية التى قد طبخ فيها الملينات مثل
اصول الخطمى وبزر الكتان وسقى فلوس الخيار شنبر مع دهن اللوز كل ذلك لازالة التمدد الموجب
لامالة الفقار وازالته عن موضعها والريح غليظ تحتقن تحت الفقار فيمدده لشدة
غلظها تمديدا قويا فيحدث زعجة وتزيله عن موضعه لان التمديد القوى موجب لتفرق الاتصال
ويسمى هذا النوع رياح الافرسة الفرسة فى اللغة هى التى تتولد منها الحدب والاطباء
يقولون رياح الافرسة وهو غلط وعلامة الريحى الحدب بغتة وضع فى الظهر
لتمديد الريح بلا حمى ولا ثقل وعلاجه سقى ماء الاصول والبزور الطاردة للرياح مثل اصل
الرازيانج واصل الكرفس واصل الاذخر ومثل الانيسون والكمون وبزر السذاب
والنانخواه بدهن الخروع والبعض للرطوبة التى هى مادة الريح تحت السوريجان
والتضميد بالاضمدة القوية الحارة المفتتة للرياح مثل المقل الحلبة والعسل
الزبيرة وعسل النحل والفوذنج ماء الرازيانج والشبت او دهن الناردين والنطولات
طبخت فيها الادوية المحللة الملطفة مثل المرزنجوش والسذاب والاذخر والقيصوم
والنمام ووضع المحاجم بالنار على الموضع الذى يحدث التخالخ لان تمدد التخالخ
لا يوجب زوال الفقار ويحل رباطات الفقرات اى الرباطات التى بين الفقرات
وبزلها عن مواضعها لان الخلط الغليظ اللزج لا يمكن ان يسيل الرباطات
التى يشد بها ولا ان يزلق الفقرات وانما يمكن ان يفعل ذلك الرطوبة المائية
العاجية التى يشد بها الرباط فيبل بجاسة فى دبرها فيزلق الفقرات عن مواضعها

ريحان تنقبض الى داخل لتحدب الخارج
ريحان تجذب والامس غليظ

منها لان استحكامها واستيثاق كل واحدة منها بالاخرى انما يكون بواسطتها واما الرطوبة
الغليظة اللزجة فانها تفعل ذلك بالتشنج بالاسترخاء وعلامته بياض اللون ورداءة
وقلة انتشار الموضع للدهن الذى يرجع لتشربه الرطوبة المائية وانبلالها بها وتقدم التدبير
المرطب وعلاجه علاج رياح الافرسة من التضميد والتنطيل بالمحللات مع نقص اقوى
لان الرطوبة ههنا هى السبب والاصل الموجب للعلة بالذات ولانها ايضا قد نفذت
فى جرم الرباط وهو جرم غليظ متين لا يمكن استخراج الفضول عنه الا بعنف وتمريخ بالادهان
القوية للرباطات المسترخية مثل دهن السذاب والسرو والعاقرقرحا وتضميد بالاضمدة القابضة
لشد الرباط ويزيل عنه الاسترخاء ويمنع نفوذ الرباط الرقيقة فيه مثل جوز السرو والجلنار
والورد وورق الغار والاشنة واما من سقطة او ضربة ترجع الفقار وتزيله عن موضعه
وعلاجه رد الفقار الى موضعه بالمسح باليد ان كان زواله الى خارج او الى جهة وبوضع
محاجم النار عليه ان كان الى الداخل والى جهة وبالمص بالمحاجم فى الجهة المخالفة وطليه
بالاطلية المجمرة وهى التى تجذب الدم اليه فتغتذى به العضو مثل الزفت والقلقونيا متى منعا
ثم تقويته بوضع الاضمدة القابضة عليه لشده وتحفظ على الهيئة الطبيعية وتحبس الدم
المجذوب اليه لتصير جزءا منه وقد يحدث لتشنج الرباطات اما من رطوبة غليظة او من
يبوسة غالبة وهو قليل الوقوع اما اليبسى فظاهر واما الامتلائى فلان الرباط جسم صلب
متلزز كثيف قلما ينفذ فيه الرطوبة الغليظة واستوعبها من الرباط لا يمكن الا بعسر وفى
مدة طويلة لا يحتمل هذه المدة بعد فى كل التشنج الشديد الذى قد بلغت شدته الى ازالة
الفقار عن موضعه وعلامته علامات التشنج ولذلك علاجه على ما مر فى التشنج الدوالى
هو اتساع من عروق الساق والقدم لكثرة ما ينزل اليها من الدم السوداوى لغلظه وكثرة
ارضيته وترسبه بالطبع وهو يسيل فى هذه العروق ولا يخرج منها الى ما بين الجلد واللحم ولا الى
ما بين الغشاء الموضوع على العظم وبين العضل حتى يحدث منه داء الفيل والسرطان
لخلوه من الحدة والحرافة والاحكام بهذه العروق وصلابتها واحتوائها باللحوم الصلبة
المتلززة لا يقبل الانشقاق والانبثاق بافواه العروق بالحقيقة بل هى قريبة منها
لا ينفجر ولا ينفتح فوهاتها وهذا المرض يضر بالعضو من جهة انه يعسر غذاءه عما ينبغى ويثقل عليه
الحركة وهو المشى السريع والكثير وعلامته ظهور عروق غلاظ خضر بسبب تراكم الدم وكثافته
وسوداويته ملتفة على الساق واكثر ما يعرض للفيوج والشاة والكاتبين والقائمين
بين ايدى الملوك وغيرهم ممن يدمن تعب رجله ويكثر القيام عليه فينحدر الدم الى العروق

بغتة

قروحا

المشيخة شديد العمل اما اليبسى فظاهر واما الامتلائى فلان نضج الرطوبة الغليظة

فى الدوالى

داء الفيل

وجع الظهر

الساق وعلاجه فصد الباسليق لتقليل الدم وامالته الى الجهة المخالفة وتنقية البدن
من الخلط السوداوي ثم فصد تلك العروق الممتلية التي في الساق ليستفرغ الدم من نفس
العضو والمسح عليها باليد حتى يستفرغ بالتمام فان هذا الدم لغلظه ربما لم يخرج بذاته
عند الفصد وتضمير العضو وهجر الاغذية الغليظة بالسوداوية وقلة اتعاب الرجلين
وربط الساق بعصابة من اسفل الى فوق في داء الفيل هو زيادة في القدم والساق
على نحو ما يعرض في عروق الدوالي فيغلظ القدم والساق غلظا فيلية اي شبيهة برجل
الفيل في العظم والاستواء وعدم الاحصار وامثالها واخمص القدم بحيث لا يخوى عند مشي
الارض ولذلك سمي به لانه يعرض كثيرا بالفيل بحيث لا يقدر على النهوض وسببه مادة دم
غليظ اسود محترق ينصب الى القدم وعلامته البلغمي ان يكون معه حرارة في الملمس
لحدة المادة وحرارته وكمودة في اللون وشيء من التحجر لان المادة لجفافها وردائتها وشدة
حدتها ونفوذها لشدة الحرارة الحادثة من حركة الرجل يحدث فيه تشقق وتاكل وقروحا
سرطانية وهو اذا استحكم اذهب حس العضو لانه لفرط صلابته يسد مجاري الروح
فان كثيرا من الاعضاء اذا صلب تعسر من الاعمال تعطل حسه كما يتعطل العقب وعلاجه
فصد الباسليق من اليد المقابلة لذلك الرجل في الابتداء قبل الاستحكام والتقرح
واستفراغ السوداء مرة بعد اخرى بطبيخ الافتيمون او بماء الجبن دون المسهلات
القوية الحادة ثم بعد تنقية البدن والامن من تجلب الحاد الى الرجل فصد ما بين
الركبة وحجامة الساق لتستفرغ المادة من نفس العضو العليل وهجر الاغذية الردية
وطلي الساق بالاطلية القوية للعضو عن قبول المواد المردة لتكثيف العضو وتضيق
المجاري فلا ينصب اليه المواد مثل الاقاقيا وعصارة لحية التيس والامكنة وترك المشي
وغيره مما يوجب انصباب المواد الى الرجل واما غلظ بلغمي غليظ وعلامته غلظ
الساق والقدم بلا حمرة لون ولا حرارة ملمس بل ربما كان الملمس باردا ولا يتحجر لانه لرطوبته
لا يقبل التحجر والانقباض بحيث يعرض عنه التاكل والتقرح وعلاجه ادمان القيء
كل اسبوع مرة لانه يجذب المادة من الاسافل ويقلعها وينقي البدن عنها لا سيما
ان يجتمع فيه فينصب شيء منها الى الرجل والتجويع لتقليل البلغم واستعمال الاطريفل
الصغير كل يوم درهمين مع نصف كندر ونصف درهم زنجبيل لتنشيف الرطوبات
وتجفيفها وطلي الرجل بالصبر والاقاقيا والشب الى القابضة وماء ورق السرو وجوز
لتقوية العضو وجمعه وتكثيفه وترك الحركة على الرجل وجع الظهر يكون اما ببرد مزاج سا

وجع الخاصرة

شالها

المفاصل

ذج او بلغم خام فان الظهر لكونه اكثر الاعضاء التهابا بسبب النخاع وكثرة العظام والاعصاب
والرباطات وقلة اللحم وقلة الحركة والبعد عن القلب يكثر استيلاء البرد وتولد البلغم الخام في
عضلاته واوتاره ورباطاته فيتمدد ويتالم وعلامته ان يحدث قليلا قليلا الى ان
يشتد البرد وكثرة البلغم فيصعب الالم والان المشي والرياضة يسكنانه في الاكثر للتسخين
والتحليل وعلاجه في المادي القيء والاسهال بحب السورنجان بعد النضج والمالح
بماء الاصول والعسل والمرخ بالادهان الحارة مثل دهن القسط والسذاب والبلوغين
والتضميد بالاضمدة الحارة مثل المقل والاشق والحلبة والبابونج وحب الغار مع لعاب
بزر الكتان ودهن الخروع واما من التعب لتحرك خلطا بلغميا ساكنا ويفرقه في العضلات
والاوتار والرباطات والنهيج رياحا غليظة من فضول محتبسة بها ثم يحدث لذلك
فيها تمدد وتوليم اولاحتباسها او جفافها عند الاوتار والرباطات والاعصاب بكثرة
التحليل ومن كثرة الجماع فانه يضعف الظهر اولا بكثرة الحركة فيجذب اليه الفضول ثم يبرده
بكثرة تحلل الروح والحرارة الغريزية فتغلظ تلك الفضول وتتكاثف ويحدث منه التمدد
وعلاجه الراحة والحمام للترطيب والتليين والتحليل والمرخ بدهن الخيري و
البنفسج الممزوجين لذلك واما من ضعف الكلى او علل فيها وعلامته ان يكون الوجع
في القطن وان يضعف معه الجماع لما ذكر وعلاجه علاج ضعف الكلى وامراضها
واما من امتلاء العرق الكبير الموضوع على الصلب وعروقه كما ذكر في الجنبة وعلامته
وجع في جميع الظهر ممتد من اوله الى اخره على الاعتدال من فقرات الظهر الى اخر فقرات
القطن مع ضربان لامتلاء الشريان النازل المجاور الموضوع على الصلب ايضا وحرارة
وسائر علامات غلبة الدم وعلاجه فصد الباسليق وشرب ماء الرمان خصوصا الحامض
لانه يقمع الدم ويسكن حدته وغليانه بالتبريد والتغليظ والاحوال في الماء البارد لانه يغوص في
اعماق البدن فيبرد الدم الذي في العروق ويكثفه فيسكن حدته وغليانه وتحلله ونقل حجمه
ويزول التمدد العارض منه والنوم لانه يبرد ويرطب ويسكن في المواضع الباردة ووجع الخاصرة
هو قريب من وجع الظهر في الاسباب والعلامات والكثرة بلغمي وريحي لانه ابرد من
الظهر زيادة بعده من القلب والكبد وقلة لحمه فلا يحدث فيه سوء المزاج الحار الا نادرا
وعلاجه علاج النوع الاول من وجع الظهر واحتمال الشيافات المتخذة من المقل
والاشق والافيون والزنجبيل وبزر الكرفس وشحم الحنظل والسورنجان والجاوشير ونحوها
فان الشياف اسرع تاثيرا لقربه من موضع العلة في اوجاع المفاصل والنقرس ووجع

اوجاع المفاصل

الورك فعرق النسا اي وجع النسا لكن العادة جرت بان يسمى وجع
بعرق النسا وتقدير الكلام وجع العرق الذي هو النسا اذ النسا اسم لهذا
العرق فاضافة العرق للتبيين مثل اضافة الشجر الى الاراك **وجع المفاصل**
هو وجع وورم يحدث في مفاصل الاعضاء اي في اللحوم التي حول المفاصل
وقد يكون الرباطات ايضا دون الاعصاب والاوتار ولذلك لا يتادى هذا
الورم الى التشنج فان قيل كيف ينفذ المادة في الربط دون الاعصاب
والاوتار مع انها اصلب واكثف منها كثيرا قلنا لكل واحد من الاعصاب
قد غشي بالغشاء الرقيق والغليظ اللذين غشي بهما جوهر الدماغ والنخاع كما غشيت
فروع الشجر بالقشر الذي غشي به اصله وهذان الغشاءان صفيقان لا ينفذ فيهما
المواد الغليظة فلذلك لا يحدث التشنج في وجع المفاصل واما الاوتار فانها انما
توجب التشنج اذا تعدت المادة في شظاياها العصبية التي هي جزؤها **فان كان**
في مفاصل القدمين مثل مفصل الكعب والاصابع لا سيما بالابهام يقال له النقرس
واما تشخيص هذه الاوجاع خاصة **وجع النقرس يليق المفاصل**
بالنسبة الى سائر اوجاع البدن فان المفاصل جعلت آلة للانثناء والالتواء
ولم يمكن ان يتاتى منها ذلك لو كانت مصمتة او ضيقة قصيرة الرباطات لان ذلك
انما يتم بانتقال رؤس العظام المفصلية عن موضعها وهو لا يمكن الا لحصول فضاء
في المفصل خال عن المصادم والمزاحم ويختلف ذلك الفضاء في السعة والضيق بحسب
اختلاف المفاصل في مقدار الانتقال فلا تمنع فيها المواد فيجد بها مجدا اشد كذا
ولان حسها قوي لكثرة ما ياتيها من الاعصاب ولان المواد لا تتحلل عنها بسرعة
كما تتحلل عن الاعضاء الرخوة لصلابتها فانها مؤلفة من العظم والغضروف
والوتر والرباط والعصب وهذه اصلب اجزاء البدن وما يحيط بها من الرباطات
من جميع الجوانب هي اجسام صفيقة مكتنزة لا يندفع عنها الفضول سريعا
ولان الحركة من جملة اسباب التحليل وهذه الاعضاء تتعطل عن الحركة عند وجود
الوجع ولان الحرارة فيها ضعيفة ايضا ولا يستفرغ منها ايضا بسهولة
لان نفوذ قوى الادوية المسهلة الى المواد التي تكون في مثل هذه الاعضاء
انما يكون في العروق اولا فيكون طريق نفوذها اطول ومنافذها الى هذه الاعضاء
وهي افواهها اضيق مع ان اتصال افواه العروق بالمفاصل قليل جدا

وجع المفاصل

ط

فاستفراغ المواد منها انما يمكن بادوية قوية جدا يخرج بها معها غيرها مما لا يحتاج
استفراغه وهذا مما يمنع عن تكرار الاستفراغ **ومن خواص هذه الاورام انها**
لا ينضج ولا يجمع مدة كسائر الاورام لان موادها في اعضاء غير لحمية وقوة النضج
في اللحم اكثر لانها انما تكون بتوسط الحرارة والرطوبة واجزاء المفاصل باردة يابسة
ولان المفاصل ايضا بعيدة عن ينبوع الحرارة وهي اي موادها غليظة في طبيعتها
اما ابتداء او لما يغلظ فيها لطول المكث وكثرة الحركة لما تحلل منها الاجزاء اللطيفة
الحارة التي من شانها انها ايضا تعين على نضج المادة وتقيحها وباكتنافها بمادة
باردة مكثفة مخلطة لعقولها ولذلك تحجر المواد كثيرا في المفاصل ويصير كالجص
ولان المفاصل دائمة الحركة والحركة تمنع من الجمع والتنضيج لان ذلك انما يتم بالهدو
والسكون ولان كثرة ما يوضع عليها من الضمادات المبردة لتسكين الوجع
يمنع نضج موادها واذا كثرت في المفاصل ورقت اي اذا كانت رقيقة كثيرة
حتى تبل اللحم الذي حول المفاصل على سبيل الاستنقاع والتشرب احدثت
اوراما شبيهة باورام الاستسقاء اللحمي وكان مادة الاستسقاء اللحمي مع
كونها في اعضاء لحمية لا ينضج ولا يصير مدة لكثرتها في جميع اجزاء الاعضاء للاورام
في الورود وصيرتها كما تجذ لها كذلك هذه بخلاف سائر الاورام فان موادها
تنصب في خلل الاعضاء وفرجها فتوسعها وتفرقها وتمددها الا ان تتبدد الغالبة
بتحلل او تجتمع في موضع واحد وتصير مدة وسبب هذه العلة ضعف المفاصل
اما لسوء مزاج مستحكم او تعب كثير او ضربة مع اتفاق الاصل خلقة ضعيفة
خسيسة ممنوة بكثرة الحركات بعيدة عن القلب باردة في المزاج قاصرة في الهضم
فلذلك تنصب الفضول اليها من الاعضاء الشريفة وانصباب المواد اليها لانها
اشد جذبا لها لكثرة حركتها والحركة جذابة خصوصا اذا عرض لها وجع فانه يعين
الحركة على الجذب ولانها اقبل للمواد لكونها ذات تجاويف ولان كل مفصل
تحت جملة من الاعضاء والمواد يتحرك بالميل الطبيعي الى اسفل وتلك المواد
اما صفراء وهي قليلة واما دم وهو كثير واما بلغم وهو الاكثر واما سوداء فانها
واما انها منها وقلما تكون عن خلط بلغمي او سوداوي وحده دون ما
المرة الصفراء فيتدرقه لانهما باردان غليظان بطيئان في الحركة لا يمكن
ان يسيلا وينفذا في المفاصل وقد احيطت بها رباطات كثيفة صلبة

يجاورها

بخلطه

فاذا اختلطت الصفراء بها افادتها رقة ولطافة وحدة ولذلك لا يحدث هذا المرض للصبيان والخصيان والنساء لقلة المواد فيهم لبرد مزاجهم ولان الجماع القوي اسباب هذا المرض خصوصا على الامتلاء لانه يكثر حركة المفاصل فيسخنها ويجذب اليها المواد ويحبس ولانها تزداد ضعفا بسبب الزوال التحريك فيزداد قبولها للمواد **اما الدموي فعلامة الحمرة وعظم** الانتفاخ والوجع وشدة الضربان وسائر علامات غلبة الدم **وعلاجه الفصد** من الجهة المخالفة في قطر لا في قطرين وان كان الوجع عاما من الجهتين ثم الاسهال بعد النضج التام بمطبوخ السورنجان والشاهترج والتمر الهندي والاجاص والزبيب والهليلج مع الخيار شنبر والطلي بالاطلية الرادعة التي فيها قبض مثل الطلاء المركب من الصندلين والورد والعوسج والاقاقيا بالخل مع الماء الهندبا والكزبرة ونحوها والتضميد بالاضمدة المخدرة ان كان الوجع شديدا مثل الافيون والبنج ونحو ذلك بماء الخس هذا عند ابتداء المرض وتزيده فاما عند الانتهاء فيجب ان يضمد بالاضمدة التي فيها تحليل ما مثل البنفسج والخطمي ثم بالتي فيها تحليل اقوى مثل الاكليل والبابونج **وينبغي ان يجعل في اضمدة اوجاع المفاصل كلها الحارة والباردة دقيق** مسهلها ايضا السورنجان لاختصاص هذا المرض وتسكينه الوجع باستفراغ المادة الموجعة وتقوية المفاصل وتنقيتها من المواد وتضييق مجاريها ومسالكها حتى لا ينصب اليها المواد كرة وذلك لانه مركب من وجهين جوهرين احدهما مسهل والآخر قابض فاذا فعلت القوة الطبيعية فعلها انفعل عنه اللطيف المسهل ففعل فعله تحليلا وجذبا للمادة المرتكبة في المفاصل حتى يستفرغها ثم يعقبه بعد زمان الجوهر البارد اليابس القابض فيرد على تلك الاعضاء المنافذ فيضيقها ويردها ويقويها على الامتناع عن عود ما سال وانصباب ما زال الى موضع آخر اليها كذا قال الشيخ في رسالته في الهندبا ولذلك اذا اكثر منه يجرد العضلات ويقع المفاصل والصواب ان يستعمل في اوقات النزلات بعينها فقط **واما الصفراوي فعلامة صفرة اللون وقلة** الانتفاخ وشدة الوجع والالتهاب والانتفاع بالاشياء المبردة وسائر علامات غلبة الصفراء مثل التدبير المتقدم ونحوه من السن والفصل والبلد والعادة فلا يحدث من الصفراء الصرف لانها لرقتها وحدتها ولطافتها لا تحتبس في المفاصل بل تتحلل عنها بسرعة لكن من الدم الصفراوي ولذلك يجب ان يبدأ في علاجها ايضا بالفصد ثم بالاسهال بطبيخ الهليلج ونحوه مما يخرج الصفراء والتضميد بالاضمدة والاطلية الباردة التي ليس فيها قبض لان المادة حارة لطيفة سريعة الحركة شديدة الهيجان قوية الانصباب لصفراويتها كثيرة التحوار لدمويتها والاطلية القابضة تدفعها عن العضو بالعصر وبحابس

حركتها فيحدث من هذه المدافعة وجع عظيم يخاف منه الغشي ولانه ربما رجعت المادة منها الى الاعضاء الرئيسة وفيه خطر عظيم ولان القوابض لا تبلغ قوتها الى ان تصد هذه المادة وتدفعها عن العضو بل تزيد في صلابته وكثافته فلا يتحلل عنه المادة المنصبة بسرعة ويشتد الوجع مثل بزر القطونا بالخل وحرارة القرع وماء الحي العالم وماء الخس والكافور ونحو ذلك مما يبرد تبريدا قويا من غير تقبيض والتضميد بالاضمدة المخدرة ومع غير ذلك تقدر ما يسكن الوجع وتسمى الادوية التي تسمى مسكنة الاوجاع مثل العدس المقشر والعظام المحرقة والسورنجان ونحوها مما يغلظ المادة النازلة ويخدر الحس كالخشخاش الابيض والبلوط المنقوع في الخل وبزر الخس عند اشتداد الوجع وخوف الغشي ولا يحتاج في هذا النوع الى الاطلية المحللة لان المادة للطافتها وكثرة حرارتها تتحلل بسرعة ولا يمكن ايضا ان تصلب وتتحجر **واما البلغمي فعلامته** بياض اللون وقلة الالتهاب وقلة الورم لكثافة المادة وعدم الحرارة المحللة والوجع الذي يكون في عمق المفصل لانه لغلظه وثقله يغور ولا يبرز الى ظاهر البدن والانتفاع بالمسخنات وتقدم التدبير المولد للبلغم وسائر علامات غلبة البلغم من التخمة وغير ذلك **وعلاجه التنقية** بطبيخ الفتح واصل السوس والعسل والاسهال بعد النضج التام وتهيئه للاندفاع لئلا يستفرغ اللطيف ويبقى الغليظ فيعسر نضجه ويطول مدة المرض وربما صار الى الصلابة والتحجر بالحبوب المتخذة من شحم الحنظل والعوزيدان والسورنجان ونحو ذلك مما يخرج البلغم ويخص المفاصل مثل التربد والماهي زهرج والقنطوريون والحجر الارمني وحب النيل والتضميد بالاضمدة المحللة المتخذة من الاكليل والبابونج والشبث والخطمي والبنعة والمر والصبر والجندبيدستر والفرفيون ولعاب الحلبة وبزر الكتان ونحوها مما يلين ويحلل معا حتى لا يبقى غلظ غلظ يتحجر في المفاصل وتعقدها اي تعوجها وهو ماخوذ من العقاف وهو داء يا في قوائم الشاة فتعوج لان هذا النوع يخشى فيه ذلك لغلظ المادة ولزوجتها والتمريخ بالادهان الحادة مثل دهن الخروع والناردين والقسط واللوز المر والزوجة مما ينفع هذا النوع لانها تلين المادة الغليظة وتحللها فلا يبقى الغليظ خلوا من اللطيف الرقيق كما يبقى عند استعمال المحللات القوية **واما السوداوي** فعلامته خفاء الوجع لقلة كميته وبرد مزاجه وتقشف الموضع وكمودته وقلة التمدد وعلاجه

الورم والاستفراغ بالمنضجات المرطبة والمزاج السوداوي **وعلاجه استفراغ السوداء** بالفصد ان لم يكن في غاية الغلظ وامكن اخراجها مع الدم من العروق ويستدل على ذلك بلون الدم وقوامه بعد الفصد هل هو اسود كدر غليظ او احمر صاف معتدل القوام والاسهال بعد الانضاج التام فانه اعسر نضجا واسرع تحجرا من البلغم والتضميد بالاضمدة الملينة المحللة مثل البابونج ودقيق الحلبة وبزر الكتان والمقل والقاوشير والراتينج والتين مع شحم المعز المذاب في الزيت وسمن البقر والتمريخ بالقيروطيات المتخذة من دهن السوسن والقسط والخروع والقرطم والبابونج والشمع والشحوم مثل شحم كلى المعز وشحم الدجاج والبط والادهان الحارة الرطبة والتنطيل بالمياه المحللة التي طبخ فيها البابونج والمرزنجوش والفوتنج والحاشا والزوفا والحلبة **واما اوجاع** المفاصل الحادثة من خلطين او اكثر فعلاجها قلة الانتفاع بالمعالجات الحارة المفردة والباردة المفردة لانها ان كانت نافعة بواحد كانت ضارة بالآخر فلا يحصل الانتفاع التام واختلاف اوقات الانتفاع بها فينتفع وقتا بها ووقتا آخر بضدها وان يكون العلامات مركبة وعلاجها تركيب علاج المفردات بحسب الخلط الغالب في جميع الاوقات او في وقت وقت **واما وجع الورك فهو ايضا صنف من اوجاع** المفاصل غير ان مفصل الورك مفصل عميق عاري اللحم وعليه لحم كثير فلا يظهر عليه علامات الاورام من لون الموضع ومن مجسته ظهورا بينا الا اذا امتلاء المفصل جدا فيحج بل ما ظهر منها على ان ما بطن اكثر منه اضعافا كثيرة ويخالف علاجه ايضا في بعض الاوقات علاج سائر اوجاع المفاصل وهو ان الرادع في الابتداء ربما اضر اضرارا شديدا لان المادة عميقة والرادع يحبسها هناك لانه يدفعها بتكاثف الظاهر الى الغور ويمنعها عن البروز ولا يمكن ايضا ان يبعدها عن العضو قطعا لانها تنحدر اليه من مجار غائرة غائصة ويحبلها بحيث يعسر تحليلها لان الردع انما يكون بالاشياء المبردة وهي تنضج الغلظ وتغلظ الرقيق وتكثف ما فوق المفصل من اللحم والجلد وهي المفصل للجاح لان المادة اذا احتبست فيه صار بطول المكث رطوبة لزجة مزلقة مرخية للرباطات خصوصا الرباط الذي بين زائدة عظم الفخذ وحق الورك وقال ابن التلميذ في الحاشي العراقية انها اذا احتبست في المفصل صارت كالة متعفنة مفسدة للرباط الذي في الحق ولا يمكن ان تصير المادة في هذا المفصل نضجه الا ان النضج انما يكون بتحلل جميع الاجزاء اللطيفة وبقاء الغليظة وهذا المفصل لعمقه وغلظ ما فوقه

لا يتحلل منه جميع الاجزاء اللطيفة حتى يصير الكاشح فيحتاج الى المرخيات التي لا يكون لها حرارة شديدة بل فاترة بها تلطف المادة وتحللها ولا تجذب البتة اخرها كالبابونج وبزر الكتان ودهن الحلو ودهن الشبث في الابتداء او قرب منه لتسكين الوجع سيما اذا كان البدن ممتليا يخاف منه انجذاب مواد كثيرة اليه من اشتداد الوجع اللهم الا ان يكون المادة رقيقة جدا فحينئذ لا بد من المرخيات سيما الروادع قليلا لتغلظ المادة ولئلا تنصب الى الاعصاب **واما استفراغ المادة في** ان كان دمويا يجب ان يكون بفصد الباسليق من اليد المقابلة للورك الوجع ليجذب المادة ويستفرغ بسبب الاشتراك من حيث انهما في قطر واحد دون اليد التي تليه لان الاشتراك بتباعدهما في قطرين **وان كان بلغميا فالقيء والحقن والشيافات المخرجة للرياح** اما القيء فمثل بزر الفجل والشبت والعسل واما الحقن فمثل طبيخ اصل السوسن الاسمانجوني والقنطوريون والسذاب والبابونج واصل الكبر والترمس المرضوض والتربد مع المري ودهن اللوز المر والعسل واما الشيافات فمثل ما ذكر في وجع الخاصرة والتجويع ما امكن فان الطبيعة تتوجه الى المواد التي في البدن وتصرف ما امكن منها الى غذاء البدن وبدفع القيء والمرخ دهن الفربيون والجندبيدستر والتضميد بالاضمدة الحارة المتقطعة ليجذب المادة من عمق المفصل الى ظاهر الجلد ويدفعها بطريق التحلل والصديد مثل اصل الكبر وعاقرقرحا والتين والثوم والبلبوس وخرء الحمام وعسل البلادر ولا يزال ان يحجم حتى يسكن الوجع والكي يكون من حديدة شبيهة بقدح يكون ما بين قطريه قدر نصف شبر وغلظ شفته كغلظ نوى التمر ويكون في داخل ذلك القدح قدح آخر داخله ثم آخر ثم آخر بعد ما يكمل القداح ثلاثة وله مقبض طول يحمى راسه حتى يصير كالنار ويوضع على حق الورك والعليل متكئ على الجانب الصحيح فيكون قد كوى الكيات ثلاثة دفعة في مرة واحدة وبعضهم يجعل الكي على موضع المفصل وعمقه نفعا صالحا يجفف الرطوبة المزلقة التي هناك اذا لم يكف ذلك العلاج المتقدم واذهب المرض لان امره ان لم يكن يؤول الى انخلاع المفصل اذا طال زمانه لما ذكرنا فاذا كوي تحللت تلك الرطوبة المرخية وفنيت وزال الاسترخاء عن الرباطات والاوتار وتشنج الجلد فلا يمكن للعظم ان ينقلب عن موضعه وينخلع واشد ما يكون هذه العلة اذا عرضت في الجانب الايسر لانه

عرق النسا

ان دعو اليها واضعف قوة وابطا الحلالا واما عرق النسا فهو وجع يبتدي من
مفصل الورك ثم ينزل من خلف الحقّ على الفخذ وربما امتد الى الركبة وسببه
امتلاء النسا وهو عرق يخرج من الاجوف النازل يمتد طولا من مفصل الورك
الى خنصر القدم اما من الدم الغليظ الاسود الذي تدفعه الطبيعة الى اسافل البدن
على طريق الدوالي او من الرطوبات المائية التي لم ينفصل عن الدم او من الرطوبات
البلغمية الفجة فيتمدد ويتألم وربما اكتسبت هذه الفضول عند الامتلاء كيفية رديّة
عفنة لفقد الترويح فيرجع بالكيفية ايضا وكلما طالت مدته زاد نزول ما ينصب
اليه المواد من جميع البدن وينضم الى ما كانت محتقنة فيه بسبب جذب الوجع وسيلان
العضو وازدياد ضعفه وبحسب المادة على قلتها وكثرتها يكون نزول الوجع
وكلما كانت اكثر كان امتداد الوجع ازيد وربما امتد الى الاصابع عند طول
المدة وكثرة المادة ويهزل منه الرجل والتحديب ضعفهما من شدة الالم من جذب
الغذاء والتصرف فيه على تمن الامتلاء وقيل لا يكون العرج الا بعد الهزال الجاوز
الاعتياد وعسر انعطافهما من الجفاف العارض من غوز والارتية وقيل انما يكون العرج
والهزال بعد الخلاع رمانة الفخذ انما يكون من جساة عضلات الفخذ والصلب
عن الحق اذا كثرت الرطوبة المخاطية اللزجة المزلقة في الحق واسترخى
الرباط الذي فيه او تغيرت الرطوبة التي فيه الى ضرب من التعفن والرداءة فافسدت جوهر الرباط اما العرج فلتشنج الاعصاب وامتناعها
عن الحركة والانفعال واما الهزال فلانسداد العروق التي تجري منها
الغذاء الى الرجل بسبب الالتواء والانعطاف اكثرها ويمكن ان يكون العرج
بسبب تحلب شيء من المادة من مفصل الورك الى شظايا الرباطات
التي تنبت من عظم الخاصرة ورأس الفخذ ويتصل بعضلات الركبة والساق
فيتشنج ويتشنج بتشنجها الاوتار التي هي اجزاؤها سيما الوترة
التي حدثت من اتصال العضلتين اللتين نبتت احدهما من عظم الورك
والاخرى من عظم الخاصرة واحاطت بالرضفة ثم اتصلت باول الساق وعند
تشنجها تتقلص الرجل ويحدث العرج ويضطر العليل الى ان يمشي على اطراف
اصابعه **وعلاج البلغمي منه علاج وجع الورك البارد وكذلك علاج الدموي**
علاج وجع الورك الدموي الا انه ينبغي ان يفصد عرق النسا من الشق

يا نبغي ويحدث منه العرج بسبب
ضعف الرجل وعسر حركتها وانتقالها
او لشدة عند عرق الورك
الفخذ ويدل عليه كلام الرازي حيث
قال انه سبب هذا العرج

الحميات

منه الدم الذي هو مادة المرض بعد الفصد من الباسليق وتنقية البدن من
الدم الغليظ السوداوي والامن من انصبابه الى العضو العليل عند اتيانه
اليه بفصد عرق النسا **في الحميات الحمى حرارة غريبة** من حيث
انها ليست مقومة لوجود البدن ولا اجزاء الماهية وانما حدثت فيه عند اجتماع
الفضلات فان الفضلات اذا اجتمعت وتراكم بعضها على بعض حدثت
فيها حرارة فاستعلت وتعفنت يدل عليه حال الفضلات الخارجية واحترز
بها عن الحرارة الغريزية لانها مقومة لوجود البدن باقية مدة الحياة وعن الاسطقسية
التي هي جزء منه لانها باقية ببقاء البدن لا تفارقه عند الصحة ولا بعد الموت ما دام
الجسد باقيا ولذلك يسود ويتعفن ولو دفن في الثلج هكذا قال الفاضل العلامة
في شرح الكليات وفيه نظر لان الحرارة في الحمى اليومية والدقية حيث تنشب
اولا بالارواح والاعضاء ليست حادثة من تراكم الفضول ويشبه ان يكون
حرارة الحمى هي الحرارة الاسطقسية وهي اذا اشتعلت عند ضعف الغريزية
واحدثت كيفيتها اكثر مما كانت عليه في حال الصحة وانتشرت في البدن واضرت
بالفعل صارت غريبة من حيث الاضرار والحرارة التي تحدث في الفضلات الخارجية
عند اجتماعها فانما هي من الحرارة الهوائية والكوكبية لانها نوع اخر من الحرارة
تشتعل في القلب ولو كان مستوقدها عضوا آخر فانها تسري منه الى القلب اولا
وتسخنه اما اذا كان في ذلك المستوقد شريان فلما تسري الحرارة وما يحملها من الاجزاء
الروحية او الخلطية العفنة فيه واما اذا لم يكن فيه شريان فلما تتصل الحرارة عاليا
ثم الى ما يجاوره الى ان تصل الى ما فيه شريان فينفذ فيه ثم منه تسري الى القلب واسرع
ما يكون لانه جزء من القلب اذا سخن بعض اجزاء الشيء تأدت السخونة منه الى الكل
في اسرع مدة ولانه عند انعصاره وانقباضه يرجع جزء يسير من الدم والروح
الى القلب واذا كان ذلك الجزء مشتعلا بالحرارة الغريبة انفتحت تلك الحرارة
في القلب فيما فيه في اسرع وقت وينبعث منه بتوسط الروح والدم والشرايين
في جميع البدن لان الصورة النارية انما تحدث كيفية الحرارة في غير المادة التي
هي متقومة بها بالمجاورة لا غير وانما وجب ان يسخن القلب اولا لانه منبع جميع
انواع الارواح والقوى وجميع الاعضاء على الراي الحق ولذلك ينالها من الضرر
ما ينالها دون العكس وهو اول عضو يكون في الجنين واول عضو يتحرك واخر عضو

فنه فنه
درم
٨
عيني السرطان مسحوقة
درهم
سكر نبات كهرباء
لاجورد

للربع غاريقون درهم واحد
مرصافي درهم ثلث عقاب
ورد مصطكي درهم ثلث يعجنوا
بلعاب الاصفي ويتعاطى
قبل النوبة بساعة واحد

يسكن وهو معدن الغريزي وحيث يسخن البدن كله وكان الغريزي يتادى منه اليه
كذلك الغريب لا يشتمل عليه ما لم يشتمل على القلب فيشتعل تلك الحرارة فيه اي
في البدن اشتعالا يضر بالافعال الطبيعية وهي الافعال المنسوبة الى الطبيعة المدبرة
للبدن من الافعال الحيوانية والنفسانية والطبيعية لا كالحرارة الغضب والتعب
من حيث انها حرارة غير طبيعية تنبعث من القلب الى البدن اذا لم يبلغ ان يوقف
الفعل وان تتشبث بجزء من اجزاء البدن ويسخن الجميع بالمجاورة واجناسها العالية
ثلثة بحسب موضوعاتها التي تتعلق بها وهي الارواح والاعضاء والاخلاط حمى يوم
وهي التي تنبعث من الارواح وسميت بها لانها على الاكثر تنقضي في يوم واحد وحمى
دق وهي التي تنبعث من الاعضاء وسميت بها لانها حمى دقيقة اي بادية او لانها
تدق بها الاعضاء وتهزل وحمى عفن وهي التي تنبعث من الاخلاط وسميت
بها لان حدوثها من عفونة الاخلاط والاولى ان يقول حمى خلط كما قال الشيخ ليلائم
الحمى العلامة عن التقسيم بسبب خلوها عن العفونة في حميات اليوم اما حميات
اليوم فهي ان يسخن الروح الحيواني او الطبيعي او النفساني اولا بالحرارة الغريبة ثم يتادى
تلك الحرارة الى القلب ويشتعل فيه ويسري منه بتوسط الشرايين الى سائر الاعضاء
والاخلاط فيسخن كما يسخن كير الحداد اذا اجتذب اليه هواء حارا بالمجاورة وكالحمام
ان اتفق ان صار اليه هواء حارا او بلا فيه بحيث يسخن هواءه فقط ثم يتادى
السخونة من الهواء الى الماء والحيطان وحدوثها تكون عن اسباب بادية لان الارواح
للطافتها تقبل الحرارة الغريبة سريعا وتتاثر كما تتاثر بها بدنية مثل الحر الشديد والبرد
الشديد وتناول الاغذية والادوية الحارة والحركات المفرطة والالام البدنية او نفسانية
كالغضب والغم وليس لها كثير خطر ولا رداءة لان الروح الذي تتشبث به الحرارة
الغريبة تتحلل في الاكثر في يوم واحد وقلما يبقى اكثر من ثلثة ايام ولانه ايضا كثير الرطوبة
فلا تشتد فيه كيفية الحرارة غير انها ربما انتقلت الى حميات اخرى دقية او عفنية
ان اخطئ تدبيرها كما اذا منع العليل عن الغذاء فانتقلت في الابدان المرارية الى المحرقة
او الدق وفي الدموية الى المطبقة وعلامتها ان لا يتغير بها في اليوم الاول البول لا في
اللون الا في الغضبية والغمية ولا في القوام الا في التخمة والنبض كثير تغير بان لا يكون
فيهما في الاول تغير اصلا او يكون فيهما تغير لكن غير كثير ويكون الحمى هادية ساكنة الحرارة
غير لذاعة لان الاجزاء التي تحلل من الروح ليست شديدة الحدة والحرارة الشديدة

حمى يوم

حمى دق

حمى عفن

في حميات اليوم

لشدة لطافة وكثرة رطوبة ولان هذه الحمى خالية عن العفونة وقد ذكر
بقراط في ابيذيميا ان الحميات القوية الحادة لا يكون الا من عفن وذلك
لان الحرارة النارية اذا تشبثت بممتزج حركت الاجزاء النارية التي فيه الى
الانفصال فتحلل هذه الاجزاء بمعاونة تلك الحرارة ما يلقاه لحركتها من تلطيف
الاجزاء الهوائية عن طبيعتها الى الطبيعة النارية فتزيد بذلك الاجزاء
التي في الممتزج وح اما ان يغلب الحرارة وتستولي عليه فتفني بها الرطوبة
التي فيه ويغلي غليانا ينفصل به لطيفها عن كثيفها فيحلل الى بسائطه الاولى ذو
الاحتراق فلا يبقى مزاج ولا يحدث عفونة واما ان لا يغلب عليه ولا يقدر على
ثمة وتفصيل اجزائه اما لكثرة الرطوبة او لشدة الامتزاج واستحكامه
فتسخن الرطوبة التي فيه وتغلي غليانا ينفصل به لطيفها في الممتزج اذا كانت كثيرة
غير شديدة الامتزاج وتغلي غليانا شديدا او تتحرك حركة غريبة فيفعل
فسادا لا يقبل بعده صلاحا فلا يحصل منه الغاية المقصودة مع بقاء نوعه
وهذه هي العفونة وعرفت بانها احالة من الحرارة الغريبة للجسم ذي
الرطوبة الى مخالف للغاية المقصودة مع بقاء نوعها واذا كانت هذه الاجزاء
من رطوبات البدن لم يقبل النضج والنضج ولم يصلح ولم ينتفع بها البدن
بعد ذلك لان هذه من افعال الطبيعة باستعمال الحرارة الغريزية
وهذه الحرارة نارية غريبة مضادة لها فتنفصل عنها الاجزاء حارة لذاعة
مضادة لمزاج الاعضاء وتكثر الاشتعال والتلهب في البدن حمى
بغير نافض لان النفض انما يكون اذا تعفنت المادة خارج العروق
وتحركت عن مستقرها ومرت بالاعضاء الحساسة ولذعتها فتحركت
الاعضاء لدفعها حركة قوية والمادة هيهنا داخل العروق حال التعفن
لطيفة سريعة المرور والتحلل فلا يحدث عنها النفض ولا القشعريرة الا ان
يكون الاجزاء المتحللة عنها كثيرة جدا فتحدث عند مرورها بالعضل قشعريرة يسير
وينقلع بغير عرق شايع كالحمى بل بنداوة يسيرة شبيهة بالعرق
ولا يكون معها اعراض قوية مثل خشونة اللسان وتدارك النفس وغير ذلك
من اعراض الحمى العفنية وتكون نوبة واحدة ولا تعاود لان مادتها
سائحة في تجاويف العروق متصل بعضها ببعض فاذا اشتعل البعض

اشتعل الكل الى ان تحلل الاجزاء المشتعلة وليس لها ستوقد تنتقل الى
جزء بعد جزء حتى يحصل من انضباب لحرّش فترة وربما بقيت تلك الفترة
يومين ضاعفا الى ثلثة ايام فان جاوزت دلت على انها قد انتقلت
الى عفنية او دقيقة وذكر جالينوس انها ربما بقيت ستة ايام و
انقضت انقضاء تاما لا يمكن ان ينقض مثله لو انتقل الى جنس آخر
وان يحدث بعقب اسباب بادية اى خارجية اما عن غم مفرط يتحرك فيه الروح
داخل ويختنق وينعقد الروح فيختنق الحار الغريزى ويشتعل الحار النارى
فيسخن الروح فى القلب ثم يتادى منه الى جميع البدن وعلامتها نارية البول
وحدته اى حرقته او ذفارته عند الخروج لا تسخن الاخلاط بسخونة الروح من
غير ان يتعفن ولما يغلب اليبس على البدن اما لغلبة الحرارة المحللة لرطوبات
الدم وصيرورة الباقى حارا مراريا او لعدم استمراء الطعام وقلة الغذاء
فان كل من كان كثير الغم لم يستمرء ما تاكله وان كان سريع الهضم وعند غلبة
اليبس تحتد الحرارة وغور العينين لغلبة اليبس ولتراجع الدم والروح
الى الباطن وصفرة الوجه وقشفه لذلك وضعف النبض وصغره لاختفاء
الروح واختناق الحرارة الغريزية وعلاجها دخول الابزن المعتدل الحرارة
عند الانحطاط وسكون الحمى لترطيب البدن وارخاء الجلد وتفتيح المسام
وترطيب الاخرة الحارة وتسكين حرارة الحمى وقيل انها الان ما يمتزج به البدن
من المادة الفاترة يعود الى طبعه فيبرد وقيل مطلقا ليجتذب الدم والروح
والحرارة الغريزية الى الظاهر وليسكن سورة الحرارة النارية بالتبريد
والترطيب والاستحمام بالماء الحار العذب لذلك والتمريخ بالادهان
البارد العطرة كدهن البنفسج والنيلوفر للتبريد والترطيب وتقوية الروح
واستعمال المفرحات الباردة لتقوية القلب والروح وتسكين الحرارة
وتبريد القلب بالاطلية مثل الصندل والكافور والماورد واذهاب الغم
بضروب الكلام الجميل والملاهى مما يشتغل النفس ويذهلها عن الغم
واما من هم قوى تعرض منه حركة عنيفة للروح تارة الى داخل واخرى الى
خارج لان مطلوب المهموم ليس امرا فائتا او ممتنعا لا بل هو امر مرجو ممكن
الحصول لكن بجهد وتعب بخلاف مطلوب المغموم فانه يكون فائتا

اذ لو كان شديد الحرارة احرق الدم او ضعف
الروح فلا يفيد الادوية الباردة ولا يدفع
الارواح المشتعلة وتحليل

غير مرجو الحصول مستحيلها او فرح مستحيل لها لاختناق وفقد الترويح كالغم او فكر
كثير في شيء يعرض منه مثل ذلك الذى يعرض من الغم ما يسخن الروح بدوام حركته من
المطالب التى ... ثم منها الى المطالب وعلاماتها علامات الغمية غير ان النبض
فيها يكون اقوى لانه عند انبساط الروح الى خارج ينقص البخارات الدخانية
وتحلل فينتعش الحار الغريزى الآفى الوعية فان النبض فيها يكون ضعيفا كما فى الغمية
وعلاجها علاج الغمية واما من غضب شديد تتحرك فيه الروح الى خارج حركة
عنيفة غليانية لينتقم من الموذى وعلاماتها حمرة الوجه لشدة حركة الدم والروح الى
خارج وانتفاخ بل انتفاخ البدن كله لذلك وجحوظ العينين واحمرارهما وعظم النبض
لغلبة الحرارة وشدة الحاجة وحمرة البول وحرقته لسخونة الدم وغليانه وميله الى
المرارية وعلاجها تسكين النفس بما يفرحها من السماع الطيب والحكايات اللطيفة
واللهو العجيبة لاشتغال النفس وادخال الابزن والاستحمام بالماء الحار المعتدل
المعتدل الحرارة لئلا يكتنب المواد التى فى البدن عند كثرة حرارة الماء وغوصة توجب
الحمى او ينصب شيء منها الى بعض الاعضاء فيوجب الورم حتى يلين البشرة بالترطيب
والارخاء ويجذب الدم والروح الى الظاهر فيتحلل منهما ما قد غلا وسخن ثم بعد تفتيح
المسام وتليين البشرة الدخول فى الماء البارد لتنفذه المسام ويبرد البدن و
يسكن الغليان ويدفع العفونة ويسد المسام فيحتبس المائية التى نفذت من
المسام من الابزن والاستحمام ويحتقن تحت الجلد فيكثر الترطيب والتبريد ولو
عند شربها لان الحار الغريزى لضعفه يعجز عن مقاومة الماء البارد فينقهر ويزداد
الضعف ولان الماء البارد عند طول اللبث فيه يكثف الجلد ويسد المسام و
المنافذ سدا قويا فيحتقن الحرارة فى الباطن ويشتعل فى الرطوبات الاصلية فيوجب
الدق او الخلطية فيوجب العفونة والحمى وصب الماورد على الرأس والصدر لترويح
الدماغ والقلب وتقويتهما وتضميد الصدر بالصندل والكافور لزيادة تبريد القلب
لان انبعاث الحرارة منه وسقى الاشربة الباردة المقوية للقلب مثل شراب التفاح
والرمان والريباس والصندل واما من فرح شديد يعرض منه ما يعرض من الغضب
من شدة حركة الروح الى خارج لكن الحرارة ههنا لا يكون حارة لذاعة كما فى الغضب
يكون دفعة مع قوة واضطراب شديد وهيجان وغليان لدم القلب للانتقام
فلا يبرد فيه القلب لا يخلو من الدم والروح لان حجمها بسبب غليان الدم يزداد وصار

اذ لا يحتقن الروح بها ولا يختنق
الحار الغريزى ولا يضعف القوى كما فى
الغم وانما هى حركة الى المطالب وتكراره

وان تقل الحرارة ...

ولئلا يحترق الدم ويسد المسام

فيبقى شيء منها في القلب عند خروجها الى الظاهر دفعة ولا يبرد القلب ايضا فيه لعلة
الحرارة وشدة الهيجان والفوران ولذلك لا يؤدي الى الهلاك في النوع
وان كان مفرطا انما يكون الحركة لحبس الروح بعد خروجه برفق وثوره مع انتشار
وتحلل كثير من غير غليان وفوران تتخلخل به الدم والروح ولذلك يردفه الغلب
ويؤدي الى الهلاك وعلاجها علاج الغضبية واماتة السرور منه على الغشي
وتحقيره واما من سهر مفرط يسخن للروح فان اليقظة للروح مثل الرياضة للبدن
لانها استعمال الروح النفسي في الحركات الاختيارية وفي حفظ نظامها
وترتيبها فيسخن مزاجها بكثرة الحركة ويجف بكثرة التحلل فيجد السخونة وعلا[مته]
ان يكون العينان غايرتين لكثرة التحلل وجفاف رطوبات الات الحس سيما
العين منها فانها اكثر استعمالا واسخف رتبة في اللطف رتبة وقلة تولد بدل
المتحلل لقصور الهضم بسبب تفرق الحرارة في ظاهر البدن رطبتين مائلتين
الى النعاس والجفنان ثقيلين عقيب الحركة كل ذلك لكثرة تولد الرطوبة البخارية
ولكثرة ارتفاع الابخرة الغليظة اليها والوجه وجميع البدن منتفخا لذلك الصفرة
لعلة تولد الدم بسبب سوء الهضم وقال الرازي الحركة المرة المتولدة من السهر لكن
لان الحرارة عند انتشارها في ظاهر البدن يسخن الاخلاط التي فيه وتجعلها مرة والنبض
صغيرا لضعف القوة من كثرة التحلل وقلة الاستخلاف لسوء الهضم والبول ابيض
وذلك لقلة الاستمراء وعدم النضج الصابغ وعلاجها التوديع والسكون لتقليل
التحليل وكثير الرطوبة والتنويم بترطيب الدماغ بالنطولات والادهان والشمومات
لان النوم يرطب لجودة الهضم واغتذاء الاعضاء بالغذاء المنهضم ويسكن اشتعال
الروح لسكونه في الباطن ويمنع التحلل الموجب للجفاف والحرارة والاستحمام
بالماء بارد ورطب لان حرارة الحمام تحلل الابخرة الحارة والتمريخ بما يرطب مثل دهن
البنفسج والقرع واللوز والتغذي بالاغذية الجيدة الكيموس السهلة الانهضام
مثل الفراريج ليحصل بدل المتحلل اسرع وقت بحرارته ان السهر يبطئ الهضم ويضعفه
وسقي الجلاب المعمول من سكر الطبرزد بماء الورد وماء الهندبا لتسكين الحرارة وترطيب
البدن وتقوية الروح واما من تعب البدن يسخن الروح لان الحركة البدنية يسخن
المفاصل بل البدن كله ويشتعل الحرارة الغريبة ويهيج الارواح سيما النفسانية
منها مع ان الحركة ايضا تجفف البدن فيشتد تاثير الحرارة فيه وعلامتها يبس الجلد

الجلد وتحلله خصوصا اذا كان التعب مفرطا لانحلال الرطوبات بالعرق والبخار
وصغر النبض لضعف القوة وزيادة سخونة المفاصل على غيرها لاحتكاك
بعضها ببعض واشتراكها لسائر الاعضاء في الحركة وحس الاعياء وكراهة
الحركة لفرط اليبس والجفاف وعقد الاعصاب والرباطات وعدم مواتاتها للا
والالتواء ولضعف القوة عن نقل الاعضاء وتحريكها وعلاجها الاستحمام بمياه
العذبة الفاترة والدلك الرقيق وهو الذي يكون بغير عنف والغمز اللين لا
لتليين الاعضاء وترخيها وترقيق الرطوبات وتسييلها اليها والمرخ بدهن البنفسج
سيما بعد الحمام لان الدهن للزوجته يسد المسام ويحفظ الرطوبة التي
اكتسبها البدن عن التحلل بالحفظ مع انه رطب بنفسه ايضا ويرخي ويلين
والتغذي بالاغذية الباردة الرطبة مثل لحوم الفراريج واطراف الجداء وصفرة
البيض النيمبرشت وسقي الجلاب واما من اسهال قوي يعرض منه حركة الروح
مفرطة لاضطراب الاخلاط وحركتها واستتباعها حركة الروح وتسخن من حرارة
الدواء المستفرغ ان كان الاستفراغ بالدواء المسهل فان الدواء المسهل
كالتربد والسقمونيا لا يخلو من كيفية حارة حادة يسخن بكيفيته وبما يلزمه من
حركة الروح ايضا بسبب الجذب القوي العنيف الذي يعرض منه للاخلاط
وبسبب ازعاجه من الاعضاء ودفعه لها بالقوة قوية فيحدث منه الحمى
وباستفراغه الرطوبات واستيلاء الجفاف منه على البدن فيشتد اشتعال
الحرارة فيه ويسخن الروح سخونة زائدة للطاقة وعلامتها عروض عند
ذلك اي عند الاسهال القوي وعلاجها حبس الطبيعة وتضميد القلب
والمعدة بالاضمدة الباردة المقوية لتسكين الحرارة وتقوية القوة مثل
الصندل والورد والاقاقيا والسك بماء الآس وماء الورد والتغذي بالا
القابضة الباردة مثل الارز مع الانبرباريس وحب الرمان واما من وجع
شديد يسخن الروح حتى يشتعل حمى لاضطراب الطبيعة وشدة مجاهدتها
مع المرض وذلك يستلزم لثوران الاخلاط والارواح وحركتها من جميع
البدن الى موضع الوجع ولذلك يحلل القوة في الوجع المفرط لتحليل الروح
بفرط حركته عند مقاومة الطبيعة ومجاهدتها لانه مركب لها وعلامتها
وجود الوجع في عضو من الاعضاء لمرض فيه اما سوء مزاج او تفرق اتصال

وعلاجها تسكين الوجع ومداواة ذلك المرض ثم معالجتها اى معالجة الحمى بما يعالج به الحمى النفية من الدعة والاستحمام والتمريخ وغيرها واما الغشى فيعرض فيه الروح لاضطراب حركتها لانها عندما يجتمع فى القلب لا يتوزع شئ منها الى الاعضاء وعندما يتفرق فيها لاصلاحها يخلو القلب عنها والطبيعة لا ترضى فى ذلك فيضطرب حركاتها بين الاجتماع والتفرق ويسخن سخونة يتبع وعلاماتها مقارنة الغشى وسقوط القوة وضعف النبض واختلافه بحسب اختلاف حركة الروح واختلاف حال القلب وعلاجها علاج الغشى وتقوية القلب واستعمال المبردات الطيبة من الاشربة وغيرها على ما تراه بقيت من الحمى بقية بعد زوال الغشى واما من جوع طويل او عطش شديد لاشتداد البخارات فى البدن لان الحرارة عند الجوع تشتغل فى الاعضاء والارواح لعدم الرطوبة الغذائية التى تسكن سورة الحرارة وتتوجه ايضا الى رطوبات البدن وتسخنها اذ لم يجد ما يتوجه اليه من الغذاء فيكثر الابخرة الحارة لتحلل تلك الرطوبات ويختلط بالروح فتشتد سخونته وكذلك عند العطش وفقدان ما يسكن حرارتها من رطوبة المأكول والمشروب وعلاماتها صغر النبض وضعفه لقصور القوة بكثرة التحلل وربما مال الى صلابة لغلبة اليبس والجفاف وقلة الدم المرطب للشرايين الملين لها او قلة رطوبته الملينة وعلاجها سقى ماء الشعير والسويق والاغذية الباردة الرطبة مثل المزورات المعمولة من القرع والاسفاناخ بدهن اللوز والماء البارد قليلا قليلا الى ان يسكن العطش والربوب البارد مثل ربوب الرمان والريباس والانبرباريس والاستحمام بالماء الفاتر لما ذكر واما من سدة فى مسام الجلد وفوهات العروق لا عن سبب بادى بل عن سبب بدنى فيحدث من وجهين الاول ان الحمى اليومية السددية على اصطلاح القوم عبارة عن سخونة الروح بسبب سدة فى فوهات العروق الليفية والعروق الساقية او فى مجاريها لا فى مسام الجلد والثانى انه قد يحدث السدة من الاسباب البادية كالبرد القاصر القابض قال الشيخ السدد قد يكون فى مسام الجلد وقد تكون فى ليف العروق وسواقيها وفوهاتها ومجاريها واذا قيل حمى يوم سددية فانما يشار الى هذا الصنف وسبب السدة اما غلظ الاخلاط او كثرتها او لزوجتها او ورم ضاغط او

او برد غامر قابض فيختنق البخارات الحادة وتجتمع ولا تتحلل فيحدث حرارة مفرطة ويسخن الروح لانه اضعف الاجرام البدنية والطفها واحرها وهذه الحمى هى التى تمتد الى ثلثة ايام واكثر ان كانت السدة كثيرة قوية ولم تكن كافية واستحصافه من برد من خارج وتنتقل كثير الى حميات العفن عندما يتعدى الاشتغال والسخونة التى توجبها السدة واحتقان البخارات وعدم تنفسها الى الاخلاط وعلاماتها مجاورة حرارتها عن حرارة حمى يوم لما لا تتحلل الابخرة المتحقنة بسبب السدة وانها يحدث لا عن سبب بادى فى الحمى المذكورة وانها يمتد الى اليوم الثانى والثالث لان السدة اذا كانت فى مجارى العروق الليفية والساقية وفى فوهاتها لا تندفع سريعا اما اذا كانت من خلط غليظ او لزج او كثير او ورم فظاهر واما اذا كانت من برد قاهر فلانه اذا بلغ من قوته الى ان يسد العروق التى فى داخل البدن لم يمكن ان يندفع بسرعة ويزداد سرعة النبض وصبغ القارورة فيها كل يوم لازدياد الحرارة بدوام الموثر وعلاجها الفصد ان كانت هناك علامات الدم وحمرة الوجه والعينين ثم تليين الطبيعة وتفتيح السدد بعد الفصد والتليين لئلا ينجذب الاخلاط دفعة بسبب الادوية المفتحة الى بعض المجارى فيلج فيه ويحدث منها اخطار كثيرة وربما زادت فى السدد سيما اذا كانت المنافذ وظلمتها ضيقة بالسكنجبين ونحوه من بحرانى البزور الحارة وسقى ماء الشعير مع السكر لما فيه من التفتيح والجلاء والاستحمام بعد الانحطاط والدلك فيه بالماء الفاتر ونخالة الحنطة ونحوه مما فيه جلاء معتدل مثل دقيق الباقلا والكرسنة وبزر البطيخ واما من تخمة وفساد طعام الى الدخانية يحدث منها ابخرة ردية دخانية يشتعل حرارة ويلهب الروح خصوصا فى الابدان المرارية لما يحترق الطعام فى معدتهم وفى الابدان التى ليست بواسطة المسام ما لا تتحلل الابخرة منها بسهولة وعلاماتها تغير الجشاء الى النارية والنتن وعدم النضج فى البول وعلاجها تنقية المعدة والامعاء من الطعام بالقئ بحسب ميل الغذاء الفاسد ثم الاستحمام لتفتيح المسام وتحليل ما بقى من البخارات الفاسدة والتغذى باغذية عسرة الفساد باردة مسكنة للحرارة بعيدة عن الاحتراق كالحصرمية والسماقية والرمانية واذا كانت الطبيعة منطلقة يكفيه تجرع الماء الحار لما يحدر به الغذاء او يستفرغ عن آخره ثم شرب الاشربة والا

البارِدة المنفوبة للمعدة واما من اورام تحدث في بعض الاعضاء الظاهرة
مثل خلف الاذن والابط والارنبة فهذا ما يسخن الفضول فيها من غير ان
تتعفن لان ما يكون مع العفونة يكون من جنس الحميات العفنية وينادي بخونها
الجودة الى القلب واما الحميات التابعة لاورام الاعضاء الباطنة فانها تكون
عفنية لان الاعضاء الباطنة اسخن من الظاهرة فتتعفن موادها بسرعة
وعلامتها ان يكون الوجه احمر لان الابخرة الحارة التي تتصاعد الى الراس تسخن
الدم وترققه فيميل الى ظاهر الجلد منتفخ لكثرة الابخرة الرطبة ولا يكون شديد
لذع الحرارة ندي واذا بلغت منتهاها تعرق ويتصاعد من البدن بخار حار لذيذ
الحرارة ندي لكونه خاليا عن العفونة رطبا لان هذه الاورام تكون دموية الا نادرا
ويكون النبض سريعا عظيما لاجتماع مرضين حاري الورم والحمى ويلزم ذلك شدة
الاحتياج الى التطفية والبول ابيض لميلان المواد الى موضع الورم بسبب الوجع
فان الطبيعة لاصلاح حال العضو الوجع يتوجه اليه مع الروح والمواد الحارة
لانها الطف واسرع نفوذا واسهل انقيادا وبسبب الحرارة فان الحرارة جذابة
واول ما ينجذب اليها من المواد الحارة اللطيفة وعلاجها الفصد والاسهال
لاستفراغ مادة الورم وتدبير الورم بالاطلية المبردة القابضة ليسكن الحرارة
ويضيق الطرق التي بينه وبين القلب فلا يصل السخونة اليه حتى ينقضي الحمى ثم بالاطلية
المحللة او المنضجة واما من شدة حر الشمس وطول الوقوف او المسير فيها فتحمى
الروح النفساني لان تاثيرها في الراس والدماغ اكثر بسبب الملاقاة وما يرد عليهما
من المسام وبالاستنشاق والحواس كما يرد على القلب بالاستنشاق وبالنفس
من المسام بطريق الشرايين وعلامتها الحرارة والالتهاب في الراس والعينين
وقشف جلدة الوجه وسخونته وصغر النبض لصلابة الالة وسرعته لشدة الحاجة
وعلاجها صب دهن الورد والخل مبردا على الراس من موضع بعيد ليصل الى القعر
والاستحمام بعد الانحطاط وصب الماء الفاتر على الراس لترطيب الدماغ
وتبريده وتليين الجلد وسقي الماء البارد والسويق بالثلج واما من استحصاف
الجلد من البرد والاغتسال بالماء البارد ولان البرد يجمع الابخرة الحارة في الباطن
ويمنعها من الانتشار بتكثيف الجلد وتضييق المسام او بالمياه القابضة مثل
الزاجية والشبية فانها تسد المسام فيحتقن الابخرة في الباطن ويسخن الروح

الروح بالمجاورة والمخالطة سيما اذا كانت الابخرة حارة دخانية وعلامتها تكاثف
الجلد والكثافة كجلود الايادي كالمبتل في ماء الزاج وماء قشور الرمان وان يحس بحرارة
قليلة عند ما يلمس فاذا طال لبث اليد على البدن احس بحرارة اقوى وذلك
لكون الحرارة وقلة خروج البخارات الحارة بسبب التكاثف فلا يحس بها في اول
الامر فاذا طال اللبث واتسع المسام وتحلل الجلد ظهرت الحرارة لخروج البخارات
وان يكون في الوجه والعينين قليل انتفاخ لكثرة ارتفاع الابخرة الغليظة اليهما
والنفس سريعا لشدة الحاجة الى الهواء البارد بسبب كثرة الحرارة واشتعالها في
الباطن والبول الى صفرة يسيرة او الى بياض لمخالطة الفضول المائية المحتبسة في
البدن بسبب تكاثف الجلد التي من شانها ان تستفرغ من المسام بالعرق ومع البول
فيقل صبغه لكثرة المائية وقلة الصابغ وعلاجها الدلك الرفيق الكثير لتوسيع
المسام وتحليل الفضول والتدثير بالثياب الناعمة حتى يعرق ثم دخول الحمام
بعد الانحطاط والتعرق فيه ليتحلل الفضول والابخرة المحتبسة على التمام والدلك
بالمجلو للمسام مثل النخالة ودقيق الباقلاء وبزر البطيخ واللوز المر والاشنان والتدثير
والتعريق بعد ذلك ايضا ليتحلل ما قد بقي منها واما من شرب شراب صرف
قوي او غذاء حار او دواء حار يشتعل منها الدم المتولد في الكبد ويزداد سخونة
ويشتعل باشتعاله الروح الطبيعي المتولد منه وعلامتها احمرار الوجه والعينين
وحرارتهما وحمرة البول بسبب حرارة الكبد وتغير كيفية الدم ومرارة الفم وجفافه
لحرارة وانجذاب الصفراء اليها للطافتها وسرعة حركتها فان الاشياء الحارة
التي ترد على البدن من داخل يسخن اولا المعدة والحرارة واللهيب في موضع الكبد
لان الحرارة تبتدئ في هذه الحمى من الروح الطبيعي وعلاجها تليين الطبيعة بمثل
الشيرخشت والتمر الهندي وسقي السكنجبين لتبريد الكبد وادرار الفضول الحارة
بالبول مع ماء الخيار وعرق الهندباء والخس وبزر البقلة وماء الرمان الحامض
وماء الشعير ودخول الابزن بعد الانحطاط والتغذي بالمزورات الحامضة
مثل الحصرمية والزرشكية والريباسية والقرع والاسفاناخ ودهن اللوز وقد
تحدث هذه الحمى اليومية من ترك الاستحمام المعتاد ولاحتقان البخارات التي
كانت تندفع من المسام اذا كانت تلك البخارات الحارة مرارية لاعفنية لان
العفنية لا تتولد الا بانسداد ومن تراكم الوسخ وتسمى هذه الحمى قشفية وعلاجها

الاشتغالها

الحلبة

واما من شدة حر الشمس

دخول الحمام والنطل بالماء الفاتر والتدلك بالنخالة وبزر البطيخ وشي من البورق لتنظيف الجلد وجلائه من الوسخ وقد يحدث من زكام او نزلة حارة لانعكاس الابخرة الحارة الى الرية واحتباسها في الدماغ لانسداد مسام الراس وتكاثفها اما من البرد واما من امتلاء الاخلاط وتراكمها وتراكبها ومنعها لخروج الابخرة المحتقنة وعلاجها الحلق والتطبيخ بطبوخ لين لتنقية الدماغ من تلك الفضول وتنقية البدن من الفضول التي تحلل عنها الابخرة وتنفشا على الدماغ وتسكين السعال والنزلة ثم دخول الحمام بعد نضج النزلة للتحليل وتفتيح المسام وبعد خفة الحمى بلا ازدياد الحرارة وينتقل الى الحمى العفنة وقد يحدث من ترخر شديد او خلفة متواترة شديدة لما ذكرنا في الحمى الاستفراغية وعلاجها علاج الزحير والخلفة ودخول الحمام بعد الاختلاط للترطيب وتحليل الابخرة الحارة ولا فائدة في الحاق هذا القسم من الحمى الاستفراغية وقد يحدث من الكثار من الغذاء الثقيل لما ترتفع منه الابخرة ردية لقصور الهضم فيسخن الروح سخونة تنقلب الى الحمى كما في الحمى التخمية او سيلان اغذية مسدودة خصوصا في الابدان المرارية فان اكثر ضغطها تبخر الابخرة ونحلة حارة وهي لا تندفع عن البدن عند انسداد المسام فتلهب الروح وعلاجها القي ان كان الثقل في اعلى البطن او تحمل الشيافة ان كان في اسفله والاستحمام عند الخفة لما ذكر والنوم لتقوية الهضم باجتماع الحرارة في الباطن وتلطيف الغذاء والنقص عنه لا وفي العلية الاسهال لتستفرغ ما في المعدة والامعاء فقط ولا تثور الاخلاط ويهيجها فيحدث سخونة وتلهب الروح **في حمى الدق** واما حمى الدق فهي ان تتشبث الحرارة الخارجة عن الطبع وهي الحرارة الغريبة بالاعضاء الاصلية خصوصا القلب لما علم من انه الرئيس المطلق فيتضرر الاعضاء بضرره دون العكس بخلاف مثل الكبد فان حرارته مثلا انما تتادى الى سائر الاعضاء ويجب الدق بواسطة القلب لا بنفسه **حتى تفنى رطوبات البدن** بالتحليل وحدوثها يكون اما من اسباب سابقة مثل الحميات الحرقة اذا طالت مدتها وسخنت القلب والاعضاء الاصلية اما لشدة تلطيف الغذاء فيها او لمنع الماء البارد عن العليل او لقلة مراعاة جانب القلب بالاطلية المبردة او لاضطرار الطبيب لتواتر الغشي الى سقي الخمر ودواء المسك او لان طول المرض يفسد جوهر الاعضاء ويضعفه ويفسد الغذاء ايضا لضعف القوى فلم يصلح للتغذية وتنفر منه الاعضاء فلا يقبله ويزداد الحر اشتدادا ويسخن سخونة قوية اصلية لم يمكن ان يزول عنها بعد زوال السخونة عن الاخلاط وعلقت الحرارة

من المسام **وعلاجها الفصد او الحجامة ان لم تنه عن الفصد** لاستفراغ المواد الحارة المتولدة من الابخرة صح

الدق

الحرارة في رطوبة القلب ورطوبة الاعضاء الاصلية ما فيهما او مثل ورم حار يحدث في الصدر فيادي حرارة الى القلب المجاورة ثم منه الى سائر الاعضاء الاصلية فتنتقص رطوبته ورطوبة الشرايين حتى يجففها ويجفف منها الاعضاء الاصلية وتجاوز ازدياد الجفاف لشدة اشتعال الحرارة فيها وفي كلامه هذا بحث لان الحمى والورم من الاسباب الواصلة للدق لا من البعيدة **واما من اسباب** بادية مثل الهم والغم والغضب والسهر والتعب مع عدم الطعام وسائر ما يجفف البدن تجفيفا مفرطا مع الاسخان لا سيما ان اتفق سبب من الاسباب في سن الفتوة لان المزاج في هذا السن اشد حرارة واقل رطوبة وفي وقت صائف لمن مزاجه حار من الجبلة وبتدبير حار فان هذه الامور تعين تلك الاسباب في تسخين القلب والاعضاء الاصلية وفي تجفيف رطوباتها فيضعف البرء فالمرض يمتنع عن المقاومة ويستولي المرض **ولهذه الحمى ثلث مراتب** بحسب انتقال الحرارة من رطوبة الى اخرى لا بحسب عملها في نفس الرطوبة لان الاختلاف انما يظهر عند الانتقال واما زمان فعلها وتاثيرها في نفس الرطوبة فمتشابه وايضا لو اعتبر المراتب بحسب التاثير فيها لزم ان يكون اربعا على عدد الرطوبات اولها ان تكون الحرارة الغريبة اخذت في افناء الرطوبات المحصورة في تجاويف اطراف العروق الصغار المجاورة للاعضاء الاصلية السابحة لها وهي من الرطوبات الثانية التي انحلت عن الخليط وفي افناء الرطوبات التي في فرج الاعضاء وهي تجاويف صغار مختفية في الليف منها كالطل الانطباق بعض اجزائها على بعض وبتبنة في الصلبة كالعظم وهذه الرطوبات هي رطوبة النسخة في الاعضاء بمنزلة ندى الطل وهذه الرطوبات والتي قبلها معدة في الاعضاء لان ترطب الاعضاء وقبلها اذا جففها سبب من حركة عنيفة او غيرها ولانه يستحيل غذاء اذا افقد البدن الغذاء وذلك لان الغذاء ليس كله يصير جزء البدن بل يبقى منه شي على سبيل الادخار لحاجة الى تصرف ازيد من الطبيعة حتى يصير جزء عضو فان الغذاء في طبيعة بعيد عن طبيعة الاعضاء لا يبقى صورة عضو الا بالاستحالات الكثيرة وفي كل منها لانه جعل المرتبة الاولى من الدق ما يكون الحرارة اخذه في افناء الرطوبات التي في عروق الصغار والتي في فرج الاعضاء وليس كذلك لان المرتبة الاولى منه عند الجمهور هي ما يفنى الحرارة الرطوبة التي في العروق وتشرع في افناء التي في فرج الاعضاء لان هذين النوعين من الرطوبة ليس يمكن ان يفنيا معا في مرتبة واحدة اذ الطبيعة تحامي عن الاشرف بالاخس والرطوبة الاولى اخس من الثانية لانها اقرب الى الخلطية فالم يفن

الترقيلها معدة

تمكن بالكلية لم يشرع الحرارة في افنا الاخرى فان قيل عند ما يتعلق الحرارة بالاعضا وتفني تلك الرطوبات تجذب الاعضا بدلها من الرواضع وهي من السواقي وهي من الجداول وهي من الاوردة المتشعبة من الكبد وهي من الكبد وهي من المعدة فلا تفنى الرطوبات قطعا الا اذا امسك العليل عن تناول الغذا قلنا ان المتخلف من الغذا في الاكثر لا يكون الا على قدر المتحلل بالتحلل الطبيعي الذي لا يمكن الاحتراز عنه فاذا عاون التحلل الطبيعي محلل آخر في مرضى كثير التحليل بالظاهر و لا يفي الغذا في الاخلاف فيجف الاعضا على مر الزمان وايضا عند ما يستولي الحرارة على الاعضا بحيث تفني الرطوبات المذكورة تضعف الهضم ويصير الدم مرارياً حاداً لا يصلح لتغذية الاعضا و الاخلاف ويضعف ايضا جاذبة الاعضا للغذاء فيقل الاقتضاء على العروق حتى يصل الى الكبد والمعدة واذا قل الاقتضاء الاجتذاب من المعدة قلت الشهوة فيقل الدم ويقل الاكل المتخلف فيزداد الجفاف على الدوام **والثانية ان يكون قد فنيت هذه** الرطوبات ويكون تشبثها بالرطوبات القريبة العهد بالجمود واللصوق بالاعضا وهي رطوبة استحالت الى جوهر الاعضا من طريق المزاج والتشبيه الا انها لقرب عهدها بالانعقاد ثم يصلب بعد بل بقيت رطبة رخوة القوام فلم تستحل الى جوهرها من طريق القوام ايضا الخ حث عن انواع الرطوبات وتسمى الحمى الدقية في هذه المرتبة الذبولية وفي المرتبة الاولى الدق على الاطلاق لانه ما دامت تلك الرطوبة باقية لم يظهر الذبول في الاعضا فاذا اسرفت على الفنا اخذت الاعضا في الذبول **والثالثة ان يكون قد فنيت هذه الرطوبات ايضا ويكون تشبثها بالرطوبات** العضرية التي اشتغالها الاعضا عند نشو البدن من عنصري الماء والهوا و تقال لها الرطوبة المنوية ايضا التي بها يكون اتصال الاعضا المتشابهة الاجزاء من اول الخلقة و فناءها تصير الاعضا الى التفرق والتفتت ويسمى الحمى في هذه المرتبة المفتت والمحشف لان الاعضا في هذه المرتبة تاخذ في الانفصال هذا ما عليه الشيخ وجمهور المتاخرين وكثير من المتقدمين وقال ابو سهل المسيحي في التاسع والثلثين من المائة ان في الاعضا الاصلية رطوبة بها يتصل اجزاؤها بعضها ببعض فمتى سخنت هذه الرطوبة فقط ولم يفن منها شيء فالحمى هي النوع الاول من الدق ويسمى حمى دق مرسلة ومتى كانت هذه الرطوبة قد ابتدأ بالفناء سخونتها الا انها لم تفن بالكلية فالحمى هي النوع الثاني من الدق و يقال لها المفتتة وكلامه هذا لا يصلح للتعويل اذ لا يمكن ان يفنى تلك الرطوبة على التمام

الا بعد الكون وانقضاء مدة مديدة على الجسد ويلزم منه ان لا يوجد في نعت وقال بعض الاقدمين اذا تغير مزاج القلب ولم يتبدد الرطوبة التي فيه فهو الحمى الاولى فاذا افنيت الرطوبة التي فيه فهي الثانية فان لحقت الحرارة والنبض العروق و الشرايين والاغشية وغيرها من الاعضا المتساوية الاجزاء فهي الثالثة وهذا القول ان فهم منه معنى مطابق لما قال الشيخ فذاك والا فعنا فيه وذهب جالينوس الى ان في المرتبة الاولى يعني الرطوبة التي في العروق الصغار وتنشف الحرارة بالرطوبة التي في الاعضا الرخصة مثل اللحم وفي الثانية يعني هذه الرطوبة و تنشف الحرارة الرطوبة الطلية التي في الفرج الاعضاء وفي الثالثة يعني هذه الرطوبة وتنشف الحرارة بالرطوبة التي بها اتصال الاعضا وتبعه صاحب الكامل في ذلك اذ ليس يصح ان يقال ان المراد بالرطوبة التي في الاعضاء الرخصة هي الرطوبة القريبة العهد بالانعقاد لان فناءها انما يكون بعد فناء الرطوبة الطلية لما ثبت من ان الطبيعة تحامي بالاخس عن الاشرف ولا ان يقال ان المراد بما غيرها اذ ليست في البدن من الرطوبات الثانية رطوبة غير هذه الاربع وذكر ابن ابي صادق معترضا على جبس وعلى الشيخ ايضا ان من شنع عليه ان الحرارة اذا كانت متشبثة ببعض الاعضا لم يكن لها في الرطوبات المنحصرة في تجاويفها كثير اثر بل اقربها يكون في جوهر الاعضا وعلى هذا ينبغي ان يكون الرطوبة التي بها تكون الاعضا رطبة رخصة يعني اولا في المرتبة الاولى دون التي في العروق الصغار فانها والاخلاط واحدة تابعا وان يكون الرطوبة التي بها تلتئم تلك الرطوبة يعني في المرتبة الثانية وان يكون الرطوبة التي بها تماسك الاعضا يعني في الثالثة وانما لا يعني هذه اولا وهي اقرب الى جواهر الاعضا لان الطبيعة تحامي عن الافضل وتستغني بالارذل ما امكن ولو فنيت اولا لكانت حمى الدق صعبا جدا فضلا بل الواجب ان يكون هذه حمى في المرتبة الاولى وان التحلل يعني منها في الثانية والكثير في الثالثة فاما الرطوبة العروقية طلبت يعني من الحرارة فقط بل ولان عند ما يجف بعض الاعضا عن اجتذاب الغذا فيقل الاقتضاء على العروق الى المعدة فيقل الاكل ويقل الاخلاط في العروق ولما هذه الرطوبة يعني اولا لفنيت بفنائها رطوبات سكنها اذ هي مادة الكل لكانت هذه الحمى ضعفا واحدا اولا وافعل في هذا الكلام نظر من وجوه الاول ان الرطوبة التي في اطراف العروق الصغار ليست

الرداءة ٥

بها

ان الرطوبة الاصلية التي بها تماسك الاعضاء ٥

المطلق

الذبولية ... الرطوبة قد فنيت ... في المرتبة النوع الثالث من الدق فيقال لها ٥

عن الاخلاط كما عرفتم بل هي كما صرح به الشيخ رطوبة استحالت عن كيموس
وتغذت في الاعضاء الا انها لم تصر جزءا عضو من الاعضاء المفردة بالفعل التام
الثاني ان قوله ان الحرارة اذا كانت متشبثة بالاعضاء تكون تاثيرها في جوهر
ثم تحول الى الطبيعة تحامى عن الاشرف يوجب ان يفنى هذه الرطوبة اولا
لكونها جزءا من الاعضاء الحملة كما يبين من كلام الشيخ فيوفرها الحرارة
بالاعضاء لكن من حيث انها اول مرتبة من المراتب العضوية يستغني بها
الطبيعة عن الرطوبات الاخر الثالث ان قوله في المرتبة الاولى ينبغي ان يعني الرطوبة
التي بها يكون الاعضاء بعضها ان اراد بها الرطوبة الطلية فليست الرطوبة الزائدة
مطلقا بل هي بعضها وان اراد بها الرطوبة القريبة العهد بالانعقاد كما يدل
عليه باقي كلامه يلزم ان يكون خروج الدهنية بالتمام البارز الا في المرتبة الاولى
من الدق وبحسب بعده عن هذه المرتبة تقل حتى اذا بلغ المنتهى وانتقل الى المرتبة
الثانية انقطعت بالكلية والمشاهد خلاف ذلك الرابع ان قوله ان
الرطوبة الاصلية التي بها تماسك الاعضاء يجفف في المرتبة الاولى ويفنى التحليل
منها في الثانية والكلية في الثالثة يوجب ان يكون للدق مرتبتان بناء على ما قال
من الخفا لو ثبتت اولا لكانت الدق صنفا واحدا فقط وظاهر ان فناها
لا يكون دفعة بل يكون اولا قليلا ثم يصير كثيرا على التدريج غاية ما في الباب
انه يلزم منه ان يكون المرتبة الثانية معرض الخامس ان ضعف الاعضاء
وقصورها عن اجتذاب الغذاء بسبب فناء الرطوبات معينا للحرارة في
في ذلك بل هو سبب لانعدام البدل والتخلف عما يتحلل ونفى السادس
ان الاشيخ ان الرطوبة المرفوقة مادة للرطوبات كلها حتى يفنى بفنائها بل هي
الرطوبة الخلطية وهذه رطوبة مخزونة متفرقة في تلك الاعضاء ويحبها
الاعضاء عند فقدان ما عند ما من الرطوبات الاخر وتغتذي بها فعند فنائها يفنى
الذخيرة عن الاعضاء لا مادة الرطوبات صرح بذلك الشيخ حيث قال ان
الغذاء ليس كله يتفق كما يحصل بل قد يبقى منه ما هو في سبيل الانفاق وهو في
سبيل الادخار وذلك هو الرطوبة المخزونة في العروق والرطوبة المبثوثة
في الاعضاء كالطل **وما كان من هذه الحمى في الدرجة الاولى فمعرفتها صعبة**
لانها شديدة الشبه بالحمى اللينة من حيث اللزوم والازمان والهدو وعدم

تبين اثر الحرارة في افناء الرطوبات **وعلاجها سهل** لانه لم تفن بعد الرطوبات
الثانية الا ما كان قريبا من الخلطية ولم يضعف قوى الاعضاء كثير ضعف
ولم يشتد اشتعال الحرارة في الاعضاء لبقاء ما تقاومها من الرطوبات الاخر فسهل
كذلك تسكين الحرارة واخلاف تلك الرطوبة **وعلاجها صعب** واما التي
في الثالثة فعلاجها غير ممكن لان الاعضاء قد نالها من ضعف الحرارة الغريزية
وفناء الرطوبات الثلث من الرطوبات الثانية ونقصان الرطوبة المنوية ما ينال
فتيلة السراج اذا افنيت رطوبتها الدهنية وشرعت الرطوبة التي بها
اتصال اجزائها العظمية وابتدأت تلك الاجزاء في التفرق والتفتت
وكما لا يمكن اعادة تلك الرطوبة فيها وان صب عليها دهن كثير لذلك لا يمكن
اعادة من الرطوبة المنوية لانها رطوبة تحدث وتنضج في اوعية الغذاء اولا
ثم في اوعية المني ثانيا ثم في الارحام ثالثا والذي يورده الغاذية لم يتحجر
ولم ينضج الا في الاولى دون الاخريين فلا يقوم مقامها مع ان تعاميها مع ان
اعادة الرطوبات الثلث وان كانت متولدة من الاخلاط متعسر جدا سيما بعد
سقوط القوى وضعف الحرارة الغريزية لما ذكرنا من ان الغذاء لا يتخلف في الاكثر
الا عما يتحلل من البدن بالتحلل الطبيعي **وعلاماتها ان تكون لازمة** على نظام واحد
لان مادتها ليست مما يتحلل يوما فيوما ثم يتولد بدلها اخرى كالاخلاط والارواح
وليست بقوية الحرارة واللهيب لان الاحساس بسوء المزاج انما يكون اذا كان
مختلفا فاما سوء المزاج المستوي المتفق فلا يحس به لتمكنه واستقراره في جواهر
الاعضاء الاصلية على التدريج وابطاله المزاج الاصلي وصيرورته كالمزاج الا
والفعل انما ينفعل عن ضد الوارد المغير له الى غير ما هو عليه دفعة لا عما يمكن
فيه غير مغير له واذا لم ينفعل عنه لم يحس به فلا يكون مع هذه الحمى اعراض الحميات
كالعطش مثلا لان حرارتها واردة بسبب الضواغط الاعضاء التي قد بقيت على
مزاجها الطبيعي من القلق والكرب وغير ذلك مما يحس به العليل في الالتهاب
وعلى هذا يلزم ان يجد اللامس الصحيح المزاج لبدن صاحب الدق عند لمسه احساسا
بسوء المزاج المرضي في بدن اللامس والواقع خلاف ذلك وان اطال اللمس
هكذا ذكر بعضهم من انه هو الواضح فهو من قبيل التعنت وقال القرشي السبب
المسخن في حمى الدق وان كان اقوى من السبب المسخن في الغذاء لان حرارة

بالعلاج **والتي في الدرجة الثانية فمعرفتها سهل** لظهور النحافة والذبول ح وعلاجها صعب جدا لغزارة الحرارة في افنائها

صح

الآخر

الدق تكون اضعف من حرارة العفن بكثير بل من حرارة حمى اليوم ولا يلزم من
كون السبب الفاعل للشيء قويا ان يكون هو في نفسه قويا فقد يكون عن قبول
القابل لجبلة ضعيفا وتحقيق هذا ان الاعضاء لصلابتها ويبوستها لا تقبل
الحرارة الغريبة الا اذا كان سببها قويا جدا فاذا حصلت تلك الحرارة فيها كالحرارة
في الرماد نفسه وكان الحرارة الغريبة انما تقوى اذا كانت في جسم رطب
وكذلك اذا وردت على اعضاء المدقوق رطوبة كالغذاء او الشراب فان
حرارته تشتد وتشتعل ولذلك لما كانت رطوبة الارواح اقل من رطوبة الاخلاط
صارت حمى اليوم اقل حرارة من حمى الخلط وايضا لو كانت حرارة حمى الدق
مع ان الروح احر واقبل للتسخن والاشتعال بسبب لطافتها وغلبة النار
فيها من الخلط وايضا لو كانت حرارة حمى الدق اقوى من حرارة حمى العفن
لادركه اللامس الصحيح المزاج وليس كذلك وقال الفاضل العلامة اما قوله
حرارة حمى الدق تكون اضعف من حرارة حمى العفن فهو دعوى مجردة عن
الدليل لان قوله لا يلزم الى آخره لا يدل على المطلوب اصلا واقول ان قوله
لو كانت حرارة حمى الدق اقوى لادركه اللامس دليل قوي على مطلوبه الآن نعانده
بان اللامس الصحيح يدرك حرارة الدق اقوى من حرارة العفن كما فعله المسيحي
و[illegible] القوم ثم في كلام القرشي بحث لانا لا نسلم ان الحرارة القوية اذا
حصلت في الاعضاء لم تكن قوية لانا نشاهد اثر الحرارة الواحدة في الجسم اليابس
اشد واقوى من اثرها في الرطب مع تساوي الزمان وكيف لا والرطوبة مما تقاوم
الحرارة وتضعف تاثيرها وفي المثال المذكور شيء لانه ان اراد بالفحم الذي قارب
ان يترمد ما انطفت فيه الشعلة وبقي جمرا فهو في غاية القوة من الحرارة وان اراد
به ما خمدت فيه الاجزاء النارية وفارقت فهو ان حرارته تكون ضعيفة اذ لم
يبق فيه الا مجرد كيفية الحرارة بعد زوال المؤثر لكنه كلام لا يجري بنفع لان البحث
في الجسم اليابس الذي قد بقي فيه تاثير المسخن ولم يفارق السبب لا فيما زال
عنه المؤثر وبقي فيه اثره والا فكذلك الحال في الجسم الرطب بعد زوال المسخن
وقوله ان الحرارة الغريبة انما تقوى اذا كانت في جسم رطب غير مسلم
لان الحرارة لا تقوى في الماء كما تقوى في الحديد عند اتحاد المسخن وتساوي
الزمان واما اشتداد حرارة المدقوق بعد ورود رطوبة الغذاء على بدنه فليس

اي في نفسه وان كان قويا في الآخر ه

فيها لم تكن قوية بل كالحرارة التي تكون في الفحم الذي قارب ان يترمد فاذا اقلت الرطوبة هذا صارت الحرارة فيها كالحرارة في صح

لا نعلم ان الحسية وقوله ان حمى اليوم اقل حرارة من حمى الخلط لان رطوبة
الروح اقل من رطوبة الخلط غلط لان رطوبة الروح من الاجزاء الهوائية ورطوبة
الخلط من الاجزاء المائية والهواء ارطب من الماء عند المحققين بل يشبه
ان يكون ادراك اللامس حرارة العفن اقوى واشد من حرارة الدق
لان الحرارة في العفن حيث كانت منتشرة بالجسم الكثير الرطوبة يكثر عنها
انفصال الابخرة العفنة الحارة اللذاعة الى ظاهر الجلد فيسخن يد اللامس
سخونة شديدة بما ينفصل عنها الابخرة كما ينفصل عن الاخلاط ثم ما ينفصل عنها
من الابخرة يكون قليلة دهنية غير حارة ولا لذاعة خالية عن العفونة
فلا يتاذى عنها اللامس واما الارواح فهي في غاية اللطافة فاذا اشتعلت
بها الحرارة الغريبة صارت الطف فتتحلل بسرعة ولا تمكث في المسام
وتحت الجلد حتى يتسخن منها الملمس كما يتسخن في العفن مع انها خالية
من العفونة وما يلزمها كاللذع والحدة وايضا لا يشتد فيها تاثير الحار
الغريب لقصور زمان التاثير بسبب سرعة تحليلها فلا يتاذى عنها
اللامس كما يتاذى عن بخارات الاخلاط **ومن علاماتها تواتر النبض**
بسبب ضعف القوة لانحلالها وشدة الحاجة لغلبة الحرارة وصلابة الآلة
لكثرة الجفاف وضعفه فلا يقرع الاصبع بقوة وينطل بادنى غمز بسبب ضعف
القوة وان لا يكون الملمس فيها كملمس اصحاب حمى العفن من شدة الحرارة
لان الحميات المشتعلة في المواد تتحلل عنها ابخرة حارة لذاعة لعفونتها الى
ظاهر البشرة فتشتد لذلك سخونة الملمس وفي هذه الحمى عند ابتداء
ما يلمس تكون الحرارة بادية فاذا بقيت عليه اليد ساعة ظهرت بقوة
لاجتماع الابخرة المتحللة عن المسام تحت يد اللامس وتكون اسخن ما
مواضع العروق والشرايين لان مستوقد الحرارة ومنشاها في الدق انما
هو جرم القلب بالحقيقة والشرايين متصلة به والعروق متصلة بالغذاء
فلذلك تكون اسخن من سائر الاعضاء ولان الابخرة الحارة لا تتحلل عنها
بسهولة لكثافة جرمها فتزداد سخونتها ومن دلائلها القوية ان تتحرك الحرارة
وتشتد عند تناول الغذاء بعد ساعة وساعتين كما تتحرك الشعلة عند
اصابة الدهن والمعنى وهو الظرف الذي يغلي فيه الحمى عند صب الماء الحار

غلط

فيه

يبين

عليه هكذا اجاب الشيخ في القانون لكنه لم يوضح كيفية تقوية الحرارة بالادهن
والماء ويمكن ان يقال ان النار عند اصابتها الدهن يتشبث به ويحيل ما فيه
من الاجزاء الارضية والمائية الى الهوائية ثم الى النارية فيصير الدهن
لذلك غذاء مقويا للنار ممدا لها وكلما ازداد الاستحالة ازداد الاشتعال
والتشبث الى ان يتحلل الدهن واما الماء فانه عند وروده على المقلى المحمى يغلي و
ينفصل عنه بحسب حرارة المقلى الجزء حارة لم يكن ينفصل قبل ذلك من نفس
المقلى فيجتمع حرارة المقلى مع حرارة الابخرة والماء فيزداد بحيث يسخن كل ما
يماسه من الاجسام الى ان ينكسر سورة حرارة المقلى بالماء فيسكن الغليان و
او يتحلل الماء بالكلية ولا حاجة الى تقييد الماء بالحار كما فعله المحقق واما بيان كيفية
اشتداد حرارة المدقوق بالغذاء فللقوم فيه اراء مختلفة قال ابن سرافيون
سبب ذلك انما هو الحرارة المحتقنة في اجوافهم فاذا ورد عليها الغذاء او سطح
ويجاذبته كالحرارة المحتبسة في النورة اذا اماسها شيء من الماء فعند ذلك
تثور ويحمى لان رطوبة الماء تحرك وتزعج سورة الكلس فيظهر الحرارة و
ويكشف لان انزعاج سورة الكلس برطوبة الماء كيف يوجب اظهار
الحرارة ولانها توجب ان يشتد الحرارة عند شرب الماء ايضا وليس كذلك
وان يشتد عند ترطيب البدن بالحمام المرطب والوجود بخلافه فانه يوجب
برء معتدل الحرارة بعد الخروج منه وقال قوم سبب ذلك ان العليل يتناول
الغذاء وقت اشتداد الحمى وهو نصف النهار فيجد الحرارة مادة وغذاء
يقوى بها وينظر الى خارج واعترض عليه الفاضل العلامة بوجهين احدهما
ان الحرارة يقوى ويشتد عند تناول الغذاء سواء كان بالغداة او العشي
والظهيرة او جوف الليل وثانيهما انه لم يظهر لنا مما ذكره ان كيفية
تقوية الغذاء للحرارة على اي نحو هي ونقل عن صاحب الكامل انه قال العلة
في ذلك ان الغذاء المستعمل في هذه الحمى مضادة لها فيقاومه الحرارة عند
تناوله وتشتد جدا كاشتداد حرارة النورة عند صب الماء عليها وقال
اعترض عليه اسحق بن سليمان الاسرائيلي صاحب الحميات وقال هذا خطاء فانه
لو كان لذلك لورانها بعد شرب الماء البارد اولى واقوى لان مضادة
لها ابلغ من مضادة الغذاء المستعمل فيها لانه كيف ما كان مركبا والوجود

بخلافه قال ابن رشد في كليات الطب في ذلك ان الاعضاء لها جار لها سوء
مزاج حار وكان المغتذي من شانه ان يحيل الغذاء شبيها به فاذا ورد على ابدان
هؤلاء اكتسب حرارة غريبة بالظاهر سواء كان باردا او لا فيحدث الحمى حينئذ
ولا يلزم مثل هذا في حمى العفن فان الحرارة فيها لم تتشبث بالاعضاء الفاعلة
في الغذاء قال الفاضل العلامة لا يرد عليه الاعتراض بالماء البارد كما يرد على
صاحب الكامل لان اكتساب الغذاء للحرارة اكثر واقوى من اكتساب الماء لها
لان مناسبة الغذاء لها ابلغ من مناسبة الماء لها ولمضادة الغذاء ولان
القوة المتصرفة في الغذاء تتوجه اليه دون الماء فيعرض لها تعب لضعفها
والتعب يوجب زيادة الحرارة مع ان اعضاء الغذاء شديدة الاستعداد
لقبولها فيشتد الحرارة ولا يوجب ضعف الغاذية في غيرهم من المرضى زيادة الحرارة
لان ابدانهم ليست شديدة الاستعداد لقبولها كالابدان المدقوقين قال
المسيحي وهذا التعليل حسن جدا وقد ذكرنا في كتابنا المسمى بالنافع وجها قريبا
هذا من غير ان يقف على ما قاله هذا الفاضل وهو ان حرارة المدقوق حارة قد
تمكنت من الاعضاء وصارت كانها اصلية غريزية وقد علمت ان الغذاء متى ورد
على البدن واستحال الى الدم قوى الحرارة الغريزية واما بان الغذاء في هذه
الابدان تنمي الغريبة ويقويها كما كان يفعل ذلك بالغريزية لتصورها شبيها بها
في التمكن قال الفاضل العلامة وفيه نظر لانه يوجب ان يكون الاشتداد بعد
استحالة الغذاء الى الدم والوجود بخلافه واقول لعل قال المسيحي ان الغذاء عند
وروده على المعدة كما يقوي الحرارة الغريزية في الابدان الصحيحة كذلك يقوي
الغريبة في المدقوق ثم الدليل من غير ورود شيء عليه فانا نرى من امسك عن
الغذاء يومين او ثلثة بحيث استولى الضعف عليه وخارت قوته فاذا اكل
اكل الغذاء رجعت اليه القوة وزوال الضعف قبل ان ينهضم وينفذ الى الاعضاء
ويصير بدلا للمتحلل وقال ابن ابي صادق ان للمتقدمين في هذا التعليل اراء اخر
ما قيل ان رطوبة الغذاء تجذب الابخرة الحارة المحتبسة في اجواف هؤلاء وعن اجسامها
للحلول في محلها فيتدافع هي من اماكنها فيبرز ويحمى البدن لذلك مثل الابخرة المحتبسة
في النورة اذا اماسها شيء من الماء ولو كان هذا التعليل حقا كان يوجد تلك
الاعراض عند شرب الماء ايضا واجيب بان هذا التعليل حق وعدم الغذاء

من الماء لان الماء بسيط لا يقدر على مقاومة الابخرة ومواد متكونة من اعضاء كثيفة
بل يتلاشى ويبطل فعله لان الموقع في البدن حالة الاختلاف وحالة التبديل ينبغي ان تكون
شبيهة بها وكذلك الاغذية لانها مركبة من العناصر فاذا وردت على الابخرة والمواد المحصورة
في الاعضاء زاحمتها وهيجتها بقوتها ودفعتها الى خارج واما النورة فان الابخرة
الدخانية المحصورة فيها متولدة في جسم مفرد وغالب عليه الجسم الارضي والبخار الناري
الدخاني متولد فيه فاذا اصابه الماء غاص فيه ما طافية من غير مزاحمة ومزاحمة
وهيجه واخرجه الى ظاهر واقول في كلام هذا الفاضل ما يدل على ان الاشتداد
لا يكون الا بعد نفوذ الغذاء في جواهر الاعضاء ومزاحمته للابخرة المحصورة
فيها وليس كذلك لان اشتداد الحرارة في ابدانهم انما يظهر بعد ساعة او ساعتين
وظاهر ان الغذاء لا يمكن ان يتم هضمه بعد ساعتين بحيث يصل الى الاعضاء
وينفذ في جواهرها هذا اذا كانت مبتدأة فاما اذا جاوزت الابتداء وعلامة
الاولى ان يظهر في البدن الضمور والنحول وتقشف الجلد ومن بلغت به الى حد الذبول
وهو اواسط المرتبة الثانية لتمام استيلاء نفاد الرطوبات المائية لها وقلة الغذاء
وهذا وان كان عاما في الاعضاء كلها الا ان ظهوره في الوجه اكثر لان قبولها للتحلل اشد لكثرة
رطوبتها ويدق انفه لانه عضو قليل اللحم فاذا فني ذلك القليل منه دق فلذلك
يظهر الذبول فيه وفي امثاله اولا وينخرط وجهه ويصفر لونه ويدق جرمها لما ذكر
ويدق رقبته ويتقعر حجريه ويظهر عظام الصدر منه ويبرز ناتئة وعروقه كل ذلك
لاضمحلال اللحم وفنائه وهي اي العروق مع ذلك خاوية فارغة من الدم لا يحتوي
تجويفها على كثير شيء لقلة الدم بسبب ضعف الهضم من تهلهل نسج المعدة وضعف
بقية سائر اعضاء الغذاء وضعف الحرارة الغريزية وبسبب ضعف الاعضاء
عن اجتذاب الدم الى العروق **وعلاجها التبريد والترطيب وذلك**
بدخول الابزن من الماء العذب الفاتر بعد تمريخه يسيرة لئلا ينحل قوته والمرخ
بدهن البنفسج بعد ذلك ليكون الترطيب ابلغ فان الدهن مع ترطيبه بنفسه
يسد المسام فيحبس المائية النافذة في الاعضاء ويحصر الرطوبات التي استفادها البدن
من الابزن قبل مع ترطيبه ايضا رخي الجلد ويفتح المسام لحرارة الرخية ومنعها
لنفوذ الدهن فيها وسقي ماء الشعير والاغذية المتخذة من البقول الباردة الرطبة كالبقلة
الحمقاء والملوكية والخس والقرع والقثاء والخيار ومن اللحوم الرطبة الرخصة كالسموك

كالسموك والزرابيج فانها لرطوبتها ولزوجتها وسخافة لحمها ينهضم سريعا الى الاعضاء
ويلتصق بها للزوجتها مع ان المتولد منها يقاوم الحرارة بكثرة رطوبته وقلة حرارته
ووضع الاطلية الباردة مثل الصندل في ماء الورد وماء بقلة الحمقاء والكزبرة الرطبة
على الصدر لتبريد القلب وسقي شراب الحماض واقراص الكافور قال جالينوس
يحتاج في هذه العلة الى ادوية تبرد غاية التبريد ولا يكون لها قبض شديد لان القابض
لا يغوص برده الى عمق البدن والاجود ان يكون المبرد يجمع الى البرد لطافة وهذا الاوجه
ان الجوهر البارد جدا اللطيف لا يوجد والخل يخالطه شيء من الحرارة قال الرازي
كان جالينوس لم يعرف الكافور او لعله لم يذكره لانه في غاية التجفيف ولهذا لا ينبغي
ان يستعمل وحده عند ارادة التبريد والترطيب بل يخلط معه شيء من المرطبات
مثل الارز ولعاب بزر قطونا ونحوهما وتبريد المسكن وترطيبه بالخضر مثل ورق
الخلاف واطراف الكرم والخس والرياحين مثل الورد والنيلوفر والبنفسج
وانوار الفواكه والفواكه العطرة مثل التفاح والسفرجل والكمثرى والدستنبوية
ورش الماء البارد وماء الورد ووضع الجمد فيه وفرش الكتان المصندل والماء
الشيخوخة ودق الهرم قد جرت العادة بان يذكر دق الشيخوخة بعد حمى الدق وان
لم يكن من جنس الحميات لمشابهة بينهما وهو استيلاء اليبس على المزاج من تحلل الرطوبات
ونقصانها بحيث يجف الاعضاء وتخمد الحرارة الغريزية من غير حمى وانما سمي
هذا المرض بهذا الاسم لانه يعرض للبدن في غير وقت الشيخوخة ما يعرض فيه من
انطفاء الحرارة وفناء الرطوبات وغلبة اليبس والذبول على الاعضاء **وسببه**
اما برد مستول يخمد الحرارة ويطفيها ويكثف مسالك الغذاء ويمنعه من النفوذ
كما يعرض للنباتات في البرد القوي مع ضعف من البدن اي نحافة فيه فان الابدان
الضعيفة النحيفة اشد انفعالا من الحر والبرد وغيرهما من الابدان القوية فيمتنع
القوة الغاذية عن فعلها التام ويعجز عن استبدال ما يتحلل عن البدن لان الافعال
انما تتم بالحرارة كما يعرض استيلاء اليبس والذبول في آخر العمر لاستيلاء وضعف القوة
الغاذية **واما حرارة** تحلل وتذيب الرطوبات الثابتة وتفنيها كما في الحميات المحرقة
وكالاوجاع الشديدة تحمي الحرارة الغريزية تفني الرطوبات التي هي غذاؤها وهو ضعف
ردائته فقد تتبع الاستفراغات وان كانت من المواد الرديئة لما تفرغ
معها الروح وتحلل القوى وتضعف الحار الغريزي وقد يحدث عند الافراط

في تبريد الحميات بالأشربة والأغذية الباردة ووضع الأطلية الباردة على القلب بحيث ينطفي عنها الحار الغريزي **وعلامة علامات الذبول** على ما ذكر وعدم الاشتعال والالتهاب وباطن البطن **وعلاجه التدبير المخصب المرطب** من الحمام والأبزن بعد الهضم والنوم بعد الطعام والتغذي بالغذاء الحسن الجيد المتين وغذاء لحم الحملي وفراخ الحمام وقليل من الخبز والتمرخ بدهن النرجس مع الشمع وينبغي أن لا يبتدئ بالمسخنات القوية او كما يهلك العليل بتغير المزاج ويغلب على ما هو دبره

> **في حميات العفن**
>
> اغو حسته كك ودليله حسته كك ديرلر

في حميات العفن وأما حميات العفن فهي أن يسخن الأخلاط أولا بالعفونة التي تحدث فيها ثم تتأدى تلك السخونة من أي عضو كان إلى الروح وجرم القلب على ما ذكرتم منه إلى ساير الأعضاء فيسخن كما يسخن هوا الحمام وجدرانه لسخونة الماء ويسخن جرم القشرة الهوا الذي فيه إذا التي فيه الحار بالمجاورة والعفونة تحدث في الأخلاط بسبب السدة لمادتها ودلك إما لكثرتها أو لغلظها أو للزوجتها فإذا حدثت السدة في المنافذ والمسامّ عفنت الأخلاط لعدم الترويح بالهواء البارد وعدم نفوذ الأرواح واحتباس ما يتحلل عنها من الأبخرة الدخانية فيختنق الحار الغريزي ويستولي الحار الناري على تلك الأخلاط المحتبسة ويصير حالها كحال الرطوبات المنفصلة عن البدن فيفسد بذلك مزاجها وتتعفن وهي تعفن إما داخل العروق وإما خارج العروق مثل الدماغ والمعدة والأمعاء والماساريقا والكبد والصدر وغيرها فإذا عفنت داخل العروق حدثت منها الحميات الدائمة لأنها لا تتحلل سريعا بسبب كثافة جرم العروق ولمزوجة جوهر ذلك الخلط المتعفن فيها مدة وتبقى الحرارة بنقائه إلى أن يتعفن شيء آخر مما يجاوره معه كما في المطبقة أو يبقى شيء من الخلط المتعفن إلى أن يجتمع شيء آخر ويشتعل فيه الحرارة على سبيل التعفن كما في المحرقة وبهذا الانزال تتصل النوايب إلى أن ينقضي أمر العفونة ولأن العفونة تسري في العروق إلى ما يجاورها من الأخلاط المستعدة للتعفن بسرعة ثم إلى المجاور الآخر لاتصال بعض ما في العروق ببعض وكلما تحلل شيء من المتعفن يتعفن شيء مما يجاوره حتى يفنى المادة ولم يبق المجاور ولذلك شبهه جالينوس بأنبار غلة قد التهبت نارا في بعض اجزائه فإنك ترى ذلك البعض الملتهب الآن مترمدا والجزء الذي يليه مشتعلا وعلى هذا حتى يفنى الأنبار بأسره ولا يمكن أن

> المواصلة

أن يتعفن الدم بجملته إذ لا يعيش معه الإنسان ولأنها أيضا شديدة المصاقبة إلى القلب إذا كانت داخل العروق لاتصالها به وشريان الدم والروح منه إليها فيصل إليه أدنى تعفن يقع من العفونة الأولى ويسخن ويسري منه السخونة إلى ساير الأعضاء ويبقى الحمى إلى أن يتعفن شيء آخر من المادة فيدوم الحمى بهذه الأسباب ولا يتقلع ولكن لها اشتدادات يعرض بالنوايب التي تخص كل خلط منها وسيأتي بيانها وإذا عفنت خارج العروق حدثت منها الحميات الدائرة لأن الأخلاط التي تعفن خارج العروق ليس كلها في موضع واحد بل هي متفرقة في البدن فإذا أتت على طائفة منها الحرارة العفنية في مدة النوبة أفنت رطوباتها التي تتشبث الحرارة وأخرجت هذه الرطوبة من البدن بالعروق والبخار وغير ذلك من الاستفراغات خصوصا إذا كانت في موضع له مدفع للفضول كالمعي والكبد والدماغ وغيرها لا كالتي تحتبس في العروق المتكرزة المتكاثفة لها على تمام التحلل فبقيت مادتها وأرضيتها التي ليست مطيعة للحمى ولا مادة للعفونة لأن مطيعة الحرارة والعفونة لا بد وأن يكون جسما رطبا كما يشاهد من حال المزابل فإنها تتعفن قليلا قليلا حتى يتم عدا الجميع ولم يبق فيها رطوبة فبطلت الحمى باشتعال الحرارة إلى أن تجتمع طائفة أخرى في مرة أخرى إلى موضع العفونة فتتعفن أيضا بالحرارة التي بقيت من العفونة الأولى في مستوقدها من هذه الأخلاط المترمدة أو تعفن بعلة التعفن الأول في المادة الأولى والذلك أي ولأجل أن الأخلاط المتعفنة خارج العروق ليس كلها في موضع واحد حتى يسري العفونة من بعضها إلى بعض صارت الحمى البلغمية تنوب كل يوم لأن البلغم سهل التجمع بسبب كثرة مقداره سهل التعفن بسبب رطوبته فإن الرطوبة هي التي تقبل العفونة وتكون هيولى لها ولذلك يكون زمان فترتها ست ساعات من أربع وعشرين ساعة وزمان أخذها ثماني عشرة ساعة **والحمى السوداوية تنوب ربعا لأن السوداء عسر التجمع لقلة مقدارها عسر التعفن لبردها ويبسها** وهما مضادان للعفونة ولذلك يكون زمان فترتها ثماني وأربعين ساعة من اثنتين وسبعين ساعة وزمان أخذها أربعا وعشرين ساعة **والحمى الصفراوية تدور غبا لأن الصفراء كالمتوسط** بينهما لأنها إذا قيست بالبلغم كانت أعسر تجمعا لقلتها وأعسر تعفنا ليبسها

وفي كونه لان الصفراء وان كانت يابسة فالبلغم بارد والبارد ابعد من العفونة
مما هو يابس بالقوة رطب بالفعل لان البرودة تجمد الحرارة وتمنع من الغليان وانما زادة
فترة الصفراوية على البلغمية لعلتها فقط لا مع عسر التعفن ولذلك قال ابن ابي صا دق
اشد الابدان استعدادا للحميات العفنة الحارة الرطبة ثم الحارة ثم الرطبة
والبلغم في البدن وان كان حارا بالفعل ايضا لكن لا ينفك الا البارد بالقوة اذا
من كان اقل سخونة من الحار بالفعل والقوة بخلاف الرطب فان الرطوبة التي
هي مادة العفونة انما هي الرطوبة الفعلية واذا اجتمعت بالسوداء كانت اسهل تحللا
لكثرتها واسهل تعفنا الحار نحو ما فيخ يوما ولا يوما ويكون زمان فترتها ستا وثلثين
ساعة من ثمان واربعين ساعة وزمان اخذها اثنتي عشر ساعة وتحقيق القول
في اختلاف ادوار الحميات هو ان هيهنا ثلثة امور اجتماع وتعفن وتحلل فالاجتماع
يختلف بحسب كمية المادة فانها ان كانت كثيرة تجتمع بسهولة في زمان يسير وبالعكس
وبحسب كيفيتها في الرقة والغلظ والحرارة والبرودة فانها ان كانت رقيقة
حارة تجتمع بسهولة وبالعكس الا ان الكمية في ذلك ابلغ ولذلك يزيد فترة الصفراوية
على البلغمية والتعفن يختلف بحسب كيفياتها الاربع فانها ان كانت حارة
او رطبة او مركبة منهما تتعفن بسهولة وان كانت باردة او يابسة او مركبة
فبالعكس والتحلل يختلف بحسب اختلافها في اللزوجة وعدمها والغلظ والرقة
والرطوبة واليبس فانها ان كانت لزجة غليظة او غليظة يابسة عسر استفراغها
عن البدن لكن اللزوجة في ذلك ابلغ ولذلك تطول مدة البلغمية حتى انه لا ينقى البدن
منها نقاء تاما مع رطوبة البلغم وان كانت رقيقة غير لزجة فبالعكس وان كانت
كثيرة المقدار ولذلك يزيد مدة نوبة السوداوية على الصفراوية واصناف
الحميات العفنة اربعة على عدد الاخلاط الاربعة وكل واحد منها
اما دائرة وذلك اذا عفن خلطها خارج العروق فيحدث لان الدم اذا عفن
خارج العروق كما في الاورام العظيمة لم يكن الحمى دائرة لدوام ايصال العفونة منها
الى القلب اللازم الا ان يجعل كلام الحمى مخصصا واما دائمة وذلك اذا عفن
داخل العروق وعفونة الدم خارج العروق يكون في الاورام العظيمة اذا اجتمع
فيها دم كثير وعفن لانعدام الترويح وانطفاء الحار الغريزي واستيلاء الغريب
ولفقد الطبيعة الحافظة لعلها المزاج الطبيعي المانعة عن التغير والفساد

اللاحق

الفساد واذا عفنت اثبتت في العضو حرارة غريبة يسخن ما يجاوره اولا فاولا حتى
تصل القلب فتلزم الحمى الدائمة لدوام سريان العفونة الى القلب الى ان ينضج
ذلك الورم ويستفرغ ما فيه فتسكن الحمى ولا يمكن للدم ان يتعفن خارج العروق بغير
الاورام لانه اذا خرج من العروق الى بعض الاعضية مثل الصدر والمعدة والامعاء
والمثانة وغيرها انجمد فيها وعرضت لكيفية باردة مجمدة وعلاماتها اي علامة الحميات
العفنية مطلقا ان ليس لا من اسباب بادية لكن يحدث ابتداء هذا الكلام الطايل
تحته فان السبب الواصل لحميات العفنية هي العفونة والعفونة كما يحدث عن
الاسباب البدنية مثل السدة والامتلا يحدث عن الاسباب البادية مثل الاغذية
الردية وشدة الحركة وحر الشمس وتناول الاشياء المسخنة والاغذية كالفواكه الرطبة
او السريعة الفساد كاللبن وليس نوع من الحمى يحدث ابتداء بل لا بد وان يتقدمه
اما اسباب بادية او بدنية ومنها كلها اما نافض وهو حركة ارتعادية مع برد واما قشعريرة
وهي نافض ضعيف وسبب ذلك ان الطبيعة تقشعر لدفع الاخلاط الباردة او
الحارة اللذاعة التي قد الفها العضو الذي هي فيه واستقر انفعاله عنها فلا يحس بردها
ولا بلذعها فاذا تحركت عن ذلك العضو ومرت بالعضلات والاعضاء الحساسة التي لم
تالفها احست ببردها ولذعها فتنقبض وترتعد لدفعها بسبب المزاج المختلف حتى
يستوفي ذلك المزاج الردي عليها وصار مالوفا لها فيسكن الاذى وتقف الاعضاء
عن الحركة الا مع المطبقة اي الدائمة منها لسكون مادتها وعدم انتقالها عن مستقرها
الى الاعضاء الحساسة وبعض الورميات بل كلها لان المادة فيها ايضا ساكنة الا في الابتداء
عند انصباب المادة الى موضع الورم اذا كان مرورها على الاعضاء الحساسة او في
الانتهاء وعند انفجار الورم وجريان المدة اللذاعة على تلك الاعضاء وحرارتها كلها
اقوى من حرارة يوم والنبض والنفس والبول اشد تغيرا ولكل واحد منها علامة
مخصصة فحمى الغب وهي الحمى الصفراوية التي مادتها تعفن خارج العروق وعلامتها
ان يبتدئ بنافض شديد الغرز لحدة الصفراء ولذعها في نفسها فكيف اذا ازدادت
حدة ولذعا من العفونة قليل البرد لان البرد فيها انما هو لمجرد هرب الحار الغريزي
الى الباطن واستيلاء البرد على الظاهر بخلاف ما يكون عن المواد الباردة فانه فيها يكون
مع برد شديد يشبه برد الثلج لهرب الحرارة والبرد مزاج تلك المواد وسبب النافض في هذه
الحمى حدة المرة الصفراء وقوة القوة الدافعة التي في العضل فان النافض انما يحدث

جوبة

الارتعاد ذا ترنك ود ديرنك اضرس

حمى الغب

ومن علامات الغب الدايرة شدة النافض في اول النوبة وهذا يدل على خلوصها وتميزها عن جميع الحميات و... النافض تحدث حرارة شديدة وان كان الخلط تصحبه رقيقا حرج بالقي والاسهال والعطش الشديد وضيق ... والسهر والهذيان خصوصا عند المنتهى ولا تزيد نوبتها على اثني عشر ساعة وان اشتدت صفرة البول ومال الى الحمرة واعتدل في الرقة والغلظ وغمامة بيضا عليه فهذه العلامة جيدة تدل على عدم تجاوز الحمى اربعة ادوار

من القوة الدافعة الطبيعية عند اضطرارها لدفع ما يوذيها من نام مرضى فينتقض الانسان تتحرك الدافعة عند حركتها اي حركة الصفرا عن مستوقد العفونة ومرورها على الاعصاب والعضلات واللحوم الحساسة كما ينتفض من صب الماء الحار جدا على جلده ولا يملك ان يمنع اعضاءه عن الاهتزاز والارتعاد لما ينقبض كل من الاعضاء والعضلات التي تمر عليها ذلك الفضل لدفع المؤذي ثم ينبسط للاستعداد للانقباض مرة اخرى فيلتئم من ذلك حركات مضطربة فترتعد الاعضاء وتتعدى منها المفاصل في ذلك الارتعاد الاوتار المربوطة بالعضلات المرتعدة بسبب حركة اجزاء كل عضو من الاعضاء واختلف في ان النافض في الصفراوية اشد او في البلغمية فقال الشيخ انه في البلغمية اشد لان البرد كلما كان اكثر كان النافض اشد لانه يتشبث بالاعضاء انشا قويا لا... عنها الا بحركة قوية جدا تقلعه وقال جالينوس ومن تبعه انه في الصفراوية اشد لانها اشد لذعا واقوى ايذاء فيكون تحرك الاعضاء لدفعها اقوى واشد لكن الشيخ ايضا قال في الغب الخالصة نافض صعب جدا اشد من سائر النوافض وربما صار ادى ما يلذع سببا لهرب الحار الغريزي والدم والروح الى الباطن وسبقه البرد على الظاهر فيكون مع اللذع برد في الظاهر ولذع حار في الباطن **ومن علامات** هذه الحمى ان النافض فيها لا يطول لقلة مادتها ولطافتها وسرعة مرورها عن الاعضاء لكن يسخن البدن سريعا لان الاخلاط التي تتعفن خارج العروق متى كانت ساكنة في مستوقد العفونة ما لوقت لم تحس باذيتها فاذا اخذت تتعفن تحركت عن مستقرها بسبب الحرارة المحرقة التي تحدث عن العفونة فيتاذى عنها الاعضاء التي لم تكن ما لوفة بها ملاقية لها فيحدث النفض حتى اذا تعفنت بالتمام التهبت الحمى وسخن البدن وهذه المادة الصفراوية تتعفن سريعا بسبب لطافتها والاجسام اللطيفة اسرع قبولا لتاثير الحرارة من الاجسام الصلبة الغليظة القوام وبسبب حرارتها ايضا فلذلك يسخن البدن سخونة شديدة تلذع اليد لازدياد حرارتها بالعفونة ويعرض معها صداع اما لارتقاء الابخرة المتعفنة الى الدماغ او لحصول التعفن في نفسه وعطش شديد وغثي وكرب وقي مرة وربما انطلق البطن بها اي بالمرة سيما اذا كانت تعفنها في المعدة او الكبد لما يندفع بعضها عند حركتها من مستوقد العفونة وانتهاض الطبيعة لدفعها من

اعلى بالقي وبعضها من اسفل بالاسهال والنبض فيها عند ابتدائها يكون مختلفا كما في ... الحميات العفنية لان الاخلاط بالعفونة يكون مجتمعة فتثقل على الطبيعة وتضغطها فتضعف عن التحريك المستوي ويصير بعد ذلك مستويا عظيما سريعا للطافة المرة وخفتها على القوة وقلة احتجاجها لان العفونة اذا انقدحت فيها ازدادت رقة ولطافة ويحلل اكثرها بالتبخير فتنهض الطبيعة لتحريك النبض على الاستوا او يصير عظيما سريعا لاشتعال الحرارة الغريزية وانتهاض القوة ولشدة الحاجة الى اخراج الابخرة الدخانية المتحللة عن المادة المتعفنة والى استنشاق الهوا البارد ولغلبة الحار الناري والتهابها والبول يكون ناريا غير حاد الحمرة لانصباغ المرة اللطيفة معه وهي تفارق بعرق للطافة الصفرا ورقتها وميلها الى ظاهر البدن **واكثر** ما يحدث لذوي الامزاج الحارة اليابسة ولمن يدبر بالتدبير نوبتها على ما شهد به الرصد والتجربة قصيرة من اربع الى تسع ساعات وهذا اكثر ولا يجاوز رقة مادتها وسرعة تحللها من اثني عشر ساعة الا اذا كانت المادة مع خلوصها غليظة او في مقدارها كثيرة او كان العليل متلزز البدن او ضعيف القوة او بارد المزاج او عرضت معها في الجملة اسباب موجبة لحبس المادة وغلظها وبطوء تحليلها من السن والفصل والبلد والصناعة وهي ايضا مثل الحميات النوبية سليمة غير خطيرة لقلة مكثها وقصر نوبتها فانها تسكن وتنقلع سريعا من غير ان يضعف الطبيعة ضعفا كثيرا ولان مادتها ايضا لطيفة خفيفة لا تثقل على القوة ثقلا زايدا ولا يفضي في الاكثر غضبا ان المواد الغليظة اللزجة ولان الطبيعة اذا تعبت فيها في يوم النوبة استراحت في اليوم الاخر **واكثر ما ينتهي** في الدور الرابع وان امتدت الى السابع فلا تجاوز عنه لان امثال الامراض الحارة حادة جدا وكثيرا ما يكون في الرابع ولا تجاوز عن السابع وكل دوره يومان بترك يوم فلذلك تنقضي في اربعة ادوار او سبعة ادوار **وعلاجها اسهال الصفرا بما** الفواكه مثل ما الاجاص والتمر الهندي وما الرمان المنهوم اي المعصور مع الشحم فانه يسهل بالعصر وشراب الورد والشيرخشت ونحوها مما فيه تمكين ما مع تلطيفه كثيرة لان فساد المزاج ورداءة كيفية المادة اغلب من كثرة كميتها وسقي ما الشعير فانه يبرد الحمى ويخرج الصفرا بما فيه من الجلاء ويغذو البدن ويقوي القوة ولعاب بزرقطونا والاشربة المطفية مثل شراب الاجاص والتمر الهندي والنيلوفر واقراص الكافور ان احتيج اليها لغلبة الحرارة فان الكافور يبرد البدن كبرد الشمال في العالم بسرعة وتخفيفه بقوة ومضادة العفونة والتغذي بالمزورات الحامضة المعمولة من التمر الهندي والمشمش والرمان والسماق ومن البقول الباردة مثل القرع والخس والكزبرة الرطبة والاسفاناخ **في الحمى المحرقة**

ش

السبخ

المحرقة

هذه هي الصفراوية ايضا غير ان مادتها تعفن داخل العروق فتكون لازمة لا تفارق
البدن وتشتد مع ذلك جدا لما ذكرنا فاعراض هذه الحمى اقوى واشد من الغب الخالصة
لدوام مادتها والموت مع طول المدة تكون اقوى تأثيرا مع قصره حتى انها يخشى بها الهلاك
لغلبة الحرارة المجففة بواسطة تراكم الابخرة المتصاعدة من الصفراء عليه او تسود عند ازدياد
التراكم واحتراق الابخرة وتشتد الحرارة جدا ويهذي معها العليل لارتقاء الصفراء اللطافتها
الى الدماغ **والفرق بين هذه الحمى وبين المطبقة الا شتدعا وهذه تشتد عنا ولا تكون معها**
حمرة مفرطة لان الغلبة ليست للمادة الدموية بل حمرة قليلة لما يشتعل الدم ويزداد حرارة
من التهاب الحمى فيميل الى ظاهر البشرة ولا تجد في البدن لان الصفراء لا تبلغ من كثرتها
الى ان يمتلي منها العروق فيتمدد ويتمدد بها الاعضاء ولا حالة شبيهة بالربو وضيق النفس
كما يكون في المطبقة على ما سيجي بيانه واعلم ان الحمى المحرقة قد يطلق ايضا بالاشتراك
اللفظي على الحمى الصفراوية اللازمة التي تكون مادتها داخل العروق التي حول الاعضاء
وعلاجها علاج الغب وسقي ماء الفواكه ان كانت الطبيعة غير منحلة وسقي ماء الرمان
المدقوق بحبه ان كانت منحلة لما فيه من القبض والتجفيف وسقي الاشربة القوية
التبريد مثل الاجاص والتمر الهندي والسكنجبين الساذج وماء الهندباء والبرد فان
التوالي والتبريد وترك التطفية في هذه الحمى خطر لانه كثيرا ما يؤدي الى اللذع بسخونة
القلب والاعضاء الاصلية وتشبث الحرارة بها قال الرازي ان اكثرهم يشكو في
دماغهم ومعدتهم من شدة الحر وبتشنج اعصابهم عند التقصير في التطفية لتقرب
البحران **في الحمى المطبقة** سميت بها لدوامها واشتمالها وعدم فتورها ليلا
ونهارا وهي الحمى الدموية اللازمة وتكون اما من سخونة الدم وغليانه بلا عفونة
تحدث فيه كما تكون الحمى من سخونة الروح وسخونة الاعضاء من غير عفونة وذلك
لان الدم لكثرة مقداره وحرارة مزاجه يمكنه عند غليانه ان يسخن البدن فيحدث
الحمى بخلاف سائر الاخلاط فانها لبرد مزاجها او لقلة مقدارها لا يتاتى منها ذلك
ويسمى سونوخس لان هذه الكلمة في اللغة اليونانية تدل على الدوام وسبب
سخونة الدم وغليانه سدة تحدث عنه لكثرته فتحتقن فيه الحرارة الغريزية وتشتعل القوة
النارية فيسخن الدم ويغلي اذا لم تكن الحرارة قوية على التعفين وقد تكون السخونة والغليان
عن اسباب اخرى تتشدد فوق اشتداد اسباب حمى يوم بحيث يتجاوز عن اشتعال الروح
وهذا النوع من الحمى الدموية بالحقيقة قسم براسه من الحميات لانها ليست من الحميات

المطبقة

الحميات العفنية فانه لا عفونة بها ولذلك حرارتها واعراضها أخف ولذعها واذاها
اقل ومدتها اقصر ولا من حميات اليوم لان التسخن الاول فيها للخلط ولذلك لا تقلع
في يوم واحد بل تبقى الاكثر الى سبعة ايام ولا تنقلع ايضا من غير استفراغ محسوس كالتعرق
والرعاف وقد جعلها جالينوس من جنس حمى اليوم وتبعه ابن سرافيون ولا من حمى الدق
التي تكون تشبث الحرارة فيها اولا في الاعضاء الاصلية ولذلك لا تنقلع بمجرد تبديل المزاج
من غير استفراغ ولا تقوى بعد تناول الطعام ولا تكون فرصة وتكون الحرارة فيها حارة
والنبض ممتلية متسخنة لا منخرطة خفيفة **وعلاماتها** حمرة الوجه والعين وانتفاخ الاوداج
والتمدد لطلبان الدم وزيادة حجمه والثقل والكسل وعظم النبض لشدة الحاجة ولين الآلة
ووفور النفس وحمرة البول وغلظه لاختلاط الدم به وسائر علامات غلبة الدم وان تبتدى
من غير نافض ولا قشعريرة **وعلاجها الفصد** والاستكثار من اخراج الدم حتى يقرب
العليل من الغشي فان هذه الحمى تقلع عند اخراج الدم اقلاعا تاما ثم سقي الاشربة والربوب
القابضة للدم بالتبريد والتغليظ مثل رب الريباس والحصرم وحماض الاترج والرمان
وشراب العناب وتقليل الغذاء ليقل الدم والتغذي بالعدس والخل واما من عفونة
الدم وهذا النوع ثلثة اصناف متزايدة لان يتعفن ويتفارق البدن وذلك حين يعفن
من الدم اكثر مما يتحلل اما لكثرة مقداره فان ما يعفن جزء منه سرت العفونة منه الى كثير من اجزائه
فتدوم الحمى متزايدة واما لكثرة رطوبته وغلبته ما هيته فتتسارع العفونة من جزء منه الى
كثير من اجزائه بسهولة واما لضعف القوة المدبرة للبدن عن حفظ الدم على ما ينبغي فتتسارع
اليه العفونة ولا تقوى القوة ايضا على تحليل ما قد تعفن من الدم فيزيد المتعفن على
المتحلل واما لتكاثف البدن وكثافته فلا يتحلل منه اجزاء المتعفن سريعا وينضم الى الاجزاء
الاخر التي تسري اليها العفونة وتقبل الروح عند ذلك ايضا لضيق المسام فيزيد
المتعفن على المتحلل ومتناقصة وذلك حين يتحلل اكثر مما يتعفن للضد مما قلنا ومتساوية
لتساوي ما يتحلل بما يتعفن لتوسط الاسباب المذكورة او لاجتماع بعض اسباب المتزايدة مع
بعض اسباب المتناقصة واشرها المتزايدة وهذا ظاهر **وعلاماتها علامات سونوخس والقلق**
والكرب واللهيب لغلبة الحرارة المتولدة عن العفونة وضيق النفس لان الدم اذا عفن
وغلى تخلخل وازداد حجمه ورق فتصاعد بخار مع دخانية الى الاعضاء العليا كالصدر والرئة وغلى
فيها غليانا شديدا لحدث لا يتسع في العروق والشرايين التي فيها فتضيق التنفس ويحدث البهر
مع كثرة الاحتياج الى استنشاق الهواء البارد لشدة سخونة القلب ونواحيه من الصدر والرئة

تولد حم

القوية

في حميات العفونة

بالمجاورة ولسبب سخونة العروق والشظايا المنبعثة منها اليها ولان الدم اذا سخن تخلل
امتلاؤه فيه الشريان العظيم الممتد على الصلب فيزاحم الرئة ويمنعها من الانبساط التام
وكذلك امتلاء منه قسم من الاجوف الصاعد وهو الذي يتوكأ على الفقرة الخامسة من فقار
الصدر ولذلك سميت هذه الحمى المطبقة ربوية وعند ذلك لا يؤمن ان ينفجر بعض من الشرايين
في الدماغ او الجوف وتحدث رعاف او قيء دم ويهلك العليل وان يتسكن نفث
ان كانت الشرايين وثيقة وتختنق فجأة او ينصب الدم الى تجويف القلب فيحدث
الخفقان والغشي وعظم وتواتره لغلبة الحرارة **وعلاج الفصد** فان قيل ان جالينوس
قد منع من اخراج الدم بالفصد اذا تعفن قلت نعم اذا تعفن الدم اكثره وليس الطريق في
اخراجه بالفصد لانه اذا اخرج شيء منه بالفصد لم يرج ان يصلح البقية بما يتولد من الدم بعد
بها فيقابل الطريق في اصلاحه الاغذية الموافقة ويقوى الكبد ليتولد دم جيد ويختلط بالفاسد
العفن والطبيعة لقوتها حيث لم يضعف بالفصد يدفع ذلك الدم العفن بالعرق والبخار
والرسوب بالبول فيحصل بالتدريج دم صالح في الكبد والعروق واما اذا حصلت العفونة
في بعض الدم لم يمنع من الفصد لانه يخرج بعض منه بالفصد ويصلح الباقي ويقابل بالدم
الصالح الموجود والمتولد يوما فيوما وتليين الطبيعة بالتمر الهندي وماء الرمان الشحيم وسقي
ماء الشعير والاشربة المطفئة للدم مثل شراب العناب والخشخاش والاجاص والماء الصافي
البرد فانه يطفئ الحرارة ويغلظ الدم ويدفع العفونة قال ابن سرافيون لان طبيعة الاعضاء
الرئيسة يقوى بالتعديل والتبريد الذي يكتسب من شرب هذا الماء فيجذب اليها الكيموسات
المعتدلة ويغتذى بها ويتوجه الى ما ليس بمعتدل منها فتدفع بعضها الى الاحشاء وبعضها الى
الجلد والاقراص الكافور **واما الحمى الحادثة عن عفونة الدم خارج العروق فهي حميات الاورام**
الدموية مثل الحميات الحادثة عن ورم غشاء الدماغ والحادثة عن ورم آلات التنفس
او ورم المعدة او الكبد او الطحال او غيرها من الاعضاء وجميع ذلك قد ذكر عند علاج اورام
هذه الاعضاء الحمى البلغمية الدائرة هذه الحمى هي النائبة كل يوم وتسمى المواظبة لانها تواظب

حمى البلغمية الدائرة

وتنوب كل يوم وهي تحدث عن عفونة البلغم خارج العروق **وعلاماتها ان تبتدئ**
بانفاض صادق البرد ادرب الحار الغريزي لكن اذية البلغم المتعفن عند حركته من
مستوقد العفونة وقال الشيخ ان الاخلاط الباردة تؤذي الاعضاء الحساسة
بالبرد الفعلي الذي لها بالقياس الى الاعضاء فانها متى كانت ساكنة في مستوقد
العفونة مألوفة لذلك العضو واستقر انفعاله عنه لم يحس ببردها فاذا اخذت

اخذت تتعفن تحركت عن مستقرها بسبب الحرارة المفرقة التي تحدث عن العفونة فانفعل
عنها العضو الذي لم يكن ملاقيا لها واحس بردها بسبب سوء المزاج المختلف فحدث
النفض والبرد كذلك حتى اذا تعفنت بالتمام وسخنت وزال عنها البرد الفعلي سخنت
البدن والتهبت الحمى ولا تبادر الى السخونة بسرعة اي يطول مدة لبث البرد في الابتداء
الى ان يسخن البدن وذلك لان البلغم لغلظه ولزوجته وبرد مزاجه لا يسرع اليه العفونة
حتى تنتشر منها الحرارة النارية في البدن وتلهب الحمى ولان الحرارة في هذه الحمى تحتقن في
الباطن وتكمن فيه بسبب كثافة الجلد وضيق المسام عن البرد حتى اذا تمت العفونة
واشتدت الحرارة ورق البلغم فاتسعت المسام وتخلخل البدن وكثرت الابخرة
برزت الحرارة وظهرت السخونة في البدن فاذا استولت الحرارة لم تكن قوية جدا لان الحرارة
انما تكون قوية حادة لذاعة اذا كانت متشبثة بجسم حار يابس قليل المقدار وههنا تشبثت
بالبلغم وهو بارد رطب كثير المقدار في البدن ولا يكون معها عطش ولا عظم النبض لعدم الحاجة
الى الترويح ولضعف القوة وانضغاطها من كثرة مقدار البلغم ويقل معها الشهوة لان
فم المعدة في هذه الحمى يكون مائفا وضعيفا على الاكثر بسبب استيلاء البلغم وانصبابه اليه
سيما اذا كان تعفنه فيه فيعرض الامتناع من الطعام ويعرض مع ذلك الغثي ولهذا
قال بعضهم ان ضعف المعدة خاصة لازمة لهذه الحمى كما ان غلظ الطحال لازمة للربع ووجع
الرأس للغب ويترهل البدن ويتهيج الوجه بسوء الاستمراء وغلبة الرطوبة ولان حرارة
الحمى تذيب البلغم وترققه وتنشره فيختلط منه البدن وينتفخ ويترهل فيه يتصور لغلبة الدم
ويكون فيها في البلغم واخلافه ورطوبة الفم ويعرض للبلغميين والمرطوبين بحسب اسنانهم
كالصبيان والشيوخ ويكون النبض فيها صغيرا مختلفا لبرد البلغم وضعف القوة بكثرة
والبول يكون مرة رقيقا ابيض من قبل السدة وامتناع الاجزاء النضجية من الخروج مع البول
فيتصفى رقيقا مشفا كالماء ومن قبل برد البلغم وعدم الاستمراء ايضا قال ابن ابي صادق
ان بياضه يكون بسبب بياض البلغم في لونه وغلظه ليس كذلك لان بياضه لو كان بسبب
اختلاط البلغم لكان قوامه غليظا ومرة احمر ثخينا كدرا لمخالطة البلغم المحتبس المتعفن له
قد سخن واحمر بالحرارة النارية وذلك يدل على انفتاح السدة لان السدة ما دامت
باقية يحتبس الاخلاط الغليظة ورائها ويرشح المائية الرقيقة ومتى كان حدوثها عن البلغم
الزجاجي كان في ابتدائها نافض شديد لانه اغلظ اصناف البلغم واشدها لزوجة
فيتشبث بالاعضاء ولا ينقلع الا بحركة شديدة وارتعاد قوي وان كان عن البلغم الحامض

كان برد شديدا لان حموضته انما يكون اذا افعلت في البلغم الحلو حرارة ضعيفة واوجبت
له غليانا وتحللا ثم استولى عليه البرد لذلك قهر الحرارة محض مثل سائر العصارات
فيكون انفذ في خلل الاعضاء والعضلات واغوص في حرفها لرقته وحموضته فيحس برده
اكثر مما تحس برد الزجاجي وغيره ولا يكون معه نفض شديد لرقته وقلة لزوجته فلا يحتاج
في انقلاعه الى ارتعاد قوي وما كان من بلغم مالح فيتقدمه اقشعرار من غير نفض قوي او
لسيلة لزوجة الزجاجي ولا لذع المادة الصفراوية وحدتها ولا بشدة برودة لانه
اسخن اصناف البلغم واسهل قبولا للعفونة فيلتهب في الحمى بسرعة ويسخن البدن وتكثر ارتفاع
الابخرة الحارة منها الى ظاهر الاعضاء **وما كان** من بلغم حلو فلا يتقدمه الى كثير من النوائب
قشعريرة ولا برد ولا نافض لانه ليس بشديد البرد من حيث انه قارب النضج ولذلك
صاحب الكامل انه اسخن اصناف البلغم وليس له لذع ولا حدة فلا يحدث منه هذه العوارض
عند حركته من مستوقد العفونة حتى اذا امتدت النوائب وتحلل منه ما كان الطف وارق وبقي
فصعف كيفيته الى البرد شديدا وحدة قوية **وربما تطرأ في هذه الحمى** المواظبة في الاوائل حرشديد
وفي الاواخر يقل ذلك الحر لان العفونة تسبق اولا الى الاصلح والالطف والارق مما ذكر
فيتخرج عنها ابخرة حارة لحرارتها ورقتها ثم الى الابرد والاغلظ وهو لا يتعفن بسهولة ولا تسخن
سخونة شديدة ولا ينفصل عنه ابخرة حارة ولا كثيرة لغلظه ولزوجته وبرودته فلا يكون معها
التهاب ولا كرب ولا اشتياق كثير الى الهواء البارد ولا الماء البارد ولا الى التكشف والتحلل
ومدة اخذ هذه الحمى اطول من مدة الفترة لما ذكره لا ينقى البدن فيها من الحرارة نقاء تاما بل يبقى
فيه بقية الى ان يكر النوبة الثانية لكثرة المادة وغلظها ولزوجتها فلا يتخلل عن مستوقد الحرارة
بالكلية حتى ينضم اليها شيء اخر فيتعفن ويكر نوبة اخرى ويقل فيها العرق ولا يكون شائعا وهي
مع ذلك طويلة مرضه وربما بقيت اشهرا لان الطبيعة يضعف في هذه الحمى لعلة زمان
راحتها فلا يقدر على نضج المادة ودفعها فلان المادة في نفسها غليظة عسرة النضج كثيرة
المقدار فيحتاج الطبيعة في مقاومتها الى جهاد قوي وهي ضعيفة لا يقدر على ذلك ولان هضم
الغذا قد ضعف من تدبير الغذاء او هضمه فيتولد البلغم لذلك فيزيد في مادة المرض ولان
الطبيب ان داوى الحمى بالاشياء والبرودة المرطبة زاد في السبب وان داوى السبب
بالاشياء المسخنة المجففة زادت في الحمى وان ركب الدواء لم يحصل الفرض على ما ينبغي
وعلاجها تلطيف البلغم بماء العسل المركب مع الملطفات مثل اصول الكرفس والرازيانج
وبالسكنجبين البزوري على قدر غلظ الخلط وبرده والقي عند ابتداء النوبة لان المادة

متحركة بالحمة وحرارة الحمى تنبهها وترققها فيندفع بالقيء بسهولة بالمقطع البلغم مثل طبيخ
الشبث والفوتنج وبزر الفجل مع السكنجبين وغيره من المقيئات والاسهال بما يخرجه مثل طبيخ
اصل الكرفس والرازيانج والسوس والاذخر والافتيمون والغافت والزبيب
الجلنجبين وسقي دواء التربد كل ليلة ان احتملت القوة ولم يكن الطبيعة لينة والا كان
تليين اكثر وهذه صفته زنجبيل مصطكي من كل واحد عشرة دراهم ترنجبين
شكر الطبرزد مثل الجميع واقراص الورد الصغير والكبير على حب البلغم وينفع منها
الادرار القوي بالاشياء القوية المقطعة مثل الافتيمون وبزر الكرفس والكمون
لان البلغم بعدما يلطف ويرق سهل استفراغه بالادرار لانه يصير من جنس المائية
التي شأنها ان تندفع بالبول ولان تكرار الادرار وكثرته ليست فيه غائلة كما في تكرر
الاسهال من تحليل القوة وضعفها وتأدي الامعاء ولانه يزول به التهيج الحادث
في البدن من امتلاء البلغم وقلة الاستمرار **والتجويع** لان الطبيعة عند فقد الغذاء
يتوجه بالكلية الى تلك الفضول البلغمية ويتصرف فيها فتنضجها وتلطفها وتدفعها
عن البدن مع ان الحرارة المشتعلة عند الجوع يعين على التلطيف والترقيق والادرار
وتحليل الفضول المحتبسة في الاعضاء والعضلات **وتقوية المعدة** مثل الجلنجبين لمعطكي
لانه اذا كان ضعيفا كان اكثر توليدا للبلغم ولان اكثر ما ينصب البلغم في هذه الحميات
ينصب اليه ويجتمع فيه فيجب ان يستفرغ عنها اما بالقيء او بالاسهال وذلك اذا
وقع بعد التقوية بتقع والاكنا المعدة والبدن جميعا وزاد فيها الضعف والتغذي
بالاغذية الناشفة مثل الحمصية والزيرباجة مع الطيهوج والدراج والصباغات
جمع صبغ وهو الادام المتخذة من الخل والمري والسلق لما فيه قوة بورقية حارة
تحلو وتحلل وتقطع البلغم وتخرج الاخلاط الاخرة الغليظة في الحمى **اللثقة** اللثق بالكسر
البلل وسميت الحمى بها لان مادتها التي هي البلغم ذات رطوبة وبلة هذه هي الحمى
البلغمية اللازمة التي تعفن مادتها داخل العروق وعلاماتها جميع علامات البلغمية
الدائرة خلا انه لا نافض معها ولا العرق فيها لا يكون الا عند المفارقة الكلية ودفع
المادة من العروق الى الجلد ويكون اشبه شيء بالدق من حيث ان حرارتها لا يكون
نارية لذاعة ولا مفارقة بل عادية لازمة ولا يحس بها الا من ساعة لمس البدن
بل بعد مدة طويلة اذا ترك يده عليه لما يتحلل العضو ويتبع المسام ويكثر خروج
الابخرة الحارة تحت اليد ويحس بها وقد رأيت كثيرا من المدققين من اجلة الجهال الحفاظ

ومن علامات حمى اللثقة ايضا لزوم الحمى واشتدادها في اواخر النهار من غير برد او نافض او عرق

الاشتباه بعلاج اللثقة من استعمال المسخنات القوية والمسهلات الحادة ونحوها فصلوا بطلما والعرق جبهما ان اللثقة لا يقوى بعد تناول الغذاء وان السخنة فيها تكون محلية مستحقة والنبض متغير اليا وفي الدق صلبا متمددا وان التدبير المتقدم يكون مولدا للبلغم مثل كثرة الاكل والشرب والدعة والاستحمام بعد الطعام وان لها فتورا واشتدادا على دور المواظبة وان السن والبلد والوقت يكون مما يكثر فيها تولد البلغم ويكون بها تغير في ست ساعات ونحوها بحسب لزوجة المادة وغلظها وكثرتها فوق الحمى يكون في الدائرة اي حرارتها عند التغير يكون فوق حرارة الدائرة عند التغير لان المادة في داخل العروق المنتشرة فلا تتحلل حتى ينضم اليها شيء آخر مما لم يتعفن فيتعفن فان الحمى البلغمية ايضا لا تخلو عن بقية من الحرارة عند التفتر الا انها تكون خفية غير ظاهرة لان مادة الدائرة من حيث انها تتعفن في مواضع متخلخلة اوواسعة ذوات مجاري ومداخل للفضول تتحلل اكثرها سريعا فيسكن الحرارة الا انها للزوجتها وغلظها تبقى منها بقية مستعدة للعفونة يسخن عنها البدن سخونة يسيرة حتى تكر النوبة الاخرى وعلاجها علاج المواظبة الا ان الاقدام على التسخين فيها بالملطفات ينبغي ان يكون بخوف وتدريج خاصة ان كان الدماغ ضعيفا لما يصعد اليه المواد عند تلطيفها ويحدث بسرعة في حمى الربع الدائرة سميت به لان ابتداء النوبة الثانية يكون في اليوم الرابع من ابتداء النوبة الاولى وبعضهم يسميها بالمثلثة وهو خطاء لان المثلثة هي الغب وهو الحمى السوداوية التي تتعفن مادتها خارج العروق وعلاماتها ان مبدئها نافض يسير في الابتداء الا قليل لان المادة في اول الامر لغلظها لا تنفذ في العضلات حتى يتاذى بها الا قليلا ثم يزداد بحسب نضج المادة ورقتها ولذلك يكون اشتداد النافض فيها علامة جيدة يدل على بلوغها حد النضج لان النافض فيها كثير شديد وهو ان يتوهم العليل ان شيئا ثقيلا يرض عظامه ومفاصله وذلك لان البرد لقوته يستولي على الاعضاء ويكثف الاغشية المحيطة بالعظام ويقبضها بقوة فيشتد انضغاط العظام وانعصارها منها ويحدث حالة تشبه بالتكسير والرض ويرد قوي لان المادة عند التعفن لبردها ويبسها وترددها واما غلظها فلا يسخن سخونة حتى يلتهب عنها الحمى ولان ما يرتفع عنها من الابخرة المسخنة للبدن قليلة جدا لما قلنا ووجع في المفاصل لتكاثف الاغشية المحيطة بها وانقباضها وصغر النبض لقلة الحاجة الى الترويح بسبب البرد ولضعف القوة عن التعظيم بسبب ثقل المادة وغلظها وكثافتها وضغطها لها ولصلابة الالة بسبب استيلاء اليبس وتفاوت واطالة ذلك واذ كانت

حمى الربع والمواظبة والغب

معجون الحلتيت لحمى الربع
حلتيت مرصافي ورق سداب ٢
فلفل اسود عسل قبل النوبة ٢٤
بساعة يتناول منه مثقال
ويشرب عليه ...

يكون حرارتها فوق حرارة المواظبة ليبس المادة وترمدها ودون حرارة الغب لبرودتها وكذلك مدة نوبتها يكون بين نوبتي القصر والطول في نظر لان مدة نوبتها وهي اربع وعشرون ساعة اطول من نوبة المواظبة التي هي ثماني عشرة ساعة ومن نوبة الغب التي هي اثنتا عشرة ساعة ولا يصح ان يراد بالنوبة الدور لانه ايضا اطول من دورهما نعم مدة نقضهما يكون بين مدة نقضهما في الطول والقصر لان النقض فيها في الطول بعد اكثر من نقض الغب لان مادتها لبردها ويبسها وغلظها لا تتعفن بسرعة حتى يسخن البدن ويسكن النقض لا يبتدا امتدادا ونقض البلغمية لانها لبث لزجة كالبلغم حتى احتيج في انقلاعها الى حركة قوية وقيل ان دور المواظبة اربعة وعشرون ساعة ومدة نوبتها ثماني عشرة ساعة وهي ثلثة ارباع الدور ودور الصفراوية ثمانية واربعون ساعة ومدة نوبتها اثنتي عشرة ساعة وهي ربع الدور ودور السوداوية اثنان وسبعون ساعة ومدة نوبتها اربع وعشرون ساعة وهي ثلث الدور والثلث اكثر من الربع واقل من ثلثة ارباع وفي تعقيبها ويدل عليها السن من الكهولة والمزاج البارد اليابس والوقت من الخريف والتدبير المتقدم مثل تناول العدس والكرنب والنمكسود ونحوها وقلما يحدث ابتداء لان المرة السوداء انما يتولد في الاكثر من احتراق الاخلاط الاخر لكن يحدث في الاكثر بعد الحميات الاخرى العفنة لاحتراق الاخلاط وترمدها من استيلاء الحرارة النارية وتحليل الاجزاء اللطيفة عنها فان كانت عن احتراق السوداء الطبيعية كانت علاماتها تلك العلامات المذكورة وان كانت عن احتراق البلغم يستدل على ذلك بحدوثها عقيب المواظبة ولين النبض بالنسبة وقلة اللهيب وعلاماتها بلغمية المزاج وان كانت عن احتراق الدم يستدل عليه بعلامات غلبة الدم وحدوثها بعد المطبقة وان كانت عن احتراق الصفراء يستدل عليه بحدوثها بعد الحمى الصفراوية وبالعطش والالتهاب والبول في هذه الحمى يكون مختلفا ففي الابتداء يكون ابيض رقيقا لعدم النضج وبعده يتلون بلون المادة التي تولدت السوداء عنها فيختلف حاله لانها تحدث من احتراق اخلاط شتى وفي الانحطاط يكون اسود غليظا لاندفاع السوداء ويخرج مع البول والنبض يكون صلبا ليبوسة السوداء وعلامات نضج مادة هذه الحمى ان يلين النافض والبرد لما يعتدل قوامها ويقل بردها ويبسها فيتعفن سريعا ويسخن ويلتهب وعلاجها ان كانت من احتراق الدم وكانت علامات الدم ظاهرة فصد الباسليق من الجانب الايمن ليخرج الدم المحترق من الكبد بلونه

الا فيقصد اى عرق كان سعى من اللازم وعفف عن الكبد غيرانه يكون بزمان طويل لانه يحتاج الى
قبرة الطبيعة وتعديلها له واما اذا فصد لكل عضو العرق الذى يخدمه ويقرب الانتفاع به ولا يحتاج الى
الطبيعة فى مدة طويلة واتفق يوحنا بن سرابيون وثابت بن قرة والرازى وصاحب الكامل وكثير من المتقدمين
والمتاخرين على فصد الباسليق من الايسر والحق معهم لان تولد الربع انما يكون من كثرة المرة السوداء
بعد تمامها لذلك يعظم الطحال احيانا فالفصد من الايسر يكون اعظم نفعا واشد اطلاقا للطحال مع انه
ينفع الكبد ايضا ويجذب الدم منه لكن ينبغى ان ينظر فى الدم فان كان اسود ترسل ويستقصى فى استفراغه
وان كان احمر ناصعا يحبس على المكان لان اخراجه يضر من حيث انه يضعف القوة فلم يمكنها
مقاومة المرض ومن حيث انه يخرج الدم الذى هو ضد السوداء فتزيد قوتها ونكايتها ولم يبق
لها مقاوم ومن حيث انه تحرك الاخلاط المتعفنة منه الى خارج ولا يستفرغ مع الدم فيختلط الردى
بالجيد ويحيله الى طبيعته ويعظم البلية حينئذ وربما ينصب الى مواضع من البدن ويحدث حميات
ربع اخرى ثم اسهال السوداء بماء الجبن المقوى بالافتيمون ونحو ذلك مما يخرج السوداء من غير ان
يسخن ويزيد فى الاحراق والتعفين مثل البنفسج والشاهترج والهليلج الكابلى والبسفايج
ولب الخيار شنبر والترنجبين وسقى السكنجبين وماء الشعير للتبريد والترطيب والتلطيف
وان كانت من احتراق البلغم فالاسهال بمطبوخ الافتيمون والقى بالمقطعات مثل طبيخ
الشبت مع السكنجبين المنقوع فيه الخل سيما عند ابتداء النوبة وسقى السكنجبين البزورى
لانه يلطف ويقطع **وان كانت من احتراق السوداء فالاسهال بمثل البنفسج وخيار شنبر
ونحو ذلك** مما يبرد ويرطب ويخرج السوداء مثل الاجاص والسبستان والزبيب الخراسانى
واصل السوس وبزر الهندبا وسقى السكنجبين وماء الشعير وان كانت من عفونة الخلط الا
التى هو عكر الدم فالنفض بالحبوب المخرجة للسوداء بعد الانضاج لانها مادة غليظة عفنة
الانبعاث غير مواتية للخروج واذا استعمل المسهل وهى لم تتهيأ للاستفراغ بالنضج عجز
المسهل عن استفراغها بالتمام فاستفرغ الاخلاط اللطيفة الجيدة الموافقة للطبيعة
ويزداد حينئذ نكاية ما بقى من الغليظة لبقائها فى البدن منفردا ويعسر اقلاعها واستفراغها
وايضا حرك الاخلاط العفنة الغليظة وازعاجها ولم يقدر على استفراغها
فانتشرت فى البدن واختلطت بالاخلاط الصالحة وافسدتها وينفع منها بعد
ظهور النضج فى القارورة وبعد ان يلين الناقض ويصير قشعريرة فانه ايضا يدل
على النضج والحبوب المخرجة للسوداء اوالد لك والادرار والتعرق لاستفراغ
المنفصل بالتمام من جميع الطرق التى يمكن استفراغها منها واما استعمال هذه

الربع الدايمة

الذابير قبل النضج فهو فى غاية المضرة اذ لا يستفرغ ح الا الرقيق اللطيف وينبغى ان تحوط
الاسهال فى هذه الحمى لان الخلط السوداوى لا يستفرغ تمامه بسهل ومسهلين لغلظه
وترمده ولا يبقى نقاءاتها بل ينبغى ان يهيأ المادة للاستفراغ بالانضاج ثم يستفرغ
باللين لئلا يضعف القوة فى مرات وتكون الاسهال قبل يوم الدور بيوم ليكون اذا
قد رجعت الى البدن واستراحت الطبيعة يوما بعد الحمى فيحتمل نكاية المسهل ولا يضعف
من اذاه **واما الربع الدائمة فعلاماتها علامات الربع الدائرة الا انه ليس معها نافض**
فيشتد ربعا ويعتريه فى ساير الايام وما اقل حدوثها لان السوداء مع قلة كميتها فى البدن
وعسر قبولها للتعفن تقل وجودها فى العروق خصوصا الغير الطبيعى منها **وعلاجها فصد
الباسليق ثم فصد الصافن** لانها حيث كانت محصورة فى العروق يمكن استفراغ بعضها
عن بعضها بالفصد من الباسليق الذى هو من العروق الواسعة اولا ثم استفراغ
ما هو مترسب فى مستفل منها لشدة كثافتها وغلظها وكثرة ارضيتها من الصافن ولا
يستفرغ مع المائية التى يرجع عن الاعضاء فتقوى واسهال السوداء ان كانت غليظة
جدا لا يستفرغ مع الدم ولا مع المائية **واما الحمى الخمس والسدس والسبع** وامثالها
فهى من قبيل حمى الربع لانها تتولد من مادة مجانسة لمادة الربع لكنها اغلظ واقل
فلا تجتمع ولا تتعفن بسرعة فيكون زمان فترتها اطول واكثر ما تكون من سوداء بلغمية لانها
لزيادة بردها وغلظها تكون ابطا حركة واعسر تجمعا وتعفنا وهذه الحميات قد صح الطول
فى وجودها بقراط وقال ان السبع طويلة وليست قتالة والسبع اطول منها وليست
قتالة والجماسية اردا لانها تكون قبل السل وبعده واما جالينوس فهو كالمنكر لوجودها
ويقول ما رايت فى عمرى شيئا وزعم ان وقوعها يكون لسوء تدبير اذا استعمل واجب
حمى فاذا عود واحد فى مثل ذلك الوقت ينبه الحمى واذا ترك زالت الحمى فيكون
ادوارها وعودها انما لعود التدبير لا لمواد تجتمع وتتعفن على تلك الادوار وقال الشيخ
ليس الحال فى تجويز ما لم يرفقط ولم يسمع ولم يشاهد مجرب وعالم كتجويز مثل ما شهد به مثل
بقراط وقد حدثنى ثقة انه شاهد السبع واما الخمس فقد شاهدناه مرارا وقال القرشى
قد شاهدنا الخمس ببلاد مصر كثيرا وشاهدنا رجلا كانت حماه تنوب كل ثمانية عشر يوما
نوبة واحدة واقول انى قد عالجت رجلا تنوب حماه فى كل عشرة ايام **وعلاجها علاج الربع
والتدبير الملطف** الذى له فضل تلطيف لان مادتها اغلظ من الربع والنفض بما يخرج
البلغم ان كان الجسم سمحا نحيفا شرها على الاكل لان هذه تدل على ان مادتها بلغم وقد غلط

واستحال الى السودا بسبب البرد والجمود لا الاحتراق وبالجملة السودا
اللاحتراقي ان كان المحموم يابسا مستعدا لها يابس المزاج لان ذلك يدل على انها
حرارته مادة يسيرة والقي يوم الدور بما يلطف ويقطع الخلط الغليظ مثل ماء الجبن
مع الملح الهندي والسكنجبين والاقوى منه حزا التي ان احتيج اليه واما الحميات
المختلطة التي لا تحفظ ادوارها في اما من ورم بعض فيتحلب لان الورم لا يوجب
الحمى المختلطة كما في ذات الجنب وذات الصدر والبرسام وغيرها وعلاماتها وجود
الورم وعلاجها علاج الورم واما من سوء تدبير العليل في الماكل والمشرب وغير ذلك
فيتولد في بدنه لذلك اخلاط رديئة تعفن وتسخن على مقتضى طبايعها فتختلف نظام
الادوار وترتيبها فيكون السبب في ادوارها وعوداتها عودات التدبير الردي
وادواره لا ادوار موادها فيصف وعوداتها في هذه العبارة شي وعلاجها اصلاح
التدبير واما من احتراق الاخلاط ومصيرها الى التربيع فقطع وان
احتراق الاخلاط وترمدها لا يوجب الاختلاف في ادوار الحمى بل
يكون لها دور معين بحسب قلة تلك المادة المحترقة وكثرتها نعم
ان القوم قد ذكروا ان الدم اذا احترق وعفن واستحال لطيفه الى
الصفرا وغليظه الى السودا اختلفت الادوار اي لا يكون ادوارها
على نظام ادوار الغب ولا على نظام ادوار الربع بل يكون مركبة من ادوارهما ويكون لها
مع ذلك نظام محفوظ وترتيب معين **وعلاجها** ان لا يكون شي من تلك الاسباب وتنقل
هذه العلة اي المختلطة الاحتراقية الى الربع لما يجتهد الطبيعة حتى تجمع تلك المواد في موضع
واحد ويحاي عن المواضع المتعددة بوضع واحد **وعلاجها الاستفراغ حينا والتلطيف**
حينا ليمتنع من اشكال الاحتراق فيعسر الاستفراغ في لشدة ترمد المادة وتتولى الحمى
وقد يحدث من جنس الحميات العفنية انواع اخرى غير الذي ذكرت وتميز عنها بعوارض
يخصها وسميت باسام مشتقة من تلك العوارض فمنها الحمى التي يقال لها انفيالوس
وهي التي يبطن فيها البرد ويظهر الحر وحدوثها يكون من بلغم زجاجي حاصل في الباطن و
التعبير بر دحيث هو لبرد ولكنه قد تعرض له العفونة فينتشر منه بخار ما تعفن ويتفرق
ويلهب في الظاهر لان الابخرة لحرارتها ولطافتها تميل الى الظاهر ومايبس بعفن يبرد في الباطن
لم يكن ما يعفن له بسبب الحرارة المفرقة الحادثة من العفونة وازعاجه عن العضو الذي الفه
ولم ينفعل عن برده حتى يلاقي ما لم يالفه من الاعضا الباطنة المجاورة لذلك العضو ويحس ببرده

ولا يبلغ مقاربة للحركة وتفرقه من العفونة ان يعم البدن كله حتى يحدث منه البرد في الظاهر
ايضا وانما كان يتعفن بعض ذلك البلغم دون بعض لان البلغم حيث لم يكن لزوجا
يجتمع فيه بل هو منتشر في العروق وفي الاعضا يمكن ان يتعفن بعضه في موضع
ولم يتعفن الباقي وان كان مجاورا له **وعلاجها علاج الحمى البلغمية ومنها الحمى**
التي يقال لها ليفوريا وهي التي يبطن فيها الحر ويظهر البرد قال الشيخ لقائل ان
يقول كيف يكون حمى ولا ينبعث فيها الحرارة من القلب الى جميع البدن والجواب
ان حدود هذه الاشيا يعتبر فيها بشرط ان لا يكون مانع مثل ما يحد الماء بانه البارد الرطب
اي اذا خلي وطبعه ولم يكن مانع والحرارة تبلغ الى القلب فينبعث في الشرايين وتنتشر
لكن يعرض ما يمنع من ذلك في بعض المواضع كما يعرض لو وضع الجمد عليه وهذه الحمى اذا
كانت قوية بحيث يحترق الباطن من شدة الحر ومنها سواد اللسان وعظم النفس
وشدة العطش والكرب فهي علامة رديئة لانها تدل على قوة المودي وعجز القوة
ينصب اليه باسرها فيخلو الظاهر عن الحرارة وذلك من اخلاط غليظة جدا
عفنت في عمق البدن تحت المواضع المجاورة لها ولا يتحلل منها ابخرة كثيرة يسخن الظاهر
فيبقى الحرارة منحصرة في الباطن واما اذا لم تكن الحمى بتلك الشدة وليست معها هذه الاعراض
فهي تكون من بلغم غليظ تعفن في الباطن ويسخن الباطن ولا يتحلل منه ما يسخن الخارج
بحرارته سخونة كثيرة لان ذلك البلغم يكون في الاصل شديد البرد فلم ينفصل عنه بخار
حاد قوي الحرارة بحيث يسخن ظاهر البدن لان تلك المادة لا تقبل عفونة كثيرة تحدث
عنها حرارة قوية ملتهبة في الخارج واذا وصل ذلك البخار القليل الضعيف الحرارة
الى الجلد تزايل عنه الحرارة فيزايلها عن بخار الماء المسخن وخصوصا اذا صادف بها
اي في الظاهر بلاغم فجة زجاجية باردة فيعود باردا ويبرد البدن وهذا النوع في الاكثر
يكون ثابتة لان تولد مثل تلك المواد انما يكون خارج العروق بسبب ان الطبيعة تدفعها
عن العروق لمكان الدم **وعلاجها علاج البلغمية** ايضا وقد يحدث هذا النوع من الحمى
ايضا عن مادة صفراوية غليظة جدا مثل ما يحدث عن البلغم الغليظ وهذا هو القسم
المذكور الذي يكون مع سواد اللسان وعظم النفس وشدة العطش **وعلاماتها ان
تكون ملازمة** ان كانت داخل العروق او تجي على ادوار الغب ان كانت خارجها **وعلاجها**
ان يدبر بتدبير مركب من تدبير البلغمية والصفراوية مثل الجلنجبين مع السكنجبين وقد
يحدث من البلغم حمى يوجد فيها الحر والبرد معا في الظاهر والباطن في حالة واحدة

علاج البلغية مع

العشيية

وحدوثها يكون من بلغم فيتبل بعض في الظاهر اي ياخذ في العفونة لانه اذا تعفن لم
لم يحدث عنه برد في الاعضاء بل سخونة ومن بلغم آخر ياخذ في العفونة في الباطن فيكون هناك
ما دتان احديهما في الظاهر والاخرى في الباطن فيحمي الظاهر والباطن بالبخار الحار الذي يصل
كل واحدة منهما الى نواحيه ويبرد بحمه حيث هو اذا الحركة بسبب غير وعفن العفونة حركة
عن العضو الكثير الغير الي الذي لم يكن ملاقيا لما تنفعل عنه واحس ببرده للمزاج المختلف
وفيها الحمى الغشية التي تحدث معها الغشي وقت صعودها وهي التي تكون من
كثرة الاخلاط النية والبلاغم الفجة فيعرض في ابتدائها ان ينصب من تلك الاخلاط
شيء بارد الى القلب يحدث عنه الغشي وفي الاكثر يكون اذا كان مع ذلك فم المعدة ضعيفا
فينصب اليه شيء من تلك الاخلاط لضعفه عن الدفع ويصل اذيته الى القلب بالمشاركة
وعلاجها ان تدور على الاكثر دوران الحمى البلغمية فيترهل معها البدن وتهيج الوجه لضعف
القوة وقصور الهضم وامتلاء البدن من الاخلاط النية التخمية وان استفرغ صاحبها
بعنف حدث عليهم الغشي لحركة تلك المواد وصرفها الى القلب وفم المعدة ولضعف
القوة وعدم احتمالها للاستفراغ العنيف فلا يزداد ضعفها وفتورها بالاستفراغ
وتحللها تبعا لها وكيف يحتمل وقد يحدث الغشي وسقوط القوة عند سكون الاخلاط
وان استفرغ برفق عصلت المواد لنجاحها وتحركت حركة خانقة للقوة وان لم يستفرغ
لم يقدر القوة على دفعها بل نضجها وان اعطوا الغذاء لتقوية القوة قوي الحمى وزادت
المادة الباسطة اي المشغلة شغلي للقوة لان الغذاء يغذي هذه المادة وان كان يحول
ويستحيل الى نوعها وان لم يغذوا استقطت قواهم لما يبقى البدن عادما للغذاء وليس في
الاخلاط ما يصلح للتغذية فيغتذي به البدن وينتعش القوة وعلاجها الحقن اللينة التي
فيها ادنى حدة ليستفرغ ما في الامعاء والعروق القريبة منها من غير غائلة لان عادية
الادوية المسهلة وشرارتها عند استعمالها بطريق الاحقان لا يصل الى القلب وغيره
من الاعضاء الشريفة حتى يوجب سقوطا في القوة ويورث غشيا سيما اذا لم يكن
الحقنة قوية لحدة فيكون جذبها وتحريكها للاخلاط برفق والدلك بالخرق الخشنة
للتلطيف والتحليل وينبغي ان يبتدا به من الساقين منحدرا من فوق الى اسفل ثم من
الفخذين لذلك ثم من اليدين والمنكبين الى الكف ثم من الظهر والصدر ثم يرجع الى
النظام الاول حتى اذا كان وان يعرض للعليل ضعف والتنويم لتقوية القوة والاستمرار
وان يغذو عند الجوع وعند ابتداء النوبة لئلا يخل القوة عند ورود الحمى بماء الشعير المحلى

اما من كيموسات

الوباء

المحلى بالسكر او العسل ليكون اسرع انحدارا واشد تقوية واعون على انضاج البلغم
وبالخبز المنقوع في ماء السكر ان احتيج الى زيادة على ماء الشعير ويسقى كل غداة مثقالا
من بزر الكرفس المخلوط بالسكنجبين العسلي للتلطيف والتقطيع واما من كيموسات
صفراوية شديدة الرقة والغوص رديئة الجوهر سمية فقد عرض لها التعفن واذا كان
بذلك خشاوزرداة وفسادا او حركة وتسدد في البدن ووصل شيء منها الى القلب
وعلامتها ان يدور على الامر الاكثر غبا وان يحدث في الابدان التي في غاية حر المزاج و
لانها يستعد لتولد مثل هذه الاخلاط وان يخرط منهم الوجه بسرعة ويذبل الجسد لتحلل
الرطوبات وذوبانها ويسقط القوة والنبض في نوبة او نوبتين لكثرة تحلل الروح
ونقصان الحرارة الغريزية من حدة المرض وخبث مادته ومضارة كيفيتها للحرارة
ولمزاج الروح ولذلك يقتل في الرابع في اكثر الامر وعلاجها علاج الحميات المحرقة
وتسقى ماء الشعير كل ساعة قليلا قليلا ممزوجا بماء الرمان المز ليسكن الحرارة وينعش
القوة ولا يثقل عليها واكل الفواكه الباردة مثل التفاح والسفرجل والغذاء والقند مبردة
على الثلج لتتقوى البرودة التي بالقوة بالتي بالفعل في كسر الحرارة وليشد فم المعدة
ويحمد وليشد غيره من الاعضاء التي يصل اليها البرد الفعلي ويغلظ المادة الرقيقة النية
ويكسر عاديتها فلا ينصب الى القلب ولا الى المعدة والتضميد على الصدر بالصندل والماورد
واكل الخبز بماء الرمان المز ونحوه وعند مقاربة النوبة لانه يقوي المعدة ولا يتخرق بخارها
سريعا فلا ينصب اليها من المادة الحارة مع انه ينقمع مادة المرار بحموضته والايجار به عند حدوث
الغشي لانعاش القوة والحرارة الغريزية او بالشراب الممزوج بالماء الشديد البرودة وما يشبه
ذلك ليسرع نفوذه الى الاعضاء اسرع وقت ومنها حمى الوباء والوباء هو تعفن
يعرض في الهواء والمراد بالهواء هنا هو الجسم المبثوث في الجو المتركب من الهواء الحقيقي
ومن الاجزاء المائية المتصعدة بالبخار ومن الاجزاء الارضية المتصعدة في الدخان والغبار
ومن الاجزاء النارية المتصعدة من الارض فلا يمتنع تعفنه بمخالطته بما اخرجه عن البساطة
فاذا خالطته ابخرة رديئة ترتفع من معادن سوء رديئة او بطائح متعفنة او بقاع رديئة او جيف
في ملاحم او غير ذلك مما تخرج بها النواعير الصرافة خروجا كثيرا او عرض له ترطيب شديد من
اشكال سماوية او اسباب خفية لا نشعر بها فاشتد بذلك استعداده لان يتعفن سريعا
اذا اثرت فيه حرارة ضعيفة يشبه تعفن الماء المستنقع اي المجتمع الآجن اي المتغير
بسبب اجسام ارضية خبيثة تمتزج معه وتخرجه عن البساطة فيحدث للحمى كيفية

ومن علامات الحمى الوبائية حرارة في البدن وحمى شديدة مكربة في الباطن هادية في الظاهر ووجع في الراس وسهر وعطش شديد وبرد في الاطراف وغشي وتواتر النفس ونتن رايحة الفم والبدن واختلاف النبض ويخرج من جوفه اشيا سمجة ويعرض الخفقان والغشي والهذيان ورؤية الخيالات المختلفة وسرعة القفز والفزع من الضوء والنور والميل الى الظلمة ويتدرج النبض في الصغر الى حد النبض النملي ويعرض فيها ايضا النسيان والتشنج والدوار وزيادة الصداع وصمم الاذنين وقد يعرض فيها اسهال اسود واعتقل كريه الرايحة وصاحب هذه الحمى قد يخرج منه الديدان من فوق او من اسفل وقد يعرض لها ايضا رعاف شديد ونقط حمر او بنفسجية او سود

واذا عرض معها اسهال شديد منتن الرايحة اسود اللون وضيق نفس وغشي وبرد اطراف وصغر نبض ونقط حمر او سود وما شابه هذه العوارض في العليل فتكون علامة الهلاك والسليم منها ما كانت العوارض خفيفة وكان الاسهال الذي في يوم باحوري

ردية عفنة بحرارة ضعيفة فان البسائط الجيدة لا تعفن والا لما زال تعفن كل الاجسام ويلزم من ذلك انقطاع التكون لان العفونة كيفية فاسدة مضادة للتكون فاذا تعفن الهوا عفن الاخلاط لاختلاط تلك الاجزاء العفنة بها ولما يضعف القوى بما يرد عليها من الامر الغريب الذي يمنع عن التصرف في الرطوبات وحمايتها عن الحرارة الغريبة وابتدا بتعفين الخلط المحصور في القلب لانه اقرب الى هذا الوجود لانه الى الجزء لانه يلاقيه اولا بالتنفس وهو على حرارته الردية لم يكسر منها شي فيكون تاثيره فيه وفيما فيه اقوى مما في غيره حيث يصل اليه بعدما انكسرت سورته واذا تعفن ذلك الخلط تحرك بسبب الحرارة الغريبة وانتشر في البدن كله بواسطة الشرايين فتعفن جميع الاخلاط الموجودة التي فيه وهي تعم خلقا كثيرا لعموم السبب لما يختلط الابخرة الردية السمية من ابدان هؤلاء المحموين بالهوا المستنشق فاذا وصل هذا الهوا الى قلب الغير اثر فيه ذلك الاثر وافسد عليه مزاجه من المستعدين لها لان التاثير لا يحصل من الفاعل وحده ما لم يكن للمنفعل استعداد لقبول اثر الفعل من الفاعل فان من كان بدنه نقيا من المواد الفاسدة او كان مزاجه مضادا لتلك الكيفية لم يحصل له ضرر ولولا ذلك لعمت الآفة لجميع الناس عند عروض الوبا والوجود بخلافه وهم المختلون من الاخلاط الردية المناسبة لذلك الهوا فيسرع تاثيره فيها واسرع الناس وكثرهم وقوع ذلك العفن فيه بدنهم الضعاف الابدان مثل الذين يكثرون الجماع لان تعرق وتيرة وسيلانها تكون اوسع وقواهم اضعف عن دفع الحرارة الغريبة عن القلب وعن التصرف في الاخلاط وحفظها وصيانتها عن العفونة وعلامتها ان تكون حرارة الظاهر كحرارة الباطن في الاكثر لما يعفن الخلط المحصور في القلب وما حوله فينفصل عنه ابخرة حارة سمية الى القلب ويحدث منه الكرب ولا تصل الى ظاهر البدن لقلتها فلا يظهر فيه كثير حرارة العليل الا كان حتى اذا انتشر ذلك الخلط المتعفن في جميع البدن وعفن ما فيه من الاخلاط بتواتر التنفس منها لشدة الاشتعال وينتن لاستحكام العفونة في القلب وفي آلات التنفس وفيما فيها من الاخلاط فيتكيف بها الهوا المستنشق وينتن بالمجاورة وربما يختلط من الابخرة الدخانية المنتنة ويلزمها الكرب في العطش لسخونة القلب والغشي لضعف القلب بتاذيه من الهوا المتعفن السمي ويخرج بالقي والبراز اشيا سمجة سوداوية منتنة لفساد الاخلاط وشدة عفونتها ومن علاماتها ان تعم وتكثر في الناس في سائر الحيوانات وان تكون علامات الوبا ظاهرة في الهوا من قلة المطر وكثرة الضباب فان المطر انما يحصل من الابخرة رطبة ترتفع من الارض لتاثير حرارة الشمس فلا يتحلل منها المائية حتى يصل الى

الى الزمهريرية فيعقد بالبرد ويزول عنها الحرارة المحركة للاجزاء المائية الى الصعود ويتكاثف ويصير سحابا فيتقاطر عنه الاجزاء المائية كما في سقوف الحمامات فاذا تعفن الهوا تعفنت تلك الابخرة ايضا بمجاورته وبتحلل لطيفه وتحللت عنها الاجزاء المائية بالحرارة الغريبة وبقيت الاجزاء الارضية الكثيفة والنارية فيصير ضبابا بغير مطر وكثرة الشهب والرجوم فانها انما تحدث من ادخنة تصل الى كرة النار فتحترق وتشتعل وتنبث بها النار بسرعة حيث كانت لطيفة كالشمعة التي تطفى وتحاذى بها من تحت شمعة مشتعلة فيشتعل الدخان من السفلى فيشتعل بها ايضا ويرى ذلك الدخان المشتعل كانه كوكب ينقض وعند تعفن الهوا تحترق وتتدخن ويصير مستعدة للاشتعال ولكدورة الهوا واغبراره لكثرة اختلاط الادخنة الكثيفة به لما يتحلل منها الاجزاء اللطيفة بسبب العفونة وهرب الحيوانات الذكية الطبع كاللقلق ونحوه من اوكارها ومساقط رؤوسها وتركها بيضها وفرخها وعلاجها الفصد ان كان الدم غالبا والاستفراغ ان كانت الاخلاط الاخرى غالبة وذلك لتخفيف البدن لان الرطوبات اذا قلت قل الاستعداد للعفونة سيما اذا كانت مستعدة لها وسقي الماء البارد كثيرا لانه يبرد القلب ويطفي الحرارة الغريبة ويكثف الاعضاء ويقويها وتسقية السكنجبين وربوب الفواكه القابضة الحامضة مثل الحصرم والليمون والرمان والسفرجل والحماض لتقوية القلب بتبريده ودفع الحرارة وتجفيف الرطوبات وتكثيف الاعضاء واقراص الكافور لذلك وتضميد الصدر بالصندل والكافور والخل والماورد لتبريد القلب فيقل عند ذلك الحاجة الى استنشاق الهوا الكثير فيقل ورود الضار والفاسد على القلب فيكون تاثيره اضعف وتعديل الهواء المحيط ليكون اليسير منه كافيا في تعديل حرارة الروح ولا يحتاج الى استنشاق الكثير منه وتطييبه بما يرش من مثل الخل والماورد وماء الخلاف والنيلوفر وربما يوضع فيه من الرياحين الطيبة لان الروائح الطيبة تقوي القلب واذا كانت مع ذلك معدلة للمزاج الفاسد الذي يوجبه الهوا الوبائي فلا شك بها تكون انفع والتغذية بما يقوي القوة مثل الحصرمية والسماقية والاجاصية اما ساذجة او مع لحم الفراريج ان كانت القوة ضعيفة **ومنها حمى الجدري والحصبة** وسبب هذه الحمى غليان الدم على سبيل عفونة ما كما يعرض للعصارات عروضا يصير به تميز اجزائها بعضها عن بعض لما يتحصل عنها عند الغليان الرغوة الهوائية الى الاعلى بحيث ينصب كثيرا الى خارج الظرف والثقل الارضي الى اسفل ويبقى الباقي شيئا نضيجا متشابه الجوهر وسبب ذلك الغليان ان كل رطوبة لا بد وان تصرف

ويتصل بها اربا الفقد او يمر او ان ينقطع الفضلة فان كانت مائلة لطيفة حصل الاشتعال ولم يبق شي يعتقد بها فرآه كانه كوكب انقضى فان كانت غليظة ما اشتعل ويبقى مدة كانه كوكب وتكون صورة مختلفة مثل ذوذنبة وحيات وقرون او دخانية وغيرها

الهواء

الجدري والحصبة

تعريف حمى جدري وحصبة

فيها احدى الحرارتين اما غريزية واما غريبة فان كان اليد للغريزية حفظها عن الفساد والعفونة
وان كان اليد للغريبة غيرتها اما بافساد صورتها النوعية واحداث صورة اخرى او تعفينها
والحرارة الغريزية التي في العصارات قاصرة بالنسبة الى رطوبتها وذلك لان الجسم المعتصر لابد
وان يكون في الاصل حرارته الغريزية الى جملة الحرارة كنسبة مقدار العصارة الى مقدار ذلك
الجسم المعتصر واما فيها من الرطوبة فلا يكون على تلك النسبة بل اكثر واذا اريد ابقاء العصارة
على حالها يجب ان يقوى حرارتها الغريزية بشيء من الادوية كما يوضع اصل الكبر في عصير العنب او
ينقص رطوبتها اما بالطبخ او بالشمس وتقوية الحرارة الغريزية وزيادتها غير مقدور في اكثر الامر
فتعين تنقيص الرطوبة وذلك اما يكون بالتبخير والتبخير انما يكون بالحرارة بان تتصرف تصرفا
يستحيل منه بعض الاجزاء المائية الى الهوائية وتتحلل وذلك هو الغليان فان قويت الغريزية
على تبخير تلك الرطوبة بقيت العصارة محفوظة وان لم تقو على ذلك استولت الغريبة عليها وغيرتها
فتارة يبلغ فعلها الى حد يبطل صورتها النوعية بالكلية كما يصير عصير العنب خمرا او خلا وتارة
لا يبلغ الى ذلك الحد فيحدث منها العفونة والفساد وذلك الغليان في دم صاحب الجدري والحصبة
اما طبيعي يعرض من الحار الغريزي والقوى الطبيعية مثل ما يعرض للصبيان لدفع الطبيعة ما في
دمائهم من الفضول الرطبة المتولدة من اللبن ودم الطمث فان الجنين في البطن يغتذي بدم
الطمث وبعد الخروج باللبن وهو دم الطمث بعينه وهذا الدم فضل من فضول بدن الام فيغتذي
الجنين باجود ما فيه ويبقى الباقي فضلا ما يأتي في بدنه لضعف حرارته عن تحليله بالتبخير الى ان
يشتد فيحركه بالغليان والتنشيش ويميز الاجزاء المائية عنها ويدفعها الى الجلد فيخرج من الاعضاء
المتشابهة الاجزاء مثل الجلد والعصب حتى يصير دماهم امتن واقوى فحيث كانت تلك الرطوبة
كثيرة جدا ولم يقو الغريزية على تبخيرها والتصرف فيها وحدها يستولي الغريبة عليها ايضا عند الغليان
ويحدث فيها عفونة ما فمن حيث ان هذا الغليان سبب لصلاح مزاج البدن وتنقيته من فضول
الردية علم انه من الغريزية على ضرب من البحران ومن حيث انه لا يخلو عن العفونة والحمى علم
من الغريبة فالتصرف لكلتي الحرارتين وليست اليد لواحدة منهما حتى يعزل الاخرى عن
التصرف لكن الغريزية اقوى ولذلك كانت العفونة يسيرة وآثار صلاح البدن ظاهرة كما يسقط
الاسنان المتولدة في حال الطفولة حتى ينبت مكانها ما هو اقوى منها واقدر على المضغ والكسر
ولذلك لا يفلت منه احد من الصبيان لانه لابد من انقلاب ما بهم عن الرقة والمائية الى الغلظ
وقلما يسبق هذا الانقلاب قليلا قليلا وفي زمان طويل من غير ان يظهر هذا الغليان فيها ويعده الفاضل
من نتائج الحكماء الرازي فانه اول من ذكر السبب الفاعل لهذا المرض فانه لا يفلت منه احد وجا[لينوس]

جالينوس وان كان قد ذكره في عدة مواضع من كتبه لكنه لم يبين له سببا ولا علاجا كافيا الا
انه يمكن ان يكون قد ذكره في كتبه التي لم تترجم بالعربية واما غير طبيعي من سبب خارج من فوق
الاخلاط في الابدان المستعدة لذلك وهي الابدان الحارة الرطبة والممتلئة من الدم والكثيرة
الاستعمال للابدان والشراب واللحوم والتمور وغير ذلك من الاغذية المولدة للفضل الردي وذلك
السبب الخارجي اما وارد على داخل مثل استعمال الادوية الحارة واما على خارج مثل ورود
الريح والصيف والرياح الجنوبية فانها تولد في الدم بخورا ويتبع ذلك البخور التنشيش والغليان
المحدث للجدري والحصبة والهواء الوبائي والهواء المجاور للمجدورين لان مادة الجدري مادة
ردية حارة متعفنة وهي في الاعضاء الظاهرة الشديدة التحلل الكثيرة المنافذ والمسام فيتحلل منها
ابخرة حارة متعفنة غليظة تبقى في الهواء ولا يتحلل سريعا فاذا ورد هذا الهواء على الابدان المستعدة
لذلك من داخل بالاستنشاق ومن خارج بالمجاورة ويجذب الشرايين لمن يتنفسها عند
الانبساط حرك الفضل الذي فيها وحصل مثله فيها ويتحلل الدم الذي في القلب الى مثل مزاجه ثم يتحلل الدم
الذي في الشرايين ثم الذي في جميع البدن ولذلك عد من الامراض المعدية ومادة الجدري اكثر
واميل الى الرطوبة ولذلك يكون بحجم اكبر الا انه يرتفع وينتفخ ومادة الحصبة اقل واميل الى الصفراوية
واليبوسة ولذلك يكون اصغر حارة الرؤوس ولا ينتفخ بل يصير خشكريشة وهذا الاختلاف
انما يحدث من اختلاف مزاج البدن في الحرارة والرطوبة او الحرارة واليبوسة وعلاماتها
الحمى المطبقة ووجع الظهر لامتلاء العرق العظيم الموضوع عليه ولامتلاء الشريان العظيم المتكي عليه
ايضا فيتمدد بسبب غليان الدم وتمدده وزيادة حجمه واحتكاك في الانف للارتفاع الابخرة الحارة
مع شيء من الدم عند الغليان الى الدماغ ويقع في النوم لان هذه الابخرة تليح الدماغ وتثخنه وتوجب
في افعاله تغييرا او تشويشا وتثخن الروح وتمنعه عن الاستنشاق والسكون في الباطن عند النوم
ويرى احلاما هائلة ينزعج منه العليل فزعا وكسل في الجسد لتمدد الجلد وتفرق اتصاله عند انصباب
تلك المادة الحادة اللذاعة اليه وكثرة الدمعة لامتلاء وحمرة في الوجه وسائر علامات غلبة الدم
مع كرب وضيق نفس لامتلاء العروق والشرايين سيما التي في اعضاء الصدر او لبروز البثور
في الحجاب والرئة واعشية الصدر ومنها لما عن الانبساط التام وعلاجها اذا لوحظ في
الابتداء الى الرابع وقبل بروز الجدري والحصبة الفصد واخراج الدم على قدر القوة والحاجة
ان لم يكن الفصد بسبب صغر السن او لغيره وسقي اقراص الكافور لتغليظ الدم وتبريده
تسكين حدته ومنعه من الثوران والغليان المفرط فلا يظهر الجدري الا قليلا ضعيفا بالاربا
الحامض والاشربة المبردة مثل شراب العناب وشراب الكدر وشراب الريباس والرمان

القابضة

مثل رب الحصرم والسفرجل والتفاح والتوت والرمان وذلك لان في تليين البطن
في هذه العلة خطرا عظيما لما يعوق الطبيعة عن فعلها من حيث انه يميل الفضول الى الداخل
والطبيعة تدفعها الى الخارج ولان هذه المادة لا تخلو عن كيفية ردية فاذا اميلت بتليين الاخلاط
الخبيثة الظاهرة الى الباطن خيف ان ينصب الى الاعضاء الرئيسة والشريفة ويحدث
عنها الغشي والكرب والنبض والامتناع من الغذاء عليها بالشعير والعدس المقشر لتغليظ الدم
المطبوخ بالخل للتبريد ودفع العفونة ويمنع عادة الدم الحار والتسكين حدة الخل ولذع
دهن اللوز لذلك ولتغليظ الدم بحرجته واما ما يلاحق في الابتداء بالفصد وتسكين فوران
المادة حتى يبرز الجدري والحصبة فينبغي ان يترك التبريد والتغليظ لان بعد غليان الدم وتميز
بعض اجزائه عن بعض واندفاع المائية الى الاعضاء البسيطة لا يمكن تسكين ثورانه بالتبريد
بل يخاف منه جمود الدم وتغليظه واحتباسه في الباطن وتبلده عن البروز وانصبابه الى
بعض الاعضاء الرئيسة وحدوث الخفقان والغشي ثم الموت وان تدرج حتى يعرق ويخف
الجلد ويلين وينفتح المسام ويرق الفضول ويميل الى الظاهر ويسهل خروجها وان كانت عسرة
الخروج بسبب غلظ المادة او برودتها او انسداد المسام سقي طبيخ التين والعدس المقشر
والزبيب وعدس الكف والورد احمر حتى يخرج سريعا ويبعد الفضل عن نواحي القلب ويحفظ
الطبيعة ولا تلين فانه يرد المواد الفاسدة من الظاهر الى الباطن كما ذكرنا واذا خرجت وحملت
الاميعان على تجفيفها برش الماورد الذي قد اذيف فيه الكافور فانه ينفعه ويجفف
برفق مع ما فيه من التبريد وتقوية الدماغ والقلب وبالتبخير بورق الآس والورد والطرفا
خصوصا في الشتاء مع توقي من ان يدخل الدخان مع الهواء المستنشق في حلقه وريته ويرش
الماء الملح عليها حتى يجف ويبرا من السقوط لكن استعماله ينبغي ان يكون على حذر فانه ربما
يقتل خصوصا الاطفال لما يصل الم احراق الملح الى القلب ويحدث الغشي ثم الموت

عفونة صح

في الحميات المركبة قد تركب الحميات بعضها مع بعض وفنون تراكيبها كثيرة
بحيث لا يمكن ضبطها وذلك ان منها ما يتركب من نوع واحد من جنس واحد مثل ما
يتركب من غبين ويدور على دور الثانية ومن ربعين وياخذ يومين ويترك يوما قال
قسطا بن لوقا هذا الضرب من الربع يسمى بالمثلثة او من نوعين او اكثر من جنس
مثل ما يتركب من الغب في الحرارة وما يتركب منها ومن الورمية الصفراوية ومنها ما يتركب
من جنسين مختلفين مثل ما يتركب من الدق والعفنية ومنها ما يتركب اللازمة من نوع
مع الدائرة من ذلك النوع او من نوع آخر وكذا الدائرة مع الدائرة واللازمة مع اللازمة

في الحميات المركبة

اللازمة وغير ذلك من انواع التركيب الواقع بينهما بان يكون الخلطان متمازجين او متباينين
وان يكونا متساويين في المقدار او مختلفين وبان يكون الحميان متداخلتين بدخل احدهما على
الاخرى او متباينين بدخل احدهما بعد اقلاع الاخرى او متشاكلين بدخلان معا ولذلك
لا ينبغي ان يعتمد في تعريف الحميات على ادوارها لان المركبة منهما ربما يحدث دورا شبيها
بدور المفردة او بدور مركب اخرى بل ينبغي ان يستدل عليها باعراضها اللازمة لها الخاصة
بها فانها قد تجي من تركيب غبين دائرتين حمى نائبة كل يوم وكذا من تركيب ثلث ارباع
دائرة وغيرها او من البلغمية والواجب في تدبير البلغمية بحسب الخلط في الفصل بينها من
تراكيب الحميات العفنية يكون دستورها الحد الاول المزبور فيقول في تركيبها اما ان يكون ثنائيا
وهو عشرة دمويتان صفراويتان بلغميتان سوداويتان دموية مع صفراوية دموية مع
بلغمية دموية مع سوداوية صفراوية مع بلغمية صفراوية مع سوداوية وكل واحد منها
يكون كلا جزئيه داخل العروق او خارجها او احدهما داخلا والاخر خارجا يبلغ ستة وثلثين لانه
مربع العشرة والاربعة لازم على اربعين وينقص منه اربعة من تركيب متوافقين يكون احدهما
داخلا والاخر خارجا واما ان يكون ثلاثيا وهو عشرون دموية ثلث صفراويات ثلث
بلغميات ثلث سوداويات ثلث دمويتان مع صفراوية دمويتان مع بلغمية دمويتان
مع سوداوية صفراويتان مع دموية صفراويتان مع بلغمية صفراويتان مع سوداوية بلغميتان
مع دموية بلغميتان مع سوداوية سوداويتان مع دموية سوداويتان مع صفراوية سوداويتان
مع بلغمية دموية مع صفراوية وبلغمية دموية مع صفراوية وسوداوية دموية مع بلغمية
وسوداوية صفراوية مع بلغمية وسوداوية وكل واحد منها اما ان يكون اجزاؤها الثلثة
داخلة او خارجة او واحد منها داخلا والاخران خارجين او بالعكس يبلغ مائة وعشرين
لان كل قسم ثمانية احوال اثنان منها اذا كانت الاجزا بتمامها داخلة او خارجة وستة
منها اذا كانت مختلفة بالدخول والخروج ومربع العشرين والثمانية مائة وستون ينقص
منها اربعون للتكرار ستة عشر المتوافقات وهي الدمويات واخواتها اربعة وعشرون من
متوافقتين مع مخالفة كالدمويتين مع الصفراوية واما ان يكون رباعيا وهو خمسة وثلثون
وعشرة في الدموية وهي دموية اربع ثلث من الدمويات مع صفراوية ثلث منها مع بلغمية
ثلث منها مع سوداوية دمويتان مع صفراويتين دمويتان مع بلغميتين دمويتان مع
سوداويتين دمويتان مع صفراوية وبلغمية دمويتان مع صفراوية وسوداوية دمويتان
مع بلغمية وسوداوية وتسعة في الصفراوية وثمانية في البلغمية وسبعة في السوداوية

بلغميتان مع سوداوية

...يتان

المركب

وواحد من تركيب الاربعة وبكل واحد منها اما ان يكون اجزاؤها الاربعة داخلة او خارجة
او ثلثة منها داخلة وواحد خارجا او بالعكس او اثنان داخلين والاخران خارجين
فلكل واحد من الاقسام ستة عشر نوعا فاذا ضربنا ما في حت وثلثين يبلغ خمسمائة
وستين ينتقص منها مائتان وثلثون للتكرار ثمانية وستون من الدموية والعارضة
من الصفراوية والرابعة وخمسون من البلغمية وسبعة واربعون من السوداوية وستين
ثلثمائة وثلثون وعلى هذا القياس الخماسي وما فوقه **واكثر الحميات وقوعا هي التي من**
الصفرا والبلغم لان الدم تحفظه الطبيعة عن العفونة غاية ما يمكن والسودا قليلة الوجود
بعيدة عن العفونة لكيفيتها واما البلغم والصفرا فهما يعفنان بسهولة بسبب الرطوبة
والحرارة ويكثر اجتماعهما في البدن ايضا فان كثيرا من الناس تكثر في بدنه الصفرا فاذا ترك
ترك رياضات معتادة يكثر فيه البلغم واجتمع مع الصفرا او يكثر في بدنه البلغم فاذا استعمل
الرياضة والمدبيرات المسخنة كثرت فيه الصفرا مع البلغم ولذلك قد خصت هذه الحمى

شطر الغب

من بين سائر المركبات **باسم خاص وهي شطر الغب** قيل قد وقع في هذا الاسم
غلط عند نقله من اليونانية الى العربية لان هذه الحمى مركبة من الغب والبلغمية
فيكون الغب شطرها وقيل ليس كذلك بل التسمية صحيحة لان البلغم والصفرا اذا اجتمعا
تماما فاذا كانت البلغمية دائمة والغب مفارقة تساوت نوبتاهما في الضعف
والنصف لان القليل من الصفرا يقاوم الكثير من البلغم كما يقاوم الكثير القليل من
الحار الكثير من الماء فكانت الحمى شطر غب خالصة اي نصفها فان لم يكونا متساويين في القوة
بان يكونا دائمتين او مفارقتين او الغب دائمة والثانية مفارقة كانت الحمى شطر غب غير
خالصة وقد يطلق الشطر ويراد به البعض كما في قول النبي عليه السلام حيث قال في
المرأة انها تمكث شطر دهرها لا تصوم ولا تصلي اي بسبب الحيض ولا شك ان الصفرا هنا
مجاورتها للبلغم ينقص من اعراضها شي واذا صح يصح ان يطلق عليه البعض وهذا الوجه
اولى لاستغنائه عن تلك التكلفات وانما نسبت هذه الحمى الى الصفرا وسميت
شطر الغب ولم تنسب الى البلغم ولم يسم شطر النائبة لان علامات الصفرا فيها اظهر واشهر
من البلغم لحدته وقلة المرة على قوة البلغم فنسبت الى الاظهر لا الى الاخفى وتركيبهما يكون على
اربعة ضروب اما ان تتركب غب دائرة مع بلغمية دائمة او غب لازمة وهي المحرقة
مع بلغمية دائرة او غب دائرة مع بلغمية دائرة او غب دائمة مع بلغمية دائمة **وعلاماتها**
مركبة من علامات حمى الصفراوية والبلغمية ويكون يوم الحارة شديد جدا الالتهاب والحرارة

والحرارة لاشتداد الحمى الصفراوية غبا ان كانت لازمة او اتيان نوبتها على البلغمية
او مع نوبتها ان كانت دائرة ويوما لبيدة متدفقة الحرارة واما النافض فيها فيكون
على حسب تركيب الحميين فانهما ان كانتا دائرتين لا يكون نافض الستة وان كانتا
دائرتين تكرر النافض لتفارع المادتين او لدخول احديهما على الاخرى ويكون يوما ضعيفا
مع قشعريرة وبرودة الاطراف ويعاقبها شديدا مع رعدة وحدة ولذع وان كانت
البلغمية داخلة والصفراوية خارجة لا يكون الا نافض واحد شديد لذاع وان كان بالعكس
كان نافض فوق طويل البقاء وكية الخلطين المحدثين لهما ونسبة احدهما الى الاخر فان
كانا متساويين في الكمية كانت قشعريرة صرفة تامة غير نافضة ولا متعدية الى النافض وان
كانت الصفرا اكثر كان نافض شديد ورعدة ولذع لان القليل من الصفرا يقاوم الكثير
من البلغم فكيف اذا كانت اكثر وان كان البلغم اكثر لا يكون النافض شديدا بل
شبيها بالاقشعرار القليل لمقاومة الصفرا له واختلاطهما وعدم اختلاطهما ولذلك
يسمى تارة شطر الغب اذا كان البلغم غير متحد معها اي مع الصفرا بل متميز اعنها وتارة
الغب الغير الخالصة اذا كانت الصفرا مختلطة اختلاطا امتزاجيا متحدة بها ولذا يكون

تحدد

لنوبة واحدة ولشطر الغب نوبتان بحسب الخلطين وهذه الحمى طويلة يمتد كثيرا الى
تسعة اشهر وربما يمتد الى سنة وذلك لان الطبيعة ان توجهت الى الصفرا لنضجها
بالتغليظ والتكثيف بقي البلغم بحاله وطالت المدة لانها تحتاج الى زمان آخر لنضجه

ع ت

وان توجهت الى البلغم ونضجه بالتلطيف والترقيق بقيت الصفرا بحالها وان قوي
عليهما فلا بد ان يحصل منهما اثر تام فيتخير في ذلك ويطول المدة ربما لانها تحتاج الطبيعة
على الدوام ولا بد منها تستريح اذ ليس لها يوم فترة تفقد الاحشاء لما يكثر فيها
الفضول الغليظة لقصور الهضم لكثرة تحلل الحار الغريزي بمقاساة المرض ولما
ينصب الفضول المتعفنة كل يوم الى فم المعدة وسائر الاحشاء اذا كانت الحمى
دائرة كما ينصب من مستوقد العفونة الى سائر الاعضاء وقد ينصب اكثرها اليها اذا كانت
الطبيعة تدفعها بالقي والبراز او البول وقد يجتمع الفضول فيها انفسها وتعفن اذا كانت
هي مستوقدة للعفونة ولا يتحلل منها وتسترخي بنيتها بالنافض والرعدة وبطول
مقاساة المرض وكثرة تحلل الرطوبات الاصلية وبنقص دغذائها **ومعالجتها**
نفض البلغم والصفرا بالقي والمسهل والادرار بعد ظهور النضج وتنقية المعدة
فانه ينقطع البلغم ويلطفه ويقطع الصفرا اسهالا وادرارا وربما على حسب شدة الحرارة

الاورام

بالقي

وقلبها وغلبتها احدى الخلطين على الآخر وتسمى الجلجلين السكري واقراص الورد
واقراص الغافث في الماء ممن بلا حرارة قد يعرض نائبة بادوار نافض لا تسخن ولا
تؤدي الى الحمى وسببه بلغم زجاجي تشرب البدن بلا عفونة وتتحرك على الادوار
وتنصب الى العضلات وتؤذيها ببرده ولم يؤد الى الحمى لخلوه عن العفونة وعلاجه
تلطيف التدبير وتقطيع البلغم والادرار والتعريق بالحمام والكد والتعب
وهذه اولى من الاسهال لما انتشر المادة في جميع الاعضاء عند الاسهال
في الاورام والبثور الورم هو غلظ يدخل فيه الاورام التي مادتها غلظ اي التوام
مثل الاخلاط الاربعة والمائية والاتساع يدخل فيه الورم الريحي يحدث في العضو من
فضل مادة تمدده وعلامة كان المادة اذا كثرت في البدن وانصب فضلها الى العضو ما
امتلأت منها اولا العروق الكبار ثم سرت منها الى العروق الصغار حتى امتلأت الى
اصغر واصغر حتى امتلأت العروق باجمعها واكتفت من فرط الامتداد افواهها
اللطيفة وسال الفضل منها الى الفرج التي بين الاعضاء توسعها بالتمديد دائما ولا يزال
يسيل اليها شيئا بعد شيء بحسب مقدار الفضل وكثرته الى ان يتعذر على الطبيعة تحليله فيتعفن
ويستحيل الى كيفية ردية والبثور ايضا من جنس الاورام لان حدوثها كحدوثها
غير انها تفارقها بالصغر فانها اورام صغار كما ان الاورام بثور كبار وحصول المواد
في الاعضاء واجتماعها فيها يكون لقوة العضو الدافع فانه اذا كان قويا يتشمر لدفع ما فيه
من الفضول الى ما يجاوره وضعف القابل فلا يقدر على دفع ما يتوجه اليه من الفضول
فيقبلها وتبقى محتبسة فيه وكونه اي كون القابل اسفل منه اي من الدافع فيسهل اندفاع
الفضول اليه لثقلها وميلها الى اسفل بالطبع وكثرة المادة وزيادتها على القدر الطبيعي
فيفضل عن غذاء العضو وتتعذر على الطبيعة تحليلها لكثرتها فيدفعها الى العضو
الضعيف وسعة المجاري فيسهل اندفاع ما يندفع فيها او ضعف القوة الغاذية
التي في العضو حتى لا تهضم الغذاء الصائر اليه هضما تاما فيبقى فضلة فيه باردة لان
ضعف الهضم انما يكون مع البرد والبرد يوجب تولد البلغم ويتزايد ذلك قليلا قليلا
حتى يكثر في العضو ويتعفن ويحدث الورم وهذا الذي يحدث من ضعف الغاذية
يكون في الاورام الباردة فان الاورام الحارة لا يمكن ان يكون حدوثها قليلا قليلا على
مهل وتدريج وقد يحدث الورم بسبب باد مثل ضربة وسقطة صرفت العضو فينصب
اليه الدم لثوران الحرارة فيه بسبب الوجع ومن شان الحرارة ان تجذب ما يتصل به

الفلغموني

ان تكون وفود الكل الى العضو الذي هي فيه والدم اكثر وجودا في البدن فيجذبه ولحدوث
الضعف فيه فلا يقوى على دفع ما ينصب اليه وارسال الطبيعة الدم اليه لتقويته لدوام
لحاله الورم لامتلاء منه في الفلغموني وهو الورم الدموي وقد كان هذا اللفظ يطلق في اللغة
اليونانية على كل حرارة والتهاب يحصل في العضو ثم اطلق على كل ورم حار ثم سمي به الورم
الدموي لما يلزمه من الحرارة والالتهاب وعلامته الانتفاخ وشدة الحرارة والحمرة والتمدد
لكثرة المادة ومدافعة اليد لشدة التمدد وشدة الوجع لذلك والضربان خاصة ان كان العضو
كثير الشرايين لزيادة الاحساس بحركتها الزائدة لحركتها وشدة قرعها بالحرارة الحادثة في
العضو والضيق الحادث بسبب الورم وعلاجه الفصد وجذب الدم الى الخلاف
وتلطيف التدبير ليقل توليد الدم ثم يوضع عليها اما عند الابتداء فالادوية في الادوية الرادعة
او المحللة ليست ماسة الا الى منع المادة حيث لم ينفذ في العضو شيء بعد حتى يحتاج الى تحليلها
وهي الادوية الباردة القابضة التي تجمع العضو وتكثفه وتضيق منافذه وتطفئ حرارة فيضعف
عن الجذب وتغلظ قوام المادة التي في الانصباب فيقف في المجاري ولا ينفذ فيه شيء
منها كالصندلين والعوفل والطين الارمني والماميثا والاقاقيا والورد [illegible]
العضو بالقبض والكثافة وتدفع المادة عن نفسه وتمنعها عن الانصباب هذا اذا لم يكن
الوجع شديدا جدا او لم يكن الورم ايضا من دفع الاعضاء الرئيسة لان شدة الوجع يدل على
كثرة المادة المنصبة في العضو المجتمعة فيه من كثرة التحلب فعلة التحلل والادوية الرادعة
عند ذلك لا تقوى على الردع وتزيد الجلد تكاثفا مانعا عن التحلل وتحتقن المادة ايضا وتغلظ
فيزداد الوجع لزيادة التمدد وتصير سفاقلوس عند تعفن المادة وفساد كيفيتها واختناق
الحار الغريزي واما اذا كان عن دفع الاعضاء الرئيسة فلا يؤمن من ارتداد المادة اليها عند
استعمال الروادع فينبغي في تلك الحال ان يطلى الروادع فوق موضع الورم حتى يجري
منه المادة لينكاسف تلك المواضع وتتمكن فلا يمكن للمادة ان تنفذ فيها وتتجاوزها الى موضع
الورم وبعد التنقية البالغة لان الرادع يقوي العضو الضعيف عن قبول المادة المائلة
اليه واذا كان البدن ممتليا من المواد الردية فما خلت عن ذلك العضو انصبت الى غيره
بالضرورة وحلت فيه ما حلت بالعضو الاول فان استعملنا عليها الروادع ايضا حصل منه
ما ذكرنا ويحدث الورم في اعضاء كثيرة ولا شك ان حدوث الورم في عضو واحد اجود
من حدوثه في اعضاء كثيرة وايضا يمكن ان ينصب عند ردعه من ذلك العضو الى عضو رئيس
او شريف ليمتنع التحلب الى ذلك العضو من غير غائلة وكذلك يمكن استعمال الروادع

في موضع الورم اذا كان الانصباب من الاعضاء الرئيسة بعد التنقية البالغة واما عند
التزيد فيخلط بها الادوية المحللة المرخية وهي الادوية التي ترقق المادة وتهيئها للتحجر وتلين
الجلد وتوسع المسام بحرارتها ورطوبتها فيسهل اندفاع ما يندفع عنها وذلك لمنع الرادع
ما يبقى الانصباب في جرم العضو ويحلل المحلل ما قد انصب اليه ولا يبعد ان يخلط بالرادع لم يتحجر
وقيل ان الرادع من شانه القبض والمحلل من شانه التفريق والمرخي من شانه التسطيه وهذه
الآثار متضادة متفاوتة ومتى حصلت المعاونة بين القوى نقصت منها او بطلت
فلا يحصل الغرض المقصود منها الا انا نقول انا لا ننكر ذلك لكن الطبيعة باذن خالقها يميز بين
تلك القوى ويستعمل كلا في محله مثل الادوية والكزبرة الرطبة والبابونج والاكليل الملك
والخطمي ونحوها وعند الانتهاء اي عند اول زمانه يكثر منها اي من المحللات حتى يصير مساوية
للرادعات وعند الانحطاط واخر الانتهاء يقتصر عليها لعدم الاحتياج الى الرادع لتوقف
المادة عن الانصباب واذا لم يتحلل المادة بالكلية لضعف الطبيعة واراد ان يجمع لان
الطبيعة حيث عجزت عن التحليل تتصرف في المادة باستعمال الحار الغريزي على سبيل
الانضاج والتشبيه بالاعضاء الاصلية طمعا في ان تصرفها الى الغذاء بها وتعاونها الحار
الغريب ايضا لضعفها فانها كلما كانت اضعف كان الغريب اقوى وبالعكس يعتمد
بما ينضج وهو الاشياء التي فيها تسدد وتغرية يحصر بها الحار الغريزي ويمنعه عن التحلل والتفشي
فالمنضج بالحقيقة هو الحار الغريزي مثل بزر المرو والكتان ونحوهما فانها مع حرارة
بلزوجتها تمنع رقيق المادة من ان يتحلل وتتفرق فيبقى الباقي صلبا متحجرا ويعين الحرارة ايضا
على الانضاج فتنضجها المعتدل واما ما حدث من الورم بسبب باد مثل ضربة والتبدل كونه
ليس من الاخلاط فيكفيه وضع الادوية المرخية والمحللة والادهان الفاترة عليه لانها ترخي العضو
وتلينه وصب الماء الفاتر لذلك والغرض بذلك امور احدها ان العضو يسخن فيتحلل الاخلاط
المنصبة اليه وثانيها ان المادة ترق وتتلطف فيتحلل بسرعة ولا تحتبس فيه احتباسا موجبا
لطول بقاء الورم وثالثها ان الارخاء يسكن الوجع فيقل انجذاب المواد اليه ورابعها ان المسام
يصير اوسع فيندفع المادة بسهولة ولا يحتاج بها الى الرادع للامن من انصباب الفضول
الى العضو لنقاء البدن ويفرط الورم ولو قبل النضج ان لم يجف ذلك العلاج تستفرغ
المادة من نفس العضو بسرعة فلا يغمر الحرارة ولا تؤدي الى فساد العضو ونوع من الورم
الدموي يسمى باليونانية سقاقلوس ويدعى عندنا الخبيثة وهو ان يحدث ورم
عظيم من دم غليظ لا يندفع بسهولة حتى يضغط العروق والشرايين بل جميع المنافذ

سقاقلوس

ومداخل النسيم بسبب غلظه وغلظ مادته ويمنعها اي الشرايين من ترويح الحرارة
الغريزية بالانبساط لشدة الضغط فتخمد اي الحرارة الغريزية وتنطفي ويموت العضو
ويسود ويفسد بالعفونة فيتفتت وينتن ما حوله من اللحم وغيره ولا علاج له الا القطع
لئلا يسري فساده الى الاعضاء المجاورة لان فساده يتعدى اليها فانما لم تخمد فيه الحرارة الغريزية
ولم يفسد العضو بهذا الفساد الذي يسود منه ويتعفن تعدد بل اخذ يذهب بنضارته ولونه
لانطفاء الحرارة الغريزية وحوص الدم وكثافة الجلد ويسكن ضربانه لان الحس يخدر بسبب
فساد الروح الحيواني وضعفه عن اعداد العضو لقبول الروح النفساني يسمى غانغرايا
وعلاجه استفراغ ذلك الدم الغليظ بالشرط العميق الذي يصل الى الموضع الذي
طلب فيه المادة قال جالينوس الشرط الخفيف ههنا سبب لفساد العضو
والنكاية العميق سبب للبرء والصلاح لانه يخرج المادة الفاسدة ثم يطليه بما يمنع العفن
بالتجفيف وتقطيع الرطوبات المتعفنة مثل دقيق الكرسنة بالسكنجبين ونحوه مثل الطين
الارمني والعفص والشب اليماني في الحمرة بالحاء المهملة هي الورم الصفراوي
المحض وتسمى به اطلاقا لاسم اللازم على الملزوم فان الحمرة لازمة وانما تسمى بها ونحو
الدموي اكثر حقيقة لانه احق ان يكون ذلك لان الاكثر ما يعرض الورم الحار يعبر الدموي
وكان اولى باسم الحرارة فسمي بما هو سمي الصفراوي بلازم آخر وهو الحمرة وان كان في الدموي
اكثر كما ان الحرارة والالتهاب في الصفراوي اكثر وعلامته ان يكون مشوبا بالتهاب
تابع الحمرة على لون الصفراء يمحى حمرة بالغمز عليه فيبيض مكانه بسبب لطف
المادة ورقتها وتفرقها في سطح الجلد بالغمز ثم يعود بسرعة للطف المادة وسرعة جريانها
وان يكون في سطح الجلد غير غائص لخفة المادة وحدتها ورقتها فتميل الى ظاهر البشرة
الا ان يكون الصفراء المختلطة بالدم فيكون غائرا في اللحم لغلظها ورزانتها وعلى حسب قلة
الدم وكثرته يكون غوره وخفة الوجع لقلة التمدد بسبب قلة حجم الصفراء ولطافتها
وشدة الحرقة والالتهاب اي الخالص من الحمرة وهي التي لا تخالط مادتها التي هي الصفراء
خلط آخر تندب ونسمي لكثرة حدتها ولطافتها وهيجانها وعلاج الخالص من الحمرة
استفراغ البدن من الصفراء بطبوخ الهليلج والتمر الهندي والتضميد بعد ذلك
بالاشياء المبردة الرطبة اذ قبل ذلك يخاف من ان ينطفي الحرارة ويحتقن المادة
ويتعفن فيسود العضو ويفسد كعصارة القرع وماء ورق البقلة والخس ولسان الحمل
وبزر القطونا ونحوها ولا يحتاج هذا النوع من الحمرة الى الاضمدة المحللة لان مادتها

غانغرايا

الفساد الحادث منه لتغاير الفعل
معه لا العضو

الحمرة

النملة

لطافتها وحدتها ورقتها تتحلل بنفسها سريعاً مع ان المحلل للجلوس حارة والحرارة
تجذب المادة وتزيد في كيفيتها حدة وعلاج غير الخالصة هي التي اختلط بها دم
رقيق حاد تقديم الفصد قبل الاستفراغ واستعمال بعض الاطلية الرادعة في الابتدا
اذ لا يخاف من الردع رجوع هذه المادة لغلظها الى الاعضاء الشريفة كما يخاف في الخالصة
والمحللة بعد ذلك على حسب الحاجة اليها بحسب الاوقات النملة بثرة او بثور يخرج معها
التهاب واحتراق بحيث يحس العليل كان نارا وقد وضعت على العضو ورم مكانها
ورما يسيرا لان مادتها هي الصفرا المختلطة بيسير من الدم وتدب وتسعى من موضع الى
موضع لحدة مادتها كما تدب النملة ولهذا سميت بها او لان صاحبها يحس كل علة اذى
شبيها بعض النملة عضت البثرة بها وتسمى ايضا ساعية لسعيها في الجلد فمنها النملة
الآكلة التي تأكل الجلد وتقرحه ومنها الساذجة لكثرتها بسبب غليانها وتحللها ولحدتها
واشتداد سخونتها فتنفتح العروق ويخرج منها ولا تحتبس فيما هو داخل من ظاهر الجلد
لشدة لطافتها وحدتها فتنبسط تحت الجلد وبشره فان كانت الطف وارق واحد
حدثت عنها النملة الساذجة وان كانت اغلظ واردى لمخالطة دم حاد محرق حدثت
عنها نملة آكلة تقرض ما يليها من [illegible] اكال فيما بين الجلد واللحم وعلاجها اسهال الصفرا بطبيخ
الفواكه المقوى بالسقمونيا او بماء الهليلج والتمر الهندي ثم ان بقي شيء من الدم استفرغ
بالفصد بعد الاسهال بخلاف الحمرة الغير الخالصة فان الفصد فيها يقدم على الاسهال
وذلك لان الدم في الحمرة غالب فيجب استفراغه لئلا تنفتح العروق عند غليانه وفيها الصفرا
غالبة فيجب استفراغها اولا وهي شديدة الاجابة والموافاة لسهل الحرارة والاشتعال
ولا يزداد الفساد والتأكل في العضو لحدتها ثم استعمال الاطلية المبردة المجففة
لان النملة وان كانت اوراما صفراوية فانها لا تحتمل الترطيب لانها قروح والترطيب
يمنع القرحة من الالتحام لانه يزيد في رطوبتها المانعة منه واما حيث هذه القرحة من
الصفرا الغليظة [illegible] صديدية ذوبانية لذاعة حادة عن كيفيتها وتخرج من فوهات
العروق الى ما تحت الجلد وتدب فيه وتقرح كل موضع تصل اليه لحدتها وتمنع من
الاندمال وانبات اللحم فيحتاج في العلاج مع التبريد الى التجفيف بحسب ذلك
العارض الذي هو القرحة دون الترطيب بحسب السبب الذي هو الصفرا الان الغرض
ههنا قد يقدم البحث لا ينجح فيه كثير من الاشياء المبردة المجففة فيستعمل كلها
حينئذ المسخنة المجففة لان التسخين يعاون التجفيف فان لم ينجح تلك ايضا

الجاورسية

يستعمل ما هو غاية في الحر واليبس وهو الكي فيطلى بمثل ماميثا وقاقيا وحضض بماء الهندبا
وتطلى الآكلة بطلاء النورة وباقراص اندروخورون وصفتها عفص اخضر كندر [illegible] سبعة
دراهم قلقديس درهم شب من كل واحد اربعة دراهم زرنيخ [illegible] اثني عشر درهما يسحق
ويعجن بشراب ويقرص ويجفف ان ازمنت العلة واحتيج الى التجفيف القوي
في الجاورسية واما الجاورسية من بين اصناف النملة فانها بثور صغار
شبيهة بالنفاخات صغار متفرقة مثل الجاورس بيض الرؤوس حمر الاصول وربما
كان معها لذع شديد وورم وسيلان صديد على حسب حدة المادة وغليانها
واخلاط المائية بها وسببها تلك الصفرا التي عنها النملة اذا كانت معتدلة
في الرقة والغلظ قليلة الحدة وذلك بما يخالطها شيء من البلغم المائي فلا يسعى من
موضع الى موضع بل تقف في المسام الذي يخرج منه ويحدث له حجم ما يحجب غلظ
المادة ولا يعرض منها تأكل لعدم صرافة المرار وتخلوها عن الحدة القوية المفرطة وعلاجها
الفصد والاسهال بما يخرج الصفرا والرطوبات البلغمية مثل طبيخ الهليلج والتمر الهندي
وعنب الثعلب وبزر الكشوث والهندبا مع الترنجبين والسقمونيا والتبريد والتطلية
بعفص وقشور الرمان وصندل وزعفران وطين جاورد وخل [illegible] وقد يحتاج الى
القلقديس والكبريت عند كثرة الرطوبة البلغمية الجمرة بالجيم هي حبات تظهر متفرقة
او مجتمعة متوزعة لغلظ المادة وكثرة ارضيتها فتثقل وتنبسط تحت الجلد ولا ترتفع
كثيرا شديدة الحمرة كالجمر لاختلاط الدم الحاد بالصفرا يأخذ كل حبة من البقعة قطعة
كبيرة لشدة حدة المادة وتعمق في اللحم لغلظها ويكون المها الم نار توضع على العضو
لشدة لذع المادة وحرقتها ولذلك سميت بالجمرة وتصير خشكريشة اولية [illegible]

الجمرة

ولطافتها وغليانها بحيث يتميز عن مادتها صديد حاد لذاع يتقرح عنه الجلد كما في النملة
ولا غلظها وكثافتها بحيث لا تتحلل وتجمع وتصير مدة بل يتحلل عنها البخار حاد فيحرق
الجلد وتقشره وسببها الصفرا الغليظة الشديدة الحدة والرداءة بما خالطها
دم حادة وعلاجها علاج النملة الا انها ينبغي ان يشرط شرطا عميقا ليخرج
منها الدم الردي المحتقن في العضو وتزاد في اطليتها الكافور لزيادة التبريد والتجفيف
ومن خاص ما يعالج به الجمرة دردي الخل لما فيه من التبريد والتجفيف والتقطيع
وقمع المادة الحادة ودفع الفساد والعفونة يصب على الطين الحر فانه يبرد ويجفف
حتى يغلظ بسبب خروج الاجزاء الهوائية والبخارية المحتبسة فيه عند نفوذ الخل

النار الفارسي

شير بنجه ديو

النفاطات

الشرى

الكثرجه

البثور

في غلاء وحلول في محل يكثر الاجزاء لحدة ذلك يكون تبريده اشد واقوى ثم يذر عليه
كافور ويطلى لزيادة التبريد والتجفيف **في النار الفارسي** قال ابن ابي صادق
سميت بذلك لما الحدوثها ببلاد فارس كثيرا والان من اخذ عنه اولا علاجها كان من
فارس **اما النار الفارسي** فهو بثرة تنفجر وتبادر بسرعة الى ان يصير خشكريشة لاحراقه
الجلد لكثرة حدتها ومنها تلهب شديد جدا ويكون حيث ما يظهر في البدن خطوط
حمرا وطاوسية مثل لسان النار واذا ارتفع لان مادتها صفراء محترقة مختلطة بالسوداء
وهو قريب من الحمرة الا ان مادته اشد صفراوية ومادة الحمرة اشد سوداوية **وعلاجهما**
واحد **وينبغي ان يقل** ههنا بعد الفصد والاسهال على ما رقق الدم ورطبه زيد ما بقيه
ليذهب عنه الحرارة المحرقة كماء الشعير وماء الخيار وماء البطيخ الهندي ومما يجب
ان يطلى بالحصرم والكافور ولعاب البزر قطونا ولسان الحمل او يبل به خرقة وتوضع
على العضو وتبدل كل لحظة او يطلى بالعدس مسحوقا بالخل لئلا ينتشر في النقط قد يخرج من
البدن نفاطات فيها ماء رقيق يشبه ما يحدث من حرق النار وقد يكون فيها دم رقيق
اذا لم يكن الغليان شديدا يحدث تميز المائية الرقيقة الصرفة عن الاجزاء الكثيفة الدموية
وهي تحدث من رقة الدم وغليانه بحرارة نارية حتى تتميز عنه المائية وتندفع في اطراف
العروق الى ما تحت الجلد فتحاذي المائية الجلد لكثر تكاثفها مما تحته فلا ينفذ فيه الى الخارج
حتى تندفع عن البدن بالكلية كالعرق بل يبقى نفاخة مائية **وعلاجها الفصد** لاخراج
الدم الغلياني وكل ما يطفئ الدم ويغلظه حتى لا ينفتح العروق الليفية الى ما تحت
الجلد من الاشربة والاغذية مثل شراب الكدر وشراب العناب وماء الرمان ونحوه مما قد جمع
مع الحموضة عفوصة وقبضا كالطفشيل وهو العدس المقشر المطبوخ مع الخل والعدس بالخل
والعناب فانها تبرد الدم وتغلظه وتسكن غليانه وتفقأ النفاطات بالابرة الذهبية
ويطلى بعد ذلك باسفيداج الرصاص او المرداسنج المدبر بماء ورد وماء آس لتبرد الدم
وتخفيف القرحة **الشرى** بثور بعضها صغار وبعضها كبار مسطحة اي لا يكون لها
سمك يعتد به لغلظ المادة الى الحمرة ما هي حكاكة مكربة يحدث دفعة في الاكثر لانها يحدث
عن البخار وقد يعرض ان يسيل منها رطوبة اذا كان حدوثها عن الابخرة الغليظة البلغمية
فانها تصير رطوبة تحت الجلد لانطفاء اجزائها النارية فيترشح عن المسام ويعرض في الجلد
منها نداوة قريبة من العرق **وسببها بخار حار يثور في البدن دفعة اما عن دم حار**
اي مخالط للصفراء او من بلغم بورقي **وعلامة الدموي ان يكون اشد حمرة وحرارة**

الماشرا

واسرع ظهورا واكثر هيجانا بالنهار لزيادة احتداد المادة بسبب حر الشمس
وعلامة البلغمي ان يكون الى البياض وامام حدة بسبب الحاد الدم والروح الى الجلد
تبعا للطبيعة بسبب اللذع والحكة ويهيج في الليل اكثر لما يحتبس تلك الابخرة اللذاعة
تحت الجلد لغلظها وكثافتها وكثافة الجلد وانسداد مسامها بسبب برد الهواء ولذا
سميت بنات الليل على ما قال جالينوس **وعلاج الدموي الفصد وتليين الطبيعة**
بماء الرمان ونقيع الاجاص والمشمش الحامض والتغذي بالطفشيل والقريص
المعمول من السمك الرضراضي مع البقول الباردة مثل الخس والاسفاناخ والبقلة الحمقاء
بالخل وماء الحصرم وسقي اقراص الكافور وصب الماء الفاتر على البدن للارخاء وتليين
الجلد وتحليل الابخرة وتسكين حدتها ولذعها والتدلك بالنخالة والبطيخ وبزره مدقوقا
للجلاء وتفتيح المسامات والتمريخ بالخل والماورد ودهن الورد للتبريد وتسكين حدة
المادة وردعها وتليين الجلد وتفتيح المسام **وعلاج البلغمي سقي مطبوخ الهليلج بالتربد**
وسقي السكنجبين العسلي لاخلاط الصفراء مع البلغم ودخول الحمام لتلطيف البلغم
وتحليله والتمريخ بسويق الشعير وماء الكرفس والخل للتقطيع والتحليل والجلاء وتفتيح المسام
وادرار العرق والتعريق **في الماشرا** هو الورم الدموي الذي يظهر في الوجه والجبهة وربما صعد
الى الرأس وقد يحدث الورم في الغشاء المجلل للقحف وقد يعم الاعضاء الداخلة من
الرأس والخارجة منه **وسببه** سخونة الدم وغليانه في العرق الاجوف الموضوع على
الصلب فيزداد حجمه وتشتد حرارته وناريته ويصير رقيقا لطيفا بخاريا لذوبان الاجزاء
اللطيفة الغليظة فيرتقي الى الوجه بطريق الشعب التي تدخل اليه من هذا العرق فان له
شعبا تدخل في الصدر والحلق والحنجرة والوجه واذا لم يكن الغليان شديدا وبقي
للمادة غلظا ما يسري الى الصدر والحنجرة والمناكب فقد تترك منها الى العضدين وهذا
القسم في الاكثر يكون خاليا من التنفط لانه انما يحدث من الغليان وتميز المائية والاول
اسلم اذا لم يكن معه اختلاط العقل لان عند سيلان المادة يخاف انصبابها الى
ناحية القلب **وعلامته الحمرة الشديدة في الوجه وانتفاخ الرأس بجميع ما فيه**
من الاذنين والانف والجبهة والوجنة وغيرها ووجع وضربان **وعلاجه الفصد**
والحجامة للساقين وحل الطبيعة بشيء خفيف لئلا تبتدئ المادة فتنصب عند
حركتها الى الاعضاء الشريفة وتضميد الحلق والصدر عند الاسهال وتزول المواد
بما يقويها كيلا يقبلا المواد مثل الصندلين والاقاقيا والحضض والطين الارمني

الطاعون

باء البقلة او الهندبا ثم تبريد الرأس والوجه بالماورد وطبيخ الكافور ويسقى ماء العدس
والكزبرة اليابسة والعناب على ما مضى بالسكنجبين **في الطاعون** اصله في اللغة
اليونانية طيمون فعرب فصار طاعونا قال الشيخ اللفظة التي ترجمها بالعربية
الطاعون كان يطلق عند اليونانيين على كل ورم يحدث في اللحوم الغددية في الاعضاء
مثل البيض والثدي واصل اللسان واما الغير الحساسة مثل ما في الابطين وخلف
الاذنين والاربيتين ثم اطلقت على الورم الحار خاصة الحادث في تلك المواضع ثم على
الورم الحار القتال ثم على كل ورم يكون قتالا لاستحالة مادته الى كيفية سمية تفسد العضو
وتؤدي كيفية ردية الى القلب من طريق الشرايين كما يفهم من كلام المصنف بقوله بعد بثر صغير

الجم

الجم كالباقلاة او اصغر او ورم كبير الحجم على قدر الجوزة او اعظم واعظم جدا يحدث مع لهيب
شديد مؤذ جدا يجاوز المقدار وذلك الالتهاب بحيث يزعم العليل ان قطعة من
الجمر وضعت على ذلك الموضع ويصير لونه اسود ان كانت سمية المادة وافسادها
أشد فتفسد الدم والروح وتعزل الطبيعة والحرارة الغريزية عن الالتذاذ به في ذلك
الموضع فتنقطع عنه الحيوة وتغلب عليه الحرارة النارية فيتعفن ما حوله من اللحم والاغشية
وتسود ويصير كما دون الموت الا ان الهلاك يسبق فيعلى امانة العضو او اخضر او كمد ان
كانت السمية اقل او احمر ان كانت قليلة جدا ولذلك يكون اسلم الانواع ويحدث
معها الغشي لضعف فم المعدة بمشاركة القلب في قبوله للمواد الفاسدة التي تنصب اليه
اما لاصلاح حاله او لفرط انجذابه وبحرانه الى البدن والخفقان والغشي لوصول تلك
الكيفية السمية الى القلب **وحدوثه يكون من مادة سمية تفسد العضو وتغير لونه مائلة**
الى السواد او الى الخضرة او الصفرة او الحمرة بحسب مراتب سميتها وافسادها وتؤدي
كيفيتها الردية الى القلب من طريق الشرايين ويحدث القي والخفقان والغشي ويحق
اكثر الامر قتالا الى الرابع واكثر ما يحدث في الاعضاء الضعيفة الرخوة لانها اكثر قبولا
للمواد واسرع اجابة للعفونة والفساد لرطوبتها وهذه المادة لحدتها وردائتها لا يقبلها
من الاعضاء الا ما كان منها ضعيفا عاجزا عن الدفع وخاصة في المغابن مثل الاربية
والابط وخلف الاذنين فان هذه الاعضاء مواضع تقاسيم العروق فلذلك من
لحوم غددية رخوة قليلة الحس لتدعيم اقسام العروق وتكون مواضع قابلة لفضول
الاعضاء الرئيسة وقد يعرض لاطراف الاكتاف والصدر واعالي البدن من المواضع
التي تصل الكيفية السمية منها الى القلب سريعا وقد يعرض في المواضع الاخر من البدن

ايضا

ايضا في الندرة واردؤها ما يعرض في الابط وخلف الاذنين لقربهما من الاعضاء التي
هي اشد رياسة فيسرع اليها وصول الكيفية السمية ويتواتر وقيل ما يعرض في الاربيتين
اردأ مما يعرض في خلف الاذنين لانه من فضول الدماغ وهو ابرد واسكن حدة وليس
بصحيح **ولا ينبغي ان يفصد في هذه العلة كما لا يفصد الملسوع لئلا ينتشر السم في**
جميع البدن بل يصرف كل العناية الى تبريد القلب لئلا يسخن بحرارة العفونة التي تصل
اليه من العضو الفاسد وتقويته ليدفع عن نفسه ما يتأدى اليه من الكيفية الفاسدة
السمية بالاطلية الموضوعة على الصدر مثل الصندل والكافور والنيلوفر بماء ورد والاشربة
مثل شراب الرمان والتفاح والسفرجل وحماض الاترج والطيوب مثل البنفسج والنيلوفر
والورد والصندل والكافور والتفاح والسفرجل والاغذية المبردة المغلظة للدم لتصير
قليل الاشتعال قليل الحركة فلا ينبسط في البدن بسرعة مثل العدس والمصوص المعمول من
الفراريج والطباهيج المطبوخة بالماء الموضوعة في الخل والقريص المعمول من تلك اللحوم مع
البقول الباردة **ولا ينبغي ايضا ان يوضع على الموضع طلاء باردا** لانه يجمع العضو
ويكثفه ويرد المادة الى خلف فيخاف رجوعها الى الاعضاء الرئيسة ولانه يطفي الحرارة الغريزية
ويخدع لضعفها فيشتعل بحرارة النارية ويفسد العضو بل ينبغي ان يشرط الموضع ويغسل بالماء
الحار ليسيل الدم من مواقع الشرط بسهولة ولا يجمد عليه او اذا كان العليل جالسا في المجلس
وحواليه ثلج يوضع عليه اي على موضع الورم ما يمنع البرد ان يصل اليه من الاطلية المعمولة
من الريباس والخطمي والبابونج والكمادات المتخذة من طبخ البابونج والشبت
لئلا يتكاثف الجلد ولا يجمد المادة ولا ينطفي الحرارة **في الآكلة هي ما كل تعفن** وفساد

الآكلة

يعرض في الاعضاء وسببها فساد الروح الجواني الذي في تلك الاعضاء او امتناعه عن
الوصول الى الاعضاء فانه اذا افسد في عضو او انقطع عنه لمانع فقد ذلك العضو القوة التي
تحفظ حيوته وتمده لتفعل افعال الحياة من الحس والحركة والتصرف في الغذاء واعداده لان
يصير جزءا منه فيفسد ويتعفن ويتفتت كاعضاء الموتى وذلك مثل ما يحدث عند انصباب
خلط اكال سمي الجوهر حاد يفسد الروح بسميته ومضادة جوهره له ويعفن الموضع ويحرقه
باستيلاء الحار الاكال فيفسد ويتفتت ومثل ما يعرض في الفلغموني العظيم الحجم اذا بلغ من
حجمه عظمه ان يسد مسالك الروح فينقطع عن العضو اي هذا الورم ايضا يفسد مزاج
ما ينفذ اليه من الروح لما يسد مداخل الروح النسيم والمثال الخاص به شد اصل عضو من
الاعضاء شدا وثيقا حيث لا ينفذ فيه الروح فانه اذا امتد ذلك وطال فسد العضو مثل

مايعرض عند التبريد الشديد على الاورام الحارة ومثل مايعرض عند صب الدهن الكثير
في القروح الغائرة فيفسد مزاج العضو ويعفن اللحم **وعلامة الاكلة ان تعرض عن ترهل**
يحدث اولا فيتعفن اللحم فيها او ترشح يحدث عن مادة محترقة حادة رديئة او خضرة
يحدث لاحتباس الروح الحيواني وانقطاعه او تطويس يحدث لذلك وهو خضرة
تشوبها سواد وهو اردأ من الخضرة الخالصة ويبادر الى التسعي والاتساع سريعا بافساد
ما يجاور ذلك الجزء والملاوف من الاعضاء اولا فاولا **وعلاجها الكي بالنار** فانه يجفف
بالغاية ويزيل عن العضو الرطوبة الفاسدة المانعة من الالتحام المعينة على افساد المجاور
المغيرة لمزاجه وجوهره الى مشاكلة مزاجها وجوهرها ويمنع ايضا انتشار الفساد لانه يحشى
مجاري المادة ويحدث خشكريشة بين السقيم والصحيح مانعة من الانتشار ويمنع ايضا
نفوذ المادة الى العضو السقيم ثانيا لذلك ويذيب اللحم الفاسد والرطوبة الغليظة التي
لا تقبل النضج ولا التحليل ويفني الاجزاء المتعفنة ويقوي العضو بتسخينه وبانجذاب الحار
الغريزي المتعدي اليه ولا يعرض منه نكاية ولا ضرر في العضو المجاورة لا كما لو في هذه العلل
شيء من الادوية او بالدواء الحاد اذا لم يكن الفساد في الغاية مثل الزنجار والزاج والزراوند
المدحرج والقلقطار مع الخل والعسل فانها تجفف وتسقط اللحم المتعفن وتحفظ الحي
من الفساد والتعفن وان يطلى حواليها بالطين والخل فانه يمنع الرطوبة الفاسدة عن
الانصباب اليها وتدفع العفونة ويجفف ما فيها من الرطوبة ويوضع عليها اي على الاكلة
الكرنب المسلوق بالسمن حتى تزيل السواد ويسقط بالارخاء والتليين ثم يعالج بعلاج
القروح من التجفيف وتنقية الرطوبة الصديدية والادمال وما يحدث من الاكلة
من العلل في ونحو شقاقلوس فقد ذكر فيه شيء لان شقاقلوس يجر الاكلة بحسب الذات
والعوارض **اورام المغابن قد يحدث اورام في المغابن وهي مثل الابطين**
والاربيتين لا من جنس الطواعين بل خالية من الكيفية السمية المفسدة المعفنة لكن
لدفع الاعضاء الرئيسة موادها العضلية اليها فيقبلها لكثرة اللحوم الرخوة
التي فيها لضعفها وسخافتها بذاتها وجوهرها وربما جلبها قروح واورام حارة
على الاطراف مثل الساق والساعد والانامل لجري اليها اي الى تلك القروح
والاورام مواد صالحة او فاسدة بارسال الطبيعة لها طلبا لاصلاحها
فتسلك هذه المواد في طريقها تلك اللحوم لانها في طريق نفوذ المواد الى الاطراف
فتتشبث بها لضعف بنيتها في الابتداء لتجذب المادة عن العضو الرئيس الى عكـ

اورام المغابن

ويحدث الورم فيها وسببه عند ا... بتقاربته باغرة وعلاجها التضميد بالمرخيات

ـس الاعضاء الخسيسة دون الاداخل وان كان استعمالها هو طريق العلاج لئلا يندفع
المادة وينصرف منها الى الاحشاء والاعضاء الرئيسة فيعظم النكاية ويعم الضرر بجميع
الاعضاء مثل البنفسج والخطمي وبزر المرو ودهن دهن البنفسج والشمع المصفى
بعد تنقية البدن بالفصد والاسهال لئلا ينجذب اليها مواد كثيرة باستعمال المرخيات
عند امتلاء البدن وتقليل الغذاء وتلطيف التدبير لتقليل المواد **في الدبيلة الدبيلة** ورم
كبير اكبر من الدمل مستدير الشكل على الاكثر يكون مادته باردة غليظة فلا صنوبريا
حاد الراس لبرودته ولا عريضا مسطحا لغلظه ولونه كلون الجلد لكونه باقيا ابيض اللون
لا وجع معه الا ان يكون فيما يجاوره حدة بسبب العفونة فيعرض له وجع ويحتوي على اجسام غريبة
لا يستحيل المادة فيها بسبب العفونة وطول الاحتباس وتحلل اجزائها اللطيفة الى اشياء
عجيبة تتغير لونها وقوامها تغيرا فاحشا بحسب الاستعداد مثل الحمأة وعكر الزيت والطين
والنحم بل مثل الزرنيخ والجبسين وهو الجص الابيض المعروف باسفيداج الجصاصين
وقلامة الظفر والشعر وغير ذلك من اصناف الاجسام الصلبة كالخزف والحجر والزجاج
وفتات الخشب وتولدها من مادة غليظة غير نضيجة لحجية تتولد من سوء الهضم لقلة
الحرارة وكثرة كمية الاغذية وزيادة كيفيتها فلا يصير جزء البدن بل يبقى في الاعضاء و
الى بعض المواضع فيأخذ لنفسها مكانا لكثرتها وعدم نفوذها في الجلد لغلظها حتى يصير كانها
في وعاء كما يجتمع الدم في العلقوي في موضع واحد عندنا يصير خراجا فيتولد منها تلك الاشياء
لغلظ المادة ورداءتها وعصيانها على ان يتحلل او يصير مدة بتنضيج وضعف الحار
عن ان يحيلها مدة بيضاء شبيهة بجوهر الاعضاء الاصلية رقيقة بالنسبة **وعلاجها**
الى ان يكون معنى ان ينتقل ما من غير المدة والدم الى الفضلات ما هو لغلظها دونها
بعد تنقية البدن وتلطيف التدبير التضميد بالادهان والشحوم مثل دهن الورد
والزنبق ومثل شحم الايل والنورة والالعبة الملينة المنضجة مثل لعاب الخطمي
وبزر الكتان والحلبة والدياخيلون ثم بطها وتنقية ما فيها في دفعات لئلا يسقط
القوة ويحدث الغشي عند اخراج المدة التي لا تخلو من استتباع الروح والحرارة
الغريزية دفعة وضعفها بعد ذلك لان الطبيعة لا بد وان ينصرف في جميع الرطوبات
ويحبها لئلا يعرض لها الفساد وان كانت صالحة وان لا يشتد فسادها الا كانت
فاسدة فيفسد البدن ويصح لا بد وان يخالطها ارواح تقوم بها القوى المتصرفة فاذا
فتح من الرطوبات شيء كثير دفعة خرجت منها ارواح كثيرة دفعة ايضا فيلزم ذلك الغشي

الدبيلة

لات

في الخروج مع

اوذيما

او عجين الحنطة لانه يجذب من عمق البدن وفيه حرارة منضجة بشي من البورق لانه
ايضا يجذب المواد الى الظاهر ودهن الخروع لانه يلين الاورام وفيه الشام بالروضة
ويعين على النضج بحرارته فاذا انضجت فقلما يحتاج الى البخرة لحدة المادة ولطافتها والطلاء
من البورق والعجين والعسل الا ما كان منها مستديرا او مفرطحا ويدل ذلك على غلظ المادة
وابهام تنازع الجلد في الاندفاع وطلب النفوذ الى الظاهر لغلبة ما فيها من الحرارة الموجبة للرقة
وهذا النوع ربما انفتح في ثلث مواضع واكثر بخلاف ما يكون له راس حاد فانه ينفتح منه
ويحتاج في هذا النوع الى المنضجات مثل الخبز الحامض وزبل الحمام وبزر المرو والنورة
مدافا كلها في صفرة البيض والعسل واستعمال الحديد احسن من هذه المنضجات لانها لا بد ان
يعفن قطعة من الجلد فيعسر البرء لذلك فاذا انفجرت وخرجت المدة فعالج بالمراهم المتخذة
المتخذة من الجلنار ودم الاخوين والعفص واقليميا الفضة مع الشمع والدهن والزرد
الخاتمة المتخذة من الجلنار والمر والصبر والعروق الصفر والعفص ان احتيج اليها وهذا اذا كان
القرحة رطبة رهلة كثيرة الوضر والصديد **في الورم الرخو هذا الورم يسمى اوذيما وهو**
ورم ابيض يحدث من الخلط البلغمي الذي يسترخي لكثرة مائية الخلط ونفوذها في العضو فيتبعد
بها لينه ورخاوته ولذلك كلما كان الخلط ارق كان الورم ارخى واسهل انغمازا
لا حرارة فيه ولا وجع لانه من سيلان رطوبة رقيقة والرطوبة من
الكيفيات المنفعلة والبرودة التي لها من اضعف الفاعلتين وايضا الرطوبة
الرقيقة يلين العضو ويجعله مستعدا للامتداد فلا يتالم كثيرا من تفرق الاتصال وهي ايضا
اذا انتشر بها العضو تبلد حسه وعرض له الاسترخا كما تبين في الاسترخا ويعني ان لا يظن
انه عدم الالم اصلا لان البلغم يولم بالبرد والتمديد لكن يكون الالم قليلا **وعلامته ان يكون**
معه اذى وثقالة لان مادته وان كانت رقيقة كثيرة المائية لكن ليست مائية صرفة
وله تقلّ ويغوص فيه الاصبع لرخاوته بخلاف الانتفاخ فانه لما يحدث عن رياح بخارية
لا ينخفض عن الغمز لشدة التمدد ويبقى اثره عنه لبطوء حركة المادة وعسر
معاودة اجزائها الى الموضع الذي تباعدت عنه **وعلاجه اسهال البلغم وتجفيف**
والتضميد بالخل لانه يقطع البلغم ويجففه تجفيفا بليغا واما المزوجين لتسكين حدة الخل
ولذعه مع النطرون لانه يلطف ويجفف ويحلل ويقطع وان يدلك بالزيت لانه يلين
ويحلل والملح لانه يحلل ويفني من الجسم الذي يلقاه وما فيه من الرطوبة حتى لا يبقى فيه شيئا
ويوضع عليه خرق مشربة بماء رماد البلوط والكرم لينشف الرطوبة ويجففها او يطلى بطلا

الورم الريحي

بطلا الزبل المعمول من الملح ورماد الكرم وخثى البقر والشب والصبر والخل **في الورم**
الريحي منه ما يكون عن بخار سلس لا كثيف من الاجزا النارية فيشبه التهيج من
حيث انه للطافته يدخل جوهر العضو ويخالطه ومنه ما يكون عن بخار ريحي فارقته
الاجزا اللطيفة النارية وعرض له غلظ لهذا يسمى نفخة وهو لا يداخل جوهر العضو
بل يجتمع في موضع واحد اما في جوف العضو كما في المعي والمعا او في غيره وكما بين الاغشية
المجللة للعظام والعظام والاغشية المجللة للعضل والعضل ويكون لغلظه ساكنا
راكدا غير متحرك ولا سلس **وعلامته** ان يكون خفيفا كالزق المنفوخ ينغمز قليلا بالاصبع
ويرجع سريعا ولا يبقى له اثر لسرعة حركة الريح الى الاجتماع **وعلاجه تضميد المنفخ**
والمطيف التدبير ان يكمد بدقيق الشعير او بالحاورس المسخن او يضمد برماد الكرم
معجونا بماء الشراب والطرفا والابهل فانها يقطع ويجفف الرطوبة التي هي مادة الريح و
يكثف العضو ويجمعه وتشده فلا ينفذ فيه الريح **السلعة هي ورم غليظ يتبرى**
عن اللحم ويتزلزل به حتى يمكن ان يقبض عليه لانه متميز عن العضو منفصل عنه ويتحرك
عند التحريك في الجوانب كلها من القدام والخلف واليمين واليسار لانه تحت
الجلد وتعلقه بالعضو انما هو بالجلد فقط وهي مختلفة في العظم من الحمصة الى البطيخة
ولها كيس يحويها من جميع الجوانب وتولدها من بلغم غليظ عرض له برد ويبس
فازداد غلظا ولذلك يلحق بالاورام السوداوية وهي اصناف اربعة الشحمية
وسميت بها لشبهها بالشحم اللون والقوام وما دتها اغلظ وابرد جدا ولذلك
يكون لونها الى البياض ولا ينغمز ولا سطامن عند الغمز والعسلية وسميت بها
لشبهها بالعسل في اللون والقوام وما دتها الطف وارق من الجميع ولذلك يكون لها
عفونة ما وتميل الى الصفرة وتطامن عند الغمز اقل من المدة وترجع سريعا والاردبابية
وسميت بها لشبهها بالشراز في البياض وهو ايضا فارسي يطلق على صنع يعمل من
اللبن كالحسو الغليظ اعني انها تحتوي على مثل هذه الاشيا **والشحمية اصلب الانواع**
ويحس صاحبها بالم يسير عند المس لان مادتها لغلظها لا تنفذ في جوهر العضو حتى
يتبلد حسه فيتاذى عند المس لصلابة الورم **واما الثالثة الاخرى فيتبعها**
لين الملمس وقلة الحس لان العضو يتشرب من موادها لرقتها فيتبلد حسه
وعلاجها جميعا تنقية البدن من البلغم الغليظ بلا تبريد وازالتها بالادوية
المحللة كالداخليون ونحوه هذا اذا كانت في الابتداء اذ ح يمكن ان يتحلل ويتقلل

نضج الدين يكون بالعطر

السلعة في الصحاح بكسر السين

رحبية

بالاردبابية وهي فارسية فان ارد بالفارسية هو الدقيق وابا له هو السمن المتخذ منها
الرتد المذاب ويطلق على هي غليظ معمول منها كالعصيدة وما دتها اغلظ
واضعف من العسلية ولذلك يكون غليظة مائلة الى السواد
والشيرازية وسميت بها

الغدد والعقد

بز ديرلو

واما

بها لقلة المادة وقلة صلابتها فاما اذا غلظت وجاوزت عن
الانتفاع وتحلل لطيف المادة وازداد غليظها صلابة وغلظا فليس
لها الا استحالة تحللها الا احد امرين اما التعفين بالادوية المعفنة
مثل الاشق ورماد اصول الكرنب والنورة والصابون والزرنيخ مع
دهن الورد الشق عليها واخراجها مع غشائها الذي يسمى كيس السلعة
بان يمد الجلد الذي فوق السلعة بصنانير ثم يسلخ سلخا جيدا حتى يخرج الكيس
صحيحا بما في جوفه فانها ان لم يخرج مع الكيس وبقي منه شيء عسر اخراجه وعاد الورم
والنوع الذي يسمى الشحمية فقلما ينجع فيها الادوية المحللة لغاية غلظها
ومتانتها ولا المعفنة لذلك ايضا ولا دواء لها الا اخراجها على ما ذكر في
الغدد والعقد الغدد منها طبيعي مثل الغدد التي في اصل اللسان يولد اللعاب
والتي عند قرب اوعية المني تولد المذي والتي في العنق والابط والاربية
لملاء مواضع تقاسيم العروق ومنها غير طبيعي وهو ما يجري مجرى الزوائد
في البدن فاما غير الطبيعي فهو جسم صلب يتولد من الفضل الغليظ
السوداوي والبلغمي واكثره بلغمي ينعقد بالبرد واليبس ويزداد
غلظا وصلابة والفرق بينها وبين السلع انها لا تقبل الزيادة
لانها شديدة الصلابة لانه يتمدد ولا تنمو فاذا توجهت اليها مادة
اخرى غليظة وانصبت اليها تولدت غدة اخرى بجنبها وليس
لها غلاف فتنقطع وانها غير لينة بل تكون صلبة بخلاف السلعة
فان اصلها وهي الشحمية لا تخلو من لين ما وعلاجها ان تضمد
بالدياخيلون ويشد فوقها قطعة اسرب ثقيلة شدا وثيقا
لتعفنها وترضها فربما تحللت وذهبت وربما لانت ورقت فتعالج
عند ذلك بعلاج السلع اللينة من الاضمدة المحللة ومن اورام الغدد
نوع يسمى فوجثلا في عبارة شيخ وكانه يخص هذا الاسم ما يكون خلف الاذن
وعلاجه علاج سائر الغدد فيه غلط فاحش لان فوجثلا ليس من انواع
الغدد بل من انواع الورم الذي يحدث في اللحوم الغددية ولا يذهب
مذهب الطواعين ولو قال وعلاجه علاج سائر اورام الغدد لسقط عنه
الاعتراض ومما يخصه رماد الحلزون فانه يحلل الاورام اليابسة بلطف عجيب

طی

فاما العقد

جبن بغير ملح فانه يلين ويرخي ويحلل او رماد ابن عرس فانه يحلل تحليلا شديدا وبزر
بدهن سوسن ليزداد تحليله ويحلل له مع ذلك ارخاؤه وتليينه وقد يعرض ايضا
بثور غددية صغيرة وعلاجها شدخها اي شقها وعصر ما فيها من البلغم الغليظ
وشد الاسرب عليها ليمنعها عن المعاودة بثقله وضغطه لها فاما العقد فاما ان يكون
بحيث يظهر في المواضع المعراة من اللحم نحو ظهر الكف والقدم والجبهة كالبندقة والجوزة
وما دونهما تتفرق وتغيب عند الغمز عليها فتنطمس فان صاحب الكامل وابن
ابي صادق وغيرهما قد صرحوا بان هذا النوع من العقد من مادة لم تنعقد بعد غددا
ولذلك تتفرق وتعود فاذا انعقد بالمرة لم تتفرق ولم تعد وتعلل المعالج اعني
زعم انها تحبه بسبب تفرقها ورجوعها وهي اما مع الم ان كانت لمادة بها
بلوجبة او بورقية واما بلا الم ان كانت لمادة غليظة فاذا كانت بلا الم فعلاجها
ان تترك ويدق بجنب حتى تترضرض وتتفرق ثم تضمد بالصبر والحضض والاقاقيا
وغرى السمك ليجمع العضو ويمنع المعاودة ويوضع فوقها قطعة اسرب ثقيلة
ويشد شدا وثيقا لما قلنا واذا كانت مع الم فينبغي ان تمرخ بالمروخي ليسكن
الالم بالارخاء والتليين وتعد المادة للتحليل وينطل بالنطولات المحللة
مثل طبيخ اصل السوسن الاسمانجوني واصل الخطمي والزوفا والاكليل
وبزر الكتان والبابونج والقرطم المرضوض واما ان يكون بحيث يستحيل
ما في تجويفها الى جنس اللحم الغددي وهي تحدث في جميع الاعضاء مثل
النوع الاول صلبة الملمس يسمى الثاليل المندفنة لشبهها بالثاليل
في الصلابة وقال ابن ابي صادق وابن النفيس في شرحه للفصول ان مثل هذا
هذا الجنس يسمى سلعا ويعظم جدا واما الثاليل انما هي بثور صغار وعلاجها اخراجها
ان كانت في اللحم فيخرج قطعة لحم منعقدة وان كانت فيما دون ذلك اللحم تلين بالا
لما يخاف من اخراجه وقوع نكبة عظيمة من قطع عصب او وتر او وريد او شريان
وقد ينعقد الاعصاب عند كد يلحقها لما ينصب اليها مادة يتحلل لطيفها ويبقى كثيفها
بسبب حركة الاعصاب او يغلظ ويتحجر بسبب برد مزاجها فتعقد ما يشبه السلع
في نتوها وقبولها للانغماز ولكنها تفارقها بانها لا تزول من كل جهة كالسلع بل تزول
يمنة ويسرة لان زوالها الى قدام وخلف انما يتم بتقلص العصب او تمدده وذلك
عسر لا محالة واما حركته الى اليمين واليسار فيمكن منها زوال العصب الى تلك الجهة

غدة

الخنازير

وذلك بغير متعسر وعلاجها التمريخ بالادهان ايضا لتلينها وترخيها ثم دخول الحمام
والتمطي والتمدد فيه ليتحلل المادة وتتبدد وقد يحدث من شق العصب اي تفرق اتصاله
طولا وبتكه اي تفرقه طولا اعنا اطراف العضلات عند بارئها اصلابة ويحدث ايضا
في الاعضا بعد انجبارها صلابات وشدايد وهي اجسام بيض صلبة شبيهة بالعقب
تحيط بموضع التفرق عند التصاق احد طرفيها بالآخر وهذا هو معنى الجبار مثل العظم
والغضروف ولذلك لو ازليت تلك الشدايد عن مواضع الشق لتشوه الشق باقيا
وهذه الشدايد قد تبعد اعظم ما ينبغي بحيث تعسر تفعل العضو خصوصا اذا كان بقرب المفصل
وعلاجها التمريخ بالادهان والتمرخ والتنطيل حتى يسترخي فان لم ينفع ذلك شق الموضع
وشرح اللحم بحيث تمكن من نحت الشدايد ووضع عليها المراهم الاكالة لذلك الخنازير
يشبه السلع في النتوء وقبول الانغمار وتفارقها في انها غير متبرئة تبرء السلع بل هي متعلقة
باللحم لا تزول من موضعها الى جهة من الجهات في الاكثر وربما كانت متحركة كالسلع في الابتداء
وصلابتها اشد لان مادتها ابرد واغلظ خصوصا ما يكون في العنق لكونها من فضول الدماغ
وينظر في سطحها شبه العقد والتحجر لغلظ المادة وصلابتها وميلها الى السوداوية وهي
تحدث في اللحوم الرخوة وخاصة في العنق لان مادتها غليظة جدا فلا تنفذ الا في اللحوم الغدد
الرخوة وتكون في الاكثر جماعة عدة بعضها في كيس واحد وقد يكون لكل منها كيس خاص كالسلع وقلما
يكون خنزير شديد العظم لان مادتها لشدة غلظها وقلة رطوبتها ينقطع وتتفرق اجزاء
متعددة متميزة وسميت خنازير لكثرة عروضها للخنازير لنهمها وشرهها وكثرة تخمها
وقيل لان شكل رقاب اهلها تشبه رقاب الخنازير لانها لا تميل الى اليمين واليسار
وقيل لانها كثير العدد كما ان الخنازير بكثيرة الاولاد ولانها لا تكون الا جملة كما ان الخنازير
ايضا لا توجد الا جملة وحدوثها يكون من سوء الهضم والتخم فيجتمع لذلك في البدن فضول
غليظة فجة تنصب الى تلك الاعضا وعلاجها تنقية البدن من البلغم الغليظ بالقي اولا
وتقليل الغذاء جدا وتلطيفه والرياضة على الخوا ليتحلل من البدن المادة المولدة لها
ثم تحليلها بالاضمدة المحللة مثل الخردل وبزر الانجرة وزبد البحر والزراوند ونقوع المقل والاشق
في الزبيب العتيق والشمع ومثل الزفت والعنصل واصل الكرنب واصل الكبر
والترمس بالخل والعسل والزبيب ومرهم الدياخيلون خاصية في تحليلها بل في تحليل سائر
الاورام الصلبة وخاصة ان عجن معها الايرسا المسحوق وهو اصل السوسن الاسمانجوني
لخاصية فيه ايضا فان تحللت والا عولجت بالاضمدة المنضجة والمفجرة مثل دقيق الشعير

الورم الصلب

الشعير والترمس المعجون بالزفت وبول الصبي لم يحتلم ثم دووي بعد الانفجار كما [illegible]
القروح بان يستعمل عليها اقلا بعد الانفجار ربما ينبتها من المواد الفاسدة مثل القلقطيون
والديكبر ديكه ويستنبع بالسمن حتى يسقط ما قد اكله القلقطيون فاذا نقي وتنظف يستعمل
عليها مرهم الزنجار حتى يندمل ونوع من الخنازير يكون منبسطا لا يعظم من الجلد نتوءا
كبيرا لرقة مادتها وتنزح لحدتها ورداءتها وتعجزها الى العفونة والفساد فيكون صورتها
صورة السرطان المتقرح اذا انشق لان المواد اللزجة اذا تعفنت وتحلل لطيفها تفرقت الاجزاء
الغليظة الباقية منها وانعقدت وتحجرت وهو شر انواع الخنازير وعلاجه قلعه
بالحديد واستيصاله بالكلية لئلا يعود ثانيا وكي الموضع لان هذه الجراحة تحدث ما بها
لا يندمل بسهولة فيحتاج فيها الى ما ينقي المواد الفاسدة ويجففها تجفيفا بالغا في الورم
الصلب وهو الذي يدافع الجسة غاية المدافعة والاسم الخاص به مع الصلابة لازمة
لجميع انواع الاورام السوداوية لانها اختص كل من الانواع الباقية باسم مخصوص
خص هذا النوع بالاسم العام ويسمى سقيروس وترجمته في اللغة اليونانية الورم الصلب
يكون اما من المرة السودا بان ينصب الى عضو او يتولد فيه واما من البلغم الذي قد غلظ
لفرط استعمال المبردات القوية المجمدة عليه او المحللات القوية التي تحلل اللطيف
ويبقى الكثيف وقد يكون مركبا منهما والذي من السودا علامته ان يكون صلبا جدا لانها
اغلظ وايبس بارد الجسة كمد اللون كانه علاه زغب لا تتقشر الجلد لغلبة الارضية
والجفاف عادما للوجع لخلو المادة من الحدة والرداءة ولكون العضو عادما للحس ايضا
ان كان سقيروسا خالصا اي سوداويا صرفا لان الابخرة الغليظة السوداوية تخالط الروح
النفساني فتمنعه من النفوذ في العضو المتورم ولهذا صار بعض اصحاب الماليخوليا
يصيبهم الخدر وقلة الحس في اعضائهم لما تخلط الروح في ادمغتهم باخلاط الابخرة
السوداوية فلا ينفذ في الاعصاب كما حكي روفس عن الرجل الذي لا يحس بالجوع و
لا بالعطش ولا بالم الضرب ولا بكي النار ولان العضو يغلظ ويصلب ويتكاثف
بسبب نفوذ السودا فيه فلا ينفذ فيه الروح مثل جلد العقب ويخرج من الاعضا اذا صلب
بكثرة الحركة ويلزز ويتكاثف فلا ينفذ فيه الروح الحساس ولان العصب يصلب ويتكاثف
لغلظ السودا وارضيتها ولا يجري فيه الروح الحساس والذي من البلغم علامته ان يكون
بلون البدن بارد الجسة ليس بتلك الصلابة لان مادته ارطب واقل ارضية واكثر
ما يحدث الورم الصلب بعقب الاورام الحارة اذا اكثر عليها استعمال الاطلية

البردة المقشفة فيجمد المادة ويغلظها خصوصا الدموية منها لانها اغلظ قواما بل انها قد ينتقل الى
الصلابة بدون استعمال المحللات اسباب حارة محللة للطيفها ورطوبتها القابلة
واما انعدام الحس والصلابة والشديد الصلابة فلازمة لان المادة بعدما صارت بهذه
المرتبة من الصلابة والتحجر لا يمكن ان تلين ولا ان تنضج ولا ان تتحلل واما الذي معه
حس ما دام لم يكن بتلك الصلابة وهو السقيروس الغير الخالص يعالج بالملينات المحللة
مثل الدياخيلون والاشق والميعة والمقل والاشحاج والشحوم والادهان كذا لا نعمة بعد
تنقية الادوية المسهلة المنقية للسوداء والبلغم **السرطان** ورم سوداوي تولده من
السوداء الاحتراقية عن مادة صفراوية صرفة وهو المتقرح **او** سوداوية بلغمية محترقة
فيها مادة صفراوية فما احترقت منها وهو غير المتقرح في الاكثر وقد تتقرح اذا استحالت الآلة
الى ضرب من العفونة والخبث والفساد وليس تولده عن الصنف العكري من السوداء
كالسقيروس لان السوداء العكرية سوداء طبيعية باردة يابسة غالبة عن السرطان
ورم سوداوي ملمس فلا يكون تولده الا عن مادة محترقة **وعلامته انه يبتدئ وربما الموزة**
او اصغر ثم يتزايد على الايام لكثرة المادة ولذلك تمتلئ منها العروق التي حوله مع صلابة
شديدة وكمودة في اللون واستدارة في الشكل لغلظ المادة وادنى حرارة في الحجة
لاحتراق المادة وحدتها واذا اخذ يكبر يظهر عليه عروق حمر وخضر شبيهة بارجل السرطان
ويكون له اصل واغلب الحجم شبيه ببطن السرطان لان المادة بكثرتها يمتلئ منها داخل
العروق وخارجها وبغلظها لا يتحلل ولا يتحرك بل يبقى على حالها فيظهر من هذا الورم المستدير
وحدوث تلك العروق حوله شكل شبيه بالسرطان ولذلك سمي به وقيل انما
سمي به لانه يتشبث بالعضو كما يتشبث السرطان بما يصيده والمتقرح منه اسوء لفرط
خبث المادة واحتراقها علامة انتفاء لغاية اليبس والصلابة حمراء وخضراء منقلبة
الى خارج لا يجمد بغلظها وصلابتها فيتقلص الى خارج ويسيل منها شيء رديء بسبب
الاحتراق ويحرق الجلد اذا اعياء الطبيب لا مطمع في برئه لان غير المتقرح منه لا يمكن ان يتحلل
لان الادوية الضعيفة التحليل لا تقدر على تحليل السوداء المحرقة والقوية التحليل تحلل اللطيف
فيزداد الباقي صلابة وتحجرا فلا يمكن ان ينضج ويصير مدة لشدة الاحتراق والتردد وغلبة
الجفاف واما القطع فهو ايضا غير ممكن لان له عروقا تتشعب من جوانبه لا يمكن استيصالها
بالكلية لدقتها وكثرتها وتداخلها الجوهر العضو واذا بقي بعض منها بعد القطع تولدت
فيه المادة الخبيثة وحدث هناك سرطان آخر مع ان هذا في العلاج تعذيبا للمريض

السرطان

للمريض وتدويبا له وتعريضا له للهلاك وربما كان في العضو شرايين وعروق كبار يعرض لها
عند القطع التفرق ونزف الدم وعند الربط تأدي الآفة الى كثير من الاعضاء ويتولد سرطانا
اخرى واما الكي ففيه خطر عظيم سيما اذا كان بقرب الاعضاء الشريفة واما المتقرح منه فلا يمكن
ان يندمل لاصلاح خبث المادة وفسادها **واما المقصود من معالجته احد اغراض ثلاثة منع**
من ان يزيد وحفظ من ان يتقرح ومداواة المتقرح منه حتى يندمل قرحه بل حتى لا يزيد ويسكن
لذعه والمرهم مدة الاغراض يتم باستعمال الاطلية والمراهم الموصوفة للسرطان المتقرح وغير
المتقرح المذكورة في القراباذين ونحن نذكر نبذا منها اما المانعة فمثل حكاكة حجر الرحى مع حكاكة
الاسرب ودهن الورد وماء الكزبرة وماء عنب الثعلب واما الحافظ فمثل اسفيداج الرصاص والطين
الارمني وعصارة الخس والزيت واما المدملة فمثل اسفيداج الرصاص والتوتيا المغسول بدهن
الورد بعد تنقية البدن من الفضل السوداوي بالفصد والاسهال وتبديل دم البدن بدم رقيق
بعيد عن الاحتراق لئلا يزداد مادة السرطان بالاغذية المرطبة الجيدة الكيموس مثل لحوم الفراريج والجداء
والحملان والسمك الرضراضي مطبوخا مع القرع والخبز والبقلة اليمانية والاشربة المرطبة مثل شراب
البنفسج والنيلوفر **العرق المديني هو ان يحدث على البدن** اما على الساقين او الفخذين او الجنبين
او العضدين وقد يحدث في الندرة على الجبين بثرة ما فتنتفخ ثم تنفط ثم تنثقب فيخرج منها
شيء اسود بالعرق احمر الى السواد على دقة الابرة واغلظ لا يزال يطول الى شبر واكثر حتى يخرج تماما
وربما كان له حركة كدودة تحت الجلد وسببه فضول ردية من دم حار سوداوي او بلغم محترق تحصل
في العروق الواقعة في اللحم وحرارة مفرطة تشوي تلك الفضول وتجففها وتعقدها فتصير مستطيلة
لانها تتولد في جوف العروق فتتشكل بشكلها فتدفعها الطبيعة على سبيل دفع الفضول فصارت الى
بعض الشعب الدقاق فتنتفخ وتثقب الجلد لشدة اندفاعها وظن بعضهم انه حيوان يتولد من
اخلاط فاسدة متعفنة في العروق متكيفة بالكيفية التي تتولد منها الديدان فيتحرك في العروق
ويخرج منها قال القرشي وهذا هو الحق فانا شاهدنا من خرج منه ذلك وتحرك بعد خروجه لحظة
وظن بعضهم انه شعبة من ليف العصب ينفذ وتدفعها الطبيعة الى خارج وهذا
بعيد جدا **واكثر ما يحدث هذه العلة في البلدان الحارة اليابسة** كالحجاز لان هواءها يحر الاخلاط
ويحلل لطيفها بالتبخير ويحرق كثيفها ويشويه ويجففه واكثر ما يحدث في المدينة مدينة رسول الله
صلى الله عليه وسلم لكثرة صعوبة هوائها **وعلاجها تنقية البدن من الفضول الردية بالفصد** من
الباسليق او الصافن من الجانب المخالف والاسهال بطبيخ الافتيمون وترطيب المزاج وان
يطلى عليها العصر ببعض العصارات الباردة مثل عصارة الكزبرة الرطبة وورق الهندبا

العرق المديني

عند ابتدا حدوثها واول ظهور امارة منها ويبقى الصبر ايضا ثمانية ايام تباعا بتدريا من نصف
درهم الى درهم ونصف بان يسقى في اليوم الاول نصف درهم مع جميص السكر او منقوعا في
ماء الهندبا وفي الثاني درهما وفي الثالث درهما ونصفا فان لم يرجع وابتدا الجرح فينبغي ان يلف
بعد حزه خرقة على قصبة اسرب وزنه درهم واحدا حتى ينجر ويجذب ثقلها ويخرج عن آخره بالرفق
قليلا قليلا ولا ينقطع ويبطل العضو في تلك الحال بالماء الحار ويمرخ بالدهن اللين حتى يسترخي العضو
ويسهل خروجه ويحتاط ان لا ينقطع فانه ان انقطع تقلص ودخل في اللحم واورث ورما عفنا
وقروحا رديئة ومع ذلك يجب ان يبط الموضع بالطول الى الناحية التي تحتها حتى يخرج كل ما كان هناك
من مادة ثم يوضع فيه السمن والقطن المحلوج اياما حتى يتعفن ويتآكل كل ما بقي هناك ثم يعالج بما ينبت
اللحم **الجذام** علة ردية لا ينجب فيه العلاج في الاكثر يحدث من انتشار المرة السوداء وهي
السوداء الغير الطبيعية الاحتراقية او انتشار السوداء الجوهرية او الثفلية التي عرض لها نوع تعفن وتكثف
واحتراق ما في البدن كله لكثرتها فيغلب على الدم ولا يصلح لتغذية الاعضاء ولا يمكن للطبيعة ان تدفعها
لخبثها وعصيانها ولكثرتها فتنبسط في البدن فيفسد مزاج الاعضاء اولا ثم وغلبة يبسها وجفاف
ديباجتها فيحدث فيها تشنج وبعد تغيير لاشكالها وربما افسدت هذه العلة في آخرها اتصالها لانها
بسبب الجفاف عليها تتشقق وتتفرق اتصالها ولان هذه المادة لخبثها ورداءتها وفساد كيفيتها
مضادة للحياة والحرارة الغريزية يفسد مزاج الاعضاء بحيث لا يقبل الروح الحيواني فيسود ويتعفن ويسيل
منها صديد منتن كما يعرض للابدان الموتى حتى يتآكل الاعضاء وتسقط سقوطا عن تقرح ويبتدي من الاطراف
لضعف الحرارة الغريزية فيفسد مزاج الاعضاء بها وينتهي الى الاعضاء الرئيسة فيهلك فقيل هو كسرطان
عام للبدن كله فربما تقرح وربما لم يتقرح بحسب خبث المادة وحدتها وفسادها وحدوثه اما من الخلط السوداوي
الذي هو عكر الدم وتفله وهذا النوع لا يكون معه تساقط الاعضاء لان مادته اسلم لكنه اذا استحكم
وطال به الزمان ازدادت المادة فسادا ورداءة وتعفنت وتغيرت كيفيتها الى كيفية مضادة
للحياة والصحة وذلك لعدم ترشحها وبقاء رطوبتها فيها يقبل بها الفساد والتعفن اكثر ما دامت الى
التقرح والتآكل بل يزول حسها لما ذكرنا في السرطان وتغلظ وتتكاثف لانصباب تلك المادة
اليها وعدم اخلائها لجوهرها وانتشارها في جميع اجزائها ويظهر البحوحة في الصوت لتيبس الرئة
وقصبتها والحنجرة وخشونتها وقلة سواتها لانبساطه بكثرة انصباب السوداء اليها
وامتلائها بها والغلظة في الانف لتشنج عضلات الوجه بامتلائها من السوداء وتستدير الحدقة
لذلك ايضا وتتنثر الشعور لفساد غذائها باختلاط المادة الخبيثة وفساد منابتها ايضا
ولهذه العلة بهذا النوع داء الاسد لما يشبه وجه صاحبه بوجه الاسد وقيل لانه يفترس

الجذام

من يأخذه ويهجم عليه فرسه الاسد وهجومه وقيل لانه يعرض للاسد كثيرا وهو اقرب الى
المرة اذا المبرسم في ابتدائه واول حدوثه قبل تغير المادة الى الخبث والفساد الزايد واما من خلط
السوداوي الحادث من احتراق المرة الصفراء وهذا النوع يكون معه تآكل الاعضاء وتساقطها
ولا يكاد يبرأ لغلبة خبث المادة وشدة غلظها وفساد الدم والروح وضعف القوى
والحرارة الغريزية ورداءة مزاج الاعضاء الرئيسة وغيرها ايضا **وعلامة ابتداء الجذام**
بحة الصوت وضيق النفس ليبس آلات التنفس وكدورة بياض العين لانتشار
السوداء في جميع البدن وظهور اثرها في العين لسطوع بياضها او لنقصان رطوبات العين
وتكاثفها وذهاب صفائها وشفيفها وحمرة الوجه الى سواد لكثرة الدم السوداوي وضيق
النفس وتنجره اي تعقده وذلك لغلظ المادة وامتلاء العروق منها بحيث لا تغتذي بها الاعضاء
ودقة الشعر وانتشاره **وعلاج تنقية البدن من الخلط السوداوي في مرة كثيرة** اذ لا يمكن اخراجها
ضربة واحدة لكثرتها وغلظها والاقبال على ترطيب المزاج في الغذاء التي تكون بين الاعتدال
بتزيل اليبس المستولي على الاعضاء وتصير اخلاطهم رقيقة مستعدة لتاثير الدواء بالاستحمام
والسعوطات والمرخ بالادهان الباردة الرطبة سيما بعد الخروج من الحمام وبالاغذية
اللينة المرطبة السريعة النفوذ مثل الاحسا المتخذة من الخ الابيض ودهن اللوز والاسفاناخ
وينفع من النوع الاول لحوم الافاعي فان لها خاصية عجيبة في اخراج الفضلات الفاسدة
من البدن ودفعها الى ناحية الجلد ولذلك يولد قملا كثيرا في الابدان التي فيها الكيموس
الردي والترياق ومعاجين اخرى يذكر في القرابادين فاما النوع الآخر **فعلاج الخفة
والترطيب مع الاستفراغ** لتقليل فساد قروحهم وتآكلها وتطويل مدة بقائهم **السعفة**
بالسكون قروح تحدث في الراس والوجه وقد تحدث في سائر البدن عند منابت
الشعور لطافتها ورقتها وهي تبتدي بثورا مستحكمة دقيقة متفرقة في عدة مواضع
ثم تتقرح وتصير قروحا خبيثة تكون الى حمرة لحدة مادتها واخلاطها فيها رطبة لرطوبة مادتها
ورقتها يسيل منها صديد ويسمى السريح والسعفة الرطبة وسببها فضلات غليظة غدية
ورطوبات فاسدة لذاعة صديدية تندفع الى الجلد وتحتبس الغليظة منها تحته وربما
ينتشر الرقيق منها فتقرح الجلد وتبدو يحدثها وتآكلها فيسيل منه لذاع والاكثر ما يحدث
للصبيان لرطوبة ابدانهم خصوصا رؤوسهم وكثرة بخاراتهم لكثرة حرارتهم ورطوبتهم وضعف
اعضائهم من دفع الفضلات **وعلاجها فصد القيفال والاسهال بطبيخ الاهليلج**
والشاهترج ان امكن والافالحجامة وهجر الحلاوى واللحمان مما يولد دما غليظا والاشياء

السعفة

المفردة للدم والاقتصار على الاشياء التفهة ليتولد منها دم صالح خال من اللذع والحدة ويطليها
باطلية السعفة مثل العروق واللوز المر والحلبة والزاريج والقرطاس المحرق والعفص
وورق الآس واصل السوسن الاسمانجوني والاقاقيا والغبيل مع الخل ودهن الورد
وينفع من المتقرحة منها خاصة في ابدان وغيرهم من الابدان الرطبة الملينة عروق وقشر
الرمان ومرتك وجلنار ودهن ورد فانها تجففها ومنها يابسة محكة شبيهة بالسوح بالسين
المهملة وفي الكامل بالصاد تنتشر قشور بيض وسببها خلط سوداوي كثيرا لخلط رطوبة حريفة
يندفع الى الجلد فيغذوه فتنتشر منه تلك القشور **وعلاجها استفراغ الخلط الفاعل لها**
وترطيب المزاج بالاغذية والحمام المتواتر وغيرها من التدبيرات المرطبة المذكورة في الامراض
السوداوية ثم التنطيل بالماء الحار والاطلية مثل لعاب بزر الخطمي والبنفسج وبزر المرو وبزر الكتان
والزاهيا العروق والشحوم والادهان الباردة مثل دهن القرع واللوز الحلو والبنفسج والنيلوفر
وكذلك السعوط بها لترطيب الدماغ وترطيب جلدة الرأس وتليينها واصلاح مزاجها
وترطيب المادة وترقيقها وازالة الحدة والحرافة عنها واعدادها للتحليل وان كانت السعفة
غليظة صلبة حكت بالحديد حتى تدمى ثم بالخل والملح او بماء الصابون او يسيل عليها العلق
لتستفرغ المواد الفاسدة التي تحت الجلد ثم يطلى بدواء السعفة الرطبة ونوع منها يقال
له الشهدي **وعلامتها** ان يثقب منها جلدة الرأس ثقوبا وقبعدها يرى الصديد يخرج منها
واضافة كثقب العسل في الشهدة اي في الثقب التي في الشمعة التي هي كور النحل ولذا
سميت بها وقيل انما سميت بها لان رطوبتها بيضاء غليظة شبيهة بالشهد وهو
العسل الذي في شمعه وهي تحدث الاثار اي الجلد لشدة لذعها وحدتها
لان حدوثها من بلغم مالح والفرق بينها وبين النوع الاول من السعفة الرطبة
ان السعفة يرى ثقوبها فتخرج رطوبة تحتها المدة وهي قطع متصلة حتى ربما
كانت قطعة من الرأس مقدار اربعة اصابع قطعة واحدة والشهدة تكون
كثيرة يرى الصديد في ثقوبها اخفى **وعلاجها ان تكوى بالزنجار** لتاكل الاجزاء المتعفنة
وتنقي الرطوبات الوضرة وتجففها بان يحشى اي الزنجار فيها بعد تنقيتها بان يغسل بماء العسل
وبالخل والملح وتنتف ما فيها من المدة والصديد بالقطن الخلق ومنها نوع يعرف برأس
الابر وهو غير العلة المعروفة بالابرية وهي الحزاز وهي تظهر في اصول الشعر المسام اشبهها ثقوبا
رقيقا اقل من ثقوب الشهدية تخرج منها رطوبة شبيهة بماء اللحم وتورم المسام لانصباب
المادة اولا وبان الحكة وجذب المادة بسببها فيقوم شعر الرأس كانها ابر طالع ونابت

النوى التجفيف مثل المرهم الاحمر المتخذ من المرداسنج والعروق والخل والزيت
ومن السعفة صح

الشعر بسبب الورم وحدوثها تكون من اخلاط بلغم بورقي مع دم فاسد يبقى غليظا تحت
الجلد ويترشح الرقيق من الثقب **وعلاجها الاستفراغ** بالفصد والاسهال والمص
بالمحجمة من غير شرط بعد نتف الشعر بالمنقاش حتى يخرج منه شيء شبيه بالدهن لان
هذه العلة من الفضول الدماغية والدماغ عضو دسم فيكون غذاؤه دسما ايضا شبيها به
والفضول المتولدة منه ايضا تكون دسمة وذلك لان الدم كما يتدسم في القلب لاختلاطه بالهواء
المستنشق كذلك يتدسم في الدماغ ايضا لذلك وبعد تنقية ذلك يوضع عليها المحاجم
بالخل بان يجعل الخل في المحجمة ويمص بها ويلطخ العضو بالخل ايضا لانه بسبب غلظ مادته
يحتاج الى ما يقطع ويحلل وبسبب الصديد اللذاع المحتاج الى التلطيف ان لا يكون شديد
الحرارة لئلا يزيد في حدة الخلط ولذعه والخل يوجد فيه هذه لانه مقطع محلل رادع من العضو
ما يجري اليه من الفضول وذلك لما فيه حرارة يسيرة مع برودة كثيرة لطيفة ولانه يقوم
مقام الكي ايضا فيلطف من الرطوبات الفاسدة ويجففه ويزيل عنه العفونة حتى يبيض لون
الشعر ويذهب عنها الرطوبة الشبيهة بماء اللحم ثم يوضع عليها دهن الورد المدبر بالخل ويجوز ان
يلطخ بالخل الى ان ينقى الخل ببعض ادوية الخل السعفة مثل التوتيا والمرتك والاقليميا
ونوع اخر يعرف بالتين اي العقدي شبه الدماميل يظهر صلبة ولا ينضج ثم يتحلل ثم يظهر في
مواضع اخر وهي من بثارات غليظة جدا **وعلاجه التجويع** ليلطف تلك الابخرة و
يحلل بالحرارة الحادثة عند الجوع ولينصرف الطبيعة عند عدم الغذاء الى مواد تلك الابخرة
فتنضجها وتلطيف الغذاء لئلا تتولد عنها ابخرة غليظة ولا فضول غليظة والنطل بالادوية
المحللة مثل البابونج والاكليل والبرنجاسف **ونوع منها يقال له التيني وهي قروح مستديرة**
صلبة يعلوها حمرة وفي جوفها شيء شبيه بحب التين وتولدها يكون من بلغم مالح مختلط بدم
غليظ محترق قد تغيرت عن ماهيته بالاحتراق ويقرب هذان النوعان من النوع الاول
في السبب والعلاج ونوع من السعفة يسمى السعفة الحمراء يحدث في الرأس حتى يحلق
شعر الرأس فتنبت جلدة الرأس حمراء شبيهة بالحمرة يكاد يضرب لونها الى السواد
لان مادته دم غليظ فاسد محترق يوجعها المس **ذكر جالينوس انها ان قرحت لم يبرأ**
لغلظ المادة وفسادها **وعلاجها الفصد والاسهال** بطبيخ الشاهترج والافتيمون ونقيع
الجلنار وفصد عرق الجبهة وان يطلى بالعروق المتخذ بدهن البنفسج المشرب بماء
الخلاف والخطمي والجنازي فيجعلها للتبريد والترطيب وتسكين الالم وتليين الجلد ويطلى
عليه بشيء من زبد البحر لانه يجلو اي الجلد ويجلوه والودع المحرق لذلك ايضا وبياض البيض

بش

الجرب

ان يكون اللذع والحرقة وقد تحدث هذه السعفة في الوجه وعلاجها فصد القيفال وعرق الجبهة
والارنبة وحجامة الساق والنقرة وارسال العلق والاستحمام لتليين الجلد وتفتيح المسام
وتحليل المادة والاكباب على الماء الحار لذلك ان يطلى بطلاء السعفة القوية لجلاء المادة و
قلعها عن الجلد الجرب بثور صغار يبتدي حمرا ومعها حكة شديدة وربما تتقيح وربما
لم تتقيح واكثر ما يعرض في اليدين لانجذاب المواد اليها لكثرة حركتها وفيما بين الاصابع لانها اضعف
وربما يعرض في سائر الجسد عند كثرة المواد وسبب حدوث الجرب فساد الدم بسبب
مخالطة الصفراء والسوداء المحترقة او البلغم المالح بالدم وعلى حسب اختلاط تلك الاخلاط بالدم
وكيفية احوالها في الحدة والسكون والغلظة والرقة والكثرة يكون انواع الجرب واختلاف
اعراضها من الوجع والحكة وغير ذلك كما سيجيء وسبب فساد الدم واحتراق كثرة استعمال
التوابل الحارة والكوامخ الحارة الحريفة والمملحات والحلاوي والشراب وغيرها من الاغذية
الردية الكيموس فيفسد الدم في الرائحة والقوام والطعم ويتولد فيه تلك الاخلاط الغير
الطبيعية فلا يصلح لان يصير غذاء للبدن فتدفعها الطبيعة على سبيل دفع الفضول وتنقية
الاعضاء الداخلة التي هي اشرف في العروق الدقاق الى الجلد اذ لم يقو على اخراجها من
البدن بالكلية وبعمل الجلد لضعفه خلقة فيحتبس فيه اما لضعف الدافعة او لانسداد
المسام او لغلظ المادة او لكثرتها فيزداد دهنا تبين ادعدها اذا فيحدث الجرب وانواع الجرب
كثيرة فمنها اليابسة التي لا تقذف ولا يسيل منها رطوبة بل يصير تلك البثور قشكريشية ومنها الرطبة
التي تسيل منها مدة وصديد وربما عند كثرة المادة وحدتها وشدة لذعها فلا يمهل في الخروج الى
النضج وربما يتولد منها عند غلظ المادة ورطوبتها حيوان مثل الصيبان هي حبح صوابة بالعجم
وهي بيضة القملة لما يتعفن المادة تحت الجلد لطول مكثها ولضعف الحرارة الغريبة فيها
والاختلاط او ساخ البدن بها وهي مختلفة الصور فالتي تغلب عليه الصفراء الحادة تكون
حارة الرؤس حمراء شديدة الوجع والحكة والتي تغلب عليها السوداء تكون اسود الاصول
لتراكم السوداء بها لكثرتها بالطبع قليلة الوجع طويلة اللبث بطيئة البرء لغلظها وعصيانها
عن النضج والتحليل والبلغمية يكون بيضا منبسطة لرطوبتها وسيلانها متفرقة بالمدة
اي متفرقة بها بسهولة لنضجها وسنادقوامها والجرب اليابس يدل على غلظ المادة
ويبوستها والصديد علاج الجرب الفصد ثم الاسهال بمطبوخ الافتيمون او بمطبوخ
الهليلج والسنا والشاهترج والماميران والافسنتين فان هذا المطبوخ يخرج اصناف
مواد الجرب او بحب يتخذ من الصبر والزبد والغاريقون وشحم الحنظل وبالجملة

سال منها دم اسود وصديد

الحكة

الحصف

الغليظ كل ذلك بحسب الخلط المحدث للجرب ثم تعديل المزاج بالاغذية المتعهدة المائلة
الى البرودة والرطوبة مثل الاسفاناخية والقرعية واللحوم الرخصة والادهان اللينة
والطلي بعد ذلك باطلية الجرب مثل المرداسنج وورق الحناء وشحم الحنظل والقليميا
الفضة ودقيق العدس المقشر والزيبق المقتول بالخل ودهن الورد ويجتنب من الاطلية
الحارة في الحكة فقد تحدث الحكة في الجلد من غير جرب وسببها بخارات حريفة حارة
لذاعة واخلاط حارة قليلة المقدار فاحتبست تحت الجلد اما لانسداد المسام وقلة
الاستحمام وتكثيف الجلد او لضعف الدافعة المرقية لطيفة فتحدث منها الحكة
السريعة البرء لانها تحلل سريعا واما غليظة وتحدث عنها الحكة المتطاولة لبطوء تحللها
واندفاعها وهي تعرض من اكل الممكود والسمك العفن المالح والجبن العتيق ونحوها مما يولد
كيموسا رديا وعلاجها الفصد والاسهال بما يخرج الاحتراقات بعد ترطيب الخلط
وتعديل قوامه واعداده للاستفراغ بسقي ماء الشعير وماء الجبن واصلاح الغذاء بعد
ذلك والمائلة الى ما تولد منه رطوبة عذبة واستعمال الاستحمام اما لترطيب الخلط وترقيقه
وتفتيح المسام وتنظيف الجلد والتدلك فيه بدهن الورد والخل مع قليل من ماء الكرفس
ويسير من البورق لتحليل الخلط وتلطيفه وجلاء البدن وتنظيفه والامتناع من الجماع بالكلية
فان الجماع بسبب الحركة المتعبة وبسبب اللذة تحرك المواد الى خارج مع الروح وبخير
بخارا حارا عفنا لتحليل الحرارة الغريزية وتهيج الحرارة الغريبة الى ناحية سطح الجلد فيخص
ما هناك من الاخلاط وبتن رائحة البدن ايضا لما يترشح تلك الابخرة العفنة والاخلاط
المتعفنة من المسام ومن كان في بدنه اخلاط ردية متعفنة فهو احرى بذلك ولذلك امر بالتدلك
في غسل الجنابة لينظف البدن من تلك المندفعة الى الجلد وقد تحدث الحكة للمشايخ لعفونة
جلودهم فيقبل ما يندفع اليها من المواد الموذية وكثرة تولد البلغم المالح فيهم بسبب شوق المعدة
وضعف الحرارة الغريزية وضعف القوى عن تحليل البخارات المحتقنة تحت الجلد مع ان اكثرها
تكون كثيرة رطوباتهم وغلظها وضعف حرارتهم عن التلطيف والتحليل وربما انهم تكون
حكاكتهم لغلبة البرد واليبس عليهم خاصة ان اكثروا من الاغذية التي تولد كيموسا رديا
حريفا كالقديد والسمك المالح ويعسر برؤها فيهم لان تلك المواد لضعف قواهم يتولد فيهم دائما
قوية ولا يندفع وتدبيرهم اصلاح الغذاء ومداومة الحمام لترطيب المواد وتسكين حدتها
وتلطيف الاخرة وتحليلها وتليين الجلد وتفتيح المسام والتمريخ فيه بدهن الورد والخل
للتليين والتفتيح والتقطيع في الحصف الحصف بثور صغار شوكية كالذرة بل

قيقة

حدة

لك

بهم

أصغر منها كالجاورس تنتشر في ظاهر الجلد وأكثر ما يعرض في البلاد الحارة وفي الأوقات الحارة والأبدان والأعضاء الكثيرة العرق القليلة الانفعال اذا صادفها الهواء البارد والماء البارد فتكاثف الجلد وبند المسام وسببه رطوبات رقيقة حارة صفراوية تخالط الدم وتحتبس تحت الجلد بسبب انسداد المسام من الماء البارد او الهواء البارد كما يؤدي الى صاحب الكامل او مواد تحمل تعاليقها عن لحوق العرق الشديد تخرج مع مادة فتحتبس في سطح الجلد كانها اشكال العرق المستعصية على الرشح كما يؤدي الى الشيخ وبخارات حارة غليظة اذا احتقنت واستغرقت من الرشح عند انسداد المسام بالبرد واحتبست في سطح الجلد وصار هناك رطوبات رقيقة وتغيرت اذا لم يكن البخارات في غاية الغلظ وربما لم تثر بثورا ظاهرة بل احدثت خشونة مع حكة وجبل ووجع يسير اذا كانت في غاية الغلظ واستحالت الى صفول غليظة بدائية وعلاجها الفصد والاسهال بما يخرج الاخلاط الحارة ان كان البدن ممتليا والاستحمام بماء الحار المطبوخ فيه النخالة والاكليل ليلين الجلد وتفتح المسام والمسح بعد ذلك بخل وماء الورد للتقطيع وتسكين الحرة والتدلك بالملح والحناء وحل التنقية والتقطيع والتنظيف والطلي بدقيق الشعير ودهن الورد **في القوباء** القوباء خشونة تحدث في ظاهر الجلد ويكون لونها مرة مائلا الى السواد ومرة مائلا الى الحمرة وحدوثها يكون من دم حار لطيف يخالطه مرة سوداء غليظة اغلظ من مادة الجرب وربما حدثت من مخالطة رطوبة غليظة وبلغم مالح محترق للدم الحاد ويكون ذلك القوابي المزمنة التي تتقشر فيها الجلد لغلبة الكيموسات الغليظة الارضية العسرة التحلل على الكيموسات الحادة اللطيفة ولو كانت نسبة الاجزاء على العكس كان ازمانه اقل انعقاده اسرع ولو كانت على التساوي كان متوسطا في الازمان **وعلامتها ان يكون في قعر الجلد** لغلبة الاجزاء الارضية عليها وميلها الى السفل وتتقشر منها قشور مدورة على مثال فلوس السمك لشدة يبس المادة وغلظها او توغلها وهي اشبه شيء بالسعفة اليابسة من جهة السبب والاعراض ومن القوابي نوع شاع خبيث وهو الذي يكون للمادة الحارة الرقيقة فيه اغلب فيترشح من الجلد رطوبة عفنة صديدية لذاعة تعفن الاعضاء المجاورة لها وتقرحها ومنها واقف وهو الذي يكون للاجزاء الغليظة الارضية عليه اغلب منه صاحب صيام من **وعلاجها الفصد وتنقية البدن بطبيخ الافتيمون ثم الطلي بعد ذلك اما للمبتدئة الرقيقة فبدهن الحنظل** وهو عام جدا

احدها ان يوخذ من الحنظلة النقية رطل ويجعل في زجاجة مطينة بطين الحكمة ويلف فم الزجاجة بليف لينوم في حلق الزجاجة ويمنع من ان يخرج من الزجاجة اذا السقت ويجعل كانونا ويثقب ويكبس فيه الزجاجة ويخرج راسها الى اسفل ويوضع بازاء فم الزجاجة قدح ليجتمع فيه ما يقطر من الحنظل ويبني حول الزجاجة سرقين يابس ويشعل فيه النار فان الدهن يقطر منه وثانيهما ان يوخذ الحنظل ويوضع على رخامة ويحمى صفيحة حديد غليظة ويوضع على الحنظل فان الدهن يخرج وهو كحل ويلين ويسكن اللذع ودوينج السان العصا فان لم تجلّ ويحلّلا **والصموغ** مثل صمغ البطم والاجاص واللوز المر والشافيا والاشق والشحوم مثل شحم البط والدجاج والادهان مثل دهن الورد ودهن اللوز المر والزيت او بالهليلج الاصفر وصمغ الاجاص والخل او بالآس والخل او بالعفاص والخل واما للمزمنة والاطلية السعفية القوية مثل الزاج ونحوه والزرنيخ والاشق والمقل والخردل والزاج بدهن الحنظل والخل بعد ارسال العلق او الحك الى ان يدمى العضو ليخرج المادة التي بقيت في نفسه **في البثور الصغار** حدوثها يكون عن رطوبات ردية مندفعة الى ظاهر الجلد محتقنة فيما بين اللحم والجلد خصوصا في الابدان الصلبة الكثيفة الجلود فان كانت الرطوبات حارة كانت البثور محددة الرؤس وان كانت باردة او غليظة كانت عريضة منبسطة **وعلاجها تنقية البدن بحب الاباريج** ان كانت غليظة والمطبوخ المقوى بالتربد ان كانت غليظة رقيقة ونقوع الهليلج المقوى بالهليلج الاصفر ان كانت حارة وتكميدها بعد ذلك اي بعد التنقية اذ جل التنقية يجذب المواد الى موضع الكماد فترداد العلة بالحرف البابلية بالماء الحار حتى يخرج المواد من اللحم الى ظاهر الجلد لان الماء الحار يفتح المسام ويطلب المادة ويجذبها الى الخارج ويجذبها وطليها بالدقيق والسداب او المرجل **في البثور اللبنية** قد ينتشر على صفحة الانف والوجه بثور بيض كانها نقط لبن اذا عصرت خرج منها شيء شبيه بالسمن المنعقد وسببها مادة صديدية تندفع الى سطح الجلد بطريق البخارات وتحصل في المسام ولا تتحلل لغلظها وتزداد فيها غلظا وشانه كثرا الكميات وتنشف الهواء ما رق منها فيتحجر في الجلد **وعلاجها استفراغ البدن وتنقية الدماغ ثم غسل الوجه بالماء** مثل دقيق الكرسنة وقشور البيض والعظام النخرة والقيموليا فان كفى والا ضمد بكل ما فيه تجفيف وتحليل مثل الخزف الابيض بضعفه زبيبا تتخذ منه لطوخ ويترك مع الورد والشونيز بالخل فان لم يكف ذلك ضمد بماء الكرسنة فانه بالخل

القوباء

البثور الصغار

البثور اللبنية

لبان

الليل

نبات الليل

هي حكة وخشونة وبثور صغار تعرض في البدن والقبل وسببها احتباس ابخرة
تتحلل من الفضول والابخرة لحصافة الجلد وضيق المسام في الاصل اي في اصل الخلقة
فاذا اثرت البخارات اعني جودة الهضم في القبل لاجتماع الحرارة في الباطن بعدم حركة المخصة
للغذاء وازدادت المسام ضيقا والجلد كثافة لبرد الهواء او غور الحرارة حدثت هذه العلة
ولذلك تسمى نبات الليل وبعض من الاوائل يطلقون نبات الليل على البثر لانه ايضا
يهيج بالليل وعلامة هذه العلة ان الحكة تشتد فيها اي في الليل وبتلذذ الحكة بها
اي اولا ثم يؤدي الى وجع شديد بعد تقشر الحكة وان يكون اكثره وضعها في الليل وعلاجها
تنقية البدن من المواد التي هي مادة البخارات بالفصد والاسهال ثم توسيع المسام
بالاستحمامات والمروخات والدلوكات المعروفة وباقي علاجها مثل علاج الحكة
والشرى بماء الكرفس ويرد في [?] الكل نافع فيها لانه يسخن البدن ويفتح المسام ويقطع
المسام الفضول ويحلل الابخرة والثآليل هي بثور صغار شديدة الصلابة مستديرة

الثآليل

وهي على ضروب شتى فمنها منكوسة وهي التي تأخذ الى داخل كالمسامير كوزة [?]
في اللحم ومنها متشققة هي التي تكون اصلها ذا شظايا ومنها متشققة كبيرة مستديرة
ذات شظايا ومنها متعلقة ومنها مسمارية وهي عظيمة الرؤوس كرؤوس
المسامير مستدقة الاصول تأخذ الى داخل العضو كانها مسمار ومنها طوال منعقفة
اي معوجة تشبه قرونا ومنها منعجة تكون المدة تحتها وتسمى طرسوس وسببها
جميعا خلط غليظ يابس جدا بلغمي قد جف عند احتباسه في العروق الصغار
لطبيعة لعجزها عن الاسباب الخارجة المحللة المخففة او سوداوي او مركب منهما تدفعه ا
عند قوة قوتها الى ظاهر البشرة وعلاجها اذا كثرت الفصد ان كان الدم
غالبا فان الدم يتبعه قد يبرد ويغلظ فيستحيل الى السوداء عند احتقانه في العروق
الصغار خصوصا اذا لم يكن حارا في جوهره ثم بعد نفخ الجلد يحدث عند الثآليل
ثم الاسهال بمطبوخ الافتيمون ومما يخرج البلغم والسوداء بعد سقي ماء الاصول
بدهن اللوز لتنضيج المادة وتليينها وترطيبها وترطيب المزاج بالاغذية الرطبة
الجيدة الكيموس ومما يسقطها ان يدلك بورق الكبر والخرنوب او الآس او بالقنبيط [?]
والخل او بالملح والخل وينفع فيها الذهب دائما بدهن الورد والشحوم وقد يقطع
او يقلع بالحديد او الحاد مثل النورة والزرنيخ والقلي والذراريح لكن الشوع [?]
ومنها ما يعرف بالعدسة والحنطة يحدث على الجبهة والوجه والكف

والعدسة صغيرة الطين مفرطحة والحنطة على شكل البر طويلة الى حمرة وقد قيل ان لون
العدسة يكون احمر والحنطة اصفر وسبب الاول رطوبة يغلب عليها الصفراء وسبب الاخرى
رطوبة تفسد بالدم وتغلظ وقد قيل على العكس وهذا اقرب لان تفرطح الاولى يدل على
غلظ المادة وتشكلها وتطاول الثانية وتشكلها على العكس وعلاجها بعد تنقية البدن الاكثار
كثيرة طليها بالقيروطي وصمغ البطم وصمغ الاجاص والميويزج والشيطرج بالذاب [?]
صمغ البطم مع الشمع والدهن ويطرح عليه يسير من البواقي ويطلى فاذا جفا اعيد
حتى تتناثر او بالكندس والكبريت والبورق بالخل في البلخية البلخية سميت بها
لكثرة حدوثها في بلد بلخ هي قرحة مع بثور حكة ونبات وسيلان صديد من

البلخية

جنس السعفة الردية ولذلك يأكل ما حولها بالفساد ويحدث منها الخفقان
والغشي لوصول خبثها وعفونتها بطريق الشرايين الى القلب وربما كان سببها
لسع ذويبة مثل البعوض الخبيث والرتيلا وعلاجها علاج السعفة الردية
وينفعها خاصة ان تطلى بالطين والخل وايضا ما يجففها فتقشر وينقي الى اللحم
الصحيح ويزيل عنها العفونة والفساد او تطلى بمرهم متخذ من الزراوند المدحرج والزنجار
والاشق والخردل والمقل والزاج ودهن الحنظل والخل وقليل من الملح البطم هي بثور

البطم

سود كبار على قدر حبة البطم الكبير ولذا تسمى به تعرض في الساق وتتقرح ويسيل منها
صديد اسود لكون مادتها سوداوية محترقة وهي عسرة البرء لان الساقين اذا صارا
مغيضين انحدرت الفضول اليهما من جميع البدن لتسفلهما وكثرة حركتهما وعلاجها
فصد الباسليق وتعاهد القيء بعد ذلك ثم ارسال العلق على الساقين لتستفرغ
المادة التي قد انبعثت في نفس العضو والشروحات والحمى بالقوابض لذلك
وان يطلى عليهما مرهم متخذ من رماد العيصوم ورماد خشب الطرفاء والماميران
والزراوند الطويل وقشور اصل الكبر والحنا المحرق بخل ويسير زيت ويعالج بعلاج
سائر القروح الخبيثة في التوتة هي بثرة متقرحة تأخذ في عمق الخد والوجنة

التوتة

في اكثر الامر وقد يحدث في الرجل والمقعدة وحدوثها عن خلط غليظ ولذا يميل
الى العمق فيه حدة ولذلك تتقرح وعلاجها ان يطلى مرهم الزنجار والقلقطار الحاد
حتى يظهر اللحم الصحيح او يستأصل بالحك بالحديد او الكي ثم يعالج بالمرهم الاحمر
ان كانت هناك حرارة والاسود المنبت للحم ان لم يكن الداحس ورم حار يعرض

الداحس

بالقرب من الاظفار عند اصولها مع وجع شديد لانه عضو ذكي الحس ليكون

ابو رسما

حالها بين الملتحم وضربان قوى وتمدد لانه كثير الشرايين والاعصاب يستفيد منها [illegible]
يكون به اعدل من سائر الاعضاء ويسقط الاظافير ان عم الورم اصل الظفر كله وربما
احدث الحمى لشدة الوجع وسببه انصباب مادة دموية غليظة وعلاجه الفصد
والاستفراغ بالدواء وتعديل المزاج بماء الشعير ونحوه وان يطلى عليه اما في الابتداء فما
الاخضر وخل [illegible] ردع المادة او بعصير الحديد والخل لذلك فانه شديد العفص او الزرقطونا
والخل مبردا فانه يردع ويسكن الالم بالتخدير ويوضع في الثلج حتى يخدر لان البرد يكثف
الاعضاء ويقبضها فلا ينفذ فيها الروح الحساس ولانه يفيد [illegible] بالابتعاد به نفوذ
الروح وانما يصلح هذا العلاج اذا كانت المادة يسيرة شديدة الحرارة [illegible]
او يطلى بالبنج والافيون بالخل عند شدة الوجع فان سكن الوجع وربما العليل [illegible] المقصود
والا وضع في الدهن المسخن في الغاية حتى يتحلل فان لم يتحلل وضع عليه الاضمدة المنضجة
مثل بزر المرو وبزر الكتان حتى ينضج فيبط بالبضع ويخرج ما فيه ويدمل بالمراهم المدملة
في ابورسما وترجمته بالعربية شريان الدم هو ورم يحدث من دم وريح وصورته
يكون من انخراق الشريان اذا عرضت لبعض الاعضاء ضربة او انخرق الشريان من تحت
الجلد فيخرج منه الدم والريح الهوائي عند الحركة لانقباضه الى العضو الذي بينه
وبين الجلد قدر ما يسع فيه ولا يجد عنه منفذا يخرج منه لعدم انشقاق الجلد او جراحة
تقع في موضع الشريان فيخرق منه الشريان ايضا ويلتحم الجلد الذي عليه ويبقى الخرق
الشريان اذا كان كبيرا منفتقا لا يلتحم التحاما حقيقيا لسعة الخرق كما هو رأى الاكثرين
وخالف جالينوس فانه زعم ان الشريان يلتحم التحاما حقيقيا واستدل عليه بالتجربة
والقياس اما التجربة فقال انا شاهدنا التحام الشريان الذي تحت الابط والذي
في الصدغ واما القياس فقال ان العظم طرف في الصلابة ويلتحم واللحم طرف في
اللين وهو يلتحم والشريان متوسط الحال بينهما فيكون ملتحما ولكن صعب الالتحام ولا [illegible]
عليه [illegible] كما هو رأى بعض وقد استدلوا ايضا على ذلك بالقياس والتجربة اما القياس
فلان احدى طبقتي الشريان غضروفية والغضروف لا يلتحم واما التجربة فلانه لم ير احد انه
قد التحم والشيخ كانه يميل الى هذا الرأي فانه قال القياس الذي ذكره جالينوس ظنى
والتجربة ومشاهدة الالتحام يجوز ان يكون ما ظنه التحاما حقيقيا بل بانبات [illegible]
فكانه لا يعتمد في اخباره بالالتحام ولذلك جعل الشريان في كتاب القانون مما لا يلتحم
التحاما حقيقيا كما ان العظم اولى بذلك منه اذ لم يوجد فيه من الموانع الا الصلابة فقط فقد

البثور الغريبة

قد اجتمعت في الشريان منها اربعة احدها الصلابة وثانيها رقة دمه [illegible]
فيعسر جموده ولا التصاقه بموضع الجرح وثالثها دوام حركته وحركته مانعة من الالتحام [illegible]
لا السكون وفقا [illegible] طرفي الشق [illegible] مماسة للاخر [illegible] يمكن الالتحام ورابعها غلبة
لامتلائه من الدم وفي الروح وسعة انصباب الدم وعلامة هذا الورم ان يكون موضعه [illegible]
فيه غلظ فاحش فانه يذكر بعد هذا ان لون الورم يكون مثل لون الباذنجان والبنفسج ولعل
من علامته ان يكون موضعه ينبض اى يتحرك حركة انقباضية وانبساطية لانه بتبعية حركة
الشريان يتحرك الدم في العضو الذي تحت الجلد فيقل عند انبساط الشريان لرجوعه الى
داخله ويكثر عند انقباضه لخروجه منه لضيق المكان عليه فيحتبس في الموضع [illegible]
واذا غمز عليه باليد ذهب اكثر الورم لما يعود الدم من العضو الى داخل الشريان
ويسمع له في بعض الاوقات خرير [illegible] لما ذكرنا من حركة الدم ويكون لون الورم
على مثال لون الباذنجان والبنفسج لتراكم الدم وتغير لونه لنقصان حرارته وعلاجه
ان يضمد بالاشياء القابضة فيصلب ذلك الموضع ويشتد فلا يتسع العضو [illegible]
انصباب الدم فيه من الخرق لصلابة الجلد وقلة الدم ويحذر ان يبط [illegible]
فانه ينزف منه الدم عند انخراق الجلد كما ينزف من الشريان ويؤول عاقبته غير محمودة
في البثور الغريبة اى الشاذة النادرة الوقوع منها ما يعرف بنات الاصل
وهي بثور صغار بيض صلبة الاصول كالغدد ولذلك سميت بها [illegible] الرؤس
بالمدة قليلة الالم عسر النضج لغلظ مادتها وهي الى اللين تنقلب في تعظم فتصير كالدماميل
واما ان يبقى على صلابته ويترشح مدة من رؤسها قليلا قليلا وهذا اشد لانه يدل على ان
مادتها مع الغلظ خبيثة ورديئة كما للسرطان وسببها خلط سوداوي متولد من احتراق
الرطوبة وعلاجها الفصد ان وجب والاسهال بمطبوخ الافتيمون والميل
بالمزاج الى الرطوبة ليقل غلظ المادة وجفافها وتضميدها بالبزرقطونا او الاضمدة [illegible]
بزر المرو والبزرقطونا واطراف الهندبا والسلق المغليين بدهن البنفسج حتى
تنضجها ثم بطها او تضميدها بالاشق المحلول بصفرة البيض حتى تنضج ومنها نوع آخر
احمر صلب صغار ويظهر بغير الم في موضع ثم يخفى ثم يظهر في موضع آخر ويبقى زمانا
وسببها بخارات دموية غليظة وعلاجها علاج الشرى الدموية ومنها [illegible] يعرف
بالشيم وهي تظهر في الوجه والوجنة ثم يسلب [illegible] الحمرة حواليها بمقدار درهم وهي رديئة
يحدث من دم فاسد حريف ان اهمل في امرها تعفنت واخذت جميع الوجه وعلاجه

الفصد والاسهال وشق تلك القراث فانه ربما يبقى تحتها دم ضعيف سببه بالعدرة ويعالج
بعد ذلك بمرهم الاسفيداج او مرهم الرصاص المحرق ثم بمرهم الخل لينظف القرحة ولئلا
يبقى اثره بعد ذلك ابيض ومنها بثور تعرف ببثور الاصداغ لانها تظهر فيها وهي
كبار شبيهة بالدماميل الصغار حمر ولا تنضج اي لا تصير ذو مدة في مدة حتى يبقى ان
بطت لم يخرج منها شيء غير الدم الغليظ وفي الاكثر تنفجر اي تصير ناصورا لخبث المادة و
رداءتها وسببها خلط رطبي غليظ يخالطه دم فاسد وعلاجها فصد القيفال وشد الرأس
وتضميدها بدقيق الترمس والباقلى والشعير والكرسنة معجونا بالخل وماء الرازيانج حتى تحلل
وتمرخها بالقيروطي لتسكن لذعها وتلين صلابتها ومنها بثور القفا وهي شبيهة بهذه
البثور التي تكون في الاصداغ الا انها اكثر وجعا والما شديدا فربما تختلط من حرقت به تلك
قبل لقربها من الدماغ ومنابت الاعصاب وسببها فضل دموي حاد ينزل في مجرى
النخاع **وعلاجها** الفصد والاستفراغ والتضميد بورق الزرقطونا ولسان الحمل
معجونين بلعاب بزر قطونا وتبريد الدماغ وترطيبه بدهن البنفسج ولبن الجواري في **الحصبة**
والجدري الحصبة بثور حمر متفرقة تحت الجاورس في الحجم اذا ابتدأت تظهر كثر حمى
الزاغية احمر في الحجم ثم يحث ولا ينبج ولا تنفتح ليبس المادة وحدتها ولطافتها
وقلة مقدارها **بل** تتحلل لطيفها ويصير باقي خشكريشة تنقشر الجلد عنها كالنخالة
لافنادها الجلد بالاحراق وخبث المادة وسببها احتداد الدم وسخونته وغليانه
وصيرورته صفراويا بزيادة الحرارة والرقة **والجدري بثور كبار** بقدر العدسة
الكبيرة حمر في الابتداء يتحلل الباطن ما هي عندما تنضج تنفرش في جميع البدن اوفي اكثره وربما
تحدث في بعض الاعضاء دون البعض بحسب قلة المادة وكثرتها وتنضج سريعا
لشدة حرارة المادة ورطوبتها **وسببه غليان الدم وتعفنه لما في الطمث من الفضول**
الرقيقة المتولدة في سن الطفولية من اللبن ودم الطمث فتحرك الطبيعة لدفعها
الى الجلد على سبيل بحران ما ولهذا يحدث للصبيان كثيرا ليندفع الفضول الرقيقة
التي في ابدانهم ويصير دماءهم التي بمنزلة العصارة الدقيقة الغير النضيجة الى دماء
التي بمنزلة العصارة المستنة النضيجة واسلم ما كان بعد النضج ابيض لدلالته على قلة
استعداد مادته لينضج التام واستيلاء الطبيعة عليها كما في المدة البيضاء ترى قا
شبيها بحب اللولو لدلالته على ان مادته دم نقي صاف خال من اخلاط المواد
الغليظة الفاسدة فاما الكمد والاسود الدالان على استيلاء البرد الجمد او على شدة

شدة الاحراق وغلبة السودا الغليظة الردية الكيفية والاصفر الدال على غلبة الصفرا والبنفسجي
الدال على احراق الدم وتراكمه والشديد الحمرة الدال على نسط الدم والرصاصي الذي يرعى اللوم
ويكون عروضه في الوجه والصدر والبطن اكثر منه في الساق والقدم ويدل على غلبة البلغم الغليظ
الذي عرض له احراق ما ودل على ضعف الطبيعة عن دفع المادة الى اطراف البدن والاخضر الذي
يظهر كانار فرص الراعيث في وسطه خطوط بيض وهو الذي يسمى الورشكين ويدل على اختلاط
الصفرا والسودا الغليظين وقبول بعضها للنضج والنضج وعصيان البعض وغير المستدير الذي
تدور ايا كالمربع الدال على اختلاف قوام المادة اذ لو كانت اجزاؤها متشابهة والفاعل واحد
لكان الانفعال متشابها فكان مستدير الشكل لان الاستدارة من لوازم المتشابهات
واللازم الترجيح من غير مرجح والذي ينبج كالملاح الدال على غلظ المادة واختلاف قوامها
فيه والمضاعف الذي في جوفه جدري اخر الدال على كثرة المادة كلها ردية لبعد مواد عما
النضج ولذا لا ينبج في الاكثر الامر وخاصة عند حدوث الوبا وازدياد الهوا لا ينبج يزداد
عفونة وغمية مع بعد موادها عن النضج فيؤدي الى الغشي والهلاك والحصبة السودا والخضرا
الدالتان على الاحراق في التي يرشح وما الدالة على حدة المادة ورديتها فانه لوصول خبثها وسميتها
الى القلب فيغشي على العليل ثم يهلك **والحميقا نوع من الجدري وهي حبات كبار بيض**
متفرقة حتى يمكن عدها الجهات من قلتها ويكون عقل العليل ثابتا بخلاف النوع الاخر
من الجدري فانه في الاكثر يكون مع اختلاط العقل للزوم الحمى وارتفاع الابخرة الحارة
الى الدماغ ولا يبرز البثور في ذلك النوع في حجب الدماغ والاعضاء الظاهرة فقط بل في جميع
الاعضاء الظاهرة والباطنة حتى الحجب والاعضاء ونفسه قوية لسلامة القلب والدماغ والاعضاء
المجاورة لها ولا يكون هناك حمى لخلوها دائما من العفونة حتى توهم على هذا النوع انه جرب وهذا
النوع سليم جدا لان كبره يدل على مطاوعة المادة للخروج وعلى استيلاء الطبيعة على دفعها
الى الظاهر وبياضه يدل على قوة الطبيعة وقبول المادة للنضج التام وتفرقه على قلة المادة
ودفع الطبيعة لها الى مواضع متباعدة ولذلك لا يخفى فيه من الاختناق وسقوط النفس
وعلاماتها لون الجدري الحمي اللازمة لاتصال العفونة الى القلب وانتفاخ الوجه والاجفان
لتصاعد الابخرة الكثيرة الى الراس وحكة الانف لذلك وتصاعدها بحواجز الطرف
من مادة الجدري اليه وتلهب في حمرة في الوجه وفي العضو الذي يحدث فيه وثقل في الراس
وخشونة في الحلق لبروز البثور فيه ووجع في الصلب لامتلاء الوريد الملقى عليه لان تولده
من كثرة الدم الفاسد وغليان الدم فيه وتحلحله وزيادة حجمه فيتمدد عروقها ولذلك

الحصبة والجدري

وان لهتة المجاورة فانه وصفه ليس في الاعضا الظاهرة صح

البرص

الشريان العظيم النابل أيضاً وأما علامة كون الحصبة فالحمى المحرقة والكرب والغم وضيق النفس لزيادة حدة المادة وورد أتها وحكاك الانف وعلاجها قبل البروز والخروج وبعده قد ذكر في الحميات وينفع منه اي من الجدري التبخير بورق الآس والصندل صباحاً اذا حل الماء لانه يعين على التجفيف وبقضبان الكرم والرمان والطرفا شعير وان ينثر عليها الورد المطحون ولا حاجة في كثر بهذا التدبير وتخصيصه بالذكر في البرص البرص بياض يظهر في ظاهر البدن ويكون في بعض الاعضاء دون بعض وربما كان في سائر الاعضاء حتى يصير البدن كله ابيض ويقال لهذا النوع المنتشر وسببه سوء مزاج العضو الى البرودة وغلبة البلغم من الدم الذي يغذوه ويضعف القوة المغيرة وهي قوة ترجح استعداد الغذاء للصورة العضوية وتبطل عند استعداده للصورة النوعية التي لم تصير الغذاء شبيها بالمغتذي في اللون والقوام عن تمام التشبيه لبعد صورة الغذاء عن صورة المغتذي بسبب استيلاء البلغم عليه وعدم استعداده لقبول تأثير المغيرة فيه سيما اذا كانت قد ضعفت بالبرودة وقد يكون سببه سوء مزاج العضو الى البرودة والرطوبة حتى يصير لحم لحم الاصداف رخواً مسترخياً الى البياض لضعف الغاذية عن هضم الغذاء وتمييز الدم وتحليل ما فيه من الرطوبة المائية فيحيل الدم الصائر اليه الى مزاجه البارد ولونه الابيض كما في البرص المستحكم وان كان ذلك الدم جيداً في جوهره فيقاس البلغم حاراً كما ان المزاج الجيد يصلح الغذاء الفاسد ويحيله الى مزاجه وقد يحدث البرص في موضع الحجامة ويظهر على اثارها لما يضعف العضو المحجوم بالجرح والايلام ولما يجذب مع الدم من الاخلاط البلغمية عند المص ويبقى تحت الجلد ولا يخرج مع الدم لغلظها فيصير غذاء للعضو من غيره وعلامة البرص ان يكون ابيض اللون براقاً لكثرة المائية في العضو وصيرورته جاذباً له املس لكثرة الرطوبة فاذا صار ذلك البياض في الجلد واللحم الى العظم عند استحكام العلة وان يكون الشعر النابت فيه ابيض لاستقرار البلغم في قعر العضو وكرجه فيه لقلة الحرارة وجلده ارق من جلد سائر البدن واشد تطامناً اذا غمز عليه لشدة رخاوة العضو ورخاوته وسخافة لحمه وان غرزت فيه الابرة لم يخرج منه دم بل رطوبة مائية بيضاء اذ كل اناء يترشح بما فيه وان ذلك لم يحمر بالدلك اذ ليس فيه دم يجذب الى الظاهر البشرة بسبب الحرارة الحادثة من الدلك ويعود اعياء عسر البرء بل داء لا يكاد يبرأ لان الفضل البلغمي حيث صار جزءاً للعضو لم يمكن استفراغه بالمسهل والمقيئ مع ان القوة المغيرة لضعفها اذا لم يمكن لها ان تعطي الغذاء صورة اللحم السليم بل

تشتد وتعده مادة للعلة وتزيد يوماً فيوماً وان فرض امكان الاستفراغ فهو انما يمكن في مرات كثيرة لا في مرة او مرتين والظاهر ان دم العليل وباقي اخلاطه جيدة صالحة وانما يفسد في هذا الموضع فقط فيصير العليل بكثرة الاستفراغ عرضة للهلاك لاستفراغ الاخلاط الصالحة مع الفاسدة وتضرر الاعضاء السليمة من نكاية المسهلات وقد يمكن برؤه كما حكاه الزهري قال كان الامر في علاجه استعمال الاطلية وهي ايضاً لا يجرى نفع الا اذا كانت مقرحة بعد اللحم الابيض وتحليله الى الوضر والصديد حتى لا يبقى منه شيء وغير اشد عسراً وخاصة المرض منه لاستحكام المرض وصيرورة المزاج الفاسد للعضو كالمزاج الاصلي وخاصة الاخذ في الازدياد بافساد مزاج الاعضاء المجاورة له واحالته غذاءها ايضاً الى مثل غذائه والذي يرجى برؤه من البرص ما اذا دلك احمر بالدلك ويكون معه خشونة ما والشعر الذي ينبت عليه لا يكون شديد البياض واذا اخذ جلده بالابهام والسبابة واشيل عن اللحم لئلا يصل الابرة الى اللحم فيظن بالدم الخارج غذاءه من الجلد وغرزت فيه الابرة خرج منه دم او رطوبة موردة ان ذلك كله يدل على ضعف العلة وعدم استيلائها وعلاجه استفراغ البلغم الغليظ وتنقية البدن منه في النوع الاول ثم تبديل المزاج بالمعاجين الحارة مثل الكلكلانج والقرص الشركي والترياق والمثرود يطوس والاغذية التي تولد دماً حاراً مثل لحوم الدراريج ولحوم الوحش المشوية المتوبلة بالتوابل الحارة وبالاطلية الشديدة الاسخان المحمرة الجذابة للدم مثل الزفت واسعط الابيض والخردل الاحمر والخربقين والميويزج والكندس والنورة والزرنيخ الاحمر والبورق وبصل الفار والشيطرج والعاقرقرحا والشونيز وقشر اصل الكبر وبالادوية المقشرة المقرحة كالذراريح بالخل وعسل البلادر والتسيا والبلبلج وورق الحمام وبزر الخل والمازريون والفربيون وافضل الجميع التيزاب التي تتخذه اصحاب الصنعة بالقرع والانبيق ومما يخص برص انار الحجاج ما الضاربي وماء المرزنجوش وقوة القسط والشيطرج بطليها والنمر وقد يصبغ البرص عند الناس برؤه بلون البشرة لئلا يتنفر منه الناس باطلية متخذة من الشب والسوح والمرودردي الخمر والمغرة وهي الطين الاحمر والنوه والشيطرج وخبث الحديد والنيل والوسمة بالخل بعد ان يغسل بماء العفص ليحدث منه في العضو قبض وخشونة يقبل

البهق الابيض

بذلک الصبغ التام ويحفظه ويغسل ايضا بعد غسلها اى غسل الادوية عنه اى
عن العضو بماء الزاج والشب ليحدث فيه قبض وكثافة يحفظ ما قبل من الصبغ
مدة بذلک ولا يزول عنه بسرعة **البهق الابيض وهو بياض رقيق فى ظاهر**
الجلد غير غائر وسببه هو السبب المحدث للبرص اذا كان ضعيفا غير مستولى والمادة
رقيقة والقوة الدافعة قوية يدفع المادة الى السطح فيندفع هى اليه لانها ارق مما
يكون فى البرص فلا تترک الباطن ولا يشتغل بغلظها الى الغور كما فى البرص **وقد قيل ان**
سبب البهق رطوبة تحترق احتراقا شديدا ينفصل عنه الاجزاء المائية حتى يبيض الباقى
ويقرب من التفتت والترب ويصير شبيهة بالغبار كالرماد فيكون حقيقة ازال المائية
عنها فيحملها الدم ويجرى بها فى العروق فاذا صارت الى شعبها خرجت من فوهاتها ووقفت
وانبسطت مستديرة فى تحت الجلد حول الفوهات التى تخرج منها ولم يعض لعلة ما يمسها
فلا يزال تتقشر الجلد اى يسلخ عنها قشور لبيبها وترمدها الى ان يفنى تلک المادة فيزول
البهق بالكلية وهذا القول اشبه بالصواب لان حدوث البهق فى الاكثر يكون دفعة
ويزول تدريجا باسهال وربع ولو كان من هيضة قوية فان اسهال الخالص مخصوصا بمادة
العلة فكيف اذا اتفق من مسهل مخصوص بتلک المادة وباطلية جالية من غير علاج آخر
ولو كان من ضعف القوة لم يحدث دفعة منه فى كثير لان تقدمه انما يكون من الغذاء
الوارد على العضو يوما فيوما فيكون حدوثه على التدريج ولم يزل الا بطول معالجة لان القوة
المغيرة ما لم يصلح لم يكن زوال العلة وهذا لا يمكن ان يحصل دفعة وفى هذا الوجه بحث لان
احتراق تلک الرطوبة بحيث يصير كالغبار مع سلامة البدن وكمال صحتها بعيد جدا ولان الاجسام
كلما كان اميل الى الارضية كان اثقل واميل الى السفل وفى الدليل المذكور وهن لان حدوثه
دفعة غير مسلم وزواله دفعة بالاسهال الذريع لنقصان العلة وعدم رسوخها
وتمكنها فانها لبثت الا فى ظاهر الجلد فقط بخلاف البرص فانه قد يمكن فى الجلد والشعر واللحم
الى العظم مع ان ضعف المغيرة ههنا يسير جدا يمكن اصلاحها بادنى معالجة **وعلامة البهق الابيض**
ان لا يكون شديد البياض بل يكون قريبا من لون الجلد وان لا يكون غائصا فى الجلد ايضا
ولا املس السطح لقلة الرطوبة اللزجة وعلى الاكثر يكون مستدير الشكل لان الرطوبة اذا تندفع
كما يخرج من افواه العروق ينبسط حولها مستديرة ويكون الشعر النابت فيه اسود او اشقر
بحسب ضعف العلة واشتدادها واذا غرز بابرة خرج منه الدم **وعلاجه الاسهال بالتربد**
وشحم الحنظل والقئ والتعرق فى الحمام واخذ الاطريفل والجلنجبين وذلک الموضع و

البهق الاسود

طليه بالترمس او باصل الكبر معجونا بالخل او بالشيطرج والعاقرقرحا وبزر الفجل والكندس
والخردل المسحوق بالخل فى الشمس لانها تعين على تاثير الادوية بترقيق المواد وتسييلها وتسخين
وارها الجلد وتفتيح المسام وانهاض الحرارة ونشرها وتسخين الاعضاء وجذب الدم الى الظاهر
فى البهق الاسود فاما البهق الاسود فهو تغير لون جلد العضو الى السواد بما هو وحدوثه من
مخالطة المرة السوداء الدم وجريانها معه الى الجلد **وعلامته ان الجلد يضرب الى السواد**
وحدوثه من مخالطة المرة السوداء الدم وجريانها معها الى الجلد **وعلامته ايضا** واذا دلک العضو
يتناثر منه شئ شبيه بالنخالة لغلبة اليبس وقشره باستيلاء اليبس والجفاف عليه ويبقى موضع
احمر بعد دلک اذ الاحمر لما يجذب الدم الى ظاهر البشرة فيغلب الحمرة على السواد واكثر ما يحدث
للشبان لاحتراق الصفراء فيهم وميلها الى السواد **وعلاجه الفصد** اولا والاسهال بطبيخ
السوداء اخلها بماء الجبن وطبيخ الافتيمون والغاريقون والهليلج الاسود والبسفايج ثم الا
الكثير لترطيب البدن وتفتيح المسام وترطيب المزاج بالاغذية التى تولد دما رطبا
وان يطلى بالخربق الاسود بالخل او بالزرنيخ والزاج والكبريت او بزر الفجل والقسط
والكندس وبزر الجرجير **نوع من البهق الاسود يسمى البرص الاسود ويعرف** بشقوق
من الحرف يعرض للجلد من غلبة اليبس مع حكة لا ينفصل عن المادة المحرقة الحجرة حالة لذا
تفرغ الجلد وخشونة شديدة وتفلس كما يكون للسمک اى يتشقق الجلد ويتقشر عنه قشور
مدورة كفلوس السمک **وسببه خلط سوداوى قد تغير به الجلد وما يليه** من الاعضاء
التى تحته تغيرا اقوى من ان يفرق اللون وحده بل فى القوام ايضا فيجففه بحيث يتشقق
ويتفلس ويسمى ايضا القوبا المتقشر وهو من مقدمات الجذام اذا اشتد وكثر **وعلاجه**
علاج البهق الاسود مع قوة فى الاسهال لان المادة ههنا اغلظ واكثر واشد استحكاما
وترسخا وزيادة فى ترطيب المزاج لزيادة استيلاء اليبس والجفاف ههنا **فى الكلف**
والنمش والبرش والخيلان الكلف هو تغير لون الوجه الى السواد وحدوث آثار كمدة
سوداء وحمرية والنمش نقطة سوداء صرفة **او** سوداء ضاربة الى حمرة مستديرة كالنقط
يحدث فى الجلد وربما عرضت اى صارت عريضة منبسطة حتى يصير مثل الكلف وحدوثه
فى الاكثر يكون فى الوجه **والبرش** نقط صغار سود اكثر ما يعرض فى الوجه وربما كانت
الى حمرة وكمودة والجمهور على ان لون النقط ان كان يميل الى الحمرة فهو النمش وان كان
يميل الى السواد فهو البرش وان اتصل بعضها ببعض وصار كلفا فهو الكلف
والخيلان مثل هذه الآثار السود والحمر الكمدة فى اللون الا انها مجسمة ذات حجم

الكلف والنمش والبرش والخيلان

مرتفعة عن سطح البدن مستديرة وهذه كلها قد تكون مولودة مع الطفل ولا ترغ لها وقد تكون
حادثة بعد الولادة وسببها قريب بعضها من بعض أما الكلف فسببه الدم السوداوي
المحترق إذا خرج من أفواه العروق اللطيفة واحتقن تحت الجلد وجمد ومال إلى السواد
وذلك إما لكثرة تلك المادة ودفع الطبيعة لها من قعر البدن إلى الجلد لتنقية الأعضاء التي
هي أشرف منه فيتكاثف الجلد من ذلك الدم المنجمد الذي تحته فلا يكون الدم النقي والروح الذي
يجيء إليه نقاوة ونضارة فيتغير لونه إلى الكمودة والسواد ولبخار الأخلاط السوداوية المجتمعة
في المعدة أو في سائر البدن إلى الوجه ولا يندفع تحللها من المسام فيحتقن تحت الجلد وتبرد
وتزداد غلظا وكمودة ولذلك أكثر ما يعرض لأصحاب حمى الربع إذا طالت بهم الحمى وكثرت
الفضول السوداوية في البدن وضعف الكبد عن التمييز والطحال عن الجذب وللنساء
الحوامل لاجتماع الفضول الطمثية فيهن وارتفاع الأبخرة منها إلى الوجه وأما النمش والبرش
فسببهما مثل الكلف خروج الدم السوداوي البارد من أفواه العروق الدقاق واختفائه
وجموده تحت أعلى الجلد احتقانا في مواضع يتأدى لونه من السواد والحمرة وشكله من التدوير
والتضليع والصغر والكبر منه والفرق بين هذه وبين البهق الأسود أن هذه ملساء وذلك
فيه خشونة لأن الدم السوداوي هاهنا قد احتقن تحت الجلد من غير أن ينفذ في جوهره ويصير غذاء له
حتى يحصل له من ذلك تغير أيضا بما تغير القوام بخشونة السطح من انتفاء الرطوبة المتحللة
لوجه بخلافه في البهق فإنه هناك يصير غذاء لأجزاء الجوهر فيتغير لذلك لونه وقوامه وسبب الحالة
أنها خلط سوداوي عكري أو دم محترق يخرج عن العروق فيحتقن تحت الجلد في الموضع الذي يخرج
منه لغلظه ولا ينبسط بل يصير صلبا تتحلل ما فيه من الأجزاء اللطيفة ويتحجر إذا حجم مثل ما يخرج
التي تخرج عن الشجة وتتصلب لمن رق بالموضع وعلاجهما جميعا الفصد والإسهال للخلط
والأخلاط المحترقة بمطبوخ الأفتيمون والغاريقون ونقوع الصبر ثم التضميد بالأضمدة الجلاءة
المحللة مثل البورق والفلفل وبزر البطيخ وبزر الجرجير والترمس وبزر الفجل والكندس
والدارصيني والقسط وحب المحلب واللوز المر وتراب الزيبق وهو التراب الذي
يستخرج منه الزيبق فإنه يستخرج بالنار من تراب يعد على لون الزنجفر كما يستخرج الذهب
والفضة وحب البان والأرسا والخردل ومشيخ البنج وهو عسله المستخرج منه بالطبخ
أولسه الذي يخرج من شجره عند القطع وينبغي أن تخلط بها أي بالأطلية الجلاء المحللة في الأوائل
أي أوائل العلة بعض القوابض مثل ماء الآس وماء الورد ودقيق العدس لأن الأدوية الحارة
ربما تفتح أفواه العروق فيخرج منها الدم بل يجذب الدم بحدتها وحرارتها إلى الجلد ويتراكم

العلة فيه ما يخرج الدم منها إلى ما تحت الجلد ويجمد هناك فيسود الجلد وكذلك ينبغي أن
يضمد الموضع بالقوابض بعد ذلك زوال العلة لئلا يسيل الدم إليه من فوهات العروق
كرة أخرى وأما الرمن فلا يخاف منه ذلك لانسداد أفواه العروق بجمود الدم وكثافته
وأما البرش والنمش فيحتاج من هذه الأطلية إلى ما هو أقوى أما البرش فلأن مادتها
أغلظ ولو كانت رقيقة لانبسطت وصارت كالكلف وهكذا الأمر في النمش
عند الجمهور وأما عند المص فلأن مادته دم سوداوي بارد فيحتاج في علاجه بالظاهر إلى ما هو
أقوى وينبغي أن تعالج بالأطلية مواضع النقط بعد التكميد بالماء الحار ليلين الجلد والدم
الجامد والخيلان يحتاج إلى أن تغرز فيها الإبرة ويخرج بالرفق ما فيها من الدم الجامد لأن مادتها
أغلظ وأعصى من أن يحللها الأدوية ثم يغسل بالخل ليلطف بقايا الدم الجامد ويقوم مقام
مادونها الكي في منع انبعاث أفواه العروق ويضمد بالعفص والطين قوة وما ذكر من الأضمدة ولا ينبغي
أن يتعرض لما كان من الخيلان لونه لون التوت الشامي وهو الأحمر الناصع فإنه ربما كان
متولدا في أطراف الشرايين ويدل عليه هذا اللون لأن دم الشرايين أحمر ناصع ويؤدي
التعرض له بالحديد أو بالأدوية الحارة إلى نزف الدم لما ينفتح عند ذلك أفواه الشرايين
في الخضرة والوشم وآثار القروح والجدري وأما الخضرة التي تحدث من الدم الميت
تحت الجلد بسبب ضربة ينصدع عنها عرق ليفي ويخرج منه الدم إلى ما تحت الجلد ويجمد فيه
جمودا لا يبلغ لونه إلى حد السواد فعلاجها عند سكون الحرارة والألم لئلا ينجذب إليه من
الأضمدة دم ولا غيره من الحاد من العرق المنصدع ومن باقي الأعضاء فيؤدي إلى ورم
عظيم أن يضمد بورق الكرنب أو الفجل أو التوتيج أو بالزرنيخ أو الأشق أو بالنطرون والخل
ليتحلل الدم الميت ويرققه ويحلله فإن لم يكف ذلك غرز الموضع بالإبرة ومسح منه الدم
إن لم يكن جامدا أو إن كان الدم جامدا ولا يسيل عند الغرز شق الجلد بطرف مبضع
ونحي عنه وأخذ بالرفق ثم دلك الموضع بالملح وضمد بنطرون وعلك البطم ليكون أفواه
العروق فلا يعود منها الدم إلى الموضع تارة أخرى وأما الوشم المعمول بالنيل وغير ذلك
كالمداد وماء الكراث فينبغي أن يدلك بالنطرون والماء الحار فإن النطرون يقطع ثم
يوضع عليه علك البطم الملين بالعسل لا جنبه حدة ويجذب ما فيه من عمق البدن
ويترك ثلاثة أيام ثم يحل ويدلك بالملح ويعاد عليه علك البطم إلى أن ينقلع ومعه سواد
الوشم فإن لم ينجع أمثال ذلك يوضع عليه عسل البلادر ويضمد بمعا وزرار الأرسطوطاليس
البلادر والأدوية المقرحة لتقرحه وتأكله وأما آثار الجدري والقروح فإن كانت

غايرة يحتاج الى ما يحمر البدن وان كانت مستوية فينبغى ان يطلى بالمرداسنج الابيض
بدهن الورد لما فيه قوة جالية قابضة يطلى الفروح العميقة لحما وتنبت البطوء الداخلة
ان كانت الآثار شبيهة بالدخان او بالمرداسنج واصل القصب اليابس ورقيق
الحمص والعظام البالية والقسط وحب البان ودقيق الارز وبزر البطيخ معجونة بماء
البطيخ او بماء الباقلى وهو من انواع الحمص وهو مثل الاشنان الا انه اعظم من الاشنان
وتتخذ منه النقل وعنه علامة او بلعاب الحلبة وبزر الكتان فانه يجلو ويحلل جدا اذا كانت
الآثار سودا في الباذشنام والباذشنام حمرة منكرة سمجة تشبه حمرة من يبتدى
به الجذام يظهر على الوجه وعلى الاطراف خصوصا في الشتاء والبرد وربما كان معها
قروح ويكون سببه حقن البرد للبخار الكثير الدموي بالاحتقان انقد الجلد واحدث
فيه قروحا وعلاجه الفصد والاسهال والحجامة وارسال العلق على العضو
والحك جدا حتى يسيل منه دم كثير فلا يتغير تحت الجلد حتى يحدث منه ماكلة وتقرح
ثم يدلك بالملح ليذوب ما بقى من الدم المحتقن وتحلل ثم يطلى موضع الحك والقرحة
بالمرهم الاحمر والخل وينفع منه ان يطلى بالصابون ويترك حتى يمتص ما فيه من الحدة و
الجلاء القوى ثم يغسل بالماء الحار ويعاد مرات الى ان تفنى المادة بالتمام في فساد اللون
اى تغيره عن المجرى الطبيعى بحسب ما تقتضيه الاهوية والبلدان والطبيعى لاكثر الاعضاء
هو البياض للشرب بالحمرة فان اللون الخاص بالاعضاء هو البياض المشرب بالحمرة
فان اللون الخاص بالاعضاء هو البياض اما الجلد والعظام والعصب والرباط
والغضاريف والاوردة والشرايين فذلك فيها ظاهر واما اللحم فانه وان كان يميل الى الحمرة
لكنه متى استقصى في غسله ابيض واذا كان كذلك فاعدل البياض للاعضاء لكون الطبيعة
احد الاخلاط واشبهها بالطبيعة هو الدم فمتى اغتذى به الاعضاء البيض صار بياضها
مشربا بالحمرة وما عدا ذلك غير طبيعى في الاكثر ويكون اما من دفع الطبيعة خلطا يغير اللون
الى ظاهر الجلد ويكفى في علاجه استعمال الاطلية الجلاءة المتخذة من الادقة وبزر الفجل
والايرسا وبزر البطيخ واللوز المقشر والنشا والكثيرا والبورق معجونة باللبن فان فيه خلطا
للطبيعة التي فيه واما من غلبة الفضول على البدن واختلاطها بالدم مثل ما يعرض في اليرقان
والاسود وعلاجه تنقيص تلك الفضول ثم استعمال ما ينقى البشرة ويجلوها واما من فساد الاعضاء
كالطحال اذا ضعف مثلا عن جذب السوداء من الكبد فيبقى فيه ويختلط مع الدم والكبد
اذا ضعفت مثلا عن تمييز المرتين عن الدم او عن دفعها الى مفرغيهما والمعدة اذا ضعفت

عن الهضم التام فينفذ الغذاء الغير المنهضم الى الكبد ولا يتولد عنه دم نضيج بل دم غير طبيعى
في لونه وقوامه ويفسد لون البدن والطبيب الماهر لا يشتبه عليه لون المعدة والكبد
وعلامة ذلك الاعضاء اى امراضها وضعف افعالها وعلاجها تقويتها واما من الشمس
فانه اذا تعرض لها متعريا عن الثياب واطال المكث فيها ذابت الاخلاط وانجذبت
الى ظاهر الجلد واحترقت وبحث في المسام فاسود اللون وصار كالمحترق والريح وكما
ذكر في الشمس واما الهواء البارد فلا يهرب الحار الغريزى الى الباطن ويستعلى البارد
على الظاهر فيحرق الجلد فيسود او لما يتكاثف الجلد ويجمد الدم تحته فيسود والبرد لما ذكر
وعلاج الاسحام تليين الجلد وترطيب الاخلاط المحترقة وترقيقها وتحليلها وكذلك
الاكباب على بخار الماء الحار واستعمال الغمرة الجالية مثل دقيق الباقلا والعدس وقشور
البيض والاسفيداج ونشارة العاج والعظام النخرة واللوز المر وبزر الفجل ولب
بالدبن اوبماء العارى اوبماء ورق الفجل واما من سوء ترتيب الماكل والمشرب الاول
ان يتقول سوء تدبير بها مثل ما يحدث من صفرة اللون من كثرة اكل الاشياء فانه لا يخفى
يصفر اللون شربا واشتماما وقيل بل نظرا اليه وكذلك الكمون وادمان شرب المياه
الراكدة لانها بسبب طول البقاء في موضع واحد يكثر مخالطة الاجزاء الارضية بها
ويفسد الامتزاج بينهما لاختلاف الماء والسيالة فانها وان كانت دائما ملاقية للارضية
لكنها لا يكون ملاقاتها لارض واحدة بعينها فلا يتمزجان امتزاج الراكدة سيما اذا كانت
دائما مكشوفة للشمس فيفوز فيها ويصعد الاجزاء الارضية اليها فيمتزجان ويحلل ايضا
الالطف فالالطف منها بدوام تاثيرها فيها فيصير غليظة ردية تغليظا تغلظ الدم وسائر
الاخلاط وتفسدها وتضعف الاحشاء والمعدة وتعظم الطحال فيهزل البدن وتتغير
اللون وادمان شرب الخل لانه يقطع الدم لمضادته له والاستكثار من اكل الطين
حتى يوقع سددا في افواه العروق الدقاق ولا يخلص الى الجلد دم صاف يحمر منه
البشرة بل شئ رقيق مائى من بخار الصفراء بنفوذه بسبب رقتها وحدتها من تلك
الافواه المنسدة فيصفر اللون وعلاجه اصلاح الغذاء وقد يحدث صفرة اللون
من طول معاناة الامراض وفقدان الغذاء لقلة تولد الدم والغموم فانه لا تحرك
فيها الروح الى الباطن قليلا قليلا فتحلل ويضعف الحرارة الغريزية ولا ينبسط
الباطن فتنطفئ الحرارة ويبرد مزاج القلب ويبرد فم المعدة بالاشتراك ويضعف
الهضم ويقل الدم الجيد الغاذى لكثرة تحلل الدم والروح وضعف الحرارة الغريزية

الباذشنام

فساد اللون

نت

ويتكاثف الروح والدم ايضا فلا يميلا الى الظاهر ويتكاثف الجلد ايضا فيصفر اللون وكثرة الجماع صح

الحزاز

والاوجاع كثرة التحلل واشتغال الطبيعة بها عن هضم الغذاء وتوليد الدم وشدة
حر الهواء لكثرة التحلل وارخاء القوى وفتورها الغريزية واحتراق الجلد وكثرة تولد
الصفراء والجذاب بهما الى الظاهر وعلاجه التقوية والتربية بما ذكر الى السبب والعرض
الحادثة منه والتغذية لتتقوى القوى ويكثر تولد الدم النقي والروح الصافي واستعمال
ما يولد الدم الرقيق ليكمل له النفوذ الى الظاهر والكثير ليبلغ مواضع البدن وينتشر
فيه ويغلب على لون الاعضاء الاصلية الجيد اي الطبيعي بان يكون احمر صافيا كما ينبغي
فيحصل منه في البشرة رونق وحمرة ونضارة مثل ماء اللحم والبيض النيمبرشت
والحمص فانه تولد دما رقيقا جيدا ويفتح المجاري ايضا فينبسط الدم الى الخارج
بسهولة والتين فانه يولد دما رقيقا لطيفا مندفعا الى الجلد ويزيد في الحرارة الغريزية
وما يصفي الدم من الفضول الغليظة مثل الاطريفل والهليلج المربى لتنشيفها الرطوبات
وما ينشر الدم ويبسطه بتسخينه وتحريكه الى الظاهر مثل الفلفل والسعد والقرنفل والزعفران
على ان الزعفران يصبغ الدم ايضا ويعده حمرة وبريقا والزروف اذا جعلت بلده(?)
في الاطعمة وما يجذب الدم من داخل الى خارج من الاطلية والغمرة المحمرة مثل الخردل
والزرنيخ باللبن ومثل الزعفران وقوة الصبغ والكندر والمر والمصطكي معجونة بماء الكمون
وهو يعمل الريق(?) الحزاز بفتح الحاء المهملة والزاء المعجمة اجسام صغار رقاق شبيهة
بالنخالة تنتثر من جلدة الراس من غير تقرح وقد يبلغ الى التقرح عند زيادة رداءة
المادة وحدوث ذلك يكون من بخارات بلغمية مالحة او بورقية او من دم خالطه
مرة سوداء تتصاعد الى الراس وبعد رداءة كيفيتها السطح الاعلى من الجلد فتقرحه
وتقشر ضعيف(?) وقد يكون من يبس محوج مرض لمزاج الراس دون ساير البدن فيتقشر
عنه الجلد وربما كان بالشركة ونفعها ما خفف لمعه الدهن بمثل دهن البنفسج والقرع
والغسل ببعض الجاليات مثل ماء السلق والبورق ودقيق الحمص والخطمي وخل
خمر او دقيق الكرسنة والترمس بلعاب بزر قطونا ولب البطيخ وبزره ودقيق الشعير(?)
والنخالة وان قوي مرضه أشد من ذلك وعلاجه الاسهال بما يخرج البلغم والسودا
ثم حلق الراس ليكون تاثير الدواء فيه ازيد واتم وذلك حين يتعاهد الحمام والغسل
بالادوية التي لها جلاء قوي مرة مثل دقيق الحمص والبورق والحلبة والزجاج
الابيض والخردل والبورق(?) والخل وبالتي لها لزوجات مرة اخرى لترطب
وتعدل الحدة والحرارة الحادثة من تلك الادوية الجلاءة والحزاز التي للبلغم الو

داء الثعلب والحية

والسوداء الاحتراقي مثل دهن البنفسج وبزر الخطمي والكثيراء واللعابات ونحوها كما
وسقي الدهن على عصير العنب فانه يسخن ويرطب ويولد دما غذيا خاليا عن الكيفيات
الرديئة داء الثعلب وداء الحية هما علتان يعرض فيهما انحطاط الشعر اي تساقطه
وانما اشتق لهما هذان الاسمان من الداء العارض لهذين الحيوانين وذلك
ان الثعلب قد يعرض له مرارا كثيرا ان يسقط شعره ويتقرع جلده والحية
يعرض لها ان ينسلخ من جلدها ولذلك صار داء الحية يكون تساقط الشعر
مع انسلاخ الجلد الرقيق والفرق بين داء الثعلب وداء الحية بعد اشتراكهما في انتثار
الحية فيها ما تنتثر فيه الشعر وينسلخ الجلد عنه فيشبه العضو بالحية التي قد تقشف
وتحرز جلدها وقيل ان داء الحية هو ذهاب الشعر على شكل الحية اذا انسابت
اي ذهبت على التعاريج طولا وقيل ايضا ان سبب ذلك اي تسميته بداء
الشعر كالتعاريج صعود البخارات الحادة المفسدة لاصول الشعر ونباته
وحصولها في عرق واحد وتزحزحها عنه فيفسد اصول الشعر النابتة على محاذاة
ذلك العرق فيسقط على شكله طولا متعوجا وقيل ان داء الثعلب سميت بهذا الاسم
لتشبيه العضو بالمزارع التي قد يرعى فيه الثعلب ويفسد زرعها فان من عادة الثعلب ان
يرعى فيها الثعلب يفسد زرعها بحيث لا يمكن اصلاحها اصلا واما ان العلتان تحدثان
في جميع البدن الا ان اكثر حدوثهما يكون في الراس واللحية والحاجبين وذكر ان
حدوثهما انما يكون في الاكثر من حرارة لذاعة وهي بالطبع يميل الى اعالي البدن فيفسد
الشعور النابتة هناك وايضا شعور تلك المواضع شعور كثيرة غليظة محتاجة الى غذاء
كثير الكمية صالح الكيفية فان عرض له اذى تغيرت الشعور وتساقطت
كالنباتات المزروعة المستغنية المحتاجة الى التربية والرية واما الشعور النابتة
في ساير الجسد فهي بمنزلة الاعشاب النابتة في المواضع الخربة والثغور والبراري بصبر
على العطش ولا يتضرر بها بفقدان الماء وفساده وحدوثهما يكون من مادة رديئة متكثفة(?)
في الجلد وفي منابت اصول الشعر تفسد اصول الشعر كلها لجذبها وفسادها وتمنعها(?)
الغذاء الجيد عنها لحلولها بينه وبين الشعر ولافسادها وتغييرها له عن الكيفية الجيدة
الى الكيفية الخبيثة غير اللائقة لتكون الشعر كالماء المر والملح والكبريتي وغيرها مما له كيفية
رديئة فانها تفسد النبات وتجففه وتلك المادة تكون اما بلغما محترقا وعلامته
ان يكون الموضع ابيض لينا وصاحبه عبل البدن ناعمه وقد استكثر مما يولد البلغم

من الاغذية الباردة الرطبة وتجاعيده من الاشياء الحريفة والمالحة والابازير الحارة
وعلاجه نقص البلغم بعد النضج بالايارجات والحبوب والقي بالادوية
المقيئة المخرجة للبلغم مثل طبيخ الشبث والبورق والملح الهندي مع السكنجبين العسلي
بعد الامتلاء من الغذاء الذي يجذب البلغم او بالغراغر المنقية للراس ثم دلك الموضع
بخرقة خشنة وبصل العنصل لتحليل البلغم الفاسد الذي فيه وجذب الدم الجيد
اليه ثم طليه بالنشا والخردل او بالثوم المسحوق بعد الشرط ان كانت العلة
قوية ولم يجز الموضع بالدلك لاستيلاء البلغم واستحكامه ونفوذه في جوهر العضو
واما صفراوية حادة وعلامته صفرة اللون وقشفه كقشف جلد طاير نتف ريشه
لجفاف الجلد وتقشره ونحافة البدن لقلة اغتذاء البدن بالدم الذي يخالطه
الصفراء الحادة واستعمال ما يولد الصفرا فيما تقدم وعلاجه اسهال الصفرا بالحبوب
المسهلة لها ثم تضميد الموضع بالخل المسخن فانه يحلل ويقطع ويقوي العضو بما فيه
من القبض فيدفع عنه ما ينصب اليه وتدهينه بعد ذلك بدهن الورد لان الاحتراق
في الجلد من الخل جاف وتكاثف وحرقة ولذع ثم دلكه وطليه بالكبريت فانه
يجلو ويقلع المواد الرديئة المستكنة تحت الجلد من غير ان يدفع شيئا منها الى عمق
البدن والزيت فانه يجلو ويحلل ويمنع الشعر من التساقط بما فيه من القوة القابضة
وبالسذاب المحرق يعني مزابا في خل ثقيف واما مرة سوداء فقد مر غير مرة ان المراد
بالمرة السوداء هي السوداء المحترقة وعلامته كمودة الموضع وقحله وخشونته
فالمزاج الصفراوي وتقدم ما يولد السوداء وعلاجه الاسهال بما يخرج السوداء كحب
الافتيمون ونحوه بعد تلطيف الخلط وتهيئته للخروج وترطيب المزاج ثم دلك
الموضع ببصل الفار والثوم وتمريخه بالشحوم كشحم الدب وشحم الاسد واشباه ذلك
فانها تلين ما تكثف وتحلل بسكون لذع الادوية فلا يحترق بها الجلد ولا يتجرح وطليه بالكبريت
والنشا والفرفيون والخردل واصول القصب ورماد اليبروح الصنم وهو سراج
القطرب وله اصل في بطن الارض على صورة صنم قائم ذي يدين ورجلين وجميع
اعضاء الانسان وينبت ورقه من وسط راس الصنم وورقه تشبه كل ورق
العليق ويزعمون انه لا يمكن قلعه الا بان يربط اذا طلع حوله من التراب في عنق كلب
فيجوع يوما ثم يلقى اليه من بعيد قطعة لحم فاذا توجه الكلب نحو اللحم قلعه ويزعمون ان
الكلب بعد القطع يسقط ميتا وطلي الماء وتدهينه بدهن اللادن والبان

واما دم غليظا فابيضا وعلامته حمرة الموضع وسائر علامات غلبة الدم وعلاجه
الفصد ودلك الموضع بخرقة خشنة اولا وبالزوفا الرطب بعد ذلك فانه ينضج و
يحلل المواد الغليظة ويلينه ثم دلكه بعد ذلك ببصل العنصل والثوم والخردل ليحلل الدم
الفاسد ويجذب الجيد البعيد وطليه بالنشا والفربيون لانبات الشعر فانهما
يجذبان من عمق البدن غذاء قويا انتثار الشعر والصلع لما كان تولد الشعر من بقايا
البخار الدخاني اي من اجزائه اجزاء مائية وارضية ملطف بالحرارة واختلطت به اختلاطا
لا يميز الحس بينهما اذا عملت فيه الحرارة الطبيعية وتحللت الاجزاء المائية عنها الا القدر اليسير
الذي يتماسك الاجزاء الارضية التي فيها يسير من المائية في المسام لانها هي التي بها تتم امر
الشعر فان تلك الاجزاء الدخانية لغلظها ترتبك في المسام حيث لم يمكنها النفوذ الى الخارج
ولا الرجوع الى الداخل فيبقى هناك محتبسة وتتلبد ودوام اتصال المدد اليه فيدفع الداخل
منه ما قبله فتعقد وتتلبد قليلا قليلا الى الخارج من غير ان ينقلع اصله فيبقى بعضه مركوزا
في الجلد بمنزلة اصل النبات وبعضه بارزا منه بمنزلة القضيب فانتثاره وتساقطه
يكون اما لنقصان الغذاء وقلة البخار الجيد المنبت لمثل ما يعرض للناقهين من الامراض
الحادة وللاصحاب الدق والسل من سقوط الشعر لانعدام المادة الغاذية له كالنبات
من فقد الماء وعلامته يبس البدن وهزاله وتقدم الاسباب المحللة من الامراض الحارة
وقلة الغذاء والنوم ونحوها وعلاجه الزيادة في الغذاء لتكميل الهضم وترطيب البدن والحمام
للترطيب وجذب الغذاء الى الاعضاء وغسل الراس بالخطمي والبزر قطونا ودهن
ودهن البنفسج والنيلوفر واما لتحلل الجلد واتساع المسام حتى اذا خرج البخار المحدث
للشعر يفنى ويتبدد ولم يجتمع بعضه الى بعض حتى تتلبد ويصير مادة لحدوث الشعر وعلامته
رقة الشعر ودقته وسرعة الانتثار وسعة مراكز الشعر وعلاجه تكثيف ما تخلخل المسام
تكثيفا غير شديد لمكان سد المسام فلا ينفذ فيها المادة من الاطلية مع الطلولات القابضة
والتدهين بدهن الاملج والهليلج الكابلي والعفص والاقاقيا ونحوه بما فيه قوة قابضة
غير شديدة تكثف الجلد وتسد المسام فلا تنفذ فيها مادة الشعر وبدهن الآس فانه
مركب من جوهر حار يجذب المادة من جوهر بارد يشد العضو ويقبضه فيعقد المادة
المنجذبة اليه واللادن لما فيه قبض يسير وجوهره لطيف فلذلك يحلل تحليلا يسيرا
لما في اصول الشعر من الرطوبة ويجذب الدم الجيد ويشد بقبضه مراكز الشعر واما لضيق
المسام بسبب اليبس والتقشف وكثافة الجلد وملازمة الجلد الشائخ فلا ينفذ فيه مادة

الشعر وان نفذت فيه بقيت الثقب مفتوحة لا يلتحم ليبس الجلد فيتفرق البخار ولا يجتمع بعضه
مع بعض حتى تتلبد وعلامته يبوسة المزاج ونحافة البدن وانقصاف الشعر وجفوفه وحدته
لان اليبس يوجب التشنج والالتواء كالاشجار فانها اذا نبتت في اراض قحلة عديمة الماء
يكون ملتوية كثيرة العقد وان كان من شانها البسوطة وغلظ لكثرة اجتماع المادة وتراكمها
وشدة سواده لخلو الابخرة الدخانية عن الرطوبة فان الرطوبة كلما كانت اقل كان السواد
كما شاهد في النبات وعلامة رطوبة المزاج والاستحمام الدائم والتدهين بدهن البابونج و
الثعلب باللوز المر والشيح الحرمين بدهن زيت ويعرف ذلك مما ياتي من ادوية داء الثعلب
واما ضيق المسام المتولد عن الرطوبة الغليظة البلغمية حتى ان البخار الذي عنه يكون الشعر
يخرج من بين هذه الرطوبة الى خارج عادت الرطوبة الى موضعها فسدت المسام وقطعت بين
ذلك البخار الخارج والبخار الداخل الذي يجي بعده فلم يتصل بعضه ببعض كانت عند لحظة
فلذلك يجد البخار من موضع عادت الرطوبة في الحال الى ذلك الموضع وحجزت بينه وبين ما
يخرج بعده وعلامته ان يكون الشعر ايضا دقيقا ضعيفا لقلة اجتماع المادة الدخانية واتصالها
مع ضيق المسام لكن ليس بسرعة الانتثار والا مناف لضيق المسام وعلاجه دخول
الحمام وطول اللبث فيه لتحليل الرطوبات فيه وذلك الراس فيه اي في الحمام بالشيح والقيصوم
واللوز المر وغسله بالنطرون والبورق ومرارة البقر لترقيق الرطوبات وجلائها وتحليلها و
الدم الجيد واستعمال التوابل الحارة في الاغذية لتلطيف الرطوبات وتجفيفها ولا ينبغي ان يدهن
الراس فيه لئلا يزيد في الترطيب فتسد به المسام بالرطوبة واما لحصول المواد الخبيثة تحت
الجلد حتى ينفذ عنها البخار الدخاني الذي يكون عنه الشعر ويستحيل بكيفية غريبة بحيث لا يكون الشعر
كالملوحة والمرارة والحرافة والبورقية وغيرها مثل ما يكون في داء الثعلب وداء الحية والاستيلاء
الرطوبة على الجلد وان لم يكن ذات كيفية رديئة فتعرض الجلد لذلك تسترخي فينتثر الشعر
ولذلك يرى النبات الحسنة الصلبة تحفظ الشعر وتضبط فلا يتمرط سريعا كالاحجار
فلا فان منبت شعور ما غضروفية وايضا عند استيلاء الرطوبة على الجلد يترطب الابخرة
الدخانية التي تصل اليه ويصير رقيقا ما ينبا لا ينعقد ولا يتلبد ويستدل على ذلك ايضا بلون الجلد
بان يكون ابيض وحال مزاج البدن وعلامته نقية البدن من الرطوبات واستعمال ادوية داء
الثعلب وقد يكون انتثار الشعر للسعفة والقروح فما كان منها قد فسدت فيه المسام و
انطمست بعد الاندمال فلا حيلة له وما لم ينقطع فيه الامارات الاصلح ولم يفسد المسام يعالج
عنا اصلب شبيه بالجلد يقوم مقامه في ستر الاعضاء فيعالج بالملين المحالة ليسهل فيه

نفوذ الشعر ويحلل عنه مادة السعفة والقروح كالخطمي والخبازى واللعابات والادهان ونحوها
من المراهم والقيروطات وقد يحدث جنس من الانتثار يعرف بعلة الثعلب يصير فيها
جلدة الراس كانها جلد طاير قد نتف ريشه اي لين الملمس ويصير الشعر لينا كالزغب
والحريرة البشرة كانها قد نضجت واحمرت لعلة الدم الصالح وانتشار المواد الصفراوية
في ظاهر الجلد وهذه العلة كثيرا ما يحدث للثعالب ولذا اضيفت اليها وسببها فساد المسام
وتغير مزاج البشرة من المواد الحارة الصفراوية واحتداد الابخرة المتولدة منها وسخافتها
ورقة مادتها ولطافتها فينتثر الشعر بفساد منبته وغذائه ولا يتولد بدله شي اخر لعدم صلاح
الابخرة ليكون الشعر ولذلك اكثر ما يحدث هذه العلة بعقب الامراض الحارة وعلاجه
الحلق الدائم لان مرور الموسى يحرك الحرارة ويجذب الدم الى الجلد ولان الحلق يمنع من ان ينصرف
الغذاء الى تلك الشعور الزغبية فيجتمع ويتقوى بذلك على توليد شعر قوي واستعمال دهن
الاس والايلج واللادن وحب الغار واستخراجه بان يغلي الحب بالماء حتى يتفتق
ويرش عليه الماء ويجعل تحت شي ثقيل او يدق ويطبخ بدهن الشيرج ويعصر فان الصلع
فان عرض في غير وقته وسوس الشيخوخة فسببه هذه الاسباب المذكورة في انتثار
الشعر ويعالج بهذه العلاجات وقد يحدث الصلع لدوام حمل الاثقال على الراس
لانه يحلل الرطوبات ويكثف الجلد وعلاجه ترك ذلك واما ان عرض الصلع بعد الكبر فانه
يحدث لنقصان مادة الشعر في تلك البقعة وهي اعالي الراس دون الاصداغ وقصورها
منها واستيلاء الجفاف عليها لان جلدها وهي رقيقة ممدودة على عظم وليس تحته
لحم ليكون تحلل تلك الفضول عن الدماغ بسهولة وقد توجه اليها حرارة البدن باسرها
فيكثر تحلل الابخرة التي منها يكون الشعر فلا تبقى له مادة وايضا من جوهر الدماغ مما يحتاج
من التجفيف لاستيلاء اليبس والجفاف في هذا السن على جميع الاعضاء سيما
الاعضاء اللينة المتخلخلة السهلة القبول للتحلل ومقدم الدماغ الين واشد تخلخلا من
مؤخره فلا يسعفه سقيه اياه وهو ملاق له فيصير الجلد هناك بمنزلة الخزف فلا يبقى نبات
الشعر فيه كما لا يبقى نبات العشب في الصخر وذلك مما لا برء له لانه غير طبيعي بمنزلة
الجفاف لنبات لا يحصر عنه لان ايجاد الرطوبة الاصلية غير ممكن واما الاصداغ
فلان تحتها عضلا كبارا والعضل لحمية واللحم ارطب من العظم والجلد فلا يجف جفاف
الاعلا ولانها ايضا مواضع مفصلية والمفصل مجمع لهذه الفضول والرطوبات الكثيرة المانعة
من استيلاء الجفاف عليها
في الشيب ان سبب الشيب عند جالينوس تكون

الشیب

الکرح الذی یلزم الغذا الغذا او الشاب الی الشعر اذا کان بلغمیا بارزا وکان مطلی الکرح
مدة نفوذه فی المسام لزوجته ولضعف الحرارة الغریزیة وذلک لان الاجزاء البخاریة
التی تکون الاجزاء المائیة والهوائیة فیها غالبة اذا غلبت بسبب کثرة الرطوبة
وضعف الحرارة عن تحلیل بعضها واحراق الباقی علی الاجزاء الدخانیة التی تکون
الاجزاء الارضیة والناریة فیها غالبة عرض لتلک الابخرة عند ظاهر البدن ان تجمد
بالبرد ویعرض لها عفونة ما یصیر بها الی الکرح بالحرارة الغریبة القاهرة فیصیر
لونها ابیض لاختلاط الاجزاء الهوائیة بتلک الرطوبة کالبیاض العارض فی خلط
والخبز الرطب المری وغیر ذلک عند ما تتعفن بحرارة الهوا ولو لم یعرض لها لم یحدث
الکرح قطعا فان الدم ما دام دسما محتبسا حارا لزجا فالشعر یکون اسود لان ما ینفصل
عنه من الاجزاء الدخانیة الغلیظة الدهنیة یکون غالبة علی ما ینفصل عنه من الاجزاء
البخاریة المائیة اللطیفة فاذا تحللت تلک المائیة ایضا بالحرارة واحترق الدخان
الغلیظة انعقد منها شعر اسود خالص السواد واذا اخذ الدم الی المائیة بسبب ضعف
الهضم وقصور الحرارة الغریزیة مال الشعر الی الشیب لان الحرارة الضعیفة تنضج
ولا یقدر علی التحلیل ولا علی الاحراق فیختلط الاجزاء المائیة والهوائیة بالاجزاء الدخانیة
ویحصل الکرح والبیاض ومما یبطئ الشیب ویزیل الحادث فی غیر اوانه ان کان
حدوثه من افراط الرطوبة فانه قد یکون من الرطوبة کما ذکر وقد یکون من افراط الیبس
کما یکون بعد الامراض المجففة لما یحلل الرطوبات من مادة الشعر ویبقی الاجزاء الیابسة
متخلخلة فینفذ خلالها الهوا ویحدث البیاض کما یعرض للتبن اذا اشتد به العطش
من تبدل سواده بالبیاض فاذا سقی عاد سواده الی ما کان استفراغ الخلط البلغمی
فی کل وقت اذا لا یمکن استفراغه دفعة واحدة علی التمام خصوصا بالقی واستعمال
جمیع ما یمیل الدم الی المرار ویلطفه ویستاصل البلغم من الغذاء المبزرة بالابازیر الحارة
کالخردل والفلفل والدارصینی والمشویات والکوامیخ المالحة والتوابل واخذ المعاجین
الحارة مثل التریاق والمثرودیطوس ومعجون البلادر والاطریفلات والمسح بالادهان
التی طبخت فیها الادویة الحارة القابضة مثل السنبل وقاح الاذخر والسلیخة
کالقرنفل والعود الخام وقصب الذریرة فیما یتعلق بالرتبة من احوال الشعر
منها حفظ الشعر من الانتشار وذلک یکون بالادویة التی فیها حرارة لطیفة
لا یبلغ الی حد التحلیل والتجفیف جذابة لغذاء الشعر وقوة قابضة یمسک الغذا

المجذب حتی لا یتحلل ولا یتبدد ویصیر جزءا من الشعر ویمسک الشعر الموجود من الانتثار
بالادویة التی فیها خواص تفعل بها ذلک ان لم یکن فیها قوة الجذب والامساک المزاجین
وهی مثل اللادن فان فیه قوة مسخنة مفتحة لافواه العروق وقبضا یسیرا قال جالینوس ان الغالب
ان فیه حرارة مع قبض یسیر وجوهره لطیف فلهذا یلین تلیینا ویحلل تحلیلا وینفع انضاجا و
مع هذه الخصال قبض یسیر فلذلک یقوی وینبت الشعر الذی یتشنر من البدن لانه یبقی جمیع
ما فی اصوله من الرطوبة ویجمع ویشد ویقبض المسام التی فیها مراکز الشعر والاس قال الشیخ
فی الادویة القلبیة فیه جوهران احدهما الغالب فیه البرودة والاخر الغالب فیه الحر ولم یستحکم
بینهما الامتزاج بحیث لا یفرق بینهما الا بالنوریزی الذی فی ایدینا بل یفرق بینهما فیعد اولا الحار
الذی فیه فیسخن ثم یاتی بعده البارد فیقوی ویشد ولهذا یعظم منفعته فی انبات الشعر فان الجوهر
الحار یجذب المادة ویوسع المسام ثم الجوهر البارد یشد العضو ویقبض وقد انجذبت الیه
المادة التی یکون منها الشعر فیغذوه شعر والبرسیاوشان فانه یجفف ویلطف ویحلل فلذلک
ینبت الشعر والشقایق فان فیه قوة حادة جاذبة ملطفة جالیة والسنبل فانه مرکب من جوهر
قابض کثیر المقدار وجوهرها حار یسیر المقدار فلذلک ینبت الشعر ویقویه والمصطکی فانه مرکب من
قوی متضادة وهی قوة القبض والتسخین والتلیین فیحلل بها الرطوبات من اصول الشعر ویجذب
الغذا الیه وینبت النبات والسعد فیه قوة مسخنة مفتحة لافواه العروق وقوة مجففة من غیر
لذع وقوة قابضة یسیرة وبزر السلق فانه مرکب من جوهر بورقی لطیف یحلل وینضج وجوهر
ارضی قابض وبزر الکرفس فانه یحلل الرطوبات وینضج السدد منق للاعضا والاملج فانه یجفف
الرطوبات والبلل ویشد اصول الشعر ویقبضه وقال شرک الهندی ان فیه تنجیا یسیرا ولذلک
یکون جاذبا لغذا الشعر والاولی ان یخلط معه شی مما فیه حرارة لطیفة جاذبة عند استعماله
لحفظ الشعر وربما طلا الشعر فان فیه قوة قابضة بالغة وفیه شی من حدة وحرافة مجلیة
یحلل به من الحرق والاقاقیا فانه مرکب من جوهر لطیف حاد لذاع وجوهر ارضی بارد
قابض والعفص فانه یجفف الرطوبات ویشد اصول الشعر بقبضها وحکمه حکم الاملج فینبغی
ان لا یستعمل الا مع ما فیه حرارة یسیرة اذا اتخذت منها ادهان یبقی کیفیاتها فی حال التحلیل
یفتح المسام ویدهن بها بعد تخریق الجلد بالتنفیذ وطول الملاقات اثرا تاما شافیا ومنها
المطولة وذلک یکون بحفظ الموجود او بالادهان القابضة حتی لا ینتثر ثم بالادویة التی فیها قوة
جذب وقبض معا یجذب بها الغذا الی الشعر ویمسکه حتی یتغذی به فیزداد به ظاهرا
کالاس والورد قال جالینوس انه مرکب من جوهر مائی حار مع طعمین اخرین

أعني الحايين وهو أرضي بارد غليظ والمرهم لطيف حاد واذا ادرخت فان ورقه يطول
الشعر ويقويه ويمنعه من الآفات بالخاصية والمرماذريون يجفف وفيه جلاء معتدل والكلا
اذا خلط بمثل دهن الآس امسك الشعر المتساقط والاملج والبرسياوشان اذا غلف
بها الشعر مفردة ومجموعة ومن مطولات الشعر ما في جوهره لزوجة يمكن ان ياخذ الغذاء من جوهر
الشعر صلبة الغذاء اللزج شبيه به مثل ورق السمسم وورق القرع والادهان التي فيها
حرارة وقبض اذا دهن بها فان الاشياء الدهنية كلها لزجة يغتذي بها الشعر ويطول
ويعين على ذلك حرارتها وقبضها بعد ان يغسل الرأس بماء السلق وشيء من الخردل لجذب
المادة الغاذية للشعر ولجلاء الرأس وتنقيته من الوسخ والرطوبات الدهنية المسددة للمسام
فينفذ فيها الادهان ح ومنها ابانة اذا استطالة النبات كما في اللحية المستطيلة
ويمنع من ذلك جميع ادوية النتف ما فيه تحليل المواد النافعة لنبات الشعر وجذب للغذاء
الجيد وقبض وامساك للشعر ولغذائه والمسح بالزيت العتيق مع رماد القيصوم وزبد البحر
ودهن البان مسحوقا مع الذراريح المقطوعة الارجل والرؤوس المجففة في الظل فانه يسقط
العضو ولا ثم ينبت الشعر ومنها حلقه وذلك يكون بالنورة والزرنيخ على السواء فان جعل
من النورة اكثر كان اعدل او بالاصداف المكلسة او زبد البحر والجبسين المكلسين مع
الزرنيخ ومنها منعه من ان ينبت وذلك بان يطلى بعد النتف او الحلق بالنورة دون الكلس
لينقلع الشعر من اصله ويخلو المنبت فيتعدى فيما اثر الدواء بالمخدرات المبردة لتتبلد قوة العضو
وتضعف فلا يجذب الغذاء كالبنج والافيون والشوكران بالخل لتنفذ وايصال اثر المخدر
الى اعماق العضو او بالسددات العضو حتى لا ينفذ فيها ما يصلح لتكون الشعر ولا يخرج منها
الشعر مثل اسفيداج الرصاص والقيموليا والنب بماء البنج او بدم الضفادع اللاجامية
فقد زعموا انه اذا وضع على موضع الشعر المنتوف منع نباته وقال جالينوس وجدت
ذلك كذبا عند التجربة او بدم السلحفاة او بيض النمل فقد قيل انهما يمنعان نبات الشعر
بالخاصية ومنها تجعيده ويكون ذلك بالادوية المقبضة فانها توجب التشنج والادوية
مثل السدر والعفص والمرداسنج ودقيق الحلبة لانه يجلو الرطوبات فيحدث منه التقبض
والتشنج بالعرض كالاملج وورق الشعر والكرنب ورغوته وبول الملح المر وبالملح وبوجد
على المواضع المنضجة القريبة من البحر ما يجعد شديدا ومنها ترقيقه وما يرققه ان يلقى
في النورة رماد الكرم فان له قوة محرقة مجففة حارة جلاءة يحلل بها مادة الشعر ويقللها او الموم
فان له ايضا قوة جلاءة مقطعة مجففة محللة ويكثر تعليمه على البدن لئلا يحرق الجلد ويسقط

يسقط عند طول الملاقاة ويدلك بعد غسل النورة بدقيق الشعير والباقلي وبزر البطيخ
فانها ايضا لجلائها تعين على ترقيق الشعر ويصلح لكافة تلك الادوية الحارة المحرقة
ويسكن اللذع الحادث منها ومنها تسبيطه وذلك بتدهينه دائما بالدهن والماء
المعتدل بين المفترين لتليين الجلد وارخائه وازالة التشنج والالتواء عن الشعر ونعت
الماء الحار عليه ومنها تسويده وذلك يكون بالخضابات والادهان المسودة المذكورة
في القراباذين مثل دهن اللادن والاملج والافسنتين والشقائق ومنها تشقيره وتحميره
وتبييضه وكل ذلك يكون بادوية مركبة يذكرها القراباذين اما التشقير فمثل الحناء ودردي
الشراب والراتينج ومثل الزرير ومثل الزعفران واما التحمير فمثل طبيخ السعد
والكندس واما التبييض فمثل خرء الخطاف وقشر الخشخاش والتفاح والكافور وبزر
الحجل والكبريت يدق ويعجن بعصارة النورة والخل ويعلف به الشعر بعد ان يبخر بالكبريت
ويعاد عليه مرات ويغسل الماش المسحوق بالخل ومنها علاج تشقق العارض من
اليبس لان اليبس يوجب الانقباض والاجتماع ويلزمه التشقق والتفرق فما
يجذب عنه وذلك بالادهان الملينة المعتدلة في الحر والبرد لان الحر المفرط يزيد في
التجفيف بالتحليل والبرد المفرط يزيد في التشنج وجمع الاجزاء مثل دهن اللوز الحلو
ودهن البنفسج واللعابات اللزجة مثل لعاب الخطمي وبزر الكتان هذا اذا كان اليبس
قبليا وليس بمفرط فان افرط فلابد وان يكون من مادة سوداوية قد غلبت على غذاء الشعر
فيعالج بالفصد والاسهال بمطبوخ الافيون وترطيب المزاج وقد يحدث في الشعر
علة تعرف بالنوشة بطرفي الرأس كانه قد مسح بدهن زنج حتى يتلوث منه ما هو
عليه كالقلنسوة او يلف فيه كالعمامة وسببه دسومة هذا الشعر اما بنفسه لعلة
الاجزاء اللائقة الدسمة عليه او للاتسة باخلاط ما يرتفع من البدن الى الرأس من
البخارات الرطبة الدهنة وكثرته حتى ينفصل عنه اي عن الشعر ويخرج مع البخارات
من المسام فيتدسم به الشعر وجلد الرأس ايضا ويتغير رائحة الرأس الا النوشة سيما
عند قلة الاغتسال وعلاجه تنقية المعدة لان الكثير بما يرتفع الى الرأس من تلك
الابخرة انما يكون منها وما لرأس بالايارجات والاطريفل وغسله مرة بعد مرة بما يجلو وينظف
كزبل الاوساخ الدسمة عنه كالنوشادر والنخالة وبزر البطيخ واللوز المر وبما ينقي
المسام ويمنع خروج تلك الرطوبات الدسمة مع البخارات اخرى مثل ما طبخ فيه الآس
والبلوط وجوز السرو ثم يدهنه زيت معصور من نبات الحصرم فان الزيت يجلو بنبته

القمل

من الجوهر الحار اللطيف ويقبض بما فيه من الجوهر البارد الكثيف وكذلك الحصرم يجلو
ويقبض بعفوصته **في القمل** بالفتح والتخفيف واما القمل بالضم والتشديد فهو
دويبة من جنس القردان الا انها اصغر منها والصيبان حدوث القمل يكون اما من فضول
رطبة ردية لا يصلح لتغذية البدن يدفعها الطبيعة الى ظاهر الجلد لقرب مجانسه فلا يخرج عنه
لغلظها فيبقى في عمق الجلد ويتعفن هناك ويصير حيوانا لان في مثل هذا الموضع يمكن تولد الحيوان
واما سطح الجلد فانما يتولد فيه الحزاز ونحوها الاوساخ التي تدفعها الطبيعة الى ظاهر
الجلد من فضول الهضم الثالث والرابع ويسخن ويعفن عفونة ما باستيلاء الحار الغريب
عليها بسبب اعراض الطبيعة عنها حيث لا مطمع لها فيها فيتولد عنها القمل وما يقاربه وانما
لان فضول الهضم الثالث والرابع لما كانت لطيفة قليلة لان الغذاء انما يرد الى
البدن بجذب طبيعي من منافذ ضيقة جدا يندفع من المسام بعضها بالتحلل المحسوس
في وقت دون وقت كالوسخ الذي لا يحس به الا اذا اجتمع وانعقد وبعضها بالتحلل
المحسوس دائما كالعرق وبعضها يحتبس تحت اعلى طبقات الجلد ويتولد منه الحزاز ونحوه
وبعضها يحتبس اغور من هذا الغلظه ويتولد منه ان كان رديا جدا اشياء كداء الثعلب
والقوبا والسعفة وان كان اقل رداءة ولم يبلغ في الحدة الى حد الصديد ولم يسرع
اليه العفونة الغالبة وصلح لان يتكون منه حيوان صرفته الطبيعة الى ذلك فيفيض عليه
صورة قملية او صيبانية على حسب الاستعداد فيتحرك ويخرج من المسام ولذلك
اكثر ما يحدث لمن لا يستحم فلا يتنظف الفضول المحتبسة في بدنه ولا يتحلل ولا يتنظف
جلده من الوسخ فينسد مساماته فلا يترشح منها الفضول ولا يدخل فيها النسيم المانع
لفساد الاشياء العفنية **وعلاجه اذا كثر تولده شرب المسهل** لتنقية البدن
من الفضول المستعدة له وتنظيف البدن من الاوساخ بالاستحمام بالماء المالح
لانه يجلو وينقي ويحلله طلية بورق الدفلى لانه يحلل تحليلا كبيرا ويقتل القمل وغيره
من الحيوانات بسميته والميويزج فانه يجلو جلاء شديدا ويقتل القمل بحدته وحرافته
وخث العفصة لانه يجذب ويجفف واللوز المر فانه يجلو ويلطف ويفتح السدد
ويقتل القمل بمرارته ولذلك القسط والزراوند والزرنيخ فانه يجلو ويفتح ويقتل القمل
بحدته واحراقه بالخل فانه يقطع ويجلو وينفذ الى العمق ومرارة البقر فانها تفتح وتجلو وتقتل
القمل بمرارتها ولذعها وحدتها **ومن القمل نوع يسمى القمقام وهي متشبثة بالمسام**
غايصة فيه حتى يظن الانسان اذا نظر اليها انها اصول شعر قد قرضت قليلا لعدم

الخفي الذي لا يحس به كالبخار وهو الذي يكون في غاية الرقة واللطافة وبعضها صح

حيوة صح

القمقام

الصيبان

درور العرق

لعدم حركتها فان مادتها لكونها اغلظ واجف وابرد لا يفيض عليها حيوة يعتد بها حركة
يعتد بها فاذا احميت او اصابتها الماء الفاتر اخرجت رؤسها كما عليه حال الحيوانات
الضعيفة الحرارة فانها في الشتاء تكمن في الحجارة كانها ميتة فاذا سخنت الهوا
تحركت **وعلاجها علاج الاول والغسل بما طبخ فيه الاشنة والدفلى والبنج**
والفلفل الابيض وقشور الرمان **واما الصيبان فهي بيض متعلقة بالشعر مستديرة**
منطوية عليه ومما يقتلها نقع الصبر والنوشادر اذا دلك بهما محلولين بالخل **في كثرة العرق**
وعرق الدم كثرة درور العرق ودوامه اذا كان من غير سبب يوجب ذلك الدرور
من كثرة الحركة فانما ترقق الاخلاط وتسيلها وتفتح المجاري بالترطيب المسلم للارخاء
ونحوها كالهواء الحار فكان ذلك مع صحة القوة دون ضعفها كما يكون عند الغشي لتحلله
القوة عن امساك الرطوبات وكما يكون عند حضرة شي مهيب لاشتغال القوة الماسكة عن
التشبث بالرطوبات فهو لامتلاء البدن لان كثرته انما يكون لقوة سبب واذ ليس
لسبب من الاسباب المذكورة فلا محالة ان يكون لامتلاء **وذلك** الامتلاء اما من الطعم
الوخمي كما قال بقراط في الفصول في المقالة الرابعة منها العرق الكثير الذي يكون بعد النوم
من غير سبب بين يدل على ان صاحبه يحمل على بدنه من الغذاء اكثر مما يحتمل **وعلاجه**
تقليل الطعام والجوع والرياضة لصحته والحرارة واما من امتلاء متقادم من اخلاط
في البدن موذية اما لثقلها وكثرتها او لحدتها او للذعها وحدتها وحرافتها فتنهض
القوة الدافعة لدفعها وذلك اذا لم يكن هناك كثرة الاكل والامتلاء المعدي **وعلاجه**
الاستفراغ وتنقية البدن وكثرة سيلان العرق للاسترخاء لان هذه القوة
متى كانت قوية جمعت اجزاء العضو بعضها الى بعض وحبست المادة ومتى كانت ضعيفة
تخلت عن ذلك ولذلك يخرج عند الغشي فضول البدن حتى البراز وشدة اتساع
المسام فانها مما يمنع الماسكة عن الامساك ويعين الدافعة على الدفع بسهولة
وضعف القوة عن الهضم الجيد فان الهضم كلما كان اجود كان التحلل اخفى وتبع هذا الضعف
الضعف وهو غير الامتلاء صنف بين لا محالة لكثرة تحلل الارواح والقوى سيما اذا
كان ما يستفرغ بالعرق من المواد الصالحة **وعلاجه ان يمسح البدن بدهن ورد مع**
عفص مدقوق فان الدهن بلزوجته وقبضه المستفاد من الورد يسد المسام ويقوي
الماسكة والعفص يكثف الجلد ويسد المسام او بشي من اسفيداج الجصاصين
وهو حجر رخو رقيق يكثف ويسد ويلحج ويقبض او يطلى بالطين الارمني والمرداسنج

ط

المرئي

بماء الورد او بدهن السفرجل والآس والورد والجلنار والعفص فانها تكثف
الجلد وتجمعه وتسد المسام والاشربة الباردة فانها لبرودتها تجمع في المسام وتسد
او بماء لسان الحمل والحصرم والصندل والكافور فانها تقبض وتسد **واما عرق**
الدم وهو ما يكون رشحا صرفا او مائية مختلطة بالدم مثل البول الغسالي فهو من ضعف القوة
سيما في افواه العروق الصغار فيعجز عن ضبط الدم وامساكه واحتداد الدم ورقته
بمخالطة الصفرا فيفتح افواه العروق والمسام ويترشح منها ولا يبلغ انصبابه
لتغذية الاعضا فيلفظ شعب العروق ويخرجه من المسام **وعلاجه الفصد** لاستفراغ
الدم الفاسد واستفراغ الصفرا المفسدة للدم بقدر احتمال القوة ويسقى ما يسكن
الدم ويكسر حدته مثل نقوع الامبرباريس والعناب والكزبرة والعناب بقوة كالتوت
الشامي والكشمش الحامض وحب الرمان ثم يمسح البدن بالقوابض مثل قشور
الرمان والآس وورق الطرفا وجوز السرو وحب البلوط ليقوي القوة الماسكة
ويكثف الجلد ويسد المسام وماء الفم وقد مر **شقوق الاطراف والوجه والشفة**
سبب جميع الشقوق يبس الجلد حتى يتشقق لاجتماع الاجزاء وتكاثفها وذلك
اليبس اما من سبب من خارج مثل حر مجفف منشف للرطوبة وبرد مكثف مجمد لها
واغتسال بمياه قابضة كالشبية والزاجية لان العضو في موضع بارز
التعرق في جوانبه **واما من سبب داخل مثل سوء مزاج يابس** ساذج او اخلاط
حادة مجففة **وعلاج** ما كان من اسباب خارجة التليين بالقيروطات والادهان
المرطبة مثل دهن اللوز ودهن الخل والشحوم مثل شحم الدجاج والبط **وما كان من**
اسباب داخلة فتبديل المزاج وترطيبه ساذجا كان او ماديا بسقي الادهان والالبان
واستفراغ الخلط الردي في المادي ثم الطلي بالمرطبات المغرية بعد ذلك اي بعد التبديل
والاستفراغ **اما انشقاق الوجه** فالشمع والزوفا الرطب وشحم البط والنشا
والكثيرا ولعاب حب السفرجل وانشقاق الشفة بدهن الورد ودهن الحنا وشحم
العنز وهي الانثى من المعز وعلك البطم وقرن الايل المحرق المسحوق لانه يجمع طرفي الشق
والصق عليه عرق البيض وهو القشر الرقيق الذي في داخل البيض ليحفظ عليه الدوا
ويمنع من ان يجففه وانشقاق العقبين بالزفت الرطب او بعكر الزيت مطبوخا بخل
الخمر وانشقاق البدن بطبيخ السمسم وبحب الشبح والادهان والشحوم لما فيه
من الفرجة او بعلك البطم المحلول في الزيت لما فيه تليين ولزوجة مغرية وانبات اللحم

شقوق الاطراف والوجه والشفة

قشف الجلد

الحم وانشقاق العقب بشحم الماعز المذاب مذوبا فيه العفص ليجمع العضو ويشده وا
لانه يرق ويغري المدقوقين او بدهن السندروس فانه يجمع العضو ويقبض او
محلولة في دهن الاكارع فانه يرق ويلين او بمخ ساق البقر والشمع ودهن البنفسج مع
شي من مرداسنج فان ذلك يلين ويغري ويجمع وقد يعرض للشدقين اي لجانبي الفم
ان يتشققا ويترطبا ويبيضا من تحلب خلط رطوبي مالح من الراس اليهما فيصيبهما
بسبب رخاوتهما وترطبهما لانغطائهما وقلة وصول الهوا اليهما ودوام ابتلالهما
بجريه والحكة **وعلاجه الفصد والاستفراغ ان امكن والتنقية بالحل** لتقطيع الرطوبات
وتجفيفها وكسر لذعها وتجفيف العضو الذي قد اغلي فيه العفص ليزداد تجفيفه ويحدث
للعضو قبض وتقوية على دفع ما ينجلب اليه والطلي بماء الرمان الحامض وماء السماق والحكة
للقبض والتجفيف واحتمال القرحة وقد يعرض تحت القدم سيما العقب وجع لا يقدر
صاحبه ان يطأ على الارض سيما على الاشيا اللينة التي تنطبق عليها جميع اجزاء
القدم ويعرف ذلك المرض بنزول الماء وسببه خلط حاد سيال ينصب اليه بسبب
رقته ولطافته عند المشي يصيبه كالمشي على شي صلب واما الخلط البارد الغليظ فانه يعسر
انصبابه اليه للزوجته وغلظه ورقة عروقه **وعلاجه ان يورم ويجمع** وان تقيح وخرجت المدة
فعند ان يوسع فم الجرح اما بالآلة او بالادوية الاكالة وينظف من المدة ويسد عليه
حشاو العفص المطبوخ بالخل ليجفف العضو ويعين على الاندمال ويمنع من ان ينصب اليه
مادة اخرى او يلبس رماد البلوط معجونا بشحم فان ابطا الانفجار بسبب تلزز الجلد
وكثافته لين الجلد بان يوضع عليه قطعة الية طرية ويشد وقد يبطي الانفجار بسبب جمود
المادة وعلاجه الكي الشديد **في قشف الجلد وتقشره وقد يخشن الجلد ويتقشر**
ويصير كالسفن وسببه خلط سوداوي تولد من رطوبة قد احترقت وصارت به
رمادية يدفعها الطبيعة الى ظاهر الجلد ان كانت قوية جدا والا فتدفعها الى عضو
ضعيف كما في السرطان والسقيروس واذا انسلخت في الجلد تخلخلت رطوبته
واجتمعت اجزاؤه فيصير بعضها ارفع وبعضها اخفض فان كانت فيها حدة
كانت معه اي مع القشف حكة لذعها الجلد وان لم يكن فيها حدة كان بلا حكة **واما**
تقشر الجلد فسببه الخلط السوداوي المحترق ايضا الا انه حريف لذاع يفسد الجلد
ويفتته لحرافته ورداءته ولذلك لا يكون الا مع حكة مقلقة **وعلاجه تنقية البدن بالمطبوخ**
الافتيمون وكالجبن [illegible] بأكل لحوم الرواضع وسقي اللبن الحليب

و الاستحمام الدايم و لزوم الدعة و التمسح بالقيروطيات و اللادهان الباردة الرطبة
و اما تقشر القدمين من لبس الصوف المصبوغ كالجوارب و اللفايف
الصوفية و الاشيا الخشنة فعلاجه ان يضمد بالخبز اى يصلب و يقبض فلا
ينسج و لا يتقشر بماستها مثل الحناء و البلوط و الجلنار و قشور الرمان و جوز السرو
مغلية بالخل لزيادة القبض و قد يعرض لجلدة الجبهة ان تتقشر عنها قشور رقاق مثل
حبوب ارد ملح قد جف على شئ او يكون معه حكة يسيرة و سببه رطوبة فاسدة محرقة
تدفعها الدماغ اليها و هي في نفسها عضو عصباني قليل الرطوبة فيزداد يبسا و جفافا
عند اندفاع تلك الحارة اليها فتتقشر و علاجه تنقية الدماغ بالايارجات و الغراغر
و غسل الجبهة بالماء الحار و تمريخها بالقيروطى و تضميدها بدقيق العدس فانه ينقى و يجلو
و يلين و يزيل بالشقاق و الباقلى فانه يجلو و يحلل مع قبض و الشعير فانه ايضا
يجلو و يحلل و يغذى مجموعا بماء الزوفا فانه يجلو و يحلل و يلين في سحج الجلد
السحج انقشار يعرض في سطح الجلد سيما بالاشياء الخشنة و سبب السحج
كثيرة منها ... الاشيا الخشنة و الوقوع عليها و الانزلاق عنها و منها ركوب
الخيل عريانا و منها ضيق الخف و فرك النعال اى ضيقها و منها مد الحبل
على البدن بقوة و علاجها ان حدث منها شئ عظيم لئلا يحدث به
ورم و تبريد الموضع بالخرق المبردة لردع ما يتوجه اليه من المواد و لتسكين
الحرارة الحادثة من الالم تبريد الموضع بالخرق المبردة لئلا يعرض للسحج
لان البرد يكثف العصب فيقبضه و يجمد الرطوبة التى فيه ثم يوضع عليها المرداسنج
المحلول بالماورد لانه يقبض و يشد العضو و يبرده و يسكن الوجع و يدفع المادة
المتوجهة اليه و الطين الارمنى بالماورد فانه ايضا يقبض و يبرد و يمسح بدهن الورد
فانه يبرد و يقبض و يقوى العضو و يدفع ما ينصب اليه و يسكن الالم بالتبريد
و الارخاء الذى فيه و يحفظ على العضو ما ينثر عليه و لا يخففه المحيط بسرعة كالماء
و ينثر عليه الورد و الآس للقبض و التبريد او يوضع عليها المرهم المتخذ
من المرداسنج و اسفيداج الرصاص و دهن الورد و الموم و الشمع و بياض
البيض فانه يبرد و يقوى و يسكن الوجع و ينفع من عقر الخفاف ان ينثر
عليه رماد الجلود المتخذة من اسفل الخفاف بعد ان يمسح الموضع بدهن الورد
فانه يمنع من الورم بالتجفيف و التبريد او ينثر عليه رماد دبق الماعز و العفص

وكمون و الورد فانه يلين و يقبض
مغليا بالخل او بدقيق الكرسنة
فانه ينقى الشقوق و يجلو صح

و العفص المسحوق و الاقاقيا المعجون بالخل بعد سكون الوجع لانها لشدة قبضها
و تكثيفها مع لذع الخل تزيد في الوجع فيخاف حدوث الورم و القرح المحوج الى ...
تبريده و جمعه و يوضع على السحج مدة الحاجة بالعصابات المبردة بالثلج مع دهن الآس
فانها تبرد و تقبض بالبرد الفعلى و يسكن الوجع بالارخاء و قليل كافور للتبريد
و القبض و ردع المواد من العضو و قد يعرض سحوج و تشقق في العانة و الحالبين
لانها اعضاء لحمانية سخيفة الجوهر من اصل الخلقة و من قلة ما يصيبها الهواء
البارد لدوام استتارها فيتسحج بسرعة بسبب عرق حار و لذاع يتعفن في تلك
من هذه المواضع لعدم الاغتسال فيرققها لحلالة ثم يصيبها الهواء البارد فيقبض
و يكاثف فيجتمع اجزاؤها بعضها الى بعض فيتشقق مثل ما يعرض في المنخر من التشقق
لسيلان الرطوبة الحادة عند الزكام و علاجه تنقية البدن من الفضول الحادة
التى يترشح مع العرق فتنده حدة و لذعا ثم تمريخ الموضع بالقيروطى المتخذ بدهن
الحنا فانه يبرد و يسكن الحرارة و يشد العضو و يخففه و يمنع انصباب المواد اليه
و وصول المواد اليه و يسد المسام و يبرد من رماد الحنا لزيادة القبض و التجفيف
و التنقية فانه يجفف تجفيفا قويا و يخفف الرطوبة او المحكاكة الاسرب فانه
يبرد و يمنع انحدار المواد سيما الى الحالبين مع الاسفيداج لانه يبرد و يغرى و يسد
و المرداسنج لانه يبرد و يقبض و يحلل تحليلا يسيرا او دهن الحناء في الازالة
و اليمن المفرطين ينبغي ان يخف تسمين الابدان المهزولة لانها عرضة للآفات
لان تركيب الاعضاء الاصلية مثل الاعصاب و العظام و الاوردة و الشرايين
بعضها مع بعض لا بد و ان يكون فيها خلل اذ لو كان بعضها ملتصقا ببعض لتعذرت
الحركة و لم يمكن قبض الاعضاء و بسطها و ذلك الخلل لا يمكن ان يكون فارغا و الا
كان التركيب واهيا و يغير وضع الاعضاء عند الحركة و لا شئ انسب لحشو هذه الخلل
من اللحم فانه يحفظ وضع الاعضاء و يدعمها و يصونها عن المصادمات مع سهولة الحركة فكلما كان
هذا الحشو اقل كان التركيب اوهن و قبول الآفات اشد و سرعة الانفعال عن
اسباب الامراض مثل المصادمات الواردة على البدن من خارج و ملاقات
الاشياء الصلبة لانكشاف الاعضاء الاصلية فيصل اليها اذا بسرعة و سهولة
و مثل التحلل فان رطوبته تكون قليلة فما يتحلل منه يكون بالنسبة كثيرا جدا فيتضرر بها
تضررا شديدا و من تغير الاهوية لان اللحم وقاية و حجاب للاعضاء عن ضرر تسخين الهوا

وتبريده وعن مباشرة الحركات بسبب ما يلزمها من التحليل وبسبب ان عروق المهزولين
تكون ممتلئة باحتباس الغذاء فيها لان اكثر ما ينصرف اليه الغذاء من الاعضاء هو اللحم
فاذا قل بقي الغذاء في العروق ولان المرار يكون غالبا على مائهم فلا يستعملها الاعضاء لكثرة
فيبقى في العروق ويخاف عليه الانصداع عند الحركة ونحو ذلك كالحمام والسهر والجماع
ولانها ايضا مستعدة لحدوث الحميات العفنية بسبب غلبة المرارة وبسبب كثرة احتباس
الدم في عروقهم وذلك يوجب للعفونة لما يضعف تاثير الحرارة الغريزية فيه فيستولي
الغريب ولا يكثر معه الشرب فيعدم الترويح ولانها يكون فيه التعابيب قلة رطوبتها
التي لا تكون الحياة الا بها وكذلك السمن المفرط صاحبه على خطر لان الطبيعة ترسل الدم
كل يوم الى العروق لانها لا تمسك عن فعلها من توليد الدم وتوزيعه على الاعضاء ولم
يكن في العروق متسع لقبول الغذاء بسبب ان ما فيها من الدم لا يستعملها الاعضاء لان الامتلاء
بافراط السمن ان لا يبقى في الاعضاء ثبات في الامتداد مع ان عروق السمان يكون ضيقة
مضغوطة باللحم فيحدث اما انشقاق عرق كبير لا يقبل الالتحام فيستفرغ الدم من البدن
كله وذلك اذا كان جرم العرق رخوا سخيفا **واما ضيق نفس قاتل** لامتلاء العروق و
التجاويف فلم يكن للروح فيها متسع ولا للحرارة الغريزية مترويح وذلك اذا كان جرم
العرق صلبا مستلززا مع ان اللحم والشحم المفرطين يزاحمان آلات النفس و
ويضغطان العروق ايضا وربما ينصب شيء من الامتلاء الى فضاء القلب او الدماغ
اما بسبب ضغط اللحم للعروق فينزرق الدم منها اليهما او بسبب حركة مخلخلة للدم زائدة
في حجمه مع ان العروق تكون شديدة الامتلاء فينبسط الدم الى الاعضاء الى هذين التجويفين
اذا لم ينشق منه عرق كبير لنزاره فيقتل قبلا وحيا اما القلب فلانه اذا انصب اليه
الدم اختنق الروح والحرارة الغريزية فيحصل الغشي والموت واما الدماغ فلانه يحدث
فيه السكتة مع ان السمن المفرط له مضار اخر احدها انه قيد للبدن يمنعه عن التصرفات
والاعمال وثانيها انه يوجب العفونة وفساد مزاج الروح بسبب انضغاط العروق
فلا يكون للهواء المروح فيها مجال ومتسع وثالثها انه يوجب العقم اما في الرجل فلقلة
نضج المني وكثرة رطوبته ولان اللحم يأخذ اصل القضيب فيقصر ولا يصل الى
الرحم واما في المرأة فلقلة نضج المني ايضا ولمزاحمة الثرب لفم الرحم فلا ينزرق اليه
مني الرجل وان انزرق وعلقت المرأة يسقط الجنين لضغط الثرب ورابعها
انه يستعجل التعب بسبب كثرة الرطوبات وخامسها ان صاحبه مستعد لمثل السكتة

السكتة والفالج والغشي بسبب ضعف الحار الغريزي وسادسها انه يقل احتماله
لما يعرض له من الامراض الى ان يستحكم وذلك لضعف حرارته بسبب غلبة الرطوبات
على امزجتهم واعصابهم وسابعها انه يمنع وصول الادوية الى اعضائه الا لضيق
المنافذ واستدامة امراضه ويعسر برؤها **والهزال يكون اما لقلة الغذاء** فلا يفي باستخلاف
المتحلل فضلا عن ان يفضل منه شيء يزيد في البدن ولطافته جدا فان الغذاء اللطيف
وهو الذي يتولد منه دم رقيق وينفعل عن القوة المغيرة بسهولة كما يستحيل الى جوهر
البدن سريعا لا يثبت كثيرا بل يتحلل سريعا فلا يخصب منه البدن ولهذا من يريد تسمين
بدنه يختار من الاطعمة اغلظها او لرداءته فلا يتولد منه دم طبيعي بل دم فاسد فلا يصلح
لان يصير جزءا من البدن واما لعلة جذب الاعضاء للغذاء لسوء مزاج فيها يضعفها
عن الاتيان بافعالها واما لعلة في الاحشاء مثل السدد في الماساريقا او في الكبد
فلا ينفذ الغذاء الى الاعضاء ومثل عظم الطحال فانه يوهن قوة الكبد ويفسد مزاجه
ومثل الديدان فانها يغصب الغذاء لانفسها **واما لكثرة التحلل مثل ما يكون من الغموم
والهموم** فانها يتبعها ضعف القوى الطبيعية لضعف الحرارة الغريزية ونقصانها
وانطفائها لما يعرض لها من الانقباض في الاختناق فيفني الرطوبة التي هي مركبها اما بالتنشيط
واما بالتقشف وتفني بفنائها الحرارة وتضعف القوى فيستولي التحلل على البدن
ويقل توليد البدل ولان الطبيعة عند عروض الهموم والغموم يشتغل بها عن التصرف
في الغذاء بما ينبغي فيقل الاغتذاء ويكثر التحليل وكثرة الرياضات فانها تهيج الحرارة و
تحلل كثيرا وسرعتها اي سرعة الرياضات بان يكون قليلة المخالطة للسكون فانها تحلل
كثيرا اذ لا يخالطها السبب المانع للتاثير لان السبب الصرف اقوى من الممتزج
بالضد **وعلاج كل واحد منها منه وعلاجها ازالة السبب الموجب ثم تناول الاغذية
الجيدة الكيموس المرطبة القوية** اي الغليظة لئلا يتحلل سريعا مثل الهرايس والاحساء
والعصائد والطيور المسمنة مثل البط والدجاج والبيض واللحوم المشوية دون
المطبوخة فان غذاءها رهل ليس بقوي والدسومات لان الاعضاء تجذب منها كثيرا
للذاذتها وملائمتها للطبيعة ولانها اسرع انحدارا من المعدة ونفوذا في الاعضاء وتشبهها
بسهولة انفعالها عما يؤثر فيها ولان الدم المتولد منها لزج لا يتحلل بسرعة والحلاوات
والجماع والاستكثار منها لينفصل الغذاء عن المتحلل بعد مراعاة الهضم وجذب
الغذاء الى الاطراف وظاهر البدن بالاستحمام بالمياه واستعمال الدلك الشديد

الحرارة ليكون جذبه أقوى ولذلك يحمر منه البشرة اكثر والدلك بالادهان المرطبة بعد
الاستحمام لتسد المسام بلزوجتها فتحتبس في الاعضاء ما قد استفادته من الرطوبات
بماء الحمام وينبغي أن يكون هذا الدهن يسيرا لان الكثير يرخي الجلد فيتحلل عنه الرطوبات
بسهولة والتمرخ بعد الحمام أو التمرخ صب الماء البارد على البدن بعده فان الماء وان
كان أيضا يجمع الرطوبات المستفادة من الحمام ويمنعها عن التحلل الكثير يوجب رجوع
الدم وروده الى داخل ويكثف الجلد فيمتنع من الاستمداد الذي يحتاج اليه في التسمين
ولبس الناعم من الثياب لانه يجذب الدم الى الاعضاء فيسمنها ويجمعه ويحبسه ويحفظه
منها فيتحلل بسرعة والاشتغال باللهو والسرور فانه ينعش الحرارة الغريزية ويقوي
القوى الطبيعية ويحرك الروح الى ظاهر البدن ويتبعه الدم **واما تهزيل الابدان السمينة**
فيكون بكل ما يجفف البدن من الاسهال والادرار والتعريق وتقليل الغذاء وكثرة
التعب كالاستحمام اليابس وهو الذي يستعمل فيه العادون الماء على الخواء
ليزداد التجفيف والدلك بالادهان الحارة المحللة مثل دهن الشبت والقسط
وتقليل النوم واخذ الاطريفلات والادوية الحارة اليابسة مثل الفلافلي ودواء الكركم والاقراص
فانها تجفف ما يجفف البدن بعد الدم كيفية حارة تتنفر عنها القوة الجاذبة وتكرهه
الطبيعة وتعيد أيضا رقة ولطافة تتحلل بذلك سريعا ولا تقبل الانعقاد **في تشنج
جلدة الرأس قد يحدث لجلدة الرأس من فرط اليبس** يبس وتشنج حتى يصار
فيما بينها اي بين الاجزاء المتشنجة طرائق كالانهار **وعلاجه ترك جميع الاستفراغ**
واستعمال الادهان والسعوطات المرطبة مثل دهن البنفسج والقرع ومخ عصارة
الخس والقرع ولبن النساء وسكب الماء الفاترة واللبن عليها وادامة النعصب
والتعميم بعمامة بشرتها وقد يتشنج جلدة الجبهة مع حكاك وحمرة في اللون ويعرف
ذلك بالفضول وهي في اللغة مكاسر الجلد واكثر ما يحدث في الشتاء وسببه امتلاء
مقدم الدماغ من خلط رقيق يترشح عند الجبهة ويصيبه الهواء البارد فيجمده فيحدث
هناك استرسال من سيلان تلك المادة الى الجبهة واستمساك من البرد فيحدث
التشنج الاستلاقي مع حكاك لحدة المادة ولذعها وحمرة لما يجذب اليها الدم
بسبب اللذع والالم **وعلاجه تنقية الدماغ والتضميد بعد ذلك بالقيروطي** المزيل
للاستمساك والتشنج المشرب بماء القرع المطبوخ في الرماد فانه يبرد العضو ويرطبه
ويرخيه ويسكن اللذع والزوفا فانه يرخي العضو ويحلل المادة وبياض البيض

فانه يبرد ويسكن اللذع **في تعظم الرأس** قد يعظم الرأس من تفتح الشؤون و
تفرقها وهي ملتقى قبائل الرأس ومقابلها الدروز أيضا تشبيها لها بما كان
الحرف الموصولة والشؤون الحقيقية هي التي تكون متشابهة بمنشار بين اسنان
الانسان وذلك يكون في الدروز الاكليلي والسهمي واللامي **وذلك** لتفتح يحدث
لاجتماع الرطوبات والرياح الغليظة تحت القحف فانها لغلظها يمدده تمديدا قويا
يفرق الشؤون **وعلاجه ان يضمد الموضع الذي قد عظم** من الرأس بما يحلل ويلطف
تلك الرطوبات والرياح مثل الرشاد المضروب بالماء ومثل عروق الحباعين من
اللوز المر ويسعط بالسعوطات المحللة المتخذة من العنبر والكندس والزعفران وماء
المرزنجوش **وقد يجتمع الرطوبة فيما بين جلدة الرأس والصفاق الذي على القحف**
او فيما بين الصفاق والقحف ورم مكانه ويصير غائرا في اللمس لرقة قوام تلك
الرطوبة المائية ويكون لونه شبيها بلون الجلد اذ لا لون لهذه الرطوبة حتى يتلون
به الجلد ولا وجع معه لان الرطوبة غير مولمة بالذات ولانها يرخي العضو وتلينه فلا تظهر
من تفرقها الاتصال الم يعتد به لان الانبعاث من جملة مسكنات الوجع واذا غمز بالاصبع
احس ثقلة اللحم لا يعود غيبة الاصبع وينفقع الورم سريعا وتندفع الرطوبة ويتبدد
رقة قوامها تحت الجلد وقد يجتمع في هذا الموضع قيح ومدة وربما افسد القحف والقطع
وقد يتفتح الشؤون من اجتماع المائية تحت القحف بحيث يخرج بعض منها
الى تحت الجلد فاذا غمز بالاصبع اندفعت الى الداخل ثم عادت وما يكون من هذه
الرطوبة تحت الجلد يكون اسهل انبثاقا وما يكون تحت الصفاق يكون اعسر
وقد يجتمع تحت القحف فوق الغشاء الصلب فلا يظهر له اثر في الخارج الا اذا
تادى الى تفتح الشؤون بفرط التمديد فقد يجتمع تحت الغشاء فيرى الغشاء من
الدماغ وح يشتد معه الوجع في الرأس بحيث يؤول الى التشنج وفي المرة الى الجنا
والغشي ولا يعذر صاحبه على تغميض الاجفان لدوام سيلان الدمع وجحوظ
العين ونتوها ويكون معه حمى حارة في اخلاط عفل قلاحيلة في خلطه **وعلاجه**
ان كان قليلا ان يضمد بقشور الرمان وجوز السرو ونحوها فانه يقوي العضو ويفني
تلك الرطوبة ويجففها وينشفها فان لم ينجع الشق جلد الرأس شقا واحدا وان
واخرج ما فيه بدفعات او شقين متقاطعين ان كانت المائية كثيرة او ثلثة
شقوق متقاطعة ان كانت اكثر ثم يعالج بعد خروج المائية تماما بالمراهم

في علل الأظافر

بالإطلاق في علل الأظافير علامة كثيرة منها الداحس وقد ذكر ومنها
أن يصير طلقية أي شبيهة بالطلق وهو حجر أبيض براق مثل الشب اليماني
يتفتت براقة تكسر بأدنى سبب لاستيلاء اليبس عليها وسبب ذلك
قلة الدم والاكان بياضها مشوبا بالحمرة وتنقيص الرطوبات بالحرارة التي
من الاعتدال ولذلك يصير جافة سريعة التفتت فيغتذى هي أي الأظفار
بتلك الرطوبات فتنجح بها فعلاجه سقي ماء الأصول بالسكنجبين وبالجبن
تلطيف تلك الرطوبات وتنقيتها ودهن اللوز الحلو للترطيب ثم الاستسهال
بطبيخ الأفتيمون بعد ظهور آثار النضج وترطيب الغذاء وتضميدها بالزوفا الرطب
وحب المحلب واللوز حلوا الطري ومنها برص الأظفار وهو أن يظهر عليها

برص الأظفار

آثار مثل البرص البهق وسبب ذلك تمج الرطوبة الغليظة الفاسدة وقوتها
بجنبها فيظهر عليها بياض تلك الرطوبة لكثفها وعلاجه استفراغ البدن إن
كان فيه فضل ثم تضميدها بالزوفا الرطب لأنه يجلو وينضج ويحلل وعلك الأنباط
وهو صمغ شجرة الفستق فإنه يحلل وينقي للأوساخ وبرماد ظلف المعز فإنه
يلطف الأخلاط الغليظة وأصول العنصل لما فيه من الجلاء أو بالزرنيخ
فإنه ينضج وينقي ويحلل والنفط فإنه يجذب من العمق جذبا عنيفا ثم يحلل
والذراريح فإنه يسخن ويجلو جلاء قويا والديق فإنه يجذب الرطوبة من العمق
ويلطفها ويغنيها ويحللها والخل فإنه ينفذه ويقطع ويلطف ويحلل أو بحوت القرو
فإنه ينفي الرطوبات المحتقنة في العمق والنرجس فإنه يجلو ويحلل [illegible]
المحرق فإنه ينقي ويجلو ويقطع بحيث يقلع اللحم الزائد في القروح والزرنيخ والزاج
فإنه يجلو ويجذب من العمق ومنها جذام الأظفار وتغيرها وهو أن يغلظ

جذام الأظفار

ويتكسل أي تتجمع وخاصة أصولها وتصير من الجفاف كعظم رميم تتفتت
لذلك حكمه السبب الفاعل في ذلك غلبة السوداوي الحادث
من الاحتراق فإنه أخبث من السوداء الجوهري وعلاجه استفراغ السوداء
بالفصد من الأكحل والإسهال وإصلاح الدم بالأغذية اللطيفة الجيدة
الكيموس إن كان عاما للأظفار كلها وتضميدها بالأدوية الملينة والحرج
مثل مخ ساق البقر والعنبر وشحم الدجاج وكثيرا ما يتشقق الظفر ويغلظ
عند نباته بعد سقوطه كان الدم [illegible] لم يحفظ من ملاقاة الأشياء الصلبة

تشنف د

فتخرج على هيئة ردية لا تزيد كون رخوا النبات سهل القبول للأشكال و
إذا تعوج تعوج نباته أيضا وبني على ذلك التعقف والهيئة الردية فكل
ما ينبت بعد ذلك يكون على هذه الهيئة فاك النسج وكثيرا ما يكون سبب
التسنج والتعقف فالكائن القوابع عرض للظفر فلما أراد أن ينبت نباتا جديدا
لم يرفق به وسبق كثيرا ولم يخرج كما خرج على ما هيئة ردية والمستمرة التي تدل على تلك
الحالة إذا كان ما يأتيه من الغذاء ما يأتيه فلا يجد فيه نفوذا أو سنة تحللا على الوجهين
فتراكم في أصل الظفر لا كما يعبر في المدد كالأصل وعلاجه التليين بالشحوم على شحم
الدجاج والبط والماعز ونحوه من الملينات وشق الفقاح فإنه يلين الصلابة ويسهلها
للتسوية حتى لو انفع فيه العاج سهل علاجه وعلاجه ثم التسوية بالتسكين بأن يجرد منه
قدر ما يعود إلى الشكل الطبيعي ومنها تشقق الأظفار فإذا كان منه طول الأ

تشقق الأظفار

رأسها وجرات منها شظايا حارة بحس ويؤذي ما يتعلق به من الأعضاء
يسمى أسنان الفأر لشبهها بها وسبب ذلك التشقق اليبس الغالب على
البدن والخلط السوداوي وعلاجه الترطيب وتنقية البدن من الخلط السوداوي
بماء الجبن ثم التضميد بالشحوم والألعبة مثل لعاب بزر الكتان والخطمي أو بالشراش
والخل أو بالسراش والمرداسنج الحمر أو بالعنصل ودهن الخل فإنها تقلع الشظايا
ومنها تقلع الأظفار وذلك بالاسترخاء في رؤوس الأصابع لفرط الرطوبة

تقلع الأظفار

فتنزع الأظفار من مواضعها فتقلع أو تتقعقع بسبب زيادة الاسترخاء وتقيصها وعلاجه
أن لا يكون معه ألم وعلاجه تنقية البدن من البلغم وإدمان القوابض ما يزيل الاسترخاء
وإذا حدثت الدم ونشط فيفسد أصول الأظفار ومنابتها كما في الداحس وعلاجه
إن لا يكون معه عزاز والمتعلق وعلاجه فصد الصافن وحجامة الساق إن
كانت العلة في أظافير الرجل لإمالة الدم إلى أسافل البدن وتسكين حدة الدم
بشراب العناب ونحوه ومنها اختناق الدم وموته تحت الظفر بسبب
تفسخ سعيه عرق من الشعب التي تحته بسبب ضربة ونحوها فيخرج منها الدم و
يحتبس تحت الظفر ويجمد وعلاجه أن يضمد بالدقيق فإنه يحلل والزفت
فإنه يلين وينضج ويحلل وينضج ويجلو أو بالسرطان النهري فإنه يحلل الأورام الحارة
مطبوخا بالزرنيخ الأحمر فإنه يحلل ويجلو ويقلع اللحم الزائد أو بالقطراسالبون
وهو الكرفس الصخري فإنه يقطع تقطيعا قويا والمرزنجوش فإنه يجلو ويحلل ومنه

صفرة الاظفار

مرض الاظفار

انتفاخ الاصابع

في كل يوم دفعات يزيل ذلك لان الحقن يجذبه من العمق وما الفم ينضج ويلين
ويحلل **ومنها صفرة الاظفار** وسببها قلة الدم واستيلاء الصفرا عليه
فيقتدي به الاظفار وغيرها لكن تظهر الصفرة فيها اكثر من غيرها لشدة بياضها
بالنسبة **وعلاجها ان يضمد بجزر جرجير** لانه يجلو ويزيل الآثار السمجة
من البدن والخل **ومنها مرض الاظفار ويضمد عند ذلك بورق الآس**
وورق الرمان لشد العضو ويمنع انصباب المواد اليه او بدقيق الحنطة
والزيت بعد سكون الوجع والامن من الورم فانه يحللها قد انصبت اليه
او بشحم المعز وشيء من الكبريت لذلك ومما يحدث لها العثرة واكثر ما يحدث
هذه لاصابع الرجل عند مزلة القدم وينفع منها ان يبال عليها اياما بعد ان يشد
بخرقة اسفنجية لان البول يجفف القروح والجراحات كلها ويدملها اذا
غودي عليه قال جالينوس في العاشرة من مقالاته في المفردات اذا اخذت
خرقة ولفت على الجرح الوحة (?) التي تحدث في اصبع القدم من عثرة وربطت
وشققوا امر المريض ان يبول عليها ولم يحلها انتفع بذلك وبرأ برءا تاما وكان احمر
اللون فان البول قابض يمنع هيجان الاورام وينفع الجراحات الطرية ويمنع النزف
وان فسد الظفر من العثرة او غيرها واريد قلعه ضمد بالدياخليون حتى يلين ثم يطلى
بالزرنيخين لان فيهما قوة معفنة قالعة للحم الزائد وغيره والجاوشير فانه يقلع اللحوم
الفاسدة والمواد الخبيثة ودهن البور المر فانه يلين ويعين على قلع الظفر
وتعفينه وتنقيته للقروح الخبيثة او بالكبريت فانه يجلو ويقلع المواد الخبيثة
من القروح والزفت فانه يلين وفيه قوة حادة حريفة يعين على قلع الظفر
والزرنيخ والزيت فانه يجلو ويلين حتى ينقلع ثم يلزم مراعاته حتى لا يعفن ما ينبت
بعد ذلك **في انتفاخ الاصابع قد يعرض الانتفاخ والحكة في الاصابع**
في اوان الشتاء والخريف بالغدوات لاحتقان الفضول فيها بسبب
تكاثف الجلد وانسداد المسام من الهوا البارد فلا يتحلل منها ما يجب ان يتحلل
فيحتبس ويوجب انتفاخا ولذعا وحكة سيما في الابدان الحارة **وعلاجه**
غسلها بالماء الحار فانه يسخن ويفتح المسام ويحلل الفضول المحتقنة تحت الجلد
وماء النخالة فانه يجلو جلاء كثيرا ويسخن وطبيخ السلق لان فيه قوة بورقية جلاءة
محللة منفخة اذا طبخ خرجت منه هذه القوة والماء المغلى فيه التين لان فيه قوة

تفرج القطاة

قاقيا

بيت الصنان

بورقية جلاءة محللة منفخة اذا طبخ خرجت منه هذه القوة والماء المغلى فيه التين لان فيه
قوة حادة جلاءة منضجة منفخة للاورام الصلبة والكرنب فانه يجلو ويحلل والكرسنة
فان ماءه يجلو ويحلل والعدس المقشر فانه ما فيه من الحرارة يجلو ويقطع وينفع البرد
والترمس فانه ايضا لحرارته يجلو ويحلل وينفع البرد او بماء الشلجم المطبوخ فان الماء
فيه قوة حارة حريفة وتضميدها بالتين المطبوخ في الشراب وتنطيلها
بماء الشبت ان لم ينجع هذه فانه يرد تلك الابخرة ويغلظها ويسكن لذعها وفيه ما
والحكة الحادثة منها **في تفرج القطاة قد يعرض للقطاة ان تحمر** اولا وتنتفخ
وتتشقق وتتقرح قروحا ردية بسبب كثرة الاستلقاء لما يكثر العرق فيها
حينئذ لدوام الاستقرار وقلة وصول الهوا البارد اليها وهي عضو كثير
اللحم لين البشرة يهيجها ايسر الاسباب مثل العرق فانه لحدته يقرح الجلد
ويلحجه فيتشقق ويتقرح عند اصابة الهوا البارد او الاصطكاك
بالفراش خصوصا في المرضى الذين ضعفت قواهم عن تدبير اعضائهم
وتغيرت رطوباتهم واسترخت اجسامهم **وينبغي** اذا بدت تحمر ان
يترك الاستلقاء ان امكن ويستعمل عليها الروادع مثل الحضض والا
والطين الارمني والعفص والجلنار ويرش عليها الماء البارد والخل المبرد
بالثلج حتى يسكن حرارتها وتتكاثف جلدها وان لم يمكن ترك الاستلقاء
لغلبة العلل وتعذر ترك الاستلقاء بغلبة العلل في المحمومات (?)
ويكشف العضو للهوا البارد حتى يصلب ويتكاثف ويتكاثف ويقطع
العرق ويفرش تحته الورق **ويفرش تحته ورق الخلاف مروحا عن**
من القضبان فاورس ونحوها ثم يلف الرطبة فانها اورس ونحوها
تحت الرجل والريش وتجالس لئلا ينجرح من الاصطكاك بالفراش
الصلب الخشن فان تنفط وتقرح عولج بمرهم الاسفيداج ونحوه
من المجففات تعالج **في الصنان تغير رائحة الجلد والمغابن** كالابط و
الاربيتين ونتن النجو والبول والعرق اثر عفونة اخلاط البدن
واضدادها بالحرارة الغريبة وتعين على ذلك الحركات المشوشة
للاخلاط الممرخة لها لانها تزيد فيها سخونة وعفونة تثوران الحرارة الغريبة

ويكون استعمالها لا لانها ترققها وتحركها الى ناحية الجلد فتظهر عفونتها وخاصة
حركة البارضعة لانها تحرك الاخلاط تدفعها الى الظاهر كما تحركها سائر الحركات
لكنها في ذلك اشد واقوى لما يلزمها من اللذة والفرح ولانها تحرك المواد المنوية خاصة
ويثير منها الجزء الى المسام ولانها تقوي الحرارة الغريزية اكثر من سائر الحركات
الحارة المعفنة في الاخلاط ولهذا يعرض لكثير المستكثر منها حميات عفنة
وما يجب غسل الجنابة للتجنيس تلك الفضول المندفعة المندفعة الى الجلد
المسام وتراكمها وتختلط بالاوساخ فيزداد عفونة ونتنا وتعفن بها ما يجاورها
من الاخلاط ايضا ويتناول ما من خاصيته ان يحرك المواد الغريبة الى خارج
البدن مثل الحلتيت وهو صمغ الانجدان والثوم والحروف والتين والكمأة
من ثوم وهو اصل الانجدان والانجدان اي ورقة والحول ونحوها وعلاج
استفراغ الفضول الردية العفنة وتسكين احتداد اخلاط البدن
وتعديل مزاجها بالاشربة الباردة والسكنجبين والاغذية المائية مثل الفراريج
والطباهيج المطبوخة بالخل ثم غسل البدن بالماء الفاتر وذلك بالآس وقشر
وورق السوسن والصندل ودلك الاباط بالمرداسنج المبيض الممزوج
بالماء ورد والتوتيا مع قليل كافور وبالورد الاحمر والسك والاشنة والسنبل
والسعد وذلك مما يسد مسام البدن ويكثف الجلد ويمنع العرق بالعفص
والتجفيف وقد يتعفن المغابن وما بين اصابع القدمين والخصيتين
وتحت الثديين من السمان بسبب كثرة العرق المالح او العفن الذي
يتحلل من اخلاط حريفة عفنة في ابدانهم فان حرارتهم الغريزية في الاكثر تكون
ضعيفة لانها مغمورة ضعيفة تحت الرطوبات الفضلية التي تكثر فعلها في
ابدانهم ولما ينضغط عروقهم باللحم فلا يبقى للروح فيها متسع ومجال تتنفس
فيه وتنطفي ولا يصل اليه الهواء البارد ايضا كما ينبغي لضيق المنافذ
فيفسد بذلك مزاج الروح والدم وتضعف الحار الغريزي ويستولي
الحار الناري يحدث في رطوباتهم الحرافة والعفونة **وعلاجه**
بالفصد وكذا الاستفراغ والامتناع من الحركة لانها تسخن الفضول
وتحللها وترققها وتنحيها وتزيد فيها الحرافة والعفونة خصوصا في
حر الهواء فانه يعين على ذلك والغسل بالماء الحار لتنظيف ظاهر

البشرة ويزول عنها الاوساخ والفضول المندفعة اليه المتراكمة عليه والحوض في
الماء البارد ليتكاثف الجلد وينسد المسام فلا يترشح منها العرق و[illegible] الفضول
العفنة واستعمال ذرور العرق المتخذ من ورق السوسن والتوتيا والمرتك
والجلنار والورد والطين الارمني والحنا المحرق وقشور الرمان والكافور ممزوجا
بالخل فانه يجفف تجفيفا بليغا ويزيل العفونة ويوصل اجزاء القابضة الى الاعماق
فيسد المسام من اواخرها مخففة بعد ذلك ليكون تجفيفها وتنشيفها اكثر
فان تقرحت هذه المواضع من جلاء العرق غسلت بالخل فانه ينظف القرح
من الوسخ ويجففها من الرطوبة المانعة لها عن الاندمال واستعمال فيها
الذرور فانه يجفف القروح وقد يحدث النتن في جلدة الرأس من عفونة خلط
وشيم يحصل هناك من ارتفاع البخارات الدهنية التي ترتفع الى الدماغ
وكثرة [illegible] الاخلاط وكثرة الرطوبة التي هي مادة العفونة في ابدانهم
وضعف الحرارة الحافظة لها عن الفساد والتغير فتستولي عليها الحرارة الغريبة
فتعفن لان هذه الحرارة ايضا تكون ضعيفة في ابدانهم عن الاحراق **وعلاجه بعد**
الاستفراغ الموافق ان يطلى بورق السوسن والمرداسنج والتوتيا وقشر
شجر الصنوبر وبزر السرو المحرق ودقاق الكندر مسحوقة بشراب عفص ليقبض المسام
ويجفف الرطوبات ويمنعها من الخروج **في فساد الاطراف**
بالبرد بسبب ذلك توجه الحرارة والدم والبخارات اللطيفة الى الباطن هربا من البرد
واحتقان الفضول لفساد [illegible] اختناقها فيها كما [illegible] في الخلية اشتد وفسادها
فيحترق العضو [illegible] بينهما وتعفن [illegible] وتعفنها اي الاعضاء لان كثرة الرطوبة
يوجب ضعفا في تصرف الحار الغريزي وضعفه يستلزم استيلاء الحار
الغريب وذلك موجب للعفونة وفي بعض الكلام خبط لان الاحراق
هو ان يميز الحرارة الجزء الرطب عن الجوهر اليابس بالتصعيد والتحليل
والتعفين هو الا يغير الحرارة الغريبة الرطبة التي تشتمل فيها عن صلوحها
لما به المقصود [illegible] بقاء [illegible] بسبب كثرة الالام
الشديدة كيفية العضو [illegible] كثيرة في المواضع المتخذ منها
وسدة منافذه يحتبس فيه ما كان يتحلل عنه من الفضول ويفقد
الحار الغريزي [illegible] فيختنق ويعرض للعضو الم شديد من [illegible]

فساد الاطراف

المزاج ومن العفونة والتفرقات العارضة له فقد يسيل الطبيعة اليه دما كثيرا للاصلاح
والعضو لا يقبله اكثر مما يحتمله في خلقته لكثرة الفسوخ العارضة له ولضعفه فيزداد ذلك
تمدده وآلامه ولا يمكن ان يتحلل هذا الدم من منافذه ومسامه لانسداده بالبرد
فيتعفن فيه ويبعد لضعف الحار الغريزي عن حمايته واستيلاء الحار الناري
على افساده ثم تتعفن العضو ايضا بعفونته ويفسد ويموت بانطفاء الحار
الغريزي فيصير اسود مترهلا كاعضاء الموتى والدليل على ان فساده بالتعفين
دون الاحراق انه يترطب ويترهل ويسترخي ويظهر منه رائحة نتنة كابدان الموتى
ولو كان فساده بالاحراق لكان يجف ولا تبقى الاجزاء الرطبة ثم تترهل وتنتن
ما بقي فيه من الاجزاء الارضية كما ينتن الحجر من النار والاعشاب من حر المواضع
ان يخرج منها الحشفة وانما اختص الوقوع بها والاطراف لان ضرر البرد بها اكثر
من سائر البدن لبعدها عن ينبوع الحار الغريزي ولدوام انكشافها وملاقاتها البرد
العلاج اما كان بعد تعده لم يتورم ايضا بل اشتغل بخضرة بسبب جمود الدم
لا بسبب انطفاء الحار الغريزي بالكلية كالخضرة التي تعرض بعد تورم العضو فان يكمد
جيدا لانه يسخن العضو ويذيب الرطوبات المنجمدة ويرققها ويجذب الدم الكدر
الى الظاهر ويمرخ بالادهان الحارة كالزيت والزنبق وهو دهن الخل المطيب بنور البان
الابيض والازرق وهو دهن السوسن الابيض ونحوها فانه يسخن ويلين ويزيل التقشف
والجمود ويفتح السدد والمسام واما عند ما يتورم العضو من غير ان يعرض له خضرة
وسواد فينبغي ان يوضع في ماء حار لانه يسكن الوجع بسبب انه يلين ما صلب من العضو
ويرخي ما تمدد منه ويفتح الفسوخ والتفرقات التي فيه ويعدل ما عرض له من سوء المزاج
ويلطف ما غلظ من الفضول ويذيبه ويرققه ويزيل الجمود عنه خصوصا الذي
قد طبخ فيه الاكليل والبابونج والشبت والنخالة وبين الحنطة والشلجم والكرنب والسلح
والثمام والمرزنجوش وبزر الكتان والحلبة فانها تسخن وتحلل وترخي ثم يمرخ ويمرخ
بالادهان الحارة فان ما يترجح يكون اشد واقوى بسبب استحصاف الجلد وتفتح
المسام وترقيق الفضول بخلاف ما لو تقدم التمريخ على الابزن فانه يمنع ما يكون
تاثيره ضعيفا يمنع تاثير الابزن ايضا لان الدهن لزوجته يلحج في الجلد والمسام
ولا يمكن الماء الحار من النفاذ والنفوذ ولذلك من مسح بالدهن وغاص في الماء
الحار او البارد قل احساسه بالحرارة والبرودة وان اخضرت او اسودت

اسودت فينبغي ان يشرط شرطا عميقا لان ذلك انما يكون عند انطفاء الحار الغريزي
وموت الدم وفساده فاذا ترك امات العضو وافسد اللحم ولا يمكن ان يتلافى فرزه
بالمحللات لقطاعة الامر وضيق الوقت وضعف قوى الادوية بالنسبة اليه ويوضع
في الماء الحار لكيلا يجمد شيء من الدم في فوهات مواضع الشرط فلا يخرج تماما بل ينبغي ان تترك فيه
حتى يخرج الدم من نفسه ثم يطلى بطين ارمني مدوف في ماء وخل ممزوجين فان ذلك
يمنع فساده ويغسل بعد ذلك بشراب عفص لانه يسخن العضو ويزيل العفونة ويحلل الورم
من الوجع او بماء وخل لانه يجفف القروح ويزيل وسخها ويقوم فيها مقام الكي ويزيل العفونة
ويفعل ذلك مرارا الى ان يجف القرحة وينبت اللحم في مواضع الشرط ويجب واذا لم ينتفع
بالعلاج حتى جاوز الامر الخضرة والسواد وبدأت الاطراف بتعفن ينبغي ان يوضع
عليها اطراف السلق والكرنب مخلوطة ممخضة بالسمن حتى يسقط كل ما قد عفن وتهرى
واسود لئلا يسري العفونة منه الى ما يجاوره من المواضع الصحيحة فيتعفن فهذا اولى من
الحديد فانه ربما اصاب شيئا من العصب والعروق اذا لم يمكن الاسقاط بغير الحديد فانه
لا بد من استعماله ثم يعالج بعلاج القروح من التجفيف وغيره على ما يجيء في حرق النار
والماء والدهن الحارين وغير ذلك اما علاج حرق النار اذا لم يبلغ الامر في الاحراق الى ان
تتميز المائية عن الدم وتندفع من اطراف العروق الى ما تحت الجلد وتحتبس هنا
وتتنفط فيبرد الموضع بالخرق المبردة بالثلج والاطلية المبردة ليدفع ضرر الحرارة بالمضادة
ويطفي اللهيب الحادث في الدم فلا تتميز عنه المائية حتى يتنفط وتمنع منه ان تنتفط جيدا
بيضة فانها تبرد وتسكن اللذع او يطلى بالمداد الذي يكتب به وهو المعمول من الدخان والصمغ
فانه يبرد ويجفف تجفيفا شديدا قال جالينوس في الخامسة اذا حل المداد بالماء وطلي على حرق
النار وترك عليه نفع من ساعته او يضمد بالعدس المطبوخ فانه يبرد ويجفف ويسكن حدة الدم
ويخلط او بالطين الارمني والماء والخل فان ذلك يبرد ويجفف ويسكن الدم فان تنفط
وكان شابا عظيما ولا يخاف من انصباب المادة اليه ينبغي ان يفصد ويلطف التدبير
ليقل الدم ويطلى بمرهم الاسفيداج فانه يبرد ويجفف وينشف الصديد من غير لذع وان كان
الامر اغلظ يداوى بمرهم النورة المعمول من النورة المغسولة بسبع مرات حتى تزول حدتها
كلها من دهن الورد وطين قيموليا لان تجفيفه وتنشيفه اكثر والمرهم المتخذ من رماد ارجل
الدجاج فان رماد العظم احر وعظم الطيور احف لانها ايبس مزاجا من الحيوانات
وارجل الدجاج اجف لكثرة حركتها وتعريها عن اللحم بخلاف الدبكة لان في اعصابها رطوبة

في حرق النار والماء والدهن

بورقية حارة لذاعة وزبد الملح الداراني وهو الملح المنجمد الصافي اللون الشبيه بالبلور فانه يجفف وينقي من اللحم الذي يلتاد ما هو رطب ويجمع منه ويقبضه ما هو صلب فاذا احرق صار الطف واشد تحليلا مما يجب من النار ودقيق الارز واسفيداج الرصاص وبياض البيض ودهن البنفسج وأما حرق الدهن الحار فيداوى بمثل هذه المراهم ويجفف بمحلة تتخذ من بياض البيض وشيء من الزيت والاسفيداج بان يجعل الجميع في قارورة ويضرب حتى يستوى وأما حرق الماء الحار فينبغي أن يصب عليه قبل التنفط ماء الرماد وهو الماء الذي ينقع فيه الرماد مدة ثم يصفى وينقع فيه رماد آخر يفعل كذلك مرات فانه يجفف ويقبض من غير لذع وأما الزيتون المملح فانه يجفف بالكف من الملح ويقبض ويبرد بما اكتسب من الزيتون وهو يلحق بالمبردة فان تنفط يداوى بمرهم النورة وما يخصه ويستعمل الحارث بن كلدة الثقفي طبيب أهل مكة في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم رماد الشجر معجونا ببعرة البيض وقد يحدث الاحراق والتنفط عن نحو الصواعق والصاعقة قصفة رعد معها شعلة من نار لا تمر بشيء الا احرقته وسببه ان الدخان اذا ارتفع من الارض وخالط السحاب وخرق ثم هبط عند كاثفة بالبرد اشتعل بقوة التسخين الحادث من الحركة القوية والاصطكاك لطيفة ينطفي سريعا وهو البرق وكثيفة لا ينطفي الى أن يصل الى الارض وهو الصاعقة اذا وقعت على شيء قريب من الانسان فوصل اليه شيء يسير من لهيبها وعلاجه علاج حرق النار وقد يحرق الحلق من الطعام الحار ويعالج بالمرهم الكافوري ومرهم الخل وأما من احرق جلده غسل اللادن فسبيله ان يشرط ويحجم ليستفرغ الصديد المنتزع عن الدم بالاحتراق والمواد الحارة المتوجهة الى العضو بسبب الحرقة والا لم ينفعها مرهم الخل لتجفف القرحة بسرعة في الجراحات جراحة هي تفرق اتصال عرض في اللحم اذا لم يتقيح فاذا قاح فتسمى قرحة وقد يقال للتفرق الحادث في غير اللحم ايضا جراحة لكن المشهور هو الاول وهي اذا كانت صغيرة بسيطة ليس معها عوارض اخرى من سبب كانصباب الحاد او عرض كالم مبرح او مرض سوء مزاج او سوء تركيب فالمراد بالعوارض مهما معنى الكم وكون تسوية الشفاه غير معوجة غير غائرة يلتئم سريعا بما عند الربط جدا والربط لا يبقى متفارقة عند الانطباق والانضمام وستلتئم قريبا كاملة وكانت طرية بدمها فينبغي أن يوضع رفادتان خلفيتان على جانبي الشق فان المثلثة اضبط لوضع الشق من المربعة لان طرفي القاعدة يضبطان الطرفين والزاوية تضبط الوسط فتكون مكتلاوا بالقوة على جميع اجزاء العضو كموضع الشق وذلك سبب لسرعة الالتحام وشد رباط

رباط ذي راسين ربطا جامعا للشفتين من غير أن يكون تحت الابهام ضاما صلب ولا وثيقا مؤلما يوجب الورم فلا يمكن مع الورم أن يعالج القرحة بشدها بالرباط ويجب حتى يرد الشفتان الى الوسط ان كانت قد انفتحا الى الوراء ويمنع من أن يتخللها شيء من دهن او شعرة وغيرها من الاجسام الغريبة لانه يمنع من التصاق الشفتين والتحامهما فان القرحة اذا اصابت بحيث هي طرية غير متعفنة ولا متغيرة اخلاطها اللحم اللحم المغري من الجوانب فالحمها وان لم تكن طرية بدمها وقد اتى عليها يومان او ثلاثة الا انها لم تتقيح بعد فينبغي ان تحك بمجس حتى تدمى ثم تربط على ما ذكر فانها تبرأ الى قريبها بالربط فينبغي ان يذر عليها الذرور المجفف وهو الذي يجفف من غير لذع ويقبض ويجعل الرطوبة التي بين طرفي الجراحة لزجة متفرقة فيلتصق احدهما بالآخر مثل الذرور المتخذ من القشور والمر والكندر ودم الاخوين فانه يجفف الرطوبة الحادثة فيها المانعة من الالتحام ويجذب اللحم وفلولها يكثر الدم في البدن فيكثر نصيب العضو المجروح وهو لضعفه لا يقدر على التصرف فيه كما ينبغي ويصير قيحا او صديدا او يضمد حواليها بالمرد والصندل وماء الهندباء وماء الكزبرة ليمنع انصباب المواد الى موضع الجراحة ويذر على الرفائد الصندل اليابس المسحوق من غير أن يخلط شيء من العصارات لئلا يترطب الجراحة بها ويفصد ان اوجب الحال ذلك تقليل الدم وان كان شقا لا يجتمع ان بمجرد الربط فينبغي ان يخاط على ما يكون ذلك اذا وقعت الجراحة في عرض البدن وان كان لها غور وقد سقط منها شيء من اللحم ولا ينضم اجزاؤها الا في قعر ويقع بينهما فضاء يجتمع فيه رطوبة صديدية ووسخ وهو شيء غليظ يسيل من القروح وهو اما ابيض او اخضر او اسود وغسل ردي الشراب فيحتاج الى الادوية منها بالتجفيف ثم تنشف الرطوبة المجتمعة فيها وجلاء يجلو الوسخ عنها فان الصديد والوسخ يمنعان الطبيعة من استعمال الغذاء على الواجب فمن الالحام لانه لا يتم الا بالتجفيف لسيلان المنفعل كلما كان اكثر كان فعل الفاعل فيه اضعف ولا بد ان يجتمع في هذه الجراحة التي فيها فضاء في جميع القروح بامان الفضلتان لضعف العضو عن دفع ما فضل فيه عن الهضم الرابع مما قد اجتمع قبل ذلك غليظة وسخا على الجلد ولطيفة صارا خارجا عن المسام بل عن التصرف الغذاء الوارد عليه واحالته تجززا فينجبر الكثرة فضولا لذلك بل عن دفع الفضول التي تنصب اليه بسبب الوجع والادوية التي تفعل ذلك تفعل من غير افراط ويبقى الى الادوية ان اللحم الصحيح تنشف الرطوبة التي تحتاج اليها في كون العضو ولا تتربط بتقصير الانبات بالواجب هي الكندر والصبر والزراوند والايرسا واقليميا الفضة والتوتيا اذا

حرف الدهن

حرف الماء الحار

الجراحات

جراحة

ملتقية الام من غير ارتياح الى اشتمال بعلة فاما ان كانت جراحة عظيمة غائرة لا ينضم من اولها الى ... صح

اي القصد

اي لا يجتمع ... بل يبقى ... بحاله

مما لا ينبت اللحم

استعملت بخورا من غبار تخلط بشمع ودهن وينبغي ان يكون ربط هذه الجراحة مبتدئا
من غورها ربطا اشد ليتضم طرفاها عند الفم ما امكن ولينبت الدواء اللحم عليه ويحشى
عمقها فلا يحتبس فيها شيء من الوضر والصديد بل تحلب الى فمها ثم يرجى عند فمها ليسهل
سيلان الصديد منه وتشكل العضو بشكل يسيل منه الصديد دائما بسهولة والحشو يجب
بان يكون فم الجراحة الى اسفل وغورها الى اعلى فيسيل الصديد بطبعه قال جالينوس اني عالجت
جراحا كثيرا كان غورها عند الركبة وفوهتها عند الفخذ بان نصبت الفخذ نصبا كان
الغور فوق والفوهة اسفل وكذلك قد علقت الساعد والكف وغيره تعليقا لتكون
الفوهة ابدا الى اسفل ويحشى كل وقت بالقطن الخلق حتى ينشفها من الصديد بالنشف
ومن الوسخ بالتاكل م اي بعد التنقية يعالج بالذرورات والمراهم المنبتة للحم وهي
التي تعقد الدم الوارد على الجراحة لحما بالتجفيف وبعد نبات اللحم فيها يداوى بالادوية
المدملة الخاتمة لها وهي التي تجفف سطح الجراحة وتصلبه حتى يصير جلدا يشبه الجلد ويحفظ
من الآفات الى ان ينبت الجلد مثل المرداسنج والاسفيداج المحرق وهو الودع الكبير المحرق
وورق السوس والبليلج والعفص والجلنار والعروق والقشور ونحوها من الادوية
المجففة التي لا لذع فيها بحسب لين الابدان وصلابتها فان الابدان اللينة مثل ابدان
الصبيان والنسوان يكفي فيها التجفيف تجفيفا يسيرا بردها الى حالها الطبيعية مثل [illegible]
والشيح واما الابدان الصلبة مثل ابدان الاكرة والفلاحين فيحتاج فيها الى ادوية
قوية التجفيف لترد الى ما كانت عليه في الصلابة مثل العفص والجلنار والقشور واما
اذا كانت الجراحات مركبة مع امراض اخرى مثل سوء مزاج البدن والامتلاء ومثل
الورم وكسر العظم وقطع العرق والعصب او مع اعراض مثل شدة الوجع وفساد
اللحم فينبغي ان يميل على مداواة تلك الامراض ودفع تلك الاعراض بتبديل المزاج
لان رداءة مزاج العضو تلزمه ضعف الطبيعة التي عليها مدار الامر في العلاج وفساد
ما يرد عليه من الغذاء العديم تصرفه فيه بسبب الضعف فيصير فضلا ونقص الامتلاء
لان الامتلاء اذا كان من خلط صالح يمنع من الالتحام بالترطيب وبتدبير الورم لانه
وجبر المكسر لانه ما لم يجبر كسر العظم لم يمكن التصاق شفتي الجرح وقطع العرق لان سيلان
الدم من الموضع يمنع الالتحام بالترطيب وتضعف العضو ايضا وعلاج جراحة
العصب لانه لشدة حسه يعرض من جراحته اوجاع شديدة واعراض عظيمة مانعة
عن الالتحام وتسكين الوجع لانه يعوق الطبيعة عن تدبير البدن والتصرف في الادوية

الادوية المستعملة للالحام ولانه يوجب الورم ايضا واخذ اللحم الفاسد لانه يمنع الالتحام
على ما علم كل في موضعه وتسكين الوجع يكون باستعمال الضمادات المخدرة كما [illegible]
ونحو ذلك ومما يسكن الوجع بخاصية فيه ان يؤخذ رمانة حلوة فيطبخ في الشراب الحلو
ويضمد بها ويعالج فساد اللحم واسوداده بالتضميد باطراف الهندبا وعنب الثعلب
والخطمي والسمن ودهن البنفسج حتى يتعفن الفاسد ويسقط السواد ثم بمرهم الزنجار
بعد تسكين المزاج وتعديله ووقوف الفساد فانه يأكل اللحم الفاسد ويسقط السواد ايضا
وان كانت الجراحة على الراس وكان عظم القحف مكسورا معها ينبغي ان ينثر عليها
الذرور اللحم المتخذ من الصبر والمر والكندر ودم الاخوين والعاقرقرحا فانها تجبر العظم
ايضا فان وقعت الجراحة على البطن وخرجت الامعاء والثرب فينبغي ان ترد ويخاط
الشق خياطة بدرز الصفاق بالمراق لانه عصب بطيء الالتحام وان انتفخت الامعاء ولم ترد
الى داخل البطن فانها ان لم يبادر الى ردها من ساعتها انتفخت وغلظت لما يتولد فيها
من الرياح بسبب برد الهواء الخارجي واحالته الابخرة التي فيها رياحا غليظة فليكمد بالشراب
السخن فانه يسخن اكثر من اسخان الماء مع اسفنجة مغموسة فيه حتى يذهب انتفاخها
بتحليل الرياح ثم يعلق العليل بيديه ورجليه حتى تنجذب ظهره ويزول ثقل الامعاء الداخلة
وضغطها عن الامعاء الخارجة ويدخل الخارج منها الى محلها الطبيعي لجذب الامعاء
الداخلة اياها بسهولة وينبغي ان يجعل الطرف المجروح اعلى وارفع من الطرف الآخر فان كان
الجراحة في الشق الايمن يعلق بها مائلا الى الايسر وان كانت في الايسر يعلق بها مائلا الى الايمن وان لم
ينجح بهذا التدبير فليوسع الشق قليلا على حسب الضرورة ويرد الخارج ويخاط واما الثرب
فان كان لحق سريعا قبل ان يسود ويخضر او ان يأتي عليه زمان لم يتغير وهو مكشوف فيرد
الى الداخل ويخاط وان لم يلاحق حتى يسود او يلبث مكشوفا اكثر لبثا فينبغي ان يقطع
ما اسود منه لانه يتعفن ويسري العفونة منه الى الاجزاء الصحيحة ويقطع ما لبث منه في
الخارج قليلا لانه يبرد بردا لم يعد الى مزاجه الاول وان رد الى الداخل يتعفن سريعا
لانه لفرط رطوبته مستعد للعفونة عند ضعف حرارته بالهواء البارد ويعين على ذلك
سخافة جوهره وتخلخل بنيته وبرد مزاجه وانعقاده من مائية الدم بخلاف ما يبرز منه
من اطراف الكبد والتفافات الامعاء فانها وان بردت بردا شديدا فانها لا تصير بحيث
اذا ردت الى مواضعها لم تعد الى طبيعتها الاولى ولذلك لا تتعفن بعد ان يشد كل عرق عظيم
فيه من الشرايين والاوردة بخيط قوي مثل ابريسم لئلا يحدث النزف عند قطعه ثم يرد

ايانق الى داخل ويخاط مراق البطن بخيط معتدل بين الصلابة واللين لان الشديد الصلابة
ربما خرق الجلد والشديد اللين ربما انقطع واما جراحة العصب فينبغي ان لا يلحم
بان عليها اياما ويومن حدوث الورم فانه لشدة حسه يعرض له اوجاع عظيمة وتتوجه
اليه مواد كثيرة موجبة لاورام عظيمة فلذلك لا ينبغي ان يوضع عليه في الابتداء الادوية
الملحمة بل المسكنة للوجع فانها اذا ورمت يخاف عليها ان يتشنج ويبلغ ذلك
التشنج الى الدماغ ويهلك العليل وينبغي ان يصان عن الماء البارد لانه يجمع اجزاء العصب
ويكثفها ويمنع من التحلل فيضغط العصب ويغلظ ويزيد في عرضه فيحدث التشنج
ولانه يغوص في موضع الجراحة ويحدث فيه لذعا وغوصا يعين على انصباب الفضول
اليه ولانه يرطب الجراحة فيكثر فيها الصديد ويخاف منه ان يودي الى العفونة وكذا عن
الماء الحار ايضا لانه ابلغ في التليين من البارد ولان يمكنه في الغوص بسبب لطافته اكثر
ولانه مع ما يرطب يسخن ويرخي ويوهن اللحم بانحلال الرطوبات فيسرع اليه العفونة
والهواء البارد ايضا لما علم ويكمد بالزيت المفتر المائل الى السخونة لان الحار بارد بالقياس
الى العصب وذلك لتسكين الوجع وهو اولى من الماء الحار لانه لزج يلحج بالموضع ويوسع
ذلك حاره باعتدال باس بالعاقرقرحا كسائر الادهان وفيه لطافة ويغرق
العضو كله بالزيت المفتر لتسكين الوجع والامن من التشنج ويوضع عليها
الغمر وطلى المتخذ بزيت الانفاق وهو الزيت المعتصر من الانفاق وهو ما
يوناني يطلق على حصرم الزيتون وعلى كل ثمرة فجة غضة فانه ايبس من باقي
الاصناف واشد قبضا او بدهن الاس والورد لما فيهما من القبض مع
قليل فرفيون فمن كان مزاجه يابسا فلحمه اصلب لان ادوية العصب يجب
ان لا تسخن ولا تجفف ولا تحلل فوق الواجب ولا تقصر فيها من الواجب
وان يكون فيها لطافة في الغاية وقوة نفوذ يصل بها الى الغور من غير ان
تضعف قوتها عند نفوذها في الجلد ووصولها الى موضع العصب والفرفيون
كذلك او يذر عليها على السطح في الامزجة الشديدة الرطوبة مثل النساء
والصبيان فانه افضل انواع العلك وفيه قبض شديد وفيه شيء من
المرارة بسببها يحلل ويجلو ويجذب من العمق وهو لطيف جدا يجفف تجفيفا
لا اذى معه اذ ليس له حدة كثيرة بقليل زيت واذا ورمت وكان حارا انضمد
بالادقة مثل دقيق الباقلي والكرسنة والحمص والاسوقة مثل سويق الشعير

الشعير مسحوقة بالسكنجبين لان الاشياء المكثفة يستفيد من الخل حرارة لطيفة
بسببها يغوص الى العمق واما السكر فانه يكسر برودة الخل ولذعه ويميل الى
الاعتدال او يضمد عند شدة الحرارة بمرهم يتخذ من توبال النحاس فانه يقبض
ويعصر ويمنع الورم من الانتشار ومثله الكندر فانه يقبض ويحلل وعلاج
وبدلها ويمنع الخبيثة منها من الانتشار والزيت والقنطير فانه يحلل ما ادى
وينبت اللحم والشمع والخل وقليل زاج فانه يقبض ويجمع ويمنع الجراحات
وصفة هذا المرهم ان يسحق الادوية بالخل عشرة ايام متوالية لان
يلطفه ويبرز الحرارة اللطيفة التي فيه ثم يلقى في قدر حجارة ويحرك جيدا حتى يستوي
ويطلى ويوضع فوقه صوف مبلول بزيت وخل ليحلل ويبرد ويسكن بدا
على خوف زيادة السخونة فان الادوية الباردة تضر بها ضررا عظيما ويحدث
فيها تشنجا وتمددا يودي الى الهلاك وان عرض فيها التشنج فينبغي ان يقطع
المتمددة لئلا يبلغ التشنج الى الدماغ فيهلك العليل ويكمد الموضع والمواضع
القريبة منه بالتهين ثم يمرخ الفقرات والراس والعنق بدهن البنفسج و
شحم البط والدجاج وان كان مع الجراحة عظم مكسور فيضمد بعضها الجبر المتوقى
على ما سياتي وان كانت فيها شظية عظم يضمد بالزراوند المدحرج فانه يجذب
من العمق حتى تخرج الشظية لانها تمنع الاندمال ما دامت فيها لما تجول بين
شفتيها ثم يضمد بالكندر والمرهم بالغسل وان فسد فيها العظم ومنع من الاندمال
لانفصال عنه بسبب فساد مزاجه وعجزه عن استعمال غذائه على ما ينبغي صديد
رقيق رطب الجراحة ويرضها ويعرف ذلك بفساد اللحم الذي عليه لانه يرم من
الصديد المنصب اليه ويتولد فيه المادة ويعفن ويفسد ويرطبه واسترخائه لكثرة
الرطوبات الفاسدة ودخول المرود فيه بسهولة بسبب استرخائه فينبغي
ان يقشر اللحم الفاسد بحديد او بالادوية لان الحديد ربما يصيب عظما بادا
والورق ويحت العظم بحديد او ببرد الى ان يظهر لونه الطبيعي او ينشر ان قطع
بالمنشار او بالمثقب على ما ياتي بيانه في باب القروح ويخرج من الموضع
ويحت صحيفة قرن على قدر المقطوع ويوضع مكانه واما ان وقعت الجراحة
على عرق وحدث النزف اما في الغور بان فلدوام حركته ورقته فوام دمه واما في الاو
ضاع فلرقته فوام الدم واما المرداة فمزاج اللحم وعسر فبطؤ الالتحام فيلبس الموضع لرقه

ح
لتحق
لعصبة
لعصب
ردة
مبلولة بخل

لانه مع ما يبرد ويقبض يغوص في العمق ويقوم في الجراحات مقام الكي فلذلك يقطع الرعاف
من اي عضو كان وما ورد فانه ايضا يبرد ويقبض **ويبرد ما فوق** اي ما فوق الموضع
الذي يجري منه الدم اليه تبريدا قويا لان البرد يغلظ الدم ويجمده ويكثف المجاري
ويضيق افواهها وبذلك ينقطع الرعاف او يقل ويشد اي ما فوقه شدا
وسطا ليضم المجاري واما الشد الوثيق فانه يحدث وجعا فيه ويجذب المادة
والمسرف لا يجمد الدم **ويضمد بصمغ البلاط** منه معمول من الرخام المخلوط
بالعرق المتخذ من جلود القرو ومنه معمول من الصبر والمر ودم الاخوين والعلك الارز
والصمغ العربي من كل جزء ومن اصل المرجان والزاج من كل نصف جزء معجونة
بماء الصمغ العربي او تراب الحمار الجرقة حين يخرج من الانثيين او بالزاج
او يضمد بدقيق الكندر والصبر والعفص المدقوق المحرق المطفي في الخل او بغبار
وغبار الرحى ذكر صاحب الكامل في الحواشي ان مرادهم بغبار الرحى غبار الدقيق
مثلوا بغبار حجر الرحى ودم الاخوين وبياض البيض ووبر الارنب فان بعض
هذه يقبض المادة ويضم المجاري وبعضها ببرده يحدث سددا في فوهات المجاري
مانعا من خروج الدم وبعضها يجفف وينشف الرطوبات المرخية لفوهات المجاري
المهيئة لها للتوسع ويشد ولا يحل اسبوعا فانه ينبت عليه اللحم فان لم ينقطع كوي
بالنورة الغير المطفاة والزاج فانهما من الادوية الكاوية وهي التي تحدث
خشكريشة على وجه الجراحة ويمنع من خروج الدم ويبدا او بشاكل الموق ان امكن
بان يكشف عنه الجلد او اللحم الذي يغطيه ثم يرفع عن موضعه بصنانير اي يقطع
بعد ان يشد كل من طرفيه بخيط ابريسم وذلك ليتقلص كل واحد من طرفيه
والا اي وان لم يمكن قطع العرق فليكوا بالذهب المحمي بالنار حتى يصل اثر الكي
الى عمق الجراحة حتى يفعل خشكريشة عميقة غليظة لا يسهل سقوطها بل يثبت
عليها مدة طويلة في مثلها يمكن ان ينبت اللحم واما الكي الضعيف فلا يفعل الا
خشكريشة ضعيفة يسقط بادنى شيء فيعود البلية اعظم مما كانت مع انه
يسخن ويلتحم بسرعة او يحذب مادة كثيرة وان لم يمكن ذلك اي حبس الدم
بالوجوه المذكورة ففيه تكرار **في نفوذ النصل والشوك وغير ذلك**
اما النصل فينبغي ان يخرج بكلبتي التهام وبحيث المراد الكلبتين حتى يلتحم واما
الشوك والزجاج ونحوهما مما ينشب في البدن ولا يمكن جذبه بالآلة فقد

الى جهته **لم يحتج ما ذكر** ويشد حتى
ينبت عليه اللحم فينطبق على
كل من طرفيه صح

نفوذ النصل والشوك
وغير ذلك

القروح

قد يسرها ان يضمد الموضع بكشيلا مرخية ليتسع الفوهة فيسهل خروج الناشب مثل الاشق و
بصل النرجس واصول القصب معجونة بعسل فانهما مع ما ركبت يجذب من العمق ايضا وتنبت
جذابة كالزفت وعلك الانباط والراتينج والزراوند **في القروح** القروح تتولد عن
الجراحات المنفرجة وعن البثور المتقيحة فاذن تفرق الاتصال اذا امتد صار ذا مدة
وهي الفضل الابيض الاملس المعتدل القوام السائل من موضع التفرق عند كماله
نضجه وقاح القيح مرادف للمدة سمي قرحة والغرض في مداواة القروح البسيطة
التي ليست معها عارض اخرى مما يعرض للبدن يمنع عن الاندمال من سبب مثل سيلان
الفضول والمواد اليها او مرض اما سوء مزاج واما سوء تركيب واما تفرق اتصال او عرض مثل
الوجع وسواد اللحم تجفيفها عن الصديد لانه يمنع من نبات اللحم لان الطبيعة بسببه
تعجز عن استعمال الغذاء على الواجب لان المنفعل اذا كثر ضعف تاثير الفاعل فيه
وجلاؤها عن الوسخ لما قلت وانما احتيج في الاول الى التجفيف لانه رطوبة رقيقة
تنشف بالمجففات ويتحلل بالمحللات وفي الثاني الى الجلاء لانه لغلظه يحتاج الى ما
يجرده عن سطح العضو اللذين يتولدان في القرحة من الغذاء الصائر اليها لضعف
العضو عن هضمه فيصير اكثره فضلاته **وعن دفع فضلات** والفضلات
المتحلبة اليه من الاعضاء الاخر فيتغير رقيقه ويصير صديدا او غليظه وسخا
وهو شيء خاثر جامد ابيض ان كان نضيجا او الى السواد وكالدردي ان لم يكن وقد
يكفي في تجفيف القروح وجلائها ان كانت الرطوبة قليلة غسلها بالخل والشراب
وماء العسل وحشوها بالقطن الخلق فانه ينشف الرطوبة المتولدة فيها دائما فنون
ويجلو الوضر بالكلية وينقي القرحة منه فيندمل هي بنفسها ولا يحتاج الى شيء آخر من المراهم
سوى ان يوضع عليها قطن خلقة مدهونة بدهن ورد لئلا يجفف القطن لان
مثل هذه القرحة متى استعمل فيها المجفف القوي ضعف الرطوبة الاصلية ومنع
ذلك من انبات اللحم ويصغر مقدار القطنة كل يوم حتى يجف القرحة ويصلب
لحمها **وربما احتاجت الى مراهم قابلة مجففة** حيث كانت كبيرة كثيرة الرطوبة
وضرة لتقوى على افناء هذه الرطوبة بمنزلة المرهم المتخذ من المرداسنج والعروق
المربى بالخل والزيت فان الزيت يصلح كيفية تلك الادوية ويمنعها من تجفيف
الرطوبات الاصلية لكنه يرطب القرحة وربما اذا استعمل مفردا كل واحد منها
بضر بالقرحة والجوع ثم به الغرض المقصود ومثل هذا المرهم اذا زيد فيه المجففات

مثل العفص والجلنار والشب والعفصيا وورق السوسن ويسير من الزنجار اذا كانت
الجراحة النضيجة في ابدان صلبة كابدان الاكرة والفلاحين وغيرهم من ارباب الكد لتردها
من السخافة والرخاوة التي عرضت لها الى حالها الاولى من التجفيف والعصب وان كانت
الجراحة غورا فيحتاج بعد التجفيف البالغ بسبب ان رطوبتها لا يسيل منها بسهولة كما في الفم
المستوية بل ينصب الى العضو الذي في غورها وتجتمع فيه وقد يبلغ الى حد يحوج المجمعات عن
تجفيفها فيحتاج الى شق اسفل العضو عند نهاية الغور لتسيل منها الى الذرورات والمراهم المجففة
وهي التي تلصق احد سطحي القرحة بالاخر وتغذيهما وتزوجهما مثل الذرور المتخذ من الصبر والمر
والكندر ودم الاخوين والمرهم المتخذ من المرداسنج اذا طبخ بعد ثلثة اضعافه زيت ويذر
عليه بعد ان ينحى قليل من الانزروت ودم الاخوين والقنة والكندر والزفت فان كان
للقرحة فم ضيق يدخل فيها المراهم بالفتل ليصل الدواء الى قعرها وتنقيتها وينبت اللحم فيها وتحفظ ان
لا يلتحم الفم والعورباق بعد فيجتمع فيه صديد ويضر ويحتاج الى البط واخراج ما فيه وذلك بان
يوضع على فمها قطنة مدهنة حتى ينبت فيه اللحم من القعر ويصادمنا السطح الجلد فان القطن يمنع
ما ينشف الرطوبة يحول بين شفتيها فلا ينضم **واما القروح العسرة الاندمال الخرونية** بجا
المنجمة من جلبها وهي ما كان في غاية العسر والبعد عن الاندمال قال جالينوس في شرح
الفصول هذه القرحة منسوبة الى اول من ذكر انها حدثت على بدنه وهو خيرون الطبيب
وذكر في كتاب حيلة البرء ان بعض القروح سمي باسم مشتق من اسم المداوي الاول وهي
القرحة المسماة خيروني ولا منافاة بين القولين اذ يمكن ان يكون ذلك الطبيب مع اشتهاره
بانه اول من حدثت به مشهورا ايضا بالانجاح في معالجتها وانه المداوي الاول لها عسر برؤها
يكون اما لقلة الدم في البدن لانه هو المادة التي تصلح ان يتكون منها العضو الذاهب ويلتحم
فان لكل شيء حسبما فاعلا وقابلا والفاعل هيهنا هو القوى البدنية والقابل الدم الصالح
ولذلك يعسر اندمال القروح في الاعضاء العصبية اللحمية وفي ابدان المشايخ **وعلامتها ان تكون**
القرحة وما حواليها قليلة الحمرة سليمة من الورم يابسة ضامرة والبدن منهوكا قليل الدم
وعلاجها الدلك اي دلك العضو المتقرح لانجذاب الدم اليه والتكميد بخرق مبلولة بالماء
الحار ليجذب الدم اليه بحرارته من غير تجفيف كالملح والنخالة ولا ترطيب مفرط بكثرة الصب
ويرخي اللحم ويوجب اللذع كما يوجبه انصباب الماء الحار عليها ولذلك لا ينبغي ان يبالغ فيه
بل يمسك عنه اذا احمر العضو وانتفخ ولا ان يكون حارا جدا لانه يحلل اكثر ما يجذب خصوصا
اذا طال زمان استعماله وتغليظ تدبير العليل ليتولد منه دم كثير متين لا يتحلل بسرعة **واستعمال**

الخرونية

واستعمال المرهم الاسود المتخذ من الزفت والزيت والراتينج والشمع وهو خاص
القروح فانه يجذب الدم وينبت اللحم واما لرداءة الدم في البدن حتى انه ما يأتي القرحة من الدم
يستحيل الى العدم صلاحيته لذلك بل يستحيل قيحا لعجز قوة العضو عن اصلاحه **وعلامته**
رداءة اللون والسحنة اما الى بياض رصاصي وصفرة ان كان السبب فيه فساد مزاج الكبد
فان فساد مزاجها اما ان يكون الى البرودة فيكون اللون ابيض لكثرة تولد الرطوبات البلغمية واما
ان يكون الى الحرارة فيكون اصفر لكثرة تولد الصفراء او الى سواد وكمدة ان كان السبب فساد
مزاج الطحال فلا يجذب السوداء من الكبد فيختلط مع الدم الى سائر البدن **وعلاجها اخراج الدم**
الردي والخلط الفاسد من البدن بالفصد والاسهال واصلاح مزاج الكبد والطحال واما
لضعف قوة العضو وعدم تصرفه فيما يرد عليه من الغذاء على ما ينبغي لسوء مزاج خارج البدن
الا ان يحول في العضو **وعلامته حمرة الموضع ولهيبه والوجع الشديد وعلاجه الفصد**
من العرق الموافق لذلك العضو المتقرح واخراج الدم بحسب الواجب واستعمال التدبير
المبرد المطفي والمرهم البارد مثل مرهم الاسفيداج والمرهم المتخذ من الخل والمرداسنج والورد
لزيادة التجفيف واستعمال طلاء المبرد على حوالي القرحة واستعمال الصندل المسحوق
البالبس على الزيادة **واما لسوء مزاج بارد وعلامته كمودة اللون** لقلة الدم المشرق وجموده
وقلة الحرارة **وعلاجه** تسخين المزاج بالاغذية الحارة كماء اللحم بالتوابل واخذ الزبيب في البين
البالبس وتكميد العضو بالماء الحار واستعمال مرهم الباسليقون المتخذ من الزفت والراتينج
والقنة مع الشمع والزيت والمرهم الاسود المعمول من المرداسنج المغلي بالزيت الى حد السواد
ومن الكندر ودم الاخوين والانزروت **واما لسوء مزاج رطب وعلامته ان يكون القرح**
كثرة الرطوبة والصديد ورخوة اللحم **وعلاجه تنقية البدن بالمطبوخ** ما يسيل
يجفف الرطوبة وكذلك التبريد والتغذي بالاغذية التي شانها مثل الطباهج المشوية
واستعمال المراهم القوية التجفيف المتخذة من الجلنار والعفص والعروق والنحاس
المحرق والاسرنج والشب والقلقطار مخلوطة كلها بالمرداسنج المرهم بالخل والزيت **واما لسوء**
مزاج يابس وعلامته ان يكون القرحة يابسة قحلة ناشفة **وعلاجه ان تكمد القرحة بالماء الفاتر**
ودهن البنفسج وتغذي صاحبها بالاغذية المرطبة كالحسو والامراق الدسمة والبيض النيمبرشت
ومداوي القرحة بالادوية المعتدلة التجفيف بمنزلة المحمول بدهن البنفسج ودهن الكرسنة
واما ان على شفة القرحة ورق واطرافها كما اصلبنا منع من انضمام طرفيها ونكس
عند الحس اذا كان على فمها او على قرب منها او عند ما يحس بطرف المجس اذا كان في غوره

وعلاجه أن تحك رأس المجس حتى يفنى او يقطع بحديد ان كان صلبا غليظا او يفنى بالدوا
الحاد الاكال مثل القلقديون والزنجار ديك ان كان في غورها بحيث لا تصل الالة ثم تعالج
القرحة بالمراهم المنبتة للحم واما لان في قعر القرحة عظما عفنا فاسدا فانه بسببه يسيل
منه دائما رطوبات صديدية يمنع القرحة عن الاندمال ويضعف العضو عن استحالة
غذائه فيستحيل فيه الى الصديد وعلامته أن يندمل احيانا لصحة اللحم الذي حولها ثم ينفتح
ويعاود بسبب الصديد الذي يجتمع فيه فينفتح ذلك القيح الحادث لما دم من الصديد
الى فوقه فيسيل منه صديد رقيق منتن لعفونة العظم واللحم القريب المجاور له واذا دخل
راس المجس في الجراحة نفذ بسهولة ووصل الى العظم لتزيل اللحم واسترخائه واتفق
طريق العفا وربما احس بخشونة العظم عند وصول راس المجس اليه بسبب فساد
الغشا المحيط وتعريه عنه وعلاجه ان يشق الموضع حتى ينتهي الى العظم او يوضع عليه
الدوا الحاد حتى ياكل اللحم الميت والسمن المتغير بعد ما صار الموضع من الدوا الحاد
كالخندق او كان اللحم الرخوة حتى يسقط اللحم الردي المحترق وينكشف العظم
فيحك العظم حتى يسقط القشور الفاسدة منه ويبلغ الى الصحيح اذا لم يسر الفساد
في جميعه او ينكسر بمنشار رقيق حاد في الغاية كمنشار المناطين او يقطع بان يثقب
ثقبا متوالية متصلة بعضها ببعض محيطة بجميع جوانبه ثم يقطع ما بين الثقوب
بحديدة حارة ويرجح على الحرارة من كثرة فساده وتغير لونه ثم يعالج بالدرود المنبتة
المعمول من الصبر والكندر واما لان القرحة عفنة خبيثة بعفن الدم الذي يأتيها
باختلاط الرطوبات الصديدية الفاسدة التي تسيل منها فلا يتولد منها العضو وعلامتها
اسوداد القرحة لضعف الحار الغريزي الذي في العضو لفساد المادة الحاملة
للروح واستحالتها فيه الى كيفية خبيثة فيستولي الحار الغريب عليه ويعفنه
ويفسده ونوسعها لسريان الفساد والعفونة منها الى ما يجاورها وعلاجها
ان يضمد باطراف الهندبا وورق الخطمي وعنب الثعلب في شي من السمن ودهن
البنفسج حتى يزيل اللحم الفاسد ويسقط مع تسكين المزاج وتنقية البدن من الخلط
الردي فان كان في القرحة لذع وحرارة ورغم ما اصفر ولون ما حوله يضرب الى الصفرة
فالدم الذي يأتيها مري حار وان كان ما حوله مائلا الى البياض فالدم بلغمي مالح فيستعمل
كل على ما يجب الواجب ثم بعد سقوط اللحم الفاسد يداوى بمرهم الزنجار حتى ينظفها
بالكلية من الاجزاء الفاسدة التي بقيت في درورا السواد ويبلغ الى اللحم الاحمر

المزوجه

السواد والصلابة ولم يكن بلمسها
شديدة الحرارة فالدم السوداوي
وان كان مائلا الى الحمرة

الصحيح ثم بالمراهم المنبتة واما لان لحمها على رداءة من كثرة الرطوبة والوسخ لان العفونة
والفساد كما في ابدان المستسقين ويعالج بان يفنى ذلك اللحم بالدوا الحاد والسمن
حتى يفضي الى اللحم الصحيح المتين ثم يدمل واما لان فوقها دوال اي عروق كبار يسيلها ويرطبها
على الدوام ولا بد عنها تندمل او تنقطع علاجها الفصد والاسهال بطبيخ الافتيمون
وتعديل الغذا ثم فصد الدوالي ليسيل دمها او ينقطع عن القرحة ترطيبها واما لوجع فصد الدوالي
لا يعوض من تقرحها او لا عند امتلاء البدن ما هو شر من القرحة واما لعدم موافقة الادوية
والمراهم التي تعالج بها وذلك اما ان يسخنها فضل اسخان فيجلب اليها مادة كثيرة ولا يقدر العضو
على التصرف فيها وآية ذلك ان يزيد بها حرة والتهابا وورما فينبغي ان يستعمل فيها المراهم الكاسرة
واما ان يبردها فضل تبريد فيضعف القوى ويقبله ولا يجذب الغذا ولا يتصرف فيها
وآية ذلك ان يبرد ويميل الى كمودة وسواد وصلابة لجمود الدم وينبغي ان يعالج بالمراهم الآخر
فانه يسخن ويجذب الغذا واما ان يقصر عما يجب من جلائها وآية ذلك ان يكون وضرة وسخة
قد لصق بها لحوم ردية رهلة لكثرة الفضول الغليظة البالية ويعالج ح بالمراهم القوية السيفية
كالمرهم الاخضر المعمول من الزنجار والعسل ونحوه واما ان يقصر عما يجب من تجفيفها
وآية ذلك ان يكون رطبة رهلة كثيرة الصديد فيعالج بالمراهم المدملة القوية التجفيف المتخذ
بالجلنار والعفص واما لانها يلدغها بحدتها وجلائها وينبغي لحمها بان يذيبه ويحيله الى رطوبة
رقيقة سائلة كالصديد وكثيرا ما تحدث لجهال صديدا فيزيدون في قوة الجلاء والعرق بينهما انه
اذا كان اصفر مختلطا بالوسخ الغليظ فليس من اذابة اللحم وان كان رقيقا احمر مع وجع ولذع
فهو من الذوبان وآية ذلك ان يكون الوجع والورم والحرارة زايدة والقرحة كل يوم ا
وينبغي ان ينتقل الى المراهم اللينة التي لا يكون فيها حدة ولا لذع واما لانه ينصب ويسيل اليها
مواد وفضول بسبب امتلاء البدن منها ويسمى القرحة الوضرة لكثرة وضرها وعلامتها
كثرة الرطوبة فيها وسيلانها منها وعلاجها أن ينقى البدن او لا بمطبوخ الهليلج ويلطف
الغذا ثم يعالج القرحة بادوية قوية التجفيف والناصور من جملة القروح العسرة الاندمال و
من القروح المتقادمة التي تجاوزت عن الاربعين من وقت الانفجار ربما كان له غور
عميق وفمه ضيق وقعره واسع وفيه لحم صلب ابيض على جوانبه ولا يكون معه كثير وجع ويسيل
منه رطوبة دائما وربما ينقطع احيانا ويصير يابسا مندملا وربما يلتحم فمه ويشتد ثم ينفتح لان اللحم ما
نبت فيه قبل التنقية فلما احتبس فيه فضل يجري منه الاسال الحادث ثانيا وربما انتهى
الى العظم وتحس بصلابته عند ادخال المجس ويكون الرطوبات السائلة منه رقيقة لطيفة

الى الصفراو الى عصب ويحس بوجع شديد عند ادخال المجس ويكون الرطوبات رقيقة
لطيفة كما في العطي لكنها يكون اميل الى البياض والى رباط ويكون الرطوبات السائلة منه
رقيقة بيضاء ويحس بوجع ولا التهاب شديدة كما في العطي والى وريد ويكون السائل
دما غليظا كثيرا او الى شريان ويكون السائل دما اشقر حارا رقيقا او الى لحم ويكون السائل
رطوبة غليظة لزجة جدا كدرة والى اعضاء شريفة كالعين في العرب والغشاء
الصدر كما حكاه جالينوس فبعدها اي بعد الناصور يفسد الاعضاء التي ينتهي اليها
ويكون بعضه قد يكون مستويا او قد يكون معوجا اي مائلا الى الجانب بحيث لا يدخل فيه المنقار
وربما كانت له افواه كثيرة ويستدل عليه بان الرطوبات السائلة منها يكون على لون
واحد لانها تنتهي الى اصل واحد بخلاف ما اذا كانت نواصير متعددة كان الرطوبات
السائلة منها يكون على الوان مختلفة لانها تنتهي الى اصول مختلفة وعلاجه ان يغسل
بماء ورد قد انقع فيه رماد الكرم فانه يجفف الصديد وينظف الوسخ او بماء البحر وماء
الصابون فانهما يجلوان وينظفان مخلوطا بهما زرنيخ ونوشادر لتنقية الصديد والوسخ
وقلع اللحم الفاسد ويحشى بالفتل الخلق مبلولا بشراب ملوثا بالذرور الاصفر المتخذ
من الانزروت والصبر والمر ودم الاخوين والكندر والافيون والزعفران فان لم ينجع
هذا فينبغي الابط ويعني اللحم الردي من الجوانب بالحديد او بالادوية الحادة ثم يتوقى
صعب جدا خصوصا اذا كان في جوار عصب او عضو شريف ومنها القروح ال
وهي قروح تطلق اي تجري تحبثه ولاذات خشكريشة كبار يترشح دائما رطوبة صديدية
حادة تحرق وتعفن ما اصابته من الجلد الصحيح ويكون معها حمى بسبب العفونة وسببها
رطوبة قد عفنت واحتدت وتمشت وعلاجها بعد الفصد والاستفراغ ان
يطلى بمرهم الحمرار الان بهذه القرحة رشاحة جدا لا يقبل اثر الدواء فيجب ان يطلى
بدردي الخمر لانه يجفف الرطوبة تجفيفا بالغا ويسكن احتدادها ويزيل عفونتها
ثم يطلى بالتوتيا المركب والقرطاس المحرق والقليميا الفضة وتراب النحاس الذي
يوضع عليه عند الذوب ويعلوه بعد السبك ويستعمله الزجاجون فانه يكتسب من
النحاس ومن الاحتراق زيادة قبض وتجفيف وتنقية وادمال للقروح ومع هذا
من الاشارة وبذاب بوتقة النحاس اي الكوز الذي يسبك فيه النحاس لما ذكر
والاسفيداج المعجونة بالخل وجنس من القروح تعرف بالقروح التي تحدث على الاحتراق
لانها تنبعث عن احتراقات كانها اثر الكي وحدوثها يكون عن دم محترق سوداوي كثير الرطوبة

قبل السوداوية قبل الالم بدفعة الطبيعة الى ظاهر البدن فيحرق الجلد ويكويه ويقال
انه يحدث عن احتراقات لان الدم مع كثرته في البدن لا يخلو عن غلظ لا ينبسط تحت
الجلد ولا يتفرق فيه حتى يحدث عنها بثور صغار ثم يتقيح وينبسط لحدتها ويفني ما
بجاورها ويتقرح ويصير خشكريشة سوداء وربما كان اللون مثل خشكريشة الكي وذلك
لشدة حرارتها وتصاعدها اليه وعلاجها الفصد وتنقية البدن بمطبوخ الافتيمون
والغاريقون وماء الجبن مع سفوف بعض السودا مثل السفوف المتخذ من
الهليلج الكابلي والاسود والافتيمون والاسطوخودوس والبسفايج ولسان
الثور والملح الهندي وارسال العلق بعد التنقية حتى يمص الدم المحترق من نفس
العضو ثم يطلى الموضع بالمرهم الاحمر المعمول من المرداسنج والروغن والخل والزيت
وقد يحدث في جلدة الرأس قروح سولقيا وايتبع القراع وهي في الابتداء يكون
غورا حمرا متخلطة مؤلمة وسببها بخارات دخانية غليظة تحترق ويحتبس تحت الحجاب
الذي على القحف ولا يخرج عنه بسهولة لغلظها وكثافة الحجاب تحت الحجاب ويكون
عند الخروج عنه لغلبة نارية فيولم الما مفرطا وعلاجها التضميد بالاشياء الملينة
المحللة ليسهل اندفاع تلك الابخرة الغليظة عنه كاطراف الهندبا والمدقوق المطبوخ
بالشيرج ثم يطرح عليها بشيء من دقيق الشعير والخطمي فان يداوي بعد ذلك عند تسكين
الوجع بالمرهم الكافوري في التبريد والاندمال الغرض في السقطة والضربة اذا احدثت
سقطة او ضربة ولم يحدث معها شيء من تفرق الاتصال وترف الدم وغير ذلك
فيكفي في علاجها ان يضمد العضو الذي وقعت عليه السقطة او الضربة بما يشدده
ويمنع انصباب المواد اليه لان هذا العضو قد عرض له امور اوجبت انصباب المواد
اليه احدها ضعفه وثانيها ان الطبيعة ترسل اليه المواد للاصلاح فاذا
وصلت اليه عجزت عنه اما لعجزه عن هضمها او التصرف فيها على ما ينبغي او لاختلاطها
بالمواد الفاسدة التي فيه وثالثها ما حصل فيه من سوء المزاج الحار بسبب توجه
الطبيعة مع الدم والروح اليه لمقاومة الالم والحرارة جذابة للمواد ورابعها الالم
المبرح الذي حصل فيه مثل الماش والطين الارمني والاقاقيا وورق السرو
والصبر والملح المقشر معجونا بماء الاس فان حدث منها ورم حار او حمى حارة بسبب
الالم او عفونة بسبب الورم الحار فليضمد بالورد الاحمر والعدس المقشر والطين
الارمني والماميثا والصندل والفوفل فانها تبرد وتمنع انصباب المواد اليه

حرارة المادة واحتراقها
وغلظها واكثر ما يعرض في الوجه
لانها شدة صح

السقطة
والضربة

والانجرودان يفصد الجليل الذي لاستفراغ المواد واما انهاعن العضو العليل والالة
يشتغل الطبيعة بهضمه عن مقاومة المرض والطف تدريجه ويتغذى بالماش والارز
والحمص والعدس ويسقى شيئا من المومياى الخالص فانه يصلح الكسر ويمنع
الخلع ويسكن الاوجاع الحادثة منهما بخاصيته فيه وهو مجرب وذكر افضل
انواعه ما يكون بكهف جبل من جبال قرية يقال لها مادة ما بان من قرى فسا ودا
دارابجرد من اعمال فارس يترشح من عين فيه في كل سنة قريبا من ثلثين مثقالا
الى ستين بحسب قلة المطر وكثرته وهو عزيز الوجود جدا يتحف به ملوك العجم
كما يتحف ملوك الروم بالطين المختوم وملوك الصين بالراوند وملوك الهند بالاهليلج
وله انواع اخر يوجد في مواضع كثيرة بفارس وضيعا الثمن وبيارات الفوا
لكن ليس لها هذا الشرف والخاصية التي للدارابجردي ويكون منه نوع قبوري يوجد
بمصر وهو مغشوش كانت الروم تلطخ به موتاهم في الازمان السالفة فتحفظ اجسادهم
بحالها لا تتغير وهو ايضا عزيز الوجود مجرب فيما ذكر وقشر الراوند وقوة الصبغ
والكك الشقيق والطين المختوم وينبغي في تنقيع الحصى فانها تسد الاعضاء وتقويها
فلا يقبل المواد وان وقعت السقطة او الضربة على الراس فينبغي ان يلين الطبيعة
ليميل المواد من الاعالي الى الاسافل ويندفع بعد الفصد بحقنة فانها تجذب
الفضول من الاعالي من غير غائلة لينة لان الحادة تهيج الاخلاط وتثورها وتسخن
الكبد وتعفن الاخلاط الحاصلة هناك وتورث الحمى لان الادوية التي فيها تنفذ
الى الكبد عن الكلى رغادتها بثقل المعدة وبماء الفواكه لان المقصود من
الاستفراغ بها استفراغ المواد التي تخاف منه التصاعد الى الراس وتوجب
الورم فيه وهي المواد الحادة اللطيفة الصفراوية ويوضع على الراس خل خمر ممزوج
بدهن ورد وماورد فانه يسكن الوجع ويقوي الراس ويبرده ويدفع المواد
المتوجهة اليه وورق الآس والجلنار وقشور الرمان مطبوخة بالماء والخل
مع قليل من عود وسك وشراب قابض وقصب الذريرة فانها تصلب اعضاء
الراس وتقويها وتمنعها عن قبول المواد وليعطى من ادمغة الدجاج فانها مما
يغذي ويقوي الدماغ ويقطع النزف العارض من جبهة بعد اليوم الثالث وان
وقعت على الصدر والبطن وحدث نفث الدم ونزفه بسبب انشقاق عرق فليعط
كهربا وجلنار وطين ارمني ودم الاخوين في تنقيع العدس وقليل الافيون لانه يغلظ الدم

ويجفف القروح ويسكن الاوجاع وان وقعت على العضل وعرض لها فسخ وهو
عبارة عن تفرق اتصال يعرض في وسط العضل سواء كان في طوله او عرضه قل عدده او
كثر فليفصد في الاول ما ذكرنا من الادوية لئلا ينجذب اليه دم كثير ويتورم ويؤدي الى التعفن و
فساد العضو لانه قل ما يتحلل منه لضيق منافذه بالضغط الواقع من الفاسخ خارجا وبما
الواقع من الورم واخلاطه عرضت للدم ان غلظ وجمد فيه لاختناق الحار الغريزي بسبب
عدم الترويح ولقلة حرارة العضو لكثرة الاجزاء العصبية والرباطية فيه ولبعد الدم
العرقية الحافظة له عن الجمود وتم بما يحلل الدم الميت المحتقن في خلل الليف لئلا يحدث الآفات
المذكورة ولا يمنع العضو عن عوده الى الاتصال الطبيعي الذي له مثل النطول المتخذ
من البابونج والاكليل وبزر الكتان والزوفا اليابس وورق الخطمي والفوتنج والمرزنجوش
والضماد المتخذ من دقيق الشعير والزوفا الرطب ومثل الفوتنج الجبلي وسويق الشعير وان
وقعت على العصب وعرض له رض اي تباعد بعض اجزائه عن بعض فيفصد بما يسكن الوجع
لئلا ينجذب اليه المواد بسبب الوجع فان العضو حساس شديد الوجع وما يرخي ويحلل بعد انصباب
شيء من المواد اليه اما المحلل فلئلا يبقى فيه المادة المنصبة اليه فيتعفن ويعفن واما الرخ فلئلا
يتحجر الكثيف الباقي من المادة بعد تحليل لطيفها بالمحلل فيحدث منه التشنج وليسترخي وليلين
ويستعد لان يتحلل منه ذلك الباقي بسهولة ولان العصب عضو عار عن الدم لا يصل اليه
اثر الغذاء بسرعة فيجب ان يخلط بالمحللات المرخيات حتى ينفذ قوتها اليه مثل الخطمي ونحوه ومثل
الادهان الحارة مثل دهن الشبت ودهن الاقحوان وان وقعت على مفصل وعرض له وهن
وهو عبارة عن اذى يلحق ما يحيط بالمفصل من اللحم وغيره من غير انزعاج ووثي وهو انزعاج
العضو وزواله عن موضعه والانجرام اي من غير الخلاع فيمسح بدهن ورد ويذر عليه آس
مسحوق ويشد شدا غير موجع ولا مستر خا ويوضع عليها الية والبر ... كانها
يزيل الصلابة وان حدث منها التواء العصب وصلابة بسبب مادة غليظة تنصب اليه
وهو لا يقوى لضعفه على دفعها وازالتها بالكلية فيحتبس فيه ويتحلل لطيفها ويبقى كثيفها فيزداد
لانه بسبب برد مزاج العصب وضيق مسامه وكثرة حركته فيعرض منه تشنج والتواء
يمنع الانعطاف فيفصد الباسليق ... واصل الخطمي وبزر المرو
... والاشق والقنة والمرزنجوش ... الزيت على حسب قوة الصلابة وضعفها ...
البساط ... ان يمشي ... بالرجل لتعود الاجزاء اللحمية التي خرجت بالضرب
الى مواضعها ثم يوضع عليها خرق كبار مبردة ليمنع انصباب المواد اليها ... فرشت

او يطلى بمرهم الاسفيداج فانه يسكن الوجع ويبرد العضو ويشده فاذا الجود ان يؤخذ جلد
الشاة ساعة يسلخ ويوضع على موضع الضرب فانه يلتصق عليه بحرارته ويجذب الدم المتوجه اليه ويحلله بالتليين والتسخين الروحي ويبرد العضو بعد ايسيرا ويبرد مزاج
العصب ويسكن الالم بالتليين قال الشيخ في الحادية عشر من معرفة ان اخذ جلد الكبش
من ساعة حين يسلخ فوضع على مواضع الضرب من يجلد نفعا اكثر من كل شيء حتى انه يبرئ
الضرب في يوم وليلة وذلك لانه ينضج ويحلل مواضع الضرب المتسلية دما وان احتقن الدم
الجلدوات فيه فينبغي ان يغمد لبت الجرز مع الخل فان لب الجرز يجذب من عمق البدن
ويحلل ما فيه من الجرز والخل ويلين الاورام ويبرد بتبريد الشيء وان الخل يحلو ويلطف ويحلل
ولذلك ينفع من الكسر والاثار الكمدة في الكسر والخلع هو تفرق اتصال حادث

الكسر في الخلع

بالعظم الواحد بان ينقسم الى جزئين او الى اجزاء كبار وهو يعرف بحاسة البصر اذا كان
عظيما منها كان جزء عن ملاصقه حتى يدخل بعض اجزائه الى داخل ويخرج بعضها الى خارج
فيظهر في العضو احدوداب في جانب وتقصع اي تقعر في اخر ويعرف بحاسة اللمس
عند امرار اليد عليه اذا لم يكن الكسر عظيما بما يوجد فيه عند الجس مواضع مختلفة في الارتفاع
والانخفاض وربما سمعت منه خشخشة عظيم عند الجس وتحريك العضو وعلاجه
اما في الاول فمد العضو مقدار ما ينبغي فان الزيادة فيه تشنج ويولم والنقصان منه يمنع
جودة الالتئام وتسويته على محاذاة العظم الذي هو نظيره لئلا يخرج عن محاذاتها الشكل
الطبيعي وتسوية العظم وردّ كل جزء منه الى موضعه فان الخطا اذا لم يتهندم حاله بين العظم
والانجبار بارفق ما يمكن واقله الجاعا لئلا يحدث من الوجع اورام ويحتاج وشده عند ذلك
برباط متوسط الشدة لان الربط الشديد يجعل العضو ضيق المسام والمجاري فيمنع
الغذاء وكثيرا ما يؤدي عند المخل الى موت العضو وتعفنه ويضطر حينئذ الى قطعه

ابطأ صح

بسبب انضغاط مجاري الروح واندفاعه عن النفوذ في العضو والرخاوة لان
الرخو لا يحفظ المجبور ولا يضبط حتى يخرج على الشكل الطبيعي ولا يمنع ايضا الرطوبة
المتوجهة اليه ولا يدفع المنصبة الى المواضع البعيدة منه مبتدئا من محل
الكسر متوجها الى اعالي العضو بعد ان يكون اخذ لفا او لفتين على موضع الكسر لانه هو
المقصود بالضبط ثم برباط اخر مبتدئا ايضا من موضع الالم اي الكسر متوجها
الى اسفل بعد ثلث لفات او اربع ولكن حالة في شدته الا انه اقل او مثله
الا انه حالة الرباط الاول الذي يتوجه الى الاعالي ثم تسوية الموضع

اي برفائد اخرى لعم الفرج الواقع بين طاقات الرباطين لئلا يكون فيها موضع ناتئ
وموضع منخفض فلا يلزم الجبائر عليها لزوما جيدا وليدور ايضا على الرباطين و
تسويتها تسوية ثانية فلا يكون الربط في موضع اشد وفي موضع ارخى ثم توضع الجبائر
فوقها وشدها بعد ذلك ثم تعهد العليل واسهاله الا في الين واستعمال الغذاء
اللطيف وتغذيته بالمزورات المتخذة بالقوابض ليومين بعد كله حدوث
الورم وسقيه الطين الارمني فانه ينفع في كسر العظام بزوجته وتمتينه
وتخفيفه بالجلاب والموميائي الفارسي وينبغي ان لا يحل الرباط لئلا تزعزع
العضو ولا تنزع بعد التنقيم والتسوية الا بعد يومين او ثلثة ايام لينقى العضو
والرباط من الرطوبات الرقيقة الموذية والاوساخ ولئلا يتضجر العليل و
ليطلع على حال اللحم من التغير وغيره اللهم الا ان يحدث وجع شديد لحكم
ما دون الرباط فيحل او يقعص من شدته فان شدة الشد تزيد في الوجع وهو
يوجب الورم او يعرف فيه حكة موذية لا يصبر عليها العليل فيحل ويصب
عليه ماء حار فيحلله غير مفرط الحرارة حتى يسكن لحدث تحليل الرطوبات
اللذاعة ويترك مكشوفا حتى يستريح ساعة ثم يشد بعد ان ينفض العصابة
في ماء ورد ودهن ورد ويبل فانهما يقوي العضو ويمنع انصباب الفضلات الا
اليه فاذا مضت ايام ولم يحدث ورم ولم يبق في العضو حرارة فينبغي ان يشد
الرباط اشد مما كان في الاول لانه اضبط للمجبور من ان يزول واضغط لالزام العظم
بالعظم مع حصول الامن في هذا الوقت من الحكة والورم ولا يحل الا في كل اربعة
او خمسة ايام فصاعدا او في الاوقات مراعاة للربط على الوجه المذكور بعد العشر
ونواحي العشرين لانه وقت اشد تولد الدشبذ ولو وضع عليه ضماد الخمر المتخذ
بالعدس والمغاث والطين الارمني والاقاقيا وماء الاس وتغلظ الدم
ويطعم من الاغذية التي لها متانة وفيها لزوجة مثل الرؤس والاكارع في طول
الفراغ اربعة او خمسة فصاعدا لتتولد منها دم متين لزج فيتولد منه دشبذ له
قوي غير يابس ضعيف يتكسر بسهولة **وفي اخر الايام عند انعقاد الدشبذ عليه**
ينبغي ان يرخى الرباط قليلا لئلا ينضغط الغذاء بالدشبذ ويمنعه من النفوذ
مطلقا او من النفوذ بمقدار كاف ولئلا يسد مجاري الغذاء او يمنع وصوله اليه
فلا يتولد الا دشبذ رقيق ضعيف سهل الانكسار ولا يحرك قبل الاشتداد

والتصلب اي قبل اشتداد الدشبد وتصلبه لان الحركة تزعجه وتزيله عن
موضعه **وعلامة الدشبد** ابتداء انعقده ظهور الدم رادوع شيا على الرفايد والرباط
وذلك يدل على ان الطبيعة ارسلت مادة جيدة كثيرة اليه فرشحت عن المسام فكانه
فضل زايد لطلقة الطبيعة قبل انعقاده وعقده من الجلد من كثرة ما نوصه من العضو
من الدم **واما اذا كان مع الكسر ورم فينبغي ان يطلى بالمرهم دايما بعصير الفاكهة**
البارده ولا يشد اوشده شدا رقيقا لما علمت ان الوثيق يوجب الورم بالايلاع
ويحل كل يوم وان حدث معه رشح في اللحم فينبغي ان يشترط المواضع المترشحة
ويخرج الدم المنصب اليه لئلا يبرد ويفسد ويتعفن ويزول الالم فيها اي في هذه المواضع
الى الاكلة والتعفن وان عرض مع الكسر جرح فينبغي ان يرخى الرباط قليلا حذرا من
الايجاع ولا يغطى فم الجرح ليصل اليه الدواء او يشرح عند الضد بل تشد عصابة على فم
الجرح عند شفته العليا ويوثرب الى اسفل واخرى عند شفته السفلى ويوثرب الى
اعلى ويترك فم الجرح مكشوفا ويحل كل يوم او يومين ويوضع على فم الجرح قطنة خلقة
حتى اذا حل الضد ويؤمن الورم وضع عليه مرهم سنبت وان حدث معه نزف الدم
فيقطع بالصبر والكندر والمرسو ودم الاخوين **وان كان في الكسر شظايا علم من تحرك**
الجلد ويعرف ذلك بخشخشتها عند امرار اليد عليها فينبغي ان يسوي تلك باليد
على ارفق ما يمكن برفق ما لم يخش ولا يولم الا شديدا لئلا يجلب عند النخس الا
مادة مورمة وان كانت تخس وتوذي فينبغي ان يشق عنها الجلد **فان كانت**
منتزعة اخرجت وان لم يكن منتزعة نشر السن حادا والناخس منها بمنشار المناطبي
ثم يعالج الجرح فاما بطوء انجبار الكسور وتجاوزها الوقت الذي من شانها ان ينعقد
فيها الدشبد فيه وتشتد وهو على ما قيل في الانف عشرة وفي الضلع عشرون وفي
الذراع وما يقرب منه ثلثون او اربعون وفي الفخذ خمسون الى اكثر من اربعة اشهر
فيكون اما لكثرة حل الرباط لما علم ان الانجبار انما يكون بتلازم الاجزاء والحل ينافي ذ
لانه يزعزعها ويزيلها او لكثرة التنطيل المرطب [illegible] الصلابة وترخيها ويلطف
الغلظ وترققه وتذيب لما مره ترققه اي [illegible] وذلك مانع من انعقاد
الدشبد وتصلبه او لتحريكها كثيرا لان الحركة [illegible] ويزيل بلازم اجزائها **واما**
كثرة الرفايد والعصايب المثقلة لانها تضغط [illegible] فيمنع وصول
الغذاء فيضعف الدشبد ايضا ويمنع انعقاده مطلقا او على الوجه الذي [illegible]

اليه **واما لقلة الغذاء ولطافته حتى يهزل العضو ويدق** وينعدم المادة المولدة للدشبد
وعلاجه حسم تلك الاسباب في منعها وجذب الغذاء اليه بالتكميد بعد استعمال الالة
المذكورة وان كان السبب فيه قلة الغذاء ولطافته وهي التي تولد دما منبا لزجا
فاما التعقد الذي يكون كالغدة والاثلات التي تبقى بعد انجبار العظام المكسورة
بسببه كثرة ما ينصب الى الموضع من المادة التي ينعقد منها الدشبد فيتولد منها بها كـ
عقد وصلابات متحجرة وربما كانت موذية مانعة من الحركة وكثرة الاعمال وخاصة اذا كان
بالقرب من المفاصل وفيها ايضا مع ذلك قبح في الهيئة فينبغي ان كانت قريبة العهد بالانعقاد
ولم تتحجر بعد ان يشد برباط قوي بعد ان يوضع عليها قطع الرصاص فانها تقشد عنها وتحللها
وتصغر حجمها بثقلها او الادوية الشديدة القبض فانها ايضا تصغرها بالقبض والعصر
واما المتحجرة منها فينبغي ان يلين بالمخ والشحوم والامخاخ والادهان والغروطات بالتكميل
بالمياه الحارة والتضميد باضمدة ملينة متخذة من الشحوم والادهان الحارة خاصة عكر الدهن فان
العكر يتوقف على العضو وربما يفعل فعله ولا يتحلل سريعا لغلظه بخلاف الادهان الرقيقة
اللطيفة فان الهواء ينشفها ويسيلها قبل تمام افعالها الا اذا كان منها ما يحفظها عن ذلك
كالشمع ودهن اللبني والقنة والجاوشير والاشق والمقل ونحو ذلك مسحوقة بعد ليلين
على التتميد في حرم العقدة وكذلك ينبغي ان يلين وشابه العظام المتحجرة التي قد وقع في وضعها
قطا او عرض في شكلها نتوء بسبب حل الرباط قبل تحجره هيئة العضو عما ينبغي به ويحتاج الى
اعادة كسرها حتى يتحجر بعد ذلك على الهيئة الطبيعية ويخاف من ان لا ينخ الكسر على موضع
الكسر الاول لصلابة الدشبد المنعقد عليه بل على غيره من المواضع فيجب ان يلين اولا بهذه الملينات
واشباهها ثم يكسر ويجبر وقد لا يحتاج الى الكسر بل يمكن ان يعالج بان يلين ثم يعدو ويوالي شكلها
ويربط بالجبائر حتى ينهدم ويستوي **واما الخلع والوثي فالخلع وهو خروج زايدة العظم من**
حفرة المركبة فيها خروجا تاما والوثي انزعاجها وزوالها عن موضعها من غير انخلاع والوهن
والوثي الم اي اذى يعرض للعظم وما يحيط به من العصب والرباط والجلد وغيرها لسقطة وضربة
من غير ان يفرق اتصاله لا بالزوال ولا بالانخلاع **وعلامة الخلع ظاهرة من اعوجاج شكل**
العضو وانزعاج جلده الى جانب وهو جانب خروج الزايدة منه وظهور التقاص وغور
في جانب اخر من المفصل ومن فقدان المفصل جميع حركاته ومن المقايسة مثل ان يقاس
اليد العليلة بالصحيحة في الطول والقصر والاستقامة والاعوجاج والتمكن من الحركات الا ان
خلع مفصل العضد مع الكتف وخلع مفصل الورك ربما يعسر معرفته لان راس العضد اذا انخلع

الخلع والوثي والوهن والوثي

يدخل في الابط ولا يظهر فيه الاعوجاج ظهورا بينا ويقل النتو والغور ولا يفقد جميع الحركات
الاخر ربما يكون في الوقت الورم ولا كثير مخالفة بينه وبين الاخرى والعلامات اللازمة له
نتو مستدير يحدث من زاوية راس العضد يحس بالاصابع ولا يمكن ان تقرب تلك
اليد من الاضلاع الا بعنف ووجع شديد واما راس الفخذ فانه اذا انخلع يزول اكثر الامر
الى الاربية او الى ناحية الورك من الجانب الوحشي وهو الاكثر وهناك لحم كثير لا يظهر الاعوجاج
فيه ظهورا بينا والدليل على انه لا الى داخل طول تلك الرجل من الرجل الاخرى لان
راس الفخذ عند خروجه من النقير الذي في حق الورك الى الاربية ينزل وينحط الى محل
من نقير الحق فيطول الرجل لذلك ونتو الركبة الى الخارج اى الى الجانب الوحشي لان راس
الفخذ اذا مال الى الانسي مال الراس الاخر الذي عند الركبة الى الوحشي وظهور شي كالورم في
الاربية لان الورك وهو راس الفخذ المحدب قد اندس فيها فيظن ان بها ورما وان
لا يقدر العليل على ان يثني رجله عند الاربية لمماسة راس الفخذ وعلامته طلوعه
الى خارج قصر الساق اى الرجل لان راس الفخذ ح يرتفع الى مكان اعلى من الحق بتمدد
العضلات القابضة للساق فلا ينبسط الساق كل الانبساط لان الانبساط انما
تم باسترخاء العضلات القابضة وتشنج العضلات الباسطة بجذبها الساق
الى قدام فان العضل القابل للعضل المحرك يقاوم منعه ومنعه من بسط العضو على
اتم وجه ان كان العضل المحرك باسطا وقبضه ان كان قابضا ونقص الاربية
وبطونها وظهور نتو وورم اى انتفاخ فيما يحاذيها من خلف لان راس الفخذ قد خرج
اليه وميل الركبة الى داخل كانها منقورة بالنسبة الى الركبة الاخرى لان راس الفخذ اذا مال
الى الجانب الوحشي مال راسه الاخر الذي عند الركبة الى الانسي بالظاهر فيكون الركبة كانها
منقورة وان لا يقدر صاحبها على ان يثني ساقه لان انثناء الساق انما يكون باسترخاء
العضلات الباسطة وتشنج العضلات القابضة بجذبها الساق الى خلف ولا انثناء هاهنا لا
هاهنا لتمددها بارتفاع راس الفخذ وعلامة الانخلاع الى قدام ان العليل لا يقدر على بسط
قدمه نظرا لان بسط الساق يكون برجوع الركبة الى خلف وهو انما يتم بميل راس الفخذ
الذي في الحق الى قدام وقد مال هاهنا الى قدام كل الميل فكيف لا يمكن قبض الساق والعجب
ان الشيخ صرح في هذا النوع من خلع الورك بان العليل يمكنه ان يبسط ساقه ولم يمكنه
ان يثنيه الا بالم وكذا اصحاب الكامل وان رام المشي لم يقدر على الذهاب الى قدام ولا
المشي الى قدام انما يكون بارتفاع الركبة ورجوع الراس الاخر من الفخذ الى خلف ولا يمكن

(تحت الابط صح)

يكن الوجع بها وعند المشي يكون وطيه على العقب لان عند الانخلاع الى قدام يكون الرجل اطول من
الاخر ولا يمكن للعليل ان يثني ساقه ليتعادل الرجلان في الطول والقصر فيضطر عند المشي الى
الوطي على العقب وربما يحتبس بوله لانضغاط عنق المثانة بزيادة راس الفخذ المخلوعة ولذ
ترى الاربية كانها متورمة وترى اعفاجه الاعفاج في اللغة الامعاء والمراد بها هنا اواخر
المعا المستقيم واسافله التي عند المقعدة منتفخة قبلة اللحم لان راس الفخذ مال الى الجهة
المخالفة التي تميل اليها وهي القدام وجذبه وتمديده لها اليها وعلامة الانخلاع الى خلف
ان لا يمكن بسط الركبة ولا يقدر على قبضها قبل ثني الاربية لان القابضة والباسطة لما زول
راس الفخذ خرج من الحق الى موضع ابعد واسا يتعذر ثني الاربية فربما يمكن له ان يثني الساق
وان يقصر الساق ويسترخي الاربية ويظهر راس الفخذ في موضع الاعوجاج فيظهر هناك لذ
والمزمن من خلع الورك لا يرجع ولا يبرأ البتة لان المفاصل في الاصل خلقت ضعيفة
قابلة للمواد والمواد تنصب اليها بالطبع لان كل واحد يسفل بالنسبة الى بعض الاعضاء
فاذا ازدادت ضعفا بسبب الم يصيبها سيما هذا المفصل الذي هو تحت اكثر الاعضاء
انصبت اليها مواد وغلظت فيها لتحلل لطيفها وبقاء كثيفها ولاكتنافه الكثيف
بما يجاوره برودة فصارت مخاطية تبتل بها الرباطات وتسترخي فيخرج لذلك
زاوية عظم الفخذ من النقرة بسهولة وسرعة ويعود اليه ايضا لذلك فلا يرجع الى الحالة
الطبيعية ولا يبرأ البتة حيث لا تنحل هذه المادة عنها بالكلية لغلظها ولاكتناز الرباطات
المحيطة بهذا المفصل وصلابتها ولبعد المفصل عن القلب وبرد مزاجه وضعف
الاصلي والعارضي ولا ينجع ايضا لما عرفت ولا تستفرغ بالادوية لبعدها بانتشار المواد
البتة اليها وعلاجه ان يمسك الفخذ ويحرك المفصل يمنة ويسرة حتى يحاذي الزائد
الحزة ويدخل في الحزة بعد ان يشكل العضو بشكل موافق مثل ان الخلع اذا كان الى
داخل ان يثني الساق شديدا حتى يماس الاربية الى داخل ثم يرد عظم الفخذ واعاده
الى فوق وخارج الى الحزة وكذلك في جميع الخلع الذي يقع في سائر الاعضاء ينبغي ان
يدبر وقت حتى يحاذي بالعضو المخلوع ما يرد اليه ويرد الى موضعها حتى يستوي اشكالها
ثم يضمد بالضماد القوي مثل المغاث والاقاقيا والطين الارمني والمرو والصبر كالها
المنقشر بماء الآس ويربط بالرباط الموافق لها ولا ينبغي ان يتوانى ويدافع بذلك
اي بالرد بل يبادر اليه قبل حدوث الورم فان حدث رده الى محلها الى ان يرم او يبدو

(لك)
(لتمدد العضلات صح)
(لها ... ش)
(الورم)

فيها فلا ينبغي ان يرام ردها الى موضعها في ذلك الوقت لانها ان ردت في هذه الحال حدث
على العليل تشنج عظيم في اكثر الامر لما يشتد الوجع ويمدد العصب ويجتمع في نفسه
ويتادى منها لكونها عصبانية الى الدماغ فيتادى منه وينقبض في نفسه ويحدث
التشنج فيه ايضا سيما اذا كان الخلع في اعضاء قريبة من الدماغ وربما ادى الى
الغشي لفرط تحلل الروح لشدة مجاهدة الطبيعة للموذي بل ينبغي ان يبدا بتدبير الورم
حتى يزول ثم يرد الخلع اللهم الا ان يكون خلعا سهل الارتداد يرد بمد خفيف
غير موجع وجعا شديدا يخاف منه حدوث التشنج والغشي وزيادة الورم وكذلك اذا
كان مع الخلع جراحة او قرحة فيجب ان يكون علاجها بمداواتها حتى يسكن الوجع ولا يزداد
بها العضو ثم يشتغل برد الخلع مع استعمال الرفق في جميع المواضع فاذا كان الخلع [...]
لان كثيرا ما يحدث عند المد الشديد في مثل هذه الحال اوجاع شديدة لشدة حس هذه الا[...]
لكثرة ما ياتيها من الاعصاب واورام حارة من شدة الوجع في العصب والعضل ويعقد
اما الورم واما لاجتماع الاعصاب في نفسها وحميات حارة لما يسخن الروح ويشتعل
اولا بالحركات المضطربة التي تعرض لاجل الوجع الشديد ثم يتادى السخونة منها الى القلب
ويسري الى سائر الاعضاء ثم يسخن الاخلاط الحارة التي في العروق بالمجاورة ويغلي لا لعفونة
او مع عفونة خاصة في دخول مفصل المرفق فانه لا يكاد ان يخلع بل يكسر قبل الخلع وسهولة
الارتداد وصعوبته على قدر سهولة الانخلاع وصعوبته ومفصل الركبة [...] لانه من المفاصل
السهلة الانخلاع والارتداد لسلاسة رباطه ولذلك ارتدادها سهلة والمفاصل العوسة(?)
من الاعضاء الرئيسة فهلك العليل بذلك لما يهرم الروح والحرارة الغريزية لمنافاة الى
جنبها وشدة الوجع ويحل القوة فيحدث الغشي وضعف النبض او لا نعم الموت واما الوثي فعلامته
ان يرى في المفصل تغير قليلا على حسب سيلان الزائدة وزوالها عن موضعها او نتو من جانب
آخر مع ان بعض الحركة ممكن لان الزائدة لم تزل بالكلية عن موضعها كما كان في الرض(?)
بطل جميع الحركات في الجوانب كلها لكن مع تعذر على حسب الالم العارض للمفصل
وعلاج الوثي الخفيف والوهن ان يمسح الموضع بدهن ورد ويذر عليه آس مسحوق
ويشد فوقه العقد الا على بابونج ويطلى بالمغاث والخطمي مع صفرة البيض والوثي
القوي يضمد بورق الاثل والسرو والخلاف والسك الورد والطين والاقاقيا
والخطمي والماش والاكليل والصندل الاحمر فانها تصلب العضو وتشده فلا ينخلع
العظم مرة اخرى وان كان معه ورم حار يضمد بالماش والمغاث والجلنار والاقاقيا

والاقاقيا والعوسج(?) فانها تزيد العضو وتقويه ويمنع انصباب المواد اليه بياض
البيض فانه يقوي العضو بلزوجته وغروية ويسكن حرارة الاورام والوجعها وقد يعرض
للمفصل ان يطول ويزيد على طوله الطبيعي ويصير مستعدا لان ينخلع سريعا وذلك
لاسترخاء ما يحيط به من الروابط وما يلزق احد عظميه بالآخر من العقب وترطبه
بالرطوبة(?) [...] الذي يخفف الحركة وعلامته ان يكون العضو كالمعلق
فاذا ادهم رجع الى قدره الطبيعي من غير تكلف واذا نزل عاد الى الغلظ الرخو ويعرض
في المفصل عند العود غور ربما يدخل فيه الاصبع لعظمه وذلك في المفاصل القليلة اللحم وعلاجه
رد العظم المسترخي الى داخل سترة(?) الذي زال عنه وتضميده بالاضمدة التي فيها
قوة قابضة مشددة للعضو مخلوطة بما له قوة مسخنة مجففة للرطوبات المرخية مثل ان
يخلط العفص والجلنار والاقاقيا ونحو ذلك من القوابض بمثل شيء من الحسان(?)
والقسط والاشنة او ان يقتصر على مثل جوز السرو والابهل وسائر ما ينفع
في ضماد الفتق فانها تشد العضو وتنشف الرطوبات والله اعلم بالصواب

[illegible]